سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٦٠٣)

كثير التلاوة

المكثرون من التلاوة و أحوالهم
في كتب التراجم

د/يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"عمرو بن قمعة أول من عبد اللات – وهي صخرة عظيمة يلت عليه الطعام ويطعمه قومه – فسميت الصخرة اللات.قال أبو محمد: حدثني أبي هشام عن أبي يحي السجيستاني عن رجل من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن في أيام الإمام علي بن أبي طالب بالكوفة قال لي الرجل: خرجنا أنا وأبي إلى صحراء عدن وكان جدي ساكناً بعدن فدفن مالاً في صحراء عدن وأوصى أبي إنه احتاج أن يأتي موضع كذا من صحراء عدن، وانه قعد بنا الدهر فسرت مع أبي فأصبنا ثلاث روابي متقابلات، فقال لي أبي: لقد اشتبه علي الموضع، ما أدري أي هذه الروابي هي؟ فما رأيك؟ فقلت له: وهل بد من الحفر إن كنت تعلم أن المال في إحداهن، ثم لاح له أمر وعلامة فقال لي: احفر ها هنا، فحفرت فكنت إذا حفرت وأعييت حفر أبي مكاني حتى انتبهنا إلى بلاطة عظيمة فحرصنا على قلعها فعجزنا عن قلعها، ثم حفرت الثانية فوصلت إلى بلاطة أخرى مثل الأولى فأعجزتنا، فحفرنا الثالثة، فوصلت إلى بلاطة مثلالأولين فأعجزتنا أيضاً فقال لي أبي: ما ترى يا بني؟ قلت له: أنت شيخ كبير لا تستطيع شيئاً، فهل لك أن تخلفني ها هنا وتمضي تأتي ببعير وعبد من عبيدنا؟ فقال لي: يا بني الموضع مهول وأخشى عليك الوحشة وغلظ البلد، قلت له دع عندي من الشراب والطعام ما يكفيني، وخرج على وجهه. فبات عني ليلتين، فلما كان في الليلة الثالثة وأنا قائم أصلي وكنت كثير التلاوة للقرآن، فلم أشعر إلا ورجل جميل الوجه نقي الثياب طيب الريح يمشي وهو يقول:لولا تلاوتك القرآن ما امتسكت ... بالأرض رجلاك فاعلم أيها الرجلفي بلدة لعتاة الجن ماردة ... في كل أفق لها من همسها زجل." (١)

"والمؤلفات الحميدة، أوحد دهرِه، وفريدُ عصرِه، الصوَّام، القوام، الزَّاهد في الدنيا، الرَّاغب في الآخرة، صاحب الأخلاق الرضيَّة، والمحاسن السنيَّة، العالم الرَّبَّاني المتَّفق على علمه وإمامته وجلالته وزهده وورعه وعبادته وصيانته في أقواله وأفعاله وحالاته، له الكرامات الطافحة، والمكرمات الواضحة، والمؤثرُ بنفسه وماله للمسلمين، والقائم بحقوقهم وحقوق ولاة أمورهم بالنُّصح والدُّعاء في العالمين (١)، وكان كثيرَ التلاوةِ والذكرِ لله تعالى، حشَرَنا الله في زمرته، وجمع بيننا وبينه في دار كرامته، مع من اصطفاه من خليقته أهل الصَّفاء والوفاء والود، العاملين بكتاب الله تعالى، وسنَّة محمد –صلى الله عليه وسلم– وشريعته....وأما نسبته:[٢] (الحِزَامي)؛ فهي بالحاء والزَّاي إلى جدِّه المذكور حزام/، وذكر لي الشيخ –قدس الله روحه– أن بعض أجداده كان يزعم أنها نسبة إلى حزام أبي حكيم الصحابي –رضي الله عنه– قال: "وهو غلط" (٢).وحزام جده؛ نزل في الجولان بقرية (نوى) (٣) على عادة العرب،____________(١) نقل كلام المصنِّف –وعزاه له– من قوله: "وأوحد دهره ... " إلى: "في العالمين": السيوطي في "المنهاج السوي" (لوحة ٣/ ب)، وتصحَّفت في مطبوعه (ص ٣٠) "إمامته" إلى "أمانته"، وسقطت منه ومن مخطوطه: " ... الطافحة، والمكرمات ... "!(٢) نقله عن المصنف: الذهبي في "تاريخ الإسلام" (١٥/ ٣٢٤) والسخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص ٣)، والسيوطي في "المنهاج السوي" (لوحة ٣٨/ ب).(٣) ضبطها ياقوت الحموي في "معجم البلدان" (٥/ ٣٠٦): (نَوَا)؛ بالألف الممدودة، وضبطها الأكثرون بالمقصورة؛ كما عند المصنف، وهي بلدة عامرة في هذا الزمان، =." (٢)

---

(١) التيجان في ملوك حمير، عبد الملك بن هشام ص/٢١٤

(٢) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، ابن العطار ص/٤٠

"٢٣١ - عبد الكريم بن علي، أبو عبد الله التميمي، المعروف بابن السني. [المتوفى: ٤٥٩ هـ]-[١١٣]- بغدادي.روى عن ابن زنبور الوراق، والقاضي أبي محمد ابن الأكفاني.قال الخطيب: صدوق، كثير التلاوة.." (١)

"١٢٦ - الحسن بن محمد بن علي بن فهد ابن العلاف، [المتوفى: ٤٦٥ هـ]عم عبد الواحد.سمع منه سنة إحدى وأربعمائة جزءا. وعاش فوق المائة. وكان صالحا عابدا كثير التلاوة للختمة. حدث عنه أبو غالب ابن البناء.." (٢)

"٣٤٥ - تبع بن القاسم بن نصر، أبو الحسن التبعي الهمذاني، [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]نزيل بغداد.وكان له بها آثار جميلة من فتوات، ومنابر، وكان فقيرا معانا كثير التلاوة. سمع أبا بكر أحمد بن علي بن لال، روى عنه أبو القاسم ابن السمرقندي.." (٣)

"٣٥٤ - عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد، أبو حنيفة الزوزني، الفقيه الشافعي، [الوفاة: ٤٦١ - ٤٧٠ هـ]نزيل نيسابور.شيخ بهي رئيس، كثير التلاوة، بارع الخط، كان يداوم على كتابة المصاحف ويتأنق فيها، ونفق سوقه وازدحموا على مصاحفه. سمع أبا بكر الحيري، ومنصور بن رامش.توفي سنة نيف وستين.." (٤)

"٢١١ - أحمد بن بغراج، أبو نصر البغدادي. [المتوفى: ٥٠٨ هـ]سمع: أبا الحسين القزويني، وغيره، وأبا محمد الخلال.توفي يوم عاشوراء، روى عنه: المبارك بن كامل، وابن ناصر، وقد قرأ بالروايات على أبي الخطاب الصوفي، وأبي ياسر محمد بن علي الحمامي، قرأ عليه يوسف بن إبراهيم الضرير، وكان شيخا صالحا، كثير التلاوة.توفي في المحرم، وهو أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن بغراج.." (٥)

"١٥٨ - المعمر بن محمد بن الحسين، أبو نصر الأنماطي البيع. [المتوفى: ٥١٤ هـ]بغدادي صالح، مكثر، كثير التلاوة، مقرئ، فاضل، حدث بتاريخ الخطيب عنه، وسمع: أبا محمد الجوهري، وابن المسلمة، وأبا الحسين ابن الأبنوسي، وجماعة.روى عنه: أبو المعمر الأنصاري، وأبو العباس بن هالة، وهبة الله ابن عساكر، وآخرون، آخرهم ذاكر بن كامل، وكان يؤدب الصبيان.وزعم الحافظ ابن ناصر أنه كان ضعيفا، ألحق سماعه في جزأين من تاريخ الخطيب، فقلت له: لم فعلت هذا؟ قال: لأني سمعت الكتاب كله.توفي في شعبان، عن سبعين سنة.قلت: لا يؤثر قدح ابن ناصر فيه، فإن الرجل كان فيه نباهة، وما يمنع من أن كان له فوت، فأعيد له بعد كتابة الطبقة، ثم ألحق اسمه، بل الضعيف من يروي الموضوعات، ولا يتكلم عليها.." (٦)

"٣٠٦ - عمر بن محمد بن علي، الإمام أبو حفص الشيرزي السرخسي، [المتوفى: ٥٢٩ هـ]وشيرز: قرية كبيرة من أعمال سرخس.ذكره ابن السمعاني في "الأنساب"، وقال: هو أستاذنا وشيخنا، كان على سيرة السلف من التواضع وترك

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١١٢/١٠

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٢١٤/١٠

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٣٠٢/١٠

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٣٠٥/١٠

(٥) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٠٩/١١

(٦) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٢٢٨/١١

التكلف. وكان إماما محققا، كثير التصانيف في الخلاف والنظر، **كثير التلاوة**. تفقه على جدي أبي المظفر، وكان من أعيان أصحابه، وعلى أبي حامد الشجاعي. وسمع أبا علي الوخشي، وأبا الحسن محمد بن محمد بن زيد العلوي، ومحمد بن عبد الملك المظفري، ومحمد بن أحمد بن ماجه الأبهري. سمعت منه "سنن أبي داود"، وعلقت عنه من الفقه، وتوفي رحمه الله في أول رمضان.." (١)

"٥١ - مكي بن الحسن بن المعافى، أبو الحرم السلمي الجبيلي. [المتوفى: ٥٣١ هـ]سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، ومقاتل بن مطكود، وقال: إنه سمع بطرابلس كتاب " الشهاب " من مصنفه، وولد بجبيل سنة أربعين، أو قبلها، روى عنه: الحافظان السلفي، وابن عساكر. وتوفي في جمادى الأولى وكان **كثير التلاوة** في المصحف، متين الديانة، صالحا.." (٢)

"١٥٥ - عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف، الأنصاري، القرطبي، والد الحافظ خلف، يكنى: أبا مروان. [المتوفى: ٥٣٣ هـ]أخذ القراءات عن: يحيى بن حبيب، وغيره، ولازم أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه زمانا، وكان عارفا بمذهب مالك، رأسا في معرفة الشروط، **كثير التلاوة**، توفي في جمادى الآخرة، وله نحو من ثمانين سنة. ذكره ابنه في " الصلة ". -[٥٩٨]-وقرأ شيخه ابن حبيب على محمد بن أحمد الفراء تلميذ مكي.." (٣)

"٣٧٧ - علي بن طراد بن محمد بن علي بن الحسن، الوزير الكبير، أبو القاسم ابن نقيب النقباء الكامل أبي الفوارس الهاشمي، العباسي، الزينبي، [المتوفى: ٥٣٨ هـ]وزير الخليفتين المسترشد، والمقتفي. ولد في شوال سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وأجاز له أبو جعفر ابن المسلمة، وسمع من: أبيه، وعمه أبي نصر، وأبي القاسم ابن البسري، ورزق الله التميمي، وجماعة. -[٦٨٨]-قال ابن السمعاني: كان صدرا، مهيبا، وقورا، حاد الفراسة، دقيق النظر، ذا رأي وتدبير، ومعرفة بالأمور العظام، وكان شجاعا جريئا، خلع الراشد الذي استخلف بعد أن قتل أبوه المسترشد، وجمع الناس على خلعه، وعلى مبايعة المقتفي لأمر الله في يوم واحد، وكان الناس يتعجبون من ذلك، ولم يزل أمره مستقيما، وأحواله على الترقي إلى أن تغير عليه المقتفي لأمر الله، وأراد القبض عليه، فالتجأ إلى دار السلطان مسعود بن محمد، إلى أن قدم السلطان بغداد، فأمر بحمله إلى داره مكرما، وجلس في داره ملاصق دار الخلافة واشتغل بالعبادة، وكان طلق الوجه، دائم البشر، **كثير التلاوة** والصلاة؛ وكل من كان له عليه رسم وإدرار من القراء والصلحاء كان يوصله إليهم بعد العزل، إلى أن توفاه الله حميدا مكرما، قرأت عليه الكثير من الكتب والأجزاء، وكنت ألازمه، وأحضر مجلسه مرتين في الأسبوع، أقرأ عليه، وكان يكرمني غاية الإكرام ويخرج لي الأجزاء والأصول، وتوفي في أول رمضان، ودفن في داره، ثم نقل إلى تربته بالحربية سنة أربع وأربعين. قلت: وروى عنه: أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الباقي النرسي، وعمر بن طبرزد، وابن سكينة، وجماعة، وأوصى إلى ابن عمه قاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي. وكان يضرب المثل بحسنه في صباه؛ ولأبي عبد الله البارع فيه: قالوا: علي ملك

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٩١/١١

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٥٥٧/١١

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٥٩٧/١١

الحسن قد ... أقسم أن لا يشرب الخمراقلت: فما يصنع في ريقه ... قد حنث البدر وما برالو طلب الأجر لما صفف الأ ... صداغ ما زنر الخصرالتبك شمس الراح من نسكه ... فإنها قد فارقت بدرا." (١)

"٦١ - وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن المرزبان، أبو بكر الشحامي، [المتوفى: ٥٤١ هـ]أخو زاهر.من بيت الحديث والعدالة بنيسابور، رحل بنفسه إلى هراة وإلى بغداد، ومولده في شوال سنة خمس وخمسين وأربعمائة.سمع: أبا القاسم القشيري، وأبا حامد الأزهري، وأبا المظفر محمد بن إسماعيل الشجاعي، وأبا نصر عبد الرحمن بن محمد بن موسى التاجر، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبا صالح المؤذن، ووالده أبا عبد الرحمن الشحامي، وشيخ الحجاز علي بن يوسف الجويني، وشبيب بن أحمد البستيغي، وأبا سهل الحفصي، وأبا المعالي عمر بن محمد بن الحسين البسطامي، وأخته عائشة بنت البسطامي، ومحمد بن يحيي المزكي، وأبا الحسن علي بن أحمد الواحدي ومحمد بن عبيد الله الصرام وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري، وأبا القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وطائفة بنيسابور، وبهراة: شيخ الإسلام أبا إسماعيل، وبيبي الهرثمية، وعاصم بن عبد الملك الخليلي، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري، وأبا العلاء صاعد بن سيار، ونجيب بن ميمون الواسطي، وعطاء بن الحسن الحاكم، وجماعة بهراة، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي، وأبا سعد محمد بن محمد الحجري ببوشنج، وأبا نصر محمد بن محمد الزينبي، وأبا الحسين العاصمي ببغداد، وأبا نصر محمد بن ودعان الموصلي بالمدينة.روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابن عساكر، وأبو الفضل محمد بن أحمد الطبسي، ومحمد بن فضل الله السالاري، ومنصور الفراوي، والمؤيد الطوسي، وزينب الشعرية، ومجد الدين سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري، والقاسم بن عبد الله الصفار، وأبو النجيب إسماعيل بن عثمان القارئ، وأبو سعد عبد الواحد بن علي بن حمويه الجويني، وآخرون. -[٧٩٧]-قال ابن السمعاني: كتبت عنه الكثير، وكان يملي في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة في مكان أخيه زاهر، وكان كخير الرجال، متواضعا، ألوفا، متوددا، دائم الذكر، **كثير التلاوة**، وصولا للرحم، تفرد في عصره بأشياء، ومرض أسبوعا، وتوفي في ثامن عشر جمادى الآخرة، ودفن بجنب أبيه وأخيه.." (٢)

"٣٩٦ - محمد بن عمر بن يوسف بن محمد، القاضي أبو الفضل الأرموي الفقيه الشافعي، [المتوفى: ٥٤٧ هـ]من أهل أرمية.ولد سنة تسع وخمسين وأربعمائة ببغداد، وسمعوه من: أبي جعفر ابن المسلمة، وأبي الحسين ابن المهتدي بالله، وعبد الصمد ابن المأمون، وأبي بكر محمد بن علي الخياط، وجابر بن ياسين، وتفرد بالرواية عنهم بالسماع.وسمع أيضا من: أبي الحسين بن النقور، وأبي نصر الزينبي.قال ابن السمعاني: هو فقيه إمام متدين ثقة صالح، حسن الكلام في المسائل، **كثير التلاوة** للقرآن، تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي.وقال ابن الجوزي: سمعت منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، وقرأت عليه كثيرا من حديثه، وكان فقيها، تفقه على أبي إسحاق، وكان ثقة دينا، **كثير التلاوة**، وكان شاهدا فعزل، وتوفي في رجب. -[٩١٢]-قلت: في رابعه، وقد حدث عنه: السلفي، وابن عساكر، وابن السمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وعمر بن طبرزد، وإبراهيم بن هبة الله بن البتيت، والقاضي أبو المعالي أسعد بن المنجي، ومحمد بن علي ابن الطراح، والمبارك بن صدقة

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٦٨٧/١١

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٧٩٦/١١

الحاسب، ويونس بن يحيى الهاشمي، والشيخ عمر بن مسعود البزاز، وعلي بن يحيى الحمامي ابن أخت ابن الجوزي، وزاهر بن رستم، وعبد اللطيف بن أبي النجيب السهروردي، وعثمان بن إبراهيم بن فارس السيبي، وأخوه إسماعيل، وشجاع بن سالم البيطار، وأبو اليمن زيد بن الحسين الكندي، وداود بن ملاعب، وأخته حفصة، وسبط الأرموي يوسف بن محمد بن محمد بن عمر، وموسى بن سعيد ابن الصيقل الهاشمي، وإسماعيل بن سعد الله بن حمدي، وعبد الرحمن بن عبد الغني ابن الغسال الحنبلي، والمظفر بن غيلان الدقاق، وسعيد بن محمد الرزاز، وبزغش عتيق ابن حمدي، وأبو الفتح أحمد بن علي الغزنوي الحنفي، ويحيى بن محمد بن عبد الجبار الصوفي، ومسمار بن العويس النيار، وعبد الرحمن بن المبارك بن المشتري، وأحمد بن يوسف بن صرما، وآخر من روى عنه بالسماع الفتح بن عبد السلام، وكان أسند من بقي ببغداد، ولي في شبيبته قضاء دير العاقول مدة.." (١)

"٤٠٥ – محمد بن أبي أحمد بن محمد، أبو الفتح الحضيري. [المتوفى: ٥٤٧ هـ]صالح، **كثير التلاوة**، ضرير.سمع: أبا الخير بن أبي عمران الصفار، أخذ عنه: ابن السمعاني، ومات في ذي القعدة عن بضع وثمانين سنة بقريته.." (٢)

"٤١٢ – هبة الله بن سعد بن طاهر، أبو الفوارس الطبري، الفقيه، [المتوفى: ٥٤٧ هـ]سبط الإمام أبي المحاسن الروياني.قال ابن السمعاني: هو شيخ من أهل آمل طبرستان، له معرفة بالمذهب، حافظ لكتاب الله، **كثير التلاوة**، دائم الذكر، سريع الدمعة، كان رئيس آمل، ثم درس بالنظامية بآمل، وأملى الحديث، كتبت عنه بآمل، وقال لي: ولدت سنة سبعين وأربعمائة، سمع من: جده أبي المحاسن، وطاهر بن عبد الله الخواري، الصوفي، وأبي علي الحداد، وأبي سعد المطرز،، وسمعته يقول: سمعت جدي أبا المحاسن عبد الواحد يقول: الشهرة آفة، وكل يتحراها، والخمول راحة، وكل يتوقاها.." (٣)

"٤٧٢ – محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة، الحافظ أبو طاهر بن أبي بكر المروزي، السنجي، المؤذن، الخطيب. [المتوفى: ٥٤٨ هـ]ولد بقرية سنج العظمى في سنة ثلاث وستين وأربعمائة أو قبلها، وسمع الكثير، ورحل إلى نيسابور، وبغداد، وأصبهان، وتفقه أولا على الإمام أبي المظفر ابن السمعاني، وعلى: عبد الرحمن الزاز، وكتب الكثير، وحصل.وقال أبو سعد السمعاني: كان إماما، ورعا، متهجدا، متواضعا، سريع الدمعة، سمع: إسماعيل بن محمد الزاهري، وأبا بكر محمد بن علي الشاشي الفقيه، وعلي بن أحمد المديني، ونصر الله بن أحمد الخشنامي، وفيد بن -[٩٤٣]- عبد الرحمن الشعراني الهمذاني، والشريف محمد بن عبد السلام الأنصاري، وثابت ابن بندار، وجعفرا السراج، وأبا البقاء المعمر الحبال، وعبد الملك بن بتنة لما حج، وأبا بكر أحمد بن محمد الحافظ ابن مردويه، وأبا سعد المطرز، وعبد الرحمن بن حمد الدوني، وعبد الله بن أحمد النيسابوري صاحب عبد الغافر الفارسي، وخلقا سواهم، وكان من أخص أصحاب والدي في الحضر والسفر، سمع الكثير معه، ونسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث، وهو ثقة، دين، قانع بما هو فيه، **كثير التلاوة**، حج مع والدي، وكان يتولى أموري بعد والدي، وسمعت من لفظه الكثير، وكان يلي الخطابة بمرو في الجامع الأقدم، وتوفي

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩١١/١١

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩١٥/١١

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩٢٠/١١

في التاسع والعشرين من شوال.قلت: سمع منه: عبد الرحيم ابن السمعاني " سنن النسائي "، " وصحيح مسلم "، وكتاب " الرقاق " لابن المبارك، بروايته له عن إسماعيل الزاهري، عن إسماعيل بن ينال المحبوبي، وكتاب "حلية الأولياء " لأبي نعيم، وكتاب " الأحاديث الألف " لشيخه الإمام أبي المظفر عبد الجبار ابن السمعاني، وأشياء أخر.." (١)

"٥٦٧ - ناصر بن محمود بن علي، أبو الفضائل القرشي، الدمشقي، الصائغ. [المتوفى: ٥٤٩ هـ]سمع من الفقيه نصر المقدسي، وعلي بن زهير المالكي، وكان صالحا، كثير التلاوة، روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم.." (٢)

"٦١٩ - أحمد بن عبيد الله بن الحسين، أبو محمد ابن الآمدي، الواسطي. [الوفاة: ٥٤١ - ٥٥٠ هـ]-[١٠٠٢]- شيخ صالح، خير، كثير التلاوة، له علم ومعرفة وفهم، سمع نصر بن البطر، وحدث.." (٣)

"٦٤٣ - عبيد الله بن محمد بن الحسين، أبو القاسم الحسيني، الأستوائي، الخوجاني، الخراساني. [الوفاة: ٥٤١ - ٥٥٠ هـ]ذكره ابن السمعاني، فقال: كان شيخا، معمرا، صالحا، كثير التلاوة والعبادة، وقد رأى الشيخ أبا القاسم كركان، وسمع بطوس من الفضل بن محمد الفارمذي، وببغداد أبا بكر الطريثيثي، وجماعة، لقيته بخوجان، وكان أصم، فقرأت عليه بصوت رفيع، وقد جاوز المائة، قال لي بعض أقربائه ما دل على أن مولده بعد الأربعين وأربعمائة.." (٤)

"٦٤٩ - محمد بن أبي أحمد بن محمد، أبو الفتح المروزي، الحصيري، المقرئ. [الوفاة: ٥٤١ - ٥٥٠ هـ]فقيه صالح، عابد، كثير التلاوة، من شيوخ عبد الرحيم، قال: سمع من أبي الخير الصفار أيضا.." (٥)

"٢١٢ - علي بن محمد بن طاهر بن علي، أبو تراب التميمي الكرميني، [المتوفى: ٥٥٦ هـ]أحد الأئمة الكبار.قال ابن السمعاني: أديب عديم النظير، حافظ لأصول اللغة، لا نعرف في زماننا له نظيرا، ومع هذا الفضل كان ورعا عفيفا كثير التلاوة والتهجد متدينا متقنا لما ينقله.سمع من القاضي أبي بكر محمود بن مسعود، وغيره، لقيته ببخارى، ومات بكرمينية في صفر.قلت: وروى عنه ابنه عبد الرحيم ابن السمعاني.." (٦)

"٢٦٤ - محمد بن النعمان بن محمد بن أبي عاصم، أبو الفتح البالقاني، المروزي، ويعرف بأبي حنيفة. [المتوفى: ٥٥٧ هـ]كان كثير التلاوة، ملازما لصلاة الجماعة، غير أنه كان يشرب الخمر، ويعرف النجوم. قاله ابن السمعاني.سمع أبا المظفر ابن السمعاني، وإسماعيل بن محمد الزاهري.ولد سنة ست وسبعين، ومات بهراة في شوال أو ذي القعدة.روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني.." (٧)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩٤٢/١١

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩٧٨/١١

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٠٠١/١١

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٠٠٨/١١

(٥) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٠٠٩/١١

(٦) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١١٥/١٢

(٧) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٣٣/١٢

"٢٨٠ – عبد الرحمن بن زيد بن الفضل، أبو محمد الوراق. [المتوفى: ٥٥٨ هـ]–[١٣٩]–بغدادي، ثقة، ذكره ابن السمعاني، فقال: شيخ صالح، دين، **كثير التلاوة**، والصلاة، والعبادة، مشتغل بما يعنيه. سمع أبا الحسن ابن العلاف، وابن نبهان، وأبيا النرسي. ولد في حدود سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، كتبت عنه.قلت: هذا كان من الصالحين ببغداد. روى عن ابن طلحة النعالي أيضا، وعنه إبراهيم بن محمد بن برهان النساج، وعبد الواحد بن علوان السقلاطوني، ومحمد بن عمر العطار، وهبة الله بن الحسن الحلاج الحربيون. وتوفي في العشرين من شوال، وأصله مدني.." (١)

"٣٤٠ – عبد الرحمن بن علي بن الحسين، أبو محمد الكوفي، العطار. [المتوفى: ٥٦٠ هـ]سمع بدمشق: أبا البركات بن طاوس، وحدث، وتوفي بدمشق في ذي القعدة، وكان **كثير التلاوة**.روى عنه أبو القاسم بن صصرى.." (٢)

"٣٤٠ – محمود ابن قسيم الدولة أبي سعيد زنكي بن أقسنقر التركي، الملك العادل نور الدين، ناصر أمير المؤمنين، أبو القاسم. [المتوفى: ٥٦٩ هـ]قال ابن عساكر: كان أقسنقر قد ولي نيابة حلب للسلطان ملك شاه بن ألب رسلان، وولي غيرها من بلاد الشام. ونشأ قسيم الدولة زنكي بالعراق، وندبه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه بن ألب رسلان برأي الخليفة المسترشد بالله لولاية الموصل، وديار بكر، والبلاد الشامية، بعد قتل أقسنقر البرسقي، وموت ابنه مسعود. وظهرت كفاية زنكي، وعرفت شهامته وثباته عند ظهور ملك الروم، ونزوله على شيزر، حتى رجع إلى بلاده خائبا. وقد حاصر ابن قسيم الدولة زنكي دمشق مرتين، فلم يفتحها، وافتتح الرها، والمعرة، وكفرطاب وغيرها من أيدي الكفار، وتوفي. وقام مقامه في ولاية الشام ابنه الملك نور الدين. ولد في شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة، ودخل قلعة حلب بعد قتل والده على جعبر في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين، فخلع على الأمراء.قلت: تملك وله ثلاثون سنة. وكان أعدل ملوك زمانه بالإجماع، وأكثرهم جهادا، وأحرصهم على الخير، وأدينهم وأتقاهم لله.قال ابن عساكر: ظهر منه بذل الاجتهاد في قيام الجهاد، وخرج من –[٤٢٥]– حلب غازيا في أعمال تل باشر، فافتتح حصونا كثيرة، وقلعة أفامية، وحصن البارة، وقلعة الراوندان، وقلعة تل خالد، وحصن كفرلاثا، وحصن بسرفوت بجبل بني عليم، وقلعة عزاز، وتل باشر، ودلوك، ومرعش، وقلعة عين تاب، ونهر الجوز. وغزا حصن إنب، فقصده الإبرنس صاحب أنطاكية، فواقعه، فكسره نور الدين وقتله، وقتل ثلاثة آلاف إفرنجي، وبقي له ولد صغير مع أمه بأنطاكية، فتزوجت بإبرنس آخر، فخرج نور الدين في بعض غزواته فأسر الإبرنس الآخر، وتملك أنطاكية ابنه، وباعه نور الدين نفسه بمال عظيم.قال: وأظهر السنة بحلب، وغير البدعة التي كانت لهم في التأذين، وقمع الرافضة، وبنى بها المدارس، وأقام العدل. وحاصر دمشق مرتين، ثم قصدها الثالثة. وقد كان صالح معين الدين أنر نائب صاحبها، وصاهره، واجتمعت كلمتهما على العدو، فسلم أهل دمشق إليه البلد لغلاء الأسعار، وللخوف من العدو، فتملكها وسكنها، وحصن سورها، وبنى بها المدارس والمساجد، ووسع أسواقها، ورفع عن الناس الأثقال، ومنع من أخذ ما كان يؤخذ منهم من المغارم بدار بطيخ وسوق الغنم. وضمان النهر والكيالة، وأبطل الخمر. وأخذ من الفرنج ثغر بانياس، والمنيطرة. وكان في الحرب رابط الجأش، ثابت القدم، حسن الرمي. وكان يتعرض بنفسه للشهادة، فلقد حكى عنه كاتبه

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٢/١٣٨

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٢/١٧١

أبو اليسر شاكر بن عبد الله أنه سمعه يسأل الله أن يحشره من بطون السباع وحواصل الطير، فالله يقي مهجته من الأسواء. فلقد أحسن إلى العلماء وأكرمهم، وبنى دور العدل، وحضرها بنفسه أكثر الأوقات، ووقف على المرضى، وأدر على الضعفاء والأيتام وعلى المجاورين، وأمر بإكمال سور مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، واستخراج العين التي بأحد، وكانت قد دفنتها السيول. وفتح سبيل الحج من الشام، وعمر الربط والخوانق، والبيمارستانات في بلاده، وبنى الجسور والطرق والخانات، ونصب مؤدبين للأيتام. وكذلك صنع لما ملك سنجار، وحران، والرقة، والرها، ومنبج، وشيزر، وحماه، وحمص، وصرخد، وبعلبك، وتدمر. ووقف كتبا كثيرة على أهل العلم، وكسر الفرنج والأرمن على حارم هو وأخوه قطب الدين في عسكر الموصل، وكان العدو ثلاثين ألفا، فلم يفلت منهم إلا القليل. وقبلها كسر الفرنج على بانياس. -[٤٢٦]-قال سبط الجوزي: سبب أخذ نور الدين دمشق ما ظهر من صاحبها مجير الدين من الظلم ومصادرات أهلها، وقبضة على جماعة من الأعيان، واستدعى زين الدولة ابن الصوفي الذي ولاه رياسة دمشق لما أخرج أخاه وجيه الدولة منها، فقتله في القلعة، ونهب داره، وأحرق دور بني الصوفي، ونهب أموالهم. وتواترت مكاتباته للفرنج يستنجد بهم ويطمعهم في البلاد، وأعطاهم بانياس، فكانوا يشنون الغارات إلى باب دمشق، فيقتلون ويأسرون. وجعل للفرنج على أهل دمشق قطيعة، فكاتب أهل دولته نور الدين، فأخذ نور الدين معه في الملاطفة والود، وخاف إن شدد عليه أن يستعين بالفرنج، ولم يزل إلى أن تسلم دمشق.قال ابن عساكر: وقد كان شاور السعدي أمير الجيوش بمصر وصل إلى جنابه مستجيرا به لما عاين الذعر، فأكرمه وأكرم مورده واحترمه، وبعث معه جيشا ليرده إلى درجته، فوصلوا معه، وقتلوا خصمه، ولم يقع منه الوفاء بما ورد من جهته، واستجاش بجيش الفرنج طلبا لبقائه في مرتبته ثم وجه إليه بعد ذلك جيشا آخر فأصر على المشاققة وكابر، واستنجد بالعدو المخذول، فأنجدوه، وضمن لهم الأموال العظيمة، فرجع عسكر نور الدين إلى الشام، فحدث صاحب الفرنج نفسه بأخذ مصر، فتوجه إليها بعد سنتين لينتهز الفرصة، فأخذ بلبيس، وخيم بعرصة مصر، فلما بلغ نور الدين ذلك، بذل جهده في توجيه الجيش إليها، فلما سمع العدو بمجيء جيشه رجعوا، وأمن أهل مصر بقدوم الجيش وانتعشوا، واطلع من شاور على المخامرة، وأنه أنفذ يراسل العدو ليردهم إلى مصر، ويدفع بهم الجيش، فلما عرف غدره تمارض أسد الدين، فجاء شاور يعوده، فوثب جورديك وبزغش النوريان فقتلاه، وأراح الله منه، وصفى الأمر لأسد الدين، وتملك وحمدت سيرته، وظهرت السنة بمصر.وكان حسن الخط، حريصا على تحصيل الكتب الصحاح والسنن، كثير المطالعة للفقه، والحديث، مواظبا على الصلوات في جماعة، كثير التلاوة، -[٤٢٧]- والصيام، والتسبيح، عفيفا، متحريا في المطعم والمشرب، عريا عن التكبر. وكان ذا عقل متين ورأي رصين، مقتديا بسيرة السلف، متشبها بالعلماء والصلحاء، روى الحديث وأسمعه بالإجازة، وكان من رآه شاهد من جلال السلطنة وهيبة الملك ما يبهره، فإذا فاوضه رأى من لطافته وتواضعه ما يحيره، ولقد حكى عنه من صحبه في حضره وسفره أنه لم يسمع منه كلمة فحش في رضاه ولا في ضجره، وإن أشهى ما إليه كلمة حق يسمعها، أو إرشاد إلى سنة يتبعها، يؤاخي الصالحين ويزورهم، وإذا احتلم مماليكه أعتقهم، وزوج ذكرانهم بإناثهم ورزقهم. ومتى تكررت الشكاية من ولاته عزلهم. وأكثر ما أخذه من البلدان تسلمه بالأمان. وكان كلما فتح الله عليه فتحا، وزاده ولاية، أسقط عن رعيته قسطا، حتى ارتفعت عنهم الظلامات والمكوس، واتضعت في جميع ولايته الغرامات والنحوس.وقال أبو الفرج ابن الجوزي:

نور الدين ولي الشام سنين، وجاهد الثغور، وانتزع من أيدي الكفار نيفا وخمسين مدينة وحصنا، وبنى مارستانا في الشام، فأنفق عليه مالا، وبنى بالموصل جامعا غرم عليه سبعين ألف دينار؛ ثم أثنى عليه. وقال: كان يتدين بطاعة الخلافة، وترك المكوس قبل موته؛ وبعث جنودا فتحوا مصر. وكان يميل إلى التواضع، ومحبة العلماء والصلحاء، وكاتبني مرارا. وأحلف الأمراء على طاعة ولده بعده، وعاهد ملك الفرنج، صاحب طرابلس، وقد كان في قبضته أسيرا، على أن يطلقه بثلاثمائة ألف دينار وخمسمائة حصان، وخمسمائة زردية، ومثلها تراس إفرنجية، ومثلها قنطوريات، وخمسمائة أسير مسلمين، وبأنه لا يغير على بلاد المسلمين سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام. وأخذ منه في قبضته على الوفاء بذلك مائة من كبار أولاد الفرنج وبطارقتهم، فإن نكث أراق دماءهم. وعزم على فتح بيت المقدس، فتوفي في شوال. وكانت ولايته ثمانيا وعشرين سنة.وقال الموفق عبد اللطيف: كان نور الدين لم ينشف له لبد من الجهاد، وكان يأكل من عمل يده، ينسخ تارة، ويعمل أغلافا تارة، ويلبس الصوف، -[٤٢٨]- ويلازم السجادة والمصحف، وعمر المدارس، وعمر المارستان بدمشق للمهذب ابن النقاش تلميذ أوحد الزمان. وكان حنفيا، ويراعي مذهب الشافعي ومالك. وكان ولده الصالح أحسن أهل زمانه صورة. ونزل نور الدين على حارم، فكبستهم الفرنج، وهرب جيشه على الخيل عريا، وقام هو حافيا، فركب فرس النوبة، وأخذت الفرنج الخيم بما حوت، فلما دخل حلب غرم لجميع الجند ما ذهب، حتى المخلاة والمقود، وخرج بعد شهر بأتم عدة، وكسرهم كسرة مبيدة.ونقل الحسن بن محمد القليويي في " تاريخه " قال: لما جاءت الزلزلة بنى نور الدين في القلعة بيتا من خشب كان يبيت فيه، فدفن في ذلك البيت، ورثاه جماعة من الشعراء، وأخرجت الأمراء ولده مشقوق الثياب، مجزوز الشعر، وأجلسوه على التخت الباقي من عهد الملك تتش، والناس حوله يبكون، ثم حلف له الأمراء.وقال القاضي ابن خلكان: وسير نور الدين الأمير أسد الدين شيركوه إلى مصر ثلاث دفعات، ثم ملكها صلاح الدين نيابة له، وضرب باسمه السكة والخطبة.قال: وكان زاهدا، عابدا، متمسكا بالشريعة، مجاهدا، كثير البر والأوقاف. وبنى بالموصل الجامع النوري. وله من المناقب ما يستغرق الوصف. توفي في حادي عشر شوال بقلعة دمشق بالخوانيق، وأشاروا عليه بالفصد فامتنع، وكان مهيبا، فما روجع، وكان أسمر طويلا، حسن الصورة، ليس بوجهه شعر سوى حنكه. وعهد بالملك إلى ولده الملك الصالح إسماعيل، وهو ابن إحدى عشرة سنة.وقال ابن الأثير: حكى لي الطبيب قال: استدعاني نور الدين مع غيري، فدخلنا عليه، وقد تمكنت الخوانيق منه، وقارب الهلاك، ولا يكاد يسمع صوته، فقلت: ينبغي أن ينتقل إلى موضع فسيح مضيء، فله أثر في هذا -[٤٢٩]- المرض. وأشرنا بالفصد، فقال: ابن ستين سنة لا يفتصد. وامتنع منه، فعالجناه بغيره، فلم ينجع.وقال ابن الأثير: كان أسمر طويلا، ليس له لحية إلا في حنكه. وكان واسع الجبهة، حسن الصورة، حلو العينين، قد طالعت السير، فلم أر فيها بعد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز أحسن من سيرته، ولا أكثر تحريا منه للعدل. وكان لا يأكل، ولا يلبس، ولا يتصرف في الذي يخصه إلا من ملك كان له قد اشتراه من سهمه من الغنيمة، ومن الأموال المرصدة لمصالح المسلمين. ولقد طلبت منه زوجته فأعطاها ثلاثة دكاكين بحمص كراؤها نحو عشرين دينارا في السنة، فاستقلتها فقال: ليس لي إلا هذا، وجميع ما بيدي أنا فيه خازن للمسلمين. وكان رحمه الله يصلي كثيرا بالليل. وكان عارفا بالفقه على مذهب أبي حنيفة، ولم يترك في بلاده على سعتها مكسا. إلى أن قال في أوقافه على أنواع البر: سمعت أن حاصل وقفه في الشهر تسعة آلاف دينار صوري. قال له القطب النيسابوري مرة: بالله لا تخاطر بنفسك، فإن أصبت في معركة لا يبقي للمسلمين أحد

إلا أخذه السيف. فقال: ومن محمود حتى يقال هذا؟ من حفظ البلاد قبلي؟ ذلك الله الذي لا إله إلا هو.وقال يحيى بن محمد الوهراني، وذكر نور الدين: هو سهم للدولة سديد، وركن للخلافة شديد، وأمير زاهد، وملك مجاهد، تساعده الأفلاك، وتعضده الجيوش والأملاك، غير أنه عرف بالمرعى الوكيل لابن السبيل، وبالمحل الجديب للشاعر الأديب، فما يرزى ولا يعزى، ولا لشاعر عنده نعمة تجزي. وإياه عني أسامة بن منقذ بقوله:سلطاننا زاهد والناس قد زهدوا ... له فكل عن الخيرات منكمشأيامه مثل شهر الصوم طاهرة ... من المعاصي وفيها الجوع والعطشقلت: وفي كتاب " البرق الشامي " وغيره من مصنفات العماد الكاتب كثير من سيرة نور الدين وأخباره. وقد عني الإمام أبو شامة في كتاب " الروضتين " له بأخبار الدولتين النورية والصلاحية. -[٤٣٠]-ودفن نور الدين بتربته على باب الخواصين رحمه الله، وعاش ابنه عشرين سنة، ومات بالقولنج في حلب.وقال مجد الدين ابن الأثير الجزري، في " تاريخ الموصل " على ما حكاه أبو المظفر ابن الجوزي عنه، قال: لم يلبس حريرا قط، ولا ذهبا ولا فضة، ومنع من بيع الخمر في بلاده.قلت: قد لبس خلعة الخليفة وهي من حرير وطوق ذهب، فلعله أراد أنه لا بد من لبس ذلك.قال: وكان كثير الصيام، وله أوراد في الليل والنهار، كثير اللعب بالكرة، فكتب إليه بعض الصالحين ينكر عليه، ويقول: تتعب الخيل في غير فائدة، فكتب إليه بخطه: والله ما أقصد اللعب، وإنما نحن في ثغر، فربما وقع الصوت، فتكون الخيل قد أدمنت على سرعة الانعطاف بالكر والفر. وأهديت له عمامه مذهبة من مصر، فوهبها لشيخ الصوفية ابن حمويه، فبعث بها إلى العجم، فأبيعت بألف دينار.قال: وكان عارفا بمذهب أبي حنيفة، وليس عنده تعصب، والمذاهب عنده سواء.قال: وكان يلعب يوما في ديوان دمشق، وجاءه رجل فطلبه إلى الشرع، فجاء معه إلى مجلس القاضي كمال الدين الشهرزوري، وتقدمه الحاجب يقول للقاضي: قد قال لك لا تنزعج، واسلك معه ما تسلك مع آحاد الناس. فلما حضر سوى بينه وبين خصمه وتحاكما، فلم يثبت للرجل عليه حق، وكان يدعي ملكا في يد نور الدين، فقال نور الدين: هل ثبت له حق؟ قالوا: لا. قال: فاشهدوا أني قد وهبت له الملك، وإنما حضرت معه لئلا يقال عني أبي دعيت إلى مجلس الشرع فأبيت.قال: ودخل يوما فرأى مالا كثيرا، فقالوا: بعث بهذا القاضي كمال الدين من قابض الأوقاف. فقال: ردوه، وقولوا له: أنا رقبتي رقيقة، لا أقدر على حمله غدا، وأنت رقبتك غليظة تقدر على حمله. ولما قدم أمراؤه دمشق -[٤٣١]- اقتنوا الأملاك، واستطالوا على الناس، خصوصا أسد الدين شيركوه، ولم يقدر القاضي على الانتصاف من شيركوه، فأمر نور الدين ببناء دار العدل، فقال شيركوه: إن نور الدين ما بنى هذه الدار إلا بسببي، وإلا فمن يمتنع على كمال الدين؟. وقال لديوانه: والله لئن أحضرت إلى دار العدل بسبب واحد منكم لأصلبنه، فإن كان بينكم وبين أحد منازعة فأرضوه بمهما أمكن، ولو أتى على جميع مالي.وكان نور الدين يقعد في دار العدل في الأسبوع أربع مرات، ويحضر عنده الفقهاء والعلماء، ويأمر بإزالة الحاجب والبوابين.قال: وكان إذا حضرت الحرب حمل قوسين وتركشين، وكان لا يتكل الجند على الأمراء، بل يتولاهم بنفسه، ويباشر خيولهم وسلاحهم.قال: وأنفق على عمارة جامع الموصل ستين ألف دينار، وفوض عمارته إلى الشيخ عمر الملا الزاهد. قال: ويقال: أنفق عليه ثلاثمائة ألف دينار، فتم في ثلاث سنين. وبنى جامع حماه على العاصي.قال: ووقع في أسره ملك إفرنجي، فأشار الأمراء ببقائه في أسره خوفا من شره، وبذل هو في نفسه مالا. فبعث إليه نور الدين سرا يقول: أحضر المال، فأحضر ثلاثمائة ألف دينار، فأطلقه، فعند وصوله إلى مأمنه مات، فطلب الأمراء سهمهم من المال، فقال: ما تستحقون منه شيئا؛ لأنكم نهيتم عن الفداء، وقد جمع الله لي الحسنيين: الفداء،

وموت اللعين، وخلاص المسلمين منه. فبنى بذلك المال المارستان، والمدرسة بدمشق، ودار الحديث.قال: وما كان أحد من الأمراء يتجاسر أن يجلس عنده من هيبته، فإذا دخل عليه فقير أو عالم أو رب خرقة قام ومشى إليه وأجلسه إلى جانبه، ويعطيهم الأموال، فإذا قيل له في ذلك يقول: هؤلاء لهم حق في بيت المال، فإذا قنعوا منا ببعضه فلهم المنة علينا.وقال العماد الكاتب في " البرق الشامي ": أكثر نور الدين في السنة التي توفي فيها من الصدقات، والأوقاف، وعمارة المساجد، وأسقط كل ما فيه حرام، فما أبقى سوى الجزية والخراج، وما يحصل من قسمة الغلات على قويم المنهاج، وأمرني بكتابة مناشير لجميع أهل البلاد، فكتبت أكثر من ألف -[٤٣٢]- منشور، وحسبنا ما تصدق به في تلك الشهور، فكان ثلاثين ألف دينار. وكان له برسم نفقته الخاصة في كل شهر من الجزية ما يبلغ ألفي قرطاس، يصرفها في كسوته ومأكوله، وأجرة خياطه، وجامكية طباخة، ويستفضل منها ما يتصدق به في آخر الشهر. وقيل إن قيمة كل ستين قرطاسا بدينار. وذكر العماد جملة من فضائله.وقال في ترجمته القاضي ابن واصل: حكى معين الدين محمد بن أحمد بن خالد بن محمد ابن القيسراني قال: انكسر على ضامن الزكاة مال، وهو ابن شمام، فباع أملاكه بثمانية آلاف دينار صورية وحملها، فحبس على ما بقي عليه، وكان جدي خالد هو الوزير والمشير، فقال لنور الدين: رأيت البارحة كأن المولى قد نزع ثيابه ودفعها إلي، وقال: اغسلها. فأخذتها وغسلتها. فأطرق وسكت، فندمت وخفت أن يكون تطير مني، فخرجت وأنا ضيق الصدر، فبقيت ثمانية أيام لم يطلبني، فساء ظني، فدخل على نور الدين الشيخ إسماعيل المكبس، وكان يحبه، فقال: يا مولانا قد حضر من زاد في دار الزكاة خمسة آلاف دينار في السنة، فانتهره وقال: قد أصبحت على سجادتي بعد أداء فريضتي أذكر الله، واستفتحت أنت تبشرني بمكس. فوجم الشيخ إسماعيل، ثم قال: اطلبوا خالدا. قال: فحضرت، فتبسم وقال: قد تفسر منامك. فقلت: بخير إن شاء الله. فقال: لا تظن أن تركي لك لموجدة، بل كنت مفكرا في المنام حتى فتح الله بتأويله. اعلم أن غسل الثياب غسل أوساخ الذنوب، ولا ذنب أوسخ من تناول أموال المكوس. فلا تترك من يومنا هذا في بلد من بلادي مكسا، ولا درهما حراما، واكتب بذلك تواقيع تكون مخلدة في البلاد. والتفت إلى إسماعيل فقال: مر أطلق ابن شمام، ورد عليه ما أخذ منه. فلما عرف ابن شمام بذلك، اقترح بأن يجعل الذهب في أطباق، وتزف بالطبول والبوقات في الأسواق. فأمر نور الدين بإجابته، وأن يخلع عليه.وكتب جدي خالد بذلك تواقيع ونسختها كلها: " الحمد لله فاتح أبواب الخيرات بعد إغلاقها، وناهج سبل النجاة لطلابها وطراقها، وفارج الكربات بعد إرتاجها -[٤٣٣]- وإطباقها، الذي منح أولياءه التوفيق، وأوضح لهم دليله، ونصر أهل الحق، وأعان قبيله، نحمده على جزيل مواهبه، وجليل رغائبه، ونسأله أن يصلي على محمد الذي أوضح الطريق والمحجة، وأوجب الحجة، وعلى آله "، إلى أن قال: " وبعد، فقد اتضح على الأفهام، ووضح عند الخاص والعام، ما نغاديه ونراوحه، ونماسيه ونصابحه، ونشتغل به عامة أوقاتنا، ونعمل فيه رؤيتنا وأفكارنا من الاجتهاد في إحياء سنة حسنة، وإماتة سنة سيئة، وإزالة مظلمة، ومحو سيرة مؤلمة "، إلى أن قال: " وقد علمتم معاشر الرعايا وفقكم الله، ما كان مرتبا من المظالم المجحفة بأحوالكم، والمكوس المستولية على شطر أموالكم، والرسوم المضيقة عليكم في أرزاقكم، فأمرنا بإزالة ذلك عنكم أولا فأولا، ولا نتبع في إقراره على وجوهه شبهة ولا تأولا، وقد كان بقي من رسم الظلم ومعالم الجور في سائر ولايتنا ما أقررنا بإزالته رأفة بكم ولطفا، " الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا "، وسنذكر ما أزلناه من المظالم والمكوس أولا وآخرا من سائر أعمال ولايتنا - عمرها الدهر - في هذا السجل من الديوان ".قال: ثم كتب بقلم

دقيق ما صورته: " ذكر ما أطلق من الرسوم والمكوس والضرائب في هذا التاريخ، ورسم إطلاق ذلك وتعفية آثاره، وإخماد ناره، ومبلغ ما يتحصل من ذلك في كل سنة خمسمائة ألف وستة وثمانون ألفا وأربعمائة وسبعون دينارا نقد الشام. فمن ذلك دمشق بتواريخ متقدمة: مائتا ألف وعشرون ألفا وخمسمائة وثلاثة وثمانون دينارا. دمشق في تاريخ هذا الكتاب: خمسون ألفا وسبعمائة وثلاثون دينارا، تدمر: خمسمائة دينار، صرخد: سبعمائة، القريتين والسخنة: خمسمائة دينار، بانياس: ألف ومائتا دينار، بعلبك وأعمالها: ستة آلاف وتسعمائة وعشرون دينارا، حمص وأعمالها: ستة وعشرون ألف دينار ونيف، حماه وأعمالها: ستة وعشرون ألف دينار ونيف، حلب: ستة وتسعون ألف دينار ونيف، سرمين: ألفان وثلاثمائة وستون دينارا، المعرة: سبعة آلاف دينار، كفرطاب: ألف دينار، عزاز: ستة آلاف وخمسمائة دينار، تل باشر: ألف وخمسمائة دينار، عين تاب: تسعة وثمانون دينارا، بالس: أربعة آلاف دينار، منبج وأعمالها: ثمانية عشر ألفا وخمسمائة وستة وستون دينارا، الباب وبزاعة: ثلاثة آلاف دينار، قلعة نجم: ثلاثمائة دينار، قلعة جعبر: سبعة آلاف -[٤٣٤]- وستمائة دينار ونيف، الرقة: ستة وعشرون ألف دينار ونيف، والرها: ثمانية آلاف وخمسمائة دينار، حران: ستة عشر ألفا وستمائة ونيف دينارا، سنجار: سبعة آلاف دينار، الموصل: ثمانية وثلاثون ألف دينار، نصيبين: عشرة آلاف وأربعمائة دينار، عرابان: خمسة آلاف وسبعمائة دينار، بطامان من أعمال الخابور: مائتان وخمسون دينارا، الأرسل: سبعمائة وخمسون دينارا، السمسمانية: ألف دينار، قرقيسيا: ألف دينار، السلين: مائتا دينار، ماكسين: خمسة آلاف دينار، المجدل: ثلاثة آلاف دينار، الحصين: ستمائة دينار ونيف، الجحيشة هي وما قبلها من الخابور: مائتا دينار، المحولية: مائة وثلاثة وستون دينارا، الرحبة: ستة عشر ألفا وسبعمائة وأربعون دينارا. ثم كتب بعد ذلك بالقلم الجافي: " تحقيقا للحق، وتمحيقا للباطل، ونشرا للعدل، وتقديما للصلاح الشامل، وإيثارا للثواب الآجل على الحطام العاجل "، إلى أن قال: " وأيقنوا أن ذلك إنعام مستمر على الدهور، باق إلى يوم النشور، فـ " كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور "، وسبيل كل واقف على هذا المثال من الولاة والعمال حذف ذلك كله، وتعفية رسومه، ومحو آثاره وأوزاره، وإطلاقه على الإطلاق، " فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم "، والتوقيع الأعلى حجة لمضمونه ومقتضاه، وكتب بالمشافهة الكريمة شرفها الله، في مستهل رجب سنة سبع وستين وخمسمائة. ومن شجاعته، نقل ابن واصل وغيره أنه كان من أقوى الناس بدنا وقلبا، وأنه لم ير على ظهر فرس أشد منه، كأنما خلق عليه لا يتحرك. وكان من أحسن الناس لعبا بالكرة، تجري الفرس ويتناولها من الهواء بيده، ويرميها إلى آخر الميدان، وكان يمسك الجوكان بكم قبائه استهانة باللعب، وكان إذا حضر الحرب أخذ قوسين وتركاشين، وباشر القتال بنفسه، وكان يقول: طالما تعرضت للشهادة فلم أدركها. قلت: قد أدركتها على فراشك، وبقي ذلك في أفواه المسلمين تراهم يقولون: نور الدين الشهيد، وما شهادته إلا بالخوانيق، رحمه الله. -[٤٣٥]- ومن فضائله، قال سبط ابن الجوزي: إنه كان له عجائز بدمشق وحلب، وكان يخيط الكوافر ويعمل السكاكر وتبيعها له العجائز سرا، فكان يوم يصوم يفطر على أثمانها. حكى لي شرف الدين يعقوب بن المعتمد أن في دارهم سكرة على حرستان من عمل نور الدين يتبركون بها، وهي باقية إلى سنة خمسين وستمائة. ومنها ما حكاه لي الشيخ أبو عمر قال: كان نور الدين يزور والدي في المدرسة الصغيرة المجاورة للدير، ونور الدين بنى هذه المدرسة، والمصنع، والفرن؛ فجاء لزيارة والدي، وكان في سقف المسجد خشبة مكسورة، فقال له بعض الجماعة: لو جددت السقف، فنظر إلى الخشبة وسكت، فلما كان من الغد

جاء معماره ومعه خشبة، فزرقها موضع المكسورة ومضى. فقال له بعض الحاضرين: فاكرتنا في كشف سقف. فقال: لا والله، وإنما هذا الشيخ أحمد رجل صالح، وإنما أزوره لأنتفع به، وما أردت أن أزخرف له المسجد. ومنها ما حكاه لي نجم الدين الحسن بن سلام قال: لما ملك الأشرف دمشق، وعمر في القلعة مسجد أبي الدرداء، قال لي: يا نجم الدين، كيف ترى هذا المسجد؟ قد عمرته وأفردته عن الدور، وما صلى فيه أحد من زمان أبي الدرداء. فقلت: الله الله يا مولانا، ما زال نور الدين منذ ملك دمشق يصلي فيه الصلوات الخمس.حدثني والدي، وكان من أكابر عدول دمشق، أن الفرنج لما نزلت على دمياط بعد موت أسد الدين، وضايقوها، أشرفت على الأخذ، فأقام نور الدين عشرين يوما صائما، لا يفطر إلا على الماء، فضعف وكاد يتلف، وكان مهيبا لا يتجاسر أحد أن يخاطبه في ذلك، وكان له إمام ضرير اسمه يحيى، وكان يقرأ عليه القرآن، فاجتمع إليه خواص نور الدين، فكلموه في ذلك، فلما كان تلك الليلة رأى الشيخ يحيى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له: يا يحيى بشر نور الدين برحيل الفرنج عن دمياط. فقلت: يا رسول الله، ربما لا يصدقني! فقال: -[٤٣٦]- قل له: بعلامة يوم حارم. قال: وانتبه يحيى، فلما صلى نور الدين خلفه الفجر، وشرع يدعو، هابه أن يكلمه، فقال له نور الدين: يا يحيى. قال: لبيك. قال: تحدثني أو أحدثك؟ فارتعد يحيى وخرس، فقال: أنا أحدثك، رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة، وقال لك: كذا وكذا. قال: نعم، فبالله يا مولانا، ما معنى قوله: بعلامة يوم حارم؟ قال: لما التقينا خفت على الإسلام، فانفردت ونزلت، ومرغت وجهي على التراب، وقلت: يا سيدي، من محمود في البين، الدين دينك، والجند جندك، وهذا اليوم هو، فافعل ما يليق بكرمك. قال: فنصرنا الله عليهم.وحكى لنا شيخنا تاج الدين الكندي قال: ما تبسم نور الدين إلا نادرا. حكى لي جماعة من المحدثين أنهم قرؤوا عنده حديث التبسم، وكان يرويه، فقالوا له: تبسم. فقال: لا والله لا أتبسم من غير عجب.وللعماد الكاتب في نور الدين يرثيه:يا ملكا أيامه لم تزل ... بفضله فاضلة فاخرةملكت دنياك وخلفتها ... وسرت حتى تملك الآخرة." (١)

"٤٠٠ - محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو عبد الله ابن عساكر الدمشقي، [الوفاة: ٥٦١ - ٥٧٠ هـ]أخو الحافظ أبي القاسم، والصائن.ولد بعد الخمسمائة بقليل.قال القاسم ابن عساكر: هو عمي الأوسط. سمع الكثير من عبد الكريم بن حمزة، وأبي الحسن بن قبيس المالكي. وتفقه على أبي الفتح نصر الله المصيصي. وسمعت بقراءته كثيرا. وما أظنه حدث. وكان شيخا كريما، حسن الأخلاق، **كثير التلاوة**.قلت: هو والد العلامة فخر الدين الفقيه وزين الأمناء، وتاج الأمناء أبي نصر عبد الرحيم.توفي سنة بضع وستين.." (٢)

"٣٥٠ - سليمان بن أحمد بن محمد، أبو القاسم ابن الطيلسان الأنصاري، القرطبي. [المتوفى: ٦٠٧ هـ]روى عن أبي خالد المرواني، وأبي القاسم الشراط. روى عنه ابن أخيه القاسم بن محمد الحافظ.وذكره الأبار، فقال: كان حافظا للحديث وللأدب، صواما قواما **كثير التلاوة** جدا. وتوفي في تاسع وعشرين رمضان عن أربع وستين سنة.." (٣)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٢٤/١٢

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٥٢/١٢

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٦٢/١٣

"٤٤٠ – ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى، أبو نزار الحضرمي اليمني الصنعاني الذماري الشافعي، المحدث. [المتوفى: ٦٠٩ هـ]ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة، فتفقه بظفار على الفقيه محمد بن عبد الله بن حماد، وغيره. وركب في البحر دخل كيش، والبصرة، وبغداد، وهمذان، وأصبهان، فأقام بأصبهان مدة طويلة، وتفقه على الإمام أبي السعادات الشافعي، وسمع أبا المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني، وأبا الفضائل محمد بن سهل المقرئ، ورجاء بن حامد المعداني، وعبد الله بن علي الطامذي، وإسماعيل بن شهريار صاحب رزق الله التميمي، وعبد الجبار بن محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، وهبة الله بن محمد بن حنه، ومعمر بن الفاخر، وأبا مسعود عبد الرحيم بن أبي الوفاء، وأبا موسى المديني، ومحمد بن أبي نصر القاساني، ومحمد بن عبد الواحد الصائغ. وأتى بغداد، فلقي بها الإمام أبا محمد ابن الخشاب وطبقته، وحج، فسمع من المبارك بن علي الطباخ، وقدم مصر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، وسمع بها من جماعة. وسمع من السلفي، وغيره. -[٢١٣]-وحدث بدمشق، ومصر. روى عنه الزكيان البرزالي، والمنذري، والضياء، وابن خليل، والتقي اليلداني، والشهاب القوصي، ومحمد بن علي ابن النشبي، وأهل مصر فإنه سكنها بأخرة.قال المنذري: كتبت عنه قطعة صالحة، وكانت أصوله أكثرها باليمن، وهو أحد من لقيته ممن يفهم هذا الشأن، وكان عارفا باللغة معرفة حسنة، كثير التلاوة للقرآن، كثير التعبد والانفراد.وقرأت بخط عمر ابن الحاجب: كان إماما عالما حافظا، ثقة، أديبا شاعرا، حسن الخط، ذا دين وورع. وولد بحضرموت بشبام، من قرى حضرموت.وقال القوصي: أنشدنا أبو نزار لنفسه:ببيت لهيا بساتين مزخرفة ... كأنها سرقت من دار رضوانأجرت جداوله ذوب اللجين على ... حصى من الدر مخلوط بعقيانوالطير تهتف في الأغصان صادحة ... كضاربات مزامير وعيدانوبعد هذا لسان الحال قائلة ... ما أطيب العيش في أمن وإيمانتوفي في ثاني عشر جمادى الآخرة.وقد أجاز لأحمد بن أبي الخير، وللفخر علي.." (١)

"٥٢٦ – علي بن أحمد بن هلال، أبو الحسن الحربي المستعمل المعروف بابن العريبي. [المتوفى: ٦١٠ هـ]روى عن المبارك بن أحمد الكندي، وأحمد ابن الطلاية، وسعيد ابن البناء. روى عنه الدبيثي، وغيره، وابن النجار.وكان شيخا حسنا كثير التلاوة، وله ثروة.توفي في الثالث والعشرين من رجب.." (٢)

"٢٠٣ – إسماعيل بن إبراهيم بن فارس بن مقلد، أبو محمد السيبي البغدادي الخباز، [المتوفى: ٦١٤ هـ]نزيل دنيسر.شيخ مسند، سمع من أحمد بن علي الأشقر، وعبد الله بن علي سبط الخياط، وسعد الخير بن محمد الأنصاري، وأبي الفضل الأرموي وغيرهم، -[٤٠٤]- وسمع منه جماعة بدنيسر؛ روى عنه محمد بن خالد بن عمار، وعبد الرحمن بن عمر اللمش القاضي، وغيرهما.وأجاز للزكي المنذري، وقال: توفي في سادس شوال بدنيسر، وقد بلغ الثمانين أو جازها. وكان حافظا للقرآن، كثير التلاوة، كثير الصلاة والصيام، رحمه الله.أخبرنا أحمد بن إسحاق بمصر، قال: أخبرنا محمد بن خالد بنصيبين، سنة عشرين وستمائة، قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الخباز، قال: أخبرنا أحمد بن علي الدلال، قال: حدثنا محمد بن علي العباسي، قال: حدثنا علي بن عمر السكري، قال: حدثنا الحسن بن الطيب البلخي، قال: حدثنا قتيبة،

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٢١٢/١٣

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٢٤٣/١٣

قال: حدثنا بكر، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن عبد الله بن مالك بن بحينة: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فرج يديه حتى يبدو بياض إبطيه ". البخاري والنسائي كلاهما عن قتيبة.." (١)

"٢٣١ - علي بن المبارك بن علي بن بشير الشيباني البغدادي المطرز المقرئ المأموني، أبو الحسن. [المتوفى: ٦١٤ هـ]ولد سنة ست وخمسين، وسمع من أبي المعالي ابن البقلي، وذاكر بن كامل، وجماعة، وحدث، وكتب الكثير بخطه. وكان كثير التلاوة.." (٢)

"٦٠٥ - عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو محمد القضاعي الأبار الأندي الأندلسي، [المتوفى: ٦١٩ هـ]نزيل بلنسية.أخذ القراءات عن أبي جعفر الحصار، وسمع من أبي عبد الله بن نوح الغافقي، وصحب أبا محمد بن سالم الزاهد، وأجاز له أبو بكر بن أبي جمرة.قال ابنه: وكان - رحمه الله، ولا أزكيه - مقبلا على ما يعنيه، شديد الانقباض، بعيدا عن التصنع، حريصا على التخلص، كثير التلاوة والتهجد، فقيها معدلا، ذاكرا للقراءات. قرأت عليه لنافع، وسمعت منه، وتوفي ببلنسية في ربيع الأول وله ثمان وأربعون سنة.." (٣)

"٦١٧ - علي بن سيدهم بن عمار، العدل وجيه الدين ابن العتال الشروطي. [المتوفى: ٦١٩ هـ]-[٥٨٠]-كتب الحكم لقاضي القضاة أبي محمد عبد السلام بن علي الدمياطي، ورزق حظا في الوراقة، وكان كثير التلاوة.توفي بمصر.." (٤)

"٦٦٦ - شيبان بن تغلب بن حيدرة بن سيف بن طراد بن عقيل بن وثاب بن شيبان، أبو محمد الشيباني المقدسي ثم الصالحي المؤدب الحنبلي. [المتوفى: ٦٢٠ هـ]ولد بدمشق سنة أربع وخمسين تقريبا، سمع من: يحيى الثقفي، وأبي المعالي بن صابر، والخضر بن طاوس، والبانياسي.وكان كثير التلاوة، فيه دين، وخير. وله شعر جيد.روى عنه: البرزالي، وعمر ابن الحاجب، والضياء، وقال: ولد تقديرا سنة ثلاث وستين.قلت: ولقبه نجم الدين، وهو والد المسند أحمد بن شيبان.فمن شعره:أحببت ظبيا حسنا ... شرد عني الوسناخلوا إذا مر بما ... شيك يحاكي الغصنامرمر عيش عاشق ... به المغنى افتتنادموعه منهالة ... وجسمه حلف ضنا -[٦٠٠]-توفي في ثامن رجب.." (٥)

"١٦٧ - الحسين بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، الفقيه ركن الدين أبو يحيى الإربلي الشافعي. [المتوفى: ٦٢٣ هـ]درس بعدة مدارس. وكان عارفا بالمذهب، صالحا، كثير التلاوة. سمع من يحيى الثقفي. وحدث بإربل. ومات في ذي القعدة.." (٦)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٠٣/١٣

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤١٦/١٣

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٥٧٥/١٣

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٥٧٩/١٣

(٥) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٥٩٩/١٣

(٦) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٧٣٦/١٣

"٢٧٥ - يعقوب، الملك المعز، ويقال: الملك الأعز، شرف الدين أبو يوسف ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب. [المتوفى: ٦٢٤ هـ]ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة. وسمع من عبد الله بن بري النحوي، وابن أسعد الجواني. وقرأ القرآن على الأرتاحي. وكان متواضعا، **كثير التلاوة**، دينا.حدث بالحرمين ودمشق، وكان صدوقا؛ سمع منه الزكي البرزالي، وابن الحاجب، وعبد الله بن محمد بن حسان الخطيب.وتوفي بحلب.." (١)

"٢٨٦ - أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي، أبو منصور ابن البراج البغدادي الصوفي الوكيل. [المتوفى: ٦٢٥ هـ]شيخ صالح، خير. سمع " سنن النسائي " من أبي زرعة، وسمع من ابن البطي " جزء البانياسي "، وسمع من أحمد ابن المقرب " أخبار مكة " للأزرقي.روى عنه ابن الحاجب، فقال: رجل صالح، **كثير التلاوة**، كثير الصمت، لا يكاد يتكلم إلا جوابا، سمعت عليه معظم " النسائي " وهو كله بسماعه من أبي زرعة.قلت: روى عنه السيف ابن المجد، والتقي ابن الواسطي، والشمس ابن -[٧٩١]- الزين، وأبو الفضل محمد ابن الدباب. وروى لنا عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان.وتوفي في رابع المحرم.." (٢)

"٢٩١ - اسفنديار بن الموفق بن محمد بن يحيى، أبو الفضل البوشنجي الأصل، الواسطي المولد البغدادي الدار، الكاتب الواعظ. [المتوفى: ٦٢٥ هـ]قرأ القراءات بواسط على أبي الفتح المبارك بن أحمد بن زريق، وغيره، وبالموصل على القرطبي، وقرأ العربية ببغداد بعد ذلك على أبي محمد ابن الخشاب، والكمال الأنباري. وسمع من أبي الفتح ابن البطي، وروح بن أحمد الحديثي، وعمر بن بنيمان، وأبي الأزهر محمد بن محمود.وكان وافر الفضل، مليح الخط، جيد النظم، والنثر، والإنشاء، ولي ديوان الرسائل، وكان شيعيا غاليا.روى عنه أبو عبد الله الدبيثي.وهو جد الواعظ نجم الدين علي بن علي بن إسفنديار.قال ابن النجار: ولد في سنة أربع وأربعين ببغداد، وجود القرآن، وأحكم التفسير، وقرأ الفقه على مذهب الشافعي، والأدب، حتى برع فيه. -[٧٩٤]-وصحب صدقة بن وزير الواعظ، ووعظ، ثم ترك ذلك واشتغل بالإنشاء والبلاغة. ثم رتب بالديوان سنة أربع وثمانين، ثم عزل بعد أشهر، فبطل مدة، ثم رتب شيخا برباط، ثم عزل بعد مدة. وكان يتشيع، كتبت عنه، وكان ظريف الأخلاق، غزير الفضل، متواضعا، عابدا، متهجدا، **كثير التلاوة**.وقال ابن الجوزي في " درة الإكليل ": عزل إسفنديار الواعظ من كتابة الإنشاء. حكى عنه بعض عدول بغداد أنه حضر مجلسه بالكوفة، فقال: لما قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من كنت مولاه فعلي مولاه " تغير وجه أبي بكر وعمر، فنزلت هذه الآية: ﴿فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا﴾ قال: ولما ولي لبس الحرير والذهب!.توفي في تاسع ربيع الأول وله سبع وثمانون سنة وأشهر؛ توفي ببغداد.." (٣)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٧٨٥/١٣

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٧٩٠/١٣

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٧٩٣/١٣

"٥٢٠ – عبد الكريم بن علي بن شمخ، العدل عفيف الدين الشافعي، أمين الحكم لقاضي القضاة أبي القاسم عبد الرحمن ابن السكري. [المتوفى: ٦٢٩ هـ]كان دينا، **كثير التلاوة**. مات في ذي الحجة.." (١)

"٥٧٥ – الحسن بن أحمد بن يوسف، الزاهد القدوة أبو علي الإوقي. [المتوفى: ٦٣٠ هـ]منسوب إلى أوه؛ قاله عبد القادر الرهاوي، وهي من أعمال العجم.سمع الكثير من السلفي، وسمع من عبد الواحد بن عسكر، والمفضل بن علي المقدسي، ومحمد بن علي بن محمد الرحبي، والمشرف بن المؤيد الهمذاني.وأقام بالقدس أربعين سنة. وكان زاهدا، عابدا، قانتا، كثير المجاهدة. من أصحاب الأحوال والمقامات، ما له شغل إلا التلاوة والانقطاع بالمسجد الأقصى.قال عمر بن الحاجب: سألت أبا عبد الله البرزالي عنه فقال: زاهد أهل -[٩١٧]- زمانه، **كثير التلاوة** والعبادة والاجتهاد، معرض عن الدنيا، صليب في دينه.قلت: وكان له أجزاء يحدث منها.روى عنه الضياء، والكمال بن الدخميسي، والكمال العديمي وابنه أبو المجد، والقاضي محمد بن محمد بن صاعد، والرضي أبو بكر القسنطيني، وأبو المعالي الأبرقوهي، وغيرهم.توفي الإوقي – بكسر الهمزة – في عاشر صفر.." (٢)

"٥٩١ – عبد العزيز بن أبي الفتح أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا العدل، صفي الدين أبو بكر البغدادي الحنبلي التاجر السيبي الأصل. [المتوفى: ٦٣٠ هـ]ولد في رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة. وسمع من أبي زرعة، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النقور، وعلي ابن عساكر البطائحي، وعلي بن أبي سعد الخباز، وأبي الحسين عبد الحق، وأحمد بن محمد بن بكروس، وأخيه علي بن محمد.وسكن مصر وشهد عند قاضي القضاة عبد الملك بن درباس، وغيره. وكان شيخا حسنا، **كثير التلاوة**.حدث بالكثير؛ روى عنه ابن نقطة، والزكي المنذري، ومحمد بن عثمان الشارعي، والرشيد عمر الفارقي، وداود بن عبد القوي، ومحمد بن إبراهيم الميدومي، ومحمد بن عبد المنعم بن الخيمي الشاعر، وأخوه إسماعيل، والنجيب محمد بن أحمد الهمذاني، والنور علي بن نصر الله بن الصواف الخطيب، ومحمد بن عبد المنعم بن شهاب.وحدثنا عنه الشهاب الأبرقوهي، ومحمد بن عبد القوي بن عزون، وجعفر بن محمد الإدريسي، وجبريل بن الخطاب، ومحمد بن صالح الجهني، وغازي بن أيوب المشطوبي، والزين وهبان بن علي المؤذن، وإسحاق بن درباس الماراني، وأحمد بن عبد الكريم الواسطي، وعيسى بن عبد المنعم المؤدب، وأبو الحسن علي بن عيسى بن القيم الكاتب. وتفرد القاضي الحنبلي بإجازته الآن.وذكر ابن نقطة أنه سمع أيضا من أبي المعالي أحمد بن عبد الغني بن -[٩٢٢]- حنيفة، وقال: سمعت منه بمصر أحاديث من " مسند الشافعي " بروايته عن أبي زرعة، وسمع منه أيضا " سنن ابن ماجة القزويني " سوى الجزء الأول، والجزء العاشر، وأول المسموع أول أبواب الطهارة، وهو أول الثاني، وأول العاشر: " من أعتق عبدا واشترط خدمته "، وآخره: آخر " فضل الرباط في سبيل الله ".وقال المنذري: توفي في سحر التاسع عشر من رمضان. وقرئ عليه الحديث في ليلة وفاته إلى قريب من نصف الليل، وفارقهم. وتوفي في أواخر الليلة.قلت: سمع من أبي زرعة " مسند الشافعي "، و " سنن ابن ماجه " بفوت، و " سنن النسائي " بفوت أيضا، وكتاب " صفوة التصوف " لابن طاهر، وكتاب " فضائل القرآن " لأبي عبيد.وعاش

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨٨٨/١٣

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩١٦/١٣

خمسا وسبعين سنة.وذكره ابن النجار مختصرا وقال: قرأت عليه " سنن ابن ماجه "، وكتبتها بخطي عنه. وكان صدوقا، جليلا. قرأ في الفقه على أبي الفتح بن المني.." (١)

"٨٢ - جعفر بن الأسعد بن أبي القاسم بن سعد، أبو القاسم الصوفي الخياط. [المتوفى: ٦٣٢ هـ]ولد سنة سبع وأربعين وخمسمائة. وطلب الحديث في الكبر بعد الثمانين، وسمع من عبيد الله بن شاتيل، ونصر الله القزاز، وأبي الخير القزويني، وجماعة.وروى الكثير بمكة، وحصل الأصول والأجزاء.وكان صواما، قواما، تاليا للقرآن حجاجا. وكان يعرف بابن الشيعية.أم بمسجد الظفرية مدة. وكتب عنه طلبة بغداد.حدث عنه عز الدين الفاروثي. وأجاز للفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وأبي نصر محمد ابن الشيرازي، وتقي الدين سليمان الحاكم.وتوفي في ثامن جمادى الأولى.قال ابن النجار: حصل الأصول، ونسخ الكثير مع ضعف يده ورداءة خطه. وكان صالحا، ورعا، عفيفا، حافظا للقرآن، كثير التلاوة والتعبد، صدوقا.." (٢)

"٢٩٥ - مرتضى بن أبي الجود حاتم بن المسلم بن أبي العرب، أبو الحسن ابن العفيف الحارثي المصري الحوفي. [المتوفى: ٦٣٤ هـ]ولد سنة تسع وأربعين تقريبا بالحوف. وقرأ القراءات، وسمع بالإسكندرية من السلفي، والقاضي الحضرمي. وبمصر من عبد الله بن بري، وإسماعيل بن قاسم الزيات، وسلامة بن عبد الباقي الأنباري، وغيرهم.روى عنه الزكي المنذري، وابن النجار، وأبو طاهر أحمد بن عبد الكريم المنذري، وحفيده أبو الجود حاتم بن الحسين بن مرتضى، والشهاب أحمد الأبرقوهي، والغرافي. وآخر من روى عنه بالحضور أبو عبد الله محمد بن مكرم، وجماعة بالإجازة. وكان من الأئمة العاملين.قال الزكي عبد العظيم: كان على طريقة حسنة، كثير التلاوة للقرآن في الليل النهار. ووالده العفيف أحد المنقطعين المشهورين بالخير والصلاح، وله القبول من الناس.قلت: حدث مرتضى بدمشق أيضا. وكان عنده فقه، ومعرفة، ونباهة. وكتب بخطه كثيرا.وقال التقي عبيد الحافظ: كان فقيرا، صبورا، له قبول. ويختم كل يوم وليلة ختمة، وله في رمضان ستون ختمة.وتوفي بالشارع في ليلة التاسع والعشرين من شوال. وكان شافعي المذهب.ولم يذكر المنذري على من قرأ القراءات.." (٣)

"٤٢١ - علي بن علي بن عبد الله بن ياسين بن نجم، أبو الحسن الكناني العسقلاني الأصل التنيسي المولد المصري المنشأ المقرئ، المعروف بابن البلان. [المتوفى: ٦٣٦ هـ]ولد سنة بضع وخمسين وخمسمائة. وقرأ القراءات على أبي الجود، وقرأ العربية علي عبد الله بن بري، ولزمه مدة، وسمع منه ومن المشرف بن علي الأنماطي.وتصدر بالجامع العتيق بمصر. وأم بمسجد سوق وردان. ودخل بغداد ودمشق. وكان ثقة، متحريا، صالحا، دينا، كثير التلاوة.والبلان: هو قيم الحمام.توفي في ثامن عشر ذي القعدة.." (٤)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩٢١/١٣

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٦٦/١٤

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٦٠/١٤

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٢١٨/١٤

"٤٨٤ – عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب، أبو محمد البغدادي المقرئ الناسخ الخازن. [المتوفى: ٦٣٧ هـ]ولد في حدود الخمسين وخمسمائة.وقرأ بالروايات على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي وهو من آخر أصحابه أو آخرهم، وعلى أبي الحارث أحمد بن سعيد العسكري، ويعقوب بن يوسف الحربي، وأحمد بن أحمد ابن القاص، وسمع منهم ومن أبي علي أحمد بن محمد الرحبي، وخديجة بنت النهرواني، وشهدة الكاتبة، ولاحق بن كاره، وعبيد الله بن شاتيل، وجماعة كثيرة.وكان عدلا، ثقة، فاضلا، صالحا، كثير التلاوة والصوم والخير والسعي في مصالح الناس والشفاعة لهم. وكان له صورة كبيرة ببغداد.روى عنه ابن النجار في " تاريخه "، وقال: كان كثير العبادة، دائم الصلاة والصوم، سعاء في مصالح الناس. لم تر العيون مثله.وروى عنه الرشيد بن أبي القاسم، وغيره. وبالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي، وفاطمة بنت سليمان، ويحيى بن سعد، والقاضي تقي الدين سليمان، وجماعة.ومن مسموعه كتاب " الموطأ " من طريق القعنبي؛ سمعه من شهدة، و" جزء الغرباء " للآجري؛ سمعه من أبي الحسين عبد الحق، و" ست مجالس أبي جعفر ابن البختري "؛ سمعها من شهدة، و" محاسبة النفس " لابن أبي الدنيا، عنها، وغير ذلك.وولي خزانه الكتب المستنصرية، وغيرها.توفي في السادس والعشرين من صفر.وقرأ عليه بالروايات الشيخ عبد الصمد.." (١)

"٥٤٢ – علي بن أحمد بن محمد بن العالي بن جوشن. أبو الحسن، القرشي، الشارعي، المقرئ، الشافعي، الجباس – بجيم وباء موحدة –. [المتوفى: ٦٣٨ هـ]قرأ القراءات على فارس بن تركي الضرير وصحبه مدة. وكان كثير التلاوة يختم في كل ليلة جمعة بالقرافة ختمة، وفي كل ليلة ثلاثاء بمشهد نفيسة – رحمها الله – ختمة، وبمشهد زيد كل ليلة سبت ختمة، أقام على هذا مدة. وكان له قبول تام من الناس، وانتفع به جماعة في حفظ القرآن.وعاش نيفا وثمانين سنة. ومات في ثاني ربيع الأول.." (٢)

"٥٧٧ – أسعد ابن القاضي عبد الغني بن أسعد بن عبد الغني بن أسعد. القاضي الجليل، نفيس الدين، أبو الكرم، ابن قادوس، العدوي، المصري. [المتوفى: ٦٣٩ هـ]شيخ معمر. ولد بمصر في رجب سنة ثلاث وأربعين.وسمع من الشريف أبي الفتوح الخطيب، وأبي العباس أحمد بن الحطيئة – وهو آخر أصحابهما – وأبي الحسن علي بن عبد الرحيم ابن العصار، وعبد الله بن بري، ومحمد بن علي الرحبي، وغيرهم.وبالإسكندرية من: عبد المجيد بن دليل، والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وأبي طاهر السلفي، لكن لم يظهر سماعه منه إلا قبيل موته ولم يحدث عنه. سمع الأول من " الثقفيات ". – [٢٨٩]–وكان كثير التلاوة للقرآن. روى عنه: الزكي المنذري، والمجد ابن الحلوانية، وابن مسدي، وأثنى عليه في " معجمه ". وبالإجازة القاضي شهاب الدين ابن الخويي، وغيره.ولم أسمع على أحد من أصحابه لا بالسماع ولا بالإجازة.توفي في التاسع والعشرين من ذي الحجة بالإسكندرية.." (٣)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٢٤٤/١٤

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٢٧١/١٤

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٢٨٨/١٤

"٦٢٠ - محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم. القاضي، العالم، أبو بكر، البغدادي، الشافعي، المعروف بابن الحبير - بضم الحاء المهملة -. [المتوفى: ٦٣٩ هـ]ولد سنة تسع وخمسين. وسمع من شهدة، وعبد الله بن عبد الصمد السلمي، ومحمد بن نسيم العيشوني، وأبي الفتح ابن المني. وحدث، روى عنه لنا أبو الحسن الغرافي.وكان إماما عارفا بالمذهب بصيرا بدقائقه، دينا، خيرا، كثير التلاوة والحج، صاحب ليل وتهجد. وكانت له يد طولى في الجدل والمناظرة.تفقه على أبي الفتح ابن المني الحنبلي، وعلى المجير أبي القاسم محمود بن المبارك البغدادي، وأبي المفاخر النوقاني. وتأدب على أبي الحسن ابن العصار، وغيره.وكان حنبليا في أوائل أمره ثم تحول شافعيا. وناب في القضاء عن أبي عبد الله بن فضلان. ثم ولي تدريس النظامية في سنة ست وعشرين وستمائة.أخبرنا علي بن أحمد العلوي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الفقيه، قال: أخبرتنا شهدة، قال: أخبرنا طراد، قال: أخبرنا هلال، قال: أخبرنا ابن عياش القطان، قال: أخبرنا أبو الأشعث، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر: أن رجلا أتى المسجد - والنبي صلى الله عليه وسلم -[٣٠٤]-يخطب يوم الجمعة - فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أصليت يا فلان "؟ قال: لا. قال: " قم فاركع ".توفي في سابع شوال؛ قاله ابن النجار وقد روى عنه، ووصفه بالعلم والعمل، فأطنب.أجاز للبهاء ابن عساكر.." (١)

"٧٣ - أحمد بن محمد بن علي، الوزير الكبير نصير الدين أبو الأزهر ابن الناقد البغدادي. [المتوفى: ٦٤٢ هـ]كان أبوه من كبار التجار.وولد في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة. واشتغل وقرأ العربية وعانى الكتابة، وتقلب في المناصب. وتنقلت به الأحوال. وكان بينه وبين الخليفة الظاهر رضاع شرف به فنبل في زمانه. ثم ولي أستاذ دارية الخلافة في سنة سبع وعشرين بعد وفاة عضد الدين المبارك بن الضحاك، ثم ولي الوزارة في سنة تسع وعشرين.وكان في شبيبته متعبدا كثير التلاوة، ربما قرأ القرآن في ركعتين فنفعه ذلك. -[٤٠٤]-وعرض له في سنة أربع وثلاثين ألم المفاصل منعه عن القيام وعجز عن الحركة والخط. وهو محترم معظم إلى الغاية. واستناب من يكتب عنه.ولما كان يوم البيعة المستعصمية، حضر في محفة وجلس بين يدي السدة، وإنما العادة أن يقف الوزير، فاغتفر ذلك لعجزه، وأقر على رتبته. وبقي على الوزارة إلى أن مات، ووليها بعده المشؤوم الطلعة ابن العلقمي.توفي في سادس ربيع الأول، وغسله الإمام نجم الدين عبد الله الباذرائي مدرس النظامية يومئذ، وشيعه عامة الدولة.وكان من رجالات العالم رأيا وحزما وأدبا وكتابة وترسلا وحسن سيرة، يرجع إلى دين وخير، فالله يرحمه ويسامحه.وولي في منصب ابن العلقمي الأستاذ دارية الصاحب محيي الدين الجوزي.." (٢)

"٢١٥ - عتيق بن أبي الفضل بن سلامة بن عبد الكريم بن ثابت العدل، أبو بكر السلماني، الشاهد تحت الساعات. [المتوفى: ٦٤٣ هـ]ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة. وسمع الكثير من أبي القاسم الحافظ، وسمع أيضا من أبي المعالي علي بن خلدون، ومن أبي طالب محمد بن الحسين بن عبدان.وكان كثير التلاوة، مواظبا على الصلوات في جماعة، وعنده مزاح ودعابة.روى عنه الحافظ زكي الدين البرزالي مع تقدمه، وأبو محمد الجزائري، وأبو الفضل الإربلي الذهبي، وأبو الفضل ابن عساكر، وابن عمه الفخر، وأبو علي ابن الخلال، والعلاء بن البقال، والخطيب شرف الدين الفزاري،

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٣٠٣/١٤

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٠٣/١٤

وآخرون. وحضر عليه أبو المعالي ابن البالسي جميع كتاب " المجالسة " بسماعه - سوى الأول والثامن بفوت والخامس - على ابن عساكر. وحضر عليه " الأربعين المساواة " لابن عساكر، ومجلس " فضل رجب " وهو السادس بعد الأربعمائة. وحضر عليه عوالي حسانا، والأول والثاني من " سباعيات " الحافظ، و" جزء " أبي معاذ للشاه وما معه، و" سداسيات " الفراوي، وغير ذلك. توفي في الثاني والعشرين من ذي القعدة، ودفن بمقبرة باب الفراديس.." (١)

"٢٢٠ - علي بن الحسين بن علي بن منصور، المسند الصالح المعمر، أبو الحسن ابن أبي عبد الله ابن المقير البغدادي الأزجي، الحنبلي، المقرئ النجار، [المتوفى: ٦٤٣ هـ]مسند الديار المصرية، بل مسند الوقت. ولد ليلة عيد الفطر سنة خمس وأربعين، وأجاز له أبو بكر محمد ابن الزاغوني، ونصر بن نصر العكبري، ومحمد بن ناصر الحافظ، وسعيد ابن البناء، وأبو الكرم الشهرزوري، وأبو جعفر أحمد بن محمد العباسي، وجماعة. وكان يمكنه السماع من هؤلاء، فإنهم كانوا أحياء في سنة خمسين وخمسمائة ببلده. وسمع بنفسه من شهدة، ومعمر ابن الفاخر، وعبد الحق اليوسفي، وعيسى بن أحمد الدوشابي، وأحمد ابن الناعم، وأبي علي بن شيرويه، وجماعة. وهو آخر من روى بالإجازة عن أولئك، وبالسماع عن ابن الفاخر. وحدث ببغداد، ودمشق، ومصر، ومكة. وقدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين فأقام بها سنتين. وحج وراح إلى مصر فأقام بها. وجاور بمكة أيضا. وتوفي بمصر. قال التقي عبيد وغيره: كان شيخا صالحا، كثير التهجد والعبادة والتلاوة، صابرا على أهل الحديث. -[٤٥٩]- وقال الشريف عز الدين: كان من عباد الله الصالحين، كثير التلاوة، مشتغلا بنفسه. توفي ليلة نصف ذي القعدة. قلت: حمل عنه أئمة وحفاظ. وأخبرنا عنه: عبد المؤمن بن خلف الحافظ، والضياء عيسى السبتي، والجلال عبد المنعم القاضي، وأبو علي ابن الخلال، وأبو الفضل الذهبي، وأبو العباس بن مؤمن، ومحمد بن يوسف الحنبلي، وعيسى المغاري، والقاضي تقي الدين سليمان، وأبو السعود محمد بن عبد الكريم المنذري، وزينب بنت القاضي محيي الدين، والجمال بن مكرم الكاتب، ومحمد بن المظفر الفقيه، صبيح الصوابي، وبيبرس القيمري، وشهاب بن علي، وشرف الدين أبو الحسين بن اليونيني، وغيرهم. وقد انفرد بدمشق عنه: بهاء الدين القاسم ابن عساكر بجملة عالية. وآخر من روى عنه بالسماع وبالإجازة يونس الدبابيسي بالقاهرة.." (٢)

"٥٦٤ - الأعز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسوه بن العليق. أبو نصر البغدادي البابصري، ويعرف أيضا بابن بندقة. [المتوفى: ٦٤٩ هـ]سمع من: شهدة، وعبد الحق اليوسفي، وأبي المظفر أحمد بن حمدي، والمبارك بن محمد الزبيدي، وعبد الرحمن بن يعيش القواريري، وأجاز له: أبو طاهر السلفي. وكان شيخا صالحا متيقظا، حسن الطريقة، كثير التلاوة، عالي الرواية. تفرد بـ " موطأ القعنبي " عن شهدة، وبـ " القناعة " لابن أبي الدنيا، وبـ " كرامات الأولياء " للخلال. روى عنه: ابن الحلوانية، ومجد الدين العديمي، وشرف الدين الدمياطي، وجمال الدين الشريشي، وجمال الدين سليمان بن رطلين،

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٥٤/١٤

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٥٨/١٤

وآخرون، وحدث عنه بالإجازة القاضي ابن الخويي، وأبو المعالي ابن البالسي، ومحمد البجدي، وعبد الملك ابن تيمية، وابن عمه، وعلي ابن السكاكري، وبنت مؤمن، وزينب بنت الكمال، وجماعة.وتوفي في سادس عشر رجب.." (١)

"٢١ – عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي بن عيسى بن تميم، الخطيب، المقرئ، المعمر، أبو الفتح القيسي، المصري، الشافعي. [المتوفى: ٦٧١ هـ]ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة. وقرأ بالروايات على أبي الجود، وهو والمليجي آخر من قرأ عليه، وسمع من قاسم بن إبراهيم المقدسي، وأبي عبد الله الأرتاحي، وأبي نزار ربيعة اليمني وأبي القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله المقرئ، وأبي عبد الله محمد بن الحسن اللرستاني، وابن المفضل الحافظ وغيرهم، وأجاز له أبو طالب أحمد بن المسلم اللخمي، ومقاتل بن عبد العزيز البرقي، وأبو الطاهر إسماعيل بن عوف الزهري، وأبو الفضل أحمد وأبو عبد الله محمد ابنا عبد الرحمن بن محمد الحضرمي، وعبد المجيد بن دليل، ومخلوف بن جاره الفقيه، وخلق.وتفرد في عصره عن جماعة. وروى الكثير، قرأ عليه الشيخ أبو بكر الجعبري نزيل دمشق للسبعة، وعلى المليجي، فسألته: أي الرجلين أعرف بالفن؟ قال: لا ذا يعرف ولا ذا.قلت: وكان الخطيب عبد الهادي صالحا خيرا، كثير التلاوة. خطب بجامع المقياس مدة، حدث عنه الدمياطي والدواداري وجماعة. ومات في الرابع والعشرين من شعبان رحمه الله.." (٢)

"٦٨ – عبد الغني بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مكي بن يوسف، الصالح، العدل، عماد الدين البغدادي، [المتوفى: ٦٧٢ هـ]شيخ رباط البسطامي. -[٢٤٣]-مات في شوال. وكان ورعا، كثير التلاوة. كف بصره فصبر وشكر.عدل سنة ثلاث وعشرين. وقارب الثمانين.." (٣)

"٥٥٤ – محمد بن علي بن علوان، الشيخ، شمس الدين المزي، مفسر الرؤيا. [المتوفى: ٦٨٠ هـ]توفي في ذي الحجة كهلا، وكان ضريرا كثير التلاوة، وقد حج وكان إليه المنتهى في تعبير الرؤيا، بحيث يضرب به المثل في وقته، رحمه الله.." (٤)

"١ – أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار بن طلحة بن عمر، الفقيه، أمين الدين، أبو العباس ابن الأشتري، الحلبي، الشافعي. [المتوفى: ٦٨١ هـ]ولد بحلب سنة خمس عشرة وستمائة، وسمع من أبي محمد بن علوان، والموفق عبد اللطيف، وقاضي القضاة أبي المحاسن بن شداد، وأبي المجد القزويني، وأبي الحسن بن روزبة، وأبي المنجى ابن اللتي، والإربلي وطائفة، روى عنه ابن الخباز، وأبو الحسن ابن العطار، وأبو الحجاج المزي، وجماعة وأجاز لي، وكان ممن جمع بين العلم والعمل.كان إماما عارفا بالمذهب ورعا، كثير التلاوة، بارز العدالة، كبير القدر، مقبلا على شأنه.سألت أبا الحجاج القضاعي عنه فقال: كان ممن يظن به أنه لا يحسن أن يعصي الله.قلت: وكان يقرئ الفقه، وله اعتناء بالحديث، توفي في

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٤/٦١٦

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٥/٢٢٨

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٥/٢٤٢

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٥/٤٠٢

ربيع الأول بدمشق فجاءة، وكان يصوم الدهر ويتصدق بفاضل قوته، وكان النواوي رحمه الله إذا جاءه صبي يقرأ عليه بعث به إلى أمين الدين لعلمه بدينه وعفته.." (١)

"١٢ - إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين، الشيخ عماد الدين البعلبكي. [المتوفى: ٦٨١ هـ]-[٤٤٧]-ولد سنة أربع وستمائة، وسمع من موفق الدين ابن قدامة، وأبي المجد القزويني، والبهاء عبد الرحمن وغيرهم، وكان من خيار من حدث في زمانه، لعلمه ودينه وثقته وورعه، وكان خبيرا بكتابة الحكم والوثائق، دمث الأخلاق، **كثير التلاوة**، حسن الزهادة، حنبلي المذهب.روى عنه أبو الحسين اليونيني، وابن أبي الفتح، وأبو الحجاج المزي، وأبو الحسن ابن العطار، وغير واحد، وأجاز لي مروياته.توفي في صفر رحمه الله.وقرأت بخط شيخنا ابن تيمية أنه ولي قضاء بعلبك.سمعت منه " سنن ابن ماجة ".." (٢)

"٥١٤ - علي بن الحسن بن أبي المحاسن بن أبي طالب، أبو الحسن المقدسي، جد صاحبنا شهاب الدين أحمد الظاهري لأمه ويعرف بالعفيف الداعي؛ [المتوفى: ٦٨٨ هـ]لأنه كان يدعو بالسبع الكبير عند الفراغ.وكان إنسانا مباركا، **كثير التلاوة**، كتب عنه ابن الخباز وأخذ على الإجازات خطه ومات في رمضان. وقد ولد بالقدس في سنة ست وستمائة. وسمع سنة ثلاث عشرة من زكريا الحميري، عن النسابة الجواني، عن ابن -[٦١٣]-رفاعة، عن الخلعي حكاية المرأة التي رآها الشافعي باليمن لها بدنان.." (٣)

"٣٤ - عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر، الشيخ الإمام مجد الدين أبو محمد الطبري، المكي، الشافعي، المحدث، المفتي. [المتوفى: ٦٩١ هـ]ولد بمكة سنة تسع وعشرين وستمائة، وسمع من ابن المقير وابن الجميزي وشعيب الزعفراني وجماعة، وقدم دمشق فلحق بها الرشيد ابن مسلمة ومكي بن علان فسمع منهما، وسمع بمصر من سبط السلفي، وعني -[٧٣٠]-بالحديث وكتب الأجزاء، وبرع في الفقه ودرس وأفتى وولي الإمامة بمكة، ثم بمسجد النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم قدم في أواخر أيامه بيت المقدس وأم بالصخرة، فجمع الله الإمامة له في المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها، وأفتى بالأماكن المذكورة وكان حسن السمت، **كثير التلاوة** والتعبد.كتب عنه أبو الحسن ابن العطار والبرزالي والجماعة، وكتب إلي بمروياته في سنة ثلاث وسبعين وتوفي بالقدس في ثامن عشر شوال.." (٤)

"٩٩ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل، الإمام، القدوة، الزاهد، تقي الدين، مسند الشام، أبو إسحاق ابن الواسطي، الصالحي، الحنبلي، [المتوفى: ٦٩٢ هـ]أحد الأعلام.ولد سنة اثنتين وستمائة، وسمع من أبي القاسم ابن الحرستاني، وأبي عبد الله ابن البناء وأبي البركات بن ملاعب، وأبي الفتوح ابن الجلاجلي وموسى بن عبد القادر وابن راجح والشيخ الموفق وابن أبي لقمة وابن البن، وطائفة سواهم بدمشق، وأبي محمد ابن الأستاذ بحلب والفتح ابن عبد السلام وعلي بن

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٤٣/١٥

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٤٦/١٥

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٦١٢/١٥

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٧٢٩/١٥

بورنداز وأبي منصور محمد بن عفيجة وأبي هريرة ابن الوسطاني وأبي المحاسن ابن البيع، وأبي علي ابن الجواليقي والمهذب ابن قنيدة ومحاسن الخزائني، وأبي منصور أحمد ابن البراج وأبي حفص السهروردي وعمر بن كرم، ومحمد بن أبي الفتح ابن عصية وياسمين بنت -[٧٤٦]-البيطار وشرف النساء بنت الآبنوسي وطائفة، وأجاز له زاهر الثقفي وأبو الفخر أسعد بن روح وجماعة من إصبهان وأبو أحمد ابن سكينة وابن طبرزد وابن الأخضر، وطائفة من بغداد، وعبد الرحمن بن المعزم من همذان.وانتهت الرحلة في علو الإسناد إليه، وحدث بالكثير، وكان فقيها، عارفا بالمذهب، درس بمدرسة الصاحبة بالجبل وولي مشيخة الحديث بالظاهرية، استنابه بها عز الدين الفاروثي، فباشرها إلى أن مات وكان صالحا، عابدا، قانتا، خاشعا، أمارا بالمعروف، قوالا بالحق، مهيبا في ذات الله، خائفا من الله، كثير التلاوة والأوراد، خشن العيش.سألت أبا الحجاج الحافظ عنه قال: أحد المشايخ المشهورين بالعلم والعمل والاجتهاد ومن انتهى إليه في آخر عمره علو الإسناد، ورحل إليه من أقطار البلاد، وسمع الكثير بالشام والعراق.قلت: سمع منه: البرزالي وابن سيد الناس وقطب الدين الحلبي والمزي وابنه والشهاب ابن النابلسي وابن المهندس، وشيخنا ابن تيمية وإخوته والفخر عبد الرحمن بن محمد البعلبكي، وأخوه عبد الله وبدر الدين بن غانم، وخلق كثير ولي منه إجازة.وانتقل إلى رحمة الله في أواخر يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الآخرة، ودفن من الغد بتربة الشيخ الموفق، وكان الشيخ عز الدين الفاروثي مع جلالته وسنه يمضي إليه ويجلس بين يديه ويقرأ عليه الحديث، رحمهما الله.وكان على كبر السن يقرأ بالختمة في ركعة.." (١)

"١٠٦ - داود، الملك الزاهر ابن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه ابن الأمير ناصر الدين محمد ابن الملك أسد الدين شيركوه بن شاذي، الحمصي، [المتوفى: ٦٩٢ هـ]ابن صاحب حمص. -[٧٤٨]-من بيت الملك والحشمة، وله قعدد في النسب وكان شيخا مهيبا، كثير التلاوة والتنقل، روى بالإجازة عن المؤيد الطوسي يسيرا، وهو والد الملك الأوحد.توفي في جمادى الآخرة وكان من أبناء الثمانين، وكان يلقب مجير الدين وإجازته على سبيل التعميم.." (٢)

"١٢٣ - عثمان، الأخي، الكتبي، المقرئ على الجنائز. [المتوفى: ٦٩٢ هـ]كان شيخا ضخما، سمينا، جهوري الصوت من سبعية الجنائز بدمشق، منقطع في دكانه بالكتبيين، وكان - عفا الله عنه - تاركا للصلاة، إلا أنه كثير التلاوة، فأول من يقرأ في السبع الكبير هو وله سبع بين العشاءين تحت قبة النسر، ذكر لي أنه قرأ فيه أكثر من ثلاثمائة ختمة، وكان ليلة الختم يتحيل في شيء من المأكول، ويحمله إلى الفقراء الذين يقرؤون معه.مات في المحرم وقد جاوز السبعين، وكان أمة بذاته.." (٣)

"٢٧٠ - يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح، الشيخ، المقرئ، تقي الدين، أبو الحجاج المقدسي، ثم المصري. [المتوفى: ٦٩٤ هـ]شيخ مسن فاضل. ولد سنة أربع وستمائة. ولو سمع في صغره لكان من كبار المسندين، قرأ القراءات على الرشيد عبد الظاهر بن نشوان. وحدث عن: أبي الحسن ابن الجميزي، سمع منه: شيخنا ابن تيمية، والبرزالي،

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٧٤٥/١٥

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٧٤٧/١٥

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٧٥٢/١٥

وجماعة. وسكن بالعزيزية مدة، ثم سكن جبل الصالحيين. وأم بالرباط الناصري. ثم عزل في الآخر لضرره وصممه وضعفه. وكان **كثير التلاوة**، عالي الإسناد في القراءات. وما علمت أحدا قرأ عليه. وهو والد شيخنا محيي الدين محمد. توفي في سادس ذي الحجة. وبقي ابنه الآخر إلى سنة بضع وثلاثين وسبعمائة بمصر. وتفرد بإجازة ابن رواج، وغيره.." (١)

"٢٧٧ – أحمد بن جبريل بن مرزا بن عيسى، أبو العباس الهذباني، الإربلي، المقرئ. [المتوفى: ٦٩٥ هـ] روى عن إبراهيم بن الخير وسمع بدمشق ومصر. وكان صالحا، **كثير التلاوة** يلقن بالمقس. وتوفي في ربيع الأول.." (٢)

"٣٨٥ – أحمد بن عبد الله بن الحسن، القاضي، العالم، شهاب الدين ابن الأجل بهاء الدين ابن محبوب البعلبكي، الشافعي، [المتوفى: ٦٩٦ هـ] أحد الأخوة الستة وقاضي كرك نوح وأبو قاضيه. ولد في سنة ثمان وعشرين وستمائة، وكان دينا، صالحا، **كثير التلاوة**، جيد الفضيلة، حسن الأخلاق والتواضع. توفي بدمشق في شوال.." (٣)

"٤٩٠ – محمد بن سليمان بن معالي بن أبي سعيد، المقرئ الصالح، بدر الدين ابن المغربي، الحلبي. [المتوفى: ٦٩٧ هـ] – [٨٦٥] – ولد في صفر سنة تسع عشرة وستمائة، وسمع بحلب ومصر ودمشق من ابن المقير والسخاوي وكريمة وشيخ الشيوخ ابن حمويه وابن الجميزي وابن خليل وجماعة، وكان شيخا نظيفا، منورا، لطيفا، متنسكا، عفيفا، **كثير التلاوة**، مليح الكتابة، من خيار الناس، سمع منه الطلبة، وتوفي في منتصف ربيع الأول، رحمه الله.." (٤)

"٥١٩ – عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان، الزاهد الحنبلي، القدوة، المسند، الرحالة، أبو محمد عماد الدين النابلسي، المقدسي، [المتوفى: ٦٩٨ هـ] شيخ نابلس. قدم دمشق في صباه وسمع الكثير من الشيخ الموفق وموسى بن عبد القادر وابن راجح وأحمد بن طاوس وزين الأمناء والبهاء عبد الرحمن وابن الزبيدي وجماعة، وأجاز له أبو القاسم ابن الحرستاني وأبو البركات بن ملاعب، وتفرد بأشياء، وقصد للسماع والزيارة والتبرك، وبنى بنابلس مدرسة وجدد طهاره. وكان **كثير التلاوة** والأوراد، لازما لبيته الذي بجنب مسجده، وقيل: إنه تعاطى الكيمياء مدة ولم تصح له، قرأت عليه عشرة أجزاء، ورحل إليه قبلي ابن العطار والبرزالي وسمعا منه، وزار القدس وسمع منه: ابن مسلم وابن نعمة وجماعة. وتوفي بنابلس في الرابع والعشرين من ذي الحجة، ودفن بتربته التي بزاويته بطور عسكر، وقد شارف التسعين، وأول سماعه في سنة خمس عشرة وستمائة.." (٥)

"٥٣٧ – محمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر، الإمام، العلامة، حجة العرب، بهاء الدين أبو عبد الله ابن النحاس الحلبي، النحوي، [المتوفى: ٦٩٨ هـ] شيخ العربية بالديار المصرية. ولد في سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وستمائة بحلب، وسمع من ابن اللتي والموفق يعيش النحوي وأبي القاسم بن رواحة وأبي الحجاج بن خليل ووالده، وقرأ القرآن على أبي عبد الله الفاسي، وأخذ العربية عن جمال الدين محمد بن محمد بن عمرون، ودخل الديار المصرية لما

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨٠٠/١٥

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨٠٣/١٥

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨٣٣/١٥

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨٦٤/١٥

(٥) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨٧٤/١٥

خربت حلب، وقرأ القراءات على الكمال الضرير وأخذ عن بقايا شيوخها، ثم جلس للإفادة، وتخرج به أئمة وفضلاء في الأدب.وكان من أذكياء بني آدم وله خبرة بالمنطق وإقليدس، وهو مشهور بالدين والصدق والعدالة، مع اطراح التكلف وترك التجمل وصغر العمامة، وقد رأيته يمشي بالليل في قصبة القاهرة بقميص وعلى رأسه طاقية فقط، وكان حسن الأخلاق، محببا إلى تلامذته، فيه ظرف النحاة وانبساطهم، وكان له صورة كبيرة، وكان بعض القضاة إذا انفرد بشهادة حكموه فيها وثوقا بدينه، وكان يتحدث في تعليمه وخطابه بلغة عامة الحلبيين، ولا يتقعر في عبارته، وكان معروفا بحل المشكلات والمعضلات، واقتنى كتبا نفيسة كثيرة، وأظنه لم يتزوج قط.قال علم الدين البرزالي: كان له أوراد من العبادة، وله تصدير بمصر والقاهرة.قلت: قرأت عليه " جزء بيبي "، وتوفي في سابع جمادى الأولى، وشيعه الخلق إلى القرافة الصغرى، ودفن عند والدته، وصلوا عليه بدمشق صلاة الغائب.وقال الحافظ عبد الكريم في " تاريخه ": كان شيخ النحاة في وقته، وله مشاركة في العلوم، وكان كثير التلاوة للقرآن، كثير الذكر والصلاة، ثقة، -[٨٨١]-حجة، دينا، صالحا، سريع الدمعة، متوددا، يسعى في مصالح الناس، صحبته مدة وعرضت عليه " ألفية ابن مالك "، وسمعت عليه " ديوان المتنبي " بسماعه من الشرف الإربلي، عن الكندي.." (١)

"٦٠٥ - حازم بن عبد الغني بن حازم، الجماعيلي، التاجر. [المتوفى: ٦٩٩ هـ]-[٩٠٣]-حافظ للقرآن، كثير التلاوة وهو ختن القاضي تقي الدين سليمان على بنته الكبرى.مات يوم عاشوراء بالجبل.." (٢)

"٦٦٦ - علي بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد، الشيخ أبو الحسن المقدسي، الصالحي، قيم جامع الجبل. [المتوفى: ٦٩٩ هـ]شيخ صالح، عابد، كثير التلاوة. انقطع وأصابه زمانة وكان لا يبرح المصحف بين يديه، فقيل: إنه يتلو كل يوم ختمة. وابتلي قبل الموت بالتتار وعذبوه وحموا له سيخا ووضعوه على فرجه ومات شهيدا في العذاب، رضي الله عنه، عن نحو ثمانين سنة أو أزيد.سمع من البهاء عبد الرحمن وابن صباح والزبيدي وابن غسان ومكرم والإربلي وأبي موسى ابن الحافظ وجماعة بدمشق، ولزم جعفرا الهمداني ونسخ عنه أجزاء بخط وحش. ورحل إلى بغداد وسمع من الكاشغري وجماعة وجود القرآن بواسط. ثم رجع وسكن بعلبك في خدمة الشيخ الفقيه وأجاز له ابن راجح ومسمار ابن العويس وجماعة. وتفرد -[٩٢٠]-برواية أجزاء، فمن ذلك الرابع من " حديث ابن البختري "، تفرد به عن الكاشغري و " جزء الدقيقي ".." (٣)

"٦٨١ - عيسى بن بركة بن والي، الرجل الصالح، أبو محمد السلمي المفعلي، ثم الصالحي الحنبلي المقرئ المؤدب، ويقال له: تبع. [المتوفى: ٦٩٩ هـ]-[٩٢٤]-رجل خير، صالح، كثير التلاوة، خشن العيش، يعلم الصغار ويكابد العيال ويكثر حمد الله على كل حال. ولد بجبل بني هلال في حدود العشرين وستمائة. وقدم الصالحية وتلقن وسمع من ابن اللتي

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٥/٨٨٠

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٥/٩٠٢

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٥/٩١٩

والضياء وعبد الحق والرضي عبد الرحمن. سمع منه الجماعة وحدث قديما.وجد ميتا في بيت من بيوت المدرسة بالجبل، فقيل: إنه عذب بالرمي في الماء وكانت أياما شديدة البرد، فمات من ذلك ومن العري والجوع، رحمة الله عليه.." (١)

"٧٦٦ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عميرة، الشيخ العدل، الجليل، المسند الصالح، عز الدين، أبو الفداء ابن المنادي وابن الفراء المرداوي، ثم الصالحي، الحنبلي. [المتوفى: ٧٠٠ هـ]ولد سنة عشر وستمائة. وسمع من الشيخ الموفق فأكثر ومن ابن البن وابن راجح وابن أبي لقمة والقزويني والبهاء عبد الرحمن وأبي القاسم بن صصرى وابن الزبيدي وابن صباح وجماعة. وخرجت له " مشيخة " في جزء واحد وحدث بالكثير. وروى " الصحيح " و " شرح السنة " و " معالم التنزيل " مرات. وكان محبا للحديث، كثير التلاوة والذكر والطاعة، حسن الأخلاق، دائم التواضع، حسن الهيئة والبزة، مبادرا إلى التسميع، حيث ما قيد انقاد. وفاتني عليه كتابا محيي السنة البغوي بالكسل والتسويف وسمعت عليه بحمد الله جملة صالحة وانقطع بموته شيء كثير. -[٩٤٩]-وكان من محاسن الشيوخ. وكان له كفاية جيدة من ملكه وأكثر ذلك بالعقيبة، فاحترق وأصيب في الجبل في نفسه وأهله ودخل البلد ضعيف الحال وبقي مسكينا بعد النعمة، عليه فروة عتيقة وعلى رأسه خرقة وسخة. وقاسي بردا وجوعا ولطف الله به وعوضه بالصبر والاحتساب وحمل عنه، وانتقل إلى رحمة الله بكرة الجمعة سابع جمادى الآخرة بسفح قاسيون بجنينته، وصلي عليه بالجامع المظفري، عقيب الجمعة.." (٢)

"٧٩٠ - عبد الرحمن بن حصن بن غيلان، أبو محمد النحلي، البعلبكي، المقرئ الزاهد، [المتوفى: ٧٠٠ هـ]أخو الشيخ الزاهد أبي الحسن.روى عن الشيخ الفقيه محمد وأجاز لنا. وكان صالحا، صواما قواما، كثير التلاوة والملازمة لمسجد الحنابلة ببعلبك، من خيار عباد الله. وكان من أصحاب الفقيه محمد، صحبه الشيخ إبراهيم الصياح وحكى عنه.توفي في سابع عشر رجب وله نيف وسبعون سنة.." (٣)

"٨٠٨ - محمد بن إبراهيم بن علي، الصالح، الزاهد، موفق الدين ابن القدوة الإمام تقي الدين ابن الواسطي. [المتوفى: ٧٠٠ هـ]سمع الكثير على أصحاب ابن طبرزد وكان صالحا، منقبضا عن الناس، مشتغلا بنفسه، منفردا، كثير التلاوة، يصوم يوما ويفطر يوما.توفي في المحرم.." (٤)

"٤٢٣ - محمد بن شجاع، أبو عبد الله ابن الثلجي البغدادي الفقيه الحنفي [الوفاة: ٢٦١ - ٢٧٠ هـ]أحد الأعلام الكبار.قرأ القرآن على أبي محمد ابن اليزيدي وروى الحروف عن: يحيى بن آدم.وتفقه على: الحسن بن زياد اللؤلؤي، وغيره.وروى عن: إسماعيل بن علية، ووكيع، وأبي أسامة، ومحمد بن عمر الواقدي، ويحيى بن آدم، وجماعة.وعنه: عبد الله بن أحمد بن ثابت البزاز. وعبد الوهاب بن أبي حية، -[٤٠٦]- ومحمد بن إبراهيم بن حبيش البغوي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، وجده يعقوب.قال ابن عدي: كان يضع أحاديث في التشبيه وينسبها إلى أصحاب الحديث يثلبهم

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩٢٣/١٥

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩٤٨/١٥

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩٥٤/١٥

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩٥٨/١٥

بذلك.روى عن: حبان بن هلال، عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة يرفعه: إن الله خلق الفرس فأجراها فعرقت، ثم خلق نفسه منها.قلت: هذا كذب لا يدخل في عقل المجانين لاستحالته، إلا أن يريد خلق شيئا سماه نفسا، وأضافه إليه إضافة ملك. وبكل حال هذا والله كذب بيقين.وقد سأل عبد الرحمن بن يحيي بن خاقان أحمد بن حنبل عنه فقال: مبتدع صاحب هوى.قلت: ومع مذهبه في الوقف في القرآن كان متعبدا كثير التلاوة.قال أحمد بن الحسن البغوي: سمعته يقول: ادفنوني في هذا البيت فإنه لم يبق فيه طابق إلا وقد ختمت عليه القرآن.قلت: ولد سنة إحدى وثمانين ومائة، ومات وهو ساجد في صلاة العصر في رابع ذي الحجة سنة ست وستين وختم له بخير إن شاء الله وأناب عند الموت.قال ابن عدي: سمعت موسى بن القاسم بن الحسن الأشيب يقول: كان ابن الثلجي يقول: من كان الشافعي؟ إنما كان يصحب بربر المغني. فلم يزل يقول هذا إلى أن حضرته الوفاة فقال: رحم الله أبا عبد الله الشافعي. وذكر علمه وقال: قد رجعت عما كنت أقول فيه.وقال أبو عبد الله الحاكم: رأيت عند محمد بن أحمد بن موسى القمي الخازن، عن أبيه، عن محمد بن شجاع كتاب " المناسك " في نيف وستين جزءا كبارا دقاقا. روى هذا أبو عمرو الداني، عن عبد الملك الصقلي، عن الحاكم. -[٤٠٧]-وقال هارون بن يعقوب الهاشمي: سمعت أبا عبد الله وقيل له ابن الثلجي وأصحابه قال جهمية قيل أكان من أصحاب المريسي قال نعم.قلت وقد جاء عن غير واحد إن ابن الثلجي كان ينال من أحمد بن حنبل وأصحابه ويقول: أي شيء قام به أحمد بن حنبل؟!.قال المروذي: أتيته ولمته، فقال: إنما أقول كلام الله كما أقول سماء الله وأرض الله.فقمت وما كلمناه حتى مات.وكان المتوكل قد هم بتوليته القضاء، فقيل له: هو من أصحاب بشر المريسي، فقال: نحن بعد في بشر؟ فقطع الكتاب الذي كان كتب له في ذلك.." (١)

"٣٦٧ - يحيي بن محمد بن عمروس الفقيه، أبو زكريا القرشي، مولاهم المصري. [المتوفى: ٣٠٧ هـ]آخر من روى عن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق.وروى عن جماعة من كبار المصريين، فقيل: إنه شهد عند الحارث بن مسكين وله عشرون سنة. وكان من كبار الشهود.ذكره ابن زولاق فقال: كان من كبار شهود مصر وقرائهم وعبادهم. شهد عند بكار بن قتيبة، وكان قد غلب على أمر أبي عبيد الله محمد بن حرب، فشنئه الناس، ثم ولي أبو عبيد بن حربويه، فكان أشدهم تقدما عنده.وكان عاقلا، كثير التلاوة، له جلالة في النفوس.****." (٢)

"١٦١ - أحمد بن بقي بن مخلد الأندلسي، أبو عمر. [المتوفى: ٣٢٤ هـ]سمع: كتب أبيه بس. وكان حليما وقورا عاقلا إلى الغاية، كثير التلاوة قوي المعرفة بالقضاء. ولي الحكم عشرة أعوام، وكان يتثبت في أحكامه، وكان أمير الأندلس الناصر لدين الله يحترمه ويجله، وسمع الناس منه كثيرا.مات في جمادى الأولى، وكان من أوعية العلم.." (٣)

"١١٠ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مطرف، أبو الحسين الإستراباذي. [المتوفى: ٣٤٤ هـ]زاهد، عابد، كثير التلاوة، معمر.سمع: عمار بن رجاء، والضحاك بن الحسين، ومحمد بن يزداد، ومحمد بن حاتم الإستراباذي.وعنه: عبد الله

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٠٥/٦

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٢٨/٧

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٨٥/٧

بن الحسن الإستراباذي، ومطرف بن الحسين، والحسن بن منصور.وقال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي: توفي بعد خروجنا من إستراباذ سنة أربع وأربعين. وقد لقيته.." (١)

"٣٠٨ - محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن منوية، أبو عبد الله الإستراباذي [المتوفى: ٣٧٧ هـ]والد أبي سعد الإدريسي.قال ابنه: كان زاهدا ورعا قواما بالليل كثير التلاوة.روى عن: أبي نعيم بن عدي، وأبي حامد بن بلال النيسابوري وجماعة.ومات في رمضان.." (٢)

"٤١٠ - بكر بن محمد بن جعفر بن راهب، أبو عمرو النسفي المؤذن. [المتوفى: ٣٨٠ هـ]روى " جامع البخاري " عن حماد بن شاكر، وروى أيضا عن محمود بن عنبر.روى عنه: جعفر المستغفري، وقال: كان كثير التلاوة، شديدا على المبتدعة، حدثنا بكتاب " الجامع " عن ابن شاكر.." (٣)

"١١٢ - يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو عمرو المخلدي النيسابوري. [المتوفى: ٣٨٣ هـ]كان فقيها إماما، من كبار الشافعية، عابدا كثير التلاوة. حدث عن مؤمل بن الحسن الماسرجسي، وابني الشرقي، ومكي بن عبدان، ورحل إلى الشام مع أبي بكر بن مهران، بعد الثلاثين وثلاثمائة، فسمعا منه معا.روى عنه الحاكم، وقال: توفي في ربيع الآخر.." (٤)

"٦٠ - إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير، أبو إسحاق الأموي الطليطلي الحافظ. [المتوفى: ٤٠٢ هـ]صاحب أبي جعفر بن ميمون الطليطلي، ويقال لهما: الصاحبان؛ لأنهما كانا في الطلب معا كفرسي رهان.سمعا بطليطلة على من أدركاه، ورحلا إلى قرطبة فأخذا عن علمائها، وسمعا بسائر بلاد الأندلس، ورحلا إلى المشرق فسمعا وكانا لا يفترقان، وكان السماع عليهما معا.ولد ابن شنظير في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وكان زاهدا فاضلا ناسكا، صواما قواما، ورعا، كثير التلاوة، غلب عليه علم الحديث ومعرفة طرقه، وكان سنيا منافرا للمبتدعة، هاجرا لهم، وما رئي أزهد منه في الدنيا ولا أوقر مجلسا منه. رحل الناس إليه وإلى صاحبه من النواحي، فلما توفي صاحبه أحمد بن محمد بن ميمون، انفرد هو في المجلس.توفي ليلة النحر سنة اثنتين وأربعمائة.." (٥)

"١٧٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو بكر الحربي، المؤدب، المؤذن. [المتوفى: ٤١٥ هـ]كان حجاجا، كثير التلاوة، سمع من أبي بكر النجاد.." (٦)

"١٧٩ - أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن، أبو الفرج ابن المسلمة، البغدادي المعدل. [المتوفى: ٤١٥ هـ]سمع أباه، وأحمد بن كامل القاضي، وأبا بكر النجاد، وابن علم، ودعلج بن أحمد.قال الخطيب: كان ثقة، يملي كل سنة مجلسا واحدا

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٧/٧٩٦

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨/٤٤٥

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨/٤٧٦

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨/٥٥١

(٥) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩/٤١

(٦) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩/٢٤٩

في المحرم.وكان موصوفا بالعقل والفضل والبر، وداره مألف لأهل العلم. ولد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وكان صواما كثير التلاوة. توفي في ذي القعدة رحمه الله.روى عنه الخطيب، وطراد الزينبي، وجماعة. وكان قد تفقه على أبي بكر الرازي الحنفي، وكان يصوم الدهر، ويتهجد بسبع القرآن. -[٢٥١]-قال الخطيب: حدثني رئيس الرؤساء أبو القاسم الوزير قال: كان جدي يختلف إلى درس أبي بكر الرازي، وقال لي الوزير: إنه رأى في النوم أبا الحسين القدوري. فقال له: كيف حالك؟ فتغير وجهه وطال، وأشار إلى صعوبة الأمر. قلت: فكيف حال الشيخ أبي الفرج؟ يعني جده. قال: فعاد وجهه إلى ما كان، وقال: ومن مثل الشيخ أبي الفرج؟ ذاك. ثم رفع يده إلى السماء. فقلت في نفسي: يريد " ﴿وهم في الغرفات آمنون﴾ ".." (١)

"١٨٩ - وشاح مولى أبي تمام الزينبي. [المتوفى: ٤٢٥ هـ]بغدادي، صدوق، مسن.قال الخطيب: قيل عنه شيء من الاعتزال، وهو كثير التلاوة، صدوق.حدثنا عن عثمان بن محمد بن سنقة، عن إسماعيل القاضي.." (٢)

"٣٠٣ - الحسن بن علي بن الصقر، أبو محمد البغدادي، المقرئ، الكاتب. [المتوفى: ٤٢٩ هـ]كان كثير التلاوة، عالي الإسناد؛ قرأ لأبي عمرو على زيد بن أبي بلال الكوفي، وهو آخر من قرأ عليه. تلا عليه القرآن عبد السيد، وأبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بندار، وأبو الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح، وأبو الفضل بن خيرون، وغيرهم.وكان رئيسا جليلا معمرا، ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وكان يمكنه السماع من إسماعيل الصفار، وطبقته. توفي في ثالث عشر جمادى الأولى.." (٣)

"٢٥٠ - أحمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عبد الله القصري السيبي الفقيه الشافعي. [المتوفى: ٤٣٩ هـ]حدث عن أبي محمد بن ماسي، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي، وعلي بن أبي السري البكائي.قال الخطيب: كان فاضلا من أهل العلم والقرآن، كثير التلاوة. قيل: كان يقرأ في كل يوم ختمة. سمعته يقول: قدمت أنا وأخي من القصر، والقطيعي حي، ومقصودنا الفقه والفرائض. فأردنا السماع منه، فلم نذهب إليه، لكنا سمعنا من ابن ماسي نسخة الأنصاري، وكان ابن اللبان الفرضي قال لنا: لا تذهبوا إلى القطيعي، فإنه قد ضعف واختل، وقد منعت ابني من السماع منه. توفي ابن السيبي في رجب عن ثلاث وتسعين سنة.." (٤)

"قبر ابنه القاضي الأعدل الأتقى الشريف أبي الحسن.قبر الشيخ الشريف الكبير، الرئيس الشهير، الكاتب الأديب، التاريخي السخي الجواد الفذ في عصره وزمانه، أبي العباس الحسيني.قبر الشاب الحافظ لكتاب الله تعالى، الكثير التلاوة له الحسن الهدي البار بالإخوان المطعم للطعام أبي الشرف رفيع الحسيني.ومن أشهرها بمقبرة أحجار السودان - المقبرة الأولى:قبر الولي الشهير صاحب الكرامات والمكاشفات عبد الملك بن محمد بن بشر القيسي اليجاسني ضريح مشهور، ويصعد منه

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩/٢٥٠

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩/٤١٤

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩/٤٦٠

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩/٥٨٠

النور.قبر الشيخ الفقيه الخطيب المصقع المصنف الأديب الكاتب الأبرع، محمد ابن خميس الأنصاري الجزيري نزيل سبتة وخطيب جامعها الأعظم.." (١)

"١١١٧ - (ز): إسفنديار بن الموفق بن محمد بن يحيى أبو الفضل الواعظ.روى عن أبي الفتح بن البطي، ومحمد بن سليمان وروح بن أحمد الحديثي.وقرأ الروايات على أبي الفتح بن رزيق وأتقن العربية وولي ديوان الرسائل.روى عنه الدبيثي، وابن النجار وقال: برع في الأدب وتفقه للشافعي وكان يتشيع وكان متواضعا عابدا **كثير التلاوة**.وقال ابن الجوزي: حكى عنه بعض عدول بغداد أنه حضر مجلسه بالكوفة فقال: لما قال النبي صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه تغير وجه أبي بكر وعمر فنزلت: ﴿فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا﴾ الآية فهذا غلو منه في شيعيته.وذكره ابن بانويه فقال: كان فقيها دينا صالحا لقبه صائن الدين!.." (٢)

"١٩٤٤ - (ز): جميع الكوفي.من الرواة عن جعفر الصادق.ذكر ابن عقدة أنه كان ورعا **كثير التلاوة** والصلاة.وذكره الطوسي في رجال الشيعة.." (٣)

"٧٣٨٢ - (ز): محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن أبي نصر الطالقاني الصوفي.قال غيث بن علي الصوري: سافر قطعة كثيرة من البلاد ثم استوطن صور إلى أن مات، وحدث، عن أبي محمد بن أبي نصر الدمشقي، وأبي محمد بن جميع، وغيرهما، كتبنا عنه.وكان سماعه صحيحا في الأصول الشامية.وذكر أنه سمع من أبي عبد الرحمن السلمي طبقات الصوفية فسمعت غير واحد يتكلم فيه بسببه وينكر سماعه منه.قال: وكان أول دخوله الشام سنة خمس عشرة وأربع مئة وكان خيرا دينا **كثير التلاوة**.مات في ذي القعدة سنة ست وستين وهو ابن ثمانين أو جاوزها.وذكره ابن الأكفاني في من مات سنة ثلاث وستين وقال: لم يكن له بكتاب أبي عبد الرحمن السلمي أصل صحيح وأنكر عليه الخطيب.." (٤)

"٤٢٨ - أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة الأنصاري، أبو يحيى ابن أخت محمد بن يوسف الأصبهاني الزاهد.روى عن معاذ بن هشام، وصفوان بن عيسى، وأزهر السمان، وأبي أحمد الزبيري، وأبي داود الطيالسي.قال ابن أبي حاتم (١): كتبنا عنه، وهو ثقة.٤٢٩ - أحمد [٣] بن عطية العبسي.يروي عن ابن أبي مليكة، روى عنه منصور بن سلمة الخزاعي (٢).وقال البخاري (٣): سمع ابن أبي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل.٤٣٠ - أحمد بن عقيل، أبو الفتح العبسي (٤)، المعروف بابن أبي الحوافر.قال أبو القاسم الحافظ (٥): كتبت عنه شيئا يسيرا، وكان شيخا خيرا **كثير التلاوة** للقرآن، صحيح السماع، حسن الاعتقاد (٦).__________(١) «الجرح والتعديل»: (٢/ ٦٦).(٢) «الثقات»: (٦/ ٣).(٣) «التاريخ الكبير»: (٢/ ٢).(٤) كذا، والذي في المصادر: القيسي.(٥) هو الحافظ ابن عساكر

---

(١) اختصار الأخبار عما كان بثغر سبتة من سني الآثار، محمد بن القاسم السبتي ص/٢٥

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢/٩٦

(٣) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢/٤٨٦

(٤) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٧/٤٩٢

صاحب «تاريخ دمشق» وكلامه فيه (٥/ ٢٣).(٦) وترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٥٤٢)، والصفدي في «الوافي»: (٧/ ١٨٥).." (١)

"وذكر أبو محمد بن حيان أنه لين.وقال أبو بكر بن عبدان الشيرازي: سمعت منه، ولا أحدث عنه، كان لينا (١).٦٦٦ - أحمد بن محمد بن أبي سلم (٢) الرازي.قال ابن أبي حاتم (٣): روى عن يحيى بن يحيى النيسابوري، وإسحاق بن راهويه، كتبت عنه ومحله الصدق.وقال الخطيب: قدم بغداد، وحدث بها عن سهل بن عثمان العسكري، وحفص بن عمر المهرقاني، ووهب بن إبراهيم، وأبي جعفر محمد بن إبراهيم الوراق.روى عنه إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات، وأبو سعيد بن الأعرابي (٤).٦٦٧ - أحمد بن محمد بن سليمان بن خديج الأنصاري، أبو عمر، صاحب ابن النعمان المقرئ.قال ابن بشكوال (٥): كان راوية للحديث دراسا (٦) للفقه، مناظرا فيه، صالحا، عفيفا، **كثير التلاوة** للقرآن.__________(١) «تاريخ بغداد»: (٦/ ١٦٣ - ١٦٤).(٢) في مطبوعة «الجرح والتعديل»: أسلم. خطأ. وقد جاء في مطبوعة «تاريخ بغداد» كما أثبته المصنف هنا.(٣) «الجرح والتعديل»: (٢/ ٧٥).(٤) «تاريخ بغداد»: (٦/ ١٦٢).(٥) «الصلة»: (١/ترجمة رقم٩).(٦) في مطبوعة «الصلة»: دارسا.." (٢)

"وكذا ذكره مسلم (١) وقال هو والنسائي (٢): كنيته أبو مسعر.قال إسحاق عن يحيى بن معين: ثقة.٩٢١ - إبراهيم بن أحمد بن أحمد (٣) بن إبراهيم بن حسان، أبو إسحاق البزاز.قال ابن النجار: كان من أعيان التجار ووجوه المشايخ، وكان حافظا لكتاب الله، **كثير التلاوة** له، صالحا متدينا حسن الطريقة، وكانت له معرفة بالكتب وخطوط العلماء، سمع أبا الدر ياقوت بن عبد الله البخاري، وأبا بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي وغيرهما، وحدث باليسير.سمع منه ولده أبو الحسن علي، وصديقنا أبو محمد الحسن بن أبي الفتح بن أبي النجم بن وزير الواسطي.توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفن بباب حرب (٤).٩٢٢ - إبراهيم بن أحمد بن بشران، أبو إسحاق الصيرفي، الملقب صنان (٥).سمع عبد الله بن محمد البغوي، وجماعة.__________(١) في «الكنى»: (ص٨٣٤).(٢) للنسائي كتاب في «الكنى» في عداد المفقود، فلعل هذا فيه.(٣) كتب عليها الناسخ كلمة: صح. لئلا يظن حدوث تكرار. كما هي عادته.(٤) ترجمته في: «ذيل ابن الدبيثي»: (٢/ ٤٤٧)، و «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٩٩٥) و «الوافي بالوفيات»: (٥/ ٣٠٦).(٥) انظر: «نزهة الألباب في الألقاب»: (١/ ٤٢٩).." (٣)

"سمع منه: المبارك بن كامل، وكان شيخا صالحا، **كثير التلاوة** للقرآن، محافظا على الجماعات. توفي سنة عشر وخمسمائة.قاله ابن النجار.٩٢٨ - إبراهيم بن أحمد بن علي، أبو منصور العامري القطان، من أهل البصرة.حدث عن والده، وعن أبي جعفر الغطريف، وغيرهما.قال ابن النجار: كتبت عنه، وكان شيخا فاضلا ثقة، صدوقا صالحا متدينا، كثير العبادة، ظاهر الخشوع، على سمت السلف، يعرف طرفا من الحديث، ويرجع إلى فهم لما يرويه، وله أصول حسنة.توفي سنة

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١/٤١٤

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٣٢/٢

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١٤٢/٢

ثمان وتسعين وخمسمائة (١).٩٢٩ – إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي.قال مسلمة: ثقة روى عنه العقيلي، وروى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل أنه أحسن القول فيه.وعن الدارقطني (٢): ثقة.وعن ابن المنادي (٣): أعلم الناس بالفرائض.__________(١) ترجمته في «ذيل ابن الدبيثي»: (٢/ ٤٤٧ – ٤٤٩) و «تلخيص مجمع الآداب»: (٤/ترجمة رقم ٥٧٠)، و «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ١١٣٣).(٢) «تاريخ بغداد»: (٦/ ٤٩٢).(٣) «تاريخ بغداد»: (٦/ ٤٩٢ – ٤٩٣).." (١)

"١١٧٥ – إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير، أبو إسحاق الأموي، صاحب أبي جعفر بن ميمون.سمعا معا وأجازا معا، وقرئ عليهما معا.قال ابن بشكوال (١): كان أبو إسحاق هذا زاهدا فاضلا ناسكا صواما قواما، ورعا، كثير التلاوة للقرآن، وكان يغلب عليه علم الحديث والتمييز له والمعرفة بطرقه، والرواية، والتقييد.شهر بالعلم والطلب والجمع والإكثار والبحث والاجتهاد والثقة، وكان سنيا منافرا لأهل البدع والأهواء، لا يسلم على أحد منهم، كثير العمل، ما رئي أزهد منه في الدنيا، ولا أوقر مجلسا منه، كان لا يذكر شيئا من أمور الدنيا إلا العلم وأطنب في مدحه رحمه الله.توفي سنة اثنتين وأربعمائة.١١٧٦ – إبراهيم بن محمد بن خيرة، أبو إسحاق.سمع «البخاري» على ابن السقاط، وأخذ عن أبي علي الغساني فأكثر، وعن أبي عبد الله محمد بن فرج، وحازم بن محمد.قال ابن بشكوال (٢): كان حافظا للحديث.توفي سنة سبع عشرة وخمسمائة.__________(١) «الصلة»: (١/ترجمة رقم ١٩٨).(٢) «الصلة»: (١/ترجمة رقم ٢٢٤).." (٢)

"لكتاب الله، كثير التلاوة له، سمع من أبي الوفاء بن عقيل (١).٤٧٢٣ – سليمان بن إبراهيم، أبو أيوب بن الروح بونه، الإشبيلي.حدث عنه ابن خزرج، وأثنى عليه ابن بشكوال (٢).٤٧٢٤ – سليمان بن إبراهيم التجيبي، أبو الربيع.حدث عنه أبو عمر ابن سميق وغيره، أثنى عليه ابن بشكوال (٣).٤٧٢٥ – سليمان بن إبراهيم بن حمزة، أبو أيوب البلوي المالقي.روى عن حسون وغيره.أثنى عليه ابن بشكوال (٤).٤٧٢٦ – سليمان [٢] بن أمية الثقفي، من ولد عروة بن مسعود الطائفي.يروي عن عائشة. روى عنه ابن عيينة، وخزرج بن عثمان (٥).وروى عنه ابن جريج (٦).__________(١) ترجمته في «ذيل ابن الدبيثي»: (٣/ ٣٥٤) و «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٥٩٩) و «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٣٥٢).(٢) «الصلة»: (١/ترجمة رقم ٤٤١).(٣) «الصلة»: (١/ترجمة رقم ٤٤٧).(٤) «الصلة»: (١/ترجمة رقم ٤٥١).(٥) «الثقات»: (٤/ ٣١٠).(٦) «الجرح والتعديل»: (٤/ ١٠٠).." (٣)

"بن السمعاني، وأبو الفرج ابن الجوزي، وخلق.قال ابن النجار: حدث بالكثير، وكان صدوقا متدينا حسن الطريقة، سمع منه الكبار. توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة (١).٦٣٨٢ – عبد الحق بن غالب، أبو محمد الغرناطي.روى عن أبيه، وأبي علي الجياني.قال ابن بشكوال: كان واسع المعرفة، قوي الأدب، متفننا في العلوم، أخذ الناس عنه. توفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة (٢) [٥٥ – أ].٦٣٨٣ – عبد الحق بن محمد، أبو محمد بن المقرون.سمع من أبي المظفر هبة الله،

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١٤٥/٢

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٢٣١/٢

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٩٢/٥

وجماعة.قال ابن النجار: شهد فقبل، وكتبت عنه، وكان **كثير التلاوة** للقرآن، صدوقا، سمعنا منه عواليه، وكانت أصوله معه. مولده سنة خمس وخمسين، وتوفي سنة خمس عشرة وستمائة (٣).٦٣٨٤ - عبد الحكيم بن الحارث بن هشام بن أبي فديك، أبو سهل الأسيوطي.__________(١) ترجمته في «ذيل ابن الدبيثي»: (٤/ ٢١٩) و «المختصر المحتاج»: (٣/ ٧٠) و «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٥٥٤) و «سير أعلام النبلاء»: (٢٠/ ٥٥٢) و «توضيح المشتبه»: (١/ ٤٥٥) و «تبصير المنتبه»: (١/ ١٤١) و «شذرات الذهب»: (٤/ ٢٥١).(٢) «الصلة»: (٢/ترجمة رقم ٨٣٠).(٣) ترجمته في «ذيل ابن الدبيثي»: (٤/ ٢٢١) و «المختصر المحتاج»: (٣/ ٧١) و «تاريخ الإسلام»: (١٣/ ٤٣٧)..." (١)

"من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون، وفي العلوم غير الحديث نحو الثلاثين.وقد جمع كل أساتذته كل من «النجم بن فهد، والحافظ بن حجر».واستقر بحلب، ولما هاجمها «تيمور لنك» طلع بكتبه إلى القلعة، فلما دخل البلد وسلبوا الناس كان فيمن سلب حتى لم يبق معه شيء، ثم أسروه وبقي معهم، إلى أن رحلوا إلى «دمشق» فأطلق سراحه، ورجع إلى بلده.وقد اجتهد «إبراهيم بن محمد» في الحديث اجتهادا كبيرا، وسمع العالي، والنازل، وقرأ البخاري أكثر من ستين مرة، ومسلما نحو العشرين.واشتغل بالتصنيف: فكتب تعليقا لطيفا على سنن «ابن ماجة» وشرحا مختصرا على البخاري سماه: «التلقيح لفهم قارئ الصحيح» وهو في أربعة مجلدات. و «المقتضى في ضبط ألفاظ الشفا» في مجلد. و «نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس» في مجلدين. وكتاب «التيسير على ألفية العراقي» وشرحها مع زيادة أبيات غير مستغنى عنها. وكتاب «نهاية السول في رواة الستة الأصول» في مجلد ضخم، وكتاب «الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث» في مجلد. وكتاب «التبيين لأسماء المدلسين» في كراستين.قال «السخاوي»: كان «إبراهيم بن محمد» إماما، علامة، حافظا خيرا، دينا، ورعا، متواضعا، وافر العقل، حسن الأخلاق، متخلقا بجميل الصفات، جميل العشرة، محبا للحديث وأهله، كثير النصح والمحبة لأصحابه، ساكنا متعففا عن التردد إلى بني الدنيا، قانعا باليسير، طارحا للتكلف، رأسا في العبادة والزهد والورع، مديم الصيام والقيام، سهلا في التحدث، كثير الانصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصا الغرباء، مواظبا على الاشتغال، والاقبال على القراءة بنفسه، حافظا لكتاب الله، **كثير التلاوة** له، صبورا على الإسماع، ربما أسمع اليوم كاملا من غير ملل ولا ضجر، عرض." (٢)

"(٣) ومن الذي لم يهتضمه زمانه أر ما رماه عدوه بالمين دع ذا فإقبالي على شأني غدا أولى لتبرأ ساحتي من ديني ما بعد هذا الشيب والسن الذي أربت على الستين غير الحين والله أعدل حاكم بين الورى وقضاؤه فضل على الخصمين أحمد بن عمر بن زهير ابن عمر بن زهير بن حسين بن زهير بن عقبة الزرعي الشيخ الأصيل الفاضل شهاب الدين أبو العباس الزرعي الحنبلي كان جيدا في قومه معروفا بالعدالة والأمانة وله معرفة بالقسمة والمساحة وفيه تودد وكرم سمع من جده وروى عنه بدمشق وزرع وبصرى وكتب عنه شيخنا البرزالي من نظمه كان بينهما مودة قديمة وكان التتار قد أسروا له ولدا نوبة

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٦/١٩٢

(٢) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن ٢/٢٨

(٣) ٣٠٦

غازان فتوجه إليهم في طلبه وله قصائد في التشوق إلى زرع وله مراث في ولده عمر كان كثير التلاوة وتوفي رحمه الله تعالى في ثالث عشر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة أحمد بن عمر بن عبد الله ابن عمر بن يوسف بن يحيي بن عامر بن كامل بن يوسف بن يحيي بن قابس الشيخ الصالح أبو العباس بن الخطيب نجيب الدين ابن خطيب بيت الآبار ." (١)

"(٢) البكري وحدث بصحيح مسلم وشرح السنة للبغوي وبعدة كتب ألفها وهي كثيرة قال البكري لعلها ابلغ ثلاث مئة مصنف منها كتاب الفلاح ثلاث مجلدات ومصابيح الجنان ومدارج المعارج كان من بيت وزارة وعلى وجهه من النسك والورع إنارة مليح الشكل خاشعا ساكن الشر وادعا كثير التلاوة ظاهر الطلاوة يحط على ابن عربي ويكفره وعلى من تابعه ويعفره ويحط على مصنفاته وينبه على محرفاته وكان كثير البر والإيثار هامي الجود على ذوي الإعسار يدخله من أملاكه نحو تسعين ألف درهم ينفقها في وجوه البر ويتصدق بها إما في الجهر وإما في السر زاره القان أبو سعيد واعتد بذلك أنه يوم عيد وبنى خانقاه للصوفية ووقف عليها وقوفا مختلفة وكان قد داخل التتار أولا واتصل بالقان أرغون أبغا ونال من دنياه ما أمل وبغا ثم إنه أقبل وأناب ورجع وبات ومرض بتبريز زمانا طويلا وامتد مرضه إلى أن كاد يأخذه أخذا وبيلا ولما عوفي تعبد وتأله واختلى بعدما تجرد وقدم بغداد وصحت الشيخ عبد الرحمن وحج ثلاث مرات ورد إلى الوطن وخرج عن بعض ماله لنفقة المبرات تردد كثيرا إلى بغداد ولم يزل إلى أن دنا من قبره وتدلى وأعرض عن هذا العرض الفاني وولى وكانت وفاته ليلة الجمعة بعد أن أوتر في شهر رجب الفرد سنة ست وثلاثين وسبع مئة ودفن بقربة بيابانك ." (٣)

"(٤) كان قد أم بالشجاعي مدة وترقى إلى أن أم بالسلطان الملك الناصر محمد من سنة ثمان أو سنة تسع وتسعين وست مئة إلى حين وفاته وكان أكبر الأئمة وكان شيخا فاضلا عالما بريا من الكبر سالما كثير التلاوة للقرآن حسن الأخلاق مع الأصحاب والإخوان كتب بخطه الكثير من ذلك كشاف الزمخشري تفسير القرآن الكريم وكان حسن الخط جيد الضبط قسم أوقاته ما بين التلاوة والذكر والتسبيح والمطالعة وكتابة العلم وكان يتهجد كثيرا وقرأ بالسبع على الشيخ برهان الدين المالقي وقرأ عليه مختصره للمقرب بحثا وحفظ أكثره وقدم القاهرة سنة ستين وست مئة وأقام بها إلى أن توفي بها بمنزله في درب الأتراك في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة ومولده ببالس سابع عشر شهر رجب سنة ست وأربعين وست مئة قال شهاب الدين أحمد بن أيبك الدمياطي سألته عن اسمه فقال اسمي كنيتي وهكذا سماني والدي قلت وتزوج شيخنا الحافظ فتح الدين بن سيد الناس ابنته فيما أظن الحسين بن يوسف بن المطهر الشيخ الإمام العلامة ذو الفنون جمال الدين بن المطهر الأسدي الحلي المعتزلي ." (٥)

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ١/٣٠٦

(٢) ٣٢١

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ١/٣٢١

(٤) ٢٩٢

(٥) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ٢/٢٩٢

"(١) اللقب والنسب الطوسي شارح الحاوي عبد العزيز بن محمد الطوفي نجم الدين الحنبلي سليمان بن عبد القوي ونجم الدين الرافضي عبد القوي بن عبد الكريم طوير الليل تاج الدين محمد بن علي طيبرس بن عبد الله الشيخ الإمام العالم الفقيه النحوي علاء الدين الحنفي المعروف بالجندي ذكر أنه قدم من بلاده إلى البيرة فاشتراه بعض الأمراء بها وعلمه الخط والقرآن العظيم وتقدم عنده وأعطاه إقطاعا وأعتقه فلما توفي أستاذه قدم إلى دمشق وقد جاوز العشرين سنة وتفقه بها على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه واشتغل بالنحو واللغة والعروض والأدب والفرائض والأصلين حتى فاق أقرانه وسمت همته فصنف في النحو وغيره ونظم كتاب الطرفة في النحو وجمع فيه بين ألفية ابن مالك ومقدمة ابن الحاجب وزاد عليهما وهي تسع مئة بيت وقرأها عليه جماعة منهم الشيخ صلاح الدين البطايني وشرحها وكان الشيخ شمس الدين بن عبد الهادي يثني عليهما وكان مغرى بالنظم من صغره وكان حسن المذاكرة لطيف المعاشرة مخبره أحسن من منظره كثير التلاوة يصلي بالليل كثيرا ." (٢)

"(٣) القرآن والفقه وأكثر من مطالعة العلم ولاذ بظل الصبر والحلم ولازم الحج ستين عاما وجاور في بعض ذلك مقاما وكان منجمعا عن الناس منعزلا عن الأدناس لا يقبل من كل أحد ولا له غير الصبر ملتحد له كشف وحال وفضل وقال كثير التلاوة والقيام والذكر والصيام منقطع القرين متواصل الآهة والأنين توفي رحمه الله تعالى ببدر محرما وراح إلى الله مكرما وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة علي بن الحسن الإمام الخطيب ابن الجابي بالجيم والألف والباء الموحدة خطيب جامع جراح كان طيب النغم حسن الصوت إذا نغم جيد الأداء فصيح التلاوة يشوق إلى الاقتداء به والاهتداء يورد خطبا طوالا يطيل فيها جوابا وسؤالا وله عمل كثير في الكيمياء ويزعم أنها صحت معه والظاهر أنه ظفر منها ببعض صبغ أطمعه ولم يزل في نصبه وكده إلى أن حصل في لحده ." (٤)

"(٥) التخلف عن أشكاله وأضرابه ومع ذلك فلم يرزق أحد سعادته في صدور الصدور ولا فرح أحد بسيادته التي أربت على تمام البدور وكان معروفا بحل المشكلات موصوفا بإيضاح المعضلات كثير التلاوة والأذكار كثير الصلاة في نوافل الأسحار موثوقا بديانته مقطوعا بأمانته وأما علمه بالعربية فإليهالرحلة من الأقطار ومن فوائدها تدرك الأماني وتنال الأوطار قد أتقن النحو وتصريفه وعلم حد ذلك ورسمه وتعريفه ما أظن ابن يعيش مات إلا من حسده ولا ابن عصفور لأجله طار ذكره إلا في بلده ولا المرسي رست له معه قواعد ولا لأبي البقاء العكبري معه ذكر خالد بذهن نحى النحاس القديم عن مكانه وجعل ابن بري بريا من فصاحة لسانه وتحقيق ما اهتدى ابن جني إلى إظهار خباياه ولا نسبت إلى السخاوي هباته ولا عطاياه تخرج به الأفاضل وتحرج منه كل مناظر ومناضل وانتفع الناس به وبتعليمه وصاروا فضلاء من توقيفه وتفهيمه

---

(١) ٦٢٥

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ٦٢٥/٢

(٣) ٣٢٨

(٤) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ٣٢٨/٣

(٥) ١٩٥

وكتب خطا أزرى بالوشي إذا حبك والذهب إذا سبك ولم يزل على حاله إلى أن بلغ من الحياة أمدها وأهدى الزمان إلى عينيه بفقده رمدها ." (١)

"(٢) وقلت أنا فيه أيضا تشرط من أحب فذبت خوفا وقال وقد رأى جزعي عليه عقيق دم جرى فأصاب خدي وشبه الشيء منجذب إليه وأخبرني شيخنا الذهبي قال قرأت على الشيخ بهاء الدين رحمه الله جزأين قلت وغالب روايات الشيخ أثير الدين كتب الأدب عنه أعني الشيخ بهاء الدين رحمه الله تعالى محمد بن إبراهيم بن علي ابن أحمد بن فضل الشيخ الموفق ابن الشيخ القدوة تقي الدين كان يصوم يوما ويفطر يوما وكان **كثير التلاوة** قليل الاجتماع بالناس لا يعرف له صاحب ولا عشير وسمع كثيرا من الحديث على المشايخ الذين أدركهم بالصالحية وتوفي رحمه الله تعالى في خامس شهر المحرم سنة سبع مئة ودفن عند والده محمد بن إبراهيم بن يحيى ابن علي الأنصاري المروي الأصل المصري المولد جمال الدين الكتبي المعروف بالوطواط ." (٣)

"(٤) سمع الحديث ورافق الطلبة ودار على المشايخ وتميز في الفقه والقراءات وغير ذلك وتلا بالسبع على الفاروثي وابن مزهر وغيرهما وأقرأ ودرس وأفتى وروى الكثير عن ابن البخاري وطبقته وتوفي رحمه الله تعالى في غرة شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة ومولده تقريبا سنة سبع وستين وست مئة محمد بن أحمد الإمام المفتي الشيخ بدر الدين بن الحبال الحنبلي فاضل الحنابلة في عصره سألت عنه شيخنا العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي فقال لي فقيه فاضل كان ينوب للقاضي تقي الدين الحنبلي توفي رحمه الله تعالى في سلخ ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسبع مئة في طاعون مصر محمد بن أحمد بن شويش الفيه نجم الدين محتسب قلعة الجبل بالقاهرة الحنفي كان **كثير التلاوة** وفيه مروءة وخير توفي رحمه الله تعالى في ثامن شوال سنة ثلاثين وسبع مئة ." (٥)

"(٦) إفرادا وجمعا وتلا بحرف أبي عمرو بالثغر على أبي القاسم الصفراوي وبمصر على ابن الرماح وتلا به ختما على المنتخب الهمذاني ثم استوطن دمشق وأم بمسجد وأقرأ بحلقة وكان ساكنا متواضعا **كثير التلاوة** قرأ عليه شيخنا الذهبي لأبي عمرو وسمع منه حرز الأماني بقراءة ابن منتاب وتوفي رحمه الله تعالى يوم الأربعاء سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وسبع مئة ومولده بتبريز سنة ثلاث عشرة وست مئة محمد بن عبد الكريم بن محمد الصدر مجير الدين بن المغيزل كان قد تولى نظر الدواوين بحماة وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبع مئة وقد تقدم ذكر والده شرف الدين في

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ١٩٥/٤

(٢) ٢٠١

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ٢٠١/٤

(٤) ٣٠١

(٥) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ٣٠١/٤

(٦) ٥١٨

حرف العين مكانه محمد بن عبد الكريم بن محمد بن علي الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شمس الدين أبو عبد الله القرشي بن الشماع ." (١)

"(٢) وكان كثير السكون والميل إلى الموادعة والركون لا يتحدث فيما لا يعنيه ولا يؤسس الشر ولا يبنيه وكان شيخنا قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى يركن إليه ويعتمد عليه وروى عن ابن الحبوبي وعلي بن محمد بن هارون الثعلبي وطائفة وكان قد تفقه على الشيخ صدر الدين السبكي وأخبرني قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب السبكي أنه كان يستحضر من الحاوي جملة كبيرة وكان كثير التلاوة رحمه الله تعالى محمد بن عبد الملك بن عمر الشيخ الإمام الزاهد القدوة شرف الدين الأرزوني كان شيخا مشهورا بالصلاح تام الشكل أسمر مهيبا جليلا قليل الشيب مليح الهمة والعمة والشيبة والبزة صاحب سمت وهدى ووقار صحب الكبار وتعبد وانقطع سنة ست وتسعين وست مئة محمد بن عبد الملك بن إسماعيل الأمير الملك الكامل ناصر الدين ابن الملك السعيد بن السلطان الملك الصالح ابن ." (٣)

"(٤) وحدث بصحيح مسلم وموطأ مالك رواية أبي مصعب عن ابن البرهان وكان معروفا بالكفاءة والخبرة وخدم في عدة جهات وكان كثير التلاوة توفي رحمه الله تعالى في سابع شعبان سنة خمس وعشرين وسبع مائة ومولده سنة ثمان وأربعين وست مئة محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن الصدر النبيل الرئيس قاضي القضاة ناصر الدين ابن قاضي القضاة كمال الدين ابن قاضي القضاة عز الدين بن العديم الحنفي كان أولا بحماة قاضي القضاة ثم إنه نقل الى حلب وتولى حماة في شعبان سنة إحدى عشرة وسبع مئة عوضا عن جده وكان صدرا واسع الصدر ورئيسا يجلس من سيادته في هالة البدر قد وسع الناس بإحسانه وملك قلوبهم بلسانه يخدم الأكابر والأصاغر ولا يزال فوه بالشكر لهم يرى وهو فاغر يكارم الزائرين بأنواع القماش والحلوى ويغدق ." (٥)

"(٦) وكان كثير التلاوة وكان ينام أول الليل ثم يستفيق وقد أخذ راحة وأخذ كتاب الشفاء لابن سينا ينظر فيه لا يكاد يخل بذلك قال لي الشيخ فتح الدين قلت له يوما يا شيخ ركن الدين الى متى تنظر في هذا الكتاب فقال أريد أن أهتدي وكان فيه سأم وضجر حتى في لعب الشطرنج يكون في وسط الدست وقد نفضه وقطع لذة صاحبه ويقول سئمت سئمت وكذلك في بعض الأوقات يكون في بحث وقد حرر لك المسألة وكادت تنضج وتتضح فيترك الكلام ويمضي وكان حسن الود جميل الصحبة يتردد الى الناس ويهنيهم بالشهور والمواسم من غير حاجة لأحد لأنه كان معه مال له صورة ما يقارب الخمسين ألف درهم وكان يتصدق سرا على أناس مخصوصين وكان مع هذه العلوم لثغته بالراء قبيحة يجعلها همزة وكنت أنا وهو قد طلعنا الى القلعة فجاء في الطريق ذكر الراء واللثغة بها فأخذ يسرد علي ما يمكن من اللثغة بها وعد أنها

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ٥١٨/٤

(٢) ٥٥٠

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ٥٥٠/٤

(٤) ٣٦

(٥) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ٣٦/٥

(٦) ١٥٤

تغير لغالب حروف المعجم وأخذ يذكر أمثلة ذلك وكان إذا رأى أحدا يضرب كلبا أو يؤذيه يخاصمه وينهره ويقول له ليس تقفل هذا أما هو شريكك في الحيوانية وكان خطه مغربيا وليس بجيد وكنت كثيرا ما أجتمع به وآخذ من فوائده الغامضة وكتبت له استدعاء في سنة ثمان وعشرين وسبع مئة ونسخته المسؤول من إحسان سيدنا الشيخ الإمام العلامة جامع شتات الفضائل وارث علوم الأوائل حجة المناظرين سيف المتكلمين ." (١)

"(٢) وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثماني عشرة وسبع مئة بالقاهرة محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الشيخ شمس الدين ابن العلامة الشيخ جمال الدين بن مالك الجياني كان شيخا حسنا بهي المنظر أحمر الوجه منور الشيبة كثير التلاوة والتلقين لازم الجامع الأموي أكثر من أربعين سنة وله خزانة وبيت بالمئذنة الشرقية سمع جزء الأنصاري بقراءة ابن جعوان على بعض الشيوخ ولم يحدث رأيته غير مرة بالجامع وكان يسأل الطلبة فإذا قال له أحدهم قرأت ألفية ابن مالك يقول ألفية والدي ويفرح وتوفي رحمه الله تعالى ثالث شهر رمضان سنة تسع عشرة وسبع مئة محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الشيخ جمال الدين ابن العلامة ابن مالك أخو شمس الدين المذكور أولا كان مقيما بالقاهرة سمع من ابن البخاري الجزء الذي كتبه له عمه الحافظ ضياء الدين من المسند والغيلانيات ولم يحدث ." (٣)

"(٤) وأخبرني القاضي ناصر الدين كاتب السر بدمشق قال كان الشيخ محمد كثير التلاوة وله كل يوم ختمة ومن يراه يحسبه أنه لا يتلو شيئا كتب إليه القاضي شهاب الدين بن فضل الله في جملة كتاب قيل جبريل منزل لابن نبها ن محوط بمحكم التنزيل قد تبدى محمد في رباها علما للسائرين وابن السبيل بوقار كأنه الليل خوفا وجبين ينير كالقنديل ليس يخشى الضلال من أم منه حضرة أشرفت على جبريل وأما أنا فلم يتفق لي لقاؤه ولكن اجتمعت بولده الشيخ علي وقدم الى دمشق متوجها الى الحج في سنة سبع وأربعين وسبع مئة ولما مات الشيخ محمد قلت أرثيه رحمه الله تعالى تنبه صرف الدهر من بعد غفلة وخص ابن نبهان بمطعم صابه ومات فأحيا الذكر من بعده الثنا عليه كنشر الروض غب سحابه فمن لقرى الأضياف من بعد فقده فقد طالما راق الجنا من جنابه أقول وبعض القول يعطي تمامه كأن بني نبهان يوم مصابه محمد بن نجيب ابن محمد بن يوسف الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الكاتب المجود والمحرر المعروف بالخلاطي إمام التربة القيمرية بالقباقبيين بدمشق سمع من ابن أبي اليسر وحدث ." (٥)

"(٦) طولها ومدائح سورها وهمه وسولها ولم يكن له غوص على المعاني البديعة ولا احتفال بطريق المتأخرين التي هي عليه وعلى أمثاله منيعة ومع ذلك فكان بين فكيه مقراض للأمراض وكنانة نبل أنفذ من السهام في الأعراض لا يكاد يسلم أحد من هجوه ولا ينجو طاهر الذيل من نجوه وكان هجوه أجود من مدحه وأوقع في النفوس لكده فيه وكدحه ولكنه ذاق

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ١٥٤/٥

(٢) ١٦٥

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ١٦٥/٥

(٤) ٢٩٤

(٥) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ٢٩٤/٥

(٦) ٣٥٤

وبال هذا وأوذي أكثر مما آذى إلا أنه كان كثير التلاوة يلازم الصلاة في الحضارة والبداوة وحج غير مرة وقرن البعرة بالدرة وحججت أنا وهو في عام خمسة وخمسين وسبع مئة ولما وصلنا الى معان مزق الله من الخياط عمره وأذهب شعره وشعره وأتاه من نايات المنايا ما بطل زمره فدفناه على قارعة الطريق وانكف ذاك اللسان الذي كأنه مبرد وما حمل التطريق وجعلناه سرا مودعا من البرية في صدر ووضعنا الشمس في الأرض ليلة البدر فلو كان الرفاء موجودا لرثى الخياط وأبنه ونقله بلبنه الطيب الى مقبره وجبنه وعلى كل حال فقد راح الى الله وأراح وحمل كارة أهاجيه وهو كاره وقل من حمل كارة واستراح والله يسامحه في يوم عرضه ويعطف عليه قلب من أخذ من عرضه حتى إنه يسامحه ويحالله ويصادفه فيصادقه ويخالله وتوفي رحمه الله تعالى في معان ليلة الرابع عشر من المحرم سنة ست وخمسين وسبع مئة ." (١)

"وقال محمد القاضي رحمه الله: (وله نكت حسان ومواقف ظريفة(١). والناس يحبونه، ويعطفون عليه ويكرمونه في حضوره ويلائمهم. وكان كثير التلاوة لكتاب الله، ويعظ أدبار الصلوات، وكان الجد صالح يحبه محبة شديدة ويذهب معه إلى أصحابه في الولائم، ويطوف على المدن والقرى على قدميه بسدير، والوشم، والقصيم، والزلفي، والأرطاوية، ويزور الشيخ عبد الله بن دخيل بالمذنب، وعبد الله بن بلهيد بالبكيرية).وله مواقف مع الملك عبد العزيز، وكان الملك إذا زار القصيم طلبه رحمه الله.لقد كان الشيخ متفانيًا في الدعوة إلى الله، لا يقبل من أحد أي عطية مقابل دعوته، بل يردها بقوة، ولا يريد من أحد جزاءً ولا شكورًا، وكان لا يتحرج من أن يدعو، وينصح الكبير، والصغير، والغني، والفقير، والشريف، والوضيع على حد سواء. وكان يقلل الكلام، ويكتفي بكلمات قليلة متينة، وكان يضرب الأمثال الواقعية.قال عبد العزيز التويجري: (الدرويش رجل تقي قدم إلى نجد وظل سائحًا متنقلًا يتعبد الله ويدعو إلى الخير، غريب إلا من تقاه، ومن حب الناس له).وكان رحمه الله إذا علم أن هناك من لم يقبل النصيحة والإرشاد من غيره من بعض الأفراد المتلبسين ببعض المعاصي، كشرب الدخان، أو حلق اللحى، أو عدم الحضور للصلاة في المسجد أو غيرها من المعاصي فإنه يسارع في الذهاب إلى منزله، فيستأذنه ويدخل ويسلم ويدعو له بالتوفيق، وصلاح النية والذرية، ويبيّن له أنه أتاه محبةً له للخير وشفقة عليه وحرصًا على نجاته من عذاب الله...ـــــــــــــ(١) منها: أن أحد الناس دعاه إلى طعام أحضره بعض الإخوان، فقبل أن يأكل منه سأل: من الذي أحضر الطعام؟ فقال أحدهم: ذاك البدوي. فقال الدرويش: لا بأس بأكل طعام الكلب المعلم! فقال البدوي: جعلتني كلبًا ياالدرويش؟ فقال له: بل أنت مؤمن تقي، ولكني أقول: يجوز أكل طعام الكلب. فضحك الرجل وجميع الحاضرين.." (٢)

"

وحميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري سمع من خاله عثمان وهو صغير وكان عالما فاضلا مشهورا

والإمام الجليل فقيه العراق بالاتفاق أبو عمران إبراهيم بن يزيد النخعي أخذ عن مسروق والأسود وعلقمة ورأى عائشة وهو صغير والنخع من مذحج وقد عده ابن قتيبة في المعارف من الشيعة وقال عنه وكان مزاجا قيل له إن سعيد بن

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ٥/٣٥٤

(٢) أخبار الشيخ الزاهد عبد الكريم الدرويش، ص/١٩

جبير يقول كذا قال قل له يسلك وادي الترك وقيل لسعيد إنه يقول كذا قال قل له يقعد في ماء بارد ومات وهو ابن ست وأربعين سنة وقال ابن عون كنت في جنازة إبراهيم فما كان فيها إلا سبعة أنفس وصلى عليه عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد وهو ابن خاله انتهى ملخصا

وفيها أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري سنة ست وتسعين

فيها توفي عبد الله بن بسر المازني بحمص كذا ورخه عبد الصمد بن سعيد وقد مر

وفيها قلع الله تعالى قرة بن شريك القيسي أمير مصر وكان عسوفا ظالما قيل كان إذا انصرف الصناع من بناء جامع مصر دخله فدعا بالخمر والملاهي ويقول لنا الليل ولهم النهار قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الوليد بالشام وقرة بمصر والحجاج بالعراق وعثمان بن حيان بالحجاز امتلأت الأرض والله جورا

وفيها في جمادى الآخرة توفي الخليفة أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان الخليفة وكان ذميما سائل الأنف يتبختر في مشية وأدبه ناقص حتى قيل أنه قرأ في الخطبة يا ليتها كانت القاضية بضم تاء ليت ودخل عليه أعرابي فقال من ختنك قال المزين فقال إنما يريد أمير المؤمنين من ختنك قال نعم فلان لكنه كان مع جوره كثير التلاوة للقرآن يختم في ثلاث وفي رمضان سبع عشرة ختمة وطاب حاله في دنياه ورزق سعادة عظيمة مع جانب من الدين فبنى جامع دمشق

---

(١) ".

"

وفيها في ذي القعدة توفي أمير الديار المصرية والشامية أبو العباس أحمد ابن طولون وهو في عشر الستين قال القضاعي كان طائش السيف فأحصى من قتله صبرا أو مات في سجنه فكانوا ثمانية عشر ألفا وكان يحفظ القرآن وأوتى حسن الصوت به وكان كثير التلاوة وكان أبوه من مماليك المأمون مات سنة أربعين ومائتين وملك أحمد الديار المصرية ستة عشرة سنة قال ابن الجوزي في كتابه شذور العقود في التاريخ المعهود أحمد بن طولون وكان أبوه طولون تركيا من مماليك المأمون فولد له أحمد وكان عالي الهمة ولم يزل يترقى حتى ولى مصر فركب يوما إلى الصيد فغاصت رجل دابة بعض أصحابه في مكان من البرية فأمر بكشف المكان فوجد مطلبا فإذا فيه من المال ما قيمته ألف ألف دينار فبنى الجامع المعروف بين مصر والقاهرة وتصدق ببعض فقال له وكيله يوما ربما امتدت إلى الكف المظرفة والمعصم فيه السوار والكم الناعم أفأمنع هذه الطبقة فقال له ويحك هؤلاء المستورون الذين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف أحذر ترديدا امتدت إليك وكان يجرى على أهل المساجد كل شهر ألف دينار وعلى فقراء الثغر كذلك وبعث إلى فقراء بغداد في مدة ولايته ما بلغ الفي ألف ومائتي ألف دينار وكان راتب مطبخه كل يوم ألف دينار ولما مرض خرج المسلمون بالمصاحف واليهود بالتوراة والنصارى بالإنجيل والمعلمون بالصبيان إلى الصحراء والمساجد يدعون له فلما أحس بالموت رفع يده وقال يا رب ارحم من جهل فقدان نفسه وأبطره حلمك عنه وخلف ثلاثة وثلاثين ولدا وعشرة آلاف ألف دينار وسبعة آلاف مملوك وسبعة آلاف فرس

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ١/١١١

وكان خراج مصر في أيامه أربعة آلاف ألف وثلثمائة ألف دينار وكان بعض الناس يقرأ عند قبره فانقطع عنه فسئل عن ذلك فقال رايته في المنام فقال لي أحب أن لا يقرأ عندي فما يمر

". (١)

" الحنبلي النحوي شيخ المقرئين بالعراق وصاحب التصانيف ولد سنة أربع وستين وأربعمائة وسمع من أبي الحسين بن النقور وطائفة وقرأ القرآن على جده الزاهد أبي منصور والشريف عبد القادر وطائفة وبرع في العربية على ابن فاخر وأم بمسجد حرده بضعا وخمسين سنة وقرأ عليه خلق وكان من أندى الناس صوتا بالقرآن توفي في ربيع الآخر وكان الجمع في جنازته يفوت الإحصاء قاله في العبر وقال ابن الجوزي قرأت عليه القرآن والحديث الكثير ولم أسمع قارئا قط أطيب صوتا منه ولا أحسن أداءا على كبر سنه وكان **كثير التلاوة** لطيف الأخلاق ظاهر الكياسة والظرافة وحسن المعاشرة للعوام والخواص قويا في السنة وكان طول عمره منفردا في مسجده وقال ابن شافع سار ذكر سبط الخياط في الأغوار والأنجاد ورأس أصحاب الإمام أحمد وصار واحد وقته ونسيج وحده لم أسمع في جميع عمري من يقرأ الفاتحة أحسن ولا أفصح منه وكان جمال العراق بأسره ظريفا كريما لم يخلف مثله في أكثر فنونه وقال ابن نقطة كان شيخ العراق يرجع إلى دين وثقة وأمانة وكان ثقة صالحا من أئمة المسلمين وله شعر حسن فمنه

(يا من تمسك بالدنيا ولذتها ** وجد في جمعها بالكد والتعب)
(هلا عمرت لدار سوف تسكنها ** دار القرار وفيها معدن الطلب)
(فغن قليل تراها وهي داثرة ** وقد تمزق ما جمعت من نشب)
وقوله أيضا
(أيها الزائرون بعد وفاتي ** جدثا ضمني ولحدا عميقا)
(سترون الذي رأيت من الموت ** عيانا وتسلكون الطريقا)
وقوله أيضا
(الفقه علم به الأديان ترتفع ** والنحو عز به الإنسان ينتفع)
(ثم الحديث إذا ما رمته فرج ** من كل معنى به الإنسان يبتدع)

". (٢)

"

ودفن بباب الصغير

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ١٥٧/٢

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ١٢٩/٤

وفيها الحافظ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى الأصبهاني أبو الخير كان من الأئمة الحفاظ الامجاد ومن محفوظه فيما قيل الصحيحان بالإسناد تكلم فيه أبو موسى المديني وغيره من النقاد قاله ابن ناصر الدين

وفيها أبو جعفر الصيدلاني محمد بن الحسن الأصبهاني له إجازة من بيبي الهرثمية تفرد بها وسمع من شيخ الإسلام وطبقته بهراة ومن سليمان الحافظ وطبقته بأصبهان توفي في ذي القعدة قاله في العبر سنة تسع وستين وخمسمائة

فيها ثارت الفرنج لموت نور الدين الملك العادل أبو القسم محمود بن زنكي ابن أق سنقر تملك حلب بعد أبيه ثم أخذ دمشق فملكها عشرين سنة وكان مولده في شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة وكان أجل ملوك زمانه وأعدلهم وأدينهم وأكثرهم جهادا وأسعدهم في دنياه وآخرته هزم الفرنج غير مرة وأخافهم وجرعهم المر وكان أولا متحكما لملوك السلاجقة ثم استقل وكان في الإسلام زيادة ببقائه افتتح من بلاد الروم عدة حصون ومن بلاد الفرنج ما يزيد على خمسين حصنا وكان أسمر طويلا مليحا تركي اللحية نقي الخد شديد المهابة حسن التواضع طاهر اللسان كامل العقل والرأي سليما من التكبر خائفا من الله قل أن يوجد في الصلحاء مثله فضلا عن الملوك ختم الله له بالشهادة ونوله الحسنى أن شاء وزيادة وخطب له في الدنيا وأزال الأذان بحي على خير العمل وبنى المدارس وسور دمشق وأسقط ما كان يؤخذ من جميع المكوس وبنى المكاتب للأيتام ووقف عليها الأوقاف وبنى الربط والبيمارستان واقطع العرب الاقطاعات لئلا يتعرضوا للحاج وبنى الخانات والربط وكان حسن الخط كثير المطالعة مواظبا على الصلوات الخمس كثير تلاوة القرآن لم تسمع منه

". (١)

" فحكى خياط المخزن انه فصل ألفا وثلثمائة قباء ابريسم وخطب له على منابر بغداد ونثرت الدنانير كما جرت العادة وولى روح الحديثي القضاء وأمر سبعة عشر مملوكا وللحيص بيص فيه

(يا إمام الهدى علوت عن الجود ** بمال وفضة ونضار)
(فوهبت الاعمار والامن والبلدان ** في ساعة مضت من نهار)
(فماذا نثني عليك وقد جاوزت ** فضل البحور والأمطار)
(إنما أنت معجز مستقل ** خارق للعقول والأفكار)
(جمعت نفسك الشريفة بالبأس ** وبالجود بين ماء ونار)

قال ابن الجوزى واحتجب المستضئ عن اكثر الناس فلم يركب إلا مع الخدم ولم يدخل عليه غير قيماز وفي خلافته انقضت دولة بني عبيد وخطب له بمصر وضربت السكة بأسمه وجاء البشير بذلك فغلقت الأسواق ببغداد وعملت القباب وصنفت كتابا سميته النصر على مصر هذا كلام ابن الجوزى وللعماد الكاتب قصيدة في ذلك منها

(قد خطبنا للمستضئ بمصر ** نائب المصطفى إمام العصر)
(وخذ لنا لنصره العضد العاضد ** ضد والقاصر الذي بالقصر)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٢٢٨/٤

(وتركنا الدعي يدعو ثبورا ** وهو بالذل تحت حجر وحصر)

وتوفي المستضئ في ذي القعدة عن ست و ثلاثين سنة

وفيها أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي الشيخ الثقة عن إحدى وثمانين سنة أسمعه أبوه الكثير من أبي القسم الربعي وابن الطيوري وجعفر السراج وطائفة ولم يحدث بما سمعه حضورا تورعا وكان فقيرا صالحا متعففا كثير التلاوة جدا توفي في جمادي الأولى

وفيها أبو الفضل عبد المحسن بن نزيك الازجي البيع روى عن ابن بيان

(١) ".

" ومن جماعة وكان كثير التلاوة جدا توفي بحماة في سلخ المحرم وفيها أبو محمد وأبو الفرج عبد الرحمن بن عيسى بن أبي الحسن علي بن الحسين البزوري البابصري الواعظ الحنبلي ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وسمع من أبي الوقت وهبة الله بن الشبلي وغيرهما وقرأ الوعظ والفقه والحديث على الشيخ أبي الفرج بن الجوزي وكان خصيصا به ثم تهاجرا وتباينا إلى أن فرق الموت بينهما قال سبط ابن الجوزي ثم حدثته نفسه بمضاهاة جدي وتكنى بكنيته واجتمع إليه سفساف أهل باب البصرة وانقطع عن جدي ولما جاء من واسط ما جاء إليه ولا زاره وتزوج صبية وهو في عشر السبعين فاغتسل في ماء بارد فانتفخ ذكره ومات وقال ابن رجب هو منسوب إلى بزورا قرية بدجيل وقال ابن النجار تفقه على مذهب أحمد ووعظ وكان صالحا حسن الطريقة خشن العيش غزير الدمعة عند الذكر كتبت عنه وهو الذي جمع سيرة ابن المنى وطبقات أصحابه وذكر فيها أنه لزمه وقرأ عليه وكلامه فيها يدل على فصاحة ومعرفة بالفقه والأصول والحديث وقد ذكره الحافظ الضياء فقال شيخنا الإمام الواعظ أبو محمد ولكن ابن الجوزي وأصحابه يذمونه توفي ليلة الإثنين السادس من شعبان ودفن بباب حرب

وفيها أبو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الأزجي البيع المقرى الأستاذ قرأ القراءات على سبط الخياط وأبي الكرم الشهرزوري وسمع منهما ومن الأرموي وأقرأ القراءات وكان دينا صالحا توفي في ربيع الأول

وفيها ابن الساعاتي الشاعر المفلق بهاء الدين علي بن محمد بن رستم صاحب ديوان الشعر قال ابن خلكان له ديوان شعر يدخل في مجلدين أجاد فيه كل الإجادة وآخر لطيف سماه مقطعات النيل نقلت منه

(لله يوم في سيوط وليلة ** صرف الزمان باختها لا يغلط)
(بتنا وعمر الليل في علوائه ** وله بنور البدر فرع اشمط)

(٢) ".

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٢٥١/٤

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ١٣/٥

" وسكن دمشق وكان عريا من العلم توفي في أول جمادى الآخرة عن ثمانين سنة قاله في العبر وفيها أبو الفتوح برهان الدين نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج أحمد بن الحصري الهمذاني البغدادي الحنبلي المقري المحدث الحافظ الزاهد الأديب نزيل مكة ولد في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقرأ القرآن بالروايات على أبي بكر بن الزاغوني وأبي الكرم الشهرزوري وابن السمين وابن الدجاجي وجماعة وسمع الحديث الكثير من أبي الوقت وغيره وخلق كثير منهم الشيخ عبد القادر وعني بهذا الشأن ثم خرج من بغداد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فاستوطنها وأم بها بالحنابلة وكان شيخا صالحا متعبدا قال ابن الدبيثي كان ذا معرفة بهذا الشأن ونعم الشيخ كان عبادة وثقة قال ابن النجار هو خاتمة أصحابه كان حافظا حجة نبيلا جم الفضائل كثير المحفوظ من أعلام الدين وأئمة المسلمين حدث بالكثير ببغداد ومكة وسمع منه خلق كثير من الأئمة الحفاظ منهم الدبيثي وابن نقطة وابن النجار والضياء والبرزالي وابن خليل وقال ابن الحنبلي مات بالمهجم من أرض اليمن في شهر ربيع الآخر وكان خروجه إلى اليمن بأهله لقحط وقع بمكة وكان ذا عائلة فنزح بهم إلى اليمن في نحو سنة ثمان عشرة أي هذه السنة وفيها هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن أحمد بن طاووس السديد أبو محمد الدمشقي سمعه أبوه من نصر الله المصيصي وابن البن وكان كثير التلاوة وتوفي في جمادى الأولى وفيها أبو الدر ياقوت المستعصمي بن عبد الله الموصلي الكاتب المجيد المشهور الملقب أمين الدين المعروف بالملكي نسبة إلى السلطان ملكشاه سكن الموصل وأخذ النحو عن ابن الدهان وكان ملازما قراءة ديوان المتنبي والمقامات وكتب بخطه الكثير وانتشر خطه في الآفاق وكان خطه في نهاية الحسن ولم يؤد أحد طريقة ابن البواب مثله مع فضل غزير ونباهة وكان مغري بنقل صحاح الجوهري وكتب منها نسخا كثيرة كل نسخة في مجلد وكتب عليه خلق كثير

---

(١) ".

" الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد بالله يوسف ابن المقتفى العباسي ولد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة وبويع بالخلافة بعد أبيه في العام الماضي وكانت خلافته تسعة أشهر ونصفا وكان دينا خيرا متواضعا حتى بالغ ابن الأثير وقال أظهر من العدل والإحسان ما أعاد به سنة العمرين وقال أبو شامة كان أبيض مشربا بحمرة حلو الشمائل شديد القوي قيل له الا تنفسح قال لقد لقس الزرع فقيل يبارك الله في عمرك فقال من فتح بعد العصر إيش يكسب ثم إنه أحسن إلى الناس وفرق الأموال أبطل المكوس وأزال المظالم وقال الذهبي توفي في ثالث عشر رجب وبويع بعده ابنه المستنصر بالله وفيها أحمد بن عبد المنعم الحكيم البغدادي كان حسن المعرفة بالأدب والطلب ومن شعره

(إذا لم أجد لي في الزمان مؤانسا ** جعلت كتابي مؤنسي وجليسي)
(وأغلقت بابي دون من كان ذا غنى ** وأمليت من مال القناعة كيسي)

وفيها ابن أبي لقمة أبو المحاسن محمد بن السيد بن فارس الأنصاري الدمشقي الصفار المعمر ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسمع من هبة الله بن طاووس والفقيه نصر الله المصيصي وجماعة تفرد بالرواية عنهم وأجاز له من بغداد سنة أربعين

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٥/٨٣

علي بن الصباغ وطبقته وكان دينا **كثير التلاوة** والذكر توفي في ثالث ربيع الأول وفيها ابن البيع أبو المحاسن محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدينوري الزهري سمع من عمه أبي بكر محمد بن أبي حامد ومحمد بن طراد الزينبي وجماعة انفرد بالرواية عنهم وكان شيخا جليلا نبيلا رضيا توفي في شوال وفيها أبو القسم العتابي المبارك بن علي بن أبي الجود الوراق آخر أصحاب ابن الطلاية كان رجلا صالحا توفي في المحرم قال الذهبي حدثنا عنه الأبرقوهي وفيها أبو العز موفق الدين مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن علي بن شامي بن أحمد بن ناهض بن عبد الرزاق

". (١)

" وخمسمائة ببغداد وقرأ القرآن وسمع من أبي زرعة وابن بندار وابن النقور وابن عساكر علي وخلق وقرأ طرفا من الفقه علي ابن المنى واستوطن مصر إلى أن مات وشهد بها عند القضاة وحدث بالكثير إلى ليلة وفاته وكان **كثير التلاوة** للقرآن قال ابن النجار كان شيخا جليلا صدوقا أمينا حسن الأخلاق متواضعا وسمع منه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم ابن نقطة وابن النجار والمنذري وحدث عنه خلق كثير وتوفي سحر تاسع عشر رمضان بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وفيها القاضي أبو المعالي أحمد بن يحيى بن قائد الأواني الحنبلي ولاه أبو صالح الجيلي قضاء دجيل وله نظم حدث ببعضه توفي باوانا في جمادى الأولى وكان ابن عم أبي عبد الله محمد بن أبي المعالي بن قائد الأواني وكان زاهدا قدوة ذا كرامات حكى عنه الشيخ شهاب الدين السهروردي وغيره حكايات قال الناصح بن الحنبلي زرته أنا ورفيق لي فقدم لنا العشاء وعنده جماعة كثيرة ولم أر إلا خبزا وخلا وبقلا فتحدث على الطعام ثم قال ضاف عيسى بن مريم أقوام فقدم لهم خبزا وخلا وقال لو كنت متكلفا لأحد شيئا لتكلفت لكم قال فعرفت أنه قد عرف حالي دخل عليه رجل من الملاحدة في رباطه وهو جالس وحده فقتله فتكا رضي الله عنه ودفن في رباطه وقتل قاتله وأحرق وفيها سالم بن محمد بن سالم العامري اليمنى قال المناوي في طبقاته كان رفيع المجد على القدر كثير التواضع سليم الصدر أثنى الأكابر على لطفه وفضله وجنى المريدون ثمار الإحسان من تربيته وعطفه وكان شريف النفس عالي الهمة صاحب كرامات انتهى وفيها الملك العزيز عثمان بن العادل أبي بكر بن أيوب شقيق المعظم وهو صاحب بانياس وتبنين وهو تين وهو الذي بنى قلعة الصبيبة بين هؤلاء البلدان وكان عاقلا ساكنا اتفق موته بالناعمة وهو بستان له ببيت لهيا

". (٢)

" الحراني الحنبلي خطيب حران وابن خطيبها الفخر ولد في ثاني صفر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بحران وسمع بها من والده وعبد القادر الرهاوي وغيرهما ورحل إلى بغداد فسمع من ابن سكينة وابن طبرزد وغيرهما وأخذ الفقه عن غلام ابن المنى وغيره ورجع إلى حران وقام مقام أبيه بعد وفاته فكان يخطب ويعظ ويدرس ويلقي التفسير في الجامع على الكرسي قال

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٥/١١٠

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٥/١٣٦

ابن حمدان كان خطيبا فصيحا رئيسا ثابتا رزين العقل وله تصنيف الزوايد على تفسير الوالد وإهداء القرب إلى ساكني الترب قال ولم أسمع منه ولا قرأت عليه شيئا وسمعت بقراءته على والده كثيرا توفي في سابع المحرم بحران

وفيها البدر علي بن عبد الصمد بن عبد الجليل المرازقي المؤدب بمكتب جاروخ بدمشق روى عن السلفي ثماني الآجري وتوفي في ربيع الآخر

وفيها أبو فضيل قايماز المعظمي مجاهد الدين والي البحيرة روى عن السلفي ومات في سلخ شوال وفيها شرف الدين بن الصفراوي قاضي قضاة مصر أبو المكارم محمد بن القاضي أبي المجد حسن الأسكندراني ثم المصري الشافعي ولد بالأسكندرية سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وقدم القاهرة فناب في القضاء سنة أربع وثمانين عن نصر الدين بن درباس ثم ناب عن غير واحد وولى قضاء الديار المصرية في سنة سبع عشرة وستمائة وتوفي في تاسع عشر ذي القعدة وفيها ابن نعيم القاضي أبو بكر محمد بن يحيى بن مظفر البغدادي الشافعي المعروف بابن الحبير ولد سنة تسع وخمسين وسمع من شهدة وجماعة وكان من أئمة الشافعية صاحب ليل وتهجد وحج طويل الباع في النظر والجدل ولي تدريس النظامية مدة قال الأسنوي كان إماما عارفا بالمذهب ودقائقه وتحقيقاته وله اليد الطولى في الجدل والمناظرة دينا خيرا **كثير التلاوة** عليه وقار وسكينة وتفقه على المجبر البغدادي بعد أن كان حنبليا وناب في القضاء عن ابن فضلان وحدث وتوفي في سابع شوال

---

(١) ".

" مصر قام إليه الشعراء فابتدأ ابن الدجاجية تاج الدين فقال

(كيف كان القدوم من حصن كيفا ** حين أرغمت للأعادي أنوفا)

فأجابه الملك المعظم

(الطريق الطريق يا ألف نحس ** تارة آمنا وطورا مخيفا)

أدركته حرفة الأدب كما أدركت عبد الله بن المعتز قال أبو شامة دخل في البحر إلى حلقه فضربه البندقداري بالسيف فوقع وفيها ابن رواح المحدث رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الأسكندراني المالكي ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة وسمع الكثير من السلفي وطائفة ونسخ الكثير وخرج الأربعين وكان ذا دين وفقه وتواضع توفي في ثامن عشر ذي القعدة وفيها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي السعادات الدباس الفقيه الحنبلي البغدادي أحد أعيان فقهاء بغداد وفضلائهم سمع الحديث من ابن شاتيل وابن زريق البرداني وابن كليب وتفقه على إسمعيل بن الحسين صاحب أبي الفتح بن المنى وقرأ علم الخلاف والجدل والأصول على النوقاني وبرع في ذلك وتقدم على أقرانه وتكلم وهو شاب في مجالس الأئمة فاستحسنوا كلامه وشهد عند قاضي القضاة أبي صالح قال ابن الساعي قرأت عليه مقدمة في الأصول وكان صدوقا نبيلا ورعا متدينا حسن الطريقة جميل السيرة محمود الأفعال عابدا **كثير التلاوة** للقرآن محبا للعلم ونشره صابرا على تعليمه لم يزل على قانون واحد لم تعرف له صبوة من صباه إلى آخر عمره يزور الصالحين ويشتغل بالعلم لطيفا كيسا حسن

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٥/٢٠٥

المفاكهة قل أن يغشى أحد مقبلا على ما هو بصدده وروى عنه ابن النجار في تاريخه ووصفه بنحو ما وصفه ابن الساعي توفي في حادي عشرى شعبان ودفن بباب حرب وقد ناهز الثمانين ومر ليلة بسوق المدرسة النظامية ليصلي العشاء الآخرة بالمستنصرية إماما فخطف إنسان بقياره في الظلماء وعدا فقال له الشيخ على

". (١)

" الفتح بن المنى ولد ببغداد في خامس رجب سنة سبع وقيل تسع وستين وخمسمائة وقرأ بالروايات على ابن الباقلاني بواسط وروى عن جماعة منهم شهدة وعبد الحق اليوسفي وتفقه على عمه ناصح الإسلام أبي الفتح بن المنى وتأدب بالحيص بيص الشاعر وغيره وناظر في المسائل الخلافية وأفتى وشهد عند القضاة وكان حسن المناظرة متدينا مشكور الطريقة كثير التلاوة للقرآن الكريم وحدث وأثنى عليه ابن نقطة وروى عنه ابن النجار وابن الساعي وعمر بن الحاجب وبالإجازة جماعة آخرهم زينب بنت الكمال المقدسية وتوفي في سابع جمادى الآخرة ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب

وفيها جمال الدين بن مطروح الأمير الصاحب أبو الحسين يحي بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح المصري صاحب الشعر الرائق ولد بأسيوط يوم الإثنين ثامن رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ونشأ هناك وتنقلت به الأحوال والخدم والولايات حتى اتصل بخدمة السلطان الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب وكان إذ ذاك نائبا عن أبيه بالديار المصرية ولما اتسعت مملكة الكامل بالبلاد الشرقية وصار له آمد وحصن كيفا وحران والرها والرقة ورأس عين وسروج وما انضم إلى ذلك سير إليها ولده الملك الصالح نائبا عنه وذلك في سنة تسع وعشرين وستمائة فكان ابن مطروح في خدمته ولم يزل يتنقل في تلك البلاد إلى أن وصل الملك الصالح إلى مصر مالكا لها وكان دخوله يوم الأحد السابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة ثم وصل ابن مطروح إلى الديار المصرية في أوائل سنة تسع وثلاثين فرتبه السلطان ناظرا في الخزانة ولم يزل يقرب منه ويحظى عنده إلى أن ملك الصالح دمشق في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين فكان ابن مطروح في صورة وزير لها ومضى إليها فحسنت حاله وارتفعت منزلته ثم أن الصالح توجه إليها فوصلها في شعبان سنة ست وأربعين وجهز عسكرا إلى حمص لاستنقاذها من

". (٢)

" ومدائحه سائرة وكان حسان وقته ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقرأ القرآن بالروايات على أصحاب ابن عساكر البطائحي وسمع الحديث من الشيخ على ابن إدريس اليعقوبي الزاهد صاحبه صاحب الشيخ عبد القادر وصحبه وتسلك به ولبس منه الخرقة وأجاز له الشيخ عبد المغيث الحربي وغيره وحفظ الفقه واللغة ويقال أنه كان يحفظ صحاح الجوهري بكمالها وكان يتوقد ذكاء ويقال أن مدائحه في النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ عشرين مجلدا وقد نظم في الفقه مختصر الخرقي وزوايد الكافي

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٢٤٢/٥

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٢٤٧/٥

ونظم في العربية وفي فنون شتى وكان صالحا قدوة كثير التلاوة عظيم الاجتهاد صبورا قنوعا محبا لطريقة الفقراء ومخالطتهم وكان يحضر معهم السماع ويرخص في ذلك وكان شديدا في السنة منحرفا على المخالفين لها وشعره مملوء بذكر أصول السنة ومدح أهلها وذم مخالفيها قال ابن رجب وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وبشره بالموت على السنة ونظم في ذلك قصيدة طويلة معروفة وسمع منه الحافظ الدمياطي وحدث عنه وذكره في معجمه ولما دخل التتار بغداد كان الشيخ بها فلما دخلوا عليه قاتلهم وقتل منهم بعكازه نحو اثني عشر نفسا ثم قتلوه شهيدا برباط الشيخ علي الخباز وحمل إلى صرصر فدفن بها وفيها محي الدين بن الجوزي الصاحب العلامة سفير الخلافة أبو المحاسن يوسف بن الشيخ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد التيمي البكري البغدادي الحنبلي أستاذ دار المستعصم بالله ولد سنة ثمانين وخمسمائة وسمع من أبيه وذاكر بن كامل وابن بوش وطائفة وقرأ القرآن بواسط على ابن الباقلاني وكان كثير المحفوظ قوي المشاركة في العلوم وافر الحشمة قال ابن رجب قرأ القرآن بالروايات العشر على ابن الباقلاني وقد جاوز العشر سنين من عمره ولبس الخرقة من الشيخ ضياء الدين بن سكينة واشتغل بالفقه والخلاف والأصول وبرع في ذلك وكان أشهر فيه من أبيه ووعظ من صغره على قاعدة أبيه وعلا أمره وعظم

". (١)

" الأسكندراني ابن النحاس سمع من عبد الرحمن بن موقا وغيره وتوفي في جمادى الأولى وفيها أحمد بن هبة الله بن أحمد السلمي الكهفي روى عن ابن طبرزد وغيره وتوفي في رجب وفيها أبو الفتح عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري المقرىء الشافعي خطيب جامع المقياس ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقرأ القراءات بالسبعة على أبي الجود وسمع من قاسم بن إبراهيم المقدسي وجماعة وأجاز له أبو طالب أحمد بن المسلم اللخمي وأبو طالب بن عوف وجماعة وتفرد بالرواية عنهم وكان صالحا كثير التلاوة وتوفي في شعبان وفيها أبو الفرج فخر الدين عبد القاهر بن أبي محمد بن أبي القسم بن تيمية الحراني الحنبلي ولد بحران سنة اثنتي عشرة وستمائة وسمع من جده وابن اللتي وحدث بدمشق وخطب بجامع حران وتوفي في حادي عشر شوال بدمشق ودفن من الغد بمقابر الصوفية

وفيها ابن هامل المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل بن موهوب الحراني الحنبلي المحدث الرحال نزيل دمشق ولد بحران سنة ثلاث وستمائة وسمع ببغداد من القطيعي وغيره وبدمشق من القاضي أبي نصر الشيرازي وغيره وبالاسكندرية من الصفراوي وغيره وبالقاهرة من ابن الصابوني وغيره وكتب بخطه وطلب بنفسه وكان أحد المعروفين بالفضل والإفادة قال الذهبي عنى بالحديث عناية كلية وكتب الكثير وتعب وحصل وأسمع الحديث وفيه دين وحسن عشرة أقام بدمشق ووقف كتبه وأجزاءه بالضيائية وقال الدمياطي في حقه الإمام الحافظ وسمع منه جماعة من الأكابر منهم الحافظ الدمياطي وابن الخباز وتوفي ليلة الأربعاء ثامن شهر رمضان بالمارستان الصغير بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون

والمارستان الصغير بدمشق أقدم من المارستان النوري كان مكانه في قبلة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٥/٢٨٦

". (١)

" وكان من أعيان العدول خيرا كثير التلاوة حدث وأجاز لجماعة منهم عبد المؤمن بن عبد الحق وتوفي يوم السبت ثالث شوال ودفن بمقبرة الإمام أحمد وفيها عثمان بن موسى بن عبد الله الطائي الأربلي الآمدي الفقيه الحنبلي إمام الحنابلة بالحرم الشريف تجاه الكعبة كان شيخا جليلا إماما عالما فاضلا زاهدا عابدا ورعا متدينا ربانيا متألها منعكفا على العبادة والخير والاشتغال بالله تعالى في جميع أوقاته أقام بمكة نحو خمسين سنة ذكره القطب اليونيني وقال كنت أود رؤيته وأتشوق إلى ذلك فاتفق أني حججت سنة ثلاث وسبعين وزرته وتمليت برؤيته وحصل لي نصيب وافر من إقباله ودعائه وقال الذهبي سمع بمكة من يعقوب الحكاك ومحمد بن أبي البركات بن حمد وروي عنه شيخنا الدمياطي وابن العطار في معجميهما وكتب إلينا بمروياته انتهى وتوفي بمكة ضحى يوم الخميس ثاني عشرى المحرم رحمه الله تعالى وفيها أبو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن إسماعيل بن عوف الزهري العوفي الأسكندراني آخر أصحاب عبد الرحمن بن موقاوفاة وفيها المكين الحصني المحدث أبو الحسن مكين الدين بن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد المصري ولد سنة ستمائة وسمع الكثير وقرأ وتعب وبالغ واجتهد وما أبقى ممكنا وكان فاضلا جيد القراءة متميزا توفي في تاسع عشر رجب وفيها سعد الدين وقال أبو الفضل محمد بن مهلهل بن بدران الأنصاري سمع الأرتاحي والحافظ عبد الغني وتوفي في ربيع الأول وفيها ابن الساعي أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله البغدادي السلامي خازن كتب المستنصرية كان إماما حافظا مبرزا على أقرانه ذكره ابن ناصر الدين وقال الذهبي وقد أورد الكازروني في ترجمة ابن الساعي أسماء التصانيف التي صنفها وهي كثيرة جدا لعلها وقر بعير منها مشيخته بالسماع والإجازة

". (٢)

"

وفيها علي بن أحمد بن عبد الدايم بن نعمة أبو الحسن المقدسي الحنبلي قيم جامع الجبل اعتنى بالرواية قليلا وكتب أجزاء وسمع من البهاء عبد الرحمن وابن صباح وببغداد من ابن الكاشغري وطائفة وكان صالحا كثير التلاوة وعذبه التتار إلى أن مات شهيدا وله اثنتان وثمانون سنة

وفيها علي بن مطر المحجي ثم الصالحي البقال روى عن ابن الزبيدي وابن اللتي وقتل في الجبل في جمادى الأولى قاله في العبر

وفيها ابن العقيمي شيخ الأدباء جمال الدين عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرسعني الكاتب ولد سنة ست وستمائة برأس عين وأجاز له الكندي وسمع من القزويني وابن روزبة وطائفة وبرع في النظم والنثر وتوفي في شوال وفيها الشيخ

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب - مفهرس، ٣٣٤/٥

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب - مفهرس، ٣٤٣/٥

أبو محمد عبد الله المرجاني قال ابن الأهدل الولي الشهير توفي بتونس قيل له قال فلان رأيت عمود نور ممتدا من السماء إلى فم الشيخ المرجاني في حال كلامه فلما سكت الشيخ ارتفع العمود فتبسم وقال لم يعرف كيف يعبر بل لما ارتفع العمود سكت يعني أنه كان يتكلم عن مدد الأنوار فلما ارتفع النور انقطع الكلام قال اليافعي ومناقبه تحتمل مجلدا قال وأما قول الذهبي أبو محمد عبد الله المرجاني المغربي الواعظ المذكور أحد مشايخ الإسلام علما وعملا فغض من قدره

وفيها إمام الدين قاضي القضاة أبو القسم عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي انجفل إلى مصر فتألم في الطريق وتوفي بالقاهره بعد أسبوع في ربيع الآخر وكان تام الشكل سمينا متواضعا مجموع الفضائل لم يتكهل

وفيها عمر بن يحيى بن طرخان المعرى ثم البعلبكي روى عن الأربلي وغيره وكان ضعيفا في نفسه قاله الذهبي وفيها المجد عيسى بن بركة ابن والي الحوار الصالحي المؤدب روى عن ابن اللتي غيره وهلك في جمادى الأولى وفيها ابن غانم الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سلمان

". (١)

" جده لأمه أبي القسم بن رواحة وصفية القرشية وتفرد ورحل إليه وله إجازات من ابن روزبة والسهروردي وعدة وتوفي بأسيوط في ذي الحجة عن أربع وتسعين سنة وكان رئيسا معمرا كاتبا وفيها نصير الدين عبد الله بن الوجيه محمد بن علي بن سويد التغلبي التكريتي ثم الدمشقي الصدر الكبير صاحب الأموال من أبناء السبعين سمع الرضى والبرهان والنجيب وابن عبد الدايم

وفيها تقي الدين عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري كان محدثا زاهدا له رحلة وفضائل وروى عن النجيب وابن علاق ومرض بالفالج مدة ثم توفي بمصر في ذي القعدة وفيها المعمر الصالح أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي النجدي كان ذا خشية وعبادة وتلاوة وقناعة سمع من المرسي وخطيب مردا وأجاز له ابن القبيطي وكريمة وخلق وروى الكثير ومات بالسفح في صفر عن بضع وثمانين سنة وفيها قطب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي المصري الشافعي ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة وتفقه بابن رزين وغيره وسمع من الدمياطي وغيره وتقدم في العلم ودرس بالمدرسة الحسامية ثم الفاضلية وولي وكالة بيت المال وناب في الحكم وصنف تصحيح التعجيز وأحكام المبعض واستدراكات على تصحيح التنبيه للنووي واختصر قطعة من الروضة قال السبكي كان فقيها كبيرا تخرجت به المصريون وقال الأسنوي كان إماما حافظا للمذهب عارفا بالأصول دينا خيرا سريع الدمعة متواضعا حسن التعليم متلطفا بالطلبة توفي بالقاهرة في ذي الحجة ودفن بالقرافة وسنباط بلدة من أعمال المحلة

وفيها السيد المعمر الإمام محي الدين محمد بن عدنان بن حسن الحسيني الدمشقي قال الذهبي ولي نظر الحلق والسبع مدة وكان عابدا كثير التلاوة جدا تخضع له الشيعة وهو والد النقيبين زين الدين حسين وأمين الدين جعفر وجد

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٥/٤٥١

النقيب ابن عدنان وابن عمه عاش ثلاثا وتسعين سنة وكانت له معرفة وفضيلة وفيه انجماع وانقباض عن الناس وفيها أو في التي قبلها الأديب شمس الدين محمد بن

" .(١)

" المفتي المدرس الكبير بن القماح القرشي المصري ولد في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة وسمع الكثير وقرأ الحديث بنفسه وكتب بخطه وتفقه على الظهير الترميني وغيره وبرع وأفتى ودرس بقبة الإمام الشافعي إلى حين وفاته بعد أن أعاد بها خمسين سنة وناب في الحكم مدة سنن وسمع منه خلق كثير من الفقهاء والمحدثين قال الأسنوي كان رجلا عالما فاضلا فقيها محدثا حافظا لتواريخ المصريين ذكيا إلا أن نقله يزيد على تصرفه وكان سريع الحفظ بعيد النسيان مواظبا على النظر والتحصيل كثير التلاوة سريعا متوددا توفي في ربيع الآخر أو الأول ودفن بالقرافة

وفيها شرف الدين محد بن عبد المنعم المنفلوطي المعروف بابن المعين الشافعي تفقه بالشيخ نجم الدين البالسي وغيره وقرأ الأصول على الشمس المحوجب قال الكمال الأدفوي كان أديبا فقيها شاعرا اختصر الروضة وتكلم على أحاديث المهذب وسماه الطراز المذهب انتهى وفيها عز الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن يوسف الأفقهسي المصري سمع بالقاهرة ودمشق من جماعة قال ابن رافع ودرس بدمشق وكان كثير النقل لفروع مذهبه قوي الحافظة قيل أنه حفظ محر رالرافعي في شهر وستة أيام توفي بدمشق شابا رحمه الله تعالى

وفيها أبو عبد الله محمد بن يحيي بن محمد بن يحيي بن أحمد بن محمد بن بكر بن سعد الأشعري المالقي يعرف بابن بكر قال في تاريخ غرناطة كان من صدور العلماء وأعلام الفضل معرفة وتفننا ونزاهة عارفا بالأحكام والقراءات مبررا في الحديث والتاريخ حافظا للأنساب والأسماء والكنى قائما على العربية مشاركا في الأصول والفروع واللغة والفرائض والحساب أصيل النظر منصفا مخفوض الجناح حسن الخلق عطوفا على الطلبة محبا للعلم والعلماء أخذ القراءات والعربية والفقه والحديث والأدب عن الأستاذ أبي محمد بن أبي السداد الباهلي وابن الزبير وابن رشيد وغيرهم وأجاز له جماعة من سبتة وأفريقبة والمشرق منهم الشرف الدمياطي والأبرقوهي وولي الخطابة والقضاء بغرناطة فصدع بالحق وتصدر لنشر العلم فاقرأ العربية والفقه

" .(٢)

" وغير ذلك وكان تقيا صالحا مات يوم عيد الفطر وفيها الإمام علاء الدين طيبرس الجندي النحوي قال الصفدي هو الشيخ الإمام العالم الفقيه النحوي أقدم من بلاده إلى البيرة فاشتراه بعض الأمراء بها وعلمه الخط والقرآن وتقدم عنده وأعتقه فقدم دمشق وتفقه بها واشتغل بالنحو واللغة والعروض والأدب والأصلين حتى فاق أقرانه وكان حسن المذاكرة لطيف

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٥٧/٦

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ١٣٢/٦

المعاشرة كثير التلاوة والصلاة بالليل صنف الطرفة جمع فيها بين الألفية والحاجبية وزاد عليها وهي تسعمائة بيت وشرحها وكان ابن عبد الهادي يثني عليها وعلى شرحها ولد تقريبا سنة ثمانين وستمائة ومات بالطاعون العام ومن شعره

(قد بت في قصر حجاج فذكرني ** بضنك عيشة من في النار يشتعل)
(بق يطير وبق في الحصير سعى **كأنه ظلل من فوقه ظلل)

وفيها زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن الوردي المصري الحلبي الشافعي كان إماما بارعا في اللغة والفقه والنحو والأدب مفننا في العلم ونظمه في الذروة العليا والطبقة القصوى وله فضائل مشهورة قرأ على الشرف البارزي وغيره وصنف البهجة في نظم الحاوي الصغير وشرح الفية ابن مالك وضوء الدرة على ألفية ابن معطي واللباب في علم الإعراب وتذكرة الغريب في النحو نظما ومنطق الطير في التصوف وغير ذلك وله مقامات في الطاعون العام واتفق أنه مات بآخره في سابع ذي الحجة بحلب والرواية عنه عزيزة قال ابن شهبة له مقدمة في النحو اختصر فيها الملحة سماها النفحة وشرحها وله تاريخ حسن مفيد وأرجوزة في تعبير المنامات وديوان شعر لطيف ومقامات مستظرفة وناب في الحكم بحلب في شبيبته عن الشيخ شمس الدين بن النقيب ثم عزل نفسه وحلف لا يلي القضاء لمنام رآه وكان ملازما للاشغال والاشتغال والتصنيف شاع ذكره واشتهر بالفضل اسمه وقال الصفدي بعد ترجمة طويلة حسنة شعره أسحر من عيون الغيد

." (١)

" منه ذكر قدر أصبع وانثيان وكتب ذلك في محاضر وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد الخولاني يعرف بابن الفخار وبالألبيري النحوي قال في تاريخ غرناطة أستاذ الجماعة وعلم الصناعة وسيبويه العصر وأحد الطبقة من أهل هذا الفن كان فاضلا تقيا منقبضا عاكفا على العلم ملازما للتدريس إمام الأئمة من غير مدافع مبرزا منتشر الذكر بعيد الصيت عظيم الشهرة متبحر العلم يتفجر بالعربية تفجر البحر ويسترسل استرسال القطر قد خالطت لحمه ودمه ولا يشكل عليه منها مشكل ولا يعوزه توجيه ولا تشذ عنه حجة جدد بالأندلس ما كان قد درس من العربية من لدن وفاة أبي علي الشلوبين وكانت له مشاركة في غير العربية من قراءات وفقه وعروض وتفسير وقل في الأندلس من لم يأخذ عنه من الطلبة وكان مفرط الطول نحيفا سريع الخطو قليل الالتفات والتفريج جامعا بين الحرص والقناعة قرأ على أبي إسحق الغافقي ولازمه وانتفع به وبغيره مات بغرناطة ليلة الإثنين ثاني عشر رجب وفيها صدر الدين محمد بن علي بن أبي الفتح بن أسعد بن المنجا الحنبلي حضر على زينب بنت محلى وسمع من الشرف بن عساكر وعمر بن القواس وجماعة وسمع منه الذهبي والحسيني وابن رجب وحج مرارا وتوفي ليلة الإثنين ثاني عشر المحرم ودفن بسفح قاسيون

وفيها جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي الشيخ الإمام العالم العامل العابد الحبر ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة وسمع سنن

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٦/١٦١

ابن ماجه من الحافظ ابن بدران النابلسي وسمع من التقى سليمان وأبي بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم ووزيرة بنت المنجا وغيرهم وسمع منه ابن كثير والحسيني وابن رجب وكان من العلماء العباد الورعين كثير التلاوة وقيام الليل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحبة الحديث والسنة توفي في العشر الأوسط من جمادى الآخرة ودفن بقاسيون

". (١)

" ثم الصالحي المرداوي الحنبلي المعمر المسند المعروف بالحريري مولده سنة ثلاث وستين وستمائة وسمع من الكرماني وابن البخاري وخلق وأجاز له أحمد بن عبد الدايم والنجيب عبد اللطيف قال الحسيني وهو آخر من حدث بالإجازة عنهم في الدنيا وسمع منه الذهبي والبرزالي والحسيني وطائفة وضعف بصره وهو كثير التلاوة والذكر توفي في ثالث عشر رمضان ببستان الأعسر وصلى عليه بجامع المظفري ودفن بالسفح بمقبرة المرادوة وفيها شرف الدين أبو سليمان داود بن محمد بن عبد الله المرداوي الحنبلي الشيخ الإمام الصالح أخو قاضي القضاة جمال الدين المرداوي سمع الكثير متأخرا على التقي سليمان وأجاز له جماعة منهم ابن البخاري وغيره وتوفي في رمضان ودفن بسفح قاسيون وفيها تاج الدين محمد بن أحمد بن رمضان بن عبد الله الجزيري ثم الدمشقي الحنبلي سمع من الشيخ شمس الدين بن أبي عمر وابن عساكر وابن الفراء وأجاز له الصيرفي وابن الصابوني وابن البخاري وابن الكمال وخلق وخرج له ابن سعد مشيخة سمعها عليه جماعة منهم الحسيني وابن رجب توفي مستهل رمضان وصلى عليه بالأموي ودفن بسفح قاسيون وفيها مريم وتدعى قضاة بنت الشيخ عبد الرحمن ابن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلية الشيخة الصالحة المسندة من أصحاب الشيخ المسند أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ولدت عام أحد أو اثنين وتسعين وستمائة وروت عن خلق وحدثت وأجازت لولدها شمس الدين بن عبد القادر النابلسي ويأتي ذكره إن شاء الله تعالى وتوفيت في المحرم وفيها بهاء الدين عمر بن محمد بن أحمد بن منصور الهندي الحنفي نزيل مكة قال الفارسي كان عالما بالفقه والأصول والعربية مع حلم وأدب وعقل راجح وحسن خلق جاور بالمدينة وحج فسقط إلى الأرض فيبست أعضاؤه وبطلت حركته وحمل إلى مكة وتأخر عن الحج ولم يقم إلا قليلا ومات وفيها محب الدين أبو الثناء محمود بن علي بن إسمعيل بن يوسف التبريزي القونوي الأصل المصري الشافعي ولد بمصر سنة تسع

". (٢)

" ووقع بينه وبين الحنابلة وباشر القضاء دون الأربع سنين إلى أن مات وهو قاض وذكره الذهبي في معجمه المختص والحسيني فقال فيه مفتي الفرق سيف المناظرين وبالغ ابن رافع وابن حبيب في مدحه ومن إنشاده وهو بالقاهرة

(الصالحية جنة ** والصالحون بها أقاموا)
(فعلى الديار وأهلها ** مني التحية والسلام)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب - مفهرس، ٦/١٧٦

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب - مفهرس، ٦/١٨٦

وله أيضا

(نبيي أحمد وكذا إمامي ** وشيخي أحمد كالبحر طامي)
(واسمي أحمد وبذاك أرجو ** شفاعة أشرف الرسل الكرام)

وله اختيارات في المذهب منها بيع الوقف للحاجة ومنها أن النزول تولية وله عدة مصنفات منها كتاب المناقلة في الأوقاف وما في ذلك من النزاع والخلاف وتبعه على ذلك جماعة وكلهم تبع للشيخ تقي الدين توفي بمنزله بالصالحية يوم الثلاثاء رابع عشر رجب ودفن بتربة جده الشيخ أبي عمر وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر بن حسين الشيخ الصالحي المسند الشيرازي الأصل ثم الدمشقي الحنبلي المعروف بزغنش بزاي مضمومة ثم غين معجمة ثم نون مضمومة ثم شين معجمة كذا ضبطه صاحب المبدع في كتابه المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد ويعرف أيضا بابن مهندس الحرم ولد سنة بضع وسبعين وستمائة وسمع على الفخر بن البخاري وحدث فسمع منه الحسيني وابن رجب وغيرهما وكان قيم الضيائية رجلا جيدا كثير التلاوة للقرآن من الأخيار الصالحين وطال عمره حتى رأى من أولاده وأحفاده مائة وهو جد المحدث شهاب الدين أحمد بن المهندس توفي يوم الأحد ثامن المحرم ودفن بتربة الموفق بالروضة وقد قارب المائة وفيها سرى الدين أبو الوليد إسمعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هاني الغرناطي المالكي ولد سنة ثمان وسبعمائة بغرناطة وأخذ عن جماعة من أهل بلده كابن جزى وقدم القاهرة فذاكر أبا حيان ثم قدم الشام وأقام بحماة واشتهر بالمهارة في العربية وولي قضاء المالكية

". (١)

" وهو المشار إليه في كتابة السجلات وتوفي في رجب

وفيها شهاب الدين أحمد بن صالح بن أحمد بن الخطاب بن رقم البقاعي الدمشقي المعروف بالزهري الفقيه الشافعي ولد سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وأخذ عن النور الأردبيلي والفخر المصري وابن قاضي شهبة وأبي البقاء السبكي والبهاء الأخميمي ومهر في الفقه وغيره وسمع الحديث من البرزالي وغيره ودرس كثيرا وأفتى وتخرج به البهاء وناب في الحكم عن البلقيني وغيره ودرس بالشامية والعادلية وغيرهما وولي إفتاء دار العدل واستقل بالقضاء في ولاية منطاش وأوذي بسبب ذلك وكانت مدة ولايته شهرا ونصفا وعد ذلك من زلات العقلاء قال ابن حجي كان مشهورا بحل المختصر في الأصول والتمييز في الفقه وله نظم وكان مشهورا له حظ من عبادة مع حفظ لسانه من الوقيعة في الناس مهيبا مقتصدا في معاشه كثير التلاوة وقد انتهت إليه رياسة الشافعية بدمشق وقال ابن قاضي شهبة ومن تصانيفه العمدة أخذ التنبيه وزاده التصحيح وشرح التنبيه في مجلدات ومصنفاته ليست على قدر علمه وكان شكلا حسنا مهيبا كأنما خلق للقضاء توفي في المحرم ودفن بمقبرة الصوفية

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٦/٢٢٠

وفيها شهاب الدين أحمد بن عمر بن هلال الأسكندراني ثم الدمشقي الفقيه المالكي أخذ عن الأصفهاني وغيره وشرح ابن الحجاب في الفقه وأخذ عن أبي حيان وكان حسن الخط والعبارة ماهرا في الأصول فاضلا إلا أنه عيب عليه أنه كان يرتشي على الأذن في الإفتاء ويأذن لمن ليس بأهل وشاع عنه أنه قال في النزع قولوا لابن الشريشي يلبس ثيابه ويلاقينا إلى الدرس فمات ابن الشريشي عقب ذلك

وفيها شهاب الدين أحمد بن الضياء محمد بن إبراهيم بن إسحق المناوي الشافعي ابن عم القاضي صدر الدين ناب في الحكم وولي مشيخة الخانقاه الجاولية ومات في ربيع الأول وفيها ولي الدين أبو حامد أحمد بن الحافظ ناصر الدين محمد بن علي بن محمد بن عشاير خطيب حلب وابن خطيبها أسمعه أبوه الكثير بحلب

". (١)

" السنة الماضية ووقع بينه وبين ابن النقاش وغيره ممن حج من أهل الدين وقائع وكتبوا عليه محضرا بأمور صدرت منه فيها ما يقتضي الكفر ولم يتمكنوا من القيام عليه لميل السلطان إليه مات في الرابع والعشرين من ربيع الأول ولما مات أمر السلطان ليلبغا السالمي بمائتي دينار ليجهزه بها فتولى غسله وتجهيزه وأقام على قبره خمسة أيام بالمقرئين على العادة انتهى كلام ابن حجر

وفيها جمال الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندي المدني الحنفي عنى بالفقه والحديث وبرع في مذهب الإمام الأعظم توفي بين مكة والمدينة

وفيها أمين الدين محمد بن محمد بن علي الأنصاري الحمصي الدمشقي الحنفي تقدم في الأدب وأخذ الفقه عن رمضان الحنفي والعربية عن تقي الدين بن الحمصية وولي كتابة السر بحمص ثم بدمشق قال ابن حجر قدم القاهرة مع نائبها تنم فاجتمعت به وسمعت عليه قطعة من نظمه وأجاز لي وكان شكلا حسنا مع التواضع والأدب وكان له في النظم والنثر اليد البيضاء طارح فتح الدين بن الشهيد وعلاء الدين التبريزي وفخر الدين بن مكانس وغيرهم وأثنى عليه طاهر بن حبيب وقال كانت له مشاركة في الفنون وكتابة فائقة وعبارة رائقة توفي في ربيع الأول ولم يكمل الخمسين ومن شعره

(كلما قلت قد نصرت عليه ** لاح من عسكر اللحاظ كمينا)
(خنت فيه مع التشوق صبري ** ليت شعري فكيف أدعى أمينا)

وفيها شمس الدين محمد بن المبارك بن عثمان الحلبي الرومي الأصل الحنفي أصله من قرية يقال لها مترى قرأ ببلاده الهداية على التاج بن البرهان ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب وقطبها وكان صالحا خيرا متعبدا وهو آخر فقهاء حلب المتعبدين العاملين **كثير التلاوة** والخير والعبادة والإيثار قدم القاهرة فأخذ عن العراقي وابن الملقن والجلال التباني وحج وجاور ومات في ثامن عشر شهر رمضان

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٦/٣٣٨

". (١)

" الأدب وبرع في النظم وصناعه الانشاء وحسن الخط وولي كتابة السر بحلب ثم ولي خطابة جامع الأموي بعد وفاة أبي البركات الأنصاري وكان فاضلا ذا عصبية ومروءة وهو القائل

(يا غائبين وفي سرى محلهم ** دم الفؤاد بسهم البين مسفوك)
(أشتاقهم ودموع العين جارية ** والقلب في ربقة الأشواق مملوك)

ومن شعره

(وحائك يحكيه بدر الدجى ** وجها ويحكيه القناقدا)
(ينسج أكفانا لعشاقه ** من غزل جفنيه وقد سدا)

توفي في ثاني ربيع الآخر

وفيها أبو حيان محمد بن فريد الدين حيان بن العلامة أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي ثم المصري ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وسمع من جده ومن ابن عبد الهادي وغيرهما وكان حسن الشكل منور الشيبة بهي المنظر حسن المحاضرة أضر بآخره وسمع منه ابن حجر وغيره وتوفي في ثالث رجب

وفيها شمس الدين محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن إسمعيل الطائي الشافعي ابن خطيب الناصرية ولد سنة ثلاث وأربعين وحفظ التنبيه وتفقه على أبي الحسن البابي والكمال بن العجمي والجمال بن الشريشي وسمع من بدر الدين بن حبيب وغيره وولي خطابة الناصرية واشتهر بها أيضا وكان كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر وهو والد قاضي قضاة حلب وتوفي في جمادى الأولى

وفيها شمس الدين محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحراني الشافعي الحموي نزيل حلب أصله من الشرق وأقدمه أبوه طفلا فسكن حماة وعلمه صناعة الحرف ثم ترك وأقبل على الاشتغال وأخذ عن شرف الدين يعقوب خطيب القلعة

". (٢)

" وتوفي مغرب ليلة الأحد سابع عشرى ذي القعدة

وفيها كمال الدين أبو البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي قاضي مكة ولد سنة خمس وستين وسبعمائة وأحضر في سنة سبع وستين على العز بن جماعة وسمع من غير واحد وولي قضاء مكة ونظر الأوقاف بها والربط وباشر ذلك ثم عزل واستمر معزولا إلى أن توفي بمرض ذات الجنب ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة ودفن صبيحتها بالمعلاة وخلف عدة أولاد صغار قاله في المنهل

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٦/٣٦٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٧/٦٠

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبادة السعدي الأنصاري الحنبلي قاضي قضاة دمشق أخذ عن ابن رجب وابن اللحام وكان فردا في زمنه في معرفة الوقائع والحوادث استقل بقضاء دمشق بعد وفاة ابن المنجا وكانت وظيفة القضاء دولا بينه وبين القاضي عز الدين ناظم المفردات إلى أن لحق بالله تعالى ليلة الخميس خامس رجب وله خمسون سنة

وأما ولده قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد فولده في صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وكان من خيار المسلمين كثير التلاوة لكتاب الله العزيز ناب لأبيه في القضاء ثم استقل بعد وفاة والده في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين ثم عزل في صفر سنة ثلاث وعشرين ثم عرض عليه المنصب مرارا فلم يقبله وحصلت له الراحة الوافرة إلى أن توفي ودفن عند والده بالروضة قريبا من الشيخ موفق الدين ولم أطلع على تاريخ وفاته

وفيها شرف الدين نعمان بن فخر بن يوسف الحنفي ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وكان والده عالما فأخذ عنه وقدم دمشق وجلس بالجامع بعد اللنك للاشغال ودرس في أماكن وكان ماهرا في الفقه بارعا في ذلك مات في شعبان قاله ابن حجر

". (١)

" وكان إذا توجه إلى منتزه يأخذني صحبته إلى حيث سار فإذا أقمنا بالمكان يطلبني ويقول اقرأ الماضي من محفوظك فأقرأ عليه ما شاء الله أن أقرأه وتوفي ليلة الخميس بعد العشاء الآخرة بساعة الحادي عشر من شوال

وفيها تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب البقاعي الفاري بالفاء والراء الخفيفة نسبة إلى قرية بالبقاع تسمى بيت فار الدمشقي الشافعي ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ التمييز وغيره واشتغل على والده وعلى النجم بن الجابي والشريشي وغيرهم ونشأ هو وأخوه عبد الله على خير وتصون ودرس في حياة أبيه بالعادلية الصغرى واستمرت بيده إلى أن مات ودرس بعد أبيه بالشامية البرانية وولي افتاء دار العدل وناب في الحكم مدة طويلة وولاه الأمير نوروز القضاء باتفاق الفقهاء عليه بعد موت الأخنائي فباشره مباشرة حسنة فلما غلب المؤيد على نوروز صرفه ولم يعزله بسوء فلزم الشباك الكمالي بجامع دمشق يفتي وبالشامية يدرس وكان حسن الرأي والتدبير دينا له حظ من عبادة إلا أنه لم يكن مشكورا في مباشرة الوظائف وكان عاقلا ساكنا كثير التلاوة يقوم الليل كثير الأدب والحشمة طاهر اللسان توفي في أحد الربيعين قاله ابن حجر

وفيها قتل أبو سعيد عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الخالق المريني قتله مدبر مملكته عبد العزيز الكناني وقتل إخوته وأولاده وأكابر البلد وأبطالها وشيوخها وكانت فتنة كبيرة انقطعت فيها دولة بني مرين من فاس وأقام محمد بن أبي سعيد في المملكة واستبد هو بتدبير الأمور فسبحان من لا يزول ملكه

وفيها شمس الدين محمد بن إبراهيم البوصيري الشافعي قال ابن حجر كان خيرا دينا كثير النفع للطلبة يحج كثيرا ويقصد الأغنياء لنفع الفقراء

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ١٤٨/٧

." (١)

" أكثر لحيته وطوله إلى رأسه ذراع واحد بذراع الآدميين لا يزيد عليه شيئا وهو كامل الأعضاء وإذا قام قائما يظن من رآه أنه صغير قاعد وهو أقصر آدمي رأيته وذكر لي أنه صحب أبا عبد الله بن الغمار وأبا عبد الله بن عرفة وغيرهما ولديه فضيلة ومحاضرة حسنة انتهى

وفيها علي بن أحمد بن علي المارديني سمع من ابن قواليح صحيح مسلم بدمشق وحدث عنه وتوفي بمكة في شوال

وفيها صبر الدين علي بن سعد الدين محمد ملك المسلمين بالحبشة كان شجاعا فارسا شديدا على كفرة الحبشة وجرت له معهم وقائع عديدة وتوفي مبطونا واستقر بعده أخوه

وفيها شمس الدين أبو المعالي محمد بن أحمد بن معالى الحبتي بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة وفوقية نسبة إلى حبتة بنت ملك بن عمرو بن عوف الحنبلي المحدث ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة وسمع من عمر بن أميلة والعماد بن كثير وغيرهما ومهر في فنون كثيرة وتفقه بابن قاضي الجبل وابن رجب وغيرهما وتعانى الآداب فمهر وقدم القاهرة في رمضان سنة أربع وثمانمائة وحدث بها ببعض مسموعاته وقص على الناس في عدة أماكن وناب في الحكم وكان يحب جمع المال مع مكارم الأخلاق وحسن الخلق وطلاقة الوجه والخشوع التام قال ابن حجر سمعنا بقراءته صحيح البخاري في عدة سنين بالقلعة وسمعنا من مباحثه وفوائده ونوادره وماجرياته وتوفي فجأة ليلة الخميس وقت العشاء ثامن عشرى المحرم بالقاهرة

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن خالد الشافعي المعروف بابن البيطار سمع من مشايخ ابن حجر معه وغيره وكان وقورا ساكنا حسن الخلق كثير التلاوة

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الزراتيتي الحنبلي المقرىء إمام

." (٢)

" وما كمل من شرح البخاري وهو أحد عشر سفرا والمشتبه ولسان الميزان والأمالي وهي في قدر أربع مجلدات وتخريج الرافعي وكتب لنفسه من تصانيف غيري واشتغل بالعربية ولم تكن له همة في غير الكتابة وكان متقللا من الدنيا قانعا باليسير صابرا توفي يوم الثلاثاء ثاني عشرى رمضان

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد المناوي الأصل الجوهري الشافعي المعروف بابن الريفي قال ابن حجر حصلت له ثروة من قبل بعض حواشي الناصر من النساء وأكثر من القراءة على الشيخ برهان الدين البيجوري فقرأ عليه الروضة وفي الرافعي الكبير وفي الرافعي الصغير وغير ذلك ولازم دروس الولي العراقي وكان كثير التلاوة والإحسان للطلبة توفي يوم الخميس خامس شوال وكانت جنازته مشهودة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ١٦٧/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ١٧١/٧

وفيها مجد الدين أبو الطاهر محمد بن محمد بن علي بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن العلوي نسبة إلى بني علي بن بلي بن وائل التعزي الشافعي ولد في أول شوال سنة ست وثمانمائة وقرأ القرآن وحصل طرفا من العربية ونظم الشعر وأحب طلب الحديث فأخذ عن الجمال بن الخياط بتعز وحضر عند الفيروزبادي وأجاز له وحج سنة تسع وثلاثين فسمع بمكة ثم قدم القاهرة فأكثر على ابن حجر السماع ليلا ونهارا وكتب بخطه كثيرا ثم بغته الموت فتوعك أياما وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة

وفيها شمس الدين محمد المغربي الأندلسي النحوي قال ابن حجر ولي قضاء حماة وأقام بها مدة ثم توجه إلى الروم فأقام بها وأقبل الناس عليه وكان شعلة نار في الذكاء كثير الاستحضار عارفا بعدة علوم خصوصا العربية وقد قرأ في علوم الحديث علي وكان حسن الفهم مات في شعبان ببرصا من بلاد الروم

وفيها شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن سليمان السبكي الشافعي ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة تقريبا في شبك العبيد

." (١)

" بدمشق ليلة الخميس ثاني عشر ربيع الأول وفي حدودها أحمد بن يوسف المقري المالكي المغربي الشيخ العارف بالله تعالى أحد رجال المغرب وأوليائها من أصحابه سيدي أحمد البيطار وفيها إسمعيل بن عبد الله الصالحي الشيخ الصالح الموله جف دماغه بسبب كثرة التلاوة للقرآن في مدرسة الشيخ أبي عمر فزال عقله وقيل عشق فعف وكان في جذبه كثير التلاوة ويتكلم بكلمات حسنة وللناس جميعا فيه اعتقاد زائد وكان يلازم الجامع الجديد وجامع الأفرم بالصالحية قال ابن طولون أنشدني

(إذا المرء عوفي في جسمه ** وملكه الله قلبا قنوعا)
(وألقى المطامع عن نفسه ** فذاك الغنى وإن مات جوعا)

توفي تاسع عشر رمضان وفيها عماد الدين إسمعيل بن محمد بن علي العلامة الشافعي السيوفي الشهير بخطيب جامع السقيفة بباب توما بدمشق ولد في مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وحفظ التنبيه ومنهاج البيضاوي والشاطبية وعرض على التقي الحريري والبرهان الباعوني والعلاء البخاري وسمع على الخردفوشي وابن بردس وابن الطحان وغيرهم وجلس في أول أمره بمركز الشهود وخطب بجامع السقيفة

وهو والد العلامة شمس الدين الشهير بابن خطيب السقيفة بينه وبينه في السن إحدى عشرة سنة لا تزيد ولا تنقص وتوفي ولده قبله سنة سبع وتسعين وثمانمائة وتوفي المترجم بدمشق يوم الخميس ثاني عشرى ربيع الأول ودفن عند ولده جوار الشيخ أرسلان

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب - مفهرس، ٧/٢٣٦

وفي حدودها المولى حسام العالم الرومي الحنفي المعروف بابن الدلال كان خطيبا بجامع السلطان محمد خان بقسطنطينية وكان ماهرا في العربية والقرآت حسن الصوت حسن التلاوة وفيها بدر الدين حسن بن أحمد الكبيسي ثم الحلبي الشيخ الصالح سمع ثلاثة أحاديث بقراءة الشيخ أبي بكر الحبشي

". (١)

" القضاء في هذه الدولة تورعا عما أحدثوه من المحصول والرسم فتركه وترك غيره من المناصب الحموية فأخرجت له براءة واحدة بنحو ثلاثين منصبا ما بين تدريس وتولية ثم أنه قطن حلب هو وولده وأخوه المقر أحمد وسكن بالمدرسة الشمسية بمحلة سويقة حاتم فلم يلبثوا إلا قليلا حتى ماتوا وكانت وفاة القاضي نور الدين في هذه السنة قاله في الكواكب سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة

فيها توفي برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن يعقوب الكردي القصيري الحلبي الشافعي العلامة المعروف بفقيه اليشبكية بحلب لتأديبه الأطفال بها قال في الكواكب ولد بقرية عاده بمهملتين من القصير من أعمال حلب وانتقل مع والده إلى حلب صغيرا فقطن بها وحفظ القرآن العظيم ثم الحاوي ودخل إلى دمشق فعرضه على البدر بن قاضي شهبة والنجمي والتقوى ابني قاضي عجلون وسمع الحديث بها وبالقاهرة على جماعة وبحلب على الموفق أبي ذر وغيره وأجازه الشيخ خطاب وغيره قال ابن الشماع ولم يهتم بالحديث كما ظهر لي من كلامه وإنما اشتغل في القاهرة بالعلوم العقلية والنقلية وقال ابن الحنبلي كان دينا خيرا كثير التلاوة للقرآن معتقدا عند كل إنسان طارحا للتكلف سارحا في طريق التقشف مكفوف اللسان عن الاغتياب مثابرا على إفادة الطلاب إلى أن قال وقد انتفع به كثيرون في فنون كثيرة منها العربية والمنطق والحساب والفرائض والفقه والقراءات والتفسير قال وكنت ممن انتفع به في العربية والمنطق والتجويد قال ولما كف بصره رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فوضع يده الشريفة على إحدى عينيه قال فكانت لها بعد ذلك رؤية ما كما نقل لنا عنه صاحبنا الشيخ الصالح برهان الدين إبراهيم الصهيوني قال ثم كانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة انتهى

". (٢)

" الزاهد الخاشع مفتي المسلمين تلا على الشهاب القسطلاني للأربعة عشر وحضر عليه قراءة كتابه المواهب اللدنية وأخذ الفقه وغيره عن شمس الدين اللقاني وعن أخيه ناصر الدين وغيرهما وأجازوه بالافتاء والتدريس فأفتى ودرس وصنف كتبا نافعة منها شرح مختصر الشيخ خليل وسارت الركبان بمصنفاته حتى إلى المغرب والتكرور وكان الشيخ ناصر الدين اللقاني إذا جاءته الفتيا يرسلها إليه من شدة اتقانه وحفظه للنقول وكان كريم النفس قليل الكلام واللغو حافظا لجوارحه كثير التلاوة والتهجد قال الشعراوي لما مرض دخلت إليه فوجدته لا يقدر يبلع الماء من غصة الموت فدخل عليه شخص

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٨/٣

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٨/١٩٢

بسؤال فقال اجلسوني قال فأجلسناه وأسندناه فكتب على السؤال ولم يغب له ذهن مع شدة المرض وقال لعل ذلك آخر سؤال نكتب عليه فمات تلك الليلة ودفن بالقرافة وكان كلما مر على موضع قبره يقول أنا أحب هذه البقعة فدفن بها وقبره ظاهر يزار وفيها علي البرلسي المجذوب المصري قال في الكواكب كان نحيف البدن يكاد يحمله الطفل وكان يتردد بين مدينة قليوب ومصر لا بد له كل يوم من الدخول إلى قليوب ورجوعه إلى مصر وكان من أصحاب الخطوة وكثيرا ما يمر عليه صاحب البغلة الناهضة وهو نائم تحت الجميزة بقليوب فيدخل مصر فيجده ماشيا أمامه وكان كثيرا ما يغلقون عليه الباب فيجدونه خارج الدار قال وما رؤى قط في معدية إنما يرونه في ذلك البر وهذا البر وربما رأوه في البرلس وفي دسوق وفي طندتا وفي مصر في ساعة واحدة وهذه صفة الأبدال وأما رؤيته بعرفة كل سنة فكثير توفي في ربيع الأول ودفن في زاويته المرتفعة داخل باب الشعرية

وفيها شمس الدين محمد بن يوسف الحلبي ثم القسطنطيني الشافعي الإمام العلامة إمام عمارة محمود باشا أخذ عن البدر السيوفي وغيره من علماء حلب

." (١)

"١١١ وحميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري سمع من خاله عثمان وهو صغير وكان عالما فاضلا مشهورا والإمام الجليل فقيه العراق بالاتفاق أبو عمران إبراهيم بن يزيد النخعي أخذ عن مسروق والأسود وعلقمة ورأى عائشة وهو صغير والنخع من مذحج وقد عده ابن قتيبة في المعارف من الشيعة وقال عنه وكان مزاجا قيل له إن سعيد بن جبير يقول كذا قال قل له يسلك وادي الترك وقيل لسعيد إنه يقول كذا قال قل له يقعد في ماء بارد ومات وهو ابن ست وأربعين سنة وقال ابن عون كنت في جنازة إبراهيم فما كان فيها إلا سبعة أنفس وصلى عليه عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد وهو ابن خاله انتهى ملخصا وفيها أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري سنة ست وسبعين فيها توفي عبد الله بن بسر المازني بحمص كذا ورخه عبد الصمد بن سعيد وقد مر وفيها قلع الله تعالى قرة بن شريك القيسي أمير مصر وكان عسوفا ظالما قيل كان إذا انصرف الصناع من بناء جامع مصر دخله فدعا بالخمر والملاهي ويقول لنا الليل ولهم النهار قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الوليد بالشام وقرة بمصر والحجاج بالعراق وعثمان بن حيان بالحجاز امتلأت الأرض والله جورا وفيها في جمادى الآخرة توفي الخليفة أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان الخليفة وكان ذميما سائل الأنف يتبختر في مشية وأدبه ناقص حتى قيل أنه قرأ في الخطبة يا ليتها كانت القاضية بضم تاء ليت ودخل عليه أعرابي فقال من ختنك قال المزين فقال إنما يريد أمير المؤمنين من ختنك قال نعم فلان لكنه كان مع جوه كثير التلاوة للقرآن يختم في ثلاث وفي رمضان سبع عشرة ختمة وطاب حاله في دنياه ورزق سعادة عظيمة مع جانب من الدين فبنى جامع دمشق."
(٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب. مفهرس، ٨/٣٣٠

(٢) شذرات الذهب - ابن العماد، ١/١٠٥

"١٥٧ وفيها في ذي القعدة توفي أمير الديار المصرية والشامية أبو العباس أحمد ابن طولون وهو في عشر الستين قال القضاعي كان طائش السيف فأحصى من قتله صبرا أو مات في سجنه فكانوا ثمانية عشر ألفا وكان يحفظ القرآن وأوتي حسن الصوت به وكان كثير التلاوة وكان أبوه من مماليك المأمون مات سنة أربعين ومائتين وملك أحمد الديار المصرية ستة عشرة سنة قال ابن الجوزي في كتابه شذور العقود في التاريخ المعهود أحمد بن طولون وكان أبوه طولون تركيا من مماليك المأمون فولد له أحمد وكان عالي الهمة ولم يزل يترقى حتى ولى مصر فركب يوما إلى الصيد فغاصت رجل دابة بعض أصحابه في مكان من البرية فأمر بكشف المكان فود مطلبا فإذا فيه من المال ما قيمته ألف ألف دينار فبنى الجامع المعروف بني مصر والقاهرة وتصدق ببعض فقال له وكيله يوما ربما امتدت إلى الكف المظرفة والمعصم فيه السوار والكم الناعم أفأمنع هذه الطبقة فقال له ويحك هؤلاء المستورون الذين يحبسهم الجاهل أغنياء نم التعفف أحذر ترديدا امتدت إليك وكان يجري على أهل المساجد كل شهر ألف دينار وعلى فقراء الثغر كذلك وبعث إلى فقراء بغداد في مدو ولايته ما بلغ الفي ألف ومائتي ألف دينار وكان راتب مطبخه كل يوم ألف دينار ولما مرض خرج المسلمون بالمصاحف واليهود بالتوراة والنصارى بالإنجيل والمعلمون بالصبيان إلى الصحراء والمساجد يدعون له فلما أحس بالموت رفع يده وقال يا رب ارحم من جهل فقدان نفسه وأبطره حلمك عنه وخلف ثلاثة وثلاثين ولدا وعشرة آلاف ألف دينار وسبعة آلاف ألف وثلثمائة ألف دينار وكان بعض الناس يقرأ عند قبره فانقطع عنه فسئل عن ذلك فقال رايته في المنام فقال لي أحب أن يقرأ عندي فيمر." (١)

"١٢٩ الحنبلي النحوي شيخ المقرئين بالعراق وصاحب التصانيف ولد سنة أربع وستين وأربعمائة وسمع من أبي الحسين بن النقور وطائفة وقرأ القرآن على جده الزاهد أبي منصور والشريف عبد القادر وطائفة وبرع في العربية على ابن فاخر وأم بمسجد حرده بضعا وخمسين سنة وقرأ عليه خلق وكان من أندى الناس صوتا بالقرآن توفي في ربيع الآخر وكان الجمع في جنازته يفوت الإحصاء قاله في العبر وقال ابن الجوزي قرأت عليه القرآن والحديث الكثير ولم أسمع قارئا قط أطيب صوتا منه ولا أحسن أداءا على كبر سنه وكان كثير التلاوة لطيف الأخلاق ظاهر الكياسة والظرافة وحسن المعاشرة للعوام والخواص قوبا في السنة وكان طول عمره منفردا في مسجده وقال ابن شافع سار ذكر سبط الخياط في الأغوار والأنجاد ورأس أصحاب الإمام أحمد وصار واحد وقته ونسيج وحده لم أسمع في جميع عمري من يقرأ الفاتحة أحسن ولا أفصح منه وكان جمال العراق بأسره ظريفا كريما لم يخلف مثله في أكثر فنونه وقال ابن نقطة كان شيخ العراق يرجع إلى دين وثقة وأمانة وكان ثقة صالحا من أئمة المسلمين وله شعر حسن فمنه) يا من تمسك بالدنيا ولذتها * وجد في جمعها بالكد والتعب)) هلا عمرت لدار سوف تسكنها * دار القرار وفيها معدن الطلب)) فغن قليل تراها وهي داثرة * وقد تمزق ما جمعت من نشب) وقوله أيضا) أيها الزائرون بعد وفاتي * جدثا ضمني ولحدا عميقا)) سترون الذي رأيت من الموت * عيانا وتسلكون الطريقا) وقوله أيضا) الفقه علم به الأديان ترتفع * والنحو عز به الإنسان ينتفع)) ثم الحديث إذا ما رمته فرج * من كل معنى به الإنسان يبتدع)." (٢)

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٥٦/٢

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٢٨/٤

"٢٢٨ ودفن بباب الصغير وفيها الحافظ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى الأصبهلني أبو الخير كان من الأئمة الحفاظ الامجاد ومن محفوظه فيما قيل الصحيحان بالإسناد تكلم فيه أبو موسى المديني وغيره من النقاد قاله ابن ناصر الدين وفيها أبو جعفر الصيدلاني محمد بن الحسن الأصبهاني له إجازة من بيني الهريثمة تفرد بها وسمع من شيخ الإسلام وطبقته بهراة ومن سليمان الحافظ وطبقته بأصبهان توفي في ذي القعدة قاله في العبر سنة تسع وستين وخمسمائة فيها ثارت الفرنج لموت نور الدين الملك العادل أبو القسم محمود بن زنكي ابن أق سنقر تملك حلب بعد أبيه ثم أخذ دمشق فملكها عشرين سنة وكان مولده في شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة وكان أجل ملوك زمانه وأعدلهم وأدينهم وأكثرهم جهادا وأسعدهم في دنياه وآخرته هزم الفرنج غير مرة وأخافهم وجرعهم المر وكان أولا متحكما الملوك السلاجقة ثم استقل وكان في الإسلام زيادة ببقائه افتتح من بلاد الروم عدة حصون ومن بلاد الفرنج ما يزيد على خمسين حصنا وكان أسمر طويلا مليحا تركي اللحية نقي الخد شديد المهابة حسن التواضع طاهر اللسان كامل العقل والرأي سليما من التكبر خائفا من الله قل أن يوجد في الصلحاء مثله فضلا عن الملوك ختم الله له بالشهادة ونوله الحسنى أن شاء وزيادة وخطب له في الدنيا وأزال الأذان بحي على خير العمل وبنى المدارس وسور دمشق وأسقط ما كان يؤخذ من جميع المكوس وبنى المكاتب للأيتام ووقف علها الأوقاف وبنى الربط والبيمارستان واقطع العرب الاقطاعات لئلا يتعرضوا للحاج وبنى الخانات والربط وكان حسن الخط كثير المطالعة مواظبا على الصلوات الخمس كثير تلاوة القرآن لم تسمع منه." (١)

"٢٥١ فحكى خياط المخزن انه فضل ألفا وثلثمائة قباء ابريسم وخطب له على منابر بغداد ونثرت الدنانير كما جرت العادة وولى روح الحديثي القضاء وأمر سبعة عشر مملوكا وللحيص بيص فيه يا إمام الهدى علوت عن الجود * بمال وفضة ونضار)) فوهبت الاعمار والامن والبلدان في ساعة مضت من نهار *)) فماذا ثنى عليك وقد جاوزت * فضل البحور والأمطار)) إنما أنت معجز مستقل * خارق للعقول والأفكار)) جمعت نفسك الشريفة باليأس * وبالجود بين ماء ونار) قال ابن الجوزى واحتجب المستضئ عن اكثر الناس فلم يركب إلا مع الخدم ولم يدخل عليه غير قيماز وفي خلافته انقضت دولة بني عبيد وخطب له بمصر وضربت السكة بأسمه وجاء البشير بذلك فغلقت الأسواق ببغداد وعملت القباب وصنفت كتابا سميته النصر على مصر هذا كلام ابن الجوزى وللعماد الكاتب قصيدة في ذلك منها) قد خطبنا للمستضئ بمصر * نائب المصطفى إمام العصر)) وخذ لنا لنصره العضد العاضد * ضد والقاصر الذي بالقصر)) وتركنا الدعي يدعو ثبورا * وهو بالذل تحت حجر وحصر) وتوفي المستضئ في ذي القعدة عن ست ثلاثين سنة وفيها أبو الحسين عد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي الشيخ الثقة عن إحدى وثمانين سنة أسمعه أبوه الكثير من أبي القسم الربعي وابن الطيوري وجعفر السراج وطائفة ولم يحدث بما سمعه حضورا تورعا وكان فقيرا صالحا متعففا كثير التلاوة جدا في جمادي الأولى وفيها أبو الفضل عبد المحسن بن نزيك الازجي البيع روى عن ابن بيان." (٢)

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٤/٢٧٥

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٤/٢٩٨

"١٣ ومن جماعة وكان كثير التلاوة جدا توفي بحماة في سلخ المحرم وفيها أبو محمد وأبو الفرج عبد الرحمن بن عيسى بن أبي الحسن علي بن الحسين البزوري البابصري الواعظ الحنبلي ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وسمع من أبي الوقت وهبة الله بن الشبلي وغيرهما وقرأ الوعظ والفقه والحديث على الشيخ أبي الفرج بن الجوزي وكان خصيصا به ثم تهاجرا وتباينا إلى أن فرق الموت بينهما قال سبط ابن الجوزي ثم حدثته نفسه بمضاهاة جدي وتكنى بكنيته واجتمع إليه سفساف أهل باب البصرة وانقطع عن جدي ولما جاء من واسط ما جاء إليه ولا زاره وتزوج صبية وهو في عشر السبعين فاغتسل في ماء بارد فانتفخ ذكره ومات وقال ابن رجب هو منسوب إلى بزورا قرية بدجيل وقال ابن النجار تفقه على مذهب أحمد ووعظ وكان صالحا حسن الطريقة خشن العيش عزيز الدمعة عند الذكر كتبت عنه وهو الذي جمع سيرة ابن المنى وطبقات أصحابه وذكر فيها أنه لزمه وقرأ عليه وكلامه فيها يدل على فصاحة ومعرفة بالفقه والأصول والحديث وقد ذكره الحافظ الضياء فقال شيخنا الإمام الواعظ أبو محمد ولكن ابن الجوزي وأصحابه يذمونه توفي ليلة الإثنين السادس من شعبان ودفن بباب حرب وفيها أبو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الأزجي البيع المقرى الأستاذ قرأ القراءات على سبط الخياط وأبي الكرم الشهرزوري وسمع منهما ومن الأرموي وأقرأ القراءات وكان دينا صالحا توفي في ربيع الأول وفيها ابن الساعاتي الشاعر المفلق بهاء الدين علي بن محمد بن رستم صاحب ديوان الشعر قال ابن خلكان له ديوان شعر يدخل في مجلدين أجاد فيه كل الإجادة وآخر لطيف سماه مقطعات النيل نقلت منه (لله يوم في سيوط وليلة * صرف الزمان باختها لا يغلط) (بتنا وعمر الليل في علوائه * وله بنور البدر فرع اشمط)." (١)

"٨٣ وسكن دمشق وكان عريا من العلم توفي في أول جمادى الآخرة عن ثمانين سنة قاله في العبر وفيها أبو الفتوح برهان الدين نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج أحمد بن الحصري الهمذاني البغدادي الحنبلي المقري المحدث الحافظ الزاهد الأديب نزيل مكة ولد في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقرأ القرآن بالروايات على أبي بكر بن الزاغوني وأبي الكرم الشهرزوري وابن السمين وابن الدجاجي وجماعة وسمع الحديث الكثير من أبي الوقت وغيره وخلق كثير منهم الشيخ عبد القادر وعنى بهذا الشأن ثم خرج من بغداد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فاستوطنها وأم بها بالحنابلة وكان شيخا صالحا متعبدا قال ابن الدبيثي كان ذا معرفة بهذا الشأن ونعم الشيخ كان عبادة وثقة قال ابن النجار هو خاتمة أصحابه كان حافظا حجة نبيلا جم الفضائل كثير المحفوظ من أعلام الدين وأئمة المسلمين حدث بالكثير ببغداد ومكة وسمع منه خلق كثير من الأئمة الحفاظ منهم الدبيثي وابن نقطة وابن النجار والضياء والبرزالي وابن خليل وقال ابن الحنبلي مات بالمهجم من أرض اليمن في شهر ربيع الآخر وكان خروجه إلى اليمن بأهله لقحط وقع بمكة وكان ذا عائلة فنزح بهم إلى اليمن في نحو سنة ثمان عشرة أي هذه السنة وفيها هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن أحمد بن طاووس السديد أبو محمد الدمشقي سمعه أبوه من نصر الله المصيصي وابن البن وكان كثير التلاوة وتوفي في جمادى الأولى وفيها أبو الدر ياقوت المستعصمي بن عبد الله الموصلي الكاتب المجيد المشهور الملقب أمين الدين المعروف بالملكي نسبة إلى السلطان ملكشاه سكن الموصل وأخذ النحو عن ابن الدهان وكان ملازما قراءة ديوان المتنبي والمقامات وكتب بخطه الكثير وانتشر خطه في الآفاق وكان خطه في نهاية

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٢/٥

الحسن ولم يؤد أحد طريقة ابن البواب مثله مع فضل غزير ونباهة وكان مغري بنقل صحاح الجوهري وكتب منها نسخا كثيرة كل نسخة في مجلد وكتب عليه خلق كثير." (١)

"١١٠ الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد بالله يوسف ابن المقتفى العباسي ولد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة وبويع بالخلافة بعد أبيه في العام الماضي وكانت خلافته تسعة أشهر ونصفا وكان دينا خيرا متواضعا حتى بالغ ابن الأثير وقال أظهر من العدل والإحسان ما أعاد به سنة العمرين وقال أبو شامة كان أبيض مشربا بحمرة حلو الشمائل شديد القوي قيل له الا تنفسح قال لقد لقس الزرع فقيل يبارك الله في عمرك فقال من فتح بعد العصر إيش يكسب ثم إنه أحسن إلى الناس وفرق الأموال أبطل المكوس وأزال المظالم وقال الذهبي توفي في ثالث عشر رجب وبويع بعده ابنه المستنصر بالله وفيها أحمد بن عبد المنعم الحكيم البغدادي كان حسن المعرفة بالأدب والطلب ومن شعره (إذا لم أجد لي في الزمان مؤانسا * وجعلت كتابي مؤنسي وجليسي) (وأغلقت بابي دون من كان ذا غنى * وأمليت من مال القناعة كيسي) وفيها ابن أبي لقمة أبو المحاسن محمد بن السيد بن فارس الأنصاري الدمشقي الصفار المعمر ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسمع من هبة الله بن طاووس والفقيه نصر الله المصيصي وجماعة تفرد بالرواية عنهم وأجاز له من بغداد سنة أربعين علي بن الصباغ وطبقته وكان دينا كثير التلاوة والذكر توفي في ثالث ربيع الأول وفيها ابن البيع أبو المحاسن محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدينوري الزهري سمع من عمه أبي بكر محمد بن أبي حامد ومحمد بن طارد الزينبي وجماعة انفرد بالرواية عنهم وكان شيخا جليلا نبيلا رضيا توفي في شوال وفيها أبو القسم العتابي المابرك بن علي بن أبي الجود الوراق آخر أصحاب ابن الطلاية كان رجلا صالحا توفي في المحرم قال الذهبي حدثنا عنه الأبرقوهي وفيها أبو العز موفق الدين مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن علي بن شامي بن أحمد بن ناهض بن عبد الرزاق." (٢)

"١٣٦ وخمسمائة ببغداد وقرأ القرآن وسمع من أبي زرعة وابن بندار وابن النقور وابن عساكر علي وخلق وقرأ طرفا من الفقه علي ابن المنى واستوطن مصر إلى أن مات وشهد بها عند القضاة وحدث بالكثير إلى ليلة وفاته وكان كثير التلاوة للقرآن قال ابن النجار كان شيخا جليلا صدوقا أمينا حسن الأخلاق متواضعا وسمع منه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم ابن نقطة وابن النجار والمنذري وحدث عنه خلق كثير وتوفي سحر تاسع عشر رمضان بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وفيها القاضي أبو المعالي أحمد بن يحي بن قائد الأواني الحنبلي ولاه أبو صالح الجيلي قضاء دجيل وله نظم حدث ببعضه توفي باوانا في جمادى الأولى وكان ابن عم أبي عبد الله محمد بن أبي المعالي بن قائد الأواني وكان زاهدا قدوة ذا كرامات حكى عنه الشيخ شهاب الدين السهروردي وغيره حكايات قال الناصح بن الحنبلي زرته أنا ورفيق لي فقدم لنا العشاء وعنده جماعة كثيرة ولم أر إلا خبزا وخلا وبقلا فتحدث على الطعام ثم قال ضاف عيسى بن مريم أقوام فقدم لهم خبزا وخلا وقال لو كنت متكلفا لأحد شيئا لتكلفت لكم قال فعرفت أنه قد عرف حالي دخل عليه رجل من الملاحدة في رباطه وهو جالس وحده فقتله فتكا رضي الله عنه ودفن في رباطه وقتل قاتله وأحرق وفيها سالم بن محمد بن سالم العامري اليمنى قال

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٨٢/٥

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٠٩/٥

المناوي في طبقاته كان رفيع المجد على القدر كثير التواضع سليم الصدر أثنى الأكابر على لطفه وفضله وجنى المريدون ثمار الإحسان من تربيته وعطفه وكان شريف النفس عالي الهمة صاحب كرامات انتهى وفيها الملك العزيز عثمان بن العادل أبي بكر بن أيوب شقيق المعظم وهو صاحب بانياس وتبنين وهو تين وهو الذي بنى قلعة الصبيبة بين هؤلاء البلدان وكان عاقلا ساكنا اتفق موته بالناعمة وهو بستان له ببيت لهيا." (١)

"٢٠٥ الحراني الحنبلي خطيب حران وابن خطيبها الفخر ولد في ثاني صفر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بحارن وسمع بها من والده وعبد القادر الرهاوي وغيرهما ورحل إلى بغداد فسمع من ابن سكينة وابن طبرزد وغيرهما وأخذ الفقه عن غلام ابن المنى وغيره ورجع إلى حران وقام مقام أبيه بعد وفاته فكان يخطب ويعظ ويدرس ويلقي التفسير في الجامع على الكرسي قال ابن حمدان كان خطيبا فصيحا رئيسا ثابتا رزين العقل وله تصنيف الزوايد على تفسير الوالد وإهداء القر إلى ساكني الترب قال ولم أسمع منه ولا قرأت عليه شيئا وسمعت بقراءته على والده كثيرا توفي في سابع المحرم بحران وفيها البدر علي بن عبد الصمد بن عبد الجليل المرازقي المؤدب بمكتب جاروخ بدمشق روى عن السلفي ثماني الآجري وتوفي في ربيع الآخر وفيها أبو فضيل قايماز المعظمي مجاهد الدين والي البحيرة روى عن السلفي ومات في سلخ شوال وفيها شرف الدين بن الصفراوي قاضي قضاة مصر أبو المكارم محمد بن القاضي أبي المجد حسن الأسكندراني ثم المصري الشافعي ولد بالأسكندرية سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وقدم القاهرة فناب في القضاء سنة أربع وثمانين عن نصر الدين بن درباس ثم ناب عن غير واحد وولى قضاء الديار المصرية في سنة سبع عشرة وستمائة وتوفي في تاسع عشر ذي القعدة وفيها ابن نعيم القاضي أبو بكر محمد بن يحيى بن مظفر البغدادي الشافعي المعروف بابن الحبير ولد سنة تسع وخمسين وسمع من شهدة وجماعة وكان من أئمة الشافعية صاحب ليل وتهجد وحج طويل الباع في النظر والجدل ولي تدريس النظامية مدة قال الأسنوي كان إماما عارفا بالمذهب ودقائقه وتحقيقاته وليه اليد الطولى في الجدل والمناظرة دينا خيرا كثير التلاوة عليه وقار وسكينة وتفقه على المحبر البغدادي بعد أن كان حنبليا ونا بفي القضاء عن ابن فضلان وحدث وتوفي في سابع شوال." (٢)

"٢٤٢ مصر قام إليه الشعراء فابتدأ ابن الدجاجية تاج الدين فقال (كيف كان القدوم من حصن كيفا * حين أرغمت للأعادي أنوفا) فأجابه الملك المعظم (الطريق الطريق يا ألف نحس * تارة آمنا وطورا مخيفا) أدركته حرفة الأدب كما أدركت عبد الله بن المعتز قال أبو شامة دخل في البحر إلى حلقه فضربه البندقداري بالسيف فوقع وفيها ابن رواح المحدث رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الأسكندراني المالكي ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة وسمع الكثير من السلفي وطائفة ونسخ الكثير وخرج الأربعين وكان ذا دين وفقه وتواضع توفي في ثامن عشر ذي القعدة وفيها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي السعادات الدباس الفقيه الحنبلي البغدادي أحد أعيان فقهاء بغداد وفضلائهم سمع الحديث من ابن شاتيل وابن زريق البرداني وابن كليب وتفقه على إسمعيل بن الحسين صاحب أبي الفتح بن المنى وقرأ

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٣٥/٥

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢٠٤/٥

علم الخلاف والجدل والأصول على النوقاني وبرع في ذلك وتقدم على أقرانه وتكلم وهو شاب في مجالس الأئمة فاستحسنوا كلامه وشهد عند قاضي القضاة أبي صالح قال ابن الساعي قرأت عليه مقدمة في الأصول وكان صدوقا نبيلا ورعا متدينا حسن الطريقة جميل السيرة محمود الأفعال عابدا **كثير التلاوة** للقرآن محبا للعلم ونشره صابرا على تعليمه لم يزل على قانون واحد لم تعرف له صبوة من صباه إلى آخر عمره يزور الصالحين ويشتغل بالعلم لطيفا كيسا حين المفاكهة قل أن يغشى أحد مقبلا على ما هو بصدده وروى عنه ابن النجار في تاريخ ووصفه بنحو ما وصفه ابن الساعي توفي في حادي عشرى شعبان ودفن بباب حرب وقد ناهز الثمانين ومر ليلة بسوق المدرسة النظامية ليصلي العشاء الآخرة بالمستنصرية إماما فخطف إنسان بقياره في الظلماء وعدا فقال له الشيخ على." (١)

"٢٤٧ الفتح بن المنى ولد ببغداد في خامس رجب سنة سبع وقيل تسع وستين وخمسمائة وقرأ بالروايات على ابن الباقلاني بواسط وروى عن جماعة منهم شهدة وعبد الحق اليوسفي وتفقه على عمه ناصح الإسلام أبي الفتح بن المنى وتأدب بالحيص بيص الشاعر وغيره وناظر في المسائل الخلافية وأفتى وشهد عند القضاة وكان حسن المناظرة متدينا مشكور الطريقة **كثير التلاوة** للقرآن الكريم وحدث وأثنى عليه ابن نقطة وروى عنه ابن النجار وابن الساعي وعمر بن الحاجب وبالإجازة جماعة آخرهم زينب بنت الكمال المقدسية وتوفي في سابع جمادى الآخرة ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب وفيها جمال الدين بن مطروح الأمير الصاحب أبو الحسين يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح المصري صاحب الشعر الرائق ولد بأسيوط يوم الإثنين ثامن رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ونشأ هناك وتنقلت به الأحوال والخدم والولايات حتى اتصل بخدمة السلطان الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب وكان إذ ذاك نائبا عن أبيه بالديار المصرية ولما اتسعت مملكة الكامل بالبلاد الشرقية وصار له آمد وحصن كيفا وحران والرها والرقة ورأس عين وسروج وما انضم إلى ذلك سير إليها ولده الملك الصالح نائبا عنه وذلك في سنة تسع وعشرين وستمائة فكان ابن مطروح في خدمته ولم يزل يتنقل في تلك البلاد إلى أن وصل الملك الصالح إلى مصر مالكا لها وكان دخوله يوم الأحد السابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة ثم وصل ابن مطروح إلى الديار المصرية في أوائل سنة تسع وثلاثين فرتبه السلطان ناظرا في الخزانة ولم يزل يقرب منه ويحظى عنده إلى أن ملك الصالح دمشق في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين فكان ابن مطروح في صورة وزير لها ومضى إليها فحسنت حاله وارتفعت منزلته ثم أن الصالح توجه إليها فوصلها في شعبان سنة ست وأربعين وجهز عسكرا إلى حمص لاستنقاذها من." (٢)

"٢٨٦ ومدائحه سائرة وكان حسان وقته ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقرأ القرآن بالروايات على أصحاب ابن عساكر البطائحي وسمع الحديث من الشيخ على ابن إدريس اليعقوبي الزاهد صاحبه الشيخ عبد القادر وصحبه وتسلك به ولبس منه الخرقة وأجاز له الشيخ عبد المغيث الحربي وغيره وحفظ الفقه واللغة ويقال أنه كان يحفظ صحاح الجوهري بكمالها وكان يتوقد ذكاء ويقال أن مدائحه في النبي تبلغ عشرين مجلدا وقد نظم في الفقه مختصر الخرقي وزايد الكافي ونظم في العربية

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢٤١/٥

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢٤٦/٥

وفي فنون شتى وكان صالحا قدوة كثير التلاوة عظيم الاجتهاد صبورا قنوعا محبا لطريقة الفقراء ومخالطتهم وكان يحضر معهم السماع ويرخص في ذلك وكان شديدا في السنة منحرفا على المخالفين لها وشعره مملوء بذكر أصول السنة ومدح أهلها وذم مخالفيها قال ابن رجب وكان قد رأى النبي في منامه وبشره بالموت على السنة ونظم في ذلك قصيدة طويلة معروفة وسمع منه الحافظ الدمياطي وحدث عنه وذكره في معجمه ولما دخل التتار بغداد كان الشيخ بها فلما دخلوا عليه قاتلهم وقتل منهم بعكازه نحو اثني عشر نفسا ثم قتلوه شهيدا برباط الشيخ علي الخباز وحمل إلى صرصر فدفن بها وفيها محي الدين بن الجوزي الصاحب العلامة سفير الخلافة أبو المحاسن يوسف بن الشيخ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد التيمي البكري البغدادي الحنبلي أستاذ دار المستعصم بالله ولد سنة ثمانين وخمسمائة وسمع من أبيه وذاكر بن كامل وابن بوش وطائفة وقرأ القرآن بواسط على ابن الباقلاني وكان كثير المحفوظ قوي المشاركة في العلوم وافر الحشمة قال ابن رجب قرأ القرآن بالروايات العشر على ابن الباقلاني وقد جاوز العشر سنين من عمره ولبس الخرقة من الشيخ ضياء الدين بن سكينة واشتغل بالفقه والخلاف والأصول وبرع في ذلك وكان أشهر فيه من أبيه ووعظ من صغره على قاعدة أبيه وعى أمره وعظم." (١)

"٣٣٤ الأسكندراني ابن النحاس سمع من عبد الرحمن بن موقا وغيره وتوفي في جمادى الأولى وفيها أحمد بن هبة الله بن أحمد السلمي الكهفي روى عن ابن طبرزد وغيره وتوفي في رجب وفيها أبو الفتح عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري المقرىء الشافعي خطيب جامع المقياس ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقرأ القراءات بالسبعة على أبي الجود وسمع من قاسم بن إبراهيم المقدسي وجماعة وأجاز له أبو طالب أحمد بن المسلم اللخمي وأبو طالب بن عوف وجماعة وتفرد بالرواية عنهم وكان صالحا كثير التلاوة وتوفي في شعبان وفيها أبو الفرج فخر الدين عبد القاهر بن أبي محمد بن أبي القسم بن تيمية الحراني الحنبلي ولد بحران سنة اثنتي عشرة وستمائة وسمع من جده وابن اللتي وحدث بدمشق وخطب بجامع حران وتوفي في حادي عشر شوال بدمشق ودفن من الغد بمقابر الصوفية وفيها ابن هامل المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل بن موهوب الحراني الحنبلي المحدث الرحال نزيل دمشق ولد بحران سنة ثلاث وستمائة وسمع ببغداد من القطيعي وغيره وبدمشق من القاضي أبي نصر الشيرازي وغيره وبالأسكندرية من الصفراوي وغيره وبالقاهرة من ابن الصابوني وغيره وكتب بخطه وطلب بنفسه وكان أحد المعروفين بالفضل والإفادة قال الذهبي عنى بالحديث عناية كلية وكتب الكثير وتعب وحصل وأسمع الحديث وفيه دين وحسن عشرة أقام بدمشق ووقف كتبه وأجزاءه بالضيائية وقال الدمياطي في حقه الإمام الحافظ وسمع منه جماعة من الأكابر منهم الحافظ الدمياطي وابن الخباز وتوفي ليلة الأربعاء ثامن شهر رمضان بالمارستان الصغير بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون والمارستان الصغير بدمشق أقدم من المارستان النوري كان مكانه في قبلة." (٢)

"٣٤٣ وكان من أعيان العدول خيرا كثير التلاوة حدث وأجاز لجماعة منهم عبد المؤمن بن عبد الحق وتوفي يوم السبت ثالث شوال ودفن بمقبرة الإمام أحمد وفيها عثمان بن موسى بن عبد الله الطائي الأربلي الآمدي الفقيه الحنبلي إمام

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٥/٢٨٥

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٥/٣٣٣

الحنابلة بالحرم الشريف تجاه الكعبة كان شيخا جليلا إماما عالما فاضلا زاهدا عابدا ورعا متدينا ربانيا متألها منعكفا على العبادة والخير والاشتغال بالله تعالى في جميع أوقاته أقام بمكة نحو خمسين سنة ذكره القطب اليونيني وقال كنت أود رؤيته وأتشوق إلى ذلك فاتفق أني حججت سنة ثلاث وسبعين وزرته وتمليت برؤيته وحصل لي نصيب وافر من إقباله ودعائه وقال الذهبي سمع بمكة من يعقوب الحكاك ومحمد بن أبي البركات بن حمد وروى عنه شيخنا الدمياطي وابن العطار في معجميها وكتب إلينا بمروياته انتهى وتوفي بمكة ضحى يوم الخميس ثاني عشرى المحرم رحمه الله تعالى وفيها أبو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن إسماعيل بن عوف الزهري العوفي الأسكندراني آخر أصحاب عبد الرحمن بن موقاوفاة وفيها المكين الحصني المحدث أبو الحسن مكين الدين بن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد المصري ولد سنة ستمائة وسمع الكثير وقرأ وتعب وبالغ واجتهد وما أبقى ممكنا وكان فاضلا جيد القراءة متميزا توفي في تاسع عشر رجب وفيها سعد الدين أبو الفضل محمد بن مهلهل بن بدران الأنصاري سمع الأرتاحي والحافظ عبد الغني وتوفي في ربيع الأول وفيها ابن الساعي أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله البغدادي السلامي خازن كتب المستنصرية كان إماما حافظا مبرزا على أقرانه ذكره ابن ناصر الدين وقال الذهبي وقد أورد الكازروني في ترجمة ابن الساعي أسماء التصانيف التي صنفها وهي كثيرة جدا لعلها وقر بعير منها مشيخته بالسماع والإجازة." (١)

"٤٥١ وفيها علي بن أحمد بن عبد الدايم بن نعمة أبو الحسن المقدسي الحنبلي قيم جامع الجبل اعتنى بالرواية قليلا وكتب أجزاء وسمع من البهاء عبد الرحمن وابن صباح وببغداد من ابن الكاشغري وطائفة وكان صالحا كثير التلاوة وعذبه التتار إلى أن مات شهيدا وله اثنتان وثمانون سنة وفيها علي بن مطر المحجي ثم الصالحي البقال روى عن ابن الزبيدي وابن اللتي وقتل في الجبل في جمادى الأولى قاله في العبر وفيها ابن العقيمي شيخ الأدباء جمال الدين عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرسعني الكاتب ولد سنة ست وستمائة برأس عين وأجاز له الكندي وسمع من القزويني وابن روزبة وطائفة وبرع في النظم والنثر وتوفي في شوال وفيها الشيخ أبو محمد عبد الله المرجاني قال ابن الأهدل الولي الشهير توفي بتونس قيل له قال فلان رأيت عمود نور ممتدا من السماء إلى فم الشيخ المرجاني في حال كلامه فلما سكت الشيخ ارتفع العمود فتبسم وقال لم يعرف كيف يعبر بل لما ارتفع العمود سكت يعني أنه كان يتكلم عن مدد الأنوار فلما ارتفع النور انقطع الكلام قال اليافعي ومناقبه تحتمل مجلدا قال وأما قول الذهب يأبو محمد عبد الله المرجاني المغربي الواعظ المذكور أحد مشايخ الإسلام علما وعملا فغض من قدره وفيها إمام الدين قاضي القضاة أبو القسم عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي انجفل إلى مصر فتألم في الطريق وتوفي بالقاهره بعد أسبوع في ربيع الآخر وكان تام الشكل سمينا متواضعا مجموع الفضائل لم يتكهل وفيها عمر بن يحيي بن طرخان المعرى ثم البعلبكي روى عن الأربلي وغيره وكان ضعيفا في نفسه قال الذهبي وفيها المجد عيسى بن بركة ابن والي الحوار الصالحي المؤدب روى عن ابن اللتي غيره وهلك في جمادى الأولى وفيها ابن غانم الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سلمان." (٢)

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٥/٣٤٢

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٥/٤٥٠

"٥٧ جده لأمه أبي القسم بن رواحة وصفية القرشية وتفرد ورحل إليه وله إجازات من ابن روزبة والسهروردي وعدة وتوفي بأسيوط في ذي الحجة عن أربع وتسعين سنة وكان رئيسا معمرا كاتبا وفيها نصير الدين عبد الله بن الوجيه محمد بن علي بن سويد التغلبي التكريتي ثم الدمشقي الصدر الكبير صاحب الأموال من أبناء السبعين سمع الرضى والبرهان والنجيب وابن عبد الدايم وفيها تقي الدين عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري كان محدثا زاهدا له رحلة وفضائل وروى عن النجيب وابن علاق ومرض بالفالج مدة ثم توفي بمصر في ذي القعدة وفيها المعمر الصالح أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي النجدي كان ذا خشية وعبادة وتلاوة وقناعة سمع من المرسي وخطيب مردا وأجاز له ابن القبيطي وكريمة وخلق وروى الكثير ومات بالسفح في صفر عن بضع وثمانين سنة وفيها قطب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي المصري الشافعي ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة وتفقه بابن رزين وغيره وسمع من الدمياطي وغيره وتقدم في العلم ودرس بالمدرسة الحسامية ثم الفاضلية وولي وكالة بيت المال وناب في الحكم وصنف تصحيح التعجيز وأحكام المبعض واستدراكات على تصحيح التنبيه للنووي واختصر قطعة من الروضة قال السبكي كان فقيها كبيرا تخرجت به المصريون وقال الأسنوي كان إماما حافظا للمذه بعارفا بالأصول دينا خيرا سريع الدمعة متواضعا حسن التعليم متلطفا بالطلبة توفي بالقاهرة في ذي الحجة ودفن بالقرافة وسنباط بلدة من أعمال المحلة وفيها السيد المعمر الإمام محي الدين محمد بن عدان بن حسن الحسيني الدمشقي قال الذهبي ولي نظر الحلق والسبع مدة وكان عبادا كثير التلاوة جدا تخضع له الشيعة وهو والد النقيبين زين الدين حسين وأمين الدين جعفر وجد النقيب ابن عدنان وابن عمه عاش ثلاثا وتسعين سنة وكانت له معرفة وفضيلة وفيه انجماع وانقباض عن الناس وفيها أو في التي قبلها الأديب شمس." (١)

"حيدرة بن علي بن عقيل الإمام العالم الفقيه الشافعي١٣٢ المفتي المدرس الكبير بن القماح القرشي المصري ولد في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة وسمع الكثير وقرأ الحديث بنفسه وكتب بخطه وتفقه على الظهير الترميني وغيره وبرع وأفتى ودرس بقبة الإمام الشافعي إلى حين وفاته بعد أن أعاد بها خمسين سنة وناب في الحكم مدة سنسن وسمع منه خلق كثير من الفقهاء والمحدثين قال الأسنوي كان رجلا عالما فاضلا فقيها محدثا حافظا لتواريخ المصريين ذكيا إلا أن نقله يزيد على تصرفه وكان سريع الحفظ بعيد النسيان مواظبا على النظر والتحصيل كثير التلاوة سريعا متوددا توفي في ربيع الآخر أو الأول ودفن بالقرافة وفيها شرف الدين محمد بن عبد المنعم المنفلوطي المعروف بابن المعين الشافعي تفقه بالشيخ نجم الدين البالسي وغيره وقرأ الأصول على الشمس المحوجب قال الكمال الأدفوي كان أديبا فقيها شاعرا اختصر الروضة وتكلم على أحاديث المهذب وسماه الطراز المذهب انتهى وفيها عز الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن يوسف الأفقهسي المصري سمع بالقاهرة ودمشق من جماعة قال ابن رافع ودرس بدمشق وكان كثير النقل لفروع مذهبه قوي الحافظة قيل أنه حفظ محر رالرافعي في شهر وستة أيام توفي بدمشق شابا رحمه الله تعالى وفيها أبو عبد الله محمد بن يحي بن محمد بن يحي بن أحمد بن محمد بن بكر بن سعد الأشعري المالقي يعرف بابن بكر قال في تاريخ غرناطة كان من صدور العلماء وأعلام الفضل معرفة وتفننا ونزاهة عارفا بالأحكام والقراءات مبرزا في الحديث والتاريخ حافظا للأنساب والأسماء والكنى قائما على

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٥٦/٦

العربية مشاركا في الأصول والفروع واللغة والفرائض والحساب أصيل النظر منصفا مخفوض الجناح حسن الخلق عطوفا على الطلبة محبا للعلم والعلماء أخذ القراءات والعربية والفقه والحديث والأدب عن الأستاذ أبي محمد بن أبي السداد الباهلي وابن الزبير وابن رشيد وغيرهم وأجاز له جماعة من سبتة." (١)

"١٦١ وغير ذلك وكان تقيا صالحا مات يوم عيد الفطر وفيها الإمام علاء الدين طيبرس الجندي النحوي قال الصفدي هو الشيخ الإمام العالم الفقيه النحوي أقدم من بلاده إلى البيرة فاشتراه بعض الأمراء بها وعلمه الخط والقرآن وتقدم عنده وأعتقه فقدم دمشق وتفقه بها واشتغل بالنحو واللغة والعروض والأدب والأصلين حتى فاق أقرانه وكان حسن المذاكرة لطيف المعاشرة كثير التلاوة والصلاة بالليل صنف الطرفة جمع فيها بين الألفية والحاجبية وزاد عليها وهي تسعمائة بيت وشرحها وكان ابن عبد الهادي يثني عليها وعلى شرحها ولد تقريبا سنة ثمانين وستمائة ومات بالطاعون العام ومن شعره (قد بت في قصر حجاج فذكرني * بضنك عيشة من في النار يشتعل) (بق يطير وبق في الحصير سعى *كأنه ظلل من فوقه كظلل) وفيها زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن الوردي المصري الحلبي الشافعي كان إماما بارعا في اللغة والفقه والنحو والأدب مفننا في العلم وهنظمه في الذروة العليا والطبقة القصوى وله فضائل مشهورة قرأ على الشرف البارزي وغيره وصنف البهجة في نظم الحاوي الصغير وشرح الفية ابن مالك وضوء الدرة على ألفية ابن معطي واللباب في علم الإعراب وتذكرة الغريب في النحو نظما ومنطق الطير في التصوف وغير ذلك وله مقامات في الطاعون العام واتفق أنه مات بآخره في سابع ذي الحجة بحلب والرواية عنه عزيزة قال ابن شهبة له مقدمة في النحو اختصر فيها الملحة سماها النفحة وشرحها وله تاريخ حسن مفيد وأرجوزة في تعبير المنامات وديوان شعر لطيف ومقامات مستظرفة وناب في الحكم بحلب في شبيبته عن الشيخ شمس الدين بن النقيب ثم عزل نفسه وحلف لا يلي القضاء لمنام رآه وكان ملازما للاشغال والاشتغال والتصنيف شاع ذكره واشتهر بالفضل اسمه وقال الصفدي بعد ترجمة طويلة حسنة شعره أسحر من عيون الغيد." (٢)

"إلى أن برز١٧٦ منه ذكر قدر أصبع وانثيان وكتب ذلك في محاضر وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد الخولاني يعرف بابن الفخار وبالألبيري النحوي قال في تاريخ غرناطة أستاذ الجماعة وعلم الصناعة وسيبويه العصر وأحد الطبقة من أهل هذا الفن كان فاضلا تقيا منقبضا عاكفا على العلم ملازما للتدريس إمام الأئمة من غير مدافع مبرزا منتشر الذكر بعيد الصيت عظيم الشهرة متبحر العلم يتفجر بالعربية تفرج البحر ويسترسل استرسال القطر قد خالطت لحمه ودمه ولا يشكل عليه منها مشكل ولا يعوزه توجيه ولا تشذ عنه حجة جدد بالأندلس ما كان قد درس من العربية من لدن وفاة أبي علي الشلوبين وكانت له مشاركة في غير العربية من قراءات وفقه وعروض وتفسير وقل في الأندلس من لم يأخذ عنه من الطلبة وكان مفرط الطول نحيفا سريع الخطو قليل الالتفات والتفريج جامعا بين الحرص والقناعة قرأ على أبي إسحق الغافقي ولازمه وانتفع به وبغيره مات بغرناطة ليلة الإثنين ثاني عشر رجب وفيها صدر الدين محمد بن علي بن أبي الفتح بن أسعد

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٣١/٦

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٦٠/٦

بن المنجا الحنبلي حضر على زينب بنت محلى وسمع من الشرف بن عساكر وعمر بن القواس وجماعة وسمع منه الذهبي والحسيني وابن رجب وحج مرارا وتوفي ليلة الإثنين ثاني عشر المحرم ودفن بسفح قاسيون وفيها جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي الشيخ الإمام العالم العامل العابد الحبر ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة وسمع سنن ابن ماجه من الحافظ ابن بدران النابلسي وسمع من التقى سليمان وأبي بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم ووزيرة بنت المنجا وغيرهم وسمع منه ابن كثير والحسيني وابن رجب وكان من العماء العباد الورعين **كثير التلاوة** وقيام الليل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحبة الحديث والسنة توفي في العشر الأوسط من جمادى الآخرة ودفن بقاسيون." (١)

"المقدسي١٨٦ ثم الصالحي المرداوي الحنبلي المعمر المسند المعروف بالحريري مولده سنة ثلاث وستين وستمائة وسمع من الكرماني وابن البخاري وخلق وأجاز له أحمد بن عبد الدايم والنجيب عبد اللطيف قال الحسيني وهو آخر من حدث بالإجازة عنهم في الدنيا وسمع منه الذهبي والبرزالي والحسيني وطائفة وضعف بصره وهو **كثير التلاوة** والذكر توفي في ثالث عشر رمضان ببستان الأعسر وصلى عليه بجامع المظفري ودفن بالسفح بمقبرة المرادوة وفيها شرف الدين أبو سليمان داود بن محمد بن عبد الله المرداوي الحنبلي الشيخ الإمام الصالح أخو قاضي القضاة جمال الدين المرداوي سمع الكثير متأخرا على التقي سليمان وأجاز له جماعة منهم ابن البخاري وغيره وتوفي في رمضان ودفن بسفح قاسيون وفيها تاج الدين محمد بن أحمد بن رمضان بن عبد الله الجزيري ثم الدمشقي الحنبلي سمع من الشيخ شمس الدين بن أبي عمر وابن عساكر وابن الفراء وأجاز له الصيرفي وابن الصابوني وابن البخاري وابن الكمال وخلق وخرج له ابن سعد مشيخة سمعها عليه جماعة منهم الحسيني وابن رجب توفي مستهل رمضان وصلى عليه بالأموي ودفن بسفح قاسيون وفيها مريم وتدعى قضاة بنت الشيخ عبد الرحمن ابن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلية الشيخة الصالحة المسندة من أصحاب الشيخ المسند أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ولدت عام أحد أو اثنين وتسعين ستمائة وروت عن خلق وحدثت وأجازت لولدها شمس الدين بن عبد القادر النابلسي ويأتي ذكره إن شاء الله تعالى وتوفيت في المحرم وفيها بهاء الدين عمر بن محمد بن أحمد بن منصور الهندي الحنفي نزيل مكة قال الفارسي كان عالما بالفقه والأصول والعربية مع حلم وأدب وعقل راجح وحسن خلق جاور بالمدينة وحج فسقط إلى الأرض فيبست أعضاؤه وبطلت حركته وحمل إلى مكة وتأخر عن الحج ولم يقم إلا قليلا ومات وفيها محب الدين أبو الثناء محمود بن علي بن إسمعيل بن يوسف التبريزي القونوي الأصل المصري الشافعي ولد بمصر." (٢)

"٢٢٠ ووقع بينه وبين الحنابلة وباشر القضاء دون الأربع سنين إلى أن مات وهو قاض وذكره الذهبي في معجمه المختص والحسيني فقال فيه مفتي الفرق سيف المناظرين وبالغ ابن رافع وابن حبيب في مدحه ومن إنشاده وهو بالقاهرة (الصالحية جنة * والصالحون بها أقاموا) (فعلى الديار وأهلها * مني التحية والسلام) وله أيضا (نبيي أحمد وكذا إمامي * وشيخي أحمد كالبحر طامي) (واسمي أحمد وبذاك أرجو * شفاعة أشرف الرسل الكرام) وله اختيارات في المذهب

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٧٥/٦

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٨٥/٦

منها بيع الوقف للحاجة ومنها أن النزول تولية وله عدة مصنفات منها كتاب المناقلة في الأوقاف وما في ذلك من النزاع والخلاف وتبعه على ذلك جماعة وكلهم تبع اللشيخ تقي الدين توفي بمنزله بالصالحية يوم الثلاثاء رابع عشر رجب ودفن بتربة جده الشيخ أبي عمر وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر بن حسين الشيخ الصالحي المسند الشيرازي الأصل ثم الدمشقي الحنبلي المعروف بزغنش بزاي مضمومة ثم غين معجمة ثم نون مضمومة ثم شين معجمة كذا ضبطه صاحب المبدع في كتابه المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد ويعرف أيضا بابن مهندس الحرم ولد سنة بضع وسبعين وستمائة وسمع على الفخر بن البخاري وحدث فسمع منه الحسيني وابن رجب وغيرهما وكان قيم الضيائية رجلا جيدا كثير التلاوة للقرآن من الأخيار الصالحين وطال عمره حتى رأى من أولاده وأحفاده مائة وهو جد المحدث شهاب الدين أحمد بن المهندس توفي يوم الأحد ثامن المحرم ودفن بتربة الموفق بالروضة وقد قارب المائة وفيها سرى الدين أبو الوليد إسمعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هاني الغرناطي المالكي ولد سنة ثمان وسبعمائة بغرناطة وأخذ عن جماعة من أهل بلده كابن جزى وقدم القاهرة فذاكر أبا حيان ثم قدم الشام وأقام بحماة واشتهر بالمهارة في العربية وولي قضاء المالكية." (١)

"٣٣٨ وهو المشار إليه في كتابة السجلات وتوفي في رجب وفيها شهاب الدين أحمد بن صالح بن أحمد بن الخطاب بن رقم البقاعي الدمشقي المعروف بالزهري الفقيه الشافعي ولد سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وأخذ عن النور الأردبيلي والفخر المصري وابن قاضي شهبة وأبي البقاء السبكي والبهاء الأخميمي ومهر في الفقه وغيره وسمع الحديث من البرزالي وغيره ودرس كثيرا وأفتى وتخرج به البهاء وناب في الحكم عن البلقيني وغيره ودرس بالشامية والعادلية وغيرهما وولي إفتاء دار العدل واستقل بالقضاء في ولاية منطاش وأوذي بسبب ذلك وكانت مدة ولايته شهرا ونصفا وعد ذلك من زلات العقلاء قال ابن حجي كان مشهورا بحل المختصر في الأصول والتمييز في الفقه وله نظم وكان مشهورا له حظ من عبادة مع حفظ لسانه من الوقيعة في الناس مهيبا مقتصدا في معاشه كثير التلاوة وقد انتهت إليه رياسة الشافعية بدمشق وقال ابن قاضي شهبة ومن تصانيفه العمدة أخذ التنبيه وزاده التصحيح وشرح التنبيه في مجلدات ومصنفاته العمدة أخذ التنبيه وزاده التصحيح وشرح التنبيه في مجلدات ومصنفاته ليست على قدر علمه وكان شكلا حسنا مهيبا كأنما خلق للقضاء توفي في المحرم ودفن بمقبرة الصوفية وفيها شهاب الدين أحمد بن عمر بن هلال الأسكندراني ثم الدمشقي الفقيه المالكي أخذ عن الأصفهاني وغيره وشرح ابن الحجاب في الفقه وأخذ عن أبي حيان وكان حسن الخط والعبارة ماهرا في الأصول فاضلا إلا أنه عيب عليه أنه كان يرتشي على الأذن في الإفتاء ويأذن لمن ليس بأهل وشاع عنه أنه قال في النزع قولوا لابن الشريشي يلبس ثيابه ويلاقينا إلى الدرس فمات ابن الشريشي عقب ذلك وفيها شهاب الدين أحمد بن الضياء محمد بن إبراهيم بن إسحق المناوي الشافعي ابن عم القاضي صدر الدين ناب في الحكم وولي مشيخة الخانقاه الجاولية ومات في ربيع الأول وفيها ولي الدين أبو حامد أحمد بن الحافظ ناصر الدين محمد بن علي بن محمد بن عشاير خطيب حلب وابن." (٢)

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢١٩/٦

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣٣٧/٦

"الشيخ سراج الدين البلقيني مقامات اجتمعت به وسمعت كلامه وكنت أبغضه في الله تعالى وكان قد حج في٣٦٧ السنة الماضية ووقع بينه وبين ابن النقاش وغيره ممن حج من أهل الدين وقائع وكتبوا عليه محضرا بأمور صدرت منه فيها ما يقتضي الكفر ولم يتمكنوا من القيام عليه لميل السلطان إليه مات في الرابع والعشرين من ربيع الأول ولما مات أمر السلطان ليلبغا السالمي بمائتي دينار ليجهزه بها فتولى غسله وتجهيزه وأقام على قبره خمسة أيام بالمقرئين على العادة انتهى كلام ابن حجر وفيها جمال الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندي المدني الحنفي عنى بالفقه والحديث وبرع في مذهب الإمام الأعظم توفي بين مكة والمدينة وفيها أمين الدين محمد بن محمد بن علي الأنصاري الحمصي الدمشقي الحنفي تقدم في الأدب وأخذ الفقه عن رمضان الحنفي والعربية عن تقي الدين بن الحمصية وولي كتابة السر بحمص ثم بدمشق قال ابن حجر قدم القاهرة مع نائبها تنم فاجتمعت به وسمعت عليه قطعة من نظمه وأجاز لي وكان شكلا حسنا مع التواضع والأدب وكان له في النظم والنثر اليد البيضاء طارح فتح الدين بن الشهيد وعلاء الدين التبريزي وفخر الدين بن مكانس وغيرهم وأثنى عليه طاهر بن حبيب وقال كانت له مشاركة في الفنون وكتابة فائقة وعبارة رائقة توفي في ربيع الأول ولم يكمل الخمسين ومن شعره (كلما قلت قد نصرت عليه * لاح من عسكر اللحاظ كمينا) (خنت فيه مع التشوق صبري * ليت شعري فكيف أدعي أمينا) وفيها شمس الدين محمد بن المبارك بن عثمان الحلبي الرومي الأصل الحنفي أصله من قرية يقال لها مترى قرأ ببلاده الهداية على التاج بن البرهان ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب وقطبها وكان صالحا خيرا متعبدا وهو آخر فقهاء حلب المتعبدين العاملين كثير التلاوة والخير والعبادة والإيثار قدم القاهرة فأخذ عن العراقي وابن الملقن والجلال التباني وحج وجاور ومات في ثامن عشر شهر رمضان." (١)

"٦٠ الأدب وبرع في النظم وصناعته الانشاء وحسن الخط وولي كتابة السر بحلب ثم ولي خطابة جامع الأموي بعد وفاة أبي البركات الأنصاري وكان فاضلا ذا عصبية ومروءة وهو القائل (يا غائبين وفي سرى محلهم * ذم الفؤاد بسهم البين مسفوك) (أشتاقهم ودموع العين جارية * والقلب في ربقة الأشواق مملوك) ومن شعره (وحائك يحكيه بدر الدجى * وجها ويحكيه القناقدا) (ينسج أكفانا لعشاقه * من غزل جفنيه وقد سدا) توفي في ثاني ربيع الآخر وفيها أبو حيان محمد بن فريد الدين حيان بن العلامة أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي ثم المصري ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وسمع من جده ومن ابن عبد الهادي وغيرهما وكان حسن الشكل منور الشيبة بهي المنظر حسن المحاضرة أضر بآخره وسمع منه ابن حجر وغيره وتوفي في ثالث رجب وفيها شمس الدين محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن إسمعيل الطائي الشافعي ابن خطيب الناصرية ولد سنة ثلاث وأربعين وحفظ التنبيه وتفقه على أبي الحسن البابي والكمال بن العجمي والجمال بن الشريشي وسمع من بدر الدين بن حبيب وغيره وولي خطابة الناصرية واشتهر بها أيضا وكان كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر وهو والد قاضي قضاة حلب وتوفي في جمادى الأولى وفيها شمس الدين محمد بن سليمان بن عبد الله

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣٦٦/٦

بن الحراني الشافعي الحموي نزيل حلب أصله من الشرق وأقدمه أبوه طفلا فسكن حماة وعلمه صناعة الحرف ثم ترك وأقبل على الاشتغال وأخذ عن شرف الدين يعقوب خطيب القلعة." (١)

"١٤٨ وتوفي مغرب ليلة الأحد سابع عشرى ذي القعدة وفيها كمال الدين أبو البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي قاضي مكة ولد سنة خمس وستين وسبعمائة وأحضر في سنة سبع وستين على العز بن جماعة وسمع من غير واحد وولي قضاء مكة ونظر الأوقاف بها والربط وباشر ذلك ثم عزل واستمر معزولا إلى أن توفي بمرض ذات الجنب ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة ودفن صبيحتها بالمعلاة وخلف عدة أولاد صغار قاله في المنهل وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبادة السعدي الأنصاري الحنبلي قاضي قضاة دمشق أخذ عن ابن رجب وابن اللحام وكان فردا في زمنه في معرفة الوقائع والحوادث استقل بقضاء دمشق بعد وفاة ابن المنجا وكانت وظيفة القضاء دولا بينه وبين القاضي عز الدين ناظم المفردات إلى أن لحق بالله تعالى ليلة الخميس خامس رجب وله خمسون سنة وأما ولده قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد فولده في صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وكان من خيار المسلمين كثير التلاوة لكتاب الله العزيز ناب لأبيه في القضاء ثم استقل بعد وفاة والده في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين ثم عزل في صفر سنة ثلاث وعشرين ثم عرض عليه المنصب مرارا فلم يقبله وحصلت له الراحة الوافرة إلى أن توفي ودفن عند والده بالروضة قريبا من الشيخ موفق الدين ولم أطلع على تاريخ وفاته وفيها شرف الدين نعمان بن فخر بن يوسف الحنفي ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وكان والده عالما فأخذ عنه وقدم دمشق وجلس بالجامع بعد اللنك للاشغال ودرس في أماكن وكان ماهرا في الفقه بارعا في ذلك مات في شعبان قاله ابن حجر." (٢)

"١٦٧ وكان إذا توجه إلى منتزه يأخذني صحبته إلى حيث سار فإذا أقمنا بالمكان يطلبني ويقول اقرأ الماضي من محفوظك فأقرأ عليه ما شاء الله أن أقرأه وتوفي ليلة الخميس بعد العشاء الآخرة بساعة الحادي عشر من شوال وفيها تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب البقاعي الفاري بالفاء والراء الخفيفة نسبة إلى قرية بالبقاع تسمى بيت فار الدمشقي الشافعي ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ التمييز وغيره واشتغل على والده وعلى النجم بن الجابي والشريشي وغيرهم ونشأ هو وأخوه عبد الله على خير وتصون ودرس في حياة أبيه بالعادلية الصغرى واستمرت بيده إلى أن مات ودرس بعد أبيه بالشامية البرانية وولي افتاء دار العدل وناب في الحكم مدة طويلة وولاه الأمير نوروز القضاء باتفاق الفقهاء عليه بعد موت الأخنائي فباشره مباشرة حسنة فلما غلب المؤيد على نوروز صرفه ولم يعزله بسوء فلزم الشباك الكمالي بجامع دمشق يفتي وبالشامية يدرس وكان حسن الرأي والتدبير دينا له حظ من عبادة إلا أنه لم يكن مشكورا في مباشرة الوظائف وكان عاقلا ساكنا كثير التلاوة يقوم الليل كثير الأدب والحشمة طاهر اللسان توفي في أحد الربيعين قاله ابن حجر وفيها قتل أبو سعيد عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الخالق المريني قتله مدبر مملكته عبد العزيز الكناني وقتل إخوته وأولاده وأكابر البلد وأبطالها وشيوخها وكانت فتنة كبيرة انقطعت

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٥٩/٧

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٤٧/٧

فيها دولة بني مرين من فاس وأقام محمد بن أبي سعيد في المملكة واستبد هو بتدبير الأمور فسبحان من لا يزول ملكه وفيها شمس الدين محمد بن إبراهيم البوصيري الشافعي قال ابن حجر كان خيرا دينا كثير النفع للطلبة يحج كثيرا ويقصد الأغنياء لنفع الفقراء." (١)

"١٧١ أكثر لحيته وطوله إلى رأسه ذراع واحد بذراع الآدميين لا يزيد عليه شيئا وهو كامل الأعضاء وإذا قام قائما يظن من رآه أنه صغير قاعد وهو أقصر آدمي رأيته وذكر لي أنه صحب أبا عبد الله بن الغمار وأبا عبد الله بن عرفة وغيرهما ولديه فضيلة ومحاضرة حسنة انتهى وفيها علي بن أحمد بن علي الماردين سمع من ابن قواليح صحيح مسلم بدمشق وحدث عنه وتوفي بمكة في شوال وفيها صبر الدين علي بن سعد الدين محمد ملك المسلمين بالحبشة كان شجاعا فارسا شديدا على كفرة الحبشة وجرت له معهم وقائع عديدة وتوفي مبطونا واستقر بعده أخوه وفيها شمس الدين أبو المعالي محمد بن أحمد بن معال الحبتي بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة وفوقية نسبة إلى حبتة بنت ملك بن عمرو بن عوف الحنبلي المحدث ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة وسمع من عمر بن أميلة والعماد بن كثير وغيرهما ومهر في فنون كثيرة وتفقه بابن قاضي الجبل وابن رجب وغيرهما وتعانى الآداب فمهر وقدم القاهرة في رمضان سنة أربع وثمانمائة وحدث بها ببعض مسموعاته وقص على الناس في عدة أماكن وناب في الحكم وكان يحب جمع المال مع مكارم الأخلاق وحسن الخلق وطلاقة الوجه والخشوع التام قال ابن حجر سمعنا بقراءته صحيح البخاري في عدة سنين بالقلعة وسمعنا من مباحثه وفوائده ونوادره وماجرياته وتوفي فجأة ليلة الخميس وقت العشاء ثامن عشرى المحرم بالقاهرة وفيها شمس الدين محمد بن علي بن خالد الشافعي المعروف بابن البيطار سمع من مشايخ ابن حجر معه وغيره وكان وقورا ساكنا حسن الخلق كثير التلاوة وفيها شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الزراتيتي الحنبلي المقرىء إمام." (٢)

"٢٣٦ وما كمل من شرح البخاري وهو أحد عشر سفرا والمشتبه ولسان الميزان والأمالي وهي في قدر أربع مجلدات وتخريج الرافعي وكتب لنفسه من تصانيف غيري واشتغل بالعربية ولم تكن له همة في غير الكتابة وكان متقللا من الدنيا قانعا باليسير صابرا توفي يوم الثلاثاء ثاني عشرى رمضان وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد المناوي الأصل الجوهري الشافعي المعروف بابن الريفي قال ابن حجر حصلت له ثروة من قبل بعض حواشي الناصر من النساء وأكثر من القراءة على الشيخ برهان الدين البيجوري فقرأ عليه الروضة وفي الرافعي الكبير وفي الرافعي الصغير وغير ذلك ولازم دروس الولي العراقي وكان كثير التلاوة والإحسان للطلبة توفي يوم الخميس خامس شوال وكانت جنازته مشهودة وفيها مجد الدين أبو الطاهر محمد بن محمد بن علي بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن العلوي نسبة إلى بني علي بن بلي بن وائل التعزي الشافعي ولد في أول شوال سنة ست وثمانمائة وقرأ القرآن وحصل طرفا من العربية ونظم الشعر وأحب طلب الحديث فأخذ عن الجمال بن الخياط بتعز وحضر عند الفيروزبادي وأجاز له وحج سنة تسع وثلاثين فسمع بمكة ثم قدم القاهرة فأكثر على ابن حجر السماع ليلا ونهارا وكتب بخطه كثيرا ثم بغته الموت فتوعك أياما وتوفي يوم

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٦٦/٧

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٧٠/٧

الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة وفيها شمس الدين محمد المغربي الأندلسي النحوي قال ابن حجر ولي قضاء حماة وأقام بها مدة ثم توجه إلى الروم فأقام بها وأقبل الناس عليه وكان شعلة نار في الذكاء كثير الاستحضار عارفا بعدة علوم خصوصا العربية وقد قرأ في علوم الحديث علي وكان حسن الفهم مات في شعبان ببرصا من بلاد الروم وفيها شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن سليمان السبكي الشافعي ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة تقريبا في شبك العبيد." (١)

"٣ بدمشق ليلة الخميس ثاني عشر ربيع الأول وفي حدودها أحمد بن يوسف المقري المالكي المغربي الشيخ العارف بالله تعالى أحد رجال المغرب وأوليائها من أصحابه سيدي أحمد البيطار وفيها إسمعيل بن عبد الله الصالحي الشيخ الصالح الموله جف دماغه بسبب كثرة التلاوة للقرآن في مدرسة الشيخ أبي عمر فزال عقله وقيل عشق فعف وكان في جذبه كثير التلاوة ويتكلم بكلمات حسنة وللناس جميعا فيه اعتقاد زائد وكان يلازم الجامع الجديد وجامع الأفرم بالصالحية قال ابن طولون أنشدني (إذا المرء عوفي في جسمه * وملكه الله قلبا قنوعا) (وألقى المطامع عن نفسه * فذاك الغنى وإن مات جوعا) توفي تاسع عشر رمضان وفيها عماد الدين إسمعيل بن محمد بن علي العلامة الشافعي السيوفي الشهير بخطيب جامع السقيفة بباب توما بدمشق ولد في مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وحفظ التنبيه ومنهاج البيضاوي والشاطبية وعرض على التقي الحريري والبرهان الباعوني والعلاء البخاري وسمع على الخردفوشي وابن بردس وابن الطحان وغيرهم وجلس في أول أمره بمركز الشهود وخط بجامع السقيفة وهو والد العلامة شمس الدين الشهير بابن خطيب السقيفة بينه وبينه في السن إحدى عشرة سنة لا تزيد ولا تنقص وتوفي ولده قبله سنة سبع وتسعين وثمانمائة وتوفي المترجم بدمشق يوم الخميس ثاني عشرى ربيع الأول ودفن عند ولده جوار الشيخ أرسلان وفي حدودها المولى حسام العالم الرومي الحنفي المعروف بابن الدلال كان خطيبا بجامع السلطان محمد خان بقسطنطينية وكان ماهرا في العربية والقراآت حسن الصوت حسن التلاوة وفيها بدر الدين حسن بن أحمد الكبيسي ثم الحلبي الشيخ الصالح سمع ثلاثة أحاديث بقراءة الشيخ أبي بكر الحبشي." (٢)

"١٩٢ القضاء في هذه الدولة تورعا عما أحدثوه من المحصول والرسم فتركه وترك غيره من المناصب الحموية فأخرجت له براءة واحدة بنحو ثلاثين منصبا ما بين تدريس وتولية ثم أنه قطن حلب هو وولده وأخوه المقر أحمد وسكن بالمدرسة الشمسية بمحلة سويقة حاتم فلم يلبثوا إلا قليلا حتى ماتوا وكانت وفاة القاضي نور الدين في هذه السنة قاله في الكواكب سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة فيها توفي برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن يعقوب الكردي القصيري الحلبي الشافعي العلامة المعروف بفقيه اليشبكية بحلب لتأديبه الأطفال بها قال في الكواكب ولد بقرية عاده بمهملتين من القصير من أعمال حلب وانتقل مع والده إلى حلب صغيرا فقطن بها وحفظ القرآن العظيم ثم الحاوي ودخل إلى دمشق فعرضه على البدر بن قاضي شهبة والنجمي والتقوى ابني قاضي عجلون وسمع الحديث بها وبالقاهرة على جماعة وبحلب على الموفق أبي ذر وغيره وأجازه

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٧/٢٣٥

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٨/٢

الشيخ خطاب وغيره قال ابن الشماع ولم يهتك بالحديث كما ظهر لي من كلامه وإنما اشتغل في القاهرة بالعلوم العقلية والنقلية وقال ابن الحنبلي كان دينا خيرا كثير التلاوة للقرآن معتقدا عند كل إنسان طارحا للتكلف سراحا في طريق التقشف مكفوف اللسان عن الاغتياب مثابرا على إفادة الطلاب إلى أن قال وقد انتفع به كثيرون في فنون كثيرة منها العربية والمنطق والحساب والفرائض والفقه والقراءات والتفسير قال وكنت ممن انتفع به في العربية والمنطق والتجويد قال ولما كف بصره رأى النبي في المنام فوضع يده الشريفة على إحدى عينيه قال فكانت لها بعد ذلك رؤية ما كما نقل لنا عنه صاحبنا الشيخ الصالح برهان الدين إبراهيم الصهيوني قال ثم كانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة انتهى." (١)

"٣٣٠ الزاهد الخاشع مفتي المسلمين تلا على الشهاب القسطلاني للأربعة عشر وحضر عليه قراءة كتابه المواهب اللدنية وأخذ الفقه وغيره عن شمس الدين اللقاني وعن أخيه ناصر الدين وغيرهما وأجازوه بالافتاء والتدريس فأفتى ودرس وصنف كتبا نافعة منها شرح مختصر الشيخ خليل وسارت الركبان بمصنفاته حتى إلى المغرب والتكرور وكان الشيخ ناصر الدين اللقاني إذا جاءته الفتيا يرسلها إليه من شدة اتقانه وحفظه للنقول وكان كريم النفس قليل الكلام واللغو حافظا لجوارحه كثير التلاوة والتهجد قال الشعراوي لما مرض دخلت إليه فوجدته لا يقدر يبلع الماء من غصة الموت فدخل عليه شخص بسؤال فقال اجلسوني قال فأجلسناه وأسندناه فكتب على السؤال ولم يغب له ذهن مع شدة المرض وقال لعل ذلك آخر سؤال نكتب عليه فمات تلك الليلة ودفن بالقرافة وكان كلما مر على موضع قبره يقول أنا أحب هذه البقعة فدفن بها وقبره ظاهر يزار وفيها علي البرلسي المجذوب المصري قال في الكواكب كان نحيف البدن يكاد يحمله الطفل وكان يتردد بين مدينة قليوب ومصر لا بد له كل يوم من الدخول إلى قليوب ورجوعه إلى مصر وكان من أصحاب الخطوة وكثيرا ما يمر عليه صاحب البغلة الناهضة وهو نائم تحت الجيزة بقليوب فيدخل مصر فيجده ماشيا أمامه وكان كثيرا ما يغلقون عليه الباب فيجدونه خارج الدار قال وما رؤى قط في معدية إنما يرونه في ذلك البر وهذا البر وربما رآه في البرلس وفي دسوق وفي طندتا وفي مصر في ساعة واحدة وهذه صفة الأبدال وأما رؤيته بعرفة كل سنة فكثير توفي في ربيع الأول ودفن في زاويته المرتفعة داخل باب الشعرية وفيها شمس الدين محمد بن يوسف الحلبي ثم القسطنطيني الشافعي الإمام العلامة إمام عمارة محمود باشا أخذ عن البدر السيوفي وغيره من علماء حلب." (٢)

"٤٩ – أحمد بن بقي بن مخلد أبو عمر القرطبيكبير علماء الأندلس، وقاضي قرطبة.قال القاضي عياض:سمع أباه خاصة.وقال ابن عبد البر:كان وقورا حليما كثير التلاوة ليلا ونهارا، قوي المعرفة باختلاف العلماء، ولي القضاء عشرة أعوام ما ضرب فيها – فيما قيل – سوى واحد مجمع على فسقه، وكان يتوقف ويتثبت، ويقول:التأني(١٥/٨٤)أخلص، إن النبي – صلى الله عليه وسلم – لما أشكل عليه أمر حديث حويصة ومحيصة، ودى القتيل من عنده.وكان الناصر لدين

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٨/١٨٩

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٨/٣٢٧

الله يحترمه ويبجله.توفي على القضاء:سنة أربع وعشرين وثلاث مائة.قلت:وفي ذريته أئمة وفضلاء، آخرهم أبو القاسم أحمد بن بقي، بقي إلى سنة خمس وعشرين وست مائة.(١٥/٨٥)." (١)

"٢٨٥ - النسفي أبو عمرو بكر بن محمد بن جعفرالشيخ، المعمر، أبو عمرو بكر بن محمد بن جعفر بن راهب النسفي المؤذن.راوي (صحيح البخاري)عن حماد بن شاكر، وروى أيضا عن محمود بن عنبر.روى عنه جعفر المستغفري، وقال:كان كثير التلاوة، شديدا على المبتدعة.حدثنا بالكتاب (الجامع)عن ابن شاكر.توفي:سنة ثمانين وثلاث مائة.(١٦/٣٩٧)." (٢)

"٢١٠ - ابن المسلمة أحمد بن محمد بن عمر البغدادي‌الإمام، القدوة، أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن حسن ابن المسلمة البغدادي، المعدل.سمع:أحمد بن كامل، وأبا بكر النجاد، وابن علم، ودعلج بن أحمد، وطائفة.روى عنه:الخطيب، وطراد الزينبي، وجماعة.قال الخطيب:كان ثقة، يملي في العام مجلسا واحدا، وكان موصوفا بالعقل والفضل والبر، وداره مألف لأهل العلم، وكان صواما، كثير التلاوة.وقال غيره:تفقه على أبي بكر الرازي شيخ الحنفية، وكان يسرد الصوم، ويتهجد بسبع - رحمه الله - ، ورئي له أنه من أهل السعادة.توفي:في ذي القعدة، سنة خمس عشرة وأربع مائة، وله ثمان وسبعون سنة.وهو والد المسند أبي جعفر، وجد الوزير رئيس الرؤساء أبي القاسم علي بن الحسن.(١٧/٣٤٢)." (٣)

"١٠٣ - وأبوه:ابن المسلمة أحمد بن محمد بن عمر المعدلهو:الإمام العابد، الصدوق، أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر المعدل.سمع:أبا بكر النجاد، وأحمد بن كامل القاضي، وابن علم، ودعلجا.قال الخطيب:كان ثقة يملي في السنة مجلسا واحدا، وكان موصوفا بالعقل والفضل والبر، وداره مألف لأهل العلم، وكان صواما، كثير التلاوة.مات:في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربع مائة، عن ثمان وسبعين سنة.قلت:حدث عنه:الخطيب، وطراد الزينبي، وغيرهما.وتفقه على شيخ الحنفية أبي بكر الرازي.وسرد الصوم وكان يتهجد بسبع القرآن.قال رئيس الرؤساء:كان جدي يختلف إلى أبي بكر الرازي، ورئي له أنه من أهل الجنة.(١٨/٢١٦)." (٤)

"وقال الخطيب:ثقة أمين.وقال الأكفاني:كان كثير التلاوة، صدوقا، سليم المذهب، مات:في جمادى الآخرة، سنة ست وستين وأربع مائة.قال ابن الأكفاني:أجاز لكل من أدرك حياته قبل موته مروياته.قلت:روى عنه بهذه الإجازة محفوظ بن صصرى، وجماعة.وكان مديما للتلاوة، مكبا على طلب الحديث، وقد اشتاق أبوه إليه، وسافر خلفه إلى بغداد، فوجده قد طبخ رزا بلحم، فقربه إليه، فقال:يا بني!قد عرفت عادتي - وكان قد هجر أكل الرز خشية أن يبتلع فيه عظما فيقتله - .فقال:كل، لا يكون إلا الخير.فأكل، فابتلع عظما، فمات.رواها ابن عساكر، عن جمال الإسلام، عن ابن أبي العلاء، أو عن الكتاني.وكان أبوه صوفيا يكنى أبا طاهر؛حدث عن:يوسف الميانجي.(١٨/٢٥٠)." (٥)

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٨٠/٢٩

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٤٦٧/٣١

(٣) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٣٠/٣٣

(٤) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٩٦/٣٥

(٥) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢٢٨/٣٥

"فعزل ابن جهير سنة ستين، ومات حينئذ أبو يعلى، فعوض ولده أبو شجاع عن المال بدار البساسيري، فباع منها بأضعاف ذلك المال، وتكسب، وتعانى العقار، ثم خدم ولي العهد المقتدي، وصار صاحب سره، فلما استخلف، عظم أبو شجاع، فسمع نظام الملك، فكاتب المقتدي في إبعاده، فكتب المقتدي إلى النظام بخطه يعرفه منزلة أبي شجاع لديه، ويصف دينه وفضله، ثم أمر أبا شجاع بالمضي إلى أصبهان، وبعث في خدمته خادمه مختصا، فخضع النظام، وعاد لأبي شجاع بالود في سنة خمس وسبعين، ثم عزل المقتدي ابن جهير في سنة ست، واستوزر أبا شجاع، وأقبلت سعادته، وتمكن من المقتدي تمكنا عجيبا، وعزت الخلافة، وأمن الناس، وعمرت العراق، وكثرت المكاسب.(٢٩/١٩)وكان كثير التلاوة والتهجد، ويكتب مصاحف، ويجلس للمظالم، فيغتص الديوان بالسادة والكبراء، وينادي الحجاب:أين أصحاب الحوائج؟فينصف المظلوم، ويؤدي عن المحبوس، وله في عدله حكايات في إنصاف الضعيف من الأمير.وخلعت عليه بنت السلطان ملكشاه حين تزوجت بالمقتدي، فاستعفى من لبس الحرير، فنفذت له عمامة ودبيقية بمائتين وسبعين دينارا، فلبسها.وقيل:إنه أمر ليلة بعمل قطائف، فلما أحضرت، تذكر نفوس مساكين تشتهيها، فأمر بحملها إلى فقراء وأضراء.." (١)

"١١٧ - البندنيجي أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابتالعلامة، المفتي، أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت الشافعي، الضرير، تلميذ أبي إسحاق الشيرازي.درس في أيام شيخه، ثم جاور.وحدث عن:أبي إسحاق البرمكي.روى عنه:أبو سعد البغدادي، وإسماعيل التيمي، وعبد الخالق اليوسفي.وكان متعبدا معتمرا، كثير التلاوة، وعاش ثمانيا وثمانين سنة.توفي:سنة خمس وتسعين وأربع مائة.." (٢)

"٣١٠ - خوارزمشاه أبو الفتح محمد بن نوشتكينالملك، العالم، أبو الفتح محمد بن نوشتكين، دين فاضل، خير تقي، سخي، كثير التلاوة والغزو، عارف بالتفسير، كان يقول:سمعت نظام الملك يقول:صلاة الصبح بغلس تذهب ظلمة القبر.توفي:سنة اثنتين وعشرين، في شوال، وكانت دولته بخوارزم ثلاثين سنة، كان من أعدل الملوك، وتسلطن بعده ابنه أتسز.." (٣)

"حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، ومحمد بن أحمد الطبسي، ومحمد بن فضل الله السالاري، ومنصور الفراوي، وعبد الواحد بن علي بن حمويه، ومجد الدين سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري، والمؤيد بن محمد الطوسي، وزينب الشعرية، والقاسم بن عبد الله الصفار، وإسماعيل بن عثمان القارئ، وخلق.قال السمعاني: كتبت عنه الكثير، وكان يملي في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة مكان أخيه، وكان كخير الرجال، متواضعا متوددا، ألوفا، دائم الذكر، كثير التلاوة، وصولا للرحم، تفرد في عصره بأشياء، ومن مسموعه كتاب (الزهريات) من ابن أبي حامد الأزهري، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الله بن حمدون، أخبرنا أبو حامد ابن الشرقي، حدثنا الذهلي المصنف، و(رسالة القشيري) سمعها من المؤلف.مرض أسبوعا، وتوفي في ثامن عشر جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا أبو القاسم بن

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢٤/٣٧

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٨٠/٣٧

(٣) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٤٩٢/٣٧

عبد الله، أخبرنا وجيه بن طاهر، أخبرنا أبو القاسم القشيري، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا بكر، عن جعفر، عن ربيعة، عن الأعرج، عن عبد الله بن مالك بن بحينة -رضي الله عنه-:." (١)

"ثم في شعبان سنة ست وعشرين قبض على الوزير علي، وحبس واحتيط على أمواله ونائبه، وأقاموا في نيابة الوزارة محمد بن الأنباري، ثم أطلق بعد أربعة أشهر، وقرر عليه مال يزنه، ووزر أنوشروان قليلا، ثم أعيد ابن طراد إلى الوزارة سنة ثمان وعشرين، وزيد في تفخيمه.ثم سار في خدمة المسترشد لحرب مسعود بن محمد بن ملكشاه، فلما قتل المسترشد قبضوا على الوزير.ثم توجه مسعود بجيشه إلى بغداد ومعه الوزير أبو القاسم، فوصل الوزير سالما، وقد هرب الراشد بالله ولد المسترشد إلى الموصل، فدبر الوزير في خلعه، وبايع المقتفي، فاستوزره، وعظم ملكه، فلم يزل على الوزارة إلى أن هرب إلى دار السلطان مستجيرا بها لأمر خافه، وناب في الوزارة قاضي القضاة الزينبي، وذلك في سنة أربع وثلاثين.ثم استوزر المقتفي ابن جهير، ثم قدم السلطان مسعود بغداد سنة ست وثلاثين، ولزم ابن طراد بيته إلى أن توفي. (٢٠/١٥١)قال السمعاني: كان علي بن طراد صدرا، مهيبا، وقورا، دقيق النظر، حاد الفراسة، عارفا بالأمور السنية العظام، شجاعا، جريئا، خلع الراشد، وجمع الناس على خلعه ومبايعة المقتفي في يوم.ثم إن المقتفي تغير رأيه فيه، وهم بالقبض عليه، فالتجأ إلى دار السلطان.فلما قدم السلطان، أمر بحمله إلى داره مكرما، فاشتغل بالعبادة، وكان كثير التلاوة والصلاة، دائم البشر، له إدرار على القراء والزهاد.قرأت عليه الكثير، وكان يكرمني غاية الإكرام، وأول ما دخلت عليه في وزارته قال: مرحبا بصنعة لا تنفق إلا عند الموت.قال أحمد بن صالح الجيلي: مات الوزير شرف الدين علي بن طراد في مستهل رمضان، سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة، وشيعه وزير الوقت أبو نصر بن جهير وخلائق -رحمه الله-. (٢٠/١٥٢)." (٢)

"وعنه: ابن عساكر، والسلفي، والسمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وعمر بن طبرزد، وإبراهيم بن البتيت، والقاضي أسعد بن المنجى، ومحمد بن علي بن الطراح، ومبارك بن صدقة الحاسب، ويونس بن يحيي الهاشمي، وعمر بن مسعود البزاز الزاهد، وزاهر بن رستم، وعثمان بن إبراهيم بن فارس السيبي، وأخوه إسماعيل الخباز، وشجاع بن سالم البيطار، والتاج الكندي، وداود بن ملاعب، وأخته حفصة بنت ملاعب، وسبطه يوسف بن محمد الأرموي، وموسى بن الصيقل الهاشمي، وإسماعيل بن سعد الله بن حمدي، ومظفر بن غيلان الدقاق، وسعيد بن محمد الرزاز، ومسمار بن عويس النيار، وعبد الرحمن بن المبارك بن المشتري، وأحمد بن يوسف بن صرما، والفتح بن عبد السلام، وآخرون.وكان فقيها، مناظرا، متكلما، صالحا، كبير القدر. (٢٠/١٨٥)قال السمعاني: فقيه، إمام، متدين، ثقة، صالح، حسن الكلام، كثير التلاوة، تفقه على الشيخ أبي إسحاق.وقال ابن الجوزي: سمعت منه بقراءة الحافظ ابن ناصر، وقرأت عليه كثيرا، وكان ثقة، دينا، تاليا، وكان شاهدا فعزل، توفي في رجب، سنة سبع وأربعين وخمس مائة.قلت: وقد ولي قضاء دير العاقول.مات: في رابع رجب، وله ثمان وثمانون سنة.." (٣)

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٩/١٠٦

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٩/١٤٤

(٣) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٩/١٧٨

"قال أبو سعد: تفقه أولا على جدي أبي المظفر، وعلى عبد الرحمن الرزاز، وكتب الكثير، وحصل وألف، وكان إماما ورعا متهجدا متواضعا، سريع الدمعة، وكان من أخص أصحاب والدي حضرا وسفرا، سمع الكثير معه، ونسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث، وهو ثقة دين قانع، **كثير التلاوة**، كان يتولى أموري بعد والدي، وسمعت من لفظه الكثير، وكان يلي الخطابة بمرو في الجامع الأقدم، توفي في التاسع والعشرين من شوال، سنة ثمان وأربعين وخمس مائة.وقد سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني (سنن النسائي) عن الدوني، و(صحيح مسلم) بروايته عن عبد الله بن أحمد صاحب عبد الغافر الفارسي، وكتاب (الحلية) لأبي نعيم، وكتاب (الرقاق) لابن المبارك.قال: أخبرنا الزاهري، أخبرنا إسماعيل بن ينال المحبوبي. (٢٨٦/٢٠)." (١)

"٢٣٧ - عبد المجيب بن أبي القاسم عبد الله بن زهير بن زهيرالمولى الكبير، الصالح، أبو محمد البغدادي.سمعه عمه عبد المغيث من: عبد الله بن أحمد اليوسفي، وعلي بن عبد السلام، وعبد الصبور الهروي.وقدم رسولا على العادل سنة ست مائة، وزار البيت المقدس، وكان **كثير التلاوة**، يتلو في اليوم ختمة.روى عنه: الضياء، وابن خليل، والبرزالي، والدبيثي، والمنذري، والنجيب، والفخر علي، وغيرهم.توفي: بحماة، في المحرم، سنة أربع وست مائة، وله سبع وسبعون سنة. (٤٧٣/٢١)." (٢)

"قال المنذري: كانت أصوله أكثرها باليمن، وهو أحد من يفهم هذا الشأن ممن لقيته، وكان عارفا باللغة معرفة حسنة، **كثير التلاوة**، كثير التعبد والانفراد.وقال عمر بن الحاجب: كان أبو نزار إماما، عالما، حافظا، ثقة، أديبا، شاعرا، حسن الخط، ذا دين وورع.مولده؛ بشبام من قرى حضرموت.مات: في ثاني عشر جمادى الآخرة، سنة تسع وست مائة. (١٦/٢٢)وقال القوصي: أنشدنا أبو نزار لنفسه:ببيت لهيا بساتين مزخرفة * كأنها سرقت من دار رضوانأجرت جداوله ذوب اللجين على * حصى من الدر مخلوط بعقيانوالطير تهتف في الأغصان صادحة * كضاربات مزامير وعيدانوبعد هذا لسان الحال قائلة: * ما أطيب العيش في أمن وإيمانوحدث عن: أبي نزار بالإجازة: أحمد بن سلامة، والفخر علي.." (٣)

"١٠٠ - ابن طاووس، أبو محمد هبة الله بن الخضر البغداديالشيخ، المعمر، المسند الأمين، سديد الدين، أبو محمد هبة الله بن أبي طالب الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاوس البغدادي الأصل، الدمشقي.من بيت العلم والرواية.ولد: سنة سبع وثلاثين وخمس مائة، في ربيع الأول.وسمع في الخامسة من: الفقيه نصر الله بن محمد المصيصي.وسمع من: ناصر بن محمد القرشي، والخضر بن عبدان، وعلي بن سليمان المرادي، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وأبي القاسم بن البن، وأبي طاهر السلفي ارتحل إليه.وكان عسرا في الرواية، لا يحدث إلا من أصل، وكان **كثير التلاوة**، ولم يكن يدري فن الحديث.حدث عنه: ابن النجار، وابن خليل، ومحمد بن علي النشبي، والعماد محمد بن صصرى، وأبو الغنائم بن علان،

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢٨٣/٣٩

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٤٥١/٤١

(٣) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٣/٤٢

والفخر علي، وطائفة.وسمعنا بإجازته من: أبي حفص ابن القواس.مات: في سابع جمادى الأولى، سنة ثمان عشرة وست مائة. (١٥٢/٢٢)." (١)

"١٥٧ - ابن البراج، أحمد بن يحيى بن أحمد البغداديالشيخ الصالح، الخير الثقة، أبو منصور أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي ابن البراج البغدادي، الصوفي، الوكيل.سمع (سنن النسائي) كله - أعني (المجتنى)- من أبي زرعة المقدسي، وسمع (جزء البانياسي) من أبي الفتح ابن البطي، وكتاب (أخبار مكة) للأزرقي من أحمد بن المقرب.حدث عنه: السيف ابن المجد، وعمر بن الحاجب، وتقي الدين ابن الواسطي، وشمس الدين عبد الرحمن ابن الزين، والجمال محمد ابن الدباب، وطائفة.وأخبرتنا عنه: فاطمة بنت سليمان إجازة.قال ابن الحاجب: رجل صالح، **كثير التلاوة** والصمت، لا يكاد يتكلم إلا جوابا، سمعت منه معظم (السنن).مات: في رابع المحرم، سنة خمس وعشرين وست مائة. (٢٧٨/٢٢)." (٢)

"٢١٧ - الإوقي، أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسفالشيخ، العالم، الزاهد، العابد، القدوة، أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف بن بدل العجمي، الإوقي.أكثر عن: الحافظ السلفي.وعن: عبد الواحد بن عسكر، ومحمد بن علي الرحبي، ومشرف بن المؤيد الهمذاني، والمفضل بن علي المقدسي، وأقام ببيت المقدس أربعين سنة، وكان صاحب مجاهدة وأحوال وتأله وانقطاع.روى عنه: الضياء، والبرزالي، والكمال ابن الدخميسي، والكمال العديمي، وابنه أبو المجد، وقاضي نابلس محمد بن محمد بن صاعد، ورضي الدين أبو بكر القسنطيني، وأبو المعالي الأبرقوهي. (٣٥٠/٢٢)والإوقي - وهو بكسر الهمزة -: من أهل إوه بليدة من أعمال العجم بقرب مراغة، وأدخلت القاف في النسب بدلا من الهاء.قال عمر بن الحاجب: سألت أبا عبد الله البرزالي عنه، فقال:هو زاهد أهل زمانه، **كثير التلاوة** والعبادة والاجتهاد، معرض عن الدنيا، صليب في دينه.قلت: كان له أصول يحدث منها، وله فهم ومعرفة يسيرة.أخبرنا محمد بن محمد الحاكم، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا السلفي، أخبرنا محمد بن محمد المديني، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن القاضي إملاء سنة تسع وأربع مائة، حدثنا أبو أحمد العسكري، حدثنا عبدان، حدثنا محمد بن عبيد الكوفي، حدثنا صالح بن موسى، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (إن من الشعر حكمة).توفي: في صفر، سنة ثلاثين وست مائة، وله وثمانون سنة. (٣٥١/٢٢)." (٣)

"٥ - مرتضى بن العفيف أبي الجود حاتم بن المسلم بن أبي العربالشيخ، الإمام، المقرئ، المحدث، أبو الحسن الحارثي، المصري، الحوفي.مولده: بالحوف، سنة تسع وأربعين وخمس مائة تقريبا.وقرأ بالسبع على (... فراغ في الأصل).وسمع من: أبي طاهر السلفي، والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وإسماعيل بن قاسم الزيات، وعبد الله بن بري، وسلامة بن عبد الباقي، وطائفة.حدث عنه: ابن النجار، وأبو محمد المنذري، وحفيده حاتم بن حسين بن مرتضى، وأحمد بن عبد الكريم المنذري، والتاج الغرافي، وأبو المعالي الأبرقوهي، وعدة.وبالإجازة غير واحد. (١٢/٢٣)وآخر من روى عنه حضورا

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٦٠/٤٢

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٠٢/٤٢

(٣) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٨٤/٤٢

الجمال محمد بن مكرم الكاتب.قال المنذري: كان على طريقة حسنة، كثير التلاوة ليلا ونهارا، وأبوه أحد المنقطعين المشهورين بالصلاح.قلت: حدث مرتضى بدمشق، وكان عنده فقه ومعرفة ونباهة. كتب بخطه الكثير.وقال التقي عبيد: كان فقيرا صبورا له قبول، يختم في الشهر ثلاثين ختمة، وله في رمضان ستون ختمة –رحمه الله-.توفي: بالشارع، في التاسع والعشرين من شوال، سنة أربع وثلاثين وست مائة، وكان شافعيا.قلت: ما ذكر المنذري على من تلا بالسبع. (١٣/٢٣)." (١)

"٨٢ – ابن الحبير، أبو بكر محمد بن يحيى بن مظفر البغداديالعلامة، المفتي، أبو بكر محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم البغدادي، الشافعي، القاضي، عرف بابن الحبير.ولد: سنة تسع وخمسين.وسمع من: عبد الله بن عبد الصمد السلمي، وشهدة الكاتبة، ومحمد بن نسيم، وأبي الفتح بن المني، وتفقه به، ثم تحول شافعيا، ولزم المجير البغدادي، وتأدب على أبي الحسن ابن العصار.حدثنا عنه تاج الدين الغرافي.وكان بصيرا بالمذهب ودقائقه، دينا عابدا، كثير التلاوة والحج والتهجد، وله باع مديد في المناظرة، وناب في القضاء عن ابن فضلان، ثم درس بالنظامية في سنة ست وعشرين وست مائة.مات: في شوال، سنة تسع وثلاثين وست مائة. (١٠٩/٢٣)." (٢)

"وقال الحافظ عز الدين الحسيني: كان من عباد الله الصالحين، كثير التلاوة، مشتغلا بنفسه، مات في نصف ذي القعدة، سنة ثلاث وأربعين وست مائة.قلت: حدث عنه أئمة وحفاظ؛ وحدثني عنه: الدمياطي، والسبتي، وأبو علي بن الخلال، والجلال عبد المنعم القاضي، وزينب بنت القاضي محيي الدين، ومحمد بن يوسف الذهبي، ومحمد بن عبد الكريم المنذري، وعيسى المغازي، ومحمد بن يوسف الحنبلي، ومحمد بن مكرم الكاتب، ومحمد بن مظفر المالكي، والحافظ أبو الحسين ابن الفقيه، وشهاب بن علي، وصليح الصوابي، وبيبرس القيمري، وعبد الله بن عمر الجميزي، ومحمد بن مشرف، والبهاء ابن عساكر، وخلق.وآخر من روى عنه بالسماع: يونس العسقلاني. (١٢١/٢٣)." (٣)

"١٠٧ – المخزومي، أبو المعالي عبد الرحمان بن علي بن عثمانالإمام العدل، المحدث، ظهير الدين، ويلقب بالقاضي المكرم، أبو المعالي عبد الرحمان بن علي بن عثمان بن يوسف المخزومي، المغيري، المصري، الشافعي، الشاهد.ولد: في صفر، سنة تسع وستين.وأجاز له من بغداد: فخر النساء شهدة، وعبد الحق اليوسفي، ومن الموصل خطيبها أبو الفضل الطوسي، ومن دمشق الحافظ أبو القاسم، ومن الثغر أبو الطاهر السلفي، وطائفة سواهم، كعيسى الدوشابي وابن شاتيل، ومسلم بن ثابت، وأبي شاكر السقلاطوني.وسمع من: عبد الله بن بري، ومحمد بن علي الرحبي، والبوصيري، والقاسم بن عساكر، والأثير بن بنان، وعدة.وروى الكثير، وهو من بيت رياسة وجلالة.روى عنه: المنذري، والدمياطي، وركن الدين بيبرس القيمري، وابن العمادية، والتاج إسماعيل بن قريش، وطائفة.وبالإجازة: المعمرة وجيهية بنت أبي الحسن المؤدب.وكان دينا، كثير

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٩/٤٣

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٠٧/٤٣

(٣) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٢٢/٤٣

التلاوة، متنزها عن الخدم.وهو أخو القاضي حمزة بن علي الأشرف.مات: في رمضان، سنة ست وأربعين وست مائة، ودفن بتربة آبائه بالقرافة. (١٧٣/٢٣)." (١)

"١٤٠ – عتيق بن أبي الفضل بن سلامة، أبو بكر السلمانيالعدل، أبو بكر السلماني، من كبار شهود دمشق.بلغ التسعين.وحدث عن: الحافظ ابن عساكر، وأبي المعالي بن خلدون.وكان ملازما للجماعة، **كثير التلاوة**، عنده دعابة.روى عنه: أبو محمد الحرائري، وأبو الفضل الذهبي، وابن الخلال، والفخر بن عساكر، والعلاء بن البقال، وعدة.مات: في ذي القعدة، سنة ثلاث وأربعين وست مائة.." (٢)

"١٥٧ – ابن العليق، أبو نصر أعز بن فضائل بن أبي نصر البغداديالشيخ، العالم، الصالح، المعمر، أبو نصر أعز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسوه، ابن العليق البغدادي، البابصري.ويعرف أيضا: بابن بندقة.سمع من: شهدة الكاتبة (موطأ القعنبي) و(القناعة) لابن أبي الدنيا، و(الكرامات) للخلال، و(مجابي الدعوة) والرابع من (حديث الصفار).وسمع من: عبد الحق بن يوسف، وأبي المظفر بن حمدي، وعبد الرحمن بن يعيش القواريري، والمبارك بن الزبيدي.وكتب إليه بالإجازة: أبو طاهر السلفي.وكان دينا، خيرا، فاضلا، يقظا، **كثير التلاوة**، عالي الرواية. (٢٣٩/٢٣)حدث عنه: ابن الحلوانية، والدمياطي، ومجد الدين العديمي، وجمال الدين الشريشي، والفقيه سليمان بن رطلين، وجماعة.وحدث عنه بالإجازة: عبد الملك بن تيمية، وابن عمه، وعلاء الدين ابن السكاكري، وعدة.توفي: في سادس عشر رجب، سنة تسع وأربعين وست مائة.وآخر من روى عنه بالسماع: محمد ابن الدواليبي الواعظ، وتفردت بنت الكمال بإجازته في وقتنا.." (٣)

"٢٣٨ – محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد المقدسيابن قدامة بن مقدام، الفقيه، المقرئ، المعمر، المسند، شمس الدين، أبو عبد الله المقدسي، الجماعيلي، الحنبلي، أخو العماد المذكور، وكان أبوهما ابن عم الشيخ أبي عمر.قدم وهو شاب، فسمع من: محمد بن أبي الصقر، وعبد الرزاق بن نصر النجار، ويحيى الثقفي، وابن صدقة الحراني، وطائفة.وأجاز له: أبو طاهر السلفي، وشهدة الكاتبة، فكان آخر من حدث عنها بالإجازة.وكان دينا، خيرا، **كثير التلاوة**، متعففا، مشتغلا بنفسه، يؤم بقرية الساوية من جبل نابلس، أثنى عليه الشيخ الضياء وغيره.حدث عنه: ابن الحلوانية، والدمياطي، والقاضي الحنبلي تقي الدين، والقاضي شرف الدين ابن الحافظ، ومحمد بن أحمد البجدي، ومحمد ابن الزراد، وعائشة أخت محاسن، وزينب بنت الكمال، وجماعة.روى (صحيح مسلم) بالجبل في سنة اثنتين وخمسين عن ابن صدقة، ورجع إلى قريته.قال الشريف عز الدين: استشهد بساوية من عمل نابلس على يد التتار، في جمادى الأولى، سنة ثمان وخمسين وست مائة،قال: وقد نيف على المائة. (٣٤٣/٢٣)." (٤)

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٧٨/٤٣

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢٣٨/٤٣

(٣) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢٥٧/٤٣

(٤) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٧٨/٤٣

"٢٦٧ – ابنه: الصاحب شرف الدين عبد الله بن يوسفابن الجوزي الحنبلي، المدرس.من نبلاء الرجال، **كثير التلاوة**، جيد الفقه وأصوله، ولما ولي أخوه العلامة الأوحد جمال الدين عبد الرحمن تدريس المستنصرية سنة اثنتين وأربعين، ولي شرف الدين حسبة بغداد، ورفعت بين يديه الغاشية، ودرس بالبشيرية سنة ثلاث وخمسين.وقد أرسله المستعصم إلى خراسان إلى هولاكو ثم رجع، وأخبر بصحة عزمه على قصد العراق في جيش عظيم، فلم يستعدوا للقائه، ولما خرج المستعصم إليه، طلب منه أن ينفذ إلى خورستان من يسلمها، فنفذ شرف الدين هذا بخاتم الخليفة، فتوجه مع جماعة من المغول، وعرفهم حقيقة الحال، فلما رجع كان هولاكو قد ترحل عن بغداد بعد أن صيرها دكا، فلقيه بأسد آباذ، فأعلم هولاكو بنصيحة شرف الدين لأهل خورستان، فقتله بأسد آباذ. (٣٧٥/٢٣)." (١)

"وعاش طفولته بين أكناف عائلة علمية متدينة، فكانت مرضعته وعمته ست الاهل بنت عثمان، الحاجة أم محمد، قد حصلت على الاجازة من ابن أبي اليسر، وجمال الدين بن مالك، وزهير بن عمر الزرعي، وجماعة آخرين، وسمعت من عمر بن القواس وغيره، وروى الذهبي عنها (١).وكان خاله علي قد طلب العلم، وروى عنه الذهبي في " معجم شيوخه "، وقال: " علي بن سنجر بن عبد الله الموصلي، ثم الدمشقي الذهبي الحاج المبارك أبو إسماعيل خالي.مولده في سنة ثمان وخمسين وست مئة.وسمع بإفادة مؤدبه ابن الخباز من أبي بكر ابن الانماطي، وبهاء الدين أيوب الحنفي، وست العرب الكندية.وسمع معي ببعلبك من التاج عبد الخالق وجماعة.وكان ذا مروءة وكد على عياله وخوف من الله.توفي في الثالث والعشرين من رمضان سنة ست وثلاثين وسبع مئة " (٢).وكان زوج خالته فاطمة، أحمد بن عبد الغني بن عبد الكافي الانصاري الذهبي، المعرف بابن الحرستاني، قد سمع الحديث، ورواه، وكان حافظا للقرآن الكريم، **كثير التلاوة** له، وتوفي بمصر سنة ٧٠٠ (٣) هـ.وطبيعي أن تعتني مثل هذه العائلة المتدينة التي كان لها حظ من العلم بأبنائها، لذلك وجدنا أخاه من الرضاعة علاء الدين أبا الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن العطار الشافعي: " ٧٢٤ ٦٥٤ هـ " (٤) يسرع، ويستجيز________(١) الذهبي: " معجم الشيوخ "، م ١ ورقة ٥٧، ولدت سنة الاهل سنة ٦٥٣ هـ وتوفيت سنة ٧٢٩ هـ.(٢) الذهبي: " معجم الشيوخ " م ٢ ورقة ٦.(٣) المصدر السابق، م ١ ورقة ١٢.(٤) الذهبي: " ذيل العبر "، ص ١٣٦، و " معجم الشيوخ " م ٢ ورقة ١، ابن كثير: = سير ١ / ٢." (٢)

"يعقوب بن شيبة السدوسي: حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن مالك بن أنس، عن هانئ بن حرام، قال: كتب إلى عمر بن الخطاب في رجل وجد مع امرأته رجلا فقتله، فكتب في السر: يعطي الدية، وكتب في العلانية: يقاد منه (١).قال يعقوب: أراد عمر أن يرهب بذلك.وبإسنادي إلى ابن مخلد العطار: حدثنا أحمد بن محمد بن أنس، حدثنا أبو هبيرة الدمشقي، حدثنا سلامة بن بشر، حدثنا يزيد بن السمط، عن الاوزاعي، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة، فيقال: هذه غدرة فلان " أخرجه النسائي (٢)، عن يزيد بن عبد الصمد، عن سلامة به.ووقع لنا عاليا.أخبرناه علي بن أحمد الحسيني (٣)،

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٤١٧/٤٣

(٢) سير أعلام النبلاء، ١٧/١

أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي،______________= وأخرجه البخاري ١٢ / ٨٩ من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، ومن طريق يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبدالرحمن الانصاري، كلاهما عن عمرة، به.(١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٩٢١)، عن الثوري، عن المغيرة بن النعمان، عن هانئ ابن حرام.(٢) والبخاري: ١٠ / ٤٦٤ في الادب: باب ما يدعى الناس بآبائهم، ومسلم (١٧٣٥) في الجهاد والسير: باب تحريم الغدر، وأبو داود (٢٧٥٦)، وكلهم من حديث ابن عمر، وفي الباب عن أنس، أخرجه مسلم (١٧٣٧)، وعن أبي سعيد الخدري أخرجه مسلم أيضا (١٧٣٨)، وعن عبد الله بن مسعود (١٧٣٦)، والبخاري ٦ / ٢٠٢.(٣) هو علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني الغرافي الامام المحدث تاج الدين أبو الحسن الهاشمي الواسطي الغرافي، ثم الاسكندراني المعدل، سمع عن غير واحد من الشيوخ، وحدث، وأكثر عنه الرحالة من المشارقة والمغاربة، كان عالما فاضلا محدثا، **كثير التلاوة** معمور الاوقات بالخير، إذا حصل له من الكسب ما يقوم بأوده، اقتصر عليه، وانصرف إلى العبادة.توفي سنة ٧٠٤ هـ.مترجم في " مشيخة الذهبي " الورقة ٩٣.(*)."(١)

"قال ابن خزيمة: كان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أعلم من رأيت بمذهب مالك، فوقع بينه وبين البويطي عند موت الشافعي، فحدثني أبو جعفر السكري قال: تنازع ابن عبد الحكم والبويطي مجلس الشافعي، فقال البويطي: أنا أحق به منك، وقال الآخر كذلك.فجاء الحميدي، وكان بمصر، فقال: قال الشافعي: ليس أحد أحق بمجلسي من يوسف، ليس أحد من أصحابي أعلم منه.فقال ابن عبد الحكم: كذبت.قال: بل كذبت أنت وأبوك وأمك.وغضب ابن عبد الحكم.فجلس البويطي في مكان الشافعي، وجلس ابن عبد الحكم في الطاق الثالث (١).القاضي زكريا بن أحمد البلخي: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي، حدثنا الربيع بن سليمان قال: كان البويطي حين مرض الشافعي بمصر هو وابن عبد الحكم والمزني، فتنازعوا الحلقة، فبلغ ذلك الشافعي، فقال: الحلقة للبويطي.فلهذا اعتزل ابن عبد الحكم الشافعي وأصحابه، وكانت أعظم حلقة في المسجد.فكان البويطي يصوم، ويتلو غالبا في اليوم والليلة ختمة مع صنائع المعروف (٢) إلى الناس.وبه إلى الربيع، قال: فسعي بالبويطي، وكان أبو بكر الاصم ممن سعى به - وما هو بابن كيسان الاصم - وكان أصحاب ابن أبي دواد، وابن الشافعي ممن سعى به، حتى كتب فيه ابن أبي دواد إلى والي مصر،______________(١) " تاريخ بغداد " ١٤ / ٣٠١، ونقله عنه ابن خلكان في " وفيات الاعيان " ٧ / ٦٣.وهو في " طبقات الشافعية " للسبكي ٢ / ١٦، وسيرد الخبر في الصفحة: ٤٩٩.(٢) في " طبقات الشافعية " للسبكي ٢ / ١٦٤، وهو متنوع في صنائع المعروف، **كثير التلاوة...(*)**." (٢)

"هو والمزني والربيع المرادي في سنة أربع وسبعين ومئة..أخبرنا إسماعيل بن عميرة (١)، أخبرنا أبو محمد بن البن، أخبرنا جدي أبو القاسم، أخبرنا علي بن محمد، حدثنا محمد بن نظيف، حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، عن مالك ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال للوزغ: " الفويسق " (٢).١٨٣ - إبراهيم بن منقذ * ابن إبراهيم بن عيسى، الامام الحجة،

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١٢٦/٨

(٢) سير أعلام النبلاء، ٦٠/١٢

الخولاني أبو إسحاق مولاهم المصري العصفري.سمع عبد الله بن وهب، وأبا عبدالرحمن المقرئ، وإدريس بن يحيى الزاهد.حدث عنه: أبو محمد بن صاعد، وأبو العباس الاصم، وأبو الفوارس أحمد بن محمد السندي، وجماعة.قال أبو سعيد بن يونس: هو ثقة رضى.__________(١) هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن عمرو بن موسى بن عميرة المعمر عز الدين أبو الفداء، وهو شيخ صالح كثير التلاوة، حسن التواضع.مات في جمادى الآخرة سنة سبع مئة بقاسيون.(٢) صحيح، وأخرجه ابن ماجة (٣٢٢٠) من طريق احمد بن عمرو بن السرح، عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد بهذا الاسناد، وأخرجه من طرق عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أحمد ٦ / ١٥٥ و ٢٧١ و ٢٧٩، والبخاري ٦ / ٢٥٢ في بدء الخلق: باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، ومسلم (٢٢٣٩) في السلام: باب استحباب قتل الوزغ.* الانساب ٨ / ٤٦٨، العبر ٢ / ٤٠، تاريخ ابن كثير ١١ / ٤٣.(*)."(١)

"وفيها مات أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، والوزير أبو الفتح الفضل بن جعفر بن حنزابة، والحافظ أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، وأبو محمد بن أبي حاتم الامام، وأبو نصر محمد بن حمدويه المروزي الفازي.٤٩ - أحمد بن بقي * ابن مخلد، أبو عمر القرطبي (١).كبير علماء الاندلس، وقاضي قرطبة.قال القاضي عياض: سمع أباه خاصة.وقال ابن عبد البر: كان وقورا حليما كثير التلاوة ليلا ونهارا، قوي المعرفة باختلاف العلماء، ولي القضاء عشرة أعوام ما ضرب فيها فيما قيل سوى واحد مجمع على فسقه، وكان يتوقف ويتثبت، ويقول: التأني____________= ٧ / ١٠٧ من طرق عن أبي إسحاق بهذا الاسناد، وله شاهد من حديث ابن عباس عند أحمد ١ /٢٥٠، وابن ماجة (١٨٨٠) والبيهقي ٧ / ١٠٩، ١١٠، وآخر من حديث عائشة عند أحمد ٦ / ٤٧، و ٦٦، و ١٦٥، والدارمي ٢ / ١٣٧، وأبي داود (٢٠٨٣) و (٢٠٨٤) والترمذي (١١٠٢) وابن ماجة (١٨٧٩) و (١٨٨٠) وابن الجارود (٧٠٠) وابن حبان (١٢٤٨) والدارقطني ٣ / ٢٢١، والحاكم ٢ / ١٦٨، والبيهقي ٧ / ١٠٥، والطيالسي (١٤٦٣) وثالث عن أبي هريرة عند ابن حبان (١٢٤٦) ورابع عن جابر عند الطبراني كما في " المجمع " ٤ / ٢٨٦، وانظر " تلخيص الحبير " ٣ / ١٥٦، ١٥٧.* قضاة قرطبة: ١٦٣ - ١٧١، تاريخ علماء الاندلس ١ / ٣٣، جذوة المقتبس: ١١٠، بغية الملتمس: ١٧٢، المنتظم ٦ / ٢٨٣، العبر: ٢ / ٢٠٠ - ٢٠١، الوافي بالوفيات: ٦ / ٢٦٦، تاريخ قضاة الاندلس: ٦٣ - ٦٥، الديباج المذهب: ٣٧، شذرات الذهب: ٢ / ٣٠١.(١) وسيكرر المؤلف ترجمته في الصفحة (٢٤١) من هذا الجزء.(*)."(٢)

"٢٨٥ - النسفي * الشيخ المعمر، أبو عمرو، بكر بن محمد بن جعفر بن راهب النسفي المؤذن.راوي " صحيح البخاري " عن حماد بن شاكر، وروى أيضا عن محمود بن عنبر.روى عنه جعفر المستغفري، وقال: كان كثير التلاوة شديدا على على المبتدعة.حدثنا بالكتاب " الجامع " عن ابن شاكر.توفي سنة ثمانين وثلاث مئة.٢٨٦ - طلحة بن محمد * * ابن جعفر الشاهد، الشيخ العالم الاخباري المؤرخ، أبو القاسم البغدادي المقرئ.ولد سنة تسعين ومئتين.وسمع من: عمر بن أبي غيلان، وأبي القاسم البغوي، وأبي صخرة الكاتب، وعدة.وتلا على ابن مجاهد.__________* تاريخ الاسلام:

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٥٠٣/١٢

(٢) سير أعلام النبلاء، ٨٣/١٥

٤ الورقة: ٣٤ / أ.* تاريخ بغداد: ٩ / ٣٥١، العبر: ٣ / ١٣، تاريخ الاسلام: ٤ الورقة: ٣٤ / أ، ميزان الاعتدال: ٢ / ٣٤٢، غاية النهاية: ١ / ٣٤٢، لسان الميزان ٣ / ٢١٢، النجوم الزاهرة: ٤ / ١٥٨، شذرات الذهب: ٣ / ٩٧.[*]." (١)

"٢١٠ - ابن المسلمة * الامام القدوة، أبو الفرج، أحمد بن محمد بن عمر بن حسن ابن المسلمة، البغدادي المعدل.سمع أحمد بن كامل، وأبا بكر النجاد، وابن علم (١)، ودعلج بن أحمد، وطائفة.روى عنه: الخطيب، وطراد الزينبي، وجماعة.قال الخطيب (٢): كان ثقة يملي في العام مجلسا واحدا، وكان موصوفا بالعقل والفضل والبر، وداره مألف لاهل العلم، وكان صواما، كثير التلاوة.وقال غيره: تفقه على أبي بكر الرازي شيخ الحنفية، وكان يسرد الصوم، ويتهجد بسبع (٣) رحمه الله، ورئي له أنه من أهل السعادة (٤).توفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربع مئة وله ثمان وسبعون سنة.وهو والد المسند أبي جعفر (٥)، وجد الوزير رئيس الرؤساء أبي_______________* تاريخ بغداد ٥ / ٦٧، ٦٨، المنتظم ٨ / ١٦، ١٧، الكامل في التاريخ ٩ / ٣٤١، البداية والنهاية ١٢ / ١٧، الجواهر المضية ١ / ٢٩٦، ٢٩٧، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٠، الطبقات السنية برقم (٣٤٢)، تاريخ التراث العربي ١ / ٣٨١.(١) في " تاريخ بغداد ": محمد بن عبد الله بن علم الصفار.(٢) في " تاريخ بغداد " ٥ / ٦٧.(٣) أي سبع القرآن.(٤) انظر " تاريخ بغداد " ٥ / ٦٧ و " المنتظم " ٨ / ١٧ و " البداية والنهاية " ١٢ / ١٧ و " الجواهر المضية " ١ / ٢٩٧.(٥) ستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (١٠٢).(*)." (٢)

"قال أبو الفضل بن خيرون: كان ثقة صالحا.وقال أبو سعد السمعاني: سمعت إسماعيل بن الفضل الحافظ يقول: أبو جعفر ثقة محتشم.قلت: توفي في تاسع جمادى الاولى سنة خمس وستين وأربع مئة.وأبوه:١٠٣ - [ابن المسلمة] * هو الامام العابد، الصدوق، أبو الفرج، أحمد بن محمد بن عمر المعدل.سمع أبا بكر النجاد، وأحمد بن كامل القاضي، وابن علم (١)، ودعلجا.قال الخطيب (٢): كان ثقة يملي في السنة مجلسا واحدا، وكان موصوفا بالعقل والفضل والبر، وداره مألف لاهل العلم، وكان صواما، كثير التلاوة.مات في ذي القعدة، سنة خمس عشرة وأربع مئة، عن ثمان وسبعين سنة.قلت: حدث عنه الخطيب، وطراد الزينبي، وغيرهما.وتفقه على شيخ الحنفية أبي بكر الرازي.وسرد الصوم وكان يتهجد بسبع القرآن._______________(*) تقدمت ترجمته في الجزء السابع عشر برقم (٢١٠)، وذكرت مصادر ترجمته هناك.(١) هو محمد بن عبد الله بن علم الصفار، كما في " تاريخ بغداد " ٥ / ٦٧.(٢) " تاريخ بغداد " ٥ / ٦٧ (*).." (٣)

"الحرفي، وخلق ببغداد، وسمع بالموصل ومنبج (١) ونصيبين (٢)، وكتب العالي والنازل، حتى إنه كتب " تاريخ بغداد " عن أبي بكر الخطيب.حدث عنه: الخطيب، والحميدي، وأبو الفتيان الدهستاني، وأبو القاسم النسيب، وهبة الله بن الاكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وإسماعيل ابن السمرقندي، وأحمد بن عقيل الفارسي، وأبو المفضل يحي بن علي القرشي،

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٣٩٦/١٦

(٢) سير أعلام النبلاء، ٣٤١/١٧

(٣) سير أعلام النبلاء، ٢١٥/١٨

وخلق سواهم.وجمع وصنف، ومعرفته متوسطة، وأول سماعه في سنة سبع وأربعمئة.قال ابن ماكولا (٣): كتب عني، وكتبت عنه، وهو مكثر متقن.وقال الخطيب (٤): ثقة أمين.وقال الاكفاني: كان كثير التلاوة، صدوقا، سليم المذهب.مات في جمادى الآخرة، سنة ست وستين وأربع مئة.قال ابن الاكفاني: أجاز لكل من أدرك حياته قبل موته مروياته (٥).قلت: روى عنه بهذه الاجازة محفوظ بن صصرى، وجماعة.وكان مديما للتلاوة، مكبا على طلب الحديث، وقد اشتاق أبوه إليه، وسافر خلفه إلى بغداد، فوجده قد طبخ رزا بلحم، فقربه إليه، فقال: يا__________(١) مدينة في سورية تابعة لمحافظة حلب.(٢) مدينة واقعة في الشمال الشرقي لبلاد الشام، قريبة من القامشلي.(٣) " الاكمال " ٧ / ١٨٧.(٤) في " فوائد النسب " كما في " تذكرة الحفاظ " ٣ / ١١٧١.(٥) انظر " تذكرة الحفاظ " ٣ / ١١٧١.(*)."(١)

"محمد (١) الروذراوري (٢).مولده بقلعة كنكور (٣)، من أعمال همذان، سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.قال محمد بن عبدالملك الهمذاني: تغير القائم على وزيره أبي نصر ابن جهير، فصرفه بأبي يعلى الحسين بن محمد، فخدم ولده أبو شجاع صهر ابن رضوان القائم بثلاثين ألف دينار.فعزل ابن جهير سنة ستين، ومات حينئذ أبو يعلى، فعوض ولده أبو شجاع عن المال بدار البساسيري، فباع منها بأضعاف ذلك المال، وتكسب، وتعاني العقار، ثم خدم ولي العهد المقتدي، وصار صاحب سره، فلما استخلف، عظم أبو شجاع، فسمع نظام الملك، فكاتب المقتدي في إبعاده، فكتب المقتدي إلى النظام بخطه يعرفه منزلة أبي شجاع لديه، ويصف دينه وفضله، ثم أمر أبا شجاع بالمضي إلى أصبهان، وبعث في خدمته خادمه مختصا، فخضع النظام، وعاد لابي شجاع بالود في سنة خمس وسبعين، ثم عزل المقتدي ابن جهير في سنة ست، واستوزر أبا شجاع (٤)، وأقبلت سعادته، وتمكن من المقتدي تمكنا عجيبا، وعزت الخلافة، وأمن الناس، وعمرت العراق، وكثرت المكاسب.وكان كثير التلاوة والتهجد، ويكتب مصاحف، ويجلس للمظالم،__________(١) في " المنتظم " و " الكامل " و " الوافي ": محمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم.(٢) بضم الراء، وسكون الواو، والذال المعجمة، وفتح الراء والواو بينهما ألف في آخرها راء أخرى: نسبة إلى روذراور: بليدة بنواحي همذان.(٣) ضبطت في الاصل بفتح الكافين، أما ياقوت، فقد ضبطها في معجمه بكسرها.(٤) انظر " الكامل " لابن الاثير: ١٠ / ١٢٢، ١٣٠.(*)."(٢)

"وحدث عن أبي إسحاق البرمكي.روى عنه: أبو سعد البغدادي، وإسماعيل التيمي، وعبد الخالق اليوسفي.وكان متعبدا معتمرا، كثير التلاوة، وعاش ثمانيا وثمانين سنة (١)، توفي سنة خمس وتسعين وأربع مئة.١١٨ - العجلي * مفتي همذان وعالمها الامام أبو منصور سعد بن علي بن حسن العجلي الاسد اباذي، ثم الهمذاني الشافعي.قال السمعاني: هو ثقة، مفت، مناظر، كثير العلم والعمل.سمع أبا إسحاق البرمكي، وكريمة المروزية، وطائفة.قلت: روى عنه ابنه أبو علي أحمد، وإسماعيل بن محمد التيمي، وبالاجازة أبو طاهر السلفي.قال السمعاني: مات في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وأربع مئة.١١٩ - ابن الابرص * * الشيخ الصالح المعمر أبو تراب عبد الخالق بن محمد بن خلف__________(١) ومن شعره: عدمتك نفسي ما تملي بطالتي * وقد مر أصحابي وأهل مودتي أعاهد ربي ثم أنقض عهده * وأترك عزمي حين تعرض

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٤٩/١٨

(٢) سير أعلام النبلاء، ٢٨/١٩

شهوتي وزادي قليل ما أراه مبلغي * أللزاد أبكي أم لبعد مسافتي (*) المنتظم: ٩ / ١٢٥، الوافي بالوفيات: ١٥ / ١٨١، طبقات السبكي: ٤ / ٣٨٣، طبقات الاسنوي: ٢ / ٢١٣ - ٢١٤.(* *) لم نقف له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.(*)."(١)

"١٦٠ - التككي * الشيخ الصالح، الثقة المعمر، أبو علي الحسن بن محمد بن عبدالعزيز البغدادي التككي، من بقايا أصحاب أبي علي بن شاذان.حدث عنه: أبو المعمر الانصاري، وأبو بكر السمعاني، وأبو طاهر السلفي، وسلمان بن مسعود الشحام، وأبو بكر بن النقور، وآخرون.قال ابن النجار: شيخ صالح، صحيح السماع، ولد سنة أربع عشرة.قلت: توفي في رمضان سنة إحدى وخمس مئة.أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن المعدل (١)، أخبرنا الامام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة سنة سبع عشرة وست مئة، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن النرسي، أخبرنا أبو علي التككي الحسن بن محمد، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عثمان بن السماك، حدثنا موسى ابن سهل، حدثنا إسماعيل ابن علية، حدثنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله ليدخل العبد الجنة بالاكلة أو الشربة يحمده عليها " (٢).__________(*) تاريخ الاسلام: ٤ / ١٦٤، العبر: ٤ / ١، شذرات الذهب: ٤ / ٣.والتككي: نسبة إلى بيع التكك، الانساب: ٣ / ٦٨.(١) ترجمه المؤلف في " مشيخته " الورقة: ٣٦، فقال: هو إسماعيل بن عبد الرحمان بن عمرو بن موسى بن عميرة العدل المعمر عز الدين أبو الفداء المرداوي ثم الصالحي الحنبلي الفراء والده، ويعرف بابن المنادي، شيخ صالح كثير التلاوة، حسن التواضع والسكينة، روى الكثير عن ابن قدامة، وابن راجح، وابن البن، وابن أبي لقمة، والقزويني، مولده في سنة عشر وست مئة، ومات في جمادى الآخرة سنة سبع مئة بقاسيون.(٢) إسناده ضعيف لضعف موسى بن سهل وهو الوشاء البغدادي، ضعفه الدارقطني، = (*)."(٢)

"سمع عبد الوهاب بن منده وطبقته، وجال في الطلب، ولحق أبا القاسم بن البسري.توفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمس مئة.٣١٠ - خوارزمشاه * الملك العالم، أبو الفتح محمد بن نوشتكين، دين فاضل، خير تقي، سخي، كثير التلاوة والغزو، عارف بالتفسير، كان يقول: سمعت نظام الملك يقول: صلاة الصبح بغلس تذهب ظلمة القبر.توفي سنة اثنتين وعشرين في شوال، وكانت دولته بخوارزم ثلاثين سنة، كان من أعدل الملوك، وتسلطن بعده ابنه أتسز (١).٣١١ - القطائفي * * الشيخ المعمر أبو بكر أحمد بن عمر بن علي بن حمد النهاوندي القطائفي، نزيل بغداد.ولد بالدينور في سنة ست وثلاثين وأربع مئة، وجاء هو وأبوه إلى بغداد منجفلين وقت ظهور الغز السلجوقية.سمع من علي بن المحسن التنوخي، وأبي محمد الجوهري، والقاضي أبي يعلى، والخطيب، وجماعة.__________(*) الكامل في التاريخ: ١٠ / ٢٦٧، تاريخ الاسلام: ٤: ٢٥١ / ٢.(١) انظر أخباره في " الكامل في التاريخ ": ١٠ / ٢٦٨ و ٦٧٧، ١١ / ٦٧ و ٨١ و ٨٧ و ٨٨ و ٩٥ و ٢٠٩.(* *) تاريخ الاسلام: ٤: ٢٣٩ / ١.(*)."(٣)

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١٩٧/١٩

(٢) سير أعلام النبلاء، ٢٥٩/١٩

(٣) سير أعلام النبلاء، ٥٢٩/١٩

"حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، ومحمد بن أحمد الطبسي، ومحمد بن فضل الله السالاري، ومنصور الفراوي، وعبد الواحد بن علي بن حمويه، ومجد الدين سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري، والمؤيد ابن محمد الطوسي، وزينب الشعرية، والقاسم بن عبد الله الصفار، وإسماعيل بن عثمان القارئ، وخلق.قال السمعاني: كتبت عنه الكثير، وكان يملي في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة مكان أخيه، وكان كخير الرجال، متواضعا، متوددا، ألوفا، دائم الذكر، **كثير التلاوة**، وصولا للرحم، تفرد في عصره بأشياء،ومن مسموعه كتاب " الزهريات " من ابن أبي حامد الازهري، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الله بن حمدون، أخبرنا أبو حامد ابن الشرقي، حدثنا الذهلي المصنف، و " رسالة " القشيري سمعها من المؤلف.مرض أسبوعا، وتوفي في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا أبو القاسم بن عبد الله، أخبرنا وجيه ابن طاهر، أخبرنا أبو القاسم القشيري، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا بكر، عن جعفر، عن ربيعة، عن الاعرج، عن عبد الله بن مالك بن بحينة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى (١) فرج بين يديه حتى يرى بياض إبطيه.أخرجه أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن قتيبة (٢).____________(١) في المخطوط صلى، وفي الهامش سجد، وهي إحدى الروايات في مسلم.(٢) أخرجه البخاري (٣٩٠) و (٣٩١) و (٨٠٧) و (٣٥٦٤) ومسلم (٤٩٥) والنسائي ٢ / ٢١٢، وأحمد ٥ / ٣٤٥.(*)."(١)

"السلطان مستجيرا بها لامر خافه، وناب في الوزارة قاضي القضاة الزينبي، وذلك في سنة أربع وثلاثين، ثم استوزر المقتفي ابن جهير (١)، ثم قدم السلطان مسعود بغداد سنة ست وثلاثين، ولزم ابن طراد بيته إلى أن توفي.قال السمعاني: كان علي بن طراد صدرا مهيبا وقورا، دقيق النظر، حاد الفراسة، عارفا بالامور السنية العظام، شجاعا جريئا، خلع الراشد، وجمع الناس على خلعه ومبايعة المقتفي في يوم، ثم إن المقتفي تغير رأيه فيه، وهم بالقبض عليه، فالتجأ إلى دار السلطان، فلما قدم السلطان أمر بحمله إلى داره مكرما، فاشتغل بالعبادة، وكان **كثير التلاوة** والصلاة، دائم البشر، له إدرار على القراء والزهاد، قرأت عليه الكثير، وكان يكرمني غاية الاكرام، وأول ما دخلت عليه في وزارته قال: مرحبا بصنعة لا تنفق إلا عند الموت.قال أحمد بن صالح الجيلي: مات الوزير شرف الدين علي بن طراد في مستهل رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، وشيعه وزير الوقت أبو نصر ابن جهير وخلائق، رحمه الله.٩١ - الزمخشري * العلامة، كبير المعتزلة، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد،____________(١) ستر ترجمته برقم (١٩٠).(*) الانساب ٦ / ٢٩٧، ٢٩٨، نزهة الالبا: ٣٩١ - ٣٩٣، المنتظم ١٠ / ١١٢، معجم البلدان ٣ / ١٤٧، معجم الادباء ١٩ / ١٢٦ - ١٣٥، اللباب ٢ / ٧٤، الكامل ١١ / ٩٧، إنباه الرواة ٣ / ٢٦٥ - ٢٧٢، وفيات الاعيان ٥ / ١٦٨ - ١٧٤، المختصر في أخبار البشر ٣ / ١٦، إشارة التعيين: الورقة ٥٣، ٥٤، البدر السافر ورقة ١٩٣، تاريخ الاسلام: وفيات ٥٣٨، ميزان الاعتدال ٤ / ٧٨، العبر ٤ / ١٠٦، دول الاسلام ٢ / ٥٦، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٨٣، تلخيص ابن مكتوم: ٢٤٣، ٢٤٤، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٢٨، ٢٢٩، تتمة = (*)."(٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٠/١١٠

(٢) سير أعلام النبلاء، ٢٠/١٥١

"الطيوري، وعبد الرحمن بن حمد (١) الدوني، وخلقا كثيرا بخراسان والعراقوأصبهان والحجاز، وقد سمع بأصبهان من أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد ابن مردويه، وطبقته.حدث عنه: السمعاني، وابن عساكر، وعبد الرحيم بن السمعاني، وجماعة.قال أبو سعد: تفقه أولا على جدي أبي المظفر، وعلى عبدالرحمن الرزاز، وكتب الكثير، وحصل وألف، وكان إماما ورعا متهجدا متواضعا، سريع الدمعة، وكان من أخص أصحاب والدي حضرا وسفرا، سمع الكثير معه، ونسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث، وهو ثقة دين قانع، **كثير التلاوة**، كان يتولى أموري بعد والدي، وسمعت من لفظه الكثير، وكان يلي الخطابة بمرو في الجامع الاقدم، توفي في التاسع والعشرين من شوال سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.وقد سمع منه عبدالرحيم بن السمعاني " سنن النسائي " عن الدوني، و " صحيح مسلم " بروايته عن عبد الله بن أحمد صاحب عبد الغافر الفارسي، وكتاب " الحلية " لابي نعيم، وكتاب " الرقاق " لابن المبارك.قال: أخبرنا الزاهري، أخبرنا إسماعيل بن ينال المحبوبي.أما:____________(١) تحرف في " تذكرة الحفاظ " ٤ / ١٣١٢ إلى أحمد.وقد مرت ترجمة عبدالرحمن بن حمد في الجزء التاسع عشر برقم (١٤٧).(*)."(١)

"وهو القائل (١): والطل في سلك الغصون كلؤلؤ * رطب يصافحه النسيم فيسقط والطير تقرأ والغدير صحيفة * والريح تكتب والغمام ينقط توفي في رمضان (٢) سنة أربع وست مئة، وله نيف وخمسون سنة (٣).وأما أخوه فتقدم بالطب إلى أن وزر للملك المعظم وكان ينادمه بلعب العود.٢٣٧ - عبدالمجيب * ابن أبي القاسم عبد الله بن زهير بن زهير، المولى الكبير الصالح أبو محمد البغدادي.سمعه عمه عبدالمغيث (٤) من عبد الله بن أحمد اليوسفي، وعلي بن عبد السلام، وعبد الصبور الهروي، وقدم رسولا على العادل سنة ست مئة، وزار البيت المقدس، وكان **كثير التلاوة**، يتلو في اليوم ختمة.____________(١) الديوان: ٢ / ٤.(٢) يوم الخميس الثالث والعشرين منه، ودفن بسفح المقطم.(٣) هذا ما ذكره ولده حينما سأله ابن خلكان إذ قال: (وعمره إحدى وخمسون سنة وستة أشهر واثنا عشر يوما)، ولكن قال الزكي المنذري في (التكملة): (وهو ابن ثمان وأربعين سنة وسبعة أشهر واثني عشر يوما).* تاريخ ابن الدبيثي، الورقة: ١٩٠ - ١٩١ (باريس ٥٩٢٢)، ومرآة الزمان: ٨ / ٥٣٧ - ٥٣٨، والتكملة لوفيات النقلة: ٢ / الترجمة: ٩٩٩، وذيل الروضتين: ٦٢، والجامعالمختصر لابن الساعي: ٩ / ٢٥٤ - ٢٥٥، ومشيخة النجيب الحراني، الورقة: ٩٣ - ٩٤، ومشيخة ابن البخاري، الورقة: ١٤، وتاريخ الاسلام: ١٨ / ١ / ١٦٧ - ١٦٨، والعبر: ٥ / ١٠، والمختصر المحتاج إليه، الورقة: ٨٨، وعقد الجمان للبدر العيني: ١٧ / الورقة: ٣١٢، والنجوم الزاهرة: ٦ / ١٩٥، وشذرات الذهب: ٥ / ١٢ - ١٣.(٤) تقدم ذكره وتوفي سنة ٥٨٣.(*)."(٢)

"تفقه بظفار على الفقيه محمد بن حماد، وغيره.وركب البحر إلى كيش والبصرة، وارتحل إلى أصبهان، فأقام بها مدة، وتفقه على أبي السعادات الفقيه.وسمع من أبي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني، ورجاء بن حامد، وإسماعيل بن شهريار، وعبد الله بن علي الطامذي، ومحمد بن سهل المقرئ، وعبد الجبار بن محمد بن علي ابن أبي ذر الصالحاني، وهبة الله بن

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٨٥/٢٠

(٢) سير أعلام النبلاء، ٤٧٢/٢١

حنة (١)، ومعمر بن الفاخر، وعدة.وببغداد من أبي محمد ابن الخشاب، وشهدة، وبالثغر (٢) من السلفي، وبمكة من أبي محمد المبارك بن الطباخ.وحدث بدمشق وبمصر.حدث عنه الضياء، وابن خليل، والبرزالي، والمنذري، والشهاب القوصي، والتقي اليلداني، ومحمد بن علي النشبي، وجماعة.قال المنذري (٣): كانت أصوله أكثرها باليمن، وهو أحد من يفهم هذا الشأن ممن لقيته، وكان عارفا باللغة معرفة حسنة، كثير التلاوة، كثير التعبدوالانفراد.وقال عمر بن الحاجب: كان أبو نزار إماما عالما حافظا ثقة أديبا شاعرا حسن الخط ذا دين وورع.مولده بشبام (٤) من قرى حضرموت.مات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وست مئة.__________(١) قيده الذهبي في المشتبه: ٢١٢.(٢) يعني: ثغر الاسكندرية.(٣) التكملة: ٢ / الترجمة: ١٢٤٦.(٤) بكسر الشين المعجمة: انظر معجم البلدان.[*]." (١)

"وقال عمر بن الحاجب: كان ظريفا رق حاله واستولى عليه المرض في آخر عمره إلى أن توفي ليلة الجمعة أول جمادى الآخرة سنة ثماني عشرة وست مئة وكان آخر أولاد أبيه وفاة، وكان يرمى برذائل لا تليق بمثله، قال لي أبو عبد الله البرزالي: عنده دعابة.قلت: سمعت من طريقه المنتقى من أجزاء " المخلص "، والثاني من " حديث زغبة "، ومنتقى من " مسند عبد بن حميد " و " جزء أبي الجهم ".١٠٠ - ابن طاووس * الشيخ المعمر المسند الامين سديد الدين أبو محمد هبة الله بن أبي طالب الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس البغدادي الاصل الدمشقي.من بيت العلم والرواية.ولد سنة سبع وثلاثين، وخمس مئة في ربيع الاول.وسمع في الخامسة من الفقيه نصر الله بن محمد المصيصي، وسمع من ناصر بن محمد القرشي، والخضر بن عبدان، وعلي بن سليمان المرادي، ونصر بن أحمد ابن مقاتل، وأبي القاسم بن البن، وأبي طاهر السلفي ارتحل إليه.وكان عسرا في الرواية لا يحدث إلا من أصل، وكان كثير التلاوة، ولم يكن يدري فن الحديث.__________(*) تكملة المنذ ري: ٣ / الترجمة ١٨١٠، وتاريخ الاسلام للذهبي، الورقة ٢٥٠ - ٢٥١ (باريس ١٥٨٢)، والعبر: ٥ / ٧٦، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢٥٢، وتاريخ ابن الفرات: ١ / الورقة ٢٦، وشذرات الذهب: ٥ / ٨٣.[*]." (٢)

"حدث " الموطأ " في الدنيا عاليا بينه وبين الامام مالك فيه ستة رجال بالسماع المتصل، وهكذا العدد في " الموطأ " ليحيى بن بكير لمكرم بن أبي الصقر البزاز، وفي " موطأ " القعنبي للموفقين: ابن قدامة وعبد اللطيف، وابن الخير، وفي " موطأ " أبي مصعب لابي نصر ابن الشيرازي وابن البرهان، وفي " موطأ " سويد بن سعيد للبهاء عبدالرحمن.١٥٧ - ابن البراج * الشيخ الصالح الخير الثقة أبو منصور أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي ابن البراج البغدادي الصوفي الوكيل.سمع " سنن النسائي " كله - أعني " المجتنى " (١) - من أبي زرعة المقدسي، وسمع " جزء البانياسي " من أبي الفتح ابن البطي، وكتاب " أخبار مكة " للازرقي من أحمد بن المقرب.حدث عنه السيف ابن المجد، وعمر بن الحاجب، وتقي الدين ابن الواسطي، وشمس الدين عبدالرحمن ابن الزين، والجمال محمد ابن الدباب، وطائفة.وأخبرتنا عنه فاطمة بنت سليمان إجازة.قال ابن الحاجب: رجل صالح كثير التلاوة والصمت، لا يكاد يتكلم إلا جوابا، سمعت منه معظم " السنن

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٢/١٥

(٢) سير أعلام النبلاء، ٢٢/١٥١

"_____________(*) تكملة المنذري: ٣ / الترجمة ٢١٧٩، وتاريخ الاسلام للذهبي، الورقة ٤٩ (أياصوفيا ٣٠١٢)، والعبر: ٥ / ١٠٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين، الورقة ٦٤، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢٧٠، وشذرات الذهب: ٥ / ١١٦.(١) ويقال فيه " المجتبى " أيضا، ومن هذا النص يظهر أن " المجتبى " هو الذي كان يدور في الرواية، وليس " السنن الكبرى ".[*]." (١)

"ورضي الدين أبو بكر القسنطيني، وأبو المعالي الابرقوهي.والاوقي (١) - وهو بكسر الهمزة - من أهل إوه بليدة من أعمال العجم بقرب مراغة (٢)، وأدخلت القاف في النسب بدلا من الهاء.قال عمر بن الحاجب: سألت أبا عبد الله البرزالي عنه، فقال: هو زاهد أهل زمانه، كثير التلاوة والعبادة والاجتهاد، معرض عن الدنيا، صليب في دينه.قلت: كان له أصول يحدث منها، وله فهم ومعرفة يسيرة.أخبرنا محمد بن محمد الحاكم، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا السلفي، أخبرنا محمد بن محمد المديني، أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن القاضي إملاء سنة تسع وأربع مئة، حدثنا أبو أحمد العسكري، حدثنا عبدان، حدثنا محمد بن عبيد الكوفي، حدثنا صالح بن موسى، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن من الشعر حكمة " (٣).توفي في صفر سنة ثلاثين وست مئة، وله ست وثمانون سنة._____________(١) في الاصل: " توفي الاوقي " ولا معنى لقوله هنا " توفي " لانه لم يذكر وفاته في هذا وسيذكرها في آخر الترجمة، وهو سبق قلم من المؤلف - رحمه الله - تأتي في نقله السريع من " تاريخ الاسلام " حيث قال في آخر ترجمته هناك " توفي الاوقي - بكسر الهمزة - في عاشر صفر ".ولو أنه لم يذكر وفاته في آخر الترجمة لا بقينا النص كما في " تاريخ الاسلام ".(٢) صرح المؤلف في تاريخ الاسلام أن الذي قال ذلك هو الحافظ عبد القادر الرهاوي.(٣) قال شعيب: صالح بن موسى هو ابن اسحاق بن طلحة التيمي الكوفي، قال الحافظ في " التقريب ": متروك وأخرجه الخطيب في " تاريخه " ٤ / ٥٤ و ٨ / ١٨ و ١٤ / ٤٩ من طرقعن هشام بن عروة بهذا الاسناد وأخرجه البزار (٢١٠١) و (٢١٠٢) من طريقين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وأخرجه أيضا (٢١٠٣) من طريق علي بن حرب الموصلي، عن عبد الله ابن إدريس، عن هشام عن أبيه، عن عائشة، وأورده الهيثمي في " المجمع " ٨ / ١٢٣، وزاد نسبته للطبراني في " الاوسط " وقال: وأجد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن حرب الموصلي، وهو ثقة.[*]." (٢)

"ابن مرتضى، وأحمد بن عبد الكريم المنذري، والتاج الغرافي، وأبو المعالي الابرقوهي، وعدة.وبالاجازة غير واحد.وآخر من روى عنه حضورا الجمال محمد بن مكرم الكاتب.قال المنذري (١): كان على طريقة حسنة، كثير التلاوة ليلا ونهارا، وأبوه أحد المنقطعين المشهورين بالصلاح.قلت: حدث مرتضى بدمشق، وكان عنده فقه ومعرفة ونباهة.كتب بخطه الكثير.وقال التقي عبيد (٢): كان فقيرا صبورا له قبول، يختم في الشهر ثلاثين ختمة.وله في رمضان ستون ختمة رحمه الله.توفي بالشارع (٣) في التاسع والعشرين من شوال سنة أربع وثلاثين وست مئة، وكان شافعيا.قلت: ما ذكر المنذري على من تلا بالسبع.٦ - ابن كمال * الشيخ الصالح الخاشع أبو بكر هبة الله بن عمر بن حسن الحربي البغدادي القطان الحلاج

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٧٧/٢٢

(٢) سير أعلام النبلاء، ٣٥٠/٢٢

المعروف بابن كمال.__________(١) التكملة: ٣ / الترجمة: ٢٧٦٠.(٢) هو الاسعردي.(٣) محلة بظاهر القاهرة.(*) تكملة المنذري: ٣ / الترجمة ٢٧٢٩، وتاريخ الاسلام للذهبي، الورقة ١٥٧ (أيا صوفيا ٣٠١٢)، والعبر: ٥ / ١٤٠ - ١٤١، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢٩٩، وشذرات الذهب: ٥ / ١٦٩.[*]." (١)

"ابن نسيم، وأبي الفتح بن المني، وتفقه به، ثم تحول شافعيا، ولزم المجير البغدادي، وتأدب على أبي الحسن ابن العصار.حدثنا عنه تاج الدين الغرافي.وكان بصيرا بالمذهب ودقائقه، دينا عابدا، كثير التلاوة والحج والتهجد، وله باع مديد في المناظرة، وناب في القضاء عن ابن فضلان، ثم درس بالنظامية (١) في سنة ست وعشرين وست مئة.مات في شوال (٢) سنة تسع وثلاثين وست مئة.٨٣ - ابن الناقد * الوزير المعظم نصير الدين (٣) أبو الأزهر أحمد بن محمد بن علي البغدادي.قرأ النحو وتعاني الكتابة، وتنقل وكان أخا الخليفة الظاهر من الرضاع.تولى أستاذ دارية الخلافة، ثم وزر سنة تسع وعشرين وست مئة،__________(١) انظر تفصيل ذلك في تلخيص مجمع الآداب ٢ / ٨٥٥، المدارس الشرابية: ١٢٦.(٢) ذكر المنذري والسبكي وغيرهما ان وفاته كانت في السابع من شوال.(*) مرآة الزمان: ٨ / ٧٤٧، وعقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (نسخة اسعد افندي ٢٣٢٣) ج ١ الورقة ١٥٠ / أ، ومختصر التاريخ لابن الكازروني: ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٧، والفخري في الآداب السلطانية (طبعة محمد على صبيح) ٢٦٧ - ٢٦٨ وخلاصة الذهب المسبوك للاربلي: ٢٨٩، ٢٩٠، والحوادث الجامعة: ٣٣ - ٣٥، وتاريخالاسلام للذهبي (أيا صوفيا ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة ١٣ - ١٤، والوافي بالوفيات ٨ / ٦٤ - ٦٥ الترجمة ٢٤٨٧، وفوات الوفيات ٣ / ٢٥٤، والبداية والنهاية: ١٣ / ١٦٥، والعسجد المسبوك ٥٢٧ - ٥٢٨، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٣٥٠.(٣) في مرآة الزمان والنجوم الزاهرة: شهاب الدين.[*]." (٢)

"ولد ليلة الفطر سنة خمس وأربعين وخمس مئة.وأجاز له نصربن نصر العكبري، وأبو بكر ابن الزاغوني، والحافظ ابن ناصر، وسعيد ابن البناء، وأبو الكرم ابن الشهرزوري، وأبو جعفر العباسي، وعدة.وقد كان يمكنه السماع منهم.ثم سمع بنفسه من معمر بن الفاخر، وشهدة الكاتبة، وعبد الحق بن يوسف، وأحمد بن الناعم، وعيسى بن أحمد الدوشابي، وأبي علي بن شيرويه، وبدمشق من ابن صدقة الحراني.وحدث ببغداد، ثم قدم دمشق في سنة اثنتين وثلاثين، فحدث، وأقام بها نحوا من سنتين، ثم حج، وحدث بخيبر، وبالحرم، وجاور، ثم سار إلى مصر، وروى بها الكثير.قال الحافظ تقي الدين عبيد: كان شيخا صالحا كثير التهجد والعبادة والتلاوة، صابرا على أهل الحديث.وقال الحافظ عز الدين الحسيني (١): كان من عباد الله الصالحين، كثير التلاوة مشتغلا بنفسه، مات في نصف ذي القعدة سنة ثلاث واربعينوست مئة.قلت: حدث عنه أئمة وحفاظ، وحدثني عنه الدمياطي، والسبتي، وأبو علي ابن الخلال، والجلال عبد المنعم القاضي، وزينب بنت القاضي

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١٢/٢٣

(٢) سير أعلام النبلاء، ١٠٨/٢٣

محيي الدين، ومحمد بن يوسف الذهبي، ومحمد بن عبد الكريم المنذري (٢)،____________(١) صلة التكملة لوفيات النقلة، الورقة ٣٨.(٢) هذا هو ابن أخي الحافظ عبد العظيم المنذري.[*]." (١)

"١٠٧ – المخزومي * الامام العدل المحدث ظهير الدين ويلقب بالقاضي المكرم أبو المعالي عبد الرحمان بن علي بن عثمان بن يوسف المخزومي المغيري المصريالشافعي الشاهد.ولد في صفر (١) سنة تسع وستين.وأجاز له من بغداد فخر النساء شهدة، وعبد الحق اليوسفي، ومن الموصل خطيبها أبو الفضل الطوسي، ومن دمشق الحافظ أبو القاسم، ومن الثغر أبو الطاهر السلفي، وطائفة سواهم، كعيسى الدوشابي وابن شاتيل، ومسلم بن ثابت، وأبي شاكر السقلاطوني.وسمع من عبد الله بن بري، ومحمد بن علي الرحبي، والبوصيري، والقاسم بن عساكر، والاثير بن بنان، وعدة.وروى الكثير، وهو من بيت رياسة وجلالة.روى عنه المنذري والدمياطي وركن الدين بيبرس القيمري وابن العمادية، والتاج إسماعيل بن قريش، وطائفة.وبالاجازة المعمرة وجيهية بنت أبي الحسن المؤدب.وكان دينا كثير التلاوة متنزها عن الخدم.____________(*) وهو أحد شيوخ ابن الصابوني ذكره في تكملة اكمال الاكمال وروى عنه ص ٦٥، ٨٧، ١٧٨، وانظر صلة التكملة للحسيني الورقة ٥٤، تاريخ الاسلام للحافظ الذهبي (٣٠١٣ أيا صوفيا) ج ٢٠ الورقة ٦٨.(١) ذكر الشريف الحسيني أن ولادته كانت في الحادي والعشرين من صفر سنة تسع وستين وخمسمائة.[*]." (٢)

"خلدون.وكان ملازما للجماعة كثير التلاوة، عنده دعابة.روى عنه أبو محمد الحرائري، وأبو الفضل الذهبي، وابن الخلال، والفخر بن عساكر، والعلاء بن البقال، وعدة.مات في ذي القعدة (١) سنة ثلاث وأربعين وست مئة.١٤١ – ابن الجباب * الرئيس ظهير الدين أبو إبراهيم محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان السعدي الاسكندراني المالكي.سمع من السلفي، والعثماني.وعنه الدمياطي، والتقي الاسعردي، والضياء السبتي، ونصر الله بن عياش، وآخرون.مات في خامس المحرم سنة ثلاث وأربعين، وله ثمان وثمانون سنة.١٤٢ – ابن معقل * *كبير الرافضة النحوي العلامة عز الدين أحمد بن علي بن معقل المهلبي الحمصي.____________(١) ذكر الحسيني في صلة التكملة والذهبي في تاريخ الاسلام أنه توفي في الثاني والعشرين منه وذكر الحسيني أن مولده في العشرين من شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة وقد ذكر الذهبي سنة ولادته دون ذكر اليوم والشهر.(*) صلة التكملة لوفيات النقلة لشرف الدين الحسيني وقد ضبط الاسم قائلا والجباب بفتح الجيم والباء الموحدة وتشديدها وبعد الالف باء موحدة أيضا انظر الورقة ٢٣، وتاريخ الاسلام للذهبي (أيا صوفيا ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة ٣٨، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٣٢.(* *) صلة التكملة لوفيات النقلة لشرف الدين الحسيني الورقة ٤١ – ٤٠، تاريخ الاسلام = [*]." (٣)

"توفي في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وست مئة بالثغر.وفيها توفي فخر القضاة أحمد بن محمد ابن الجباب، وأبو محمد إبراهيم بن محمود ابن الخير الازجي، والعدل مظفر بن عبدالملك بن الفوي، والمحدث أبو الحجاج يوسف

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١٢٠/٢٣

(٢) سير أعلام النبلاء، ١٧٢/٢٣

(٣) سير أعلام النبلاء، ٢٢٢/٢٣

بن خليل، وصاحب اليمن نور الدين عمر بن رسول التركماني قتل، وصاحب مصر المعظم ابن الصالح قتل، وصاحب دمشق الصالح إسماعيل أبو الخيش قتل.وفي سنة ست وثلاثين وسبع مئة شيخ معمر يروي عنه بالاجازة.وهو أخو محيي الدين المقدسي.١٥٧ – ابن العليق * الشيخ العالم الصالح المعمر أبو نصر أعز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسوه ابن العليق البغدادي البابصري، ويعرف أيضا بابن بندقة.سمع من شهدة الكاتبة " موطأ القعنبي " و " القناعة " لابن أبي الدنيا، و " الكرامات " للخلال، و " مجابي الدعوة " والرابع من " حديث الصفار ".وسمع من عبد الحق بن يوسف، وأبي المظفر بن حمدي، وعبد الرحمن بن يعيش القواريري، والمبارك بن الزبيدي.وكتب إليه بالاجازة أبو طاهر السلفي.وكان دينا، خيرا، فاضلا، يقظا، **كثير التلاوة**، عالي الرواية.__________(*) صلة التكملة لشرف الدين الحسيني الورقة ٦٥، تاريخ الاسلام للذهبي (أيا صوفيا ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة: ٩٣ – ٩٤، العبر ٥ / ٢٠٢، الوافي بالوفيات: ٩ / ٢٩٠، الترجمة ٤٢١٦ وفيه غباسوه بالغين المعجمة مصحف، النجوم الزاهرة ٧ / ٢٤، شذرات الذهب: ٥ / ٢٤٤.[*]." (١)

"حدث في سنة خمس وخمسين، ولعله استشهد بسيف التتار، سمع ما لا يوصف كثرة.٢٣٨ – محمد بن عبد الهادي * ابن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام الفقيه المقرئ المعمر المسند شمس الدين أبو عبد الله المقدسي الجماعيلي الحنبلي أخو العماد المذكور، وكان أبوهما ابن عم الشيخ أبي عمر.قدم وهو شاب، فسمع من محمد بن أبي الصقر، وعبد الرزاق بن نصر النجار، ويحي الثقفي، وابن صدقة الحراني، وطائفة.وأجاز له أبو طاهر السلفي، وشهدة الكاتبة، فكان آخر من حدث عنها بالاجازة.وكان دينا، خيرا، **كثير التلاوة**، متعففا، مشتغلا بنفسه، يؤم بقرية الساوية من جبل نابلس، أثنى عليه الشيخ الضياء وغيره.حدث عنه ابن الحلوانية، والدمياطي، والقاضي الحنبلي تقي الدين، والقاضي شرف الدين ابن الحافظ، ومحمد بن أحمد البجدي، ومحمد ابن الزراد، وعائشة أخت محاسن، وزينب بنت الكمال،وجماعة.روى " صحيح مسلم " بالجبل في سنة اثنتين وخمسين عن ابن صدقة، ورجع إلى قريته.قال الشريف عز الدين (١): استشهد بساوية من عمل نابلس على يد__________(١) صلة التكملة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٥٤، تاريخ الاسلام للذهبي (أيا صوفيا ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة ١٨٥، العبر: ٥ / ٢٤٩، الوافي بالوفيات: ٤ / ٦١ الترجمة ١٥٠٩، شذرات الذهب: ٥ / ٢٩٥.(١) صلة التكملة لوفيات النقلة المجلد الثاني الورقة ٥٤.[*]." (٢)

"على كفل البغلة فما التفت ولا تغير.وكان يناظر ولا يحرك له جارحة.أنشأ بدمشق مدرسة كبيرة، وقدم رسولا غير مرة، وحدث بأماكن.ضربت عنقه صبرا عند هولاكو في صفر سنة ست وخمسين وست مئة في نحو من سبعين صدرا من أعيان بغداد منهم أولاده (١): المحتسب جمال الدين عبدالرحمن، وشرف الدين عبد الله، وتاج الدين عبد الكريم رحمهم الله.ابنه:٢٦٧ – الصاحب شرف الدين عبد الله بن يوسف ابن الجوزي الحنبلي المدرس.من نبلاء الرجال، **كثير التلاوة**، جيد الفقيه وأصوله، ولما ولي أخوه العلامة الاوحد جمال الدين عبدالرحمن تدريس المستنصرية سنة اثنتين وأربعين ولي شرف الدين حسبة بغداد، ورفعت بين يديه الغاشية، ودرس بالبشيرية سنة ثلاث وخمسين.وقد أرسله المستعصم إلى خراسان إلى

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٣/٢٣٨

(٢) سير أعلام النبلاء، ٢٣/٣٤٢

هولاكو ثم رجع، وأخبر بصحة عزمه على قصد العراق في جيش عظيم، فلم يتسعدوا للقائه ولما خرج المستعصم إليه طلب منه أن ينفذ إلى خورستان من يسلمها، فنفذ شرف الدين هذا بخاتم الخليفة، فتوجه مع جماعة من المغول، وعرفهم حقيقة الحال، فلما رجع كان هولاكو قد ترحل عن بغداد بعد أن صيرها دكا، فلقيه بأسد آباذ فأعلم هولاكو بنصيحة شرف الدين لاهل خورستان فقتله بأسد آباذ.____________(١) في الاصل: " أولاد " والصحيح ما أثبتناه، وانظر العسجد المسبوك: ٦٣٥ - ٦٣٧.[*]." (١)

"ابن قانع القاضي ويأتي ذكره فى موضعه قال ابن الثلاج سألت القاضي أحمد بن قانع عن مولده فقال سنة ثلاث وسبعين ومائتين وكان فقيها حسن العلم بالفرائض قال ابن أبي الفوارس توفي سنة خمس وخمسين وثلاث مائة

١٦٧ أحمد بن قلمشاه أبو العباس القونوي قاضي القضاة بمدينة قونية من بلاد الروم أكثر من ثلاثين سنة كان عالما بالتفسير والفقه والنحو والأصلين درس بقونية بالمصلحية والنظامية وغيرهما رحمه الله تعالى

١٦٨ أحمد بن أبي الكرم بن هبة الله الفقيه من أصحاب أبي حنيفة رحمه الله ذكره ابن العديم فى تاريخ حلب قال وكان فقيها حسنا دينا كثير التلاوة للقرآن وولي التدريس بالموصل ومشيخة الرباط وطلب الحديث وقدم حلب مرارا رسولا من جهة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وورد دمشق رسولا إلى الملك الناصر داود فى سنة ثمان وأربعين وست مائة وورد بغداد رسولا أيضا فى هذه السنة وتوفي بالموصل فى شوال سنة خمسين وست مائة قال ابن العديم بلغني وفاته وأنا ببغداد فى هذا التاريخ رحمه الله تعالى

١٦٩ أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور القاضي الشجري البغدادي قال السمعاني كان عالما بالأحكام والقرآن وأيام الناس والأدب والتواريخ وله فيها مصنفات ولي قضاء الكوفة وحدث عن محمد بن الجهم الصيمري وأبي قلابة الرقاشي وغيرهما روى عنه الدارقطني وأبو عبيد الله المرزباني وغيرهما مات فى المحرم سنة خمسين وثلاث مائة وكان متساهلا فى الحديث

١٧٠ أحمد بن كسعندي بن عبد الله الخطابي مولده فى رمضان سنة ثلاث وستين وست مائة ومات فى صفر سنة أربع وأربعين شيخ فقيه عنده فهم سمع من النجيب وأبي حامد المحمودي الصابوني الإمام روى لنا عنهما وأجاز له من دمشق

." (٢)

"تاريخ نيسابور فقال شيخ أهل الرأي فى عصره ورئيسهم مات سنة ثمانين ومائتين روى الحاكم بسنده عن أبي جعفر بن محمد الصادق أن سفيان الثوري سأله دعاء يدعو به عند البيت الحرام قال جعفر إذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على الحائط ثم قل يا سائق الفوت ويا سامع الصوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت ثم ادع بما شئت قال له سفيان

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٣٧٤/٢٣

(٢) طبقات الحنفية، ٩٠/١

فعلمني ما لم أفقه فقال يا أبا عبد الله إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد وإذا جاءك ما تكره فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الإستغفار

٢٤٥ أحمد بن محمد بن هبة الله بن أبي الفتح بن صالح بن هارون بن عروسه أبو العباس بن أبي الكرم الواسطي الأصل الموصلي الفقيه كتب عنه الدمياطي ورأيته بخطه في معجم شيوخه وذكر أن مولده في الثالث والعشرين من شعبان سنة ثمانين وخمس مائة ومات بالموصل عشية الخميس سابع عشر شهر رمضان سنة خمسين وست مائة وأخوه الحسين يأتي ورأيت بخط الشريف عز الدين في وفياته وكان فقيها حسنا متدينا كثير التلاوة للقرآن الكريم ودرس بالموصل وولي مشيخة بعض ربطها وترسل عن صاحبها إلى بغداد ودمشق وحلب مرارا وسمع بالموصل من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد ومن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد

٢٤٦ أحمد بن محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله بن عبد الرحيم أبو الطيب الحلبي الفقيه مولده بحلب سنة ثمان وثمانين وخمس مائة وكتب عنه الدمياطي ويأتي أبوه محمد بن يوسف وأخوه عبد الله بن محمد بن يوسف وجدهما يوسف ابن الخضر ودرس مدة بحلب وسمع من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد وحدث ومات سنة ثمان وخمسين وست مائة بحلب رحمه الله تعالى

---

(١) ".

"فأتخطاهم وأتخطأ حجابهم حتى أصل إلى ستره فأتنحنح وأسلم فيقول ادخل يا أبا محمد فأرخل أو يمسك فأنصرف ويأتي أبوه معبد

١٠٤٣ علي بن مودود بن الحسين بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن العباس البظري الكشاني من أهل الكشانية بلدة من السغد بنواحي سمرقند كان إماما فاضلا فقيها مناظرا كثير المحفوظ تفقه على مسعود بن الحسين ببخارى وعلي البرهان عبد العزيز بن عمر بن مازة ثم مرو على القاضي محمد بن الحسين الأرسابندي وكان كثير التلاوة للقرآن حافظ له ولى التدريس بالمدرسة الخاقانية بمرو مدة وتفقه عليه جماعة كثيرة وكان يعظ وعظ كثيرا نافعا كتب الأمالي عن مشايخ بخارى مثل أبي بكر محمد بن الحسين بن منصور النسفي وأبي بكر محمد بن عبد الله بن عاقل السرخكتي وأبي بكر محمد بن علي الحلواني قال السمعاني سمعت منه وكانت ولادته في ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة ثمانين وأربع مائة بالكشانية مات ليلة الثلاثاء السابع عشر من ربيع الأول سنة سبع وخمسين وخمس مائة ودفن من الغد بأقصى سنجدان

١٠٤٤ علي بن مقاتل الرازي له كتاب السجلات له ذكر في المحيط وغيره

١٠٤٥ علي بن موسى بن نصر أستاذ أبي سعيد البردعي

---

(١) طبقات الحنفية، ١/١٢٣

١٠٤٦ علي بن موسى بن يزداد وقيل يزيد القمي صاحب أحكام القرآن إمام الحنيفة فى عصره سمع محمد بن حميد الرازي وغيره روى عنه أبو الفضل أحمد ابن أحمد الكاغذي وغيره وتوفي سنة خمس وثلاث مائة كذا ذكره السمعاني قال أبو إسحاق في الطبقات وله كتب فى الرد على أصحاب الشافعي وله ترجمة

(١) ".

" (١٠٥ - أحمد بن عبد الله [٤١٣ - ٤٩٢]) ابن علي بن طاووس المقرئ ، أبو البركات البغدادي ، من أهلها . نزل دمشق ، وبها توفي . قال أبو سعد في ' تذييله : 'كان مقرئا ، فاضلا ، ثقة ، دينا ، خيرا ، **كثير التلاوة** للقرآن ، حسن الأخذ له . سمع : أبا طالب ابن غيلان البزاز ، وأبا طالب ابن بكير الصوفي ، والقاضي أبا القاسم الحنائي ، وأبا القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهري وغيرهم

(٢) ".

"""""" صفحة رقم ١٦٤ """"""كتابا سماه التشويق إلى البيت العتيق قال الكمال الأدفوي ذكر فيه أشياء حسنة وأصابه الفالج فأقام به مدة٤٦٠ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار بن طلحة بن عمر بن علي بن عبد الله الفقيه الإمام أمين الدين أبو العباس ابن الأشتري الحلبي ثم الدمشقي ولد في شوال سنة خمس عشرة وستمائة وسمع الكثير من خلق وكان ممن جمع بين العلم والعمل والإنابة والديانة التامة بحيث إن الشيخ محي الدين كان إذا جاءه شاب يقرأ عليه يرشده إلى القراءة على المذكور لعلمه بدينه وعفته روى عن جماعة روى عنه ابن العطار وابن الخباز والمزي قال وكان ممن يظن به أنه لا يحس ان يعصي الله تعالى وقال الذهبي كان ممن جمع بين العلم والعمل إماما عارفا بالمذهب ورعا **كثير التلاوة** بارز العدالة كبير القدر مقبلا على شأنه وكان يقرئ الفقه وله اعتناء بالحديث سرد الصوم أربعين سنة توفي فجأة بدمشق في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وستمائة." (٣)

"""""" صفحة رقم ١٨٦ """"""الدين الكازروني البغدادي مؤرخها مولده سنة إحدى عشرة وستمائة وسمع من جماعة قال السبكي في الطبقات الكبرى كان حاسبا فرضيا مؤرخا شاعرا وله كتاب النبراس المضيء في الفقه وكتاب المنظومة الأسدية في اللغة وكتاب روضة الأريب في التأريخ وله شعر حسن توفي في حدود السبعمائة انتهى ثم رأيت ترجمته في كتاب البدر السافر للشيخ كمال الدين الأدفوي وقال كان فرضيا حاسبا مؤرخا شاعرا **كثير التلاوة** والعبادة متواضعا مهيبا وقورا وصنف تصانيف فذكر منها النبراس والمنظومة وكنز الحساب في معرفة الحساب مجلد وكتاب الملاحة في الفلاحة مجلد قال

---

(١) طبقات الحنفية، ٣٨٠/١

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية، ٣٤٦/١

(٣) طبقات الشافعية ـ لابن قاضى شهبة، ١٦٤/٢

وتأريخه سبعة وعشرون مجلدا وصنف في السير والتصوف مات في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وستمائة٤٨٠ علي بن أبي الحرم الشيخ علاء الدين ابن النفيس الطبيب المصري." (١)

"""""" صفحة رقم ٥٢ """""سنة وناب في الحكم مدة سنين وحدث سمع منه خلق من الفقهاء والمحدثين قال الشيخ كمال الدين الأدفوي كان فاضلا مشاركا في فنون كثيرة وكان حسن الخلق حلو المحاضرة عنده نكت وفوائد ومسائل في فنون وعنده تواريخ المصريين وتراجم يستفاد منه وكان كثير التلاوة ومتى سئل عن آية ذكر ما قبلها ويعمل كذلك في التنبيه وجمع مجاميع كثيرة واختصر كتبا في الفقه وكان عاقلا لبيبا وقال الإسنوي كان رجلا عالما فاضلا فقيها محدثا حافظا لتواريخ المصريين ذكيا إلا أن نقله يزيد على تصرفه وكان سريع الحفظ بعيد النسيان مواظبا على النظر والتحصيل كثير التلاوة سريعها متوددا وقال ابن رافع كان مشارا إليه في العلم حسن الخلق والمحاضرة جمع مجاميع بخطه وبخط غيره تقارب العشرين منها وفيات جماعة من المتأخرين وقرأت عليه قطعة من المنهاج للنووي توفي في ربيع الآخر وقيل الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ودفن بالقرافة٦١٣ محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإمام العلامة شمس الدين ابن اللبان المصري ولد سنة خمس وثمانين أو نحوها وسمع الحديث بدمشق." (٢)

"""""" صفحة رقم ٩٢ """""الفتنة وتصدى للإفتاء وكان يكتب كتابة حسنة ويستحضر التمييز إلى آخر وقت وذهنه جيد وكان عاملا ساكنا كثير التلاوة ويقوم الليل وعنده حشمة وأدب ولسانه طاهر وقد ولاه الأمير نوروز القضاء بعد وفاة ابن الإخنائي في رجب سنة ست عشرة وثمانمائة فباشر إلى أن قدم المؤيد في أول السنة الأتية وباشر بعفة ولكن نقم بعض الناس ولايته على هذا الوجه توفي في شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وثمانمائة ودفن بمقبرة الصوفية على والده رحمهما الله تعالى٧٧١علي بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي بن إسحاق بن سلام بن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام بالتشديد فيهما الإمام العالم المفنن المحرر علاء الدين أبو الحسن بن جمال الدين بن كمال الدين بن الشيخ العالم شرف الدين بن الشيخ العالم كمال الدين المعروف بابن سلام الدمشقي ولد سنة خمس أو ست وخمسين وسبعمائة وحفظ التنبيه والألفية ومختصر ابن الحاجب واشتغل في الفقه على جدي وعلى الشيخ." (٣)

"""""" صفحة رقم ٩٤ """""القاضي نجم الدين تدريس الشامية البرانية نزل له عن نصف تدريس الركنية وللشيخ برهان الدين ابن خطيب عذراء عن النصف الأخير فتوفي الشيخ برهان الدين عاجلا فأضيف إليه النصف الآخر وكان فاضلا في الفقه يستحضر كثيرا من الرافعي ويحفظ عليه إشكالات وأسئلة حسنة ويعرف المختصر معرفة جيدة ويعرف الألفية معرفة تامة ويحفظ كثيرا من تواريخ المتأخرين وله يد طولى في النظم والنثر وكان منجمعا عن الناس ولا يكتب على الفتاوى إلا قليلا وبحثه أحسن من تقريره وكان كثير التلاوة حسن الصلاة مقتصدا في ملبسه وغيره شريف النفس مليح المحاضرة ولم يكن فيه ما يعاب به إلا أنه كان يطلق لسانه في بعض الناس ويأتي في ذلك بعبارات غريبة وكان ينسب إلى

---

(١) طبقات الشافعية . لابن قاضى شهبة، ١٨٦/٢

(٢) طبقات الشافعية . لابن قاضى شهبة، ٥٢/٣

(٣) طبقات الشافعية . لابن قاضى شهبة، ٩٢/٤

محبة ابن العربي صاحب الفصوص ويتردد إلى زيادة قبره حج في سنة تسع وعشرين وثمانمائة فلما قضى حجه ورجع مرض بين الحرمين ومات بوادي بني سالم ونقل إلى المدينة النبوية عن ساكنها أفضل الصلاة والسلام فدفن بالبقيع وغبطه الناس بذلك." (١)

"ومات ليلة النصف من جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

ودفن في داره بباب المراتب ثم نقل بعد ذلك إلى مقبرة إمامنا لما توفي ابنه سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

قال أبو محمد التميمي: أنفذ الخليفة المطيع لله بمال عظيم ليبني على قبر أحمد بن حنبل قبة فقال له جدي وأبو بكر عبد العزيز: أليس تريد أن تتقرب إلى الله تعالى بذلك؟ فقال: بلى فقالا له: إن مذهبه أن لا يبنى عليه شيء فقال: تصدقوا بالمال على من ترونه فقالا له: بل تصدق به على من تريد أنت فتصدق به .

وقال أيضا: لما توفي أبو الفرج تحرجت أن أدفنه في الدكة مع أحمد ثم دفنته فلما كان الليل: رأيته في النوم فقال لي: يا محمد ضيقت على الإمام فقلت: تحب أنبشك وأدفنك في موضع آخر؟ فقال: إذا نقلتني عن هذا الرجل فبمن أتبرك؟ .

(٢٥٢/٢) أبو إسحاق إبراهيم الخزاز:

كان صالحا مقرئا دينا وسمع من الوالد السعيد وحضر بعض أماليه .

ومات يوم السبت تاسع ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وأربعمائة وصليت عليه إماما بجامع المنصور .

أبو يعلى بن الكيال: كان رجلا صالحا وتردد إلى الوالد السعيد زمانا متواصلا.

وسمع منع علما واسعا وكان عبدا صالحا وقيل: إنه كان يحفظ الاسم الأعظم .

أبو الحسن علي بن المبارك النهري :

ولد بدرب النهر من الكرخ فعرف بالنهري .

وتفقه على الوالد السعيد في حياته وبعد مماته.

وكان كثير الذكاء قيما بالفرائض .

سمع من الوالد السعيد الحديث الكثير .

وتوفي في ذي القعدة سنة نيف وثمانين وأربعمائة .

وسألني ولده الكبير الصلاة على أبيه إماما بجامع المنصور ففعلت ودفن في مقبرة الجامع .

أبو محمد عبد الله بن جابر بن ياسين خالي:

سمع من الوالد السعيد الكثير وكان أحد من يستملي له بجامع المنصور وعلق عنه قطعة من المذهب والخلاف وكتب أشياء من تصانيفه .

وسمع من خلق كثير منهم أبو علي بن شاذان وأبو القاسم بن بشران في آخرين .

وحدث وسمع منه جماعة وسمعت منه عدة أجزاء .

---

(١) طبقات الشافعية . لابن قاضى شهبة، ٩٤/٤

(٢٥٣/٢) وكان صادق اللهجة حسن الوجه مليح المحاضرة كثير القراءة للقرآن مليح الخط حسن الحساب .

مولده: سنة تسع عشرة وأربعمائة .

وموته: يوم الأربعاء العشرين من شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وصليت عليه إماما .

ودفن في تربة والده قريبا من قبر إمامنا رضي الله عنهم .

أبو عبد الله محمد بن الحسن الراداني :

صحب الوالد السعيد وكان زاهدا ورعا عالما بالقراءات وغيرها .

مات يوم الأحد رابع عشر جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

أبو الحسن بن زفر العكبري :

صحب الوالد السعيد وسمع درسه .

وكان صالحا كثير التلاوة والتلقين للقرآن .

وبلغني أنه سرد الصوم خمسا وسبعين سنة .

ومات وسنه تسعون سنة .

وكانت وفاته قبل وفاة أبي عبد الله الراداني بأيام لا أحفظ عددها .

٢ - أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني : سمع درس الوالد السعيد سنين وسمع منه الحديث الكثير وكان أحد المستملين على الوالد السعيد بجامع المنصور.

وتوفي عشية يوم الأربعاء لعشر من شوال سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ودفن في يوم الخميس .

أبو القاسم الغوري

كان شيخا صالحا مقرئا دينا .

(٢٥٤/٢) أبو منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط المقرىء:

الشيخ الصالح الثقة الدين .

قرأ القرآن على أبي نصر بن مسرور المقرىء وغيره ولم يزل يقرىء ويلقن إلى حين وفاته. وكان حسن التلقين والتلاوة .

وسمع من عبد الغفار المؤدب وأبي القاسم بن بشران وأبي عبد الله أخي الخلال وأبي منصور بن السواق وأبي الحسن بن القزويني وأبي القاسم بن الدمناني في آخرين .

وتفقه على الوالد السعيد وكان الوالد إذا جلس للحكم بنهر المعلى يقصد الجلوس للحكم في مسجده ويصلي خلفه .

فسمعته يقول: أول يوم جلس والدك القاضي الإمام للقضاء واجتمع الناس: حضرت صلاة الظهر فتأخرت وقلت: يا سيدنا نتجمل بالصلاة وراءك فقال لي: تقدم يا أبا منصور جمالك صلاتي وراءك .

فغرس له في قلوب العامة والخاصة نباهة وجلالة .

وكان كثير الصيام ومداومة القيام .

ولد سنة إحدى وأربعمائة .

وتوفي في المحرم سنة تسع وتسعين وصلى عليه سبطه أبو محمد في جامع القصر وصلى عليه في جامع المنصور .

وكان الخلق على جنازته متوفرون .." (١)

"ومع حفظه وتبحره فغيره أتقن منه تكرر عليه في تباين الإسناد أربعة مواضع.مات بحران في ثاني جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وستمائة.ابن عات.الحافظ الإمام الثقة أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النقري الشاطبي.ولد سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة وكان من حفاظ الأندلس بسرد المتون ويحفظ الأسانيد عن ظهر قلب لا يخل منها بشيء موصوفاً بالرواية والدراية يغلب عليه الورع والزهد له تواليف دالة على سعة حفظه. مات في صفر سنة تسع وستمائة.أبو الحسن علي بن المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم بن حسن ابن جعفر الحافظ العلامة شرف الدين ابن القاضي أبي المكارم المقدسي ثم السكندري المالكي.ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة. سمع من السلفي فأكثر عنه وانقطع إليه وتخرج به وكان من أئمة المذهب العارفين به ومن حفاظ الحديث مع ورع ودين وأخلاق رضية ومشاركة في الفضائل.أخذ عنه المنذري وخلائق وله تصانيف مفيدة ناب في الحكم بالإسكندرية ثم تحول إلى القاهرة ودرس بمدرسة الصاحب ابن شكر. ومات بها في مستهل شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة.ربيعة بن الحسن بن علي الحافظ المحدث الرحال اللغوي أبو نزار الحضرمي الصنعاني الذماري الشافعي.ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة وتفقه باليمن ورحل وأخذ عن ابن الخشاب وشهدة والسلفي.وأخذ عنه المنذري وقال: هو أحد من لقيته ممن يفهم هذا الشأن وكان عارفاً باللغة معرفة حسنة كثير التلاوة والتعبد والانفراد.وقال غيره: كان إماماً عالماً حفاظاً ثقة أديباً شاعراً ذا دين وورع. مات في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة.التجيبي الحافظ الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي ابن محمد بن سليمان المرسي.محدث تلمسان. رحل فسمع من السلفي والناس وكان حافظاً للحديث ضابطاً وغيره أضبط منه ألف ورحل إليه المحدثون ومات في جمادى الأولى سنة عشر وستمائة عن سبعين سنة.الطبقة الثامنة عشرة." (٢)

"وأول ما أسمع الحديث على سنجر الجاولي والتقي الاخنائي ثم اسمع على ابن شاهد الجيش وابن عبد الهادي والتقي السبكي واشتغل بالعلوم وأحب الحديث فأكثر من السماع وتقدم في فن الحديث بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة. كالسبكي والعلائي والعز بن جماعة والعماد بن كثير وغيرهم ونقل عنه الشيخ جمال الدين الإسنوي في المهمات ووصفه بحافظ العصر وكذلك وصفه في الطبقات في ترجمة ابن سيد الناس فقال:وشرح – يعني ابن سيد الناس – قطعة من الترمذي نحو مجلدين وشرع في إكماله حافظ الوقت زين الدين العراقي إكمالا مناسبا لأصله انتهى.وله من المؤلفات في الفن الألفية التي اشتهرت في الآفاق وشرحها ونكت ابن الصلاح والمراسيل ونظم الاقتراح وتخريج أحاديث الإحياء في خمس

---

(١) طبقات الحنابلة، ٢٥١/٢

(٢) طبقات الحفاظ، ص/٢١٩

مجلدات ومختصره سماه المغني في مجلدة وبيض من تكملة شرح الترمذي كثيراً وكان أكمله في مسودة أوكاد ونظم منهاج البيضاوي في الأصول ونظم غريب القرآن ونظم السيرة النبوية في ألف بيت وولي قضاء المدينة الشريفة.قال الحافظ ابن حجر: وشرع في إملاء الحديث من سنة ست وتسعين فأحيا الله به سنة الإملاء بعد تأن كانت دائرة فأملى أكثر من أربعمائة مجلس قال الحافظ: وكانت أماليه يمليها من حفظه متقنة مهذبة محررة كثيرة الفوائد الحديثية قال: وكان الشيخ منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار نزر الكلام طارحاً للتكلف لطيف المزاج سليم الصدر كثير الحياء قل أن يواجه أحداً بما يكرهه ولو أذاه متواضعاً حسن النادرة والفكاهة وكان لا يترك قيام الليل بل صار له كالمألوف وكان كثير التلاوة إذا ركب وكان عيشه ضيقاً.قال رفيقه الشيخ نور الدين الهيثمي: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وعيسى عليه السلام عن يمينه والشيخ زين الدين العراقي عن يساره مات في ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة.ابن عشائر.." (١)

"من عجيب ما اتفق لي معه اي لما كنت احضر المجلس بالجامع الطولوني للحكم، كان بعض الجماعة يحب ان يحضر هذا الشيخ عندي ليدعوا لي، فدعاه غير مرة فلم يجب، فبينما انا في بعض الأحيان اذ هو جاء من تلقاء نفسه فيجاذبني، وتكلم بكلام لم افهم منه غير قوله: " نحن ما خطبناها هي خطبتنا " ثم مد يده ودعا وانصرف، فمن تلك المرة لم يتفق لي طاوع المجلس، ويطلب الجماعة إلى حضروه فأعين لهم وقتاً في البطالة فيحصل عارض إلى ان جاء الله ببركته.مات في أواخر رجب من شهور سنة ثلاثة وسبعين وسبعمائة.ومما وقع لي مع هؤلاء السادة واقعتان غريبتان.الأولى: أني لما حججت سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ورحت إلى مسجد إبراهيم يوم عرفة مع بعض السادة الأمراء فتظللت بالحائط وقعدت اقرأ القرآن، فاشتهت النفس " مُحَبَّباً " فاستبعدت وقوع ذلك إذ ذاك لأنه يوم عن ذلك بمعزل؛ فما ستتم الخاطر إلا ان بسط لي شيخ بجانبي خرقة مرقعة، واخرج كشكولاً احمر ملآن من ذلك كما في النفس وزيادة، فأكلت منه أكلاً كثيراً، ولم أرى ذلك الفقير من أين جاء ولا من أين ذهب.الواقعة الثانية: أني لما سافرت إلى القدس الشريف، ثم عزمن إلى الشام ووصلت قرب عقبة قيق، لحقني شيخ من الرقب هيئته صوفي، فسلم علي وقال: "كأنك فقيه؟ " فقلت: " ان شاء الله " وبعد ان سأل عن اسمي، قال لي: "كنت تدخل دمشق وتعرض عليك ثياب القضاء، فلا تسمع! " . فلما وصلت دمشق اتفق مثلما قال فامتنعت، ثم تذكرت كلام هذا الرجل، ولم أره غير تلك المرة، ويجوز أن يكون هو الذي رايته بعرفات.ثم في سنة نيف وثمانين اجتمع بن الشيخ الصالح عمر بن طريف لما قدم مصر وقال لي: " أخوك الذي رآك في عقبة قيق، وقال لك كيت كيت – الحكاية السابقة – يسلم عليك! " فقلت ذاهلاً: " وعليه السلام ورحمة الله وبركاته! " وتعجبت من ذلك فقلت: " ومن هو ذا يا أخي!؟ " فقال: " الخضر عليه السلام " فقلت: " وأين مقامه؟ " فقال: " القدس " وذكر عنه دعاء وشيئاً أخر.عبد الله بن مؤمن الجبرتي؟ – ٧٨٤ للهجرةعبد الله بن مؤمن بن علي الجبرتي الشافعي أبو محمد. العالم الصالح الزاهد العابد الرباني.كان عبداً عالماً صالحاً خيراً طاهر اللسان. تفقه ببلده على الشيخ الأمام الصالح فقيه الدين، والعلامة سعيد. ثم اقبل على العبادة بجد واجتهاد؛ أذاب نفسه فيها صوم وصلاة، وقراءة ومطالعة. كثير التلاوة إلى ان لقي ربه حميداً، وحصل له الشهادة من اوجه: كونه غريباً، وكونه مبطوناً، وكونه من كبار اهل العلم، وكونه

---

(١) طبقات الحفاظ، ص/٢٤٨

في رمضان.وكان بي شقيقاً حفياً، جزاه الله عني خيرا، وآواه الجنان.توفي في ليلة يصفر صباحها عن يوم الاربعاء، ثاني عشر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة. وكانت جنازته مشهودة بأهل الخير، ودفن بالقرب من تربة ألجي بغا، بجوار صاحبة الشيخ العالم الحبر شهاب الدين أبي العباس احمد ابن حسن الحرازي، بإشارته إلى ذلك.عبد الرحمن بن موسى بن خلف الجذامي؟ - ٧٢٧ للهجرةعبد الرحمن بن موسى بن خلف، الجذامي، الشيخ الصالح الحبر ذو الكرامات. مات بروضة مصر، في منتصف رجب، سنة سبع وعشرين وسبعمائة. اخذ عنه شيخنا علي الديميري وغيره وكان مقصوداً بالزيارة والتبرك. عرف بالروضي لسكناه بها.عثمان الصياد؟ - ٧٧٧ للهجرةالشيخ عثمان الصياد، المقيم قبالة دمياط؛ شيخ صالح خير. اجتمعت به، ورأيته على خير. كان يأكل من صيده، ويطعم الفقراء. دعا لي، وأقبل عليَّ، وأجلسني في المحراب.مات يوم الأثنين، سادس عشر جمادى الأولى، سنة سبع وسبعين وسبعمائة، ودفن بزاويته. وكان مقصوداً.علي الدميري؟ - ٧٧٨ للهجرةالشيخ على الدميري، العالم الصالح، الخير العابد، الورع الزاهد، ذو الطريقة الغريبة والأسلوب العجيب والفنون البديعة. لازم أقرأ الأيتام، والأحسان إليهم إلى إن لقى الله. وكان أمة في التعبير.ولي منه حظ وافر. أشار على بالإفراء بجامع الأزهر، فكان مبدأ الخير.مات في ليلة الأثنين، حادي عشر المحرم، سنة ثمان وسبعين وسبعمائه، ودفن من الغد بمقابر الصوفية، بعد أن صلى عليه بجامع الأزهر، وكنت معه ليلة موته، وأكلت أنا وأياه.على التكروري؟ - ٧٧١ للهجرة." (١)

""""" صفحة رقم ١٦٤ """ وعن الربيع أن البويطى وابن عبد الحكم تنازعا الحلقة فى مرض الشافعى فأخبر بذلك فقال الحلقة البويطىوكانت الفتاوى ترد على البويطى من السلطان فمن دونه وهو متنوع فى صنائع المعروف كثير التلاوة لا يمر يوم وليلة غالبا حتى يختم فسعى به من يحسده وكتب فيه إلى ابن أبى دؤاد بالعراق فكتب إلى والى مصر أن يمتحنه فامتحنه فلم يجب وكان الوالى حسن الرأى فيه فقال له قل فيما بينى وبينك قال إنه يقتدى بى مائة ألف ولا يدرون المعنىقال وكان أمر أن يحمل إلى بغداد فى أربعين رطل حديدقيل وكان المزنى وحرملة وابن الشافعى ممن سعى بالبويطىقال جعفر الترمذى فحدثنى الثقة عن البويطى أنه قال برئ الناس من دمى إلا ثلاثة حرملة والمزنى وآخر قلت إن صحت هذه الحكاية فالذى عندنا فى إبهام الثالث أنه راعى فيه حق والده رضوان الله عليهقال الربيع كان البويطى أبدا يحرك شفتيه بذكر الله وما أبصرت أحدا أنزع بحجة من كتاب الله من البويطى ولقد رأيته على بغل وفى عنقه غل وفى رجليه قيد وبين الغل والقيد سلسلة حديد وهو يقول إنما خلق الله الخلق بكن فإذا كانت مخلوقة فكأن مخلوقا خلق بمخلوق ولئن أدخلت عليه لأصدقنه يعنى الواثق ولأموتن فى حديدى هذا حتى يأتى قوم يعلمون أنه قد مات فى هذا الشأن قوم فى حديدهموقال أبو يعقوب أيضا خلق الله الخلق بكن أفتراه خلق مخلوقا بمخلوق والله يقول بعد فناء الخلق) لمن الملك اليوم (ولا مجيب ولا داعى فيقول تعالى) لله الواحد القهار (فلو كان مخلوقا مجيبا لفنى حتى لا يجيب وكان يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر." (٢)

---

(١) طبقات الأولياء، ص/٩١

(٢) طبقات الشافعية الكبرى . موافق للمطبوع، ١٦٤/٢

""""" صفحة رقم ٤٨٤ """" ٢٤١ هارون بن محمد بن موسى الجوينى الآزاذوارى وآزاذوار بمد الألف وفتح الزاى وسكون الذال المعجمة وفى آخرها الراء من قرى جوين من نواحى نيسابور الفقيه الأديب أبو موسقال الحاكم سمع بنيسابور أبا عبد الله البوشنجى وأقرانه وكتب بالرى وبغداد قبل العشر والثلاثمائة وكان إذا ورد البلد يعنى نيسابور تهتز مشايخنا لورودهثم روى الحاكم عنه حديثا واحدا ولم يزد فى ترجمته على ذلك٢٤٢ يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن النيسابورى أبو عمرو المخلدىكان فقيها إماما عابدا كثير التلاوةحدث عن مؤمل بن الحسن الماسرجسى وابنى الشرقى ومكي بن عبدان وأقرانهمقال الحاكم وحدث بكتاب التاريخ لأبى بكر بن أبى خيثمة عن ذاك الشيخ الواسطى عنه قال وكان من مشايخ أهل البيوتات ومن العباد المجتهدين ومن قراء القرآن العظيم وكان ختن يحيى بن منصور القاضى على ابنتهروى عنه الحاكم وقال توفى فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة." (١)

""""" صفحة رقم ١٦٦ """" حدث عنه ابن عساكر والسلفي وابن السمعاني وعبد الخالق بن أسد وعمر ابن طبرزد وأسعد بن المنجا وخلائق آخرهم الفتح بن عبد السلاموكان أسند من بقي ببغداد فقيها فاضلا من تلامذة أبي إسحاق الشيرازيقال ابن السمعاني هو فقيه إمام متدين ثقة صالح حسن الكلام في المسائل كثير التلاوة للقرآنقلت وولي قضاء دير العاقول مدةومات في رجب سنة سبع وأربعين وخمسمائة٦٧٩ محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس أبو عبد الله الفراوي ثم النيسابوريالملقب بفقيه الحرممولده تقديرا سنة إحدى وأربعين وأربعمائة بنيسابوروسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسيوسمع جزء ابن نجيد من عمر بن مسروروسمع من شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني أجاز له وسمع منه في هذه السنة التي قلنا إنه ولد تقديرا فيها." (٢)

""""" صفحة رقم ١٨٨ """" وله معرفة بالحديثوهو ثقة دين قانع بما هو فيه كثير التلاوةحج مع والدي وكان يتولى أموري بعد والديوسمعت من لفظه الكثيروكان يتولى الخطابة بمرو في الجامع الأقدمتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين وخمسمائةقلت ولهم شيخ آخر اسمه محمد بن أبي بكر بن عثمان أبو طاهر السبخيفقيه صالحمن أصحاب يوسف الهمذاني الزاهد وإبراهيم الصفار الزاهدوهو أيضا من شيوخ ابن السمعاني وولده عبد الرحيممات ببخارسنة خمس وخمسين وخمسمائةفينبغي أن يتفطن له لئلا يشتبه بهذا٦٩٢ محمد بن محمد بن علي بن محمد الهمذاني أبو الفتوح الطائيصاحب الأربعين الطائية التي أخبرنا بجميعها أبو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه بالسند إليه وقد خرجنا منها الكثير في هذا الكتاب وهي من أحلى ما وضع في النوعولدفي سنة خمس وسبعين وأربعمائة بهمذان." (٣)

""""" صفحة رقم ٢٨ """" استئجار البياع على كلمة لا تتعب ذكر الرافعي أنه فاسد وأنهم لم يجعلوه من صور الوجهين ثم قال لكن المحكي عن الإمام محمد بن يحيى أن ذلك في المبيع المستقر قيمته في البلد كالخبز واللحم وأما الثياب والعبيد وما يختلف قدر الثمن فيه باختلاف قدر المتعاقدين فلا٧١٧ محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله الطيان المروزي الرمادي

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٤٨٤/٣

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ١٦٦/٦

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ١٨٨/٦

أبو عبد اللهقال ابن السمعاني في التحبير فقيه فاضل زاهد حافظ للقرآن **كثير التلاوة** قرأ بالروايات وكان من الأخيار الزاهدين الورعينيعرف بالفقيه الزاهدسمع بمرو جدي أبا المظفر وأسعد بن أبي سعيد الميهني وبنيسابور أبا بكر السروي وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وغيرهمسمعت منه وقرأت عليه القرآن ختمات بحرف ابن ذكوان عن عبد الله بن عامرتوفي في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة ودفن بسنجدان." (١)

""""" صفحة رقم ١٥٣ """ باء ثالثة مفتوحة أيضا تتلوها ألف ثم ذال معجمة محلة بمدينة مرو عند باب شارستانخطب بالجامع الأقدم بمرو وأم الناسقال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا عارفا بالمذهب مناظرا ورعا **كثير التلاوة** والصلاة يسكن الجامع الأقدم ويؤم الناس في الصلوات الخمس ولي الخطابة مدة نيابة عن عمي وتفقه على جدي أبي المظفر ثم خرج إلى بخارى ولقي بها الأئمة وخرج إلى طوس وأقام عند أبي حامد الغزالي مدة وعند الحسين بن مسعود الفراء مدةسمع أبا المظفر السمعاني وغيره كتب عنه ابن السمعاني وقال قرأت عليه مسندات كتاب الانتصار للإمام جديقال وتوفي سحر ليلة الخميس لست ليال خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ودفن بسنجدان٨٦١ عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين الفقيه أبو محمد اللخمي الدمشقي الخرقي السلميولد في نصف شعبان سنة تسع وتسعين وأربعمائةوسمع أبا الحسن بن الموازيني وعبد الكريم بن حمزة وعلي بن أحمد بن قيس." (٢)

""""" صفحة رقم ٣١٥ """ ١٠١٠ المهدي بن هبة الله بن المهدي الخليلي أبو المحاسنمن أهل قزوينقال ابن السمعاني إمام فاضل ورع متدين دائم العبادة **كثير التلاوة** قوال بالحق داع إليه مبالغ في الوضوء والنظافةتفقه ببغداد على أسعد الميهني وعلق بالبصرة التعليقة عن القاضي عبد السلام ابن الفضل الجيلي وقرأ المقامات على منشئها أبي محمد الحريريقال وورد علينا خراسان فتفقه على شيخنا عمر بن علي الشيرزي ثم ترك مخالطة الفقهاء وانزوى عند الإمام يوسف بن أيوب الهمذانيقال وكتبت عنه حديثا واحدا عن الحسين بن مسعود الفراء البغويتوفي في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة١٠١١ الموفق بن علي بن محمد بن ثابت بن أحمد الخرقي الثابتي الفقيه أبو محمدتفقه على البغوي صاحب التهذيب وعلى أبي بكر بن أبي المظفر بن السمعاني وقرأ الخلاف ببخارى على أبي بكر الطبريقال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا ورعا زاهدا متواضعا لم أر في أهل العلم مثله خلقا وسيرة وكان إذا جلس بين الخواص والعوام لا يعرف به أحد من العلماء وكان." (٣)

""""" صفحة رقم ١٠٨ """" وكان عارفا بالمذهب والخلاف والأصول والمنطق موصوفا بحسن المناظرة ودرس بالنظاميةوسمع من أصحاب أبي القاسم بن بيان الرزاز وأبي طالب الزينبيتوفي في شوال سنة إحدى وثلاثين وستمائة١١٠٠ محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيمالقاضي أبو بكر البغدادي ابن الحبير بضم الحاء المهملةولد سنة تسع وخمسين وسمع من شهدة وأبي الفتح بن المني وعبد الله بن عبد الصمد السلمي وغيرهروى عنه ابن النجار وأبو الحسن العراقي وغيرهما ومشايخ شيوخناوكان إماما عارفا بالمذهب دينا خيرا وقورا **كثير التلاوة** له اليد الطولى في الجدل والمناظرة صاحب ليل

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٢٨/٧

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ١٥٤/٧

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٣١٥/٧

وتهجدتفقه على الشيخ المجير البغدادي وأبي المفاخر النوقاني وناب في القضاء عن أبي عبد الله بن فضلانوكان أولا حنبلي المذهب ثم انتقل ودرس في النظاميةتوفي في سابع شوال سنة تسع وثلاثين وستمائة." (١)

""""" صفحة رقم ١٤٥ """" وركب في البحر ودخل بغداد وأصبهان وأقام بأصبهان مدة تفقه بها على بعض أئمة الشافعيةسمع أبا المظفر القاسم بن الفضل الصيدلاني ورجاء بن حامد المعداني وإسماعيل بن شهريار صاحب رزق الله التميمي ومعمر بن الفاخر وأبا موسى المديني وغيرهودخل إلى ديار مصر وسمع من السلفيوحج وسمع من المبارك بن علي الطباخوحدث روى عنه أبو البركات والمنذري والبرزالي والضياء وابن خليل والشهاب القوصي وجماعةوسكن مصر بأخرة وكان فقيها صالحا عارفا باللغة كثير التلاوة والعبادة أديبا شاعرا حسن الخطتوفي في ثامن عشر من جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة." (٢)

""""" صفحة رقم ٩٢ """" ١٣٠٣ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة شيخنا في صحيح مسلم القاضي شمس الدين أبو المعالي ابن القماحصاحب المجاميع المفيدةمولده سنة ست وخمسين وستمائةوسمع من إبراهيم بن عمر بن مضر وإسماعيل بن عبد القوي بن عزون والنجيب عبد اللطيف والعز عبد العزيز ابنى عبد المنعم الحراني وابن خطيب المزة وغيرهوكان ذكي القريحة قوي الحافظة حافظا لكثير من الفقه حسن الحفظ للقرآن كثير التلاوةوحكم بالقاهرة مدة نيابةتوفي في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بالقاهرةووالده الشيخ علم الدين أحمد بن إبراهيم كان أيضا من أهل العلم والديانة المتينة وله النظم البديع وامتحن مرة بمحنة ذكر أنه نظم فيها أبياتا في ليلة لم ينفلق فجرها إلا وقد فرج عنه والأبيات." (٣)

"كما أنّه تولّى قضاء المدينة المنورة ، والخطابة والإمامة فيها ، منذ الثاني عشر من جُمَادَى الأولى سنة (٧٨٨ هـ) ، حتى الثالث عشر من شوال سنة (٧٩١ هـ) ، فكانت المدة ثلاث سنين وخمسة أشهر (١) .وفي سبيل جعل شخصية الحافظ العراقي بينة للعيان من جميع جوانبها ، ننقل ما زَبَّره قلم تلميذه وخِصِّيصه الحافظ ابن حجر في وصفه شيخه ، إذ قال في مجمعه (٢) :((كان الشيخ منور الشيبة ، جميل الصورة ، كثير الوقار ، نزر الكلام ، طارحاً للتكلف ، ضيق العيش ، شديد التوقي في الطهارة ، لطيف المزاج ، سليم الصدر ، كثير الحياء ، قلَّما يواجه أحداً بما يكرهه ولو آذاه ، متواضعاً منجمعاً ، حسن النادرة والفكاهة ، وقد لازمته مدّة فلم أره ترك قيام الليل ، بل صار له كالمألوف ، وإذا صلَّى الصبح استمر غالباً في مجلسه ، مستقبل القبلة ، تالياً ذاكراً إلى أن تطلع الشمس ، ويتطوع بصيام ثلاثة أيام من كلِّ شهر وستة شوال ، كثير التلاوة إذا ركب ...)) ، ثُمَّ ختم كلامه قائلاً : ((وليس العيان في ذلك كالخبر)) .المبحث الخامسشيوخه :عرفنا فيما مضى أنَّ الحافظ العراقي منذ أن أكبَّ على علم الحديث ؛ كان حريصاً على التلقي عن مشايخه ، وقد وفّرت له رحلاته المتواصلة سواء إلى الحج أو إلى بلاد الشام فرصة التنويع في فنون مشايخه والإكثار منهم .ـــــــــــــ(١)

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ١٠٨/٨

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ١٤٣/٨

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٩٢/٩

إنباء الغمر (٢ / ٢٧٧) ، والضوء اللامع (٤ / ١٧٤) ، وطبقات الحفاظ : ٥٤٤ .(٢) المجمع المؤسس (٩٠ / أ) .." (١)

"""""" صفحة رقم ٣٢٤ """"٤٦٦ وعبد الغني بن عبد العزيز بن البندار سمع من عبد الأول شيخ صالح كثير التلاوة للقرآن سمعت منه بخانقين وحلوان٤٦٧ وأخوه عبد الرحيم روى عن أبي الوقت أيضا٤٦٨ وابنه عمهما صفية بنت عبد الجبار بن هبة الله حدثت عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي سمعت منها وكانت شيخة صالحةوأما بيدان بعد الباء ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها وبعد الألف نون فهو٤٦٩ أبو منصور أحمد بن أحمد بن علي بن بيدان النهرواني." (٢)

"أبو البركات محمد بن علي بن عبد الوهاب بن خليف بن عبد القوي بن أحمد بن عيسى الجذامي السعدي الإسكندري: من أعيا الإسكندرية وعدولها. سمع من الحافظ أبي طاهر السلفي وروى عنه، رأيته بالإسكندرية، وقرأت عليه، وسألته عن مولده فذكر لي أنه في الثالث من صفر سنة خمس وستين وخمسمائة بثغر الإسكندرية. وتوفي بها ليلة الإثنين التاسع والعشرين من جمادى الآخرة من سنة ثمان وثلاثين وستمائة شهيداً: سقط عليه بعض جدار فقتله رحمه الله وصلي عليه يوم الاثنين بعد صلاة الظهر خارج باب البحر وفدن بالجزيرة. وبيته مشهرو بالإسكندرية بالرئاسة والتقدم حدث بالإسكندرية والقاهرة.وأبو عبد الله محمد بن عياش بن حامد بن محمود بن خليف الساحلي الحنبلي: سمع من أبي الحسين أحمد بن حمزة بن علي بن الموازيني، وروى عنه، وكان رجلاً صالحاً. رأيته وسمعت منه بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق، بإفادة الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله.باب الجبليوذكر في باب الجبلي بالجيم المفتوحة وبعدها باء مفتوحة موحدة مخففة، جماعةً، من جبلة بلد بساحل الشام، وفاته: أبو العباس أحمد بن مسلم بن أبي الفتح عبد الله بن أبي غانم الجبلي: نزيل حلب، يعرف بصحبة بني العجمي. سمع بحلب من أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي وروى عنه بحلب ودمشق. سمعت منه بصنعاء الشام وسألته عن مولده فقال: في سنة سبع وستين وخمسمائة لا يحق الشهر وتوفي بحلب ليلة السبت رابع شعبان من سنة تسع وأربعين وستمائة. ودفن ضحوة يوم السبت المذكور بجبل حلب.باب الخرقيوذكر في باب الخرقي بالخاء المعجمة المكسورة وفتح الراء المهملة وبعدها قاف مكسورة، رجلاً واحداً، وفاته: الشيخ الفقيه الأمين أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين بن أحمد اللخمي الشافعي الدمشقي المعروف بابن الخرقي المعدل: مولده في يوم الخميس النصف من شعبان سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وتوفي في ليلة الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة من سنة سبع وثمانين وخمسمائة بدمشق، ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير. سمع الحديث من أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني وعلي بن أحمد بن منصور بن قبيس المالكي وعلي بن مسلم السلمي وأبوي محمد عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل الأسفراييني وأبي المعالي الحسين بن حمزة بن الشعيري والفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصي وأبي الدرياقوت بن عبد الله مولى ابن البخاري، وغيرهم، وأعاد مدةً للفقيه جمال الإسلام أبي الحسن السلمي بالمدرسة الأمينية،

---

(١) دراسة تحليلية لسيرة الحافظ العراقي، ص/٩

(٢) تكملة الإكمال، ٣٢٤/١

وكان من جملة العدول بدمشق، وأضر في آخر عمره وأقعد، وكان أهله يخدمونه ويناولونه الماء للوضوء، فاحتاج يوماً إلى الوضوء ولم يكن عنده أحد في البيت وكان ليلاً، فذكر عنه أنه قال: فبينا أنا أتفكر إذا أنا بنور من السماء دخل البيت فبصرت بالماء فتوضأت. حدث بهذه الحكاية أحد إخوانه وأوصاه أن لا يخبر أحداً في حال حياته. وكان كثير التلاوة القرآن، له في كل يوم وليلة ختمة، روى لنا عنه جماعة من شيوخنا وكان قد تفرد بأشياء لم يشركه فيها غيره.وولده أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي الخرقي: سمع من الفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمد الصيصي وأبي الدرياقوت مولى ابن البخاري وغيرهما، وحدث في العشر الوسط من ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمسمائة.باب الخرجاني والجوخانيوذكر في باب الخرجاني بفتح الخاء المعجمة وبعدها راء ساكنة وجيم مفتوحة رجلاً واحداً، وأغفل ذكر:." (١)

"٤١- محمد بن حامد بن مبارك الشاعر ولد عام ١٢٦٣هـ كان حافظا مجودا كثير التلاوة مات سنة ١٣٤٤هـ.* * *٤٢- الشيخ عيسى بن محمد الملاحي قرأ وتعلم بحائل وهو من أهالي قفار كان صالحا دينا فيه تحامل على بعض العلماء في الطعن عليهم وكان شديدا على أهل المعاصي مات سنة ١٣٤٥هـ.٤٣- الجد عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن جمعة الهندي ولد بالهند وتعلم العربية والهندية هناك ثم هاجر إلى المنطقة الشرقية ولما وصلها لم تعجبه الإقامة بها فواصل سفره إلى الرياض ولقي من الإمام عبدالله الفيصل آل سعود إكراما زائدا وحفاوة بالغة ولما سافر الإمام عبدالله الفيصل إلى حائل استصحبه معه وقدمه للأمير محمد العبدالله بن رشيد فأكرمه الأمير وابقاه عنده وبنى له مسجدا يعرف بمسجد الهندي إلى اليوم بأعلى حائل وبني له دورا ورتب له مرتبات نامله وكان الجد رحمه الله يصوم رمضان كل سنة بمكة المكرمة ويجلس فيها إلى الحج ثم يعود مات بالقصيم سنة ١٣٦٤هـ.* * *٤٤- محمد العبيد بالتصغير وتشديد التحتانية الفرج لم أقف على ولادته قرأ القرآن بحائل وكان حافظا متقنا حسن الصوت بالتلاوة دينا عفيفا مواظبا على فعل السنن حضرا وسفر اقل أن يمرض أحد الأعداء إلا عاده ولو بعد منزله وقل أن يموت أحد إلا شهد جنازته ويتبعها حتى تدفن تولى إمامة مسجد سرحة ردحا من الزمن وكان يثنى عليه في التأني والطمأنينة في الصلاة مات سنة ١٣٤٨هـ.* * *." (٢)

"الشيخ أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس أبو عبد الله شهاب الدين أحد العلماء الأجلاء والأولياء الأتقياء ذكره الشلي وقال ولد بمدينة تريم في سنة سبعين وتسعمائة ونشأ بها وصحب أباه ومن في طبقته وأخذ عن علماء ذلك الزمان وألبسه خرقة التصوف جماعة من العارفين وتفقه وكان كثير القيام والصدقة والصوم وكان إذا سجد يطيل السجود كثير التفكر وكان غير ملتفت إلى الدنيا وأربابها زاهدا فيها وفي مناصبها متباعدا عن السلطان منقبضا عن الكبار كثير التلاوة للقرآن كثير الأستماع للمواعظ والأشعار الحسنة وربما حصل له عند ذلك حال ورزق السعادة في نسله فخلف ثلاثة أولاد سارت سيرتهم في سائر الأرض ونفع الله تعالى بهم خلقه فالشيخ عبد الله في الديار الحضرمية والشيخ حسين في الديار اليمنية والسيد أبو بكر في الديار الهندية وكل واحد منهم مذكور في كتابي هذا في محله وكانت وفاة صاحب الترجمة ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شوال سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة زنبل ولما حفروا قبره وجدوا فيه شربة لم يعرفوا

---

(١) تكملة اكمال الإكمال، ص/٢٦

(٢) زهر الخمائل في تراجم علماء حائل، ص/٢٠

من أي شيء عملت ولا لأي شيء صنعت فأخذوها وهي موجودة يستشفي بها الناس من الأمراض الشيخ أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم يعرف كسلفه ببافقيه قاضي تريم القاضي شهاب الدين الحضرمي الأمام المفتي العالم الأجل ذكره الشلي وأثني عليه كثيرا ثم قال ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن والأرشاد وبعض المنهاج وغيرهما وعرض على مشايخه محفوظاته وأكب على تحصيل العلوم من صغره وتفقه على الشيخ محمد بن اسماعيل ولازمه في القراءة والتحصيل وأكثر التردد والأخذ عن السيد عبد الرحمن ثم رحل إلى الحرمين وأخذ بهما عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد ابن علان قال الشلي وبلغني أن الشيخين الجليلين الشمس محمد الرملي والشهاب أحمد بن قاسم حجا في ذلك العام وأنه أخذ عنهما الأخذ التام وأجازه جماعة من مشايخه في الأفتاء والتدريس وتفوق حتى ضرب به المثل في تلك الدائرة وقصدته الطلبة من كل البلاد واشتهر صيته وتخرج به جماعة من فضلاء العصر كثير وكان له في التحقيق حظ وافر وكان في الفتاوى من أحسن أهل زمانه فإذا سئل عن مسئلة فكأنما الجواب علطرف لسانه ويورد المسئلة بعينها ولفظها لقوة حافظته ويقال أنه في مذهب الشافعي أحفظ أهل جهته وله فتاوى منتشرة مفيدة ثم عين لقضاء تريم وألزم بعد امتناع فحمدت طريقته ونفع الله تعالى بفراسته ونفوذ أحكامه أهل تلك الديار مع خفض الجناح ولين الجانب والحلم والصبر والتودد ثم عزل عن القضاء بسبب واقعة بين زين العابدين بن عبد الله العيدروس وأخيه شيخ سنذكرها في ترجمة زين العابدين وكان زين العابدين يومئذ صاحب الحل والعقد فسعى في عزله وتولية تلميذة السيد حسين بافقيه فأعطاها أكثر من حقها ولم تطل مدته في القضاء بل عزل بعد أطفاء تلك الفتنة وأعيد صاحب الترجمة فلم يسلم ممن يعاديه بل كاد أن يفارق بلده ووقع له في الأحكام واقعة في دخول رمضان وشوال وهي أن جماعة شهدوا برؤية الهلال ليلة الثلاثين بعد الغروب وشهد آخرون بأنهم رأوه بالشرق يوم التاسع والعشرين قبل طلوع شمسه فحكم بشهادة الأولين ووافقه جماعة من العلماء وأفتى تلميذه السيد أحمد بن عمر بخلاف ما حكم به وأن شهادة من شهد برؤيته بعد الغروب غير صحيحة إذ هي مستحيلة شرعا وعقلا وعادة ولكل منهما في المسئلة كتابة قال الشلي ولم أقف على كتابة القاضي أحمد هذا وأما شيخنا فستأتي في ترجمته وأرسلوا يستفتون أهل الحرمين فاختلف جوابهم ولكن أكثرهم أفتى بما حكم به صاحب الترجمة قال وذكرت في رسالة معرفة اتقان المطالع وأختلافها ما يؤيده وبالجملة فقد كان صاحب الترجمة من سراة رجال العالم واشتغل في آخر عمره بالتصوف لاسيما كتاب الأحياء ومنهاج العابدين واجتهد فيه حتى بلغ رتبة المرشدين الكاملين ولم يزل حتى توفي وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة زنبل عند قبور سلفه." (١)

"الشيخ أحمد بن محمد الهادى بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ على اليمنى المفتى أخذ عن والده وعميه الشيخ شهاب الدين وأبي بكر عدة علوم منها التفسير والحديث والفقه والنحو والتصوف وأخذ عن شيخ الإسلام عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين بن العيد روس وأخذ عن السيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل وغيرهم ثم ارتحل إلى الحرمين وأخذ بهما عن جماعة منهم العارف بالله تعالى أحمد علان وشيخ الإسلام والسيد عمر بن عب الرحمي البصرى ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به وكان يحبه ويثنى عليه وزوجه بنته وممن أخذ عنه الشيخ عبد العزيز الزمزمى والشيخ

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١/١١٦

أحمد الخطيب والشيخ محمد بن محمد البى الماليك المدنى والشيخ عبد الملك العصامى والشيخ عبد الرحمن الخيارى وغيرهم من أهل الحرمين ولبس الخرقة من جمع كثير وأذنوا له بالالباس وأجازوه بالافتاء والتدريس فجلس للإقراء بالمسجد الحرام وكان له اعتناء بكتاب احياء علوم الدين فأقرأه في المسجد الحرام ست مرات وقرأه على والده أربع مرات وعلى شيخه عبد الله بن شيخ العيد روس أربع مرات وقرأه على والده أربع مرات وعلى شيخه عبد الله بن شيخ العيد روس أربع مرات وربما قرأ في التفسير وحضره جم وافر وكان طلق اللسان متدرعا جلباب الطاعة عاملا بعمله حافظا للسانه وفهمه مواظبا على السنن النبوية **كثير التلاوة** للقرآن ملازما للذكر مع غاية من الزهد والقناهة وكان شديد الإنكار يثب على المنكر كأنه صاحب ثار تأخذه في الله لومة لائم ولا تأخذه رأفة في دين الله وإذا حضر مجلسا احتاط الحاضرون في ستر المنكرات والمتهجنات وحكى أنه دخل على بعض أرباب الدولة وعنده من يضرب بالآلة فأسكت المسمعين ووعظ الحاضرين وأمرهم بالتوبة وكان لطيف المعاشرة حسن المذاكرة له كرامات كثيرة منها أنه دعا لجماعة من أصحابه بمطالب دينية ودنيوية فنالوها ببركة دعائه ومنها أن بعض أصحابه اعتراه وسواس شديد حتى اتفق له أنه كان في الطواف فتخيل له أنه خرج منه بول فأسرع بالخروج من المسجد خشية نلويثه ثم نظر غلى ثوبه فلم يجد بللا وشك في وضوءه وطهارة ثوبه وتعب تعبا شديدا فمر به صاحب الترجمة وهو في تلك الحالة فتعلق به وألزمه بالدعاء له في رفع تلك الوسوسة فدعا له فأذهبها الله عنه من حينئذ وكان يحب الفقراء الضعفاء ريكرمهم وتخرج به جماعة في عدة علوم لا سيما التصوف وألب الخرقة لجماعة ولم يزل على حالته إلى أن مات وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين وألف ودفن بالمعلاة عند قبور السداة الأشراف بنى علوى وقبره معروف يزار رحمه الله تعالى الشيخ أحمد بن محمد المعروف بالزريابي الدمشقي المالكي قاضي المالكية وفقيههم بدمشق كان من الفضلاء المشهورين والنبلاء المعروفين نشأ بدمشق وقرأ على العلامة عمر بن محمد الفارى والشيخ تاج الدين المقرءوبى ثم رحل إلى القاهرة وتفقه على البرهان اللقاني وأخذ عنه بقية العلوم وأخذ عن غيره ومكث ثمان ستين وعاد إلى دمشق وولى افتاء المالكية والقضاء بمحكمة الباب ن والده وذلك سنة تسع وثلاثين وألف ودرس بالمدرسة اليونسية بعد وفاة العلامة محمد بن محمد بن على الحزرمى البصير الآتي ذكره سنة ست وأربعين ثم في أوامر سنة تسع وأربعين شرع في عمارة الشيخ ارسلان قدس الله سره العزيز وانقطع هناك وصرف مالا جزيلا وكان صاحب ثروة وأجرى ماء للشباك قبالة الضريح وكان ينظم الشعر ومن شعره قوله لما عمر العمارة المذكورةقد شاده خويدم الاعتاب ... أحمد ذاك المالكي بالبابفي رأس خمسين والف تتلو ... من هجرة النبي والأصحابوقوله يمدح الشيخ ارسلانرسلان يا كهف لدى درك المنى ... وغياثنا وملاذنا والمطلبوإذا ألم بك الزمان بنائب ... فانهض إليه فهو باز أشهبوقوله أيضا فيهأرسلان قد أظمأت نفسا تعشقت ... بحب إله العالمين تعشقاوأرويت مد أوريت زند ولاية ... وأسقيت أهل الشام كاسا مروقاوكانت ولادته ستة أحدى وألف وتوفى في سابع عشرى جمادى الآخرة سنة خمسين وألف ود فن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى." (١)

"السيد علي بن إبراهيم بن علي بن المهدي بن صلاح بن علي بن أحمد بن الإمام محمد بن جعفر القاسمي المعروف بالعالم الشرفي ومحمد بن جعفر المذكور في نسبه هو المقبور في جبل حرام من الشرف مشهور مزور عليه قبة عظيمة ابن

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٩٩/١

الحسين بن فليته بن علي بن الحسين بن أبي البركات بن يحيى بن علي بن القاسم بن محمد بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال ابن أبي الرجال في تاريخه هو أحد السادة المعروفين بالفضل الموسومين بالخير وكان السيد العالم صاحب الترجمة والسيد العابد الآتي ذكره فرسى رهان في الفضائل وذكرهما ملأ الآفاق وكان السيد العابد قد رأى في النوم أنه نزل بالمسلمين خطب عينه في الرؤيا لم يحضرني ما هو فهرب الناس ونجا هو بنفسه معهم وأما السيد العالم فاشتغل باطلاع الناس من مواضع الهلكة إلى النجوة فعرض الرؤيا عليه فقال الأمر كذلك أنت مشغول بنفسك وأنا بالمسلمين وصاحب الترجمة أحد شيوخ الإمام القاسم مولده في يوم الخميس ثالث عشر صفر سنة ثلاثين وتسعمائة ونشأ ببلده هجرة الجاهلي من الشاهل ورباه عمه السيد صلاح الدين بن علي بن المهدي وكان السيد صلاح هذا من أعيان أعوان الإمام شرف الدين وتولى القضاء بجهات الشرف والأوقاف للإمام ثم ارتحل السيد علي بن إبراهيم إلى صنعاء لطلب العلم وأقام مدة حتى فتح الله تعالى عليه بمعرفة تامة في القواعد الفقهية ثم رجع إلى بلده وقد كادت تضعف دولة الإمام شرف الدين فحصل على كثير من علماء صعدة ما أوجب الهجرة من أوطانهم من تغلب أهل الجور فوفد إلى السيد علي بن إبراهيم جماعة من أعيان أهل التقوى والعلم من بعض أهل علاف وبعض بني عقبة فأفادوا السيد المذكور علما إلى علمه وكان مورد للطالبين وكعبة للمسترشدين وتخرج على يديه جماعة من أهل الفضل والعلم والعمل منهم السيد العلامة الهادي بن الحسن من هجرة بني أسد ومنهم السيد رأس العباد وعين الزهاد وخاتمة أهل التقوى واليقين شمس الدين صلاح بن يونس صاحب هجرة أسلم ناشر من أولاد الإمام المتوكل على الله المطهر بن الإمام يحيى شرف الدين ومنهم السيد العلامة أحمد بن الحسين بن علي صاحب هجرة الخواقع من حبل الشاهل تولى القضاء للإمام القاسم بن محمد وغيرهم من الفقهاء من أهل هجر الشرف وغيرها ودرس في شرح ابن مفتاح على الأزهار والتذكرة والبيان مدة مديدة ولما مات السيد الأجل المجاهد المطهر بن الإمام شرف الدين ظهر بجهة الشرف من أنواع المنكرات ما لا يقدر قدره وذلك سنة ثمانين وتسعمائة فوصل قبائل تلك الجهات إلى السيدين العالم والعابد الآتي ذكرهما يستغيثون بهما في دفع ما حصل من الظلم والجور فلم يجد عذرا عند الله تعالى في الترك ومن أعظم الأسباب في قيامهما مرجان متولي تلك الجهة من أعمال غوث الدين بن المطهر بن شرف الدين تظاهر بفعل المنكرات وعسف وأفرط في ظلمه فاجتمع من قبائل الشرف إلى السيدين قدر خمسمائة مقاتل فقصد إلى المحابشة بمن اجتمع إليهما إلى موضع يقال له جبل الغابش وطلع مقدماتهم إلى حصن القاهرة من المحابشة فلقيهم مرجان بمحطة من الجند فناوشوهم القتال فقتل من القبائل خمسة رجال ثم انهزم القبائل ولم يثبت منهم أحد وغدر أهل المحابشة بما قد تعاهدوا عليه من القيام بالأمر بالمعروف ومعاونه السيدين ثم قصد مرجان المذكور قبيلة الأمرور فقتل منهم عشرين رجلا فهاجر السيد علي بن إبراهيم العابد إلى غفار للقراءة والإقراء وأما السيد علي بن إبراهيم العالم فلم يزل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدرس العلوم بهجرته ثم هاجر بأهله وأولاده إلى حجور الإسلام ووصل إلى السيد غوث الدين بن المطهر إلى قفل مدوم فوضع له موضوعا في الاستمرار على حالته من التدريس واحترام جانبه ومن يلوذ به حتى دعا الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود فقام بها في تلك الجهة الشرفية ولما أسر الإمام الحسن أخذ السيد علي في معاونة الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد على القيام بالإمامة وجمع له من أموال فضلات الأوقاف والزكوات ونذورا كثيرة وحشد له من بلده أهل السلاح قدر ستين رجلا واكن الإمام القاسم

المذكور ممن أخذ عنه العلم من صغره وكان كثير تلاوة القرآن والعبادة وله كرامات مشهورة في حياته وبعد وفاته مات في شهر ربيع الآخر سنة." (١)

"وفي كلام عبد الرحيم البرعي القطع بشرفهم مشهور في قصائده.علي بن محمد بن إبراهيم الجملولي الهنومي نسبة إلى هنوم بكسر الهاء وسكون النون أحد جبال الأهنوم ثم السيرافي قال ابن أبي الرجال كان عالما كبيرا حافظا لكل طريقة يجري مع الناس على طبقاتهم بما تنجبر به قلوبهم من غير أن يكون عليه وصمة وذلك من عجائبه وله تجربة في الأمور كلها كاملة وآراء ثاقبة يجري كلامه مجرى الأمثال وهو من بيت شهير بالفضل أصلهم من الجملول بهنوم ثم سكنوا الجهرة بسيراف وله تلامذة كثيرون كالقاضي أحمد بن سعد الدين والقاضي جمال الدين وهو كثير الرواية عنه وكانت وفاته ليلة الأربعاء ثالث رجب سنة ثلاث وأربعين وألف بحصن كوكبان شبام كان مقيما هنالك للقضاء والتدريس بأمر الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم.السيد علي بن محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن علوي الشبيه ابن عبد الله بن علي بن عبد الله باعلوي الشهير بشيبان أحد مشايخ الطريق العارفين بالله تعالى كان كثير التلاوة لكتاب الله تعالى كثير البكاء وكان مشهورا بالزهد والورع صحب كثيرا من العارفين منهم السيد الجليل زين بن محمد حزد ولازمه ملازمة تامة وغيره من أكابر العارفين في زمانه وكان الغالب عليه الخمول والتقشف في الملبس والمأكل ويحب الانعزال عن الناس لا يجتمع بهم إلا في الجمعة والجماعة معرضا عن اللهو واللعب متقمصا بقميص الجد والاجتهاد كثير القيام والتهجد بالليل متواضعا جدا لا يرى نفسه إلا أدنى الناس ويلتمس بركته من اجتمع به معتقدا عند الأنام وصحبه جماعة كثيرون منهم السيد محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي صاحب التاريخ وذكره في تاريخه وقال استضأنا من ضياء نبراسه وعادت إلينا بركات أنفاسه وما زال يزداد من فعل الخيرات والتقرب إلى الله تعالى بالقربات إلى أن مات في سنة إحدى وستين وألف بتريم ودفن بمقبرة زنبل.علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الإمام الحافظ محدث اليمن وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن علي الربيع بن يوسف بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن يحيي بن مالك بن حرام بن عمر وبن مالك بن مطرق بن شريك بن عمر بن قيس بن شراحيل بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صغير بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هبت بن أقصى بن دهمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني الزبيدي الشافعي رأيت بخط صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله النسب هكذا ساقه وقال كذا نقلت نسبه من مؤلف لجده عبد الرحمن الديبع عمله فيه ونقل عن مؤرخ اليمن أبي الحسن الخزرجي أن سبب نسبتهم إلى الديبع هو أن والد علي يوسف بن أحمد بن عمر كان له ثلاثة أولاد وهم علي وعبد الله وأحمد خرجوا ذات يوم يلعبون مع الصبيان كعادتهم ولوالدهم عبد نوبي يقال له جوهر فقال له سيده المذكور ادع لي سيدك علي فقال ديبع ديبع على سبيل الاستفهام فقال نعم فخرج يناديه ديبع ديبع فسمعه الصبيان فنادوه به فلزمه هذا اللقب ولزم ذريته من بعده فلا يعرفون إلا به ومعناه الأبيض بلغة النوبة قال السخاوي في الضوء اللامع الديبع بمهملة مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة مفتوحة وآخره مهملة وهو لقب لجده الأعلى علي بن يوسف ومعناه بلغة النوبة الأبيض كان علي المذكور إمام المحدثين والقراء وإمام أهل التدريس

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/١٩٤

والإقراء وأحد زبيد في عصره إماما عاملا عالما فاضلا كاملا أخذ عن شيوخ زبيد منهم الفقيه محمد بن الصديق الخاص الزبيدي والفقيه الصالح العلامة عماد الدين يحيى بن محمد الحرازمي ولازم عصريه العلامة إسحق بن جعمان وأجازه كثير من شيوخه وقدم مكة مرات وأخذ عمن بها من شيوخ عصره وجاور بالمدينة كثيرا ولازم بها الأستاذ الكامل أحمد بن محمد القشاشي وأخذ عنه الطريق واختص به وعنه أخذ الأستاذ الكبير إبراهيم بن حسن الكوراني قرأ عليه طرفا من البخاري سنة سبع وستين وألف في الروضة الشريفة والسيد العلامة محمد بن عبد الرسول البرزنجي وشيخنا العلامة الحسن بن علي العجيمي المكي وغيرهم وكانت ولادته بزبيد في حدود سنة ألف وتوفي بها في سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بتربة جده عبد الرحمن الديبع المذكور بقرب تربة العارف بالله سيدي إسمعيل الجبرتي.." (١)

"علي الطوري المصري الحنفي العالم المقدم في نتائج الفضل كان عالما فاضلا فقيها مطلعا على مسائل المذهب ولد بمصر وبها نشأ وأخذ عن الشيخ زين بن نجيم وغيره حتى برع وتفنن وألف مؤلفات ورسائل في الفقه كثيرة وكان يفتي وفتاويه جيدة مقبولة وبالجملة فهو في فقه الحنفية الجامع الكبير له الشهرة التامة في عصره والصيت الذائع وكانت وفاته بمصر في سنة أربع بعد الألف.علي دده البوسنوي المعروف بشيخ التربة ولد ببلدة موستار من مضافات لواء هرسك في بلاد بوسنه وقرأ العلوم ثم سلك الطريقة عند الشيخ مصلح الدين بن نور الدين الخلوتي واجتهد عنده إلى أن صار من جملة خلفائه ثم لما فتح السلطان سليمان قلعة سكتوار من بلاد أنكروس ومات بها عند الفتح ودفنوا أمعاءه عند القلعة المذكورة وجعلوا عليه قبة وقفوا عليها ضياعا صار بها شيخا وسكن بها إلى آخر عمره وبعد صيته وكان شيخا جليلا توفي بقلعة صولنق في سنة سبع بعد الألف.علي الدفتري صاحب الكتب الموقوفة بدمشق ولي دفترية الشام مرتين الأولى في سنة سبع بعد الألف والثانية في سنة أربع عشرة وحج في السنتين المذكورتين وكان له مشاركة جيدة في الفنون وله أخذ بظواهر كلام الشيخ الأكبر قدس الله سره واعتقاد تام فيه واحتفال بكتبه ووقف كتبه واستودعها بيت الخطابة بالقرب من المقصورة بالجامع الأموي ولم تزل هناك إلى أن ادعى النظارة عليها بعض مفتي الشام واحتوى عليها وفيها نفائس الكتب وكان علي المذكور محبا للعلماء مكثرا من مجالستهم ومعاشرتهم وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس رجب سنة ثمان عشرة بعد الألف.علي المعروف بالنجار الدمشقي الصالحي الشافعي القادري الإمام العامل العابد المعتقد كان في ابتداء أمره مقيما بالصالحية وكان والده نجارا ينفق عليه وهو مشتغل بطلب العلم من كسبه أخذ الفرائض عن الشيخ الإمام محمد بن إبراهيم التنوري الميداني والمحدث الكبير إبراهيم بن الأحدب ثم رحل إلى القاهرة ولازم النور الزيادي والشهاب البلقيني وقرأ الجامع الصغير على الشيخ محمد حجازي الشعراوي وأقام بمصر سبع سنين حتى أجازه شيوخه ثم رجع إلى دمشق فاجتمع إليه خلق كثير من الطلاب للقراءة وانتفعوا به وكان مقبلا على المجاذيب وكانوا هم يأوون إليه ويعرف ما يقولون بالإشارة وربما تكلم في الحضرة عنهم بكلمات تظهر في وقتها وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وهو محل الاعتقاد لانقطاعه إلى الله تعلى ومثابرته على النفع والإفادة وكتب حاشية على شرح القطر للفاكهي لم تشتهر وكانت وفاته في سنة ست وخمسين وألف.علي العزيزي البولاقي الشافعي كان إماما فقيها محدثا حافظا متقنا ذكيا سريع الحفظ بعيد النسيان مواظبا على النظر والتحصيل كثير التلاوة سريعها متوددا متواضعا

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/٢٣٩

كثير الاشتغال بالعلم محبا لأهله خصوصا أهل الحديث حسن الخلق والمحاضرة مشار إليه في العلم شارك النور الشبراملسي في كثير من شيوخه وأخذ عنه واستفاد منه وكان يلازمه في دروسه الأصلية والفرعية وفنون العربية وله مؤلفات كثيرة نقله فيها يزيد على تصرفه منها شرح على الجامع الصغير للسيوطي في مجلدات وحاشية على شرح التحرير للقاضي زكريا وحاشية على شرح الغاية لابن قاسم في نحو سبعين كراسة وأخرى على شرحها للخطيب وكانت وفاته ببولاق في سنة سبعين وألف وبها دفن والعزيزيبفتحة ومعجمتين مكسورتين بينهما ياء تحتية نسبة للعزيزية من الشرقية بمصر.علي البصير الحنفي الحموي مفتي طرابلس الشام الفقيه البارع اللسن كان آية باهرة في الحفظ والإتقان ولد بحماة وقرأ بها ثم رحل إلى طرابلس وعمره أربعون سنة وتوطنها وولي الإفتاء بها مدة حياته وله تآليف كثيرة في الفقه وغيره منها شرح الملتقى سماه قلائد الأنحر ونظم الغرر في ألفي بيت ونظم العوامل الجرجانية ونظم قواعد الإعراب وله كتاب منظوم في ألغاز الفقه سماه الحور العين يشتمل على ألف سؤال وأجوبتها ومفتتحة.قول علي الحنفي المسكين ... من بعد بسم الله ذي التمكينحمد المن فقهنا في الدين ... فقها باجمال مع التبيينثم صلاة بسلام تليت ... على النبي المصطفى الأمينثم على الآل وصحبته ومن ... يتبعهم بشرعه المبين." (١)

"محمد أبو سرين بن المقبول بن عثمان بن أحمد موسى بن أبي بكر بن محمد بن عيسى بن القطب صفي الدين أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي صاحب اللحية رضي الله عنه رأيت ترجمته بخط صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله ولست أدري أهي له أم لغيره قال فيها ليست تحضرني عبارة تنبئ عن محله وعلو مرتبته في العلم والولاية والقدم الثابت في مراقبة الله تعالى والرعاية سارت بذكره الركبان وبلغ الشرق والغرب ماله من علو المكان وكان في عصره مرجع اللحية وما والاها من القرى والعرب مطيعون له إطاعة الإمرا وكانت دولة الأتراك لا تصدر إلا عن رأيه وإشارته ولا تخرج جميع الحكام عن طاعته وكان رئيسا عالي الهمة آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر صاحب عيادة وزهاده ممدا من الله تعالى سبحانه بالسعادة وكان حافظا للقرآن على ظهر قلبه كثير التلاوة له عظيم القيام به وكانت اللحية في زمنه كالحديقة المزهرة ووجوه بني الزيلعي بنور وجهه ضاحكة مستبشرة وهو مرجعهم في المهمات والمدار عليه من بينهم في الملمات وله المهابة في القلوب والجلالة في النفوس برؤيته ينجلي كل هم وبؤس وكان من الكرم في ذروته العالية ومن التواضع بمكانة غالية مقدما في قومه معظما في عشيرته نشأ على خير وفي خير وكني بابي سرين لأنه كان له سرتين ولما ولد واجتمع الناس من أصحاب والده لتسميته في سابعة أتى به أبوه ووضعه بينهم وقال لهم من يقدر منكم يرفع رأسه من الأرض فأخذ كل منهم برأسه فلم يقدروا على رفعه فقال لهم والده هذا صاحب الترجمة أمه أم ولد فأراد والده تنبيههم على ذلك وأنه الأحق بما هنالك وفضل الله يؤتيه من يشاء ولصاحب الترجمة مع الأتراك وقائع كثيرة وكرامات شهيرة وكان لا يتعرض له أحد بسوء إلا عطب وتصرفه في عصره مشهور وعيد الناس مذكور ومن كراماته أنه وشى به بعض الحساد إلى السيد الحسن ابن الإمام القاسم ومن جملة ما رموه به أنه يعين الأتراك ويمدهم بمال من عنده ويقدم لهم الهدايا ويحثهم على المحاربة للأئمة فأرسل إليه جماعة من أتباعه يأمره بالوصول إليه فأتوا به إليه وهو مريض محمول على سرير وكان أراد قتله بمجرد وصوله فلما أتوا به إليه ورآه أجله وأكرمه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/٢٤٤

واعتذر له من فعله وأمر بإرجاعه إلى بلده مجللا مكرما ثم اشتغل عن ذلك فأتى إليه وقال له إني مريض ومرادي أموت ببلدي فجهزني سريعا وأعلم أنك ميت على أثري فجهزه لوقته وسار إلى بلده اللحية فلما وصل إليها جلس أياما قليلة ومات وكانت ولادته في سنة تسع وخمسين وتسعمائة وتوفي في ثاني شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وألف ومات في أثره السيد الحسن ابن الإمام القاسم رحمه الله.." (١)

"وذكر ابن النجار بإسناده: أن رجلا حلف بالطلاق أنه رآه بعرفة، ولم يكن الشيخ حج تلك السنة، فأخبر الشيخ بذلك فأطرق، ثم رفع رأسه، وقال: أجمعت الأمة قاطبة على أن إبليس عدو الله يسير من المشرق إلى المغرب، في إفتان مسلم أو مسلمة، في لحظة واحدة، فلا ينكر لعبد من عبيد الله أن يمضي في طاعة الله بإذن الله في ليلة إلى مكة ويعود. ثم التفت إلى الحالف، وقال: طب نفسا فإن زوجتك معك حلال.قال ابن الجوزي: كان الراذاني كثير التهجد، ملازما للصيام.توفي رحمه الله يوم الأحد رابع عشر جمادى الأولى، سنة أربع وتسعين وأربعمائة. ودفن بأوانا.أبو الحسن بن زفر العكبري:ذكره القاضي أبو الحسين فيمن تفقه على أبيه، وعلق عنه، وسمع منه.وقال في ترجمته: صحب الوالد، وسمع درسه. وكان صالحا، كثير التلاوة والتلقين للقرآن.وبلغني أنه سرد الصوم خمسا وسبعين سنة.ومات قبل أبي عبد الله بن الراذاني بأيام يسيرة وله تسعون سنة رحمه الله تعالى.محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البردانيالفقيه الزاهد، أبو سعد: أحد الفقهاء من أصحاب القاضي أبي يعلى. سمع منه.قال ابن النجار: وما أظنه روى شيئا.قال ابن الخشاب: أنشدني أبو بكر هبة الله بن أحمد الحفار، أنشدني أبو سعد البرداني عند موته:إن من يأمر بالصبر من الصبر نفرإن في الصدر من الصبر كأينات تصرقال: أنشدنيهما، ثم فاضت نفسه رحمه الله.توفي يوم الأحد ثامن عشر المحرم سنة ست وتسعين وأربعمائة. ودفن في مقبرة باب حرب.ذكر ابن عقيل في فنونه قال: وجدت رواية عن أحمد بخط أبي سعد البرداني: أن عبدة الأوثان يقرون بالجزية.." (٢)

"المقرىء النحوي الأديب الزاهد أبو محمد، سبط أبي منصور الخياط: ولد ليلة الثلاثاء سابع عشرين شعبان سنه أربع وستين وأربعمائة.وتلقن القرآن من شيخه أبي الحسن بن الفاعوس، وقرأ بالروايات على جده أبي منصور الزاهد، والشريف عبد القاهر العباسي، وابن سوار: وجماعة.وسمع الحديث الكثير من أبي الحسين بن النقور، وأبي منصور بن عبد العزيز، وطراد، وغيرهم.وقرأ الأدب على أبي الكرم بن فاخر، وبرع عليه في العربية واللغة، وقرأ عليه كتاب سيبويه، وتصانيف ابن جني. وصنف في القراءات كتبا وقصائد، وأم بمسجد ابن جردة وأقرابه، من سنة سبع وثمانين وأربعمائة إلى وفاته، وختم ما لا يحصى.وقرأ عليه بالروايات خلق كثير. آخرهم موتا تاج الدين زيد بن الحسن الكندي.وسمع منه الحديث خلق كثير من الحفاظ وغيرهم، منهم: ابن ناصر، وابن السمعاني، وابن الجوزي. وكان أكابر العلماء وأهل بلده يقصدونه.قال ابن الجوزي: قرأت عليه القرآن والحديث الكثير، ولم أسمع قارئا قط أطيب صوتا منه، ولا أحسن أداء على كبر سنه، وجمع الكتب الحسان. وكان كثير التلاوة، لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسة والظرافة، وحسن المعاشرة للعوام والخواص.وقال أيضا: كان

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٣/٧٠

(٢) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ١/٨٢

قويا في السنة. وكان طول عمره منفردا في مسجده.وقال ابن السمعاني: كان له معرفة بالنحو واللغة، متوددا متواضعا، حسن القراءة والتلاوة في المحراب، خصوصا في ليالي رمضان، يحضر الناس عنده لاستماع قراءته. وصنف تصانيف في القراءات وعلوم القرآن، وخولف في بعضها، وشنعوا عليه. وسمعت أنه رجع عن ذلك. والله تعالى يغفو لنا وله وكتبت عنه وعلقت عنه من شعره.وقال ابن شافع: سار ذكر سبط الخياط في البلاط والأغوار والأنجاد ورأس أصحاب الإمام أحمد، وصار أوحد وقته ونسيج وحده، لم أسمع في جميع عمري من يقرأ الفاتحة أحسن ولا أوضح منه. وكان جمال العراق بأسره. وكان ظريفا كريما لم يخلف مثله في أكثر فنونه.ولصدقة بن الحسين في مدحه:." (١)

"عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا، أبو بكر البغدادي البزاز المعدل. ويلقب صفي الدين: وأول في رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة ببغداد. وقرأ القرآن. وسمع من أبي زرعه، ويحيى بن ثابت بن بندار، وأبي بكر بن النقور، وعلي بن عساكر البطايحي، وعبد الحق اليوسفي، وعلي بن أبي سعد الخباز، وأبي العباس بن بكروس الفقيه، وأخيه أبي الحسن وغيرهم.وقرأ طرفا من الفقه على أبي الفتح بن المنى، واستوطن م إلى أن مات. وشهد بها عند القضاة.حدث بالكثير إلى نيلة وفاته. وكان كثير التلاوة للقرآن.قال ابن النجار: كان شيخا جليلا صدوقا أمينا، حسن الأخلاق متواضعا. سمع منه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم، منهم ابن نقطة، وابن النجار، والمنذري وغيرهم. وحدث عنه خلق كثير.وتوفى سحر تاسع عشر رمضان سنة ثلاثين وستمائة بالقاهرة. ودفن من الغد بسفح المقطم. وقد سمعنا كثيرا من روايته وحديثه رحمه الله تعالى.وفي جمادى الأولى من السنة المذكورة توفى القاضي أبو المعالي:أحمد بن يحي بن فايد الأواني الحنبلي: ولاه القاضي أبو صالح الجيلي قضاء جيل. وله نظم. حدث ببعضه، توفى بأواني. وكان ابن عمه أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن فائد الأواني زاهدا قدوة، ذا كرامات. حكى عنه الشيخ شهاب الدين السهروري وغيره حكايات.قال الناصح بن الحنبلي: زرته أنا ورفيق لي، فقدم لنا العشاء وعنده جماعة كثيرة، ولم يكن إلا خبز وخل وبقل، فتحدث على الطعام، ثم قال: ضاق بعيسى ابن مريم أقوام. فقدم لهم خبزا وخلا، وقال: "لو كنت متكلفا لأحد شيئا لتكلفت لكم" قال: فعرفت أنه قد عرف حالي. ودخل عليه رجل من الملاحدة في رباطه وهو جالس وحده، وهو في يوم الخميس الخامس والعشرين من رمضان، فقتله فتكا. رضي الله عنه. ودفن برباطه. ثم قتل قاتله وأحرق.." (٢)

"وتوفي في ثالث رجب سنة اثنتين وأربعين وستمائة ببغداد. وأبوه سمع الكثير من ابن البطي وطبقته، وعني بالطلب. وقرأ بنفسه. وكتب بخطه إلى حين وفاته. وحدث وتوفي.عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، الفقيه الزاهد، محي اللبن، أبو سليمان ابن الحافظ أبي محمد: ولد سنة ثلاث- أو أربع- وثمانين وخمسمائة في شوال.وسمع بدمشق من الخشوعي وغيره. ورحل. وسمع بمصر من البوصيري والأرتاحي، وإسماعيل بن ياسين، وغيرهما.وسمع ببغداد من ابن الجوزي وطبقته.وتفقه على الشيخ الموفق حتى برع في الفقه. وكان يؤم معه في جامع بني أمية بمحراب الحنابلة. وأفتى ودرس الفقه.وكان إماما عالما، فاضلا ورعا، حسن السمت دائم البشر، كريم النفس، مشتغلا بنفسه، وبإلقاء الدروس

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ١٨٩/١

(٢) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ١٣٠/٢

المفيدة على أصحابه، وطلبته.وسئل عنه الحافظ الضياء فقال: فاضل خير دين، كثير التلاوة.وقال أبو شامة: كان من أئمة الحنابلة رحمه الله تعالى. وكان من الصالحين وحدث. وروى عنه ابن النجار.وتوفي في تاسع عشري صفر سنة ثلاث وأربعين وستمائة. ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى.أخبرنا محمد بن إسماعيل الأنصاري أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد أخبرنا أبو سليمان بن الحافظ.وأخبرناه عاليا محمد بن محمد بن إبراهيم- بمصر- أخبرنا عبد الله بن عبد الواحد بن علاق. قالا: أخبرنا أبو القاسم البوصيري أخبرنا مرشد بن يحي المديني أخبرنا علي بن عمر بن حمصة أخبرنا حمزة بن محمد الكناني الحافظ أخبرنا عمران بن موسى الطبيب حدثنا يحى بن عبد الله بن بكر حدثني الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر له تسعة وتسعون سجلا- وذكر حديث البطاقة بطوله"..." (١)

"محمد بن عبد الله بن أبي السعادات الدباس، الفقيه الإمام، أبو عبد الله بن أبي بكر البغدادي، أحد أعيان فقهاء بغداد وفضلائهم: سمع الحديث من ابن شاتيل، وابن زريق البرداني، وابن كليب. وقرأ بنفسه الكثير على أصحاب ابن الحصين، وأبي بكر الأنصاري. ودرس الفقه على إسماعيل بن الحسين، صاحب أبي الفتح بن المنى.وقرأ علم الخلاف والأصول والجدل على التوقاني، وبرع في ذلك وتقدم على أقرانه. وتكلم وهو شاب في مجالس الأئمة. واستحسنوا كلامه. وشهد عند قاضي القضاة أبي صالح. وولي الإعادة والإمامة بالحنابلة بالمستنصرية، ونظر المارستان.قال ابن الساعي: قرأت عليه مقدمة في أصول الفقه. وكان صدوقا نبيلا، ورعا متدينا، حسن الطريقة، جميل السيرة، محمود الأفعال عابدا، كثير التلاوة للقرآن، محبا للعلم ونشره، صابرا على تعليمه. لم يزل على قانون واحد، لم تعرف له صبوة من صباه إلى آخر عمره، يزور الصالحين، ويشتغل بالعلم، لطيفا كيسا، حسن المفاكهة، يعرب كلامه، ويفخم عبارته. قل أن يغشى أحدا، مقبلا على ما هو بصدده. وكان لا ينسب أحدا من الأعيان ممن ينسب إلي النبوة، كابن الدامغاني، وابن الجوزي، وابن الجبير، وابن اللمغاني- بل يقول: تكلمت عند الدامغاني واجتمعت بابن الجوزي، وناظرت الحبير، وعرض على اللمغاني.روى عنه ابن النجار في تاريخه، ووصفه بنحو ما وصفه ابن الساعي.توفي في حادي عشرين شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة.ودفن بباب حرب. وقد ناهز الثمانين. رحمه الله تعالى.ومر ليلة بسوق المدرسة النظامية ليصلي العشاء الآخرة بالمستنصرية إماما فخطف إنسان بقياره في الظلماء وعدا. فقال له الشيخ: على رسلك، وهبتك. قل: قبلت. وفشى خبره بذلك. فلما أصبح أرسل إليه عدة بقايير، قيل: أحد عشر. فلم يقبل منها إلا واحدا تنزها. وهذا مشهور بين علماء بغداد عنه.." (٢)

"وقرأ بالروايات علي ابن الباقلاني بواسط. وسمع من الأسعد بن يلدرك الجبريلي، وعبد الحق اليوسفي، وشهدة الكاتبة، وأبي الغنايم عبد الرحمن بن جامع بن النبأ، وأبي الفوارس الشاعر المعروف بحيص بيص، وغيرهم.وتفقه على عمه ناصح الإسلام أبي الفتح. وحصل طرفا جيدا من الفقه. وناظر في المسائل الخلافية وأفتى، وولي الإعادة للحنابلة بالمستنصرية.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ١٧٠/٢

(٢) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ١٨٣/٢

وشهد عند القضاة، وولي كتابة دار التشريفات.وكان فقيها فاضلا، حسن المناظرة، متدينا مشكور الطريقة، **كثير التلاوة** للقران الكريم. وحدث. وأثني عليه ابن نقطة.روى عنه ابن النجار، وابن الساعي، وعمر بن الحاجب، وبالإجازة جماعة، آخرهم: زينب بنت الكمال المقدسية.توفي في سابع جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وستمائة. ودفن من الغد بمقبرة باب حرب. رحمه الله تعالى.محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن هبة الله بن مفلح بن نمير الأنصاري، المقدسي الأصل، الدمشقي، الكاتب الأديب: ولد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.سمع من يحي الثقفي، وابن صدقة الحراني، وعبد الرحمن بن الخرقي، والجيزي، وأحمد بن الموازيني، والخشوعي. وأجاز له ابن شاتيل، والقزاز، والحافظ أبو موسى، والسلفي، وأبو العباس الترك.وكان شيخا فاضلا، وأديبا حسن النظم والنثر، من المعروفين بالفضل والأدب والكتابة والدين والصلاح ونظم القريض، وحسن الخط وحسن الخصال، ولطف المقال وطال عمره. ووزر للملك الصالح إسماعيل مدة.حدث بدمشق وحلب. كتب عنه ابن الحاجب، فقال: سألت الحافظ بن عبد الواحد عنه فقال: عالم دين. روى عنه جماعة، منهم ابنه يحمى بن محمد بن سعد، وسليمان بن حمزة، والدمياطي. قاله ابن شاكر.وتوفي في ثاني شوال سنة خمسين وستمائة بسفح قاسيون. ودفن من الغد.وتوفى أخوه أبو العباس أحمد في نصف ذي القعدة من السنة. روى عن الخشوعي وابن طبرزد.." (١)

"وكان صالحا قدوة، عظيم الاجتهاد، **كثير التلاوة**، عفيفا صبورا قنوعا، محبا لطريقة الفقراء ومخالطتهم. وكان يحضر معهم السماع، ويرخص في ذلك. وكان شديدا في السنة، منحرفا على المخالفين لها. وشعره مملوء بذكر أصول السنة، ومدح أهلها، وذم مخالفيها. وله قصيدة طويلة لامية في مدح الإمام أحمد وأصحابه. وقد ذكرنا بعضها مفرقا في تراجم بعض الأصحاب الذين ذكرهم فيها.وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وبشره بالموت على السنة، ونظم في ذلك قصيدة طويلة معروفة. وقد حدث.وسمع منه الحافظ الدمياطي، وذكره في معجمه، وعلي بن حصين الفخري. وأجاز للقاضي سليمان بن حمزة، وأحمد بن علي الجزري، وزينب بنت الكمال.ولما دخل هولاكو وجنده الكفار إلى بغداد كان الشيخ يحمى بها. فلما دخلوا عليه قاتلهم. ويقال: إنه قتل منهم بعكازه. ثم قتلوه شهيدا رضي الله عنه سنة ست وخمسين وستمائة برباط الشيخ علي الخباز بالعقبة، وحمل إلى صرصر فدفن بها. وزرت قبره بها حين توجهنا إلى الحجاز سنة تسع وأربعين وسبعمائة.وممن قتل في تلك السنة ببغداد من أصحابنا الصالحين: الشيخ الزاهد العابد أبو الحسن:-علي بن سليمان بن أبي العز الخباز: وكان زاهدا صالحا؛ كبير القدر قدوة. له أتباع ومريدون. وله زاوية ببغداد، وأحوال وكرامات.قال الذهبي: كان شيخنا الدباهي يصفه ويعظمه. وكان قد سمع من الشيخ علي بن أبي بكر بن إدريس اليعقوبي الزاهد أيضا. وحدث عنه.وسمع منه الدمياطي، وحدث عنه في معجمه، وقال: قتل شهيدا في وقعة التتر في محرم سنة ست وخمسين وستمائة. ويقال: إنه ألقي على باب زاويته على مزبلة ثلاثة أيام، حتى أكلت الكلاب من لحمه، وأنه كان قد أخبر عن نفسه بذلك

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ١٨٥/٢

في حياته رضي الله عنه.وكان المستنصر بالله يزوره، ويرسل الشيخ محمد الركاب دار يأتيه من خبزه فيستشفي به، وعمر بن البعلا التاجر في رباطه ولازمه.." (١)

"وتوفي في ثالث جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وستمائة، ببغداد، ودفن بمقبرة باب حرب.أنبأني غير واحد عن الظهير بن الكازروني، قال: حكى لي الشيخ رشيد الدين بن أبي القاسم: أن العدل محب الدين مصدق حدثه، قال: رأيت ابن الوجوهي بعد موته، فقلت: ما فعل الله بك فقال: نزلا علي، وأجلساني وسألاني، فقلت: ألمثل ابن الوجوهي يقال ذلك فأضجعاني ومضيا. رحمه الله.وفي سابع عشر شوال سنة اثنتين وسبعين أيضا: توفي الشيخ:-سيف الدين بن الناصح عبد الرحمن بن نجم الحنبلي: وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وقيل: سنة تسعين. وهو آخر من حدث بالسماع عن الخشوعي.وسمع من حنبل، وابن طبرزد، والكندي، وغيرهم بدمشق، والموصل، وبغداد، وحدث بمصر ودمشق.وسمع منه العلامة تاج الدين الفزاري، وأخوه الخطيب شرف الدين، والحافظ الدمياطي، وذكره في معجمه، وابن العطار، وابن أبي الفتح، والشهاب محمود كاتب السر، وغيرهم.وحدثنا عنه ابنه شمس الدين يوسف مدرس الصاحبية بجزء ابن زبر الصغير، كان حضره على أبيه، ومحمد بن الخباز، وأحمد بن عبد الرحمن الحريري.علي بن أبي غالب بن علي بن كيلان، البغدادي، الأزجي القطيعي، الفرضي المعدل، موفق الدين أبو الحسن: ولد في ذي الحجة، سنة ثلاث وستمائة، وسمع من ابن المنى وغيره، وأجاز له غير واحد.وتفقه. وقرأ الفرائض، وشهد عند القاضي أبي الفضل بن اللمعاني. وكان من أعيان العدول. وكان خيرا، كثير التلاوة.حدث وأجاز لشيخنا صفي الدين بن عبد المؤمن بن عبد الحق، وعلي بن عبد الصمد.وتوفي يوم السبت ثالث شوال سنة أربع وسبعين وستمائة، ودفن بقبر الإمام أحمد.." (٢)

"وقال الذهبي في معجمه: أحد الرحالين والحفاظ والمكثرين. دخل إلى أصبهان، طمعا أن يجد بها رواة، فلم يلق شيوخا ولا طلبة فرجع. وكتب بخطه كتبا كبارا، وسمعها مرارا. وكان ثقة، صحيح النقل، عارفا بالأسماء، من أهل الدين والعبادة، مفيدا للطلبة بمصر. وكان كثير التلاوة والصلاة، على طريقة السلف في لبسه وتواضعه، وترك التكلف.ووصفه في موضع آخر بالفضيلة. والفصاحة وسرعة القراءة.وحدث. وسمع منه البرزالي، والذهبي وعبد الكريم الحلبي؛ وذكروه في معاجمهم، وابن المهندس، وغيرهم.توفي في آخر نهار الثلاثاء رابع عشري في القعدة سنة ثمان وسبعمائة بمصر. وصلى عليه من الغد بجامع عمرو بن العاص، ودفن بالقرافة بالقرب من الشافعي. رضي الله عنه.محمد بن أبي الفتح بن أبي المفضل البعلي، الفقيه المحدث، النحوي اللغوي. شمس الدين أبو عبد الله: ولد سنة خمس وأربعين وستمائة. قاله الذهبي. وقال غيره: في أول سنة أربع وأربعين ببعلبك.وسمع بها من الفقيه محمد اليونيني. وبدمشق: من إبراهيم بن خليل، ومحمد بن عبد الهادي، وابن عبد الدايم، وعمر الكرماني، وابن مهير البغدادي صاحب ابن بوش، وجماعة من أصحاب الخشوعي، وابن طبرزد. وطبقته.وعني بالحديث. وطلب وقرأ بنفسه. وكتب بخطه، وتفقه على ابن أبيب عمر وغيره، حتى برع وأفتى. وقرأ العربية واللغة على ابن مالك، ولازمه حتى برع في ذلك.وصنف تصانيف. منها: كتاب "شرح الجرجانية" في مجلدتين و

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ١٩٨/٢

(٢) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ٢١٧/٢

"شرح الألفية" لابن مالك، وكتاب "المطلع على أبواب المقنع" في شرح غريب ألفاظه ولغاته، وابتدأ في "شرح الرعاية" في الفقه، لابن حمدان. وله تعاليق كثيرة في الفقه والنحو، وتخاريج كثيرة في الحديث، يروي فيها الحديث بأسانيده. وتكلم على المتون من جهة الإعراب والفقه، وغير ذلك وخرج لغيره أيضا.." (١)

"وهذا مع مخالفته لنص أحمد، فهو ضعيف في القياس أيضًا فإنّا لا ننزل العمات أعمامًا متفرقين بمنزلة إخوتهن حتى ننزل العمة لأم عمًّا لأم. فإنه يلزم من ذلك سقوطها البتة لأنه غير وارثٍ وإنما ننزلهن كلهن أعمامًا لأبوين بمنزلة أخيهن العم من الأبوين.ولا يقال: فيلزم من ذلك أن يقتسموا المال بينهن بالسَّوِيَّة كالأعمام المتفقين لأنا نجعل المدلى به وهو العم كمَيِّتٍ ورثه أخواته، وهن العمات الثلاث، فيقتسمون المال على خمسة، كما قلنا مثل ذلك في تنزيلهن أبًا. ولا فرق بينهما. فإن القاعدة: أنه إذا أدلى جماعة بوارثٍ واحدٍ ولم يتفاضلوا بالسبق إليه فنصيبه بينهم على حسب ميراثهم منه لو ورثوه، سواء اختلفت منازلهم منه كالإخوة والأخوات المفترقين، أو تساوت كأولاده وإخوته المتفقين.محمد بن الحسن بن جعفر الراذاني، المقرىء الفقيه الزاهد، نزيل أوانا أبو عبد الله:ولد سنة ست وعشرين وأربعمائة.قاد القاضي أبو الحسين: صحب الوالد. وكان زاهدًا، ورعًا، عالمًا بالقراءات وغيرها. وعدّه أيضًا ممن تفقه على أبيه، وعلق عنه.وذكر ابن النجار: أنه سمع من القاضي أبي يعلى، ومن أبي الغنائم بن المأمون، وأبي بكر بن حمدويه، وخلق. وأنه حدّث باليسير.وروى عنه الحافظ أبو نصر اليُنارتي في معجمه، وقال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو عبد الله الراذاني.وقال ابن السمعاني: كان فقيهًا، مقرئاً، من الزهاد المنقطعين، والعباد الورعين، مجاب الدعوة، صاحب كرامات. سمع من القاضي أبي يعلى وغيره. سمعتُ الحسن بن حريفا الشيخ صالح باللجمة يقول: دخلتُ على أبي عبد الله الراذاني، واعتذرتُ عن تأخري عنه، فقال: لا تعذرْ فإن الاجتماع مقدّر.وسمعت ظافر بن معاوية المقرىء بالخريبة يقول: سمعتُ أن أبا عبد الله الراذاني أراد أن يخرج إلى الصلاة، فجاء ابنه إليه، وكان صغيرًا، وقال: يا أبي أريد غزالاً ألعبُ به. فسكت الشيخ، فلحَّ الصبي، وقال: لا بدَّ لي من غزال، فقال له الشيخ: اسكت يا بني، غدًا يجيئك غزال. فمن الغد كان الشيخ قاعدًا في بيته، فجاء غزال ووقف على باب الشيخ، وكان يضرب بقرنيه الباب إلى أن فتحوا له الباب ودخل، فقال الشيخ لابنه: يا بني، جاءك الغزال.وذكر ابن النجار بإسناده: أن رجلاً حلف بالطلاق أنه رآه بعرفة، ولم يكن الشيخ حج تلك السنة، فأخبر الشيخ بذلك فأطرق، ثم رفع رأسه، وقال: أجمعت الأمة قاطبة على أن إبليس عدو الله يسير من المشرق إلى المغرب، في إفتان مسلم أو مسلمة، في لحظة واحدة، فلا ينكر لعبد من عبيد الله أن يمضي في طاعة الله بإذن الله في ليلة إلى مكة ويعود. ثم التفت إلى الحالف، وقال: طبْ نفسًا فإن زوجتك معك حلال.قال ابن الجوزي: كان الراذاني كثير التهجد، ملازمًا للصيام.تُوفي رحمه الله يوم الأحد رابع عشر جمادى الأولى، سنة أربع وتسعين وأربعمائة. ودفن بأَوَانا.أبو الحسن بن زفر العكبري:ذكره القاضي أبو الحسين فيمن تفقه على أبيه، وعلق عنه، وسمع منه.وقال في ترجمته: صحب الوالد، وسمع درسه. وكان صالحًا، كثير التلاوة والتلقين للقرآن. وبلغني أنه سرد الصوم خمسًا وسبعين سنة.ومات قبل أبي عبد الله بن الراذاني بأيام يسيرة وله تسعون سنة رحمه الله تعالى.محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البردانيالفقيه الزاهد، أبو سعد: أحد الفقهاء من أصحاب القاضي أبي

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ٢/٢٧٨

يعلى. سمع منه.قال ابن النجار: وما أظنه روى شيئًا.قال ابن الخشاب: أنشدني أبو بكر هبة الله بن أحمد الحفار، أنشدني أبو سعد البرداني عند موته:إنَ من يأمُر بالص ... بر من الصبر نفرْإنَّ في الصَّدْر من الصَّ ... بْر كأَيْناتٍ تصرّقال: أنشدنيهما، ثم فاضتْ نفسُه رحمه الله.توفي يوم الأحد ثامن عشر المحرم سنة ست وتسعين وأربعمائة. ودُفن في مقبرة باب حرب.ذكر ابن عقيل في فنونه قال: وجدتُ رواية عن أحمد بخط أبي سعد البرداني: أن عبدة الأوثان يقرون بالجزية.." (١)

"أحد شيوخ حران، وفقهائها الأكابر. وهو من أصحاب أبي الفتح بن جَلَبة القاضي، وأبي الحسين بن عمرو الزاهد، وعنهما أخذ العلم. ولا أعلم سنة وفاته.ذكره أبو الفتح بن عبدوس، وقد عدَّ شيوخ حرَّان، وعلماءها، وفقهاءها، وذكر منهم: أبا المحاسن هبة الله بن نصر بن الحسين بن حامد ولد المذكور.قلت: أبو المحاسن هذا تفقه ببغداد، وقرأ على ابن الزاغوني، وأبي الخطاب وغيرهما، وسمع من طلحة العاقولي.وله تصنيف أظنه في أصول الدين سماه "كفاية المنتهى ونهاية المبتدي " ، نقل منه الشيخ فخر الدين بن تيمية في تفسيره.وذكر ابن عبدوس: أبا القاسم صدقه بن عمي بن محشي، وصاحبه أبا المعالي رافع بن محمد بن الحكيم، ولده أبا الحسن محمد بن رافع. وقد كان روى السلفي عن أبي الفتح أحمد بن حامد الأسدي الحراني بماكسين.قال: وكان قد ولي قضاءها حديثًا بإجازته من أبي طالب العُشَاري، وبسماعه من القاضي أبي الفتح بن جلبة، بسماعه من العشاري.وذكر ابن نقطة عن السلفي قال: سمعت المؤتمن بن أحمد الساجي يقول: علي بن محمد بن علي بن جلبة قاضي حران كان محبًا للحديث، مجدًّا في السنة.نجيب بن عبد الله السمرقندي، أبو بكر:ذكره يحيى بن الصيرفي الحراني الفقيه في بعض تصانيفه، وقال: أظنه من تلامذة ابن عقيل.قال: وله تخاريج حَسَنَةٌ في المذهب.وذكر من ذلك: أنه خرج رواية: أنه لا يجب القود في صورة الإكراه على القتل إلا على المكره، ولا على المكرَه، من الرواية التي يقول فيها: لا تقتل الجماعة بالواحدة لامتزاج الأفعال، فكذلك هنا وأولى لأن السبب غير صالح.الحسين بن الهمذاني أبو عبد الله شمس الحفاظ:له كتاب " المقتدى " في الفقه في المذهب.ذكره ابن الصقال الحراني في رسالته المسماة ب " الإنباء عن تحريم الربا " .وذكر: أنه ذكر في هذا الكتاب: أن العروض المحلى بأحد النقدين لا يجوز بيعه بأحدهما، قولاً واحدًا. وهذا موافقةً لطريقة ابن أبي موسى وغيره. ولا أعلم من حاله غير هذا.المبارك بن عبد الملك بن الحسين البغدادي، الحريمي، الفقيه، الإمام أبو علي، المعروف بابن القاضي:تفقه في المذهب وبرع فيه. وسمع في حال كبره من غير واحد. وكان من أكابر الفقهاء.تفقه عليه جماعة. ولا أعلم سنة وفاته.وله ابن يقال له: أبو منصور عبد الملك كان موصوفًا بالصلاح والخير. ولي القضاء بمدينة المنصور بالحريم الطاهري.وسمع من أبي منصور القزاز، وأبي البدر الكرخي وطبقتهما، وحدث.وكان مولده سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.وتوفي في عشرين ذي الحجة سنة تسع وستمائة. ودُفن بباب حرب.سمع منه النجيب الحراني. وسيأتي عنه حديث في ترجمة ابن الطلاية.بقية وفيات المائة السادسةمن سنة ٥٤١ هـ - إلى سنة ٦٠٠ هعبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله البغداديالمقرىء النحوي الأديب الزاهد أبو محمد، سبط أبي منصور الخياط: وُلد ليلة الثلاثاء سابع عشرين شعبان سنةْ أربع وستين وأربعمائة.وتلقن القرآن من شيخه أبي الحسن بن الفاعوس، وقرأ بالروايات على جده أبي منصور الزاهد، والشريف عبد القاهر العباسي، وابن سوار: وجماعة.وسمع الحديث الكثير من أبي الحسين بن النقور، وأبي

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٣٧

منصور بن عبد العزيز، وطراد، وغيرهم.وقرأ الأدب على أبي الكرم بن فاخر، وبرع عليه في العربية واللغة، وقرأ عليه كتاب سيبويه، وتصانيف ابن جني. وصنف في القراءات كتباً وقصائد، وأم بمسجد ابن جردة وأقرابه، من سنة سبع وثمانين وأربعمائة إلى وفاته، وختم ما لا يحصى.وقرأ عليه بالروايات خلق كثير. آخرهم موتاً تاج الدين زيد بن الحسن الكندي.وسمع منه الحديث خلق كثير من الحفاظ وغيرهم، منهم: ابن ناصر، وابن السمعاني، وابن الجوزي. وكان أكابر العلماء وأهل بلده يقصدونه.قال ابن الجوزي: قرأت عليه القرآن والحديث الكثير، ولم أسمع قارئاً قط أطيب صوتًا منه، ولا أحسن أداء على كبر سنه، وجمع الكتب الحسان. وكان كثير التلاوة، لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسة والظرافة، وحسن المعاشرة للعوام والخواص.وقال أيضًا: كان قويًا في السّنة. وكان طول عمره منفردًا في مسجده.." (١)

"والعجب: أن هذين الرجلين كانا ميالاً إلى الملوك، والتوصل إليهم، وإلى برهم بالوعظ وغيره. وما أحسر قول القائل:لا تَنْهَ عن خلق وتأتي بمثله ... عار عليك إذا فعلت عظيمولقد كان أبو موسى أتقى لله وأورع، وأعلم منهما وأكثر عبادة، وأنفع للناس وبنى الملك الأشرف دار الحديث بالسفح على اسمه، وجعله شيخها، وقرر له معلوماً، فمات أبو موسى قبل كمالها.توفي رحمه الله يوم الجمعة، خامس رمضان سنة تسع وعشرين وستمائة، ودفن بسفح قاسيون رحمه الله.ورآه بعضهم في النوم، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: أسكنني على بركة رضوان.ورآه آخر فسأله، فقال: لقيت خيراً. فقال له: كيف الناس. قال: يتفاوتون على قدر أعمالهم. ورآه آخر من أصحابه، فقال له: أوصيك بالدعاء الذي حفظتك إياه فاحفظه، لقال له: ما بقيت أحفظه، فقال له: هو مكتوب في الورقة التي كتبتها لك، فما نفعني الله إلا به، وكان الدعاء: " اللهم أنت ربي لا إنه إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك – الحديث " .ورثاه جماعة. منهم يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بقصيدة، يقول فيها:لهفي على ميت مات السرور به ... لو كان حيّاً لأحيا الدين والسننالو كنت أعطي به الدنيا معاوضة ... إذاً لما كانت الدنيا له ثمنايا سيدي ومكان الروح من جسدي ... هلاّ دنا الموت مني حين منك دنا؟عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا، أبو بكر البغدادي البزاز المعدل. ويلقب صفي الدين: وأول في رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة ببغداد. وقرأ القرآن. وسمع من أبي زرعهْ، ويحيى بن نابت بن بندار، وأبي بكر بن النقور، وعلي بن عساكر البطايحي، وعبد الحق اليوسفي، وعلي بن أبي سعد الخباز، وأبي العباس بن بكروس الفقيه، وأخيه أبي الحسن وغيرهم.وقرأ طرفاً من الفقه على أبي الفتح بن المنى، واستوطن م إلى أن مات. وشهد بها عند القضاة.حدث بالكثير إلى نيلة وفاته. وكان كثير التلاوة للقرآن.قال ابن النجار: كان شيخاً جليلاً صدوقاً أميناً، حسن الأخلاق متواضعاً. سمع منه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم، منهم ابن نقطة، وابن النجار، والمنذري وغيرهم. وحدث عنه خلق كثير.وتوفي سحر تاسع عشر رمضان سنة ثلاثين وستمائة بالقاهرة. ودفن من الغد بسفح المقطم. وقد سمعنا كثيراً من روايته وحديثه رحمه الله تعالى.وفي جمادى الأولى من السنة المذكورة توفي القاضي أبو المعالي:أحمد بن يحيى بن فايد الأواني الحنبلي: ولاه القاضي أبو صالح الجيلي قضاء جيل. وله نظم. حدث ببعضه، توفي بأُوانَي. وكان ابن عمه أبو عبد الله محمد بن أَبي المعالي بن فائد الأواني زاهداً قدوة، ذا كرامات. حكى عنه الشيخ شهاب الدين السهروردي وغيره حكايات.قال الناصح بن الحنبلي: زرته أنا ورفيق لي، فقدم لنا العشاء

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٨٤

وعنده جماعة كثيرة، ولم يكن إلا خبز وخل وبقل، فتحدث على الطعام، ثم قال: ضاق بعيسى ابن مريم أقوام. فقدم لهم خبزاً وخلاً، وقال: " لو كنت متكلفاً لأحد شيئاً لتكلفت لكم " قال: فعرفت أنه قد عرف حالي. ودخل عليه رجل من الملاحدة في رباطه وهو جالس وحده، وهو في يوم الخميس الخامس والعشرين من رمضان، فقتله فَتْكاً. رضي الله عنه. ودفن برباطه. ثم قتل قاتله وأحرق.الحسين بن المبارك بت محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى بن عمران الربعي الزبيدي الأصل، البغداد البابصري، الشيخ سراج الدين، أبو عبد الله بن أبي بكر بن أبي عبد الله: ولد سنة ست – أو سبع – وأربعين وخمسمائة، وقيل: سنة خمس وأربعين. وقرأ القرآن بالروايات. وسمع الحديث من جده أبي الوقت، وأبي الفتوح الطائي وأبي حامد الغرناطي، وأبي زرعة وغيرهم.وتفقه في المذهب، وأفتى ودرس بمدرسة الوزير أبي المظفر بن هبيرة. وكانت له معرفة حسنة بالأدب، وخرجت له مشيخة، وصنف تصانيف، منها: كتاب " البلغة في الفقه " وله نظما في اللغات والقراءات. وكان فقيهاً فاضلاً ديناً خيراً، حسن الأخلاق متواضعاً.قرأ عليه عبد الصمد بن أبي الجيش القرآن بكتاب السبعة " لأبي الخطاب " الصوفي.." (١)

"وتفقه على الشيخ الموفق حتى برع في الفقه. وكان يؤم معه في جامع بني أمية بمحراب الحنابلة. وأفتى ودرس الفقه.وكان إماماً عالماً، فاضلاً ورعاً، حسن السمت دائم البشر، كريم النفس، مشتغلاً بنفسه، وبإلقاء الدروس المفيدة على أصحابه، وطلبته.وسئل عنه الحافظ الضياء؟ فقال: فاضل خير دين، كثير التلاوة.وقال أبو شامة: كان من أئمة الحنابلة رحمه الله تعالى. وكان من الصالحين وحدث. وروى عنه ابن النجار.وتوفي في تاسع عشري صفر سنة ثلاث وأربعين وستمائة. ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى.أخبرنا محمد بن إسماعيل الأنصاري أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد أخبرنا أبو سليمان بن الحافظ.وأخبرناه عالياً محمد بن محمد بن إبراهيم – بمصر – أخبرنا عبد الله بن عبد الواحد بن علاق. قالا: أخبرنا أبو القاسم البوصيري أخبرنا مرشد بن يحيى المديني أخبرنا علي بن عمر بن حمصة أخبرنا حمزة بن محمد الكناني الحافظ أخبرنا عمران بن موسى الطبيب حدثنا يحى بن عبد الله بن بكر حدثني الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن أبي عبد الرحمن الحُبلي سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر له تسعة وتسعون سجلاً – وذكر حديث البطاقة بطوله " .أحمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور، المقدسي، الفقيه الإمام، تقي الدين، أبو العباس بن الحافظ عز الدين أبي الفتح ابن الحافظ الكبير أبي محمد: ولد في صفر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.وسمع بدمشق من أبي طاهر الخشوعي، وحنبل الرصافي، وعمر بن طبرزد والكندي، وغيرهم.ورحل في طلب الحديث. وسمع بأصبهان من أسعد بن روح، والمؤيد بن الأخوة، وعفيفة الفارقانية، وخلق. وببغداد من سليمان بن الموصلي، وغيره.وقرأ الحديث بنفسه كثيراً، وإلى آخر عمره.وتفقه على الشيخ موفق الدين، وهو جده لأمه، حتى برع. ويقال: إنه حفظ كتاب " الكافي " له، وببغداد على الفخر إسماعيل. وانتهت إليه مشيخة المذهب بالجبل.قال أبو شامة. كان من أئمة الحنابلة.وقال الشريف الحسيني: كان أحد المشائخ المشهورين بالفقه والحديث.وقال ابن الحاجب: سألت عنه الحافظ ابن عبد الواحد. فقال: حصل ما لم يحصله

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٢٥٩

غيره، وحدث. وروى عنه سليمان بن حمزة الماضي، ومحمد بن مشرف وغيرهما، وأجاز لابن الشيرازى.توفى في ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة. ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى.عبد الله بن محمد بن أبي محمد بن الوليد البغدادي، الحريمي، الحافظ المحدث، أبو منصور بن أبي الفضل: أحد من عني بالحديث.سمع الكثير ببغداد من خلق، منهم: الحافظ أبو محمد بن الأخضر، وعبد العزيز ابن منينا، ورحل. وسمع بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي، وغيره. وبحلب من الشريف أبي هاشم الافتخار وغيره. وبدمشق من أبي اليمن الكندي في جماعة.قال ابن نقطة: سمع بالشام، وبلاد الجزيرة. وقرأ الكثير. وله معرفة حسنة.قال لي أبو بكر تميم بن البندنيجي وغيره: إن اسمه الذي سمي به " جُزيرة " تصغير جزرة بالجيم والزاي.وقال الشريف أبو العباس الحسيني: كان حافظاً مفيداً. أسمع الناس الكثير بقرأءته.وكان مشهوراً بسرعة القراءة وجودتها، وجمع وحدث.قلت: وأجاز لسليمان بن حمزة الحاكم، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وعيسى المطعم، وغيرهم منَ المتأخرين.وله تخاريج كثيرة، وفوائد وأجزاء. وله رسالة إلى السامري صاحب المستوعب، ينكر عليه فيها تأويله بعض الصفات، وقوله: " إن أخبار الآحاد لا تثبت بها الصفات " . ورأيت لأبي البقاء العكبري مصنفاً في الرد عليه في إثبات الحركة لله، وأنه نسب ذلك إلى أحمد، ولكن الروايات عن أحمد بذلك ضعيفة.وذكر ابن الساعي وغيره: أن المستنصر بالله لما بنى مدرسته المعروفة رتب بدار لحديث بها شيخين، يشتغلان بعلم الحديث.أحدهما: أبو منصور بن الوليد الحنبلي هذا، والآخر: أبو عبد الله بن النجار الشافعي، صاحب التاريخ.توفى في ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وستمائة ببغداد. ودفن خلف بشر لحافي بمقبرة باب حرب. رحمه الله تعالى.." (١)

"وتوفي آخر يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وستمائة. ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد رضي الله عنه.وكان والده شيخاً صالحاً ضريراً. حدث عن ابن ناصر وغيره.توفي في صفر سنة ثلاث وستمائة.يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله الدمشقي، الأدمي، المحدث، الحافظ، ذو الرحلة الواسعة، شمس الدين أبو الحجاج: ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة بدمشق.وتشاغل بالكسب إلى الثلاثين من عمره – ثم طلب الحديث، وتخرج بالحافظ عبد الغني، واستفرغ فيه وسعه. وكتب ما لا يوصف بخطه المليح المتقن. ورحل إلى الأقطار.سمع بدمشق من الحافظ عبد الغني، وابن أبي عصرون، وابن الموازيني، ويحيى الثقفي، وابن صدقة الحراني، والخشوعي، والجتروي، والكندي.وسمع ببغداد من ابن كليب، وابن يونس، وذاكر بن كامل، وأبي منصور بن عبد السلام، وخلق من أصحاب ابن الحصين، وطبقته.ودخل إصبهان. وسمع بها من ابن مسعود الحمال، والرازاني، واللبان، والكراني، الصيدلاني، وعبد الرحيم الكاغلي، وأبي جعفر الطرسوسي، وجماعة من أصحاب أبي علي بن الحداد. ثم عاد إلى دمشق.ورحل إلى مصر. فسمع بها من البوصيري، وإسماعيل بن ياسين وغيرهما.وكان إماماً حافظاً ثقة ثبتاً عالماً، واسع الرواية، جميل السيرة، متسع الرحلة. تفرد في وقته بأشياء كثيرة عن الأصبهانيين.وخرج. وجمع لنفسه معجماً عن أزيد من خمسمائة شيخ، وثمانيات وعوالي، وفوائد غير ذلك: واستوطن في آخر عمره حلب، وتصدر بجامعها، وصار حافظاً، والمشار إليه بعلم الحديث بها.حدث بالكثير من قبل الستمائة، وإلى آخر عمره – وحدث عنه البرزالي. ومات قبله باثنتي عشر سنة. وسمع منه الحفاظ القدماء، كابن الأنماطى، وابن الدبيثى،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٢٧٧

وابن نقطة، وابن النجار، والصريفيني، وعمر بن الحاجب. وقال: هو أحد الرحالين أوحدهم فضلاً، وأوسعهم رحلة. نقل بخطه المليح ما لا يدخل تحت الحصر، وهو طيب الأخلاق، مرضي السيرة والطريقة، ثقة متقن حافظ.وسئل عنه الحافظ الضياء؟ فقال: حافظ مفيد، صحيح الأصول. سمع وحصل الكثير، صاحب رحلة وتطواف.وسئل الصريفيني عنه؟ فقال: حافظ ثقة، عالم بما يقرأ عليه. لا يكاد يفوته اسم رجل.قال الذهبي: هو يدخل في شروط الصحيح. وقد تفرد بشيء كثير بحران وإصبهان.روى عنه الدمياطي، وابن الظاهري، والقرافي، والدمشقي، والسيف الآمدي. وخلق. وآخر من روى عنه إجازة: زينب بنت الكمال.توفي سحر يوم الجمعة منتصف – وقيل عاشر – جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وستمائة بحلب. ودفن بظاهرها، رحمه الله تعالى.محمد بن عبد الله بن أبي السعادات الدباس، الفقيه الإمام، أبو عبد الله بن أبي بكر البغدادي، أحد أعيان فقهاء بغداد وفضلائهم: سمع الحديث من ابن شاتيل، وابن زريق البرداني، وابن كليب. وقرأ بنفسه الكثير على أصحاب ابن الحصين، وأبي بكر الأنصاري. ودرس الفقه على إسماعيل بن الحسين، صاحب أبي الفتح بن المنى.وقرأ علم الخلاف والأصول والجدل على التوقاني، وبرع في ذلك وتقدم على أقرانه. وتكلم وهو شاب في مجالس الأئمة. واستحسنوا كلامه. وشهد عند قاضي القضاة أبي صالح. وولي الإعادة والإمامة بالحنابلة بالمستنصرية، ونظر المارستان.قال ابن الساعي: قرأت عليه مقدمة في أصول الفقه. وكان صدوقاً نبيلاً، ورعاً متديناً، حسن الطريقة، جميل السيرة، محمود الأفعال عابداً، **كثير التلاوة** للقرآن، محباً للعلم ونشره، صابراً على تعليمه. لم يزل على قانون واحد، لم تعرف له صبوة من صباه إلى آخر عمره، يزور الصالحين، ويشتغل بالعلم، لطيفاً كيساً، حسن المفاكهة، يعرب كلامه، ويفخم عبارته. قَل أن يغشى أحداً، مقبلاً على ما هو بصدده. وكان لا ينسب أحداً من الأعيان ممن ينسب إلي النبوة، كابن الدامغاني، وابن الجوزي، وابن الجبير، وابن اللمغاني – بل يقول: تكلمت عند الدامغاني واجتمعت بابن الجوزي، وناظرت الحبير، وعرض على اللمغاني.روى عنه ابن النجار في تاريخه، ووصفه بنحو ما وصفه ابن الساعي.توفي في حادي عشرين شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة.ودفن بباب حرب. وقد ناهز الثمانين. رحمه الله تعالى.." (١)

"ومر ليلة بسوق المدرسة النظامية ليصلي العشاء الآخرة بالمستنصرية إماماً فخطف إنسان بقياره في الظلماء وعدا. فقال له الشيخ: على رسلك، وهبتك. قل: قبلت. وفشى خبره بذلك. فلما أصبح أُرسل إليه عدة بقايير، قيل: أحد عشر. فلم يقبل منها إلا واحداً تنزهاً. وهذا مشهور بين علماء بغداد عنه.عبد اللطيف بن علي بن النفيس بن نوراندان بن الحسام البغدادي، المحدث المعدل، أبو محمد بن أبي الحسن بن أبي المفاخر بن أبي منصور، ويلقب نور الدين: ولد في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة.وسمع من أبيه أبي الحسن، وأبي محمد جعفر بن محمد بن أموسان، وعبد العزيز بن منينا. وأجاز له ذاكر بن كامل.وعني بهذا الشان. وقرأ الكثير على عمر بن كرم. ومن بعده. وكتب الكثير بخطه.قال الذهبي في تاريخه عنه: الحافظ المفيد. كتب الكثير، وأفاد. وسمع منه الحافظ الدمياطي. وذكره في معجمه، وأجاز لسليمان بن حمزة، وأبي بكر بن عبد الدائم، وعيسى المطعم، وغيرهم. وشهد عند محمود الزنجاني.ثم إنه امتحن لقراءته شيئاً من أحاديث الصفات بجامع القصر. فسعى به بعض المتجهمة، وحبس مديدة. وأسقطت عدالته. ثم أفرج عنه، وأعاد عدالته ابن مقبل. ثم أسقطت،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٢٨٢

ثم أعاد عدالته قاضي القضاة أبو صالح. فباشر ديوان الوكالة إلى آخر عمره.توفي بكرة السبت ثالث عشرين ربيع الآخر – وقيل: ثامن عشرين – سنة سبع وأربعين وستمائة. وصلى عليه بمسجده في المأمونية. ودفن بباب حرب.وكان له جمع عظيم، وشد تابوته بالحبال. وأكثر العوام الصياح في الجنازة: هذه غايات الصالحين.قال ابن الساعي: ولم أرَ ممن كان على قاعدته فُعل في جنازته مثل ذلك. فإنه كان كهلاً يتصرف في أعمال السلطان، ويركب الخيل، ويحلى فرسه بالفضة على عادة أعيان المتصرفين.قلت: حصل له ذلك ببركة السنة. قال الإمام أحمد: بيننا وبينهم الجنائز.محمد بن مقبل بن فتيان بن مطر بن المني النهرواني، البغدادي، الفقيه المعدل، أبو المظفر، وأبو عبد الله. ويلقب سيف الدين، وهو ابن أخي الأمام أبي الفتح، شيخ المذهب: ولد في خامس رجب سنة سبع – وقيل: تسع – وستين وخمسمائة.وقرأ بالروايات علي ابن الباقلاني بواسط. وسمع من الأسعد بن يلدرك الجبريلي، وعبد الحق اليوسفي، وشهدة الكاتبة، وأبي الغنايم عبد الرحمن بن جامع بن النبأ، وأبي الفوارس الشاعر المعروف بِحَيْصَ بَيْصَ، وغيرهم.وتفقه على عمه ناصح الإسلام أبي الفتح. وحصل طرفاً جيداً من الفقه. وناظر في المسائل الخلافية وأفتى، وولي الإعادة للحنابلة بالمستنصرية. وشهد عند القضاة، وولي كتابة دار التشريفات.وكان فقيهاً فاضلاً، حسن المناظرة، متديناً مشكور الطريقة، كثير التلاوة للقران الكريم. وحدث. وأثني عليه ابن نقطة.روى عنه ابن النجار، وابن الساعي، وعمر بن الحاجب، وبالإجازة جماعة، آخرهم: زينب بنت الكمال المقدسية.توفي في سابع جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وستمائة. ودفن من الغد بمقبرة باب حرب. رحمه الله تعالى.محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن هبة الله بن مفلح بن نمير الأنصاري، المقدسي الأصل، الدمشقي، الكاتب الأديب: ولد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.سمع من يحي الثقفي، وابن صدقة الحراني، وعبد الرحمن بن الخرقي، والجيزي، وأحمد بن الموازيني، والخشوعي. وأجاز له ابن شاتيل، والقزاز، والحافظ أبو موسى، والسلفي، وأبو العباس الترك.وكان شيخاً فاضلاً، وأديباً حسن النظم والنثر، من المعروفين بالفضل والأدب والكتابة والدين والصلاح ونظم القريض، وحسن الخط وحسن الخصال، ولطف المقال وطال عمره. ووزر للملك الصالح إسماعيل مدة.حدث بدمشق وحلب. كتب عنه ابن الحاجب، فقال: سألت الحافظ بن عبد الواحد عنه؟ فقال: عالم دين. روى عنه جماعة، منهم ابنه يحمى بن محمد بن سعد، وسليمان بن حمزة، والدمياطي. قاله ابن شاكر.وتوفى في ثاني شوال سنة خمسين وستمائة بسفح قاسيون. ودفن من الغد.وتوفى أخوه أبو العباس أحمد في نصف ذي القعدة من السنة. روى عن الخشوعي وابن طبرزد.." (١)

"وأما أولاده الثلاثة الذين قتلوا معه رضي الله عنهم فأحدهم: الشيخ.جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن: وكان فاضلاً بارعاً. درس بالمستنصرية لما ولي أبوه الأستاذ دارية، وولي حسبة بغداد أيضاً.وكان يعظ مكان أبيه وجده بباب بدر وغيره. ويقال: إن له تصانيف. وقتل وقد جاوز الخمسين سنة. رحمه الله تعالى، لأن مولده كان سنة ست وستمائة.وقد سمع من عبد العزيز بن منينا، وأحمد بن صرما، وغيرهما.وترسل به عن الديوان إلى مصر. وكان رئيساً معظماً.وحدث ببغداد ومصر. وخرج له الرشيد العطار بمصر جزءاً. وحدث.سمع منه عبيد الأسعردي، وسمع منه الشرف الميمومي، وأجاز لأبي عبد الله أحمد الحراني، وسليمان بن حمزة القاضي، وله نظم حسن، وله ديوان، حدث ببغداد. ومن شعره:فضل النبيين الرسول محمد

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٢٨٣

... شرفاً يزيد، وزادهم تعظيماًيكفيه أن الله جل جلاله ... آوى، فقال: " ألم يجدك يتيماً "در يتيم في الفخار، وإنما ... خير اللآلئ ما يكون يتيماولقد سما الرسل الكرام فكلهم ... قد سلموا لجلاله تسليماوالله شد صلَّى عليه كرامة ... صلوا عليه وسلموا تسليماصلى الله عليه وسلم. والثاني: -شرف الدين عبد الله: ولي الحسبة أيضاً، ثم تزهد ودرس بالبشيرية، وولي ولايات ديوانية.وكان المستعصم بعثه بخطه إلى هولاكو، وعاد إلى بغداد، ثم قتل مع أبيه عند وصول هولاكو. والثالث: - تاج الدين عبد الكريم: ولي الحسبة أيضاً لما تركها أخوه، ودرس بالمدرسة الشاطبية، وقتل ولم يبلغ عشرين سنة، رحمة الله عليهم أجمعين.يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الأنصاري الصرصري، الزْريراني، الضرير الفقيه، الأديب اللغوي الشاعر الزاهد جمال الدين، أبو زكريا، شاعر العصر، وصاحب الديوان السائر في الناس في مدح النبي صلى الله عليه وسلم،كان حسان وقته: ولد في سنة ثمان وثماني وخمسمائة.وقرأ القرآن بالروايات على أصحاب ابن عساكر البطايحي، وسمع الحديث من الشيخ علي بن إدريس اليعقوبي الزاهد، صاحب الشيخ عبد القادر، وصحبه وسلك به، ولبس منه الخرقة. وأجاز له الشيخ عبد المغيث الحربي وغيره، وحفظ الفقه واللغة. ويقال: إنه كان يحفظ " صحاح الجوهري " بكماله.وكان يتوقد ذكاء، ونظمه في الغاية، ويقال: إن مدائحه في النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ عشرين مجلداً.وقد نظم في الفقه " مختصر الخرقي " ونظم " زوائد الكافي " على الخرقي، ونظم في العربية، وفي فنون شتى.وكان صالحاً قدوة، عظيم الاجتهاد، **كثير التلاوة**، عفيفاً صبوراً قنوعاً، محباً لطريقة الفقراء ومخالطتهم. وكان يحضر معهم السماع، ويرخص في ذلك. وكان شديداً في السنة، منحرفاً على المخالفين لها. وشعره مملوء بذكر أصول السنة، ومدح أهلها، وذع مخالفيها. وله قصيدة طويلة لامية في مدح الإمام أحمد وأصحابه. وقد ذكرنا بعضها مفرقاً في تراجم بعض الأصحاب الذين ذكرهم فيها.وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وبشره بالموت على السنة، ونظم في ذلك قصيدة طويلة معروفة. وقد حدث.وسمع منه الحافظ الدمياطي، وذكره في معجمه، وعلي بن حصين الفخري. وأجاز للقاضي سليمان بن حمزة، وأحمد بن علي الجزري، وزينب بنت الكمال.ولما دخل هولاكو وجنده الكفار إلى بغداد كان الشيخ يحمى بها. فلما دخلوا عليه قاتلهم. ويقال: إنه قتل منهم بعكازه. ثم قتلوه شهيداً رضي الله عنه سنة ست وخمسين وستمائة برباط الشيخ علي الخباز بالعقبة، وحمل إلى صرصر فدفن بها. وزرت قبره بها حين توجهنا إلى الحجاز سنة تسع وأربعين وسبعمائة.وممن قتل في تلك السنة ببغداد من أصحابنا الصالحين: الشيخ الزاهد العابد أبو الحسن: -علي بن سليمان بن أبي العز الخباز: وكان زاهداً صالحاً؛ كبير القدر قدوة. له أتباع ومريدون. وله زاوية ببغداد، وأحوال وكرامات.قال الذهبي: كان شيخنا الدباهي يصفه ويعظمه. وكان قد سمع من الشيخ علي بن أبي بكر بن إدريس اليعقوبي الزاهد أيضاً. وحدث عنه.." (١)

"وروى عنه ابن خروف الموصلي، وشيوخنا بالإجازة: نجيب الدين علي بن محمد الرفاعي، وعلي بن عبد الصمد، ومحمد بن محمد بن الكوفي الهاشمي الواعظ وغيرهم.وتوفى في ثالث جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وستمائة، ببغداد، ودفن بمقبرة باب حرب.أنبأني غير واحد عن الظهير بن الكازروني، قال: حكى لي الشيخ رشيد الدين بن أبي القاسم: أن العدل محب الدين مصدق حدثه، قال: رأيت ابن الوجوهي بعد موته، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: نزلا علي، وأجلساني

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٢٨٩

وسألاني، فقلت: ألمثلِ ابن الوجوهي يقال ذلك؟ فأضجعاني ومضيا. رحمه الله.وفي سابع عشر شوال سنة اثنتين وسبعين أيضاً: توفي الشيخ: -سيف الدين بن الناصح عبد الرحمن بن نجم الحنبلي: وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وقيل: سنة تسعين. وهو آخر من حدث بالسماع عن الخشوعي.وسمع من حنبل، وابن طبرزد، والكندي، وغيرهم بدمشق، والموصل، وبغداد، وحدث بمصر ودمشق.وسمع منه العلامة تاج الدين الفزاري، وأخوه الخطيب شرف الدين، والحافظ الدمياطي، وذكره في معجمه، وابن العطار، وابن أبي الفتح، والشهاب محمود كاتب السر، وغيرهم.وحدثنا عنه ابنه شمس الدين يوسف مدرس الصاحبية بجزء ابن زبر الصغير، كان حضره على أبيه، ومحمد بن الخباز، وأحمد بن عبد الرحمن الحريري.علي بن أبي غالب بن علي بن كيلان، البغدادي، الأزجي القطيعي، الفرضي المعدل، موفق الدين أبو الحسن: ولد في ذي الحجة، سنة ثلاث وستمائة، وسمع من ابن المنى وغيره، وأجاز له غير واحد.وتفقه. وقرأ الفرائض، وشهد عند القاضي أبي الفضل بن اللمعاني. وكان من أعيان العدول. وكان خيراً، كثير التلاوة.حدث وأجاز لشيخنا صفي الدين بن عبد المؤمن بن عبد الحق، وعلي بن عبد الصمد.وتوفي يوم السبت ثالث شوال سنة أربع وسبعين وستمائة، ودفن بقبر الإمام أحمد.عثمان بن موسى بن عبد الله الطائي الأربلي، ثم الآمدي، الفقيه الزاهد، إمام حطيم الحنابلة بالحرم الشريف تجاه الكعبة: كان شيخاً جليلاً، إماماً عالماً، فاضلاً، زاهداً عابداً ورعاً، ربانياً متألهاً، منعكفاً على العبادة والخير، والاشتغال بالله تعالى في جميع أوقاته، أقام بمكة نحو خمسين سنة.ذكره القطب اليونيني، وقال: كنت أود رؤيته، وأتشوق إلى ذلك، فاتفق أني حججت سنة ثلاث وسبعين وزرته، وتمليْت برؤيته، وحصل لي نصيب وافر من إقباله ودعائه. وقدرت وفاته إلى رحمة الله تعالى عقيب ذلك.وقال الذهبي: سمع بمكة من يعقوب الكحال، ويعقوب سمع من ابن شاتيل وخطيب الموصل.وسمع عثمان أيضاً من محمد بن أبي البركات بن حمد.وروى عنه شيخنا الدمياطي، وابن العطار في معجميهما. وكتب إلينا بمروياته.توفي ضحى يوم الخميس ثاني عشرين محرم سنة أربع وسبعين وستمائة بمكة رحمه الله تعالى. ويقال: إن الدعاء يستجاب عند قبره.وخلفه في إمامة الحنابلة بمكة والده:الإمام جمال الدين محمد: وكان إماماً عالماً ديناً. وله رحلة إلى بغداد، أدرك فيها عبد الصمد بن أبي الجيش وغيره: وحدث. وروى عنه جماعة من شيوخنا المكيين.وتوفي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة.محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني، الفقيه، الأصولي المناظر القاضي شمس الدين، أبو عبد الله: ولد بحران في حدود العشر والستمائة. وتفقه بها على الشيخ مجد الدين ابن تيمية. ولازمه، حتى برع في الفقه. وكان يستدل بين يديه بحران.وقرأ الأصول والخلاف على القاضي نجم الدين بن المقدسي الشافعي الذي كان أولاً حنبلياً، فانتقل. وأقام مدة بدمشق يشتغل في الأصول والعربية على علم الدين قاسم الكوفي.ثم سافر إلى الديار المصرية. وأقام بها مدة يحضر عروس الشيخ عز الدين بن عبد السلام. وولي القضاء ببعض أعمال الديار المصرية نيابة عن قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعز لفضيلته، وإن كان على غير مذهبه. وهو أول حنبلي حكم بالديار المصرية في هذا الوقت.ثم لما ولي الشيخ شمس الدين بن العماد قضاء القضاة الحنابلة استنابه عدة. ثم ترك ذلك، ورجع إلى دمشق. وأقام بها مدة سنين إلى حين وفاته،

يدرس الفقه بحلقة له في الجامع. ويكتب خطه في الفتاوى. وباشر الإعادة بالمدرسة الجوزية بدمشق قبل سفره إلى الديار المصرية، وبعد رجوعه. وباشر الإمامة بها أيضاً.." (١)

"ورحل سنة ثلاث وثمانين إلى مصر. وسمع بها من العز الحراني، وابن خطيب المزة، وغازي الحلاوي، وابن الأنماطي، وابن القسطلاني، وغيرهم.وسمع بالإسكندرية من ابن طرخان، وجماعة.ورحل إلى بغداد. وسمع بها من أبي الفضل بن الزيات، وعبد الرحمن بن عبد اللطيف البزاز، وابن المالحاني، والرشيد بن أبي القاسم، وابن الطبال، وغيرهم.وسمع بأصبهان، والبصرة، وحلب، وواسط،. وعني بهذا الفن، وحصل الأصول، وكتب العالي والنازل، وخرج لنفسه.قال الحافظ عبد الكريم الحلبي: كان إماماً عالماً، فاضلاً حسن القراءة، فصيحاً ضابطاً متقناً، كتب الكثير بخطه وطاف البلاد. وقرأ الكثير. وسمع من صغره إلى حين وفاته.وقال البرزالي: سافر إلى حلب مرتين للسماع. وعلت همته، فسافر إلى العراق. ودخل إصبهان وغيرها من البلاد. وكان ثقة، ولديه فضل وقراءة حسنة فصيحة، صحيحة معربة، وخالط الفقراء. وصارت له أوراد كثيرة، وكثرة تلاوة. واستوطن ديار مصر، وتزوج وولد له بها، وصارت له بها حظوة وشهرة بالحديث وقراءته.وكان يسكن مصر، ويتردد إلى القاهرة لوظائفه ومواعيده. وكان ملازماً للتلاوة في مشيه، مواظباً على قيام الليل، كثير القراءة للحديث والكتابة والنسخ، معمور الأوقات بالطاعات، ونسخ " الصحيحين " بخطه، وقابلهما وقرأهما، وبيعا في تركته بألف درهم رغبة فيه، وفي تصحيحه، واعتقاداً في فضيلته وديانته.وقال الذهبي في معجمه: أحد الرحالين والحفاظ والمكثرين. دخل إلى أصبهان، طمعاً أن يجد بها رواة، فلم يلقَ شيوخاً ولا طلَبة فرجع. وكتب بخطه كتباً كباراً، وسمعها مراراً. وكان ثقة، صحيح النقل، عارفاً بالأسماء، من أهل الدين والعبادة، مفيداً للطلبة بمصر. وكان كثير التلاوة والصلاة، على طريقة السلف في لبسه وتواضعه، وترك التكلف.ووصفه في موضع آخر بالفضيلة. والفصاحة وسرعة القراءة.وحدث. وسمع منه البرزالي، والذهبي وعبد الكريم الحلبي؛ وذكروه في معاجمهم، وابن المهندس، وغيرهم.توفي في آخر نهار الثلاثاء رابع عشري في القعدة سنة ثمان وسبعمائة بمصر. وصلى عليه من الغد بجامع عمرو بن العاص، ودفن بالقرافة بالقرب من الشافعي. رضي الله عنه.محمد بن أبي الفتح بن أبي المفضل البعلي، الفقيه المحدث، النحوي اللغوي. شمس الدين أبو عبد الله: ولد سنة خمس وأربعين وستمائة. قاله الذهبي. وقال غيره: في أول سنة أربع وأربعين ببعلبك.وسمع بها من الفقيه محمد اليونيني. وبدمشق: من إبراهيم بن خليل، ومحمد بن عبد الهادي، وابن عبد الدايم، وعمر الكرماني، وابن مهير البغدادي صاحب ابن بوش، وجماعة من أصحاب الخشوعي، وابن طبرزد. وطبقته.وعني بالحديث. وطلب وقرأ بنفسه. وكتب بخطه، وتفقه على ابن أبيب عمر وغيره، حتى برع وأفتى. وقرأ العربيِة واللغة على ابن مالك، ولازمه حتى برع في ذلك.وصنف تصانيف. منها: كتاب " شرح الجرجانية " في مجلدتين و " شرح الألفية " لابن مالك، وكتاب " المطلع على أبواب المقنع " في شرح غريب ألفاظه ولغاته، وابتدأ في " شرح الرعاية " في الفقه، لابن حمدان. وله تعاليق كثيرة في الفقه والنحو، وتخاريج كثيرة في الحديث، يروي فيها الحديث بأسانيده. وتكلم على المتون من جهة الإعراب والفقه، وغير ذلك وخرج لغيره أيضاً.وأم بمحراب الحنابلة بجامع دمشق مدة طويلة، ودرس به بحلقة الصالح بن صاحب حمص. ودرس بالصدرية، فأظنه درس الحديث بها، وأعاد بمدرسة الحنبلية وغيرها

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٢٩٨

من المدارس. ودرس بالحنبلية وقتاً. وأفتى زمناً طويلاً. وتصدى للاشتغال، وتخرج به جماعة، وانتفعوا به.قال الذهبي: كان إماماً في المذهب، والعربية والحديث، غزير الفوائد متقناً. صنف كتباً كثيرة مفيدة. وكان ثقة صالحاً، متواضعاً على طريقة السلف، مطرح للتكلف في أموره، حسن البشر، حدثنا بدمشق وبعلبك وطرابلس.وتوفي بالقاهرة في ثامن عشر المحرم سنة تسع وسبعمائة. وذلك بعد دخوله إياها بدون شهر. وكان زار القدس. وسار إلى مصر ليُسْمع ابنه، ويطلب له مدرسة، أو زيادة رزق.وذكر في تاريخه: أنه توفي ليلة السبت وقت العشاء بالمدرسة المنصورية بمارستانها. ودفن عند الحافظ عبد الغني بالقرافة. وحصل التأسف عليه رحمه الله.وفي ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الأول من السنة: توفي قاضي قضاة الحنابلة بالديار المصرية الشيخ:." (١)

"لا يتقدمه احد في القراءة وكان كثير التلاوة متين الديانة مات في ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن بقرب الموفق (١) رحمه الله تعالى وكانت جنازته مشهودة، حدث عنه الذهبي في معجمه.اخبرنا أبو الحسن علي الكاكوني سماعا عليه في سنة خمس وعشرين وسبعماية قال اخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد المصري اجازة ح وحدثنا الحافظ محب الدين المقدسي يومئذ قال اخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن القزاز بقراءتي قالا اخبرنا أبو الفضل الجمال السعدي قال حدثنا الحافظ أبو طاهر السلفي قال حدثنا أبو مطيع محمد بن عبد الواحد المصري (٢) املاءا باصبهان قال اخبرنا علي بن يحيي بن عبدكويه قال اخبرنا احمد بن سهل العسكري بالبصرة قال حدثنا مسدد و عبد الاعلى قالا حدثنا خالد قال حدثنا سهيل عن بيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما منكم من احدينجيه عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمته) رواه مسلم في صحيحه من حديث محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه بمعناه وخالد هو الحذاء رحمه الله.* (ابن الفخر) * الامام العالم الحافظ فخر الدين أبو محمد عبد الرحمن بن الامام______________(١) بسفح قاسيون بصالحية دمشق.(٢) وابو مطيع المصري مسند اصبهاني له عدة مجالس.(*)."(٢)

"عنده حقد ولا غش ولا حسد لاحد ولا يواجه أحد بما يكره ولو آذاه وعاداه مع صدعه بالحق وقوة نفسه فيه لا يأخذه في الله لومة لائم، إذا قام في أمر لا يرده عنه أحد ولا يقوم شئ دونه، لا يهاب سلطانا ولا اميرا في قول الحق وان كان مرا، يتشدد في موضع الشدة ويلين في موضع اللين وكان رحمه الله تعالى كثير التلاوة إذا ركب وافر الحرمة والمهابة نقي العرض ماشيا على طريقة السلف الصالح من المواظبة على قيام الليل وصيام الايام البيض من كل شهر والست من شوال والجلوس في محله بعد صلاة الصبح مع الصمت إلى ان ترتفع الشمس فيصلي الضحى وعلى الاسماع والاقراء والتدريس والتصنيف، وكان رحمه الله تعالى له وظائف من تدريس وتصدير وخطابة ومواعيد وغير ذلك بالقاهرة وحج مرات وجاور بالحرمين الشريفين وولي القضاء والخطابة مع الامامة في المدينة الشريفة على الحال بها افضل الصلاة والسلام وكان رحمه الله تعالى ذو فضائل جمة من مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم والآداب ذو وضاءة ظاهرة وشكالة حسنة كأن في وجهه مصباحا

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٣٢٥

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ، ص/٣٠

من رآه علم انه رجل صالح، له المؤلفات المفيدة المشهورة في علم الحديث والتخاريج الحسنةمن ذلك (اخبار الاحياء بأخبار الاحياء) في اربع مجلدات فرغ من تسويده في سنة احدى وخمسين وسبعمائة قرأ عليه شيئا منه الحافظ عماد الدين بن كثير وقد بيض منه نحوا من خمسة واربعين كراسا وصل فيها إلى اواخر الحج قرأ علي ذلك ابنه شيخنا الحافظ أبو زرعة احمد وينتهي ذلك إلى قوله الحديث الثامن والعشرون وقال صلى الله." (١)

"زوائد البزار) و (المقصد الاعلى في زوائد ابي يعلى) الموصلي (ومجمع البحرين في زوائد المعجمين) و (البدر المنير في زوائد المعجم الكبير) ثم جمع الكل محذوف الاسناد مع الكلام عليها بالصحة والضعف في مؤلف واحد وسماه (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) وله أيضا (موارد الظمآن لزوائد ابن حبان) و (بغية الباحث عن زوائد الحارث) ورتب ثقات ابن حبان ترتيبا جيدا على ما فيها من الخلل وثقات العجلي والاحاديث المسندة في حلية الاولياء للحافظ أبي نعيم فمات وهي مسودة فبيض نحو ربعها الحافظ أبو الفضل بن حجر، وكان رحمة الله تعالى عليه اماما عالما حافظا ورعا زاهدا متقشفا متواضعا خيرا هينا لينا سالكا سليم الفطرة شديد الانكار للمنكر كثير الاحتمال محبا للغرباء وأهل الدين والعلم والحديث كثير التودد إلى الناس مع العبادة والاقتصاد والتعفف وكان رحمه الله تعالى من محاسن القاهرة ومن أهل الخير، غالب اوقاته في اشتغال وكتابة كثير التلاوة بالليل والتهجد وكان تغمده الله تعالى برحمته استحضاره كثيرا للمتون يجيب عنها بسرعة فيعجب ذلك شيخنا الحافظ زين الدين العراقي وربما رجح في حفظ المتون عليه، سمع بالقاهرة الخطيب أبا الفتح الميدومي ومحمد بناسماعيل بن الملوك وأحمد بن الرصدي و عبد الرحمن بن عبد الهادي ومحمد بن عبد الله النعماني وجماعة، وارتحل إلى دمشق مصاحبا للحافظ أبي الفضل العراقي فسمع بها احمد بن عبد الرحمن المرداوي ومحمد بن اسماعيل الخباز وعدة وسمع ببيت المقدس والاسكندرية، توفي رحمة." (٢)

"عن التردد إلى ذوي الوجاهات والتخلق بجميل الصفات والاقبال على القراءة بنفسه ودوام الاسماع والاشتغال وهو امام حافظ علامة (١)ورع دين وافر العقل حسن الاخلاق جميل المعاشرة متواضع محب للحديث واهله كثير النصح والمحبة لاصحابه كثير الانصاف والبشر لمن يقصده للاخذ عنه خصوصا الغرباء ساكن منجمع عن الناس طارح للتكلف سهل في التحديث صبور على الاسماع ربما اسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر كثير التلاوة بكتاب الله عزوجل وعرض عليه قضاء الشافعية بحلب كرتين فامتنع وأصر على الامتناع فسئل في ان يعين من يصلح فعين القاضي ابا جعفر بن العجمي فولي فسار فيهم على السنن المستقيم فلم تطق الرعية ذلك فصرف وولي عليهم زين الدين عبد الرحمن بن الكركي فسار فيهم سيرة غير حميدة فضجوا منه وشكوا فسئل الشيخ في ان يعين لهم قاضيا فأشار إلى القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية فسدد وقارب، ومن مؤلفات الشيخ ادام الله تعالى علوه (تعليق على صحيح البخاري) في مجلدين بخطه وفي أربع مجلدات بغير خطه سماه (التنقيح لفهم قارئ الصحيح) و (نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس) في مجلدين (وحواش على

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ، ص/٢٢٩

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ، ص/٢٤٠

سنن ابن ماجه) مجلد و (نقد النقصان في معيار الميزان) مجلد و (غاية السول______________(١) وقال ابن حجر بأنه احق الناس بالرحلة إليه لعلو سنده حسا ومعنى ومعرفته بالعلو فنا فنا اه.(*)."(١)

"بما يكرهه ولو آذاه متواضعا حسن النادرة والفكاهة وكان لا يترك قيام الليل بل صار له كالمألوف وكان **كثير التلاوة** إذا ركب وكان عيشه ضيقا، قال رفيقه الشيخ نور الدين الهيثمي: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وعيسى عليه السلام عن يمينه والشيخ زين الدين العراقي عن يساره، مات ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة رحمه الله تعالى.* (الهيثمي) * ف الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح رفيق الحافظ ابي الفضل العراقي ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ورافق العراقي في السماع فسمع جميع ما سمعه وكان ملازما له مبالغا في خدمته وكان يحفظ كثيرا من متون الاحاديث فكان إذا سئل العراقي عن حديث بادر إلى ايراده فيظن من لا خبرة له انه احفظ منه وليس كذلك وانما الحفظ المعرفة (١) وكان العراقي يحبه كثيرا ويرشده إلى التصنيف ويؤلف له الخطب للكتب، جمع زوائد مسند احمد على الكتب الستة ثم مسند البزار ثم ابي يعلى ثم معجم الطبرانيالكبير ثم الاوسط والصغير ثم جمع هذه الستة في كتاب محذوفة____________(١) والانصاف ان الهيثمي كان اكثر استحضارا للمتون من العراقي وان كان الثاني اتقن في فنون الحديث منه.(*)."(٢)

"المصري، أنبأنا عبد الله بن حكيم الكناني – رجل من أهل اليمن من مواليهم – عن قيس بن كلاب الكلابي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ظهر الثنية ينادي الناس ثلاثا: (يا أيها الناس ! ان الله قد حرم دماءكم وأموالكم وأولادكم كحرمة هذا اليوم من الشهر وكحرمة هذا الشهر (١) من السنة، اللهم ! هل بلغت ! اللهم هل بلغت !) (٢).سمعت أبا عبد الله محمد بن سعيد الحافظ يقول: سألت عبد المنعم بن الفراوي عن مولده فقال: ولدت في شهر ربيع الاول من سنة سبع وتسعين وأربعمائة.أنبأنا أبو القاسم تميم بن أحمد بن البندنيجي ونقلته من خطه قال: مات أبو المعالي ابن الفراوي في شعبان سنة سبع وثمانين وخمسمائة.٧٧ – عبد المنعم بن عبد الرحيم بن اسماعيل بن أحمد بن محمد النيسابوري، أبو البركات بن أبي القاسم (٣) بن أبي البركات بن أبي سعد الصوفي: من أولاد المشايخ، سمع في صباه من أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وحدث عنه بكتاب (صفة التصوف)، لابيه محمد بن طاهر بسماعه منه، قرأه عليه شيخنا أبو البركات سعيد بن هبة الله بن علي بن هبة الله بن الصباغ في صفر سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وأظنه توفي في هذه السنة أو في التي بعدها وكان شابا، وكان حافظا لكتاب الله تعالى، **كثير التلاوة** له، وكانت فيه سلامة، رأيته كثيرا.٧٨ – عبد المنعم بن عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد المؤمن، أبو الفضل القرشي العبدري المعروف بابن النطروني: من أهل الاسكندرية، قدم بغداد واستوطنها، ومدح بها الامام الناصر لدين الله بعدة قصائد (٤)، وكان شاعرا مجيدا، مليح الشعر، فاضلا أديبا، فقيها مالكيا (٥)، * هامش * (١) في الاصل، (ب): (وكحرمة بعد الشهر).(٢) انظر الحديث في: كنز

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ، ص/٣١٣

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ، ص/٣٧٢

العمال ١٢٣٥١، ١٢٩١٨.وجمع الجوامع ٢ / ٥٩١.(٣) في الاصل، (ب): (أبو البركات بن قاسم).(٤) في الاصل، (ب): (بعد قصائد) وفي (ج): (بعدد قصائد).(٥) في (ج): (مالكا).(*)."(١)

"قال: ورأيت ذلك في عدة من أجزائه، قال: وأراني أبو بكر بن كامل في ذلك في غير موضع.قرأت بخط عبد الرحيم بن هبة الله بن المعراش الحراني: قال سألت ابا الحسين على ابن احمد بن عبيد الله بن بكار المقرئ عن مولده، فقال: في سنة أربعين وأربعمائة.أنبانا أبو البركات الزيدى عن ابي الفرج صدقة بن الحسين بن الحداد الفقيه قال: سنة اثنتين وثلاثين وخمسماءة مات أبو الحسين الوقاياتي المقرئ في يوم السبت ثامن جمادي الاولي ودفن في قبر احمد.٥٨٤ - على بن احمد بن عثمان بن شاهين: أخو عمر بن احمد الواعظ، روى عنه أخوه.أنبانا عبد الوهاب بن علي الامين عن محمد بن عبد الباقي البزاز، أنبانا القاضي أبو الحسن (١) محمد بن علي بن المهتدي بالله إذنا عن عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين، حدثنا اخي أبو الحسن على بن احمد بن شاهين، حدثنا أبو حفص عمر بن احمد بن القاسم، حدثنا محمد بن ابراهيم، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا المعافي بن عثمان عن ابي سعيد عن ابي سلمة عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال عند فراغه من الوضوء: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من (٢) المتطهرين، فتحت (٣) له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء " (٤).٥٨٥ - على بن احمد بن ابي العز، أبو الحسن الصوفي التاجر، المعروف بابن الشباك: من ساكني درب نصير، صحب الصوفية، وكان حافظا لكتاب الله كثير التلاوة له، وصار تاجرا، سافر الي الشام وديار في طلب الكسب وأثرى وكثر ماله، وعليهلباس الصوفية، سمع شيئا من الحديث من ابي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل، كتبت عنه شيئا يسيرا.__________(١) في الاصل، (ج): أبو الحسين.(٢) ما بين المعقوفتين ليست في الاصول، وأضيفت من سنن الترمذي.(٣) في (ج): فيجب.(٤) انظر الحديث في: سنن الترمذي ١ / ٩.وصحيح مسلم ١ / ١٢٢.(*)."(٢)

"١٠٤٤ - علي بن يحي بن محمد بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الشقاق المقرئ: جارنا بالظفرية، سمع شيئا من الحديث من أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله الدباس وهو كبير، كتبت عنه شيئا يسيرا، وكان شيخا صالحا حسن الطريقة متدينا حافظا لكتاب الله عزوجل كثير التلاوة، وكان يشق الخشب ويأكل من كسب يده، وكان والده يعرف بالمهلكان.أخبرني علي بن يحيى الشقاق بقراءتي عليه على باب منزلنا، أنبأنا عبيد الله بن عبد الله الدباس، أنبأنا الحسين بن علي البندار، أنبأنا عبد الله بن يحي بن عبد الجبار السكري، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الهادي، حدثنا عبد الرزاق بن همام، أنبأنا معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ويل للعقب من النار " (١).توفي علي الشقاق في جمادى الاخرة أو رجب من سنة عشر وستمائة فجأة، وله سبعون سنة.١٠٤٥ - علي بن يحي بن مكي بن رجاء، أبو محمد البغدادي المعدل: ذكره أبو القاسم يحي بن علي بن الطحان في كتاب " تاريخ الغرباء القادمين مصر " من جمعه، وقال: حدثت عنه بحكايات.١٠٤٦ -

---

(١) ذيل تاريخ بغداد، ١/٨٨

(٢) ذيل تاريخ بغداد، ٣/٦٤

علي بن يحيى بن نجا الاسكاف، أبو الحسن القارئ: روى عن أبي علي الحسن بن غالب بن المبارك المقرئ حكايات رواها عنه أبو نصر هبة الله بن علي بن المحلي.١٠٤٧ - علي بن يحيى بن نزار بن سعيد المنبجي، أبو القاسم بن أبي الفضل التاجر: ولد ببغداد ونشأ بها، وسمع الحديث من أبي الوقت الصوفي، وحدث بالاسكندرية، سمع منه الوحيد عبد العزيز بن عيسى اللخمي وابنه عيسى، وكان أديبا يقول الشعر.__________(١) انظر الحديث في: صحيح البخاري ١ / ١٤،، ٢٨.(*)."(١)

"حدثنا أبو العباس أحمد بن على بن خلف حدثنا موسى بن إبراهيم الانصاري حدثنان أبو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت: قلت: يارسول الله ما معنى رمضان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يا حميراء لا تقولي رمضان فأنه اسم من اسماء الله تعالى، ولكن قولى شهر رمضان، يعنى رمضان أرمض فيه ذنوب عباده فغفرها " قالت عائشة فقلنا: يارسول الله شوال ؟ فقالت: " شالت لهم ذنوبهم فذهبت ".١٢١٢ - عمر بن عبيد الله بن عمر بن على بن البقال أبو الفضل المقرئ (١): من أهل باب الازج، قرأ القرآن على أبي الحسن على بن أحمد بن عمر الحمامى، وسمع الحديث بإفادة والده بعد الاربعمائة من أبي أحمد عبيد الله بن محمد أحمد بن أبي مسلم الفرضى وبكر بن شاذان الواعظ وأبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحي البيع وأبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ وغيرهم، روى عنه أبو بكر الانصاري وأبو القاسم بن السمرقندى وأبو الحسن بن عبد السلام وأبو سعد الزوزنى وأبو بكر محمد بن القاسم بن الشهر زورى وفاطمة بنت أبي حكيم الخبرى وكان عبدا صالحا كثير التلاوة للقرآن يختم كل يوم ختمه، وإن بقى منها شئ ختمه ليلا، وقد ختم خلقا كتاب الله عزوجل.أخبرنا أبو على ضياء بن أحمد بن أبي على أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز أنبأ أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر بن البقال المقرئ قراءة عليه حدثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس إملاء حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمدابن نصير حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا ناصح بن عبد الرحمن أبو عبد الله التميمي عن سماك عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال: كان شاب يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " سلنى حاجة " قال: " ادع الله بالجن " فتنفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " نعم، ولكن أعني بالسجود ".قرأت في كتاب الشريف محمد بن الحسين بن محمد بن برغوث الهاشمي بخطه قال:__________(١) انظر ترجمته في: المنتظم لابن الجوزى ٨ / ٣٢٢.(*)."(٢)

"هو علي بن أحمد بن محمد العزيزي البولاقي ، الشافعي . فقيه مصري . محدث ، حافظة كان مواظبا على النظر والتحصل كثير التلاوة سريعها متوددا متواضعا ، كثير الاشتغال بالعلم محبا لأهله خصوصا أهل الحديث ، حسن الخلق والمحاضرة ، وشارك النور الشبراملسي في كثير من شيوخه وأخذ عنه واستفاد منه ، وكان يلازمه في دروسه الأصلية والفرعية . مولده بالعزيزية (من الشرقية ، بمصر) وإليها نسبته . ووفاته ببولاق .من تصانيفه : " السراج المنير بشرح الجامع الصغير "[خلاصة الأثر ٣/٢٠١ ، والأعلام ٥/٦٤] .عطاء :تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٦٠عقبة بن عامر :تقدمت ترجمته

---

(١) ذيل تاريخ بغداد، ٤/١٩٧

(٢) ذيل تاريخ بغداد، ٥/٧٦

في ج ٢ ص ٤١٧عكرمة :تقدمت ترجمته في ج١ ص ٣٦١علقمة بن قيس :تقدمت ترجمته في ج١ ص ٣٦١علوي السقاف (١٢٥٥ — ١٣٥ هـ)هو علوي بن أحمد بن عبد الرحمن الشافعي المكي .فقيه ، أديب ، مشارك في أنواع العلوم ، نقيب السادة العلويين بمكة ، وأحد علمائها . وهاجر إلى " الحج " بدعوة من أميرها ، وعاد إلى مكة ، فاستمر الى أن توفي .من تصانيفه : "ترشيح المستفيدين " في فروع الفقه الشافعي ، و " فتح العلام بأحكام السلام " فقه ، و " الفوائد المكية " رسالة في الفقه ، و " القول الجامع النجيح في أحكام صلاة التسابيح " ، و " القول الجامع المتين في بعض المهم من حقوق أخواننا المسلمين " .[معجم المؤلفين ٦/٢٩٥ ، والأعلام ٥/٥١ ، ومعجم المطبوعات ١٠٣٢] .على بن أبي طالب :تقدمت ترجمته في ج١ ص ٣٦١علي المنوفي (٨٥٧ — ٩٣٩ هـ)هو علي بن محمد بن محمد بن خلف المنوفي ، أبو الحسن ، الشاذلي ، المصري . من فقهاء المالكية، نحوي ، لغوي . مولده ووفاته بالقاهرة .من تصانيفه : " عمدة السالك " في الفقه ، و " تحفة المصلي " ، و " غاية الأماني " ، و " كفاية الطالب " وهما في شرح رسالة ابن أبي زيد القيراويني.[معجم المؤلفين ٧/٢٣٠ ، والأعلام ٥/١٦٤ ، وذيل كشف الظنون ٥٥٧] .عمر بن الخطاب :." (١)

" ٥٩٧ – علي بن علي بن عبد الله

ابن ياسين بن نجم الإمام أبو الحسن الكناني العسقلاني ثم التنيسي المصري المنشأ المعروف بابن البلان المقرئ النحوي

ولد سنة بضع وخمسين وخمس مئة وقرأ القراءات قديما على أبي الجود وحذق في العربية على أبي محمد عبد الله بن بري وسمع منه ومن مشرف بن علي الأنماطي وتصدر بالجامع العتيق بمصر وأم بمسجد سوق وردان وسافر الى بغداد والى دمشق وكان ثقة خيرا كثير التلاوة والتحري

توفي في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وست مئة عن نحو من ثمانين سنة

٥٩٨ – نذير بن وهب

ابن لب بن عبد الملك أبو عامر الفهري الأندلسي البلنسي المقرئ

أخذ القراءات عن أبيه أبي العطاء عن أخذه عن أبي محمد بن سعدون الوشقي صاحب ابن الدوش وغيره وسمع الحديث من أبي ." (٢)

" ٦٣٢ – عبدالهادي بن عبد الكريم

ابن علي بن عيسى الشيخ أبو الفتح القيسى المصري المقرئ الشافعي خطيب جامع المقياس

ولد سنة سبع وسبعين وخمس مئة وقرأالقراءات على الأستاذ أبي الجود وسمع من قاسم بن ابراهيم المقدسي وأبي عبد الله الأرتاحي وجماعة وأجاز له أبو طالب أحمد بن المسلم اللخمي وأبو الطاهر بن عوف الزهري ومحمد بن عبد الرحمن الحضرمي

وتفرد في الدنيا بالرواية عن جماعة وروى الكثير وكان صالحا خيرا كثير التلاوة

---

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ١٦/٤

(٢) معرفة القراء الكبار، ٦٣٦/٢

قرأ عليه القراءات الشيخ أبو بكر الجعبري المؤذن وغيره
توفي في شعبان سنة احدى وسبعين وست مئة ولم يكن بالماهر في القراءات
٦٣٣ – اسماعيل بن هبة الله
ابن علي بن هبة الله أبو الطاهر المليجي المصري المقرئ
قرأالقراءات على أبي الجود غياث بن فارس وعمر دهرا واحتيج الى ." (١)

"وسمع من أبي محمد بن علوان والموفق عبد اللطيف والمجد القزويني وابن شداد وابن روزبة في خلق كثير وقرأ بنفسه على جماعة وكان والده شمس الدين من طلبة الحديث وكان شيخنا إماما ورعا خيرا كثير التلاوة رئي بعد موته فقال ما رحمني الله إلا بالقرآن وكان يقرى ء التنبيه ويقيد ويشرح ويدري المواريث سرد الصوم أربعين سنة وكان ذا جود وفتوة وتخلق من أهل الخانقاه ولم يخلف شيئامات فجأة في رابع عشري ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وستمائة (٦٨١ هـ ١٢٨٢ م)أخذ عنه المزي وأبي شامةأنا الأشتري عن ابن عن أبي الوليد الباجي عن ابن مغيث إجازةكتب إلي أبو العباس ابن الأشتري أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان أنا أحمد بن محمد العباسي أنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الكرجي أنا جعفر الخواص أنا ابن مسروق نا إبراهيم بن الجنيد نا عبد الرحيم بن يحيي نا عثمان بن عمارة قال كان عتبة الغلام يقول من سكن حب الله قلبه شغله حتى لا يعرف الحر من البرد ولا الحلو من الحامض ولا الحار من البارد(٢٢) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيميةأحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن تيمية الإمام العلامة الحافظ الحجة فريد العصر بحر العلوم تقي الدين أبو العباس الحراني ثم الدمشقيولد بحران في ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة (٦٦١ هـ ١٢٦٣ م)." (٢)

"سمع في الخامسة من القطيعي وابن روزبة وابن عماد وابن بهروز وخلق وله مشيخة كتبتها عنه وكان يفهم شيئا جيدا من الحديث ويروي من لفظه وله أجزاء وعنده فقه جيد وديانته متينة وخرج لنفسه جزءا ولغيره وسمع منه شيخنا ابن دقيق العيد والحافظ ابن الظاهري وكان كثير التلاوة سريع الكتابة مليحها وإذا حصل من الشهادة ما يكفيه اقتصر عليه لا زوجةله ولا عائلة وكذلك عاش أخوه الفقيه إبراهيمتوفي في ذي الحجة سنة (٧٠٤ هـ ١٣٠٥ م)قرأت على علي بن أحمد الشريف أنا محمد بن أحمد ببغداد أنا محمد بن عبد الله أنا محمد بن محمد الزينبي أنا أبو طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد نا بشر بن الوليد الكندي نا محمد بن طلحة عن حميد الطويل عن أنس قال احتبس رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن الصلاة وكان بين نسائه شيء فجعل يرد بعضهن على بعض فأتاه أبو بكر فقال يا رسول الله احث في أفواههن التراب واخرج إلى الصلاة غريب تفرد به بشر وهو صدوق(١٩٤) علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيعلي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الإمام الفقيه العالم المعمر رحلة الآفاق محدث الإسلام فخر الدين أبو الحسن المقدسي الحنبليولد في أول سنة ست وتسعين وأجاز له من أصبهان أبو المكارم اللبان والكراني وخلق ومن بغداد ابن الجوزي ومن دمشق الخشوعي

---

(١) معرفة القراء الكبار، ٢/٦٦٣

(٢) معجم المحدثين . للذهبي، ص/١١

وسمع من ابن طبرزد الكثير ومن حنبل المسند ومن الكندي وابن الدنف ومن القدس من الأوقي وبمصر من ابن أبي الرداد وأبي البركات بن الحباب وبالثغر من ظافر بن شحم وبحلب من ابن خليل وبحمص من والده العلامة شمس الدين المشهور بالبخاري وببغداد من عبد السلام الداهري وكان فقيها عارفا بالمذهب تفقه بالشيخ موفق الدين وقرأ مقدمةنحو وكان فصيحا صادق اللهجة يرد على الطلبة مع الورع والتقوى والسكينة والجلالة انفرد بعلو الإسناد وكثرة العوالي وسمع منه عالم عظيم وكان يسافر في التجارة مدةتوفي في ربيع الآخر سنة تسعين وستمائة (٦٩٠ هـ ١٢٩١ م)." (١)

"محمد بن سليمان بن داود الرجل الصالح أبو عبد الله الجوزيالصوفي سكن الرباط الناصري بقاسيونسمع معنا كثيرا نسخ جملة من مسموعاته ودار على المشائخاستشهد في كائنة قازان سنة تسع وتسعين وستمائة (٦٩٩ هـ ١٣٠٠ م) وكان من أبناء الستين(٢٨٤) محمد بن سليمان بن عبد الله الجعبريمحمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان الفقيه المحدث الفاضل تقي الدين الجعبري الشافعي الشاهدولد سنة سبع وسبعمائة (٧٠٧ هـ ١٣٠٧ م)وسمع من الحجار وطبقته وقرأ كثيرا وتخرج بوالد حموه شيخنا المزي وقرأ على العامة وفيه خير ومروءة وتواضع أخذ عني وعبارته جزلة(٢٨٥) محمد بن سليمان ابن المغربيمحمد بن سليمان بن معالي الشيخ العالم الزاهد المقرى ء الخير بدر الدين أبو عبد الله ابن المغربي الحلبي الشافعيولد بحلب سنة تسع عشرة وستمائة (٦١٩ هـ ١٢٢٢ م)وكان كثير التلاوة متين الديانة مليح الكتابة قرأ بنفسه وطلب وسمع من كريمة وابن المقير وابن رواحة وابن الجميزي وطبقتهم مات في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وستمائة (٦٩٧ هـ ١٢٩٨ م) رحمه اللهأخبرنا محمد بن سليمان والحسن بن علي وفاطمة بنت سليمان قالوا أنا كريمة(ح) وأنا ابن الخلال أنا مكرم قالا أنا عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني أنا أحمد بن علي بن الفرات أنا عبد الرحمن بن عثمان أنا الحسن بن حبيب نا أبو أمية الطرسوسي نا روح بن عبادة عن أبي جريج أخبرني نافع عن ابن عمر أن رجلا نادى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في المسجد فقال ما يترك المحرم من الثياب قال لا تلبس القمص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا الخفين إلا أن لا تجد نعلين فإن لم تجد نعلين فليلبسهما وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا ثوبا مسه الزعفران أو الورس(٢٨٦) محمد بن سنجر العجميمحمد بن سنجر المحدث المفيد الرحال أبو عمر العجمي ثم المصري الجندي." (٢)

"عباس، بمقربة من قبر يحيى بن يحيى، رحمهما الله تعالى.وداحة: بفتح الدال المهملة وبعد الألف حاء مهملة أيضا مفتوحة ثم هاء ساكنة.وداكة: مثلها إلا أن عوض الحاء كاف.وبشكوال: بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو ألف ولام.(٣٤) وتوفي والده أبو مروان عبد الملك بن مسعود (١) صبيحة يوم الأحد، ودفن عشي يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وعمره نحو ثمانين سنة، رحمه الله تعالى.٢١٨ - (٢)خلف بن هشامأبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب، ويقال: هشام بن طالب، بن غراب البزار المقرئ؛ سمع مالك بن أنس وحماد بن زيد وأبا عوانة وغيرهم؛ روى عنه عباس الدوري ومحمد بن الجهم وأحمد بن أبي خيثمة وغيرهم؛ قال ابو

---

(١) معجم المحدثين ـ للذهبي، ص/٨٠

(٢) معجم المحدثين ـ للذهبي، ص/١١٧

العباس أحمد بن إبراهيم وراق خلف: سمعت خلفا يقول: قدمت الكوفة فصرت إلى سليم بن عيسى فقال: ما أقدمك قلت: أقرأ القرآن على أبي بكر ابن عياش بحرف عاصم، فقال لي: ألا تزيد قلت: بلى، قال: فدعا ابنه وكتب معه رفعة إلى ابن عياش، فاستأذن لي عليه سليم بن عيسى، فدخل عليه فأعطاه_____________(١) ترجمته في الصلة: ٣٤٨ ويقول فيه ابنه: " وكان حافظا للفقه على مذهب مالك وأصحابه عارفا بالشروط وعللها حسن العقد لها مقدما في معرفتها وإتقانها، وكان كثير التلاوة للقرآن العظيم ليلا ونهارا ويختمه كل جمعة " .(٢) ترجمة خلف بن هشام في تاريخ بغداد ٨: ٣٢٢ وغاية النهاية ١: ٢٧٣، والترجمة موافقة لما في تاريخ بغداد، وما هنا انفردت به النسختان: ص ر ولم يرد في المسودة وسائر النسخ.." (١)

" السمعاني شافعي وقته

٤٥٦ – عبد الله هذا قدم علينا بغداد مع محمد بن أبي المظفر السمعاني سنة سبع وتسعين وأربعمائة حاجا وكان من خواص أصحابه وسمع بقراءتي كثيرا وبقراءة غيري على شيوخها وشيوخ الكوفة ومكة ثم رجع الى خراسان في صحبة ابن السمعاني رحمه الله وروى الحديث وكتب عنه

٤٥٧ – سمعت أبا محمد عبد الله بن عثمان بن وار الكزولي المالكي بالثغر يقول سمعت أبا زكريا يحيى بن ملا بن عبد الله الكزولي بها يقول لا يدرس النهار كله إلا من يدرس الليل كله

٤٥٨ – عبد الله هذا رجل صالح حافظ لمسائل المدونة على مذهب مالك وكان يقرأ علي المؤطأ ويحفظ كثيرا من متونه ويتفقه عندي في المدرسة العادلية ويعلق ما ألقيه الدرس الأول من الإبانة للفوراني على مذهب الشافعي ويستحسنه

ووار جده على وزن دار وملا في نسب شيخه على وزن كلا

ووار يذكر مع ابن ران الدمشقي الواعظ وملا مع ابن قلا الإصبهاني وقلا بالتخفيف

والكزولي يذكر مع الكروني أبي محمد عبد الله فقيه إصبهان في عصره وكتبنا عن أصحابه ويقال بالجيم الجزولي

٤٥٩ – سمعت أبا بكر عبد الله بن يعقوب بن أحمد الدندانقاني المروزي بهمذان يقول سمعت أبا علي الفارمذي الطوسي بمرو يقول اتخذوا من قلانسكم نعالا وقال اجعلوا قلانسكم نعالا تفلحوا

٤٦٠ – هو من شيوخ الصوفية وصلحائهم وكان كثير التلاوة للقرآن نفعه الله به

٤٦١ – سمعت ابا المكارم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الشيباني قاضي بعلبك بدمشق يقول سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي بن طاهر العلوي المعروف ." (٢)

" عند المتصوفة وقد حج حجات وفي صحبته جماعة ينفق عليهم وكان مائلا الى العلم خاليا عنه وسمع بقراءتي بالكوفة وبغداد وبمكة والمدينة على جماعة ثم اجتمعنا بجنزة ودبيل وغيرهما من تلك الثغور واصطحبنا وكان حسن الصحبة ثم رجع إلى بغداد وأقام بها إلى أن توفي رحمه الله

---

(١) وفيات الأعيان، ٢/٢٤١

(٢) معجم السفر، ص/١٤٨

٥٥١ – سمعت ابا القاسم عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خاطب الباجي يقول توفي أبو الوليد الحفيد القرطبي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة بالمدينة وكان قد ترك الدنيا عن قدرة وجاور بمكة والمدينة سنتين وخاطب يستفاد مع حاطب بن أبي بلتعة

٥٥٢ – أبو الوليد هذا سمع علي بمصر وعلقت عنه شيئا لغرابة اسمه

٥٥٣ – سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن خير الصقلي بالثغر يقول سمعت أبا الفضل عبد الله بن الحسين بن الجوهري بمصر في مجلس وعظه يقول

(بعين الله ما تخفي البيوت ... وإن طال التجمل والسكوت) – الوافر –

وأنشد أيضا

(ما يصنع الليل والنهار ... ويستر الثوب والجدار)

(على كرام بني كرام ... تحيروا في القضا وحاروا) – المجتث –

٥٥٤ – ابن خير هذا كان معجونا من الخير صالحا مسنا حافظا لكتاب الله كثير التلاوة محبا للعلم وأهله وكان يتردد إلي على كبر سنه لقراءة شيء من الحديث وبلغني أنه ألزم في أيام الفتنة التأذين بحي على خير العمل فأبى فأركب حمارا ." (١)

" فقال قد جاوزت السبعين ومولدي بالمعافر

١١١٨ – أبو الروح فرج بن عبيد الله بن خلف الخوي من صدور أذربيجان وأئمة أصحاب الشافعي تفقه ببغداد على أبي إسحاق الشيرازي وأبي سعد المتولي ورجع إلى بلده وبنى مدرسة يدرس فيها ونبغ من أصحابه جماعة فضلاء رأيته وقرأت عليه شيئا مما يرويه من حديث أبي القاسم البغوي بعلو وهو في جملة ما تركته بسلماس من الأجزاء على وجه الوديعة وجرى ذكره فقال لي أبو بكر الطرطوشي الفقيه على مذهب مالك بالإسكندرية

كان معيدي عند أبي سعد المتولي وأثنى عليه

١١١٩ – سمعت أبا عبد الرحمن فارس بن الحسين الفقيه المالكي المعروف بابن الجميزي في مجلس أبي صادق المديني بفسطاط مصر وجرى ذكر أبي إسحاق الحبال الحافظ فقال لم يزل العطارون والقلانسيون بعد موته سنين يستعملون من كتبه يشدون فيه الأدوية ويبطنون بها القلانس

١١٢٠ – فارس كان يصلي في جامع عمرو بالمالكية وسمع بقراءتي كثيرا على أبي صادق وكان كثير التلاوة للقرآن ومميزا من بين الأقران

١١٢١ – الفرج بن ابله السلماسي كتبت عنه عن أبي الحسين الشالوسي الطبري قدم عليهم وكان شيخا صالحا ولا أقف على نسبه الآن وما كتبته عنه فهو في جملة ما هو مودوع بسلماس عند حفيد ابن أبي الخير رحمه الله

ونسبه مستفاد إذا قيل الأبلي مع الأبلي والإيلي وغيرهما وكان شيخا صالحا مواظبا على الصلوات في الجامع بثغره

---

(١) معجم السفر، ص/١٧٤

١١٢٢ - سمعت أبا نصر الفتح بن خلف بن عبد الله المقرئ الخيري ." (١)

"ابن العماد المقدسي، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور، وأبي الصفا خليل بن أبي بكر المراغي، وأبي حامد محمد بن علي ابن الصابوني، وبدمشق من المسلم بن محمد بن علان، وعمر بن محمد بن أبي عصرون، والعماد محمد بن محمد ابن الشيرازي. وأجاز له جماعة من الشام من أصحاب ابن طبرزد، وحدث.وكان معدلاً خيراً كثير التلاوة، حسن الخلق والخلق، متواضعاً سريع الدمعة.مولده تخميناً في أواخر سنة سبع أو ثمانٍ وخمسين وست مئة، وتوفي .. ..سمعت عليه حضوراً في الرابعة كتاب ((الجمعة)) للنسائي، بسماعه من المعين الدمشقي، وإسماعيل ابن عزون، بسماعهما من البوصيري، بسماعه من أبي صادق، عن ابن الطفال، عن ابن حيوية، عنه، بقراءة الشيخ شهاب الدين العسجدي في ثاني جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة بالمدرسة الكاملية من القاهرة.أخبرنا الشيخ نجم الدين أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر ابن الإمام قراءةً عليه وأنا حاضرٌ في الرابعة من سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة، قال: أخبرنا الشيخان أبو العباس أحمد ابن القاضي زين الدين علي بن يوسف الدمشقي، وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز ابن عزون الأنصاري قراءةً عليهما وأنا أسمع، قالا: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري البوصيري، قال: أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين ابن الطفال النيسابوري قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية النيسابوري." (٢)

"شيخٌ آخر٥٤- طاهر بن أبي بكر بن محمود التبريزي، الشيخ نجم الدين.سمعت عليه ((ثلاثيات البخاري)).شيخٌ آخر٥٥- عبد الله بن أحمد ابن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عياش بن حامد بن خليف الصالحي التاجر، تقي الدين أبو محمد.رجلٌ جيدٌ من أهل الخير والصلاح، كثير تلاوة القرآن، وهو ناظر المدرسة الضيائية، وعامل دار الحديث الأشرفية بالصالحية، ثم ضعف ونزل عنهما لولديه.سمع من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، والشيخ فخر الدين ابن البخاري فأكثر عنه.." (٣)

"محمد بن مسلم بن تدرس المكي.شيخٌ آخر٧٨- عبد الكريم بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن حسان بن رافع بن موقى البعلبكي المعروف بابن المخلص الشافعي، صفي الدين أبو محمد.سمع ببعلبك من جده لأمه القاضي تاج الدين عبد الخالق كثيراً، ومن الشيخ شرف الدين اليونيني، وزكي الدين إبراهيم ابن المعري، وست الأهل بنت علوان، وزينب بنت كندي وغيرهم، وبدمشق من عمر ابن القواس، ويوسف الغسولي وغيرهما. وخرج له ابن سعد ((مشيخة)) في جزأين وحدث بها غير مرة، وليس خرقة التصوف من الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروثي، وتفقه واشتغل وحصل طرفاً من العلم، وهو رجلٌ حسنٌ خيرٌ متواضع، كثير تلاوة القرآن.مولده في سنة ست وسبعين وست مئة ببعلبك، وتوفي بها في ربيع الأول سنة ستين وسبع مئة.سمعت عليه الجزء الأول من ((مشيخته)) تخريج ابن سعد، وجزءاً فيه الرباعي لعبد الغني بن سعيد،

---

(١) معجم السفر، ص/٣٣٢

(٢) معجم الشيوخ للسبكي، ص/١٥٩

(٣) معجم الشيوخ للسبكي، ص/١٩٣

بسماعه من الشيخ شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد اليونيني، بسماعه من جعفر الهمداني، بسماعه من السلفي، بسماعه من جعفر بن أحمد السراج، بسماعه عن عبد الرحيم بن أحمد البخاري، عنه.أخبرنا الشيخ الصالح صفي الدين أبو محمد عبد الكريم بن عبد الكريم ابن المخلص البعلبكي قراءةً عليه وأنا أسمع ببعلبك، قال:." (١)

"أحمد بن محمد بن الحسين بن عمر أبو العباس الفيروزاباذي الأصل ثم الصالحي الحنبلي المعروف بابن غلش البنا المهندس، ولد بعيد السبعين وستمائة كما أخبرني حفيده المحدث المفيد أحمد بن محمد القدسي، وسمع من ابن البخاري وغيره، قرأت عليه كتاب الكفاية في القرآت الست لسبط الخياط وسمعها بقراءتي شيخنا الأستاذ أبو المعالي بن اللبان وابنه عمر وجماعة وكتاب المبهج للسبط أيضاً وسمع عليه أصحابنا كتاب القتام للهواوي بإجازته العامة من المؤلف، وكان شيخاً صالحاً كثير التلاوة صحيح السماع اثنى عليه شيخنا ابن رافع، توفي يوم الأحد الثامن أو التاسع من المحرم سنة إحدى وسبعمائة ودفن بتربة الشيخ الموفق.أحمد بن محمد بن أبي الحسن الجدلي أبو القاسم الأندلسي البجاني بموحدة مفتوحة وجيم مشددة وبعد الألف نون ضابط ماهر، قرأ على عبد الله ابن الحسين السامري، توفي سنة أربع وأربعمائة.أحمد بن محمد بن حماد بن داود بن ماهان التميمي أبو الحسين الرقي، روى القراءة عن أبي عمر الدوري، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، قال الحافظ أبو العلاء كذا نسبه أبو علي الرهاوي ووهم فيه قال وروى أبو علي الأهوازي رواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم من طريق ابن ماهان.أحمد بن محمد بن حمدون ويقال حمدويه أبو جعفر السرخسي مقري، روى القراءة عن محمد بن فضلان العوقي ومحمد بن يحيى، قرأ عليه أحمد بن عبد الرحيم الفسوي شيخ الأهوازي." س غا مب ف ك " أحمد بن محمد بن حميد أبو جعفر البغدادي يلقب بالفيل ويعرف بالفامي إلى قرية فامية من عمل دمشق وإنما لقب بالفيل لعظم خلقه مشهور حاذق، قرأ على يحيى بن هاشم السمسار عن حمزة وعلى " س غا مب ف ك " عمرو بن الصباح سنة ثمان عشرة وسنة تسع عشرة وسنة عشرين ومائتين واشتهرت رواية حفص من طريقه، قرأ عليه " س غا ف ك " أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل البحتري الولي و " مب ك " محمد بن أحمد بن الخليل بن أبي أمية وأحمد بن محمد شيخ الرهاوي وسمع منه الحروف أبو بكر بن مجاهد ومحمد بن خلف وكيع، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين قاله الأهوازي والنقاش وقيل سنة سبع وقيل سنة ست." ك " أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله الشيباني أحد أعلام الأمة وأزهد الأئمة، ولد سنة أربع وستين ومائة، أخذ القراءة عرضاً فيما ذكره أبو القاسم الهذلي عن " ك " يحيى بن آدم و " ك " عبيد بن عقيل و " ك " اسماعيل بن جعفر و " ك " عبد الرحمن بن قلوقا وعندي أنه إنما روى الحروف، روى القراءة عنه عرضاً ابنه " ك " عبد الله ذكر ذلك الهذلي في كامله، وذكر له في كتابه الكامل اختياراً في القراءة إلا أنه ذكره من طريق عبد الله بن مالك عن عبد الله بن أحمد وعبد الله هذا لا نعرفه فإن يكن أحمد بن جعفر بن مالك فإنه معروف بالرواية عنه لا بالقراءة، توفي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين عن سبع وسبعين سنة." س غا ج ف ك " أحمد بن محمد بن حوثرة أبو جعفر الأصم مقري ثقة، روى القراءة عرضاً عن " س غا ج ف ك " فتيبة وهو من أجل أصحابه وأثبتهم، روى القراءة عنه عرضاً " س غا ج ف ك " محمد بن اسماعيل الخفاف.أحمد بن محمد بن حيون أبو بكر القرشي

---

(١) معجم الشيوخ للسبكي، ص/٢٥٧

الأندلسي عارف، قرأ على أحمد بن قاسم الاقليشي ثم رحل إلى المشرق فقرأ بمصر على عبد المنعم بن غلبون، توفي فيما أظن في حدود عشر وأربعمائة." ج ف ك " أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو العباس البرائي ضابط جليل، قرأ على " ج ف ك " خلف بن هشام قال الداني وهو من جلة أصحابه قلت عرض عليه روايته واختياره، قرأ عليه " ج " إبراهيم بن عبد الله بن محمد المقري شيخ عبد الباقي بن الحسن وأبو طاهر بن أبي هاشم و " ف " جعفر بن محمد بن عبد الرحمن وعبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني و " ك " ابن غالب، توفي سنة اثنتين وثلثمائة.أحمد بن محمد بن خالد بن مهدي أبو عمر القرطبي إمام عارف، قرأ على مكي بن أبي طالب وأكثر عنه وأبي المطرف القنازعي، توفي عاشر القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.أحمد بن محمد بن خديج أبو محمد القرطبي الزاهد، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن الحسين القروي، مات سنة تسعين وثلثمائة.." (١)

"مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله الأصبحي المدني إمام دار الهجرة وصاحب المذهب، أخذ القراءة عرضاً عن نافع بن أبي نعيم، روى القراءة عنه أبو عمرو الأوزاعي ويحيى بن سعيد والحلواني في قول الهذلي ولا يصح، ولد سنة ثلاث وسبعين ومات سنة تسع وسبعين ومائة.مالك بن دينار أبو يحيى البصري، وردت الرواية عنه في حروف القرآن سمع أنس بن مالك، قال القتيبي كان يكتب المصاحف بالأجرة وكان من أحفظ الناس للقرآن وكان يقرأ كل يوم جزءاً من القرآن حتى يختم فإن أسقط حرفاً قال ذنب مني وما الله بظلام للعبيد، مات سنة سبع وعشرين ومائة.مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن أبو الحكم المالقي المعروف بابن المرحل أديب زمانه بالمغرب وإمام وقته، تلا بالسبع على أبي الحسن بن الدباج وأخذ العربية عن أبي علي الشلوبين، مولده سنة أربع وستمائة بمالقة، قال الذهبي وقفت له على قصيدة أزيد من ألفي بيت لامية نظم فيها التيسير بلا رموز، توفي سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة ولم يختل عليه من علم ولا من نظم حتى مات، وآخر ما قال يوم موته وأمر أن يكتب على قبرهزر غريباً بمغرب ... نازحاً ماله وليتركوه مجد لا ... بين ترب وجندلولتقل عند قبره ... بلسان التذللرحم الله عبده ... مالك بن المرحلالمؤيد بن محمد بن علي أبو الحسن الطوسي مسند خراسان مع الثقة والعدالة، روى القرآت سماعاً من كتاب الغاية لابن محمد بن محمود بن النجار زاهر بن طاهر الشحامي، رواها عنه الحافظ أبو عبد الله ابن هبة الله بن عساكر، توفي سنة سبع عشرة وستمائة.المبارك بن أحمد بن أحمد أبو الفتح بن أبي بكر بن أبي العز البغدادي يعرف بصاحب الديك، ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة، وقرأ على هبة الله بن الطير، قال ابن النجار كان مقرئاً مجوداً ختم عليه خلق القرآن مات في العشر الأوسط من محرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة ودفن بباب حرب.المبارك بن أحمد بن الحسين أبوعبد الله الانماطي المعروف بابن سكينة بكسر السين وتشديد الكاف وكسرها أمام المستر شد بالله أمير المؤمنين، قال ابن النجار كان من الأعيان النبلاء والقراءة الفضلاء مشهوراً بالديانة وحسن الطريقة قلت قرأ على أبي طاهر بن سوار وعبد السيد بن عتاب قتل غيلة مع المسترشد يوم الخميس سادس عشر القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة بموضع قريب من مراغمة.المبارك بن أحمد بن الحسين أبو منصور الخياط البغدادي قرأ على أبي منصور الخياط الكبير وكان صالحاً خيراً، كتب عنه الحافظ أبو سعد بن السمعاني، مات في ثامن رجب سنة ثمان

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٤٨

وأربعين وخمسمائة قاله مسعود بن النادر وقال كان من الصالحين كثير التلاوة للقرآن تعليمه من أهل السنة.المبارك بن أحمد بن زريق أبو الفتح الحداد الواسطى امام جامعها مقرى محقق حاذق نقال قرأ على أبي العز القلانسى وسبط الخياط قرأ عليه ابن البناء وابنه المبارك بن المبارك توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.المبارك بن أحمد بن علي بن الأخوة أبو البركات البغدادي، ولد سنة ثمانين وأربعمائة وقرأ القراآت والفقه على أبي الوفا علي بن عقيل وكان عارفاً بالنحو والأدب، قال ابن النجار قرأ عليه جماعة من القراء وكان حفظة للحكايات والأشعار روى عنه سبطه ترك بن محمد وأبو سعد بن السمعاني وقال أنشدنا لنفسه:ورد الكتاب كتابكم فقرأته ... وجعلته من فوق جفن الناظروغسلته وشربت ماء مداده ... وكتمته حتى خفي عن خاطريمات ليلة الثلاثاء سادس عشرين القعدة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ودفن بباب حرب.المبارك بن أحمد بن محمد بن الناعورة أبو المكارم المعروف بابن الحجر البغدادي من أهل سوق المارستان مقرئ صالح عارف حاذق، يقال قرأ على رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ومكي بن أحمد بن الجبلي والمبارك بن الحسين الغسال، قرأ عليه الحافظ أبو سعيد بن السمعاني وأثنى عليه فقال شيخ صالح حسن السيرة وضيء الوجه حسن التلاوة جيد الأخذ ختم جماعة كتاب الله عليه، توفي رابع عشرين ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.." (١)

"كتابته لها في شرحها١ له أنه قال: إن الحافظ أبا محمود المقدسي سمع منه شيئا في سنة خمس وأربعين وولع بتخريج أحاديث الإحياء وله من العمر قريب من العشرين سنة.وكان –رحمه الله تعالى– صالحا خيرا دينا ورعا عفيفا صينا متواضعا حسن النادرة والفكاهة منجمعا ذا أخلاق حسنة منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار قليل الكلام إلا في محل الضرورة فإنه يكثر الانتصار تاركا ما لا يعنيه طارحا للتكلف شديد الاحتراز في الطهارة بحيث إنه يناله بسببها مشقة شديدة لا يصده عن ذلك مرض ولا غيره، وكان لا يلبس إلا ما يتيقن طهارته بأن يطهره بيده أو يطهره له صاحبه شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمي لا يعتمد في ذلك أصلا على غيره، وله في ذلك أحوال عجيبة لا يخل في حضر ولا سفر ولا في صحة ولا مرض ولم يكن يخرجه الاحتياط في ذلك إلى الوسوسة وكان –رحمه الله تعالى– شديد التواضع لا يرى له على أحد فضلا كثير الحياء ليس بينه وبين أحد شحناء حليما واسع الصدر طويل الروح لا يغضب إلا لأمر عظيم ويزول في الحال، ليس عنده حقد ولا غش ولا حسد لأحد ولا يواجه أحدا بما يكره ولو آذاه وعاداه مع صدعه بالحق وقوة نفسه فيه لا يأخذه في الله لومة لائم، إذا قام في أمر لا يرده عنه أحد لا يقوم شيء دونه، لا يهاب سلطانا ولا أميرا في قول الحق وإن كان مرًّا، يتشدد في موضع الشدة ويلين في موضع اللين وكان –رحمه الله تعالى– كثير التلاوة إذا ركب وافر الحرمة والمهابة نقي العرض ماشيا على طريقة السلف الصالح في المواظبة على قيام الليل وصيام الأيام البيض من كل شهر والست من شوال والجلوس في محله بعد صلاة الصبح مع الصمت إلى أن ترتفع الشمس فيصلي الضحى وعلى الإسماع والإقراء والتدريس والتصنيف، وكان –رحمه الله تعالى– له وظائف من تدريس وتصدير وخطابة ومواعيد وغير ذلك بالقاهرة وحج مرات وجاور بالحرمين الشريفين وولي القضاء والخطابة مع الإمامة في المدينة الشريفة –على الحالِّ بها أفضل الصلاة والسلام.وكان –رحمه الله تعالى– ذو فضائل جمة من مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم والآداب ذا وضاءة ظاهرة وشكالة حسنة كأن في وجهه مصباحا من رآه

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٢٩١

علم أنه رجل صالح، له المؤلفات المفيدة المشهورة في علم الحديث والتخاريج الحسنة من ذلك "إخبار الأحياء بأخبار الإحياء" في أربع مجلدات فرغ من تسويده في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة قرأ عليه شيئا من الحافظ عماد الدين بن كثير وقد بيض منه نحوًا من خمسة وأربعين كراسا________١ ولعله وفي شرحها له... إلخ لأن هذا كلام مستقل غير مرتبط بما قبله وقد قدمنا كلام الحافظ العراقي هذا عند ترجمة الحافظ أبي محمود المقدسي المذكور. "الطهطاوي".." (١)

"عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد كلاهما عن شعبة فوقع لنا بدلا لهما في شيخي شيخيهما وموافقة لمسلم في روايته الأولى وقد وقع لنا فيها مسلسلا بالأئمة الحفاظ وفيه لطيفة من رواية الأقران بعضهم عن بعض، والله سبحانه وتعالى أعلم.أبو الحسن الهيثمي ١ علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح المصري الشافعي الإمام الأوحد الزاهد الحافظ نور الدين أبو الحسن:ولد في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة فلما كان قبيل الخمسين صحب الحافظ أبا الفضل العراقي ولازمه أشد ملازمة إلى أن بلغ حمامه فخدمه وانتفع به وصاهره على ابنته فرزق منها أولادا وحصل له بركته فسمع معه غالب مسموعاته وكتب الكثير من مصنفاته وربما سمع الشيخ أحيانا بقراءته، وأشار عليه بجمع ما في مسند الإمام أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب الستة فأعانه بكتبه وأرشده إلى التصرف في ذلك فلما فرغ من تسويده حرر له٢ الشيخ وهو كبير الفائدة وسماه "غاية المقصد في زوائد أحمد" ثم حبب إليه هذا التخريج فخرج "البحر الزخار في زوائد البزار" و"المقصد في زوائد أبي يعلى" الموصلي و"مجمع البحرين في زوائد المعجمين" و"البدر المنير في زوائد المعجم الكبير" ثم جمع الكل محذوف الإسناد في الكلام عليها بالصحة والضعف في مؤلف واحد وسماه "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" وله أيضًا "موراد الظمآن لزوائد ابن حبان" و"بغية الباحث عن زوائد الحارث" ورتب ثقات ابن حبان ترتيبا جيدا على ما فيها من الخلل وثقات العجلي والأحاديث المسندة في حليلة الأولياء للحافظ أبي نعيم فمات وهي مسودة فبيض نحو ربعها الحافظ أبو الفضل ابن حجر.وكان -رحمه الله تعالى- عليه إماما عالما حافظا ورعا زاهدا متقشفا متواضعا خيرا هينا لينا سالكا٣ سليم الفطرة شديد الإنكار للمنكر كثير الاحتمال محبا للغرباء وأهل الدين والعلم والحديث كثير التودد إلى الناس مع العبادة والاقتصاد والتعفف وكان -رحمه الله تعالى- من محاسن القاهرة ومن أهل الخير، غالب أوقاته في اشتغال وكتابة كثير التلاوة بالليل والتهجد وكان تغمده الله تعالى برحمته استحضاره كثيرا للمتون يجيب عنها بسرعة فيعجب ذلك شيخنا الحافظ زين الدين العراقي وربما رجح في حفظ المتون عليه، سمع بالقاهرة الخطيب أبا الفتح الميدومي ومحمد بن إسماعيل ابن الملوك وأحمد بن الرصدي وعبد الرحمن بن عبد الهادي ومحمد بن عبد الله النعماني وجماعة، وارتحل إلى دمشق مصاحبا للحافظ أبي الفضل________١ بفتح المثلثة؛ قاله السخاوي في أنساب الضوء اللامع.٢ قال الطهطاوي: ولعله "حرره" أو "حرر له".٣ ولعله "ساكنا" بالكاف والنون كما في عبارة الحافظ ابن حجر في معجمه وهو المناسب لما قبله من الصفات. "الطهطاوي".." (٢)

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، ص/١٤٩

(٢) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، ص/١٥٦

"حلب فسمع في طريقه ببلبيس ودمياط وغزة سمع بها من قاضيها علاء الدين بن خلق وغيره وببلد الخليل سمع به من الشيخ عمر المجرد وببيت المقدس سمع به من جلال الدين القادم وصلاح الدين الطوري وشمس الدين بن حامد وغيرهم ونابلس ودمشق وحمص وحماة وأقام بحلب أعواما ثم رحل ثانيا فسمع بحماة وحمص وبعلبك ودمشق ونابلس وبيت المقدس وغيره والقاهرة ومصر ودمياط وبلبيس وأكثر جدا من العالي والنازل عن خلق، وثبته بخطه الدقيق المليح في مجلد ضخم وهو كبير الفوائد، ومشايخه بالسماع قريب المائتين، ،أجازه من أصحاب الفخر بن البخاري بن أميلة وابن الهبل وجمع من غيرهم، وشيوخه بالسماع والإجازة يجمعهم معجمه الذي خرجه له ابني نجم الدين أبو القاسم محمد المدعو بعمر نفعه الله تعالى ونفع به سماه "مورد الطالب الظمي من مرويات الحافظ سبط بن العجمي" بمكة المشرفة المبجلة لما قدم من رحلته أرسل به إليه صبحة الحاج الحلبي في موسم سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، عني بهذا الشأن واشتغل في علوم وجمع وصنف مع حسن السيرة والانجماع عن التردد إلى ذوي الوجاهات والتخلق بجميع الصفات والإقبال على القراءة بنفسه ودوام الإسماع والإشغال وهو إمام حافظ علامة١ ورع دين وافر العقل حسن الأخلاق جميل المعاشرة متواضع محب للحديث وأهله كثير النصح والمحبة لأصحابه كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصا الغرباء ساكن منجمع عن الناس طارح للتكلف سهل في التحديث صبور على الإسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر كثير التلاوة بكتاب الله عز وجل.وعورض عليه قضاء الشافعية بحلب كرتين فامتنع وأصر على الامتناع فسئل عن أن يعين من يصلح فعين القاضي أبا جعفر بن العجمي فولي فسار فيهم على السنن المستقيم فلم تطق الرعية ذلك فصرف وولي عليهم زين الدين عبد الرحمن بن الكركي فسار سيرة غير حميدة فضجوا منه وشكوا فسئل الشيخ في أن يعين لهم قاضيا فأشار إلى القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية فسدد وقارب، ومن مؤلفات الشيخ أدام الله تعالى علوه "تعليق على صحيح البخاري" في مجلدين بخطه وفي أربعة مجلدات بغير خطه سماه "التنقيح لفهم قارئ الصحيح" و"نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس" في مجلدين و"حواش على سنن ابن ماجه" مجلد و"نقد النقصان في معيار الميزان" مجلد و"غاية السول في رجال الستة الأصول" و"المقتفى على ألفاظ الشفا" للقاضي عياض و"الكشف الحثيثـــــــــ١ وقال ابن حجر بأنه أحق الناس بالرحلة إليه لعلو سنده حسا ومعنا ومعرفته بالعلو فنا فنا. اهـ.." (١)

"عجائب الآثار ج: ١ ص: ٤٧٩ومات الامام الفاضل المسن الشيخ أحمد بن رجب بن محمد البقرى الشافعي المقرى حضر دروس كل من الشيخ المدابغي والحفني ولازم الاول كثيرا فسمع منه البخاري بطرفيه والسيرة الشامية كلها وكتبعجائب الآثار ج: ١ ص: ٤٨٠ بخطه الكثير من الكتب الكبار وكان سريع الفهم وافر العلم كثير التلاوة للقرآن مواظبا على قيام الليل سفرا وحضرا ويحفظ أورادا كثيرة واحزابا ويجيز بها وكان يحفظ غالب السيرة ويسردها من حفظه ونعم الرجل كان متانة ومهابة توفي وهو متوجه الى الحج في منزله النخل آخر يوم من شوال من السنة ودفن هناكالبقري: أحمد بن رجب بن محمد المصري البقري المتوفى حاجا في سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألفله در الكلم المنظوم بحل كتاب الشيخ

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، ص/٢٠٤

ابن أجروم في النحو في مجلد.هدية العارفين البابانيالشيخ أحمد بن أسعد بن عبد القادر الحلبي الحنفي الشهير بالضحاك." (١)

"الجندي ولعل هذا الكتاب هو سبب الوحشة بينه وبين القاضي العنسي فإنه نقل إليه إنه قصد به الحط من قدر البيان وغن لا يلتفت إليه مع وجود المهذب.ابن معطن:- أبو بكر بن محمد بن معطن من أهل زبيد من قرية تعز بمحل مبارك كان فقيهاً مشهورا على مذهب الإمام أبي حنيفة توفى بزبيد سنة ٦٨٥ .كتاب الإيضاح مؤ كبير على مذهب أبي حنيفة.ابن عجيل:- أحمد بن موسي بن علي بن عمر بن عجينل ولد سنة ٦٠٨ وبرع في علم الفقه والتصوف وانتهي إليه أمر الفقه في اليمن وكان ملوك بني رسول يصلونه يعظمونه توفى سنة ٦٩٠هـ. حواش على التنبيه للشيرازي.- حواش على المذهب للشيرازي. مجمع الصلوات الخمس خ جامع صنعاء برقم ٢٣٧٤ .معوضة:- معوضة بن محمد بن عبد الله من علماء الزيدية لم أقف على ترجمته وورد ذكره في مطلع البدور عرضاً .- البيان لمناهج الإسلام في معرفة الحلال والحرام لفوائد التحرير لمذاهب العترة الكرام خ سنة ٦٩٤ جامع ٩٥٢ فقه.الأصبحي:- أبو عبد الله محمد بن أبي بكر محمد بن منصور الأصبحى كان من الفقهاء الزهاد كثير التلاوة للقرآن ونبغ علي يديه جمع كبير من علماء اليمن منهم علي بن أحمد الأصبحي ومحمد بن أبي بكر العمراني وغيرهما وكان أكثر مكوثة بمصنعه سير ثم إنه رحل عنها إلي مدينة إب فتلقاه أهلها بالترحيب وتكفلوا بنفقاته وكان يعقد حلقات التدريس وربما بلغ عدد الطلاب بها إلى نحو مئتين فقيه وأكثر توفى في باب سنة ٦٩١.- الإشراف في تصحيح الخلاف خ أوقاف الموصل ١١/١ في ١٣٤ ورقة الفهرس الشامل فقه ١: ٤٩٢.- الإيضاح في مذاكرة المسائل المشكلة من التنبيه والمصباح ذيل كشف الظنون.- الفتوح في غرائب الشروح ذيل ٢/ ٧٩.@." (٢)

"الحافظ العراقيهو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازياني العراقي الأصل المهراني المصري المولد الشافعي المذهب . كنيته : أبو الفضل ، ويلقّب بـ(زين الدين).وُلِدَ في اليوم الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة (٧٢٥ هـ)أسرته :أقام أسلاف الحافظ العراقي في قرية رازيان – من أعمال إربل – إلى أن انتقل والده وهو صغير مع بعض أقربائه إلى مصر ، إذ استقر فيها وتزوج من امرأةمصرية ولدت له الحافظ العراقي . وكانت أسرته ممن عُرِفوا بالزهد والصلاح والتقوى، وقد كان لأسلافه مناقب ومفاخر ، وكانت والدته ممن اشتهرن بالاجتهاد في العبادات والقربات مع الصبر والقناعة .أمّا والدُه فقد اختصَّ – منذ قدومه مصر – بخدمة الصالحين ، ولعلَّ من أبرز الذين اختصَّ والده بخدمتهم الشيخ القناوي . ومن ثَمَّ ولد للمترَجِم ابنٌ أسماه : أحمد وكنّاه : أبا زرعة ، ولقَّبه : بولي الدين ، وكذلك بنت تدعى : خديجة ، صاهره عليها : الحافظ نور الدين الهيثمي ورزق منها بأولاد ، وأشارت بعض المصادر أنَّ له ابنتين أخريين : جويرية وزينب .نشأته :وُلِد الحافظ العراقي – كما سبق – في مصر ، وحمله والده صغيراً إلى الشيخ القناوي ؛ ليباركه ، إذ كان الشيخ هو البشير بولادة الحافظ ، وهو الذي سمّاه أيضاً ؛ ولكنَّ الوالد لَمْ يقم طويلاً مَعَ ولده ، إذ إنَّ يدَ المنونِ تخطَّفته والطفل لَمْ يزل بَعْد طريَّ العود ، غضَّ البنية لَمْ يُكمل الثالثة من عمره ، وَلَمْ نقف عَلَى ذكر لِمَن كفله بَعْدَ

---

(١) عدة تراجم للعديد من القراء المصريين المعاصرين مع الرواة عن ابن الجزري، ٤/١

(٢) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشي، ص/٢٠٤

رحيل والده ، والذي يغلب عَلَى ظننا أنّ الشَّيْخ القناوي هُوَ الَّذِي كفله وأسمعه ؛ وذلك لأن أقدم سماع وجد له كان سنة (٧٣٧ هـ) بمعرفة القناوي وكان يُتَوقَّعُ أن يكون له حضور أو سماع من الشيخ ، إذ كان كثير التردد إليه سواء في حياة والده أو بعده ، وأصحاب الحديث عند الشيخ يسمعون منه ؛ لعلوِّ إسناده .وحفظ الزينُ القرآنَ الكريمَ والتنبيه وأكثر الحاوي مَعَ بلوغه الثامنة من عمره ، واشتغل في بدء طلبه بدرس وتحصيل علم القراءات ، وَلَمْ يثنِ عزمه عَنْهَا إلا نصيحة شيخه العزّ بن جَمَاعَة ، إذ قَالَ لَهُ : ((إنَّهُ علم كَثِيْر التعب قليل الجدوى ، وأنت متوقد الذهن فاصرف همَّتك إِلَى الْحَدِيْث)) . وكان قد سبق له أن حضر دروس الفقه على ابن عدلان ولازم العماد محمد بن إسحاق البلبيسي ، وأخذ عن الشمس بن اللبان ، وجمال الدين الإسنوي الأصولَ وكان الأخير كثير الثناء على فهمه ، ويقول : ((إنَّ ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ)) ، وكان الشيخ القناوي في سنة سبع وثلاثين – وهي السنة التي مات فيها – قد أسمعه على الأمير سنجر الجاولي ، والقاضي تقي الدين بن الأخنائي المالكي ، وغيرهما ممّن لم يكونوا من أصحاب العلوِّ .ثمَّ ابتدأ الطلب بنفسه ، وكان قد سمع على عبد الرحيم بن شاهد الجيش وابن عبد الهادي وقرأ بنفسه على الشيخ شهاب الدين بن البابا ، وصرف همَّته إلى التخريج وكان كثير اللهج بتخريج أحاديث " الإحياء " وله من العمر –آنذاك– عشرون سنة وقد فاته إدراك العوالي مما يمكن لأترابه ومَن هو في مثل سنّه إدراكه ، ففاته يحيى بن المصري – آخر مَن روى حديث السِّلَفي عالياً بالإجازة – والكثير من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب بن العلاّق ، وكان أوّل مَن طلب عليه الحافظ علاء الدين بن التركماني في القاهرة وبه تخرّج وانتفع ، وأدرك بالقاهرة أبا الفتح الميدومي فأكثر عنه وهو من أعلى مشايخه إسناداً ، ولم يلقَ من أصحاب النجيب غيره ، ومن ناصر الدين محمد بن إسماعيل الأيوبي، ومن ثَمَّ شدَّ رحاله – على عادة أهل الحديث – إلى الشام قاصداً دمشق فدخلها سنة (٧٥٤ هـ) ، ثُمَّ عادَ إليها بعد ذلك سنة (٧٥٨ هـ) ، وثالثة في سنة (٧٥٩ هـ) ، ولم تقتصر رحلته الأخيرة على دمشق بل رحل إلى غالب مدن بلاد الشام ، ومنذ أول رحلة له سنة (٧٥٤ هـ) لم تخلُ سنة بعدها من الرحلة إمّا في الحديث وإمّا في الحجّ ، فسمع بمصر ابن عبد الهادي ، ومحمد بن علي القطرواني ، وبمكة أحمد بن قاسم الحرازي ، والفقيه خليل إمام المالكية بها ، وبالمدينة العفيف المطري ، وببيت المقدس العلائي ، وبالخليل خليل بن عيسى القيمري ، وبدمشق ابن الخباز ، وبصالحيتها ابن قيم الضيائية ، والشهاب المرداوي ، وبحلب سليمان بن إبراهيم بن المطوع ، والجمال إبراهيم بن الشهاب محمود في آخرين بهذه البلاد وغيرها كالإسكندرية ، وبعلبك ، وحماة ، وحمص ، وصفد ، وطرابلس ، وغزّة ، ونابلس ... تمام ستة وثلاثين مدينة . وهكذا أصبح الحديث ديدنه وأقبل عليه بكليته ، وتضلّع فيه رواية ودراية وصار المعول عليه في إيضاح مشكلاته وحلّ معضلاته ، واستقامت له الرئاسة فيه ، والتفرد بفنونه ، حتّى إنّ كثيراً من أشياخه كانوا يرجعون إليه ، وينقلون عنه – كما سيأتي – حتَّى قال ابن حجر : ((صار المنظور إليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الأسنائي ... وهلمَّ جرّاً ، ولم نرَ في هذا الفنّ أتقن منه ، وعليه تخرج غالب أهل عصره)) .مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه :مما تقدّم تبيّنت المكانة العلمية التي تبوّأها الحافظ العراقي ، والتي كانت من توفيق الله تعالى له ، إذ أعانه بسعة الاطلاع ، وجودة القريحة وصفاء الذهن وقوة الحفظ وسرعة الاستحضار ، فلم يكن أمام مَن عاصره إلاّ أن يخضع له سواء من شيوخه أو تلامذته . ولعلّ ما يزيد هذا الأمر وضوحاً عرض جملة من أقوال العلماء فيه ، من ذلك :١. قال شيخه العزُّ بن جماعة : ((كلّ مَن يدّعي الحديث في الديار المصرية سواه فهو مدَّعٍ)) .٢. قال التقي بن رافع السلامي :

((ما في القاهرة مُحَدِّثٌ إلاّ هذا ، والقاضي عزّ الدين ابن جماعة)) ، فلمَّا بلغته وفاة العزّ قال : ((ما بقي الآن بالقاهرة مُحَدِّثٌ إلاّ الشيخ زين الدين العراقي)) .٣. قال ابن الجزري : ((حافظ الديار المصرية ومُحَدِّثُها وشيخها)) .٤. قال ابن ناصر الدين : ((الشيخ الإمام العلاّمة الأوحد ، شيخ العصر حافظ الوقت ... شيخ الْمُحَدِّثِيْن عَلَم الناقدين عُمْدَة المخرِّجِين)) .٥. قال ابن قاضي شهبة : ((الحافظ الكبير المفيد المتقن المحرّر الناقد ، محَدِّث الديارالمصرية ، ذو التصانيف المفيدة)) .٦. قال التقي الفاسي : ((الحافظ المعتمد ، ... ، وكان حافظاً متقناً عارفاً بفنون الحديث وبالفقه والعربية وغير ذلك ، ... ، وكان كثير الفضائل والمحاسن)) .٧. وقال ابن حجر : حافظ العصر ، وقال : ((الحافظ الكبير شيخنا الشهير)) .٨. وقال ابن تغري بردي : ((الحافظ ، ... شيخ الحديث بالديار المصرية ، ... وانتهت إليه رئاسة علم الحديث في زمانه)) .٩. وقال ابن فهد : ((الإمام الأوحد ، العلاّمة الحجة الحبر الناقد ، عمدة الأنام حافظ الإسلام ، فريد دهره ، ووحيد عصره ، من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه ، وشهد له في التفرّد في فنه أئمة عصره وأوانه)) . وأطال النفس في الثناء عليه .١٠. وقال السيوطي: ((الحافظ الإمام الكبير الشهير ، ... حافظ العصر)) .ويبدو أنّ الأمر الأكثر إيضاحاً لمكانة الحافظ العراقي ، نقولات شيوخه عنه وعودتهم إليه ، والصدور عن رأيه ، وكانوا يكثرون من الثناء عليه ، ويصفونه بالمعرفة ، من أمثال السبكي والعلائي وابن جماعة وابن كثير والإسنوي .ونقل الإسنوي عنه في " المهمات " وغيرها ، وترجم له في طبقاته ولم يترجم لأحد من الأحياء سواه ، وصرّح ابن كثير بالإفادة منه في تخريج بعض الشيء .ومن بين الأمور التي توضّح مكانة الحافظ العراقي العلمية تلك المناصب التي تولاها ، والتي لا يمكن أن تسند إليه لولا اتفاق عصرييه على أولويته لها ، ومن بين ذلك :تدريسه في العديد من مدارس مصر والقاهرة مثل : دار الحديثالكاملية ، والظاهرية القديمة ، والقراسنقرية ، وجامع ابنطولون والفاضلية ، وجاور مدةً بالحرمين .كما أنّه تولّى قضاء المدينة المنورة ، والخطابة والإمامة فيها ، منذ الثاني عشر من جُمَادَى الأولى سنة (٧٨٨ هـ) ، حتى الثالث عشر من شوال سنة (٧٩١ هـ) ، فكانت المدة ثلاث سنين وخمسة أشهر .وفي سبيل جعل شخصية الحافظ العراقي بينة للعيان من جميع جوانبها ، ننقل ما زَبَّره قلم تلميذه وخِصِّيصه الحافظ ابن حجر في وصفه شيخه ، إذ قال في مجمعه :((كان الشيخ منور الشيبة ، جميل الصورة ، كثير الوقار ، نزر الكلام ، طارحاً للتكلف ، ضيق العيش ، شديد التوقي في الطهارة ، لطيف المزاج ، سليم الصدر ، كثير الحياء ، قلَّما يواجه أحداً بما يكرهه ولو آذاه ، متواضعاً منجمعاً ، حسن النادرة والفكاهة ، وقد لازمته مدّة فلم أره ترك قيام الليل ، بل صار له كالمألوف ، وإذا صلَّى الصبح استمر غالباً في مجلسه ، مستقبل القبلة ، تالياً ذاكراً إلى أن تطلع الشمس ، ويتطوع بصيام ثلاثة أيام من كلِّ شهر وستة شوال ، **كثير التلاوة** إذا ركب ...)) ، ثُمَّ ختم كلامه قائلاً : ((وليس العيان في ذلك كالخبر)) .شيوخه :عرفنا فيما مضى أنَّ الحافظ العراقي منذ أن أكبَّ على علم الحديث ؛ كان حريصاً على التلقي عن مشايخه ، وقد وفّرت له رحلاته المتواصلة سواء إلى الحج أو إلى بلاد الشام فرصة التنويع في فنون مشايخه والإكثار منهم .والباحث في ترجمته وترجمة شيوخه يجد نفسه أمام حقيقة لا مناص عنها ، وهي أنَّ سمة الحديث كانت الطابع المميز لأولئك المشايخ ، مما أدَّى بالنتيجة إلى تنوّع معارف الحافظ العراقي وتضلّعه في فنون علوم الحديث ، فمنهم من كان ضليعاً بأسماء الرجال ، ومنهم من كان التخريج صناعته ، ومنهم من كان عارفاً بوفيات الرواة ، ومنهم من كانت في لغة الحديث براعته

... وهكذا . وهذا شيء نلمسه جلياً في شرحه هذا بجميع مباحثه ، وذلك من خلال استدراكاته وتعقباته وإيضاحاته والفوائد التي كان يطالعنا بها على مرِّ صفحات شرحه الحافل .ومسألة استقصاء جميع مشايخه – هي من نافلة القول – فضلاً عن كونها شبه متعذرة سلفاً ، لاسيّما أنه لم يؤلف معجماً بأسماء مشايخه على غير عادة المحدّثين ، خلافاً لقول البرهان الحلبي من أنه خرّج لنفسه معجماً .لذا نقتصر على أبرزهم ، مع التزامنا بعدم إطالة تراجمهم :١ – الإمام الحافظ قاضي القضاة علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني ، المشهور بـ ((ابن التركماني)) الحنفي ، مولده سنة (٦٨٣ هـ) ، وتوفي سنة (٧٥٠ هـ) ، له من التآليف : " الجوهر النقي في الرد على البيهقي ، وغيره .٢ – الشيخ المُسْنِد المعمر صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي المصري ، ولد سنة (٦٦٤ هـ) ، وهو آخر من روى عن النجيب الحراني ، وابن العلاق ، وابن عزون ، وتوفي سنة (٧٥٤ هـ) .٣ – الإمام الحافظ العلاّمة علاء الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقي ثم المقدسي ، ولد سنة (٦٩٤ هـ) ، وتوفي سنة (٧٦١ هـ) ، له من التصانيف : " جامع التحصيل "، و " الوشي المعلم "، و " نظم الفرائد " وغيرها .٤ – الإمام الحافظ العلاّمة علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي بن قُليج بن عبد الله البكجري الحكري الحنفي ، مولده سنة (٦٨٩ هـ) ، وقيل غيرها ، برع في فنون الحديث ، وتوفي سنة (٧٦٢ هـ) ، من تصانيفه : ترتيب كتاب بيان الوهم والإيهام وسمّاه : " منارة الإسلام " ، ورتّب المبهمات على أبواب الفقه ، وله شرح على صحيح البخاري ، وتعقّبات على المزي ، وغيرها .٥ – الإمام العلاّمة جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي ، شيخ الشافعية ، ولد سنة (٧٠٤ هـ) ، وتوفي سنة (٧٧٧ هـ) ، له من التصانيف : طبقات الشافعية ، والمهمات ، والتنقيح وغيرها .تلامذته :تبين مما تقدّم أنّ الحافظ العراقي بعد أن تبوأ مكان الصدارة في الحديث وعلومه وأصبح المعوّل عليه في فنونه بدأت أفواج طلاب الحديث تتقاطر نحوه ، ووفود الناهلين من معينه تتجه صوبه ، لاسيّما وقد أقرَّ له الجميع بالتفرد بالمعرفة في هذا الباب ، لذا كانت فرصة التتلمذ له شيئاً يعدّه الناس من المفاخر ، والطلبة من الحسنات التي لا تجود بها الأيام دوماً .والأمر الآخر الذي يستدعي كثرة طلبة الحافظ العراقي كثرة مفرطة ، أنه أحيا سنة إملاء الحديث – على عادة المحدّثين – بعد أن كان درس عهدها منذ عهد ابن الصلاح فأملى مجالس أربت على الأربعمائة مجلس ، أتى فيها بفوائد ومستجدات ((وكان يمليها من حفظه متقنة مهذّبة محرّرة كثيرة الفوائد الحديثية)) على حد تعبير ابن حجر .لذا فليس من المستغرب أن يبلغوا كثرة كاثرة يكاد يستعصي على الباحثسردها ، إن لم نقل أنها استعصت فعلاً ، فضلاً عن ذكر تراجمهم ، ولكن القاعدة تقول : ((ما لا يدرك كلّه لا يترك جلّه)) وانسجاماً معها نعرّف تعريفاً موجزاً بخمسة من تلامذته كانوا بحقّ مفخرة أيامهم وهم :١ – الإمام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي ، مولده سنة (٧٢٥ هـ) ، وهو من أقران العراقي ، برع في الفقه ، وله مشاركة في باقي الفنون، توفي سنة (٨٠٢ هـ)، من تصانيفه : الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح،وغيره.٢ – الإمام الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي القاهري ، ولد سنة (٧٣٥ هـ) ، وهو في عداد أقرانه أيضاً ، ولكنه اختص به وسمع معه ، وتخرّج به ، وهو الذي كان يعلّمه كيفية التخريج ، ويقترح عليه مواضيعها ، ولازم الهيثمي خدمته ومصاحبته ، وصاهره فتزوج ابنة الحافظ العراقي ، توفي سنة (٨٠٧ هـ) ، من تصانيفه : مجمع الزوائد ، وبغية الباحث ، والمقصد العلي ، وكشف الأستار ، ومجمع البحرين ، وموارد الظمآن ، وغيرها .٣ – ولده : الإمام العلاّمة الحافظ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد

الرحيم بن الحسين العراقي الأصل المصري الشافعي المذهب ، ولد سنة (٧٦٢ هـ) ، وبكّر به والده بالسماع فأدرك العوالي ، وانتفع بأبيه غاية الانتفاع ، ودرّس في حياته ، توفي سنة (٨٢٦ هـ) ، من تصانيفه : " الإطراف بأوهام الأطراف " و " تكملة طرح التثريب " و " تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل " ، وغيرها .٤ – الإمام الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المشهور بسبط ابن العجمي ، مولده سنة (٧٥٣ هـ) ، رحل وطلب وحصّل ، وله كلام لطيف على الرجال ، توفي سنة (٨٤١ هـ) ، من تصانيفه : " حاشية على الكاشف " للذهبي و " نثل الهميان " و " التبيين في أسماء المدلّسين " و " الاغتباط فيمن رمي بالاختلاط " وغيرها .٥ – الإمام العلاّمة الحافظ الأوحد شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر ، ولد سنة (٧٧٣ هـ) ، طلب ورحل ، وألقي إليه الحديث والعلم بمقاليده ، والتفرد بفنونه ، توفي سنة (٨٥٢ هـ) ، من تصانيفه: "فتح الباري" و "تهذيب التهذيب" وتقريبه و" نزهة الألباب "، وغيرها.آثاره العلمية :لقد عرف الحافظ العراقي أهمية الوقت في حياة المسلم ، لذا فقد عمل جاهداً على توظيف الوقت بما يخدم السنة العزيزة ، بحثاً منه أو مباحثة مع غيره فكانت ((غالب أوقاته في تصنيف أو إسماع)) كما يقول السخاوي ، لذا كثرت تصانيفه وتنوعت ، مما حدا بنا – من أجل جعل البحث أكثر تخصصاً – إلى تقسيمها على قسمين : قسم خاصّ بمؤلفاته التي تتعلق بالحديث وعلومه ، وقسم يتضمن مؤلفاته في العلوم الأخرى ، وسنبحث كلاً منهما في مطلب مستقل .المطلب الأولمؤلفاته فيما عدا الحديث وعلومه :تنوعت طبيعة هذه المؤلفات ما بين الفقه وأصوله وعلوم القرآن ، غير أنَّ أغلبها كان ذا طابع فقهي ، يمتاز الحافظ فيه بالتحقيق ، وبروز شخصيته مدافعاً مرجّحاً موازناً بين الآراء .على أنَّ الأمر الذي نأسف عليه هو أنَّ أكثر مصنفاته فُقدت ، ولسنا نعلم سبب ذلك ، وقد حفظ لنا مَنْ ترجم له بعض أسماء كتبه ، تعين الباحث على امتلاك رؤية أكثر وضوحاً لشخص هذا الحافظ الجليل ، وإلماماً بجوانب ثقافته المتنوعة المواضيع .ومن بين تلك الكتب :١ – أجوبة ابن العربي .٢ – إحياء القلب الميت بدخول البيت .٣ – الاستعاذة بالواحد من إقامة جمعتين في مكان واحد .٤ – أسماء الله الحسنى .٥ – ألفية في غريب القرآن .٦ – تتمات المهمات .٧ – تاريخ تحريم الربا .٨ – التحرير في أصول الفقه .٩ – ترجمة الإسنوي .١٠ – تفضيل زمزم على كلّ ماء قليل زمزم .١١ – الرد على من انتقد أبياتاً للصرصري في المدح النبوي .١٢ – العدد المعتبر في الأوجه التي بين السور .١٣ – فضل غار حراء .١٤ – القرب في محبة العرب .١٥ – قرة العين بوفاء الدين .١٦ – الكلام على مسألة السجود لترك الصلاة (١٣) .١٧ – مسألة الشرب قائماً .١٨ – مسألة قصّ الشارب .١٩ – منظومة في الضوء المستحب .٢٠ – المورد الهني في المولد السني .٢١ – النجم الوهاج في نظم المنهاج .٢٢ – نظم السيرة النبوية .٢٣ – النكت على منهاج البيضاوي .٢٤ – هل يوزن في الميزان أعمال الأولياء والأنبياء أم لا ؟ .المطلب الثانيمؤلفاته في الحديث وعلومه :هذه الناحية من التصنيف كانت المجال الرحب أمام الحافظ العراقي ليظهر إمكاناته وبراعته في علوم الحديث ظهوراً بارزاً ، يَتجلّى لنا ذلك من تنوع هذه التصانيف ، التي بلغت (٤٢) مصنفاً تتراوح حجماً ما بين مجلدات إلى أوراق معدودة ، وهذه التصانيف هي :١ – الأحاديث المخرّجة في الصحيحين التي تُكُلِّمَ فيها بضعف أو انقطاع .٢ – الأربعون البلدانية .٣ – أطراف صحيح ابن حبان .٤ – الأمالي .٥ – الباعث على الخلاص من حوادث القصاص .٦ – بيان ما ليس بموضوع من الأحاديث .٧ – تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي .٨ – ترتيب من له ذكر أو تجريح أو تعديل في بيان الوهم والإيهام .٩

- تخريج أحاديث منهاج البيضاوي .١٠- تساعيات الميدومي .١١- تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد .١٢- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح .١٣- تكملة شرح الترمذي لابن سيد الناس .١٤- جامع التحصيل في معرفة رواة المراسيل .١٥- ذيل على ذيل العبر للذهبي .١٦- ذيل على كتاب أُسد الغابة .١٧- ذيل مشيخة البياني .١٨- ذيل مشيخة القلانسي .١٩ - ذيل ميزان الاعتدال للذهبي .٢٠- ذيل على وفيات ابن أيبك .٢١- رجال سنن الدارقطني .٢٢- رجال صحيح ابن حبان .٢٣- شرح التبصرة والتذكرة .٢٤- شرح تقريب النووي .٢٥- طرح التثريب في شرح التقريب .٢٦- عوالي ابن الشيخة .٢٧- عشاريات العراقي (١٣) .٢٨- فهرست مرويات البياني (١٤) .٢٩- الكلام على الأحاديث التي تُكُلِّمَ فيها بالوضع ، وهي في مسند الإمام أحمد .٣٠ - الكلام على حديث : التوسعة على العيال يوم عاشوراء .٣١- الكلام على حديث : صوم ستٍّ من شوال .٣٢- الكلام على حديث : من كنت مولاه فعليٌّ مولاه .٣٣- الكلام على حديث : الموت كفّارة لكل مسلم .٣٤- الكلام على الحديث الوارد في أقل الحيض وأكثره .٣٥- المستخرج على مستدرك الحاكم .٣٦- معجم مشتمل على تراجم جماعة من القرن الثامن .٣٧- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار بتخريج ما في الإحياء من الأحاديث والآثار.٣٨- مشيخة عبد الرحمن بن علي المصري المشهور بابن القارئ .٣٩- مشيخة محمد بن محمد المربعي التونسي وذيلها .٤٠- من روى عن عمرو بن شعيب من التابعين .٤١- من لم يروِ عنهم إلا واحد (١٣) .٤٢- نظم الاقتراح (١٤) .وفاته :تتفق المصادر التي بين أيدينا على أنَّه في يوم الأربعاء الثامن من شعبان سنة (٨٠٦هـ) فاظت روح الحافظ العراقي عقيب خروجه من الحمام عن عمر ناهز الإحدى وثمانين سنة ، وكانت جنازته مشهودة ، صلّى عليه الشيخ شهاب الدين الذهبي ودفن خارج القاهرة رحمه الله .ولما تمتع به الحافظ العراقي في نفوس الناس ، فقد توجع لفقده الجميع ، ومن صور ذلك التوجع أن العديد من محبيه قد رثاه بغرر القصائد ، ومنها قول ابن الجزري :رحمة الله للعراقي تترى حافظ الأرض حبرها باتفاقإنني مقسم أليَّة صدق لم يكن في البلاد مثل العراقيومنها قصيدة ابن حجر ومطلعها :مصاب لم ينفس للخناق أصار الدمع جاراً للمآقيومن غرر شعر ابن حجر في رثاء شيخه العراقي قوله في رائيته التي رثا بها شيخه البلقيني :ننعم ويا طول حزني ما حييت على عبد الرحيم فخري غير مقتصرلَهْفِيْ على حافظ العصر الذي اشتهرت أعلامه كاشتهار الشمس في الظهرعلم الحديث انقضى لَمَّا قضى ومضى والدهر يفجع بعد العين بالأثرلَهْفِيْ على فَقْدِ شيخَيَّ اللذان هما أعزّ عنديَ من سمعي ومن بصريلَهْفِيْ على من حديثي عن كماهما يحيي الرميم ويلهي الحي عن سمراثنانِ لم يرتقِ النسران ما ارتقيا نسر السما إن يلح والأرض إن يطرذا شبه فرخ عقاب حجة صدقت وذا جهينة إن يسأل عن الخبرلا ينقضي عجبي من وفق عمرهما العام كالعام حتى الشهر كالشهرعاشا ثمانين عاما بعدها سنة وربع عام سوى نقص لمعتبرالدين تتبعه الدنيا مضت بهما رزية لم تهن يوما على بشربالشمس وهو سراج الدين يتبعه بدر الدياجي زين الدين في الأثر ــــــ." (١)

---

(١) مشاهير أعلام المسلمين، ص/١٨٢

"(١) ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي قال فقالهن الرجل ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت فيما كنت تجد قال والذي بعثك بالحق لقد ذهب ما كنت أجد ولد أبو الغنائم سنة أربع وعشرين وأربع مئة وكان شيخا ثقة مأمونا فهما للحديث عارفا بما يحدث كثير تلاوة القرآن وعاش ستا وثمانين سنة ومتعه الله بجوارحه إلى حين وفاته وتوفي سنة عشر وخمس مئة محمد بن علي بن النعمان أبو الحسن البزاز حدث بأطرابلس عن أحمد بن يونس حديثا في سنده من تصنيف الأصل إلي نافع وكل شيخ يقول حدثني فلان وأطعمني وسقاني قال نافع عن عبد الله بن عمر وأطعمني وسقاني قال كنت في دار عائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم حاضرا فيها فأكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم تميرات أتى بها رجل من الأنصار إذ أقبلني بوجهه وقال يا عبد الله عليك بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر واترك الكذب أو لا تقول الكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وعليك بحسن الخلق فإن حسن الخلق من أخلاق أهل الجنة وإن سوء الخلق من أخلاق أهل النار محمد بن علي بن يحيى بن سلوان أبو عبد الله المازني المعروف بابن القماح حدث سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة عن أبي القاسم الفضل بن جعفر التميمي المؤذن بسنده إلى أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لما خلق الله العقل قال له أدبر فأدبر ثم قال له أقبل ." (٢)

"(٣) أحمد بن عقيل بن محمد بن علي ابن أحمد بن رافع أبو الفتح بن أبي الفضل العبسي الفارسي المعروف بابن أبي الحوافر أصله من بعلبك سمع وأسمع وكان شيخا خيرا كثير التلاوة للقرآن صحيح السماع حسن الاعتقاد حدث عن أبيه بسنده عن عروة بن الزبير أن رجلا قال سألت عائشة عن الرجل يقبل امرأته أيعيد الوضوء فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض نسائه لا يعيد الوضوء قال فقلت لها فإن كان ذلك ما كان إلا منك قال فسكتت توفي أبو الفتح أحمد بن عقيل ليلة الخميس التاسع أو الثامن وعشرين من ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة أحمد بن علي بن أحمد بن عمر ابن موسى أبو الحسن البصري قدم دمشق وسمع وأسمع حدث عن جده أحمد بن عمر بسنده عن أنس بن مالك قال قال رجل يا رسول الله كما افترض الله علي من صلاة قال خمس صلوات قال هل علي قبلهن أو بعدهن شيء قال افترض الله على عباده صلوات خمسا قال فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صدق دخل الجنة أحمد بن علي بن أحمد أبو العباس البصري حدث بدمشق وروى عن أبي طلحة عبد الجبار بن محمد الطلحي بسنده عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال دخلت مع أبي طلحة بن عبيد الله بعض المجالس فأوسعوا له من كل ناحية فجلس في ." (٤)

"(٥) إبراهيم بن يونس بن محمد بن يونس أبو إسحاق بن أبي نصر المقدسي الخطيب أصبهاني الأصل سمع بدمشق وبيت المقدس روى عن علي بن طاهر المقدسي بسنده عن ميمونة بنت الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي

---

(١) ١٢١

(٢) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ١٢١/٢٣

(٣) ١٧١

(٤) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ١٧١/٣

(٥) ١٨٣

على الخمرة توفي يوم الجمعة وصلى عليه ابنه أبو الحسين أحمد يوم السبت الثاني من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وأربعمئة بدمشق ودفن بمقابر باب الصغير وقال عن مولده ولدت في رمضان سنة إحدى وعشرين وأربعمئة وكان كثير التلاوة للقرآن إبراهيم أبو زرعة مولى الوليد بن عبد الملك والد زرعة بن إبراهيم كان من مسلمة أهل الكتاب يعد في الشاميين إبراهيم أبو إسحاق ابن النائحة الشاعر من أهل دمشق كان في زمن أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون حدث قال دخلت على أبي الجيش خمارويه بن أحمد فقال لي أخبرني بحديث حسن فقلت بلغني أيد الله الأمير أن رجلا من الممتحنين ممن تولت عنه الدنيا ." (١)

"كلمني جمل في طريق مكة : رأيت الجمال والمحامل عليها وقد مدت أعناقها في الليل فقلت : سبحان من يحمل عنها ما هي فيه فالتفت إلي جمل فقال : قل جل الله . فقلت : جل الله

قال أحمد بن عطاء : كنت راكبا جملا فغاصت رجلا الجمل في الرمل فقلت : جل الله فقال الجمل : جل الله

كان أبو عبد الله الروذباري إذا دعا أصحابه إلى دعوة في دور السوقة ومن ليس من أهل التصوف لا يخبر الفقراء وكان يطعمهم شيئا فإذا فرغوا أخبرهم ومضى بهم فكانوا قد أكلوا في الوقت ولا يمكنهم أن يمدوا أيديهم إلى طعام الدعوة إلا بالتعذر . وإنما كان يفعل ذلك لئلا تسوء ظنون الناس بهذه الطائفة فيأثمون بسببهم

وقيل : كان أبو عبد الله يمشي على إثر الفقراء يومان وكذا كانت عادته أن يمشي على إثرهم وكانوا يمضون إلى دعوة فقال إنسان : يقال هؤلاء المستحلون وبسط لسانه فيهم وقال : إن واحدا منهم استقرض مني مئة درهم ولم يرده ولست أدري أين أطلبه فلما دخلوا دار الدعوة قال أبو عبد الله لصاحب الدار وكان من محبي هذه الطائفة : آتني بمئة درهم إن أردت سكون قلبي فأتاه بها في الوقت فقال لبعض أصحابه : احمل هذه المئة إلى البقال الفلاني وقل له : هذه المئة التي استقرض منك بعض أصحابنا وقد وقع له في التأخير عذر وقد بعثه الآن فاقبل عذره فمضى الرجل وفعل . فلما رجعوا من الدعوة اجتازوا بحانوت البقال فأخذ البقال في مدحهم ويقول : هؤلاء السادة الثقات الأمناء الصلحاء وما في هذا الباب

وقال أبو عبد الله الروذباري : أقبح من كل قبيح صوفي شحيح

أنشد أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري : من الطويل

إذ أنت صاحبت الرجال فكن فتى ... كأنك مملوك لكل رفيق
وكن مثل طعم الماء عذبا وباردا ... على الكبد الحرى لكل صديق

أحمد بن عطاء الروذباري ابن أخت أبي علي الروذباري يرجع إلى أنواع من العلوم منها علم القرآن وعلم الشريعة وعلم الحقيقة وإلى أخلاق في التجريد يختص بها يربي على أقرانه من تعظيم للفقر وأهله ورياضة للفقراء ومراتبهم وهو أوحد مشايخ وقته في بابه وطريقته . توفي في ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاث مئ بصور وكان نشأ ببغداد وأقام بها دهرا طويلا وانتقل عنها فنزل صور من بلاد ساحل الشام . وفيما روى أحاديث وهم فيها وغلط غلطا فاحشا . قال الصوري : ولا أظنه ممن كان يتعمد الكذب لكنه شبه عليه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ١٨٣/٤

قال أبو عبد الله الصوري : توفي أبو عبد الله الروذباري في قرية يقال لها منواث من عمل عكا وحمل إلى صور فدفن بها وكانت وفاته فجأة . وقيل إنه وقع من سطح

أحمد بن عقيل بن محمد بن علي

ابن أحمد بن رافع أبو الفتح بن أبي الفضل العبسي الفارسي المعروف بابن أبي الحوافر أصله من بعلبك

سمع وأسمع . وكان شيخا خيرا **كثير التلاوة** للقرآن صحيح السماع حسن الاعتقاد

حدث عن أبيه بسنده عن عروة بن الزبير أن رجلا قال : سألت عائشة عن الرجل يقبل امرأته أيعيد الوضوء فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبل بعض نسائه لا يعيد الوضوء . قال : فقلت لها : فإن كان ذلك ما كان إلا منك قال : فسكتت

توفي أبو الفتح أحمد بن عقيل ليلة الخميس التاسع أو الثامن وعشرين من ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة

أحمد بن علي بن أحمد بن عمر

ابن موسى أبو الحسن البصري قدم دمشق وسمع وأسمع

حدث عن جده أحمد بن عمر بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رجل : يا رسول الله كما افترض الله علي من صلاة ؟ قال : خمس صلوات . قال : هل علي قبلهن أو بعدهن شيء ؟ قال : افترض الله على عباده صلوات خمسا قال : فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن صدق دخل الجنة

أحمد بن علي بن أحمد

أبو العباس البصري حدث بدمشق

وروى عن أبي طلحة عبد الجبار بن محمد الطلحي بسنده عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال : دخلت مع أبي طلحة بن عبيد الله بعض المجالس فأوسعوا له من كل ناحية فجلس في أدناها ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : إن التواضع لله تبارك وتعالى الرضا بالدون من شرف المجالس

أحمد بن علي بن أحمد

ابن صالح بن الحسن ويقال ابن علي بن منصور أبو الحسين الطائي المعروف بابن الزيات ." (١)

" قال السعدي : سكن دمشق يحدث على المنبر ويكاتبه أحمد بن حنبل فيتقوى بكتابه ويقرؤه على المنبر وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على علي

وقال الدارقطني : أقام بمكة مدة وبالرملة مدة وبالبصرة مدة وكان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات لكن كان فيه انحراف عن علي بن أبي طالب اجتمع على بابه أصحاب الحديث فخرج إليهم فأخرجت جارية له فروجة لتذبح فلم تجد أحدا يذبحها ؛ فقال : سبحان الله لا يوجد من يذبحها وقد ذبح علي بن أبي طالب في ضحوة نيفا وعشرين ألفا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٣٧١

قال ابن يونس : قدم مصر سنة خمس وأربعين ومئتين وكتبت عنه وكانت وفاته بدمشق سنة ست وخمسين ومئتين

وقال أبو الدحداح : مات سنة تسع وخمسين ومئتين يوم الجمعة مستهل ذي القعدة

إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد

أبو إسحاق الرازي الهسنجاني سمع بدمشق وأسمع

روى عن طالوت بن عباد بسنده عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل إمامه أن يجعل الله رأسه رأس حمار "

قال ابن ماكولا : مات الهسنجاني في سنة إحدى وثلاثمئة

إبراهيم بن يوسف

سمع من بعض أهل العلم بعد الستين وأربعمئة

إبراهيم بن يونس بن محمد بن يونس

أبو إسحاق بن أبي نصر المقدسي الخطيب أصبهاني الأصل سمع بدمشق وبيت المقدس

روى عن علي بن طاهر المقدسي بسنده عن ميمونة بنت الحارث : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يصلي على الخمرة

توفي يوم الجمعة وصلى عليه ابنه أبو الحسين أحمد يوم السبت الثاني من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وأربعمئة بدمشق ودفن بمقابر باب الصغير

وقال عن مولده : ولدت في رمضان سنة إحدى وعشرين وأربعمئة ؛ وكان كثير التلاوة للقرآن

إبراهيم أبو زرعة

مولى الوليد بن عبد الملك والد زرعة بن إبراهيم كان من مسلمة أهل الكتاب يعد في الشاميين

إبراهيم أبو إسحاق

ابن النائحة الشاعر من أهل دمشق

كان في زمن أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون

حدث قال : دخلت على أبي الجيش خمارويه بن أحمد فقال لي : أخبرني بحديث حسن فقلت : بلغني أيد الله الأمير أن رجلا من الممتحنين ممن تولت عنه الدنيا وزالت عنه النعمة ولحقته النحوس وساءت حاله ورثت ثيابه وشعث شعره وكثر سهره وقل فرخه فوجد درهما فقال : آخذ شعري وأغسل ثوبي وأدخل الحمام ؛ فكسر الدرهم بأربعة وجعله في جيبه ومضى يغسل ثوبه فسقطت القطع من جيبه ولم يبق منها إلا قطعة واحدة فرجع واجتاز في طريقه بحمام فدخله وأعطى القطعة ؛ فلما دخل الحمام نام فيه وقصد ذلك الحمام رجل من الأغنياء ذو حشم وغلمان فدخل الحمام وليس فيه إلا هذا النائم فأراد الغلمان طرده فنهاهم عن ذلك وقال : دعوه

فلما انتبه الرجل استحيا وأراد الخروج فدعاه الرجل إليه وخاطبه وكلمه فإذا رجل أديب متكلم فهم ظريف قد كملت فيه الأخلاق الشريفة إلا انه فقير لا شيء له ؛ وإذا بالرجل الغني صاحب الحشم رجل قصير أعور مقطوع الأذنين أحدب ؛ فعجب من نفسه وحاله ومن الرجل

فأمر الرجل غلمانه فغسلوا رأسه ودعا بمزين فأخذ شعره ودعا له بثياب جدد فلبسها وحمله معه إلى منزله وقدم له طعاما سريا فأكل معه وأمر له بمئة دينار وقال له : قد أجريت لك في كل شهر عشرة دنانير أكسوك كسوة الشتاء والصيف

فقال له : يا سيدي أريد أن تحدثني ما الذي كان بسببه قطع أذناك وقلعت عينك وما هذه الحدبة التي في ظهرك ؟ فقال له الرجل : يا هذا وأيش سؤالك عما لا يعنيك اله عن هذه ؛ قال : لا بد أن تحدثني ؛ قال : يا هذا ؛ إن هذا الذي تسألني عنه شيء ما حدثت به أحدا قط ولا جسر أحد يسألني عنه غيرك ؛ وأنا الذي جلبت لنفسي هذه البلية بإدخالك منزلي فقم عافاك الله وانصرف

فقال : لا والله لا برحت أو تحدثني ؛ فقا : يا هذا اختر مني خصلة من اثنتين ؛ إما أن تنصرف وقد سوغتك ما وهبت لك وإما أن أحدثك وآخذ منك كل ما أعطيتك وألبسك خلقك وأضربك مئة عصا تأديبا لك ! ." (١)

" ولد أبو عبد الله بن أبي القاسم سنة خمس وأربعين وأربع مئة ؛ وتوفي سنة ست عشرة وخمس مئة

محمد بن علي بن محمد بن أحمد

ابن نزار أبو عبد الله التنوخي الحلبي المعروف بابن العظيمي قدم دمشق ومدح بها جماعة وسمع شيئا من الحديث

فمن شعره من قصيدة : من البسيط

يلقى العدى بجنان ليس يرعبه ... خوض الحمام ومتن ليس ينقصم
فالبيض تبسم والأوداج باكية ... والخيل ترقص والأبطال تلتطم
والنقع غيم ووقع المرهفات به ... لمع البوارق والغيث الملث دم

وله : من البسيط

صبابة من حلال الماء تكفيني ... وبلغة من قوام العيش تكفيني
ولست آسى على الدنيا ول ذهبت ... إذا علمت بأني سالم الدين

ولد أبو عبد الله العظيمي سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة

محمد بن علي بن المسلم

أبو عبد الله البزاز المعروف بابن الحمامي الفقيه حدث سنة ثمان وثمانين وأربع مئة عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الله الفقيه الأرموي المعروف بالشويخ بسنده إلى أبي هريرة قال : قال رسول الله لله صلى الله عليه و سلم : " ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه "

محمد بن علي بن ميمون

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٥١٤

أبو الغنائم بن النرسي الكوفي الحافظ المعروف بأبي حدث بسنده إلى ابن مسعود أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم : أي الأعمال أفضل ؟ قال : " الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله "

وحدث عن محمد بن علي بن عبد الرحمن بسنده إلى عبد الله بن مسعود قال : أتى النبي صلى الله عليه و سلم رجل فقال : يا رسول الله والله إني لأخاف في نفسي وولدي وأهلي ومالي ؛ قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : " قل كلما أصبحت وإذا أمسيت : بسم الله علي ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي " قال : فقالهن الرجل ثم أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " ما صنعت فيما كنت تجد ؟ " قال : والذي بعثك بالحق لقد ذهب ما كنت أجد

ولد أبو الغنائم سنة أربع وعشرين وأربع مئة وكان شيخا ثقة مأمونا فهما للحديث عارفا بما يحدث كثير تلاوة القرآن ؛ وعاش ستا وثمانين سنة ومتعه الله بجوارحه إلى حين وفاته وتوفي سنة عشر وخمس مئة

محمد بن علي بن النعمان

أبو الحسن البزاز حدث بأطرابلس عن أحمد بن يونس حديثا في سنده من تصنيف الأصل إلي نافع وكل شيخ يقول : حدثني فلان وأطعمني وسقاني قال نافع : عن عبد الله بن عمر وأطعمني وسقاني قال : كنت في دار عائشة وكان النبي صلى الله عليه و سلم حاضرا فيها فأكلت مع النبي صلى الله عليه و سلم تميرات أتى بها رجل من الأنصار إذ أقبلني بوجهه وقال : " يا عبد الله عليك بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر واترك الكذب أو لا تقول الكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وعليك بحسن الخلق فإن حسن الخلق من أخلاق أهل الجنة وإن سوء الخلق من أخلاق أهل النار "

محمد بن علي بن يحيى بن سلوان

أبو عبد الله المازني المعروف بابن القماح حدث سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة عن أبي القاسم الفضل بن جعفر التميمي المؤذن بسنده إلى أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال : لما خلق الله العقل قال له : أدبر فأدبر ثم قال له : أقبل فأقبل ثم قال له : اقعد فقعد فقال : ما خلقت خلقا هو خير منك بك آخذ وبك أعطي وبك أعرف وإياك أعاقب لك الثواب وعليك العقاب "

توفي أبو عبد الله المازني سنة سبع وأربعين وأربع مئة وكان مولده سنة اثنتين وستين وثلاث مئة

محمد بن علي بن يوسف بن جميل

أبو عبد الله الطرسوسي القاضي المعروف بابن السناط إمام جامع دمشق

حدث عن عبد الرحمن بن عثمان بسنده إلى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " من حلف على يمين يقتطع بها مال امرء مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان " قيل : يا رسول الله وإن كان يسيرا ؟ قال : " وإن كان سواكا من أراك "

توفي القاضي أبو عبد الله سنة ست وخمسين وأربع مئة

محمد بن علي أبو حبيب الكوفي القيسراني

الدمشقي العب الصالح ." (١)

"الشيخ الأمام العلامة حجة العرب بهاء الدين أبو عبد الله ابن النحاس النحوي شيخ العربية بالديار المصرية، سمع من ابن اللتي والموفق بن يعيش النحوي وأبي القسم ابن رواحة وابن خليل ووالده وقرأ القرآن على أبي عبد الله الفاسي وأخذ العربية عن الشيخ جمال الدين محمد بن عمرون ودخل مصر لما خربت حلب وقرأ القرآن على الكمال الضرير وأخذ عن بقايا شيوخها ثم جلس للإفادة، كان حسن الأخلاق، منبسطا على الإطلاق، متسع النفس في حالتي الغني والإملاق، ذكي الفطر، زكي المخالطة والعشرة، مطرح التكلف مع أصحابه، عديم التخلف عن أشكاله وإضرابه، ومع ذلك فلم يرزق أحد وجاهته في صدور الصدور، ولا فرح أحد بسيادته التي آربت على تمام البدور، وكان معروفا بحل المشكلات، موصوفا بإيضاح المعضلات، **كثير التلاوة** والأذكار، كثير الصلاة في نوافل الأسحار، موثوقا بديانته، مقطوعا بأمانته، وأما علمه بالعربية فاليه الرحلة من الأقطار، ومن فوايده تدرك الأماني وتنال الأمطار، قد اتقن النحو وتصريفه، وعلم حد ذلك ورسمه وتعريفه، ما أظن ابن يعيش مات إلا من حسده، ولا ابن عصفور لأجله طار ذكره إلا في بلده، ولا المرسي رست له معه قواعد، ولا لأبي البقاء العكبري معه ذكر خالد، بذهن نحي النحاس القديم عن مكانه، وجعل ابن بري بريا من فصاحة لسانه، وتحقيق ما اهتدى ابن جني إلى إظهار خباياه، ولا نسبت إلى السخاوي هباته ولا عطاياه، تخرج به الأفاضل، وتحرج منه كل مناظر ومناضل، وانتفع الناس به وبتعليمه، وصاروا فضلاء من توقيفه وتفهيمه، وكتب خطا آزري بالوشى إذا حبك، والذهب إذا سبك، ولم يزل على حاله إلى أن بلغ من الحياة امدها، واهدى الزمان إلى عينه بفقده رمدها، وتوفي رحمه الله تعالى يوم الثلثاء سابع جمدى الآخرة سنة سبع وعشرين وست ماية، وكان من العلماء الأذكياء الشعراء له خبرة بالمنطق وحظ من اقليدس وكان على ما قيل يحفظ ثلث صحاح الجوهري وكان مطرحا صغير العمامة يمشى في الليل بين القصرين بقميص وطاقية فقط وربما ضجر من الأشغال فأخذ الطلبة ومشى بهم بين القصرين والقى لهم الدروس وكان متين الديانة وله أبهة وجلالة في صدور الناس، وكان بعض القضاة إذا انفرد بشهادة حكمه فيها وثوقا بديانته واقتنى كتبا نفيسة، اخبرني الشيخ نجم الدين الصفدي وكان ممن قرأ عليه قال: قال الشيخ بهاء الدين ما يزال عندي كتب بآلف دينار واحضر سوق الكتب دايما ولابد أن يتجدد لي علم بأتم كتاب ما سمعت به انتهى، ولم يتزوج قط وكانت له أوراد من العبادة وكان يسعى في حوايج الناس ويقضيهم، واخبرني القاضي الرئيس عماد الدين ابن القيسراني أنه لم يكن يأكل العنب قال لأنه كان يحبه فآثر أن يكون نصيبه في الجنة، واخبرني الحافظ ابن سيد الناس في: زكي بعض الفقهاء تزكية عند بعض القضاة ما زكاها أحد قط لأنه أمسك بيد الذي زكاه وقال للقاضي يا مولانا الناس ما يقولون ما يؤمن على الذهب والفضة إلا حمار، قال: نعم، قال: وهذا حمار وانصرف فحكم القاضي بعدالة ذلك الفقيه، واخبرني أيضا أن الأمير علم الدين الشجاعي لما فرغت المدرسة المنصورية بين القصرين في أيام السلطان الملك المنصور قلاون طلبه الأمير المذكور فتوجه إليه وعمامته صغيرة بكراتة على مصطلح أهل حلب فلما جلس عنده ولم يكن رآه أخذ الأمير يتحدث بالتركي مع بعض مماليكه قال: يا أمير المملوك يعرف بالتركي فاعجب الأمير هذه الحركة منه وقال له: السلطان قد فوض إليك تدريس التفسير بالقبة ونهار غد يحضر

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٠٩١

السلطان والأمراء والقضاة والناس فغدا تحضر وتكبر عمامتك هذه قليلا، فانصرف ولما كان من الغد رآه الأمير علم الدين من بعيد وهو جايز إلى المدرسة بتلك العمامة فجهز إليه يقول ما قلت لك: تكبر عمامتك قليلا؟ فقال: يا مولانا تعلموني مسخرة، واراد أن يرجع فقال الأمير علم الدين: دعوه يدخل، فلما جلس مع الناس نظر الملك المنصور إلى الذين هناك فقال: هذا ما هو الشيخ بهاء الدين ابن النحاس؟ قالوا: نعم فقال: هذا اعرفه لما كنت ساكن في المدينة والناس يقرأون عليه وشكر الشجاعي على إحضاره، قال الشيخ فتح الدين فلم يعرف السلطان غيره ولا اثني الا عليه، واخبرني عنه غير واحد أنه لم يزل عنده في بيته من أصحابه ومن الطلبة من يأكل على ما يدته لا يدخر شيئا ولا يخبأه عنهم وهنا أناس يلعبون الشطرنج وهنا أناس." (١)

"أبو الحسن المتكلم محمد بن شجاع أبو الحسن المتكلم المعتزلي، حضر مجلس عضد الدولة وكلم أبا بكر الباقلاني الأشعري في مسألة كلامية فطول في بعض نوبه فلما أخذ أبو حسن الكلام في نوبته قال له القاضي أبو بكر: قد أخللت بالجواب عن فصل يا شيخ، وأخذ الباقلاني الكلام على نوبته فزاد في الطول فقال له أبو الحسن: علاوتك أثقل من حملك، فضحك عضد الدولة من ذلك.أبو بكر اللفتواني محمد بن شجاع بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن شيزاد علي بن خرزاذ اللفتواني أبو بكر بن أبي نصر الأصبهاني، سمع أبا عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن مندة وأبا مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ وأبا الحسن سهل بن عبد الله الغازي وأبا بكر بن أحمد بن الحسن بن ماجة الأبهري وأبا الفوارس طراد بن محمد الزينبي لما قدم اصبهان وخلقا من أهل اصبهان ولم يزل يسمع ويقرأ إلى أن توفي حتى سمع من أقرانه وممن هو دونه، قال ابن النجار: وكان حافظا لحديثه ومشايخه صدوقا متدينا صنف وخرج التخاريج وروى الحديث وقدم بغداد في شوال سنة أربع وعشرين وخمسماية وسمع منه أبو الفضل بن ناصر وأبو المعمر الأنصاري وأبو الفتح عبد الوهاب الصابوني وابنه عبد الخالق، وتوفي سنة ثلث وثلثين وخمس ماية.الحافظ الحنفي البلخي محمد بن شجاع أبو عبد الله البلخي البغدادي الفقيه الحافظ الحنفي أحد الأعلام الكبار، تفقه على الحسن بن زياد اللؤلؤي، قال ابن عدي: كان يضع أحاديث في التشبيه وينسبها إلى أصحاب الحديث يثلبهم بذلك، وكان يقول بالوقف وكان متعبدا كثير التلاوة وكان يقول: من كن الشافعي! إنما كان يصحب بربرا المغني، ولم يزل يقول هذا إلى أن حضرته الوفاة فقال: رحم الله أبا عبد الله الشافعي، وذكر علمه وقال: رجعت عما كنت أقول فيه، ومات في ذي الحجة في صلاة العصر سنة ست وستين وماتين.زرقان المعتزلي محمد بن شداد المسمعي المعتزلي المعروف بزرقان، كان آخر من حدث عن يحي بن سعيد القطان، قال البرقاين: ضعيف جدا، توفي سنة ثمان وسبعين وماتين.." (٢)

"الخطيب محي الدين ابن الحرستاني محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الخطيب محي الدين أبو حامد ابن القاضي الخطيب عماد الدين ابن الحرستاني الأنصاري الدمشقي الشافعي خطيب دمشق وابن خطيبها، ولد سنة أربع عشرة وست ماية وأجاز له جده والمؤيد الطوسي وأبو روح الهروي وبنت الشعرى، وسمع من زين الأمناء وابن

---

(١) الوافي بالوفيات، ١٥٧/١

(٢) الوافي بالوفيات، ٣٥٧/١

الصباح وابن الزبيدي وابن ناسويه وابن اللتي والعلم الصابوني والفخر الإربلي وأبي القسم ابن صصري والفخر ابن الشيرجي وسمع بالقاهرة من عبد الرحيم ابن الطفيل وحدث بالصحيح وغيره، أقام بصهيون مدة حياة أبيه وولي الخطابة بعد موت أبيه ودرس بالغزالية والمجاهدية وأفتى وأفاد، وكان متصوفا حسن الديانة وله نظم وكان طيب الصوت على خطيبته روح، روى عنه ابن الخباز وابن العطار وابن البرزالي وأجاز للشيخ شمس الدين مروياته، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وست ماية. نظام الدين التبريزي المقرئ محمد بن عبد الكريم بن علي التبريزي المقرئ المعمر نظام الدين، ولد بتبريز سنة ثلث عشرة وسافر مع أبيه للتجارة وأقام بحلب وسمع من ابن رواحة وقال: سمعت بها من بهاء الدين ابن شداد، وكمل القرآآت سنة خمس وثلثين على السخاوي إفرادا وجمعا وتلا بحرف أبي عمرو بالثغر على أبي القسم الصفراوي وبمصر على ابن الرماح وتلا به وبغيره ختما على المنتجب الهمذاني ثم استوطن دمشق وأم بمسجد وأقرأ بحلقة، وكان ساكنا متواضعا كثير التلاوة، قرأ عليه الشيخ شمس الدين لأبي عمرو وسمع منه حرز الأماني بقرائة ابن منتاب، وتوفي سنة ست وسبع ماية. أبو الحسن الكاتب البطيحي محمد بن عبد الكريم بن علي بن بشر أبو الحسن الرئيس من أهل البطيحة، حدث بواسط عن إبراهيم بن طلحة بن غسان ومحمد بن محمد بن يحيى البازكلي البصريين، وروى عنه القاضي أبو طالب محمد بن علي بن الكناني وأبو العباس هبة الله بن نصر الله بن محمد بن مخلد الأزدي، وعاد إلى البطيحة فتوفي هناك، وكان أديبا فاضلا له شعر منه يصف الديك: ومغرد بفصاحة وبيان ... شوقا إلى القرناء والإخوانمتدرع ديباجة ممزوجة ... بغرايب الأصباغ والألوانمتشمر لطلوعه وهبوطه ... يرتاح للتصفيق بالأرادنذي لحية كدم الرعاف وصبغة ... من تحت أكليل من المرجانمتنبه يدعى لغرة نومه ... ولفرط يقظته أبا اليقظانومبشر بالصبح يهتف معلنا ... حي الفلاح لوقت كل أذانيدعو وكل دعايه لصاحبه ... ما دامت الدنيا على إنسانهذا أوان الجاشرية فاشربوا ... وتغنموا صوت الثقيل الثانيلا تأمنوا صرف الزمان فإنه ... لم يعط خلقا عنه عقد أمانابن عبد اللطيفصدر الدين الخجندي محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي المهلبي الخجندي صدر الدين أبو بكر الأصبهاني، كان رئيس أصبهان والمقدم عند السلاطين، قدم بغداد وولي تدريس النظامية وجلس بها للوعظ تارة وبجامع القصر أخرى، يحضر مجلسه الأعيان وحدث ببغداد ويروي الأحاديث على منبره مسندة، ومن شعره: أنفق جسورا واسترق الورى ... ولا تخف خشية إملاقالناس أكفاء إذا قوبلوا ... إن فاق شخص فبإنفاقتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمس ماية بقرية كرد من همذان وحمل إلى أصبهان وكان أشبه بالوزراء من العلماء، والملوك تصدر عن رأيه.." (١)

"وكان صحيح النقل مليح الخط حسن الأخلاق، صنف مجلدا سماه تكملة إكمال الإكمال ذيل به على إكمال ابن نقطة فأجاد وأفاد. وهو من رفاق ابن الحاجب والسيف بن المجد وابن الدخميسي وابن الجوهري، وطال عمره وعلت روايته وروى الكثير بمصر ودمشق، روى عنه الدمياطي وابن العطار والدواداري والبرزالي والبرهان الذهبي وابن رافع جمال الدين وقاضي القضاة نجم الدين ابن صصرى، وكان له إجازة من المؤيد الطوسي وابن طبرزد، وحصل له تغير قبل موته بسنة أو أكثر واعتراه غفلة وساء حفظه، وأجاز للشيخ شمس الدين مروياته، ودفن بسفح قاسيون. شمس الدين المزي العابر محمد بن علي بن علوان الشيخ شمس الدين المزي مفسر الرؤيا كان ضريرا كثير التلاوة وكان إليه المنتهى في تعبير الرؤيا يضرب به

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤١١/١

المثل في وقته.توفي سنة ثمانين وست مائة.صدر الدين ابن القباقبي محمد بن علي الأنصاري الصدر شمس الدين ابن القباقبي.كان من شيوخ الكتاب وهو والد مجد الدين يوسف أظنه كتب الدرج بصفد والله أعلم.توفي سنة اثنتين وثمانين وست مائة.ابن شداد الحلبي الكاتب محمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن شداد الصدر المنشئ عز الدين ابو عبد الله الأنصاري الحلبي الكاتب.ولد سنة ثلاث عشرة وكان أديبا فاضلا وصنف تاريخا لحلب وسيره إلى الملك الظاهر وكان من خواص الناصر ذهب في الرسلية إلى هولاكو وإلى غيره وسكن الديار المصرية بعد أخذ حلب وكان ذا مكانة عند الظاهر والمنصور وله توصل ومداخلة وفيه مروءة ومسارعة لقضاء الحوائج وروى شيئا وسمع منه المصريون.وتوفي سنة اربع وثمانين وست مائة.صلاح الدين مدرس القيمرية محمد بن علي بن محمود صلاح الدين أبو عبد الله الشهرزوري الشافعي مدرس القيمرية بدمشق وناظرها الشرعي.كان شابا نبيها حسن الشكل كريم الأخلاق لين الكلام،ولي تدريسها بعد والده القاضي شمس الدين علي.توفي سنة إحدى وثمانين وست مائة ودفن إلى جانب والده بتربة الشيخ تقي الدين ابن الصلاح ولم يكمل له أربعون سنة.رضي الدين الشاطبي اللغوي محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف العلامة رضي الدين ابو عبد الله الأنصاري الشاطبي اللغوي.ولد ببلنسية سنة إحدى وست مائة وروى عن ابن المقير وابن الجميزي،وكان عالي الإسناد في القرآن لأنه قرأ لورش على المعمر محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي الأزدي صاحب ابن هذيل.وكان رضي الدين إمام عصره في اللغة تصدر بالقاهرة وأخذ الناس عنه،روى عنه الشيخ أثير الدين ابو حيان وسعد الدين الحارثي وجمال الدين المزي وابن منير والظاهري ابو عمرو.توفي سنة اربع وثمانين وست مائة.وكان يجتمع بالصاحب زين الدين ابن الزبير ويجتمع بالصاحب المذكور جماعة الشعراء من عصره مثل أبي الحسين والوراق وابن النقيب وتلك الحلبة.أخبرني الشيخ أثير الدين من لفظه قال:فكان الصاحب يرجحه عليهم ويرفعه فوقهم في المجلس ويقول:أنت عالم وهؤلاء شعراء انتهى.ولما مات الشيخ رضي الدين رثاه السراج الوراق بقصيدة أولها:سقى أرضا بها قبر الرضي ... حيا الوسمي يردف بالوليمنها:فقد ترك الغريب غريب دار ... وأذكره بفقد الأضمعيوأحكم محكم بلجام حزن ... لفقد الفارس البطل الكميولما اعتل قالوا اعتل أيضا ... لشكواه صحاح الجوهريوجازى كل عين قد بكته ... كتاب العين بالدمع الرويلشيخ السبع أبين ما رواه ... وصال كصولة السبع الجريفحزن الشاطبية ليس يخفى ... من العنوان عن فهم الغبيوفي علم الحديث له اجتهاد ... به يتلو اجتهاد البيهقيوفي الأنساب لا يخفى عليه ... دعاوي من صحيح أو دعيلو ولى ... أدرك عصره الكلبي ولى ... وهرول خوف ليث هبرزيوكان الشاطبي أزرق العينين فقال ناصر الدين ابن النقيب فيه:يقولون قد حرف الشاطبي ... فقلت وتصحيفه أكثرومن لم يقيد رواياته ... بخط الشيوخ فما يذكرومن أخذ العلم عن نفسه ... فإن سواه به أخبروقالوا دعاويه لا تنقضي ... وجد مساويه لا يحصر." (١)

"حدث ببغداد عن أبي الحسن محمد بن زنجويه القزويني المقرئ ومحمد بن عبد الله بن بزرج وروى عنه عبد الرزاق الأصبهاني أخو أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ في معجم شيوخه.رئيس الطالبيين محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن الشهيد زيد بن علي الزيدي العلوي ابو الحسن الكوفي نزيل بغداد.كان رئيس الطالبيين مع

---

(١) الوافي بالوفيات، ١٦/٢

كثرة الضياع والمال، قبض عليه عضد الدولة وسجنه وأخذ أمواله وبقي إلى أن أطلقه شرف الدولة ولده، يقال أنه لما صادره أخذ منه ألف ألف دينار عينا. توفي سنة تسعين وثلاث مائة. سمع أبا العباس ابن عقدة وطبقته وروى عنه أبو العلاء الواسطي وشيوخ الخطيب. رفع ابو الحسن علي بن طاهر عامل سقي الفرات إلى شرف الدولة أن الشريف زرع في سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة ثمان مائة ألف جريب وأنه يستغل ضياعه الفي ألف دينار وبلغ الشريف ذلك فدخل على شرف الدولة وقال: يا مولانا والله ما خاطبت بمولانا ملكا سواك ولا قبلت الأرض لملك سواك لأنك أخرجتني من محبسي وحفظت روحي ورددت علي ضياعي وقد أحببت أن أجعل لك النصف مما أملك وأطتبه باسم ولدك وجميع ما بلغك عني صحيح، فقال له شرف الدولة: لو كان ارتفاع ملكك أضعافه كان قليلا وقد وفر الله مالك عليك وأغنى ولدي عنك فكن على حالك، وهرب ابن طاهر إلى مصر فلم يعد حتى مات الشريف. ولما بنى داره بالكوفة كان فيها حائط عال فسقط من الحائط بناء وقام سالما فعجب الناس وعاد بالبناء ليصلح الحائط فقال له الشريف: قد بلغ أهلك سقوطك وهم لا يصدقون بسلامتك وكأني بالنوائح وقد أتين إلى بابي فاذهب إليهم ليطمئنوا ويصدقوا أنك في عافية وارجع إلى عملك، فخرج البناء إلى أهله مسرعا فلما بلغ عتبة الباب عثر فوقع ميتا. خال الشرفي النحوي محمد بن عمر بن عبد الوارث أبو عبد الله القيسي القرطبي النحوي ويعرف بخال الشرفي. توفي سنة تسع وأربع مائة. الحافظ ابن الفخار المغربي محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله ابن الفخار القطربي المالكي الحافظ عالم الأندلس في زمانه. كان إماما زاهدا من أهل العلم والورع ذكياص عارفاص بمذهب الأئمة وأقوال العلماء، يحفظ المدونة جيدا والنوادر لابن أبي زيد، كان يقال أنه مجاب الدعوة، وفر عن قرطبة لما نذرت البرابر دمه. وتوفي سنة تسع عشرة وأربع مائة. أبو الفضل الأرموي الشافعي محمد بن عمر بن يوسف بن محمد القاضي ابو الفضل الأرموي الفقيه الشافعي من أهل ارمية. قال ابن السمعاني: هو فقيه إمام متدين ثقة صالح الكلام في المسائل كثير التلاوة، حدث عنه السلفي وابن عساكر وابن السمعاني وعبد الخالق بن أسد وابن طبرزد وتاج الدين الكندي وجماعة كثيرة، كان أسند من بقى ببغداد وآخر من حدث عنه بالسماع الفتح بن عبد السلام. توفي سنة سبع وأربعين وخمس مائة. أبو جعفر الجرجاني محمد بن عمر أبو جعفر الجرجاني أحد رواة الأخبار وأيام الناس. ذكره أبو عبيد الله المرزباني في كتاب المقتبس في من كان ببغداد من الأدباء. من شعره: إني لأعرض عن أشياء تؤلمني ... حتى يظن رجال أن بي حمقاأخشى جواب سفيه لا حياء له ... فسل يظن رجال أنه صدقاالمقرئ الكاتب البغدادي محمد بن عمر المقرئ الكاتب من أهل الجانب الشرقي ببغداد. قال ابن النجار: رأيت له كتابا سماه تفضيل أخلاق الكلاب على من أحوج إلى العتاب من أهل الزيغ والارتياب، روى فيه عن جماعة سردهم ابن النجار منهم أبو القاسم عبد الله البغوي.. أبو جعفر الحربي محمد بن عمر بن سعيد أبو جعفر الحربي. ذكره محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة في أخبار الشعراء وقال: بغدادي راوية صالح. من شعره: أنيتك كشتاقا وجئت مسلما ... عليك وإني باحتجابك عالمفأخبرني البواب أنك نائم ... وأنت إذا استيقظت أيضا فنائمتوفي سنة أربعين ومائتين. الأشتيخني النحوي محمد بن عمر بن محمد بن العباس بن علي الأديب ابو الفضل القرشي المخزومي الخالدي

الإشتيخني السغدي السمرقندي. كان أديبا نحويا بارعا صالحا خيرا سريع الدمعة، كتب بنفسه أمالي أئمة سمرقند. توفي سنة ستين وخمس مائة أو ما دونها.." (١)

"وقبض عليه علاء الدولة كرشاسب بن علي بن فرامرز وحمله إلى طبس وقتله ودفن في تلك البرية بعد العشرين وخمس مائة. الوزير علجة محمد بن ناصر بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن عمر أبو الفضائل المعروف بعلجة الأصبهاني، كان من الأعيان قدم بغداذ قديما وتولى بها العمارة قديما ثم ولي الوزارة للخاتون بنت السلطان محمد زوج الإمام المقتفي وأقام ببغداذ إلى حين وفاته وحدث بها فروى عنه أبو بكر بن كامل الخفاف، توفي سنة أربع وخمس مائة ببغداذ. أبو عبد الله العلوي محمد بن ناصر بن مهدي بن حمزة أبو عبد الله العلوي الحسني من أهل الري، قدم مع والده إلى بغداذ صغيرا فنشأ بها وقرأ القرآن والأدب على أبي البقاء الأعمى وتميز وعلت مرتبته وناب عن والده في ديوان المجلس ثم رتب صدرا بالمخزن وناظرا ولم يزل على ذلك إلى أن عزل وعزل والده من الغد ونقلا إلى دار الخلافة وتوفي هناك والده سنة سبع عشرة وست مائة وأذن لولده أين شاء في السكن وغير زيه وهيئته وطلب الراحة ورغب في الخمول. أفضل الدين الخونجي محمد بن ناماور بن عبد الملك القاضي أفضل الدين الخونجي الشافعي، ولد سنة تسعين وخمس مائة وولي قضاء مصر وأعمالها ودرس بالمدرسة الصالحية وأفتى وصنف ودرس، قال أبو شامة: كان حكيما منطقيا وكان قاضي قضاة مصر، وقال ابن أبي أصيبعة: تميز في العلوم الحكميه وأتقن الأمور الشرعية قوي الاشتغال كثير التحصيل اجتمعت به ووجدته الغاية القصوى في سائر العلوم وقرأت بعض الكتاب من الكليات عليه وشرح الكليات إلى النبض، له مقالة في الحدود والرسوم وكتاب الجمل في المنطق والموجز في المنطق وكتاب كشف الأسرار في المنطق وكتاب أدوار الحميات، توفي خامس شهر رمضان سنة ست وأربعين وست مائة ورثاه العز الضرير الإربلي حسن بن محمد بقصيدة أولها: قضى أفضل الدنيا فلم يبقى فاضل ... وماتت بموت الخونجي الفضائلوكان رحمه الله تلحقه غفلة فيما يفكر فيه من المسائل العقلية وله في ذلك حكايات مأثورة عنه منها أن جلس يوما عند السلطان وأدخل يده في رزة هناك ونسي روحه في الفكرة التي هو فيها فنشبت أصبعه في الرزة وقام الجماعة وهو جالس قد عاقته أصبعه عن القيام فظن السلطان أن له شغلا أخره فقال له: أللقاضي حاجة؟ قال: نعم تفك أصبعي، فأحضر حداد وخلصها، فقال: إنني فكرت في بسط هذا الإيوان بهذه البسط فوجدته يتوفر فيه بساط إذا بسط على ما دار في ذهني، فبسط كما قال لهم ففضل من البسط بساط واحد. شيخ حلب محمد بن نبهان الشيخ الصالح الزاهد، كان مقيما ببيت جبرين من بلاد حلب، شاع ذكره بالصلاح واشتهر بالخير وإطعام كل وارد يرد عليه من المأمور والأمير والكبير والصغير ولم يقبل لأحد شيئا، فلما كان الأمير سيف الدين طشتمر بحلب اشترى للزاوية أرضا وألزمه بإيقافها عليها، فبعد جهد شديد حتى وافق على ذلك، ثم إن الأمير سيف الدين طقزتمر لما جاء إلى حلب اشترى له مكانا آخر ووقفه على الزاوية فاتسع الرزق عليه وفاض الخير على أولاده وجماعته ولم نسمع عنه إلا صلاحا وخيرا وبركة وانقطاعا عن الناس وانجماعا وهو كان فقير البلاد الحلبية وشيخها المشار إليه بالصلاح، وجاء الخبر إلى دمشق بوفاته رحمه الله تعالى في شعبان سنة أربع وأربعين وسبع مائة وصلى عليه بالجامع الأموي يوم الجمعة صلاة الغائب، أخبرني القاضي ناصر الدين محمد بن

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣٧/٢

الصاحب شرف الدين يعقوب قال: كان كثير التلاوة، كان له كل يوم ختمة ومن لا يراه لا يحسبه يتلو شيئا.شرف الدين النصيبيمحمد بن نجام شرف الدين الشيباني النصيبي، أخبرني الشيخ أثير الدين من لفظه قال: كان المذكور مقيما بقوص، وأنشدني مجير الدين اللمطي قال: أنشدنا شرف الدين النصيبي لنفسه:جبتي الصوف غدا حالها ... ينشد ما يطرب ذا الكيسبالأمس قد كنت على نعجة ... واليوم أصبحت على تيسابن أبي البئر." (١)

"يا أيها المولى الذي لم يزل ... بفضله يذهب عنا الحزنقد أصبح المملوك في شدة ... يعالج الموت من المؤتمنإبراهيم بن أحمد بن طلحة الأسواني الشاعر المشهور، روى عنه من شعره عبد القوي بن وحشي وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الأسيوطي، وله ديوان شعر، منه:أرى كل من أنصفته الود مقبلا ... علي بوجه وهو بالقلب معرضحذار من الإخوان إن شئت راحة ... فقرب بني الدنيا لمن صح ممرضبلوت كثيرا من أناس صحبتهم ... فما منهم إلا حسود ومبغضفقلبي على ما يسخن الطرف منطو ... وطرفي على ما يحزن القلب مغمضقلت: شعر متوسط.أبو إسحاق الكاتبإبراهيم بن أحمد الماراني أبو إسحاق الكاتب، سافر إلى الشام ومصر وولي الكتابة لأبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون وكان معه بدمشق حين قتل، ثم إنه عاد إلى بغداذ في أحد عشر يوما فأخبر المعتضد بقتله خمارويه ولحق إبراهيم فلج فمات منه سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة عن ست وستين سنة.ابن إبراهيم بن حسانإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن حسان أبو إسحاق ابن أبي بكر البزاز، قال محب الدين ابن النجار: كان من أعيان التجار ووجوه المشايخ وكان حافظا لكتاب الله كثير التلاوة صالحا دينا حسن الطريقة وكانت له معرفة بالكتب وخطوط العلماء، سمع أبا الدر ياقوت بن عبد الله . . . وتسعين وخمس مائة.إبراهيم بن أحمد بن أبي تمام التكريتي أبو تمام، ذكره أبو محمد عبد الله بن علي بن سويدة التكريتي في تاريخ تكريت وبغداذ والموصل.إبراهيم بن أحمد بن هلال الأنباري أبو إسحاق ابن أبي عون الكاتب ابن أبي النجم، له تصانيف في الأدب حسنة منها كتاب النواحي في أخبار البلدان وكتاب بيت مال السرور إلا أنه غلب عليه الحمق والرقاعة واستحوذ عليه الشيطان، فصحب أبا جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر وصار من ثقاته الغالين في محنته فكان يدعي فيه الإلهية تعالى الله، ولما قبض على أبي جعفر المخذول وتتبع أصحابه أحضر إبراهيم هذا وقيل له: سب أبا جعفر وابصق عليه، فأرعد وأظهر خوفا شديدا من ذلك فضربت عنقه وصلب ثم أحرقت جثته بعد ذلك بالنار سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة، وقد استوعب ياقوت في معجم الأدباء عقيدته وطول ترجمته.إبراهيم بن أحمد بن محمد توزون الطبري النحوي من أهل الفضل والأدب سكن بغداذ وصحب أبا عمر الزاهد وكتب عنه كتاب الياقوتة وعلى النسخة التي بخطه الاعتماد، ولقي أكابر العلماء وكان صحيح النقل جيد الخط والضبط وكان منقطعا إلى بني حمدان.إبراهيم بن أحمد الأسدي، هو القائل يرثي المتوكل:خلت المنابر واكتست شمس الضحى ... بعد الضياء ملابس الإظلامما كادت الأسماع إكبارا له ... يصغين للإجلال والإعظامملأ القلوب من الغليل فأنزفت ... ماء الشؤون مدامع الأقوامهجمت فجيعته على كبد الورى ... فأذابت الأرواح في الأجساموقال فيه أيضا:هكذا فلتكن منايا الكرام ... بين ناي ومزهر ومدامبين كاسين أردتاه جميعا ... كاس لذاته وكاس الحماميقظ في السرور حتى أتاه ... قدر الله خفية في المناملم تذل نفسه صروف المنايا ... بصنوف

---

(١) الوافي بالوفيات، ١٢٨/٢

الأوجاع والأسقامهابه معلنا فدب إليه ... في كسور الدجى بحد الحسامولمنايا مراتب تتفاضل ... . موت الكرامإبراهيم بن أحمد بن محمد أبو طاهر العكبري، ولد سنة عشر وخمس مائة وتوفي سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة، رأى في منامه كأنه يقرأ سورة يس وهي اثنتان وثمانون آية، ويقال إنه من قرأها في منامه عاش بعدد آيها سنين، فمات وله اثنتان وثمانون سنة، وكذا يقال إنه قرأ أول ما نزل من القرآن طال عمره، ومن قرأ آخر ما نزل من القرآن قصر عمره.القاضي برهان الدين الزرعي." (١)

"إبراهيم بن عبد الله بن هبة الله بن مزروق الصاحب صفي الدين العسقلاني التاجر، سمع من عبد الله بن مجلي وأجاز له جماعة وكان فيه عقل ودين يركب الحمار ويتواضع، ولد سنة سبع وسبعين وخمس مائة وتوفي رحمه الله سنة تسع وخمسين وست مائة، كان من ذوي الهمم العلية وله من الأموال والمتاجر شيء كثير، ولما صار الملك الجواد نائب السلطنة بالشام عن الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ست وثلاثين وست مائة قبض على صفي الدين وصادره وأخذ من أملاكه وأمواله قدر خمس مائة ألف دينار وكان قبل النيابة صديقه وله عليه ديون وسلمه إلى الملك المجاهد أسد الدين شيركوه صاحب حمص فجعله في مطمورة لأن الأشرف موسى ابن العادل عند موته إذ أراد أن يعطي دمشق لأسد الدين المذكور نكاية في أخيه الكامل قال له ابن مرزوق: سألتك بالله لا تفعل هذا مع أهل دمشق وتبليهم بظلم أسد الدين وعسفه، ورده عن ذلك فحقدها شيركوه عليه، ثم إن الله تعالى خلصه وصار بمصر مشيرا وصودر في ما كان بقي له وتوفي رحمه الله تعالى بها في التاريخ المذكور، وكان قد وزر بدمشق للأشرف موسى ابن العادل.النميري الغرناطيإبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن موسى الشيخ أبو إسحاق النميري الأندلسي الغرناطي، قدم القاهرة حاجا سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة فاجتمعت به وسألته عن مولده فقال: في سنة اثنتي عشرة وسبع مائة، وأنشدني من لفظه لنفسه من قصيدة:هن البدور تغيرت لما رأت ... شعرات رأسي آذنت بتغيرراحت تحب دجى شباب مظلم ... وغدت تعاف ضحى مشيب نيرقلت: فيه مقابلة خمسة بخمسة وهو في غاية الصنعة من البديع، وأنشدني من لفظه لنفسه مضمنا:له شفة أضاعوا النشر منها ... بلثم حين سدت ثغر بدريفما أشهى لقلبي ما أضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغروأنشدني من لفظه لنفسه:وقال عذولي حين لاح عذاره ... بوجنته انهره،وإني لقائلأراني الضحى إذ سال في صحن خده ... أأنهره من بعد ذا وهو سائلالأشتريإبراهيم بن عبد الحق بن أيوب بن طغريل كمال الدين الأشتري، أنشدني له العلامة أثير الدين أبو حيان:ومهفهف لما تبسم ضاحكا ... خلت العقيق بثغره والأبرقاناديت مرسل صدغه لما بدا ... يا مرحبا بقدوم جيران النقاوأنشدني له أيضا:يا من سبى أنفس البرايا ... بما بعينيه من فتورأشبهك الظبي في ثلاث ... في اللحظ والجيد والنفوروأنشدني له أيضا في مشطوب:بمقلة من أهوى كنانة نابل ... يصيب بها في القرب والبعد من يرميوحاجبه منها أصيب بنافذ ... ولا عجب أن يجرح القوس بالسهمالزهريإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، هو القائل في حلف الفضول:ونحن تحالفنا على الحق بيننا ... ودعوتنا الإسلام ذلكم الحقغداة شددنا العقد بالحق والتقى ... فما مثلنا حي ولا مثلنا خلقتوفي رضي الله عنه في ....الأموي الدمشقيإبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان أبو إسحاق القرشي الدمشقي الحافظ، توفي رحمه الله سنة تسع

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢٠٢/٢

عشرة وثلاث مائه.زين الدين ابن الشيرازيإبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العدل الجليل المسند زين الدين أبو إسحاق بن نجم الدين ابن تاج الدين ابن الشيرازي الدمشقي، شيخ بهي كثير التلاوة يؤم بمسجد ويشهد، سمع من السخاوي وكريمة وتاج الدين ابن حمويه وجده وعدة، وخرج له الشيخ صلاح الدين العلائي مشيخة وتفرد بعدة أجزاء، ولد سنة أربع وثلاثين وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة أربع عشرة وسبع مائة.الزهري المدنيإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وأخو حميد الزهري المدني، روى عن أبيه وعمر وعثمان وعلي وسعد وعمار وجبير بن مطعم، شهد الدار مع عثمان فيما قيل وتوفي سنة خمس وتسعين للهجرة، وروى له الجماعة كلهم خلا الترمذي.الشيخ برهان الدين ابن الفركاني." (١)

"أحمد بن بقي بن مخلد الأندلسي أبو عمر، سمع كتب أبيه لا غير، وكان حليما وقورا كثير التلاوة قوي المعرفة بالقضاء، ولي الحكم عشرة أعوام وكان متثبتا في أحكامه، توفي سنة أبو وعشرين وثلاث مائة وسيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى.ابن بكتمر الساقيأحمد بن بكتمر أمير أحمد بن الأمير سيف الدين بكتمر الساقي، كان وجيها حسنا مشتركا متدبرا مليحا إلى الغاية، وكان السلطان يحبه كثيرا إلى الغاية حكي أنه كان نائما يوما على ركبة السلطان وقد عزم على الركوب وأحضرت الخيل ووقفت العساكر والناس وأمير أخور واقف بالفرس فقال أبوه: يا خوند الناس واقفون، فقال: حتى ينتبه أحمد، وكلما هم أبوه بحمله منعه ولم يزل حتى انتبه. وكان هو صغير الرجلين لا يستطيع المشي عليهما وغرم السلطان شيئا كثيرا على الأدوية والعقاقير إلى أن اشتدتا ومشي عليهما، ثم إنه أمره مائة وقدمه تقدمة ألف وزوجه بابنة الأمير سيف الدين تنكز وكان عرس عظيم إلى الغاية وقف السلطان على السماط بنفسه وفي يده العصا ورتب السماط، وعلى الجملة فكان يحبه محبة مفرطة. وقضى عند السلطان أشغالا كثيرة ونفع الناس نفعا عظيما وكان الناس يعتقدون أنه ابن السلطان لما يجدون من ميله إليه. ثم إنه توجه إلى الحجاز مع والده والسلطان فمرض ثلاثة أيام ومات، وفي ترجمة أبيه في حرف الباء يأتي طرف من خبره عند موته رحمه الله تعالى. وتزوج السلطان امرأته بنت الأمير سيف الدين تنكز، وكانت وفاته في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة وعمره قريب من العشرين سنة.أبو طالب العبدي النحويأحمد بن بكر بن أحمد بن بقية العبدي أبو طالب النحوي أحد الأئمة النحاة المشهورين صاحب شرح الإيضاح وغيره من المصنفات، قرأ النحو على أبي سعيد السيرافي ورأى الرماني وأبا علي الفارسي وسمع أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ودعلجا السجزي وأبا بكر ابن شاذان وأبا عمر محمد بن العباس ابن حيويه وأبا طاهر المخلص وحدث عن أبيه وعن دعلج بكتاب غريب الحديث لأبي عبيد، روى عنه أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن المهدي الخطيب والقاضي أبو الطيب طاهر الطبري وأبو الحسين محمد بن محمد بن علي الوراق، وتوفي سنة ست وأربع مائة. قال في شرح الإيضاح: قال أبو محمد يوسف بن السيرافي في ياء تفعلين: هي علامة التأنيث والفاعل مضمر، فقلت له: ولو كانت بمنزلة التاء في ضربت علامة التأنيث فقط لثبتت مع ضمير الاثنين وعلم أن فيها مع دلالتها على التأنيث معنى الفاعل فلما صار للاثنين بطل ضمير الواحد الذي هو الياء وجاءت الألف وحدها، فقال: هذا زنبيل الحوائج كذا وكذا، وانقطع الوقت بالضحك من ابن شيخنا في قلة تصرفه، وله كتاب شرح الجرمي. قل ياقوت : نقلت من أبي القاسم المغربي الوزير أن العبدي أصيب بعقله واختل في آخر عمره.المجد

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢/٢٣٤

الخاورانيأحمد بن أبي بكر بن أبي محمد الخاوراني النحوي الأديب أبو الفضل يلقب بالمجد، قال ياقوت: لقيته بتبريز وهو شب فاضل بارع قيم بعلم النحو محترق بالذكاء حافظ للقرآن كتب بخطه العلوم وقرأها على مشايخه ورأيته قد صنف كتابين صغيرين في النحو وشرع في أشياء فلم تمهله المنية ليتمها، منها فيما ذكر لي شرح المفصل للزمخشري، وكتب عني الكثير واعتبط في سنة عشرين وست مائة وعمره نحو ثلاثين سنة، وله رسالة صالحة.ابن الشبلي الزاهدأحمد بن أبي بكر بن المبارك أبو السعود الزاهد المعروف بابن الشبلي من أهل الحريم الظاهري، صحب الشيخ عبد القادر الجيلي وأخذ عنه طريق المعاملة والزهد وصار ممن يشار إليه بالمعرفة والولاية وظهرت له الكرامات وفتح عليه بالكلام في طريق القوم وصار له القبول التام عند الناس وأكثر الناس زيارته والتبرك به، سمع شيئا من الحديث من أبي المعالي محمد بن محمد ابن محمد بن النحاس وحدث باليسير، قال محب الدين ابن النجار: وقد أدركت أيامه وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة.الفقيه أبو مصعب العوفيأحمد بن أبي بكر ينتهي إلى مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري العوفي المدني قاضي المدينة، سمع الموطأ من مالك، روى عنه الجماعة خلا النسائي فإنه روى عنه بواسطة، قال الزبير بن بكار: هو فقيه أهل المدينة بلا مدافعة، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين.جمال الدين ابن الحموي." (١)

"أحمد بن عقيل بن محمد بن علي بن أحمد بن رافع أبو الفتح بن أبي الفضل القيسي الفارسي المعروف بابن أبي الحوافر الدمشقي، أصله من بعلبك، سمع أباه وعبد العزيز بن أحمد الكتاني والفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي وقدم بغداذ حاجا وحدث بها وروى عنه الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، وكان شيخا كثير التلاوة للقرآن حسن التلاوة صحيح السماع، توفي سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة ودفن بالباب الصغير.أبو الوفاء الصوفيأحمد بن علي بن إبراهيم أبو الوفاء الصوفي من أهل فيروزاباذ صحب المشايخ بها وخدمهم وقدم بغداذ واستوطنها وسمع بها الكثير من محمد بن أبي نصر الحميدي وأبي طاهر أحمد وأبي غالب محمد ابني الحسن بن أحمد الباقلاني الكرجي وعلي بن أحمد بن يوسف الهكاري وغيرهم وكتب بخطه من كل فن وحدث باليسير وكان شيخ رباط الزوزني وكان كاملا في فنه، أخلاقه حسنة ومحاورته مليحة حلو المنطق لا يمل جليسه، يحفظ من كلام الصوفية وأحوالهم وأشعارهم وحكاياتهم شيئا كثيرا، وتوفي ببغداذ سنة ثمان وعشرين وخمس مائة.الكوكبي الكاتبأحمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن عيسى بن رستم المادرائي أبو الطيب الكاتب الأعور المعروف بالكوكبي، وهو أصغر من أخيه محمد، طلب الحديث وأكثر منه ومن كتابته، وقرأ الأدب وكان فاضلا أديبا وبينه وبين أبي العباس المبرد صداقة ومكاتبات بالأشعار ومدح الحسن بن مخلد. ولي ديوان الخراج بمصر أيام المعتضد والمكتفي من قبل هارون ابن أبي الجيش خمارويه ولما رجع مؤنس وصفه للمقتدر وخاطبه في أن يستوزره وهيئت له الخلع وكتب التقليد ونفذ إليه الرسول إلى دمشق فلقيتهم رسله بوفاته، وروى عنه أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي ومحمد بن العباس الشلمغاني.ومن شعره:وإذا بدا جلد عليك من امرئ ... وأمله الغشيان والإلمامفتسل عنه بفرقة لا مبديا ... شكوى لتصلحه لك الأيامومنه أيضا:عاقر الراح ودع نعت الطلل ... واعص من لامك فيها أو عذلغادها واغن بها واسع لها ... وإذا قالوا تصابى قل أجلإنما دنياك فاعلم ساعة ... أنت فيها وسوى ذاك أملقال أخوه محمد: أراد أخي أبو الطيب

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢/٣١٠

السفر إلى الشام فلمته على الثقل فقال: ما معي إلا ما لا بد منه ولا أقدر أن أؤخره، وأحصى في جملة ما حمله ثلاث مائة حمل دفاتر وكان لا يدع النسخ بحال وهو في مجلسه يأمر وينهى، ولد ببغداذ سنة إحدى وستين ومائتين وتوفي بمصر سنة ثلاث وثلاث مائة.؟ابن النجاشيأحمد بن علي بن أحمد بن العباس أبو الحسين الصيرفي الأسدي الكوفي المعروف جده بالنجاشي، حدث عن القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان بن النصيبي وأحمد بن محمد بن عمران بن الجندي والحسن بن محمد بن يحيى بن الفحام وروى عنه ولده علي، توفي سنة خمسين وأربع مائة بمطيراباذ.؟قاضي الطيبأحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفضل بن بهمن بن النجار أبو العباس الفقيه الشافعي من أهل الطيب، دخل بغداذ واستوطنها وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي وسمع بها الحديث من عبد الصمد بن علي بن المأمون ومحمد بن علي بن المهتدي وغيرهما وحدث باليسير، ولي قضاء الطيب وتوجه إليها وسكنها إلى أن أستشهد بها بعد سنة خمس مائة ومولده سنة أربع وأربعين.؟ابن المعبي الواعظأحمد بن علي بن أحمد بن سلامة الأنصاري أبو العباس الواعظ المعروف بابن المعبي من أهل البصرة، كان أحد المعدلين بها مليح الوعظ كثير المحفوظ حسن الأخلاق، سمع علي بن أحمد التستري ومحمد بن أحمد النهاوندي ومحمد بن عبيد البصري وغيرهم، وقدم بغداذ وأقام بها مدة وحدث، وروى عنه أبو بكر بن كامل. والمعبي بالعين المهملة والباء الموحدة المشددة.أبو العباس المقرئ الضرير." (١)

"أحمد بن علي بن هبة الله شمس الدين ابن السديد الإسنائي الشافعي، قرأ الفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي، وتولى الخطابة بإسنا وناب بها في الحكم وبأدفو وبقوص ودرس بها وبنى بها مدرسة ووقف عليها أملاكا جيدة ووقف على الفقراء بإسنا، انتهت إليه الرياسة بالصعيد. قال كمال الدين جعفر الأدفوي: كان قوي النفس كثير العطاء محافظا على رياسة دنياه واقفا مع هواه، وكان ممدحا مهيبا يعطي الآلاف في الأمر اللطيف ليقهر معانده، انصرف منه على نيابة الحكم بقوص ثمانون ألف درهم وصادره الأمير سيف الدين كرآي المنصوري في آخر عمره أخذ منه مائة وستين ألف درهم، وتوجه إلى مصر وتمارض فمرض في شهر رجب، وتوفي سنة أربع وسبع مائة.شمس الدين الصوفي الشافعيأحمد بن علي بن الزبير بن سليمان بن مظفر القاضي الفقيه شمس الدين أبو العباس الجيلي أبوه الدمشقي الشافعي الشاهد من صوفة الطواويس. ولد سنة خمس وثلاثين وست مائة، وتوفي رحمه الله تعالى سنة أربع وعشرين وسبع مائة. سمع مجلدين من " سنن البيهقي " من ابن الصلاح. روى عنه سائر الطلبة، وكان دينا منطبعا منادما كثير التلاوة والنوافل.ابن عبادةأحمد بن علي بن عبادة القاضي شهاب الدين الأنصاري الحلبي، كان أصله حلب ونشأ بالديار المصرية وكتب واشتغل وولي شهادة الخزانة بمصر واتصل بخدمة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وحظي عنده وباشر الوقعة صحبته سنة تسع وتسعين وست مائة وتأخر بدمشق بعد عود السلطان إلى مصر، وولي أمر التربة المنصورية بالقاهرة والأملاك والأوقاف المصرية والشامية التي للسلطان ولازمه وتوجه معه إلى الكرك وأقام بالقدس شهورا، ولما عاد السلطان إلى القاهرة سنة تسع وسبع مائة توجه صحبته وعرض عليه الوزارة فلم يوافق وأطلق له قرية بحلب وقرية بالسواد من دمشق تعرف بزبد احلاح، وكان جيد الطباع سهل الانقياد لمن يقصده ولم يزل كذلك إلى أن توفي سنة عشر وسبع مائة.أخو القاضي برهان الدين

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢/٤٤٠

الحنفيأحمد بن علي بن أحمد بن الشيخ الزاهد يوسف بن علي بن إبراهيم سبط الشيخ ضياء الدين أبي المحاسن عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الواسطي الحنفي هو القاضي شهاب الدين أخو قاضي القضاة برهان الدين ابن عبد الحق، تقدم ذكر أخيه.بهاء الدين أبو حامد السبكي الشافعيأحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الإمام الفقيه المفسر المحدث الأصولي الأديب بهاء الدين أبو حامد الشافعي يأتي تمام نسبه في ترجمة والده قاضي القضاة في حرف العين في مكانه ولد ليلة الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبع مائة بالقاهرة، استجاز له والده مشايخ عصره من الديار المصرية والشام ثم أحضره مجالس الحديث وسمعه الكثير على مشايخ بلده وسمع بنفسه، وقدم عليهم المسند أحمد بن أبي طالب الحجار فسمع عليه في الخامسة من عمره " صحيح البخاري "كاملا عن ابن الزبيدي وسمع من الكتب والأجزاء شيئا كثيرا وحفظ القرآن العظيم وصلى به القيام سنة ثمان وعشرين ثم إنه اشتغل بالفقه والنحو والأصول وغير ذلك على والده وعلى الشيخ أثير الدين أبي حيان وغيرهما، ولم يبلغ الحلم إلا وقد حصل من ذلك على شيء كبير، ونظم الشعر وأدرك الشيخ تقي الدين الصايغ صاحب السند العظيم في القراءات وسمع عليه بقراءة والده وغيره نحوا من ست قراءات في بعض أجزاء من القرآن. ولما كنت بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبع مائة أخبرني عنه تقي الدين ابن رافع أنه صنف مجلدة ضخمة فيها تناقض كلام الرافعي والشيخ محيي الدين النووي رحمهما الله تعالى، ولما صنف ذلك كان عمره ست عشرة سنة، وأذن له بالإفتاء وعمره عشرون سنة، ولما توجه والده إلى قضاء القضاة بالشام ولاه السلطان الملك الناصر محمد مناصب والده في تدريس المنصورية وغير ذلك من السيفية والهكارية ومشيخة الحديث بالجامع الطولوني والجامع الظاهري وولى أخويه أيضا وهما جمال الدين الحسين وتاج الدين عبد الوهاب وسيأتي ذكر كل منهما في مكانه، إن شاء الله تعالى فقام بالوظائف المذكورة أحسن من قيام والده وبلغ ذلك والده وهو بالشام فقال، أنشدني ذلك من لفظه:دروس أحمد خير من دروس علي ... وذاك عند علي غاية الأملفقلت مجيزا له:." (١)

"فلله ألفاظ جلاها يراعه ... لعقد على جيد الزمان مفصللآلئ لو كانت نجوما لغادرت ... لياليها والصبح ما لاح ينجليبنو الخاطر العجلان إن عن مشكل ... لها لا بنو العجلان رهط ابن مقبل؟؟علاء الدولة البيابانكي السمنانيأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الملقب بعلاء الدولة البيابانكي بالباء الموحدة والياء آخر الحروف وبعدها ألف وباء موحدة وبعدها ألف ونون وكانف وياء النسب العلامة الزاهد ركن الدين السمناني مولده في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وست مائة بسمنان، تفقه وشارك في الفضائل وبرع في العلم وداخل التتار واتصل بالقان أرغون بن أبغا ثم أناب وأقبل على شأنه ومرض زمانا بتبريز، فلما عوفي تعبد وتأله وعمل الخلوة وقدم بغداذ وصحب الشيخ عبد الرحمن وحج ثم رد إلى الوطن برا بأمه، وخرج عن بعض ماله وأسبابه وحج ثلاث مرات وتردد كثيرا إلى بغداذ وسمع من عز الدين الفاروثي والرشيد ابن أبي القاسم ولبس منه عن السهرودي، قال الشيخ شمس الدين: أخذ عنه شيخنا صدر الدين إبراهيم بن حمويه ونور الدين وطائفة، وروى عنه سراج الدين القزويني المحدث وإمام الدين علي بن المبارك البكري صاحبنا وحدث ب " صحيح مسلم " وب " شرح السنة " للبغوي وبعدة كبت ألفها وهي كثيرة. قال البكري: لعلها تبلغ ثلاث مائة مصنف منها "كتاب

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢/٤٦٢

الفلاح " ثلاث مجلدات. و " مصابيح الجنان " . و " مدارج المعارج " وكان إماما ربانيا خاشعا كثير التلاوة له وقع في النفوس وكان يحط على محيي الدين ابن عربي وعلى كتبه ويكفره. وكان مليح الشكل حسن الخلق غزير المروءة كثير البر يحصل له من أملاكه في العام نحو من تسعين ألف درهم ينفقها في البر. زاره الملك بو سعيد، وبنى خانقاه للصوفية ووقف عليها وقفا، وكان أبوه وعمه من الوزراء. توفي بعد أن أوتر ليلة الجمعة في رجب سنة ست وثلاثين وسبع مائة بقرية بيابانك ودفن بها.؟أبو حامد الإسفرايينيأحمد بن محمد بن أحمد الإمام أبو حامد بن أبي طاهر الإسفراييني الشافعي، قدم بغداذ وهو صبي وتفقه على أبي الحسن بن المرزبان والداركي حتى صار أحد أئمة وقته وعظم عند الملوك، وحدث عن جماعة وعلق عنه تعاليق في " شرح المزني " ، وطبق الأرض بالأصحاب وجمع مجلسه ثلاث مائة فقيه. قال الشيخ محيي الدين النووي: تعليق الشيخ أبي حامد في نحو خمسين مجلدا، تفقه عليه الماوردي وسليم الرازي والمحاملي أبو الحسن وأبو علي السنجي. قال الخطيب: حدثونا عنه وكان ثقة، مات في شوال سنة ست وأربع مائة، وكان يوما مشهودا، ومولده سنة أربع وأربعين وثلاث مائة سنة وقد تقدم في ترجمة ابن سريج أنه أحد الذين بعثوا على رأس كل مائة سنة ليجدد لهذه الأمة دينها. وكان يقول: ما قمت من مجلس النظر قد فندمت على معنى ينبغي أن يذكر فلم أذكره. وقابله بعض الفقهاء في مجلس النظر بما لا يليق ثم أتاه في الليل معتذرا إليه فأنشده:جفاء جرى جهرا إلى الناس وانبسط ... وعذر أتى سرا فأكد ما فرطومن ظن أن يمحو جلي جفائه ... خفي اعتذار فهو في غاية الغلطوقال الخطيب: حدث بشيء عن عبد الله بن عدي وأبي بكر الإسماعيلي وإبراهيم بن محمد بن عبدك الإسفراييني وغيرهم، وكان ثقة، ورأيته غير مرة وحضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك وسمعت من يذكر أنه كان يحضر تدريسه سبع مائة متفقه، وكان الناس يقولون لو رآه الشافعي لفرح به، وحكى الشيخ أبو إسحاق في " طبقات الفقهاء " أن أبا الحسين القدوري كان يعظمه ويفضله على كل أحد وأن الوزير أبا القاسم حكى له عن القدوري أنه قال: أبو حامد عندي أفقه وأنظر من الشافعي، قال الشيخ: فقلت له هذا القول من القدوري حمله اعتقاده في الشيخ أبي حامد وتعصبه بالحنفية على الشافعي ولا يلتفت إليه فإن أبا حامد ومن هو أعلم منه وأقدم على بعد من تلك الطبقة، وما مثل الشافعي ومثل من بعده إلا كما قال الشاعر:نزلوا بمكة في قبائل نوفل ... ونزلت البيداء أبعد منزلوله في المذهب " التعليقة الكبرى " . و "كتاب البستان " وهو صغير وذكر فيه غرائب.؟أبو الحسن العتيقي." (١)

"اسفنديار بن الموفق ابن أبي علي بن محمد بن يحيى بن ططمش أبو الفضل الكاتب الواعظ الصوفي، أصله من بوشنج، ذكر أنه ولد ببغداد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتوفي في سلخ شعبان، وقيل: في ربيع الأول سنة خمس وعشرين وستمائة. قرأ الفقه على مذهب الشافعي والأدب حتى برع فيه. صحب الشيخ صدقة ابن وزير الواعظ الواسطي وسمع معه الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان وأبي المعالي عمر بن بينمان المستعمل وقاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد الحديثي وغيرهم، وعقد مجلس الوعظ بالمدرسة التاجية بباب أبرز مدة، ثم إنه ترك ذلك واشتغل بالكتابة والإنشاء ورتب بديوان الإنشاء للإمام الناصر في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمسمائة، وعزل في شهر رمضان من

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣/٣

السنة المذكورة وأقام في منزله مدة طويلة، ثم رتب شيخا برباط درب راحي فأقام فيه مدة ثم عزل. وكان غزير الفضل واسع العلم فصيح اللسان حسن البيان مليح الإيراد لطيف الأخلاق متودد ذو صورة مقبولة وبشر وتبسم كثير العبادة والتهجد بالأسحار كثير التلاوة. ومن شعره من البسيط:كل له غرض يسعى ليدركه ... والحر يجعل إدراك العلى غرضهيهين أمواله صونا لسؤدده ... ولم يصن عرضه من لم يهن عرضهقال جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي في درة الإكليل: عزل اسفنديار الواعظ وكان قد جعل كاتب إنشاء. حكى عنه بعض عدول بغداد أنه حضر مجلسه بالكوفة فقال: لما قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من كنت مولاه فعلي مولاه " تغير وجه أبي بكر وعمر، فنزل قوله تعالى: " فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا " . ولما ولي هذا الرجل لبس الحرير والذهب، وكان يدخل من درب إلى درب يطول الطريق ليصاح بين يديه " بسم الله " . فبلغني عن بعض الظراف أنه رآه يخرج من درب ويدخل دربا، قال: هذا رماء التراب.الألقابابن اسفنديار الواعظ: نجم الدين علي بن اسفنديار، وقيل: نصر.ابن الإسفنجي: إسماعيل بن محمد.الإسكافي الكاتب: أبو القاسم علي بن محمد.الإسكاف المتكلم: عبد الجبار بن علي.ابن الإسكاف الطبيب: محمد بن عسكر.الإسكافي المعتزلي: أبو القاسم جعفر بن محمد.الإسكافي وزير المعتز: جعفر بن محمود.أسلعأسلع بن شريك الأعوجي التميميخادم رسول الله صلى الله ع؟ليه وسلم وصاحب راحلته، نزل البصرة. وروى عنه زريق المالكي.أسلع بن الأسقع الأعرابيله صحبة. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التيمم: ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين. قال ابن عبد البر: لا أعلم له غير هذا الحديث. ولم يرو له غير الربيع بن بدر المعروف بعليلة بن بدر عن أخيه في ما علمت. قال: وفيه وفي الذي قبله نظر.أسلمأسلم الحبشي الأسودكان مملوكا لعامر اليهودي يرعى الغنم له. أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحاصر بعض حصون خيبر ومعه غنم له وكان فيها أجيرا لليهودي، فقال: يا رسول الله، اعرض علي الإسلام! فعرضه عليه فأسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر أحدا يدعوه إلى الإسلا ويعرضه عليه، فلما أسلم قال: يا رسول الله، إني كنت أجيرا لصاحب هذه الغنم وهي أمانة عندي، فكيف أصنع بها؟ فقال: اضرب في وجوهها فسترجع إلى ربها. فقام الأسود فأخذ حفنة من حصى فرمى بها في وجوهها وقال: ارجعي إلى صاحبك فو الله لا أصحبك أبدا! فخرجت مجتمعة كأن سائقا يسوقها حتى دخلت الحصن. ثم تقدم إلى ذلك الحصن يقاتل مع المسلمين، فأصابه حجر فقتله وما صلى لله صلاة قط، فأتي به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من أصحابه ثم أعرض عنه، فقالوا: يا رسول الله، لم أعرضت عنه؟ قال: إن معه زوجته من الحور العين. قال ابن عبد البر: إنما رد الغنم والله أعلم إلى حصن مصالح، أو قبل أن تحل الغنائم. قلت: كيف يكون الحصن مصالحا وهو يحاصره؟.أسلم بن عميرةبفتح العين وكسر الميم بن أمية بن عامر بن جشم بن حارثة الأنصاري الحارثي، شهد بدرا.أسلم بن بجرة." (١)

"الأعز بن فضائل ابن أبي نصر بن غباسوه ابن العليق أبو نصر البغدادي البابصري ويعرف أيضا بابن بندقة، كان شيخا صالحا متيقظا حسن الطريقة كثير التلاوة عالي الرواية، تفرد ب موطأ القعنبي عن شهدة وب القناعة لابن أبي الدنيا وب كرامات الأولياء للخلال، روى عنه مجد الدين ابن العديم والدمياطي وابن الحلوانية وجماعة. وتوفي سنة تسع وأربعين

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣/١٨٨

وستمائة.الألقابابن بنت الأعز: علاء الدين أحمد بن عبد الوهاب، ومنهم تقي الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب، ومنهم تاج الدين عبد الوهاب بن خلف، ومنهم صدر الدين ابن عبد الوهاب.الأعلم الشنتمري: يوسف بن سليمان.الأعمشي الحافظ: اسمه أحمد بن حمدون.ابن الأعمى: كمال الدين علي بن محمد بن المبارك.الأعشى الهمداني: اسمه عبد الرحمن أبو المصبح، يأتي ذكره في حرف العين في موضعه إن شاء الله تعالى.أعشى ثعلبة: اسمه النعمان بن معاوية، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف النون في موضعه.الأعشى الشيباني: هو عبد الله بن خارجة، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين في موضعه.الصحابي: أعشى بني مازن، اسمه عبد الله بن الأعور، وقيل غير ذلك، له صحبة وهو الذي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من الرجز:يا مالك الناس وديان العرب ... إليك جابي اليوم شأن وأربابي لقيت ذربة من الذرب ... غدوت أبغيها الطعام في رجبأكمه لا أبصر عقدة الحقب ... لا أبصر الصاحب إلا ما اقتربفخلفتني بنزاع وكرب ... وهن شر غالب لمن غلبفجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول: هن شر غالب لمن غلب، يتمثلهن.الأعمش الإمام: اسمه سليمان بن مهران، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف السين في مكانه.الأعمش الحافظ: اسمه أحمد بن حمدون.الأعمى: الأمير علاء الدين أيدغدي.أعينالطبيبأعين بن أعين، كان طبيبا متميزا في الديار المصرية وله ذكر جميل وحسن معرفة ومعالجة، وكان في أيام العزيز بالله، وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. وله من الكتب كتاب كناش كتاب في أمراض العين ومداواتها.المجاشعي الصحابيأعين بن ضبيعة بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي، هو الذي عقر الجمل الذي كانت عليه عائشة أم المؤمنين، وبعثه علي إلى البصرة بعد ذلك فقتلوه، وهو ابن عم الأقرع ابن حابس وابن عم صعصعة بن ناجية وهو في عداد الصحابة رضي الله عنهم.أعين بن ليثجد ابن عبد الحكم. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة.الألقابالأعيمي التطيلي: اسمه أحمد بن عبد الله.الأعين: اسمه محمد بن الحسن.الأغرابن حنظلةالأغر بن سليك بكاف في آخره ويقال: ابن حنظلة، كوفي، روى عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله عنهما، روى له النسائي. توفي في حدود التسعين للهجرة.الأغر المزنيويقال: الجهني، وهو واحد له صحبة، روى عنه أهل البصرة: أبو بردة ابن أبي موسى وغيره، ويقال: إنه روى عنه ابن عمر، وقيل: إن سليمان بن يسار روى عنه. قال ابن عبد البر: ولم يصح.أغر الغفاريروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقرأ في الفجر بالروم، ولم يرو عنه إلا شبيب أبو روح وحده.الأغر النحوياسمه يحيى.أغرلوالعادليأغرلو ملك الأمراء الغازي المجاهد شجاع الدين العادلي نائب دمشق لأستاذه السلطان الملك العادل كتبغا، فلما خلع بقي أغرلو بدمشق أميرا كبيرا مدة طويلة لشجاعته وعقله، وكان أبيض أشقر. ولما توفي سنة تسع عشرة وسبعمائة دفن في تربته المليحة شمالي الجامع المظفري بالصالحية رحمه الله تعالى. وهو والد الأمير علاء الدين علي، وسيأتي ذكره في مكانه إن شاء الله تعالى.مشد الدواوين." (١)

"أبو بكر بن محمد بن قلاوون، السلطان الملك المنصور ابن السلطان الملك الناصر ابن السلطان الملك المنصور؛ أوصى له أبوه بالملك بعده دون أخيه الملك الناصر أحمد، وأحمد هو أكبر سنا منه، وقد جرى ذكر طرف من هذا في ترجمة بشتاك. فجلس يوم الخميس عشرين ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبع مائة ثاني يوم وفاة أبيه، وكان الذي قام في أمره

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣/٢٦٦

الأمير سيف الدين قوصون، وخالف بشتاك واشتمل على طاجار الدوادار فحسن له القبض على قوصون وقال له: ما يتم لك أمر وقوصون هكذا، فتحدثوا في إمساكه وعنده جماعة من خاصكية والده، فاجتمعوا بقوصون، وعرفوه أنه قد عزم على القبض عليه وعلى غيره، فاتفق قوصون مع الأمير علاء الدين أيدغمش أمير آخور وغيره وخلعوه من الملك؛ وخذله أيدغمش، فإنه أراد الركوب فمنعه، ولو قدر اله تعالى له بالركوب لنجا. ولم يمض لقوصون أمر لأن الناس كانوا يقصدون السلطان، وكل من لا عنده علم إذا ركب ما يقول إلا السلطان؟. وأجلسوا السلطان الملك الأشرف علاء الدين كجك وهو صغير، تقدير عمره ست سنين وما حولها، وجلس قوصون في النيابة، وجهزوا الملك المنصور إلى قوص ومعه الأمير سيف الدين بهادر بن جركتمر مثل الترسيم عليه وأخويه يوسف ورمضان. وعرفوا طاجار الدوادار، وقتلوا بشتاك في السجن واعتقلوا جماعة من الأمراء الذين كانوا حوله. ثم دس قوصون عليه عبد المؤمن متولي قوص، فقتله وحمل رأسه إلى قوصون سرا في سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة، وكتموا ذلك. فلما أمسك قوصون تحقق الناس ذلك، وجاء من حاقق بهادر وطلبوا عبد المؤمن واعترف بذلك، وسمره أخوه الملك الناصر أحمد بالقاهرة. وكان المنصور أبو بكر سلطانا معطاء، حمل إليه مال بشتاك ومال الأمير سيف الدين آقبغا عبد الواحد ومال الأمير سيف الدين برسبغا ما يقارب الأربعة آلاف درهم وأكثر، فوهبها جميعا لخاصكية والده مثل الأمير سيف الدين ملكتمر الحجازي والأمير علاء الدين الطنبغا المارداني والأمير سيف الدين يلبغا اليحيوي وطاجار الدوادار. ولما جلس المنصور، واستقر أمره، ألبس الأمير سيف الدين طقزدمر وهو حموه وأجلسه في دست النيابة ولم يكن لمصر نائب بعد الأمير سيف الدين أرغون الدوادار، وألبس الأمير نجم الدين ابن شروين وأجلسه في دست الوزارة، ولم يكن بعد الأمير علاء الدين مغلطاي الجمالي وزير بالديار المصرية، ومشت الأحوال وانتظمت الأمور على أحسن ما يكون، ولم يجر بين الناس خلاف ولا وقع سيف، ولو ترك القطا ليلا لنام ورموه بأوابد ودواهي وادعوا أنه ركب في الليل في المراكب في بحر النيل، وقالوا أشياء الله اعلم بها. وكانت مدة ملكه شهرين وأياما رحمه الله تعالى وسامحه. وكان شابا حلو الصورة فيه سمرة وهيف قوام. تقدير عمره ما هو حول العشرين سنة. وكان أفحل الإخوة وأشجعهم، زوجه والده بنت الأمير سيف الدين طقز دمر ولما جاء أخوه الناصر أحمد عمل الناس عزاءه، ودار جواريه في الليل بالداردك في شوارع القاهرة وأبكين الناس، ورحمه الناس وتأسفوا عليه لأنه خذل وعمل عليه وأخذ بغتة وقتل غضا طريا. ولو استمر لكان جاء منه ملك عظيم. كان في عزمه أن لا يغير قاعدة من قواعد جده المنصور ويبطل ما كان أبوه أحدثه من إقطاعات العربان وإنعاماتهم وغير ذلك.ابن الرضيأبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الجماعيلي ثم الصالحي القطان، الشيخ الصالح المقرئ مسند وقته؛ ولد سنة تسع وأربعين أو خمسين وست مائة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة. أجاز له عيسى الخياط وسبط السلفي وسبط الجوزي، ومجد الدين ابن تيمية وخلق. وحضر خطيب مردا والعماد عبد الحميد بن عبد الهادي، ثم سمع منه في سنة سبع وسبع مائة، ومن إبراهيم بن خليل وعبد الله ابن الخشوعي ومن ابن عبد الدايم والرضي ابن البرهان صحيح مسلم سوى فوت مجهول يسير. وحضر أيضا محمد بن عبد الهادي وتفرد بأجزاء

وعوالي، وروى الكثير. أكثر عنه المحب وأولاده وأخوه السروجي والذهلي وابنا السفاقسي وخلق. وكان شيخا مباركا خيرا كثير التلاوة حسن الصحبة حميد الطريقة، وحدث بأماكن.بهاء الدين ابن غانم." (١)

"أهابه وهو طلق الوجه زاهره ... وكيف يؤنسني للسيف رونقهإذا أذم لأحشائي فغدرته ... رهن بأول طيف منه يطرقهوأورد له أيضا: من المتقاربقصائد خابت ولو أنني ... قصدت الزمان بها لم أخبوأبيات شعر أذيلت ولو ... مدحت الزمان بها لم أشبفإن كذبوا أملي فيهم ... فإني سبقتهم بالكذبقلت: شعر جيد عالي الطبقة.الشيخ حسن الكرديحسن الكردي، شيخ صالح زاهد، صاحب حال وكشف كبير، عمر نحوا من تسعين سنة.وكان مقيما بالشاغور من دمشق. له جاكورة يزرع فيها البقل والقنبيط، ويرتفق بذلك ويطعم من يدخل يزوره.يقال: إنه أخذ من شعره، واغتسل، واستقبل القبلة، وركع ركعات، ومات سنة سبعمائة رحمه الله تعالى.؟شرف الدين الحسن البصريالحسن البصري، شرف الدين جعفر بن علي.حسنحسن - بضم الحاء وسكون السين - جارية الإمام أحمد بن حنبل، اشتراها بعد موت زوجته، أم ابنه عبد الله، فولدت له: زينب، والحسن والحسين توأمين، وماتا بالقرب من ولادتهما. ثم ولدت له: الحسن ومحمدا، فعاشا حتى قاربا الأربعين، ثم ولدت بعدهما: سعيدا قبل موت أحمد بن حنبل بخمسين يوما، وروت عن أبي عبد الله مسائل كثيرة.ابن حسولابن حسول: علي بن الحسن بن حسول الهمذاني محمد بن علي.حسيلحسيل العبسيحسيل بن جابر العبسي القطعي، وهو المعروف باليمان، والد حذيفة ابن اليمان؛ وإنما قيل له: اليمان؛ لأنه نسب إلى جده اليمان بن الحارث ابن قطيعة.شهد هو وابنه حذيفة وصفوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا فأصاب المسلمون حسيلا في المعركة، يظنونه من المشركين ولا يدرون، وحذيفة يصيح: أبي أبي ولا يسمع، فتصدق حذيفة بديته على من أصابه. وقيل: إن الذي قتله عتبة بن مسعود.حسيل الأشجعيحسيل بن نويرة الأشجعي. كان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم.الحسينأبو عبد الله الجورقانيالحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الجورقاني - قرية بناحية همذان.سمع الكثير، وكتب وحصل، وصنف عدة كتب في علم الحديث، منها: كتاب الموضوعات أجاد تصنيفه.روى عن أبي الغنائم شيرويه بن شهردار الديلمي، وأبي سعيد سعد بن هاشم بن علي الهاشمي، ووالده إبراهيم بن الحسين، وأبي العلاء حمد بن نصر بن أحمد الحافظ، جماعة كثيرين. وقدم بغداد وحدث بها. وتوفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.خطير الدولة الكاتبالحسين بن إبراهيم بن الخطاب، أبو عبد الله الكاتب، خطير الدولة.كان صاحب الخير بالديوان الزمامي، وكان شيخا نبيلا، كاتبا حاذقا، أديبا بليغا، شاعرا منشئا، مليح الخط، أنشأ إحدى وخمسين مقامة سلك فيها طريق البديع الهمذاني، وصنف كتاب: جوامع الإنشاء، ونبذا من أخبار الوزراء.وكان قد صحب الخطيب التبريزي، وقرأ عليه شيئا من مصنفاته مع كتب الأدب، وسمع شيئا من الحديث من أبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وغيره. وروى شيئا يسيرا. وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.ومن شعره: من الطويلألا ليت شعري هل أقولن مرة ... وقد سكنت مما أجن الضمائروما لي إلى باب المحجب حاجة ... ولا لي عما يحفظ العرض زاجرفألقت عصاها واستقرت بها النوى ... كما قر يوما بالإياب مسافروكان يتحدى بإنشاء الرسالة من آخرها إلى أولها؛ ولهذا قال يفتخر: من الطويلألست الذي أنشأ الرسائل عاكسا.ركن الدين بن خلكانالحسين بن إبراهيم

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤١٢/٣

بن أبي بكر بن خلكان، ركن الدين أبو يحيى الإربلي الفقيه الشافعي.درس بعده مدارس، وكان عارفا بالمذهب، صالحا، كثير التلاوة.سمع من يحيى الثقفي، وحدث بإربل، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة.وأظنه عم قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان.ابن برهان المقرئالحسين بن إبراهيم بن عبد الله، أبو عبد الله المقرئ الأنباري. كان والده يلقب برهان – بفتح الباء الموحدة.قرأ القرآن بالروايات على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون البغدادي صاحب ابن مجاهد. وتوفي سنة أربع وعشرين وأربعمائة.." (١)

"إن ديسقوريدوس أغفل ذلك إما لأنه لم يره ولم يشاهده عيانا، وإما لأن ذلك كان غير مستعمل في دهره وأبناء جنسه. وله رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المتطببين، وكتاب يتضمن ذكر شيء من أخبار الأطباء والفلاسفة في أيام المؤيد بالله. وتوفي في حدود الثالث مائة.الطبيب البغداديداود بن ديلم، كان من الأطباء المتميزين ببغداد، المجيدين في المعالجة، واختص بالمعتضد وخدمه. وكانت التوقيعات تخرج بخط ابن ديلم لمحله منه. وكان يتردد إلى دور المعتضد، وله منه الإحسان الكثير والإنعان الوافر. وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وثلاث مائة.الخوارزميداود بن رشيد الخوارزمي مولى بني هاشم. روى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجة، وروى البخاري عن رجل عنه، وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو يعلى وإبراهيم الحربي وغيرهم. وثقه ابن معين والدارقطني، وتوفي سنة تسع وثلاثين ومائتين.شرف الدين الحنفيداود بن رسلان شرف الدين، نقلت من خط شهاب الدين القوصي من معجمه قال: أنشدني بدمشق لنفسه يخاطب الصاحب صفي الدين بن شكر: من الطويلجزي ملك الإسلام خيرا صالحا ... ولا زال في الإقبال ما بقي الدهركما أنه اختار الوزير لأمرنا ... فتقف أمر الناس حتى استوى الصعرصفا بصفي الدين كل مكدر ... من العيش والأيام ضاحكة زهرعلوت فاصحاب العمائم كلهم ... نجوم وأنت الشمس والقمر والبدروأعاد شرف الدين هذا مدة طويلة للإمام برهان الدين مسعود بالمدرسة النورية. وكان حنفي المذهب، وتوفي سنة تسع وثلاثين وست مائة.النحوي المروزيداود بن صالح النحوي المرزوي، قدم مصر. قال ياقوت في معجم الأدب: ومات بها سنة ثلاث وثمانين ومائتين.ابن العاضد المصريداود بن عبد الله أبو سليمان بن العاضد صاحب مصر. توفي بقصر الإمارة في سنة أربع وست مائة، ولم يعقب سوى سليمان. وسيأتي ذكره، وكان الدعاة لقد لقبوا داود: الحامد لله.مجير الدين الملك الزاهرداود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي، الملك الزاهر مجير الدين ابن الملك المجاهد أسد الدين ابن الأمير ناصر الدين ابن الملك أسد الدين الحمصي ابن صاحب حمص، من بيت الحشمة. كان شيخا مهيبا كثير التلاوة والتنفل. روى بالإجازة عن المؤيد الطوسي يسيرا، وهو والد الملك الأوحد وإجازته على سبيل العموم. وكان من أبناء الثمانين. توفي سنة اثنين وتسعين وست مائة.الكندي البصريداود بن أبي الفرات الكندي المروزي البصري. وثقه ابن معين وغيره، وروى له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة، وتوفي في سنة سبع وستين ومائة.العطار المكيداود بن عبد الرحمن العطار المكي. كان أبوه عبد الرحمن نصرانيا شاميا يتطبب، فقدم مكة ونزلها وولد له بها أولاد فأسلموا. وكان يعلمهم القرآن والفقه، وكان يضرب به المثل، يقال: أكفر من عبد الرحمن لقربه من الأذان والمسجد، ولحال ولده وإسلامهم. وكان يسلمهم في الأعمال السرية ويحثهم على الأدب ولزوم الخير وأهله. قال الشيخ شمس الدين:

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤/٢٢٦

وأنا أتعجب من تمكين هذا النصراني من الإقامة بحرم الله تعالى، ولعلهم اضطروا إلى طبه. وداود من كبار شيوخ الشافعي، وروى له الجماعة وتوفي في حدود الثمانين والمائة.أبو أحمد ابن رئيس الرؤساءداود بن علي بن محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر بن علي بن الحسن ابن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة، أبو أحمد بن أبي نصر ابن الوزير أبي الفرج ابن أبي الفتوح المعروف بابن رئيس الرؤساء، من بيت الوزارة والرياسة والتقدم. كان والده قد تصوف وسلك الزهد، فنشأ أبو أحمد على ذلك من لبس القصير وصحبة الصالحين ومخالطة الفقراء. أسمعه والده من خمارتاش مولاهم ومن أبي الفتح بن شاتيل وشهدة الكاتبة وأمثالهم. توفي سنة ست عشرة وست مائة.الطاهري." (١)

"المعروف بابن جتوش البغدادي، أحد الأمائل، ولي النظر بأعمال نهر عيسى وتنقل في الولايات إلى أن ولاه الناصر نيابة الوزارة وخلع عليه في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمس مائة. وذلك بعد ولايته الخلافة بخمسة أيام. فهو أول من وزر له ولم يزل كذلك إلى أن عزل في المحرم سنة ست وسبعين، وكانت مدة ولايته شهرين، ولزم بيته إلى أن مات سنة سبع وسبعين وخمس مائة، وكان شيخا حسنا فاضلا نبيلا حافظا لكتاب الله تعالى كثير التلاوة، سمع من أبي الوفاء علي بن عقيل الحنبلي وحدث بيسير.ابن نوبخت المنجمسليمان بن إسماعيل بن علي بن نوبخت المنجم. كان شاعرا. وقد حجا أبا نواس. ذكره أبو عبيد الله المرزباني في معجم الشعراء ومن شعره من الرمل:بأبي ريم قل ... بي بأجفان مراضوده ود صحيح ... وهو عني ذو انقباضوهو في الظاهر غضبا ... ن وفي الباطن راضفمتى ينتصف المظ ... لوم والظالم قاضأبو داود صاحب السننسليمان بن الأشعث بن إسحاق أبو داود السجستاني، أحد حفاظ الحديث، سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمار وهشام بن خالد الأزرق وغيرهم، وبمصر أحمد بن صالح وغيره. وبالبصرة أبا الوليد الطيالسي وغيره، وبالكوفة ابني أبي شيبة أبا بكر وعثمان ومحمد بن العلاء وغيرهم، وببغداد أحمد ابن حنبل وأبا ثور ومحمد بن أحمد بن أبي خلف، وبخراسان قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه وإسحاق بن منصور الكوسج. كتب عنه أحمد بن حنبل، وروى عنه الترمذي والنسائي. ولد سنة اثنتين ومائتين وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين. قال أبو عبد الله الحافظ: هو إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة سماعه بمصر والحجاز والشام والعراقين وخراسان. وقال الطيب: وهو أحد من رحل وطوف وجمع وصنف وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشأميين والمصريين والجزريين وسكن البصرة وقدم بغداد غير مرة وروى كتابه المصنف في السنن بها. قال إبراهيم الحربي ومحمد بن إسحاق الصنغاني: ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد، قال أبو بكر ابن داسة، سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني كتاب السنن، جمعت فيه أربعة آلاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث أحدها قوله صلى الله عليه وسلم الأعمال بالنيات والثاني من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه. والثالث: لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه والرابع: الحلال بيي والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات. وقال موسى بن هارون: خلق أبو داود في الدنيا للحديث وفي الآخرة للجنة، ما رأيت أفضل منه. وتفقه لأحمد بن حنبل ولازمه مدة وكان من نجباء أصحابه ومن جلة فقهاء زمانه مع التقدم في الحديث والزهد،

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤٠٨/٤

قال ابن داسة: كان لأبي داود كم واسع وكم ضيق، فقيل له في ذلك، فقال: الواسع للكتب والآخر لا يحتاج إليه. وقال في سننه: شبرا قثاءة بمصر ثلاثة عشر شبرا ورأيت أترجة على بعير قطعت قطعتين وعملت مثل عدلين. وآخر من روى عنه عاليا سبط السلفي وقع له كتاب الناسخ والمنسوخ يعلو من طريق السلفي، روى عنه سننه أبو علي اللؤلؤي. وأبو بكر ابن داسة وأبو سعيد الأعرابي بفوت له وجماعة. وولده أبو بكر عبد الله ابن أبي داود من أكابر الحفاظ.ابن البلكائشسليمان بن أيوب بن سليمان بن البلكائش أبو أيوب القوطي القرطبي. سمع أباه وابن لبابة وأحمد بن بقي بن مخلد ومحمد بن أيمن وأسلم بن عبد العزيز وجماعة. وكان فقيها مالكيا زاهدا خاشعا بكاء، روى الكثير، أخذ عنه ابن الفرضي وجماعة كثيرة. وكان من أهل العلم والنظر بصيرا بالاختلاف حافظا للمذهب مائلا إلى الحجة والدليل. توفي في شعبان سنة سبعة وثلاث مائة.الأسلمي." (١)

"وكان للمعتمد أستاذ يسمى خليفة، فأمره أن يأتي بنبيذ فأخذ وعاء يسمى القمصال فجاء إليهم فعثر ووقع القمصال فانكسر ومات الأستاذ فأخبر المعتمد بذلك، فقال: الوافرأنأمن والحياة لنا مخيفة ... ونفرح والمنون بنا مطيفهفقال ابن عمار:وفي يوم وما أدراك يوم ... مضى قمصالنا ومضى خليفهفقال ابن وهبون:هما فخارتا راح وريح ... تكسرتا فاشقاف وجيفهواجتاز ابن وهبون يوما على فرن ويده في يد فتى يسمى ربيعا، فقال له صف هذا الفرن، فقال: الخفيفرب فرن رأيته يتلظى ... وربيع مخالطي وعقيديقال شبهه قلت صدر حسود ... خالطته مكارم المحسودوهو القائل في رثاء ابن عمار لما قتله المعتمد: الكامل:عجبا له أبكيه ملء مدامعي ... وأقول لا شلت يمين القاتلعبد الحافظعماد الدين النابلسيعبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان الزاهد القدوة المسند الرحلة، أبو محمد عماد الدين النابلسي المقدسي شيخ نابلس.قدم دمشق في صباه وسمع الكثير من الشيخ موفق الدين وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، وأحمد بن طاوس، وزين الأمناء، والبهاء عبد الرحمن، وابن الزبيدي وجماعة. وأجاز له أبو القاسم ابن الحرستاني، وأبو البركات ابن ملاعب، وتفرد بأشياء، وقصد للسماع والزيارة والتبرك، وبنى بنابلس مدرسة، وجدد طهارة، وكان **كثير التلاوة** والأوراد لازما بيته إلى جانب مسجده، وقيل إنه تعاطى الكيمياء مدة ولم تصح له.قال الشيخ شمس الدين: قرأت عليه عشرة أجزاء ورحل إليه قبلي ابن العطار والبرزالي وسمعا منه، وسمع منه شمس الدين بن مسلم، وابن نعمة وجماعة، وشارف التسعين، وأول سماعه سنة خمس عشرة وست مائة وتوفي سنة ثمان وتسعين وست مائة.عبد الحقأبو محمد الزهريعبد الحق بن محمد بن علي بن عبد الرحمن، أبو محمد الزهري الأندي، بالنون الساكنة، نزيل بلنسية. ولد سنة سبع أو ثمان وثلاثين وتوفي سنة اثنتين وعشرين وست مائة. حج عام اثنتين وسبعين، وسمع من السلفي الأربعين والمحامليات، وكان عدلا تاجرا قال ابن الأبار: سمعت الأربعين منه، وقد سمعها منه أبو محمد وأبو سليمان ابنا ابن حوط الله، وعمر وأسن حتى ألحق الصغار بالكبار.أبو محمد الأنصاري المغربيعبد الحق بن عبد الله بن عبد الحق، أبو محمد الأنصاري المغربي المهدوي قاضي الجماعة بمراكش وبإشبيلية، وولي أولا قضاء غرناطة وامتحن في قضاء مراكش بالفتنة المتفاقمة. قال ابن الآبار: وكان من العلماء المتفننين فقيها مالكيا حافظا للمذهب. نظارا بصيرا بالأحكام، صليبا في الحق، مهيبا معظما، وله كتاب في الرد على أبي محمد بن حزم دل على فضله وعلمه وأفاد

---

(١) الوافي بالوفيات، ١١٣/٥

بوضعه، ولا أعلم له رواية. وتوفي سنة إحدى وثلاثين وست مائة.عبد الحق بن خلف الحنبليعبد الحق بن خلف بن عبد الحق، ضياء الدين أبو محمد الدمشقي الصالحي الحنبلي المغسل إمام مسجد الأرزة الذي بطريق الجسر الأبيض. ولد سنة سبع وأربعين وخمس مائة تقريبا وتوفي سنة إحدى وأربعين وست مائة، وسمع من عبد الرحمن بن أبي العجائز وهبة الله بن محفوظ بن صصرى وعبد الصمد بن سعد النسوي وأحمد بن أبي الوفاء وأبي المعالي صابر وأحمد بن حمزة المواويني وجماعة وله مشيخة. وروى عنه الحافظان البرزالي والضياء محمد وحفيده عز الدين عبد العزيز بن محمد المعدل وسبط كمال الدين علي بن أحمد القاضي وغيرهم. قال الضياء: هو دين خير، وقال غيره: شيخ معمر صالح حسن المحاضرة حلو النادرة وعجز آخر عمره عن التصرف.ابن الحجاجعبد الحق بن عبد الله بن عبد الواحد بن علاف بن خلف، أبو سليمان الخزرجي المصري ويعرف بابن الحجاج، بضم الحاء صيغة جمع، محدث معروف، ولد سنة اثنتين وسبعين وتوفي سنة ثلاث وأربعين وست مائة، وطلب وسمع من أبي القاسم البوصيري وأبي نزار ربيعة، وبدمشق الخضر بن كامل وابن الحرستاني، روى عنه الدمياطي وتقدم ذكر والده.ابن الرصاص الشافعيعبد الحق بن مكي بن صالح بن علي بن سلطان، المحدث علم الدين أبو محمد القرشي المصري الشافعي، المعروف بابن الرصاص. ولد سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة، وتوفي سنة ست وخمسين وست مائة.؟ابن سبعين." (١)

"ولو وفيت لخؤون غادر ... تبعت قلبي معكم حيث انطلقأباسم بالغور أو برق حفا ... أم صارم جرد أم سهم مرقإذا استطار جمرة في فحمة ... من الدجى جل به الشوق ودقأفهمني وحي الغرام ومضه ... والشأن أن يفهم ثغر ما نطقوقال:حال الشباب وما حالت صبابته ... وخانه دهره فيهم ولم يخنلو كنت أبقيت دمعا يوم بينهم ... لما تحملت فيها منة المزنغابوا وما فكري فيهم بغائبة ... فاللحظ للقلب لا للعين والأذنوربما ليلة كانت بقربهم ... خالا لهوت به في وجنة الزمنوما سلوت كما ظنت وشاتهم ... لكن قلبي حليم الوجد والشجنوأنكر الركب مني يوم كاظمة ... عي اللسان وفوز الدمع باللسنوسنة الحب في الآثار ماضية ... وإنما الناس بالعادات والسننوقال:سرت زينب والبرق مبتسم الثغر ... كما سحبت كف شريطا من التبروقد جمعتنا شملة الليل والهوى ... كما اشتملت أحناء صدر على سربكت وأرانا عقدها دهش النوى ... فقلنا لها: ما أشبه النظم بالنثرولاحت ثريا شنفها فوق خدها ... وشرط الثريا أنها منزل البدروبتنا ولا لثمي قلادة جيدها ... عفافا ولا ضمي وشاحا على الخصروبوم وصال كان أبيض ناصعا ... ولكنه كالخال في وجنة الدهرلهونا به والشمس في الدجن تجتلى ... كنظم حباب فوق كأس من الخمرورحنا وفي أفعالنا صحوة الحجى ... وإن كان في ألبابنا نشوة السكرنعفي بأذيال المروط مع الدجى ... لما كتبت منها الذوائب في العفرسلوها هل ارتابت بلحظ ضجيعها ... وهل حط عن شمس الضحى سحب الخمرعلى طول ما أبكت جفوني من الأسى ... وما أضحكت بالشيب رأسي من الصبرمنزهة في الحرب أقلام سمرهم ... عن الدم حتى ليس تكتب في ظهرإذا ما ابتدا منا امرؤ قالت العلى: ... ليخل مكان الصدر للفارس الحبروما كان نظم الشعر عادة مثلنا ... لمسألة لولا الإرادة للفخرأريت أخاها النجم ليلة نظمها ... أشف بيوتا من كواكبها الزهرولو أن هاروتا رأى حسن وجهها ... تعلم من أجفانها صنعة السحرابن دفتر خوان الموسويعلي بن

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤٥/٦

محمد بن الرضا بن محمد بن حمزة بن أميركا، الشريف أبو الحسن الحسيني الموسوي الطوسي، الأديب الشاعر المعروف بابن دفتر خوان. ولد بحماة وبها توفي سنة خمس وخمسين وست مائة، وله ست وستون سنة. له مصنفات أدبية وغير أدبية. امتدح المنتصر بالله وغيره. وملكت من تصانيفه بخطه كتاب: شاهناز وهو سؤالات نظم أبيات، وأجوبتها نثر بين حكيمين: طبيعي وإلهي، وكتاب الطلائع.أبو تراب الكرمينيعلي بن محمد بن طاهر بن علي، أبو تراب التميمي الكرميني، أحد الأئمة الكبار، أديب عظيم، حافظ لأصول اللغة، عديم النظير في زمانه، ورع عفيف، كثير التلاوة، توفي سنة ست وخمسين وخمس مائة.الصاحب بهاء الدين بن حنا." (١)

"النفيس ابن صعوة الحنبليالنفيس بن مسعود بن أبي سعد بن علي أبو الحسن الفقيه الحنبلي المعروف بابن صعوة، وهو لقب لأبيه، تفقه على أبي الفتح بن المنى حتى حصل طرفا صالحا من المذهب والخلاف، وناظر ودرس وأفتى وعقد مجلس الوعظ، وتوفي سنة ست وستين وخمسمائة، وكان شابا حسنا، ومن شعره:أبني لا تك ما حييت مماريا ... ودع المزاح فإنه لا ينفعلا تؤذ جارك واحتمل منه الأذى ... إن الكريم لجاره متوسعواإذا هممت بأمر سوء جئته ... ليلا ليغفل عنك ناس هجعفاعلم بأن الله ليس بغافل ... عما هممت به ولا ما تصنعواحذر بني من القيامة موقفا ... لا بد منه يشيب منه المرضعأبو الخير الضريرالنفيس بن معتوق بن يحيى بن فارس بن وهب الأسدي أبو الخير الضرير البغدادي، سكن رحبة الشام، وتفقه بها على أبي الحسن بن المتقنة، ثم أقام بدمشق في آخر عمره، وروى بها أرجوزة ابن المتقنة في الفرائض.البزوريالنفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي بن سلمان بن محمد بن سلمان بن صالح بن محمد بن وهباتن السلمي البزوري أبو جعفر الحديثي، قدم بغداد وأقام بها إلى أن توفي فجأة سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وقرأ بالروايات على المبارك بن الحسن بن الشرزوري وعلى غيره، وسمع من النقيب أبي الحسن محمد بن طراد الزينبي وأبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن السلال الوراق وأبي القاسم علي بن عبد السيد بن محمد بن الصباغ وغيرهم، وكتب بخطه وطلب بنفسه، قال محب الدين بن النجار: كتبنا عنه وكان صدوقا فاضلا خيرا دينا كثير التلاوة حسن الأخلاق متواضعا سليم الباطن.نفيسةنفيسة التميميةنفيسة بني أمية التميمية أخت يعلى بن أمية، لها صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم.السيدة المشهورةنفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، السيدة المشهورة، دخلت مصر مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق، وقيل بل دخلت مع أبيها الحسن، وإن قبره بمصر ولكنه غير مشهور، وإنه كان واليا على المدينة من قبل المنصور، أقام في الولاية مدة خمس سنين، ثم غضب عليه فعزله واستصفى أمواله وحبسه ببغداد، ولم يزل محبوسا إلى أن مات المنصور، وولي المهدي، فأخرجه من حبسه، ورد عليه ما أخذ منه، ولم يزل معه، فلما حج المهدي كان في جملته، فلما انتهى إلى الحاجر مات هناك سنة ثمان وستين ومائة، وهو ابن خمس وثمانين سنة، وصلى عليه علي بن المهدي وقيل توفي ببغداد والصحيح الأول، وأما نفيسة هذه فكانت من النساء الصالحات التقيات، ويروى أن الإمام الشافعي لما دخل مصر حضر إليها وسمع عليها الحديث، وللمصريين فيها اعتقاد عظيم، ولما توفي الشافعي ادخلت جنازته إليها وصلت عليه في دارها وكانت دارها مكان مشهدها اليوم، ولم تزل به إلى أن توفيت في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين، ولما ماتت عزم زوجها

---

(١) الوافي بالوفيات، ١٤/٧

المؤتمن إسحاق بن جعفر الصادق على حملها إلى المدينة ليدفنها هناك، فسأله المصريون بقاءها عندهم، فدفنت في الوضع المعروف بها الآن بين مصر والقاهرة عند والمشاهد، وهذا الموضع كان يعرف يومذاك بدرب السباع، فخرب الدرب واشتهر إجابة الدعاء عند قبرها.ابن نفيس المحدث: علي بن مسعود.ابن النفيس الشيخ علاء الدين: علي بن أبي الحزم.نفيعنفيع مولى النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله الوليد بالشام والحجاج بالعراق وقرة بمصر وعثمان بن حبان بالحجاز امتلأت والله الأرض جورا

وفيها في جمادى الآخرة توفي الخليفة أبو العباس الوليد بن عبد الملك وكان دميما سائل الأنف يتبختر في مشيته وأدبه ناقص حتى قيل إنه قرأ في الخطبة فقال ﴿ يا ليتها كانت القاضية ﴾ ودخل عليه أعرابي فقال من ختنك فقال المزين فقيل إنما يريد أمير المؤمنين من ختنك قال نعم فلان

لكنه كان مع ظلمة كثير التلاوة للقرآن قيل إنه كان يختم في ثلاث ويقرأ في رمضان سبع عشرة ختمة ورزق سعادة عظيمة في أيامه فأنشأ جامع دمشق

وافتتحت في أيامه الهند والترك والأندلس وكان كثير الصدقات جاء عنه أنه قال لولا ذكر الله آل لوط في القرآن ما ظننت أن أحدا يفعله

وفي أواخرها قتل قتيبة بن مسلم بخراسان وقد وليها عشر سنين

". (٢)

" وكان يحفظ القرآن وأوتي حسن الصوت به وكان كثير التلاوة وكان أبوه من مماليك المأمون مات سنة أربعين ومائتين وملك أحمد الديار المصرية ست عشرة سنة

وفيها أسيد بن عاصم الثقفي الأصبهاني أخو محمد بن عاصم رحل وصنف المسند وسمع من سعيد بن عامر الضبعي وطبقته

وفيها بكار بن قتيبة الثقفي البكراوي أبو بكرة الفقيه البصري قاضي الديار المصرية في ذي الحجة سمع أبا داود الطيالسي وأقرانه وله أخبار في العدل والعفة والنزاهة والورع ولاه المتوكل القضاء في سنة ست وأربعين

وفيها الحسن بن علي بن عفان أبو محمد العامري الكوفي في صفر روى عن عبد الله بن نمير وأبي أسامة وعدة

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣٥٨/٧

(٢) العبر في خبر من غبر، ١١٤/١

". (١)

" الوعظ ويجلس بحيث يسمع ولا يرى وفي أيامه اختفى الرفض ببغداد ووهي وأما بمصر والشام فتلاشي وزالت دولة العبيديين أولى الرفض وخطب له بديار مصر وبعض المغرب واليمن

وأبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي الشيخ الثقة عن إحدى وثمانين سنة أسمعه أبوه الكثير من أبي القاسم الربعي وابن الطيوري وجعفر السراج وطائفة ولم يحدث بما سمعه حضورا تورعا وكان فقيرا صالحا متعففا كثير التلاوة جدا توفي في جمادى الأولى

وأبو الفضل عبد المحسن بن تريك الأزجي البيع روي عن ابن بيان وجماعة توفي يوم عرفة

وأبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي الزبيري الدمشقي القاضي الحافظ نزيل بغداد سمع من أبي الدر ياقوت الرومي وطائفة بدمشق ومن أبي الوقت والناس ببغداد وصحب أبا النجيب السهروردي وولى قضاء الحريم توفي في ذي الحجة وله خمسون سنة

". (٢)

"

وحنبل بن عبد الله الرصافى أبو عبد الله المكبر راوى المسند بكماله عن ابن الحصين كان دلالا في الأملاك وسمع المسند في نيف وعشرين مجلسا بقراءة ابن الخشاب سنة ثلاث وعشرين توفى في رابع عشر المحرم بعد عوده من دمشق وما تهنى بالذهب الذي ناله وقت سماعهم عليه

وست الكتبة ١٢٥ آ نعمة بنت علي بن يحيى ابن الطراح روت الكثير بدمشق عن جدها وتوفيت في ربيع الأول

وعبد المجيب بن عبد الله بن زهير البغدادي سمعه عمه عبد المغيث من عبد الله بن أحمد بن يوسف وجماعة وكان كثير التلاوة جدا توفي بحماة في سلخ المحرم

وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الأزجى البيع المقرىء الأستاذ أبو الفضل قرأ القراءات على أبي محمد سبط الخياط وأبى الكرم الشهرزورى وسمع منهما ومن الأرموي وأقرأ القراءات وكان دينا صالحا توفي في ربيع الأول

". (٣)

"

---

(١) العبر في خبر من غبر، ٢/٥٠

(٢) العبر في خبر من غبر، ٤/٢٢٤

(٣) العبر في خبر من غبر، ٥/١٠

١٤٣ آ وهبة الله بن الخضر بن هبة الله بن أحمد بن طاوس السديد أبو محمد الدمشقي سمعه أبوه من نصر الله المصيصى وابن البن وجماعة وكان **كثير التلاوة** توفي في جمادى الأولى سنة تسع عشر وست مئة

٦١٩ فيها توفي أبو طالب أحمد بن عبد الله بن الحسين بن حديد الكناني الإسكندراني المالكي روى عن السلفي وجماعة وهو من بيت قضاء وحشمة توفي في جمادي الآخرة

وابن الأنماطي الحافظ تقي الدين أبو الطاهر إسماعيل ابن عبد الله بن عبد المحسن المصري الشافعي روى عن البوصيري ومن بعده ورحل إلى الشام والعراق وكتب الكثير وحصل وخرج

وثابت بن مشرف أبو سعد الأزجي البناء المعمار روى عن ابن ناصر والكروخي وطبقتهما فأكثر وحدث بدمشق وحلب وتوفي في ذي الحجة

". (١)

"

قلت توفي في ثالث عشر رجب وبويع بعده ابنه المستنصر بالله

وابن أبي لقمة أبو المحاسن محمد بن السيد بن فارس الأنصاري الدمشقي الصفار المعمر ولد سنة ١٤٨ ب تسع وعشرين وخمس مئة وسمع من هبة الله بن طاوس والفقيه نصر الله المصيصى وجماعة تفرد بالرواية عنهم وأجاز له من بغداد سنة أربعين على بن الصباغ وطبقته وكان دينا **كثير التلاوة** والذكر توفي في ثالث ربيع الأول

وابن البيع أبو المحاسن محمد بن هبة الله بن عبد العزيز ابن على الدينورى الزهري سمع من عمه أبي بكر محمد ابن أبي حامد ومحمد بن طراد الزينبي وجماعة انفرد بالرواية عنهم وكان شيخا جليلا نبيلا رضى توفي في شوال

والمبارك بن علي بن أبي الجود أبو القاسم العتابي الوراق آخر أصحاب ابن الطلاية كان رجلا صالحا توفي في المحرم حدث عنه الأبرقوهي

". (٢)

" سنة إحدى وسبعين وست مئة

٦٧١ فيها وصلت التتار إلى حافة الفرات ونازلوا البيرة وكان السلطان بدمشق فأسرع السير وأمر الأمراء بخوض الفرات فخاض سيف الدين قلاوون وبيسرى والسلطان أولا ثم تبعهم العسكر ووقعوا على التتار فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا مئتين

---

(١) العبر في خبر من غبر، ٥/٧٦

(٢) العبر في خبر من غبر، ٥/٩٦

وفيها توفي أبو البركات أحمد بن عبد الله بن محمد الأنصارى المالكى الإسكندراني ابن النحاس سمع من عبد الرحمان بن موقا وغيره توفي في جمادى الأولى

واحمد بن هبة الله بن أحمد السلمى الكهفى روى عن ابن طبرزد وغيره

توفي في رجب

وعبد الهادي بن عبد الكريم على أبو الفتح القيسي المصرى المقرئ الشافعي خطيب جامع المقياس ولد سنة سبع وخمسين وخمس مئة وقرأ القراءات بالسبعة على أبي الجود وسمع من قاسم بن إبراهيم المقدسي وجماعة وأجاز له أبو طالب أحمد بن المسلم اللخمى وأبو الطاهر بن عوف وجماعة تفرد بالرواية عنهم وكان صالحا كثير التلاوة

." (١)

"

وعبيد الله بن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسى العلاف روى عن جعفر الهمدانى وكريمة

والمؤيد على بن إبراهيم بن يحيي بن عبد الرزاق ابن خطيب عقربا عدل كاتب ٢٣٤ ب متميز روى عن ابن اللتى والناصح وطائفة

توفي في رجب عن سبع وسبعين سنة

وعلى بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة أبو الحسن المقدسى قيم جامع الجبل اعتنى بالرواية قليلا وكتب اجزاء وسمع من البهاء عبد الرحمان وابن صباح وببغداد من الكاشغرى وطائفة وكان صالحا كثير التلاوة عذبه التتار إلى أن مات شهيدا وله اثنتان وثمانون سنة

وعلى بن مطر المحجى ثم الصالحى البقال روى عن ابن الزبيدى وابن اللتى وقتل بالجبل في جمادى الاولى

وابن العقيمى شيخ الأدباء جمال الدين عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرسعنى الكاتب ولد سنة ست وست مئة برأس عين وأجاز له الكندي وسمع من القزويني وابن روزبه وطائفة وبرع في النظم والنثر

توفي في شوال

." (٢)

"وأخبرني، ولده سيدي سري فسح الله في أجله أن والدته رأت الشيخ بعد مماته فقالت له ما وقع لك مع منكر، ونكير فقال كلمونا بكلام مليح، وأجبناهم بجواب فصيح. توفي رضي الله عنه في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وتسعمائة وله من العمر نيف، وخمسون سنة رضي الله عنه، ودفن بزاويته بدمياط، ودفن عنده الأخ العزيز العارف بالله تعالى سيدي

---

(١) العبر في خبر من غبر، ٢٩٥/٥

(٢) العبر في خبر من غبر، ٤٠١/٥

أبو العباس الحريثي رضي الله عنه.ومنهم الأخ الصالح الشيخ محمد السندناوي المحليرحمه الله تعالىكان شاباً صواماً قواماً قليل الكلام حسن السمت كريم النفس يحب الوحدة لا يمل منها، أحب إليه يجلس في المساجد المهجورة، والخرائب. اجتمع رحمه الله تعالى بالشيخ العارف بالله تعالى سيدي علي الدويب بالبحر الصغير بنواحي دمياط، وحصل له منه نفحات، وكساه جبته، وقال يا محمد ما فرح مني بذلك قط أحد غيرك وكانت له، والدة يبرها، ولا يكاد يرفع صوته عليها، وكان يقول لها هبيني الله عز وجل، والميعاد بيننا في الآخرة ليقطع طمعها منه، ومكث رضي الله عنه سنين عديدة يحج على التجريد ماشياً حافياً لا يسأل أحداً شيئاً، ولا يقبله منه، وكان الغالب عليه السذاجة في أمور الدنيا، والحذق في أمور الآخرة، وكان كثير التوجه إلى الله تعالى قليل الكلام حسن المعاشرة لين الجانب لعامة المسلمين واسع الأخلاق لا يكاد أحد يغضبه، ولو فعل معه ما فعل، أخذ عنه جماعة من أهل الطريق، وانتفعت بمواعظ، وآدابه رضي الله عنه، وصحبته نحو خمس عشر سنة ما رأيت عليه شيئاً يشينه في دينه رضي الله عنه.مات سنة ثلاث، وثلاثين، وتسعمائة، ودفن بسندفا بالمحلة الكبرى رحمه الله تعالى.ومنهم الشيخ الكامل المحقق سيدي أحمد الروميرضي الله تعالى عنهالمقيم بمصر العتيق تجاه مقياس نيل مصر المحروسة. صحبته رضي الله عنه نحو عشرين سنة، وكان كثير المجاهدات والرياضات أخبرني أن له سبع عشرة سنة لم يقرب من عياله اشتغالا بالله تعالى، وكان يقول: قد فعلنا السنة، وولدنا أولاداً كثيرة، وحصل المقصود، وكان رضي الله عنه حسن السمت على الهمة كثير العزلة يحب الخمول، ويأخذ في أسباب الخفاء، ويقول ما بقي للظهور الآن فائدة فإن الفقير لا ينبغي له الظهور إلا لمصلحة الناس من أخذهم الطريق عنه، وقبول شفاعاته فيهم عند الملوك والأمراء، وما بقي عند الأمراء اعتقاد في أحد، ولا عند أحد من الفقراء همة يطلب بها السلوك في طريق الله عز وجل وكان له كل يوم من الجوالي، وغيرها نحو كذا كذا ديناراً فينفقها كل يوم، ويتظاهر بجمع الدنيا ويقول نظهر الشمم على أركان الدولة صيانة للخرقة عن الانتهاك جهدنا رضي الله عنه، وكان محققاً في علوم النظر غواصاً في بحار التوحيد هيناً ليناً بشوشاً غالب أيامه صائماً، وربما طوى لأربعين يوماً لا يأكل كل يوم غير تمرة أو زبيبة رضي الله عنه. مات سنة نيف وتسعين رضي الله عنه.ومنهم الشيخ الصالح العابد شاهين المحمديرضي الله عنهأحد أصحاب سيدي الشيخ العارف بالله تعالى سيدي عمر روشني بناحية توريز العجم رضي الله عنه، كان من جند السلطان الأعظم قايتباي رحمه الله، وكان مقرباً عنده فسأله أن يتركه، ويخليه لعبادة ربه ففعل، وأعتقه فساح إلى بلاد العجم، وأخذ عن شيخه المذكور ثم رجع إلى مصر فسكن الجبل المقطم، وبنى له فيه معبداً، وحفر له فيه قبراً، ولم يزل مقيماً فيه لا ينزل إلى مصر نحو ثلاثين سنة، وكان له الشهرة العظيمة بالصلاح في دولة السلطان ابن عثمان، وتردد الأمراء، والوزراء إلى زيارته، ولم يكن ذلك في مصر لأحد في زمنه وكان كثير المكاشفة قليل الكلام جداً تجلس عنده اليوم كاملا لا تكاد تسمع منه كلمة، وكان كثير السهر متقشفاً في اللبس معتزلا عن الناس إلى أن توفاه الله تعالى سنة نيف، وتسعمائة رضي الله عنه.ومنهم الشيخ الصالح عبد القادر السبكيرحمه الله تعالىأحد رجال الله تعالى: كان من أصحاب التصريف بقرى مصر رضي الله عنه، وكان رضي الله عنه كثير التلاوة للقرآن كثير الشطح لا يصبر على معاشرته إلا أكابر الفقراء.." (١)

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني، ص/٤١٩

"وكان الشيخ عبد الله الأصبهاني المعروف بابن اللبان رضي الله عنه يصلي بالناس التراويح، ويصرفهم ثم ينتصب للصلاة حتى يطلع الفجر فإذا صلى جلس يدرس أصحابه، وكان لا يضع جنبه للنوم في رمضان ليلا، ولا نهاراً. وكان ابن أبي حاتم رضي الله عنه زاهداً ورعاً خاشعاً لا يكاد يرفع طرفه إلى السماء، وجاءه رجل، وهو في الدرس فقال إن سور طرسوس قد انهدم منه جانب، واحيتج في عمارته إلى ألف دينار فقال الشيخ للحاضرين من يعمره، وأنا أضمن له على الله قصراً في الجنة فقام رجل أعجمي، وجاء بألف دينار، وقال اكتب لي ورقة بهذه الضمانة فكتب له الشيخ ثم إن العجمي مات، ودفنت معه الورقة فحملها الريح حتى ألقاها في حجر الشيخ رضي الله عنه فإذا مكتوب في ظهرها قد وفينا ما ضمنته، ولا تعد رضي الله تعالى عنه.وكان الشيخ عبد الرحمن الأنباري النحوي رضي الله عنه لا يوقد قط في بيته سراجاً لعدم صفاء ثمن ما يشتري به الزيت، وكان تحته حصير قصب وعليه ثوب خلق، وعمامته من غليظ القطن فيصلي فيها الجمعة ما يفرق الناس بينه، وبين الشحاتين في رثاثة الهيئة، وكان لا يخرج من بيته إلا لصلاة الجمعة رضي الله عنه. وكان الشيخ عبد الرحمن الداودي البوشنجي رضي الله عنه عالماً ورعاً زاهداً لم يأكل اللحم منذ أربعين سنة من حين نهبت التركمان البهائم، وكان لا يأكل السمك فحكى له شخص أن بعض الجند أكل على شاطئ النهر الذي يصاد له منه، ونفض سفرته في النهر فأكله السمك فلم يأكل بعد ذلك منه سمكاً، وكان له أرض ورثها من آبائه يزرع فيها ما يقوته، وله فيها بقرة، وبئر ماء فمطرت يوماً فأطلقت البقرة إلى أرض جاره ثم رجعت وفي حافرها، وحل فاختلط في أرضه فترك الأرض للناس، وخرج منها، ولم يزرع بعد ذلك فيها شيئاً إلى أن مات، وكان له فرن يخبز فيه في داره فجاء فقراء يزورنه، وكان غائباً فوجدوا باب فرنه قد انهدم منه جانب فعجنوا طيناً، وأصلحوه فامتنع من الخبز فيه، وبني له خلافه لكون من ليس على قدمه في الورع بناه رضي الله تعالى عنه. وكان الشيخ عبد الله الرازي رضي الله عنه أحد طلبة أبي إسحاق الشيرازي مجاب الدعوة، وحج مرة فعطش الحجاج فقالوا له: يا فقيه استسق بنا فتقدم، وقال: اللهم إنك تعلم أن هذا بدن لم يعصك قط في لذة ثم استسقى فنزل المطر كأفواه القرب رضي الله تعالى عنه. وكان الشيخ أبو الحسن المقري رضي الله عنه من العلماء العاملين طول ليله في صلاة، ونهاره في صيام وكان عارفاً زاهداً حتى إنه كان بينه، وبين أخيه عمامة، وقميص فكان إذا خرج أحد لبسهما، وجلس الآخر في البيت، ودخل عليه زائر يوماً فوجده عرياناً فقال: نحن إذا غسلنا ثيابنا نكون كما قال القاضي أبو الطيب الطبري رضي الله تعالى عنه:قوم إذا غسلوا جمال ثيابهم ... لسوا الميوت إلى فراغ الغاسلأو كما قال غيره:قوم إذا غسلوا الثياب رأيتهم ... لبسا البيوت، وزرروا الأبوابرضي الله عنه.وكان الشيخ أبو الحسن الاستراباذي مجتهداً في العبادة عمره، وكان يكتب عامة النهار، وهو يقرأ القرآن ظاهراً لا يمنعه أحد الأمرين عن الآخر رضي الله عنه، وكان إذا دخل عليه أحد، وأكثر اللغو يقول له أخرج، ولو كان من أعز الناس، وكان له الدرس، والفتوى، ومجلس النظر، والتوسط، ومع ذلك كان يختم كل يوم ختمة رضي الله عنه. وكان الشيخ أبو علي المرزباني رضي الله عنه إماماً ورعاً زاهداً، وكان يقول ما أعلم لأحد قط على مظلمة في مال أو عرض، مثله لا يخفي عليه تحريم الغيبة، وسوء الظن بالمسلمين رضي الله عنه. وكان أبو الحسن الأشعري إماماً زاهداً ورعاً عالماً مواظباً على السنة مقدماً على أقرانه من المتكلمين رضي الله عنه، ومكث عشرين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء، وكانت نفقته في كل سنة سبعة عشر درهماً رضي الله عنه. وكان الحافظ ابن عساكر

رضي الله عنه إماماً زاهداً ورعاً مواظباً على صلاة الجمعة في المسجد **كثير التلاوة** للقرآن كثير النوافل، والأذكار آناء الليل وأطراف النهار، وكان يختم القرآن كل أسبوع في التهجد رضي الله عنه.." (١)

"ابن أحمد بن أبي العز بن صالح بن وهيب الأذرعيفخر الدين، ابن الكشكالمعروف بابن الثور، بفتح المثلثة.ذكره الحافظ ابن حجر في " معجم شيوخه " ، وقال سمع من أول " الصحيح " إلى كتاب الوتر على الحجار، وسمع أيضاً من إسحاق الآمدي، وعبد القادر بن الملول، وغيرهما.مات في صفر، سنة إحدى وثمانمائة، وله ثمانون سنة، إلا أياماً. رحمه الله تعالى.١٥٨ - أحمد بن عمرانأبو جعفر، الفقيهالإمام، العالم، العلامة، أحد أصحاب التفنن في العلوم.واسم أبي عمران موسى بن عيسى، وإنما ذكرته هنا لغلبة الكنية على أبيه.نزل أبو جعفر مصر، وحدث بها عن عاصم بن علي، وسعيد بن سليمان، الواسطيين، وعلي بن الجعد، ومحمد بن الصباح، وبشر بن الوليد، وإسحاق بن إسماعيل، وغيرهم.وهو أستاذ أبي جعفر الطحاوي، وكان ضريراً، روى عنه الطحاوي، وغيره.قال الخطيب: وقال لي القاضي أبو عبد الله الصمري: أبو جعفر أحمد بن أبي عمران، أستاذ أبي جعفر الطحاوي، وكان شيخ أصحابنا بمصر في وقته، وأخذ العلم عن محمد بن سماعة، وبشر بن الوليد، وأضرابهما.وقال أبو سعيد بن يونس: أحمد بن أبي عمران الفقيه، يكنى أبا جعفر، واسم أبي عمران موسى بن عمران، من أهل بغداد، وكان مكيناً في العلم، حسن الدراية بألوان من العلم كثيرة، وكان ضرير البصر، وحدث بحديث كثير في حفظه، وكان ثقة، وكان قدم إلى مصر مع أبي أيوب صاحب خراج مصر، فأقام بمصر إلى أن توفي بها في المحرم، سنة ثمانين ومائتين. انتهى.وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في " حسن المحاضرة " ، وقال: قاضي الديار المصرية. وأثنى عليه.وهذا صريح في أنه ولي القضاء بمصر، فكأنه وليه قبل أن أصيب ببصره، فليحرر، والله أعلم.١٥٩ - أحمد بن أبي الكرمابن هبة الله، الفقيهذكره ابن العديم، في " تاريخ حلب " ، وقال: كان فقيهاً حسنً، ديناً، **كثير التلاوة** للقرآن.وولي التدريس بالموصل، ومشيخة الرباط، وطلب الحديث.وقدم حلب مراراً، رسولاً إلى الملك الناصر داود، في سنة ثمان وأربعين وستمائة.وورد بغداد رسولاً أيضاً في هذه السنة.وتوفي بالموصل سنة خمسين وستمائة.قال ابن العديم: بلغني وفاته وأنا ببغداد، في هذا التاريخ. رحمه الله تعالى.١٦٠ - أحمد بن أبي المؤيدالمحمودي، النسفي، أبو نصركان إماماً جليلاً، فاضلاً، زاهداً، اعجوبة الدنيا، وعلامة العلما.مصنف " الجامع الكبير المنظوم " وهو في مجلد، و " شرحه " في مجلدين، رأيت بخط ابن طولون، أن كل باب منه قصيدة، وأن له قصيدة في أصول الدين.وبيت المحمودية بمرو مشهور بالعلم، وهذه النسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه، رحمه الله تعالى.١٦١ - أحمد بن أبي يزيدابن محمد، شهاب الدين بن زكي الدين العجميالسرائي، المشهور بمولانا زادهكان أبوه ناظر الأوقاف ببلاد السراي، وكان معروف بالزهد والصلاح، فتضرع إلى الله تعالى، أن يرزقه ولداً صالحاً، فولد له أحمد هذا، في يوم عاشوراء، سنة أربع وخمسين وسبعمائة.ومات أبوه وله تسع سنين، فلازم الأشتغال حتى برع في أنواع العلوم، وصار يضرب به المثل في الذكاء.وخرج من بلده وله عشرون سنة، فطاف البلاد، وأقام بالشام مدة.ودرس الفقه والأصول، وشارك في الفنون، وكان بصيراً بدقائق العلوم.وكان يقول: أعجب الأشياء عندي البرهان القاطع، الذي لا يكون فيه للمنع مجال، والشكل الذي يكون فيه فِكر ساعة.ثم سلك طريق التصوف، وصحب جماعة من

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني، ص/٤٢٥

المشايخ مدة.ثم رحل إلى القاهرة، وفوض إليه تدريس الحديث بالظاهرية، في أول ما فتحت ثم درس الحديث بالصرغتمشية، وقرأ فيها " علوم الحديث " لابن الصلاح، بقوة ذكائه حتى صاروا يتعجبون منه.ثم إن بعض الحسدة دس إليه سماً، فمرض، وطال مرضه، إلى أن مات في المحرم، سنة إحدى وتسعين، وكثر الثناء عليه جداً.وترك ولداً صغيراً من بنت الأقصرائي، وأنجب بعده، وتقدم، وهو محب الدين، إمام السلطان في زمنه.١٦٢ - أحمد بن بحارةبالباء الوحدة، أو بالنون.وإنما ذكرته هنا، مع وجود الشك في اسم أبيه، لأني رأيته بخط بعضهم بالباء الموحدة، فنقلته كما وجدته.. " (١)

"وكان يقال: إنه غض من نفسه بولاية الحكم، رحمه الله تعالى.٣٦٥ - أحمد بن محمد بن منصور الأشمونيالحنفي، النحويقال ابن حجر: كان فاضلاً في العربية، مشاركاً في الفنون.نظم في النحو " لامية " آذن فيها بعلو قدره في الفن، وشرحها شرحاً مُفيداً، وصنف في فضل لا إله إلا الله.ومات في ثامن عشري شوال، سنة تسع وثمانمائة، رحمه الله تعالى.٣٦٦ - أحمد بن محمد بن مهرانابو جعفرراوي " الموطأ " عن محمد بن الحسن، كذا في " الجواهر " من غير زيادة.٣٦٧ - أحمد بن محمد بن موسى بن رجاءأبو بكر، الأربنجيقال السمعاني: كان فقيهاً حنفياً.توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة.وسيأتي الكلام على هذه النسبة في الأنساب.٣٦٨ - أحمد بن محمد بن نصر بن أحمد بن جبريلالإمام، أبو نصر، النسفيقال السمعاني: من أئمة نسف، تفقه بسمرقند على القاضي منصور بن أحمد، وروى عنه الحديث، وعن غيره وحدث.سمع منه أبو جعفر عمر بن محمد بن أحمد النسفي.ولد في رجب، أو في شعبان، سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.٣٦٩ - أحمد بن محمد بن نصر، أبو نصر، الفقيهالنيسابوري، عُرف باللبادسمع أبا نعيم الفضل بن دكين، وبشر بن الوليد القاضي، وغيرهما.روى عنه إبراهيم بن محمد بن سفيان، وأبو يحي زكريا بن يحي البزار.ذكره الحافظ أبو عبد الله، في " تاريخ نيسابور " ، فقال: أهل الرأي في عصره، ورئيسهم.مات في سنة ثمانين ومائتين.روى الحاكم بسنده عنه، إلى جعفر بن محمد الصادق، أن سفيان الثوري، سأله دعاء يدعو به عند البيت الحرام، قال جعفر: إذا بلغت البيت الحرام، فضع يدك على الحائط، ثم قل: يا سابق الغوث، ويا سامع الصوت، ويا كاسي العظام لحماً بعد الموت. ثم ادعُ بما شئت.قال له سفيان: فعلمني ما لم أفقه.فقال له: يا ابا عبد الله، إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد، وإذا جاءك ما تكره فأكثر من: لاحول ولا قوة إلا بالله، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار.٣٧٠ - أحمد بن محمد بن هبة الله بن أبي الفتح بن صالحابن هارون بن عروسة، أبو العباس، ابن أبي الكرمالواسطي الأصل، الموصلي المولدقال في " الجواهر " : كتب عنه الدمياطي، ورأيته بخطه في " معجم شيوخه " .وذكر أن مولده في الثالث والعشرين من شعبان، سنة ثمانين وخمسمائة.ومات بالموصل، عشية الخميس، سابع عشر شهر رمضان، سنة خمسين وستمائة.قال صاحب " الجواهر " أيضاً: ورأيت بخط الشريف عز الدين " في وفياته " : وكان فقيهاً حسناً، متديناً، كثير التلاوة للقرآن.ودرس بالموصل، وولي مشيخة بعض ربطها، وترسل عن صاحبها، إلى بغداد، ودمشق، وحلب، مراراً، وسمع بالموصل من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، ومن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد.٣٧١ - أحمد بن محمد بن يحي بن أبي زكرياابن أبي العوَّام، أبو عبد اللهابن عم أبي العباس بن محمد السعديكذا ذكره الحافظ ابن حجر، في " رفع الإصر، عن قضاة مصر " ، وقال: حنفي من المائة الخامسة، ولي

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/٩٤

القضاء بمصر أولاً، نيابة عن القاسم بن عبد العزيز بن النعمان، هو وأبو عبد الله بن سلامة القُضاعي، فاتفق أنهما حضرا يشكوان من سوء سيرة القاسم، فدخل القاسم يشكو منهما كثرة مخالفتهما له، فصرفه المُستنصر، وقرر اليازوري في القضاء مع الوزارة، وأمره أن يفوض أمر القضاء إليهما، ثم وليه استقلالاً في حادي عشر شهر رمضان، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، من قبل المُستنصر، وأضيف إليه النظر في المظالم، ودار الضرب، والصلاة، والخطابة، والأحباس، وخلع عليه، وقرى سجله، على منبر القصر، ولقب قاضي القضاة، نصير الدولة، أمين الأئمة. فباشر ذلك، إلى أن مات في صفر، أو في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة. انتهى كلامُ ابن حجرٍ.وذكره صاحب " الجواهر " ، وقال: أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث، أبو العباس، عرف بابن أبي العوام، السعدي.يأتي أبوه، وعبد الله جده. بيت علماء فضلاء.وأحمد هذا أحد قضاة مصر، مولده بها سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.." (١)

"(إبراهيم) بن أحمد بن خلف النبي ثم القاهري المالكي التاجر بسوق العمى خارج باب الفتوح ووالد أحمد ومحمد الآتيين، كان خيرا متعبدا كثير التلاوة حفظ في صغره العمدة والملحة والرسالة واشتغل عند الزينين عبادة وطاهر وغيرهما وينزل في الخانقاه الجمالية وغيرها وحج وجاور واقتصر على التكسب مع العبادة والتلاوة حتى مات في عشر رجب سنة ثمان وستين رحمه الله وإيانا.(إبراهيم) بن أحمد بن رجب بن محمد بن عثمان بن جميل بن محمد بن أحمد بن عثمان بن سعادة بن عيسى بن موسى أبي البركات بن عدي بن مسافر برهان الدين أبو اسحق بن الشرف البقاعي الدمشقي الشافعي والد الشهاب أحمد الآتي وأبوه ويعرف بالزهري لكونه سبط الشهاب الزهري بل يجتمع معه أيضا في أحمد بن عثمان. ولد في سنة سبع وسبعين وسبعمائة واشتغل قليلا؟ وولى بعد قضاء طرابلس دون شهر ثم عزل ثم أعيد فلم يمكن من المباشرة ثم ولى قضاء صيداء مدة ثم سافر إلى القاهرة للسعي في طرابلس فلم يحصل له فولى كتابة سرصفر ثم أضيف إليه القضاء بهاثم استعفى منها لقلة معلومها مع أنه كان باشر قضاءها مباشرة حسنة فيما نقل عن التقى بن قاضي شهبة ثم أعيد لقضاء صيداء ثم عزل وولى قضاء حماه مرة بعد أخرى وكان قاضيها في سنة إحدى وثلاثين، ثم قدم دمشق وسعى في النيابة بها أيام الشهاب بن المحمرة فلم يجبه فلما استقر ابن البارزي في سنة خمس وثلاثين استنابه ثم ناب لمن بعده وأخذ خطابة بيروت من القضاة بل أخذ لولده قضاءها فجرت له أمور وشكى فعزل ولده فتولى هو قضاءها وتوجه إليها ليصلح بين ولده وبين غرمائه فما تيسر له ذلك واخترمته المنية يقال من حمرة طلعت فيه في آخر نهار الثلاثاء حادي عشرى صفر سنة أربعين، قال التقى بن قاضي شهبة: كان جيد العقل كثير المداراة محبا في الطلبة مساعدا لهم في حشمة وكرم وضيق في غالب عمره وتحمله الدين قال ولم يكن فيه عيب أعظم من قلة العلم.(إبراهيم) بن أحمد بن عامر السعدي شيخ عمر دهرا فيما قيل وحدث بالإجازة العامة عن الفخر بن البخاري، روى عنه التقى أبو بكر القلقشندي وقال أنه بقي إلى حدود سنة خمس عشرة.(إبراهيم) بن أحمد بن عبد الرحمن بن عوض الطنتدائي الأصل القاهري الشافعي الآتي أبوه وأخوه عبد الرحمن، لم يكن ممن سلك طريق والده ولا قريبا منها بل كان متصرفا بأبواب القضاة وبيده نصف أمامة الرباط بالبيبرسية حتى مات قريبا من سنة ثمانين عفا الله عنه.(إبراهيم) بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم سعد الدين بن

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/١٤٩

تقى الدين بن ناظر الجيش المحب الحلبي الاصل المصري القاهري خال الولوي ابن تقى الدين البلقيني فأمه كافية أخت هذا، كان كاتبا في بعض الدواوين ورأيت نسبه هكذا بخط ابن قمر وقد سمع بقراءته على جارهم البدر بن البلسي سداسيات الرازي ومات في صفر سنة اثنتين وستين أو التي قبلها عفا الله عنه.." (١)

"إبراهيم بن بابي بفتح الموحدتين صارم الدين العواد المغني كان مقربا عند المؤيد شيخ أبي النفس إليه المنتهى في جودة الضرب بالعود مات في ليلة الجمعة مستهل ربيع الأول سنة إحدى وعشرين ببستان الحلي يعني المطل على النيل وكان قد إستأجره وعمره ولم يخلف بعده مثله قال شيخنا في إنبائه. وقال غيره أحد ندماء المؤيد ومغنيه كان اعجوبة زمانه في ضرب العود والغناء ولم يكن جيد الصوت بل كان راسا في العود وفي فن الموسيقى انتهت إليه الرياسة في ذلك، وهو رومي الأصل وفي حديثه باللغة العربية عجمة وخلف مالا جزيلا.إبراهيم بن الظاهر برقوق بن أنس الجركسي القاهري أخو الناصر فرج والمنصور عبد العزيز وهذا أصغر الثلاثة سكن مع أخيه المنصور بالقلعة فلما ملكوا أخاه بعد إختفاء أخيهما الناصر وعاد إلى المملكة استمرا مقيمين إلى أن أرسل بهما إلى اسكندرية ورتب لهما في كل يوم للنفقة خمسة آلاف ولم يلبث أن مات كل منهما في ليلة سابع ربيع الثاني سنة تسع يقال مسمومين ودفنا ثم نقلا لتربة أبيهما بالصحراء كما سيأتي في أخيه.إبراهيم بن بركات بن حسن بن عجلان الحسني ابن صاحب الحجاز وأخو الجمالي محمد صاحبه وهو أكبر من أخيه الآتي رام بأخرة المخالفة على أخيه وانضم إليه جماعة توجه بهم إلى جازان فلم يوافق من صاحبهما وأصلح بينهما فيما بلغني وهو الآن سنة سبع وتسعين حي منضم لأخيه ورأيته معه في الزيارة من السنة التي تليها.إبراهيم بن بركة سعد الدين القبطي المصري الوزير ويعرف بالبشيري ولد في ليلة سابع ذو القعدة سنة ست وستين وسبعمائة وخدم لما ترعرع في بيت ناظر الجيش التقي بن المحب ثم تنقل في الخدمة عند الأمراء وغيرهم إلى أن ولي نظر الدولة وباشر عند جمال الدين التتري واعتمد عليه في أمر الوزارة ثم استقل بالوزارة بعده إلى أن قبض عليه في الدولة المؤيدية في سنة ست عشرة فلزم منزله حتى مات في ليلة الأربعاء رابع عشر صفر سنة ثماني عشرة ولم يتفق له عند القبض أن يضرب ولاتمكنت أعداؤه وكان عارفا بالمباشرة سلك طريق الوزراء السالفين في الحشم والترتيب مع كونه جيد الاسلام بحيث جدد الجامع بالقرب من منزل سكنه ببركة الرطلي.إبراهيم بن برية برهان الدين مستوفي البيمارستان المنصوري وأحد مسالمة النصارى من كتاب الأقباط ارتد عن الإسلام وعرض عليه مرارا الرجوع فأبى بل أصر على ردته ولم يبد سببا لذلك فضربت عنقه بباب القلة من القلعة في سنة احدى بحضرة الطواشي شاهين الحسني احد خاصكية السلطان.إبراهيم بن بيغوث صارم الدين ولي بعد أبيه وكان نائب صفر حجوبية الحجاب بدمشق وداره من أجل بيوتها ومات مقتولا في تجريدة سوار سنة ثلاث وسبعين وكان عارفا بأمور دنياه عاريا عن فضيلة وسيأتي له ذكر في أبيه وله ولد اسمه أبو بكر سمع على بمكة في سنة أربع وتسعين وسيأتي إن شاء الله.إبراهيم بن أبي البركات بن موسى برهان الدين بن سعد الدين بن أبي الهول أحد كتاب المماليك وأخو خليل الآتي ممن يتردد الي وهو فيما سمعت كثير التلاوة وسافر في عدة تجاريد فاضل جدا.إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن حسن صارم الدين العامري اليماني الحرضي والد محمد الطيب الآتي وقريب شيخ يحيبن أبي بكر بن محمد العامري

---

(١) الضوء اللامع، ٦/١

فقيه أخذ عن أبي بكر بن محمد والد قريبه يحيي رفيقا لقريبه ثم أخذ عن يحيي رواية وأقرأ الفقه في حياة يحيي ثم بعده وحج ةزار وهو الآن سنة أربع وتسعين حي ابن ست وخمسين وقد كتب لي في موسمها وأنا بمكة يستجيزني وقال:سلام على العبيق من الأناب ... مذاقته ألذ من الرضابعلى الشيخ الأجل الحافظ الثبت ... من ذكراه زين للكتابمدى الأيام ماهبت جنوب ... وما همرت حيا وطب السحابفأجزته نفع الله به.." (١)

"العراقي وشرحها بل وزاد في المتن أبياتا غير مستغنى عنها، وله نهاية السول في رواة الستة الأصول في مجلد ضخم والكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث مجلد لطيف والتبين لأسماء المدلسين في كراسين وتذكرة الطالب المعلم فيمن يقال أنه مخضرم كذلك والاغتباط بمن رمى بالاختلاط وتلخيص المبهمات لابن بشكوال وغير ذلك وله ثبت كثير الفوائد طالعته وفيه إلمام بتراجم شيوخه ونحو ذلك بل ورأيته ترجم جماعة ممن قرأ عليه ورحل إليه كشيخنا وهي حافلة وابن ناصر الدين وطائفة. وكان إماما علامة حافظا خيرا دينا ورعا متواضعا وافر العقل حسن الأخلاق متخلقا بجميل الصفات جميل العشرة محبا للحديث وأهله كثير النصح والمحبة لأصحابه ساكنا منجمعا عن الناس متعففا عن التردد لبني الدنيا قانعا باليسير طارحا للتكلف رأسا في العبادة والزهد والورع مديم الصيام والقيام سهلا في التحدث كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصا الغرباء مواظبا على الاشتغال والأشغال والإقبال على القراءة بنفسه حافظا لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له صبورا على الأسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر، عرض عليه قضاء الشافعية ببلده فامتنع وأصر على الامتناع فصار بعد كل واحد من قاضيها الشافعي والحنفي من تلامذته الملازمين لمحله والمنتمين لناحيته، واتفق أنه في بعض الأوقات حوصرت حلب فرأى بعض أهلها في المنام السراج البلقيني فقال له ليس على أهل حلب بأس ولكن رح إلى خادم السنة إبراهيم المحدث وقل له يقرأ عمدة الأحكام ليفرج الله عن المسلمين فاستيقظ فأعلم الشيخ فبادر إلى قراءتها في جمع من طلبة العلم وغيرهم بالشرفية يوم الجمعة بكرة النهار ودعا للمسلمين بالفرج فاتفق أنه في آخر ذلك النهار نصر الله أهل حلب. وقد حدث بالكثير وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة والحق الأصاغر بالأكابر وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع. وممن أخذ عنه من الأكابر الحافظ الجمال بن موسى المراكشي ووصفه بالإمام العلامة المحدث الحافظ شيخ مدينة حلب بلا نزاع وكان معه في السماع عليه الموفق الأبي وغيره العلامة العلاء بن خطيب الناصرية وأكثر الرواية عنه في ذيله لتاريخ حلب وقال في ترجمته منه هو شيخي عليه قرأت هذا الفن وبه انتفعت وبهديه اقتديت وبسلوكه تأدبت وعليه استفدت قال وهو شيخ إمام عامل عالم حافظ ورع مفيد زاهد على طريق السلف الصالح ليس مقبلا إلا على شأنه من الاشتغال والأشغال والإفادة لا يتردد إلى أحد وأهل حلب يعظمونه ويترددون إليه ويعتقدون بركته، وغالب رؤسائها تلامذته. قال ورحل إليه الطلبة واشتغل على كثير من الناس وانفرد بأشياء وصار إلى رحلة الآفاق وحافظ الشام الشمس بن ناصر الدين وكانت رحلته إليه في أول سنة سبع وثلاثين وأثنى عليه ولما سافر شيخنا في سنة ست وثلاثين صحبة الركابة الأشرفي إلى آمد أضمر في نفسه لقيه والأخذ عنه لاستباحة القصر وسائر الرخص ولكونه لم يدخل حلب في الطلب ثم أبرز ذلك في الخارج وقرأ عليه بنفسه كتابا لم يقرأه قبلها وهو مشيخة الفخر بن البخاوي هذا مع أنه لم يكن حينئذ منفردا

---

(١) الضوء اللامع، ١/١٨

بالكتاب المذكور بل كان بالشام غير واحد ممن سمعه على الصلاح بن أبي عمر أيضا فكان في ذلك أعظم منقبة لكل منهما سيما وقد كان يمكن شيخنا أن يأمر أحدا من الطلبة بقراءتها كما فعل في غيرها فقد سمع عليه بقراءة غيره أشياء وحدث هو وإياه معا بمسند الشافعي والمحدث الفاضل وترجمه شيخنا حينئذ بقوله وله الآن بضع وستون سنة يسمع الحديث ويقرؤه مع الدين والتواضع واطراح التكلف وإتقان قال وهو قليل المباحث فيها كثير النقل، وقال في مقدمة المشيخة التي خرجها له أما بعد فقد وقفت على ثبت الشيخ الإمام العلامة الحافظ المسند شيخ السنة النبوية برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي لما قدمت حلب في شهور سنة ست وثلاثين فرأيته يشتمل على مسموعاته ومستجازاته وما تحمله في بلاده وفي رحلاته وبيان ذلك مفصلا وسألته هل جمع لنفسه معجما أو مشيخه فاعتذر بالشغل بغيره وأنه يقتنع بالثبت المذكور إذا أراد الكشف عن شيء من مسموعاته وأن الحروف لم تكمل عنده فلما رجعت إلى القاهرة راجعت ما علقته من الثبت المذكور وأحببت أن أخرج له مشيخة أذكر فيها أحوال الشيوخ المذكورين ومروياتهم ليستفيدها الرحالة فإنه اليوم أحق." (١)

"أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المحب بن البرهان بن الجمال المقدسي بن جماعة أخو إسماعيل ومحمد الآتيين، اشتغل وسمع على جده والتقي القلقشندي وتميز في الفرائض واستقر في ربع الخطابة بالأقصى ونصف مشيخة التصوف بالصلاحية وغير ذلك وباشر الخطابة وغيرها وهو ممن سمع معنا هناك، مات في ليلة السبت خامس رمضان سنة تسع وثمانين وقد زاد على الخمسين.أحمد بن إبراهيم بن عبد الله البصري ثم المكي ويعرف بابن المفرد ممن سمع علي بمكة في الثانية سنة إحدى وسبعين الكثير من القول البديع ومني في الأمالي وغير ذلك.أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الكردي الصالحي الحنبيل ويعرف بابن معتوق، ذكره شيخنا في معجمه وسمى جده معتوقا وقال لقيته بالصالحية فقرأت عليه صفة الجنة لأبي نعيم بسماعه له على علي بن أبي بكر بن حصن الحراني قال ومات في حصار دمشق في شوال سنة ثلاث وأعاده في أبي بكر ولم يسمه وسمى جده أيضا معتوقا، وأما في أنبائه فسماه أحمد وجده عبد الله وقال المعروف بابن معتوق وأنه مات بعد عيد الفطر، وهو في عقود المقريزي بدون عبد الله.أحمد بن إبراهيم بن عبد المهيمن شهاب الدين بن فخر الدين القليوبي ثم القاهري الشافعي أخو الشرف محمد الاتي ويعرف بابن الخازن لكون أبيه كما مضى كان خازن حاصل البيمارستان المنصوري، سمع في سنة أربع وثمانمائة بقراءة شيخنا على سارة بن التقي السبكي الجزء الرابع من تاريخ أبي زرعة الدمشقي وحدث به سمعه منه بعض الطلبة ولم تطب نفسي بالسماع منه لما كان متلبسا به مع أنه كان يتكسب بالشهادة على باب الكاملية لكنه أجاز ثم وجدت له سماع جزء فيه الحديث المسلسل بالأولية من رواية الجمال بن الشرائحي عليه أنابه أبو الثناء محمود المنبجي وغيره، ومات في سنة سبع وخمسين عفا الله عنه.أحمد بن إبراهيم بن علبك المدني، مضى فيمن جده أحمد بن غنائم.أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن محمد الشهاب بن البرهان الأبناسي الصحراوي الشافعي الماضي أبوه وكان خيرا ساكنا متكرما مع تقلل متوددا كثير التلاوة والتوجه راغبا في الصالحين ممن يشتغل أحيانا عند الزين الأبناسي لأخيه ولي الدين، مات في تاسع صفر سنة تسع وثمانين عقب قدومه من الحج وكان توجه ماشيا فلما وصل المدينة النبوية عجز فأركب ووجع بالبطن فلم يلبث أن مات وصلى عليه في عصر يومه ودفن عند أبيه بتربة الزين عبد

---

(١) الضوء اللامع، ٨٩/١

الباسط ولم أقصر به عن الخمسين رحمه الله وإيانا.أحمد بن إبراهيم بن علي بن الكمال محمد بن أبي السعود محمد بن حسين الشهاب ابن عالم الحجاز ورئيسه البرهان بن ظهيرة المكي الشافعي. ولد يوم الجمعة عاشر ذي الحجة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وأمه نور الصباح الحبشة فتاة أبيه، ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج والألفية وجمع الجوامع وسمع على أبيه وحضر دروس أخيه الجمالي وكذا حضر في الإرشاد عند السيد الكمال بن حمزة حين جاور في سنة سبع وتسعين وقرأ علي في البخاري بعد أن سمع علي في حياة أبيه وبعده أشياء وعلى أعيان في العربية والصرف والأصول.أحمد بن إبراهيم بن علي الفقيه أبو العباس العسلقي – نسبة إلى العمالق طائفة من العرب اليماني اشتغل بالعلم وتفقه بأبيه وبرع في الفقه وغيره من العلوم واشتهر بذلك، ذكره الأهدل في تاريخه وقال كان فقيها مجودا للفقه نحويا لغوياص مفسرا محدثا والغالب عليه الفقه والحديث والتفسير أخذه عن ابن شداد بزبيد، وله معرفة تامة بالرجال والتواريخ والسير ويد قوية في أصول الدين وله قصيدة حسنة رد بها على يهودي في مسألة القدر وأخرى أكثر من ثلثمائة بيت في الرد على من يبيح السماع، وكان دأهب تدريس الفقه وإسماع الحديث وملازمة الجماعة في المسجد والتلاوة من ثلث الليل الأخير سريع الكتابة مع جودة الخط يقال أنه كان ينسخ في اليوم أربعين ورقة متجردا من أشغال الدنيا عاكفا على العلم والتحصيل صاحب نور وهيبة ويقال أنه اكن يعرف الاسم الأعظم. مات سنة ست عن ست وثمانين وقد كف بصره ومع ذلك فلم يترك صلاة الجماعة في المسجد رحمه الله.." (١)

"أحمد بن حسن شهاب الدين المحلى الشافعي المقرئ ويعرف بابن جليدة – تصغير جلدة – وهي شهرة خاله تلا عليه وعلى الشهاب الاسكندري القلقيلي للسبع وتصدر لإقراء الأطفال دهرا بل أخذ عنه جماعة القرآن كالشمسين النوبي وابن أبي عبيد وأم بجامع الغمري بالمحلة وأقرأ ولده، وكان خيرا حج مرارا وجاور وآخر الأمر توجه في البحر. ومات في شوال سنة أربع وسبعين بمكة رحمه الله وإيانا.أحمد بن حسن بن قفند. هكذا كتبه ابن عزم.أحمد بن حسن الشهاب الحنفي شيخ المنجكية. مات بعد انقطاعه بالفالج مدة في شوال سنة إحدى وثمانين وصارت المشيخة لناصر الدين الأخميمي أحد أئمة السلطان.أحمد بن حسن الشهاب الطنابي ثم القاهري الحنفي المؤدب جد البدر الدميري الآتي في المحمدين لأمه قال لي أنه كان يؤدب الأطفال بحانوت الزجاجيين وله نيابة عن المحتسب في النظر في فقهاء المكاتب يقر المتأهل ويمنع غيره بصولة وحرمة وديانة وممن انتفع بتعليمه البهاء البلقيني والمناوي والضاني ويتولى مع ذلك العقود والقراءة بصفة البيبرسية. مات في سنة إحدى وثلاثين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله.أحمد بن حسن البطائحي. مضى فيمن جده محمد بن سليمان.أحمد بن الحسن البيدقي المصري أمين الحكم بها. سمع علي الميدومي وغيره وحدث سمع عليه شيخنا وذكره في معجمه وأنه مات خاملا في رمضان سنة إحدى عشرة وقد جاز السبعين، وقال المقريزي في عقوده أنه الذي تولى الدعوى على ناصر الدين بن محمد بن الميلق.أحمد بن حسن الحلبي، ممن سمع مني بمكة.أحمد بن حسن الرومي المكي الفراش بها ويعرف بالأقرع. مات بها في شعبان سنة اثنتين وتسعين.أحمد بن حسن السندبسطي القاهري المديني الشافعي الناسخ، كتب لابن حجي المطلب وغيره وسمع مني بالقاهرة وحفظ القرآن وغيره واشتغل عند الفخر المقسي في الفقه وقرأ عليه

---

(١) الضوء اللامع، ١٢٣/١

البخاري وعلى ابن قاسم في الفقه والعربية وكذا حضر عند يحيى الدماطي حين كان يجيء الزاوية، وجود الكتابة على ابن سعد الدين وغيره وحج غير مرة.أحمد بن الحسن العباسي الحنبلي. مضى فيمن جده داود بن سالم.أحمد بن الحسن الغماري العروسي. كبير الشهرة بالغرب كله بالصلاح والخير عمر نحو المائة. ومات في رمضان أو شوال سنة أربع وسبعين. أفاده لي بعض المغاربة.أحمد بن أبي الحسن علي بن عيسى الشهاب الحسني السمهودي الشافعي والد عبد الله الآتي وكان أبوه من أعيان سمهود وعدولها فنشأ ولده بها وحفظ القرآن والمنهاج وارتحل إلى قوص فتفقه بها وانتفع في الفقه بأخي زوجته القاضي ناصر الدين السمهودي المذكور جده عبد الرحيم في الطالع السعيد وولي قضاء بلده وقتا وغير ذلك مع ما أضيف إليها من الأعمال فحسنت مباشرته وكان ذا ثروة تلقاها عن أبيه فلذا كان متجملا في هيئته وطريقته مع العفة في القضاء والطريقة الحسنة، وقد حج ورجع إلى مصر فمات بها بعد العشرين. أفادنيه حفيده السيد علي ابن عبد الله نزيل طيبة نفع الله به.أحمد بن الحسين بن إبراهيم محيي الدين المدني الأصل الدمشقي والد نجم الدين. ولد سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وسبعمائة بدمشق وكان أبوه انتقل من المدينة إليها ونشأ بدمشق فطلب العلم وعني بصناعة الإنشاء وباشر التوقيع من صغره في أيام جمال الدين بن الأمير ودخل مصر بعد اللنك فباشر التوقيع أيضا ثم قدم مع شيخ ومعه صهره البدر بن مزهر وأسند وصيته إليه وصحب الفتحي فتح الله فاستكتبه أيضا في الإنشاء وعول عليه في المهمات فلما مات رجع إلى دمشق وولي بها كتابة السر في أوائل سنة ثمان عشرة وكان دينا عاقلا ساكنا منجمعا عن الناس فاضلا عفيفا كثير التلاوة متنسكا ورعا مشكور السيرة عارفا متوددا لا يكتب على شيء يخالف الشرع لكنه ينسب للتشيع. مات في صفر سنة عشرين. ذكره شيخنا في أنبائه ورأيت من أرخه نقل ذلك غلطا كالمقريزي فإنه قال في عقوده أنه مات في ثالث شعبان سنة ثمان عشرة نعم أرخه ابن قاضي شهبة في يوم الأربعاء سنة عشرين لكن خامس عشري المحرم من السنة بعد ما تعلل مدة ودفن بتربة الصوفية بدمشق عن نحو سبعين سنة وكان بسبب تجرئه ينسب إلى نففن ورد ما نسب إليه من التشيع وأنه كان من خيار المسلمين أهل السنة رحمه الله.." (١)

"أحمد بن علي بن أحمد بن عباس الشهاب البنبي ثم القاهري الجيزي الشافعي نزيل الخروبية بالجيزة ومؤدب الأطفال بها. ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريبا بقرية بنب وقرأ بها بعض القرآن ثم نقله أبوه إلى القاهرة وأكمله بها وتلا لأبي عمرو علي الشرف يعقوب الجوشني وحفظ التنبيه والمنهاج الفرعي وألفية ابن مالك وأخذ الفقه عن الأبناسي والبلقيني وقريبه أبي الفتح والبدر الطنبذي وغيرهم والنحو عن المحب بن هشام ولازم الشيخ قنبر في العلوم التي كانت تقرأ عليه الأصول والمنطق والنحو وغيرها وانتفع به كثيرا وبحث على الشهاب بن الهائم في الحساب والفرائض فأكثر، وحج في سنة اثنتين وتسعين وجاور وسمع جل البخاري على ابن صديق وجل الشفا على أبي الحسن علي بن القاضي شهاب الدين أحمد النويري المالكي وبالقاهرة جميع علوم الحديث لابن الصلاح علي الحلاوي وتحول إلى الجيزة حين جعل المؤيد الخروبية مدرسة فقطنها وتصدى لتعليم الأطفال فانجب عنده جماعة، وكان صالحا كثير التلاوة غنيا بالقرآن عن الناس، لقيه السنباطي والبقاعي وآخرون ومات في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين بالجيزة رحمه الله وإيانا.أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمد

---

(١) الضوء اللامع، ١٧٩/١

بن المحن بن يوسف الحسني الصوفي القادري المرغياني نسبة لقرية من قريات حلب الحنبلي شيخ الفقراء بتلك الناحية ويعرف بابن المحن ممن أثبته البقاعي وأنه ولد في سنة ستين وسبعمائة.أحمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم الشهاب بن النور العقيلي الهاشمي النويري المكي المالكي. ولد في صفر سنة ثمانين وسبعمائة بمكة وحفظ القرآن والرسالة لابن أبي زيد وسمع من العفيف النشاوري وابن صديق وأجاز له ابن حاتم والمليجي وأبو الهول الجزري والعراقي والهيثمي وجماعة وحضر دروس الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي وولي إمامة مقام المالكية شريكا لأخيه وناب في القضاء ثم وليه استقلالا عوضا عن التقي الفاسي ولكنه لم يتمكن من المباشرة ولم يزل يحصل له من التجارة الدنيا الطائلة وهو ينفدها أولا فأولا. مات في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة، وقد طول التقي الفاسي ترجمته في تاريخ مكة.أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال أبي اليمن الفزاري القلقشندي ثم القاهري الشافعي والد النجم محمد الآتي. ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل بالفقه وغيره وسمع على ابن الشيخة ومن في وقته. وكان أحد الفضلاء ممن برع في الفقه والأدب وكتب في الإنشاء وناب في الحكم وشرح قطعا من جامع المختصرات بل شرع في نظمه وعمل صبح الأعشى في قوانين الإنشا في أربع مجلدات جمع فيه فأوعى وكان يستحضر أكثر ذلك مع جامع المختصرات والحاوي وكتابا في أنساب العرب، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض مع تواضع ومروءة وخير، مات في يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وله خمس وستون سنة. ذكره شيخنا في معجمه وأنبائه والمقريزي والعيني وآخرون وسمى العيني والمقريزي والده عبد الله وهو وهم وقال آخر أنه برع في العربية وعرف الفرائض وشارك في الفقه وسمع الحديث ونظم ونثر وأرخ وفاته في ليلة السبت عاشر جمادى الثانية.." (١)

"أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن عبد المغيث بن فضل الشهاب أبو العباس الأنصاري النشرتي الأصل - نسبة لنشرت بالغربية بالقرب من سخا وسنهور - القاهري الشافعي الآتي والده وولده محمد ويعرف بالنشرتي. ولد في مستهل ربيع الأول سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه وصلى به في رمضان سنة اثنتين وثمانمائة والعمدة والتنبيه والشاطبية وغيرها، وعرض على الزين العراقي وولده والهيثمي والكمال الدميري والزين الفارسكوري والبرشنسي وأبي الحسن بن الملقن في آخرين منهم ممن لم أر في كتابتهم التصريح بالإجازة البلقيني وغيره وابنه الجلال والصدر المناوي، وتلا بالسبع على الشهاب بن هاشم والزراتيتي واشتغل بالفقه على السيد النسابة وهو من أوائل من قرأ عليه وغيره وتكسب بإقراء المماليك بالطباق السلطانية وبتلاوة الأجواق ورافق ابن الركاب في ذلك وقتا وصار بأخرة يكرهها لما فيها من التمطيط وشبهه ولذا تركها وحج في سنة ثمان وأربعين وجاور وتلا بعض القرآن هناك بالسبع على ابن عياش ومحمد الكيلاني وحضر الإيضاح للنووي عند الجلال البكري وكان صالحا خيرا كثير التلاوة والتسبيح والتهجد وإدمان الصوم واستمر على الطريق الحسنة حتى مات في أواخر ذي الحجة سنة ستين رحمه الله وإيانا.أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر أبو الفضل بن النور المنوفي أخو محمد الآتي. ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة تقريبا ونشأ فقرأ القرآن أو أكثره وجلس مع أبيه شاهدا وسمع مني بل أجاز له شيخنا وغيره باستدعائي. مات في يوم الأربعاء ثاني جمادى الثانية سنة تسعين ودفن في يومه

---

(١) الضوء اللامع، ٢٤٩/١

وكان موته هو وأخوه وأبوهما متقاربا عفا الله عنه.أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة شهاب الدين بن فخر الدين بن نجم الدين بن عز الدين بن التقي الصالحي الحنبلي الخطيب بالجامع المظفري. أرخه شيخنا في أنبائه سنة أربع عشرة ولم يترجمه.." (١)

"أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم الشهاب الكلاعي الحميري الشوايطي اليمني ثم المكي الشافعي والد الجمال محمد وعلي. ولد في العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بشوايط – بمعجمة ثم مهملة بلدة بقرب تعز – ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم تعز بعد التسعين فحفظ بها الشاطبية وتلا على الشيخ عبد الله البنبي ختمة جمع فيها بين قراءة قالون عن نافع وابن كثير وأبي عمرو بل وجمع عليه للسبع من أول القرآن إلى " ويسألونك عن الأهلة " ثم تلا ختمة للسبع على المقرئ عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني، ثم انتقل إلى مكة سنة ثلاث وثمانمائة فقطنها حتى مات وسافر منها إلى الزيارة النبوية غير مرة ولذا تردد إلى اليمن مرارا ولقي بحران من بلادها محمد بن يحيى الشارفي الهمداني شيخ الملحاني المتقدم فتلا عليه أيضا للسبع وذلك في سنة تسع وثمانمائة وكذا تلا في حال إقامته وأذنوا له في الإقراء وتفقه في المدينة بالجمال الكازروني بحث عليه من التنبيه إلى الرهن وفي مكة بالشمس الغراقي بحث عليه في التنبيه أيضا والمنهاج وسمع بمكة على الشريف عبد الرحمن الفاسي وابن صديق والمراغي والجمال بن ظهيرة والزين الطبري والولي العراقي حين قدمها وعلي بن مسعود بن علي بن عبد المعطي في آخرين وبالمدينة على المراغي أيضا والرضى أبي حامد المطري ورقية ابنة ابن مزروع وجماعة وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره وأقرأ الأطفال مدة وعكف بالمسجد الحرام يقرئ ويدرس ويفيد فعم الانتفاع، وباشر مشيخة الباسطية هناك حين أعرض عنها الشيخ عمر الشيبي بعد أن كان أحد صوفيتها وحدث سمع منه الفضلاء وممن قرأ عليه شيخنا الأمين الأقصرائي تلا عليه لأبي عمرو في بعض مجاوراته ولقيته بمكة فحملت عنه الكثير، وكان إماما فاضلا مفننا خيرا دينا ساكنا متواضعا ذا سمت حسن ونسمة لطيفة بالجرم والجماع وملازمة للعبادة والإقراء والطواف محبا إلى الناس قاطبة مبارك الإقراء. وقد وصفه شيخنا بالشيخ القدوة الفاضل الأوحد الفقيه. مات في صبح يوم الأربعاء رابع عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن محمد بن محرز الشهاب بن النور بن السراج الصندفي المحلى المالكي سبط الشيخ أبي بكر الطريني ويعرف بابن محرز. ممن أخذ عني بالقاهرة.أحمد بن علي بن عمر بن كنان شهاب الدين العيني الأصل المدني الشافعي والد الفخر يعني الآتي هو وأبوه أيضا كان يذكر أنه ينتسب للزبير بن العوام ووصل نسبه به. ولد بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وقرأ على ابن الجزري طيبته من حفظه وأجاز له وكذا سمع على النور المحلى سبط الزبير في سنة عشر بعض الاكتفاء للكلاعي. وكان خيرا متعبدا منجمعا عن الناس كثير التلاوة تحول في آخر عمره لمكة فدام " بها إلى أن " مات في يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وستين بمكة ودفن بجوار والده في المعلاة رحمه الله وإيانا.أحمد بن علي بن عمر شهاب الدين القاهري نزيل مكة ويعرف بابن الشوا. عامي تعلق على المتجر فحصل قدرا ولم يكن بالمرضي. مات في ليلة الخميس رابع جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين بمكة وقد قارب السبعين وهو الذي لفت خالي عن طريقة والده إلى التجارة وركب به البحر متوغلا في البلاد

---

(١) الضوء اللامع، ١/ ٢٥٠

حتى قيل إنه أتلفه فالله قبيله.أحمد بن علي بن عواض الشهاب التروجي ثم السكندري الحنفي ويعرف بابن عواض. حفظ فيما قيل الكنز واشتغل بالتجارة وبذل في قضاء الاسكندرية ثلاثة آلاف دينار عجل ثلثها وصرف به الدرشابي فمكث أزيد من شهر بالقاهرة ثم مات بها في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين ويقال أنه هدد بالمقشرة في وزن الباقي بحيث كان ذلك سببا لموته وصلى عليه بالأزهر ثم دفن بتربة المجاورين وهو في نحو الستين وكان مصاهرا لابن محليس ممن يذكر بخير وديانة عفا الله عنه.." (١)

"أحمد بن عمر بن إبراهيم بن هاشم القمني الآتي أبوه وابنه البدر محمد.أحمد بن عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن أحمد الشهاب الخليلي الموقت حفيد المحدث البرهان القلانسي. ولد في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وسمع على التدمري وإبراهيم بن حجي سمع عليهما بقراءة ابن ناصر الدين في سنة ست وعشرين جزء الحسن بن عرفة بل سمع من لفظ القارئ جزءا من عواليه ثم سمع في كبره على الجمال بن جماعة. وكان خيرا كثير التلاوة والصلاة محبا لطلبة الحديث كتب على استدعاء في سنة تسعين ومات في صبيحة يوم الجمعة سابع عشري ربيع الثاني سنة خمس وتسعين ببيت المقدس وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالأقصى ثم دفن بباب الرحمة رحمه الله وإيانا.أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر الشهاب الزبيدي اليماني المنقش والد عمر الآتي كان فقيها مشاركا في فنون كثيرة مشهورا بالنحو فيها وصنف فيه شرحا على الظاهرية ومن شيوخه فيه الجمال محمد بن أبي القسم المقدسي بالمعجمة وفي الفقه الشهاب أحمد بن أبي بكر الناشري، وولي كتابة الشرع مدة طويلة. أفادنيه بعض أصحابنا اليمانيين. وذكره العفيف الناشري وأنه تفقه بالجمال الطبيب وقرأ اللغة على الرضي أبي بكر بن محمد الديمي والعروض على البدر الدماميني والفرائض على احمد بن أبي بكر المكوي والفقه والتفسير على الشهاب الناشري والعربية عن الجمال المقدسي وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة أخذت عنه النحو وولي كتابة الشرع بزبيد والأنكحة بل وتدريس الصلاحية بها وصنف درر الأخبار وجواهر الآثار يشتمل على آداب وحكايات وغيره من التآليف وله نظم ونثر وشرح مقدمة طاهر في النحو وكان جده حنفيا فتحول بنوه شافعية.أحمد بن عمر بن أحمد بن عيسى الشهاب أبو العباس الأنصاري المصري الشاذلي الشافعي الواعظ ويعرف بالشاب التائب لقبه بذلك كما قرأته بخطه بلبل الأفراح أبو صالح عبد القادر الجبلي في المنام. ولد على ما قرأته بخطه بعد عصر يوم الخميس سابع عشري ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فطلب العلم واشتغل بالنحو وتفقه شافعيا وصار معدودا في الفضلاء وقال الشعر الذي حدث ببعضه. ومن شيوخه البلقيني وابن الملقن والعز بن الكويك ومن المالكية الغماري وابن خلدون والشمس بن مكين المصري وصحب أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الزيات أحد أصحاب يحي الصنافيري ومال إلى التصوف ولبس الخرقة الشاذلية من حسين الخباز الموسكي عن القطب ياقوت الحبشي عن أبي العباس المرسي عن أبي الحسن الشاذلي، والقادرية من العلاء علي الحسني الحموي بسنده إلى جده عبد القادر، وسافر إلى الحجاز ودخل اليمن ثم رجع بعد سنين فخلق للميعاد بالأزهر وغيره على طريق الشاذلية والأشعرية وكان يكثر فيه النقل الجيد بعبارة حسنة وطريقة مليحة ونظم الشعر على طريقتهم كل ذلك مع الظرف واللطف والتواضع، وبنى زاوية خارج باب زويلة هي التي كانت مع الشمس

---

(١) الضوء اللامع، ١/٢٦٣

الجوجري بعد وصار للناس فيه اعتقاد جيد، واختصر زاد المسير وسماه لب الزاد وعمل النكت والحواشي على التفاسير وغير ذلك وزار بيت المقدس ووعظ بقية السلسلة مدة وكذا ارتحل إلى دمشق فقطنها وبنى بها أيضا زاوية بين النهرين وعمل بها المواعيد الهائلة وأحبه أهلها وزاد اعتقادهم فيه حتى مات بها بسكنه من أعلى المؤيدية تحت القلعة في يوم الخميس ثامن عشر أو ثاني عشر رجب سنة اثنتين وثلاثين عن نحو السبعين ودفن بمقبرة باب الصغير شمالي بلال وكانت جنازته مشهودة واتفق على أن موته في رجب واختلف في تعيين يومه وعدده. وآخر ما جاور بمكة السنة التي قبلها قال وهي مجاورتي الخامسة وعرض عليه صاحبنا النور بن أبي اليمن فيها بعض محافيظه. ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وقال إنه اشتغل بالفقه قليلا وتعانى المواعيد فمهر فيها وكان بلغ من حفظه وطاف البلاد في ذلك فدخل اليمن مرتين ثم العراق مرارا ودخل حصن كيفا وكثيرا من بلاد الشرق وأقام بدمشق مدة وحج مرارا، وكان فصيحا ذكيا يحفظ شيئا كثيرا وله رواج زائد عند العوام وبنى عدة زوايا بالبلاد انتهى. وسمى المقريزي وابن فهد في معجمه جده عبد الله وقال أولهما سمعت ميعاده بالجامع الأزهر فتكلم في تفسير آية وأكثر من النقل الجيد بعبارة حسنة وطريقة مليحة قال ونعم الرجل كان.." (١)

"أحمد بن محمد بن حسب الله القرشي المكي ويعرف بابن الزعيم. مات أبوه وهو صغير فاستولى أخوه على ماله وفات منه وعوضه بيسير من النقد فأضاعه الآخر واحتاج إلى أن صار يتكسب بالخياطة ثم عاجلته المنية بالاخترام في منتصف جمادى الآخرة سنة تسع بمكة ودفن بالمعلاة عن نحو ثلاثين فأزيد. قاله الفاسي في مكة.أحمد بن محمد بن حسن بن الشيخ أبي الحسن الشهاب اللامي نسبة لجده والد الشيخ مصباح الصندلي ثم القاهري الشافعي ويعرف بالصندلي. شيخ معمر كثير التلاوة والعبادة مع السكون ممن رافق الشيخ مهنا في الأخذ عن شيخنا والشهاب بن المحمرة والقاياتي وكذا أخذ عن إبراهيم الأدكاوي وقال الغمري فيه وفي مهنا كما سيجيء هناك أنهما خلاصة الناس أو نحو هذا، وتزايد اعتقاد الكمال إمام الكاملية فيه. مات في ليلة الأحد ثامن عشري ذي الحجة سنة تسع وثمانين وقد جاز التسعين وصلى عليه من الغد بجامع الأزهر في محفل مأنوس ودفن بجوار الشيخ سليم بالقرب من تربة طشتمر حمص أخضر، وكنت ممن احب سمته وسكونه وزرته مرارا رحمه الله وإيانا.أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحيم اللقاني الأصل القاهري أحد فضلاء المالكية أبوه. أثكله أبواه وقد قارب المراهقة في ربيع الثاني سنة خمس وتسعين.أحمد بن محمد بن حسن بن كريم - بضم أوله - البعلي التاجر. سمع في سنة خمس وتسعين ببلده صحيح البخاري على التقي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الزعبوب أنابه الحجار وحدث سمع منه الفضلاء. ومات قبل رحلتي.أحمد بن محمد بن حسين بن إبراهيم. مضى في أحمد بن مباركشاه.أحمد بن أبي الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمير محمد بن القطب محمد بن أبي العباس الشهاب أبو العباس القسطلاني المكي. سمع بها من العفيف النشاوري وغيره وأجاز له في سنة سبعين جماعة واشتغل قليلا وجود الكتابة وصار يكتب الوثائق ويسجل على الحكام مع تأديبه الأبناء بالمسجد الحرام تحت منارة باب علي. مات في العشر الأخير من شوال سنة ثلاث بمكة ودفن بالمعلاة. ذكره الفاسي في مكة.أحمد بن محمد بن حسين الشهاب بن الشمس الأوتاري المقدسي الشافعي الآتي أبوه. ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس واشتغل وتميز وكان مقرئا

---

(١) الضوء اللامع، ٢٧٦/١

أديبا ناظما ناثرا صاحب فنون. مات في يوم الأربعاء سابع رجب سنة أربع وسبعين رحمه الله.أحمد بن محمد بن حسين النصيبي. مضى بدون محمد.أحمد بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن علي بن عمر بن حمزة الشهاب العمري الحراني الأصل المدني والد عبد القادر الآتي ويعرف بالحجار. ممن سمع مني بالمدينة.أحمد بن محمد بن خليل بن أحمد بن عبد القادر بن عرفات الشهاب بن خليل الخباز جده والمتصرف أبوه الشافعي نزيل المنكوتمرية وقتا. قرأ القرآن والمنهاج واشتغل في الفقه والعربية والمعاني وغيرها. ومن شيوخه الزين الأبناسي والبدر ابن خطيب الفخرية وابن قاسم وأخي، ولازمني فقرأ البخاري وغيره وسمع أشياء وتولع بالميقات ففهم شأنه وباشر بالمدرسة الجمالية ناظر الخاص نيابة وكتب بخطه أشياء كشرحي للألفية وجلس شاهدا مع ابن داود.أحمد بن محمد بن خليل بن هلال بن حسن الشهاب بن العز الحاضري الحلبي الحنفي الآتي أبوه. ولد في سادس شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة بحلب وسمع بها على الشهاب بن المرحل إلى الطلاق من النسائي وأجاز له الشمس العسقلاني المقري ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء. لقيته بحلب وقد شاخ وكف فقرأت عليه من أول النسائي جزءا وكان خيرا كثير المحافظة على التلاوة الحسنة وشهود الجماعات مداوما على السبع في الجامع الكبير نحو أربعين سنة حسن المعرفة بالتعبير مشهورا به صنف به حادي العلبير في علم التعبير، وحفظ في صغره المختار واشتغل على أبيه وغيره، ولم يل القضاء كأخوته ولذا كان البرهان الحلبي يقدمه، بل أقام مدة يتكسب من صناعة الحرير وهي عقد الأزرار فلما كف تعطل. مات في حدود سنة ستين ظنا.أحمد بن محمد بن رجب شهاب الدين بن ناصر الدين أحد الأمراء العشرات بالديار المصرية وحجابها الصغار. مات في يوم الأحد حادي عشر رجب سنة خمس وكان شابا جميل الصورة شجاعا باسلا.أحمد بن محمد بن رمضان الحجازي. في أحمد بن محمد بن أحمد بن جبريل بن أحمد.." (١)

"أحمد بن محمد بن عبد الله بن حسن بن يوسف بن هارون بن فرحون – هكذا أملاه علي مع اختلاف فيمن بعد حسن فقيل فرحون بن عبد الحميد بن رحمة وقيل غير ذلك – ولي الدين أبو حاتم بن القطب القرشي المهلبي البهنسي القاهري الشافعي الآتي أبوه وأخوه عبد الله. ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فسمع على المطرزي والغماري والتنوخي والأبناسي وابن الشيخة والعراقي والجوهري في آخرين منهم أبوه حسبما كان يقوله، وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وعرضهما على البلقيني وابن الملقن والعراقي والأبناسي وجماعة، وحج غير مرة أولاها في سنة ست وتسعين وجاور وتلا لأبي عمرو إلى الأنعام على بعض القراء وبحث على عبد الوهاب بن اليافعي من أول التنبيه إلى التفليس وعلى البدر حسن الزمزمي في الفرائض وجميع المرشدة في الحساب لابن الهائم وقال أنه سمع حينئذ على الفقيه علي النويري والشمس بن سكر واشتغل كثيرا ثم ترك وجاور أيضا في سنة اثنتين وعشرين وأنه سمع بالقلعة على ابن أبي المجد في سنة تسع وتسعين وأن الشمس بن الصالحي سأله في النيابة عنه وأمانة المودع فأبى تعففا، وكان معظما عند الخلفاء العباسيين معروفا بصحبتهم وله تردد إلى الأكابر وأثرى بعد أخيه المشار إليه وتعانى التجارة وكثرت أسفاره بسببها وطوف بلاد الصعيد ودخل الاسكندرية ودمياط وصار من رجال العالم، ورأيته يذاكر في مجلس شيخنا بأسماء البلدان وأحوالهم وتراجم أهلها

---

(١) الضوء اللامع، ٣٢٩/١

مذاكرة حسنة يربى فيها على غيره قرأت عليه يسيرا، ومات في شعبان سنة أربع وخمسين بجدة ودفن بها على ما بلغني وخلف مالا جزيلا رحمه الله وعفا عنه وإيانا.أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمام. مضى فيمن جده عبد الله بن إبراهيم.أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشهاب الأشليمي المصري الجيزي نزيل خروبيتها الشافعي. ولد في سنة خمس وستين وسبعمائة أو قبلها في قرية سمنديل من قرى الغربية وتحول منها إلى إشليم فقرأ القرآن وكان أبوه أحد مقطعيها ثم انتقل إلى القاهرة فتلا لأبي عمرو على الفخر البلبيسي والشرف يعقوب الجوشني والزراتيتي، وحفظ الحاوي وألفية ابن مالك وتصريف العزي والشاطبية وبحث الحاوي والمنهاج على الأبناسي ولازمه كثيرا حتى بحث عليه الألفية وغيرها والحاوي فقط على البدر الطنبذي وحضر دروس السراج البلقيني كثيرا وسمع على ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي، وحدث سمع منه الفضلاء وحج قبل القرن وولي مشيخة خانقاه المحسني بالاسكندرية وأقام بها فوق السنة والخانقاه الصلاحية بالفيوم وأقام بها ست سنين وعقود الأنكحة بالديار المصرية عن البدر بن أبي البقاء، ثم قطن الجيزة من وقت جعل المؤيد الخروبية مدرسة حتى مات بها في المحرم سنة تسع وأربعين بعد أن ضعف بصره من حدود سنة ست وأربعين رحمه الله، وكان فاضلا صالحا **كثير التلاوة** كريما وحكى أنه سمع الأبناسي يقول للبلقيني أنه سمع كلام الموتى في قبورهم وذلك أنني كنت في البقيع من المدينة الشريفة فوقفت عند قبر جديد لأسأل عن صاحبه فقال لي شخص كان يقرأ على قبر: يا سيدي لم تقف عند قبر هذه الرافضية قال فرأيت البلقيني احمر وجهه ونزلت دموعه وقال آمنت بذلك.." (١)

"أحمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني بن منصور الشهاب أبو العباس الشمس بن أبي عبد الله بن الشمس بن الفقيه الزين بن الجمال الحراني الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي الآتي أبوه ويعرف كهو بابن عبادة – بالضم – من بيت وجيه فعبادة وعبد الغني عند الذهبي وغيره. ولد في صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على العلاء الشحام وغيره والعمدة والخرقي وعرضهما على العلاء بن اللحام والشهاب بن حجي وغيرهما وعلى ابن اللحام اشتغل في الفقه وكذا حضر فيه وهو صغير جدا عند ابن رجب وغيره وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادي وناب في القضاء لأبيه ثم استقل به بعد وفاته فباشره بعفة ونزاهة وصرف قبل استكمال سنتين فلزم منزله منجمعا عن الناس وكتب بخطه تفسير ابن كثير وعرض عليه العود فأبى وحج مرتين وزار بيت المقدس والخليل وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه وكان متواضعا بهيا حسن الشكالة مزجي البضاعة. مات في شوال سنة أربع وستين ودفن من يومه بمقبرتهم شرقي الروضة من سفح قاسيون رحمه الله.أحمد بن محمد بن محمد بن عبدا لبر بن يحي السبكي. هو ابن محمد بن عبد البر مضى ومحمد الثاني زيادة.أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشهاب بن التقي بن ناصر الدين الأقفهسي ثم القاهري نزيل مكة أبو الشمس محمد الآتي. ولد بالقاهرة ونشأ بها لفحظ القرآن ومختصر أبي شجاع والملحة وعرضها في سنة سبع وتسعين فما بعدها على جماعة وقدم مكة بعد الثلاثين فقطنها وأدب الأبناء وكان خيرا مباركا ساكنا **كثير التلاوة**. مات في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين ودفن بالمعلاة. ذكره ابن فهد.أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد الشهاب البجائي الأبدي المغربي المالكي نزيل الباسطية ويعرف بالآبدي. اشتغل في بلاده وقرأ في بجاية على أبي عبد الله

---

(١) الضوء اللامع، ١/٣٤٤

محمد بن يحيى بن عبد الله البيوسقي البجائي الشفا وبعضه على أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد القماح الأندلسي وقدم القاهرة فحضر دروس القاياتي وابن قديد والعز عبد السلام البغدادي وترافق هو وابن يونس الآتي في الأخذ رواية عن العز عبد السلام القدسي ولا أستبعد أن يكون أخذ عن شيخنا وحج وأخذ عن الجمال الكازروني بالمدينة إجازة وعن غيره وكتب بخطه أشياء بل درب زوجته نفيسة وكانت تكتب له أيضا؛ وتقدم في العلوم سيما العربية فلم يكن بعد شيخنا ابن خضر من يدانيه في إرشاد المبتدئين وله فيها حدود نافعة كما أنه كتب على إيساغوجي شرحا مفيدا وتصدى لنفع الطلبة بالأزهر أولا ثم بالباسطية حين سكنها برغبة أحد شيوخه العز البغدادي له عنها إلى أن مات وأخذ عنه الأعيان من كل مذهب فنونا كالفقه والعربية والصرف والمنطق والعروض، وكنت ممن أخذ عنه العربية وغيرها بل أخذ عنه أخي أيضا وكان كثير الميل إلينا متواضعا بشوشا رضيا مجاب الدعوة حتى قيل أنه لكثرة ما كان يرى من تهكم الشباسي بالطلبة بل وبالشيوخ دعا عليه فابتلي بالجذام، عديم التردد لبني الدنيا بعيدا عن الشر ودخوله مع أبي الفضل المغربي في كائنة الشريف الكيماوي بتلبيس من المشار إليه ليتقوى به ومع ذلك فلم يتكلم ولم يزل على وجاهته في العلم وإقرائه حتى مات في عشري رمضان سنة ستين بالقاهرة ودفن بتربة الصلاحية وقد جاز الستين ظنا رحمه الله وإيانا. ورأيت من يقول أن سنة وفاته سنة إحدى وأن الجمالي ناظر الخاص أرسل يلتمس منه قضاء المالكية بعد وفاة السنباطي فاعتذر بضعفه ولم يلبث أن مات، وهو ملتئم مع كونها في سنة إحدى فإن السنباطي مات في رجب منها.." (١)

"أحمد بن محمد الماحوزي المصمودي الشيخ نزيل مكة. ذكره شيخنا في سنة ثمان وثلاثين من أنبائه وبيض له، وأرخه ابن فهد في جمادى الآخرة منها بمكة ولم يزد على وصفه بالشيخ بل قال فيما ذيل به على الفاسي أنه تفقه بتلمسان على أبي عبد الله بن مرزوق وبتونس على أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد القلشاني وصدر ترجمته بأنه الماجري وكأنه أصوب من الماحوزي.أحمد بن محمد المرحومي القاهري المديني الشافعي. رأيته عرض عليه في سنة خمس وتسعين.أحمد بن محمد المرتقي الحنبلي. قال شيخنا في أنبائه أحد فضلاء الحنابلة اشتغل قليلا وناب في الحكم وكان خيرا صالحا. مات في عشري ذي القعدة سنة تسع عشرة، ثم أعاده في التي بعدها فلم يسم أباه ونسبه البرنقي بالموحدة والنون وقال: الدمشقي ثم المكي كان يؤدب الأولاد بدمشق وكان خيرا كثير التلاوة ثم أنه توجه إلى مكة وجاور بها نحوا من ثلاثين سنة وتفرغ للعبادة على اختلاف أنواعها، وأضر في آخر عمره، ومات بمكة، وكذا ذكره النجم بن فهد في ذيله على التقي الفاسي مما نقله من ذيل الأعلام في المشتبه لابن ناصر الدين فقال: أحمد البرنقي الدمشقي ثم المكي الشيخ الصالح العابد الناسك الزاهد شهاب الدين أبو العباس كان يؤدب الأبناء بدمشق بالسنجارية ثم بالكلاسة خيرا كثير التلاوة ثم تركه وتوجه لمكة فجاور بها نحوا من ثلاثين سنة متفرغا للعبادة والتلاوة والصلاة والطواف والحج والاعتمار مقصودا بالفتوحات مع تقنعه بالنساخة ولكن أضر قبل موته بمدة. مات سنة إحدى وعشرين. قلت ورأيت من ترجم أحمد بن عبد الله بن أحمد البريقي شهاب الدين الشيخ الإمام الصالح العابد سمع كثيرا وتوفي كبيرا في رمضان سنة إحدى وعشرين وقد بلغ السبعين وهو هذا ولكن الظاهر أنه غير الحنبلي الأول.أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز الشهاب بن المحيوي بن النجم الدمشقي

---

(١) الضوء اللامع، ١/٣٧٦

الحنفي والد محمد الآتي وأبوه ويعرف كسلفه بابن الكشك. ولد في ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة واشتغل قليلا ودرس بالظاهرية وأخذه تمر مع والده إلى تبريز ثم رجعا وخلف أباه في جهاته وناب في القضاء ثم استقل به في سنة اثنتي عشرة وعزل بعد شهرين ثم أعيد في التي تليها ثم عزل في أواخر سنة أربع عشرة ثم أعيد قبل مباشرة ابن القضامي الذي انفصل به ثم انفصل في أواخر ست عشرة وولاه المؤيد نظر الجيش لما خرج لقتال نوروز ثم أعاده إلى القضاء مضافا له ثم انفصل عن الجيش بعد مباشرته له ست سنين وثلث سنة ثم عن القضاء بعد ثلاث عشرة سنة وثمانية أشهر في سنة اثنتين وثلاثين ثم أعيد له في رمضان سنة أربع وثلاثين وهي الولاية السادسة واستمر حتى مات وعين لكتابة سر مصر، وكان جريئا مقداما شديد الرأي، قال التقي بن قاضي شهبة حكى لي أنه غرم من سلطنه المؤيد إلى سلطنة ططر سبعين ألف دينار وبعد ذلك أموالا كثيرة وكان يقال أن ذلك مما صار إليه وإلى أبيه من الأموال في أيام التتار بحيث أنه قال في مرض موته ما ملك فقيه في زماني من النقد ما ملكت وملك مائتي مملوك ومائتي جارية وكان بيده غالب مدارس الحنفية تداريس وأنظارا من عامر وخراب ثم إن القاضي شمس الدين الصفدي انتزع منه تدريس القصاعين والصادرية فلما عزل استعادهما، قال شيخنا في أنبائه انتهت إليه رياسة أهل الشام في زمانه، وكان شهما قوي النفس يستحضر الكثير من الأحكام، ولي قضاء الحنفية بدمشق استقلالا مدة ثم أضيف إليه نظر الجيش في الدولة المؤيدية وبعدها ثم صرف عنهما معا ثم أعيد للقضاء وعين لكتابة السر بمصر بعد الشهاب بن السفاح فاعتذر بعسر البول وكانت بينه وبين النجم بن حجي معاداة فكان كل منهما يبالغ في الآخر غير أن هذا أجود. مات بدمشق في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين عن بضع وخمسين سنة وأرخة شيخنا في صفر الاول. أصح وهو من بيت شهير بالعلم والرياسة. ولد بدمشق ونشأ بها فاشتغل بالفقه وغيره وصار رئيس الشام بلا مدافع مع ثروة زائدة وفضل وأفضال، وقد وصفه شيخنا في ترجمة أبيه برئيس الشام، وقال ابن قاضي شهبة أنه لم يكن ولا أحد من نوابه يتعاطى في القضاء شيئا مع كثرة المداراة قال وكان يتكلم في العلم جيدا ويستحضر جملة من التاريخ.." (١)

"إسماعيل بن زايد بن أحد مشايخ العربان بالبحيرة. وسط في أواخر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين.إسماعيل بن شبابة من جبال نابلس. قتل في صفر سنة إحدى وتسعين.إسماعيل بن العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول يقال أن رسول محمد بن هرون بن أبي الفتح بن نوحى بن رستم الأشرف ممهد الدين أبو العباس بن الأفضل بن المجاهد بن المؤيد بن المظفر بن المنصور الغساني التركماني الأصل اليمني ملكها ووالد الناصر أحمد الماضي. ولد في ذي الحجة سنة إحدى وستين وسبعمائة واستقر في المملكة بعد وفاة أبيه وقبل استكماله ثماني عشرة سنة وذلك في شعبان سنة ثمان وسبعين فسار سيرة محمودة حمده الخاص والعام؛ وكان جوادا لا نظير له في ذلك قريبا مهيبا حليما صبورا عطوفا متحريا عن سفك الدماء بغير حق شديد البأس حسن السياسة ممدحا مدحه الأعيان كالفقيه علي بن محمد الناشري والشرف بن المقر، اشتغل بفنون من النحو والفقه والأدب والتاريخ والأنساب والحساب وغيرها فأخذ الفقه عن علي النشاوري والنحو عن عبد اللطيف الشرجي وسمع الحديث على المجد الفيروزابادي وصنف العسجد المسبوك والجوهر المحبوك في أخبار الخلفاء

---

(١) الضوء اللامع، ١/٤٠٤

والملوك والعقود واللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية إلى غير ذلك في النحو والفلك وغيرهما وذلك أنه كان يضع وضعا ويحد حدا ثم يأمر من يتمه على ذلك الوضع ويعرض عليه فما ارتضاه أثبته وما شذ عن مقصوده حذفه وما وجده ناقصا أتمه؛ وابتنى بتعز مدرسة في سنة ثمانمائة وله مآثر حميدة. ذكره الموفق الخزرجي مطولا وقال شيخنا في أنبائه أنه أقام في المملكة خمسا وعشرين سنة وكان في ابتداء أمره طائشا ثم توقر وأقبل على العلم والعلماء وأحب جمع الكتب وكان يكرم الغرباء ويبالغ في الإحسان إليهم امتدحته لما قدمت بلده فأثابني أحسن الله إليه. مات في ربيع الأول سنة ثلاث بمدينة تعز ودفن بمدرسته التي أنشأها بها ولم يكمل الخمسين، زاد غيره واستقر بعده ابنه أحمد ولقب بالناصر، وقال العيني كان مولعا بالتاريخ مشتغلا بأخبار الناس وقد جمع تاريخا حسنا لطيفا في آخرين. قال وكانت لديه فضيلة ومعرفة بالإنشاء والنظم وله أشعار حسنة، وهو في عقود المقريزي.إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد المحيي بن عبد الخالق مجد الدين بن الإمام سراج الدين بن محيي الدين بن سراج الدين السيوطي القاهري نزيل الناصرية الشافعي أخو أحمد الماضي. ولد في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقاهرة. وأحضر الشافعي أخو أحمد الماضي. ولد في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقاهرة وأحضر في الرابعة على أبي الفرج بن القارئ غالب مشيخته وسمع من عمه العز عبد العزيز وجويرة الهكارية والمال عبد الله بن المعين قيم الكاملية ومما سمعه عليه جزء الآجري والختلى وعلى التي قبله جزء من حديث البختري والتنوخي وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء كابن أخيه، وكان شيخا وقورا كثير التلاوة متكسبا بالشهادة صوفيا بالبيبرسية. مات في يوم الجمعة ثاني المحرم سنة تسع وثلاثين وصلى عليه عقب صلاتها بالحاكم. ذكره شيخنا في أنبائه فقال كان وقورا ملازما حانوت الشهود قليل الشر.إسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر بن الجيعان يأتي في أمير حاج فهو به أشهر.إسماعيل بن عبد الرحمن بن التاجر شيخ سفط أبي تراب أبوه. سلخ كل منهما في شعبان سنة إحدى وسبعين لاتهامهما بقتل شيخ أبشيه الملق وكانا من مساوئ الدهر لفظا ومعنى.إسماعيل بن عبد الرزاق المجد أبو البركات الصوفي الكاتب ويعرف ببني الجيعان وهو بكنيته أشهر، في الكني.." (١)

"الحسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي البدر أبو يوسف بن الشهاب القرشي العمري العبدوي القدسي الصالحي الحنبلي الماضي أبوه ويعرف بابن عبد الهادي وبابن المبرد. ولد بالصالحية ونشأ بها فحفظ القرآن والخرقي واشتغل وسمع الحديث علي الزين عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن ابن العز محمد بن سليمان بن حمزة الجزء الثاني من حديث عيسى بن حماد زغبة عن الليث وحدث به قرأه عليه ناصر الدين بن زريق؛ وناب في القضاء عن العلاء ابن مفلح، وكان محمود السيرة عفيفا دينا متواضعا ذا مروءة وهمة وكرم طارحا للتكلف. مات عن بضع وستين في سنة ثمانين بالصالحية ودفن بالروضة رحمه الله وايانا. وهو والد جمال الدين يوسف والشهاب أحمد.الحسن بن أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بدر الدين ابن الامام الشهاب الاذرعي والد محمد مامش، وأمه جركسية فتاة لأبيه. حفظ القرآن وجوده على أبيه وبعض المنهاج وسمع ختم البخاري بالظاهرية، ومات وقد تكهل سنة ثمانين تقريبا.الحسن بن أحمد بن حسن البدر العاملي ثم القاهري الشافعي نزيل سعيد السعداء وأحد أئمتها. ولد سنة خمس

---

(١) الضوء اللامع، ١/٤٥٥

وسبعين وسبعمائة تقريبا بمنية عامل وقدم القاهرة أوائل القرن فحفظ القرآن والتنبيه والملحة، وأخذ في الفقه عن البرهان البيجوري وحضر في الفرائض عند الشهاب العاملي؛ وصحب ناصر الدين الشاطر ومحمد الاسيوطي وغيرهما، وكان صالحا دينا ورعا زاهدا **كثير التلاوة** محافظا على قيام الليل جلست معه كثيرا وصليت خلفه وللناس فيه اعتقاد كبير وهو ممن تصدى لتعليم الاطفال بمكتب السابقية دهرا وانتفع به في ذلك؛ وممن قرأ عنده الولوي الاسيوطي وتلطف في رد شهادته بتعديل بعضهم مع اعترافه بصلاحه والشمس بن الفالاتي والبدر ابن شيخنا، ثم شاخ فترك ذلك واقتصر على وظائف الخير تلاوة وتهجدا وصوما؛ وتردد إليه لقصد بركته ودعائه. عمر ومات في سنة ثلاث وسبعين رحمه الله.الحسن بن أحمد بن صدقة بن محمد بن عين الدولة البدر الشكري الحصوني الحلبي الشافعي. ولد في أوائل سنة تسع وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن والحاوي الصغير وحله حلا حسنا، ومن شيوخه في الفقه الشهاب الاذرعي والزين بن الكركي وفي النحو أبو جعفر الغرناطي والسراج الفوي والسيد الاخلاطي ومحمد الكازروني وعنه أخذ المنطق وعن الفوي والسحري الاصول، وقد أعرض بأخرة عن الاشتغال مع فقهه، وناب في القضاء عن الجمال الحسفاوي وله نظم حسن لكن ربما يدعى الشيء منه ويكون جميعه أو بعضه لغيره أو يأخذ معناه ثم يحوله لبحر آخر، وهو كثير المجون محب للخلاعة واللهو عارف بعض الآلات المطربة وقد كتب عنه صاحبنا النجم بن فهد قصيدة رائية في شيخنا أودعتها الجواهر وكذا كتب عنه في مدحه غيرها. ومات قريب الاربعين ظنا.الحسن بن أحمد بن علي بدر الدين بن شهاب الدين المصري ثم الدمياطي الشافعي ويعرف في دمياط بحسن المواز وقبل بابن قرمش – بفتح القاف وسكون الراء وكسر الميم ثم معجمة. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بفندق الكارم من مصر العتيقة وقرأ بها القرآن وصلى به وحفظ العمدة وعرضها على البدر بن الصاحب والشمس المراغي فلما توفي والده خدم القاضي كريم الدين بن عبد العزيز إلى أن انتقل لدمياط بعد سنة خمس وتسعين فقطنها وخدم الفقراء، وحج في سنة عشر وأسره الفرنج عقب حجه من صيدا وأقام عندهم ثلاثين شهرا ثم خلص وعاد إلى محله ثم سافر إلى الشام تاجرا ودخل حلب فما دونها وزار بيت المقدس واجتمع بأكابر أهل تلك البلاد ولقيه صاحبنا النجم بن فهد وترجمه؛ وما علمت وفاته وكذا لقيه البقاعي؛ وكأنه مات قريب الاربعين.الحسن بن أحمد بن علي بدر الدين الشيشيني. سمع علي شيخنا قلعة من متبايناته بقراءة الفتحي ووصفه بالشيخ.." (١)

"الحسن بن خليل بن خضر بدر الدين القاهري الحنفي أخو ناصر الدين محمد الكلوتاتي الآتي. كان قد اشتغل عند الزين قاسم الحنفي وغيره وفضل وحج وجاور وداوم العبادة مع الانجماع واليبس الذي يؤدي به إلى نوع ترفع؛ وكان يقصدني كثيرا للمراجعة في شيء كان يجمعه في السيرة النبوية ونحو ذلك؛ وأخبرني انه رأى كأنه في الروضة النبوية والناس وقوف ينتظرون فتح الحجرة وأنه قيل لهم إن المفتاح مع الخادم وسيجئ الآن قال فلم يكن بأسرع من مجيئك ففتحت الحجرة الشريفة ودخل الناس أو كما قال؛ وهو عندي بخط بعض الفضلاء ممن سمعه منه، مات في ربيع الاول سنة ثمانين بين الخطارة وبلبيس وحمل حتى دفن ببلبيس رحمه الله وايانا.الحسن بن خليل بن علي بن حسن بن يوسف بن خازم – بمعجمتين – ابن هاشم البدر الانصاري الخزرجي السعدي العبادي البقاعي الجديثي – بفتح الجيم وكسر المهملة وآخره مثلثة – الشافعي

---

(١) الضوء اللامع، ٣٥/٢

نزيل بيروت. ولد سنة تسعين وسبعمائة تقريبا. ومات في حدود سنة خمسين ظنا. قاله البقاعي.الحسن بن داود بن حسين الاطفيحي ثم الطنتدائي الغمري قاضيها ويعرف بفارس ياتي الحسن بن ريس بن حسين السفطي. ممن سمع مني بالقاهرة.حسن بن زبيري بن قيس بن ثابت بن نغير بن منصور البدر الحسيني أمير المدينة. وليها بعد أبيه الآتي في سنة ثمان وثمانين عن الشريف محمد بن بركات، وهو مع صغره يوصف بعقل، وقد رأيته بالمدينة سنة ثمان وتسعين.الحسن بن زكريا من يوسف البلبيسي. ممن سمع مني أيضا بالقاهرة.الحسن بن سودون بدر الدين الفقيه صهر الظاهر ططر وخال ولده الصالح محمد. كان والده كما سيأتي جنديا من المماليك الظاهرية برقوق فتزوج ططر بابنته شقيقة صاحب الترجمة فصار في خدمته فلما تسلطن قربه وعظم وأنعم عليه الصالح بأمرة طبلخاناه ثم بتقدمة، ولم تطل أيامه ولا متع بالامرة لكونه لم يزل موعوكا إلى أن مات يوم الجمعة ثالث عشر صفر سنة خمس وعشرين وورثه أبوه وقد أسف عليه ولكنه صبر وتجلد. وكان في حال شبيبته أيام المؤيد حسن الشكالة بارع الجمال ثم حصل له في إحدى عينيه خلل من رمد غشاها؛ مع خلوه عن الفضائل فيما قيل، وموته كان سببا للتغير والمنافرة بين الأميرين الكبيرين طراي وبرسباي. قاله شيخنا في إنبائه مختصرا.الحسن بن سودون الفيه. هو الذي قبله.٤٠٦ - الحسن بن سويد بدر الدين المصري المالكي والد عبد الرحمن الآتي ويعرف بابن سويد. قال شيخنا في أنبائه أصله من وسق شنودة، وسلفه من القبط ويقال إن والده كان يبيع الفراريج، ذكر لي ذلك بعض ثقات المصريين عن شيخنا شمس الدين المراغي أنه شاهده، ورزق من الأولاد جماعة نبغوا وصاروا من أعيان الشهود بمصر منهم شمس الدين الأكبر صاحب الترجمة فلازم الاشتغال وحضور دروس شيخنا الشمس المذكور ومركز الشافعية بباب العيد والمتجر الكارمي ومجلس الفخر القاياتي، ثم حصل مالا واتجر فيه إلى اليمن سنة ثمانمائة ثم عاود البلاد مرارا واتسع أمره جدا وتزوج أم هاني ابنة الهوريني سبطة الفخر المذكور بعد موت زوجها والد السيف الحنفي وإخوته فاستولى على تركة جدها بعد موته وأدخل معه فيها من شاء، وبنى مدرسة مقابل حمام جندر مات قبل اكمالها وأوصى لتكمينها بأربعة آلاف دينار فصيرها بنوه بعد جامعا وأبطوا ما كان صيره هو من كونها مدرسة والتدريس الذي كان بها؛ وحصل في ذلك خبط كبير. مات في أوائل صفر سنة تسع وعشرين.٤٠٧ - حسن بن طلحة اليماني الدلال، كان حافظا للقرآن كثير التلاوة. مات بمكة في ذي الحجة سنة ست وستين.٤٠٨ - الحسن بن عباس بن ناصر الدين محمد الصفدي ثم الدمياطي الزيات بها. ولد بنواحي الشام في عشر التسعين وسبعمائة وانتقل إلى دمياط بعد بلوغه بيسير فقطنها، وحج ودخل القاهرة؛ وكان عاميا خيرا متوددا للناس لقيته بدمياط وكتبت عنه من نظمه في شيخنا وغيره. ومات بعد ذلك أظنه قريب الستين.." (١)

"٤٢٢ - حسن بن علي بن أحمد البدر أبو علي الدماطي الأزهري الشافعي الضرير؛ ودماط من الغربية بالقرب من المحلة. قدم القاهرة فحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية النحو والشاطبية وتوضيح النخبة لشيخنا وأخذه بحثا عنه بقراءته ولازمه كثيرا في الرواية والدراية وأذن له في الاقراء وأثنى عليه، وكذا أخذ الفقه عن الشرف السبكي والونائي والبلقيني والمناوي وقرأ عليه في بعض التقاسيم وحضر أيضا دروس القاياتي والأمين الاقصرائي والزين طاهر وغيرهم والقرآت عن التاج

---

(١) الضوء اللامع، ٤١/٢

بن تمرية والعفصي والزين رضوان والشهاب السكندري وأكمل عليه والعربية عن كريم الدين العقبي ولم يمهر فيها خاصة بلى
برع في الفقه والقراءات، وتصدر للاقراء زمنا، وانتفع به الطلبة، وخطب بالجامع الأزهر نيابة وبغيره وسمع على الرشيدي
وجماعة؛ وحج تنزل في صوفية سعيد السعداء وكان فقيها فاضلا متقنا ضابطا متحريا مقرئا مجودا متعبدا **كثير التلاوة** فقيرا
قانعا. مات في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين بعد أن توعك أشهرا بحيث استثقلت به زوجته فحول إلى البيمارستان من
نحو شهر، ثم حمل إلى الاقبغاوية ميتا فبات بها وختم القرآن عنده ثم غسل من الغد وصلى عليه في مشهد حافل تقدم الزين
زكريا ثم دفن بتربة سعيد السعداء عن نحو الستين ونعم الرجل حرمه الله وإيانا.٤٢٣ – حسن بن علي بن أحمد حسام
الدين الكجكني الحلبي البانقوسي نائب السلطنة بالكرك. ترقى في الخدم إلى أن أمر بطرابلس وقدم مع يلبغا الناصري لما
انتزع الملك من برقوق فأمره بالكرك وتقدم عند الظاهر برقوق لكونه خدمه بالكرك ثم قربه وأمره بمصر إمرة خمسين وبعثه
رسولا إلى الروم فمات في ثالث رجب سنة إحدى. قاله شيخنا في أنبائه، زاد غيره عن ستين؛ ودفن في تربته تجاه حوش
السلطان ورسم له السلطان بثلثمائة دينار في ختمات واطعام ونحو ذلك على قبره فتولى ذلك العيني بإشارة أرغون شاه
البيدمري له بذلك، وكان أميرا جليلا جميل المحاضرة حلو المداعبة تام المعرفة بجياد الخيل والجوارح محبا في العلماء وأهل الخير
عاقلا سيوسا، وهو في عقود المقريزي.٤٢٤ – حسن بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الدمشقي الحنبلي
أخو عبد المنعم الآتي. ممن سمع مني بالقاهرة.٤٢٥ – حسن بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد
الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو علي بن الموفق الناشري اليماني. أخذ عن أبيه وابن عمه الجمال الطيب بل
وعمه الشهاب القاضي؛ وأم بمسجد والده وكان شجى الصوت جيد التلاوة؛ ولا زال متعللا حتى مات في سنة إحدى أو
اثنتين وعشرين.٤٢٦ – حسن بن علي بن أبي بكر بدر الدين السبكي الأصل الريشي ثم القاهري والد خير الدين محمد
الآتي أحد الشهود. قرأ القرآن والعمدة والتنبيه وعرض على جماعة وحضر عند الابناسي وغيره وصحب الزين بن النقاش
وجاور معه بمكة وقرأ بين يديه في الميعاد ثم جاور فيها بمفرده سنين وتزوج بها، وجلس بباب السلام ينسخ ويشهد وكان
يكتب خطا جيدا فلذا كان يكتب العمر هناك فيما بلغني. مات بها في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين ودفن بالمعلاة.٤٢٧
– حسن بن علي بن جوشن بن محمد البدر أبو محمد القاهري البدوي الركاب بالاسطبلات السلطانية كأسلافه ونزيل
الخانقاه القوصونية من القرافة الصغرى. ولد بالقاهرة سنة ستين وسبعمائة تقريبا؛ ونشأ بها وقرأ بعض القرآن واستمر على
حفظه ثم وفقه الله لملازمة الصالحين والطلبة، وحبب إليه سماع الحديث فأكب عليه وسمع من التنوخي وابن الشيخة والنجم
البالسي والفرسيسي والابناسي والهيثمي والقدسي والشمس بن مكين المالكي في آخرين؛ وقال كنت أتوجه من القرافة
الكبرى إلى الحسينية للسماع على ابن الشيخة حتى سمعت عليه صحيح ابن حبان وسمعت على الفرسيسي سيرة ابن سيد
الناس وعلى العراقي وولده الولي والهيثمي والبلقيني قال وكان يحبني ويلقبني النجيب وعلى السويداوي وابن حاتم وغيرهم،
وحج في سنة سبع وسبعين ثم توجه في القابل مع الأشرف شعبان بن حسين فلما رجع من العقبة رجع معه، ثم حج بعد

تلك السنة وسافر إلى دمشق مع الظاهر ططر وزار بيت المقدس والخليل ودخل اسكندرية وما سمع في موضع منها، وحدث سمع منه الفضلاء بل كتب عنه بعض الجماعة من نظمه:." (١)

"٦٥٣ - خاصة بن برة الحسيني الكجراني المدعو دستور خان لكونه وزير محمود شاه بن محمد بن أحمد بن محمد بن مظفر صاحب كجرات الاقليم الذي منه بندركهنايت كأسلافه؛ كان ممن اختص بأحمد شاه جده بحيث كان معتمد خزائنه وذخائره تحت يده وختمه لوثوقه به ثم اقتدى به ولده ثم حفيده صاحب الترجمة بل استقر به وزيره مضافا لذلك مع التفويض له لنحو نصف مملكته المسمى بينهم بالشق، وذلك من بلد بلودره إلى رأس حد الركن الذي منه كلبرجة، فحمد في هذا كله وقرب الصلحاء والفقهاء والعلماء وأهل القرآن خصوصا الغرباء سيما أبناء العرب وتزايد إكرامه لهم وللوافدين عليه مع تحاميه عن المنكرات وملازمته للقيام والتلاوة بحيث يأتي على الختم في أسبوع مع جماعة رتبهم برواتب مقررة ودام مدة تخلها صرفه بأحمد المدعو خداوندخان عن الوزارة خاصة حتى انه حين حبسه وتأمين سراح الملك عليه كان يجيء وهو في قيوده لفتح الخزانة هذا مع زعم خصمه تقصيره بها ولكنه لم يثبت ذلك عند سلطانه ثم أفرج عنه وحبس خصمه عوضه لظهور خيانته، واستمر هذا منفصلا عن الوزارة حتى مات، وقد قارب السبعين في ربيع الآخر سنة ست وتسعين بعد توعك يسير ودفن في وسط جامعه الذي أنشأه بأحمد اباد وكثر تأسلهم عليه. ذكره لي الفخر أبو بكر السلمي المكي وكتب لي ترجمته مطولة وأثنى عليه جدا وأنه صرفه عن اعتقاد ابن عربي بعد اعتقاده كأهل تلك النواحي فيه وقراءة كتبه بالمساجد قال ولم يخلف هناك مثله وانه استقر بعده في الخزائن ابنه أحمد ولقب مجد الملك رحمه الله.٦٥٤ - خاطر بن علي بن ربيعة بن وحشي بن خليفة بن عمرو السرميني الشافعي خطيب قريبة الحراجة من غربيات حلب. ولد في المحرم سنة أربع وثمانين وسبعمائة بسرمين واشتغل في الفقه والنحو على العز الحاضري ووصفه النجم بن فهد في معجمه بالذكاء والخير والديانة والكرم وتمام المروءة قال وله نظم حسن جيد مع إلمام بعلم العروض انتهى، وكتب عنه. مات سنة اثنتي عشرة فإن صح فلعله بعد مولد النجم ويكون قد أجازه فيها.من اسمه خالد٦٥٥ - خالد بن أحمد الرهينة صاحب الجب - بضم الجيم وتشديد الموحدة واد على يومين من جازان بينها وبين حلي - شريف كانت عنده شهامة وشجاعة فتغلب وتصلب، ومات حريقا في سنة أربع وستين وظهر بذلك آية من آيات الله فإن الجب كان أولا في حكمه فتغلب عليه ابن عمه طير وأخرجه منه فبعد مدة توجه إليه خالد وأحرق القرية فاحترق ابن عمه طير بدون قصد من خالد فقدر الله احتراق خالد وهو حي؛ بل قيل إنه أحاطت به النار وهو على فرسه فلم يجد مجالا فهلك عفا الله عنه.٦٥٦ - خالد بن أيوب بن خالد الزين المنوفي ثم القاهري الأزهري الشافعي والد الشمس محمد والصلاح أحمد. ولد بعد القرن بيسير بأبي المشط من جزيرة بني نصر الداخلة في أعمال منوف وانتقل منها لمنوف فقرأ القرآن والعمدة عند الخطيب جمال الدين يوسف والد زين الصالحين وأخيه شرف الدين، ثم قدم القاهرة فقطن جامع الأزهر وحفظ فيه المنهاج الفرعي والأصلي وألفية النحو وعرض على الولي العراقي وغيره واشتغل بالفقه على الشمس بن النصار المقدسي نزيل القطبية، وكذا أخذ عن الشمس البرماوي في الفقه وغيره، وحضر تقسيم التنبيه عند التلواني ولازم القاياتي حتى كان جل انتفاعه به وقرأ على التقي الشمني القطب شرح

---

(١) الضوء اللامع، ٤٥/٢

الشمسية في المنطق والمختصر في المعاني والبيان، وسمع على الشمس الشامي الحنبلي بقراءة الكلوتاتي في سنة سبع عشرة بعض المقنع لابن قدامة، وتصدى لنفع الطلبة فأخذ عنه جماعة، وحج وولي مشيخة سعيد السعداء بعد ابن حسان بعناية الشرف الأنصاري وصار كل من واقفها وشيخها وخادمها ابن أيوب وهي اتفاقية حسنة، وكان خيرا متواضعا كثير التلاوة والعبادة ملازما للصمت مع الفضل والمشاركة في فنون والغالب علي الصلاح والخير وكنت ممن أحبه في الله. مات في ثاني شوال سنة سبعين ودفن بتربة طشتمر حمص أخضر، ونعم الرجل كان رحمه الله ونفعنا به.٦٥٧ – خالد بن جامع بن خالد الزين البساطي ثم القاهري ابن عم القاضي شمس الدين المالكي. ذكره شيخنا الزين رضوان وقال انه سمع على الشهاب الجوهري السنن لابن ماجه بفوت وأنه سمع على الجمال الحنبلي بعض ثمانيات النجيب وأرشد الطلبة إليه وأظن البقاعي ممن لقيه. مات قريب الأربعين ظنا.." (١)

"٧١١ – خلف بن أبي بكر بن أحمد الزين النحريري المصري المالكي نزيل المدينة النبوية. ولد تقريبا سنة أربع وأربعين وسبعمائة وبحث على الشيخ خليل بعض مختصره وفي شرح ابن الحاجب وبرع في الفقه وناب في الحكم وأفتى ودرس وسمع من القلانسي الموطأ لأبي مصعب بفوت، ثم توجه إلى المدينة فجاور بها معنيا بالتدريس والتحديث والافادة والانجماع والعبادة. وحدث سمع منه الفضلاء وقرأ عليه أبو الفتح بن صالح البخاري في سنة عشر وثمانمائة ووصفه بالعلامة وعبد الرحمن بن أحمد النفطي وكذا التقي بن فهد في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة بالمدينة قرأ عليه جزءا فيه ثلاثة عشر حديثا موافقات من الموطأ المذكور وعرض عليه الشمس محمد بن عبد العزيز الكازروني في سنة أربع عشرة، وأجاز لخلق منهم التقي الشمني وآخرون بعضهم في الاحياء، وله أجوبة عن مسائل عند صاحبنا النجم بن فهد. مات في صفر سنة ثمان عشرة بالمدينة.٧١٢ – خلف بن حسن بن عبد الله الطوخي القاهري والد عمر الآتي. قال شيخنا في أنبائه: كان كثير التلاوة ملازما لداره والخلق يهرعون إليه وشفاعاته مقبولة عند السلطان ومن دونه وهو أحد المعتقدين بمصر؛ زاد غيره واشتهر ذكره في أيام الظاهر برقوق لتردد سودون النائب إليه؛ وكذا كان البدر محمد ابن فضل الله كاتب السر يأتيه عن السلطان فضخم أمره لذلك وبعد صيته وقصده الناس في حوائجهم. مات كما لشيخنا في تاسع عشر ربيع الآخر، وقال غيره في يوم الاثنين عشري ربيع الأول سنة إحدى، وهو في عقود المقريزي رحمه الله.٧١٣ – خلف بن حسن بن مهيوف بن ناصر بن مقدم القحطاني ملك البحار القائم بدولة الشهاب أبي المغازي أحمد متملك كلبرجة من الهند. ولد في حدود سنة تسعين وسبعمائة. ذكره المقريزي في عقوده مطولا وبالغ في الثناء عليه وإنه كان جوادا يحب العلماء والأشراف والفقراء ويواسيهم أعظم مواساة حتى بالارسال لمن يعلمه منهم بالأماكن النائية سيما أشراف بني حسن ولذلك لم يزل مظفرا بحيث انه ما توجه لأمر إلا وظفر به مع صيانته ومنعه الفواحش. قال وبالجملة فهو أحد أفراد العالم في زماننا لما اشتمل عليه من الدين والورع والكرم والشجاعة ونفوذ الكلمة ووفور الحرمة وبسط اليد في الدول بحيث إنه لما مات سلطانه الشهاب أوصى به ابنه أبا المظفر شاه أحمد وقال إن أردتم قيام ملككم فلا تغيروا على الملك خلف فامتثل وصيته، وصار له من المكانة المكينة ما لم يزل له وأقامه فيما أقامه فيه أبوه وأنشد من نظمه في قصيدة:وإن زار داري زائر زار داره ... دنانير تبر خلفها الخز

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٨٧

يحملولم يؤرخ وفاته لأنه إنما تقل بعده بزمن وكان ممدحا مقصودا بذلك من شعراء مكة وغيرهم ٧١٤ – خلف بن عبد المعطي صلاح الدين المصري ناظر المواريث والحسبة. مات في ربيع الأول سنة إحدى. ذكره شيخنا في أنبائه.." (١)

"وعرف العالي والنازل وكتب بخطه الجيد الكثير من الكتب والاجزاء والطباق وخرج كثيرا لغيره والبعض لنفسه كالاربعين المتباينات وكذا خرجها لولده ولم يتعد لغير ذلك من هذا الفن؛ وبالغ فيه وتوسع جدا مع مشاركة في الفضائل ونظم ونثر وقد حدث بأخرة بالكثير من الكتب والاجزاء وأقرأ القرآن وتخرج به جمع من الفضلاء، وكنت ممن تخرج به وقرأت عليه الكثير وانتفعت بتهذيبه وارشاده وأجزائه، وكان كثير المحبة لي والاقبال علي والتمس مني بأخرة جمع شيوخه ومروياته فما تيسر وتوسم في المعرفة ووصفني بالجميل ودعا لي كثيرا وأرجو أن أنتفع بذلك فقد كان خيرا دينا ساكنا بطيء الحركة ربض الخلق صادق اللهجة غزير المروءة متواضعا منطرح النفس وقورا بساما مهابا بهيا نير الشيبة حسن السمت **كثير التلاوة** والعبادة غاية في النصح سليم الباطن محبا في الحديث وأهله، سمحا بإعادة كتبه وأجزائه منجمعا عن الناس بتربة السيفي قجماس الظاهري بالقرب من البرقوقية قانعا باليسير عديم النظير على طريقة السلق قل أن ترى العيون في مجموعه مثله؛ طار اسمه بمعرفة الأسانيد والشيوخ والمرويات، وأرسل للسلطان أبي فارس صاحب المغرب أربعين حديثا خرجها له ولأولاده بالاجازة فأثابه عليها؛ وكذا خرج للجلال البلقيني والنور التلواني وخلق، وقرض له شيخنا بعض ذلك أو جميعه؛ وكان كثير الميل إليه بحيث ذكره في القسم الأخير من معجمه وشهد له إذ ذاك بأنه أمثل من تخرج على طريقة طلب الحديث وقدمه للاستملاء عليه فاستمر؛ وأثبت اسمه مجردا في ورقة كتبها في القراء بالديار المصرية في وسط هذا القرن لكونه كان أيضا قصد فيها لتقدم عمله فيها حسبما بينته بحيث قرأ عليه غير واحد من الأعيان القراءات مع انه كان تاركا وشهد عليه في سنة إحدى وخمسين في إجازته بعض من قرأ عليه القراءات فوصفه فيها بالشيخ الامام الفاضل شيخ الاقراء والتحديث الحافظ فلان، وفي أخرى قبلها بعشر سنين بالشيخ الامام العالم العلامة الاوحد المحدث الحافظ الضابط المقرىء المجود، هذا مع سلوك صاحب الترجمة معه الأدب إلى الغاية حتى إنني سمعته يسأل أيما أكبر أنت أو هو فقال أقول كما قال العباسي رضي الله عنه أنا أسن منه وهو أكبر مني رحمهما الله تعالى. ومدحه بقصيدة حسنة ذكرتها في الجواهر. ولم يزل على طريقته حتى مات في يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنتين وخمسين بسكنه بتربة قجماس، ودفن بها بعد أن شهد الصلاة عليه جمع جم كشيخنا وتقدم والحنبلي والاقصرائي فمن دونهم وتأسف الناس خصوصا أهل الحديث على فقده، ولم يخلف بعده في معناه مثله، وهو في عقود المقريزي باختصار، وترجمته تحتمل أزيد من هذا رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركته. ومما كتبته عنه من نظمه مما أنشدنيه لفظا:ف العالي والنازل وكتب بخطه الجيد الكثير من الكتب والاجزاء والطباق وخرج كثيرا لغيره والبعض لنفسه كالاربعين المتباينات وكذا خرجها لولده ولم يتعد لغير ذلك من هذا الفن؛ وبالغ فيه وتوسع جدا مع مشاركة في الفضائل ونظم ونثر وقد حدث بأخرة بالكثير من الكتب والاجزاء وأقرأ القرآن وتخرج به جمع من الفضلاء، وكنت ممن تخرج به وقرأت عليه الكثير وانتفعت بتهذيبه وارشاده وأجزائه، وكان كثير المحبة لي والاقبال علي والتمس مني بأخرة جمع شيوخه ومروياته فما تيسر وتوسم في المعرفة ووصفني بالجميل ودعا لي كثيرا وأرجو أن أنتفع بذلك فقد كان خيرا دينا ساكنا بطيء

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٩٥

الحركة ربض الخلق صادق اللهجة غزير المروءة متواضعا منطرح النفس وقورا بساما مهابا بهيا نير الشيبة حسن السمت كثير التلاوة والعبادة غاية في النصح سليم الباطن محبا في الحديث وأهله، سمحا بإعادة كتبه وأجزائه منجمعا عن الناس بتربة السيفي قجماس الظاهري بالقرب من البرقوقية قانعا باليسير عديم النظير على طريقة السلق قل أن ترى العيون في مجموعه مثله؛ طار اسمه بمعرفة الأسانيد والشيوخ والمرويات، وأرسل للسلطان أبي فارس صاحب المغرب أربعين حديثا خرجها له ولأولاده بالاجازة فأثابه عليها؛ وكذا خرج للجلال البلقيني والنور التلواني وخلق، وقرض له شيخنا بعض ذلك أو جميعه؛ وكان كثير الميل إليه بحيث ذكره في القسم الأخير من معجمه وشهد له إذ ذاك بأنه أمثل من تخرج على طريقة طلب الحديث وقدمه للاستملاء عليه فاستمر؛ وأثبت اسمه مجردا في ورقة كتبها في القراء بالديار المصرية في وسط هذا القرن لكونه كان أيضا قصد فيها لتقدم عمله فيها حسبما بينته بحيث قرأ عليه غير واحد من الأعيان القراءات مع انه كان تاركا وشهد عليه في سنة إحدى وخمسين في إجازته بعض من قرأ عليه القراءات فوصفه فيها بالشيخ الامام الفاضل شيخ الاقراء والتحديث الحافظ فلان، وفي أخرى قبلها بعشر سنين بالشيخ الامام العالم العلامة الاوحد المحدث الحافظ الضابط المقرىء المجود، هذا مع سلوك صاحب الترجمة معه الأدب إلى الغاية حتى إنني سمعته يسأل أيما أكبر أنت أو هو فقال أقول كما قال العباسي رضي الله عنه أنا أسن منه وهو أكبر مني رحمهما الله تعالى. ومدحه بقصيدة حسنة ذكرتها في الجواهر. ولم يزل على طريقته حتى مات في يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنتين وخمسين بسكنه بتربة قجماس، ودفن بها بعد أن شهد الصلاة عليه جمع جم كشيخنا وتقدم والحنبلي والاقصرائي فمن دونهم وتأسف الناس خصوصا أهل الحديث على فقده، ولم يخلف بعده في معناه مثله، وهو في عقود المقريزي باختصار، وترجمته تحتمل أزيد من هذا رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركته. ومما كتبته عنه من نظمه مما أنشدنيه لفظا:." (١)

"٣٣٢ – عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان الزين ويلقب بالجلال أيضا أبو محمد وأبو الفضل بن أبي عبد الله السخاوي الأصل القاهري المولد والدار الشافعي الغزولي والد المؤلف وأخويه وربما لقب بابن البارد. ولد تقريبا في سنة ثمانمائة أو قبلها بسنة وهو الأقرب بحارة البلقيني، ونشأ فحفظ القرآن عند الشمس السعودي وتدرب به في التجويد وحفظ العمدة والمنهاج وعرض على الولي العراقي والعز بن جماعة والبرهان البيجوري والشمس البرماوي وغيرهم ممن أجاز واشتغل في المنهاج عند الشهاب الطنتدائي والبيجوري ووصفه بالفاضل والشمس البوصيري وغيرهم وحضر عند الجلال البلقيني وهو الملقب له بالجلال والمكنى له بأبي الفضل لنكتة غريبة فإنه لما عرض عليه سأله عن اسمه فخفض رأسه وقبل يده ففهم من هذا موافقته له في الاسم وقال حينئذ لولا محبة والدك فينا ما سماك باسمنا فنحن لذلك نلقبك ونكنيك كلقبنا وكنيتنا، وطائفة وأخذ في النحو عن الحناوي والميقات عن بعضهم وسمع على شيخنا وغيره جملة بل سمع بعض مسلم على ابن الكويك وأجاز له في جملة سمعه أو بعضه عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي وخلق من أماكن شتى، وكتب على الزين بن الصائغ وتنزل في صوفية البيبرسية وفي غيرها من الجهات وتكسب كوالده بعد مدة في سوق الغزل على طريقة مرضية، وحج غير مرة وجاور معي قبيل موت بيسير واجتهد في الطواف والتلاوة والعبادة مع ضعفه؛ وكان فاضلا حسن الفهم خيرا دينا

---

(١) الضوء اللامع، ١٢٦/٢

صادق اللهجة وافيا للعهد مؤديا للأمانة متحريا في الزكاة نصوحا متواضعا وصولا لرحمه وذوي قرابته وقورا ساكنا محبا في المعروف عديم الشر مديما للجماعات سيما الصبح والعشاء كثير التلاوة معترفا بالتقصير رقيق القلب سريع الدمعة لونا واحدا ما لقيت أحدا من قدماء أصحابه كالزين قاسم الحنفي والسيد الجرواني النقيب وابن المرخم إلا ويذكر عنه كل جميل وإنه لم يكن يتوقف في اقراضهم لما يحتاجون إليه في نفقتهم وربما لا يسترجع ذلك وكان السيد يكثر في غيبتي وحضوري من قوله الأصول طيبة والفروع طيبة، ونحوه قول شيخنا العلمي البلقيني وأما الجلال أخوه فإنه لما قدم حجة الاسلام قام إليه واعتنقه وقال وكان أبوهما صالحا. مات في الثلث الأخير ليلة تاسع رمضان سنة أربع وسبعين بعد توعكه مدة لم ينقطع فيها عن المسجد إلا نحو أسبوع لحرصه على ذلك وعلو همته فيه وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر في مشهد لم أر بعد مشهد شيخنا مثله في الكثرة والسكون والخفر ثم دفن بحوش الصوفية البيبرسية عند أبيه وأخيه الآتي ذكرهما وكثر الثناء عليه وحاولني الزين قاسم الحنفي الذي كان يصفه بقوله إنه سكردان فيه كل ما تشتهي أن يقف على غسله فاستحييت وقلت له إنك كنت عنده بمكان فهو لا يسمح بهذا، ورؤيت له بعض المرائي الحسنة رحمه الله وإيانا وجزاه عنا أوفر الجزاء؛ وترجمته مبسوطة في المعجم.." (١)

"وصلى بالناس صلاة الاستسقاء وخطب خطبة بليغة فرأوا البركة بعد ذلك من كثرة الشيء ووجوده مع غلائه ومع تمشية أحوال الباعة بعد اشتداد الأمر جدا وجاء النيل في تلك السنة عاليا بحمد الله تعالى، وكان المستملي ولده وربما استملى البرهان الحلبي أو شيخنا أو الفخر البرماوي. قال شيخنا في معجمه: وكان يمليها من حفظه متقنة مهذبة محررة كثيرة الفوائد الحديثية؛ وحكى رفيقه الحافظ الهيثمي أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وعيسى عليه السلام عن يمينه وصاحب الترجمة عن يساره، قال شيخنا وكان منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار نزر الكلام طارحا للتكلف ضيق العيش شديد التوقي في الطهارة لا يعتمد الا على نفسه أو على الهيثمي المشار إليه - وكان رفيقه وصهره - لطيف المزاج سليم الصدر كثير الحياء قل أن يواجه أحدا بما يكرهه ولو آذاه متواضعا منجمعا حسن النادرة والفكاهة قال وقد لازمته مدة فلم أره ترك قيام الليل بل صار له كالمألوف وإذا صلى الصبح استمر غالبا في مجلسه مستقبل القبلة تاليا ذاكرا إلى أن تطلع الشمس ويتطوع بصياع ثلاثة أيام من كل شهر وستة شوال كثير التلاوة إذا ركب. قال وقد أنجب ولده الولي أحمد ورزق السعادة في رفيقه الهيثمي قال وليس العيان في ذلك كالخبر، وقال في صدر اسئلة له سألت سيدنا وقدوتنا ومعلمنا ومفيدنا ومخرجنا شيخ الاسلام أوحد الاعلام حسنة الأيام حافظ الوقت فلانا؛ وفي أنبائه إنه صار المنظور إليه في هذا الفن من زمن الأسبائي وهلم جرا قال ولم نر في هذا الفن أتقن منه وعليه يخرج غالب أهل عصره ومن أخصهم به شيخنا صهره الهيثمي وهو الذي دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف بل كان هو الذي يعمل له خطب كتبه ويسميها له وصار الهيثمي لشدة ممارسته أكثر استحضارا للمتون من شيخه حتى يظن من لا خبرة له إنه أحفظ منه وليس كذلك لأن الحفظ المعرفة قال وقد لازمته عشر سنين سوى ما تخللها من الرحلات، وكذا لازمه البرهان الحلبي نحوا من عشر سنين وقال أيضا لم أر أعلم بصناعة الحديث منه وبه تخرجت؛ وقد أخبرني إنه عمل تخريج أحاديث البيضاوي بين الظهر والعصر، وكان كثير الحياء

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٢٧٢

والعلم والتواضع محافظا على الطهارة نقي العرض وافر الجلالة والمهابة على طريق السلف غالب أوقاته في تصنيف أو إسماع مع الدين والأوراد وإدامة الصوم وقيام الليل كريم الأخلاق حسن الشرف والأدب والشكل ظاهر الوضاءة كأن وجهه مصباح ومن رآه عرف أنه رجل صالح، قال وكان عالما بالنحو واللغة والغريب والقراءات والحديث والفقه وأصوله غير إنه غلب عليه فن الحديث فاشتهر به وانفرد بالمعرفة فيه مع العلو؛ قال ودهنه في غاية الصحة ونقله نقر في حجر، قال وكان كثير الكتب والأجزاء لم أر عند أحد بالقاهرة أكثر من كتبه وأجزائه ويقال إن ابن الملقن كان أكثر كتبا منه وابن المحب كان أكثر أجزاءا منه، قال وله نظم وسط وقصائد حسان ومحاسنه كثيرة، وذكره ابن الجزري في طبقات القراء فقال: حافظ الديار المصرية ومحدثها وشيخها. وقال في خطبة عشارياته: وكان بعض شيوخنا من كبار الحفاظ رحمهم الله قد جمع أربعين حديثا عشارية الاسناد ولم يكن في عصره أعلى منه في أقطار البلاد فرأيت أن اقتدي به في ذلك لأني له في كبار شيوخه موافق ومشارك فصاحب الترجمة هو المعنى بالاشارة، بل قال في كتابه في علوم الحديث في الوفيات وقد ختم بها الكتاب آخر حفاظ الحديث وممليه وجامع أنواع والمؤلف فيه وبه ختم أئمة هذا العلم وبه ختمت الكتاب والله الموفق للصواب وقد قلت لما بلغتني وفاته وإنه بسمرقند:رحمة الله للعراقي تترى ... حافظ الأرض حبرها باتفاقإنني مقسم ألية صدق ... لم يكن في البلاد مثل العراقيوكتبت إلى ولده العلامة ولي الدين أبي زرعة أحمد وهو أفضل من قام بعد أبيه ومن لا نعلم في هذا الوقت له شبيه وهو بالديار المصرية أبقاه الله للاسلام، وفيه أحسن تورية وألطف إبهام:ولي العلم صبرا على فقد والد ... رءوف رحيم للورى خير مؤملإذا فقد الناس العراقي حافظا ... إمام هدى حبرا فأنت لهم ولي." (١)

"٦٦٣ - عبد الغني بن محمد بن حامد بن محمود بن سليمان الزين الأنصاري القاهري المقرىء الشافعي ويعرف بابن القصاص. ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريبا بحدرة المرادنيين من باب الخرق ونشأ فحفظ القرآن والشاطبيتين واعتنى بالقراءات فتلا بالسبع إفرادا وجمعا على الزين عبد الغني الهيثمي وكذا لخلف ويعقوب وأبي جعفر ثم رفيقا للشهاب الزاوي على الشهاب السكندري سورة الفيل إلى آخر القرآن بالعشر وكذا تلا جانبا منه على الزين رضوان بل قرأ إلى آخر آل عمران بمكة على الزين بن عياش وبالوقف والابتداء لسورة لقمان فقط على الزين طاهر وقال له أحيا الله قلبك كما أحييت السنة والله لا يزول تمطيط قراء الجوق ونحوه إلا عند نزول عيسى، واليسير على البرهان الكركي وقرأ المنهاج حلا على البدر حسن الاعرج وفي الفقه والعربية على قاسم الزبيري والجوجري وغيرهم وحضر عندي مجالس وطاف لقراءة الاسباع عند غير واحد بل قرأ رياسة في الختوم ونحوها، وحج غير مرة؛ واستقر به العلم بن الجيعان في تعليم الايتام بجامعه بالبركة والامامة به وتمول لكن نشأ له ولد فأتلف له شيئا كثيرا. ٦٦٤ - عبد الغني بن محمد بن عبد الرحمن القاهري الحريري العقاد الماضي ابنه عبد الرحمن. شيخ مبارك حفظ القرآن والعمدة وكان حنبليا يتكسب في صناعة الحرير، وسمع على الشرف المناوي وغيره، سمعت منه وهو بمنزلي أشياء من نظمه على طريقة العوام؛ ومات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثمانمائة عن دون الثمانين. ٦٦٥ - عبد الغني بن محمد بن عمر بن عبد الله الزين الاشليمي ثم القاهري الأزهري الشافعي. ولد تقريبا سنة عشرين وثمانمائة باشليم من الغربية وقرأ بها بعض القرآن واشتغل وانتقل مع أخيه إلى القاهرة فأكمله بها عند الفقيه حمزة إمام

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٣٠٧

مقام الشافعي وصلى به تاما بالمنصورية ثم حفظ المنهاج الفرعي والأصل وألفية النحو، وعرض على جماعة واشتغل في الفقه على الشرف السبكي والقاياتي والونائي وجماعة وفي النحو على الشمني وفي الفرائض على ابن المجدي وفي العروض على الشهاب الابشيطي ولازمهما حتى أذن له كل منهما، وعمل أرجوزة في الفرائض في حياتهما لم تكمل وسمع على الزين الزركشي وشيخنا وطائفة؛ وتنزل في صوفية سعيد السعداء وغيرها؛ وهو فاضل خير فقير قانع متعفف كتبت عنه قديما مما خاطب به شيخنا أيام محنته ولصقا بمحل جلوسه بالمنكوتمرية قوله:لن يبلغ الاعداء فيك مرادهم ... كلا ولن يصلوا إليك بمكرهمفلك البشارة بالولاء عليهم ... فالله يجعل كيدهم في نحرهموفي معجمه وغيره من نظمه الكثير وبعض ذلك مما امتدحني به.٦٦٦ - عبد الغني بن محمد بن محمد بن عبد الله الزين أبو محمد القليوبي الأصل القاهري الشافعي التاجر نزيل مكة ويعرف بالقباني خال الشهاب بن خبطة الماضي، أمه فاطمة. ولد سنة اثنتين أو ثلاث وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن، وكان والده ويعرف بابن الطويل من الفضلاء فاشتغل ابنه يسيرا، وحج في سنة عشرين وسافر إلى بلاد هرمز فدخل بلاد العجم وغاب هناك خمس سنين ثم عاد إلى مكة في سنة خمس وعشرين وفيها دخل القاهرة ثم عاد إلى مكة في أواخر سنة سبع وعشرين ثم رجع إلى القاهرة في التي تليها ثم عاد إلى مكة في أواخر سنة ثلاثين فقطنها ولم يخرج منها إلى المدينة النبوية، وبورك له في تجارته وابتنى بمكة دورا بل أنشأ بمنى في سنة سبع وأربعين سبيلا شركة بينه وبين ابن كرسون. ثم صار لورثته بدون شريك، وكان خيرا ساكنا متواضعا محبا في الخير وأهله متوددا للعلماء والصالحين كثير البر لهم حافظا لكتاب الله كثير التلاوة. مات فجأة في ضحى يوم الأربعاء سادس شعبان سنة تسع وستين بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وخلف تركة عريضة وأولادا وقد كثرت مخالطتي له في المجاورة الأولى ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.." (١)

"٧٩٧ - عبد القادر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد محيي الدين الهاشمي المكي قريب التقي بن فهد وذويه والآتي أبوه وأمه مكية ابنة علي بن عبد الكافي الدقوقي ويعرف كسلفه بابن فهد. ولد في سحر يوم الأربعاء ثاني عشر صفر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ فقرأ القرآن والأربعين والمنهاج وعرض في سنة خمس وأربعين على جماعة وسمع بالمدينة النبوية على المحب المطري، وأجاز له النجم بن حجي والتاج وابن المصري والتدمري وابنة الشرائحي وابنة العلاء الكناني الحنبلي والبدر حسين البوصيري وعبد الرحيم بن المحب وابن ناظر الصاحبة والجمال الكازروني وشيخنا وخلق؛ وكان ساكنا كثير التلاوة حضر دروس البرهاني بن ظهيرة قديما - وسافر لليمن وسواكن ولم يحصل على طائل، وتزوج زينب ابنة ابن الزين ومع ذلك فما بورك له بل أذهب أموالا جمة كأبيه رأيته كثيرا. ومات في ليلة الجمعة ثامن عشري ذي الحجة سنة ثمان وثمانين بمكة بعد أن تعلل مدة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة عند سلفه رحمه الله وعفا عنه.٧٩٨ - عبد القادر بن الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن علي المغربي المكي الشاذلي المالكي؛ ولد في شعبان سنة أربعين بمكة وحفظ القرآن واشتغل وحصل على طريقة حسنة؛ مات شابا بمكة في ضحى يوم الأربعاء خامس ربيع الثاني سنة إحدى وستين.٧٩٩ - عبد القادر بن يوسف بن يعقوب بن شرف بن حسام بن محمد بن حجي

---

(١) الضوء اللامع، ٣٦٤/٢

بن محمد بن عمر الكردي الأصل الحلبي الشافعي الآتي أبوه ويعرف بابن الشيخ يوسف الكردي؛ ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتعانى بعض الحرف ثم أقبل وهو كبير على الاشتغال في الفقه على عثمان الكردي والنحو على حسن بن السيوفي، وفضل وصار يدرس ويفتي بل انتزع من شيخه عثمان الكردي القرناصية المتلقي لها عن أبيه، وحج ودخل القاهرة وأخذ عن الكمال بن أبي شريف وسمع على الخيضري وغيره. ومات في صفر سنة ست وتسعين وثمانمائة ودفن بقبور الصالحين من مقام الخليل إبراهيم عن بضع الأربعين.٨٠٠ – عبد القادر بن صلاح الدين الرحبي سبط قلمطاي أمه فاطمة زوجة قاسم البلقيني، نشأ في كفالة أمه غير متصون وتراجع بعدها قليلا مع التقلل حتى مات في سنة تسع وثمانين أو التي بعدها.عبد القادر بن الجندي. في ابن محمد بن عمر.٨٠١ – عبد القادر بن المروبص الشامي العطار نزيل مكة، مات بها في رمضان سنة سبعين، أرخه ابن فهد.٨٠٢ – عبد القادر الزين الديمي ثم الأزهري؛ أخذ المنهاج الأصلي وشرح جمع الجوامع للمحلي عن الكمال بن أبي شريف قراءة وسماعا بالتلفيق في سنين وأذن له في إقرائهما.٨٠٣ – عبد القادر الحنبلي؛ شنق نفسه في سنة إحدى بسبب قضية اتفقت له مع السالمي فأخرج الصدر المناوي وظيفته بالزاوية، ذكره شيخنا في آخر وفياتها من أبنائه وقال قرأت ذلك بخط الزبيري. قلت وقد قرأت بخط الشمس محمد بن سلمان الدمشقي ما ملخصه: شيخ زاوية الحمصي المجاورة للدكة من المقسم نسب إليه أنه خرب كثيرا من أوقافها ورفع أمره إلى الحكام فطبوا منه كتاب وقفتها ورسم عليه فطلع خلوته من الشيخونية ليجيء به فشنق نفسه بها واستقر بعده ابنه في وظيفته بالشيخونية وفي مشيخة الزاوية ولم يلبث أن احترق فإنه كان ل ملك بباب البحر بجوار للقسم أيضا فوقع فيه حريق فقام ليطفئه فوقع في النار فاحترق فيما قيل فاستقر في مشيخة الزاوية عوضه الشمس المشار إليه.عبد القادر الصاني ويدعى عبيد وهو به أشهر، في ابن حسن بن عبيد بن محمد.٨٠٤ – عبد القادر الطباخ ويعرف بابن إبراهيم؛ كان طباخا بالقلعة فصاهره البباوي على أخته واستقر به في نظر الدولة واستولد البباوي أخته ولده صلاح الدين محمد الذي زوجه سليمان الخازن ابنته بعد أبيه بمدة فلما مات سليمات استقر صهره مكانه.." (١)

"عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل ابن إبراهيم بن نصر الله الجمال بن العلاء الكناني العسقلاني القاهري الحنبلي سبط أبي الحرم القلانسي وأخو عائشة الآتية ووالد أحمد ونشوان وألف ويعرف بالجندي لكونه كان بزي الجند مع ولاية أبيه لقضاء دمشق. ولد في مستهل المحرم سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ونشأ فحضر دروس الموفق عبد الله بن محمد بن عبد الملك المقدسي النقاضي بل قرأ عليه المسلسل وغيره وكذا حضر دروس صهره القاضي نصر الله بن أحمد ووالده القاضي علاء الدين وسمع على جده لأمه كثيرا كصحيح مسلم والمعجم الصغير للطبراني والغيلانيات وعلى محمد بن إسماعيل الأيوبي والميدومي والعرضي والجمال بن نباتة وناصر الدين الفارقي والموفق الحنبلي في آخرين منهم البرهان بن عبد الرحمن بن جماعة والشرف الحسن بن عبد الله بن أبي عمر ومن لفظ التاج السبكي تصنيفه جمع الجوامع والعز بن جماعة وناصر الدين الحراوي وحمزة السبكي وخديجة ابنة الشمس محمد بن أحمد المقدسي، وأجاز له جماعة ومما حضره في الثانية على الميدومي ثمانيات النجيب بل ألبسه خرقه التصوف أخبرنا القطب القسطلاني

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٣٩٢

وكذا لبسها الجمال من شيخه حمزة وحدث بالكثير في أواخر عمره وأحب الرواية وأكثروا عنه خصوصا لما نزل مسمعا بالتربة الظاهرية برقوق في الصحراء وحدث بالمسند لإمامه غير مرة روى لن عنه خلق منهم شيخنا والموفق الأبي سمع منه رفيقا للحافظ ابن موسى وابنه وابن أخته وفي الإحياء سنة خمس وتسعين من يروى عنه وكان ذا سمت حسن وديانة وعبادة وعلى ذهنه مسائل فقهية ونوادر حسنة؛ ووصفه ابن موسى بالشيخ الفقيه الإمام العالم الأوحد المحدث المسند الرحلة. مات في سحر يوم السبت منتصف جمادى الثانية سنة سبع عشرة وقيل في رجب والأول أثبت وبه جزم المقريزي في عقوده.عبد الله بن علي بن موسى بن أبي بكر بن محمد الشيبي اليماني الآتي أبوه. انتصب بعده في زاويته بالحسامية ومات في سنة إحدى وثلاثين وكان كثير التلاوة. ذكره شيخنا في ترجمة أبيه في سنة إحدى عشرة من أنبائه.عبد اله بن علي بن موسى بن علي بن قريش بن داود الهاشمي المكي. مات بها في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين. أرخه ابن فهد.عبد الله بن علي بن موسى العفيف بن النور المكي ويعرف بالمزرق كان يخدم كثيرا السيد حسن بن عجلان صاحب مكة ويقبض له الأموال من التجار فكان واسطة حسنة سيما ومخدومه يأتمنه ويحترمه كل ذلك لعقله وحسن عشرته حتى أنه يصحب المتباعدين ويراه كل منهما صديقا ومع ذلك لما حصل التنافر بين الأخوين بركات وإبراهيم ابني مخدومه ظهر منه ميل لثانيهما حتى كان ذلك سببا لقتل جماعة الآخر له في ليلة عاشر رجب سنة ست وعشرين في حوش صاحب مكة بالمسعى ودفن من الغد بالمعلاة وتأسف الناس عليه كثيرا وسنه أربعون أو نحوها وكان وجيها صاحب عقار ودنيا سامحه الله وإيانا.عبد الله بن علي بن يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن أبي الفضل نصر بن منصور بن عبيد الله بن عدي جمال الدين بن العلاء القرشي العمري العدوي ويعرف بابن فضل الله. ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة وأحضر في الرابعة على العرضي جزء الأنصاري والغطريف وثلاثيات المسند ورباعيات الترمذي وغير ذلك وأسمع علي البياني وغيره، وأجاز له الأذرعي والأسنوي وأبو البقا السبكي وآخرون. وكان يتزيا بزي الجند وله أقطاع ملازما للخلاعة من حين مات أبوه وإلى أن مات لكنه كان مستورا ثم فسد حاله حتى عمل نقيبا في بيوت الحجاب واشتدت فاقته وخمل ومع ذلك فقد سمع عليه الكلوتاتي والزين رضوان وغيرهما من القدماء والمحلي والمناوي والعز الكناني والقرافي وغيرهم من الأئمة وذكره شيخنا في معجمه وأنبائه. مات في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وهو آخر إخوته موتا عفا الله عنه.." (١)

"عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله الجمال بن النجم بن الزين بن البرهان الكناني الحموي الأصل المقدسي الشافعي الخطيب والد إبراهيم الماضي وابن النجم المذكور في سنة خمس وتسعين من أنباء شيخنا ولكنه ساق نسبه محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم وكأن إبراهيم الأول زيادة ويعرف كأسلافه بابن جماعة. ولد في ذي القعدة سنة ثمانين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن عند البدر حسن الخليلي والجمال عبد الله بن عقبة وغيرهما وحفظ المنهاج وألفية النحو وبعض المنهاج الأصلي وعرض على والده والشمس القلقشندي وابن الجزري وتفقه بالأولين، وارتحل إلى القاهرة في سنة ثمانمائة فتفقه أيضا بالسراج البلقيني وأخذ العجالة قراءة وسماعا عن مؤلفها ابن الملقن وكذا تفقه بالشمس البرماوي وغيره وأخذ

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٤٣٩

الأصول وغيره من المعقول عن العز بن جماعة والنحو عن الجمال عبد الله القيرواني الضرير ولزم الاشتغال حتى أذن له ابن الملقن وكذا أذن له غيره وسمع الحديث بالقاهرة وغيرها فأكثر ومن شيوخه ببلده الجلال عبد المنعم بن أحمد الأنصاري والخطيب إبراهيم بن عبد الحميد بن جماعة والشهاب أحمد بن الخضر الحنفي حضر عليهم ووالده وأبو الخير العلائي والشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب سمع عليهما وبالقاهرة التنوخي والعراقي والهيثمي والبلقيني والصدر المناوي والغياث العاقولي ونصر الله بن أحمد بن محمد البغدادي ويحيى بن يوسف الرحبي والشرف القدسي والشرف أبو بكر بن جماعة والشرف بن الكويك وأخوه أبو الطيب محمد والبدر النسابة والشمس المنصفي والسويداوي والحلاوي والفرسيسي والجوهري وسارة ابنة السبكي وآخرون، وأجاز له أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق المالكي وفي جملة ذرية جده إبراهيم الأعلى الشهاب بن ظهيرة ومحمود بن الشريشي وعشرون غيرهما، وحج مرتين وقدم القاهرة غير مرة واستقر معيدا باللاحية بعد موت أخيه في سنة تسع وناب فيها في الخطابة بالأقصى ثم استقل بها مع الإمامة في سنة اثنتي عشرة أو بعدها وصرف عنها مرارا وآل أمره في سنة خمس عشرة إلى إشراك الشرف عبد الرحيم القلقشندي معه فيها بعد منازعات ثم ولي مشيخة الصلاحية ونظرها في رمضان سنة خمسين عقب موت العز عبد السلام بن داود الماضي ثم صرف عنها بالسراج الحمصي في رجب سنة أربع وخمسين ثم أعيد في رمضان سنة ست، واستمر حتى مات بالرملة وقد توجه إليها لضرورة في ذي القعدة سنة خمس وستين وحمل إلى بيت المقدس فدفن فيه بمقبرة ماملا عند أقاربه بجوار الشيخ عبد الله القرشي، وكان خيرا ثقة متواضعا ساكنا بهيا وقورا محبا في الأسماع كثير التلاوة والعبادة والتهجد مذكورا بإجابة الدعوة وهو في أول أمره في الفضيلة أحسن حالا منه حين لقيناه لكونه كان تاركا وقد درس وأفتى وحدث أخذ عنه الفضلاء ولقيته بالقاهرة ثم ببيت المقدس فقرأت عليه الكثير ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.عبد الله بن عبد الرحمن بن سالم بن محمد بن بريك الحضري من بني سيف ثم الشنوي. ولد بوادي حضرموت في رمضان سنة إحدى عشرة وهو من بيت دين وصلاح وعبادة لأهل حضرموت فيهم اعتقاد يقال لهم بنو بريك وله في نفسه سلوك. ذكره المقريزي في عقوده هكذا وأنه قدم في مجاورته بمكة سنة تسع وثلاثين فسمع عليه قطعة من صحيح مسلم وأشياء بل قرأ علي أشياء من كتب التصوف وكتبت له شيئا في كيفية السلوك وأخبرني أنه وجد في شنوة من وادي حضرموت قبر فيه إنسان ذرعوا ما بين كعبه إلى ركبته فكان طول عظم ساقه ثلاثة عشر ذراعا إلى غير ذلك من أخبار أودعتها في جزء في غرائب أخبار وادي حضرموت.عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف المطري بن عم المحب المطري المدني. سمع معه علي الجمال الحنبلي.عبد الله بن أبي سرور محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي أخو عبد اللطيف المالكي الماضي. ولد في ذي القعدة سنة ثماني عشرة بمكة وسمع بها من ابن الجزري وابن سلامة وغيرهما، وأجاز له في سنة تسع عشرة فما بعدها جماعة. مات في رمضان سنة أربعين بمكة. أرخه ابن فهد.." (١)

"عبد الله الجمال بن النحريري الحلبي قاضيها المالكي. ممن كان يتناوب للسعي فيه هو وابن جبنغل الماضي إلى أن وافقه ذلك على تقرير قدر يومي يدفعه له بشرط إعراضه عن السعي وترك المنصب له واستمر حتى مات مقلا في آواخر

---

(١) الضوء اللامع، ٤٤٩/٢

سنة ست وتسعين مصروفا وكان يكثر القدوم إلى القاهرة ويتردد إلي أحيانا وله طلب ومشاركة في الجملة لكنه مزري الهيئة عفا الله عنه وهو من بيت، وأظنه ولي قضاء حماة أيضا بل أظنه ولد أحمد بن عبد الله الماضي وأنه مات في سنة أربعين وهو قد ولي أيضا قضاء منهما.عبد الله ويعرف بحاجي بهادر الأزبكي الجلالي عتيق جلال الدين مسعود بن أصيل الدين جعفر البنجيري. لقيه الطاووسي في سنة ثمان عشرة وثمانمائة فاستجازه وأخبره أنه حينئذ ناف عن التسعين وقال أنه كان من الملازمين لجدي وعمي وسمع معهما أكثر ما سمعاه.عبد الله الأرغوني الرومي ويعرف بالأشرفي. مات سنة سبع وثلاثين.عبد الله الأشخر – بمعجمتين – اليماني. مات بمكة في المحرم سنة إحدى وخمسين. أرخه ابن فهد. عبد الله الأقصرائي، في الفرنوي قريبا.عبد الله باعلوي. مضى في ابن محمد بن علي بن محمد بن أحمد.عبد الله البجيري بجيم معقودة مفتي تونس وقاضي الأنكحة بها مات في سنة تسع وخمسين ونسبته بالحرف المولد بين الجيم والشين المشددة. قاله ابن عزم، قلت وترجمه غيره فقال عبد الله البشيري التونسي المغربي أخذ عن عيسى الغبريني وتقدم فق الفقه والعربية وأم بجامع الزيتونة وولي قضاء الأنكحة ودرس وأفتى وأخذ عنه بعض من لقيني، وهو بموحدة مفتوحة ثم معجمة مشدودة بعدها تحتانية ثم راء قال وما أعلم لماذا.عبد الله البشيري هو الذي قبله.عبد الله البصري الشهير بابن الفخر. مات بمكة في شوال سنة إحدى وثمانين. أرخه ابن فهد وكان خيرا.عبد الله البهنسي التركماني كاشف الشرقية وأحد الظلمة أصله من فقراء تركمان البهنسة وقدم القاهرة فقيرا مملقا وخدم في جهات عديدة بقرى القاهرة مشدا على البلاد إلى أن اتصل بخدمة الظاهر جقمق قبل سلطنته فلما تسلطن قربه ثم ولاه كشف الشرقية الوجه البحري من أعمال القاهرة فما عف ولا كف بل ساءت سيرته جدا وصادره غير مرة وأخذ من أمواله الخبيثة جملة ولما مات صودر أيضا مع استقرار الأشراف به أيضا في الشرقية لكنه باشر بذل وهوان وآل أمره إلى أن صرف. ومات في ربيع الآخر سنة أربع وستين وقد شاخ غير مأسوف عليه، وكان أكولا جدا. عبد الله الحامي المغربي.عبد الله الحبشي المكي فتى العذول. أحسن سيده تربيته وأقرأه القرآن وكتبا جملة أجاد حفظها وعرضها علي في جملة الجماعة بل وسمع علي أشياء وكان ذكيا. مات في ليلة الثلاثاء سادس جمادى الثانية سنة خمس وتسعين عند بلوغه عوضه الله وسيده الجنة.عبد الله الذاكر. قدم من الروم فقطن دمشق واعتقده الناس وتسلك به المريدون كأبي بكر بن عبد الله العداس. مات في سنة إحدى عشرة.عبد الله الرومي نزيل البيبرسية. ممن أثبت شيخنا اسمه فيمن سمعه منه في الأمالي القديمة ووصفه بالشيخ.عبد الله الزرعي الشيخ الصالح القدوة. مات ببيت المقدس سنة ثمان وأربعين.عبد الله السحلولي المكي أحد المباركين المنقطع برباط ربيع منها. مات بها في صفر سنة ستين. أرخه ابن فهد. عبد الله الشامي. هو ابن علي بن أحمد بن محمد بن محمد. عبد الله الضرير. في ابن علي بن شعيب.عبد الله الطائفي العلائي. مات في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين. أرخه ابن فهد. عبد الله العجلوني. عبد الله العراقي الحضرمي. مضى في ابن عبد اللطيف. عبد الله الفرنوي المكي الأقصرائي. مضى في ابن أحمد.عبد الله القرافي السعودي ويعرف بالأصيفر. أحد من لكثير من الناس حتى السلطان فيه اعتقاد. مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بجامع محمود من القرافة ودفن رحمه الله.عبد الله القليني المغربي المالكي. مات في المحرم سنة تسع وسبعين بمفرش النعام في رجوعه من الحج وكان يذكر بالفضل رحمه الله.عبد الله المغربي المعروف بالباجائي كان مباركا كثير التلاوة للقرآن يجهر في ذلك في المسجد وعلى قراءته أنس. مات في أوائل

سنة ثلاث بمكة بعد مجاورته بها سنين على طريقة حسنة. ذكره الفاسي.عبد الله محتسب الخانكاه. وقاضيها. في ابن محمد.." (١)

"عبد الله المكناسي المغربي ويعرف بابن أحمد أحد أجداده. كان عالما ممن غلب عليه الصلاح والتصوف أخذ عنه جماعة منهم أبو عبد الله الفوري. مات بعد الأربعين.عبد الله الناشري اليمني نزيل مكة. مات بها في المحرم سنة ست وثمانين. ودفن بالمعلاة رحمه الله. عبد الله الهي. هو ابن محمد مضى.عبد الله اليماني الأعرج بواب باب السلام من حرم مكة. مات في صفر.عبد المجيب بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط عبد المجيب أحد خدام سيدي أحمد البدوي ويعرف بالكريدي، ولي مشيخة المقام في صفر سنة اثنتين وستين ولم يلبث أن مات شابا في ربيع الآخر سنة أربع وستين.عبد المجيد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله حافظ الدين أبو السعادات ابن القاضي موفق الدين الناشري اليماني والد عبد الجبار الماضي. ولد في رجب سنة أربع وثمانمائة فحفظ القرآن وقام به في رمضان بمسجد والده بزبيد غير مرة وكذا حفظ البردة ثم الملحة والشاطبية ومعظم المنهاج وأخذ عن والده الفقه والحديث وانتفع به في الحياة والعمل وتفقه بابن عمه الطيب وكان جل معوله في الفقه عليه في آخرين وقرأ العربية على الشرف إسماعيل البومة والحساب على أخيه الجمال محمد وسمع المجد اللغوي وابن الجزري، وأجازه جماعة وكتب بخطه الكثير وولى خطابة مسجد معاذ بالجند وكان شجي الصوت جدا مع المداومة على التلاوة والصيام وضبط اللسان وله نظم على طريقة الفقهاء، وناب عن أخيه الشهاب في الأحكام وترك خطابة مسجد معاذ ونيابته وما كان استحقه من المعلوم فيه زهدا وكذا ولي تدريس الأسدية بتعز. ذكره العفيف عثمان وأورد له أشعارا وقال غيره أنه ولي قضاء زبيد بعد وفاة أخيه أبي الفضل أحمد الماضي فسار فيه سيرة حسنة وكان تقيا نقيا ناكسا كثير التلاوة متواضعا. مات هو وابنه عبد الجبار في يوم واحد من سنة سبع وخمسين وصلي عليهما معا دفعة في مشهد عظيم رحمهما الله.عبد المجيد بن علي بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد ابن القطب محمد بن أحمد بن علي القسطلاني. أجاز له في سنة ست وثلاثين جماعة. ذكره ابن فهد وبيض له.عبد المجيد بن محمد بن أبي شاذي المحلي سبط الشيخ محمد الغمري. ممن جاور معنا في سنة ثلاث وتسعين وكان يحضر مع الجماعة في السماع ورجع في الموسم مع خاله أبي العباس وتكسب بحانوت في سوق أمير الجيوش وأخوه محمد كان أشبه منه وأما هذا فليس بذاك وقد زوجه أبو الفتح بن الشيخ أبي العباس ابن عمته ابنته بعد امتناعه أولا كما أن والد هذا زوج ابنته لابن خروب المراكبي والله يحسن عاقبتهما.عبد المجيد الشاعر الأديب صاحب قصة يوسف المسماة مؤنس العشاق بالتركي وهي من أطرف ما صنف قاله ابن عرب شاه وهو ممن لقيه.عبد المحسن بن أحمد بن أبي بكر عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي ابن عم الكريمي عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبي بكر الماضي وأبو زوجه الجمال محمد بن الشيخ إسماعيل وأمه زينب ابنة المحب بن ظهيرة. ولد سنة أربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وحضر الدروس وسمع أبا الفتح المراغي والزين الأميوطي وآخرين. مات بعد تعلله مدة في سابع شوال سنة ثمان وتسعين وصلي عليه عقب الصبح من الغد ثم دفن بالمعلاة.عبد المحسن بن أحمد بن البدر حسين السيد بن

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٤٦٤

الأهدل يأتي في محمد فهو مسمى بهما وسماه أبوه عبد المحسن محبة لشخص كان بمكة شاذلي يسمى كذلك.عبد المحسن بن حسان البغدادي القطفني البطايني الأديب. قال شيخنا في معجمه أنشدنا من شعره وكان يجيد المواليا وذكر أن مولده في حدود سنة خمس وأربعين وسبعمائة وأنه كان في سنة غرق بغداد رجلا ودخل القاهرة فقطنها وأسن وضعف بصره وهو مستمر على صناعة نسج الثياب والشعر إلى أن ضعف بصره وعهدي به في سنة خمس وثلاثين، وتبعه المقريزي في عقوده.." (١)

"عبد الملك بن حسين بن علي بن إسماعيل بن محمد الزين والتاج أبو المكارم بن البدر ابن النور الطوخي الأصل القاهري الشافعي المقرئ. ولد في سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين واعتنى بالقراءات فتلا على والده للسبع إفرادا ثم جمعا وكذا على الغرس خليل المشبب والشرف يعقوب الجوشني والنشوي والزراتيتي والفخر الضرير الإمام وأذن له الفخر في الإقراء في سنة إحدى وثمانمائة وتلا على التنوخي أيضا للسبع لكن إلى المفلحون ورفيقا للزراتيتي أحد شيوخه من أول الأحقاف إلى آخر القرآن وعرض عليه الشاطبيتين حفظا وسمع اللامية منهما قبل ذلك على الشمس العسقلاني وأخذ في الفقه يسيرا عن السراج البلقيني ثم عن الشمس الغراقي وقرأ المجموع في الفرائض على الشهاب العاملي وسمع على عزيز الدين المليجي صحيح البخاري وعلى الصلاح البلبيسي صحيح مسلم وأدب الأطفال وقتا وقصده الطلبة بأخرة في القراءات والسماع وممن قرأ عليه الزين جعفر السنهوري وكذا أخذت عنه في آخرين من الفضلاء، وكان ساكنا صالحا محبا في الإسماع كثير التلاوة فقيرا قانعا. مات في مستهل رجب سنة ثمان وخمسين رحمه الله وإيانا.عبد الملك بن سعيد بن الحسن نظام الدين الدربندي الكردي البغدادي الشافعي من أصحاب النور عبد الرحمن البغدادي. ولد في شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة ذكره العفيف الجرهي في مشيخته وأنه أجاز له في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة والتقي بن فهد في معجمه وهو الذي نسبه دربنديا وقال نزيل رباط السدرة سمع ببغداد على أصحاب الحجار وبالمدينة النبوية على العراقي وبالقدس على أبي الخير بن العلائي وحدث عنه بالعدة عن الكرب والشدة لأبيه وصحب النور عبد الرحمن الاسفرايني البغدادي وتخرج به وتسلك ولازم الخلوة كثيرا ودخل دمشق وتردد لمكة مرارا وجاور فيها غير مرة وتوجه منها إلى اليمن في أول سنة ست عشرة وعاد منها إلى مكة في منتصف التي تليها وأقام بها حتى مات غير أنه توجه لزيارة المدينة في بعض السنين وعاد فيها وباشر في مكة وقف رباط السدرة بعفة وصيانة ووقف كتبه بها وحدث سمع منه الطلبة وكان عالما صالحا خاشعا ناسكا عارفا بالله معتنيا بالعبادة والخير له إلمام بالفقه وطريق الصوفية ويذاكر بأشياء حسنة من أخبار المغل ولاة العراق المتأخرين. مات في جمادى الأولى سنة أربع وعشرين بمكة بعد قراءة الفاتحة ثلاثا متصلة بخروج روحه حين قول مؤذن العصر الله أكبر ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.عبد الملك بن عبد الحق بن هاشم الحربي المغربي كان صالحا معتقدا يذكر أن أصله من الينبوع وأنه شريف حسني وقد ولي بمكة مشيخة رباط السيد حسن بن عجلان ومات بها في ليلة السبت ثامن شعبان سنة خمس وأربعين وبنى على رأس قبره نصب بل حوط نعشه وهو مما يزار ويتبرك به ويحكى عنه أن أباه كان زيديا وأن الشيخ عودة بن مسعود في بعض الأيام بمسجد الفتح قرب الجموم المقيم به فقال له: مر علي في هذا اليوم أو الليلة

---

(١) الضوء اللامع، ٤٦٥/٢

الملائكة النقالة ومعهم خبر وفاة حسن بن عجلان صاحب مكة وأخبره بالكتمان فأخبر بذلك القاضي أبا عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد النويري فأرخه فلم يلبث أن جاء الخبر كذلك وأنه استمال بعض أهل الأودية التي حوالي المسجد المذكور حتى رجعوا عن مذهب الزيدية فتأذى بعض أهل الخيف وأن يستميل الناس كلهم فقصده في المسجد على وقت غفلة ليقتله فوجده بسطحه فتسلق في الجدار فطاح فانكسرت إحدى يديه أو رجليه فدودت ومات من ذلك وكان يحلق لحيته وشواربه ولا يزال ملثما وغالب أوقاته بمسجد الفتح مع كونه على مشيخة الرباط واتهم محمد الشراعي والد عمر وإخوته بوضع يده له على شيء.." (١)

"عبد الملك بن علي بن أبي المنى – بضم الميم ثم نون – بن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الله بن أبي المنى الجمال أو الزين البابي بموحدتين الحلبي الشافعي الضرير ويعرف بعبيد بالتصغير وربما يقال له المكفوف. ولد في حدود سنة ست وستين وسبعمائة بالباب وقدم منها وهو صغير فحفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن مالك وتلا بالسبع على الشيخ بيرو وتخرج بالعز الحاضري وعنه أخذ في فن العربية المغنى وغيره وكذا قيل أنه أخذ عن المحب أبي الوليد ابن الشحنة شيئا وتفقه بالشرف الأنصاري وبالشمس النابلسي وسمع على الشرف أبي بكر الحراني وابن صديق، وناب في الخطابة والإمامة بالجامع الكبير بحلب وجلس فيه للإقراء قاصدا وجه الله بذلك فانتفع به الناس وصار شيخ الإقراء بها وكذا حدث باليسير سمع منه الفضلاء وصنف في الفقه مختصرا التزم جمعه مما ليس في الروضة وأصلها والمنهاج، وكان إماما عالما بالقراءات والعربية متقدما فيهما فاضلا بارعا خيرا دينا صالحا منجمعا عن الناس قليل الرغبة في مخالطتهم عفيفا عما بأيديهم لا يقبل من أحد شيئا، ومن لطائفه أنه لم يكن يفرق بين الحلو والمر؛ وقد ترجمه شيخنا في أنبائه وقال أنه لم يكن صينا، وأثنى عليه ابن خطيب الناصرية وقال أنه رفيقه في الطلب على المشايخ وصار إماما في النحو والقراءات وغيرها مع الدين والمداومة على الاشتغال والأشغال بحيث انتفع به جماعة من الأولاد وغيرهم. مات في يوم الجمعة ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين عن سبعين سنة وكانت جنازته حافلة جدا تقدم الناس البرهان الحلبي بعد صلاة الجمعة بالجامع الكبير ودفن بمقبرة الصالحين خارج باب المقام رحمه الله وإيانا.عبد الملك بن الكمال أبي الفضل محمد بن السراج عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندي المدني الشافعي. مات بالمدينة في أول صفر سنة سبع وستين رحمه الله.عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الزنكلوني المصري الرجل الصالح. ذكره شيخنا في أنبائه فقال كان يسكن بدار جوار جامع عمرو ويؤدب الأطفال مكثرا من التلاوة والصيام وتذكر عنه مكاشفات كثيرة وصلاح وللناس فيه اعتقاد. مات في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين ودفن بجوار مشهد الست زينب خارج باب النصر ولم يجاوز الستين فيما قيل وهو ابن خال البرهان الزنكلوني أحد النواب.عبد الملك بن محمد بن محمد بن عبد الملك بن محمد محب الدين أبو الجود بن الفاضل الشمس بن الحاج أبي عبد الله البغدادي الأصل الحمصي الشافعي الآتي أبوه والماضي أخوه عبد الغفار ويعرف كهما بابن السقا. ولد في جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بحمص ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن وكتبا جمة هي الطوالع للبيضاوي وقصيدتان في العقائد أيضا إحداهما الابن مكي نظمها سنة سبعين وخمسمائة والأخرى أولها يقول العبد وهي فيما قيل للقاضي سراج

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٤٧٠

الدين علي بن عثمان الأوشي وجمع الجوامع والحكم لابن عطاء الله ومقدمة في التجويد نظم ابن الجزري والشاطبيتين وقصيدة ابن فرح التي تغزل فيها بكثير من أنواع علوم الحديث وألفية العراقي الحديثية والتي في السيرة وبانت سعاد والمنهاج الفرعي والمقنع في الجبر والمقابلة لابن الهائم وألفية ابن مالك وتصريف العزى وتلخيص المفتاح ورسالة في المنطق لأثير الدين الأبهري والرامزة السامية في علمي العروض والقافية للخزرجي، وقدم القاهرة فعرضها مع القرآن في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وكنت ممن عرض علي بل سمع مني المسلسل بشرطه، وهو نادرة في وقته وعاد لبلده وعرض على الشاميين وغيرهم ثم قدم القاهرة وجاءني بعد رجوعي من الحج في سنة خمس وتسعين وقد صارت فيه فضيلة من جودة خط ونظم وبراعة وكتبت من نظمه أبياتا قالها حين قدم قانصوه اليحياوي نائب الشام كتبتها في وجيز الكلام.." (١)

"عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود. في همام لكونه بها أشهر.عبد الواحد بن عبد الوهاب بن المحب محمد بن علي بن يوسف الزرندي المدني الحنفي أخو عبد السلام الماضي. ولد سنة أربعين تقريبا وسمع على الجمال الكازروني وأبي الفتح المراغي وأخيه أبي الفرج وغيرهم وقدم القاهرة مرارا وسافر لحلب وغيرها وتردد إلي كثيرا.عبد الواحد بن عثمان بن أبي بكر بن محمد بن عبد الجليل بن صلح بن موسى بن محمد التاج بن الفخر المغربي الأصل المعزي السرياقوسي الشافعي الخطيب ولد في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة كما كتبه بخطه وسمعته منه بسرياقوس ونشأ بها فحفظ القرآن عند أبيه وبعض التنبيه عليه وعلى التاج الصردي وغيرهما وسمع في سنة اثنتين وثمانمائة ببلده على قاضيها الصدر سليمان الأبشيطي جزء البطاقة وغيره واشتغل يسيرا، وحج مرارا وخطب كأسلافه بمنية جعفر بلد الخانقاه، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه ببلده، وكان خيرا دينا نير الشيبة مرضي الطريقة كثير التلاوة والعبادة مقدما في ناحيته أجل عدو لها بل هو المشار إليه فيها كأبيه. مات قريبا من سنة ستين رحمه الله وإيانا.عبد الواحد بن الزين محمد بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن المحب أحمد بن عبد الله أوحد الدين أبو محمد الطبري الأصل المكي، وأمه حبشية فتاة أبيه. ولد في شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة واعتنى به أبوه فحفظه القرآن واحتفل لصلاته به عند ختمه بوقيد المسجد والشموع وسمع من أبيه أشياء، وأجاز له النشاوري وابن حاتم وإبراهيم بن علي بن فرحون والمحب الصامت وأبو الهول الجزري والتنوخي والعراقي والهيثمي وآخرون؛ وناب في الإمامة بالمقام وكان ماهرا في قراءته كأبيه مع التعبد بالطواف. مات في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين بمكة رحمه الله.عبد الواحد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الدميري المكي ابن أخي عبد الكريم بن محمد الماضي. مات بها في رجب سنة خمس وثمانين، أرخه ابن فهد.عبد الواحد بن موسى بن يوسف بن عبد الواد. مات سنة ثلاث وثلاثين.عبد الواحد المجافضي. مات سنة اثنتين وثلاثين.عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث البكري المصري المالكي أخو النور علي الآتي. مات في المحرم سنة أربع عشرة بينبع في رجوعه من الحج.عبد الودود بن عمر بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله أبو المحاسن الناشري اليماني شقيق العفيف عثمان مؤلف الناشريين. ولد سنة ست وثمانمائة وحفظ القرآن وهو ابن نحو عشرة وقام به في جملة من مدارس بني رسول بزبيد واشتغل في بدايته بالعلم وأم بمسجد الذباب من زبيد وانقبض عن الناس ثم تعلم الخياطة فبرع فيها ولم يعين أخوه وفاته.عبد الولي بن عبد الله

---

(١) الضوء اللامع، ٤٧٢/٢

بن أحمد بن موسى الجمال بن العفيف الدوالي من أبيات الفقيه ابن عجيل الأصل الزبيدي اليماني الشافعي ابن شقيق صاحبنا الكمال موسى ويعرف بابن المكشكش. ولد سنة سبعين وثمانمائة تقريبا بزبيد وحفظ الألفيه وبعض الإرشاد واشتغل عند عمه والفقيه محمد الصايغ، وحج غير مرة ولقيني في ذي الحجة سنة سبع وتسعين فسمع مني المسلسل وكتبت له.عبد الولي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن صلح ولي الدين الخولاني الوحصي اليماني الشافعي. ولد بقرين من الوحص ولازم بتعز الرضي بن الخياط والجمال محمد بن عمر العوادي وأحمد بن عبد الله الحرازي ووجيه الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الزوقري وقرأ عليهم الفقه وكذا لازم المجد الشيرازي في النحو وجاور معه بمكة وبالطائف ومهر حتى صار مفتي تعز مع ابن الخياط. ومات بالطاعون سنة تسع وثلاثين ذكره شيخنا في أبنائه وبيض له التقي بن فهد في معجمه وقال العفيف أحد المفتين في تعز وأبرك المدرسين فيها تفقه به جماعة وتفرغ للتدريس بالمؤيدية نيابة عن الموفق الناشري وظهرت بركته على تلامذته.عبد الولي بن محمد بن جمال الدين ولي الدين ويسمى محمدا وهو بعبد الولي أشهر الواسطي العراقي نزيل جامع الغمري بالقاهرة ويعرف في بلاده بابن الزيتوني رجل خير فقير يتلو القرآن، كان يذكر أنه لقي شيخنا وغيره وأكثر من حضور الأمالي وغيرها عندي. مات في ربيع الآخر سنة ست وثمانين وأظنه زاد على السبعين. رحمه الله.." (١)

"عبد الوهاب بن أحمد بن صالح بن محمد بن خطاب بن ترجم التاج أبو نصر بن الشهاب أبي العباس الزهري البقاعي الفاري – بالفاء والراء الخفيفة – الدمشقي الشافعي أخو عبد الله الماضي ووالد الجلال محمد الآتي. ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ التمييز وغيره ونشأ على خير وتصون واشتغل على والده والنجم بن الجابي والشريشي وغيرهم؛ وتميز ودرس في حياة أبيه بالعادلية الصغرى وبعده فيها أيضا وبالشامية البرانية وولي إفتاء دار العدل وناب في الحكم مدة طويلة بل ولاه نوروز القضاء باتفاق الفقهاء عليه بعد موت الأخنائي فباشره مباشرة حسنة فلما غلب المؤيد على نوروز صرفه ولم يعرض له بسوء فلزم الشباك الكمالي بجامع دمشق يفتي والشامية يدرس، وكان حسن الرأي والتدبير دينا ذا حظ من العبادة ولكنه لم يكن مشكورا في مباشرة الوظائف قاله شيخنا في أنبائه، وذكره التقي بن قاضي شهبة في طبقاته وقال كان عاقلا ساكنا كثير التلاوة والأدب والحشمة طاهر اللسان قائم الليل يستحضر التمييز إلى آخر الوقت. مات في ربيع الأول سنة عشرين، وأرخه شيخنا في ربيع الآخر والأول أشبه رحمه الله؛ وممن أخذ عنه الشمس محمد بن عبد العزيز الكازروني المدني الآتي عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين التاج أبو الوفاء بن الولي أبي زرعة العراقي الأصل القاهري الشافعي ويعرف كأبيه بابن العراقي. ولد قبل القرن بكثير ونشأ في كنف أبيه وجده فحفظ القرآن وكتبا؛ وعرض على جماعة وأسمعه أبوه على أبيه وغيره واشتغل وتميز بحيث استملى على والده أكثر مجالسه وناب في القضاء وأجاز له خلق من أماكن شتى في عدة استدعاءات ومات في حياة والده ضحى يوم الجمعة مستهل ربيع الأول سنة ثماني عشرة وصلى عليه قبيل عصره ودفن عند جده بجانب عمته خديجة تجاه تربة الطويل بالصحراء وترك أولادا وما رأيت شيخنا ولا غيره ممن وقفت عليه ترجمه فينظر رحمه الله وإيانا.عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم التاج بن الشهاب الطرخاني ثم الدمشقي الحنفي نزيل القاهرة ويعرف كأبيه بابن عربشاه. ولد في يوم الثلاثاء ثامن عشري شوال سنة ثلاث عشرة وثمانمائة

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٤٧٧

بحاج طرخان من دشت قبجاق، ثم تحول منها مع أبيه إلى توقات؛ ثم إلى حلب ثم إلى الشام؛ وقرأ القرآن وغيره، وتدرب بأبيه في العربية والفقه وغيرهما وسمع بقراءة أبيه على القاضي الشهاب بن الحبال صحيح مسلم وكذا سمع على عائشة ابنة الشرائحي وعلى شيخنا في سنة ست وثلاثين وبعدها وممن أخذ عنه العلاء الصيرفي والمحيوي المصري التبابي، وحج في حياة أبيه سنة خمسين وأخذ الفرائض بدمشق عن الشهاب أحمد الحمصي وتميز فيها بحيث نظم فيها أرجوزة سماها روضة الرائض في علم الفرائض وشرحها وقرضهما له الأمين الأقصرائي والكافياجي وعضد الدين الصيرامي في آخرين، وكتب الخط الحسن علي شرف بن أميرا وناب في قضاء دمشق والقاهرة مدة ثم استقل به في دمشق ثامن عشر رجب سنة أربع وثمانين عوضا عن ابن عبد بالبذل ثم صرف بالمحب ابن القصيف في شوال من التي تليها فقدم القاهرة مكثرا التشكي من الديون التي تحملها بسببه فلم يلبث أن شغر تدريس الفقه بالصرغتمشية بإعطاء مدرسها الصلاح الطرابلسي الأشرفية برسباي فقرر فيه وكان يبالغ في التلطف بجماعتها ثم كاد أن يستقر في قضاء مصر لما قبحت سيرة ابن المغربي الغزي سيما وقد عارضه في مسئلة وصنف فيها جزءا سماه البرهان الفارض لقول المعارض وافقه على مقالة فيه غيره وتخاشنا بحضرة السلطان مرة بعد أخرى فما تم وكانت الخيرة، وقد قصدني غير مرة وذكر لي أنه عمل دلائل الإنصاف نظم مسائل طريقة الخلاف فزاد على خمس وعشرين ألف بيت وكذا له الإرشاد المفيد لخالص التوحيد نظم أيضا وشفاء الكليم مدح النبي الكريم كتبه لي بخطه وسمعته من لفظه مع غيره من نظمه ونثره والجوهر المنضد في علم الخليل بن أحمد وفتح العبير من فتح الخبير في علم التعبير نحو أربعة آلاف بيت عملهما بالقاهرة ومن ذلك قوله:ولقد شكوت إلى طبيبي علتي ... مما اقترفت من الذنوب الجانيهوصف الطبيب شراب مدح المصطفى ... فهو الشفا فاشرب هنيئا عافيهوقوله مما قال أنه أنشدهفي النوم منها:ثوب العلوم محرز وطرازه ... مدح الحبيب وذا رقيق الحاشيه." (١)

"عثمان بن سليمان بن إبراهيم بن سليمان بن خليل الجزري ثم الحلبي الشافعي ويقال له عثمان الكردي. ولد تقريبا سنة تسع وعشرين وثمانمائة باورمة من أعمال تبريز وتحول منها قبل بلوغه لجزيرة ابن عثمان فحفظ بها القرآن وجوده على عمر ابن يوسف المارونسي وعنه أخذ في الفقه والعربية والمنطق وكذا حفظ الإيجاز مختصر المحرر بل ونصف المحرر ومن الحاوي إلى الوصية وجميع المنهاج الأصلي والحاجبية والمراح والمغني للفخر الجاربردي وغيرها وأقام بها سبع سنين وسافر منها إلى البلاد الشامية فأخذ بحلب عن عبد الرزاق الشرواني المنهاج الأصلي وقرأ على الشهاب المرعشي صحيح البخاري ومسلم والمصابيح وعلى غيرهما في الفلسفة والحكمة وغيرها وبالشام عن البلاطنسي في الفقه وجميع منهاج العابدين للغزالي بل والربع الأول من الأحياء والمنجيات منه وعن يوسف الرومي المعاني والبيان والجاربردي ولقي بها حسين الوسطاني فقرأ عليه شرح العقائد والمطول وغيرهما في آخرين بها وبغيرها بل لقي في صغره بيت المقدس الشهاب بن رسلان فلازمه دون أربعة أشهر بالختنية وقرأ عليه أربعي الطائي وقليلا من الصرف ورام قراءة شيء كان معه فأعلمه بأنه موضوع وحضر دروسه وعادت عليه بركته، وحج غير مرة وجاور في سنة ثلاث وثمانين ثم في سنة ثلاث وتسعين ولقيته حينئذ وكان يكثر الطواف والاعتمار والعبادة وبما أقرأ في الأولى الأصول وغيره وقال لي بعض الطلبة أنه قرأ عليه في الكشاف وهو إنسان خير سليم

---

(١) الضوء اللامع، ٤٧٨/٢

الفطرة نير الشيبة تكررت مساءلته لي عن أشياء من الحديث وغيره بل استجازني لنفسه ولولده وعاد لبلده. مات فجأة في رجب سنة ثمان وتسعين وخلف أولادا ليس فيهم من خلفه.عثمان بن سليمان الصنهاجي المغربي. قال شيخنا في أنبائه: من أهل الجراير الذين بين تلمسان وتونس رأيته كهلا وقد شاب أكثر لحيته وطوله إلى رأسه ذراع واحد بذراع الآدميين لا يزيد عليه شيئا مع كونه كامل الأعضاء وإذا كان قائما يظن من رآه أنه صغير قاعد وهو أقصر آدمي رأيته وذكر لي أنه صحب أبا عبد الله بن الفخار وأبا عبد الله بن عرفة وغيرهما، ولديه فضيلة ومحاضرته حسنة. مات في سنة خمس وعشرين وقد جاز الخمسين.عثمان بن صدقة بن علي بن محمد بن مخلص الدين عبد الله بن محمد أبو محمد الدمياطي الشارمساحي والد محمد الآتي. نشأ فقرأ القرآن وحفظ التنبيه وألفية ابن ملك ونظم البيضاوي واشتغل في الفقه عند المناوي والأحمدين الخواص والأبشيطي بل أخذ عن الشرف السبكي والبرهان الأبناسي في آخرين وكذا أخذ عني رفيقا لولده، وكان خيرا فاضلا كثير التلاوة مستمرا لذكر محافيظه مقصودا بالسؤال. مات في ربيع الأول سنة تسع وثمانين رحمه الله وإيانا.عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الفخر البلبيسي ثم القاهري المقرئ ويعرف بالفخر إمام الأزهر. ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ببلبيس ونشأ بها فحفظ القرآن وأدب الأولاد هناك دهرا ثم قدم القاهرة في سنة أربع وأربعين قال شيخنا في معجمه إمام الجامع الأزهر رأس القراءات فصار غالب طلبة البلد ممن قرأ عليه بل ذكر لي أن الجن كانوا يقرءون عليه من حيث من حيث لا يراهم، سمعت ذلك منه في سنة سبع وتسعين بعد أن حدث به شيخنا ابن سكر عنه في سنة سبع وأربعين وحدث عنه ابن سكر أيضا أنه أخبره أن الجان أخبروه أن الفناء يقع بمصر بعد سنة وأنه يكون عظيما جدا قال:." (١)

"علي بن أحمد بن يوسف السيد العلاء أبو الحسن بن العلامي الشهابي أبي العباس. الرومي ثم المقدسي الحنفي. ممن أخذ عني أشياء وكتبت له إجازة.علي بن أحمد نور الدين الأزهري الحنفي الأسمر. مضى فيمن جده خليفة.علي بن أحمد نور الدين القجطوخي ثم القاهري الأزهري المالكي المقرئ أحد الشهود الجالسين تجاه حانوت المجهزين بالقرب من الجوانية ويعرف بين أهل بلده بابن فليفل. ولد تقريبا سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بقوج طوخ من الغربية غربي طنتدا ونشأ بها فحفظ القرآن ثم تحول إلى الأزهر فجاور به وقرأ الرسالة والشاطبيتين وغيرها واشتغل في الفقه وغيره قليلا وتنزل في سعيد السعداء وغيرها، واعتنى بالقراءات فأخذها عن عبد الغني الهيثمي والزين جعفر وناصر الدين الأخميمي حتى أتقن السبع بل وأخذ عن السنهوري وأجيز، وحج وجاور وسافر عيداب وغيرها وكان لا بأس به ممن يتكسب بالشهادة حتى مات في ربيع الأول سنة اثنتين رحمه الله.علي بن أحمد الموفق بن سالم. فيمن جده محمد بن سالم.علي بن أحمد المصري ثم الشامي الشافعي الأشعري ويعرف بابن صدقة. ولد سنة تسعين وسبعمائة وأخذ الفقه عن الولي العراقي والتقي بن قاضي شهبة وحضر دروس العلاء البخاري وبرع وصنف معالم الأحكام في الفقه والكوكب الوهاج في شرح المنهاج وأسرار العبادات والقربة إلى رب البريات والجمع المنتخب في الوعظ والخطب أثنى عليه الدوماطي بالتواضع والتودد وكرم النفس مات في.علي بن أحمد الزيادي - بالتشديد نسبة لمحلة زياد بالغربية، وهو والد محمد وأحمد وعزيزة وأحمد صوفية سعيد السعداء. مات سنة ثمان وأربعين وكان خيرا.علي بن أحمد الشيبي العراقي. فيمن جده علي بن محمد بن علي بن عيسى.علي بن أحمد الصنعاني

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٤٩٩

اليماني. قال شيخنا في معجمه لقيته بالمهجم فأنشدني قصيدة رثى بها البرهان المحلي ومدح في آخرها ابنة الشهاب أولها:هي المنايا فلا تبقي على أحد ... لا والد مشفق بر ولا ولدقال: ومن العجائب أن الشهاب مات في تلك السنة أعني سنة ست فمات الوالد والولد.علي بن أحمد الطناني ثم القاهري الغزولي. قرأ القرآن وجوده على الوالد وأقبل على التكسب في سوق الغزل وغيره وتمول ولا سيما بالمعاملات مع التقلل من المصروف وقد حج كثيرا. ومات في العشر الأخير من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وهو سائر بطريق الحجاز قبل الوصول إلى رابغ ودفن بها وتفرقت أمواله حتى أوقافه فلم تصرف فيما عينها له وقد كان جعل النظر فيها إلي فما التفت لذلك؛ وكان **كثير التلاوة** محافظا على الجماعة وزيارة الصالحين وحسنت حاله كثيرا قبيل موته سامحه الله ورحمه وإيانا.علي بن أحمد الوزروالي المغربي كان صالحا. مات في صفر سنة ثمان وستين. أرخه لي بعض المغاربة.علي بن أحمد اليمني من أهل أبيات حسين ويلقب بالأزرق. كان كثير العناية بالفقه وجمع فيه كتابا كبيرا. مات في سنة تسع. أرخه شيخنا في أنبائه والظاهر أنه غير الصنعاني الماضي قريبا.علي بن إدريس العلاء الرومي العلائي ثم القاهري الحنفي جد البدر محمد بن البدر أحمد الآتي. مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين عن بضع وسبعين وكان ممن قدم من الروم شابا فاشتغل عن ابن القباني والبدر بن العيني والطبقة في الفقه وأصله والعربية وتنزل في المؤيدية أول ما فتحت ثم لما قدم الكافياجي لزمه في ذلك حتى مات بحيث نزله في التربة الأشرفية. وحج غير مرة وكان الظاهر جقمق يسعفه في ذلك ودرس ببعض الأماكن من نواحي النيابة وكان طارح التكلف خيرا فاضلا. أفادنيه حفيده. علي بن الأرزق. في ابن أبي بكر بن خليفة.علي بن إسحاق بن محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن مصلح بن عمر بن عبد العزيز بن حجي العلاء التميمي الخليلي الشافعي والد أحمد وعبد الرحمن. ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة واشتغل وأخذ عن البلقيني وابن الملقن وغيرها وأذنا له بالإفتاء والتدريس وسمع على العراقي والتنوخي وطائفة، وولي قضاء القدس وكذا الخليل وأعاد بالصلاحية أيام قضائه بالقدس بل ناب في القضاء بالقاهرة وكان عالما فاضلا جيدا حسن السيرة والملتقى. مات في سنة ثلاثين بالخليل رحمه الله وإيانا.." (١)

"علي بن حسن بن علي بن محمد بن جعفر العلاء السلماني القريري من قرى حوران. ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة وقدم من بلده في سنة سبع وسبعين واشتغل بعمل السكر ثم قرأ القرآن بحلقة إبراهيم الصوفي وسمع الحديث ثم اشتغل بالبادرائية على الشرف بن الشريشي والزهري والقرشي وأخذ عن الشرف الغزي والملكاوي وأكثر عنه بخصوصه وحصل له وظائف ثم بعد الفتنة افتقر وساءت حالته وذهب إلى طرابلس وصفد وناب في الحكم بأعمالها ثم عاد إلى دمشق، وحج غير مرة وجلس في دكان يتجر في الثياب ثم مع الشهود بباب الشامية إلى أن مات وكذا جلس مدة للإقراء وكتب على الفتاوى وأم بالشامية البرانية وكان يقرأ في المحراب جيدا وللناس فيه اعتقاد كبير، ولم نجد له سماعا على قدر سنه نعم سمع على الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق بعض الاستيعاب لابن عبد البر وقال ابن اللبودي أنه سمع من جماعة وحدث سمع منه الفضلاء، ومات في شوال سنة اثنتين وأربعين بدمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس. أرخه ابن اللبودي وغيره.علي بن حسن بن علي بن معين العلاء السنباطي الأصل القاهري الماضي أبوه ويعرف بابن إمام المؤيد. ممن انتمى العلاء بن

---

(١) الضوء اللامع، ٤١/٣

الصابوني ناظر الخاص وصار يتكلم له في أشياء كالمواريث للحاج وتكرر سفره لذلك وكذا تكرر دخوله الشام له مع عقل وأدب وقد خالطني في السفر لمكة بل رافقني من بطن مر إليها سنة ست وتسعين ثم بلغني أنه استقر في نظر الطور.علي بن الحسن بن علي نور الدين الدهثوري ممن سمع مني بالقاهرة علي بن حسن بن علي المحلي الهيثمي ثم القاهري القصير خادم الشيخ محمد بن صالح الآتي بين الفقراء ونحوهم بكاتم السر. لازمخدمة المشار إليه وتردد إلى الأكابر وتنزل في بعض الجهات وسمع على بعض الشيوخ بقراءتي بل سمع مني في الإملاء وغيره.علي بن حسن بن علي الغمري المراكبي أبوه ويعرف بابن خروب. ممن حفظ المنهاج وعرض علي في جملة من الجماعة، وحج واشتغل قليلا عند الأمين ابن النجار ثم الحليبي وأهدي إليه فولاه الزيني زكريا قضاء منية غمر شركة لفارس ثم لغيره وعد من العجائب.علي بن حسن بن عمر التلواني. هكذا ساق شيخنا نسبه في تاريخه وصوابه علي بن عمر بن حسن بن حسين وسيأتي.علي بن حسن بن قاسم بن علي بن أحمد بن الخواجا نور الدين ابن عم الخواجا بدر الدين الملقب بالطاهر الماضي وكذا يلقب هو بها الصعدي اليماني ثم المكي. ولد في أوائل القرن بينبع في قدوم أبويه من القاهرة إلى مكة ونشأ ببلاده وولي في أيام الظاهر يحيى بعض الولايات بزبيد وغيرها وقدم مكة وعمر بها دارا. مات في صفر سنة سبع وخمسين بمكة. أرخه ابن فهد.علي بن حسن بن محمد بن قاسم بن علي بن أحمد نور الدين بن الخواجا بدر الدين الطاهر الماضي وأخو الجمال محمد الآتي وهو أكبر. ولد سنة ثمان وثلاثين أو في التي قبلها ونشأ فقرأ القرآن عند الشهاب الشوايطي ثم ابن عطيف وصلى به على العادة مرة بعد أخرى ولا أستبعد أن يكون هو وأخوه سمعا على التقي بن فهد وأبي الفتح المراغي وغيرهما وأجاز لهما جماعة باستدعاء ابن فهد ولكنهما لم يتوجها لشيء من هذا، وكان في ظل أبيه وسافر إلى القاهرة في سنة خمس وتسعين مطلوبا فتكلف لعشرة آلاف دينار استدان أكثرها فيما قبل ورجع فدام منكسرا. ومات في أوائل صفر سنة تسع وتسعين عقب أخيه بيسير جدا، وكان كثير التلاوة والطواف والجماعة حتى الظهر الذي قل اعتناء كثيرين من أهل مكة لشهوده جماعة فيما بلغني مع ينتمي للشيخ عبد المعطي مع تقلل كبير وتظلم من أخيه. علي بن حسن الحاضري يأتي في ابن حسين بن علي.علي بن حسين بن إبراهيم الدمشقي ويعرف بالغزاوي. ممن سمع مني بمكة.." (١)

"وقد نقل عني بحاشية آخر مفتاح الفلاح لابن عطا الله عند مسلسل بالله العظيم من كتابي الجواهر المكللة الحكم على هذا المسلسل فوصف بعلامة الحفاظ والمحدثين محيي سنة سيد الأنبياء والمرسلين السخاوي من البهجة فنون علوم الحديث أمسى الحاوي أيد الله تعالى به السنة الشريفة وأفاض عليه ومنه وبه المنن المنيفة ورأيته في مجاورتي الخامسة زائد التحري في تجنب الغيبة. وحكى لي أول ما قدم مكة وجد بين الفريقين الظهيريين والنويريين مزيد التشاحن والتباغض فأحب الانفراد عن الفريقين خوفا من الخوض فيما يؤدي لها ثم بعد ثلثي شهر خشي من كونه يؤدي إلى جفاء فخالط وكان البرهان يعد ذلك من محاسنه ومع ذلك فلم يسلم ممن أنكر قوله في بعض قصائده التي امتدح بها الجمالي – فما النووي فما ابن الصلاح.علي بن عمر بن قنان. هو ابن عمر بن محمد بن علي يأتي.علي بن عمر بن عمران. يأتي فيمن جده محمد بن موسى.علي بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد نور الدين ابن الفخر البانباري ثم المصري الشافعي. ولد في

---

(١) الضوء اللامع، ٥٦/٣

سنة ثمان وسبعين وسبعمائة تقريبا ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس الطيبي والأطروش والزكي بكر السوبياني وفتح الدين صدقة وعبد الله الخواص وجوده مع كون كلهم ممن قرأ السبع على الزكي أبي بكر الضرير وحفظ المنهاج والملحة وبعض العمدة وعرض على بعض إخوته وأخذ عن الشمس بن عمار طرفا من العربية بل ومن الفقه أيضا مع كونه مالكيا. وكذا تفقه بالزكي الميدومي والشمس بن القطان ثم بولده البهاء؛ وسمع الحديث على الصلاح الزفتاوي وناصر الدين بن الفرات والنجم البالسي والشهاب الجوهري والفخر القاياتي في آخرين، وحج وجاور ودخل دمياط في بعض ضروراته وصحب الكمال المجذوب واختص به بحيث كان أكثر أوقاته في مصر عنده. بل ما مات إلا في منزله وحدث وسمع منه الفضلاء وتكسب بالشهادة وقتا ثم أعرض عنها وكان خيرا ساكنا متعففا كثير التلاوة والتهجد محبا في الحديث وأهله راغبا في الإسماع أخذت عنه أشياء، في جسده بعض بياض. مات في سادس رجب سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا.علي بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود النور بن السراج بن الجمال الكازروني المدني الشافعي الآتي أبوه وجده. ولد قبل موت أبيه بنصف سنة بالمدينة ونشأ بها ولازمني في سماع أشياء بالمدينة.علي بن محمد بن علي بن قنان نور الدين الأسدي القرشي الزبيري الرسعني نسبة لرأس العين ثم المدني الشافعي والد عمر ومحمد ويعرف بابن قنان بكسر أوله. ولد في يوم الجمعة منتصف ذي الحجة سنة ستين وسبعمائة برأس العين، وقدم مكة سنة سبع وثمانمائة ثم انتقل منها بعد مدة إلى المدينة واشترى بها ملكا وكان يتردد بين الحرمين حتى كانت وفاته بمكة، وذكر أنه سمع من البرهان الآمدي تلميذ ابن تيمية وأنه تلا بالسبع على محمد بن سالار الدمشقي وأبي المعالي بن اللبان والشمس العسقلاني وأبي سعيد محمود بن أيوب التبريزي والكمال بن عمر التبريزي، ورأيت سماعه على الزين المراغي في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بقراءة ولده أبي الفتح ووصفه بالشيخ المقرئ، وأشار ابن الجزري في ترجمة نفسه من طبقات القراء إلى أن صاحب الترجمة تلا عليه بالعشر لكنه لم يكتمل واستجازه صاحبنا ابن فهد وغيره. ومات في صبيحة يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع وثلاثين بمكة وصلي عليه بعد الجمعة ودفن بالمعلاة رحمه الله.علي بن عمر بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم العلاء الجعبري الخليلي الشافعي أخو عبد القادر الماضي. ولد في ثامن شوال سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ببلد الخليل ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج واشتغل قليلا وأسمع على التدمري المسلسل ومجالس الخلال العشرة وجزء البطاقة والمنتقى من مشيخة ابن كليب ومنية السول، وأجاز له القباقبي وشيخنا، وحج ودخل القاهرة والشام وحدث باليسير سمع منه بعض الطلبة.علي بن عمر بن محمد بن الشمس لولو الحلبي ثم الدمشقي أخو زينب. ولد سنة ست وعشرين وسبعمائة وأحضر على الحجار وحدث. مات ببيت لهيا في المحرم سنة إحدى. ذكره المقريزي في عقوده، وينظر إن كان في كتابي.علي بن عمر بن محمد بن موسى بن عمران المكي أخو حسن الماضي. مات في المحرم سنة ثمان وثلاثين بمكة. أرخه ابن فهد.." (١)

"عمر بن أحمد بن محمد المغربي الأصل المدني الشافعي أخو عبد الرحمن الماضي ويعرف بالنفطي؛ أحد شهود الحرم وفراشي المسجد النبوي بل كان أمين الحكم. سمع على الزين المراغي في سنة خمس عشرة ثم قرأ الشفا على طاهر ابن جلال الخجندي في سنة إحدى وثلاثين وسمع على الجمال الكازروني والمحب المطري وغيرهما واختص بإبراهيم بن الجيعان وقتا؛

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٩٥

وكان وجيها مرجوعا إليه بالمدينة في العوايد ونحوها لكبر سه ذا حظ متوسط وفي أول أمره كان يتوجه لقبض إقطاع أمير المدينة سليمان بن عرير. مات في سنة خمس وثمانين بعد أن كف رحمه الله عمر بن أحمد بن محمود الجبرتي الأصل نزيل مكة. ممن سمع مني بمكة.عمر بن أحمد بن يوسف العباسي الحلبي الحنفي ويعرف بالشريف النشابي جريا على مصطلح تلك النواحي في عدم تخصيص الشرف ببني فاطمة بل يطلقونه لبني العباس بل وفي سائر بني هاشم، ولد في رجب سنة تسع وسبعين وسبعمائة في البياضة من محال حلب وقرأ بها القرآن على الشمس الغزي وسمع وهو ابن سبع عشرة سنة البخاري بقراءة البرهان الحلبي بجامع حلب على بعض الشيوخ وتعلم بحلب صنعة النشاب فبرع فيها، وتردد إلى الشام ثم قدم القاهرة فلازم الطنبغا المعلم المعروف بمملوك النائب وكان كل منهما يعرف من صنعة النشاب ما لا يعرفه الآخر فضم السيد ما عند الطنبغا إلى ما عنده فصار أوحد أهل زمانه والمرجع إليه فيه عند الملوك ومن سواهم ثم رجع إلى دمشق فتزوج بها؛ واشتغل في فقه الحنفية على الزين الأعزازي ولازم الشيخ عبد الرحمن الكردي الشافعي فانتفع بمواعيده ودينه وخيره ثم رجع إلى القاهرة في نحو سنة عشرين فقطنها ولازم السراج قاري الهداية وارتزق من صنعة النشاب وكان المقدم فيها عند المؤيد فمن بعده من ملوك مصر إلى أثناء أيام الظاهر وممن زعم أنه انتفع به في ذلك البقاعي وترجمه وكتب عنه عجائب وقال أنه كان مع ذلك خيرا حسن العشرة سخيا كثير التلاوة مواظبا على العبادة متواضعا، مات في ليلة الثلاثاء تاسع عشر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ودفن خارج باب النصر رحمه الله.عمر بن أحمد التعزي ويعرف بابن الحداد. كان ممن يتردد إلى مكة للتجارة بل قدمها مرة بتجارة لصاحب اليمن الناصر بن الأشرف وكان حظي عنده ثم تغير عليه وعلى أخويه العفيف عبد الله وإبراهيم وقدم مكة في سنة إحدى عشرة فقطنها حتى مات بها في آخر رجب سنة ثلاث عشرة بعد علة طويلة. ذكره الفاسي في مكة.عمر بن إسحق بن عمر السراج السمهودي. شاب اشتغل ببلده على الجمال عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن الماضي، وارتحل معه إلى القاهرة فأخذ عن المحلي والبلقيني والبامي وزكريا والجوجري في آخرين ويقال أنه اجتمع بي وسمع بقراءتي في الكاملية فينظر، ولزم الاشتغال والتحصيل مع الانجماع والصبر على الفاقة وسترها بحيث لا يفطن له، واستمر بها حتى مات في سنة ثمان وستين أو بعدها، وله نظم فمنه:من رام في شرع الهوى يعرف الهوى ... ويحلو له وصل الحبيب ويعذبيطالع ديوان الصبابة أنه ... وفى بما تهوى النفوس وتطلبوعندي من نظمه غير هذا رحمه الله وإيانا عمر بن أصلم، في ابن خليل بن حسن بن يوسف.عمر بن إيدغمش النصيبي الحلبي ويعرف بالكبير. ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة بحلب وكان أبوه من موالي البهاء أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن النصيبي فسمع ابنه هذا على مولى أبيه المذكور وغيره الشمائل للترمذي وعلى العز بن إبراهيم بن العجمي عشرة الحداد وجزء الجابري وكان خاتمة أصحابه، وحدث سمع منه الأئمة كالبرهان الحلبي والعز الحاضري والشهاب الحسيني وغيرهم، وثنا عنه جماعة منهم البهاء بن المصري والزين بن السفاح، وكان فراء ثم صار جنديا ثم عاد إلى صنعة الفراء. مات في ذي القعدة سنة إحدى بحلب. أرخه ابن خطيب الناصرية، وقال شيخنا في إنبائه في تاسع عشر المحرم قال: وكان جنديا عارفا بالصيد ثم ترك ذلك واستمر في صناعة الفراء المصص حتى مات وأكثر عنه الحلبيون والرحالة وكنت عزمت على الرحلة إلى حلب لأجله فبلغني وفاته فتأخرت عنها لأنه كان مسندها

ودهم الناس اللنك رحمه الله.عمر بن براق الدمشقي الحنبلي. ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة. ذكره شيخنا في معجمه فقال:." (١)

"اشتغل كثيرا وكان بزي الجند سريع الحفظ جيد الفهم قائما بطريقة ابن تيمية وله ملك وإقطاع، لقيته بالصالحية واستفدت منه. مات بعد الكائنة العظمى في شوال سنة ثلاث بعد أن أصيب في ماله وأهله وولده فصبر واحتسب، ونحوه في أنبائه، وذكره المقريزي في عقوده رحمه الله. عمر بن أبي بكر بن أحمد المسلي اليماني، أحد المعتقدين، سيأتي في عمر العدني ممن لم يسم أبوه.عمر بن أبي بكر بن خليل البلبيسي الأصل الشافعي ويعرف بالبطايني أحد المعتقدين ممن تأخر إلى أيام الأشرف قايتباي وكان لدولات باي أيام الظاهر جقمق فيه حسن اعتقاد.عمر بن الزكي أبي بكر بن عبد الرحمن المصري القباني العطار أخو إبراهيم وأحمد وعلي. ممن سمع مني بمكة.عمر بن أبي بكر بن علي بن عبد الحميد بن علي بن عبد المؤمن السراج الأندلسي الأصل القاهري الشافعي ويعرف بابن المغربل. ولد تقريبا سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك وعرض على جماعة وسمع الختم من الصحيح على ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي ومن مسلم على ابن الكويك والشهاب البرماوي والسراج قاري الهداية من لفظ شيخنا ورافق في الطلب القاياتي والطبقة وكان خيراص معتقدا مبجلا. مات في ذي القعدة سنة خمسين في زاويتهم بقنطرة الموسكي عن ثلاث وثمانين سنة وجده مذكور في سنة اثنتين وتسعين من أنباء شيخنا وكذا في الدرر رحمه الله وإيانا.عمر بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو حفص الناشري الشافعي والد مصنف الناشريين العفيف عثمان. ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وكان فاضلا خيرا صابرا حسن السيرة صالح السريرة كثير التلاوة والحرص على الجماعة والذكر للموت. جلس في ابتدائه لتعليم الأبناء كتاب الله فانتفع به جماعة، وولي إمامة مسجد الزيات بزبيد وعقد الأنكحة بها وهو ممن حضر مجلس والده وسمع على أخيه الشهاب أحمد بل سمع على الوجيه عبد الرحمن بن أبي الخير؛ ومات شهيدا بالبطن في جمادى الأولى سنة ثمان ودفن بمقابر أهله من زبيد ورأى له أخوه الإمام علي مناما حسنا طوله ابنه عمر بن أبي بكر بن علي الأنصاري الموصلي القادري، ممن سمع مني بالقاهرة.عمر بن أبي بكر بن عيسى بن عبد الحميد بن المغربي الأصل البصروي الدمشقي، قدمها فاشتغل بالفقه والعربية والقراءات وفاق في النحو وشغل الناس كل ذلك وهو بزي أهل البر وكان قانعا باليسير حسن العقيدة موصوفا بالخير والدين وسلامة الباطن فارغا من الرياسة؛ مات في رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين. ذكره شيخنا في أنبائه.عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف الزين أبو حفص بن الشرف بن التاج أبي المكارم بن أبي المعالي الحلبي الشافعي ويعرف كسلفه بابن النصيبي، وكان رئيسا من بيت كبير معدودا في الأعيان مع الثروة وحسن الخلق والخلق والكتابة الفائقة والمحاضرة الحسنة، سمع الحديث وحدث بل ودرس بالسيفية للشافعية وولي ببلده قضاء العسكر وكذا الحسبة مرارا مسئولا في ذلك وحمدت مباشرته وعفته وحرمته، مات بعد الفتنة بأيام في ربيع الأول سنة ثلاث عن خمس وخمسين شهيدا، ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا في أنبائه باختصار.عمر المدعو

---

(١) الضوء اللامع، ١٨٢/٣

عبد السلام بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر شجاع الدين الناشري الآتي أبوه؛ سمع على خاله القاضي الجمال الطيب كثيرا وانجمع للتلاوة وملازمة الجماعة، وحج سنة ست وعشرين وله أولاد.عمر بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر فتح الدين أبو الفتح الحبشي الحلبي الآتي أبوه، ممن سمع مني بمكة.." (١)

"محمد الجمال أبو عبد الله الشافعي أخو الذي قبله ووالد العفيف عبد الله الماضي ويعرف هذا بالطيب. ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بزبيد ونشأ بها فتفقه بأبيه وأخذ عنه عدة علوم وسمع الحديث من عمه الموفق علي والمجد اللغوي والنفيس العلوي وغيرهم كالبدر الدماميني وابن الجزري حين قدومهما اليمن وأجاز له جماعة باستدعاء الجمال المراكشي وغيره كابنة ابن عبد الهادي والزين المراغي؛ وكتب الكثير بخطه الغاية في الصحة والضبط بل ألف نكتا على الحاوي مفيدة سماها إيضاح الفتاوى في النكت المتعلقة بالحاوي في ثلاث مجلدات واختص بالظاهر يحيى بن إسماعيل صاحب اليمن وقلده أمر مدرسته التي أنشأها بتعز تدريسا ونظرا وحضه على وقف كتب فيها ففعل وأقر بها من نفائس الكتب ما يتعجب منه كثرة وحسنا وهي تقريبا نحو خمسمائة مجلدة، وكذا استقر في تدريس الأشرفية إسماعيل بن العباس والفرحانية كلاهما بتعز؛ وكذا كان له عند علي بن طاهر حرمة عظيمة بحيث عاده في مرضه ومعه القاضي الشمس يوسف ابن يونس الحبابي، وكان فقيها محققا تصدى للإقراء والإفتاء بل أفتى وهو ابن عشرين سنة وانتفع به الناس وقال لي بعض فضلاء الحنفية ممن لقيه هناك إنه رأى له بعد الخمسين حلقة عظيمة وحافظة في الفقه قوية، وولي قضاء الأقضية بزبيد بعد موت عمه المشار إليه في سنة أربع وأربعين فدام حتى مات بزبيد في شوال سنة أربع وسبعين على الأصح الذي كتبه ولده بخطه، وهو ممن أجاز لصاحبنا ابن فهد، وترجمه العفيف الناشري فطول جدا وسرد من درس من طلبته جمعا قال: وهو أبرع من درس الحاوي وكان من يحضر عنده يشهد بأنه لا نظير له فيه بل استحضر مظان الروضة لخدمته لها أتم خدمة وله عليها حواش، ودرس بعد موت أبيه بالصالحية والفرحانية كلاهما بزبيد وفي حياته باللطيفية بل ألزمه بالفتوى ولم يعذره في تركها حياء منه مع القيام بوظائف العبادات والمحاسن المتكاثرات وإليه انتهت رياسة الفتوى والأحكام وكثرت تلامذته وانتشرت فتاواه؛ وهو وأبوه وجده وجد أبيه ووالده علماء وقل أن يتفق ذلك، وامتدحه الأكابر وهو مع ما هو عليه من العلم والرياسة على قدم عظيم من التواضع وخفض الجناح والقرب وقضاء حوائج الناس ما أمكن وله نظم على طريقة الفقهاء فمنه مما كتب به لعمه الموفق علي بن أبي بكر:قلبي بكم أهل الغوير متيم ... لا يشتهي طعم الطعام له فممن يوم ما رحل الحداة بعيسكم ... نحو العذيب حمامهم يترنمإلى أن قال:ولي اختصاص دون كل مجالس ... وفوائد ليست لغيري منكمتجري الدموع من المآقي عندما ... والقلب ينكى والمنية تهجممحمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الشمس الطائي البيابي الحموي الشافعي ويعرف بابن الأشقر. ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وقيل سبعين والأول أثبت بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوي وأخذ عن الجمال يوسف بن خطيب المنصورية وقرأ عليه الصحيح والتمس منه الإذن له بقراءته على العامة فأشار باستئذان العلاء القضامي أيضا في ذلك للأمن من معارضته بعد، قال: فتوجهت إليه فاختبرني بثلاثة أماكن من مشكلات الصحيح وهي المساجد التي على الطريق وحديث أم زرع والتفسير قال: ففتح الله بالمرور الحسن فيها وكان ذلك سببا لإذنه أيضا، وسمع

---

(١) الضوء اللامع، ٣/١٨٣

بدمشق بعض الصحيحين مع ثلاثيات البخاري على عائشة ابنة ابن عبد الهادي، وحدث سمع منه الفضلاء كالجمال بن السابق وأفادني ترجمته والنجم بن فهد وناصر الدين بن زريق وكان لقيه في سنة سبع وثلاثين بل كتب عنه شيخنا وناهيك بهذا. ورأيت من سمى جده إبراهيم بن أبي بكر فالله أعلم؛ وكان إنسانا حسنا زاهدا عابدا منعزلا عن بني الدنيا مستحضرا لكثير من الفقه كثير التلاوة معظما في بلده مشارا إليه بمشيختها. مات في ثامن عشري أو رابع عشري شوال سنة خمسين رحمه الله وإيانا. محمد بن الشهاب أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الحزمي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كأبيه بابن جبيلات.." (١)

"محمد بن أحمد بن خليل الشمس أبو عبد الله الغراقي – بالمعجمة ثم المهملة الثقيلة ثم قاف نسبة لقرية من قرى مصر البحرية – ثم القاهري الشافعي ويعرف بالغراقي. قدم القاهرة فسمع من العز بن جماعة والموفق الحنبلي جزء ابن نجيد ومسند عبد واشتغل في فنون ولازم البلقيني وبه انتفع وعليه تخرج وأذن له في الإفتاء والتدريس وأخذ الفرائض عن الكلائي وبرع فيها وفي الفقه والحساب، وتصدر للإقراء بأماكن كمدرسة سعد الدين إبراهيم بن غراب بالقرب من جامع بشتك وجاور بمكة ودرس بها أيضا وانتفع به خلق في الفرائض وغيرها: وكان حسن الإلقاء للدرس خيرا دينا صدوقا إذا سمعت حسن ومهابة ووقار كثير التلاوة بحيث كان في مجاورته يتلو كل يوم وليلة ست ختمات، وممن سمع منه هناك التقي ابن فهد وذكره في معجمه وكذا ذكره ابن قاضي شهبة في الشافعية وشيخنا في إنبائه وقال إنه اشتغل كثيرا وتمهر في الفرائض وشغل الناس فيها بالأزهر وأم به نيابة، وكثرت طلبته مع الدين والخير وحسن السمت والتواضع والصبر على الطلبة وكان يقسم التنبيه والمنهاج فيقرن بينهما جميعا في مدة لطيفة. وقد سمع من العز ابن جماعة بمكة وحدث وجاور كثيرا وكان يعتمر في كل يوم أربع عمر ويختم في كل يوم ختمة. قلت: وكأن اقتصاره على الختم في اليوم الذي يعتمر فيه أربعا ليلتئم مع ما تقدم إن صح؛ وهو في عقود المقريزي. مات في خامس شعبان سنة ست عشرة بالقاهرة عن نحو السبعين رحمه الله وإيانا.محمد بن أحمد بن خواجا الحموي ثم المصري الخياط ربيب الخلاطي، سمع عليه وحدث سمع منه التقي الفاسي وشيخنا، وذكره في معجمه وآخرون، مات في سنة سبع فيما أحسب.محمد بن أحمد بن أبي الخير بن حسين بن الزين محمد الكمال أبو البركات القسطلاني الأصل المكي الشافعي. يأتي فيمن جده محمد بن حسين.محمد بن أحمد بن داود الشمس أبو عبد الله الدمشقي الشافعي المقرئ ويعرف بابن النجار. ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تقريبا وأخذ القراءات عن صدقة الضرير تلميذ ابن اللبان وبرع فيها وتصدر لها بجامع بني أمية وغيره فأخذها عنه الفضلاء كالسيد حمزة الحسيني وانتفعوا به فيها؛ وكان مع ذلك ماهرا في الحساب وله مجلس يلبغا يعظ فيه الناس وكتب شرحا على باب وقف حمزة وهشام من القصيد وكذا كتب في الأوجه الواقعة من آخر البقرة أول آل عمران وعارضه فيها بعض تلامذته وغلطه في بعض مقالاته. ومات ظنا قريبا من سنة سبعين.محمد بن أحمد بن دينار الفقيه جمال الدين المكي. أحد خدام الدرجة. أجاز له في سنة سبع وثمانمائة الشهاب الجوهري وعبد الكريم بن محمد الحلبي وأبو اليمن الطبري وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادي وغيرهم. ومات بمكة في المحرم سنة ثلاث وأربعين. ذكره ابن فهد.محمد بن أحمد بن رجب ناصر الدين ويعرف بالنشاشيبي حرفة. ولد في

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٣٢٧

ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على ابن كزلبغا والزين طاهر ولأبي عمرو على ابن عمران والفاتحة على أبي الفتح النعماني وكان تبعا لأبيه في خدمة الظاهر جقمق حين إمرته بل كان خازنداره فلما تسلطن استقر في الخازندارية بقراجا، ثم أعيدت لهذا في عاشر رمضان سنة اثنتين وخمسين إلى أن ولاه الأشرف قايتباي نظر القدس والخليل في سادس المحرم سنة خمس وسبعين فدام ثماني عشرة سنة ثم صرفه بدقماق، وهو خير محب في العلماء والصالحين ممن حج وخالط الفضلاء والصلحاء.محمد بن أحمد بن سالم بن حسن الجمال بن القاضي شهاب الدين الجدي ويعرف بابن أبي العيون. كان والده يذكر أنه من ربيعة الفرس وسمع هو من الزين المراغي الصحيح. مات بمكة في رجب سنة خمس وسبعين. ذكره ابن فهد.." (١)

"محمد بن أحمد بن فارس الشمس بن الشهاب المنشاوي ثم القاهري الشافعي ولد في سنة سبع وستين بالمنشية الكبرى من الشرقية من ريف مصر وتحول إلى القاهرة وحفظ القرآن والتنبيه وغيره، وعرض على جماعة واشتغل قليلا وسمع البخاري علي ابن أبي المجد وختمه على التنوخي والعراقي والهيثمي، وتنزل في صوفية البيبرسية بل كان أحد قراء الصفة بها، وحدث أخذ عنه الفضلاء أخذت عنه، وكان خيرا ساكنا **كثير التلاوة**. مات في يوم الجمعة تاسع المحرم سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بالحاكم رحمه الله.محمد بن أحمد بن أبي الفتح بن ادريس بن شامة الشمس الدمشقي أخو العماد أبي بكر ويعرف بابن السراج. سمع على الحجار ومحمد بن حازم والبرزالي والشهاب أحمد ابن علي الجزري في آخرين، وحدث سمع منه الفضلاء؛ قال شيخنا في معجمه أجاز لي ومات قبل دخولي دمشق بيسير في رجب سنة اثنتين وقد قارب الثمانين، وتبعه المقريزي في عقوده، وهو عم محمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي الفتح الآتي.محمد بن أحمد بن أبي الفرج السكندري المالكي الخطيب هكذا جرده البقاعي.محمد بن أحمد بن فضل الله التركماني الدلال. مات في المحرم سنة ثلاث وأربعين بمكة. أرخه ابن فهد.محمد بن أحمد بن أبي الفضل بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر ابن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الناشري. بيض به العفيف.محمد بن أحمد بن أبي الفضل العمري الحراري المكي الحنفي. يأتي فيمن جده محمد بن عبد الله .محمد بن أحمد بن فطيس الغزاوي الأصل البزار نزيل مكة. مات بها في سنة خمس وأربعين. أرخه ابن فهد.محمد بن أحمد بن أبي القسم بن سعيد العقباني. مات سنة ست وستين.محمد بن أحمد بن أبي القسم كمال الدين بن المقري الزبيدي الوزير. ناب في الوزارة باليمن بل ناب في القضاء عن المجد الشيرازي، وكان فاضلا. مات سنة اثنتي عشرة. قاله شيخنا في انبائه.محمد بن أحمد بن قديدار الدمشق. مضى فيمن جده عبد الله .محمد بن أحمد بن قياس بن هند وناصر الدين أبو عبد الله بن الشهاب ابن الفخر الشيرازي الأصل القاهري الشافعي ويعرف بابن قياس – بكسر أوله ثم مثناة وآخره مهملة. ولد في رابع عشر صفر سنة سبع عشرة وثمانمائة أو التي قبلها بالقاهرة وكفله عمه الشمس محمد بن قياس الاتي وحفظ القرآن وجوده بل قرأه لأبي عمرو وغالبة لابن كثير على بعض القراء والعمدة والمنهاج وألفية ابن ملك والشاطبية والخزرجية، وعرض على البساطي والتفهني وجماعة وقرأ في الفقه علي الشرف السبكي والبدر بن الأمانة وكان زوجا لخالته والشهاب بن المجدى ولازمه في غير ذلك والعلاء القلقشندي وكان أحد من قرأ عنده في التقسيم والبدر النسابة

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٣٣٣

وسمع عليه النسائي الكبير بتمامه والزين البوتيجي وكان زوج عمته وعليه وعلى أبي الجود قرأ في الفرائض وفي النحو علي الحناوي والشهاب الخواص وعليه قرأ في العروض أيضا وسمع الحديث علي ابن الجزري وشيخنا وناصر الدين الفاقوسي وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وآخرين وأجاز له خلق باستدعاء ابن فهد؛ وتنزل في صوفية سعيد السعداء وغيرها من الجهات، ووصف بالفضل ثم تكسب بحانوت في الوراقين وانسلخ من ذلك كله، ولكثرة الوثوق به كانت تدفع له الأموال قراضا وغيره ويشتري من الأصناف والبضائع مالا يقتصر فيه على شيء واحد ويدفع من ربح ذلك أو غيره للمقارضين ما يحصل الرضا به، ودام على ذلك دهرا ثم بأن أنه سبق، ولا زال في انحطاط مع حجو في غضون ذلك إلى أن افتقر جدا وصار يكتب في عمائر ابن مزهر وغيره بما يرتفق به في معيشته وربما شهد؛ وأخذ عنه صغار الطلبة بعض مروية واستكتب على الاستدعاءات، وهو مع ما يتجرعه من العدم بعد التقلب في تلك الأموال والسلطنة صابر راغب في المطالعة والانتقاء لما يعجبه مع الإكثار من التردد إلى حتى انحط ونفض قواه بحيث يعتمد على عكاز وصار يعتريه شبه الزحير ونحوه ومكث كذلك مدة إلى أن عجزعن الحركة أصلا، ثم مات في ظهر يوم الأحد تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين شهيدا ودفن في يومه قريب الغروب بتربة الاسنائي عند أولاده وذكر بخير، وكان قد حصل له في وجهه جرح فقطب فجاء صورة جلالة صريحة اتفاقا فكان يستبشر بذلك رحمه الله.." (١)

"محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة ابن أحمد بن عطية بن ظهيرة الكمال أبو الفضل القرشي المكي الشافعي وأمه خديجة ابنة الجمال محمد بن عبد الوهاب اليافعي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. ولد في إحدى الجماديين سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فأحضر على المقريزي وسمع أبا الفتح المراغي التقي بن فهد وأبا المعالي الصالحي وأبا شعر وزينب اليافعية وآخرين وأجاز له ابن الفرات وأبو جعفر بن الضياء وسارة ابنة ابن جماعة وغيرهم، وكتب الكثير بخطه وحضر دروس قريبيه البرهان والمحب وغيرهما من شيوخ بلده وكذا اشتغل بالقاهرة وتميز في الفرائض مع مزيد الجماعة وخيره بحيث وصف بالخفة كوالده، وكتب المنهاج وشرحه للذميري وحكى لي الثقة عنه أنه كان يقول لولقى السخاوي زمنا ورجالا ولم يكن يتحرك إلا ووراءه جنائب وإلا فهو مع من لا يعرف وفي وقت ليس به من ينصف جوزى خيرا وكأنه يشير إلى استواء الماء والخشبة. مات في أثناء المحرم سنة ثلاث وتسعين بمكة وشهدت الصلاة عليه وكثر الثناء عليه بالخير رحمه الله وإيانا.محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس بن ولي الدين المحلي الشافعي صهر الغمري الماضي أبوه ويعرف بصهر الغمري وبابن ولي الدين. ولد بالمحلة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه، وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا البخاري وكذا قرأ على العلم البلقيني وسمع على جماعة من المسندين وتردد للناس وخطب بجامع أبيه وغيره، وكان بارعا في الميقات تلقاه عن ابن النقاش مع مشاركة في الوثائق ونحوها؛ وعمل مجموعا فيما يحرم ويباح من السماع أطال فيه ثم اختصره ولم يكن بالماهر، وقد أخذ الميقات عنه جماعة؛ ومات في حياة أبيه ليلة رابع عشرى شعبان سنة ثمان وستين عن إحدى وأربعين سنة رحمه الله وإيانا.محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن العز أبو المفاخر بن المحب أبي البركات بن الكمال أبي الفضل القرشي الهاشمي العقيلي النويري الأصل المكي الشافعي ويعرف بابن القاضي

---

(١) الضوء اللامع، ٣٧٤/٣

محب الدين، وأمه حبشية فتاة أبيه. ولد في مضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة بطيبة حين كان أبوه قاضيها؛ ونشأ بها وأجاز له في التي تليها ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبي عمر وجماعة وسمع ظنا بالمدينة من أم الحسن فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازي وبمكة من ابن صديق وغيره بل سمع على شيخنا بمكة النخبة في سنة خمس عشرة وعني بالفقه كثيرا وكان فيه نبيها وحفظ التنبيه والحاوي أو أكثر؛ وكان يذاكر به وتفقه مدة طويلة بالجمال بن ظهيرة ويسيرا بالأبناسي لما قدم مكة في سنة إحدى وثمانمائة وأذن له في الإفتاء والتدريس، وناب عن أبيه في الخطابة والحكم وفي درس بشير، وكذا درس بالأفضلية واستقل بعده بها وكذا ولي الحسبة والنظر على الأوقاف والربط، وصرف مرارا بالجمال بن ظهيرة، وكان صارما في الأحكام عارفا محتملا ذا مروءة مديم التلاوة تمرض بالفالج وغيره. ومات في ربيع الأول سنة عشرين وكثر الأسف عليه ودفن عند جده الكمال أبي الفضل. ذكره الفاسي مطولا والمقريزي في عقوده وقال كان صارما عارفا بالأحكام سمحا محتملا للأذى كثير التلاوة فيه مروءة، والتقى بن فهد في معجمه وشيخنا في أنبائه وقال أنه كان مشكور السيرة في غالب أموره والله يعفو عنه، وقد ترجمته في تاريخ المدينة أيضا.محمد الكمال أبو الفضل الهاشمي أخو الذي قبله ووالد أبي القسم والكمال أبي الفضل محمد الخطيب الآتي وأمه ست الكل ابنة إبراهيم الجيلاني. ولد في المحرم سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة وحفظ القرآن وكتبا وحضر دروس الجمال ابن ظهيرة وقرأ في الفقه على الشهاب أحمد بن عبد الله الغزي وأذن له في الإفتاء والتدريس بل درس بحضرته في الأفضلية واستمرت بيده حتى انتزعها منه الوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصري، وناب عن أخيه العز في الخطابة بمكة وكذا ناب في نظر الحرم واستقل بهما مع الحسبة بعد موته وعزل مرارا. مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين بمكة وكان قد سمع من ابن صديق والزين المراغي وغيرهما حتى سمع من شيخنا، وأجاز له ابن الذهبي وابن العلائي والتنوخي وجماعة؛ وطول الفاسي ترجمته، وذكره المقريزي في عقوده.." (١)

"محمد بن أحمد بن محمد بن الشيخ أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي ثم الصالحي الحنبلي. سمع بعناية أبيه من ابن الخباز وغيره وكان يعمل المواعيد. مات في سلخ رمضان سنة ثلاث عن ثمان وخمسين سنة. قاله شيخنا في أنبائه.محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد ابن إبراهيم الزين أبو الخير أبي الطاهر بن الجمال أبي المفاخر بن الحافظ المحب أبي جعفر الطبري الأصل المكي الشافعي وأمه أم كلثوم ابنة أبي عبد الله محمد بن عليم بن يحيى بن عليم الغرناطي. ولد في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع بمكة من السراج الدمنهوري والفخر عثمان بن يوسف النويري والعز بن جماعة والشهاب الهكارى والعفيف المطري وجماعة وأجاز له الشهاب أحمد بن علي الجزري وابن القماح وابن كشتغدي وابن غالي والمشتولى والأسعردي والبدر الفارقي وأبو حيان والمزي وحفيد ابن عبد الدائم وابن عبد الهادي وخلق، وتلا بالسبع علي المقرىء ناصر الدين العقيلي وأبي عبد الله محمد بن سليمان المكدى وأذنا له وحفظ كتبا في فنون وحضر مجالس القاضي أبي الفضل النويري بل اختص به حتى كان يقرأ عليه صحيح البخاري في غالب السنين واستقر به أمينا على أموال الأيتام واستنابة في الأنكحة وكذا ناب عن غيره أيضا وربما حكم في بعض القضايا وأعاد ببعض مدارس مكة، وحدث بالإجازة بالكثير سمع عليه التقي بن فهد وذكره في معجمه وكذا الأبي

---

(١) الضوء اللامع، ٣٧٩/٣

في سنة اثنتي عشرة، وكانت له نباهة في العلم ومروءة طائلة تؤدي إلى ضيق. ومات في رمضان سنة خمس عشرة، وذكره التقي الفاسي مطولا وشيخنا في أنبائه باختصار وسقط من نسختي أحمد الثاني في نسبه. وقال إنه تفرد بإجازة الجزري بمكة وبرع في العلم وكذا أوردته في تاريخ المدينة، وهو في عقود المقريزي رحمه الله.محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد الولوى بن الشهاب الذروي المنفلوطي المكي الماضي أبوه. ولد بذروة من صعيد مصر الأعلى، وقدم مكة مع أبيه قبل إكمال سنتين في سنة اثنتي عشرة وحفظ القرآن وأدب به الأطفال بأخره. وكان **كثير التلاوة**، وسافر إلى اليمن ولم يكن مرضيا. مات بمكة في ربيع الأول سنة ثمان وسبعين ودفن بجانب قبر أبيه من المعلاة. ذكره ابن فهد عفا الله عنه.." (١)

"محمد بن إسماعيل بن محمود الركن الخوافي سبط شارح اللباب. ولد في خامس ذي القعدة سنة ست وأربعين وسبعمائة، وأخذ عنه الطاووسي شرح المختصر له والمواقف للايجي، وقال كان رأسا في سائر العلوم محققا لطيف الطبع ممن أخذ عنه بمكة وزبيد الجلال عبد الواحد المرشدي النحو والأصول والمعاني والبيان وكتب به إجازة بليغة بخط حسن في سنة ثلاث وثمانمائة. ومات بهراة يوم الأحد ثامن عشرة شوال سنة أربع وثلاثين.محمد بن إسماعيل بن أبي يزيد اليماني الأصل المكي الماضي أبوه. ولد بها في سنة خمس وسبعين. ممن سمع مني دراية ورواية بل قرأ على الشمائل بمكة وبالروضة النبوية أيضا وغير ذلك، وهو متميز فاضل ملازم دروس القاضي كأبيه.محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان الشمس الحلبي المقري الناسخ نزيل مكة ووالد محمد الآتي. كتب بخطه أنه لما بلغ سبع عشرة سنة حببه الله في كتابه القرآن ووفقه له وأنه حفظ كتبا وعرضها واشتغل بعلوم وبكتابة المنسوب على غير واحد وكذا بالقراءات السبع بحلب وغيرها فكان من شيوخه في القراءات الشمس الأربلي في بلده وهو أولهم والعسقلاني وعنه أخذ الشاطبية وهو آخرهم والأمين ابن السلار والشمس محمد بن أحمد بن علي بن اللبان بل كتب بخطه أنه قرأ بالعشرة وكانت له بها موضع ويكتب من آخر وقارئ ويقرأ عليه من آخر في آن ويصيب في ذلك تلاوة وكتابة وردا لا يفوته شئ في الردمع جودة الكتابة وسرعتها، وقد كتب بخطه كثيرا وبلغنا أنه قال: كتبت مصحفا على الرسم العثماني في ثمانية عشر يوما بلياليها في الجامع الأزهر سنة خمس وستين، وأنه قال في آخر سنة ثلاث عشرة أنه نسخ مائة وأربعة وثمانين ما بين مصحف وربعة جميع ذلك من صدره على الرسم العثماني بل أكثر من الربع منه بالقراءات السبع وعدة علوم كتب لبيان اصطلاحه فيها في كل مصحف ديباجة في عدة أوراق وأنه كتب ما يزيد على خمسمائة نسخة بالبردة غالبها مخمس، وقد جاور بالحرمين مدة سنين وأقام بمكة نحو خمس عشرة سنة وسافر منها إلى اليمن في سنة خمس وثمانمائة ثم عاد لمكة فلم يزل بها حتى مات. ذكره الفاسي في مكة. وقال شيخنا في أنبائه: كان دينا خيرا يتعانى نسخ المصاحف مع المعرفة بالقراءات أخذ عن أمين الدين بن السلار وغيره وأقرأ الناس وانتفعوا به وجاور بالحرمين نحو عشر سنين ودخل اليمن فأكرمه ملكها وكان قد بلغ الغاية في حفظ القرآن بحيث أنه يتلو ما شاء منه ويسمع في موضع آخر ويكتب في آخر من غير غلط شوهد ذلك منه مرارا. مات وقد جاز السبعين في ربيع الآخر سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة. وهو عم الشرف أبي بكر الموقع المعروف بابن العجمي، وذكره في معجمه باختصار وكذا المقريزي في عقوده؛ وترجمته في المدنيين.محمد بن إسماعيل تاج الدين بن العماد البطرني المغربي الأصل الدمشقي المالكي.

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٣٨٠

ذكره شيخنا في إنبائه وقال: كان في خدمة القاضي علم الدين القفصي بل عمل نقيبة ثم بعد موته ولي قضاء طرابلس ثم رجع وناب عن المالكي. وكان عفيفا في مباشرته يستحضر طرفا من الفقه. مات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وثلاثين.محمد بن إسماعيل ركن الدين الخوافي. مضى فيمن جده محمود قريبا.محمد بن إسماعيل الشمس الأثروني ثم الحلبي الشافعي. ولد بقرية الأثرون من عمل الشغر وارتحل لحلب فنزل بها عند الشرف أبي بكر الحيشي بدار القرآن العشائرية ولازمه، وأخذ الفقه وأصوله عن عبد الملك البابي ثم عن محمد الغزولي، وأجاز له شيخنا وغيره، وناب عن القاضي ابن الخازوق الحنبلي في الإمامة بمقصورة الحنابلة من الجامع الكبير بحلب ثم استقل بها مع قراءة الحديث بالجامع وملازمة الإقراء بالدار المشار إليها للمنهاجين والكافية إلى سنة أربع وستين فتأهل بابنة الشهاب الانطاكي عين عدول حلب وانتقل حينئذ عنها واستقر إماما عند الشيخ صالح عبد الكريم بمدرسته إلى أن مات في أوائل رجب سنة ست وثمانين، وكان **كثير التلاوة** والعبادة كارها للغيبة لا يمكن جليسه منها رحمه الله .." (١)

"الله وإيانا.لله وإيانا.محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي البركات أمين الدين أبو النصر وأبو اليمن بن الفخر بن ظهيرة القرشي المكي الحنفي أخو عبد العزيز وعبد المعطي، أمه قدم الخير الزنجية فتاة أبية. ولد وحفظ القرآن والمجمع أوجله واشتغل قليلا عند العلاء بن الجندي نقيب زكريا في مجاورته وعند غيره وأخذ عن إسماعيل بن أبي يزيد في النحو وعن عبد النبي المغربي في أصول الدين ولازمني في سنة سبع وتسعين في البخاري وغيره بل كان سمع علي في حياة أبيه سنة ست وثمانين وسمع على ابن عمه.محمد جلال الدين أبو البقاء أخو الذي قبله. ممن سمع علي وكذا على ابن عمه أيضا وحفظ القرآن وأربعي النووي.محمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن علي بن محمد المحب بن القاضي التقي الحريري الدمشقي الآتي أبوه. ممن سمع على شيخنا في سنة ست وثلاثين بدمشق.محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن درغام بن ظعان بن حميد الجمال أبو عبد الله الأنصاري الذروي المصري ثم المكي الزبيدي الشافعي ويعرف بالجمال المصري. ولد في سنة تسع وأربعين وسبعمائة أو التي قبلها أو بعدها بالذروة من صعيد مصر ونشأ بها إلى أن بلغ أو راهق فقدم مكة فاستوطنها وسمع بها على العز بن جماعة منسكه الكبير بفوت وغيره ومن أحمد بن سالم والجمال ابن عبد المعطي والاميوطي وزينب ابنة أحمد بن ميمون التونسي؛ وأجاز له الصلاح الصفدي وابن الهبل وعمر الشحطي وست العرب وخلق؛ واشتغل قليلا وصحب أبا الفضل النويري القاضي وخدمه كثيرا فلما علم نجابته صار يرسله في مصالحه وهديته لصاحب اليمن فاشتهر ذكره وقبل موته تغير عيله، وسكن زبيد واستوطنها وخدم إسماعيل الجبرتي فناله بسببه شئ كثير وداخل الاعيان من أهلها فنمى أمره إلى الأشرف صاحب اليمن فقر به وأدناه واتصل فاستظرفه لكثرة مجونه وأقبل عليه وصار يحضر مجلسه وولاه حسبة زبيد ثم صحب السراج بن سالم لما ولي شد زبيد بعد عودة من مكة وحصل دنيا وأملاكا وتزايد أمره وقويت مهابته وحرمته في مبادئ أيام الناصر بن الأشرف لأنه صار يرسله إلى عدن وغيرها لإحضار الأموال منها بحيث ولي إمرة زبيد في بعض السنين ثم صرف عنها ومع ذلك فكان أمره بها أنفذ من الأمير ثم انحط عن الناصر وولي نظر أوقاف المدارس التي بمكة عدة سنين، وحدث سمع منه الطلبة وكان **كثير التلاوة** شجي الصوت كثير الفكاهة والمزاحة ملجأ القاصدين

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٤٥٠

الواردين حسن السفارة لهم سيما الحجازيين، وابتلى قبل موته بكثرة البرد حتى صار يحمل إلى الحمام فيمكث فيه الزمن الطويل وإذا خرج منه يوضع في قدر فيه ماء حار فيما قيل. مات في ليلة الجمعة منتصف ذي القعدة سنة عشرين بزبيد ودفن بمقبرة إسماعيل الجبرتي عفا الله عنه؛ وخلف عشرين ولدا ذكرا، ذكره الفاسي ثم ابن فهد في معجمه وهو باختصار في أنباء شيخنا وقال في معجمه: لقيته مرارا في الدولتين يعني الأشرفية والناصرية وهو على ما عهدته من المودة والمروء، وسمعت منه قليلا بوادي الحصيب. وكذا ذكره المقريز في عقوده وكرره وأنه رزق زيادة على عشرين ولدا ذكرا؛ قال وكان إذا قام حول الكعبة في رمضان يكاد الناس يفتتنون به من الازدحام على سماعه مع مروءة وإحسان للغرباء، وابتلى بكثرة البرد حتى كان يغلي له الماء في قدر ويجلس فيه مع شدة حرارته.." (١)

"محمد بن أبي بكر شمس الدين الصندلي ثم القاهري المالكي وبالمالكي يعرف. حظ القرآن وجوده والرسالة وغيرها واشتغل يسيرا ولازم العز بن جماعة وتخرج في الكتابة بالزين بن الصائغ ومن قبله بالوسيمي وكتب نحو خمسمائة مصحف ومن نسخ البخاري كثيرا وكذا من البحر لأبي حيان وتصدى لتعليم الكتابة فانتفع به جماعة، وتنزل في صوفي الباسطية أول ما فتحت بل كان أحد من شهد عليه بوقفية كتبها وغيره رفيقا للعز السنباطي، وكان خيرا كثير التلاوة والصدقة طارحا للتكلف. مات قبل السبعين ظنا وقد جاز السبعين بعد أن تزوج نفيس زوجة الأبدي وقاسى منها نكدا حتى كان يقول ياسيدتي نفيسة خليصيني من نفيسة.محمد بن أبي بكر الشمس الضبعي الحنفي. أخذ عن الأياسي وولي قضاء غزة ثم رجع إلى الشهادة وهو الآن حي.محمد بن أبي بكر الشمس الكتامي – بضم الكاف وتخفيف المثناة نسبة لحارة كتامة بالقاهرة – القاهري المالكي. قال شيخنا في إنبائه: مات فجأة على ما قيل في ثاني عشرى ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وقد شرف الثمانين وهو جلد، ويقال أن خلف مالا جزيلا، وكان نقيب الحسبة عن البدر العيني ثم صار نقيب الحكم عنده ولم ينفك عن التردد إليه بعد عزله حتى مات مع اكثاره من تلاوة القرآن عفا الله عنه.محمد بن أبي بكر أبو الخير القيلوبي ثم القاهري المخبزي الآتي أبوه وابنه صلاح الدين محمد، وأمه حجيج أخت زوجة الشيخ مدين واسم أبيه محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن طاهر فكأن أب بكر كانت كنيته له. نشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج واستمر يحفظهما؛ بل اشتغل عند السيد النسابة والبوتيجي وتكسل قبانيا ثم عمل مخبزيا بالصلاحية ثم كتب الغيبة بالبيبرسية ودرب ولده الصلاح فيها، وحج وخطب بجامع الحاكم وأماكن كثيرة وكان له بذلك مزيد اعتناء وتنزل في كثير من الجهات مع التجارة في الزيت والجبن ونحوهما بحيث أثري من ذلك كله مع المداومة على التلاوة بل مكث مديدة يقوم بجمعية في جامع الحاكم في كل ليلة من رمضان إلى أن كف وأقام كذلك مدة؛ ثم مات في ليلة السبت تاسع عشرة ذي الحجة سنةأربع وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ثم دفن بتربة الشيخ نصر بسوق الدريس خارج باب النصر عن بضع وستين رحمه الله. محمد بن أبي بكر بن الحمصي. شهد في إجازة على جعفر المقري سنة ثمان وثمانين، وقد مضى فيمن جده محمد بن أبي بكر.محمد بن أبي بكر الجرتي المدنين الحنفي.محمد بن أبي بكر السمنودي الخطيب. فيمن جده محمد بن محمد بن محمد بن علي.محمد بن أبي بكر الشريف. ممن سمع مني بمكة.محمد بن أبي بكر الغزاوي الأصل البوتيجي ثم القاهري الفاعل أحد العوام وابن

---

(١) الضوء اللامع، ٤٧٩/٣

عمه سليمان بن سيد البناء ويعرف بالمؤذن. خادم زاوية الشيخ تركي من الكداشين، ومات بالبيمارستان في أحد الربيعين سنة اثنتين وتسعين؛ وقد حج وجاور غير مرة.محمد بن أبي بكر المنبجي. سمع من العماد أبي بكر بن محمد بن أبي غانم الحبال الصائغ جزءا وحدث به لقيه ابن فهد وغيره. وينظر محمد بن أبي بكر بن الصيرفي الماضي.محمد بن أبي بكر الوانسرتي نزيل تونس. ذكره ابن عزم وأرخه سنة بضع وخمسين.." (١)

"٥٢٧ - محمد بن جمعة الهمذاي الخواجا نزيل مكة وصاحب الدور بها الموقوفة أوجلها منه على درس الحنفية بالمسجد الحرام، عين لمشيخة شيخ الباسطية وإمام الحنفية الشمس البخاري وباشره ثم تعطل بها مدة ولد الواقف. مات فجأة في آخر ليلة الاثنين ثاني ربيع الأول سنة ثمان وستين. أرخه ابن فهد.٥٢٨ - محمد بن الجنيد بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر النور بن أبي القسم الكازروني البلياني الأصل الشيرازي الماضي أبوه والمذكور جده في الثامنة. قدم القاهرة في سنة ثمان وأربعين رسولا عن ملك الشرق بكسوة الكعبة واجتمع بشيخنا صحبة حسين الفتحي وصنف لأجله جزءا في الأذكار وآخر في إصلاح مشيخة أبيه لابن الجزري وأذن له في الرواية عنه ووصف بالعلامة.٥٢٩ - محمد بن الجنيد بن حسن بن علي الشمس بن المحب الأقشواني الأصل القاهري الشافعي خادم البيبرسية وابن خادمها والماضي أبوه. ولد تقريبا سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وسمع الكثير على النور الأبياري نزيل البيبرسية، وكذا حضر دروس شيخنا وغيره بقبتها واستقر في أيامه بها، وكان خيرا كثير التلاوة منجمعا عن الناس ساكنا. مات في ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة تسع وسبعين بعد أن وقف ما يملكه من عقار على الخانقاه رحمه الله.٥٣٠ - محمد بن جوهر المدير في الجيش. مات في رمضان سنة ست وثلاثين بحلب. أرخه شيخنا في أنبائه.٥٣١ - محمد بن حاجي بن أحمد الشمس بن خواجا شهاب الدين بن الشهاب الهرموزي الأصل المكي الحنفي. ممن سمع مني بها في المجاورة الرابعة أربعي النووي وكثيرا من المصابيح وأشياء كالمشارق والبخاري ثم جميع الشفا وقرأ ما فاته، وهو فطن لبيب قرأ على ثلاثيات البخاري وغيرها.٥٣٢ - محمد بن حاجي بن محمد بن قلاوون المنصور ناصر الدين أبو المعالي بن المظفر بن الناصر بن المنصور. ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة واستقر في المملكة بعد القبض على عمه الناصر حسن في تاسع جمادى الأولى سنة وستين وسبعمائة وهو ابن نحو أربع عشرة سنة بقيام الأتابك يلبغا العمري الخاصكي وتدبيره بل لم يكن هذا معه سوى بالاسم؛ ولم يلبث أن خرج به إلى البلاد الشامية حين خروج بيدمر الخوارزمي نائب الشام عن الطاعة وعاد به سريعا بعد أخذ بيدمر صلحا إلى أن خلعه بابن عمه الأشرف شعبان بن حسين في منتصف شعبان سنة أربع وستين لأنه بعد رجوعه كثر أمره ونهيه فخشي يلبغا منه وأشاع أنه مجنون وجعل ذلك سبب خلعه فكانت مدته سنتين وثلاثة أشهر وخمسة أيام وألزمه داره من القلعة إلى أن مات في ليلة السبت تاسع المحرم سنة إحدة وقد زاد على الخمسين وصلى عليه الظاهر برقوق بالحوش السلطاني من القلعة وقرر لأولاده وهم عشرة راتبا ودفن بتربة جدته أم أبيه بالروضة خارج باب المحروق؛ وكان محبا للطرب واللهو عفا الله عنه، ذكره شيخنا في أنبائه باختصار وامعريزي في عقوده. محمد بن أبي حامد المطري. في ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد.٥٣٣ - محمد بن أبي الحجاج واسمه يوسف بن محمد بن يوسف الأسيوطي

---

(١) الضوء اللامع، ٤٩٥/٣

الأصل القاهري الشافعي الآتي أبوه. ولد في ليلة رابع عشر رمضان سنة إحدى وخمسين بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعي النووي والبهجة وألفية النحو وغيرها، وعرض على جماعة وأخذ في النحو عن خلد الوقاد وفي الفقه عن الجوجري وتدرب بأبيه في الصنعة وجلس بباب الحنفي، وحج مع أبيه شاهد المحمل، وكان معه في سنة ست وخمسين بمكة وهو صغير فأحضره اليسير بقراءتي، وهو عاقل كيس. محمد بن حجاج. في ابن عبد الله بن حجاج.٥٣٤ – محمد بن حرير – بمهملات ككبير – جمال الدين؛ كان مقيما بثغر عدن وللجمال محمد بن كبن فيه اعتقاد لكونه بشره في بعض عزلاته بالعود في غدفكان كذلك فرتب له راتبا وكان يسأله الدعاء. مات سنة اثنتين وأربعين.محمد بن حسان. في ابن محمد بن علي بن محمد بن حسين.٥٣٥ – محمد بن حسب الله جمال الدين المكي الزعيم التاجر. قال شيخنا في أنبائه: مات في ثالث جمادى الأولى سنة اثنتين؛ وكان واسع المال جدا معروفا بالمعاملات وضبط من ماله بعده أكثر من عشرين ألف دينار سوى ما أخفى.." (١)

"٥٥٣ – محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن ناصر الدين أبو محمد بن البدر بن سعد الدين بن الشمس القرشي الزبيري القاهري الشافعي والد محمد وعبد الرحمن ويعرف بابن الفاقوسي لقب لبعض آبائه. ولد بين العشاءين ليلة الجمعة خامس عشري صفر سنة ثلاث وستين وسبعمائة بدرب السلسلة بالقرب من الصالحية النجمية من القاهرة ونشأ بها في كنف أبيه في نعمة ورفاهية عيش فحفظ القرآن وعدة مختصرات وتلاه لأبي عمرو على الفخر الضرير إمام الأزهر واشتغل بالفقه على السراجين البلقيني وابن الملقن ولازم ثانيهما وكذا أخذ الوجيز للغزالي سماعا وقراءة لبعضه عن البدر بن أبي البقاء والتنبيه وثلاثة أرباعه الأولى بقراءتهعن عباس بن أحمد الفقيه الشافعي نزيل جامع أصلم وبالحديث على الزين العراقي أخذ عنه علوم الحديث لابن الصلاح وبعضه بقراءته في سنة سبع وثمانين بحثا وتحقيقا والعربية عن الشمس الغماري أخذ عنه الفصول ليحيى بن عبد المعطى في سنة سبع وتسعين مع حسن التوسل إلصناعة الترسل لأبي الثناء محمود بن فهد؛ وأذن له ابن الملقن فمن بعده في الإقراء كل وأخذ للفن وغيره؛ ولبس الخرقة الصوفية من الشمس أبي عبد الله محمد بن منصور المقدسي وأخذ عنه العوارف للسهروردي وجود الخط على بعض الكتاب، وحج به أبوه وهو صغير ثم حج بنفسه مرتين وسمع بمكة على قاضيها علي النويري الشافعي وغيره، وسافر إلى بلاد الشام مرارا أولها صحبة الظاهر برقوق، وسمع بدمشق على أبي هريرة بن الذهبي والكمال بن نصر الله بن النحاس، وبحلب علي ابن أيدغمش وغيره، ودخل اسكندرية ودمياط وغيرهما وأكثر من السماع في صغره ثم كبره وتميز قليلا وضبط الأسماء وكتب الطباق ودار على الشيوخ وربما جيء بهم إلى منزلهم، وكان جلدا على الأسماع صبورا عليه ووقع في الدست وهو صغير عوضا عن ناصر الدين بن الطواشي في أيام البدر بن فضل الله وعظم اختصاصه به وبغيره من الأعيان وراج أمره فيه؛ وقرأ بين يدي الظاهر برقوق نيابة بل ذكر لكتابة السر وأقام شيخ الموقعين مدة حتى عزله عنها البدر محمود الكلستاني صاحب ديوان الإنشاء لتشنيعه عليه حين رام تغيير المصطلح على طريقة أهل البلاغة مع الاعتناء بالمناسبات فلم يمكن عوده حتى مات البدر، هذا كله بعد أن وقع كما قال شيخنا على القضاة ثم في الدرج، وكذا ولي نظر الديوان الخاص بخاص السلطان وديوان المستأجرات والذخيرة السلطانية

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٤

مدة، وعلت منزلته لكنها انحطت في الدولة المؤيدية بالنسبة لما تقدم وتناقصت كثيرا في الدولة الأشرفية وانقطع عن الخدمة في أواخر عمره وصار أقدم الموقعين وغيرهم يسير على قاعدة السلف بفوقانية طوقها صغير جدا ويركب بدون مهماز ولا دبوس ونحو هذا، وكان شيخا حسنا ثقة محتشما جميل الطريقة دينا كثير التلاوة والصدقة متوددا لأصحابه مبادرا لقضاء حوائجهم متفقدا لهم سمحا كريما ذا مودة وأفضال وبر خصوصا للطلبة والغرباء لكنه ضيق العطن وله في ذلك حكايات مع نظم وإنشاء متوسطين مترفها في مأكله وملبسه وسائر شؤونه محبا في الأسماع جليل الهمة في أمر العبادة بحيث أنه لم يقطع ورده في ليلة موته بل ساعة موته صلى الضحى قائما متكئا على بعض خدمه، ومن شيوخه بالسماع البرهان بن جماعة والأمدي والجمال الباجي وابن مغلطاي والجمال بن حديدة والعز أبو اليمن بن الكويك وحسين التكريتي والعز أبو عمر عبد العزيز الأسيوطي والشموس ابن الخشاب وابن حسب الله والرفا وابن أبي زبا والشرف ابن الكويك والشرف أبو الفضل المقدسي والزين بن الشيخة ومحمد بن عمر الكتاني والعفيف النشاوري والصلاح البلبيسي والمحيوي القروي والنجم بن رزين والتقي بن حاتم والمجد إسماعيل الحنفي والسراج عمر الكومي والبدر محمود العجلوني والسويداوي والحلاوي وأحمد بن هلال المكي وعبد الرحمن بن حسين التكريتي وجويرية ابنة الهكاري وأختها أسماء وعائشة ابنة أحمد بن إسماعيل بن الأثير وقطر النبات سكرة النوبية وأيملك ابنة تتر بن بيبرس في آخرين من شيوخ القاهرة والواردين إليها، وأاز له أبو الهول الجزري وابن المحب الحافظ والبهاء بن الدماميني ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة والشمس العسقلاني وآخرون وأثنى عليه شيخنا في أنبائه وكذا التقي المقريزي في عقوده وغيرها وحكى عنه حكاية وآخرون. ومات مطعونا في منزله الذي ولد به." (١)

"٥٦٥ - محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن الشمس بن البدر الصردي الأصل اللقاني ثم القاهري الأزهري المالكي ويعرف في بلده بالصردي وهنا باللقاني. ولد وقت صلاة الجمعة عاشر المحرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة بلقانة من البحيرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والرسالة ثم قدم القاهرة بإشارة بلدية البرهان القاضي فحفظ أيضا مختصر خليل وألفية النحو وأخذ عنه وعن السنهوري الفقه ولازمهما وعن ثانيهما العربية وكذا أخذها مع الأصول عن الجوجري والمنطق عن التقي الحصني، وحضر دروس العلاء الحصني فيه وفي أصول الدين وأخذ جل المختصر عن الكمال بن أبي شريف، والفرائض والحساب عن البدر المارداني وبعضهما في الثغر السكندري عن الشمس محمد بن شرف المالكي وجلس بباب اللقاني أيام قضائه واختص به وبعد ذلك جلس ببعض الحوانيت، وحج في سنة أربع وتسعين وأثكل ولدا له اسمه أحمد قريب المراهقة في سابع عشر ربيع الثاني من التي بعدها وقرأ على بعض كتابي إرتياح الأكباد وتناوله مني، وهو إنسان فاضل عاقل ممن جدد من النواب.٥٦٦ - محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن الشمس القاهري الصوفي الشافعي ويعرف بابن الأستاذ لكون أبيه كان أستادار قرقماس الشعباني. ولد في سنة ست وعشرين ونشأ وكتب عند بعض المباشرين وسمع على بعض السيرة في سنة خمس وتسعين ثم بعض الدلائل في التي تليها، وأثكل ولدا له فصبر.٥٦٧ - محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن الشمس الفرسيسي المصري الصوفي المقريء ويعرف بالفرسيسي - بفتح الفاء وسكون الراء وكسر المهملتين بينهما تحتانية قرية شهيرة بين زفتا وتفهنا من الغربية. ولد في رابع رجب سنة تسع عشرة وسبعمائة وأسمع على أبي

---

(١) الضوء اللامع، ٤/٨

الفتح بن سيد الناس وأحمد بن كشتغدي وغيرهما، ومما سمعه على أولهما السيرة النبوية له يقال بفوت ومنتقى من الخلعيات وعلى ثانيهما جزء أبي جعفر المطيري؛ وحدث سمع منه الأئمة ومنهم شيخنا وقال: مات في رجب سنة ست. وهو في عقود المقريزي وأول ما علم به حين السماع على ابن حاتم في السيرة كان من جملة الحاضرين وحينئذ تصدر مع ابن حاتم للإسماع رحمه الله.٥٦٨ – محمد بن حسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عفاة – بمهملة مضمومة فيما قيل – الجمال أبو الطاهر البدراني ثم الدمياطي القاهري نزيل الحسينية الشافعي والد أبي الخير محمد الآتي. ولد في ليلة الجمعة ثالث عشري شوال سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمنية بدران جوار المنزلة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والحاوي وألفية ابن ملك وغيرها، وعرض على جماعة واشتغل بالفقه والعربية والحديث؛ ولازم شيخنا حتى أخذ عنه شرح النخبة له ووصفه بالشيخ الفاضل البارع المتقن الأوحد وأذن له في إفادتها، وجود الخط عند ابن الصائغ وأتقنه ونسخ به كثيرا لنفسه وغيره ومن تصانيف شيخنا وغيره، وطلب وقتا ودار على الشيوخ وضبط الأسماء وكتب الطباق ورأيت له ثبتا في مجلد سمع فيه على ابن الجزري والنور القوي والولي العراقي والشهاب الواسطي والزين القمني في آخرةنتاغ٧٦ين، وكذا سمع على الكمال بن خير والتقي الفاسي، ومما قرأه عليه المتباينات له بل والشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلي والعز بن جماعة والشمس البيجوري، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر بن إبراهيم الأرموي والجمال بن الشرائحي وآخرون، وما أشك أنه أخذ عن أقدم من هؤلاء، وحدث سمع منه الفضلاء وأسمع الزين رضوان العقبي ولده عليه، وكان أحد صوفية سعيد السعداء وقارئ الحديث بجامع الحاكم في وقف المزي لكونه كان فقيه ولد مملوك المزي وكذا أقرأ أولاد التلاوي، وكان فاضلا فصيحا في قراءة الحديث وفي الخطابة أيضا خطب بجامع الحاكم شريكا للصدر ابن روق ثم لولده وأم بجامع كمال وحج. مات في العشرين من رمضان سنة سبع وثلاثين ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا.٥٦٩ – محمد الزين أبو البركات شقيق الماضي والآتي وهو أصغر الثلاثة. سمع من الشرف بن الكويك وغيره باعتناء أخيه، وكان أحد صوفية سعيد السعداء دينا خيرا **كثير التلاوة** ساكنا منجمعا عن الناس بالقرب من رحبة العيد، ممن يقرأ في الأجواق رفيقا لابن شرف المقرئ. حج وجاور في سنة اثنتين وأربعين وسمع على الزين بن عياش وأبي الفتح المراغي وغيرهما. ومات بعد سنة ستين ودفن بحوش السعيدية أيضا بجانب أخيه.." (١)

"٥٧٠ – محمد الشمس أبو الطيب شقيق اللذين قبله ووالد ناصر الدين محمد الآتي ويعرف بابن الفقيه حسن. ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بمنية بدران؛ ونشأ بها فقرأ القرآن عند والده وصلى به والعمدة والشاطبية والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية النحو؛ وعرض على جماعة. وارتحل إلى القاهرة في سنة خمس وتسعين فتلا لأبي عمرو على الشمس النشوي والزين أبي بكر السكاكيني وبحث على ثانيهما أصول الشاطبية وعلى أولهما من الفرش إلى آخرها وعلى الشمس البرشنسي في المنهاج وفي الألفية وسمع عليه البخاري في سعيد السعداء وعلى الشمس العراقي في الفقه والفرائض وكذا بحث الفصول لابن الهائم والنزهة مع النحو ورسالة الجمال المارداني في الميقات والخزرجية في العروض ومقدمة في المنطق على ناصر الدين لابارنباري، وأخذ النحو أيضا عن الشمس الشطنوفي وغيره والأصول عن الشمس العجيمي، ثم عاد إلى بلده فاستمر

---

(١) الضوء اللامع، ٤/١١

بها حتى مات والده فتحول إلى دمياط فقطنها وتردد منها إلى القاهرة غير مرة وسمع بها بقراءته وقراءة غيره على الشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلي والولي العراقي والتقي الفاسي في آخرين، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها. وتصدى في دمياط للدريس فانتفع به جماعة كثيرون من أهلها والواردين إليها، وولي بها خطابة جامع الزكي وإمامته مع نظره وبه كانت إقامته؛ ولقيته فيه بل وفي القاهرة قبل ذلك وقرأت عليه أشياء. وكان فاضلا خيرا ثقة كثير التلاوة آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر له جلالة ووجاهة وكلمة نافذة وسمت حسن وشيبة نيرة وإذا قرأ خشعت القلوب لقراءته مع التواضع والفتوة وحسن التودد وإكرام الغرباء والوافدين. مات بدمياط بعد أن حصل له نوع خبل في ثالث المحرم سنة ثمان وخمسين ولم يخلف بعده بها في مجموعة مثله رحمه الله ونفعنا به. ٥٧١ - محمد بن حسن بن علي بن عثمان الشمس النواجي - نسبة لنواج بالغربية بالقرب من المحلة - ثم القاهري الشافعي شاعر الوقت ويعرف بالنواجي. ولد بالقاهرة بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا، ونشأ بزاوية الأبناسي بالمقسم فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والألفية والشاطبية، وكان يصحح في التنبيه على أبي بكر الشنواني الآتي؛ وتلا القرآن تجويدا على الشمس الزراتيتي وأمير حاج إمام الجمالية وابن الجزري بل قرأ عليهم لبعض السبع، وعرض بعض محافيظه على الزين العراقي وغيره، وأجاز له هو والهيثمي وابن الملقن فكأنهما في العرض أيضا، وأخذ في الفقه عن الشمسين العراقي والبرماوي والبيجوري والعربية عن الشمسين الشطنوفي وابن هشام العجيمي والعلاء بن المغلى قرأ عليه شرح الألفية لابن أم قاسم والنحو مع غيره من المعقولات عن العز بن جماعة والبساطي واللغة وغيرها عن النور بن سيف الأبياري نزيل البيبرسية وسمع عليه الحديث؛ والحديث عن الولي العراقي وكتب عنه من أماليه وحضر دروسه، وكذا أخذ عن شيخنا في آخرين سمع عليهم كابن الجزري فمن قبله فقد رأيت بخطه أنه سمع بعض ألفية العراقي عليه، وكتب الخط المنسوب على ابن الصائغ، وحج مرتين الولى في رجب سنة عشرين واستمر مقيما حتى حج ثم عاد مع الموسم، والأخرى في سنة ثلاث وثلاثين وحكى كما أورده في منسكه الذي سماه الغيث المنهمر فيما يفعله الحاج والمعتمر أنه رأى شخصا من أعيان القضاة الشافعية بالديار المصرية أراق دما على جبل عرفات فقال له ما هذا فقال دم تمتع فقال إنه غير مجزئ هنا قال ولم قال لأن شرطه أن يذبح في أرض الحرم وعرفات ليست من الحرم فقال كالمنكر عليه هذا المكان العظيم ليس من الحرم قال فقلت له نعم ولا يقدح هذا في شرفه فقال إذا لم تكن عرفات من الحرم فما بقي في الدنيا حرم انتهى. ونحو هذا القاضي قاض آخر تأخر عن هذا كان يقصر المغرب وروجع في ذلك فأصر وأنشد في منسكه:لا شيء أطيب عندي من مجاورتي ... بيت ربي وسعيي فيه مشكورقد أثرت في أفعال الكرام ولل ... مجاورات كما قد قيل تأثير." (١)

"محمد بن السابق. هو خليل بن محمد بن محمد بن محمود. أخطأ من سماه محمدا. ٦١١ - محمد بن سالم بن حسن بن أحمد الطبري الزناتي الإمام أبو عبد الله. مات بتونس في ليلة عاشر رمضان سنة ثمان وأربعين. أرخه ابن عزم. ٦١٢ - محمد بن سالم بن خليل بن إبراهيم العبادي الأصل القاهري الأزبكي الماضي أخوه إبراهيم وأحمد وهذا أسن الثلاثة. مولده سنة خمس وخمسين تقريبا وتسمى حنفيا وليس بمحمود وهو الذي أشار إليه ابن الشحنة في بيتيه الآتيين في خديجة الرحابية

---

(١) الضوء اللامع، ١٢/٤

والأمر فوق هذا.٦١٣ – محمد بن سالم بن ذاكر المكي الصائغ قريب الرئيس محمد بن أبي الخير. مات بمكة في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين. أرخه ابن فهد.٦١٤ – محمد بن سالم بن سالم بن أحمد بن سالم الشمس المقدسي الأصل القاهري الصالحي الحنبلي الماضي أبوه ويعرف بابن سالم. ولد في رمضان سنة تسع عشرة وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فنشأ فحفظ القرآن وكان والده في مرضه استناب تلميذه العز الكناني في تدريس الجمالية والحسنية والحاكم وأم السلطان فلما مات استمر نائبا عن لوده إلى أن مات مع تعاطيه معلوم النيابة ولم يمكنه من مباشرتها لقصوره وعدم تأهله وإن ولاه قاضيا وبعده ساعده الشمس الأمشاطي حتى باشرها مع إمامة الصالحية وغيرها من الجهات؛ وحج في سنة ثمان وثمانين وجاور اتلي بعدها، وهو خير متقلل قانع عفيف سليم الصدر منجمع عن الناس متواضع له إلمام بالميقات وبشد المياكيب وعنده منها جملة.٦١٥ – محمد بن سالم بن محمد الشمس الرحبي الحلبي الواعظ إمام قانصوه اليحياوي. ارتحل إلى القاهرة فلازم شيخنا في البخاري ومقدمة شرحه وغير ذلك ثم سمع معنا في سنة تسع وخمسين بحلب على ابن مقبل وحليمة ابنة الشهاب الحسيني وعبد الواحد بن صدقة في آخرين، وكنا نعرفه بعدم التحري والضبط ثم بلغنا بعد أنه تكلم على العامة وإنه اختص بقانصوه المشار إليه وكان عنده بمكان حين نيابته بحلب ثم بالشام ثم كان معه ببيت المقدس حين إقامته به بطالا وتكلموا فيه كثيرا وفر من أميره لعظم جرمه.٦١٦ – محمد بن سالم بن محمد البلدي شيخ المارستان بمكة. شيخ صالح حصل من فتوح البيمارستان مالا وأرسله للشام فاشترى به أشياء وقفها عليه. ومات بمكة في ربيع الأول سنة أربعين. أرخه ابن فهد. وسبقه شيخنا فقال في إنبائه: الشمس محمد البلدي كان خيرا دأبه المشي بين الناس بالإصلاح بينهم وتآليف قلوبهم وبيده نظر البيمارستان بمكة فكان يخدم الفقراء ويبالغ في ذلك بنفسه. مات في يوم الخميس سلخ ربيع الأول فتألم الناس لفقده. محمد بن سالم الموقع بدمشق. هو المحب بن علي بن سالم يأتي.٦١٧ – محمد بن سراج بن محمد بن سراج أبو القسم بن سراج عالم الأندلس. مات سنة اثنتين وأربعين.٦١٨ – محمد بن سراج الدين محمد السلطاني العجمي أحد تجار مكة. مات في جمادى الأولى سنة.٦١٩ – محمد بن سعد الله بن حسين إمام الدين أبو السعود الفارسي الأصل السلماسي الحنفي. له ذكر في أبيه.٦٢٠ – محمد بن سعد بن عبد الله القلعي أحد من عرف بخدمة المجد إسماعيل القلعي ويعرف بالزهر؛ ممن تردد لمكة كثيرا ثم قطنها وسمع مني ومن غيري أشياء. ومات بها في المحرم سنة ست وتسعين.محمد بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد. يأتي في ابن عبد الله بن سعد.٦٢١ – محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن إسماعيل الشمس الطائي الشافعي والد العلاء الماضي ويعرف بخطيب الناصرية، ذكره شيخنا في معجمه وقال: إنه ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وتفقه بعد أن حفظ التنبيه على أبي الحسن علي البابي والكمال عمر بن العجمي والجمال بن الحكم التيزيني وسمع الحديث من البدر بن حبيب وغيره وولي خطابة الناصرية حتى مات واشتهر بها، وكان كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر. مات في جمادى الأولى سنة ست رحمه الله.٦٢٢ – محمد بن سعد الشمس أبو عبد الله العجلوني الدمشقي الشافعي. مات بدمشق في رابع عشري صفر سنة أربع وسبعين ودفن بمقبرة باب الصغير وكان مسنا مدرسا عالما مفتيا أحد نواب الحكم، ممن أخذ

عنه الطلبة.٦٢٣ – محمد بن الشيخ سعد الشمس الحضرمي المدني أخو أبي الفرج المراغي لأمه، سمع على الجمال الكازروني وأبي الفتح المراغي ورافق أخاه المشار إليه في السفر إلى القاهرة فسمع معه على شيخنا أشياء. مات.." (١)

"قال فلما فرغت من نظمها والورقة في يدي ألقى علي نوم غالب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وقد دخلا علي فقبلت يد النبي صلى الله عليه وسلم اليمنى فرفع بيده اليمنى رأسي من تحت ذقني فرفعت رأسي وأطرقت ثم قال وهو قائم قد جئناك مغيرين والزم الصلاة علي في كل ليلة ألف مرة فانتبهت فرحا مسرورا فما مضى النهار حتى وصل العلم بأن المنصور على خطه وأنه أمر الحكام بالنغر بإطلاق المحبوسين ظلما والمرسم عليهم بغير وجه فأفرج عني الترسيم ولم يلبث المنصور أن مات بعد ثلاثة أيام أو نحوها وفرج الله عني ببركة النبي صلى الله عليه وسلم سمعتها من ابن عطيف وسمعها النجم بن فهد من الجمال اليافعي وكلاهما ممن سمعها من صاحب الترجمة، وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار جدا وقوله ولعله قارب الثمانين سهو، وكذا ذكره العفيف الناشري في كتابه استطرادا وقال إنه أخذ عنه وأحسن ترجمته وأرخه في يوم الأحد ثامن رمضان. محمد بن سعيد بن أبي الفتح. يأتي قريبا. محمد بن سعيد بن فلاح بن عمر القباني التاجر. له ذكر في ولده يحيى. محمد بن سعيد بن كبن جمال الدين. مضى فيمن جده علي بن محمد قريبا. ٦٣١ – محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن موسى بن الزموري المغربي النامردي نزيل مكة وشيخ رباط الموفق بها ويعرف في بلده بابن سارة وهي أم أبيه. ولد في حدود سنة سبع وسبعين وسبعمائة ببلاد لازمور من بلاد المغرب الأقصى ونشأ بها فقرأ القرآن على عبد الله بن سعيد الدكالي الشيخ الصالح وتفقه بعالم بلاده القسم بن إبراهيم وأخيه أحمد وقدم تونس في رجب سنة إحدى وعشرين وأقام بها إلى أن انفصل عنها صحبة الركب في مستهل رجب سنة خمس وثلاثين فقدم مكة في موسمها فقطنها وولي مشيخة رباط الموفق بها قبل الأربعين حتى مات، وكان كثير التلاوة صلبا في دينه لا يعرف الهزل فضلا عن الكذب. مات في صفر سنة ستين بمكة وصلى عليه خارج باب أجياد من الحرم ثم ثانيا بالمعلاة ودفن بها، ووصفه ابن عزم بشيخنا وفي موضع بفقيهنا.٦٣٢ – محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف فتح الدين أبو الفتح بن الجمال بن الفتح أبي الفتح الأنصاري الزرندي المدني الحنفي ابن قاضي المدينة وأخو علي قاضيها الماضيين وهو بكنيته أشهر. ولد في بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والقدوري والمنار وألفية النحو، وعرض علي الأبشيطي وأبي الفرج المراغي وغيرهما كالأميني الأقصرائي حين دخل القاهرة صحبة والده سنة إحدى وسبعين بل أخذ عنه شرح المجمع لابن فرشتا تقسيما وكان أحد القراء فيه وكذا قرأ عليه صحيح مسلم والشمائل وغيرهما، وتكرر دخوله للقاهرة بحيث أخذ عن الصلاح الطرابلسي وقرأ على البرهان الكركي الشفا وحضر دروسه واشتغل على والده بل قرأ عليه البخاري وكذا الشفا، وحضر في العربية عند الأبشيطي وسمع الكثير على أبي الفرج المراغي بل قرأ عليه البخاري وأخذ عن الشيخ حميد الدين النعماني في أيام الموسم، وسمع مني بالمدينة، وهو متحرك بالنسبة لأخيه وباشر الحسبة والقضاء عن أبيه ثم عن أخيه وكذا عن شاهين الجمالي.محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد يأتي في ابن محمد بن مسعود.محمد بن سعيد الشمس الصالحي سويدان. مضى فيمن جده عبد الله.٦٣٣ – محمد بن سعيد الشمس الوراق أبوه وأحد التجار هو. سافر لمكة

---

(١) الضوء اللامع، ٤/٢٥

وغيرها وأظنه نسب لجده. مات في جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وما أظنه بلغ الخمسين وكان طائشا رحمه الله.٦٣٤ – محمد بن سعيد التونسي ويعرف بالغافقي من نظرا أبي القسم القسنطيني ترافقا في الأخذ عن يعقوب الزغبي وغيره ممن تقدم في الفقه، ودرس وأفتى وانتفع به الناس. مات بعد الستين.٦٣٥ – محمد بن سعيد جبروه الحبشي جمال الدين القائد نائب مكة عن السيد بركات. مات بها في شوال سنة سبع وثلاثين. أرخه ابن فهد وقال: كان شكلا حسنا.٦٣٦ – محمد بن سعيد المغربي الضرير. مات بمكة أيضا في سنة ثمان وثمانين وبلغني أنه كان مقيما برباط خوزي مشتملا على فضائل من فقه ونحو وصرف وغيرها وأنه أعرض عن الدنيا وتوجه إلى الله تعالى متجردا خائفا باكيا حتى مات وقد قارب الثمانين.." (١)

"٧٥٨ – محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب بن صمصام – بمهملتين وميمين – بن أبي بكر بن محمد بن أحمد التقي أبو الفضل الأنصاري الخزرجي المنصوري الأصل الدمياطي ثم القاهري الشافعي ويعرف كأبيه بابن وكيل السلطان. ولد في ثاني عشر رجب سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بدمياط ونشأ بها فقرأ القرآن ملفقا على أبي الحسن علي بن محمد بن فريج وموسى بن عبد الله البهوتي بل رافق ثانيهما في التلاوة به لأبي عمرو على الشمس أبي عبد الله الطرابلسي وأخذ في الفقه وغيره عن ناصر الدين البارنباري والشمس أبي عبد الله محمد الجالودي والزين عبد الرحمن الشربيني والشمس التفهني الشافعي أخي القاضي الحنفي والجمال يوسف بن قعير الفارسكوري، وارتحل إلى القاهرة فحضر دروس الونائي وقرأ عليه وعلى العلم البلقيني والمحلي والعبادي وسمع من شيخنا المسلسل وغيره وكذا سمع على غيره وكتب الخط الحسن وولي القضاء بدمياط عودا على بدء أولهما في ربيع الأول سنة ثمان وستين، وكذا ولي المحلة في ربيع الأول من التي بعدها ثم قطن القاهرة وناب عن قضاتها وخطب ببعض الأماكن بل استخلفه العلم البلقيني في الخطابة بالسلطان؛ وكتب بخطه جملة وربما خدم بذلك قاضيه؛ وهو إنسان حسن الملتقى والتأدية للخطابة زائد الأدب كثير التلاوة قانع باليسير مقصود بالأشغال مع إلمام بالمصطلح وسماح بالإطعام والبر وغير ذلك وفيه محاسن، وقد كثر اجتماعه بي واستفدت منه بعض تراجم وربما نسخ بعض تصانيفي؛ وحج في سنة إحدى وخمسين فبدأ بالمدينة النبوية وأقام بها دون شهرين وبمكة خمسة أشهر وأيام، وزار في سنة ثلاث وأربعين بيت المقدس وأقام به شهرين ونصفا وقرأ على ابن رسلان حاشيته على الشفا وسمع على الجمال بن جماعة ولزم من مدة منزله إلا نادرا لعجزه وضعف حركته.٧٥٩ – محمد جلال الدين أبو الخير شقيق الذي قبله وذاك الأكبر. ولد في رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وتنقيح اللباب والرحبية والورقات والملحة واشتغل وخطب بجامع البدري بدمياط بل ناب في قضائها، وكتب الخط الحسن، وهو الآن حي أيضا.٧٦٠ – محمد بن عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن منصور الشمس القاهري والد الكمال محمد إمام الكاملية الآتي، قرأ القرآن واشتغل قليلا وسمع على الشرف ابن الكويك في الشفا وغيره، وتنزل في بعض الجهات، وكان يحضر عند شيخنا وغيره وأم بالكاملية، وكان خيرا وصفه البرماوي في إجازة ولده بالعلم والفضل.٧٦١ – محمد بن عبد الرحمن بن علي الشمس الغزي الأصل الخليلي ثم المقدسي سبط الشمس التدمري. ولد سنة أربع وعشرين وثمانمائة وأحضر في سنة ست وعشرين على جده لأمه وإبراهيم بن حجي بقراءة ابن ناصر الدين المسلسل وجزء ابن عرفة ومن لفظ القارئ جزءا

---

(١) الضوء اللامع، ٤/٢٨

من عواليه، وناب في إمامة الكاملية بالأقصى، وكان صالحا. مات في يوم الجمعة تاسع ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين بالبيمارستان من القدس ودفن بباب الرحمة رحمه الله.محمد بن عبد الرحمن بن العماد. فيمن جده الخضر قريبا.." (١)

"٣٤ – محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشمس القاهري الصيرفي حفيد المقري الشمس الشراريبي ويعرف كهو بابن عبد الرحمن. كان والده حريريا كأبيه فحسن له نور الدين السفطي الجباية وأدخله فيها بالصرغتمشية والحجازية ولازم خدمة الزين عبد الباسط فاستقر به في جباية أوقافه وأوقاف الأشرف برسباي وأخرج له مرسوما بصرف الأشرفية بل وبرد داريتها. واستمر حتى مات ف يالأيام الإينالية بعد انقطاعه مدة بالفالج بحيث استنيب عنه فيهما ثم استمر من كان ينوب عنه ينوب بعد موته عن ولده هذا بقدر معين لإضافتهما له إلى أن استبد الولد حين براعته واختبار صلاحيته لذلك وموت النائب بالتكلم، وسافر مع علي بن رمضان حين كان صيرفيا بجدة وناظرا بها ثم استقل بالصرف حين نظر شاهين الجمالي وترقى وتجمل مع الناس فركن إليه بنو الجيعان ونحوهم ووثقوا بنصحه وتدبيره مع مزيد حظ من جميع من يخالطه وسماح ومعرفة بالمتجر ولطف عشرة مع ما انضم له من قراءة القرآن في صغره فنمى وتزايدت وجاهته وتزوج ابنة ابن قضاة الجوهري الشهير بالملاءة وسكن قاعته الهائلة التي بناها ابن كدوف بحارة برجوان بل بنى هو دارا ظريفة بزقاق الكحل بين الدروب، وتكرر إلزام السلطان له بالاستقلال بجدة وهو يستعفي بالمال لكثرة ما يقرر عليها. فلما كان في سنة سبع وثمانين أرسله أمينا على أبي الفتح المنوفي ثم استقل في التي تليها على كره واستكثار لما كلف به مما لم يجد بدا للإجابة إليه وسافر فلم يجد ما كان يتوقعه من المراكب وراسل يعلم بذلك ثم لم يلبث أن جاء الخبر في عاشر رجب بموته في سابع جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وأنه تمرض ثمانية أيام لم ينقطع عن المباشرة فيها سوى أربعة ودفن بالمعلاة سامحه الله وعفا عنه. محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشمس أو حميد الدين أبو الحمد المصري الأصل المقدسي الشافعي. يأتي فيمن لم يسم جده.٣٥ – محمد بن عبد الرحمن المدعو خليفة بن مسعود بن محمد بن موسى الشمس أبو عبد الله المغربي الجابري – نسبة لبني جابر قبيلة من المغرب – المقدسي المالكي ويعرف بابن خليفة. ولد في حادي عشر رمضان سنة إحدى وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن عند الفقيه عبد الله البسكري وتلاه على علي ابن اللفت وحسن العجلوني وحفظ غالب الرسالة وقرأ فيها على حسن الدرعي المالكي، وأخذ التصوف عن والده وسمع الحديث على محمد بن سعيد إمام الدركاة، وولي مشيخة المغاربة ببيت المقدس وكذا مشيخة الفقراء المنتسبين لأبي مدين والمدرسة السلامة والتوقيت بالمسجد الأقصى مع تصدير فيه، ولقيته هناك فقرأت عليه المسلسل ونسخة إبراهيم بن سعد بسماعه لهما على محمد بن سعيد أنا الميدومي وتبرأ بحضرتي مما ينسب لأبيه من انتحال مقالة ابن عربي مع كونه ليس في عداد من يفهم بل كان مسمتا نير الشيبة جميل الهيئة شديد السمرة كثير التلاوة، حج غير مرة ودخل الشام. مات في ليلة الخميس منتصف جمادى الثانية سنة تسع وثمانين ودفن بمقبرة باب الله بحوش الموصلي بجوار أبيه.٣٦ – محمد بن عبد الرحمن بن منصور بن محمد بن مسعود بن محمد الكمال بن الزين الفكيري – بفتح الفاء ثم كاف مكسورة نسبة لقبيلة بالمغرب – التونسي ثم السكندري المالكي أخو أحمد الماضي ويعرف بالعسلوني بمهملتين. ولد باسكندرية سنة تسعين وسبعمائة وقرأ بها القرآن على أبيه وحفظ بعض الرسالة في الفقه والملحة واشتغل

---

(١) الضوء اللامع، ٥٦/٤

يسيرا، وأجاز له باستدعاء ابن يفتح الله الزين المراغي، وتحول إلى القاهرة في سنة ثلاث وثلاثين فأقام بها مدة ثم سافر منها قريبا من سنة أربع وأربعين وقطن دمياط مديما التكسب بالتجارة إلى أن عدي على حانوته فصار حينئذ ينسج على السرير، وربما شهد في بعض مراكز الثغر، ولقيته هناك فقرأت عليه، وكان خيرا سليم الفطرة محبا في العلم وأهله. مات بعد سنة سبعين.٣٧ – محمد بن عبد الرحمن بن مؤمن ولي الدين القوصي الأصل القاهري الشافعي موقع الأتابك أزبك الظاهري. مات في غيبته مع أميره سنة ثمان وسبعين وكان قد باشر توقيع المفرد كأبيه وقتا وتوقيع الدست عفا الله عنه.٣٨ – محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن سليمان بن مهيب الصدقاوي الزواوي قاضيها المالكي الماضي ابنه إبراهيم وحفيده محمد. مات في سنة ثلاث وخمسين أو التي قبلها عن ثلاث وستين.." (١)

"١٦٤ – محمد بن عبد الله بن أحمد شمس الدين أبو عبد الله بن الجمال بن الشهاب الزفتاوي القاهري الشافعي والد ناصر الدين محمد الآتي ويلقب فت فت. ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة تقريبا بزفتا وتحول منها وهو صغير إلى القاهرة فنشأ بمدرسة محمود الترجماني بالقرب من درس خاص ترك المعروف الآن بالطبلاوي برحبة العيد فأقام بها مدة ثم انتقل إلى الجمالية العتيقة برحبة الأيدمري فسكنها مدة طويلة، وحفظ القرآن والشاطبيتين والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية ابن ملك وقرأ الفقه على الأسنوي والبلقيني وابنه الجلال وابن العماد والعز السيوطي وأخذ القراآت عن الفخر البلبيسي إمام الأزهر والشمس محمد النشوي، وسمع على ابن حاتم والصدر بن منصور الحنفي والمطرز وابن الشيخة والغماري والجمال الرشيدي في آخرين اشترك معه ابنه في بعضهم وأقرأ أولاد بعض الرؤساء، ومهر في الفرائض جدا وكان يقرأ في كل يوم الربع من التنبيه ويتلو ختمة وأما في رمضان فختمتين مع التكسب بالشهادة؛ ثم عمل التوقيع وتقدم فيه بل ناب في القضاء عن الجلال البلقيني وجلس بالقبة الصالحية النجمية وبالواجهة ببولاق وأضيف إليه أيضا القضاء بمنفلوط وعملها بالوجه القبلي وبدمنهور والبحيرة وغير ذلك، وكان يجلس في البيبرسية لكونه من صوفيتها عن يمين شيخنا لكونه يعظمه جدا، وقد ترجمه في إنبائه باختصار وأنه كان كثير التلاوة خيرا سليم الباطن بل كان من المختصين بالجمال الملطي قاضي الحنفية وبالصدر المناوي قاضي الشافعية، وانقطع في آخر عمره بمنزله بعد أن أعرض عن القضاء مدة إلى أن مات بالقاهرة في ثالث جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ودفن ظاهر باب النصر بتربة الأوجاقي قريبا من تربة حسين الجاكي وقد زاد على الثمانين. أفادنيه حفيده باختصار عن هذا رحمه الله.١٦٥ – محمد بن عبد الله بن أحمد التونسي الأصل المكي ويعرف بابن المرجاني. سمع من ابن صديق وغيره واشتغل بالفقه والعربية وتنبه في ذلك مع نظم وخط جيد كتب به الكثير ودين وخير وسكون، مات في ليلة السبت ثاني ذي الحجة سنة عشر بمكة عن أربع وعشرين سنة تقريبا ودفن بالمعلاة؛ ذكره الفاسي.١٦٦ – محمد بن عبد الله بن أحمد الحضرمي. ممن سمع مني بمكة.١٦٧ – محمد بن عبد الله بن أحمد الخانكي البلبيسي الأصل ويعرف بابن التاجر. ممن سمع مني بالقاهرة.١٦٨ – محمد بن عبد الله بن أيوب الشمس القاهري ثم الطولوني المرقي أخو أبي بكر والد أحمد المذكورين ويعرف بالمستحل وبالرئيس. قرأ القرآن واعتنى بالميقات وأخذه عن جماعة منهم الشهاب السطحي وعبد الرحمن المهلبي؛ وباشر الرياسة بجامع طولون وبالقلعة ولذا رعف بالرئيس وتنزل في الجهات

---

(١) الضوء اللامع، ٨٩/٤

وتكلم على أوقاف وكان يصحب الأمراء وغيرهم من القضاة كتمرباي وحج معه وقتا والجلال البلقيني وشيخنا وكان المرقي بين يديه في القلعة وله به مزيد اختصاص للطف عشرته وظرفه وفكاهته بحيث أنه لما تنزل في الحنفية بالشيخونية وقيل له كيف هذا وأنت شافعي فقال تمحي الحاشية التي كتبتها على المنهاج أو كما قال، سيما مع وضاءته وكثرة تلاوته. مات في يوم السبت سابع ذي القعدة سنة اثنتين وستين ويقال إنه زاد على المائة أو قاربها رحمه الله وإيانا. وله ذكر في ترجمة أخيه من أنباء شيخنا قال وهو أخو شمس الدين رئيس الأذان بجامع ابن طولون الذي يقال له المستحل.١٦٩ - محمد بن عبد الله بن بكتمر ناصر الدين بن جمال الدين ويعرف بابن الحاجب. تقدم في ولاية صهره بالدوادارية وكان من أمراء العشرات بالديار المصرية. مات في خامس عشري ربيع الآخر سنة اثنتين. أرخه العيني وقال إنه خلف موجودا كثيرا. وأرخه شيخنا في إنبائه في ربيع الأول والأول هو الصواب.١٧٠ - محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي، أمه زبيدية وهي نفيسة ابنة إبراهيم بن أبي بكر بن عبد المعطي العصامي. أجاز له في سنة ست وثلاثين وثمانمائة فما بعدها جماعة أجازوا لأبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل بن أحمد بن ظهيرة الماضي. ومات في شوال سنة ست وستين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة.." (١)

"وتلك الليالي الماضيات خلاعة ... فما غيرها بالله في العمر يحسبوقال شيخنا في معجمه: وكانت له عبادة وأوراد لا يقطعها مع وقار وسكون وسلامة صدر قال وهو أول من بحثت عليه في علم الحديث وذلك في مجاورتنا بمكة سنة خمس وثمانين وأنا ابن اثنتي عشرة سنة، كنت أقرأ عليه في عمدة الأحكام ثم كان أول من سمعت بقراءته الحديث في السنة التي تليها بمصر، ثم سمعت من لفظه وأجاز في استدعاء ابني محمد وعلقت عنه فوائد وناولني معجمه وأذن لي في روايته وكان شديد الاغتباط بي؛ ونحوه في إنبائه، وذكره ابن قاضي شهبة وابن خطيب الناصرية وساق عن البرهان الحلبي عن الشرف أبي بكر خطيب مرعش عنه من نظمه قصيدة نبوية لامية بل ساق عنه البرهان بلا واسطة قوله في ضبط المسائل التي يزوج فيها الحاكم:عدم الولي وفقده ونكاحه ... وكذاك غيبته مسافة قاصروكذاك إغماء وحبس مانع ... أمة لمحجور تواني القادرإحرامه وتعزز مع عضله ... إسلام أم الفرع وهي لكافرقال البرهان وأعجب قوله: " إسلام أم الفرع وهي لكافر " شيخنا البلقيني إعجابا عظيما وبالغ في استحسانه. وقال غيره: كان إماما علامة حافظا متقنا مفننا فصيحا صالحا خيرا ورعا دينا متواضعا ساكنا منجمعا عن الناس طارحا للتكلف كثير المروءة والبر والنصح والمحبة لأصحابه وافر العقل حسن الأخلاق جميل الصورة مسددا في فتاويه كثير التحقيق في دروسه مواظبا على الاشتغال والأشغال حافظا لكتاب الله كثير التلاوة مثابرا على أفعال الخير والعبادة والعفاف والصيانة والأوراد حريصا على تفرقة ما يدخل تحت يده من الصدقات في غالب الناس ولو قل مع السمت الحسن والوقار وسلامة الصدر. مات وهو على القضاء بعد أن تعلل مدة طويلة بالإسهال في ليلة الجمعة سادس عشر رمضان سنة سبع عشرة بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة على جد أبيه لأمه مقرئ الحرم المكي العفيف الدلاصي ولم يخلف بمكة في مجموعه مثله، وهو في عقود المقريزي وأنه كانت له عبادة وأوراد يواظب عليها مع الوقار والسكون وسلامة الباطن. قلت وقد أنشد مضمنا إما لنفسه أو لغيره:أهديت لي بسرا حقيقته نوى ...

---

(١) الضوء اللامع، ١١٤/٤

عار وليس لجسمه جلبابوأنا وان تباعدت الجسوم فودنا ... باق ونحن على النوى أحباب١٩٥ - محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن محمد بن أبي السعود الولد الكمال أبو الفضل بن العفيف أبي السيادة بن الكمال أبي الفضل بن الجمال أبي المكارم ابن الكمال أبي البركات بن ظهيرة القرشي المكي الماضي أبوه وجده. ذكي فطن. ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين بمكة؛ سمع مني في سنة ست وثمانين بمكة الكثير وكتبت له ثبتا أوردت في التاريخ الكبير شيئا منه، وكان ممن يحضر عند الجمال أبي السعود ثم ترك؛ وزار المدينة غير مرة وربما اشتغل عند مجلى وقد زوجه والده ولم تلبث الزوجة أن ماتت بعد أن خلفت له ولدا وميراثا.١٩٦ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن صلح بن إسماعيل الكمال أبو الفضل بن الجمال بن ناصر الدين الكناني المدني الشافعي. ممن أخذ عن الشهاب البيجوري في الفقه والفرائض وسمع على أبي الفتح المراغي وغيره ودخل مصر والشام وغيرهما بل العجم. وهو حي.." (١)

"٢١٢ - محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين الشمس بن الجمال بن الشمس ابن البرهان الرشيدي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وأخوه أحمد وعمه عبد الرحمن والآتي ولده يحيى ويعرف بالرشيدي. ولد في رجب سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه، وعرض على التقي بن حاتم والبدر بن أبي البقاء وابن الملقن والبلقيني في آخرين وأخذ الفقه عن الأبناسي وابن العماد وقرأ عليه أحكام المساجد وملحة في شرح القول في الباقيات الصالحات كلاهما له بعد كتابتهما، واستفى البلقيني وسمع كلامه وحكى لنا عنه حكاية، والنحو عن البرهان الدجوي وجود القرآن على بعض الأئمة واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير على ابن حاتم والعزيز المليجي وابن اليمن بن الكويك والمطرز وابن الخشاب وابن أبي المجد والتنوخي وابن الفصيح وابن الشيخة والحلاوي والسويداوي والجوهري والأبناسي والعراقي والهيثمي والشمس الرفا والشرف القدسي والمجد إسماعيل الحنفي والعلاء بن السبع والفرسيسي وفتح الدين محمد بن البهاء بن عقيل ونصر الله البغدادي ونصر الله العسقلاني والتاج أحمد بن عبد الرحمن البلبيسي في آخرين منهم أبوه وعمه، بل وقرأ بنفسه قبل القرن وكتب الطباق وأجاز له خلق كأبي الخير بن العلائي وأبي هريرة بن الذهبي وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة، وحج في أول القرن ودخل اسكندرية وغيرها واشتغل وفضل وكتب الخط الحسن ونسخ به لنفسه جملة كمختصر الكفاية والترغيب للمنذري وولي مشيخة التربة العلائية بالقرافة والتلقين بجامع أمير حسين بالحكر وكذا خطابته تبعا لأسلافه. وكان غاية في جودة أداء الخطبة قادرا على إنشاء الخطب بحيث ينشئ كل جمعة خطبة مناسبة للوقائع وارتفع ذكره بذلك بحيث سمعت الثناء عليه من ابن الهمام والعلاء القلقشندي لكنه كان يرجح قراءته في المحراب على تأديته لها وكأنه اتفق حين سماعه له ما اقتضى له ذلك وإلا فهو كان نادرة فيهما. وقد قصد من الأماكن النائية لسماع خطبته والصلاة خلفه بل كتب عنه بعض الفضلاء خطبا ثم أفردها بتصنيف ولو اعتنى هو بذلك لجاء في عشرة أسفار، وكذا كانت بيده وظيفة الإسماع بجامع الأزهر والشهاب بن تمرية هو القارئ بين يديه فيه غالبا وقراءة الحديث بالجانبكية من واقفها وبالقصر الأول السلطاني من القلعة عقب الشهاب الكلوتاتي، وكان على قراءته أنس مع الإتقان والصحة ومزيد الخشوع وقد حدث بالكثير خصوصا من بعد اجتماعي به وذلك في أواخر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وإلى أن مات فإني أكثرت

---

(١) الضوء اللامع، ١٢٣/٤

عنه جدا، وخرجت له مشيخة في مجلد قرضها شيخنا والعيني والعلاء القلقشندي وغيرهم من الأكابر وسر بذلك وحدث بنصفها الأول وحضني على أن أريها للبدر بن التنسي قاضي المالكية فإنه كان ناظر الجامع وربما كان يناكده حتى أن الشيخ قال له: إذا كان هذا فعلك معي فكيف يكون مع ولدي إذا مت فأسأل الله أن لا يجعل قضائي في قضائك فلم يلبث أن مات القاضي وتخلف الشيخ بعده، وكان شيخا ثقة ثبتا صالحا خيرا محدثا مكثرا متحريا في روايته وأدائه كثير التلاوة للقرآن إماما فاضلا بارعا مشاركا ظريفا فكها حسن النادرة والعبارة محبا في النكتة بهي الهيئة نير الشيبة ذا سكينة ووقار كريما جدا متواضعا طارحا للتكلف سليم الباطن ذاكرا لكثير من مسكلات الحديث ضابطا لمعانيها حسن الإصغاء للحديث صبورا على التحديث كثير البكاء من خشية الله عند إسماعه بل وقراءته له وفي الخطبة طري النغمة؛ ومحاسنه غزيرة؛ وكان مجيدا للشطرنج يلعب مع الشمس بن الجندي الحنفي جاره العالم الشهير فلما مات تركه، وممن كان يلعب مع الشمس بن الجندي الحنفي جاره العالم الشهير فلما مات تركه، وممن كان يقصده للزيارة ويغرها الزين طاهر المالكي وهو من بيت علم. مات في عشاء ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الأول سنة أربع وخمسين عن سبع وثمانين عاما وصلي عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بجامع أمير حسين ثم بجامع المارداني في مشهد عظيم ودفن بالعلائية محل مشيخته وهي بالقرب من باب القرافة رحمه الله وإيانا.." (١)

"٣٩٤ – محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر البدر ويلقب قديما بالمحب بن النور أبي الحسن المنوفي الأصل القاهري البهائي الشافعي شقيق أحمد الماضي وأبوهما وجدهما وأمهما ابنة ابن حلفا الضرير. ولد تقريبا سنة سبع وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه وقرأ القرآن والعمدة وعرضها على جماعة كالمناوي والعلم البلقيني وكاتبه، وأجاز له ولأخيه باستدعائي شيخنا وابن الفرات وآخرون وقرأ علي قليلا في البخاري وربما حضر دروس الزين الأبناسي وجلس مع أبيه شاهدا وتولع بالنظم وله فيه نوع فهم، وكان أحسن حالا من أخيه. مات في ذي الحجة سنة تسع وثمانين بعد أبيه بأشهر ودفن بتربة تجاه أرغون بأسفل الكوم عفا الله عنه.٣٩٥ – محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو عبد الله اللواتي المغربي التونسي المالكي. ولد في ثالث عشري جمادى الثانية سنة تسع وأربعين وثمانمائة بتونس ونشأ بها فجود القرآن على محمد بن العربي وتلا به علي لنافع وأخذ في الفقه عن المحمدين الزلديوي والقلشاني قاضي الجماعة والواصلي وابن عقبة وابن قاسم الرصاع وإبراهيم الأخدري وفي العربية عن إبراهيم الباجي أحد عدول تونس ومنصور سوسو راوي الحديث بجامع الزيتونة والشريفة أمه وغيرهما وفي أصول الفقه عن أحمد حلولو وفي أصول الدين عن محمد اللباد في آخرين. وقرره السلطان في شهادة ديوان البحر وفي شهادة الشمع ومعناها تحكير بيعه وفي كتابة السر عند خليفته بتونس لتوالي مدحه له، وحج في سنة سبع وسبعين مع القلشاني شيخه ودخل مصر فيها ثم وصثل مكة من البحر في أوائل جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ولقيته بها وقد تبرم من كل ما سلف ومقبل على التصوف والسلوك مديم للتلاوة والعبادة تارك للرعونات وسمع على أشياء ثم أنشدني لنفسه بديهة:حبر المعاني صادق الأنباء ... نقلته آباء عن الأبناءقد صححوه عن الثقات صححوا ... أن السخاوي أوحد العلماءوقوله:يا رب عبدك قد وافى المقام وفي ... والحجر والحجر المعلوم والحرماوطاف بالبيت في حال

---

(١) الضوء اللامع، ١٢٨/٤

الصفا وسعى ... ودون موقفه حال الزمان بمافجد عليه بيمن الأمر ينج به ... من كل معضلة يا مالكي كرماوقوله أول قصيدة نبوية:طريق الهدى بانت أهيل مودتي ... بمولد خير الخلق كنزي وعدتيواشترى دارا بمكة وعمرها وامتحن بها في أوائل ذي القعدة بزعم زوج ابنته المعترف بما يقتضي اختلاقه أنه سكن ببيت ابن عليبة في اسكندرية وأنه وجد في جداره أربعة آلاف دينار فرسم عليه الباش وسجنه وتكلف له ولأتباعه نحو ثلاثين دينارا وأطلق بضمان الشهاب بن حاتم له حتى يجيء أمير الحاج ثم بدا لهم فأمسكوه وأعيد للسجن أيضا واستمر به هو والمرافع حتى خلص؛ وفارقته هناك ثم لقيته بها وبالمدينة ومعه والدته وولده وبعض العيال وعظم اغتباطه بي ولازمني رواية ودراية وامتدحني بقصيدة طويلة كتبها بخطه وأسمع ولده علي، وهو على خير كثير تلاوة وعبادة وانجماعا ويلاطف أحبابه ونحوهم بالطلب، ورجع في سنة تسع وتسعين لمكة بسبب ابنة له توفيت كانت تحت بعض بني العزي بن المراجلي ثم عاد إلى المدينة.٣٩٦ - محمد بن علي بن أحمد بن محمد المحب أبو البركات بن النور القاهري الحنفي الماضي أبوه، ويعرف بابن الصوفي. ولد في رمضان سنة ست وستين وثمانمائة ونشأ فحفظ كأبيه القرآن والعمدة والكنز والمنار وألفية ابن ملك وعرض علي ف الجماعة. وحج مع أبيه سنة اثنتين وثمانين وجاور التي تليها واشتغل قليلا وجلس عند أبيه وزوجه ابنة الشمس محمد بن الأهناسي ثم فارقها.٣٩٧ - محمد بن علي بن أحمد بن محمد الدواخلي الصغير نزيل جامع الغمري. ممن سمع علي في سنة خمس وتسعين.٣٩٨ - محمد بن علي بن أحمد بن موسى فتح الدين أبو الفتح الأبشيهي المحلي والد الشهاب أحمد والبدر محمد. نشأ فحفظ القرآن وغيره وتفقه بالولي بن قطب وأخذ الفرائض عن ناصر الدين البارنباري وتميز فيها؛ وناب في قضاء المحلة وصاهر قاضيها الشهاب بن العجيمي على ابنته وحج وجاور في سنة خمس وخمسين وسمع هناك على التقي بن فهد وأبي الفتح المراغي. مات بالمحلة في شوال سنة ثمان وستين عن ثمان وستين سنة.." (١)

"٤٠٤ - محمد بن علي بن أحمد الشمس النور البتنوني الأصل القاهري الشافعي والد ولي الدين محمد ويعرف بالبتنوني. كان جده من جماعة الجمال يوسف العجمي فلما مات انتمى ولده أبو صاحب الترجمة مع إخوته له ولم يلبث أن مات الشيخ فنشأ على خير وستر وأقرأ المماليك في الأطباق، استقر في عدة مباشرات. وكان مولد ولده هذا تقريبا في سنة ثلاث وعشرين بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج، وعرض على جماعة كشيخنا ومات والده وقد قارب المراهقة فقرر في جهاته كالمباشرة بطيلان وبالحلي والظاهر وبهادر المعزي وغيرها كالحسنية فلم يحسن السير ولكنه انتمى لأبي البقاء بن العلم البلقيني ثم للصلاح المكيني ربيب العلم. واجتهد في التحصيل من أي وجه كان مع تسلطه في أيام العلم فمن بعده على ضعفاء المستحقين في الأوقاف التي تحت مباشرته بالقطع ونحوه وإيذائه لأهل الذمة لكونه يتكلم على مسجد بالقرب من كنيسة حارة زويلة وأخذه منهم بالرهبة والرغبة حتى أثرى وأنشأ بجواري ملكا ارتكب فيه السهل والوعر؛ كل ذلك مع تعرضه للأكاب حتى أنه نافر المكيني بعد موت عمه ونسي كل أمر كان منه في حقه وصدق قول القائل: من أعان ظالما سلط عليه. ولزم من ذلك إغراؤه البباوي في أيام تسلطه عليه فوثب عليه وثبة كاد يهلكه فيها فترامى علي مع كثرة أذيته لي حتى خلصته. واستمر على طريقته حتى مات في ثاني عشري صفر سنة سبع وسبعين وصلي

---

(١) الضوء اللامع، ٤/١٧٠

عليه من الغد ثم دفن بحوش سعيد السعداء عفا الله عنه وإيانا. محمد بن علي بن أحمد الشمس بن الركاب. مضى فيمن جده أحمد بن أبي البركات.٤٠٥ – محمد بن علي بن أحمد الشمس الزيادي – بالتشديد – القاهري الشافعي أخو أحمد الماضي وهذا أسن وأخير. ولد قبيل سنة أربعين تقريبا بالصحراء وقرأ القرآن وجوده عند الفقيه النور السنهوري والعمدة والشاطبية والمنهاج. وعرض على شيخنا والقاياتي وابن الديري وحضر دروس البكري وزكريا بل والمناوي وقرأ علي في البخاري ولازمني في غيره، وحج في البحر رفيقا لابن أبي السعود وجاور بمكة والمدينة وسمع على التقي بن فهد وغيره وكذا زار القدس والخليل وتنزل في بعض الجهات وأذن في الجمالية وغيرها وربما قرأ في الجوق ثم تركه ونعم هو.٤٠٦ – محمد بن علي بن أحمد الشمس الشغري الحلبي نزيل مكة، سمع مني بها.٤٠٧ – محمد بن علي بن أحمد المحب أبو الطيب الفارقي الشاذلي، أظنه ابن فكيك. لازم مع أبيه الولي العراقي في أماليه. محمد بن علي بن أحمد المحب الدمشقي الحنفي ويعرف بابن القصيف. مضى قريبا فيمن جده أحمد بن هلال.٤٠٨ – محمد بن علي بن أحمد الموفق المحلي الأصل الغزي المولد والدار الحنفي. أصله من المحلة فتحول والده منها غضبا من أقاربه إلى غزة فولد له هذا ونشأ طالب علم فأخذ عن ناصر الدين الإياسي رفيقا للعلاء الغزي إمام إينال وكان قد اختص أيضا بإينال وأقرأ أولاده. ومات بعد أن أسند وصيته لرفيقه المشار إليه، وتزوج الصلاح الطرابلسي ابنته بعد موته واستولدها، وكان خيرا رحمه الله وهو ابن عم علي بن محمد بن أحمد بن شيخون المدولب الماضي.محمد بن علي بن أحمد ناصر الدين الحلبي الأصل الحنفي. فيمن جده أحمد بن عبد الله.٤٠٩ – محمد بن علي بن أحمد ناصر الدين الخطيري ثم القاهري نزيل الصالحية. ممن خدم البدر البغدادي وتنزل في جهات وباشر في أوقاف الحنابلة وغيرها؛ وهو خير كثير التلاوة ممن سمع الحديث على جماعة منهم أم هانئ الهورينية ومن أحضرناه معها وكان معه ابنه محمد. محمد بن علي بن أحمد قاضي المالكية بمكة أبو عبد الله النويري. فيمن جده أحمد بن عبد العزيز بن القسم.٤١٠ – محمد بن علي بن أحمد بن البرلسي، ممن عرض عليه خير الدين بن القصبي بعيد الخمسين بأبيار. محمد بن علي بن أحمد البرديني ثم القاهري؛ ممن سمع على شيخنا وسيأتي محمد بن محمد بن عبد الله البرديني فيحرر.محمد بن علي بن أحمد الزراتيتي. في ابن علي بن محمد بن أحمد.٤١١ – محمد بن علي بن أحمد الزواوي القباني شيخ جماعته وأخو شعبان الماضي. له ذكر فيه. مات قريب الستين.٤١٢ – محمد بن الفقيه علي بن أحمد السفطي ويعرف بابن مشيمش؛ ممن سمع مني.٤١٣ – محمد بن علي بن أحمد المحب الشرنوبي القاهري الشافعي سبط الزاهد وأحد النواب. مات في ذي القعدة سنة تسعين وكان ثقيل السمع.." (١)

"٤٤٠ – محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم الشمس الحجازي القاهري المقرئ والد الشهاب أحمد الماضي. برع في القرآت وتقدم في قراء الجوق لطراوة صوته وحسن نغمته بحيث فاق في ذلك حتى إن الضياء العفيفي شيخ البيبرسية وناظرها – وكان كثير التوقف في إمضاء النزولات إلا للمتأهل – لما جاءه ليمضي له قراءة الشباك بها امتحنه بالحفظ أولا ثم بجودة الأداء وسمع ما أطربه بادر للكتابة بل كان غيره من شيوخها إذا كانت نوبته بعطية دراهم لها وقع وربما كان بعض الصوفية يغيب عن الحس ويضرب على فخذيه؛ وكان لذلك للكمال الدميري ونحوه من المشايخ المعتبرين به اعتناء، وخطبه المجد

---

(١) الضوء اللامع، ١٧٢/٤

إسماعيل الحنفي لإقراء أولاده وممن قرأ عليه عد روايات ولده. وقال لي مع ما أفاده ما أوردته أنه مات في ليلة مستهل شعبان سنة تسع رحمه الله.٤٤١ – محمد بن علي بن حسن بن محمد الشمس أبو عبد الله بن المولى نور الدين السمرقندي البدخشاني – بموحدة ثم مهملة مفتوحتين ثم معجمتين الأولى ساكنة وآخره نون – الحنفي الشريف سمع مني بمكة.٤٤٢ – محمد بن علي بن حسن بن يوسف العلاء أبو عبد الله بن البدر أبي الحسن البنهاوي ثم القاهري الشافعي. ولد تقريبا قبيل القرن وجاور وهو صغير مع والده وكان تاجرا بمكة فسمع بها على ابن صديق البخاري وغيره. وحدث سمع عليه الفضلاء سمعت عليه وكان ساكنا ربعة أسود اللحية يتكسب بالشهادة وبالسفر أحيانا لدمياط بنزر يسير، وربما ناب في الحسبة ببولاق والقاهرة؛ وأهين مرة بما ظهر بعد براءته منه. مات في شوال سنة أربع وستين رحمه الله.٤٤٣ – محمد بن علي بن حسن أبو الخير الغمري الشبراملسي. ممن سمع على قريب التسعين.٤٤٤ – محمد بن علي بن حسن الشمس القاهري الحنفي صهر البدر العيني ويعرف بالأزهري وبابن السقاء. قرأ على البساطي في الأصول وغيره وعلى صهره شرحه للشواهد وغيره وحصل شرحه للبخاري وباشر عنده في الأحباس وغيرها، رأيته ساكنا. مات تقريبا سنة سبع وستين.٤٤٥ – محمد بن علي بن حسين بن محمد بن شرشيق الشمس بن النور بن العز بن الشمس الأكحل الحسني القادري والد الشرف موسى الآتي. مات في رابع صفر سنة أربعين بالطاعون ودفن بزاوية عدي بن مسافر بالقرب من باب القرافة رحمه الله.٤٤٦ – محمد بن علي بن حسين بن شكر بن محمد بن علي بن يحيى بن أحمد بن سليمان الحسني البصري الشهير بابن شكر. مات بمكة في ذي الحجة سنة أربعين أيضا أرخه ابن فهد.٤٤٧ – محمد بن علي بن حسين المصري الأصل المكي أحد التجار بها ويعرف بابن جوشن. مات في سنة ست مقتولا بوادي الهدة المعروف بهدة بني جابر وخلف عقارا طائلا. ذكره الفاسي في مكة.٤٤٨ – محمد بن علي بن خلد بن أحمد الشمس المحلي ثم القاهري الشافعي الشاعر. ولد في سنة ست وعشرين وثمانمائة بالمحلة ظنا وجود الخط وتعاني النظم فأحسن؛ وكان ذكيا ممن خالط الحلقية والحكوية ففاق عليهم ثم صحب الولوي بن تقي الدين البلقيني وانسلخ من ذاك الطور وصار يكتب له وارتفق ببره لشدة فقره وربما انتفع هو به في شيء من متعلقات الأدب، ولما ولي الشام كان ممن استصحبه معه فتوفي هناك غريبا بعد أربعة أشهر في محرم سنة خمس وستين عفا الله عنه وممن استعان به في أشياء كان ينسبها لنفسه سبط شيخنا.٤٤٩ – محمد بن علي بن خلد بن علي بن موسى بن علي البدر القنبشي المصري نزيل مكة والشاهد بباب السلام. مات بمكة في ذي الحجة سنة ست وخمسين بعد أن خرف.٤٥٠ – محمد بن علي بن خلد بن محمد بن أحمد الشمس القاهري الشافعي ويعرف بابن البيطار. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وسمع الصحيح ومشيخة أبي الفرج بن القاري كلاهما عليه وشيئا من النسائي على الشرف عبد الرحمن بن عسكر وكذا سمع على أصحاب ابن الصواف مسموعه منه بل سمع الكثير مع أولاده رفيقا لشيخنا؛ وذكره في معجمه. وقال: أجاز في استدعاء ابني وكان حسن السمت كثير التلاوة انتهى. وقد سمع على شيخنا في تعليق التعليق له؛ وحدث بأشياء روى لنا عنه التقي الشمني وآخرون. وقال المقريزي في عقوده: وكان كثيرا التلاوة خيرا محبا في أهل الخير صحبته من القاضي البدر بن أبي البقاء نين فإنه كان من أتباعه. مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين.." (١)

---

(١) الضوء اللامع، ١٧٩/٤

"٥٢٢ – محمد بن علي بن عمر بن قنان شمس الدين بن نور الدين العيني الدمشقي المدني الشاعر عم الفخر بن أحمد. سمع مع أخيه عمر وأبيهما الماضيين على الزين المراغي في سنة اثنتي عشرة وعلى النور المحلى سبط الزبير بعد ذلك وتميز في العربية وغيرها وتعانى التجارة. وقدرت وفاته بكنباية من الهند سنة ثمان وخمسين رحمه الله.٥٢٣ – محمد بن علي بن عمر الشمس البغدادي الحنبلي الزعيم نزيل دمشق. ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة ببغداد، وكف بصره وجال في البلاد كاليمن والهند والحجاز والقاهرة. ومات بها في ذي الحجة سنة أربع عشرة وكانت لديه فضائل. ذكره المقريزي في عقوده وحكي عنه حكاية.٥٢٤ – محمد علي بن عمر الشمس الصابوني القاهري الموقع. كان لا بأس به شكالة وسكونا ووجاهة في صنعته وربما لقب بابن كشكة. مات في ربيع الأول سنة ست وخمسين رحمه الله.٥٢٥ – محمد بن علي بن عمر الخواجا بير محمد الكيلاني ثم المكي الشافعي. قدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة وهو ابن ثلاث عشرة سنة فحفظ بها القرآن وصلى به التراويح في المسجد الحرام والمنهاج الفرعي وعرضه على الجمال بن ظهيرة وغيره؛ وتلا بالسبع على الزين بن عياش وحضر بعض الدروس بل سمع في سنة أربع عشرة على الزين المراغي النصف من مسلم وسنة ست عشرة ثلاثيات أحمد على الشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسي، وسافر إلى بلاد اليمن والقاهرة وغيرها مرارا للتجارة فأثرى وكثر ماله وابتنى بمكة دورا، وكان عارفا بأمور دنياه متقنا لها حافظا لكتاب الله كثير التلاوة مع ظرف وحشمة في الجملة اجتمعت به مرارا في القدمة الأولى لمكة. ومات بها في ثالث عشري المحرم سنة ستين وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وخلف تركة هائلة من النقد والعروض والعقار ولم يترك ذكرا بل ست بنات سامحه الله وإيانا.٥٢٦ – محمد بن علي بن عمر البسيوني ثم القاهري الشافعي. ولد ببسيون من الغربية بالقرب من النحرارية سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها وقرأ قليلا وتزوج ثم تحول إلى القاهرة فسكن قريبا من الأزهر وأكمل القرآن وحضر عند الشهاب العبادي وابن الصيرفي وعمر الدهتوري وقرأ على الشرنقاشي في المنهاج والحاوي ولازم الديمي حتى قرأ عليه الشفا والعمدة وثلث البخاري وغير ذلك ثم قرأ علي في البخاري جملة وسمع مني المسلسل. وهو من المنزلين بتربة الأشرف قايتباي.٥٢٧ – محمد بن علي بن عواض السكندري التروجي نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بابن أخت ابن عواض وأكثر ما يقال ابن عواض، ورأيت من سماه محمد بن أحمد بن علي. أحد من كان عند ابن الفقيه موسى وابني عليبة وتمول من التجارة وغيرها وعرف بالنهضة والجسارة ورزق حظا، وابتنى دارا بالقرب من سوق أمير الجيوش؛ وأقام بمكة مدة وصودر بعد موت الجماعة لاتهامه بمال لابن موسى ثم طلب في سنة أربع وتسعين فعملت مصلحته بثلاثة آلاف دينار فأكثر، ورجع في أثناء سنة خمس وتسعين في البحر وأردف بجميع عياله مع الموسم وهو ممن يحب الصالحين سيما ابن الغمري وله سبع بجامعه، وسمع مني بمكة في سنة ست وثمانين. مات في ليلة خامس عشري ربيع الأول سنة سبع وتسعين بمكة وصلي عليه ضحى الغد في مشهد حافل ودفن بتربة بني عليبة وقد زاد على الستين. وكان فيه خير وبر وانتماء لأبي العباس بن الغمري رحمه الله وعوضه الجنة.٥٢٨ – محمد بن علي بن عيسى بن عثمان بن محمد الشرف بن جوشن الماضي أبوه والآتي عمه الفخر محمد. ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره وسمع على شيخنا وغيره ولازم المناوي في التقسيم وغيره وتنزل في الجهات وهو إلى الانجماع أقرب.٥٢٩ – محمد بن علي بن عيسى الشمس البغدادي ثم القاهري الحنبلي صهر موفق الدين بن المحب

بن نصر الله، كان الموفق زوج أخته، وكان خيرا يسكن القراسنقرية ويقرئ في بيت المحب بن الأشقر وهو أخو زينب وزليخا ابنتي إبراهيم الشنويهي لأمهما. مات سظنا سنة بضع وخمسين ونعم الرجل.٥٣٠ - محمد بن علي بن فتح بن أوحد الشمس بن النور الخانكي سبط العز المنوفي وحفيد شيخ الخانقاه الماضي أبوه وجده. سمع علي في الشفا بقراءة أبي الغيث.." (١)

"٦٧١ - محمد بن عمر بن عب الله بن محمد بن غازي الشمس الدنجاوي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بالدنجاوي. ولد سنة اثنتين وثمانمائة تقريبا بدمياط وقرأ بها القرآن لأبي عمرو على صلح بن موسى الطبناوي ثم اشتغل بالفقه على الشمس بن الفقيه حسن البدراني؛ وبالفرائض والنحو على الشمس السنهوري عرف بالسكندري وكذا أخذ النحو والحساب عن ناصر الدين البارنباري حين كان يقيم في دمياط ثم لازمه كثيرا بالقاهرة وروى عنه لغزا في دمياط أجابه عنه البدر الدماميني وكذا حضر دروس الشمس البرماوي والشهاب الطنتدائي والولي العراقي والطبقة ثم لازم القاياتي في دروسه وكان يقرئ أولاده فعظم انتفاعه به، ثم تكسب بالشهادة وبالنسخ وكتب المنتقى للنسائي للقاياتي في مجلد وعاشر التقي بن حجة الشاعر فتخرج به في الأدب ونظم الشعر الحسن فأجاد ثم أعرض عنه وغسله بحيث لم يتأخر منه إلا ما كان حفظ عنه، وجاور بالجامع الأزهر وحج في سنة ثلاثين وزار القدس سنة خمس وثلاثين وسمع هناك على الشمس ابن المصري وكذا قرأ بالقاهرة صحيح مسلم على الزركشي وختمه في يوم عرفة سنة أربعين وسمع على غيره شيخنا؛ وصحب الشرف بن العطار وبواسطته ناب في خزن الكتب بالمويدية وتنزل في صوفي الأشرفية برسباي مع شيخه القاياتي، وكان كثير التلاوة منجمعا عن الناس ذا تهجد تام لا يقطعه بحيث إذا ألم بأهله يغتسل لأجله خفيف ذات اليد على طريق السلف في ملبسه وممن قرأ عليه نصف البخاري الفخر عثمان الديمي. مات في يوم الثلاثاء حادي عشري ذي القعدة وأرخه شيخنا في شوال سنة خمس وأربعين بالقاهرة بعد توعك يسير بمرض صعب وصلى عليه القاياتي بجامع الأزهر ودفن بالصحراء جوار الشيخ سليم خلف جامع حمص أخضر وكان ذكر لأصحابه أنه رأى في المنام أنه يؤم بناس كثيرين وأنه قرأ بسورة نوح ووصل إلى قوله تعالى: " إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر " فاستيقظ وهو وجل فقصه على بعض أصحابه وقال هذا دليل على أني أموت في هذا المرض فكان كذلك بل حكوا عنه أنه كان يحدثهم في مرضه بأمور قبل وقوعها فتقع كما قال رحمه الله وإيانا. ومن نظمه:وصالك معتز وحسنك حاكم ... ولحظك منصور وصدك قاهروصبري مأمون وقلبي واثق ... ودمعي سفاح ومالي ناصر٦٧٢ - محمد بن عمر بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الدميري ثم المحلي المالكي ثم الشافعي ويعرف بابن كتيلة - بضم الكاف ثم مثناة مفتوحة وآخره لام. نشأ وتفقه بالولي العراقي والشمس بن النصار نزيل القطبية وغيرهما، وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ناصر الدين البارنباري وصحب محمد الحنفي وصاهره على ابنته فأنجب منها ولده أبا الغيث محمدا وانتفع بصاحبه أبي العباس السرسي وابتنى لنفسه بالمنشية المجاورة للمحلة جامعا وأقام به يدرس ويفتي ويربي المريدين بل ويعظ يوما في الأسبوع مع المحافظة على الخير والعبادة والأوراد والذكر واشتماله على مزيد التواضع وحسن السمت وبهاء المنظر وإكرام الوافدين وتقلله من الدنيا وقد لقيته بجامعه المذكور وسمعت من فوائده وعمر طويلا وضعفت حركته إلى أن

---

(١) الضوء اللامع، ٤/١٩٣

مات قبيل الفجر من ليلة الخميس خامس ربيع الثاني سنة سبع وثمانين، وفاحت إذ ذاك فيما قيل ريح طيبة ملأت البيت لا تشبه روائح الطيب ولا المسك بل أعظم بكثير رحمه الله وإيانا.." (١)

"٦٧٣ – محمد بن عمر بن عبد الله الجمال العوادي – بفتح العين والواو الخفيفة نسبة لقرية تحت جبل بعدان – العواجي – بالفتح أيضا – التعزي اليماني الشافعي الفقيه القاضي. ولد في قريته سنة خمس وخمسين وسبعمائة وقرأ القرآن على أهلها ثم في إب ثم قدم جبلة فقرأ على عالمها ابن الخياط وبه استفاد ثم نزل تعز إلى الفقيه محمد بن عبد الله الريمي فقرأ عليه التنبيه والمهذب والوجيز والوسيط وحصلها بيده وعلق عليها وحققها ودرس في زمنه وأفتى باختياره وأذنه أضاف إليه المنصورية وأخذ كتب الحديث جميعها وشروحها عن محمد بن ضفر وحصل كتبا كثيرة، وولاه الناصر قضاء تعز فلم يقتصر عليه بل كان يقضي أحيانا ويدرس أحيانا ويشتغل على الشيوخ أحيانا، ثم استعفى واقتصر على التدريس ونشر العلم إلى أن أضيفت له المدرسة الظاهرية الكبرى وكذا درس بمدرسة سلامة ابنة المجاهد، ولم يلبث أن مات بتعز في ربيع الأول سنة ست عشرة. وكان متواضعا كثير الطلب. أفاده النفيس العلوي. وذكره شيخنا في إنبائه فقال اشتغل ببلده تعز وشغل الناس كثيرا واشتهر وأفتى ودرس ونفع الناس وكثرت تلامذته ثم ولي القضاء ببلده فباشر بشهامة وترك مراعاة أهل الدولة فتعصبوا عليه حتى عزل وأقبل على الأشغال والنفع للناس حتى مات وقد أراق في مباشرته الخمور وأزال المنكرات وألزم اليهود بتغيير عمائمهم رحمه الله. ٦٧٤ – محمد بن عمر بن عبد الله الكمشيشي ثم القاهري الغمري نسبة للشيخ محمد الغمري لكونه من جماعته، حفظ القرآن وكان كثير التلاوة له وسمع على شيخنا فمن بعده بل سمع مني كثيرا في الإملاء وغيره. وكان متوددا راغبا في الخير، مات في ذي القعدة سنة تسع وثمانين ودفن خارج باب النصر وأظنه جاز الستين رحمه الله. محمد بن عمر بن عبد المجيد. هكذا رأيته بخطي وفي موضع آخر اسم جده محمد وهو الصواب وسيأتي. ٦٧٥ – محمد بن عمر بن عبد الوهاب الشمس الرعباني الحلبي الحنفي القاضي ويعرف بابن أمين الدولة؛ ذكره ابن خطيب الناصرية وقال أنه اشتغل في الفقه على الجمال يوسف الملطي وناب عن الكمال بن العديم فمن بعده ثم استقل بالقضاء فدام سنين وحمدت سيرته في ذلك كله وكان جيدا عاقلا متدينا مزجي البضاعة في العلم. مات بالطاعون في يوم الخميش ثاني عشر شعبان سنة ثلاث وثلاثين ودفن خارج باب المقام بالقرب من العز الحاضري. وذكره شيخنا في إنبائه باختصار وسمي جده عبد العزيز. ٦٧٦ – محمد بن عمر بن عثمان بن حسن الحسني الموصلي ويعرف بالمازوني؛ ذكره التقي بن فهد في معجمه وبيض. ٦٧٧ – محمد بن عمر بن عثمان الشمس المصري الحنفي نزيل حلب ويعرف بابن الشحرور. ولد بعد الستين تقريبا. ومات بدمشق سنة ثمان وخمسين. وفي استدعاآت ابن شيخنا محمد بن عمر بن عثمان المصري له نظم استجيز له والظاهر أنه هذا. ٦٧٨ – محمد بن عمر بن عثمان الصفدي. ممن سمع من شيخنا. ٦٧٩ – محمد بن عمر بن علي بن إبراهيم الجمال المعابدي الوكيل. قال شيخنا في إنبائه كان من كبار التجار كثير المال جدا كثير القرى والمعروف مات في ربيع الآخر سنة اثنتين.." (٢)

---

(١) الضوء اللامع، ٤/٢٢٥

(٢) الضوء اللامع، ٤/٢٢٦

"٧٢٤ – محمد بن عمر جمال الدين الفارقي الزبيدي مولدا وتفقها ثم الوصابي – بفتح الواو والمهملة الخفيفة نسبة لأصاب بالهمزة والواو من جبال اليمن فهو قاضيها أزيد من أربعين سنة – اليماني الشافعي النهاري – نسبة لشيخ معتقد قديم – وبها اشتهر. ممن أخذ عن الشرف بن المقري الإرشاد والروض وغيرهما من تصانيفه وغيرها رفيقا للفتى وغيره فكان خاتمة أصحابه وكذا أخذ عن الطيب الناشري الحاوي بل أخذ الروض أيضا عن محمد بن ناصر أحد أصحاب شيخه ابن المقري وتلا بالسبع على عثمان الناشري أحد أصحاب ابن الجزري وكذا أخذ القرآت عن غيره وتميز فيها بل تقدم في الفقه وكثر استحضاره له وصار فقيه ناحيته. وصنف شرحا للمنهاج في أربع مجلدات سماه مفتاح الأرتاج واختصر الجواهر للقمولي في أربع مجلدات وغير ذلك وتصدى للإقراء والإفتاء والقضاء فانتفع به في ذلك، وممن أخذ عنه الشهاب الخولاني وأقام عنده ست سنين ولم يحج. مات في ثالث عشر أو ثامن عشر شوال سنة ثلاث وتسعين كما أخبرني به أخوه أحمد ببلاد وصاب وكان قد فارق زبيد لتعسر أمر المعيشة بتهامة وطلع إلى الجبل فأكرم وعظم وتولى القضاء المدة المعينة وقد قارب التسعين وكتب إلى بعضهم أنه ولد سنة خمس عشرة فإن كان قارب التسعين فلعله في سنة خمس رحمه الله وإيانا. ولم يكن أبوه من الفقهاء بل كان حريريا وكذا كان ابنه الآخر أحمد عاميا بحيث لما اجتمع بي بمكة وسالته عن اسم جده لم يعرفه. محمد بن عمر الشمس السمديسي ثم القاهري الحنفي نزيل باب الوزير صوابه محمد بن إبراهيم بن أحمد بن مخلوف مضى.٧٢٥ – محمد بن عمر الشمس بن السراج الميموني ثم القاهري الشافعي. ولد في حدود السبعين وسبعمائة وكان أبوه من أعيان الطلبة الشافعية عند البلقيني وغيره ونقيب الزاوية المعروفة بالخشابية في جامع عمرو فمات وابنه صغير فاشتغل بالفقه وتنزل في الوظائف ثم ترك وسلك طريق الفقر وجلس في زاوية ونصب له خادما ثم ترك وواظب الحج كل سنة مع المداومة جدا على التلاوة ووقعت له مع الزين التفهني قاضي الحنفية كائنة ذكرت في حوادث سنة ثمان وعشرين ونجا منها بعد أن حكم بإراقة دمه وعاش حتى مات في البيمارستان بالقولنج في سنة إحدى وأربعين قاله شيخنا في إنبائه وكان الكف عن قتله بمساعدته وتأثر التفهني مع تعصب أكثر الجند والمباشرين معه.محمد بن عمر الشمس الغزي قاضيها الحنفي. في ابن محمد بن عمر بن إسرائيل.٧٢٦ – محمد بن عمر الشمس القاهري الصوفي ويعرف بابن عمر. مات في منتصف ربيع الأول سنة ست وثمانين وتفرق الناس وظائفه التي زادت على الأربعين ما بين تصوف وقراءة وطلب وغير ذلك ومنها نصف خزن الكتب بالباسطية وصارت لابن أبي الطيب السيوطي بعد أن عرض عليه الرغبة عن وظائفه لترتفق بناته بثمنها فامتنع مع كونه لم يخلف لهم شيئا، والله أعلم بمقصده فقد كان خيرا كثير التلاوة أقرأ في مكتب السابقية وقتا مع عقل وتؤدة وتودد رحمه الله.٧٢٧ – محمد بن عمر الشمس الصهيوني الأصل الكركي ثم القاهري الحنفي ويعرف بالكركي وفي بلده كسلفه بابن العريض. ولد بكرك الشوبك ونشأ بها ثم قدم القاهرة وابن المغلى قاضي الحنابلة حينئذ فحضر درسه واشتغل شافعيا ورافق القاياتي والمحلي والطبقة في الطلب ثم تحول حنفيا ولازم الشمس بن الجندي في الفقه والعربية وبه انتفع وحدث عنه بجزء فيه رواية أبي حنيفة عن الصحابة وناب عنه في خزانة الكتب بالأشرفية برسباي بل وأقرأ الأيتام بمكتبها وكذا أقرأ أولاد بعض الأعيان ولازم أيضا البدر العيني والأقصرائي والشمني وابن الهمام وابن عبيد الله في الفقه والأصلين والعربية والصرف والمنطق والعروض وأخذ عن ابن الديري وتميز وشارك في الفضائل وأنشا الخطب الهزلية وغيرها بل صنف؛ كل ذلك

على خير واستقامة وعبادة وتنزل في بعض الجهات وباشر في الأبوبكرية وولي العقود ثم بأخرة القضاء عن ابن الديري وجلس بحانوت الجملون بعد جلوسه بخان الخليلي ظنا وحج. ومات بعد الستين تقريبا عن نحو السبعين. أفادنيه النور الصوفي وهو ممن أخذ عنه بل كان عريفا عنده وكذا أخبرني بكثير من أحواله الشمس الأمشاطي رحمه الله وإيانا.." (١)

"محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف أبو الفتح بن العلامة النجم الانصاري الذروي الأصل المكي الشافعي ابن عم الذي قبله والماضي أبوه أيضا ويعرف بابن المرجاني. ولد في سنة تسع وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن ومناهج النووي وجمع الجوامع مع أحضر بها علي الزين أبي بكر المراغي صحيح البخاري ومسلم وابن حبان بفوات فيها وبعض أبي داود وكان كثير التلاوة والسكون منعزلا عن الناس متعاهدا لمحافيظه حتى مات لم يتزوج قط، وسافر إلى الشام ثم عاد لمكة ومات بها في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ودفن بقبر أبيه. ذكره ابن فهد أيضا وهو ممن سمع على شيخنا إما بمكة وهو أشبه أو بالقاهرة.محمد الكمال أبو الفضل أخو الذي قبله ووالد أبي السعود ومحمد الآتي، ولد في يوم الجمعة عاشر ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة بمنى ونشأ بمكة في كنف أبيه فأحضره في الثانية علي الشمس بن سكر أشياء وسمع الكثير على ابن صديق الزين المراغي ومحمد بن عبد الله البهنسي والشهاب بن منبت والجمال بن ظهيرة والزين الطبري وابن سلامة وابن الجزري والشمس الشامي في آخرين، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي أبو الخير بن العلائي والتنوخي وابن أبي المجد وابن الشيخة وخلق، وحدث وسمع منه الفضلاء وأكثروا عنه بأخرة وصارخا خاتمه مسندي مكة، أجاز لي ما سمعت عليه شيئا مع كثرة لقي له المجاورة الثانية وكان قد تفقه بوالده والشهاب الغزي، ودخل القاهرة ودمشق وناب في القضاء بجدة عن غير واحد وأخذ من قضاة مكة وغيرهم وكذا ناب يسيرا في امامة المقام ودخل سواكن وتزوج بها وولد فيها بل ولي قضاءها، وينسب مع هذا لتزيد بحيث بالغ بعضهم فقال المعروف بمسيلمة الحرمين. مات في ظهر يوم الخميس منتصف ذي القعدة سنة ست وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه.محمد أخو الثلاثة. هو حسن الماضي في الحاء.محمد الرضي أبو حامد بن المرشدي محمد بن أبي بكر ابن عم اللذين قبله بيض له ابن فهد وهو ممن سمع على ابن الجزري في سنة ثمان وعشرين بعض سنن أبي دوابل وأجيز له في استدعاء مؤرخ بسنة ثمان وثمانمائة جماعة ومات.محمد بن محمد بن أبي بكر بن مباركشاه أبو النجا بن التاج القمني الاصل القاهري. ولد بالظاهرية القديمة في العشرين من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والربع من المنهاج وسمع الحديث بالظاهرية وغيرها، وتدرب في صناعة القبان وزنا بشعبان وتكسب به دهره وسافر بسببه لجهات، ودخل الابلستين فما دونها وحضر وقعتي سوار. ومن نظمه وقد عرض له ريح:يا رب إن الريح أضعف بنيتي ... فأضرها وأضر بي تبريحيفاكشف بفضلك كربه عني ولا ... تجعل دعائي رائحا في الريحومنه:قال حبيبي حين قبلته ... ونلت منه رتبة علياتعشقني فاسقني خمرة ... ولات بالف لام ياومنه:شاهدت في وجهه حي ... غرائبا وفنوناعيناه مع حاجبيه ... صادا وواوا ونوناوهو القائل:تفتي بعود كنيس ... لمن طغى وتولوتدعي نقل علم ... والله ما أنت إلاوله في التصحيف عمل وكذا في الموسيقى والنغما والنقرا علما وعملا كاد أن يجمع عليه ذلك وله تقدم في العلوم بل هو بهلوان ونحو ذلك، لقيني في أول سنة ست وتسعين فسمع مني المسلسل.محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن

---

(١) الضوء اللامع، ٤/٢٤٠

أيوب الشمس بن الشمس بت التقي التميمي القدسي الشافعي ويعرف بابن الموقت. ولد سنة ثمانين ببيت المقدس وأخذ عن جده. مات سنة تسع وخمسين.محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن إبراهيم الشمس أبو الفضل ابن الشمس أبي عبد الله بن التقي القاهري الاصل الطرابلسي الادهمي. ممن سمع مني.محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حسين البدر الشمس الاهناسي الماضي أبوه وأخوه علي. باشر نظر الدولة عوض عبد القادر في أيام أبيه ثم تشكى فأعيد عبد القادر، وحج غير مرة وجاور ولزم بيته والظلم كمين في النفس.." (١)

"٣٢٩ - محمد بن محمد بن عبد الله الشمس العوفي المدني الشافعي ابن أخت التاج عبد الوهاب بن محمد بن صلح وأحد فراشي المسجد النبوي ويعرف بالعوفي لكون والده تزوج فيهم ويقال له أيضا ابن المسكين وهو بها أشهر. ولد في سنة أربعين وثمانمائة بالمدينة وحفظ القرآن وأربعي النووي والشاطبية والمنهاجين الفرعي والأصلي وجمع الجوامع وألفية النحو والتهذيب في المنطق للتفتازاني، وعرض على جماعة وأخذ الفقه وغيره عن أبي الفرج الكازروني وقرأ على أبي الفتح المراغي بمكة شرحه على المنهاج ولازم الشهاب الأبشيطي في الأصلين والعروض فقرأ عليه جمع الجوامع ومنهاج البيضاوي وشفاء الغليل في علم الخليل بل قرأ عليه المنهاج الفرعي وأخذ أصول الفقه أيضا عن الكمال أمام الكاملية والعربية والصرف عن السيد علي العجمي شيخ الباسطية المدنية والمنطق وغيره عن أبي يزيد ولازم أحمد بن يونس المغربي في فنون وتلا بالسبع على علي الديروطي وابن شرف الدين الششتري وكذا قرأ على السيد الطباطبي ولبس منه الخرقة وسمع على المحب المطري وأبي الفتح المراغي وأخيه أبي الفرج وأبي الفتح بن صالح وقرأ البخاري وغيره على خاله التاج وبرع في العربية والفرائض والحساب وشارك في الفقه وغيره وأذن له في الإقراء وتصدى للإقراء بالمسجد وممن قرأ عليه ابنه والشمس بن زين الدين بن القطان، وكان قائما بوظيفة الفراشة في المسجد النبوي وكذا في مسجد قباء مع بوابته والأذان فيه وتكسبه بالشهادة وتميزه فيها وجمع في كل من ختم البخاري ومسلم والشفا والمنهاج وغيرها أشياء غير مهمة وكذا له نظم غير طائل كتبت منه في التاريخ المدني أشياء وكان خيرا. ومات بالمدينة في الحريق الشهير فيها شهيدا في رمضان سنة ست وثمانين احتبس الدخان في جوفه فمكث أياما يسيرة ثم مات رحمه الله وإيانا.٣٣٠ - محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن المحب التفهني ثم القاهري الكحال. ممن سمع على شيخنا وهو غير محمد بن يعقوب الآتي.٣٣١ - محمد بن محمد بن عبد الله ناصر الدين الغمري ثم القاهري الشافعي الكتبي ويعرف بابن الخردفوشي. مات بالقاهرة في اليلة مستهل ذي الحجة سنة سبع وسبعين عن نحو السبعين وصلى عليه من الغد وكان قد قرأ في بلده القرآن وصحب الغمري واختص به بحيث كان يقدمه للصلاة إذا حضر وأقرأ الأطفال بها ثم بالقاهرة حين قطنها ثم جلس بها في حانوت بسوق الكتب وخطب بجامع الحسام من حارة زويلة وأم به وقتا وتنزل في صوفية البرقوقية وكتب عني كثيرا من الأمالي ومن تصانيفي وغيرها وكان خيرا مباركا كثير التلاوة رحمه الله وإيانا.٣٣٢ - محمد بن محمد بن عبد الله الصالحي الحنفي أحد نواب الحكم بدمشق. مات في سنة ثلاث. أرخه شيخنا في إنبائه.٣٣٣ - محمد بن محمد بن عبد الله القليوبي الشافعي والد عبد الغني الماضي ويعرف بابن الطويل. تفقه ظنا بالبلقيني وبغيره وبرع في الفقه وكان من الفضلاء. أفادنيه إمام الكاملية وغيره. محمد بن محمد بن عبد الله. في محمد بن

---

(١) الضوء اللامع، ٣٠٥/٤

محمد بن آفش.٣٣٤ – محمد بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن التقي محمد بن الحسين بن رزين العلاء بن العز العامري الحموي الأصل المصري الخطيب والد التاج محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن رزين. ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة واسمع علي جده لأمه السراج الشطنوفي وعلى أبي الحرم القلانسي والعز بن جماعة وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء وذكره شيخنا في معجمه فقال سمعت عليه سبعة أحاديث بقراءة التقي الفاسي وحضرتها ابنتي زين خاتون وولى خطابة جامع الأزهر ولم يكن بالمرضي، وكذا قال في إنبائه خطب بالجامع الأزهر وباشر أوقافا ولم يكن متصاونا. مات في رمضان سنة خمس. وهو في عقود المقريزي في موضعين عفا الله عنه.." (١)

"٤٤٣ – محمد بن محمد بن عمر بن عنقة – بفتحات – الشمس أبو جعفر البسكري – بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ساكنة – المدني. ولد سنة بضع وأربعين وسبعمائة وسمع الكثير بنفسه بدمشق ومصر وغيرهما فحمل عن بقايا من أصحاب الفخر بن البخاري والتقى الواسطي وغيرهما وكذا سمع قديما من الجمال بن نباتة ثم حمل عن ابن رافع وابن كثير وقرأ بالمدينة النبوية على الشمس الششتري ويحي بن موسى القسنطيني والجمالين الأميوطي ويوسف بن البناء وصاهره على ابنته والزين المراغي، وأجاز له القلانسي وغيره وكتب عن الجمال أبي الربيع سليمان بن داود المصري بحلب ما أنشده يوم مات التقى عبد الرحمن بن الجمال المطري، قال شيخنا في إنبائه أنه كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وحصل الأجزاء وتعب كثيرا ولم ينجب سمعت منه يسيرا وكان متوددا. وقال في معجمه أنه تنبه قليلا وكان شديد الحرص على تحصيل الأجزاء وتكثير الشيوخ والمسموع من غير عمل في الفن سمعت من لفظه ترجمة عبد السلام الداهري من مشيخة الفخر بسماعه من ابن أميلة عنه وحدثني من لفظه بأحاديث خرجت بعضها في تخاريجي وخرجت عنه في المتباينات حديثا وأنشدني قال أنشدني ابن نباتة لنفسه:سافرت للساحل مستبضعا ... ذكرا وأجرا حسن الجملةقياله من متجر كاسد ... ما نفقت فيه سوى بغلتيرجع من اسكندرية إلى مصر فمات بالساحل في جمادى الآخرة سنة أربع غريبا رحمه الله وإيانا.٤٤٤ – محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا شجاع الدين بن الحسام بن الركن البكتمري المصري ثم القاهري الشافعي أخو السيف محمد الحنفي والشرف يونس المالكي ومنصور الحنبلي المذكورين وأمهم أم هانئ الهورينية. ولد تقريبا سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والعمدة والشاطبيتين والمنهاجين وألفية ابن ملك وظنا فصيح ثعلب، وعرض وأخذ الفقه عن التقي بن عبد الباري والزكي الميدومي وتردد لجماعة من العلماء وسمع معنا على شيخنا في رمضان أشياء بل لازمه في الأمالي ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه وكذا سمع على أمه الكثير وعلى النور البكتمري والحجازي والجلال بن الملقن والمحبين الفاقوسي والحلبي الألواحي والشمس الرازي والجمال بن أيوب والبهاء بن المصري وضبط الأسماء عند الزين رضوان وغيره بالشيخونية وكان يراجعني في ذلك، وحج وجاور وزار بيت المقدس، وكان خيرا كثير التلاوة منجمعا عن الناس طارحا للتكلف وفي لسانه تمتمة ولكنه إذا قرأ القرآن لا يتلعثم. مات ببولاق في يوم الاثنين رابع عشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعكه مدة بل كف بصره من سنة فأزيد وسقطت أنامله وهو مع ذلك كله صابر فحمل لبيت أمه

---

(١) الضوء اللامع، ٣٤٧/٤

بنواحي الصليبة وأخرجت جنازته منه وصلي عليه بسبيل المؤمني في مشهد متوسط ثم دفن عند أمه بتربة جدها لأمها الفخر القاياتي عند باب مقام الشافعي ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.." (١)

"وتأسف الناس عليه وحج عنه رحمه الله وإيانا.وتأسف الناس عليه وحج عنه رحمه الله وإيانا.٦٠٦ - محمد الشمس أبو السعود الغراقي شقيق الذي قبله. ولد سنة إحدى وثمانمائة بالغراقة وتحول منها مع أبيه وأخيه وهو مميز في سنة تسع فنزلوا الصحراء بتربة يلبغا وحفظ القرآن عند الفقيه بها البرهان إبرهيم بن نوح الهريبطي الشافعي وجود على أبي الحسن على بن آدم المقرئ وحفظ العمدة والملحة وألفية النحو والمنهاج الفرعي واليسير من التنبيه كتاب أبيه وعرض على الشمس الغراقي وغيره وسمع على ابن الكويك من لفظ شيخنا السنن الكبرى للنسائي والعمدة والرائية والشفا ومعظم مسلم وعلى الولي العراقي ختم مسند أبي يعلى وأجاز له من ذكر في أخيه، وحج مرارا ودخل إسكندرية للزيارة وتكسب بالشهادة دهرا إلى أن كف بصره فقطن بيته مدة تحول لعدة أمكنة وحدث حينئذ بالصحيح والنسائي والشفا والعمدة وكان محبا في ذلك مشاركا في فوائد ونكت وحكايات أجاز في استدعاء بعض الأولاد. ومات في ليلة الأربعاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثمانين بقنطرة الموسكي عند ابن أخيه ودفن بحوش الأشرف برسباي المجاور لتربته رحمه الله وعفا عنه.٦٠٧ - محمد أبو مدين شقيق الأولين الذين قبله. سمع على الشمس الشامس الحنبلي ثلاثيات مسند أحمد، وحدث صغار الطلبة وكان من أهل القرآن كثير التلاوة له وتكسب ماورديا بالفحامين ثم ترك. مات في سنة أربع وتسعين أو التي قبلها ودفن بالقرب من أخيه.." (٢)

"وقد ذكره ابن فهد في معجمه وبيض له وكذا جرده البقاعي، وهو في عقود المقريزي وقال أنه سكن القاهرة زمانا ومدح الأعيان وتعيش ببيع الفقاع بدمشق ثم ترك وأقام مدة يستجدي بمدحه الناس حتى مات بالقاهرة في حادي عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وكان عنده فوائد وكتبت عنه من نظمه:كم دولة بفنون الظلم قد فنيت ... وراح آثارهم في عكسهم ومحواوجاء من بعدهم من يفرحون بها ... وقال سبحانه حتى إذا فرحواوكذا كتب عنه عن الولوي عبد الله بن أبي البقاء القاضي شعرا.٢٢٧ - محمد بن نجم الدين ناصر الدين الطبيب ويعرف بابن البندقي. أخذ عن السراج البهادري وفتح الدين بن الباهي وتميز في الطب وشارك في غيره من الفضائل واستقر في تدريس الطب بالمنصورية بعد شيخه السراج وتنازع هو والشرف بن الخشاب بحيث أهين ذاك. ومات سنة بضع وخمسين وكان يتجر بالسكر خبيرا بذلك.٢٢٨ - محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد الججاوي الدمشقي الشافعي والد الشهاب أحمد الماضي. كان خيرا كثير التلاوة. مات في رجب سنة أربع عن ست وسبعين سنة. ذكره شيخنا في أنبائه.٢٢٩ - محمد بن نصر بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر أبو عبد الله الأيسر صاحب غرناطة بالأندلس ويعرف بابن الأحمر وليها مدة إلى أن خلع محمد بن المول ففر إلى مالقة وجمع الناس لحرب ابن المول حتى ملك غرناطة ثانيا ثم ثار عليه محمد بن يوسف بن يوسف بن محمد بن السلطان أبي فارس عبد العزيز فانهزم إلى تونس فأقام في كنف أبي فارس مكرما

---

(١) الضوء اللامع، ٣٧٧/٤

(٢) الضوء اللامع، ٤٣٨/٤

مبجلا حتى أعيد ثالثا وقتل محمد بن يوسف وذلك في سنة ثمان وثلاثين ومما أنشده لأبي فارس معتذرا عن تخطيه بنيه وإخوته وجلوسه فوقهم حين علمه بهذا:إن كنت أخطأت في التخطي ... لي من العذر واضح ثناهيبة مولاي أذهلتني ... فلم تر العين ما سواهوهو في عقود المقريزي مطول.٢٣٠ - محمد بن أبي نصر الشمس البخاري ويعرف بخواجة. لقيه الطاووسي بهراة وهو متوجه منها إلى مكة فسمع منه حديثا مرسلا فيما زعمه بل هو باطل وهو من قبل عند سماعه من المؤذن كلمة الشهادة ظفري إبهاميه ومسهما على عينيه وقال عند المس اللهم احفظ حدقتي ونورهما ببركة حدقتي محمد ونورهما صلى الله عليه وسلم لم يعم وقال أنه كان فاضلا عالما عارفا معمرا أجاز لي بل أذن لي بالإفتاء في إحدى الجماديين سنة اثنتين وعشرين.٢٣١ - محمد بن نهار الخوافي السمرقندي الحنفي. قدم القاهرة في سنة خمس وأربعين ليحج فأكرمه الكمال بن البارزي وأخذ عنه الطلبة فكان منهم النظام الحنفي حسبما قرأته بخطه فإنه قال أنه قرأ عليه البعض من توضيح التنقيح لصدر الشريعة ومن تلويح التوضيح للتفتازاني وأجاز لي فالله أعلم.٢٣٢ - محمد بن الفقيه هرون بن محمد بن موسى التتائي ثم القاهري الأزهري المالكي الماضي شقيقه قاسم والآتي أبوه وأخوه لأمه يوسف التتائي قال لي أنه حفظ القرآن والعمدة ورسالة الفروع وألفية النحو وغالب مختصر الشيخ خليل وأخذ العربية عن يعيش المغربي وهي والفقه عن يحي العلمي وكذا لازم في الفقه وغيره السنهوري والفرائض والحساب عن الشهاب السجيني في آخرين ممن أخذ عنهم الفنون كالعلاء الحصني فمن دونه وتميز في العربية وغيرها وسافر القدس والشام وحلب وربما أقرأ. مات في سنة ثمان وسبعين وهو صغير عوضه الله الجنة.٢٣٣ - محمد بن هبة الله بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود الجمال القائد العمري أخو مقبل الآتي. مات بالعد سنة ثمان وثلاثين ودفن به أرخه ابن فهد.." (١)

"٣٠١ - محمد بن يوسف بن سلمان بن محمد الصالحين ثم النيربي بفتح النون لسكناه النيرب ويعرف بزريق بتقديم المعجمة. سمع على محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض وأحمد بن إبراهيم بن يوسف العطار وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن أبي عمر ومما سمعه عليه نسخة أبي مسهر والعماد أبي بكر بن إبرهيم بن العز وأبي حفص البالسي وعبد الهل بن خليل الحرستاني وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء، وكان أبوه قيما بالمسجد العتيق بالصالحية. مات.٣٠٢ - محمد ين يوسف بن سليمان بن عبد الله الشمس المصري البزاز الكتبي ويعرف بالأمشاطي. ولد سنة خمسين وسبعمائة أو التي قبلها وسمع على العز بن جماعة جزء ابن الطلاية وعلى الحسين بن عبد الرحمن التكريتي جزء بيبي وعلى الجمال عبد الله الباجي في آخرين كالمجد إسمعيل الحنفي وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى والموفق الأبي والزين رضوان وتكسب في حانوت ببيع الكتب دهرا وعرف بالخبرة التامة فيها مع ملازمة التلاوة والصيام والعبادة وحسن السيرة. وذكره شيخنا في معجمه فقال أجاز في استدعاء ابني وذكر لي ما يدل على أنه ولد سنة الطاعون العام. ومات سنة ثلاث وثلاثين وكانت له معرفة بالكتب وهو آخر من بقي بالكتبيين ممن عاصر القدماء؛ وتبعه المقريزي في عقوده رحمه الله.محمد بن يوسف بن صلاح الحلاوي. مضى فيمن جده أبو بكر بن صلاح.٣٠٣ - محمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر بدر بن الجمال الكردي الكوراني القاهري الشافعي والد ستيتة وفاطمة

---

(١) الضوء اللامع، ٢١/٥

وشيختنا أم الحسن المذكورات ويعرف بابن العجمي. تسلك بأبيه وكان فاضلا. مات بعد الثمانمائة بيسير. أفاده لي ابن أخيه علي.٣٠٤ – محمد تاج الدين أخو الذي قبله ووالد محمد وعلي الماضيين. ممن تسلك بأبيه وتصدر بعده للإرشاد فانتفع به المريدون؛ وكان فاضلا وجيها روى لنا عنه جماعة وذكره التقي بن فهد في معجمه وبيض له. مات سنة أربع عشرة عن سبعين سنة ودفن بالقرافة في زاوية أبيه. أفادنيه ولده علي أيضا. محمد بن يوسف بن عبد الله الأمشاطي الكتبي. مضى قريبا فيمن جده سليمان أسقطه المقريزي.٣٠٥ – محمد بن يوسف بن عبد الرحمن التقي القرشي الدمشقي. ولد سنة نيف وستين وسبعمائة وتعانى المباشرات إلى أن استقر به نوروز في الوزارة بدمشق ثم في كتابة سرها، وولي قضاء طرابلس في سنة ست عشرة ثم عاد إلى دمشق وباشر التوقيع. واستمر ينوب في كتابة السر حتى مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وكان فاضلا في فنه ساكنا **كثير التلاوة** منجما عن الناس. قاله شيخنا في إنبائه.." (١)

"٦٧٥ – مغلباي الشريفي آخر من مماليك الأشرف قايتباي، شاركه في الاسم والنسبة من العشرات. مات أيضا في طاعون سنة سبع وتسعين.٦٧٦ – مغلباي الشهابي الناصري كان من مماليك الشهاب أحمد بن الجمال يوسف البيري الأستادار ثم صار للناصر فرج، واستمر من جملة مماليكه إلى أن عمل خاصكيا بعد موت المؤيد ثم رأس نوبة الجمدارية في الأيام الظاهرية جقمق ثم أمره عشرة ثم أخرجها عنه الأشرف إينال لانضمامه مع المنصور واستمر بطالا حتى مات فجأة في ليلة عاشر المحرم سنة تسع وخمسين ورأيت من أثنى عليه رحمه الله.٦٧٧ – مغلباي الظاهري جقمق الساقي. أمره أستاذه عشرة ولم يلبث إلا نحو عشرة أيام. ومات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وخمسين فأنعم بإمرته على الذي قبله.٦٧٨ – مغلباي الظاهري خشقدم وابن أخت الأشرف قايتباي. تأمر عشرة. ومات في رمضان سنة ثلاث وسبعين بالطاعون ولم يكمل الثلاثين وحضر خاله الصلاة عليه بالمؤمني. مغيث بن محمود بن علي الشيرازي ويسمى محمدا أيضا ممن سمع مني بمكة ومضى في المحمدين.٦٧٩ – مفتاح أمين الدين البليني ويعرف بالزفتاوي. كان من موالي الشريف أحمد بن عجلان فصيره لأخيه حسن فنشأ في خدمته حتى كبر وبدت منه نجابة وشهامة وشجاعة فاغتبط به بحيث استنابه حين تأمر على إمرة مكة وبعثه رسولا للناصر في سنة أربع عشرة وآل أمره أن قتل في مقتلة في رمضان سنة عشرين ونقل إلى المعلاة فدفن بها. ذكره الفاسي مطولا.٦٨٠ – مفتاح الحبشي الكمالي أبي البركات بن ظهيرة ويلقب بقيعا. مات تحت العقوبة الزائدة بسبب ما أشيع من اختلاسه للأموال الخلجية التي كان سفيرا عليها في سنة سبع وثمانين وشق على البرهاني أخي مولاه وتكلم مع الشريف محمد في طرد وزير جدة بدر الحبشي الملقب هجينا لكونه المتولي للعقوبة عفا الله عنه.٦٨١ – مفتاح الحبشي مولى الموفق الأبي، رباه بمكة وعلمه الكتابة والقراءة ثم صار لابنه ابن الخازن وخدم البغدادي الحنبلي وتعلم صنعة التجليد وتكسب بها وكذا بالتجارة في حانوت بسوق أمير الجيوش وكتب كتبا وقرأ عند أبي السعادات البلقيني والطبناوي وأخذ عني وعنده عقل وحشمة.٦٨٢ – مفتاح أبو علي الدوادار الحسني أحد القواد من عبيد السيد حسن نائب جدة في أيام السيد بركات. مات في مقتلة بجدة في صفر سنة ست وأربعين وحز رأسه وطيف به مع غيره بجدة. أرخه ابن فهد. وهو جد عبد الكريم وسنان ابني علي.٦٨٣ – مفتاح السحرتي ويعرف بالمغربي لمولاه الأول أكبر أهل دولة الجمالي صاحب

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٣٩

الحجاز المقدم عنده في مباشرة جدة من سنة تسع وثمانين إلى أن مات في صفر سنة سبع وتسعين خارج مكة وحمل إليها فدفن بالمعلاة وهو وابنه من موالي الجمالي المشار إليه.٦٨٤ – مفتاح الطواشي الحبشي ثم العدني. ولي إمرة عدن للأشرف. ومات سنة تسع عشرة. أرخه شيخنا في إنبائه.٦٨٥ – مفتاح عتيق المهتار نعمان. كان مهتار الطشتخاناه. مات في سنة اثنتين. أرخه شيخنا أيضا.٦٨٦ – مفلح بن تركي الأجدل. مات سنة بضع وعشرين.٦٨٧ – مفلح الحبشي المكي ويعرف بالحنش. كان مؤدبا للأطفال كثير التلاوة بالباسطية. مات في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين بمكة. أرخه ابن فهد.٦٨٨ – مفلح الحبشي فتى عبد الرحمن بن الزكي أبي بكر الماضي. ممن سمع مني بمكة.٦٨٩ – مفلح الحبشي الكمالي بن ظهيرة. مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين بمكة.٦٩٠ – مفلح فتى محمد بن أحمد بن النحاس. ممن سمع مني بمكة.٦٩١ – مقبل بن سعيد بن مسيل بن جون بن علي السعدي ثم السمتي كتب عنه البقاعي في صفر سنة تسع وأربعين بمسجد المليسا من الطائف قصيدة منها:أبدع قوافي القيل في ابن مطاعن ... ملك نشا ما قط في شوره نكد٦٩٢ – مقبل بن عبد الله بن عبد الرحمن البغدادي ثم المكي والد محمد الماضي ويعرف بسلطان غلة. ممن سمع على ابن الجزري في سنة ثلاث وعشرين كتابه أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب ووقف سبيله بمنى قبل ذلك في سنة ثلاث عشرة. ومات في صفر سنة سبع وعشرين بمكة. أرخه ابن فهد.٦٩٣ – مقبل بن نخبار أمير ينبع. مات في سنة ثلاثين وثمانمائة في ربيع الأول بمحبسه من اسكندرية.." (١)

"٨٨١ – هرون بن محمد نب موسى الزين أبو محمد السماني الأصل والمولد التتائي ثم القاهري المالكي زوج والدة الجمال يوسف التتائي ومربيه ووالد محمد وقاسم. ولد في سنة سبع وثمانمائة بسمان من المنوفية وانتقل مع خاله إلى تتا فقرأ بها القرآن والرسالة والشاطبية وألفية النحو وجلس ببلده يعلم الأبناء فانتفع به في ذلك أهل النواحي فإنه كان مبارك التعليم جيده لكونه تلا بالسبع على بعض القراء واستقدمه بنو الأنصاري القاهرة في سنة خمسين فاستوطنها وأقرأ أولاد رئيسهم الشرف وأخذ عن أبي القسم النويري ولازمه حتى سافر الشيخ وكذا كتب عن شيخنا في الإملاء وكان كثير التلاوة مديما للقيام والتعبد ساكنا مع حسن الفهم حج مع الرجبية في سنة إحدى وسبعين. ومات في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين رحمه الله وإيانا.٨٨٢ – هرون الجبرتي الشيخ الصالح خليفة الشيخ أحمد الأهدل. مات في شوال سنة سبع وثلاثين بمكة. أرخه ابن فهد.٨٨٣ – هاشم بن هاشم بن علي بن مسعود بن أبي سعد بن غزوان بن حسين أبو علي القرشي الهاشمي المكي الماضي أبوه وحفيده أبو سعد محمد ويعرف بابن غزوان. سمع في كبره من محمد بن أحمد بن عبد المعطي وغيره صحيح البخاري وحدث ببعضه وذكره التقي بن فهد في معجمه والفاسي في تاريخه وقال رغبنا في السماع منه لأجل اسمه فما قدر قال وكان يتعانى التجارة ويسافر لأجلها إلى اليمن ثم ترك مع الخير والعبادة وبلغني أنه قام أربعين سنة أو نحوها لا يشرب إلا ماء زمزم في مدة مقامه فيها بمكة. مات في ذي القعدة سنة ست عشرة بها ودفن بالمعلاة وهو في عشر التسعين بتقديم التاء.٨٨٤ – هاشم بن قاسم بن خليفة بن أبي سعد بن خليفة القرشي. مات بمكة في ربيع الأول سنة أربعين. أرخه ابن فهد.٨٨٥ – هاشم بن محمد بن جعفر بن علي بن عبد الله بن طاهر الزين المسمى بعلي بن الشمس الحسني الجرجاني

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٨٥

الأصل الشيرازي الماضي أبوه. ممن سمع مني مع أبيه بمكة في سنة ست وثمانين.٨٨٦ - هاشم بن محمد بن مقبل العصامي أحد القواد بمكة. مات في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاتها.٨٨٧ - هاشم بن مسعود بن خليفة بن عطية الميبيز. مات بمكة في ذي الحجة سنة خمس وخمسين. أرخهما ابن فهد. هاني الموقع. مات.٨٨٨ - هبة الله واسمه محمد بن أحمد بن إبرهيم بن محمد المغربي الفاسي نزيل مكة وشيخ الإقراء على الإطلاق فيما قاله ابن عزم. مات سنة ثمان وستين وهو ممن أخذ القرآت عن محمد الصغير شيخ فاس.٨٨٩ - هبة الله بن أحمد بن عمير الحسني المكي من أعيان الأشراف ذوي علي بن قتادة الأصغر. صحب السيد حسن بن عجلان قبل ولايته فلما استقر أقبل عليه وحرص على تجميل حاله فلم يسعد بذلك بل محق ما ناله في اللهو، واستمر فقيرا حتى مات فجأة أو قريبها في حال اللهو في أثناء سنة تسع عشرة وكان سافر لبلاد العراق رسولا عن صاحبه صاحب مكة قبل بسنتين وعاد بدون طائل. ذكره الفاسي.٨٩٠ - هبة الله الفيلالي المغربي من القراء الصلحاء. مات بمكة في سنة تسع وستين وكان قد جاور بها أكثر من سنة. أفاده لي بعض الآخذين عني منهم.٨٩١ - هبة المغربي الشريف. مات في مستهل جمادى الثانية سنة ثمان وستين أرخه ابن فهد. هبيهب هو محمد بن محمد بن أحمد.٨٩٢ - هجار بن محمد بن محمد بن مسعود أمير ينبوع.٨٩٣ - هجار بن وبير بن نخبار أمير ينبوع أيضا. مات سنة أربع وعشرين.٨٩٤ - هزاع بن صاحب الحجاز محمد بن بركات أخو مهيزع وهيزع المذكورين في محلهما، وهذا أصغر الثلاثة.٨٩٥ - هل الزين الرومي الظاهري برقوق الطواشي. صار في أيام الأشرف برسباي شاد الحوش مدة ثم زماما بعد موت جوهر القنقباي ببذل مال ثم صرف عنها في سنة ست وأربعين واستمر مشتغلا بالزراعة والدواليب لشدة انهماكه في الدنيا المزري بهيئته مع تقدمه في السن وإشرافه على العمى وعدم بلوغه لطائل. مات بالطاعون في جمادى الأولى سنة أربع وستين وهو في عشر المائة.٨٩٦ - هلال شخص مغربي له فضيلة ومشاركة. قدم القاهر قريبا من سنة ستين فسمعته ينشد العلم البلقيني قوله وكتبه لي بخطه:لما أتيت ديار مصر سائلا ... عمن يرى يحوي بها الفضلينعلم الحديث رواية ودراية ... وله لواء السبق في الصنفين." (١)

"١٢٠٧ - يوسف بن المجد عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر بن الجيعان أحد الأخوة والتالي لعبد القادر منهم. ولد بعيد الثلاثين وثمانمائة وقرأ القرآن واشتغل يسيرا. ومات مطعونا في أحد الربيعين سنة ثلاث وخمسين.١٢٠٨ - يوسف بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد الجمال أبو المحاسن بن البارزي الماضي أبوه وجده وأخواه لأبيه خاصة محمد وعبد القادر، أمه تركية لأبيه. نشأ فحفظ القرآن والتنبيه وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وعرض علي في الجماعة بل سمع مني ومن الشاوي وغيره ولازم قريبه النجم بن حجي في فنون وكذا أخذ عن السنتاوي في الفقه والعربية وغيرهما وعن الجوجري وتميز قليلا وصاهر الصلاح بن الجيعان على ابنته؛ وحج ويذكر بتدين وخير وسكون.١٢٠٩ - يوسف بن عبد الغفار بن وجيه بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الصمد بن عبد النور الجمال التونسي الأصل السنباطي الشافعي والد العز عبد العزيز الماضي. قال لي ولده أنه ولد في سنة ست وثلاثين وسبعمائة بسنباط وأنه حفظ القرآن والشاطبية والمنهاج الفرعي والأصلي وعرضها على جماعة واستمر يكرر عليها حتى مات واشتغل بالعلم ورافق الشمس البوصيري ورأيت وصف البوصيري له في عرض

---

(١) الضوء اللامع، ٥/١١١

ولده بالشيخ الإمام العالم العلامة، وكذا رافق الشيخ عمر بن الشيخ فتح بل من شيوخه الأسنوي لازمه وكتب عنه شرحه على المنهاج الأصلي والقطعة وحضر دروس الأبناسي والبلقيني وبرع في العلم خصوصا علم الإكحال وكان يستحضر المفردات لابن البيطار، وتكسب في بلده بالشهادة وقصد فيها بالفتاوى وربما أخذ الأجرة عليها، وكان كثير التلاوة بل مكث نحو أربعين سنة سوى ما تخللها من سفر ونحوه يتلو كل يوم ختمة يختمها عند قبر والده. ومات في ثامن عشر ربيع الثاني سنة خمس عشرة بسنباط رحمه الله وإيانا. ١٢١٠ - يوسف بن عبد الغفار الجمال المالكي. ممن حفظ ابن الحاجب وتفقه وسمع الشفافي سنة سبع عشرة على الكمال بن خير ووصف في الطبقة بالقاضي الأجل وناب في قضاء إسكندرية عن الجمال بن الدماميني والشهاب التلمساني وكذا ناب في القاهرة وجلس بجامع الفكاهين وغيره وكان لين الجانب عرضت عليه بعض محفوظاتي. ومات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأظنه جاز السبعين رحمه الله وإيانا. ١٢١١ - يوسف بن عبد القادر بن محمد بن العظائم جمال الدين الصمادي الحوراني الحموي الشافعي نزيل باسطية مكة ويعرف بالحموي ممن سمع بمكة في سنة ست وثمانين.." (١)

"١٢٤٧ - يوسف بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد بن حسين أمير المؤمنين المستنجد بالله أبو المظفر بن المتوكل على الله أبي عبد الله وأبي العز بن المعتصم بالله بن المستكفي بالله أبي الربيع بن الحاكم بأمر الله الهاشمي العباسي آخر الأخوة الخمسة المستقرين في الخلافة وأولهم المستعين بالله العباس ثم المعتضد بالله داود ثم شقيقه المستكفي بالله سليمان ثم القائم بأمر الله حمزة وعم المستقر بعده المتوكل على الله أبي العز عبد العزيز بن الشرف يعقوب الماضي ذكرهم. ولد في ليلة سابع عشرى رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن ونشأ في حجر السعادة إلى أن بويع له بالخلافة في الأيام الإينالية بعد أخيه القائم بأمر الله حمزة في أوائل رجب سنة تسع وخمسين وظهر بذلك مصداق رؤياه تعيين الخلافة له من الخليل إبرهيم عليه السلام فدام فيها نحو أربع وعشرين سنة أسكنه الظاهر خشقدم حين بلغه قدوم جانم نائب الشام بالقلعة ولم يمكنه من السكنى بمنزله المعتاد إلى أن توفي بعد تمرضه نحو عامين بالفالج في ضحى يوم السبت رابع عشرى المحرم سنة أربع وثمانين وغسل من فوره ثم صلي عليه بالقلعة عند باب القلة في مشهد فيه السلطان وجمع من الأمراء كالحاجب الكبير وغيره من المقدمين والقضاة ما عدا الحنفي والمشايخ ودفن بالمشهد النفيسي على عادتهم وقد بلغ التسعين أو جازها وسمعت من يقول سنة على التحرير خمس وثمانون سنة ودون أربعة أشهر بأيام رحمه الله وإيانا. وكان فيما بلغني كثير التلاوة في المصحف ساكنا بهيا مجاب الدعوى صادق المنامات قلد في أيامه خمسة ملوك وصاهر العلمي البلقيني على ابنته ألف أم تقي الدين بن الرسام واستولدها ابنة ثم فارقها. يوسف بن محمد بن بيرم خجا. في قرا يوسف من القاف.١٢٤٨ - يوسف بن محمد بن حسن بن صالح البهنسي. ممن سمع مني بمكة.١٢٤٩ - يوسف بن محمد بن الحسن الجمال الخليلي ابن البرهان. ولد تقريبا سنة ست وأربعين وسبعمائة وسمع من الميدومي المسلسل ومشيخة كليب وجزء البطاقة ومجالس الخلال العشرة ونسخة إبرهيم بن سعد ومنتقى العلائي من ثمانيات النجيب وغيرها، وحدث سمع منه التقي القلقشندي نسخة إبرهيم بن سعد في سنة أربع وثمانمائة وابن موسى والموفق الأبي أشياء في سنة خمس عشرة بل أجاز لابن شيخنا وغيره في

---

(١) الضوء اللامع، ١٩٥/٥

سنة إحدى وعشرين.١٢٥٠ – يوسف بن محمد بن محمد الكفرسبي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي. أخذ الفقه عن التقي بن قندس وكمل تفقهه بتلميذه العلاء المرداوي وسمع معي لما كنت بدمشق تبعا للتقي شيخه.١٢٥١ – يوسف بن محمد بن طوغان الماضي أبوه وجده شاب أتلف أوقاف جده وهو غير متصون كأبيه بل أسوأ ممن لا يذكر بحال.١٢٥٢ – يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الزين بن الشمس بن الجمال بن الشرف بن العز بن أحد أصحاب العز الديريني الشارمساحي ثم القاهري الأزهري الشافعي الكتب ويعرف بالزين الشارمساحي وبالخطيب. ولد تقريبا سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بشارمساح ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية الحديث والنحو والعمدة والأذكار للنووي والحاوي والمنهاج الأصلي والجعبرية في الفرائض وفصيح ثعلب والتلخيص وإيساغوجي في المنطق وغيرها وعرض بعضها على شيخنا والعيني والأذكار على الرشيدي بل عرض على الظاهر جقمق وأنعم عليه وأخذ عن المحلي والعبادي الفقه ولازمه كثيرا وعن الخواص في العربية وغيرها وشارك في الفقه مديما للحفظ للحاوي وتكسب في سوق الكتب وصار أخبرهم وصاهر الشمس السنسي على سبطته واستولدها ابنا عرض على عدة كتب وحج ونعم الرجل.." (١)

"ولد في المحرم سنة إحدى وعشرين وتردد مع عمه في صغره لناصر الدين الشاطر فلم يكن مع كونه صغيرا يحمد أمره بل ولا كثيرا من الشيوخ الذين كان يراهم عنده ولما مات عمه توجه للاشتغال فأخذ عن الشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة وطاف مع ابن بطيخ في الاسباع ونحوها وجوده على الزين طاهر؛ وسمع الحديث على شيخنا في رمضان عدة سنين وكذا سمع ختم البخاري عند أم هانئ الهورينية ومن شاركها وسمع غير ذلك ولازم ابن حسان في الفقه والعربية والأصلين مع البلبيسي والسهيلي والمنهلي والمنوفي وزين العابدين وغيرهم وانتفع به وقرأ على إمام الكاملية في الأصول وغيره وتميز وبرع في الديونة وكتب في عدة جهات بعناية المشار إليهم، بل زوجه سعد الدين إبراهيم أحد رءوسهم حظية له فكان يثني عليها وماتت بعد دهر معه بالمدينة النبوية فدفنها بالبقيع وبني على قبرها حاجزا بعد منع المالكي وغيره له من ذلك، وتنزل في صوفية سعيد السعداء وغيرها من الجهات وأكثر من الحج والمجاورة في الحرمين على طريقته في التقشف وقصر الثياب وعدم التبسط في المعيشة والتشدد في إنكار المنكر والانحراف عن المائلين لابن عربي بحيث امتنع من الصلاة على إمام المقام المحب الطبري وإظهار التألم لمشاهدة المنكر وسماع من يقرأ بدون تجويد حسا ومعنى حتى أنه كان يبعد عن من يأتم به ممن لا يحس حتى لا يسمعه، وحضر بالمدينة عند الشهاب الابشيطي وغيره وسمع من الشرف عبد الحق السنباطي في مجاورته بها القول البديع من تصنيفي ثم سمعه مني مع جملة من الدروس وغيرها هناك أيضا، وأخبرني أن أباه وعمه كانا فائقين في المباشرة وأن أباه مات وهو ابن أربع سنين وكان كما أخبره به عمه يدعو الله أن لا يكون ولده مباشرا، وبالجملة فهو إنسان خير حسن الفهم جيد الذوق مشارك في الفضائل مائل لأهل الخير والظرف كثير البر لكثير من الفقراء سرا محب في الانفراد مع شدة في خلقه ربما تصل به لنوع جفاء كثير التلاوة على قدم فائق، وبيننا أنس ومحبة سيما في المجاورة بالحرمين بل كان من أصحاب الوالد وكان في سنة أربع وتسعين بمكة فسمع علي أيضا الكفاية في طريق الهداية في ابن عربي ووقعت عنده موقعا وتألمنا بسبب ما فقد له فيها وحينئذ ألزمته ربيبته أن يكون معها ثم أنه جاور وهي معه التي تليها بالمدينة وعاد فجاور سنة

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٢٠١

ست بمكة ثم رجعا مع الركب إلى المدينة فدام بمفرده بها حتى مات في شعبان سنة سبع وتسعين بعد تعلل طويل ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا." أبو البركات " بن عبد القادر النويري في محمد.أبو البركات " بن عبد الكافي الشامي المدني ابن أخت ناصر الدين أبي الفرج الكازروني وسبط والده الجمال الكازروني، سمع عليه في سنة أربع وثلاثين." أبو البركات " بن عبد الوهاب بن أبي البركات بن أبي الهدى بن محمد بن تقي الكازروني المدني أخو عبد الله ومحمد ووالد عبد الرحمن وعبد الوهاب الماضين سمع على الزين المراغي في سنة خمس عشرة " أبو البركات " بن عزوز، في محمد بن محمد ابن محمد. " أبو البركات " بن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري، هو الكمال محمد مضى.أبو البركات " بن علي بن محمد الطنبداوي ممن سمع مني بمكة." أبو البركات " بن علي هو أبو البركات بن ظهيرة، مضى قريبا." أبو البركات " بن الفاكهي، هو محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله.أبو البركات " بن مالك القرشي السكندري قاضيها واسمه محمد ويعرف بابن مالك أيضا مالكي المذهب ولي قضاء إسكندرية في سنة ست وسبعين وثمانمائة عوضا عن العفيف مع نقص بضاعته ولكنه استناب النوبى والمتيجي، وكان عارفا بطريق القضاء والوثائق سيوسا، ممن حج وجاور سنين قال إنها أربعة، وجلس بباب السلام مع الشهود وكان يفتح عليه في ذلك ولم يكن في نيته الدخول في القضاء، مات في رمضان سنة إحدى وثمانين بإسكندرية عفا الله عنه." أبو البركات " بن مجد الدين ويلقب هو صدر الدين في أحمد بن إسمعيل ابن إبراهيم." أبو البركات " بن المحب الطبري إمام المقام، هو محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد " أبو البركات " بن المصري محمد بن محمد بن الخضر." أبو البركات " بن موسى بن أبي الهول سعد الدين والد خليل وإبراهيم.." (١)

"" أبو بكر " بن عبد الرحمن بن رحال - بمهملتين الثانية مشددة - ابن منصور التقي اللوبياني ثم الدمشقي الشافعي، ولد في سنة أربع أو خمس وخمسين وسبعمائة وتفقه بجماعة إلى أن مهر وصار معدودا في الفضلاء وناب في الحكم وولى تدريس الشامية البرانية وغيرها ووصفه بعض أصحابنا بالإمام العالم الفقيه مفتي المسلمين ومفيدهم، وكان قد سمع كما أخبر علي ابن قواليح صحيح مسلم بفوت في أوله لم يضبط وحدث، ومات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين بدمشق وكانت جنازته حافلة - وذكره شيخنا في أنبائه باختصار وقال غيره إنه قدم دمشق وهو كبير فقرأ التنبيه وعرضه في سنة خمس وسبعين واشتغل على الشرف الشريشي وطبقته ورافق الكفيري واندرج بصحبه وأذن له بالإفتاء وأعاد الشامية الجوانية والناصرية وتصدر بالجامع وكان ممن أقام أيام الفتنة بدمشق فأوذي من التتار وقعد مع الشهود بعدها مدة ثم استنابه النجم بن حجي واستمر ينوب لغيره مدة مع توقفه في الأحكام وأفتى واستقر في تدريس القيمرية قال التقي الشهبي ودرس بها دروسا عجيبة مرة أو مرتين في الفلس ثم انتقل إلى الضمان وخرج من الدنيا ولم يفرغ منه ولم يكن يعرف سوى الفقه على طريقة المتقدمين لا عهد له بكلام المتأخرين وتحريراتهم مع التقتير على نفسه في عيشه وملبسه وخبرته بالتحصيل على كبر سنة، وقد رغب له رفيقه الكفيري عن نصف تدريس العزيزية فلم يحصل له واشتد ألمه لذلك ولم يلبث أن رغب هو عن نصف تدريس القيمرية والإعادة بالشامية بعوض ليحيى بن العطار مع قرب عهده بلباس الجند وكونه ديوانيا وحصل في وظائفه بعد موته خبط كبير ولم يحصل لطلبة العلم منها شيء، مات في ليلة الأربعاء عاشر ذي القعدة وحضر جنازته خلق

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٢١٥

ودفن بباب الفراديس واستفيض أنه كان يحفظ الرافعي ومع ذلك فما ذكره التقي في طبقات الشافعية رحمه الله وعفا عنه." أبو بكر " بن عبد الرحمن بن سالم بن غزي، هو محمد مضى." أبو بكر " بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن السلعوس مات في سنة سبع." أبو بكر " بن عبد الرحمن بن فيروز التقي الحواري، كان يقرئ أولاد التاج السبكي وسمع من بعض أصحاب الفخر ثم ولي قضاء أذرعات، مات في المحرم سنة ثمان وله بضع وستون، قال شيخنا في إنبائه." أبو بكر " بن عبد الرحمن بن قطلوبك، مات بالقاهرة في طاعون سنة سبع وتسعين." أبو بكر " بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد ابن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة العماد بن الزين بن ناصر الدين القرشي العمري المقدسي الحنبلي أخو الحافظ ناصر الدين محمد ووالد عبد الله وعبد الرحمن وست القضاة الأشقاء وأسماء صاحبنا ناصر الدين محمد وعبد الوهاب وأحمد الأشقاء ويعرف كسلفه بابن زريق بتقديم الزاي، ولد بعد السبعين تقريبا بصالحية دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وسمع على الصلاح أن أبي عمر مسند أحمد أو بعضه وكذا سمع منه غيره ومن آخرين، وولى عدة مباشرات وناب في الحكم عن ابن الحبال فمن بعده وحج غير مرة وحدث سمع منه الفضلاء وذكره شيخنا في معجمه باختصار وقال أجاز لنا في سنة تسع وعشرين، وقال ابن قاضي شهبة كان ساكنا وكنت أميل إليه وكان علي خير يصوم الخميس والاثنين ثم بلي وولى نيابة القضاء عن العز البغدادي في سنة ثلاث وعشرين ثم عزله ثم لما ولى الناصر الشهاب بن الحبال استنابه واستمر إلى أن عزل بمرسوم ورد من مصر لأنه أدخل نفسه في التناقلات التي لا يحل لأحد من المسلمين الدخول فيها تقربيا بالخواطر أرباب المناصب مع أنه كان لا يأخذ على ذلك شيئا وكان النجم بن حجي حسن له السعي في القضاء الأكبر وكاتب في ذلك المصريين الحكم ضعف مستنيبه ابن الحبال وعجزه فلم يجب لذلك ثم جاء مرسوم بعد قتل النجم إلى الحنبلي بعزل نوابه فعزل في جملتهم وكان يلثغ بالراء ويكتب باليسرى كتابة قوية، وكان خيرا دينا كثير التلاوة، مات في المحرم سنة إحدى وثلاثين بالصالحية ودفن بالسفح بتربة المعتمد جوار المدرسة، وهو في عقود المقريزي باختصار وقال إنه توفي بعد سنة تسع وعشرين رحمه الله.." (١)

"وعمل البديعية متابعا للحلي على طريقة العز الموصلي من التورية باسم النوع البديعي في البيت وسماها تقديم أبي بكر وهي تسمية بديعة في معناها للاتفاق في اسمه واسم الصديق رضي الله عنه وشرحها في ثلاث مجلدات أبدع فيه ما شاء وقرضه له العلماء فكان مما كتبه شيخنا أشهد أن أبا بكر مقدم على أنظاره ولا أعدل في هذه الشهادة من أحمد وأجزم برفعة قدره على من انتصب لهذا الفن ولا أبلغ من حاكم يشهد، وله رسائل ومقاطيع شهيرة ومن رسائله رسالة أنشأها حين كان الظاهر برقوق محاصرا دمشق في سنة إحدى وتسعين وحرقت دمشق كتب بها إلى الفخر ابن مكانس بالقاهرة سماها ياقوت الكلام في أيام الشام أودعها ابن خطيب الناصرية ترجمته من تاريخه وهو ممن قرض السيرة المؤيدية لابن ناهض وأوردت من تقاليده التي أنشأها لشيخنا في الجواهر والدرر وقد انحرف عنه النواجي بعد مزيد اختصاصهما، وصنف الحجة في سرقات ابن حجة وزاد في التحامل عليه وهجاه كثيرون من شعراء وقته بمقاطيع مقذعة وكأنه والله أعلم لأنه كان ضنينا بنفسه وبشعره يرى غالبهم كآحاد تلامذته، مات في العشر الأخير من شعبان حسبما أرخه ابن خطيب الناصرية وقيل في

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٢٤١

رجب سنة سبع وثلاثين بحماة بعد أن قال وقد اجتمعت الباردة والحمى في مرضه.بردية بردت عظمي وطابقتها ... سخونة ألفتهما قدرة الباريفامنن بتفرقة الضدين من جسدي ... يا ذا المؤلف بين الثلج والناروووصفه بعض المحدثين بالإمام العالم الأديب البارع رأس أدباء العصر وأعرفهم بفنون الشعر، ومما كتبه عنه شيخنا وكذا ابن خطيب الناصرية قصيدته التي امتدح بها العلاء بن أبي البقاء السبكي وعارض فيها قصيدة للجمال بن نباته أولها:يا ساهر اللحظ حالي فيك مشهور ... وكاسر الجفن قلبي منك مكسورأمرت لحظك أن يسطو على كبدي ... يا صدق من قال إن السيف مأمورومما كتبه لقاض أخلف ما وعده به من حبس غريم له:أضعت حقي وأخلفت الوعود وما ... وفيت لي ونصرت اليوم أخصاميفلا تلمني إذا أنشدت من حرقي ... وسوء الحظ يبدي نقض إبراميان كان منزلتي في الحب عندكم ... ما قد رأيت فقد ضيعت أياميونظمه ونثره يفوقان الوصف وعندي منهما جملة قال شيخنا ونعم الرجل كان وقال المقريزي كان فيه زهو وإعجاب بنفسه علمه الأدب ونظمه كثير، وهو عنده في عقوده وأنه لقيه مرارا أولها بدمشق في صفر سنة اثنتي عشرة وأورد من نظمه أشياء قال وهو أحد أدباء العصر المكثرين المجيدين، وله في الأدب مصنفات ومما أنشده:هويته عجميا فوق وجنته ... لامية عودتها أحرف القسمفي وصفها ألسن الأقلام قد خرست ... وظل شرحي في لامية العجموقال ابن قاضي شهبة: تقدم في صناعة الأدب وشاع فضله قديما في أيام ابن أيبك، وله النظم البليغ والنثر البديع واتصل بالمؤيد وتقدم عنده ثم حصل له تخلف وتقدم عليه الزين بن الخراط والشرف بن العطار فعاد إلى بلده رحمه الله وإيانا." أبو بكر " بن علي بن عبد الله المادح، ممن سمع مني." أبو بكر " بن علي بن علي بن حسين الطيبي ثم القاهري الشافعي بواب سعيد السعداء، ممن قدم صغيرا فنزل جامع الأزهر وغيره وقرأ القرآن عند حسن العاملي وحفظ التبريزي واشتغل قليلا عند الفخر عثمان المقسي وتنزل في الجهات ولازم باب الخانقاه مدة تزيد على خمسين سنة نيابة واستقلالا وحج، وكان كثير التلاوة لا بأس به، مات في سابع عشر جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين ودفن بتربة الصوفية ولم يكمل السبعين رحمه الله." أبو بكر " بن علي بن عمر بن عبد الحق التلعفري شيخ معمر ذكر أن والده أخبره أن أمه كانت حاملا به فتنة بيبغاروس وهي بعيد الخمسين وسبعمائة وكذا ذكر أن من مشايخه والده والحافظ ابن رجب وكان ينزل القبيبات، مات.." (١)

"" البهنسي " والبهنسا مدينة من الصعيد إبراهيم بن علي بن أحمد بن أبي بكر. وأحمد بن الحنبلي. " والبهنسي " المصري مات بمكة في شعبان سنة أربع وخمسين أرخه ابن فهد. " البهوتي " بضم أوله نسبة لبهوت بالغربية الصدر أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد وآخر كان يسكن بالسبع قاعات مات في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وفي البهوتيين أحمد وعبد الغني ابنا عبد الواحد." البوشي " نسبة لبوش من قرى الصعيد علي بن أحمد بن عمر نزيل الخانكاه وتاج الدين محمد بن محمد بن محمد الشافعي ويعرف بابن المالكي قاضيها وابنه." البوصيري " في الأبوصيري. " البوني " نسبة لبونة بالمغرب من أعمال تونس هو الجمال محمد بن الشهاب أحمد بن أحمد قدم جده من المغرب وهو فقير جدا فقطن الحجاز وترقى ابنه بخدمة الشريف بركات وكان فيه خير بحيث وقف في مرض موته على البيمارستان المكي بعض الأماكن وخلفه ابنه في الترقي وله إخوة." البويطي " قرية من الصعيد علي بن أبي بكر بن وابناه المحمدان الشمسي.والكريمي وأختهما آمنة والدة

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٢٤٩

قاضي الحنابلة البدر السعدي." البياني " المغربي محمد بن. " البيجوري " نسبة للبيجور قرية بالمنوفية إبراهيم ومرزوق ابنا أحمد بن علي بن سليمان وابن أولهما محمد والد أحمد وإبرهيم ولابرهيم ابن مات في طاعون سنة سبع وتسعين والشمس محمد بن حسن، والشهاب أحمد بن داود بن سليمان الأزهري. " البيدموري " في التريكي." البيروتي " نسبة لبيروت ثغر من الشام أحمد بن محمد بن موسى نزيل الخانكاه، وحسن بن أحد جماعة الغمري. " البري " نسبة للبيرة." البيشي " بكسر أوله ثم تحتانية ومعجمة من الشرقية محمد بن محمد بن أحمد بن عمر.حرف التاء المثناة" التادفي " . " التباني " نسبة للتبانة خارج القاهرة الشمس محمد والشرف يعقوب ابنا الجلال رسول بن أحمد بن يوسف." التبريزي " بكسر أوله نسبة لتبريز أشهر بلدة باذربيجان عبيد الله بن يوسف." التتائي " نسبة لتتا قرية بالمنوفية. وعمر بن علي بن شعبان." التجيبي " بضم أوله. " التدمري " بفتح أوله ثم مهملة ساكنة وميم مضمومة نسبة لتدمر مدينة على طرف البرية بالشام محمد بن أحمد ابن خطيبها محمد بن كامل." التركماني " . " التركي " في التريكي. " التروجي " بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم جيم نسبة لتروجة أحمد بن عمر بن أحمد. " التريكي " بضم أوله ومثناة مصغر محمد بن أحمد بن إبرهيم بن علي بن محمد المغربي ويقال له البيدموري رمثله إبرهيم بن علي بن محمد بن هلال التونسي وربما رأيته التركي." التزمنتي " والعلاء علي بن أحمد بن سعيد بن هرون وأبوه." التعزي " في العلوي " . " التفهني " بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم نون نسبة إلى قرية بالقرب من دمياط عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن قاضي الحنفية وابنه محمد، ومحمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الكحال، وأبوه." التقوى " نسبة لتقي الدين الزبيري العز عبد العزيز بن عبد الله بن إبرهيم." التكروري " علي بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي ويلقب الماعز، والعز محمد بن أحمد بن عثمان الكتبي. " التلاوي " ." التلائي " بالفتح ثم التشديد نسبة لقرية تلا من عمل الاشمونين بأدنى الصعيد محمد بن على بن مسعود وهو تلائى حسا ومعنى فأنه كان كثير التلاوة أيضا." التلعفري " في المحوجب وللشهاب صاحبنا سمط هو المحب أبو السعود محمد بن الخطيب الشهاب أحمد بن الزين عبد الحق بن أحمد التلعفري الأصل الدمشقي الشافعي أحضره إلى والده حين قدم القاهرة وهو معه في أثناء سنة ست وتسعين فعرض علي في شعبان تسعة كتب وهي العمدة والشاطبية والجزرية في التجويد والمنهاج وجمع الجوامع والألفية وتصريف العزى وتلخيص المفتاح والخزرجية وأجزت له ومات بعد في طاعون سنة سبع وتسعين بدمشق وذكر لي الأب أن جده أحمد هو الشهاب التلعفري الشاعر فيحرر أمره وما أدري أهم منسوبون لتلعفر من بلاد العراق بالقرب من سنجار أم لا. " التلمساني " بكسر أوله وثانيه بلد بالمغرب بين الجزائر وناس أحمد بن سعيد بن محمد. " التلواني " بالكسر نسبة لتلوانة قرية بالمنوفية علي بن عمر بن حسن بن حسين، وابناه أبو حامد وإبراهيم، وبنو ثانيهما يوسف وعلي وعبد الغفار ابنا سليمان بن يوسف." التميمي " محمد بن عمر بن عزم وغيره. " التنسي " في ابن التنسي.." (١)

" روى بقرطبة عن محمد بن لبابة وأحمد بن خالد وأسلم بن عبد العزيز وأحمد ابن بقي وابن الأغبس وغيرهم . وسمع بإلبيرة : من محمد بن فطيس وأحمد بن منصور وغيرهما . وبسرقطة من ثابت بن حزم وغيره

---

(١) الضوء اللامع، ٣٣٨/٥

ورحل إلى المشرق صدر سنة تسع عشرة فأخذ عن أبي جعفر العقيلي وابن الأعرابي وعبد الرحمن بن يزيد المقرىء وإسحاق بن إبراهيم النهر جوري وأبي جعفر الطحاوي وغيرهم كثير جمعهم في برنامج له حفيل . وانصرف إلى الأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة

وكان : من أهل الخير والفضل والتصاون والانقباض . وله تأليف في الفقه سماه : الاقتصاد وتأليف في الزهد سماه : الاستبصار . وكان متفننا

توفي في صفر من سنة تسع وسبعين وثلاث مائة . ومولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين . وطلب العلم من أول سنة عشر وثلاث مائة

أحمد بن أبان بن سيد صاحب الشرطة بقرطبة يكنى : أبا القاسم

روى عن أبي علي البغدادي وسعيد بن جابر الإشبيلي وغيرهما . وحدث بكتاب : الكامل عن سعيد بن جابر وعنه أخذه أبو القاسم بن الأفليلي وأخذ عن أبي علي كتاب : النوادر له وغير ذلك

وكان : معتنيا بالآداب واللغات وروايتهما . متقدما في معرفتهما وإتقانهما

قال ابن حيان : قرأت بخط القاضي أبي الوليد بن الفرضي ونقلته منه قال : توفي أبو القاسم بن سيد صاحب الشرطة : سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة . ولم يذكره أبو الوليد في تاريخه

أحمد بن محمد بن داود التجيبي : من أهل طليطلة يكنى : أبا القاسم

روى عن أبي الحسن مؤمل بن يحيى بن مهدي وغيره . حدث عنه الصاحبان وقالا : توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة

أحمد بن سهل بن محسن الأنصاري المقرىء : من أهل طليطلة يكنى : أبا جعفر ويعرف : بابن الحداد

له رحلة إلى المشرق روى فيها عن القاضي جعفر بن الحسن قاضي المدينة وعن أبي بكر الأذفوي وأبي الطيب بن غلبون وعبد الباقي بن الحسن وأبي الحسن زياد بن عبد الرحمن القروي وغيرهم

حدث عنه الصاحبان وقالا : توفي : في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وثلاث مائة

قال أبو محمد بن ذنين : وولد سنة وثلاث وثلاثة مائة وذكره أيضا أبو عمرو المقرىء : وقال : كان خيرا فاضلا ضابطا لحرف نافع وهو فيه تصنيف

أحمد بن محمد بن سليمان بن خديج الأنصاري : من أهل قرطبة يكنى : أبا عمر

كان مختصا بالمقرىء أبي عبد الله بن النعمان القروي عنه أخذ القراءة وطرقها وأحسن ضبطها وكانت قراءته تشبه قراءة شيخه ابن النعمان المذكور . وكان راوية للحديث دارسا للفقه مناظرا فيه صالحا عفيفا كثير التلاوة للقرآن . مقبلا على ما يعنيه شديد الانقباض عن الناس

وكان : لا يأكل اللحم ولا يسيغه إلا أن يكون لحم حوت خاصة ويغبه كثيرا . وتوفي كهلا في حدود خمسين أو نحوها أحسب ذلك سنة تسعين وثلاث مائة ولا أحقه ذكر ذلك القبشي رحمه الله

أحمد بن سعيد البكري : من أهل قرطبة يكنى : أبا عمر ويعرف : بابن عجب
روى عن أبي إبراهيم ونظرائه وتفقه عند أبي بكر بن زرب وتوفي قبل التسعين وثلاث مائة . ولا أعلمه حدث . وله ابن من أهل هذا الشأن اسمه عبد الرحمن وسيأتي في موضعه إن شاء الله . ذكره محمد بن عتاب الفقيه ونقلته من خطه

أحمد بن عبد الله بن محمد بن بكر بن المنتصر بن بكر العامري الأندلسي : نزل دمشق يكنى : أبا بكر
حدث عن أبي الحسن علي بن محمد الجلاء وعن أحمد بن عطاء الروذباري وأبي تراب على بن محمد النحوي وغيرهم
لقيه الصاحبان في رحلتهما بأيلة وسمعا منه في نحو الثمانين والثلاث مائة

أحمد بن محمد بن الحسن المعافري : من أهل طليطلة . يحدث عن أبي عيسى الليثي وغيره
حدث عنه الصاحبان وقالا : سنة ثلاث أو أربع وتسعين وثلاث مائة

أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل الأنصاري الخراز : من أهل قرطبة يكنى : أبا عمر
روى عن أبي عبد الله محمد بن عيسى وعن أبي عبد الملك بن أبي دليم وقاسم وغيرهم . حدث عنه الخولاني وقال : كان شيخا صالحا ورعا منقبضا عن الناس . وكان جارا لقاسم بن أصبغ البياني بمسجد نفيس بالربض الغربي بقرطبة

أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران بن طاهر القيسي : من أهل قرطبة يكنى أبا عمر ."
(١)

" وكان أبو إسحاق هذا زاهدا فاضلا ناسكا صواما قواما ورعا كثير التلاوة للقرآن . وكان يغلب عليه علم الحديث والتمييز له والمعرفة بطرقه والرواية والتقييد . شهر بالعلم والطلب والجمع والاكثار والبحث والاجتهاد والثقة . وكان سنيا منافرا لأهل البدع والأهواء لا يسلم على أحد منهم كثير العمل . ما رؤى أزهد منه في الدنيا ولا أوقر مجلسا منه كان لا يذكر فيه شيء من أمور الدنيا إلا العلم . وكان وقورا متهيبا في مجلسه لا يقدم أحد أن يتحدث فيه بين يديه ولا يضحك . وكان الناس في مجلسه سواء . وكانت له ولصاحبه أبي جعفر حلقة في المسجد الجامع يقرأ عليهما فيها كتب الزهد والرقائق والكرامات . ورحل الناس إليهما من الآفاق

ولما توفي أحمد بن محمد بن ميمون صاحبه انفرد هو في المجلس إلى أن جاء يوما أبو محمد بن عفيف الشيخ صالح وهو في الحلقة فقال له : كنت أرى البارحة في النوم أحمد بن محمد صاحبك وكنت أقول له : ما فعل بك ربك فكان يقول لي : ما فعل معي إلا خيرا بعد عتاب . فلما سمع إبراهيم قول أحمد ترك ما كان فيه وقصد إلى منزله باكيا على نفسه ومكث يسيرا . وتوفي سنة إحدى وأربع مائة ودفن بربض طليطلة ذكره ابن مطاهر وقال : كنت أقصد قبره مع أبي بكر أحمد بن يوسف فإذا حل به قال : السلام عليك يا معلم الخير ثم يقرأ قل هو الله أحد إلى آخرها عشر مرات فيعطيه أجرها . فكلمته في ذلك فقال لي : عهد إلي بذلك إلى أيام حياته رحمه الله

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن وثيق : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد ابن شنظير يقول : ولدت سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة سنة غزاة الحكم أمير المؤمنين وسنة وفاة أبي إبراهيم صاحب النصائح

---

(١) الصلة، ص/٢

وتوفي رحمه الله ليلة الأضحى وهي ليلة الخميس من سنة اثنتين وأربع مائة . وصلى عليه أخوه أبو بكر وهذا أصح من الذي ذكره ابن مطاهر في وفاة أبي إسحاق أنها سنة إحدى وأربع مائة

إبراهيم بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن النعمان بن أبي قابوس : من أهل إشبيلية وصاحب الصلاة فيها يكنى : أبا إسحاق

روى عن جماعة من علماء بلده وحج سنة خمس وثمانين وثلاث مائة . وعني بالعلم وحدث عنه جماعة منهم : أبو حفص الهوزني والزهراوي وأبو محمد بن خزرج وقال : توفي يوم الاثنين أو يوم من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربع مائة . ومولده سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة

إبراهيم بن فتح يعرف . بابن الإمام : من أهل الثغر يكنى : أبا إسحاق

رحل وحج وكان معتنيا بالعلم ونقله . وسمع في رحلته ممن لقيه وكان فاضلا وتوفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة . ذكره ابن مدير

إبراهيم بن محمد بن شنظير الأموي . من أهل طليطلة يكنى : أبا إسحاق

كانت له عناية وطلب وسماع ودين وفضل وكان يبصر الحديث وعلله وكان يسمع كتب الزهد والكرامات . وقد اختصر المدونة والمستخرجة وكان يحفظهما ظاهران ويلقي المسائل من غير أن يمسك كتابا ولا يقدم مسألة ولا يؤخرها وكان قد شرب البلاذر ذكره : ط

إبراهيم بن ثابت بن أخطل : من أهل إقليش سكن مصر يكنى : أبا إسحاق

أخذ القراءة عرضا عن أبي الحسن طاهر بن غلبون وعن أبي القاسم عبد الجبار ابن أحمد . وسمع : من عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ومحمد بن أحمد الكاتب وغيرهما

ودخل مصر بعد سنة تسعين وثلاث مائة واستوطنها وأقرأ الناس بها من بعد موت عبد الجبار بن أحمد . أقرأ في مجلسه إلى أن توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة . ذكره أبو عمرو

إبراهيم بن عبد الله بن موسى الغافقي المقرىء : من أهل إشبيلية وصاحب الصلاة بجامعها يكنى : أبا إسحاق

قرأ القرآن على ابن الحذاء المقرىء وأبي عمر الجراوي وغيرهما . وكان غاية في الفضل ومتقدم في الخير . ذكره ابن خزرج وقال : توفي سنة خمس وعشرين وأربع مائة . وهو ابن خمس وسبعين سنة . وكان قد كف بصره

إبراهيم بن محمد بن وثيق : من أهل طليطلة يكنى : أبا إسحاق

روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن شنظير وصاحبه أبي جعفر بن ميمون وكتب عنهما وعن غيرهما وعني بالعلم وروايته وجمعه . وكان ثقة فيما رواه ونقلة

إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم : من أهل إشبيلية يكنى : أبا إسحاق

وهو خال أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن خزرج وحدث عنه ابن أخته أبو القاسم المذكور بما رواه ." (١)

---

(١) الصلة، ص/٣٠

" وتوفي رحمه الله سنة أربع مائة . ودفن بمقبرة ابن عباس وصلى عليه ابن ذكوان . ذكر خبره كله ابن مفرج ونقلته من خطه إلا ما فيه من ذكر الشيوخ الذين أخذ عنهم . وقال ابن حيان توفي في المحرم سنة سبع وتسعين وثلاثين مائة . وقال ابن معمر : يوم الاثنين لعشر خلون منه

أصبغ بن عيسى بن أصبغ بن عيسى اليحصبي يعرف : بالعبدري : من أهل إشبيلية يكنى : أبا القاسم

روى عن أبي محمد الباجي وغيره وعني بالعلم قديما وتكرر على الشيوخ بإشبيلية وسمع منهم وكتب عنهم مع الفهم . وكان عاقدا للشروط محسنا لها بارعا دينا حدث عنه الخولاني ووصفه بما ذكرته وقال : أنشدني كثيرا من أشعاره رحمه الله وحدث عنه أيضا أبو محمد بن خزرج وقال : توفي سنة ثمان عشرة وأربع مائة . ومولده سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة

أصبغ بن سعيد بن أصبغ يعرف : بابن مهني من أهل قرطبة روى عن أحمد بن فتح التاجر . وكان صهرا لأبي محمد الأصيلي وكان فاضلا ذكره ابن مدير وقال : كان يضرب على خط الأصيلي . وتوفي سنة إحدى وأربع مائة

أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخمي : من أهل إشبيلية يكنى : أبا القاسم رحل إلى القيروان وتفقه على أبي محمد بن أبي زيد وأبي الحسن القابسي وسمع منهما ومن غيرهما . وكان فقيها محدثا . ذكره الحميدي وقال : سمعت منه

وتوفي قريبا من الأربعين وأربع مائة

أصبغ بن سيد من أهل إشبيلية يكنى : أبا الحسن لقيه الحميدي وقال فيه شاعر أديب . وقد رأيته قبل الخمسين وأربع مائة . ومات قريبا من ذلك

أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدي كبير المفتين بقرطبة يكنى : أبا القاسم

روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد كثيرا وتفقه عند الفقيه أبي جعفر بن رزق وانتفع بصحبته وأخذ عن أبي مروان بن سراج وأبي علي الغساني وأجاز له أبو عمر ابن عبد البر وأبو العباس العذري والقاضي أبو عمر بن الحذاء ما رووه

وكان : من جلة العلماء وكبار الفقهاء حافظا للفقه على مذهب مالك وأصحابه بصيرا بالفتوى مقدما في الشورى عارفا بالشروط وعللها مدققا لمعانيها لا يجاريه في ذلك أحد من أصحابه . وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة . وكان حافظا للقرآن العظيم كثير التلاوة له مجودا لحروفه حسن الصوت به فاضلا متصاونا عالي الهمة عزيز النفس . حدث وسمع الناس منه وناظروا عليه . ولزم داره في آخر عمره لسعاية لحقته فحرم الناس منفعة علمه . وتوفي رحمه الله ليلة الأربعاء ودفن يوم الأربعاء أول يوم من صفر سنة خمس وخمس مائة . أخبرني بوفاته ابنه القاضي أبو عبد الله محمد بن أصبغ ومولده سنة خمس وأربعين وأربع مائة

من اسمه أمية

أمية بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأسلمي يعرف : بابن الشيخ . من أهل قرطبة يكنى : أبا عبد الملك

روى عنه أبو إسحاق وأبو جعفر وقالا : كتبنا عنه أحاديث

أمية بن عبد الله الهمداني الميروقي منها يكنى : أبا عبد الملك

رحل إلى المشرق ولقي بمكة الاسيوطي صاحب النسائي وبمصر أبا إسحاق بن شعبان وابن رشيق وكتب عنهم وكان حجة سنة خمس وخمسين وثلاث مائة

وكان ذا فضل وعفاف وستر طاهر . توفي رحمه الله : بميروقة ليلة السبت لثمان بقين من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وأربع مائة . ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة . ذكره أبو عمرو المقرىء

أمية بن يوسف بن أسباط : من أهل قرطبة

صحب أبا عبد الله بن العطار وتفقه عنده وحكى عنه : أنه حضر عنده مجلس مناظرته فسأله بعض أغبياء التلاميذ عن مسألة سهو في الصلاة أوجب عليها فيها سجدتي السهو بعد السلام فقال له السائل : فإن أصبغ بن الفرج لم ير علي فيها سجودا . فرد عليه ابن العطار بسرعة : كلا لا تطعه واسجد واقترب . ذكره الحسن بن محمد . وحكى هذا عن أمية حسب ما تقدم ذكره

من اسمه إسحاق : إسحاق بن مسلمة الفهري : من أهل طليطلة ؛ يكنى : أبا إبراهيم

سمع : من جماعة من علماء الأندلس ورحل إلى المشرق ولقي أبا الحسن الهمداني وابن مناس وغيرهما . ذكره ابن مطاهر . وقال غيره : وتوفي في شهر رجب سنة تسع وستين وأربع مائة وسنة نحو التسعين وكان مشاورا ببلده

إسحاق بن إبراهيم بن وهب : من أهل مالقة

روى عنه معوذ بن داود وسمع منه

إسحاق بن أبي إبراهيم : من أهل سرقسطة ." (١)

" هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد وسعة الرواية . روى عن أبيه وأكثر عنه وسمع منه معظم ما عنده . وهو كان الممسك لكتب أبيه للقارئين عليه فكثرت لذلك روايته عنه وسمع : من أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي كثيرا من روايته وأجاز له سائرها وأجاز له جماعة من الشيوخ المتقدمين . منهم : أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرىء . وأبو عبد الله محمد بن عابد وأبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجيالي وأبو عمرو السفاقسي وأبو حفص الزهراوي وأبو عمر بن عبد البر وأبو عمر بن الحذاء والقاضي أبو عبد الله بن شماخ النافقي وأبو عمر بن مغيث وأبو زكرياء القليعي وغيرهم : وأجاز له أبو مروان بن حيان المؤرخ كتاب الفصوص لصاعد عن مؤلفه صاعد . وقرأ القرآن بالسبع على أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن شعيب المقرىء وجوده عليه وكثر اختلافه إليه . وكان حافظا للقرآن العظيم كثير التلاوة له عارفا برواياته وطرقه واقفا على كثير من تفسيره وغريبه ومعاينه مع حظ وافر من اللغة والعربية . وتفقه عند أبيه وشوور في الأحكام بعد بقية عمره . وكان صدرا فيمن يستفتي لسنه وتقدمه

وكان : من أهل الفضل والحلم والتواضع وكتب بخطه علما كثيرا في غير ما نوع من العلم . وجمع كتابا حفيلا في الزهد والرقائق سماه : شفاء الصدور وهو كتاب كبير إلى غير ذلك من أوضاعه سمع الناس منه كثيرا وكانت الرحلة في وقته إليه ومدار أصحاب الحديث عليه لثقته وجلالته وعلو اسناده وصحة كتبه . وكان صابرا على القعود للناس مواظبا على

---

(١) الصلة، ص/٣٦

الاستماع يجلس لهم يومه كله وبين العشائين . وطال عمره . وسمع منه الآباء والأبناء والكبار والصغار . وكثر أخذ الناس عنه وانتفاعهم به

أخبرني ثقة من الشيوخ قال : جلست يوما إلى أبي القاسم بن خير الرجل الصالح بالمسجد الجامع بقرطبة وهو كان إمام الفريضة به فقال لي : كنت أرى البارحة أبا محمد بن عتاب في النوم وكان وجهه مثل دارة القمر تضيء للناس حسنا فكنت أقول بما صار له هذا !

فكان يقال لي : بكثرة انتفاع المسلمين به وصبره لهم . أو كلاما هذا معناه . اختلفت إليه فقرأت عليه وسمعت معظم ما عنده وأجاز لي بخطه سائر ما رواه غير مرة . وسألته عن مولده فقال لي : ولدت سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة وصحبته إلى أن توفي رحمه الله ظهر يوم السبت ودفن ظهر يوم الأحد الخامس من جمادى الأولى من سنة عشرين وخمسمائة . ودفن بمقبرة الربض قبلي قرطبة عند الشريعة القديمة واتبعه الناس ثناء حسنا وصلى عليه ابن أخيه أبو القاسم محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عتاب . وكان أبو القاسم هذا فاضلا دينا متصاونا . سمع معنا على عمه كثيرا من روايته واختص به . وتوفي رحمه الله ودفن صبيحة يوم الأحد الخامس من جمادى الآخرة من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ودفن مع سلفه وصلى عليه صهره القاضي أبو عبد الله بن أصبغ بوصيته بذلك إليه واتبعه الناس ثناء جميلا وكان أهلا لذلك رحمه الله

عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الأموي : من أهل طليطلة سكن قرطبة يكنى أبا الحسن : ويعرف بابن عفف . وهو جده لأمه

سمع ببلده من أبي محمد القاسم بن محمد بن هلال وأبي بكر جماهر بن عبد الرحمن وأبي محمد عبد نب موسى الشارفي وغيرهم . وأجاز له أبو عبد الله محمد بن عتاب الفقيه جميع ما رواه . وكان رحمه الله شيخا فاضلا عفيفا شهر بالخير والصلاح قديما وحديثا . وكان مختصا بالشهادة مشهور العدالة وكان يعظ الناس في مسجده وكانت العامة تعظمه . وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة سمع الناس منه وروينا عنه وأجاز لنا ولم يكن بالضابط لما رواه . وكان كثير الوهم في الأسانيد عفى الله عنه

توفي رحمه الله غداة يوم الجمعة ودفن أثر صلاة العصر من يوم السبت الثاني عشر من جمادى الآخرة من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . ودفن بمقبرة ابن عباس وصلى عليه القاضي أبو عبد الله بن الحاج وسألته عن مولده فقال لي : ولدت أما سنة سبع أو ثمان وثلاثين وأربع مئة . الشك منه رحمه الله

عبد الرحمن بن سعيد بن شماخ : من أهل طلبيرة يكنى : أبا الحسن

روى ببلده عن أبي الوليد مرزوق بن فتح وأبي عبد الله المغامي وغيرهما . وكانت عنده معرفة وذكاء ونباهة وتوفي رحمه الله في شوال سنة عشرين وخمسمائة ." (١)

" عبد الملك بن أحمد بن سعدان : من أهل كزنة يكنى : أبا مروان

---

(١) الصلة، ص/١١١

روى عن أبي المطرف القنازعي وعبد الرحمن بن وافد القاضي . ثم رحل وحج ولقي عبد الوهاب القاضي المالكي ثم قفل وتوفي قريبا من الخمسين والأربع مئة ذكره ابن مدير

وقرأت في بعض الكتب أنه توفي بغافق سنة خمس وأربعين وأربع مئة

عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج : مولى بني أمية من أهل قرطبة يكنى : أبا مروان . أمام اللغة بالأندلس غير مدافع

روى عن أبيه والقاضي يونس بن عبد الله وعن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الافليلي وأبي سهل الحراني وأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرىء وأبي محمد الشنتجيالي وأبي عمرو السفاقسي وأبي مروان بن حيان وغيرهم

قال أبو علي : هو أكثر من لقيته علما بضروب الآداب ومعاني القرآن والحديث وقرأ عليه أبو علي كثيرا من كتب اللغة والأدب والغريب وقيد ذلك كله عنه وكانت الرحلة في وقته إليه ومدار أصحاب الآداب واللغات عليه وكان وقور المجلس لا يجسر أحد على الكلام فيه لمهابته وعلو مكانته

قال لنا القاضي أبو عبد الله بن الحاج رحمه الله : كان شيخنا أبو مروان بن سراج يقول : حدثنا وأخبرنا واحد . ويحتج بقول الله تعالى : " يومئذ تحدث أخبارها " . فجعل الحديث والخبر واحدا

وذكر شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال : كان أبو مروان من بيت خير وفضل من مشاهير الموالي بالأندلس عندهم عن الخلفاء آثار كريمة قديمة . كان جدهم سراج من موالي بني أمية على ما حكاه أهل النسب إلا أن أبا مروان قال لي غير مرة أنهم من العرب من كلب بن وبرة أصابهم سباء والله أعلم بما قال . اختلفت إليه كثيرا ولازمته طويلا وكان واسع المعرفة حافل الرواية بحر علم عالما بالتفاسير ومعاني القرآن ومعاني الحديث أحفظ الناس للسان العرب وأصدقهم فيما يحمله وأقومهم بالعربية والأشعار والأخبار والأنساب والأيام . عنده يسقط حفظ الحافظ ودونه يكون علم العلماء فاق الناس في وقتهن وكان حسنة من حسنات الزمان وبقية من الأشراف والأعيان

قال أبو علي : سمعته غير مرة يقول : مولدي لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع مئة

قال لي الوزير أبو عبد الله بن مكي : وتوفي رحمه الله ليلة عرفة سنة تسع وثمانين وأربع مئة . ودفن بالربض وصلى عليه ابنه أبو الحسين سراج بن عبد الملك رحمهما الله

عبد الملك بن عبد العزيز بن فيرة بن وهب بن غردي : من أهل مرسية وأصله من شنتمرية يكنى : أبا مروان

سمع : من أبي علي الغساني وغيره . وله رحلة إلى المشرق حج فيها ودخل بغداذ ودمشق وغيرهما . وروى هنالك يسيرا وقد أخذ عنه شيخه أبو علي بعض ما عنده . وسمع منه أيضا جماعة من أصحابنا وكان حافظا للرأي ذاكرا للمسائل وذلك كان الأغلب عليه مع خير وصلاح . كتب إلينا بإجازة ما واه بخطه . وقال لنا بعض أصحابنا : وتوفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة . ومولده سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة

عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن علي بن شريعة اللخمي يعرف : بابن الباجي . من أهل إشبيلية يكنى : أبا مروان

روى عن أبيه وعن عميه أبي عبد الله محمد وأبي عمر أحمد وابن عمه أبي محمد عبد الله بن علي بن محمد وكان : من أهل الحفظ للمسائل متقدما في معرفتها وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية واستقضى ببلده مرتين . وكان : من أهل الصرامة والنفوذ في أحكامه ثم صرف عن القضاء وناظر الناس عليه وحدث وكف بصره وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة . وكان مولده سنة سبع وأربعين وأربع مئة

عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة الأنصاري والدي رحمت الله عليه يكنى : أبا مروان

أخذ القراءآت عن القاضي أبي زكرياء يحي بن حبيب وغيره . وصحب أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه كثيرا ولازمه طويلا . وأخذ عن جماعة سواهما من شيوخنا وغيرهم . وكان حافظا للفقه على مذهب مالك وأصحابه عارفا بالشروط وعللها . حسن العقد لها مقدما في معرفتها وإتقانها وكان كثير التلاوة للقرآن العظيم ليلا نهارا ويختمه كل يوم جمعة ." (١)

" وقدم الأندلس واستوطن دانية حتى عرف بها . وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسانا مفيدة يكثر تعدادها ويطول إيرادها . وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته

وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم متفننا بالعلوم جامعا لها معتنيا بها . وكان دينا فاضلا ورعا سنيا . قال المغامي : وكان أبو عمرو مجاب الدعوة مالكي المذهب

وذكره الحميدي فقال : محدث مكثر ومقرئ متقدم . سمع بالأندلس والمشرق وطلب علم القراءات وألف فيها تواليف معروفة ونظمها في أرجوزة مشهورة وقال : ومما يذكر من شعره :

قد قلت إذ ذكروا حال الزمان وما ... يجري على كل من يعزى إلى الأدب
لا شيء أبلغ من ذل يجرعه ... أهل الخساسة أهل الدين والحسب
القائمين بما جاء الرسول به ... والمبغضين لأهل الزيغ والريب

قال أبو عمرو : سمعت أبي رحمه الله غير مرة يقول : إني ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة . وابتدأت أنا بطلب العلم بعد سنة خمس وثمانين وأنا ابن أربع عشرة سنة وتوجهت إلى المشرق لأداء فريضة الحج يوم الأحد الثاني من المحرم سنة ثمان وتسعين وحججت سنة ثمان وقرأت القرآن وكتبت الحديث وغير ذلك في هذين العامين وانصرفت إلى الأندلس سنة تسع وتسعين وهي ابتداء الفتنة الكبرى التي كانت بالأندلس ووصلت إلى قرطبة في ذي القعدة سنة تسع وتسعين والحمد لله على كل حال

وقرأت بخط أبي الحسن المقرئ قال : توفي أبو عمرو المقرئ بدانية يوم الاثنين في النصف من شوال سنة أربع وأربعين وأربع مائة . وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفي به ومشى السلطان أمام نعشه وكان الجمع في جنازته عظيما

عثمان بن محمد المعافري

---

(١) الصلة، ص/١١٦

يعرف : بابن الحوت ومن أهل طليطلة ؛ يكنى : أبا بكر

سمع على أبي عبد الله الفخار وابن ذونين وغيرهما . وكان من خيار المسلمين وأفاضلهم كثير التلاوة للقرآن مواظبا على شهود الصلوات في الجامع رحمه الله . ذكره ابن مطاهر . قال غيره : وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وأربع مائة . ومولده في شعبان سنة سبع وثمانين وثلاث مائة

عثمان بن يوسف بن عبد الرحيم

من أهل طليطلة روى عن أبي عمر الطلمنكي وأبي بكر بن زهر وابن عباس والتبريزي وغيرهم . أجاز لابن مطاهر ما رواه في جمادى الأول سنة اثنتين وستين وأربع مائة

ومن الغرباء

عثمان بن أبي بكر بن حمود بن أحمد الصدفي

يكنى : أبا عمرو . ويعرف : بالسفاقسي وأصله منها . ويعرف أيضا : بابن الضابط

قدم الأندلس وأسمع الناس بها بعد أن تجول بالمشرق وأخذ عن علمائها ومحدثيها ؛ روى عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ وهو أجل من لقيه من شيوخه وقال : صحبته بأصبهان وكتبت عنه نحو مائة ألف حديث بخطي وقال لم ألق مثله في العلم والعمل وعن أبي عبد الله محمد بن علي الحافظ الفسوي وعن أبي الفضل مبارك بن علي الهراس وعن أبي الحسن محمد بن علي بن صخر وعن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن والصابوني وأبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وأبي الحسين عبد الملك بن سياوش الكازروني وأبي بكر المفيد وأبي ذر الهروي وكريمة بنت أحمد السرخسية وجماعة كثيرة يطول ذكرهم سمع منهم وكتب الحديث عنهم

وقدم الأندلس سنة ست وثلاثين ودخل قرطبة في هذا التاريخ وأسمع الناس بها وحدث عنه مشيختها وعلماؤها وتطوف بسائر بلاد الأندلس نحو العامين وقدم أيضا قرطبة مرة ثانية سنة ثمان وثلاثين فسمع منه أيضا

وكان حافظا للحديث وطرقه وأسماء رجاله ورواته منسوبا إلى معرفته وفهمه . وكان يملي الحديث من حفظه ويتكلم على أسانيده ومعانيه وكان عارفا باللغة والإعراب ذاكرا للغريب والآداب ممن عني بالرواية وشهر بالفهم والدراية . يجمع إلى ذلك حسن الخلق وأدب النفس وحلاوة الكلام ورقة الطبع وصفه بهذا غير واحد ممن لقيه وجالسه ." (١)

" وذكره الحميدي وقال : إمام في اللغة والعربية حافظ لهما على أنه كان ضريرا قد جمع في ذلك جموعا وله مع ذلك في الشعر حظ وتصرف . ومات بعد خروجي من الأندلس قريبا من سنة ستين وأربع مائة . وقال القاضي صاعد بن أحمد : توفي سنة ثمان وخمسين وأربع مائة . وقد بلغ ستين سنة أو نحوها

علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله

ابن علي بن شريعة اللخمي الباجي : من أهل إشبيلية ؛ يكنى : أبا الحسن

---

(١) الصلة، ص/١٣٠

روى عن أبيه محمد بن أحمد صاحب الوثائق وكان نبيه البيت والحسب . وأخبرنا عنه أبو الحسن شريح بن محمد المقرئ : وتوفي رحمه الله ببلده يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الآخر من سنة اثنتين وستين وأربع مائة . ودفن مع أبيه في داره . وكان مولده في شوال سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة

علي بن أحمد بن حمدون

المقرئ البطليوسي منها ويعرف : بابن اللطينة ؛ ويكنى : أبا الحسن

روى عن أبي عمر المقرئ وغيره أخذ عنه شيخنا أبو محمد بن السيد وغيره . وتوفي في العشر الوسط من المحرم سنة ست وستين وأربع مائة ببطليوس

علي بن حمرا : من أهل غرناطة ؛ يكنى : أبا الحسن

كان فقيها حافظا تدور عليه الشورى ببلده . وكان مقدما في معرفة اللغة والعربية والشعر نافذا في علم الوثائق وقد جمع فيها كتابا حسنا هو بأيدي الناس وقد أخذ عنه

علي بن أبي القاسم بن عبد الله بن علي المقرئ

من أهل سرقسطة . سكن طليطلة ؛ يكنى : أبا الحسن

روى بالمشرق عن أبي ذر الهروي وأبي الحسن بن صخر وأبي القاسم السقطي وأخذ عن القاضي الماوردي كتابه في تفسير القرآن وعن عبد الوهاب القاضي وعن أبي بكر بن عبد الرحمن القيرواني وغيرهم . وكان : رجلا صالحا خيرا فاضلا وأقرأ الناس بطليطلة مدة وأسمع بها ولم يكن له معرفة بالإسناد والرواة كتب إلى شيخنا أبي محمد بن عتاب بإجازة ما رواه وأراني خطه بذلك وفيها تسمية بعض روايته وكتبه فرأيت فيها تخليطا كثيرا وزيادة في الإسناد ونقصا . ولم يكن هذا الشأن بابه وإنما كان الغالب عليه الخير والصلاح وإقراء القرآن . وقدم قرطبة آخر عمره

وقرأت بخط أبي القاسم بن عتاب . توفي المقرئ أبو الحسن بقرطبة في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة ؛ ودفن بمقبرة الربض وكانت جنازته مشهورة . وكان منقبضا منذ دخل قرطبة وأقام فيها سبعة اشهر في الفندق الذي نزل فيه ولم يتعرض للقاء أحد رحمه الله

علي بن سعيد بن أحمد بن يحيى بن الحديدي التجيبي

من أهل طليطلة ؛ ويكنى : أبا الحسن

كان فقيها في المسائل مشاورا بصيرا بالفتيا . وكان يتحلق إليه ويناظر عليه . وتوفي في شوال سنة أربع وسبعين وأربع مائة

علي بن سيد بن أحمد الغافقي

من أهل شاطبة ؛ يكنى : أبا الحسن . روى عن أبي القاسم بن عمر . وتوفي في سنة خمس وسبعين وأربع مائة

علي بن إبراهيم بن فتح

من أهل مدينة سالم يعرف : بابن الإمام ؛ يكنى : أبا الحسن

أخذ عن أبي عمر بن عبد البر وأبي الوليد الباجي وغيرهما . وكان : من أهل النبل والمعرفة بالآداب وغيرها . وتوفي سنة تسع وسبعين وأربع مائة وله ثلاث وستون سنة . ذكره ابن مدير

علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين التغلبي

من أهل قرطبة وأصله من باغه ؛ يكنى : أبا الحسن

روى عن أبي زكرياء يحيى بن محمد بن حسين القليعي وأبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه وعن خاله أبي جعفر الكندي الزاهد وغيرهم . وكان : من أهل العلم والحفظ للرأي والفهم مع الفضل والحلم والصلاح والخير والإقبال على نشر العلم وتعليمه كثير التلاوة للقرآن رطب اللسان يذكر الله تعالى دينا متواضعا لينا متصاونا وقورا دالا على الخير كثير الحض عليه داعيا إليه وكان مشاورا في الأحكام بقرطبة صدرا فيمن يستفتى بها معظما عند الخاصة والعامة . وكان له مجلس بالمسجد بقرطبة يسمع الناس فيه ." (١)

" روى عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التجيبي وأبي القاسم خلف بن يحيى ابن غيث وأبي المطرف القنازعي والقاضي يونس بن عبد الله وأبي عثمان سعيد بن سلمة وأبي عبد الله بن نبات والقاضي عبد الرحمن بن أحمد بن بشر والقاضي أبي محمد بن بنوش وأبي أيوب بن عمرون القاضي وأبي عثمان بن رشيق وأبي سعيد الجعفري وغيرهم . وكان فقيها عالما عاملا ورعا عاقلا بصيرا بالحديث وطرقه وعالما بالوثائق وعللها مدققا لمعانيها لا يجارى فيها . كتبها مدة حياته فلم يأخذ عليها من أحد أجرا . وكان يحكى أنه لم يكتبها حتى قرأ فيها أزيد من أربعين مؤلفا . متفننا في فنون العلم حافظا للأخبار والأمثال والأشعار يتمثل بالأشعار كثيرا في كلامه صليبا في الحق مؤيدا له مميزا لزمانه متحفظا من أهله منقبضا عن السلطان وأسبابه جاريا على سنن الشيوخ في جميع أحواله متواضعا مقصدا في ملبسه . يتصرف في حوائجه بنفسه ويتولاها بذاته . كان شيخ أهل الشورى في زمانه وعليه كان مدار الفتوى في وقته دعي إلى قضاء قرطبة مرارا فأبى من ذلك وامتنع . وكان قد دعي قبل ذلك إلى قضاء طليطلة والمرية فاستعفاهما وقدمه القاضي أبو المطرف بن بشر إلى الشورى والناس متوافرون وذلك سنة أربع عشرة وأربع مائة . وهو ابن إحدى وثلاثين سنة . وكان يهاب الفتوى ويخاف عاقبتها في الآخرة ويقول : من يحسدني فيها جعله الله مفتيا وإذ رغب في ثوابها وغبط بالأجر عليها يقول : وددت أني أنجو منها كفافا لا علي ولا لي ويتمثل بقول الشاعر :

تمنوني الأجر الجزيل وليتني ... نجوت كفافا لا علي ولا ليا

وكانت له اختيارات من أقاويل العلماء يأخذ بها في خاصة نفسه لا يعدوا بها إلى غيره . منها : أنه كان يقرأ بفاتحة الكتاب في الصلاة على الجنائز أثر التكبيرة الأولى اتباعا للحديث الثابت في ذلك عن النبي صلى الله عليه و سلم ومن قال بذلك من العلماء رحمهم الله . وكان يقرأ بها في صلاة الجمعة إذا لم يسمع قراءة الإمام وكان إذا لم يسمع الخطبة في الجمعة والعيدين لبعده عن الإمام أقبل على الذكر والدعاء والاستغفار والقراءة . وكان يبدأ بالتكبير في العيدين من مساء ليلتهما إلى خروج الإمام وانقضاء الصلاة . وكان يتقي المسح على الخفين ما أمكنه ذلك ولم تدعه الضرورة إلى ذلك ويقول : أنا

---

(١) الصلة، ص/١٣٤

لا أعيب المسح عليهما وأصلي وراء من يمسح . وكان قد اعتقد قديما أن يشرك أبويه فيما يفعله من نوافل الخيرات مما ليس يفرض القيام به وأن يكون ثواب ذلك بينه وبينهما سواء . وكان يقول : إني مضيت على هذه النية مدة ثم أنه وقع بنفسي من ذلك شيء إذ خشيت أن أكون أحدثت أمرا لم أسبق إليه ولم أكن رأيت ذلك لغيري قبلي إلا أني لم أقطع ما نويته من ذلك إلى أن مر بي لبعض المتقدمين مثل ذلك فطابت نفسي وازددت بصيرة في فعلي

وكان يقول فيما ترك عندنا من القضاء باليمين مع الشاهد : إني لو وجدت من يقضي بذلك لأفتيته به . نقلت معظم ما تقدم من مناقب هذا الشيخ بخط ابنه أبي القاسم

وذكره أبو علي الغساني في كتاب رجاله الذين لقيهم فقال : أبو عبد الله محمد بن عتاب بن محسن كان من جلة الفقهاء وأحد العلماء الأثبات وممن عني بالفقه وسماع الحديث دهره وقيده فأتقنه وكتب بخطه علما كثيرا وكان حسن الخط جيد التقييد في المعرفة بالأحكام وعقد الشروط وعللها . بذ في ذلك أقرانه . وكان على سنن أهل الفضل جزل الرأي حصيف العقل على منهاج السلف المتقدم . ولد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة . وتوفي ليلة الثلاثاء لعشر بقين من صفر من سنة اثنتين وستين وأربع مائة . ودفن بمقبرة الربض قبلي قرطبة . وصلى عليه ابنه عبد الرحمن بن محمد . وشهد جنازته المعتمد على الله محمد بن عباد ومشى فيها راجلا على قدميه

محمد بن جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بن الغمر بن يحيي بن الغافر ابن أبي عبدة رئيس قرطبة ؛ يكنى : أبا الوليد

روى عن أبي المطرف القنازعي وأبي محمد بن بنوش ويونس بن عبد الله القاضي وأبي بكر التجيبي . وقرأ القرآن وجوده على أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ . وكان حافظا للقرآن العظيم . مجودا لحروفه كثير التلاوة له . وكان معنيا بسماع العلم من الشيوخ وروايته عنهم ." (١)

" وذكره أبو القاسم حاتم بن محمد وقال : لقيته بالقيروان في رحلتي سنة اثنتين وأربع مائة . وكان من أحفظ الناس وأعلمهم وكان قد جمع حفظ المذهب المالكي وحفظ حديث النبي عليه السلام والمعرفة بمعانيه . وكان يقرئ القرآن بالسبعة ويجودها مع المعرفة بالرجال والمعدلين منهم والمجرحين . رحل على بغداد وحج حججا تركته حيا وعاش بعدوة على أن توفي سنة تسع وعشرين وأربع مائة

قال أبو عمرو المقرئ : توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثلاثين وأربع مائة . وهو ابن خمس وستين سنة . قال أبو عمر بن عبد البر : ولدت مع أبي عمران في عام واحد سنة ثمان وستين وثلاث مائة

موسى بن عاصم بن سفيان التونسي ؛ يكنى : أبا هارون

قدم الأندلس تاجرا سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة . وذكره الخزرجي وقال : كان صحيح العقل وقورا حسن الفهم فصيحا جميل الخط على هيئة بلده من أهل السنة وذا حظ صالح من الحديث والفقه حملني إليه أبو بكر بن الميراثي شيخي لمعرفته به في بلده فسمعت عليه بعض رواياته وأجاز لي سائرها بخطه في التاريخ

---

(١) الصلة، ص/١٧٦

موسى بن حامد بن الخليل الفارسي المصري

قدم قرطبة واستوطن بها مع أبي القاسم بن أبي يزيد النسابة المصري . من شيوخه الحسن بن رشيق والقاضي أبو الظاهر وأبو الحسن بن حيوية وغيرهم حدث عنه الخولاني وقال : أجاز لي روايته بقرطبة سنة سبع وتسعين وثلاث مائة

موسى بن عبد الله بن الحسين بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . أصله من الكوفة ؛ ثم صار إلى صقلية ودخل الأندلس مجاهدا ؛ يكنى : أبا البسام

كان عنده علم وأدب بارع ومعرفة بأصول الدين على مذاهب أهل السنة . وأخذ عنه بميورقة وله شعر بديع . ورجع على بلاد بني حماد فامتحن هنالك وقتل ذبحا ليلة تسع وعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وأربع مائة . أفادنيه القاضي أبو الفضل وكتب به إلي بخطه

موسى بن سليمان اللخمي المقرئ . من أهل العدوة . استوطن المرية ؛ يكنى : أبا عمران

كان مقرئا فاضلا عالما بالقراءات أخذها عن أبي العباس أحمد بن أبي الربيع المقرئ . وأقرأ الناس بالحمل عنه بعض ما من لقيناه . وتوفي ليلة الخميس لليلتين خلتا من صفر من سنة أربع وتسعين وأربع مائة

موسى بن حماد الصنهاجي : من أهل العدوة ؛ يكنى : أبا عمران

كان فقيها حافظا للرأي عالما بالمسائل والأحكام مقدما في معرفتهما . وكان : من جلة القضاة في وقته تولى القضاء بحضرة مراكش وغيرها . وشهر بالفضل والعدل في أحكامه . وله رواية يسيرة عن أبي عبد الله محمد بن علي بن الأزدي الطليطلي وأبي الفضل يوسف بن محمد المعروف : بابن النحوي وأبي الربيع سليمان بن وليد وغيرهم وأجاز له شيخنا أبو محمد بن عتاب ما رواه بخطه . وتوفي بمراكش وهو يتولى القضاء بها في ذي القعدة من سنة خمس وثلاثين وخمس مائة

من اسنه معاوية

معاوية بن منتيل بن معاوية : من أهل طليطلة ؛ يكنى : أبا عبد الرحمن

رحل إلى المشرق وحج وسمع من أبي بكر الآجري وغيره . حدث عنه الصاحبان وقالا : توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة

معاوية بن محمد بن أبي عابس : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا المطرف

روى عن أبي بكر التجيبي وإبراهيم بن أحمد بن فتح وغيرهما . حدث عنه أبو مروان الطبني وغيره

معاوية بن محمد بن أحمد بن معارك العقيلي : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا عبد الرحمن

روى عن أبي حفص بن نابل وأبي بكر بن وافد القاضي وأبي القاسم الوهراني وأبي المطرف القنازعي وأبي محمد بن بنوش ويونس بن عبد الله القاضي ومكي المقرئ وغيرهم . وعني بالعلم وسماعه على الشيوخ وتقييده

وكان حافظا للقرآن كثير التلاوة له مجودا لحروفه وطرقه . وكان صاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة وقد استخلف على الخطبة به جمعات . وتوفي رحمه الله ودفن يوم عيد الفطر سنة تسع وتسعين وأربع مائة . أخبرني بوفاته

شيخنا أبو الحسن ابن مغيث . وكان قد جلس إليه وسمع منه وقال : كان قديم الطلب كريم العناية بالعلم والصحبة لأهله رحمه الله

معاوية بن عامر بن أبي البشر المخزومي : من أهل ميورقة ؛ يكنى : أبا عبد الرحمن ." (١)

" ورجع إلى القيروان وقد بقي عليه بعض القراءات ثم عاد إلى مصر ثالثة في سنة اثنتين وثمانين فاستكمل ما بقي عليه في سنة اثنتين وبعض سنة ثلاث . ثم عاد إلى القيروان في سنة ثلاث وثمانين وأقام بها يقرئ إلى سنة سبع وثمانين . ثم خرج إلى مكة فأقام بها إلى آخر سنة تسعين وحج أربعة حجج متوالية نوافل . ثم قدم من مكة سنة إحدى وتسعين إلى مصر ثم قدم من مصر إلى القيروان في سنة اثنتين ثم قدم إلى الأندلس في رجب سنة ثلاث وتسعين ثم جلس للإقراء بجامع قرطبة فانتفع على يديه جماعات وجودوا القرآن وعظم اسمه في البلدة وجل فيها قدره . انتهى ما نقلته من خط ابن مهدي المقرئ رحمه الله

قلت نزل أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئ أول قدومه قرطبة في مسجد النخيلة في الرقاقين عند باب العطارين فأقرأ به ثم نقله المظفر عبد الملك بن أبي عامر إلى جامع الزاهرة وأقرأ فيه حتى انصرمت دولة آل عامر . فنقله محمد بن هشام المهدي إلى المسجد الجامع بقرطبة وأقرأ فيه مدة الفتنة كلها إلى أن قلده أبو الحزم بن جهور الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بعد وفاة القاضي يونس بن عبد الله . وكان قبل ذلك يستخلفه القاضي يونس على الخطبة وكان ضعيفا عليها على أدبه وفهمه . وبقي خطيبا إلى أن مات رحمه الله . وكان خيرا فاضلا متواضعا متدينا مشهورا بالصلاح وإجابة الدعوة . من ذلك ما حكاه عنه أبو عبد الله الطرفي المقرئ قال : كان عندنا بقرطبة رجل فيه بعض الحدة وكان له على الشيخ أبي محمد مكي المقرئ تسلط . كان يدنو منه إذا خطب فيغمزه ويحصي عليه سقطاته . وكان الشيخ كثيرا ما يتلعثم ويتوقف . فجاء ذلك الرجل في بعض الجمع وجعل يحد النظر إلى الشيخ ويغمزه فلما خرج ونزل معنا في موضعه الذي كان يقرأ فيه قال لنا : امنوا على دعائي . ثم رفع يديه وقال : اللهم اكفينه اللهم اكفينه اللهم اكفينه فأمنا . قال : فاقعد ذلك الرجل وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم

وتوفي رحمه الله يوم السبت ودفن ضحى يوم الأحد لليلتين خلتا من المحرم سنة سبع وثلاثين وأربع مائة . ودفن بالربض وصلى عليه ابنه أبو طالب محمد بن مكي . ذكر وفاته ابن حيان وغيره

المبارك بن سعيد بن محمد بن الحسن الأسدي البغدادي يعرف : بابن الخشاب ؛ يكنى : أبا الحسن

قدم الأندلس من بغداد تاجرا سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة . وحدث عن أبي عبد الله القضاعي بكتاب الشهاب له وعن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب بتاريخه في رجال بغداد وعن أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي وغيرهم . وقد سمع منه بقرطبة أبو علي الغساني وغير واحد من شيوخنا . وسمع هو أيضا بقرطبة من أبي مروان بن سراج كتاب النوادر لأبي علي البغدادي وسمع أيضا بالمرية من أبي إسحاق بن وردون كتاب أحكام القرآن للقاضي إسماعيل . وكان من أهل الثقة والصدق والثروة . ثم قفل من الأندلس وانصرف إلى بغداد إلى أن توفي بها بعد التسعين وأربع مائة

---

(١) الصلة، ص/١٩٩

ميمون بن بدر القروي من أهلها ؛ يكنى : أبا سعيد

قدم الأندلس وسكن طليطلة مرابطا بها . حدث عنه أبو محمد بن ذنين الزاهد . ونقلت خبره من خطه . وقال : ولد أبو ثلاث عشرة وثلاث مائة

موفق بن سيد بن محمد السلمي الشقاق : من أهل إشبيلية ؛ يكنى : أبا تمام . أصله من أروش من بلاد الغرب وكان رجلا منقبضا طاهرا من أهل الفضل والطريقة المستقيمة ومن أهل الاجتهاد في طلب العلم والتكرر على أهله . وكان علم الرأي أغلب عليه . وتوفي في حدود سنة ست وعشرين وأربع مائة . وهو ابن خمسين سنة أو نحوها

مبارك مولى محمد بن عمرو البكري إشبيلي يكنى : أبا الحسن

كان خيرا فاضلا مجتهدا في العمل الصالح كثير التلاوة للقرآن حافظا التفسير ذا حظ صالح من علم الحديث والرأي صحيح العقل

روى بالأندلس عن جماعة من الشيوخ وحج سنة ثمان وأربع مائة . ولقي بالمشرق جماعة من الشيوخ وروى عنهم . وتوفي سنة تسع وعشرين وأربع مائة . وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ذكره والذي قبله ابن خزرج وروى عنهما

حرف النون

من اسنه نصر

نصر بن عبد الله بن نصر ؛ يعرف : بالمدلي : من أهل قرطبة ؛ أبا الوليد ." (١)

"وفي سنة أربع وعشرين توفي الشريف الفاضل العالم العامل محمد بن علوي ابن الفقيه الصالح الولي محمد بن علي صاحب عيديد. اشتغل بالعلم حتى برع فيه تفقه بالفقيه أحمد بن يحي رشيد بعدن ونقل كتاب الارشاد للمقري وسمع البخاري على غيره، وكان جيد الفهم وكان شيخه الشيخ القطب عبد الرحمن بن علي نفعنا الله ببركاته يثنى عليه ويقول: استفدت منه حال قراءته علي أشياء، وكان على قدم من الصلاح والزهد والخمول كثير التلاوة لكتاب الله تعالى وكانت وفاته بعدن رحمه تعالى. وجده الفقيه محمد بن علي صاحب عيديد نفعنا الله ببركاته من كبار الأولياء، وعمه الشريف الصالح العالم عبد الله وهو الذي جمع كلام الاستاذ الأعظم الشيخ عبد الله العيدروس في كتاب فله بذلك علينا المنة معاشر الأصحاب.وفيها: مات السلطان سليم سلطان الروم، وتولى بعده السلطان سليمان، وفي أيامه زال ملك الجراكسة واعتبار خلفاء بني العباس. فسبحان من لا يزول ملكه.؟؟؟سنة خمس وعشرين بعد التسعمائة." (٢)

"وفيها في رابع جمادى الآخرة ظهر بالنيل دابة كلون الجاموس بغير شعر، واذناها كآذن الجمل، وعيناها وفرجها مثل الناقة، ويغطي فرجها ذنب طوله شبر ونصف، طرفه كذنب السمك، ورقبتها مثل ثخن التليس المحشو تبنا، وفمها وشفتاها مثل الكربال، ولها أربع أنياب اثنتان فوق اثنتين، في طول نحو شبر وعرض إصبعين، وفي فمها ثمانية وأربعون ضرسا وسنا مثل بيادق الشطرنج، وطول يدها من باطنها شبران ونصف، ومن ركبتها إلى حافرها مثل أظافير الجمل، وعرض ظهرها

---

(١) الصلة، ص/٢٠٦

(٢) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص/٦٢

قدر ذراعين ونصف، ومن فمها إلى ذنبها خمس عشرة قدما، وفي بطنها ثلاثة كروش، ولحمها أحمر له ذفرة السمك، وطعمه مثل لحم الجمل، وثخانة جلدها أربع أصابع، لا تعمل فيه السيوف؛ وحمل جلدها على خمسة جمال في مقدار ساعة من ثقله، وكان ينقل من جمل إلى جمل وقد حشي تبنا حتى وصل إلى قلعة الجبل. وفيها كان بمصر والقاهرة زلزلة عظيمة أخربت عدة منائر ومبان كثيرة من الجوامع والبيوت حتى أقامت الأمراء ومباشرو الأوقاف مدة طويلة ترم وتجدد ما تشعث فيها من المدارس والجوامع حتى منارة الإسكندرية. وفيها أبطل الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عيد الشهيد بمصر، وهو أن النصارى كان عندهم تابوت فيه إصبع يزعمون أنها من أصابع بعض شهدائهم، وأن النيل لا يزيد ما لم يرم فيه هذا التابوت، فكان يجتمع النصارى من سائر النواحي إلى شبرا، ويقع هناك أمور يطول الشرح في ذكرها، حتى إن بعض النصارى باع في أيام هذا العيد باثني عشر ألف درهم خمرا من كثرة الناس التي تتوجه إليه للفرجة، وكان تثور في هذا العيد فتن وتقتل خلائق. فأمر الأمير بيبرس رحمه الله بإبطال ذلك، وقام في ذلك قومة عظيمة، فشق ذلك على النصارى، واجتمعوا بالأقباط الذين أظهروا الإسلام، فتوجه الجميع إلى التاج ابن سعيد الدولة كاتب بيبرس، وكان خصيصا به، وأوعدوا بيبرس بأموال عظيمة، وخوفوه من عدم طلوع النيل ومن كسر الخراج، فلم يلتفت إلى ذلك وأبطله إلى يومنا هذا. وفيها توفي الشيخ كمال الدين أحمد بن أبي الفتح محمود بن أبي الوحش أسد بن سلامة بن سليمان بن فتيان المعروف بآبن العطار، أحد كتاب الدرج بدمشق في رابع عشر ذي القعدة. ومولده سنة ست وعشرين وستمائة؛ وكان كثير التلاوة محبا لسماع الحديث، وسمع وحدث، وكان صدرا كبيرا فاضلا وله نظم ونثر، وأقام يكتب الدرج أربعين سنة. وفيها توفي الشيخ شهاب الدين أحمد ابن الشيخ القدوة برهان الدين إبراهيم ابن معضاد الجعبري بالقاهرة؛ وقد تقدم ذكر وفاة والده، ودفن بزاويته خارج باب النصر من القاهرة. وفيها توفي الأمير فارس الدين ألبكي الساقي أحد مماليك الملك الظاهر بيبرس. كان من أكابر أمراء الديار المصرية، ثم اعتقل إلى أن أفرج عنه الملك المنصور قلاوون وأنعم عليه بإمرة؛ ثم نقله إلى نيابة صفد فأقام بها عشر سنين؛ وفر مع الأمير قبجق إلى غازان وتزوج بأخته؛ ثم قدم مع غازان ولحق بالسلطان، فولاه نيابة حمص حتى مات بها في يوم الثلاثاء ثامن ذي القعدة. وكان مليح الشكل كثير الآدب، ما جلس قط بلا خف، وإذا ركب ونزل حمل جمداره شاشه، فإذا أراد الركوب لفه مرة واحدة بيده كيف كانت. وفيها استشهد بوقعة شقحب الأمير عز الدين أيدمر العزي نقيب المماليك السلطانية؛ وأصله من مماليك الأمير عز الدين أيدمر الظاهري، نائب الشام؛ وكان كثير الهزل، وإليه تنسب سويقة العزي خارج القاهرة بالقرب من جامع ألجاي اليوسفي. وفيها استشهد الأمير يوسف الدين أيدمر الشمسي القشاش؛ وكان قد ولي كشف الغربية والشرقية جميعا وآشتدت مهابته؛ وكان يعذب أهل الفساد بأنواع قبيحة من العذاب، منها: أنه كان يغرس خازوقا بالأرض ويجعل عوده قائما ويرفع الرجل ويسقطه عليه! وأشياء كثيرة ذكرناها في ترجمته في تاريخنا المنهل الصافي؛ ولم يجسر أحد من الفلاحين في أيامه أن يلبس مئزرا أسود ولا يركب فرسا ولا يتقلد بسيف ولا يحمل عصا مجلبة بحديد حتى ولا أرباب الأدراك؛ ثم استعفى من الولاية ولزم داره؛ وخرج لغزوة شقحب في محفة إلى وقت القتال: لبس سلاحه وركب

فرسه وهو في غاية الألم، فقيل له: أنت لا تقدر تقاتل، فقال: والله لمثل هذا اليوم أنتظر، وإلا بأي شيء يتخلص القشاش من ربه بغير هذا! وحمل على العدو وقاتل حتى قتل؛ ورئي فيه – بعد أن مات – ستة جراحات.." (١)

"من كان يشكو من الأعداء جفوتهم ... فإنني أنا شاك من أودائيوتوفي الأمير أرسلان الناصري الدوادار في الثالث والعشرين من شهر رمضان، وكان هو وعلاء الدين بن عبد الظاهر صديقين، فمرضا في وقت واحد بعلة واحدة، وماتا في شهر واحد. وخلف أرسلان جملة كثيرة من المال استكثرها الملك الناصر على مثله. وكان من جملة أمراء الطبلخاناه، واستقر عوضه دوادارا الأمير ألجاي الدوادار الناصري. وفي أرسلان هذا عمل علاء الدين ابن عبد الظاهر كتابه المسمى بمراتع الغزلان.وتوفي الأمير سيف الدين قلي السلاح دار بالقاهرة. وكان من أعيان أمراء الديار المصرية، وأنعم السلطان بإقطاعه ومنزلته على الأمير جنكلي بن البابا. وتوفي الأمير سيف الدين ألدكز بن عبد الله السلاح دار صهر الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، ومات في الحبس.وئوفي الأمير سيف الدين ألكتمر بن عبد الله صهر الأمير بكتمر الجوكندار أيضا في الحبس حتف أنفه.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم خمس أذرع وإصبعان. مبلغ الزيادة ثماني عشرة ذراعا سواء.وكان نبيلا عظيما غرقت منه عدة أماكن. والله أعلم.السنة التاسعة من سلطنة الناصر محمدبن قلاوون الثالثة على مصر وهي سنة ثماني عشرة وسبعمائة.فيها توفي قاضي القضاة زين الدين أبو الحسن علي بن الشيخ رضي الدين أبي القاسم مخلوف بن تاج الدين ناهض المالكي النويري في يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة بمصر، ودفن بسفح المقطم. ومولده في سنة عشرين وستمائة. وكان فقيها دينا خيرا حسن الأخلاق. وولي القضاء بديار مصر في سنة خمس وثمانين وستمائة، فكانت مدة ولايته ثلاثا وثلاثين سنة تقريبا. وعرضت عليه الوزارة في الدولة المنصورية لاجين فأباها خوفا من علم الدين سنجر الشجاعي، وتولى بعده القضاء نائبه تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران الأخنائي وتوفي الشيخ الإمام الزاهد بقية السلف أبو بكر بن الشيخ المسند المعمر زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المقدسي الحنبلي. سمع الكثير وحدث. وكان شيخا كثير التلاوة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وحدث في حياة والده. ومولده سنة ست وعشرين وستمائة، وقيل سنة خمس وعشرين. ومات ليلة الجمعة التاسع والعشرين من رمضان.وتوفي الأمير علاء الدين أقطوان الساقي الظاهري في عاشر شهر رمضان بدمشق، وقد جاوز الثمانين سنة. وكان رجلا صالحا مواظب الجماعات، ويقوم الليل.وتوفي الأمير عز الدين طقطاي الناصري. كان نائب الكرك فتمرض فعزل عن الكرك، وتوجه إلى دمشق ليتداوى بها فمات في رابع عشر شعبان.وتوفي الأمير سيف الدين منكبرس نائب عجلون. كان من قدماء المماليك المنصورية، وكان معظما في الدول وله حرمة وافرة.وتوفي الشيخ كمال الدين أحمد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سجمان البكري الوائلي الشريشي الفقيه الشافعي. مات بطريق الحجازة وكان فقيها عالما فاضلا.وتوفي الشيخ جمال الدين أبو بكر إبراهيم بن حيدرة بن علي بن عقيل، الفقيه الشافعي المعروف بابن القماح في سابع عشر ذي الحجة. وكان معدودا من فضلاء الشافعية.وتوفي الشيخ المقرىء مجد الدين أبو بكر بن الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم التونسي المقرىء النحوي المالكي في ذي القعدة بدمشق. وكان من فضلاء المالكية.وتوفي الأمير

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٤٤٣/٢

سيف الدين، وقيل شمس الدين، سنقربن عبد الله الكمالي الحاجب في حبس الملك الناصر بقلعة الجبل في شهر ربيع الآخر. وكان أولا معتقلا بالكرك فأحضر هو والأمير كراي إلى القاهرة، فحبسا بقلعة الجبل إلى أن مات بها. وكان من عظماء الدولة ومن أكابر الأمراء. وتولى الحجوبية بالديار المصرية في عدة دول. وكان أحد الأعيان بالديار المصرية إلى أن قبض عليه الملك الناصر وحبسه في سلطنته الثالثة.وتوفي الأمير سيف الدين بهادر الشمسي بقلعة دمشق، وكان أحد من قبض عليه الملك الناصر وحبسه. وكان مشهورا بالشجاعة والإقدام.وتوفي الأمير سيف الدين منكوتمر الطباخي، والأمير سيف الدين أركتمر، كلاهما بالجب من قلعة الجبل.أمر النيل في هذه السنة:." (١)

"فيها توفي الأمير شمس الدين آق سنقر بن عبد الله الناصري مقتولا بقلعة الجبل. وقد تقدم ذكر قتله وهو أن الملك المظفر حاجيا أمر بالقبض على آق سنقر وعلى الحجازي بالقصر، ثم قتلا من ساعتهما تهبيرا بالسيوف في يوم الأحد تاسع عشر شهر ربيع الآخر. وكان آق سنقر هذا اختص به أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون وزوجه إحدى بناته وجعله أمير شكار، ثم أمير آخور، ثم نائب غزة؛ وأعيد بعد موت الناصر في أيام الملك الصالح إسماعيل ثانيا واستقر أمير آخور على عادته؛ ثم ولي نيابة طرابلس مدة؛ ثم أحضر إلى مصر في أيام الملك الكامل شعبان، وعظم قدره، ودبر الدولة في أيام الملك المظفر حاجي. ثم ثقل عليه وعلى حواشيه فوشوا به وبملكتمر حتى قبض عليهما وقتلهما في يوم واحد. وكان آق سنقر أميرا جليلا كريما شجاعا عارفا مدبرا. وإليه ينسب جامع آق سنقر بخط التبانة خارج القاهرة بالقرب من باب الوزير.وتوفي الأمير سيف الدين بيدمر البدري مقتولا بغزة في أول جمادى الآخرة؛ وهو أيضا أحد المماليك الناصرية، وترقى إلى أن ولي نيابة حلب. وقد تقدم ذكر مقتله في ترجمة الملك المظفر حاجي. وإليه تنسب المدرسة البيدمرية قريبا من مشهد الحسين رضى الله عنه.وتوفي قاضي القضاة عماد الدين علي بن محيي الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي الحنفي الدمشقي قاضي قضاة دمشق بها، عن تسع وسبعين سنة تقريبا، بعد ما ترك القضاء لولده وانقطع بداره للعبادة، إلى أن مات في يوم الإثنين ثامن عشرين ذي الحجة. وكان منشؤه بدمشق، وقرأ الخلاف على الشيخ بهاء الدين بن النحاس، والفرائض على أبي العلاء، وتفقه على جماعة من علماء عصره، وبرع في عدة علوم، وأفتى ودرس بعدة مدارس. وكان كثير التلاوة سريع القراءة. قيل إنه كان يقرأ القرآن في التروايح كاملا في أقل من ثلاث ساعات بحضور جماعة من القراء. وتولى قضاء دمشق بعد قاضي القضاة صدر الدين علي الحنفي في سنة سبع وعشرين وسبعمائة وحمدت سيرته. وكان أولا ينوب عنه في الحكم. رحمه الله تعالى.وتوفي قاضي قضاة المالكية وشيخ الشيوخ بدمشق شرف الدين محمد بن أبي بكر ابن ظافر بن عبد الوهاب الهمذاني في ثالث المحرم عن ثلاث وسبعين سنة. وكان فقيها عالما صوفيا.وتوفي الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ صاحب التصانيف المفيدة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل الفارقي الذهبي الشافعي – رحمه الله تعالى – أحد الحفاظ المشهورة في ثالث ذي القعدة. ومولده في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة؛ وسمع الكثير ورحل البلاد، وكتب وألف وصنف وأرخ وصحح وبرع في الحديث وعلومه، وحصل الأصول وآنتقى، وقرأ القراءات السبع على جماعة من مشايخ القراءات. استوعبنا مشايخه ومصنفاته في

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٤٦/٣

تاريخنا " المنهل الصافي " مستوفاة. ومن مصنفاته: " تاريخ الإسلام " وهو أجل كتاب نقلت عنه في هذا التاريخ. وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي – بعد ما أثنى عليه – قال: " وأخذت عنه وقرأت عليه كثيرا من تصانيفه، ولم أجد عنده جمودة المحدثين، ولا كودنة النقلة، بل هو فقيه النظر، له دربة بأقوال الناس ومذاهب الأئمة من السلف وأرباب المقالات. وأعجبني منه ما يعنيه في تصانيفه؛ ثم إنه لا يتعدى حديثا يورده حتى يبين ما فيه من ضعف متن، أو ظلام إسناد، أو طعن في روايته، وهذا لم أر غيره يراعي هذه الفائدة " . وأنشدني من لفظة لنفسه مضمنا، وهو تخيل جيد إلى الغاية:إذا قرأ الحديث علي شخص ... وأخلى موضعا لوفاة مثليفما جازى بإحسان لأني ... أريد حياته ويريد قتلي." (١)

"قلت: منهم: الرضي أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن نصر، الواسطي، فإنه سمع عليه " صحيح مسلم "كما ذكر الشيخ في أول شرحه له.وأفاد الذهبي أن النجم ابن الخباز أورد عنه أول حديث من " البخاري " ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة الفقيه، أخبرنا أبو عبد الله بن الزُّبيدي بسنده وكأنه سمع جميع الصحيح على ابن أبي عمر، وكذا ستُفيد مما تقدم أنه أخذ " مُسند أحمد " عن شيخ الشيوخ المذكور. ولو سمع رحمه الله "كما قال الذهبي في " سير النبلاء " أول قدومه دمشق " للَحِق الرشيد ابن مسلمة ومكي بن علاّن، والكبار، ولكنه بقي مدة لا يسمع الحديث، انتهى.وسمعت أنا من معظم شيوخه.قلت: والتقي الواسطي روى له غير واحد من شيوخنا عن بعض أصحابه، وكان آخر صحابه: الحسن بن أحمد بن هلال الدقاق، المتوفى في سنة تسع وسبعين وسبعمائة، وحينئذ فيدخل في السابق واللاحق، إذ بين وفاة الشيخ والدقاق، أزيد من مائة بسنتين، انتهى.مسموعاتهومسموعاته: الكتب الستة، والموطأ لمالك، والمسند للشافعي، ولأحمد، والدارمي، وأبي يعلى، وصحيح أبي عوانة، والسنن للدارقطني، وللبيهقي، وشرح السنة للبغوي، ومعالم التنزيل في التفسير له، وعمل اليوم والليلة لابن السني، والجامع لآداب الراوي والسامع للخطيب، والرسالة للقشيري والأنساب للزبير بن بكار، والخطب النُّباتية، وأجزاء كثيرة غير ذلك.قلت: منها " منها ما رايته بخط الشيخ، وهو عندي أتبرك برؤيته كل قليل "كتاب الأربعين للحاكم، على الشيخ خالد النابلسي، وأجزاء من كتاب " المستقصى في فضل المسجد الأقصى " ، لأبي محمد القاسم بن علي بن عساكر، على التقي إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر، الماضي، في سنة ست وستين وستمائة، بجامع دمشق، وما علمت: أسَمِعَه تامّاً أم لا؟ انتهى.وذكر لي رحمه الله أنه كان لا يضيّع له وقتاً في ليل ولا نهار إلا في وظيفة من الاشتغال بالعلم، حتى إنه في ذهابه في الطريق وإيابه يشتغل في تكرار محفوظه، أو مطالعة، وإنه بقي على التحصيل على هذا الوجه نحو ست سنين.قلت: وقال القطب اليونيني: إنه كان كثير التلاوة للقرآن والذكر، معرضاً عن الدنيا، مقبلاً على الآخرة، من حال ترعرعه، انتهى.تصانيفه ومؤلفاتهم إنه اشتغل بالتصنيف والاشتغال والإفادة، فصنف: شرح مسلم.قلت: وهو عظيم البركة، انتهى.وقطعة من شرح البخاري.قلت: انتهى فيها إلى "كتاب العلم " ، سماه " التلخيص " ، انتهى.وقطعة من شرح أبي داود.قلت: وصل فيها إلى أثناء الوضوء، سماها: " الإيجاز " وسمعت أن زاهد عصره: الشهاب ابن رسلان، أودعها برُمّتها في أول شرحه الذي كتبه على السنن، وبنى عليها، للتبرك بها، انتهى.وقطعة من الإملاء على حديث: " الأعمال بالنيات " .قلت: وسمى بعضهم في تصانيفه كتاب " الأمالي " في الحديث، في أوراق، وقال: إنه مهمّ نفيس، صنفه

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٣٧/٣

قُريب موته، فلا أدري أهو الأول أو غيره؟ ثم تبين لي أنه هو، وكان إملاؤه له في عشية يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وستمائة، بدار الحديث الأشرفية، ورأيته، وهو في دون كراسة، عاجلته المنية عن إكماله، انتهى.وقطعة من الأحكام.قلت: سماها: " الخلاصة في أحاديث الحكام " ، وصل فيها إلى أثناء الزكاة، قال ابن الملقّن: رأيتها بخطه، ولو كملت كانت في بابها عديمة النظير. وقال غيره: إنه لا يستغني المحدث عنها، خصوصاً الفقيه، وهذه الخلاصة بخط المؤلف في كتب أوقاف الجمالية، انتهى.والمبهمات.قلت: اختصر فيها كتاب الخطيب أبي بكر البغدادي الحافظ في ذلك، انتهى.ورياض الصالحين.والأذكار.قلت: وهما جليلان لا يُستغنى عنهما، بل قال الشيخ في أثناء النكاح من رواية " الروضة " عن: " الأذكار " ما نصه: وهو الكتاب الذي لا يُستغنى عنه متديّن، انتهى كلامه. وكان فراغه منه "كما رأيته بنسخة مقروءة عليه " في المحرم سنة سبع وستين وستمائة، قال: سوى أحرف ألحقها.قال: وجزت روايته لجميع المسلمين، انتهى.والأربعين.قلت: في آخرها الإشارة إلى فوائد فيها، وانتهى منها في ليلة الخميس تاسع عشر جمادى الأولى، سنة ثمان وستين وستمائة، انتهى.والتبيان في آداب حَمَلَة القرآن.قلت: وهو نفيس لا يُستغنى عنه، خصوصاً القارئ والمقرئ، انتهى.ومختصره.." (١)

"وأبا الفتح أحمد بن علي بن محمد الأيادي وأبا الحسين أحمد بن محمد بن قفرجل وأبامحمد الحسن بن عبد الواحد بن سهل الدياج وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر وأبا إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي وأبا محمد الجوهري والقاضي أبا الطيب طاهر الطبري وآخرين، وكتب بخطه كثيرا لنفسه وتوريقا للناس، وجمع مجموعات حسان في فنون ورواها.قرأت بخط أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ السلامي وأنبأنيه عنه أبو محمد بن الأخضر قال: وفي هذا الشهر يعني شعبان من سنة عشر وخمسمائة مات الشيخ العدل أبو الغنائم محمد بن علي بن النرسي الكوفي المقرئ المحدث بحلة بني مزيد، وكان قد خرج من بغداد مريضا ليذهب إلى الكوفة، فمات يوم السبت السادس عشر من شعبان، وحمل إلى الكوفة ودفن هناك، وكان شيخا ثقة مأمونا فهما للحديث، عارفا بالحديث كثير تلاوة القرآن بالليل، وكان مولده على ما أخبرنا بذلك في شوال سنة أربع وعشرين وأربعمائة، فرحمه [الله] فما رأينا مثله في وقته.٢٣ – محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى المديني، أبو موسى بن أبي بكر الحافظ (١): من مدينة أصبهان، أحد الأئمة الحفاظ المشهورين، انتشر علمه في الآفاق.سمع منه أقرانه، وكثر عنه الحفاظ، واجتمع له ما لم يجتمع لغيره.قرأ القرآن في صباه بالروايات، وتفقه على مذهب الشافعي على أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي، وقرأ النحو واللغة حتى مهر فيهما، وأسمعه والده في صباه من أبي سعد محمد بن علي ابن محمد الكاتب وأبي علي بن أحمد الحداد وأبي القاسم غانم بن محمد البرجي وأبي منصور محمد بن عبد الله بن مندويه (٢).وطلب هو بنفسه وقرأ على المشايخ، وكتب الكثير، ورحل إلى بغداد ودخلها في شوال سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وحج وعاد، فأقام بها.فسمع من أبي القاسمابن الحصين وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي العز بن كادش، ومن جملة مصنفاته كتاب (تتمة معرفة الصحابة) وكتاب (تتمة الغريبين) وكتاب

---

(١) المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، ص/٧

(الأخبار___________(١) انظر: تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٣٤.والوافي بالوفيات ٤ / ٢٤١ - ٢٤٧.ووفيات الأعيان ٢ / ٤١٤.(٢) في الأصل: (بن منلو).(*)."(١)

"ابن طاهر المقدسي أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، وجميل الطريقة، كان صدوقا، عالما بالصحيح والسقيم، كثير التصانيف، لازما للأثر.قرأت على المرتضى بن حاتم بمصر عن أبي طاهر السلفي قال: سمعت الحافظ أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي يقول: كتبت صحيح البخاري ومسلم وأبي داود سبع مرات بالوراقة، وكتبت سنن ابن ماجة عشر مرات بالوراقة سوى التفاريق بالري.قال الحافظ أبو الفضل بن ناصر: محمد بن طاهر ممن لا يحتج به، صنف كتابا في (جواز النظر إلى المرد) وأورد فيه حكاية عن ابن معين: رأيت جارية مليحة، صلى الله عليها، فقيل له: تصلي عليها ؟ فقال: صلى الله عليها وعلى كل مليح، ثم قال: كان يذهب مذهب الإباحة.مولده في شوال من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ببيت المقدس.قرأت في كتاب أبيالفضائل عبد الله بن أبي بكر بن الخاضبة بخطه: توفي الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ببغداد في الجانب الغربي برباط البسطامي ضحى يوم الخميس عشرين [من] (١) شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة، ودفن في المقبرة وراء الرباط: وله حجات كثيرة على قدمه ذاهبا وجائيا، وراحلا وقافلا.وكان له معرفة بعلم التصوف وأنواعه متفننا فيه، ظريفا مطبوعا، وله تصانيف حسنة مفيدة في علم الحديث.٢٥ - محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي، أبو الفضل الفقيه الشافعي (٢): بكر به أبوه وأسمعه من القاضي أبي الخير محمد بن علي بن المهتدي بالله وأبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبي جعفر محمد بن المسلمة وأبي بكر أحمد ابن علي بن ثابت.أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة قال: أخبرنا أبو سعيد بن السمعاني قال: محمد بن عمر ابن يوسف الأرموي أبو الفضل من أهل أرمية كان قاضي دير العاقول، وهو إمام متدين ثقة صدوق صالح، حسن الكلام في المسائل، **كثير التلاوة** للقرآن، سألته عن مولده، فقال: في سنة تسع وخمسين وأربعمائة.___________(١) ما بين المعقوفتين زيادة من وفيات الأعيان.(٢) انظر: الوافي بالوفيات ٤ / ٣٤٥.وطبقات الشافعية للسبكي ٤ / ٩٢.(*)."(٢)

"فوجدت أكثر كتبى فأخذتها ورجعت وقد اجتهد المترجم له فى الحديث اجتهاد كبيرا وسمع العالى والنازل وقرأ البخارى أكثر من ستين مرة ومسلما نحو العشرين واشتغل بالتصنيف فكتب تعليقا لطيفا على سنن ابن ماجه وشرحا مختصرا على البخارى سماه التلقيح لفهم قارىء الصحيح وهو فى أربعة مجلدات والمقتضى في ضبط الفاظ الشفا فى مجلد ونور النبراس على سيرة ابن سيد الناس في مجلدين والتيسير على الفية العراقى وشرحها مع زيادة أبيات فى الأصل غير مستغنى عنها ونهاية السؤل فى رواة الستة الأصول فى مجلد ضخم والكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث فى مجلد لطيف والتبيين لأسماء المدلسين في كراستين وتذكرة الطالب المعلم فيمن يقال انه مخضرم كذلك والاعتباط فيمن رمى بالاختلاط قال السخاوى وكان اماما علامة حافظا خيرا دينا ورعا متواضعا وافر العقل حسن الأخلاق متخلقا بجميل الصفات جميل العشرة محبا للحديث وأهله كثير النصح والمحبة لأصحابه ساكنا منجمعا عن الناس متعففا عن التردد الى بنى الدنيا قانعا باليسير طارحا

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ٢٢/١

(٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ٢٤/١

للتكلف رأسا فى العبادة والزهد والورع مديم الصيام والقيام سهلا فى التحدث كثير الانصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصا الغرباء مواظبا على الاشتغال والاشغال والاقبال على القراءة بنفسه حافظا لكتاب الله كثير التلاوة له صبورا على الاسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر عرض عليه قضاء الشافعية ببلده فامتنع وأصر على الامتناع فصار بعد ذلك كل واحد من قاضيها الشافعى والحنفى من تلامذته واتفق أنه فى بعض الأوقات حوصرت." (١)

"محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقى الحنفى شمس الدين الخياط الشاعر المشهور الملقب ضفدع ولد في رجب سنة ٦٩٣ ثلاث وتسعين وستمائة وتعانى الأدب فلازم شمس الدين بن الصانع الدمشقى ثم تردد إلى الشهاب محمود ومدح ابن صصرى بقصيدة أولها (أما ولواحظ الحدق السواجى *** لقد أصبحت منها غير ناجي) (فقرضها الشهاب محمود ثم أكثر من النظم وكان سهلا عليه قال ابن حجر في الدرر وديوانه قدر ست مجلدات وهو ابن عشرين سنة ولصاحب الترجمة سماع في الحديث من ابن الشحنة وطبقته وكان مسلطا على ابن نباته كلما نظم شيئا عارضه وناقضه ومن ذلك ان ابن نباته نظم تائية في مدح ابن الزملكانى وجعل غزلها في وصف الخمر عارضها وعرض به فقال في آخر قصيدته (ما شاب مدحى لكم ذكر المدام ولا *** أضحت جوامع لفظى وهى حانات) (ولا طرقت حمى خمارة سحرا *** ولا اكتست لى بكاس الراح راحات) قال ابن حجر ولكن اين الثرى من الثريا ومن شعره فيمن التحى (كم تظهر الحسن البديع وتدعي *** وبياض وجهك في النواظر مظلم) (هل يصدق الدعوى لمن في وجهه *** بالذقن كذبه السواد الأعظم) قال الصفدى كان طويل النفس في الشعر لكن لم يكن له غوص على المعانى والاحتفال بطريقة المتأخرين لكنه مقراض الاعراض كان هجوه أكثر من مدحه وقد أهين بسبب ذلك وصفع وذلك أنه حج سنة ٧٥٥ فلم يترك في الركب أحدا من الأعيان الا هجاه فأجمعوا عليه بسبب ذلك ورفعوه إلى أمير الركب فاستحضره وأهانه جدا وحلق لحيته وصرفه ينادى عليه فانزعج من ذلك ومات كمدا وكان مع ذلك كثير التلاوة حج مرات وقدرت وفاته بعد أن رجع من الحج سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعمائة في شهر محرم ودفن على قارعة الطريق قال ابن كثير كان يذاكر بشيء من التاريخ ويحفظ شعرا كثيرا وكان قد أثرى من كثرة ما أخذ من الناس بسبب المديح والهجاء وكان الناس يخافون منه لبذاءة لسانه." (٢)

"الشيخ أحمد بن حسين بافقيه الحضرمىالشيخ العالم الفاضل أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بافقيه الحضرمى ولد بمدينة تريم وتفقه بالشيخ محمد بن إسماعيل والسيد عبد الرحمن ثم رحل إلى الحرمين وأخذ بهما عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد بن علان وغيرهما وأجازه جماعة من مشايخ في الإفتاء والتدريس وقصده الطلبة واشتهر صيته وعين للقضاء بمدينة تريم فحمدت سيرته ثم عزل ثم أعيد للقضاء وتوفي بوطنه في سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمينالسيد احمد بن حسين العيدروس الحضرمىالسيد العلامة احمد بن حسين بن عبد الله بن الشيخ بن عبد الله العيدروس بن عبد الله بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمى ولد بمدينة تريم سنة ٩٧٠ سبعين وتسعمائة وأخذ عن علماء عصره وكان كثير القيام والعبادة والصوم والصدقة كثير التلاوة للقرآن كثير الاستماع

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ٢٦/١

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ٢٧٨/٢

للمواعظ والأشعار الحسنة ورزق السعادة في نسله فخلف ثلاثة أولاد نفع الله بهم خلقه فعبد الله بن احمد في حضرموت وحسين بن احمد في اليمن وأبو بكر بن احمد في الهند ووفاة المترجم له بوطنه في شوال سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه اللهالشيخ احمد بن حسين بن محمد بافقيه الحضرمىالشيخ العلامة احمد بن حسين بن محمد بن على بن احمد بن عبد الله بن محمد بافقيه الحضرمى ولد بمدينة تريم وأخذ عن أبيه وعن عمه ابى بكر وعن الفقيه ابن عمر البيتى وغيرهم ورحل إلى الحرمين وجاور بمكة وأخذ بالمدينة ثم عاد إلى مكة وأقام بها إلى أن توفى فيها سنة ١٠٥٢ اثنتين وخمسين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين." (١)

"الفقيه على بن إبراهيم عطية النجرانالفقيه العلامة المحقق على بن إبراهيم بن عطية النجرانى اخذ عن الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة وعن العلامة حسين بن محمد بن على بن أحمد يعيش وولده محمد بن حسين وغيرهم وكان من أكابر علماء صعدة وعنه أخذ الفقيه يوسف بن احمد وأحمد بن على مرغم وغيرها وكان على قيد الحياة في سنة ٨٠١ احدى وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمينالسيد على بن إبراهيم العالم الشرفيالسيد العلامة المحتسب على بن إبراهيم بن على بن المهدى بن صلاح ابن على بن احمد بن محمد بن جعفر بن حسين بن فليته الحسنى الملقب بالعالم الشرفى مولده في صفر سنة ٩٣٠ ثلاثين وتسعمائة وهاجر إلى صنعاء وأخذ عن محمد بن عبد الله راوع وغيره وكان أحد السادة المعروفين بالفضل الموسومين بالخير ولما مات المطهر ابن الإمام شرف الدين في سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة وصل إلى صاحب الترجمة وإلى السيد على بن إبراهيم العابد الآتى ذكره جماعة من قبائل الشرف فقاما بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر اتم قيام حتى قام الإمام الحسن بن على بن داود فعاضده صاحب الترجمة وناصره وتولى كثيرا من أعماله ثم كان من أعوان الإمام القاسم بن محمد وكان كثير التلاوة والعبادة ومات بهجرة الجاهلى من بلاد الشرف في ربيع الآخر سنة ١٠٠٦ ست وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين." (٢)

"سمع مني الكثير ومعي ببخارا ومرو وسرخس وهو مقيم عندنا، وهو سديد السيرة كثير التلاوة والتهجد ولنا به أنس.ومن القدماء أبو الطيب نعيم بن مسافر بن جعفر الارموي قاضي أرمية، ورد بغداد وسمع بها أبا القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين، سمع منه أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الرواسي بأرمية، وكانت وفاته بعد سنة ستين وأربعمائة إن شاء الله (١).(الارميني): بفتح الالف وسكون الراء وكسر الميم وبعدها الياء، المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى إرمينية وهي من بلاد الروم ويضرب بحسنها وطيب هوائها وكثرة مائها وشجرها المثل، منها أبو عبد الله عيسى بن مالك بن بشر الارميني أصله من أرمينية إن شاء الله قال أبو سعيد بن يونس الصدفي: قدم أبو عبد الله الارميني مصر وكتب بها (الحديث (وسافر) إلى القيروان وكتب بها (٢))، وكتبت عنه نسخة من حديث شجرة بن عيسى سمعها بالمغرب (٣).(الارنبوي): بفتح الالف والراء وسكون النون وضم الباء الموحدة والواو، هذه النسبة رأيتها في تاريخ نيسابور للحاكم في الطبقة الاخيرة، وظني أنها إلى بعض قرى نيسابور (٤) وهو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن نصر الارنبوي نزيل

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ٢/٣٩٢

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ٣/١٤

نيسابور رأى أبا أحمد الدرسيني بالري وأبا بكر الشبلي ببغداد، وذكره الحاكم أبو عبد الله فقال: أبو عبد الله الارنبوي نزيل نيسابور كانمن أحفظ الناس للاخبار وأيام الناس، سكن نيسابور إلى أن توفي بها، وكان يكثر الكون بحضرة السيد أبي جعفر الموسائي، سمع محمد بن أيوب الرازي وأقرانه ولم يحدث قط بعد أن سألته غير مرة، وتوفي بنيسابور سنة ستين وثلاثمائة.الاروائي: بفتح الالف وسكون الراء وفتح الواو وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى أروى وهي قرية من قرى مرو على فرسخين منها، والمشهور بالنسبة إليها أبو العباس أحمد بن محمد بن عميرة بن عمر (٥) بن يحيى بن سليم الاروائي المروزي، كان ينزل سكة هاروناباذ وكان له حظ من الادب واللغة، وكان فاضلا عالما حسن الخط_____________(١) وفي معجم البلدان " ومظفر بن يوسف الارموي المؤدب حدث عن أبي القاسم بن الحصين وأمثاله ".(٢) من نسخ أخرى.(٣) يستدرك (الارميوني) أرميون من قرى غربية مصر ينسب إليها الجمال يوسف بن عبد الله بن سعيد الحسيني الارميوني الشافعي توفي سنة ٩٥١ - راجع معجم المؤلفين ١٣ / ٣١٣.(٤) قال ياقوت " أرنبويه بفتح أوله وثانيه وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وياء مفتوحة وهاء مضمومة في حال الرفع من قرى الري ".(٥) مثله في اللباب والقبس.(*)."(١)

"سوداء وعليه درع ثم رجع إلى المدينة فمات بها (١).الاعور: بفتح الالف وسكون العين المهملة وفتح الواو وفي آخرها الراء، هذه اللفظةإنما تقال للممتع بإحدى عينيه، والمشهور به الحارث الاعور راوي أمير المؤمنين علي رضي الله عنه.وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله المستملي المقري الهمذاني الاعور، سمع عبد الرحمن بن حمدان الجلاب وغيره، روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وذكره في التاريخ فقال: أبو إسحاق الهمذاني الاعور ورد نيسابور غير مرة ثم سكنها بعد وفاة الاصم ثم انتقل في آخر عمره إلى همذان وتوفي بها سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، كتب بالعراق وخراسان بعد الثلاثين وثلاثمائة، وكان أعور صالحا ثبتا في الحديث.وأبو الفتح محمد بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي السرخسي الاعور صاحبنا، كان ممتعا بإحدى عينيه، وكان فقيها فاضلا ورعا حافظا للقرآن كثير التلاوة، وهو ابن شيخنا عمر السرخسي، سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق وأبا بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيرازي وغيرهما، كتبت عنه وسمعت عنه من شعره أشياء، وقتل صبرا في رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بمرو قتله الغز.الاعين: بفتح الالف وسكون العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وفي آخرها النون، هذه الصفة لمن في عينيه سعة، اشتهر بها أبو بكر محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف الاعين من أهل بغداد، واختلف في نسبه، حدث عن روح بن عبادة ووهب بن جرير وأسود بن عامر شاذان ومؤمل بن إسماعيل وزيد بن الحباب وعبد الصمد بن النعمان وغيرهم، روى عنه عباس بن محمد الدوري وأبو شعيب الحراني، وكان ثقة، وسئل يحيى بن معين عنه فقال: وليس من أصحاب الحديث، قال أبو بكر بن ثابت الخطيب الحافظ: عقبه عني يحيى بذلك أنه لم يكن من الحفاظ لعله لطرقه مثل علي بن المديني ونحوه وأما الصدق والضبط لما سمعه فلم يكن مدفوعا عنه، ومات ببغداد في جمادى الاولى سنة أربعين ومائتين.الاعيني: بفتح الالف وسكون العين المهملة وفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى أعين وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، منهم أبو علي محمد

---

(١) الأنساب للسمعاني، ١١٧/١

بن علي بن أحمد بن محمد الاعيني الطالقاني، ولد بمرو ونشأ بها وأدرك جدي الامام______________(١) يستدرك (الاعناقي) ذكره في القبس ولخص ما في تاريخ ابن الفرضي رقم ٤٨٦ " سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التجيبي مولى لهم يقال له الاعناقي من أهل قرطبة يكنى أبا عثمان سمع محمد بن وضاح وصحبه..." ثم ذكر وفاته سنة خمس وثلاثمائة.(*)."(١)

"الاندقي: بفتح الالف وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى أندقي (١) وهي قرية من قرى بخارا على عشرة فراسخ، منها أبو المظفر عبد الكريم بن أبي حنيفة بن العباس الاندقي، وقيل: أبو المظفر من أهل أندقي، كان إماما فاضلا زاهدا ورعا حسن السيرة متواضعا، تفقه على الامام أبي محمد (٢) عبد العزيز بن أحمد الحلواني وبرع في الفقه وسمع منه الحديث ومن أبي طاهر محمد بن علي بن أحمد الاسماعيلي وأبي إبراهيم إسماعيل بن محمد بن عبد الله المزكي وأبي نصر أحمد بن علي بن منصور السني وأبي حامد أحمد بن محمد بن عبد الله بن ماما الاصبهاني وغيرهم، روى لنا عنه أبو عمرو عثمان بن علي البيكندي ببخارا ولم يحدثنا عنه سواه، ولد بعد الاربعمائة، وتوفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.وأما سبطه أبو محمد الحسن بن الحسين الاندقي، شيخ وقته، وصاحب الطريقة الحسنة في تربية المريدين ودعاء الخلق إلى الله مع ما رزقه الله تعالى من صفاء الوقت ودوام العبادة وملازمة الرياضة واتباع الاثر واستعمال السنة والآداب المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم، صحب الامام يوسف بن أيوب الهمداني وكان من خواصمريديه وصحبه في السفر إلى خوارزم وبغداد، لقيته أولا بمرو في خانقاه الشيخ ولم أكن عرفته ثم لقيته ببخارا وترددت إليه وتبركت به وكان يكرمني غاية الاكرام والله تعالى يرحمه ويجزيه أحسن الجزاء، سمعت منه أحاديث يسيرة بروايته عن شيخنا يوسف الهمذاني متبركا به، وكانت ولادته سنة نيف وستين وأربعمائة، وتوفي في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وكانت الليلة السابعة والعشرين (ليلة نزوله) في المنزل المبارك (٣) جعلنا الله تعالى ممن يستعد لذلك المنزل.الاندكاني: بفتح الالف وسكون النون وضم الدال المهملة وفتح الكاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى أندكان وهي قرية من قرى فرغانة، وأندكان قرية من قرى سرخس أيضا وبها قبر الشيخ أحمد الحمادي (٤).وأما التي من قرى فرغانة هو أبو حفص عمر بن محمد بن طاهر الاندكاني المقرئ الفرغاني الصوفي، شيخ صالح سديد السيرة كثير التلاوة للقرآن والدرس له، ورد خراسان قديما وأقام بها في ربط الصوفية وكان يخدمهم ويقوم بمصالحهم، سمع أبا الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري وأبا الرجاء المؤمل بن مسرور______________(١) مثله في القبس ومخطوطتي اللباب.(٢) ثبتت في ك وهي صحيحة لكن سقط منها لفظ الآتي " عبد ".(٣) في نسخ أخرى " الجامع ".(٤) هكذا في ك ومثله في اللباب ومعجم البلدان.(*)."(٢)

"وأربعمائة بجيان.ومن القدماء أبو سعيد عبد الله وأبو عمر أحمد وأبو عثمان سعيد بن الفرج الجياني كانوا شعراء المغرب، وهم من أهل مدينة جيان، وأشهرهم عبد الله بن الفرج الجياني ومن شعره: تداركت من خطاي نادما * أن أرجو

---

(١) الأنساب للسمعاني، ١٩٢/١

(٢) الأنساب للسمعاني، ٢١٧/١

سوى خالقي راحما فلا رفعت صرعتي إن رفعت * يدي إلى غير مولاهما أموت وأدعو إلى من يموت ؟ * بماذا أكفر هذا بما ؟ وأحمد بن محمد الجياني أندلسي يعرف بتيس الجن، شاعر مقدم خليع مشهور، قال ابن ماكولا قاله لنا الحميدي.وأغلب بن شعيب الجياني شاعر مقدم سكن قرطبة وكان من شعراء عبد الرحمن الناصر ومن بعده، ذكره أبو محمد بن حزم الاندلسي.وطوق بن عمرو بن شبيب الجياني أندلسي: رحل وطلب وحدث، ومات هناك سنة خمس وثمانين ومائتين - قاله ابن يونس وهو تغلبي.وجيان قرية من قرى الري، منها أبو الهيثم طلحة بن الاعلم الحنفي الجياني، قال ابن أبي حاتم أبو الهيثم الحنفي كان ينزل الري في قرية جيان، روى عن الشعبي، روى عنه سفيان الثوري وجرير ومروان بن معاوية، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: شيخ (١).الجيخني: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وبعدها الخاء المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى جيخن، وهي قرية من قرى مرو على أربعة فراسخ، منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين (٢) المعلم الجيخني الخلال: شيخ صالح سديد السيرة من أهل القرآن كثير التلاوة، كان يعلم الصبيان برأس سكة كارنكلي، سمع جدي الامام أبا المظفر السمعاني، قرأت عليه مجلسا من أماليه، وتوفي سنة تسع وثلاثينوخمسمائة ودفن بسجدان.الجيذي: بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الذال المعجمة، هذه______________(١) (الجيبي) ذكره ابن الصابوني في التكملة ص ٩١ قال: " الجيبي - بكسر الجيم وبعدها ياء معجمة ساكنة بنقطتين من تحتها ثم باء مكسورة معجمة بواحدة من تحتها وياء آخر الحروف وهو الشيخ الصالح أبو محمد عبد الوهاب بن عبد الله بن حريز المقدسي المنصوري الجيبي من الصلحاء المتورعين والاخيار المتزهدين، مولده في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وتوفي بمصر في ربيع الاول سنة ست وعشرين وستمائة، ذكره الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي القرشي رحمه الله في معجم شيوخه، وكتب عنه إنشادا، والجيب قرية من أعمال بيت المقدس..".(٢) في اللباب ومعجم البلدان " الحسن ".(*)."(١)

"سنة ٤٥٠ هـ.وانظر تتمة اليتيمة ١ / ١٠٧، ودمية القصر ط مصر ١ / ٤١٣، والوافي ٤ / ١٣٢، وفوات الوفيات ٣ / ٤٣٠، والمحدثون من الشعراء ٣٦٦، والاعلام ٧ / ١٦٢، و ١٠ / ٢١٥].وهو كتاب حسن مفيد.الفلكي: بكسر الفاء وفتح اللام وفي آخرها الكاف.هذه النسبة إلى الفلك وهي جمع فلكة وهي التي تعمل في المغازل.والمشهور بهذه النسبة أبو الحسين علي بن محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن محمد الفلكي الاصبهاني شيخ صالح سديد السيرة حافظ القرآن كثير التلاوة حسن الخط كثير الخير قدم علينا سمرقند سنة خمسين وخمسمائة وذكر لي أنه سمع كتاب الحلية لابي نعيم الحافظ عن أبي (علي) الحسن بن أحمد الحداد عنه وقال سمعت كتاب المعجم (الصغير) لابيالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني بروايته عن أبي علي الحداد عن أبي بكر بن ريذة عن الطبراني وقرأت أكثر الكتابين عليه وسمعت الباقي منه وإن لم يكن له أصل مثبت سماعه فيه ولكن محله الصدق، وقرأنا عليه بقوله وكانت ولادته بأصبهان في حدود سنة تسعين وأربعمائة وكان سمع معي الحديث بمكة في سنة أربع وثلاثين من بلدية أبي سعد البغدادي وسمعت بعد ذلك أنه عاد من سمرقند على طريق خوارزم إلى وطنه أصبهان.الفلوي: بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو.هذه النسبة إلى الفلو وهو اسم لجد أبي بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن الفلو الكتبي من أهل بغداد، سمع (أبا بكر أحمد بن سلمان النجدي

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٢/١٤٠

وأحمد بن عبد الرحمن المعروف بالوالي ذكره أبو بكر الخطيب (الحافظ) وقال: كتبت عنه وكان سماعه صحيحا). الفلوي: بفتح الفاء وسكون اللام وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى الفلو وهو اسم لبعض أجداد أبي عمر الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة الواعظ الفلوي المعروف بابن الفلو من أهل بغداد، سمع جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي وأبا العباس ختن الصرصري وأبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي وأباه عثمان بن أحمد بن الفلو ذكره أبو بكر الخطيب وقال: كتبت عنه وكان لا بأس به وكان له لسان وعارضة وبلاغة وكان سمحا كريما وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ومات في صفر سنة ست وعشرين وأربعمائة ودفن بباب حرب. وأبوه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن الحسين بن الفلو الفلوي، حدث عن القاضي (أبي." (١)

"فلقد كان من ورعه أنه لا يأكل من فاكهة دمشق بحجة أنها كثيرة الأوقاف والأملاك لمن هو تحت الحجر شرعا ، ولا يجوز التصرف في ذلك على وجه الغبطة والمصلحة ، ثم المعاملة فيها على وجه المساقاة وفيها اختلاف بين العلماء قال : فكيف تطيب نفسي بأكل ذلك. قال السيوطي - رحمه الله - لقد أتعب نفسه وأرضى ربه وصميره ، وإلا فقد كان يعلم أن الأصل في الأشياء الإباحة ، حتى يدل الدليل على التحريم ، ويفتي بهذا الأصل ويقرره في كتبه كما قال في تسمية النبات المجهول تسميته حيث قال المتولي : يحرم أكله. قال النووي : الأقرب الموافق للمحكي عن الشافعي الحل. فكان له في هذه القاعدة الفقهية مندوحة ، لو أراد أن يمنع نفسه مما أحب من فاكهة دمشق ، وهي حجة له عند ربه - إن شاء الله تعالى غير أن نفسه المرهفة النقية لا تطيب أن تتغذى بشيء ينازع فيه الورع ، حيث يختلج في صدره عدم وجود القائمين على الأوقاف على الوجه الأكمل ، فلذلك هان عليه ترك أكل فاكهة الشام ، وهي بستان الفواكه ومعدنها ، ورضي أن يقيم صلبه ويسد رمقه بما يرسل به أبواه من كعك يابس وتين حوراني ، أو خبز ما يكفيه جمعة فيأكله ، ولا يأكل سوى لون واحد من الإدام دسا أو خلا أو زيتا. وحكى اليافعي أنه عوتب في عدم والتزوج وقيل له : هو سنة كبيرة ، ولم يبق عليك من السنة إلا هو ، وكذلك محاسن فقال : أخفا أن أتى بسنة وأدخل في محرمات كثيرة. أما عبادته فقد قال الأستاذ عبد الغني الدقر : ومع هذا كان النووي اشتغال في العبادة قال البدر بن الباقر ، وكان -، أي النووي كثير العبادة. وقال تلميذه ابن العطار ، كان كثير التلاوة ، كثير الذكر لله - تعالى - وقال القطب اليونيني : إنه كان كثير التلاوة للقرآن والذكر معرضا عن الدنيا ، مقبلا على الآخرة من حال ترعرعه.." (٢)

"أحد الأعلام الزهاد كانوا يشبهونه بسفيان الثوري رحل إلى الشام والعراق وسمع أبا القاسم بن أبي العقب وغيره من الكبار قال بن الفرضي: كان جليلاً زاهداً عالماً شجاعاً مجاهداً ولاه المستنصر القضاء فاستعفاه فأعفاه وكان فقيهاً صلباً ورعاً قال بن الفرضي: سمعت عليه علماً كثيراً. توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة عن ثلاث وستين سنة. عبد الله بن إسحاق بن التبان أبو محمد القيروانيقال القاضي عياض: ضربت إليه آباط الإبل من الأمصار وكان حافظاً بعيداً من التصنع والرياء فصيحاً. توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. عبد الله بن محمد بن هارونبن محمد بن عبد العزيز الطائي القرطبي يكنى أبا

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٤/٤٠٠

(٢) الإمام النووي، ص/١٠

محمد كان إماماً عالماً ديناً فاضلاً كاتباً مسنداً وعمر أخذ الناس عنه كثيراً وأخذ عنه شيخنا أبو عبد الله الوادآشي ونظراؤه من مشايخ العلم والحديث مولده سنة ثلاث وستمائة وتوفي سنة اثنتين وسبعمائة ودفن بالزلاج بتونس. عبد الله بن محمد بن أبي القاسمفرحون بن محمد بن فرحون اليعمري التونسي الأصل المدني المولد والمنشأ كنيته أبو محمد قرأ القرآن على الشيخ أبي عبد الله القصري المقري وروى عنه وسمع الحديث بالمدينة على والده وعلى أبي عبد الله: محمد بن حريث البلنسي ثم السبتي خطيب سبتة وفقيهها وعلى الشيخ عز الدين: يوسف الزرندي والشيخ جمال الدين: محمد بن أحمد المقري والشيخ شرف الدين: الزبير الأسواني وسراج الدين الدمنهوري والشيخ أبي عبد الله: محمد بن جابر الوادآشي وقطب الدين بن مكرم المصري وزين الدين الطبري وسمع بمكة من الشيخ رضي الدين الطبري وغير هؤلاء وخرج له الفقيه المحدث شرف الدين بن بكر المصري نزيل مكة المشرفة – مشيخة كثيرة حفيلة مشتملة على ذكر شيوخه ومروياته. أخذ علم الفقه والعربية عن والده كان من أكابر الأئمة الأعلام ومصابيح الظلام عالماً بالفقه والتفسير وفقه الحديث ومعانيه وسمعته يقول: لازمت تفسير بن عطية حتى كدت أحفظه وكان بارعاً في علم العربية وتآليفه فيها شاهدة له بذلك ولما لقيه الشيخ أثير الدين أبو حيان شيخ عصره وإمام وقته في العربية – ووقف على كلامه في إعراب بانت سعاد فقال: ما ظننت أنه يوجد بالحجاز مثل هذا الرجل واستعظم علمه وأثنى عليه وسمعته يقول: اشتغلت في علم العربية وأنا بن ثمان عشرة سنة وتخرج عليه فيها جماعة فضلاء. وكانت مشاركته في أصول الدين مشاركة حسنة وحدث ودرس وأفاد وإليه انتهت الرياسة بالمدينة النبوية أقام مدرساً للطائفة المالكية ومتصدراً للاشتغال بالحرم النبوي أكثر من خمسين سنة وانفرد في آخر عمره بعلو الإسناد فلم يكن في المدينة أعلى سناً وسنداً منه وكان صبوراً على السماع والأشغال وكان كهفاً لأهل السنة يذب عنهم ويناضل الأمراء والأشراف وانتهى به ذلك إلى أن امتحن ورصد في السجن في طريق الحرم فطعن طعنة عظيمة أريد بها قتله فصرف الله عنه شرها وعافاه منها. وكان عليه مدار أمور الناس بالمدينة النبوية وناب في القضاء نحو أربعة وعشرين سنة وأم في المحراب النبوي في بعض الصلوات ودعي إلى أن يقوم بالخطابة والإمامة نائباً فامتنع إعظاماً للمقام النبوي وكان كثير التلاوة ليلاً ونهاراً خصوصاً في آخر عمره حتى إني شاهدته في أيام الموسم والناس في أشد ما هم فيه من الاشتغال وهو مشغول بورده في التلاوة لا يقطعه عنه شيء وكان يحيي غالباً الثلث الأخير من الليل بالصلاة والتلاوة من حداثة سنه إلى أن ثقل بمرض الموت رحمه الله. وكان مواظباً على الصلوات في الصف الأول من الروضة النبوية نحو ستين سنة وما يفتح باب الحرم في السحر إلا وهو على الباب وحج نحو خمسة وخمسين حجة ولم يخرج من المدينة إلا إلى مكة المشرفة للحج إلى أن مات بالمدينة.." (١)

" الحرازي النسب واصل بلده قرية المشراح برأس وادي نخلان قرأ القرآن بذى اشرق وتعلم الخط وكان حسن الصوت فاستدعاه الدار النجمي الى ذي جبلة فصار معلما معهم وكان المظفر يختلف اليهم فحصلت بينه وبينه معرفة فلما صار الملك اليه سأل من عمته الدار النجمي ان تؤثره به ففعلت فجعله معلما لولده الاشرف فلم يزل معه ونال نصيبا وفرا من دنياه وكان كثيرا ما يصده عن امور غير لايقة حتى انه لما توفي ترحم عليه الاشرف وقال لقد كان يردنا عما لا يليق وهو الذي عمل الحوض بسفل النقيل الاسفل من النقيلين وجر اليه الماء وكان الغالب عليه الخير وصحبة الفقيه اسماعيل الحضرمي

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/٨٣

وامثاله ومحاضره عند الاشرف جيدة وسبب سكناه للسمكر زواجه لأم أولاده منها فلم يزل بها حتى توفي في شهر شوال سنة ثماني وسبعين وستماية وخلف أولادا جماعة أكبرهم عمر اقام على خدمة الاشرف بالجندية والمنادمة سنين ثم صحب الفقيه ابا بكر التعزي الاتي ذكره وشغف به فترك الخدمة وتزهد وتعبد وصار له بذلك ذكر مستفيض ثم بعد ذلك سلك طريق الناس المعتادة من الزراعة وغيرها الى ان توفي نهار الاحد لعشر بقين من جمادي الاولى سنة سبع وسبعماية والاخر كان اسمه علي كان كثير التلاوة للقرآن واعتزال الناس حتى توفي على ذلك سنة ست عشرة وسبعماية ثم اصغرهم رجل يعرف بمحمد الشعباني تولى وقوفات الجند ضمانا ونياية مدة ثم انفصل

ومنهم عمر بن محمد بن مسعود الحجري بلدا تفقه في بدايته باسماعيل الخلي الاتي ذكره ثم

" (١).

" سعوا في قتله اشد سعي لكن الدولة بيد المسلمين قاهرة

فمن عجيب ما ذكر عنه أنه رآه بعض اصحابه اهل صنعاء فصافحه واذ به يجد في كفه اليمنى مكتوبا سطرين الاول لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله فلزمه الرجل واتى به القاضي عمر بن سعيد فاراه ما في يده اليمنى فسأله عن بيان ذلك واحلفه ليخبره بصحة ذلك فقال ان لهذه في يدي سنين مكتوبا فيها هذا وذلك انني كنت ايام التردد الى الصالحين متشككا في أي مذهب الحق فرايت ليلة اني خرجت من صنعاء قاصدا تربة الفقيه منصور بن جبر فلما وقعت على قبر الفقيه رايته قد خرج من قبره من راسه الى سرته وقد قلت السلام عليكم دار قوم لا اله الا الله فقال لي صدقت لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت يا فقيه منصور هل انا صادق فيما قلت قال نعم والعلامة تصبح غدا بيدك فلما اصبحت تاملت كفي فوجدت فيه ما ترون وكان ذلك اكبر الاسباب لدخولي مذهب السنة وكتمت ذلك سنين حتى شاء الله وظهر ذلك على كره مني قال المقرى الغيثي وكنت اذ ذاك مقيما بصنعاء اقرأ النحو ورايت السطرين في كف هذا الرجل وكان رجلا مباركا زاهدا ورعا لازما طريق القناعة غالب اوقاته في مسجد الجامع صنعاء وكانت الاسماعيلية تهم بقتله والهجم عليه والله يكلؤه ويحميه وكان له ولهم وقعات نجاه الله منها وكان غالب وقوفه في الجامع حتى انه لازم الاعتكاف به اربعين سنة وكان يقول رايت بعد خروجي من مذهب الاسماعيلية في المنام ان رجلين جميلي الخلق اتياني وانا نائم فقعدا عند راسي ومعهما شيء كالعطب المنفوش فقال احدهما للاخر اغرزه فقال اغرزه انت فجعل واحد منهما ياخذ شياء من ذلك العطب ويدسه في فننخري حتى افرغاه قال فقصصت منامي على السيد السراجي فقال لي الايمان غزير بباطنك وكان عبد المؤمن كثير التلاوة لكتاب الله في المصحف وكان يقرأ كتب الحديث وقرأ بعض كتب الفقه وبداية الهداية ولم يزل على الطريق المرضي حتى توفي سلخ صفر من سنة عشرين وسبعمائة وخلفه ابن اسمه ابو القاسم فقيه قراء النحو في صنعاء

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ٢/٩٠

". (١)

" من الغز حتى توفي لنيف وسبعماية وله ولد صغير اسمه محمد والكبير **كثير التلاوة** لكتاب الله تعالى ويذكران بالزهد والعبادة

ومنهم ابن عمه عبد الله بن حسين كان فقيها فاضلا صالحا توفي وابن عمه عبد الله بن حسن توفي

ومنهم ابو محمد السودي فقيه خير ذو عبادة وزهادة وورع سكن موضعا من اعمال المهجم يعرف بالقناوص بفتح القاف بعد الف ولام وفتح النون ثم الف ثم واو مخفوضة وسكون الصاد المهملة وامتحن بما امتحن به ابن عمه الفقيه حسين ووشى به الى المؤيد بحيث قيل انه يدعو اهل تهامة الى الدخول بمذهب الزيدية وتكرر ذلك وحصل به اجماع من أقوام يظن بهم الخير فارسل المؤيد الى والي المهجم بان يلزمه ويصدره الى زبيد وهو اذ ذاك بها سنة ثلاث عشرة وسبعماية وادخل السجن اياما ثم خرج بشرط ان لا يخرج من زبيد الا بنصح السلطان فنزل بيت الفقيه محمد بن أحمد العجمي الخطيب بزبيد في عصرنا مقدم الذكر ولما محنت بالحسبة في زبيد سنة خمس عشرة وسبعماية اجتمعت به غير مرة فرايته رجلا مباركا حسن الالفة عالي الهمة صبورا على اطعام الطعام مع الغربة والاسر ومع ذلك ايضا يقرأ كتب الحديث هو واخوه يوسف على الفقيه احمد بن ابي الخير ولم يزل مقيما على الطريق المرضي حتى كان سنة ثماني عشرة وسبعماية اذن له المويد بالعود الى بلده واهله بعد ان استحضره الى مقامه وسأله عن حاجة يقضيها فاقترح عليه ان يجعل الفقيه محمد بن جامع نزيله خطيب زبيد فاجابه الى ذلك وهو عليه الى الان سنة ثلاث وعشرين وسبعماية وقد ذكرته في اهل زبيد ولم يسافر الفقيه حتى قد اكمل قراءة كتب الحديث على الفقيه احمد بن ابي الخير وكان معه اخ له اسمه يوسف كان يزامله في القراءة وتزوج بابنة الشيخ احمد بن جامع وحدث له منها اولاد وسافرت معهم بلدهم والفقيه الان يسكن القناوص يذكر عنه فعل الخير وسلوك الطريق المرضية على العبادة المذكورة من الصيام والقيام والاطعام واخوه يوسف يسكن

". (٢)

" ** ساصبر والامور الى اتساع ** كما ان الامور لها مضيق ** ** فأما ان اموت او المكارى ** وإما تنقضي عني الطريق ** فادخلوا الى الجنب ولد فخر الدين وهو أول من حبس منهم كما قدمنا ذكره

وكان اول من اطاع السلطان ونصره من اعيان العسكر بنو فيروز أهل أب ولذلك احسن اليهم ولأنهم حملوا المنصور من مدينة الجند الى ذي هزيم وتولوا قبرانه مع الاتابك سنقر في مدرسته فلم يزالوا على اعزاز معه باقطاعات وطبلخانات الى أن توفي مجللين ولما عجز أهل الطبلخانة عن القيام بواجبها ابقاهم على اقطاع بيوتهم حتى توفوا وهم أهل فراسة وشجاعة ولهم باب مدارس وذراريهم فيهم الاخيار والشجاعة والفراسة وربما كان فيهم من يذكر بالدين ثم كان منهم شمس الدين ابو بكر يذكر مع الشجاعة بالكرم وله أولاد جماعة خيرهم حسن وكان جيدا متعبدا **كثير التلاوة** لكتاب الله يصحب الفقهاء

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ٣٠٦/٢

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ٣١٦/٢

والصالحين وابتنى باب مدرسة هي أحسن مدارسها ثم اولاده اربعة الغالب عليهم الدين والخير وسلوك طريقه واولاده محمد يلقب الاسد ثم ايوب ثم داود ثم عمر والاسد وعمر هما اللذان كانا رأس مقطعي الجند من قبل الظاهر وأما داود فيذكر بالدين والمشار له بالعلم وايتنى عند بيته مدرسة جعل فيها يتامى ومعلما لهم يجري عليهم رزقا وايوب يذكر بالدين والخير

ثم كان علي بن يحي يلائم المظفر ويلاحظه فابقاه على اقطاعه الذي كان له من ابيه مع تحققه انه يميل الى اسد الدين ابن عمه فلم يزل يجاريه ويحارب الامام المهدي احمد بن الحسين حتى قتل قتله بنو حمزة بشوابة بمساعدة المظفر واشارته غالبا وكان القائم له شمس الدين احمد بن عبد الله بن حمزة في عسكر جرار

قال شمس الدين يوم لقائه لاحمد بن الحسين وقد انهزم اصحابه تولى

---

(١) ".

"ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله) أبو نزار (الحضرمي اليمني الشبامي، هكذا نسبه أبو محمد المنذري. (١) ثم الصنعاني الذماري الشافعي ولد سنة خمس وعشرين وخمس مائة بشبام من قرى حضرموت، وتفقه باليمن وركب البحر إلى جزيرة كيش فسمع بأصبهان وهمذان وبغداد وأتقن الفقه، قال المنذري كتبت عنه قطعة صالحة وكانت أصوله أكثرها باليمن وهو أحد من لقيته ممن يفهم هذا الشأن وكان عارفا باللغة معرفة حسنة كثير التلاوة والتعبد والإنفراد وقال عمر بن الحاجب كان ربيعة إماما عالما حافظا ثقة أديبا شاعرا حسن الخط ذا دين وورع، قال القوصى في معجمه أنشدنا أبو نزار لنفسه: ببيت لهيا بساتين مزخرفة *كأنها سرقت من دار رضوان، أجرت جداولها ذوب اللجين على * حصى من الدر مخلوط بعقيان، والطير تهتف وفي الأغصان صادحة *كضاربات مزامير وعيدان، وبعد هذا لسان الحال قائلة * ما أطيب العيش في أمن وإيمان. مات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وست مائة . (٢)ربيعة بن عَيدان وقيل عِبدان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر ، قال ابن نقطة رأيت بخط أبي نعيم الأصبهاني الحافظ في معرفة الصحابة له قال ربيعة بن عبدان وقد ضبطه بكسر العين والباء المعجمة بواحدة وتشديد الدال الكندي ويقال الحضرمي الذي خاصم امرىء القيس في أرض له وحديثه عند علقمة بن وائل عن أبيه.(٣)ربيعة بن لهاعة الحضرمي قدم في وفد حضرموت على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا.(٤)___________(١) ...تكملة الإكمال ابن نقطة ٣ / ٤٩٨ رقم الترجمة (٣٦٠٥)(٢) ...تذكرة الحفاظ للقيسراني ٤ / ١٣٩٣ رقم الترجمة (١١٢٠)(٣) ...تكملة الإكمال ابن نقطة ٤ / ٢٢٦ رقم الترجمة (٤٢٦٣)(٤) ...الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر ٨ / ٤٩٤ رقم الترجمة (٧٦٦)."
(٢)

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ٥٤٧/٢

(٢) الدر والياقوت في تراجم أعلام المحدثين من حضرموت، ص/١٨

" وغيرهم وكانت له رحلة سمع فيها من ابن الأعرابي بمكة ومحمد بن أبي أيوب الصموت بمصر وما أراه أخذ عن أبيه القاسم شيئا لتقدم وفاته وهو أحد أصحاب النسائي حدث عنه أبو محمد بن وليد بن الأسلمي وأبو إسحاق بن أبي عاصم وغيرهما

١٠٢٨ محمد بن عبد الرحمن الأزدي من أهل قرطبة يكنى أبا عبد الله ويعرف بالفراء صحب أبا بكر يحيي بن مجاهد واختص به ولطف محله منه وقرأ عليه القرآن ورحل صحبته لأداء فريضة الحج وكان رجلا صالحا **كثير التلاوة** للقرآن والخشوع إذا قرأ بكى ورتل وبين في مهل ويقول أبو بكر علمني هذه القراءة ذكره يونس القاضي وحكى أنه سرد الصوم اثنتي عشرة سنة قبل موت ابن مجاهد مفطرا كل ليلة وقت الإفطار ثم تمادى على ذلك بعد مدة مفطرا عقب العشاء الآخرة لالتزامه الصلاة من المغرب إليها تزيدا من الخير واجتهادا في العمل

١٠٢٩ محمد بن مطرف صحب ابن أبي زيد بالقيروان وله رحلة إلى العراق ذكره الحميدي ولا أعرفه

١٠٣٠ محمد بن اسماعيل بن محمد من أهل وشقة يعرف بابن الأبار ويكنى أبا عبد الله روى عن أبيه إسماعيل وعن عبد الله بن الحسن السندي وأكثر عنه وعن زكرياء بن النداف وغيرهم وكان من أهل الفقه والحديث سمع منه أبو الحزم بن أبي درهم وحدث عنه بالمدونة وغيرها ذكر ذلك أبو الوليد الباجي وسواه

١٠٣١ محمد بن موسى بن علون بن زياد الجذامي من أهل شذونة وسكن قرطبة يكنى أبا بكر وأبوه هو ابن عم قاضي الجماعة موسى بن محمد بن زياد روى عن أحمد بن علي بن الحسن البجاني وغيره وصحب أبا بكر بن مجاهد الالبيري واتصل به وأبا عبد الملك القوتراشي وغيرهما من الصلحاء ولقي أبا عبد الله بن النعمان المقرىء وجمع علما كثيرا وكان فاضلا ورعا متواضعا واعظا لسنا بكاء من خشية الله له حال من خيره وعلمه وروايته توجب رياسته لكنه زهد فيها وآثر التواضع والاحتقار لنفسه فلم يتزين قط بذكر نسبه ولا عرف إلا من بعض أهله بعد موته وله كتب ألفها في الزهد

". (١)

" جعفر بن عبد العزيز وأبي بكر بن أسود وأبي عبد الله بن أخت غانم وأبي بكر بن فندلة وأبي الحسن بن اللوان وأبي الحسين بن الطراوة وأبي القاسم بن ورد وابي عبد الله بن زغيبة وأيب الحجاج القضاعي وأبي الاصبع عيسى بن أبي البحر الشنتمري وغيرهم وولي القضاء وكان من أهل العلم والزهد يشارك في الأصول ولم يكن بالضابط وقد أخذ عنه جماعة منهم أبو بكر بن أبي زمنين وأبو الصبر السبتي وأبو بكر بن قنترال وأبو محمد بن غلبون وأبو عمرو بن عيشون المرسي أجاز له في صفر سنة ٥٧٤

٦١٥ صالح بن يحيى بن صالح الأنصاري المكتب من أهل قرطبة يكنى أبا الحسن أخذ القراءات عن أبي الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز وابي بكر محمد بن جعفر بن صاف وغيرهما وتصدر للإقراء بمسجده من داخل قرطبة على مقربة

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ٢٩٧/١

من باب طليطلة من أبوابها وكان شيخا صالحا أخذ عنه القراءات أبو سليمان بن حوط الله وقال توفي في ذي الحجة سنة ٥٨٠

٦١٦ صالح بن أبي القاسم خلف بن عامر الأنصاري الأوسي من أهل مالقة يكنى أبا الحسن روى عن أبي علي منصور بن الخير وأبي الحسين بن الطراوة وأبي الحسن بن غماد وأبي بكر محمد بن حبيب الخطيب وأبي مروان بن مجبر ورحل فلقي بتلمسان أبا جعفر بن باق وأخذ عنه علم الكلام ولقي بتونس أبا محمد عبد الرزاق الفقيه وبالمهدية أبا عبد الله المازري فحمل عنه العلم من تأليفه سماعا لبعضه وإجازة لباقيه وسمع منه أيضا غير ذلك وكان فقيها متقدما في علم الكلام روى عنه أبو محمد بن حوط الله وأخوه أبو سليمان وقال توفي في أوائل رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة ومولده سنة ٥٠٠

٦١٧ صالح الزناتي العابد من أهل إشبيلية يكنى أبا الحسن كان زاهدا ورعا كثير التلاوة لكتاب الله تعالى والعكوف عليه لم يشاهده أحد قط يبتاع شيئا ولا يعد قوتا ولا يعمر منزلا إنما كان أغلب عليه مبيته بمسجد الرطندالي بمقبرة من جامع العدبس وكان يقعد عند أبي عمرو بن الطفيل بموضع إقرائه لسماع القرآن وتوفي سنة ٥٨٧ وقد نيف على السبعين وحضر جنازته جمع عظيم من الناس ذكره أبو بكر بن قسوم

---

(١) ".

"

٦٤٦ عبد الله بن سمويد المكفوف من أهل قرطبة أخذ حرف نافع عن ابن الرقاع ذكره والذي قبله الرازي

٦٤٧ عبد الله بن مؤمن بن مؤمل بن عذافر التجيبي من ساكني إشبيلية يكنى أبا محمد كان عالما بالنحو والشعر والحساب والعروض حافظا للقرآن كثير التلاوة له على مذهب جميل وطريقة قوية وله أشعار كثيرة في الزهد ذكره الزبيدي

٦٤٨ عبد الله بن عيشون من أهل قرطبة قرأت اسمه بخط أبي جعفر بن ميمون وبخط أبي الوليد بن الدباغ رحل ولقي بالقيروان عبد الله بن مسروق وسمع منه حدث عنه أبو الحسن علي بن معاوية بن مصلح الحجاري

٦٤٩ عبد الله بن حسان بن يحيى الأموي من أهل قرطبة يعرف بالعطار يروي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو المالكي القاضي مؤلف فضائل مالك بن أنس حدث عنه ابنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله من شيوخ الصاحبين ذكر ذلك أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب وروى عنه

٦٥٠ عبد الله بن عبيد الله الازدي يقال الحكيم بضم الحاء وتشديد الياء كان ذا حظ من علم اللغة وحفظ للأخبار والأشعار وكان يقرض الشعر الحسن ويتعصب للقحطانية وتوفي منتصف رمضان سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة

٦٥١ عبد الله بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن بن زياد روى عنه ابنه زياد من كتاب ابن بشكوال

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ٢٢٢/٢

٦٥٢ عبد الله بن الزيات من أهل قرطبة يكنى أبا محمد كان في أول أمره تاجرا ذا ثروة فتصدق بماله ورغب في الزهد بمجالسته لأبي بكر يحيى بن مجاهد اللبيري واعتزل أهله وأقبل على قراءة القرآن وطلب العلم والدرس إلى أن توفي بعد مدة وكان موته قبل ابن مجاهد ذكره القاضي يونس بن عبد الله

". (١)

"

٧٣٢ عبد الله بن محمد بن خيرة من أهل قرطبة يكنى أبا محمد أخذ عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن شعيب المقرئ وسمع منه بعض تواليف مكي بن أبي طالب عنه ورحل حاجا إلى المشرق فأدى الفريضة سنة ٥٠٦ وسمع بالاسكندرية من أبي بكر الطرطوشي ولازمه ثم قفل إلى قرطبة وكان من أهل القرآن **كثير التلاوة** له معروفا بحسن الصوت حدث عنه ابنه أبو الوليد محمد بن عبد الله الفقيه وقال توفي سنة ٥٢٧

٧٣٣ عبد الله بن ابراهيم بن سعيد من أهل قرطبة يكنى أبا محمد كان معلما بالعربية وله رواية أخذ عنه أبو خالد يزيد بن عبد الجبار المرواني وقال توفي صبيحة يوم منى ودفن يوم عرفة سنة ٥٢٧

٧٣٤ عبد الله بن محمد بن عبد الله المقرئ يكنى أبا محمد أخذ القراءات عن أبي عبد الله المغامي وتصدر للإقراء وأخذ عنه أبو العباس أحمد بن نوار المقرئ ذكر ذلك ابن الطيلسان ولا أعرفه

٧٣٥ عبد الله بن يحيي بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عمير الثقفي من أهل سرقسطة يكنى أبا بكر روى ببلده عن صاحب الأحكام أبي الحزم خلف بن هاشم وأخذ عن أبي علي الصدفي قرأ عليه بمرسية رياضة المتعلمين لأبي نعيم في سنة ٤٩٥ وسمع بقرطبة من أبي بحر الأسدي بعد خروجه من سرقسطة سنة ٥١٦ وولي القضاء حدث عنه ابن أخيه أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن يحيي وتوفي بمدينة فاس سنة ٥٢٩ ذكر وفاته ابن حبيش

٧٣٦ عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن حامد الحاكم من أهل قرطبة يكنى أبا بكر وأدركني في اسمه شك روى عن أبي الأصبغ عيسى بن خيرة وأقرأ القرآن أخذ عنه أبو جعفر بن الباذش وقال مولده في ذي القعدة سنة ٤٥٢ وتوفي ليلة السبت الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٥٣٠

٧٣٧ عبد الله بن أحمد بن بليط القيسي من أهل الجزيرة الخضراء يكنى أبا محمد أخذ بإشبيلية عن أبي الحسن شريح بن محمد وسمع من أبي بكر بن العربي

". (٢)

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ٢٣٣/٢

(٢) التكملة لكتاب الصلة، ٢٥٤/٢

" فهم الأزدي من أهل وادي آش يكنى أبا محمد له رحلة إلى المشرق أدى فيها الفريضة وسمع بدمشق من أبي طاهر الخشوعي مقامات الحريري والقاسم بن عساكر وأبي القاسم أحمد بن يونس البغدادي وغيرهما وله أيضا سماع من أبي المعالي محمد بن وهب بن سلمان السلمي وأبي الحسن بن عبد اللطيف بن اسماعيل بن أبي سعد الصوفي من أصحاب أبي بكر بن عبد الباقي وغيرهما وقفل إلى بلده وحدث سمع منه أبو سليمان بن حوط الله يسيرا وذكره في مشيخته ولم يرفع في نسبه وكان في عداد أصحابه ووقفت على خطه وكان ضعيفا بالسماع منه والإجازة في ذي القعدة سنة ٥٩٩

٨١٧ عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الزهراوي يكنى أبا محمد ولد بالزهراء ونشأ بها ثم انتقل إلى قرطبة عند خلائها وأخذ من بي القاسم الشراط والقراءات والحديث والعربية ولازمه وأخذ أيضا عن أبي بكر بن الأركشي ثم لزم سدانة الجامع الأعظم وأم في صلاة الفريضة بمسجد أم الحكم المستنصر بالله بالربض الجوفي من قرطبة وكان فاضلا زاهدا منقبضا عن أهل الدنيا دؤوبا على ختم القرآن ما بين الليلة ويومها في صلاة وغير صلاة ذكره ابن الطيلسان وحكى تولعه بحفظ اللغات الحوشية والأشعار الجاهلية وقال توفي في أحد شهري ربيع سنة ستمائة ودفن بمقبرة أم سلمة

٨١٨ عبد الله بن محمد بن عبدون يعرف بالمطروبي ويكنى أبا محمد رحل حاجا ولقي بدمشق ابن أبي الحديد السلمي فحمل عنه ذكره ابن حوط الله

٨١٩ عبد الله بن أحمد بن محمد بن سالم المكتب الزاهد من أهل بلنسية يكنى أبا محمد ويعرف بالسبطير روى عن أبي الحسن بن النعمه سمع منه يسيرا في سنة ٥٦٥ وأخذ القراءات قديما عن الأستاذ أبي جعفر بن عون الله الحصار شيخنا وأدب بالقرآن وكان من أهل الصلاح والزهادة والاجتهاد في العبادة كثير التلاوة لكتاب الله تعالى في أوراده وغيرهما وكان لوالدي رحمه الله به اختصاص ولم يزل يصحبه إلى أن توفي بعد عيد الفطر من سنة ٦٠١ ودفن خارج باب بيطالة وبمقربة من الخيام وكانت جنازته مشهودة والجمع فيها عظيما وأذكره لشهرتها

٨٢٠ عبد الله بن أحمد بن عبد الملك القيسي من أهل شلب يكنى أبا محمد صحب أبا بكر بن المنخل وأبا عمرو بن حربون وروى عنهما بعض أشعارهما وكان أديبا

---

(١) ".

" القضاعي والدي رحمه الله من أهل أندة وسكن بلنسية يكنى أبا محمد أخذ القراءات عن الأستاذ أبي جعفر الحصار وأجاز له وسمع من أبي عبد الله بن نوح وأبي بكر بن قنترال وأبي عبد الله بن نسع وأبي علي بن زلال وصحب ابا محمد بن سالم الزاهد المعروف بالسبطير وكتب إليه القاضي أبو بكر بن أبي جمرة يجيز له ولي معه جميع روايته مرتين إحداهما في غرة رجب عام ٥٩٧ والثانية في منتصف ذي القعدة من العام المذكور وأنا إذ ذاك ابن عامين وأشهر مولدي عند صلاة الغداء من يوم الجمعة في أحد شهري ربيع سنة ٥٩٥ وكان رحمه الله ولا أزكيه مقبلا على ما يعنيه شديد الانقباض بعيدا عن التصنع حريصا على التخلص مقدما في حملة القرآن كثير التلاوة والتهجد به صاحب ورد لا يكاد يهمله ذاكرا للقراءات

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ٢٨٤/٢

مشاركا في حفظ المسائل آخذا فيما يستحسن من الآداب معدلا عند الحكام وكان القاضي أبو الحسن بن واجب يستخلفه على الصلاة بمسجد السيدة من داخل بلنسية تلوت عليه القرآن بقراءة نافع مرارا وسمعت منه أخبارا وأشعارا واستظهرت عليه كثيرا أيام أخذي من الشيوخ يمتحن بذلك حفظي وناولني جميع كتبه وشاركته في أكثر من روى عنه وسمعته يقول حضرت شيخنا أبا عبد الله بن نوح وقد زاره بعض معارفه فسأله عن أحواله وبالغ في سؤاله فجعل يحمد الله ويردد ذلك عليه ثم أنشد متمثلا

(جرت عادة الناس أن يسألوا ٪ عن الحال في كل خير وشر)
(فكل يقول بخير أنا ٪ وعند الحقيقة ضد الخبر)

قلت ومثل هذا للقاضي أبي بكر بن البيضاوي البغدادي ونقلته من خط أبي بكر بن العربي

(إذا سألوني عن حالتي ٪ وحاولت عذرا فلم يمكن)
(أقول بخير ولكنه ٪ كلام يدور على الألسن)
(وربك يعلم ما في الصدور ٪ ويعلم خائنة الأعين)

وقد رأيت هذه الأبيات منسوبة إلى أبي محمد البطليوسي وذلك غلط فاضح وخطأ واضح ووجدت بعدها منسوبا إلى غيره

(جارت عادة الناس أن يسألوا ٪ عن الحال بالنطق أو بالكتاب)
(فكل يجيب بخير أنا ٪ وعين الحقيقة ضد الجواب)

حدثني أبي رحمه الله غير مرة أنه ولد بأندة سنة ٥٧١ وتوفي بمدينة بلنسية وأنا

". (١)

"

٩١٣ عبيدالله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابراهيم بن الوليد المذحجي من أهل باغه وسكن قرطبة يكنى أبا الحسين أخذ عن أبيه القراءات والآداب والطب وأخذ أيضا عن أبي بكر عياش بن فرح وأبي عبد الله بن صاف الجياني وأبي داود بن سعيد المعافري وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن هلال وأبي بحر علي بن جامع الكفيف المقرىء وأخذ عن بعضهم العربية والآداب وسمع الموطأ من أبي علي يونس بن مغيث بن يونس بن الصفار وأجاز له ومن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هلال أحد أصحاب بن الطلاع وغيرهم وأخذ الطب عن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن جريول البلنسي وأبي نصر فتح بن محمد المعروف بابن الحجام وأبي بكر محمد بن ظهير من أصحاب أبي المطرف بن وافد وغيرهم وعني بلقاء الشيوخ من المقرئين والمحدثين والأطباء وكان حافظا للقرآن كثير التلاوة له أديبا ناظما ناثرا ماهرا في الطب وعليه عول وله قعدة حسن الضبط بارع الخط حدث عنه ابن الطيلسان وهو وصفه وحكى أنه يروي الطب عن أبيه عن

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ٢٩١/٢

أبيه كذلك إلى الوليد جدهم الأكبر وأنهم كانوا أطباء وأن الوليد منهم دخل الأندلس مع عبد الرحمن بن معاوية وهو كان مدير علاجه وقال توفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء الرابع عشر لربيع الآخر سنة ٦١٢ ومولده سنة ٥٢٨

٩١٤ عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المطرف عبد الرحمن بن سعيد بن جرج من أهل قرطبة يكنى أبا مروان سمع من أبي القاسم بن بشكوال وأخذ القراءات والعربية عن أبي بكر بن سمحون وأبي القاسم الشراط وأبي بكر القشالشي روى عنه ابن الطيلسان وقال توفي ودفن يوم الثلاثاء الثامن من جمادى الأولى سنة ٦١٨

٩١٥ عبيد الله بن عاصم بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الأسدي من أهل رندة وإمام جامعها والخطيب به يكنى أبا الحسن روى عن أبي بكر بن الجد وأبي عبد الله بن زرقون وأبي القاسم الحوفي وأبي جعفر بن مضاء وأبي الوليد بن رشد وابي زيد السهيلي وأبي القاسم بن حبيش وأبي محمد بن عبيد الله وأبي عبد الله بن حميد

". (١)

"فقرأه بالنصب في الجميع، فقال له ابن النحاس: يا مولانا هذا نصب كبير فقال له بنترة: أنا أعرف الذي تريد من رفعها، على أنها أخبار لمبتدءات، مقدرة، والذي أنا ذهبت إليه أغزل وأمدح، وتقديره: "أقاسي فتكات لحظك"، فقال له: يا مولانا فلم لا تتصدر وتشغل الناس؟ فقال: وأيش هو النحو في الدنيا حتى يذكر! وكانت فيه بادرة وحدة، وكان يتردد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد، ولا يسعى في منصب، وناب في الحكم في القاهرة ثم تركه، وقال: يتعذر فيه براءة الذمة.وجاء إليه إنسان يصحح عليه أمالي القالي، فكان يسابقه إلى ألفاظ الكتاب، فبهت الرجل، فقال له: لي عشرون سنة ما كررت عليه.وكان **كثير التلاوة**، حسن الصحبة، كثير الصدقة سرا، ولا يمل المطالعة في الشفاء لابن سينا كل ليلة مع غير سآمة وملل، ويلثغ بالراء همزة.صنف تفسير سورة "ق" في مجلد، وشرح ديوان المتنبي.ومات بالقاهرة في سابع عشرين الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.وله:تأمل صحيفات الوجود فإنها من الجانب السامي إليك رسائلوقد خط فيه إن تأملت خطهاألا كل شيء ما خلا الله باطل٤١٢ – محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز البعلي المولد، الشافعي الشيخ شمس الدين بن الموصلي." (٢)

"وقال ابن النجار: شيخ فاضل، حسن المعرفة باللغة والأدب، كرامي المذهب، أنشد لنفسه:ماذا نؤمل من زمان لم يزلهو راغب في خامل عن نابهنلقاه ضاحكة إليه وجوهناوتراه جهما كاشرا عن نابهفكأنما مكروه ما هو نازلعنه بنا هو نازل عنا بهقال: وأنشدني لنفسه:دع الحرص وانظر في تمتع قانعلتفريق إرث كان ذو الحرص جامعهوشاهد ذبابا ساقها الحرص طعمةإلى عنكبوت تلزم البيت قانعه٤٥٢ – محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجا بن حسن الدوركي الصلغري فجر الدين الحنفي النحويقال أبو حيان في "النضار": كان عالما بالعربية، أخذنا عنه، وكان يعرف التركية والفارسية إفرادا وتركيبا.وله قصيدة في العربية، استوعب فيها الحاجبية، وقصيدة في قواعد لسان الترك، ونظم كثير في فنون.قال ابن حجر: ونظم

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ٣١٥/٢

(٢) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١٧٢/١

القدوري فجوده، ودرس الحسامية في الفقه، وتولى الحسبة بغزة. وكان متواضعا **كثير التلاوة**، حسن النغمة والخط، وأضر بآخره.ولد سنة إحدى وثلاثين وستمائة، مات سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.٤٥٣ - محمد بن المطهر بن محمد بن ميزان الدهاسيقال في "تاريخ بلخ": له علم في الأدب والنحو والقرآن والتعبير، شيخ زاهد صموت، لقيته سنة سبع وعشرين وخمسمائة.٤٥٤ - محمد بن مظفر الخطيبي الخلخالي شمس الدينكان إماما في العلوم العقلية والنقلية. وله التصانيف المشهورة، "كشرح المصابيح"، "وشرح المختصر"، "وشرح المفتاح"، "وشرح التلخيص"، ولم يصنف في المنطق.مات سنة خمس وأربعين وسبعمائة.٤٥٥ - محمد بن المعلي بن عبد الله الأسديقال ياقوت: الأزدي النحوي اللغوي أبو عبد الله. وقال: روى عن المفضل بن سهل، وأبي كثير الأعرابي، وابن لنكك، والصولي، وعن ابن دريد إجازة. وشرح ديوان تميم بن أبي مقيل.٤٥٦ - محمد بن معمر أبو عبد الله يعرف بابن أخت غانم اللغوي." (١)

"١١٨٢ - ذو الفقار بن محمد بن أشرف بن محمد، أبو جعفر العلوي الحسيني الشافعيقال الذهبي: نحوي سمع ببغداد من الكاشغري وابن الخازن، ودرس بالمستنصرية. ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة. ومات في شعبان سنة خمس وثمانين.حرف الراء١١٨٣ - ربيع أبي الحسين عبد الرحمن بن أحمد الأشعري القرطبي، أبو سليمانقال ابن الزبير وابن عبد الملك: كان حافظا للغة، ذاكرا للآداب، محدثا مكثرا صالحا نزها ضابطا عن أبيه وابن بشكوال، وتلا على أبي القاسم بن محمد بن الشراط، وتأدب بأبي غالب بن أبي القاسم الشراط، وولى قضاء قرطبة.وكان وجيها ببلده، من ذوي البيوت الشهيرة الفضل. ولد في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وخمسمائة، ومات بإشبيلية سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.١١٨٤ - ربيع بن محمد الكوفي عفيف الدينله شرح مقصورة ابن دريد، رأيت خطه عليها في جمادى الأولى سنة ثنتين وثمانين وستمائة.١١٨٥ - ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحي بن نزار اليمنى الحضرمي الذماري، أبو نزارقال الخزرجي: كان إماما عالما، حافظا عارفا باللغة، أديبا أريبا شاعرا، حسن الخط، دينا ورعا **كثير التلاوة** والتعبد والانفراد. رحل إلى خراسان، وسمع منه خلق.ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة، ومات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة.ذكره السبكي في "طبقات الشافعية": وقال: سمع عن السلفي وخلق، وعنه المنذري وابن خليل وجماعة. أنشد له القوصي في معجمه، قال: أنشدنا أبو نزار لنفسه:ببيت لهيا بساتين مزخرفة كأنها سرقت من دار رضوانأجرت جداوله ذوب اللجين علىحصبا من الدر مخلوط بعقيانوالطير تهتف في الأغصان صادحة كضاربات مزامير وعيدانوبعد هذا لسان الحال قائلةما أطيب العيش من أمن وإيمان١١٨٦ - رضوان بن حجر الأموي الغرناطي، أبو النعيم." (٢)

"قال الصفدي: كان مملوكا اسمه سنجر؛ فغير اسمه. وكان متقنا للعربية والقراءة. قرأ على البرهان الجعبري وغيره، وقرأ عليه جماعة في الفقه والأصول والنحو والقرآن، وكان يراعى الأعراب في كلامه.مات بحب سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وقد نيف على الستين.وقال في "الدرر": شاخ ولحيته سوداء.١٣٣٢ - طه علم الدين الحلبي المقرئ النحويقال الذهبي: ولد بعد الستين وستمائة، وتصدر للاشتغال بحلب زمانا، وكان عنده كياسة ومكارم.مات سنة خمس وعشرين وسبعمائة.١٣٣٣.

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/١٨٧

(٢) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/٤٢٥

– طيبرس الجندي علاء الدين النحويقال الصفدي: هو الشيخ الإمام العالم الفقيه النحوي، أقدم من بلاده إلى إلبيرة، فاشتراه بعض الأمراء بها، وعلمه الخط والقرآن، وتقدم عنده، وأعتقه، فقدم دمشق فتفقه بها، واشتغل بالنحو واللغة والعروض والأدب والأصلين، حتى فاق أقرانه. وكان حسن المذاكرة، ليف المعاشرة، **كثير التلاوة** والصلاة بالليل.صنف: الطرفة، جمع فيها بين الألفية والحاجبية، وزاد عليها، وهي تسعمائة بيت وشرحها. وكان ابن عبد الهادي يثني عليها وعلى شرحها.ولد تقريبا سنة ثمانين وستمائة، ومات في الطاعون العام سنة تسع وأربعين وسبعمائة.ومن شعره:قد بت في قصر حجاج فذكرنيبضنك عيشة من في النار يشتعلبق يطير وبق في الحصير سعكأنه ظلل من فوقه ظلل١٣٣٤ – الطيب بن محمد بن الطيب هارون بن الطيب الكناني المرسي، أبو القاسم النحومن بيت علم مشهور. كان متقدما في طلبه، متفننا، يتعاطى درجة الاجتهاد، وأجاز له السهيلي وابن مضاء وابن بشكوال. وولى قضاء مرسية، وأخذ عنه النحو أبو عبد الله ابن أبي الفضل المرسي. مات سنة ثمان عشرة وستمائة. ذكره ابن الزبير وغيره.حرف الظاء١٣٣٥ – ظالم بن الدئل بن بكر بن كنانة أبو الأسود الدؤلي البصري." (١)

"قال ابن عبد الملك: كان متقدما في العربية، أديبا بارعا، مجودا متقنا للقراءات، حسن الكلام في المواعظ والأدب والزهد، نظما ونثرا، **كثير التلاوة** لكتاب الله تعالى، شديد العناية بلقاء الشيوخ، رائق الخط.وقال ابن الزبير: كان عارفا بالأدب والعربية، بارع الكتابة والخط، ماهرا في الطب، قرأ على أبيه القرآن والأدب والطب، والقراءات على أبي بكر بن عياش بن فرج الأزدي، وبحرف نافع علي أبي بكر بن صاف وأبي عبد الله مالك بن هلال وأخيه عبد الله بن هلال ومغيث بن يونس الصغار، وأجازوا له.روى عنه أبو القاسم بن الطيلسان؛ وكان آباؤه كلهم أطباء.ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، ومات بباغة يوم الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء من ربيع الآخر سنة ثنتي عشرة وستمائة.١٦١٨ – عبيد الله بن محمد بن يوسف النحوي، أبو الفرج[.....].١٦١٩ – عبيد الله بن يونس بن سعيد بن جزي الكلبي، أبو مروان الكاتبقال ابن الزبير: كان من الكتاب، ومن أهل المعرفة بالآداب والإعراب واللغات، أخذ عن شيوخ غرناطة، ثم رحل إلى إشبيلية فأخذ بها عن الأخضر، ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، وقد قارب تسعين سنة.وسماه عبيد الله كما ذكره ابن الزبير بن عبد الملك وابن الخطيب في موضع وهو الصواب. وسماه – أعنى ابن الخطيب – في موضع آخر من تاريخ غرناطة "عبد الله" وهو وهم.١٦٢٢٠ – عبيد الله أبو بكر الخياط الأصبهاني النحويقال ياقوت: أوحد زمانه في النحو ورواية الشعر، أتقن كتاب سيبويه ومسائل الأخفش وحدود الفراء، وتقدم في الأخبار وسائر الآداب على كل من تفرد بفن منها. يحفظ الدواوين، ويتصرف في كتاب النحو تصرفا قويا، قدم له يوما أبو الفضل بن العميد نعله فاستسرف من ذلك، فقال أبو الفضل: أألام على تعظيم رجل ما قرأ عليه شيئا من الطبائع للجاحظ إلا عرف ديوان قائله، وقرأ القصيدة من أولها إلى آخرها حتى ينتهي إليه! وله تأليفان في النحو: مبسوط ومختصر. ولما مات رثاه الناس.." (٢)

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٤٧٠/١

(٢) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٥٢/٢

"قال في "تاريخ غرناطة": كان متبحرا في الأدب والتاريخ، مشاركا في التصوف، حامل راية المنظوم والمنثور، متوقد الذهن، صاحب مجاهدة وعبادة على طريقة مثلى من الانقباض والنزهة والتقشف، شيخ طلبة الأندلس رواية وتحقيقا.أخذ عن ابن رشيد وابن الزبير.مولده في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة، ومات ليلة الأربعاء ثالث عشري شوال، سنة تسع وأربعين وسبعمائة، وحضر جنازته السلطان فمن دونه.١٧٦٦ - علي بن محمد بن السيد البطليوسيأخو عبد الله السابق. كان هذا يعرف بالخيطال، وكان مقدما في علم اللغة وحفظها وضبطها، روى عن أبي بكر بن الغراب، وأخذ عنه أخوه عبد الله كثيرا من كتب الأدب ومات معتقلا بقلعة رباح سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.١٧٦٧ - علي بن محمد بن طاهر بن علي بن تراب التميمي الكرمينقال الصفدي: أحد الأئمة الكبار، أديب عظيم، حافظ لأصول اللغة، عديم النظير في زمانه، ورع عفيف، كثير التلاوة.١٧٦٨ - علي بن محمد بن العباس، أبو حيان التوحيدي." (١)

" | | ٢٢٩ - الحسين بن الخلكان (. . . - ٦٢٢ هـ) | | هو أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ، من بني خلكان الفقهاء ، شيخ صالح فقيه عالم عارف بالمذهب معرفة تامة ، كثير تلاوة القرآن ، له سمت حسن ووقار . درس بعدة مدارس بإربل . كان به مرض ، بقي به عدة سنين ، ثم برأ منه وهو إنه كان يرذى (أ) ما يأكله بعد ساعة بالقيء ولا يغوط | | سمع من يحيى بن محمود / بن سعد المكي ، أبي (ب) الفرج الثقفي الأصبهاني ' كتاب الحجة في بيان المحجة ' وشرح ' مذهب السلف ' جمع أبي القاسم إسماعيل ابن محمد بن الفضل ، بروايته عن مصنفه ، وأسمعه بإربل مرة إلى آخر العشر الأخيرة من شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وستمائة ، وأخرى إلى يوم الأربعاء ثالث شوال من سنة اثنتين وعشرين وستمائة (ت) . توفي في ثاني عشر ذي القعدة من سنة اثنتين (ث) وعشرين وستمائة ، ودفن بالمقبرة العامة شرقي بلد إربل - رحمه الله - ، وبخطه . . . (ج) | | ٢٣٠ - ابن وهسوذان (. . . - بعد سنة ٥٣٠ هـ) | | نقلت من كتاب فيه مشيخة أبي عبد الرحمن عبد الله بن علي بن عبد الله بن عمر ابن الحسن بن خليفة المعروف بابن سويدة ، ما صورته ' أخبرني أبو الفتح نصر بن وهسوذان (أ) بن ملكيشوع بن قحطان الهذباني الإربلي - رحمه الله - قال : حقيقة المحبة بذل مجهودك في رضا محبوبك . وجمع في المحبة كتابا مختصرا سمعته من لفظه وقرأته عليه غير مرة ، وأنشدني (البسيط) . ٪ (أخفت عن القوم ما أبدت عزيمتهم ٪ وأظهرت للنوى والبين ما كتما) ٪ . ٪ (بانوا فآلم قلبي (ب) يوم بينهم ٪ فلست أحمله من بعدهم ألما) ٪ .

". (٢)

"سَمِعَ - مع أبيه - : من محمدِ بن وضّاحٍ؛ وسمع: من أيُّوبَ بن سُليمانَ، ومن محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وغيرهم. وعُنِيَ: بالرَّأيِ والمَسائلِ؛ وحدَّثَ.تُوفِّيَ (رحمه الله): سنةَ أربعٍ وأربعينَ وثلاثِ مِائةٍ؛ أو نحوَها.حدَّثني بذلك سَعيدُ بن أحمدَ بن محمدِ بن حُدَيْرٍ؛ وأخبرَني: أنه سمِع منه؛ وقال لي: حَضَّنِي على السَّماعَ منه: أحمدُ بن مُطَرِّفٍ، وخالدُ بن سعدٍ؛ وكانا:

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٢/١٠٠

(٢) تاريخ اربل، ص/٣٣٢

يُحْسِنانِ الثَّناءَ عليه: ١٢٢ - أحمدُ بن عبدِ اللهِ بن أحمدَ الأُمويُّ: من أهلِ قُرطبةَ؛ يُعرَفُ: باللُّؤلُؤِيِّ؛ ويُكَنَّى: أبا بكرٍ.سمِعَ: من أبي صالحِ أيوبَ بنِ سليمانَ، ومن طاهرِ بن عبد العزيزِ، وغيرهما.وكان: إماماً في حفْظِ الرَّأيِ: عَلَى مذهَبِ مالكٍ؛ ومُقدَّماً في الفُتْيَا: عَلَى أصحابِه. ولم يَزلْ مُشاوَراً: في الأحكامِ؛ من أيَّامِ القاضي أحمدَ بنِ بَقِيًّ، إلى أنْ تُوفِّيَ، وقد حدَّثَ. تُوفِّيَ (رحمه الله): يومَ الأربعاءِ، لثلاثِ ليالٍ خَلَوْنَ من جُمَادى الأولى، سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وثلاثِ مِائةٍ. وجَدتُه: في بعض الكُتُبِ.وأخبرني أبو مَرْوانَ المُعَيطيُّ، وسُليمانُ بن أيُّوبَ - : أنه تُوفِّيَ: في هذا العام.١٢٥ - أحمدُ بن محمدِ بن مسُونةَ: من أهلِ إِستْجةَ؛ يُعرَفُ: بابن تاسْدَةَ؛ ويُكَنَّى: أبا عُمرَ.سَمِعَ: من محمدِ بن عُمرَ بنِ لُبَابَة، وأحمدَ بن خالدٍ، ومحمد بن وليدٍ، وعُمرَ ابن يوسُفَ بن عَمرُوسٍ، وغيرِهم. وكان: موصوفاً: بحفْظِ المسائل. أخبرني بذلك: إسماعيلُ.وحدَّثني سهلُ بن إبراهيمَ: أنه تُوفِّيَ (رحمه الله): سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مِائةٍ.١٢٦ - أحمدُ بن عامرِ بن مُصلٍ: من أهل تُطِيلَة.له: رِحْلةٌ إلى المَشرق. ذكَرَه ابنُ حارثٍ.١٢٧ - أحمدُ بن يوسُفَ بن عابسٍ: من أهلِ سَرَقُسطَةَ؛ يُكَنَّى: أبا عُمرَ.حدَّثَ: عن محمد بن سليمانَ بن تَليدٍ السَّرقُسْطِيِّ، وغيرِه.(نا) عنه: عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بن القاسمِ الثَّغْرِيُّ، وأثنَى عليه. كتَب عمه بِسَرقُسْطةَ.كان: فقيهاً مُفْتِياً. ذكَرَه ابنُ حارثٍ.١٢٩ - أحمدُ بن فَرجِ بن منْتِيلِ بن قيْسٍ: من أهلِ قُرطبةَ؛ يُكَنَّى: أبا عُمرَ.رحلَ إلى المَشرقِ، وسمِعَ: من الشَّعرانيِّ، ومن محمد بن سَعيدِ بن سُفيانَ بن سَعيدٍ المؤذِّنِ: بمصرَ؛ ومن محمدِ بن إبراهيمَ الرصلي؛ وحَدَّث.سمِعَ منه: خلَفُ بن قاسمٍ، وعبدُ الرحمنِ بنُ عُبيدِ اللهِ. وأخبرَ: أنه تُوفِّيَ: في شهرِ جُمادى الأُولى، سنة أربعٍ وأربعينَ وثلاثِ مِائةٍ. وكان: يُنسَبُ إلى اعتقاد مَذهبِ ابنِ مَسرَّةَ.١٣٠ - أحمدُ بن عبدِ اللهِ القينيُّ: من أهل رَيَّةَ.كان: فَقيهاً عالماً، وزاهداً مُنْقَبِضاً؛ وكثيرَ التِّلاوةِ والذِّكرِ؛ حافِظاً: للمسائلِ؛ وبَصيراً: بالفرائض. ووُلِيَ الصَّلاةَ: بعدَ إبراهيمَ بنِ سُليمانَ. ذكَرَه: إسْحاقُ.١٣١ - أحمدُ بن حَمْدونٍ: من أهل قُرطبةَ.سَمِعَ: من ابنِ عبدِ الجبَّارِ الطُّلَيْطليِّ، ومن محمدِ بن عُمرَ بنِ لُبابةَ، وغيرِهما. وكان مُعْتَنياً: بالرَّأيِ، والفقهِ، والقرآنِ. ذكَرَه: خالدٌ.١٣٢ - أحمدُ بن لُبَابَةَ: من أهلِ إِسْتِجَةَ؛ يُكَنَّى: أبا عُمرَ.كان رجلاً: صالحاً مُتَخَشِّعاً؛ أثنَى عليه إسماعيلُ؛ وقال لي: تُوفِّيَ: سنةَ ثمان وثلاثين وثلاثينَ وثلاثِ مِائةٍ؛ وهو: ابنُ خمسينَ سنةً.١٣٣ - أحمدُ بن جابرِ بن عُبيدةَ: من أهل بَجَّانةَ؛ يُكَنَّى: أبا القاسمِ.يَروِي: عن عُبَيدِ اللهِ بن يَحيى، وفَضْلِ بن سَلَمة، وغيرِهما. وكان: يُشاوَرُ في الأحكامِ بمَوضعِه؛ ووُلِيَ الصَّلاةَ. وقد حَدَّث.١٣٤ - أحمدُ بن واضحٍ: من أهل بَجَّانةَ؛ يُكَنَّى: أبا القاسمِ.سمِعَ: من عُبيدِ اللهِ بن يحيى، وغيرِه. وكان حافظاً: للفِقهِ؛ بَصيراً: بالمُناظَرةِ عليه؛ مُتكلِّماً فيه. رحَل مَرَّات كَثيرة حاجاً وتاجراً، وطلب العلم. وكان: مشاوراً ببلده إلى أن تُوفِّيَ.١٣٥ - أحمدُ بن محمدِ بنِ زياد: من أهل قُرطبةَ؛ يُكَنَّى: أبا القاسم.سَمِعَ: من عمهِ أحمد بن زِياد، وشاوَره القاضي محمدُ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي عيسى. وكان: متأخراً في حِفْظهِ مضعوفاً.." (١)

"١٣٦ - أحمدُ بنِ محمدِ بن عبد الملكِ بِن أيْمَن: من أهلِ قُرْطُبَةَ؛ يُكَنَّى: أبا بكر.سمِعَ: من أبيه، ومن أحمدَ بنِ خالدٍ، ومن محمدِ بنِ عُمر بنِ لُبَبة، وابن أبي تمَّام، وقاسم بن اصْبَغ وجماعة سواهم.وكان: فقيهاً، حافظاً للرأي، بَصيراً بالأحْكام مَعَ بَصَره بالاعْراب، وحفظه للغة. وكان: شاعراً مُتَقدماً.وكان: مشاوراً في الأحكام. تُوفِّيَ (رحمه الله): يومِ الثلاثاء لِثلاث بقين من ذي القعدة سَنة سبعٍ وأربعين وثلاثِ مِائةٍ. وجدته بخط أخيه عبيد الله. وأخبرني به أبو محمد الباجيّ.١٣٧ -

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ص/١٦

أحمدُ بن محمدِ بن مُوسى بن بَشير بن حَمَّاد بن لَقِيط الرَّازِيّ الكناني: من أنْفُسِهم، من أهلِ قُرطبةَ؛ يُكَنَّى: أبا بكر. وفد أبوه على الإمام محمد. وكان: من أهل اللسانَة والخِطابة.وَلِدَ أحمد بالأندلُس وسمع من أحمدَ بن خالدٍ، وقاسم بن أصْبَغ وغيرِهما، وكان: كثير الرِّواية؟، حافِظاً للاخبار؛ وله مؤلفات كثيرة في أخْبَار الأنْدلُس وتواريخ دُول الملوك فيها. كان أديباً شاعراً.تُوفِّيّ (رحمه الله): يوم الخميس لاثني عَشَرة لَيْلة خَلَت مِنْ رَجَب سَنة أرْبع وأربَعين وثلاث مائة.وكان مَوْلِدُه: يوم الاثْنَين في عشَر ذِي الحجة سَنة أربعٍ وسَبْعين ومِائَتين: ذَكر ذلك مُحَمَدُ بن حسن.١٣٨ - أحمدُ بنِ مُحمد بن هَاشم بن خَلف بن عمرو بن سعيد بن عثمان بن سَلْمان ابن سُليمان القيسي: من أهل قُرطبةَ يُعرَفُ بالأعْرج؛ يُكَنَّى: أبا عُمر.سَمِعَ من مُحمد بنِ عُمر لُبابةَ، وأسْلَم بنِ عَبْد العَزيز، وأحمدَ بن خَالدٍ؛ ومالَ إلى النَّحو فغلب عليه، وأدب به. وكان: وقوراً مهيباً لا يقدم عليه، ولا عنده بالهَزْل. وكان يُلقب بالقَاضِي لوقارِه. وتُوفِّيَ: سنة خَمسٍ وأربعين وثَلاثِ مِائةٍ. ذَكره محمدٌ ابنُ حَسن.١٣٩ - أحمدُ بن عبدِ اللهِ المعروفُ: بابن غمامة؛ وهي: أمه. من أهل رَيَّة. كان فقيهاً حافظاً للمسائل ذكياً. ذَكَره إسحاق.١٤٠ - أحمدُ بن عثمان بن إلْياس: من أهل ريّة. كان: شيخاً فاضِلاً، حَافِظاً لِلْمسَائل، **كَثير التِّلاوة**. ذَكَره إسْحاق القَيْنِيّ.١٤١ - أحمدُ بن عيسى بنِ علاء: من أهل مَلَقَة. سَمِع: بقُرطُبة من أبي صالحٍ وغَيْره. وكان: حافِظاً للمَسَائل. ذَكره إسحاق.١٤٢ - أحمدُ بن سَعيد بن حَزْم بن يُونس الصدفي: من أهل قُرطبةَ؛ يُكَنَّى: أبا عُمر. عُنِي بالآثار واسُّنَن. وجَمْع الحَديث.سَمِع:من عُبيدِ اللهِ بن يَحيى، وسَعيد بن عثمان الأعنَاقِيّ، وسعيد بن حمير، وسعد بن مُعاذ، وأصْبَغ بن مَالك، وطَاهر بن عبد العزيز، ومحمد بن أحمدَ بن الزرَّاد، وعبد الله بن محمد بن أبي الْوَليد الأعْرَج، ومحمد بن عُمرَ بن لُبَابَة، وأسلم بن عبد العزيز، وأبي عبيدةَ:صاحب القبلة، وأحمدَ بن خَلد، ومُحمد بن حَيُّون، وعبد الله بن محمد بن حنين، وأبي محمد بكر بن العَيْن، وأبي أحمد بن بشر بن الأعْبَس، وابن ثوابة، وجماعة سواهم كثير.ورَحَل سَنة إحدى عشرة مع أحمدَ بن عُبَادَة الرعيني، ومحمد بن عبد الله بن أبي عِيسى. فَسَمِع بِمَكَّة: من أبي جَعْفر العَقيليّ، وأبي بكر بن المُنذر، وأبي جعفر بن محمد بن إبراهيم الدبيلي، وأبي سعيد بن الأعرابي، وأبي مروان عبد الملك بن بَحْر بنِ شاذَان الجَلاَّب المستملي وغيرهم.وبمصر: من أبي بكر محمد بن زبان بن حَبِيب بنِ حبيب بن عبد الله بن عبد الله ابنِ دُواد الحَضرمِيّ، ومحمد بن محمد بن البقّاح. وأبي عبيد الله محمد بن الرَّبيع بن سُلَيْمان، وأبي بكر محمد بن موسى بن عيسى بن موسى الحَضرمِيّ، وأبي العبَّاس إسماعيل بن داود بن وَرْدان. وجماعة سواهم.وسمع بالقيروان: من أحمدَ بن نَصْر أبي جعفر، ومحمد بن محمد بن اللبَّاد، وإسْحَاق ابن إبراهيمَ بن النِّعمان وغيرهم.ثم انصرف إلى الأَنْدَلُس فصنف تاريخاً في المحدِّثين بلغ فيه الغاية. قُرِئ عَلَيه؛ وَلَمْ يَزَلْ يُحدِّث إلى أنْ تُوفِّيَ. وكانت وفاته (رحمه الله): ليلة الخميس لسَبْعٍ بقين من جُمادى الآخرة سنة خمسين وثلاثِ مِائةٍ.أخْبَرنا بِذلك جَمَاعة مِنْ أصْحَابِنا. ومَوْلده يومَ الجمعة لخمسٍ خَلَوْنَ من شَهر ربيع الآخر سَنةَ أربع وثمانينَ ومِائتين.." (١)

"وكان: فاضِلاً خَيّراً؛ **كَثير التِّلاوة** لِلقُرآن. حُكِيَ عنهُ أنَّه كان يَخْتِم القُرآن في كُل لَيْلَةٍ؛ وكان مُحَمَّد بن عُمر بن لُبَابة يَقُولُ: هُوى عنْدي خَير أهْل البَلد، وآستشهد مَع القَائد أحمد بن مُحَمَّد بن أبي عَبْدة سَنة خمس وثَلاثِ مائةٍ. ذكرَ ذلِك: خَالِد.٤٠٦ - خَلَفَ بن حامِد بن الفرج بن كِنانة: من أهْل شَذُونة. سَمِعَ: من مُحَمَّد بن وضَّاح وغيره.وكان الأمير عَبْدالله

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ص/١٧

يُرَشحه لِقضاء الجَماعة بِقُرْطُبَة، ولَّما ولى أمِير المؤمنين عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد ولاّه قَضَاء شَذُونة، فَلمْ يزلْ قاضياً إلى أن تُوفِيّ. ولاَ نَعْلَم أنَّه فَضَّل بَيْن آثنين إلاّ على جهة الاصلاح لِوَرعه وفَضْله، ذكره: خالِد، ولهُ بشَذونَة عَقِب.٤٠٧ – خَلَفَ بن عَبْدالله بن مُخَارِق الخولانيّ: من أهْلِ الجَزيرة.سَمِعَ: من آبن بَدْرون، و مُحَمَّد بن يَزيد ببجَّانَة، ورحل حاجاً فسمِعَ منْ آبن المُنذر ومنْ آبْنَة الشَّافعيّ بمصر.وكان مَفْتياً في بَلده وفقهياً مُشاوَراً، تدُور عليه الفتْيا مع أصحابه، وكانَ: صَاحب صَلاة الجزيرة، ولَزِم سُكْنا قُرْطُبَة. ذكره: خالد.٤٠٨ – خَلَفَ بن خَلَفَ بن هاشِم الأشْعَري: من أهل تُدمِير؛ يُكَنَّى: أبا القاسِم، وكانَ: مَشْهوراً بلوْرَقَة.سَمِعَ: من مُحَمَّد بن أحمَد العُتبيّ، و مُحَمَّد بنِ وضَّاحٍ، وآبن بَاز، وآبن مَطْروح وغيْرهم. وتُوفِيّ (رحمه الله): سنة أربع وثَلاثِ مائةٍ. ذكره: مُحَمَّد بن حارث.٤٠٩ – خَلَفَ بن جَامِع بن حَاجِب: من أهْل بَاجَة. كان: مفْتياً، وكان مُفَسّراً، و تُوفِيّ (رحمه الله): سنة عشرين وثلاثِ مائةٍ. ذكره: إبراهيم بن مُحَمَّد البَاجِي.٤١٠ – خَلَفَ بن سَعِيد: من أهل ريَّة، ذَكَرَهُ قَاسِم بنِ سَعدان في فقَهَائِها. من كتاب: آبن حارث.٤١١ – خَلَفَ بن مَسْعُود البَزّار: من أهْل إسْتِجَة؛ يُكَنَّى: أبا القَاسِم.سَمِعَ: بقُرْطُبَة من قاسِم بن أصْبَغ وغَيره، ورَحلَ إلى المشْرق حاجاً. فسَمِعَ بمكَّة: من الحسن بن يحْيي بن زَحموية الكرماني، ومنْ جَعْفَر الدبيليّ. أخبرَنا عنه مُحَمَّد بن أحمد بن يحيي وأثنى عَليه.٤١٢ – خَلَفَ بن نِسيل: من أهْل قُرَيش، عُنيَ بالعِلم، وكان: من المُتَهَجّدين بالقرآن. كان: يَخْتم القرآن في كُلِّ لَيْلة. تُوفِيّ (رحمه الله): سنة سبع وعشرين وثلاثِ مائةٍ. ذكره: خالِد.٤١٣ – خَلَفَ بن عَبْدالله: من أهْل قُرْطُبَة يُقال لهُ: خَلف الحرْفة. روَى عن مُحَمَّد بن وضَّاحٍ.حدَّثَ عنهُ سُليمان بنِ أيُّوبَ بِكتَاب: المشَايخ السَّبعة.٤١٤ – خَلَفَ بن فَرح بنِ عُثمان بن جرير الكِلاعي: من إهْل إلبيرَة؛ يُكَنَّى: أبا مُحَمَّد.سَمِع: من جَدَّه عُثمان بن جرير، ومن مُحَمَّد بن فُطيس الإلبيريّ، ورحَل إلى المشْرق حَاجاً، فلقى في رِحلته المروانيّ أبا مَرْوَان (مُحَمَّد بن مَرْوَان) قَاضي مَدينة الرَّسُول صلى الله عليه وسلم، و عَبْدالله بن نَافِع الأنْدلُسي بمكَّة، و مُحَمَّد بن الحُسين الآجريّ، وبمصر: من آبن جَامع السكَريّ وغيره، وولِّ◌ِى أحكام القضاء بإلبيرة.حَدَّث وكَتَبَ عنه بِقُرْطُبَة وإلبيرة. و تُوفِيّ (رحمه الله): بإلبيرة في المحَرَّم سَنَة إحدى وسَبْعين وثلاثِ مائةٍ.٤١٥ – خَلَفَ بن مُحَمَّد بن خَلَفَ الخولانيّ المكتب: من أهْل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا القَاسِم.سَمِعَ: من أسْلَم بن عيْدالعزيز، وأحْمد بن خَالِد، و مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن أيمن، وآبن أبي زَيد، و مُحَمَّد بن مِسْور، وأحمد بن زِياد، و مُحَمَّد بن قاسِم، وأحمد بن الشَامّة، وقَاسِم بن أصْبَغ، و مُحَمَّد حَكَم الزَّيَّات، و مُحَمَّد بن أحمد الإشبيلي الزَّاهد.ورَحلَ قَدِيماً فَسَمِعَ بمكَّة: من آبن الأعرابيّ، وبمدينة الرَّسول علَيْه السَّلام: من المَرْوَانيّ، وبالإسْكَنْدرية: من آبن أبي مَطَر وآبنه، وبمصر: من أبي الطَّاهر مُحَمَّد بن جَعْفر بن أحمد بن إبراهيم العَلاَّف، ومن الصَّمُوتِ.." (١)

"سَمِع: بقُرْطُبَة من قاسِم بن أصْبَغ، و مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أبي دُليم، كَتَبَ إلينا به أحمد بن مُحَمَّد.٥٣١ – سَعِيد بن أحْمد بن مُحَمَّد بن سَعِيد بن مُوسَى بن حُدير: منْ أهْل قُرْطُبَة: يُكَنَّى: أبا عُثْمان. ولِّيَ أحْكام الشرطَة في صَدْر دَوْلة أمير المؤمنين المؤَيّد بالله (رحمه الله): ثُمَّ لَزِم بَيْتَه وآنقبض عن الخدمة إلى أنْ تُوفِيّ. وكان: رَجُلاً فَاضِلاً صَالحِاَ مُتَقَسّفَاً زَاهِداً.سَمِعَ: أحمد بن مُطَرّف، وأحمد بن سَعِيد، وأحْمد بن مُحَمَّد بن مِسْوَر، وإسحاق آبن إبراهيم، و مُحَمَّد بن... وأنة، وغيرهم. وكان:

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ص/٥١

لهُ حَظٌ من حِفْظ الفِقْه. كَتَبْتُ عنهُ و تُوفِّيَ (رحمه الله): غَداة يوم الثَّلاثاء لِتسْع بقين من رَبيع الأول سَنَةَ إحدى وتسعين وثلاثِ مائة. ودُفن يوم الأربعاء بَعْد صَلاَة العَصْر في مَقْبرَة قُرَيْش.٥٣٢ – سَعِيد بن عُثْمان: من أهْل الجَزيرة الخَضراء؛ يُكَنَّى: أبا عُثْمان ويُعرف: بآبن الخَزَّار.سَمِع: بقُرْطُبَة من أحمد بن سَعِيد، و عَبْدالله بن عُثْمان وغيرهما. وكان: فهماً ذكياً. حَدَّث وكُتِبَ عنْهُ. وتُوفِّيَ: نحو التسعين وثلاثِ مائة، أو نَحْوها.٥٣٣ – سَعِيد بن مُوسى بن مهص الغَسَّانيّ: من أهْل إلبيرَة، من قَرية فَرخَشبيط من قُرى الإشات؛ يُكَنَّى: أبا عُثْمان. رَحَل إلى المشْرق ودَخَل بَغْداد؛ فسمِع بها من أبي بكر الأبْهَريّ: شَرْح المخْتَصر وغير ذلك. وسَمِع من جماعة هُناك وآنْصرَف إلى الأندلُس فَخَرج إلى تُطيلَةَ، فَلَم يَزَلْ مُقيماً بِهَا للرِّباط إلى أن تُوفِّي.وكان: فَقِيهاً عَالِماً، زَاهِداً وَرِعاً يَصوم الدَّهر. وكان ينتقل في سُكناه بين تُطِيلة، وبَلَغى، وكانَ كَثير الجِهَاد ولَمْ يُحَدِّث.قُتِلَ بمعترك المَاشّة قُربَ مَدينة بَلَغَى يَوم الخميس لِعشْر بقين من شَهْر رَبيع الآخر سَنَة ثَلاثٍ وتسعين وثلاثِ مائةٍ.ومن الغرباء في هذا الاسم ٥٣٤ – سَعِيد بن خَلَفَ بن جَرير السبربي: من سَاكِني القَيْرَوان؛ يُكَنَّى أبا عُثْمان.سمعَ بمكة: من العَقِيليّ، ومن آبن الأعرابيّ وغيرهما. وجَلَس بمصر إلى الدِّيبوري العَابِد وصحبه.وكَان: حَافِظاً لأخبار النساك والعُبَّاد، ولَهُ حَظّ من المعْرِفة بالمذَاهِب. حَدَّث وكَتَبَ النَّاس عنهُ. سَمِعَ بِقُرْطُبَة: من غير واحدٍ من شيوخها، وكانَ حَليماً طَاهِراً أديباً.٥٣٥ – سَعِيد بن شُعيب: من أهل القيروان؛ يُكَنَّى: أبا عُثْمان.كان: رَجُلاً صالحاً كَثير التِّلاوَة، مُتَفَرِّغاً لِلعبادَة. سَكَن المدِينة، وكان مُلازِماً للمَسْجد الجَامِع. وكان يُتَحلَّق إليه ويَعظُ النَّاس، ولا أعْلَمُه حَدَّث بشيءٍ.تُوفِّي (رحمه الله): ليلة الاثنين لِلَيْلَتَين بَقِيتَا من شَهر ذي الحجّة سنَة تسعٍ وثمانين وثلاثِ مائةٍ.ودُفِن يوم الاثنين صَلاة العَصر في مقبرة الرَّبَض وصلَّى عَليه آبنه.وفي هذا اليوم تُوفِّيت الكُبْرى أمّ أمير المؤمنين المؤيَّد بالله، ودُفِنت يوم الثَّلاثاء في القَصْر بقُرْطُبَة.باب سعدمن اسمه سعد: ٥٣٦ – سَعْد بن مُوسَى الطائي: مِن أهْل الجَزيرة.كانَ: مُعْتنِياً بالعلم وَرحل إلى المشرق فلقى أصبَغ بن الفَرَج، وحرْمَلَة بن يحي التجيبيّ وغيرهما.وكانَ: فقيه مَوضعه مَقْصُوداً في السّماع منه. ذكره: خالد.٥٣٧ – سَعْد بن مُعاذ بن عُثْمان (بن عُثْمان(٢(بن حَسَّان بن يُخامر بن عُبَيْد (بن مُحَمَّد بن أفْنان وهو: الشعباني: من أهْل قُرْطُبَة، وأصله من جَيّان؛ يُكَنَّى: أبا عُمَر.سَمِع بقُرْطُبَة: ورَحَل فَرَوَى عن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عبدالحَكَم، وعنْ أخيه سعْد، وعن يُونس بن عبدالأعلى، وأحمد بن شيبان الرَّمْلىّ، وأحمد بن عبد الرَّحيم البرْقي، وإبراهيم بن مرزوق، وبَحر بن نَصْر، و مُحَمَّد بن عُزَيْز.وكانَتْ رحْلته ورحلة عُمر بن حَفْص بن أبي تَمام واحِدة. وكان: حَافظاً للمسَائل مُفْتياً؛ يتحلّق إليه في المسجد الجامع ويُسمع منهُ.رَوَى عن عُثْمان بن عَبْد الرَّحمن بن أبي زَيْد، و عَبْدالله بن مُحَمَّد بن حنين بن أخِي رَبيع. تُوفِّيّ (رحمه الله): في جُمادي الآخرة سَنة ثمان وثلاثِ مائةٍ.." (١)

"٨٧٠ – عبد البرّ بن عبد العزيز بن مخَارِق: من أهْل قُرطُبة؛ يُكنّى: أبا سَعيد.سمعَ بِقُرطُبة: من طاهِر بن عبد العزيز وغَيره، ولهُ رِحْلة إلى المَشْرِق لَقي فيها أبا بَكْر محمد بن إبْراهيم بن المُنذِر النّيسابوريّ بمكّة. حدّث عنهُ بالاقْنَاع. أنا عنهُ بعْض من سمعَ منهُ. ٨٧١ – عبدالبرّ بن محمد بن سِوار: من أهْل إلْبيرَة.كانَ: شَيْخاً فاضِلاً، رَحَل إلى المَشْرق حاجّاً. وكان: صاحِب صلاةٍ بحاضِرَةِ إلْبيرَة.تُوفّي (رحمه الله): لَيْلَة الجُمُعة لِثلاثِ عَشْرَة لَيْلَة خَلت من ذي القعْدة سنَة ثلاثٍ وسَبْعينَ

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ص/٦٧

وثلاث مائة. قَرَأتُ تاريخ وفاته مَكْتُوباً على قَبرِهِ.باب الأفراد من المعبدين٨٧٢ – عبد البصير بن إبْراهِيم: من أهل قَرْية إبطليس؛ يُكنّى: أبا عبد الله.سمعَ: من ابن وضّاح، والخُشَنيّ وغَيْرِهما. حدّث. وتُوفّيَ: في أيّام أحمد بن بَقِيّ: على القَضاء. أخبَرَنِي بِذلِك ابن أخيه أحمد بن عَبد البَصير.٨٧٣ – عبد الرّحيم الفتى الصَّقْلِبِيّ: من أهْل قُرطُبة. كان: يسْكُن المَدينة، تَرَك الخِدْمَة وحجّ، وسمِعَ: من جَماعة من أهْلِ العِلمِ بِقُرطُبة. توفيّ: في أيّام الأمير عبد الله. ذكرهُ: أحمد.٨٧٤ – عبد الرؤوف بن عُمَر بن عبد العزيز: من أهْل سَرَقُسْطَة؛ يُكنّى: أبا عبد العزيز. كانَ: ذا عِلْمٍ وفَضْلٍ وعِنايَة وسَماعٍ. تُوفّيَ (رحمه الله): بِمَدينة لارِدَة سنة ثمان وثلاثِ مائةٍ. من كتاب: ابن حارث بخطِّه.٨٧٥ – عبد الغافِر بن عبد السّلام السّلمي: من أهل رَيّة. كان: فَقِيهاً حافظاً زاهِداً، كَثيرَ التِّلاوَة. ذكرهُ إسْحاق.٨٧٦ – عبد الكَبير بن محمد بن عفر بن عبد الكَبير بن عبد الأكرَم بن صَفْوان ابن سَعيد الجزَرِيّ المقرئ: سَكنَ مدينة الزّهراء؛ يُكنّى: أبا محمد.سمعَ بِقُرطُبة: من قاسِم بن أصْبَغ، وأبي بَكْر الدِّينَوَري، ورحلَ فسمعَ من أبي سَعيد بن الأعرابيّ بمكّة. وبمصر: من أبي جَعْفَر بن النّحاس، وعبد الله ابن أحمد الفَرْغاني؛ وكان الغالِب عَلَيه عِلْمُ القراءات وحَفْظُها وإتْقانها. حدّث، وقُرِئَ عليهِ وتوفيّ: بمَدينة الزّهراء لَيْلة الاثنين في صَدْر صَفَر سنَة سِتّين وثلاثِ مائة.٨٧٧ – عبد المؤمِن بن يَزيد الأنْصاريّ: من أهْل طُرْطُوشَة؛ يُكنّى: أبا سَعْد. سمعَ بِقُرطُبة: ولهُ رِحلَة إلى المَشْرِق سمعَ فيها.وكان مَشْهُوراً بالعِلْم؛ وَوُلّي الصّلاة بِحاضِرة طُرْطوشَة، فلَمْ يَزَل على ذلِك إلى أن توفيّ: سنة إحدى وثلاثين وثلاثِ مائةٍ؛ وَوُلّي بَعْدُه الصّلاة يَحيى بن مالِك بن عائذ رحمه الله.٨٧٨ – عبد الوَدود بن سُليْمان: من أهْل قُرطُبة. كان: رَجُلاً صالِحاً فاضِلاً وكان محمد بن عُمَر بن لُبابة يَذكُر: أن العُتْبيّ أخذ منهُ سَماع أصْبَغ إجازَة وأدخَله في: المُسْتَخْرجَة. وكان: منْ أهْل الحِفظ للمَسائل، وكان سُكْناه بِقُرطُبة بقرب الحَمّام المنسوب إلى هاشم، ذكرهُ: خالِد.باب عباسمن اسمه عباس: ٨٧٩ – عبّاس المُعَلِّم: من أهلِ قُرْطُبة. شيخٌ حَدّثَ عن عبد الله بن صالح كاتِبَ اللّيث بن سَعْد. رَوى عنه محمد بن وضّاح، وسَعيد بن خُمَير، وسَعيد بن عُثْمان الأعْناقيّ وكان يثْني عليه.قالَ لَنا محمد بن محمد بن أبي دُلَيم: قال لَنا أبو عَمْرٍو عُثْمان بن عبد الرّحمن: عبّاس الذي حدّث عنه ابن وضّاح من أهْل الأنْدَلُس.٨٨٠ – عَبّاس بن الحارِث. قالَ أبو سَعيد: عَبّاس بن الحارث الأنْدَلُسي قَديمٌ روى عنهُ إبراهيم بن عليّ بن عبد الجبّار الأزْدِي.." (١)

"ودخلَ العِراق فسمعَ هُناك كَثيراً، وتَرَدّدَ بِها إلى أن توفيّ. وكانَت وفاته بَعْد السّبعين وثلاثِ مائةٍ. ٩٠٩ – عُثْمان بن سَعْد البَزّاز: من أهْل قُرطُبة؛ يُكنّى: أبا القاسِم. رحلَ إلى المَشْرِق فسمعَ بمِصْرَ: من ابن شَعْبان، وبِمكّة من الخُزاعيّ، وأبي بَكْر الآجُريّ وغيرِهما.وكان: صاحِباً لِعَبْد الله بن سَعْد في رِحْلَته. حدّث وكَتَبْتُ عنهُ، وتُوفّيَ يوم الخميس لاثنَتيْ عَشْرة لَيْلة بَقيَت من رَبيع الآخر سنَة تِسْع وسَبْعين وثلاثِ مائةٍ. ودُفِنَ يوم الجُمُعة بعد صَلاة العَصْر بمَقْبَرَة بني العَبّاس.باب عجنسمن اسمه عجنس: ٩١٠ – عَجَنّس بن أسْباط الزّيادي: من أهلِ وَشْقَة. يَروِي عن يَحيى بن يحيى اللّيْثي. ذكرهُ أبو سَعيد. أُراه من كِتاب: ابن حارِث.وممن كان يعرف بهذه الكنية ٩١١ – أبُو العَجَنّس الزّاهد؛ قرأتُ بِخطّ محمد بن أحمد الزُّهريّ الزّاهِد: قالَ لَنا محمد بن وضّاح: كان أبُو العَجَنّس رَجُلاً يَسْكُن غَدِير بني ثَعْلَبَة؛ يُقال: إنه كانت لهُ في رَمضان ثلاثُ أكْلات: من سَبْعَة أيّام إلى سَبْعة أيّام؛ ثُمّ أكلة الفطر. وهو الذي مَرّ به الحَكَم بن هِشام، فَسَلّم عليه وأشار بالخَيْزُران – : وكان

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ص/١٠٩

على سقْفٍ لهُ يُبنى، - فَرَدّ عَلَيه أبو العَجَنّس وأشارَ بالأطْرَلَة فكلّمَ بذلِك فَقَال: أشار إليّ بالخيزران فأشرت إليه بالأطرلة.وأخبرَنا إسْماعِيل قالَ: حدّثني أبُو عليّ حسّان قالَ: نَا محمد بن أحمد الشُّبَيليّ قالَ: نَا ابن وضّاح، عن يَحيى بن يَحيى، عن رَجُل كان هاهُنَا يُقال لهُ أبُو العَجَنّس.كان لَهُ في رَمَضان ثَلاثِ أكْلاَت، وكان سُكْنَاه عِنْد غَدِير بَنِي ثَعْلَبَة.٩١٢ - أَبُو العَجَنَّس الزَّاهِد: من كُورَة أسْتِجَة. قالَ لي إسْمَاعيل: كان أَبُو العَجَنِّيس منْ قَرْيَة يُقَال لَهَا: بِلاَط أَبِي العَجَنَّس بإقلِيم أَشْبَرَة.حَدَّثني عبد الرَّحمن بن عبد العزيز، عن زَكَرِيَّاء مَولَى حريش: أنه عَرَضَ للنَّاس قَحْطٌ في بَعْض السّنِين، فَخَرج إليه عامِلُ أَسْتِجَةَ - : والنَّاسُ مَعَهُ. - فبرز بهم إلى وادِي برْذلَةَ، واستَسْقَى بهم: فسقُوا.وكان: يَرْكَبُ أتَانَهُ، ويأْتِي مشجرَ حريش لَيْلاً فيُطْلِق الأتَان تَرْتَعُ ويُصَلّي إلى الصّبْح فَلاَ يَعْدُوا عَلَيْها ذِئْبٌ ولا غَيْرِه، فإذا أَصْبَح عَادَ إلَى البِلاَط مَنْزله.باب عفانمن اسمه عفان: ٩١٣ - عَفَّان بن مُحمد: من أهلِ وشْقَة؛ يُكَنَّى: أبَا عُثْمَان.كان: زَاهِداً عَابِداً، **كَثِير التِّلاَوَة** للقُرْآن، صَائماً أَكْثَر دَهْرِه. وكان: صَاحِب الصَّلاة بوشْقَة، وَوَلاَه مُحَمَّد بن عبد الملِك الطَّويل: أَحْكَام الشّرطَة بِهاَ، فلم يزل يَتَوَلَّى ذَلِك إلى ان مَات، ولَمْ تُجَرَّب لهُ زَلةٌ.من كتاب: ابن حَارث ومنُه بخَطِّه.وكانَتْ وفاتُه سَنة سَبْع وثَلاثِ مائةٍ.٩١٤ - عَفَّان بن عَبْد السَّلام: من أهْلِ فِرّيش.سَمِع: من أحْمَد بن خَالِدٍ، وعُثْمان بن عَبْد الرَّحمن، ومُحمَّد بن قَاسِم، وأحْمَد ابن زِيادٍ مُعْتَنِياً بِدَرْس المَسَائِل وعَقْد الوَثَائِق. ذكَرهُ خَالِد.باب عليمن اسمه علي: ٩١٥ - عَلِيُ بن رَبَاح اللّخمِي المصْرِي: أَخْبَرَنا الخَطّاب بن مَسْلَمة، قالَ: نا قاسِم بن أصْبَغ، قالَ: دخَل الأنْدلس من التَّابعِين: حَنَشْ بن عبد الله الصَّنْعَاني، وعليّ بن رَبَاح اللّخْمي، وأبُو عَبْد الرَّحمن الجُبُليّ، ومُوسَى بن نُصَيْر.أخْبَرْنا عبد الله بن مُحمَّد، قالَ:نَا أحْمَد بن خَالد، قالَ: ذكَر لَنَا مُحمَّد بن وضَّاح أنَّ بَعْضَ الوُزَرَاء أَخْبَرَهُ: أنَّهُ وجد شَهادة عَليَّ بن رَبَاح، وحَنَش بن عَبْد الله في عَهْد مَنْبُلَونة. قال ابن وضَّاح: وكَانَا تَابِعَيْن.أَخْبَرْنا مُحمَّد بن أَحْمَد القَاضي، قالَ: نَا قَاسِم بن أَصْبَغ، قالَ: نَا أَحْمَد زُهَيْر قال: سَمِعْتُ يَحيي بن مَعِين؛ يَقُول. أَهْلَ مِصْرَ يَقُولون عنه ابن رَبَاح؛ وأمَّا أَهْلُ العِراقِ: فَعليٌّ.." (١)

"٩٥٤ - عمَر بن يُوسُف بن مُوسى بن فَهْد بن خصَيْب الأمويّ: من أَهلِ تُطِيلة، يُكَنَّى: أبَا حَفْص: ويُعْرَف: بابن الإمام. وكانَ: حافِظاً لِلمَسائل؛ وامتُحِن بالأسْر هُو وابْنُهُ واَخُوه، فَافْتُدُوا بخَمْسَة عشر ألف دينارٍ.وقَرأْتُ بخط المسْتَنصر رحمه الله في كتَاب القُضَاة: أنَّ عمَر بن يُوسُف وُلِيّ القَضَاء بتُطيلة بعْد بلال بن عِيسَى، وذلِك في شَهْر رَبيع الآخر سنة خمس وعشرين وثَلاَثِ مائةٍ، فلم يَزَل قَاضياً إلَى أنْ تُوفِّيَ: يَوْم الثَّلاَثاءَ لثلاث عَشْرة لَيْلة خَلَت من رَجب سنة سبْع وثلاثين وثلاثِ مائة، وهو ابن ثلاث وتِسْعِين سنة. وكان مَوْلدُه يوم الأضْحَى سنة أرْبع وأرْبعين ومائتين.٩٥٥ - عمَر بن مَحمَّد بن أَبِي حُجَيرة: من أَهْل قُرْطُبة؛ يُكَنَّى: أبَا حَفْص. رَحَل وتَرَدَّد بمصْر وَرَأسَ بِهَا في الفُتيا على مَذْهَب مالك وأصْحَابه. وحَدَّث عن جَمَاعة من المَصْرِيين منهم: مُحمَّد بن مُحمَّد الباهِليّ المعْرُوف بابن النفَّاخ وغَيْرِه. أَنَا عنْهُ العائِذِيّ، ومُحمَّد بن أحْمَد بن يَحْيَى القاضِي.٩٥٦ - عُمَر بن حَفْص بن عمرو بن نجيح الخَوْلاَنيّ: من أهْلِ إلْبِيرة؛ يُكَنَّى: أبَا حفْص. سَمِع من أبيه، ومن أَحْمَد بن عمرو بن مَنْصُور. وسَمِعَ بقُرْطُبة: من عبيْد الله بن يَحْيَى وغيره.حدَّثَ. وتُوفِّيّ سنةَ ثَمان وأرْبَعين وثلاثِ مِائةٍ: أخْبَرَنِي بذلِك: ابنه.٩٥٧ - عُمَر بن أحْمَد: من أهْل جيَّان، يُعْرَف: بابن الاشّا: سَمِعَ: من أحْمَد بن خالِد، وابن أيْمَن، وأحْمَد بن

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ص/١١٤

زياد، وعُني بحِفظ المَسَائل وكان: مفتيا بموضعه. ذكرهُ: خالد.٩٥٨ – عمر بن حفص: من أهْل بجّانة. سَمِع: من فَضْل بن سَلَمة، ومحمد بن يَزيد بن أبي خَالد، وأبي جَعْفر القرويّ. وكان: بَصيراً بالفُتْيا، ولم يكن بالضّابط. ذكرهُ: خَالد.٩٥٩ – عُمَر بن يحْيَى: من أهل رَيَّة: كانَ: حَافِظاً لِلْمَسَائِل، كثير التِّلاَوة للقُرْآن مَوْصُوفاً بالزُّهْد والانْقِباض. ذكره: ابن سَعْدان في فُقهاء رَيَّة.٩٦٠ – عُمَر بن عَبْد المَلِك بن سليْمان بن عبد الملك بن مُوسَى بن سَالم بن هانئ ابن مُسْلم ابن أبي مُسْلم الخولاني: من أهْل قُرْطُبة؛ يُكَنَّى: أ بَا حفص. سَمِعَ بقُرْطُبة من مُحَمَّد بن عبْد المَلِك بن أيمن، وقَاسِم بن أصْبَغ وغيرهما. ورَحَل فَسَمِع بمكَّة: من أبِي سعيد بن الأعْرَابي، وابن فراس، وأبي زَيْد البَغْدَادِيّ المقْرِئ.ودخَل العراق فَسمِع بِبَغْدَاد: من أَبي بَكْر بن مقْسَم، وابن دَرستويْه. وجَمَاعة من أصْحَاب الحدِيث بها.وَسمِع بالْبَصْرة: من أبِي بَكْر بن دَاسَة: السُّنَن لأبي دَاوُد وغَيْر ذَلِك. وسَمِعَ بِمِصْر: من غَيْر واحد، وقَدِم الأنْدَلُس فَحَدَّثَ، وسمع منهُ كَثيراً. وكان لَهُ حظٌ من العَرَبِيَّة، والشِّعر، والغَرِيب.وكان: مُحمد بن أحْمَد بن يَحْي يُسِيئ القَوْل فيه، ويَذْكُر من ه أشْياء مُنْكَرة. وكان قَدْ اجْتَمع به فِي المشْرق بِمِصْر، وبمكَّة عند ابن الأعرابيّ وغَيْره. وتُوفِّيَ: لَعشْرٍ خَلَوْن من شَوَّال سَنَة سِت وخَمسين وثلاثِ مائةٍ.٩٦١ – عُمَر بن يُوسُف: من أهْل إشْبيلية، يُعْرَفُ: بالبَطْر نيلي؛ يُكَنَّى: أبا حَفْص.سَمِع: من الحسن بن عَبْد الله الزبيديّ، وسَعيد بن جابر، وسمِع بقُرطُبَة: من ابنِ لُبَابة وغيره. حَدَّث وكُتِب عنهُ. تُوفِّيَ: سَ،ة سَبْع وخَمْسين وثَلاَثِ مائةٍ فيما بَلَغني.٩٦٢ – عُمَر بن عَليّ بن عُمَر: من أهلِ تُدْمير؛ يُكَنَّى: أبا حَفْص. روَى عن أَبِي الغُصْن بن عَبْد الرَّحْمن، وعن فَضْل بن سَلَمة. ذكرهُ: وَليد بن خطّا القَاضِي فِي كتَابه إلَيْنا.٩٦٣ – عُمَر بن يُوسُف بن عُمَر: من أهْلِ بجَّانَة؛ يُكَنَّى: أبا حَفص.سَمِعَ: من مُحَمَّد بن فُطَيْس بإلْبِيرة، ومن سَعيد بن فَحْلون ببجَّانَة، وحَدَّث كَثيراً، سُمع منهُ: مُوَطَّأ ابن وَهْب، ورَأَيْتُ نُسْخَته منهُ. حَدَّث بها عنْ مُحَمَّد بن فُطَيْس وهي رِواية سَحْنُونَ. وتُوفِّيَ: نحو السَّبعين وثلاثِ مائةٍ.." (١)

"ورَحَل إلى المَشرق رحْلَتَين: اولاهُما سنة ست وخَمْسين، واخرَاهُما سنة إحْدَى وسبْعين. فَسَمِع بمكة في رحْلَته الأولى: من محمد بن الحسَين الآجُرِيّ، وأبي العَبَّاس الكَندِي وَغيرهما. وسَمِعَ بمصْر: من حَمْزَة بن عليّ الكنانيّ، وأبي عليّ شعْبَان، والحَسَن بن رَشيق، وسَمِع: من أبي بكر أحمد بن مُحَمَّد بن غسْماعيل شيخُناَ كَثيراً، ومَن جَمَاعة سِوَاهم من المصْرِيين وَغيْرهم: ودَخَل الشَّام في رِحْلَتيه جميعاً؛ وكَتَب بها عن أحمد بن صَالح الرَمْليّ، وأبي الحَسَن عليّ بن محمد بن إبْراهيم المَقدسي، المعْرُوف: بالجَلاَّ، وأبي زَيْد المَرْوَزِيّ رواية: كِتاب البُخَارِيّ. سَمِعَ منْهُ بَعضَ الكِتاب، وأجَازَ لَهُ بَعْضَه. وانْصَرف إلى الأندَلُس فكَان مُتجوّلا بين طُلَيطُلة، وطَلَبيرة، وَكَان: زَاهداً، فاضِلاً، ورِعاً مُتَعَلِّلاً. سَمِع منْهُ الناس كثيراً.وكانَ: ثِقَة خياراً، حَسَن الضَّبط لما كَتَب. أجاز لي جميع رِوَايته، وَكَتبَ لِي جُزْءاً من حَديثه بِخَطِّه، وقد كَتَب عَنْ كثير من شُيُوخنا بالأنْدَلُس. وتُوفِّيَ أبُو الفَرَج (رحمه الله): بِحَاضِرةُ طُلَيْطُلة يومِ الجمعة لِلَيْلَتين خَلتا من ذِي القَعْدة، ودُفِن ذلك النَّهار سَنة تِسْعين وثلاثِ مائةٍ. أخْبَرني بوفَاتِه عُبَيد بن محمد الشّيخُ الصالح نَعَاهُ إليّ في دَارِه.١٠٠٤ – عُبَيْد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحمد بن أحمد القَيْسِيّ: من أهل قُرْطُبة؛ يُكَنَّى: أبا عَبْد الله؛ ويُعْرَف: بابنُ حُميد.سَمِع: من قَاسِم بن اَصبَغ، وابن أبي دُلَيْم، ومُحَمَّد بن مُعَاوية القُرَشيّ وَغيرهم ورَحَلَ سنة اثنتين واربعين فَسَمِع بمصر: من أحمد بن سَلَمة الهِلاَلِي، ومُحمد بن مُحَمَّد الخَيّاش. وابن جرَان وغيرهم.وسمِع

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ص/١٢٠

بِبيتْ المقدس: من أحمد بن محمُود الشّمعيّ، وَبِعَسْقلان: من أحمد ابن مُحَمَّد بن عُبيد بن آدَم وبالرَّمْلة: من أحمد بن عيسى، ومن أبي الفَتح حَفِيد أبي القاسم النوي وَغير وَاحِد سِوى هؤلاَء من الشّامِيين وَالمصريين.وسَمِع بالأسكندرية: من عَبْد الرَّحمن بن عَمرٍ والعَلاّف، وباطرَابلس: من مُحَمَّد بن يَحْيى المصيصيّ، وَبالْقَيْروَان: من عبد الله بن مَسرُور وغَيره.وكانَ: شيخاً فَاضِلاً كثير الصَّلاة، والتّلاوة للقرآن والجهاد. سَمِع الناس منه كثيراً، وسَمِعت أنَا منهُ. ورَحَل إلى المشرِق رحْلة ثانية بعد ما أسَنَّ. فَحَجَّ سنة إحدى وتِسعين وثَلاث مائةٍ. ثم وصَل إلى المدينة وزار. وتُوفِّيّ (رحمه الله): بَعد خُروجه مِنها بِمَوضعٍ يُقَالُ لَهُ: السُّوْيداء. وذلك في عقب المحرّ◌ّ◌َم سنة اثنتين وتِسْعين وثلاثِ مائةٍ. قَال لنا عُبيد بن محَمَّد: ولدتُ سَنة عشرَة ومِائتين.١٠٠٥ – عَرِيف مَوْلى لَيْث بن فُضَيل: من أهْل لوْرقةَ، يُكَنَّى: أبا المطَرِّف.سمِعَ: من فضل بن سَلَمة وتَفَقّه عِندَه، وسمعَ بإلْبيرَة: من محمد بن فطَيْسٍ كثيراً، وكان: ضابطاً لِلفْقه، بَصِيراً بالفُتْيا، جَامِعاً للعِلْم، بَلغ مَبلَغ السّؤدُد في مَوضعِه، وكان: مُعوَّل أهل لوْرَقة في وقتهِ عَليه، وعَاجلته مَنيته قبل التكهل.أَصابتهُ صَاعِقَة فَقَتَلتهَ. وكانَ ذَا سَبلَة طَوِيلَة. أخْبَرني بذلك: مُحَمَّد بن أحْمَد بن مَسْعُود الإلْبيريّ. وقال الرَّازِيُّ: كانَت وفاتهَ بمَيْرَقة سَنة ثمانٍ وعِشْرِين وثلاثِ مِائةٍ.١٠٠٦ – عَدَّام بن عَبد الله البَاهليّ: زَاهِداً كثير التَّلاوة والذكر. ذَكّرَهُ ابن سَعْدان.١٠٠٧ – عَزير بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن عِيسَى بن عبد الواحِد بن صُبَيْح اللَّخمِيَ – ودَخَل صُبَيْح معَ مُوسى بن نُصَيْر الأنْدَلُس – : من أهْل مَالَقة؛ يُكَنَّى: أبا هُرَيْرَة. كَان: فَقِيهاً عَالِماً مُتَفَنّناً. سَمِع: من أخْطَل بن رفْدَة، وعَلاء بن عِيسى، وابن بَدْرُون. ولَقِي بَكْر بن حَمّاد. وكَان: بَصيراً بالمسائل مُوثّقاً. ذَكَرهُ ابن حرثٍ. وسَمَّاه ابن سَعْدان من فُقهاء مَالَقَة.١٠٠٨ – عُفَير بن مَسْعُود بن عُفَيْر بن بِشْر بن فضَالة بن عبد اله الغَسَّانيّ: من اَهْل مُورُور، سَكَن قُرْطُبة، يُكَنَّى: أبا الحَزْم.." (١)

"١٢٠٦ – مُحَمَّد بن منصور المُراديّ الأَنْدَلُسِيّ؛ يُكَنَّى: أبا بكر.سَمِعَ: من يُونس بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن مَرْزُوق وغيرهما. وسكن مصر وحَدَّث عنه الحسن بن رشيق.أخبرنا أبو زكرياء العائذيّ، قال: نا الحسن بن رَشيق، قال: نا أبو بكر مُحَمَّد آبن منصور المُراديّ الأنْدَلُسِيّ، قال: نا أبو إسماعيل الأيلي حفص بن عمر، قال: حَدَّثني ثَوْر بن يزيد، عن يزيد بن مرثد، عن أبي رُهم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إذا رجع أحدكم من سَفَرِهِ فليرجع إلى أهله بهدية، فإن لم يجد إلاّ أن يلقي في مخلاته حجراً أو حزمة حطب فإن ذلك مما يعجبهم)). قال عَبْد الله بن مُحَمَّد: وهذا الحديث باطل.١٢٠٧ – مُحَمَّد بن أحمد بن حَزْم بن تَمَّام بن مُحَمَّد، بن مُصْعب بن عمرو بن عمير آبن محمد بن مسلمة الأنصاريّ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم: من أهل طُلَيْطُلة.سَمِع بِقُرْطُبَة: من مُحَمَّد بن عمر بن لُبابَة، وأحمد بن خالد ونظرائهما من مشايخ طُلَيْطُلة. وكان: مفتياً بموضعه. مات قريباً من سنة عشرين وثلاث مائة ذكره: آبن حارث.١٢٠٨ – مُحَمَّد بن جُنَيد: من أهل لَوْرقة.روى عن فضل بن سلمة: المُدَوَّنة؛ والوَاضِحَة. وكان: فقهياً، بصيراً بالعبارة، ذكره خالد، وبلغني أنه تُوفِّيّ (رحمه الله): سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة.وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.١٢٠٩ – مُحَمَّد بن زكرياء بن مُحَمَّد بن جعفر بن أبي عبد الأعلى اللخمي: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا عَبْد الله.سمع: من مُحَمَّد وضَّاح، والخُشَنِيّ وغيرهما من شيوخ الأنْدَلُس كثيراً، سمع: مُحَمَّد بن عبد الملك بن أيمنَ، وقاسم بن أصبغ.ورحل سنة أربع وسبعين ومائتين فسمع بمكَّة: من عليّ

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ص/١٢٦

بن عبد العزيز، و مُحَمَّد بن إسماعيل الصّائغ وغيرهما.ورحل إلى بغداد فسمع بها: من أحمد بن زُهير آبن حَرْب: كتاب التاريخ.ومن إسماعيل بن إسحاق، و عَبْد الله بن أحمد بن حَنْبَل، وجعفر بن مُحَمَّد الصائغ، و عَبْد الله بن مسلم بن قُتيبة، وشارك قاسم بن أصبغ، وآبن أيمن في جميع روايتهما.وكان: ضابطاً ثقة، زاهداً ورعاً، صاحب ليل وعبادة. وكانت فيه مع ذلك دعابة. سمع الناس منه: تاريخ آبن أبي خيثمة، وبعض كتب آبن قتيبة. حدَّثنا عنه أبو محمد البَاجيّ وأثنى عليه.قال أحمد: غزا مع أمير المؤمنين عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد غزاة وخشمة فمات في مَحَلَّة قلهرة ودفن بها، وصلى عليه إبراهيم بن المصري. وكانت غزاة وخشمة سنة آثنتين وعشرين وثلاث مائة. ١٢١٠ – مُحَمَّد بن عبد الوَهَّاب بن عبَّاس بن نَاصِح: من أهل الجَزيرة.رحل مع آبن بَدْرُون وكانا رفيقين، وسمعَا سَمَاعاً واحداً، وكانا مشهورين بالعلم.وكان آبن عبد الوهاب فقيهاً، حافظاً للمسائل والرأي، بصيراً بالفتيا على مذهب مالك – رحمه الله – : وأصحابه.وكان: عالماً باللغة، والاعراب، والشعر. وكان شاعراً: واستقضى بالجزيرة. ذكر بعض ذلك: خالد وفيه عن غيره. ١٢١١ – مُحَمَّد بن مُقْبِل: من أهل قُرْطُبَة.سمع: من محمد بن يوسف بن مَطْروح وغيره من الشيوخ، وكان: حافظاً للمسائل، معتنياً بالعلم فاضلاً. ذكره خالد. ١٢١٢ – مُحَمَّد بن عَبْد الله المؤذن: من أهل إلبيرَة من موالي حبيب بن عبد الملك. كان: حافظاً للقرآن؛ كثير التلاوة له. سمع: من عامر بن معاوية وصحبه بقُرْطُبَة. و تُوفيِّ بحاضرة إلْبيرَة. من كتاب: مُحَمَّد بن أحمد بِخَطِّه. ١٢١٣ – مُحَمَّد بن مسور بن ناجية بن عَبْد الله آبن يَسَار مولى الفضل بن العباس بن عبد المطَّلب: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا عَبْد الله.روى عن مُحَمَّد بن وضَّاح كثيراً، وإبراهيم بن قاسم بن هِلاَل، ويحيى بن قاسم آبن هِلاَل، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن باز، ومُطَرِّف بن قيس، وعامر بن مُعاوية القاضي ووَهْب بن نافع، ومحمد بن عبد السلام الخُشَنيّ وغيرهم.وحجَّ قديماً سنة ثمان وستين ومائتين فلم يسمع في رحلته من أحد فيما علمت ما عدا يحيى بن عمر الأَنْدَلُسيّ فإنه حكى عنه حكايات.وكان: ضابطاً لكتبه، ثقة في روايته، حافظاً للفقه، بصيراً بالأقضية: مشاوَراً في الأحكام من أول أيام أمير المؤمنين الناصر رحمه الله.." (١)

"أخبرني من سمع من محمد إ سحاق بن السَّليم يقول له يا أبا بكر: لو رآك عبد الرحمن بن القاسم لعجب منك. شُورَ في الأحكام صدراً من ولاية محمد بن إسحاق القاضي، ولما تُوفِّيَ محمد بن إسحاق ولى محمد بن يَبْقَى قَضَاء الجماعة وذلك يوم الخَميس لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة سَبْعٍ وستين وثلاثِ مائةٍ.وكان: كثير الصّلاة، كثير التِّلاوة، وكان مع علمه بالمسائل، بَصِيراً بالعربية والحساب، حسن الحكاية، وكان بعيداً من الحيف في أحكامه. وكانت فيه سلامة تجوز عليه بها بعض ما لا يجوز على أهل اليقظة من قبول المدح مواجَهَة، واستِحْسان الإطراء عفا الله عنّا وعنه. وكان كريم العناية رابا للصنيعة. وانتفع به جماعة من صحبه، وتَرَدَّدُوا عليه، وتأثلوا به في دُنْيَاهم. ولا أعلمه حَدَّث إلاّ بصحيفة ردّ فيها على محمد بن مَسَرَّة قُرِئَتْ عليه مَرَّات. واستسقى بنا سنة تِسْعٍ وسَبْعِين، وسنة ثَمَانين فلم تكن خطبه في الاستسقى كخطبه في الجمعة.وتُوفِّيَ (رحمه الله): ليلة الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من شَهْر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة. ودُفِن يوم الأحد بعد صلاة العصر في مَقْبَرة قُرَيْش وصلَّى عليه أحمد بن عبد الله بن ذَكْوَان صاحب الرد. شَهِدْتُ جنازته وشهدها جماعة المسلمين. وكان الثناء عليه حسناً ومولده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر رمضان سنة سبع عشرة وثلاث

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ص/١٥٤

مائة.١٣٦٤ – محمد بن مُوسَى بن مصْبَاح بن عيسى المُؤَذِّن: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبَا بكر.سمِعَ بقُرْطُبَة: من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيْمَن، وقاسم بن أَصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيم ونظرائهم. ورحل إلى المَشْرِق سنة تسع وثلاثين فَسَمِعَ بمكَّة: من ابن الأعرابي، وأبي محمد عبد الرحمن بن اسَد الكَازْوُنِي، ومن أبي الحسن الخُزَاعِي وغيرهم: وسَمِعَ من القَاضي المرواني قَاضِي المدينة، وسمع بمصر: من أبي بكر الزّبيدي، وابن الوَرد وغيرهما. وسمع بالْقَيْرَوان: من حَبِيب بن الرّبيع، وعبد الله بن مَسْرُور ومحمد بن محمد بن أَبي سعيد البَاجِي. وكان: مؤَذّناً ملحقاً بالمسجد الجامع. سَمِعْتُ منه، وسمع منه جماعة من أَصْحَابنا كثيراً. وأَجَاز لي.وكان: من المُتَهَجِّدين بالقرآن، طويل الصّلاة، كثير البكاء. سألته عن مولده فَقَال لي: ولدت في النّصف من ذي القعدة سنة ستٍ وتسعين ومائتين. وتُوفِّيَ (رحمه الله): يوم الأربعاء للنّصف من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر في مقبرة الرّضبَض.١٣٦٥ – محمد بن عبد الرحمن بن أبيه() القطني: من أَهْلِ قُرْطُبَة، يعرف: بابن عَوضَة؛ ويُكَنَّى: أبَا عبد الله.سَمِعَ: من أحمد بن سَعِيد، وأحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن مُعَاوية القُرَشَيّ، وأبي عيسى، والتميمي وغيرهم. كَتَبَ عنه غير واحد. ورَحَل إلى المَشْرِق حَاجاً فَحَدّ وانصرف فتوفى بالمغرب قرب مدينة اشير سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.١٣٦٦ – محمد بن عبد الله بن عُمَر بن خَيْر القيْسِيّ: من أَهْلَ قُرْطُبَة، وأصله من جيَّان، يُكَنَّى: أبا عبد الله.سَمِعَ: من أحمد بن خَالد، ومحمد بن قَاسِم، ومحمد بن عَبْد المَلك بن أَيْمَنْ، والحسن بن سعد، وعبد الله بن يونس، وقاسم بن أَصبغ وغيرهم.ورحل إلى المَشْرِق سنة اثنتين وثلاثين فسمع بمَكَّة: من ابن الأعرابي، وابن فراس، والخزاعي وغيرهم. وسَمِعَ بمصر: من عبد الملك بن بَحْر الجَلاَّب، المعرف: بابن شاذان، ومن محمد بن أَيُّوب الرّقِي، المعروف: بالصُّموت، ومن أبي بكر الزّبيدي، وابن الوَرد وجماعة سواهم. وقدم الأَنْدَلُس فأقام يَسِيراً؛ ثم رحل إلى المَشْرِق رِحلة ثَانية وتَرَدَّدَ هنالك أعواماً.وكان: ضَابطاً لما كَتَبَ، صَدُوقاً فيه إنْ شَاء الله. وكان ينسب إلى إعْتِقاد مَذْهَب ابن مَسَرَّة، وقد أَخبرني أبو المغيرة بن بُتْرِى قال: أَتاني أبو عَبْد الله بن خَيْر وأَشْهَدني أنه غير معتقد لِشَيءٍ من مذهب ابن مَسَرَّة. والله يُجَازِيه بِنّيته. وقدكان ظاهره ظاهر إيمان وسَلاَمة. وقد سمعت محمد بن أحمد بن أَبي دُلَيْم يقولُ لأصحاب الحَديث: لِمَ لا تكتبون عن ابن خَيْر؟!." (١)

"كان: فَقِيهاً مُشَاوَراً، وولى الأحْبَاس أَيَّام مُنْذِر بن سعيد. وكان مُتَصرفاً في علم النّحو والشّعر. وكان شَاعِراً وتُوفِّيَ: في عقب سنة تِسْع وخمسين وثلاث مائة وهو ابن ثلاث وستين سَنَة. وكان كُفَّ بصره قبل موته بخمسة أعْوام.١٥٣٩ – هَاشِم بن عبد الأعْلَى بن هَاشِم بن عبد الأعْلَى بن عبد الملك بن يزيد مولى الإمام عبد الرَّحمن بن مُعَاوية: من أهْلِ قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبَا الوَليد.سَمِعَ: من الحسن بن سعد، وقاسم بن أَصْبغ وغيرهما، ولا أَعْلَم حَدَّثَ. وكان نَاظِراً في الأَحْبَاس مع محمد بن سعيد بن فرط أَيَّام ابن السَّليم، وفي أيّام محمد بن يَبْقَى إلى أن تُوفِّيَ (رحمه الله): ليلة السبت لثمان خَلَون من شوّال سنة ثمان وسبعين وثَلاث مائة.١٥٤١ – هَاشم بن يَحيى بن حَجَّاج البَطْليَوْسي: من أهْلِ بَطليَوْس؛ يُكَنَّى: أبَا الوَليد.سَمِعَ بقُرْطُبَة: من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصْبَغ، وابن أَبي دُلَيم وغيرهم.ورحل إلى المشرق سنة ثمان وثلاثين فَسَمِع بمكَّة: من أَبي سعيد بن الأعرابي، وأبي إسحاق ابن فِرَاس، وأبي رجَاء محمد بن حامد البَغْداديّ، وأَبي الحسن بن نَافع، وأَبي أحمد

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ص/١٧٥

محمد بن عبد الله الخَزّار، وأبي يحيى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ وأبي محمد عبد الرحمن بن أسد الكازْرُوني، ومحمد بن محمد بن مَعْرُوف الصيْدلاَنِي، وأبي العبَّاس الكندي، وابن أَشْتَة المغربي، وأبي يَعْقُوب إسحاق بن محمد بن حَمْدان التّستري، وأبي الحسن علي بن أحمد الاصبهاني، وأبي بكر الدِّينَوري.وسَمِعَ ببيت المَقْدِس: من الفضل بن عُبَيْد الله الهَاشِمي، ومحمد بن إبْراهِيم السرّاج، وأبي سعيد، ومحمد بن إبراهيم المقدسي، وأحمد بن محمود الشَمعي. وسَمِعَ بغَزّة: من أبي الحسن علي بن العبّاس بن أبي عيّاش الغزي. كَتَب عنه تَفْسير عبد الرّزاق، حَدَّثَ به عن الظهراني.وسَمِعَ بمصر: من بكر بن محمد بن العلاء القشَيْري، وحَمْزة الكناني، وأبي الحَسَن بن بَهزَاذَ الفَارِسي، وأبي عليّ بن مليح الطَّرَائفي، وابن السّكن، وأبي مُوسى عبد الكريم بن اَحْمَد بن شُعيب، وعبد الرحمن بن سلمونة الرَّازِي، وأبي الطَّاهر الجَاميّ، وابن الوَرْد، وأَبِي العبَّاس الرَّازِي، وأبي عبد الرحمن زَيْد بن أحمد الزّهري.وسَمِعَ باطْرَابلس: من أبي بَكر بن دحمان المصيصي، وسَمِعَ بالاسكندرية: من أبي القَاسِم العلاف، وأَبِي العبَّاس العطار، وبالقَيْرَوان: من محمد بن مَسْرُور العسال، وحَبيب ابن الرّبيع. وسَمِعَ بِبَاجَة القَيْرَوان: من أبي أحمد محمد بن محمد بن أبي سعيد، وأبي الحسين يعرف: بابن الصَبَّاغ، وأبي محمد عبد الله بن قُطَيْس وانْصَرف.وكان: مُقِيماً بحاضرة بَطَلْيَوْس، وسُعِي به إلى السلطان فامتحن، وأُسْكن قُرْطُبَة، فَقَرأ النّاس عليه كثيراً، وسمعنا نحن منه قَدِيماً قبل المحنة وبَعْدَها، وكان لاَ بَأْس به في ضبطه. تُوفِّيَ (رحمه الله): بحاضرة بَطَلْيَوْس سنَة خمس وثمانين وثلاث مائة.باب هشامَمن اسمه هشام: ١٥٤٢ – هِشَام بن حُبَيش: من أهْلِ طُلَيْطُلة.كان: صَاحِب راي ومَسَائل. ورحل فَسَمِع: من ابن القَاسِم، وأَشْهَب بن عبد العزيز. وكان من أهل الفُتْيا والاسماع، وكانَ يَبْصر بالأَعْرَاب ذكره ابن حارث.١٥٤٣ – هِشَام بن عَمْرُوس بن اَبِي سَلَمة: من أهْلِ بَاجَة.يَرْوِي عن يحيى بن يحيى. وكان فَقِيهاً بباجة. ذكره إبراهيم بن محمد البَاجي.١٥٤٤ – هِشَام بن طَالُوت الأَزْدي: من أهْل أَسْتِجة؛ يُكَنَّى: أبَا الوليد.سَمِعَ: من بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن عبد السلام الخُشَنِيّ، ومحمد بن وضَّاح، وطَاهِر بن عبد العزيز وغيرهم من نُظرائهم. وكان: خيراً، فاضلاً كثير التِّلاوة للقرآن. ذكره إسْمَاعيل وأثْنَى عليه ولم يقف عَلَى تَاريخ وفَاته.١٥٤٥ – هِشَام بن الوليد بن محمد بن عَبد الجبار بن هِشام الغَافِقيّ: من أهْلِ قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبَا الوليد.سَمِعَ: من بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضَّاح وغيرهما. وكان: عروضياً، نحوياً، وأَدَّب أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد، ثم أدَّبَ بعده ولي عهده الحَكم المستنصر بالله.." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيمقال الشيخ الإمام العالم المحدث علاء الدين مفتى المسلمين: أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار رضي الله عنه، و نفعنا به، وجمع بيننا وبينه في دار كرامته بمحمد وآله و عترته.الحمد لله رب العالمين، اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آل محمد وأزواجه وذريته وأصحابه الطاهرين.وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شربك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.أما بعد..فلما كان لشيخي وقدوي إلى الله تعالى الإمام أبا زكريا يحيى بن شرف الخزامي النووي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنات النعيم، وجمع بيني وبينه في دار كرامته، إنه جواد كريم، على من الحقوق المتكاثرة مالا أطيق إحصاؤها بعثني ذلك على أن في جمع كتاباً فيه مناقبه ومآثره، وكيفية اشتغاله، وما كان عليه من الصبر علىَ خشونة العيش وضيق الحال مع القدرة على التنعيم والسعة في جميع، الأحوال على عادة أئمة الحديث في ذلك. ليكون

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ص/٢٠٢

سبباً للرحمة عليه، والدعاء له، وفقنا الله لما وفقه، ورزقنا ما رزقه، فقد روينا بالإسناد إلى سفيان بن عيينه – رضي الله عنه – انه قال: –)عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة(.و روينا بإسنادنا إلى محمد بن يونس – رحمه الله – أنه قال: – (ما رأيت للقلب أنفع من ذكر الصالحين).و على الله الكريم، و إليه أبتهل أن ييسّر ذلك أكمل الوجوه و أتمها، إنه على كل شيء قدير، و هو حسبي و نعم الوكيل، و لا حول و لا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.فصل في نسبه و نسبتههو أبو زكريا يحيى بن الشيخ الزاهد الورع ولى الله أبي يحيى شرف بن مري، بن حسن بن حسين، بن محمد، بن جمعة، بن حزام (بالحاء المهملة والزاي المعجمة) الحزامي، ذو التصانيف المفيدة، والمؤلفات الحميدة، أوحد دهره وفريد عصره، الصوام القوام، الزاهد في، الدنيا الراغب في الآخرة، صاحب الأخلاق المرضية والمحاسن السنية، العالم الرباني، المتفق على علمه، وإمامته وجلالته، وزهده، وورعه، وعبادته، وصيانته في أقواله وأفعاله، وحالته، له الكرامات الطافحة والمكرمات الواضحة، المؤثر بنفسه وماله للمسلمين، والقائم بحقوقهم وحقوق ولاة أمورهم بالنصح والدعاء في العالمين، وكان كثير التلاوة والذكر لله تعالى حشرنا الله تعالى في زمرته، وجمع بيننا وبينه في دار كرامته مع من اصطفاه من خليقته أهل الصفا والوفا والود، العاملين بكتاب الله تعالى وسنة محمد صلى الله عليه وسلم وشريعته.وأما نسبته الحزامي (فهي بالحاء والزاي) نسبه إلى جده المذكور حزام، وذكر الشيخ المذكور رضي الله عنه أن بعض أجداده كان يزعم أنها نسبة إلى حزام بن حكيم الصحافي – رضي الله عنه، وهو غلط. وحزام جده نزل في (الجولان) بقرية (نوى) على عادة العرب، فأقام بها ورزقه الله ذرية إلى أن صار منهم خلق كثير.والنووي نسبة إلى (نوى) المذكورة (وهى بحذف الألف بين الواوين على الأصل، ويجوز كتبها بالألف على العادة) وهى قاعدة الجولان ألان من أرض حوران من أعمال دمشق، لأنه أقام بها نحوا من ثمانية وعشرين سنة.وقد قال عبد الله بن المبارك – رحمه الله – : (من أقام في بلدة أربع سنين نسبب إليها).فصل في مولده و وفاته رضي الله عفهمولده: فهو في العشر الأواسط من المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وذكر لي بعض الصالحين الكبار: أنه ولد وكتب من الصاد قين.وذكر لي والده أن الشيخ كان نائماً إلى جنبه، وقد بلغ من العمر سبع سنين ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان، قال: فإنتبه نحو نصف الليل وأيقظني وقال: يا أبتي، ما هذا الضوء الذي قد ملأ الدار؟ فاستيقظ أهله جميعاً فلم نر كلنا شيئاً.قال والده: فعرفت أنها ليلة القدر.وأما وفاته رضي الله عنه: فهي ليلة الأربعاء الثلث الأخير من الليل الرابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمائة بنوى، ودفن فيها صبيحة الليلة المذكورة، وكانت وفاته عقيب واقعة جدّت لبعض الصالحين بأمره بزيارة القدس الشريف والخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام فامتثل الأمر، وتوفى عقبها.فصل في مبدأ أمر، اشتغاله." (١)

"أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم علي ابن الحسن بن هبة الله الحافظ قال: وجدت بخط أبي محمد بن الاكفاني – ذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث – في تسمية من سمع منه بدمشق: أحمد ابن سعيد الشيزري، وفوقه غريب، وذكر طبقة فيها ابن جوصاء وأبو الدحداح في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.اسم مفردأحمد بن سلم الحلبي السقاء:حدث عن سفيان بن عينية، وعبيد الله بن موسى، وعبد الله بن السري المدائني، وعبد

---

(١) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي، ص/١

الرزاق، ومعن بن عيسى، وشبابة.روى عنه: محمد بن الحسن بن قتيبة أبو العباس العسقلانين ومحمد بن عوف الحمصي وصالح بن بشر.أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمود بن أحمد الثقفي قال: أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء.وأخبرنا أبو الغنائم بن شهريار في كتابه إلينا قال: أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت أبي الفضل البغدادي قالت: أخبرنا أبو طاهر بن محمود الثقفي قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرىء قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا أحمد بن سلم الحلبي قال: حدثنا سفيان بن عينية عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن عائشة قالت: ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من شهر رمضان حتى فارق الدنيا.قال أبو الفرج: قال ابن المقرىء: يقال أن أحمد بن سلم حدث عنه ابن عوف الحمصي. ذكر أبو حاتم بن حبان البستي في تاريخ الثقات في الطبقة الرابعة فقال: أحمد بن سلم السقاء من أهل حلب، يروي عن عبيد الله بن موسى وعبد الرزاق، حدثنا عنه ابن قتيبة وغيره.وذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل قال: أحمد بن سلم المقرىء شامي، المعروف بالسقاء، روى عن معن بن عيسى، وسفيان بن عيينة، وشبابة.روى عنه: صالح بن بشر بن سلمة الطبري، وأبو عامر الإمام الحمصي.من اسمه سلمان في آباء الأحمدينأحمد بن سلمان بن أحمد بن سلمان بن أبي شريك:أبو العباس الحربي الملقب بالسكر، لقبه أبوه بذلك في حال صغره، فاستمر اللقب عليه.كان عالما بعلوم القرآن من التفسير والقراءات وغيره، وكان رجلا صالحا، سافر إلى البلاد في طلب الحديث، وقدم حلب في رحلته.وذكر لي الفقيه عز الدين عمر بن دهجان البصري المالكي أن أحمد بن سلمان الحربي ولد سنة أربعين وخمسمائة، قال لي: وقرأ القرآن بالروايات وسافر إلى واسط، فقرأ بها بالقراءات العشر حتى مهر في ذلك وصنف وأقرأ، وكان عالما بتفسير القرآن وأسباب نزوله وتأويله وكان كل يوم إذا صلى الفرض بآيات يقعد في المسجد ويفسر لهم تلك الآيات، وكان يقول: والله إني لأعلم تفسير الآية وتأويلها وسبب نزولها ووقته فيمن نزلت، فايش يذهب علي بعد ذلك من القرآن أو ما هذا معناه.قال: وكان كثير التلاوة للقرآن، طويل القنوت، كان يصلي التراويح كل ليلة بعشرة أجزاء من القرآن، فإذا كان النصف من رمضان صلى كل ليلة بنصف الختمة، وكان ينصرف من صلاة التراويح وقد صعد المسحرون المنارات، وكان خشن العيش يأكل من كسب يديه، وانقطع إلى العلم.قال: وكان عفيفا لطيف الاخلاق، كتب الكثير بخطه، وكان خطه رديئا، وكان مفيد الناس في زمانه يقرأ لهم، وينقل السماعات، ويدلهم على الشيوخ، وسافر في طلب العلم والحديث إلى البلاد، ودخل حلب ودمشق وغيرهما، وعاد إلى بغداد فتوفي بالحربية في جمادي من سنة ستمائة ودفن بمقبرة أحمد رضي الله عنهما.أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي قال في كتاب التكملة لوفيات النقلة، في ذكر من مات في سنة إحدى وستمائة: وفي ليلة العاشر من صفر توفي الشيخ المفيد أبو العباس أحمد بن سلمان بن أبي شريك البغدادي الحربي المقرىء المعروف بالسكر ببغداد، ودفن من الغد بباب حرب، ومولده سنة تسع وثلاثين أو سنة أربعين وخمسمائة.." (١)

"قرأ القرآن الكريم ببغداد بالقراءات الكثيرة على أبي الفضل أحمد بن محمد شنيف، وأبي محمد يعقوب بن يوسف المقرىء، وبواسط على القاضي أبي الفتح نصر الله بن علي بن الكيال وأبي بكر عبد الله بن منصور بن الباقلاني، وسمع

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢٣٧/١

الكثير من أبي القاسم سعيد بن أحمد بن البناء وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن أحمد، وأبي السعادات ظافر بن معاوية الحراني، وخلق كثير، وسمع بمكة شرفها الله تعالى، وبدمشق والقدس وغيرها. وأقرأ وحدث ببغداد والشام، وكان مفيدا لاصحاب الحديث، كثير الخير، كثير التلاوة للقرآن الكريم، كثير القيام به، ويكرر قيامه به في ركعة أو ركعتين. وعرف بالسكر لأن أباه كان وهو صغير يحبه محبة كبيرة، وإذا أقبل عليه وهو بين جملته أخذه وضمه إليه وقبله، وكان قوم يلومونه على افراط محبته له، فيقول: إنه أحلى في قلبي من السكر، وتكرر ذلك منه، فلقب بالسكر وغلب عليه حتى كان لا يعرف إلا به. أحمد بن سلمان بن الحسن بن اسرائيل بن يونس: المعروف بالنجاد، الفقيه الحنبلي كان فقيها مفتيا ومحدثا متقنا، واسع الرواية، مشهور الدراية، قدم حلب، وسمع بها محمد بن معاذ المعروف بدران الحربي، وأبا علي الحسن بن أبي جعفر الحلبي، وبطرسوس أبا الليث يزيد بن جهور الطرسوسي، وعبد الله بن جناب الطرسوسي، وسعيد بن مسلم بن أحمد بن مسلم، وبأنطاكية أحمد بن يحي بن صفوان الأنطاكي، وببالس جعفر بن محمد بكر البالسي، وبمنبج عمر بن سعيد بن سنان المنبجي، وحدث عن هؤلاء، وعن أبي بكر بن أبي الدنيا، وهلال بن العلاء، وأبي العباس أحمد بن أصرم بن خزيمة المزني، وأبي محمد عبد الله بن محفوظ وأحمد بن علي بن المثنى، والحارث ابن أبي أسامة التميمي، وأبي اسماعيل الترمذي، وعبد الملك بن محمد أبي قلابة الرقاشي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والحسن بن مكرم البزاز، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وعثمان بن أبي شيبة، وأبي داود سليمان بن ابن الأشعث السجستاني، ومحمد بن سليمان الباغندي، واسحق بن الحسن الحربي، وابراهيم بن اسحق الحربي، ويعقوب بن يوسف، والحسين بن الهيثم الكسائي الرازي، ومحمد بن غالب بن حبيب التمتام، ومحمد بن عبدوس السراج، ومحمد بن عثمان العبسي، وأبي أحمد الزبير بن محمد الأسدي وادريس بن عبد الكريم المقرىء، ويحي بن جعفر بن الزبرقان، ويحي بن أبي طالب، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، ومحمد بن يونس بن موسى، ومحمد بن الهيثم ابن حماد القاضي، واسماعيل بن اسحق القاضي، وبشر بن موسى، وموسى بن اسحق القاضي، وأحمد بن أبي خيثمة، وأحمد بن ملاعب المخرمي، وأحمد بن محمد البرتي، وأحمد بن علي الأبار، وأبي الأحوص العكبري، وأبي بكر محمد ابن أبي العوام، ومعاذ بن المثنى وغيرهم. روى عنه أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر القطيعي، وأبو عبد الله الحسين بن محمد الغضائري، وأبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، وأبو علي الحسن بن ابن شاذان، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، وأبو بكر محمد بن عثمان القطان، وأبو عبد الله أحمد بن عبد الله المحاملي، وأبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن محمد كثير البيع، ومحمد بن عبد الله بن أبان الهيتي، وأبو عقيل أحمد بن عيسى بن زيد السلمي البزاز، وأبو القاسم الحسن بن الحسن بن ابن المنذر، وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن كراكير الرقي، ومحمد بن الحسين ابن محمد بن الفضل القطان، وأبو زكريا بن أبي اسحق المزكي، وأبو الحسن محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن سعيد بن الروزبهان، ومحمد بن فارس الغوري، والحسين بن عمر بن برهان الغزال، وعلى ابن محمد بن بشران.." (١)

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ١/٢٣٨

"١٧٩ - ظلو لم تكن رماحها قدودها ... ما كانت الألحاظ من خرصانهابكيت وجدا بهم حتى بكت ... حمائم الأيك على أغصانهافإن تك صادقة في نوحها ... مثلي وداعي النوح من أشجانهالم تلبي الأطواق في أعناقها ... وتخضب الحناء في بنانهاقال لي أبو بكر محمد بن عبد العظيم: إسماعيل بن المبارك أحد أمراء الدولتين العادلية والكاملية، سمع بالإسكندرية الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني، وبمصر من والده، وحدث، وسئل عن مولده فقال: في العشرين من رجب سنة تسع وستين وخمسمائة بالقاهرة، وتوفي في شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة بمدينة حران.أخبرنا شهاب الدين أبو المحامد إسماعيل بن حامد القوصي قال: وهذا الأمير جمال الدين إسماعيل بن منقذ رحمه الله كان أميرا كاملا، وكبيرا فاضلا، وندبه السلطان الملك الكامل رحمه الله رسولا إلى المغرب، فأبان عن نهضة وكفاية م وحسن سفارة، لما كان جامعا له من حسن صورة، وسيرة، وعذوبة لفظ، وسداد عبارة، وولاه ولاية مدينة حران، وجمع له بين الولاية والإمارة، وتوفي بها في شهور سنة سبع وعشرين.قال: ومولده بمصر في شهور سنة تسع وستين وخمسمائة في العشرين من ذي القعدة.قرأت في تعليق وقع إلي بخط مرهف بن أسامة بن مرشد بن منقذ، ذيل به على تعليق في التاريخ بخط أبيه مرهف بن أسامة ١٨٠ - و بن منقذ في ما حدث في سنة سبعين وخمسمائة: ولد إسماعيل بن مبارك بن كامل بن منقذ.أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال: في ذكر من توفي سنة ست وعشرين وستمائة، في كتاب التكملة لوفيات النقلة: وفي شهر رمضان توفي الأمير الأجل أبو الطاهر إسماعيل بن الأمير الأجل سيف الدولة أبي الميمون المبارك، كامل بن مقلد بن علي بن نصر بن منقذ الكناني، الشيزري الأصل، المصري المولد، والدار، المنعوت بالجمال، بحران ودفن بظاهرها.سمع بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر بن أحمد بن محمد الأصبهاني، وبمصر من والده سيف الدولة أبي الميمون المبارك.وحدث، وتولى حران وغير ذلك، سمعت منه وسألته عن مولده فقال: في العشرين من رجب سنة تسع وستين وخمسمائة بالقاهرة، وكان له شعر أدب، كثير تلاوة القرآن الكريم، وترسل عن السلطان الملك الكامل إلى الفرج خذلهم الله تعالى، وهم إذ ذاك بثغر دمياط المحروس، فبلغنا أنه كان ختم بها في كل يوم ختمة.ذكر من أسم أبيه محمد ممن أسمه إسماعيل إسماعيل بن محمد بن أيوب بن شاذي:." (١)

"أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي غالب بن البناء قال: كتب إلي أبو غالب محمد بن أحمد بن سله الواسطي قال: أنشدنا أبو طالب سعد بن محمد الوحيد، قدم علينا واسطا، لنفسه:بلوت من الدهر ما أقنعا ... وكشفت أحواله أجمعازمانك ذا مثل أبنائه ... فلا تحفلن بمن ودعاإذا واصلوك فصل حبلهم ... وإن قاطعوك فكن مقطعاومن ود من لا يجازي الوداد ... مثلا بمثل فقد ضيعاوكنت إذا صاحب ملني ... تولم أر في وده مطمعاغسلت بماء القلى شخصه ... وكبت من فوقه أربعاوكان التغافل أكفانه ... وترب التناسي له مضجعافإن قالت النفس صل حبله ... أقل أن من مات لن يرجعاأنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي في كتابه قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد ابن بشران - إجازة - قال: أنشدني سعد بن محمد بن علي الوحيد لنفسه:لو تخليت للزمان للاقى ... مسمعيه مني عتاب طويلإنما تكثر الملامة للدهر ... لأن الكرام فيه قليلأنبأنا أبو عبد الله محمد

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ١٦٩/٢

بن محمود بن النجار قال: سعد بن محمد بن علي بن الحسن بن معبد بن مطر بن مالك بن الحارث بن سنان بن خزاعة بن حيي الأزدي، أبو طالب الشاعر المعروف بالوحيد، ذكر أبو غالب بن بشران أنه بغدادي، ورد واسطا وقال: قرأت عليه شرح المتنبي له، وروى عنه كثيرا من شعره، وروى عنه أيضا القاضي أبو علي المحسن بن علي بن محمد التنوخي وأبو الخطاب الجبلي.سعد بن مسعود الثقفي الكوفي:شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وكان من أمراء الأسباع من أهل الكوفة، على قيس وعبد القيس.بسم الله الرحمن الرحيموبه توفيقيسعد بن مظفر بن المطهر:أبو طالب اليزدي الصوفي، شيخ رباط السلجوقية بالجانب الغربي من بغداد، قدم من يزد، ونزل بغداد وسكن المدرسة النظامية، وتفقه بها، وصحب شيخنا شهاب الدين أبا نصر عمر بن محمد السهروردي وتخرج به، وسافر معه إلى الشام في سنة تسع وتسعين وخمسمائة، حين سيره الإمام الناصر أحمد رسولا إلى الملك العادل أبي بكر بن أيوب، وقدم معه حلب في أيام الملك الظاهر غازي، ثم قدم حلب رسولا من الإمام المستنصر إلى الملك الناصر يوسف بن محمد، وعاد إلى بغداد ورتب شيخا برباط الأرجوانية، وبرباط السلجوقية المجاور لقبرها، الذي أنشأه الإمام الناصر.وأخبرني أبو حفص عمر بن دهجان البصري، أو غيره، أنه كان شيخا خيرا معروفا بالخير والصلاح، حافظا للقرآن، كثير التلاوة لهن وحج مرارا راجلا على قدم التجريد، وعاد إلى بغداد وسكن رباط الزوزني، فأقام به مدة في صحبة شيخنا السهروردي. وأرسل من بغداد إلى جماعة من الملوك، وتوفي يوم السبت خامس عشري محرم من سنة سبع وثلاثين وستمائة بالرباط السلجوقي، ودفن بمقبرة الشونيزي وشيعه جمع كثير من الصوفية والغرباء رحمه الله.." (١)

" ١٢٩ أحمد بن فرج بن منتيل بن قيس من أهل قرطبة يكنى أبا عمر

رحل إلى المشرق وسمع من الشعراني ومن محمد بن سعيد بن سفيان بن سعيد المؤذن بمصر ومن محمد بن إبراهيم الرصلي وحدث

سمع منه خلف بن قاسم وعبد الرحمن بن عبيد الله

وأخبر أنه توفي في شهر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثلاث مائة

وكان ينسب إلى اعتقاد مذهب ابن مسرة

١٣٠ أحمد بن عبد الله القيني من أهل رية

كان فقيها عالما وزاهدا منقبضا وكثير التلاوة والذكر حافظا للمسائل وبصيرا بالفرائض

وولى الصلاة بعد إبراهيم بن سليمان

ذكره إسحاق

١٣١ أحمد بن حمدون من أهل قرطبة

سمع من ابن عبد الجبار الطليطلي ومن محمد بن عمر بن لبابة وغيرهما

وكان معتنيا بالرأي والفقه والقرآن

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢٦٤/٤

ذكره خالد

١٣٢ أحمد بن لبابة من أهل إستجة يكنى أبا عمر

كان رجلا صالحا متخشعا أثنى عليه إسماعيل وقال لي توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة وهو ابن خمسين سنة

١٣٣ أحمد بن جابر بن عبيدة من أهل بجانة يكنى أبا القاسم

يروى عن عبيد الله بن يحيي وفضل بن سلمة وغيرهما

وكان يشاور في الأحكام بموضعه وولى الصلاة

وقد حدث

." (١)

"

توفي رحمه الله يوم الخميس لاثني عشرة ليلة خلت من رجب سنة أربع وأربعين وثلاث مائة

وكان مولده يوم الاثنين في عشر ذي الحجة سنة أربع وسبعين ومائتين

ذكر ذلك محمد بن حسن

١٣٨ أحمد بن محمد بن هاشم بن خلف بن عمرو بن سعيد بن عثمان بن سلمان ابن سليمان القيسي من أهل قرطبة يعرف بالاعرج يكنى أبا عمر

سمع من محمد بن عمر بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد ومال إلى النحو فغلب عليه وأدب به

وكان وقورا مهيبا لا يقدم عليه ولا عنده بالهزل

وكان يلقب بالقاضي لوقاره

وتوفي سنة خمس وأربعين وثلاث مائة

ذكره محمد ابن حسن

١٣٩ أحمد بن عبد الله المعروف بابن غمامة وهي أمه

من أهل رية

كان فقيها حافظا للمسائل ذكيا

ذكره إسحاق

١٤٠ أحمد بن عثمان بن إلياس من أهل رية

كان شيخا فاضلا حافظا للمسائل كثير التلاوة

ذكره إسحاق القيني

---

(١) تاريخ العلماء بالأندلس، ١/٥٣

١٤١ أحمد بن عيسى بن علاء من أهل مالقة

سمع بقرطبة من أبي صالح وغيره

وكان حافظا للمسائل

ذكره إسحاق

١٤٢ أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدفي من أهل قرطبة يكنى أبا عمر

عني بالآثار والسنن وجمع الحديث

سمع من عبيد الله بن يحي وسعيد بن عثمان الأعناقي وسعيد بن حمير وسعد بن معاذ وأصبغ بن مالك وطاهر بن عبد العزيز ومحمد بن أحمد بن الزراد وعبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعرج ومحمد بن عمر بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وأبي عبيدة

---

(١) ".

" & باب خلف & من اسمه خلف

٤٠٥ خلف بن سعيد المني من أهل قرطبة

سمع من إبراهيم بن محمد بن باز ومحمد بن وضاح

وكان فاضلا خيرا **كثير التلاوة** للقرآن

حكي عنه أنه كان يختم القرآن في كل ليلة وكان محمد بن عمر بن لبابة يقول هوى عندي خير أهل البلد واستشهد مع القائد أحمد بن محمد بن أبي عبدة سنة خمس وثلاث مائة

ذكر ذلك خالد

٤٠٦ خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة من أهل شذونة

سمع من محمد بن وضاح وغيره

وكان الأمير عبد الله يرشحه لقضاء الجماعة بقرطبة ولما ولى أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد ولاه قضاء شذونة فلم يزل قاضيا إلى أن توفى

ولا نعلم أنه فضل بين اثنين إلا على جهة الاصلاح لورعه وفضله ذكره خالد وله بشذونة عقب

٤٠٧ خلف بن عبد الله بن مخارق الخولاني من أهل الجزيرة

سمع من ابن بدرون ومحمد بن يزيد ببجانة ورحل حاجا فسمع من ابن المنذر ومن ابنه الشافعي بمصر

وكان مفتيا في بلده وفقيها مشاورا تدور عليه الفتيا مع أصحابه وكان صاحب صلاة الجزيرة ولزم سكنا قرطبة

ذكره خالد

---

(١) تاريخ العلماء بالأندلس، ٥٥/١

". (١)

" فرخشبيط من قرى الإشات يكنى أبا عثمان

رحل إلى المشرق ودخل بغداد فسمع بها من أبي بكر الأبهري شرح المختصر وغير ذلك

وسمع من جماعة هناك وانصرف إلى الأندلس فخرج إلى تطيلة فلم يزل مقيما بها للرباط إلى أن توفي

وكان فقيها عالما زاهدا ورعا يصوم الدهر

وكان ينتقل في سكناه بين تطيلة وبلغى وكان كثير الجهاد ولم يحدث

قتل بمعترك الماشة قرب مدينة بلغى يوم الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة

ومن الغرباء في هذا الاسم

٥٣٤ سعيد بن خلف بن جرير السبربي من ساكني القيروان يكنى أبا عثمان

سمع بمكة من العقيلي ومن ابن الأعرابي وغيرهما

وجلس بمصر إلى الدينوري العابد وصحبه

وكان حافظا لأخبار النساك والعباد وله حظ من المعرفة بالمذاهب

حدث وكتب الناس عنه

سمع بقرطبة من غير واحد من شيوخها وكان حليما طاهرا أديبا

٥٣٥ سعيد بن شعيب من أهل القيروان يكنى أبا عثمان

كان رجلا صالحا كثير التلاوة متفرغا للعبادة

سكن المدينة وكان

". (٢)

"

كان له في رمضان ثلاث أكلات وكان سكناه عند غدير بني ثعلبة

٩١٢ أبو العجنس الزاهد من كورة أستجة

قال لي إسماعيل كان أبو العجنس من قرية يقال لها بلاط أبي العجنس بإقليم أشبرة

حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن زكرياء مولى حريش أنه عرض للناس قحط في بعض السنين فخرج إليه عامل أستجة والناس معه

---

(١) تاريخ العلماء بالأندلس، ١/١٦٠

(٢) تاريخ العلماء بالأندلس، ١/٢٠٩

فبرز بهم إلى وادي برذلة واستسقى بهم فسقوا

وكان يركب أتانه ويأتي مشجر حريش ليلا فيطلق الأتان ترتع ويصلي إلى الصبح فلا يعدوا عليها ذئب ولا غيره

فإذا أصبح عاد إلى البلاط منزله & باب عفان & من اسمه عفان

٩١٣ عفان بن محمد من أهل وشقة يكنى أبا عثمان

كان زاهدا عابدا كثير التلاوة للقرآن صائما أكثر دهره

وكان صاحب الصلاة بوشقة وولاه محمد بن عبد الملك الطويل أحكام الشرطة بها فلم يزل يتولى ذلك إلى أن مات

ولم تجرب له زلة

من كتاب ابن حارث ومنه بخطه

وكانت وفاته سنة سبع وثلاث مائة

٩١٤ عفان بن عبد السلام من أهل فريش

". (١)

"

٩٥٥ عمر بن محمد بن أبي حجيرة من أهل قرطبة يكنى أبا حفص

رحل وتردد بمصر ورأس بها في الفتيا على مذهب مالك وأصحابه

وحدث عن جماعة من المصريين منهم محمد بن محمد الباهلي المعروف بابن النفاخ وغيره

أنا عنه العائذي ومحمد بن أحمد بن يحيى القاضي

٩٥٦ عمر بن حفص بن عمرو بن نجيح الخولاني من أهل البيرة يكنى أبا حفص

سمع من أبيه ومن أحمد بن عمرو بن منصور

وسمع بقرطبة من عبيد الله بن يحيى وغيره

حدث

وتوفى سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة أخبرني بذلك ابنه

٩٥٧ عمر بن أحمد من أهل جيان يعرف بابن الاشا

سمع من أحمد بن خالد وابن أيمن وأحمد بن زياد وعني بحفظ المسائل وكان مفتيا بموضعه

ذكره خالد

٩٥٨ عمر بن حفص من أهل بجانة

سمع من فضل بن سلمة ومحمد بن يزيد بن أبي خالد وابي جعفر القروي

---

(١) تاريخ العلماء بالأندلس، ٣٥٣/١

وكان بصيرا بالفتيا ولم يكن بالضابط

ذكره خالد

٩٥٩ عمر بن يحيي من أهل رية كان حافظا للمسائل كثير التلاوة للقرآن موصوفا بالزهد والانقباض

ذكره ابن سعدان في فقهاء رية

٩٦٠ عمر بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك بن موسى بن سالم بن هانىء ابن مسلم ابن أبي مسلم الخولاني من أهل قرطبة يكنى أبا حفص

سمع بقرطبة من محمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصبغ وغيرهما

ورحل فسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي وابن فراس وابي زيد البغدادي المقرىء

". (١)

"

أصابته صاعقة فقتلته

وكان ذا سبلة طويلة

أخبرني بذلك محمد بن أحمد بن مسعود الإلبيري

وقال الرازي كانت وفاته بميرقة سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة

١٠٠٦ عدام بن عبد الله الباهلي زاهدا كثير التلاوة والذكر

ذكره ابن سعدان

١٠٠٧ عزير بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الواحد بن صبيح اللخمي ودخل صبيح مع موسى بن نصير الأندلس من أهل مالقة يكنى أبا هريرة

كان فقيها عالما متفننا

سمع من أخطل بن رفدة وعلاء بن عيسى وابن بدرون

ولقي بكر بن حماد

وكان بصيرا بالمسائل موثقا

ذكره ابن حارث

وسماه ابن سعدان من فقهاء مالقة

١٠٠٨ عفير بن مسعود بن عفير بن بشر بن فضالة بن عبد الله الغساني من أهل مورور

سكن قرطبة يكنى أبا الحزم

---

(١) تاريخ العلماء بالأندلس، ١/٣٦٨

كان حافظا للغة وأخبار العرب ووقائعها وأيامها ومشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وراوية للشعر

وكان أخذ عن الخشني وصحبه

وكان مؤدبا وعاش إلى أن بلغ المائة

وتوفي رحمه الله سنة سبع عشرة وثلاث مائة

وكان مولده سنة عشرين ومائتين

ذكره محمد بن حسن

١٠٠٩ عكاشة من أهل قرطبة

سمع من محمد بن وضاح

وكان رجلا صالحا عني بالعلم وذكره خالد

١٠١٠ عكرمة بن أبي ثور من أهل الجزيرة

عني بالعلم ورحل

وكان من أهل الزهد والورع

ذكره خالد

١٠١١ علكدة بن نوح بن اليسع بن محمد بن اليسع بن شعيب بن جهم

." (١)

"

١٢١١ محمد بن مقبل من أهل قرطبة

سمع من محمد بن يوسف بن مطروح وغيره من الشيوخ وكان حافظا للمسائل معتنيا بالعلم فاضلا

ذكره خالد

١٢١٢ محمد بن عبد الله بن المؤذن من أهل إلبيرة من موالى حبيب بن عبد الملك

كان حافظا للقران **كثير التلاوة** له

سمع من عامر بن معاوية وصحبه بقرطبة

وتوفى بحاضرة إلبيرة

من كتاب محمد بن أحمد بخطه

١٢١٣ محمد بن مسور بن عمر بن محمد بن على بن مسور بن ناجية بن عبد الله ابن يسار مولى الفضل بن العباس بن عبد المطلب من أهل قرطبة يكنى أبا عبد الله

---

(١) تاريخ العلماء بالأندلس، ١/٣٨٥

روى عن محمد بن وضاح كثيرا وإبراهيم بن قاسم بن هلال ويحيي بن قاسم ابن هلال وإبراهيم بن محمد بن باز ومطرف بن قيس وعامر بن معاوية القاضى ووهب بن نافع ومحمد بن عبد السلام الخشنى وغيرهم

وحج قديما سنة ثمان وستين ومائتين فلم يسمع فى رحلته من أحد فيما علمت ما عدا يحي بن عمر الأندلسى فإنه حكى عنه حكايات

وكان ضابطا لكتبه ثقة فى روايته حافظا للفقه بصيرا بالأقضية مشاورا فى الأحكام من أول أيام أمير المؤمنين الناصر رحمه الله

وكان فاضلا متدينا

خاشعا

حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وأثنو عليه

وذكر بعضهم أنه توفى سنة خمس وعشرين وثلاث مائة

١٢١٤ محمد بن أحمد بن يحي الزهرى المعروف بالإشبيلى الزاهد

من أهل قرطبة يكنى أبا عبد الله

كان معلم كتاب

روى عن محمد بن وضاح وإبراهيم بن محمد بن باز

". (١)

"

وكان أحفظ أهل زمانه للمسائل على مذهب مالك وأصحابه

أخبرنى من سمع محمد بن إ سحاق بن السليم يقول له يا أبا بكر لو راك عبد الرحمن بن القاسم لعجب منك

شور فى الأحكام صدرا من ولاية محمد بن إسحاق القاضى ولما توفى محمد بن إسحاق ولى محمد بن يبقى قضاء الجماعة وذلك يوم الخميس لاربع بقين من جمادى الاخرة سنة سبع وستين وثلاث مائة

وكان كثير الصلاة كثير التلاوة وكان مع علمه بالمسائل بصيرا بالعربية والحساب حسن الحكاية وكان بعيدا من الحيف فى أحكامه

وكانت فيه سلامة تجوز عليه بها بعض ما لا يجوز على أهل اليقظة من قبول المدح مواجهة واستحسان الإطراء عفا الله عنا وعنه

وكان كريم العناية رابا للصنيعة وانتفع به جماعة من صحبه وترددوا عليه وتأثلوا به فى دنياهم

ولا أعلمه حدث إلا يصحيفة رد فيها على محمد بن مسرة قرئت عليه مرات

---

(١) تاريخ العلماء بالأندلس، ٤٦/٢

واستسقى بنا سنة تسع وسبعين وسنة ثمانين فلم تكن خطبه فى الاستسقى كخطبه فى الجمعة

وتوفى رحمه الله ليلة الأحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة

ودفن يوم الأحد بعد صلاة العصر فى مقبرة قريش وصلى عليه أحمد بن عبد الله بن ذكوان صاحب الرد

شهدت جنازته وشهدها جماعة المسلمين

وكان الثناء عليه حسنا ومولده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر رمضان سنة سبع عشرة وثلاث مائة

١٣٦٤ محمد بن موسى بن مصباح بن عيسى المؤذن من أهل قرطبة يكنى أبا بكر

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد ومحمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصبغ ومحمد بن عبد الله بن أبى دليم ونظرائهم

ورحل إلى المشرق سنة تسع

". (١)

" & باب هشام & & من اسمه هشام &

١٥٤٢ هشام بن حبيش من أهل طليطلة

كان صاحب رأى ومسائل

ورحل فسمع من ابن القاسم وأشهب بن عبد العزيز

وكان من أهل الفتيا والاسماع وكان يبصر بالأعراب ذكره ابن حارث

١٥٤٣ هشام بن عمروس بن أبى سلمة من أهل باجة

يروى عن يحيي بن يحيي

وكان فقيها بباجة

ذكره إبراهيم بن محمد الباجى

١٥٤٤ هشام بن طالوت الأزدى من أهل أستجة يكنى أبا الوليد

سمع من بقى بن مخلد ومحمد بن عبد السلام الخشنى ومحمد بن وضاح وطاهر بن عبد العزيز وغيرهم من نظرائهم

وكان خيرا فاضلا كثير التلاوة للقران

ذكره إسماعيل وأثنى عليه ولم يقف على تاريخ وفاته

١٥٤٥ هشام بن الوليد بن محمد بن عبد الجبار بن هشام الغافقى من أهل قرطبة يكنى أبا الوليد

سمع من بقى بن مخلد ومحمد بن وضاح وغيرهما

وكان عروضيا نحويا وأدب أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد ثم أدب بعده ولى عهده الحكم المستنصر بالله

---

(١) تاريخ العلماء بالأندلس، ٢/٩٧

وكان علم العروض أغلب عليه من علم العربية

وتوفى رحمه الله يوم السبت لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة سبع عشرة وثلاث مائة

ذكره الرازى

". (١)

"وقال ابن كثير ×: =وقد كان × حسن الخط، كثير المطالعة للكتب الدينية، متبعاً للآثار النبوية، محافظاً على الصلوات في أوقاتها مع الجماعات، **كثير التلاوة**، مُحِبًّا لفعل الخيرات، عفيف البطن والفرج، مقتصداً في الإنفاق على نفسه وعياله في المطعم والملبس حتى قيل: إنه كان أدنى الفقراء في زمانه أعلا نفقة منه، من غير اكتناز ولا استئثار بالدنيا.ولم يسمع منه كلمة فحش قط في غضب ولا رضىً، صموتاً وقوراً+(١).وقال الذهبي ×: =وكان نور الدين مليح الخط، كثير المطالعة، يصلي في جماعة، ويصوم، ويتلو، ويسبح، ويتحرى في القوت، ويتجنب الكبر، ويتشبه بالعلماء و الأخيار، ذكر هذا ونحوه الحافظ ابن عساكر+(٢).وقال الموفق عبد اللطيف: =وكان يأكل من عمل يده، ينسخ تارة، ويعمل أغلافاً تارة ويلبس الصوف، ويلازم السجادة والمصحف+(٣).وقال سبط بن الجوزي: =كان له عجائز، فكان يخيط الكوافي، ويعمل السكاكر، فيَبِعْنَها سراً، ويفطر على ثمنها+(٤).وقال ــ أيضاً ــ: =حكى لي نجم الدين بن سلام عن والده أن الفرنج لما نزلت على دمياط مازال نور الدين عشرين يوماً يصوم ولا يفطر إلاّ على الماء، فضعف حاله وكاد يتلف، وكان مهيباً ما يجسر أحداً أن يخاطبه في ذلك.فقال إمامه ــ يحيى: إنه رأى النبي " في النوم يقول يا يحيى، بَشِّر نور الدين برحيل الفرنج عن دمياط.فقلت: يا رسول الله، ربما لا يصدقني، فقال: قل له: بعلامة يوم حارم(٥).وانتبه يحيى، فلما صلى نور الدين الصبح، وشرع يدعو هابه يحيى، فقال له: يا يحيى، تحدثني أو أحدثك، فارتعد يحيى، وخرس، فقال: أنا أحدثك: رأيت النبي " هذه الليلة، وقال: كذا وكذا، قال: نعم.قال: فبالله يا مولانا، ما معنى قوله: بعلامة يوم حارم؟______________(١) ــ البداية والنهاية ١٢/٣٠٠.(٢) ــ سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٣٣.(٣) ــ سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٣٤.(٤) ــ سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٣٧.(٥) ــ أحد المعارك التي خاضها نور الدين.." (٢)

"البيري. أبو سعيد. سمع ابن فطيس وغيره. وكان حافظا للرأي، موصوفا بالزهد. ولي صلاة بلده. حدث عنه أبو مفرج. وتوفي سنة أربعين أو إحدى وأربعين.سعيد بن عثمان بن منازلالبيري، يعرف بابن الشقاق. ويكنى أبا عثمان. قاله ابن الفرضي. وذكره ابن أبي دليم وابن حارث، في أهل بجاية. سمع من فضل بن سلمة. وابن أبي خالد. ووهب وابن عمر، وابن فحلون. وبالبيرة من ابن منصور، وابن فطيس، وابن عمر، بل وبقرطبة من عبيد الله، وسعيد بن خمير، وطاهر وابن لبابة. وحدث وكان فقيها مبرزا، حافظا عالما حسن السمت والهدى. قال ابن حارث: كان فقيها متقدما لا شغل له، إلا الدرس والمناظرة. كان هو وأحمد بن مناصح فقيهي بجاية. وكان وقورا حسن الهدى، مجيبا للناس. ولي قضاء بجاية في المحرم،

---

(١) تاريخ العلماء بالأندلس، ٢/١٧١

(٢) تراجم لتسعة من العلماء، ص/١٩

سنة خمس وأربعين، وسنة سبع وسبعين. مولده سنة ثمان وستين.وابنه عثمان أبو سعيد سمع من فضل، وابن فطيس، وعثمان بن جرير، وابن أبي خالد. وتوفي بعد هذا سنة أربع وستين.أحمد بن واضحمن أهل بجاية. أبو القاسم. يروي عن عبيد الله. وأخذ عن فضل بن سلمة. وكان حافظا للفقه، بصيرا بالمناظرة فيه، حسن الكلام في المذهب، أديبا. ورحل مرات حاجا وتاجرا. وتفقه على شيوخ القيروان. وشوور ببلده، الى أن توفي. قال ابن حارث: كان جليسا في المجالس بالقيروان، ونفسه ببجاية. ولم يكن له شغل إلا الدرس والمناظرة في بلده، مع ابن الشقاق. إلا أن ابن واضح أدرك من ابن الشقاق، في الفقه ظاهرا وباطنا. رحمه الله.أحمد بن جابر بن عبيدةبجاني، أبو القاسم. يروي عن عبيد الله بن يحيى، وفضل بن سلمة، وغيرهما. وكان مشاورا في الأحكام. وولي الصلاة بموضعه. رحمه الله.عبد الملك بن سياخنحبجاني أبو مروان. صحب فضلا، وتفقه عنده. وكان حافظا للفقه، متصرفا فيه، وفي العربية والعبادة. ورحل الى المشرق، فسمع فيها وناظر ذلك ابن حارث. رحمه الله.أحمد بن حفصبجاني، من أصحاب فضل، ومحمد بن يزيد بن أبي خالد، وأبي جعفر العربي. كان بصيرا بالفتيا، ولم يكن بالضابط.محمد بن زيدانبجاني. قال ابن أبي دليم، رحمه الله: كان له حفظ وكلام حسن في المذهب، مع مروءة ومذهب جميل. رحمه الله.يوسف بن سليمان بن عبد الله بن وهب بن حبيب بن مطر المرييعرف بابن البسطي. أبو عمران. كان رجلا صالحا. صحب محمد بن أبي خالد وروى عنه، وشوور. توفي قبل الثلاثين.أحمد بن عبد الله العبسيمن أهل رية، كان فقيها عالما زاهدا منقبضا. **كثير التلاوة** والذكر والحفظ للمسائل، والنظر بالفرائض. ولي الصلاة بموضعه. رحمه الله.أحمد بن عبد الله رحمه اللهالمعروف بابن عمامة – وهي أمه – وكان فقيها حافظا، ذكيا. رحمه الله.محمد بن تمام رحمه اللهسمع من عبيد الله، وأبي صالح، وغيرهما. وكان فقيها فاضلا دينا رحمه الله.عزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى، ابن عبد الواحد بن صبيح اللخميمالقي، يكنى أبا هريرة. وصبيح: هو الداخل للأندلس مع موسى بن نصير. كان فقيها عالما، متفننا بصيرا بالمسائل، موثقا. سمع من ابن رفده، وعلاء بن عيسى، وابن بدرون. ولقي بكر بن حماد. توفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. رحمه الله.محمد بن عبد الله بن طوفجياني، سمع ابن أيمن، وابن زياد، وغيرهما. وكان معتنيا بالمسائل، وحفظها. مفتيا بموضعه. وجمع كثيرا من الحديث. رحمه الله تعالى.محمد بن موسىالمعروف بابن أبي عمران. من أهل جيان. سمع من معاذ، وابن أيمن، وكان مفتيا بموضعه، رحمه الله.محمد بن نمير بن هارون، رحمه اللهالمعروف بابن أبي خيثمة. جياني. سمع أحمد بن خالد، وأحمد بن بقي، وابن أيمن. وكان مفتي بلده، مع محمد بن يحيى بن أيوب. وكان الأغلب عليه الحديث. تقدم ذكر أبيه، رحمه الله.ابراهيم بن عبد الله بن صالحجياني، من أصحاب محمد بن أيمن، وأحمد بن زياد، وغيرهما. وكان مقدما بموضعه، معتنيا بالفتيا.عبد الله بن ابراهيم بن خالدأرجوني، من عمل جيان، أبو محمد. كان فقيه موضعه. من أصحاب شعيب بن سهل.عبد الله بن حمدينجياني، من أصحاب ابن أيمن، وابن باز. كان مفتيا بموضعه. رحمه الله.." (١)

"قرطبي، أبو مروان. سمع من أحمد بن خالد، وابن أيمن، وابن أصبغ، وغيرهم. ورحل فحج، وسمع من أحمد بن رشدين بمصر، ومن ابن الأعرابي بمكة. ومن ابن اللباد بالقيرون، وانصرف الى الأندلس، فالتزم العزلة والانقباض، وكان يلبس خلق الثياب. فسمته العامة الخلقي لذلك، قال ابن عفيف: كان واحد عصره في التقشف والزهد والعقل. من الراسخين في علم

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١/٤٢٠

الفقه والحفظ. وله المعرفة بالحديث، واختلاف العلماء. صحب الصالحين فأخذ بسيرتهم. ورفض الدنيا ولزم منزله. وهجر الناس، وأقبل على صلاته وعلمه، حتى أتاه اليقين. وكان يذهب في الماء مذهب العراقيين. قال ابن الفرضي: كان لا يسند حديثا. فإذا سئل عن سند حديث قال: يا ابن أخي، إنما هي بتر. فكان من الناس من يحمل ذلك منه على الانقباض، ومنهم من يحمله محملا قبيحا. قال: وسمعت محمد بن أحمد بن يحيى، يسيء فيه القول، وينسبه الى الضعف. وتوفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. ورثاه أخوه.أبو بكر يحيى بن هذيلالشاعر، سمع مع أخيه من رجاله، والأندلسيين، وغلبت عليه صناعة الشعر. فكان شاعر وقته، غير مدافع. وطال عمره فسمع منه. قال ابن مفرج: وكان عالما نزيها فصيحا، حافظا للفقه، راوية للحديث والخبر. ظاهر البشارة، من ملبس ومركب، حسن الحديث، ذا عفة وتقى، كثير التلاوة للقرآن. وكان القاضي ابن زرب، يفضله ويزكيه، ويرد عليه المتخاصمين من جيرانه كثيرا، ليصلح بينهم. سمع منه ابن الفرضي، وغيره، وكان الرؤساء يقدمونه ويبرونه. وعمي آخر عمره، فدعي الى أن يقدح عينيه، فأبى من ذلك. وقال أبعدما أوجب الله لي الجنة، أدعها وأستأنف العمل؟ والله لا فعلت، ولأجعلن بقية عمري لله تعالى. وكان يكثر تلاوة القرآن بالنهار، والتهجد بالليل، وكان وضع على باب مستراحه، مسمارا يتحسسه بيده ويضع فيه خاتمه، عند دخوله، حتى لا يناله شيء، إذ كان فيه منقوشا: نجا بفضل الله تعالى يحيى. وقرأ عليه قارئ محسن سورة، فبكى وانتحب، ثم شهق وغشي عليه، حتى ظن أنه مات، ثم أفاق وبقي مهيضا أياما. وكانت بينه وبين الفقيه أبي عبد الله ابن أبي زمنين، مهاداة أشعار في الذكرى، حسنة. منها مقصورة لابن أبي زمنين، رحمه الله، أولها:تذكر أخي مثواك في منزل الهلكى ... رهينا به لا تستجيب إذا دعاوهي طويلة. أجابه عنها ابن هذيل بأخرى أولها:أخي غاية قصوى ومن لي بالقصوى ... وقد بلدت خيلي وعن مثلها نعنيوكان قال الشعر في المكتب. فكان معلمه يعجب منه، الى أن دخل عليه يوما رجل من حكماء وقته، فأخبره بخبره. فقال له: أرنيه. فقال له: لا، ولكن تفرسه في صبياني. فقال: إن كان فهو ذلك، فقال له المعلم: صدقت. فمن أين تفرسته؟ فقال: أما تراه صبيا أسمر معربا على خلقة العرب. ثم قال له أجز: لست من الشعر ولا صوغه. فقال له ابن هذيل سريعا: فدع مقال الشعر لا تبغه. فصفق الرجل بيديه، وحوقل، وقال له: أحسن ما سمعت مع البديهة وصعوبة القافية. ومن أخباره: أن الناصر كان قد أنذر الخطباء والشعراء بحضور خيل الحلبة في المهرجان، قال ابن هذيل: فجاءني الأمر بذلك، عشي نهارها. فخلوت بقية يومي والنصف من ليلتي، لم أنظم كلمة. فأويت الى فراشي، فأخذتني عيني، فكنت أرى شخصا في المنام يقول لي: ترقد يا أبا بكر، ولم يفتح عليك. ثم يقول:مشاهد يلزمنا حضورها ... للخيل حتى تنقضي أمورهاوهببت سريعا وقد توقد خاطري وافتتحت بهذا الابتداء، وانثالت علي القوافي. فجئت بأرجوزة حسنة. غدوت بها أول منشد. وتوفي رحمه الله، سنة إحدى وسبعين وثلثماية عم عمر – فيما قاله ابن عفيف – وقال ابن الفرضي، رحمه الله: توفي سنة تسع وثمانين.عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الزجالي." (١)

" بن عساكر فرجحه على إسماعيل بن محمد التيمى كان سريع الكتابة حسن القراءة مليح التخريج سمع أبا بكر بن ماجة الأبهرى وأبا منصور بن شكرويه وطبقتهما ببلده وأدرك أبا بكر بن خلف الشيرازي بنيسابور ولقى بهراة أبا عامر

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١/٤٦٦

محمود بن القاسم الأزدي وطبقته وببلخ أبا القاسم احمد بن محمد الخليلي ولقي ببغداد أبا عبد الله النعالي وأحمد بن عبد القادر اليوسفي والحسين بن علي بن البسري وطبقتهم قال السمعاني قال لي إسماعيل بن محمد الحافظ ما كان لليونارتى كبير معرفة غير انه كان لطيف الأجزاء قال ابن النجار قدم اليونارتى بغداد سنة أربع وعشرين وخمس مائة وحدث بها بجامع الترمذي وأملى بها وجمع لنفسه المعجم في عدة أجزاء وكان موصوفا بالمعرفة والدراية روى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن فتيان بن المفتي وعرفة بن البقلى وأحمد بن صالح بن شافع ومظفر بن علي الخياط ولم يحدثني عنه سواه قلت وروت عنه فاطمة بنت سعد الخير قال السمعاني سمعت أبا علي بن الوزير يقول ما سمعت صوتا في قراءة الحديث أحسن ولا اطيب من صوت اليونارتى قال السمعاني سألت إسماعيل الحافظ فقال رحل اليونارتى الى بن خلف الشيرازي وكان آخر من رحل اليه ثم رحل بعده عبد الرحمن بن احمد الباغبانى مع أبيه فقال دخلت نيسابور وأنا أعدو الي بيت احمد بن خلف فلقيت اليونارتى فعاتبنى وقال تعال أطعمك أولا فقدم طعاما وأكلنا وأخرج لي مسموعاته من بن خلف وقال مات ودفنته قال عبد الرحمن فكادت مرارتى تنشق قال ابن النجار قرأت بخط معمر بن الفاخر على مجلس لأبي نصر اليونارتى كان رحمه الله مجدا في السنة سريع الكتابة سريع القراءة حسن الخط حسن الخلق كثير الرحل كثير التلاوة حسن العارة كان يقرأ القرآن من سورة ويكتب القرآن ويقرأ من سورة أخرى مولد اليونارتى في آخر سنة ست وستين وأربع مائة ومات في شوال سنة سبع وعشرين وخمس مائة وفيها مات مسند بغداد أبو غالب احمد بن أبي علي الحسن بن احمد بن البناء البغدادي الحنبلي والفقيه العلامة أبو العباس احمد بن سلامة بن عبيد الله بن الرطبى الكرخي تلميذ الإمامين بن الصباغ وأبي إسحاق والإمام الكبير العلامة أبو الفتح اسعد بن أبي نصر الميهنى الشافعي والعلامة شيخ الحنابلة أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر الزاغونى ومسند نيسابور أبو سعيد محمد بن احمد بن محمد بن صاعد الصاعدى الرئيس القاضى يروى عن عمر بن مسرور والإمام المسند أبو بكر محمد بن الحسين المزرفى مقرئ بغداد والإمام أبو خازم محمد بن القاضى أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم نا محمد بن عبد الواحد الحافظ أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير انا الحسن بن محمد الحافظ انا نجيب بن ميمون بهراة انا منصور بن عبد الله الخالدي انا عبد الله بن محمد بن موسى النيسابوري ثنا اليسع بن زيد بمكة سنة اثنتين وثمانين ومائتين ثنا سفيان عن حميد عن أنس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه و سلم فما قال لي لشيء كسرته لم كسرته وذكر الحديث تفرد به اليسع وليس بمعتمد ." (١)

" ١٠٨٨ - السبحى الحافظ الإمام محدث مرو خطيبها أبو طاهر محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي سهل المروزي السبحى مولده بقرية سبح الكبيرة في حدود سنة ثلاث وستين وأربع مائة وسمع الكثير ورحل وتفقه أولا على العلامة أبي المظفر السمعاني وعبد الرحمن الزاز قال أبو سعد السمعاني كان إماما ورعا متهجدا متواضعا سريع الدمعة سمع إسماعيل بن محمد الزاهرى ومحمد بن علي الشاشي الفقيه وعلي بن احمد المديني الأخرم ونصر الله بن احمد الخشنامى والشريف محمد بن عبد السلام الأنصاري وثابت بن بندار البقال وجعفر بن احمد السراج وأبا البقاء المعمر بن محمد الحبال والحافظ احمد بن محمد بن احمد بن مردويه الأصبهاني وأبا سعد المطرز وعبد الرحمن بن احمد الدونى وطبقتهم بخراسان وبغداد والكوفة

---

(١) تذكرة الحفاظ، ١٢٨٧/٤

والحجاز وأصبهان وكان رفيق والدي في الرحلة ومن أخص اصحابه نسخ لنفسه ولغيره وله معرفة بالحديث وهو ثقة دين قانع بما هو فيه كثير التلاوة حج مع والدي وسمعت من لفظه الكثير وكان يلي الخطابة في الجامع الأقدم قلت سمع منه عبد الرحيم بن أبي سعد مع والده صحيح مسلم والنسائي والرقاق لابن المبارك والحلية لأبي نعيم والأحاديث الألف لشيخه أبي المظفر السمعاني مات في شوال سنة ثمان وأربعين وخمس مائة ." (١)

" ١١٢٠ - ربيعة بن الحسن بن علي الحافظ المحدث الرحال اللغوي أبو نزار الحضرمي الصنعاني الذماري الشافعي ولد سنة خمس وعشرين وخمس مائة وتفقه باليمن وركب البحر الى جزيرة كيش فسمع بأصبهان وهمذان وبغداد وأتقن الفقه بأصبهان وسمع القاسم بن الفضل الصيدلاني وأبا الفضل محمد بن سهل المقرىء ورجاء بن حامد المعدانى وعبد الله بن علي الطامذى وإسماعيل بن شهريار وعبد الجبار بن الصالحانى ومعمر بن الفاخر وأبا مسعود وعبد الرحيم الحاجى وعدة وأخذ ببغداد عن بن الخشاب وشهدة وبالثغر عن أبي طاهر السلفي وبدمشق ومصر والحرمين وكتب الكثير روى عنه الزكيان البرزالى والمنذرى والضياء المقدسي وابن خليل الأدمى والتقي اليلدانى والشهاب القوصى ومحمد بن النشبي وخلق قال المنذري كتبت عنه قطعة صالحة وكانت أصوله أكثرها باليمن وهو أحد من لقيته ممن يفهم هذا الشأن وكان عارفا باللغة معرفة حسنة كثير التلاوة والتعبد والإنفراد وقال عمر بن الحاجب فيما قرأت بخطه كان ربيعة إماما عالما حافظا ثقة أديبا شاعرا حسن الخط ذا دين وورع ولد بشبام من قرى حضرموت قال القوصى في معجمه أنشدنا أبو نزار لنفسه ... ببيت لهيا بساتين مزخرفة ... كأنها سرقت من دار رضوان ... آجرت جداولها ذوب اللجين على ... حصى من الدر مخلوط بعقيان ... والطير تهتف وفي الأغصان صادحة ... كضاربات مزامير وعيدان ... وبعد هذا لسان الحال قائلة ... ما اطيب العيش في أمن وايمان مات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وست مائة أخبرنا احمد بن سلامة عن الحافظ أبي نزار إجازة بمروياته وأخبرنا إسحاق الوزيرى ثنا أبو محمد المنذري انا أبو نزار الصنعاني انا رجاء بن حامد بأصبهان ثنا سليمان بن إبراهيم أبو مسعود وعبد الرزاق بن عبد الكريم قالا انا محمد بن إبراهيم بن جعفر ثنا محمد بن الحسين القطان ثنا احمد بن يوسف ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال ثنا يحي بن سعيد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه و سلم كان على جبل حراء فتحرك فقال اسكن حراء فما عليك الا نبي أبو صديق أو شهيد وكان عليه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم وفي هذه السنة معه توفي جماعة ذكروا مع بن عات ." (٢)

" أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسي ثم الدمشقي يعرف بابن أبي القاضي سمع من عمه العماد على ابن أحمد الطرسوسي القاضي الحنفي وأبي نصر بن الشيرازي وغيرهما مات في شوال

الحسن بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخدي ثم الصالحي المعروف بابن الهبل الطحان ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة وسمع من الفخر بن البخاري الجزء الثاني من الحربيات ومن التقى الواسطي الجزء الثاني من مسند أبي بكر

---

(١) تذكرة الحفاظ، ١٣١٢/٤

(٢) تذكرة الحفاظ، ١٣٩٣/٤

لابن صاعد وأجاز له وسمع بنفسه من التقي سليمان وأخيه ومن فاطمة بنت سليمان والدشتي وعثمان الحمصي وعيسى المغازي وغيرهم حدث بالكثير ورحل الناس إليه مات في صفر

حسن بن عبد الله الكناني رئيس المؤذنين بالجامع الأموي كان إليه المنتهى في حسن الصوت وطول النفس مات في عاشوراء بدمشق

حسن بن علي بن موسى الحمصي بدر الدين سمع من أبي بكر بن قوام والعلم سليمان المنشد والبرزالي وغيرهم ودرس بالخاتونية وناب في الحكم وكان حسن الشيبة والخط مات في تاسع ذي القعدة

الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن شويخ بن عمر الدمشقي الأصل الحلبي أبو محمد بدر الدين ولد بحلب سنة عشر وأحضر في الشهر العاشر من عمره على إبراهيم وعبد الرحمن وإسماعيل بني صالح العجمي عشرة الحداد بسماعهم على يوسف بن خليل وأحضر على بيبرس العديمي وغيره ورحل فسمع بالقاهرة جزء ابن عرفة على محمد ابن إبراهيم بن معضاد أنا النجيب وسمع بها من محمد بن غالي وعبد المحسن بن الصابوني ويحيى بن المصري وغيرهم واشتغل وبرع إلى أن صار رأسا في الأدب والشروط ثم انتقى وخرج وأرخ وتعانى في تواليفه السجع وكتب الشروط على القضاة وناب في الحكم ووقع في الإنشاء وصنف فيها ونسخ البخاري بخطه واشتهر بالأدب فنظم ونثر وجمع مجاميع مفيدة ثم لزم منزله بأخرة مقبلا على التصنيف والإفادة فمنها : درة الأسلاك في دولة الأتراك وتذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه وكل منها منثور وكان دمث الأخلاق حسن المحاضرة حميد المذاكرة وهو القائل :

وبي من بنات العرب هيفاء قدما ... متى لاح حنى الغصن في الورق الخضر
إذا مال في الطرف بالكنانة ... يقول منادي خدها يا بني النضر

مات ضحى يوم الجمعة حادي عشر شهر ربيع الآخر بحلب عن تسع وستين سنة وهو والد الشيخ زين الدين طاهر وقد ذيل على تاريخ أبيه

خديجة بنت أحمد بن الطنبا المعروف أبوها بابن الحلبة سمعت من العماد البالسي وابن مشرف وهدية بنت عساكر وغيرهم وحدثت وهي والدة شيخنا عمر البالسي ماتت بحلب في رجب

داود الكردي أحد من كان يعتقد بدمشق وكان لا يخالط أحدا ولا يقطع التلاوة يتلو القرآن كلمة كلمة ويتدبرها ويقوم الليل ولا يخرج من جامع تنكز بدمشق إلا نادرا مات في شوال

دنيا بنت الأقباعي المغنية الدمشقية اشتهرت بالتقدم في صناعتها فاستدعاها الملك الناصر حسن على البريد فأكرمها ثم وفدت على الملك الأشرف فحظيت عنده وهي كانت من أعظم الأسباب في إسقاط مكس المغاني سألت السلطان في ذلك فأجاب إليه ثم أراد ابن آقبغا آص إعادتها فتكلم الشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ ضياء الدين مع الأشرف وهو ضعيف فأنكر على ابن آقبغا آص ذلك واستمر إبطاله

راشد بن عبد الله بن صالح التفتي قرية بعجلون سكن دمشق وكان كثير التلاوة جدا يجهرها ويذكر أنه من ذرية معاذ ويغلط في ذلك فإن معاذا لم يعقب وكان يقرئ القآن قرأ عليه خلق كثير ولم يكن لسانه يفتر مات في ربيع الآخر

زينة بنت أحمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يونس الموصلية سمعت من عيسى المطعم وابن النشو وغيرهم وحدثت بالكثير ماتت في شعبان

صالح بن أحمد بن عمر بن يوسف بن أبي السفاح الحلبي صلاح الدين أبو النسك كان يتعانى الكتابة فباشر وكالة بيت المال ونظر الأوقاف بحلب وكان رئيسا عالي الهمة حسن العشرة مشكور السيرة

ومن إنشاده وما أدري هل هوله أو لغيره :

لا نلت من الوصال ما أملت ... إن كان متى ما حلت عن يحلت

أحببتكم طفلا وها قد شبت ... أبغي بدلا ضاق على الوقت

وكان قد تضعف في هذه السنة فخرج إلى الحج فمات ببصرى في شوال وله سبع وستون سنة أرخه طاهر بن حبيب ." (١)

" أبو بكر بن يوسف بن عبد القادر بن سعد الله بن مسعود الخليلي ثم الصالحي الحنبلي عماد الدين ولد سنة خمس وسبعمائة في صفر وسمع بعد العشرين وعني بالحديث وطلب بنفسه وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال : من فضلاء المقادسة مليح الكتابة حسن الفهم له إلمام بالحديث وقرأ بنفسه قليلا ونسخ لنفسه ولغيره كثيرا انتهى

وحدث عن الحجار وعن أبي نصر بن الشيرازي وأبي الحسن بن هلال وغيرهم مات في جمادى الأولى بدمشق

جوكان الجركسي ذكر في الحوادث وقد تقدم في السنة التي قبلها

جويرية بنت أحمد بن أحمد بن الحسن بن مسوك الهكاري تكنى أن أبيها سمعت من ابن الصواف مسموعه من النسائي وسمند الحميدي ومن علي بن القيم ما عنده من صحيح الإسماعيلي وكانت خيرة دينة أكثر الطلبة عنها ماتت في صفر

حسام بن أبي الفرج أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمد بن حسان بن سمعان بن يوسف بن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الفرغاني النعماني نزيل بغداد اشتغل كثيرا وسمع الحديث من سراج الدين عمر بن علي القزويني وله من أبي الفضل صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباغ إجازة وأعاد بمشهد أبي حنيفة ببغداد نقلت نسبه من خط ابن أخيه القاضي تاج الدين البغدادي لما قدم علينا من بغداد بعد العشرين وثماني مائة وكان محمد قد قدم في أواخر زمن المؤيد فارا من ابن قرا يوسف لأنه كان آذاه وجدع أنفه ففر منه إلى القاهرة وألب عليه فهم المؤيد بغزو بغداد وصمم على ذلك ثم خانه الأجل فتحول تاج الدين بعد موت المؤيد إلى دمشق وولي بها بعض المدارس ومات بها في وكان تاج الدين حدث بمسند أبي حنيفة جمع أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي بروايته عن عمه عن ابن الصباح عن مؤلفه وبروايته عن عبد الرحمن بن لاحق الفيدي عن علي بن أبي القاسم بن تميم الدهستاني إجازة عن مؤلفه سماعا

---

(١) انباء الغمر، ص/٥٨

حسين بن أويس بن حسين صاحب تبريز وبغداد قتل بمواطاة أخيه أحمد بإشارة الشيخ خجا الكجحاني وكان حسين شهما شجاعا واستقر بعده أحمد في السلطنة وقيل : كان ذلك في ربيع الآخر من السنة التي بعدها وسيأتي

داود بن زكريا التكروري الشيخ زين الدين العباسي من أصحاب الشيخ أبي العباس الضرير وكان ممن يعتقد مات في أواخر ذي الحجة

سيف بن عبد الله المقدم كان رأسا في الظلم مهينا مات تحت العقوبة

طشتمر بن عبد الله الشعباني كان حاجبا صغيرا بدمشق وناب في قلعة الروم سنة سبع وستين وولي الحجوبية بدمشق سنة تسع وسبعين وبعدها ثم ولي نيابة حماة ومات بعينتاب في رجب وكان صارما شهما

عبد الله بن حسين بن طوغان جمال الدين بن الأوحدي كان خيرا **كثير التلاوة** وافر العقل والنجب ولده شهاب الدين أحمد مات في صفر

عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن عتيق الأنصاري جمال الدين بن حديدة ولد سنة إحدى عشرة وسبعمائة وسمع على ابن شاهد الجيش وإسماعيل التفليسي وابن الأخوة وغيرهم وعني بالحديث وكتب الأجزاء والطباق وجمع كتابا سماه المصباح المضيء في معرفة كتاب النبي وكان خازن الكتب بالخانقاه الصلاحية بالقاهرة وربما سمي محمدا وكان يذكر أنه سمع من الحجار ولم يظفروا بذلك مع أنه حدث عنه بالثلاثينات بقوله ومات في شعبان

عبد الله القبطي المعروف بالرقيق كان كاتبا موصوفا بالمعرفة خدم عند اينبك ومات في صفر مطعونا

عبد الوهاب بن عبد الله القلعي مؤذن جامع القلعة وجامع شيخون كان موصوفا بحسن الصوت وطيب النغمة مات هو ومحمد بن حسن البصري جميعا وكانا متناظرين

عثمان بن محمد بن أيوب بن مسافر الإسعردي الخواجا التاجر في المماليك هو الذي أحضر والد برقوق إلى القاهرة وهو الذي أحضره من قبل أبيه في دولة الأشراف وكان قد سعى في إبطال مكس الرمان بدمشق فاجيب إلى ذلك وكان له جاه وصيت في البلاد وعمر بدمشق قيسارية مليحة مات في رجب وأسف عليه برقوق وصلى عليه وأكثر البكاء عليه ." (١)

" وفي ذي القعدة توجه السلطان إلى بولاق التكرور فاجتاز من الصليبة وقناطر السباع وفم الخور وكان عادة السلاطين قبله من زمن الناصر لا يظهرون إلا في الأحيان ولا يركبون إلا من طريق الجزيرة الوسطانية ثم تكرر ذلك منه وشق القاهرة مرارا وجرى على ما ألف في زمن الإمرة . وأبطل كثيرا من رسوم السلطنة وأخذ من بعده بطريقته في ذلك إلى أن لم يبق من رسمها في زماننا إلا اليسير جدا

وفيه استسلم الظاهر أبا الفرج الذي استوزره بعد ذلك وكان كاتب الحوائج خاناة واللحم فاتفق أن المعلمين في اللحم ضجروا من تأخر حقهم فغضب الظاهر على الوزير علم الدين سن إبرة وضربه وأمر بإحضار أبي الفرج فحضر وهو فزع فعرض عليه الإسلام فبادر إليه فلقبه موفق الدين وخلع عليه وأركبه فرسا بكنبوس ذهبا

---

(١) انباء الغمر، ص/٩٠

وفيه هرب الطنبغا السلطاني نائب البلستين إلى سيواس

وفيها بنى السلطان قناطر بني منجا فأحكم عمارتها

وفيها غضب السلطان على قرط فظفر به فأهانه وصادره ونودي على ولده حسين وذلك في ذي الحجة

وفيها ولي عبد الرحمن بن رشد المغربي المالكي القضاء بحلب عوضا عن علم الدين القفصي

وفيها وقع الخلف بين أحمد بن عجلان صاحب مكة وبين الأشرف صاحب اليمن بسبب المحمل اليمني فغضب الأشرف عليه ومنع التجار من الاجتياز عليه فسافروا من جهة سواكن فضاق ابن عجلان من ذلك فتشفع إليه حتى رضي عنه وأطلقهم

وفيها قتل حسين بن أويس اغتيالا اغتاله أحمد بن أويس أخوه سلطان بغداد وكان استنابه على البصرة وتوجه إلى تبريز فمالأ أحمد الأمراء عليه حتى قتل واستقل بالسلطنة

ذكر من مات

في سنة أربع وثمانين وسبعمائة من الأعيان

أحمد بن أحمد بن أحمد بن فضل الله شهاب الدين بن عز الدين بن شهاب الدين كاتب السر بطرابلس ثم بدمشق وكان قد اشتغل ومهر وكان مقداما مات في جمادى الأولى ومات أبوه قبله بشهر

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن الحنبلي شهاب الدين بن تقي الدين ولد سنة اثنتين وسبعمائة وسمع من ابن مشرف والتقي سليمان وغيرهما وله إجازة من جماعة وكان له حانوت يبيع فيه القز بالصالحية وكان مباشر الأوقاف مات في المحرم وله اثنتان وثمانون سنة

أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن فضل الله شهاب الدين بن بهاء الدين كاتب السر بطرابلس ثم بدمشق وكان قد اشتغل ومهر مات في جمادى الأولى ومات أبوه قبله بأشهر وكان له اشتغال بالفرائض والعربية والأدب وكان شهما مقداما وعاش أبوه بعده نحو نصف شهر وقد باشر عن ولده كتابة السر

أحمد بن علي بن يحيى بن عثمان بن نحلة شرف الدين الدمشقي ولد سنة أربع وسبعمائة وحضر على حسين الكردي وسمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وأبي بكر بن النحاس وغيرهما وحدث وكان من كبار العدول بدمشق تحت الساعات ثم انقطع ببستانه مات في رمضان وله ثمانون سنة

أحمد بن محمد بن خلف البهوتي المصري سمع على الواني وحدث وكان كثير التلاوة

أحمد بن موسى بن أحمد بن حسن بن يوسف بن محمود القاضي شهاب الدين العينتابي الحنفي والد القاضي بدر الدين محمود رأيت بخط ولده أنه ولد في حدود سنة عشرين وأنه كان يستحضر الفروع ويعرف أمور السجلات والمكاتيب وأنه ناب في الحكم نحوا من ثلاثين سنة وأنه مات في رجب هذه السنة وقدم ولده بدر الدين محمود إلى القدس سنة ثمان وثمانين وله من العمر ستة وعشرين سنة فصادف الشيخ علاء الدين السيرامي يزور القدس فقدم معه إلى القاهرة فنزله في

الظاهرية ثم جعله خادما بها فلما مات العلاء أخرجه جركس الخليلي بسبب عرض له ثم صحب جكم بعد موت الظاهر فسعى له في الحسبة فوليها في أول ذي الحجة سنة إحدى وثمانمائة ." (١)

" عبد اللطيف بن عبد الله المصري والواعظ المعروف بابن الجعبري كان يتردد إلى دمشق ويعظ في الجامع فتزدحم عليه العامة ويتعصبون له وكان ظريفا مطبوعا غريب الأسلوب في وعظه وربما مشى بين الصفوف يذهب ويجيء ويقعد في أثناء ذلك ومات بدمشق في جمادى الأولى

عبد اللطيف بن محمد بن أبي البركات موسى بن أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير نجم الدين الميهني الخراساني نزيل حلب وشيخ الشيوخ بها مات وقد جاوز السبعين ذكره طاهر بن حبيب في ذيله وأثنى عليه في طريقته في الرياضة

عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى أمير آل فضل كان شابا كريما شجاعا جميلا يحب اللهو والخلاعة ومات شابا

علي بن الجنيد الفيومي الخادم بسعيد السعداء مات في صفر

علي بن أبي راجح محمد بن إدريس العبدري الشيبي شيخ الحجبة بمكة مات في صفر

علي بن عمر بن معيبد اليمني وزير الملك الأشرف بعد أبيه

فضل الله بن إبراهيم بن عبد الله الشامكاني الفقيه الشافعي سعد الدين قرأ على القاضي عضد الدين وغيره وحدث عنه بشرح مختصر ابن الحاجب وبالمواقف وغير ذلك وصنف في الأصول والعربية وعلق ةنظم وتقدم في العلوم العقلية مات في جمادى الأولى

قر بلاط الأحمدي أحد المقدمين ونائب الإسكندرية في آخر عمره

محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمود البعلي الأصل الدمشقي المعروف بابن مري محتسب دمشق مات في صفر عن أربع وستين سنة لأنه ولد سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وأحضر على ابن الشحنة وكان مليح الخط باشر بالجامع وغيره وكان أمثل من ولي الحسبة في هذه الأعصار وباشر قضاء العسكر للحنفية ثم ركبه الدين وافتقر ومات في ربيع الآخر

محمد بن إبراهيم بن وهيبة النابلسي بدر الدين قاضي طرابلس سمع المزي وابن هلال وغيرهما

محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي شمس الدين من بيت كبير مشهور بحلب وولي هذا الإنشاء بحلب وكان كثير التلاوة حسن الخط مات في الطاعون بحلب

محمد بن أبي كبر بن محمد التدمري الأصل الدمشقي المؤذن بدر الدين قاضي القدس كان ماهرا في الفقه ولم يكن محمود الولاية قال ابن حجي : ولي القدس عن البلقيني وكان يكتب على الفتوى بخط حسن وعبارة جيدة إلا أنه يتحمل للمستفتي بما يوافق غرضه ويأخذ على ذلك جعلا قال : وقد اجتمعت به فأعجبني فقهه واستنباطه في اللغة واستخراج الحوادث من أصولها وردها إلى القواعد قال : ولكنه كان متساهلا في الصلاة فربما تركها وكان ضنينا بنفسه معجبا بها كثير الحط والازدراء لغيره حتى أنه في طول المجلس الذي اجتمعت به فيه ما ذكر أحدا بخير مات في ربيع الأول وقد قارب السبعين

---

(١) انباء الغمر، ص/٩٨

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زين الدين عمر بن مكي بن عبد الصمد بن أبي بكر بن عطية العثماني الأصل الدمشقي الشافعي علم الدين بن تقي الدين بن المرحل سبط التقي السبكي ولد سنة سبع وأربعين وسمع من ابن أبي اليسر وعلي بن العز عمر وغيرهما وكان له اشتغال وفهم ودرس بالعذراوية وكان ينوب عن خاله تاج الدين فيها فسعى عليه من الدولة واستقل بها وكان مع ذلك كثير الرياسة والأدب والتواضع والمروءة والمساعدة لمن يقصده ومات في شوال

محمد بن عبد الله العبسي شمس الدين القاهري الأديب الفاضل ولي استيفاء الأحباس وكتب في التوقيع ونظم الشعر مات في شعبان وهو القائل :

بي من بني الترك رشيق اهيف ... مثل الغزال مقبلا ومعرضا
ما جاءني قط بليل زائرا ... إلا كبرق في الظلام أومضا

محمد بن محمد بن الحسن صلاح الدين الجواشني ولد سنة تسع وتسعين وستمائة وسمع من البدر بن جماعة الشاطبية قرأها عليه الكوتاني وحدث بها ومات في سابع عشرين ذي القعدة

محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي أبو الحسن الأندلسي تقدم في معرفة الفرائض والعربية وسمع بنفسه بالقاهرة ومصر من ابن أميلة وغيره ورافقه الشيخ أبو زرعة بن العارقي في السمع كثيرا ومنهم من أرخه سنة ٩٣

محمد بن محمد بن يحيى بن سالم الحسني سمع من الطبري وغيره وفضل في العلم وعاش أربعا وسبعين سنة

محمد بن محمد المالكي أبو عبد الله الجديدي أحد الفضلاء الصلحاء مات بمكة

محمد بن يوسف بن إبراهيم بن العجيل اليمني جمال الدين مات في ذي الحجة ." (١)

" قال ابن حجي : وفي آخر أمره صار يسلك مسلك الاجتهاد ويصرح بتخطئة الكبار واتفق وصول أحمد الظاهري من بلاد الشرق فلازمه فمال إليه فلما كان كائنة بيدمر مع ابن الحمصي أمر بالقبض على أحمد الظاهري ومن ينسب إليه فاتفق أنه وجد مع اثنين من طلبة الياسوفي فسئلا فذكرا أنهما من طلبة الياسوفي فقبض على الياسوفي وسجن بالقلعة أحد عشر شهرا إلى أن مات في ثالث عشر شوال

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السجلماسي أبو زيد المعروف بالحفيد بن رشد المالكي كان بارعا في مذهبه وروى عن أبي البركات البلقيني والعفيف المطري والشيخ خليل وتقدم في الفقه على مذهبه وولي قضاء حلب ثم غزة ثم سكن بيت المقدس قرأت بخط القاضي علاء الدين في تاريخ حلب : كان فاضلا يستحضر لكن كلامه أكثر من علمه حتى كان يزعم أن ابن الحاجب لا يعرف مذهب مالك وأما من تأخر من أهل العمل فإنه كان لا يرفع بهم رأسا إلا ابن عبد السلام وابن دقيق العيد وكان كثير الصخب في بحثه ووقع بينه وبين شهاب الدين بن أبي الرضا قاضي حلب الشافعي منافرة فكان كل منهما يقع في حق الآخر وأكثر الحلبيين مع ابن أبي الرضا لكثرة وقوع الحفيد في الأعراض وسافر في تجارة من حلب إلى بغداد ثم حج وعاد إلى القاهرة ومات عن ثلاث وسبعين سنة معزولا عن القضاء ولم يكن محمودا

عبد الواحد بن عمر بن عباد المالكي تاج الدين بن الجرار برع في الفقه وشارك في غيره

---

(١) انباء الغمر، ص/١١٦

علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر عز الدين الموصلي نزيل دمشق كان معتنيا بالآداب قدم دمشق قديما وراسل الصلاح الصفدي ونظم على طريقة ابن نباتة وعني بالفنون وكان ماهرا في النظم قاصرا في النثر نظم البديعية واخترع التورية في كل بيت باسم ذلك النوع وشرح هذه البديعية شرحا حسنا وكان يشهد تحت الساعات وله ديوان شعر وشعره سائغ ورثاه علاء الدين بن أيبك بقوله :

يقولون عز الدين وافي لقبره ... فهل هو فيه طيب أو معذب
فقلت لهم قد كان منه نباتة ... وكل مكان ينبت العز طيب

علي بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر الجزري الأصل الصالحي أبو الحسن النساج ولد سنة بضع وسبعمائة وسمع الكثير من التقي سليمان من ذلك الطبقات لمسلم ومن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وابن سعد وغيرهما وحدث وكان يقال له أبو الهول وهو بها أشهر من اسمه عاش نحوا من تسعين سنة ومات في ربيع الأول وكان سمحا بالتحديث ثم لحقه في أواخر عمره طرف صمم فكان لا يسمع إلا بمشقة وقد حدث بالكثير سمع منه اليشكري وسبط بن العجمي وابن حجي وآخرون

علي بن عنان البزار الرئيس تقدم عند الأشرف ورأس بين التجار وجمع مالا كثيرا فلما وقعت كائنة الأشرف خاف على نفسه ودفن ماله وأظهر التقلل والفقر ثم مرض ففاجاه الخرس قبل أن يدل أولاده على موضع ماله ومات على ذلك فحفروا غالب الأماكن فلم يظفروا بشيء

علي بن محمد البعلي مات في جمادى الآخرة

عائشة بنت الخطيب عبد الرحيم بن بدر الدين بن جماعة أخت قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة سمعت من الواني وغيره وحدثت

كبيش بن عجلان قتل في الوقعة التي تقدم ذكرها في الحوادث

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي شمس الدين أبو المجد الحسني نقيب الأشراف بحلب ذكره طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ أبيه وأثنى عليه بالفضل الوافر وحسن المجالسة وطيب المحاضرة ومات في الطاعون الكائن بحلب سنة تسع وثمانين وسبعمائة واتفق أنه قبض روحه وهو يقرأ سورة يس وهو أخو شيخنا بالإجازة عزالدين ابن أبي جعفر أحمد النقيب

محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله النصيبي شمس الدين أحد الأعيان الحلبيين أثنى عليه القاضي علاء الدين في الذيل قال : كان حسن الخط كثير التلاوة كتب في الإنشاء في حلب ومات في هذه السنة بالوباء الكائن بها ." (١)

" عب الخالق بن محمد بن محمد الشعيبي بالمعجمة والموحدة مصغرا الإسفراييني أبو المعالي صدر الدين ويقال له أيضا : محمد ولد سنة أربع وثلاثين وكان عارفا بالفقه على مذهب الشافعي وحدث بكتاب المناسك تصنيف أبيه عنه وشرح منه قطعة وجمع هو كتابا في المناسك أيضا كثير الفائدة . وكان مشهورا ببغداد مات بفيد منصرفا من الحج في المحرم

---

(١) انباء الغمر، ص/١٢٧

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمان الإسكندراني المالكي القاضي جمال الدين خير سمع من ابن المصفى والوادياشي وغيرهما وكان عارفا بالفقه دينا خيرا ولي الحكم فحمدت سيرته قرأت عليه شيئا مات في سابع عشر رمضان واستقر بعده تاج الدين بهرام الدميري في قضاء المالكية بعناية الخليفة المتوكل

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن رزين نجم الدين الحموي الأصل القاهري سمع الصحيح من وزيرة والحجار وسمع من غيرهما وحدث سمعت عليه بمصر مات في جمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة

عبد السلام السلاوي المعروف بالهندي

عبد القادر بن سبع تقي الدين البعلبكي عني بالعلم وحصل ودرس وألف مختصرا في الأحكام وولي قضاء بعلبك فلم يحمد في القضاء مات بدمشق

عبد الوهاب بن إبراهيم بن حراز تاج الدين الوزير وزر بدمشق سنة خمس وسبعين ومات في صفر

عبد الوهاب بن عبد الله الوزير علم الدين المعروف بابن كاتب سيدي القبطي كان كاتبا مطيقا باشر الوزارة بلين زائد ولكن مشت أحواله لأنه ولي عقب شمس الدين ابن كاتب ارلان وكان أراد القبض على كريم الدين ابن الغنام فسعى ابن الغنام واستقر في الوازارة عوضه وقبض عليه وصادره وذلك في شهر رمضان سنة تسعين فمات في المحرم سنة إحدى

علي بن أحمد بن محمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي فخر الدين ولد سنة أربعين وسمع الكثير ولازم ابن مفلح فتفقه عنده وخطب بالجامع المظفري وكان أديبا ناظما ناثرا منشئا له خطب حسان ونظم كثير وتعاليق في فنون وكان حسن المباشرة لطيف الشمائل وهو القائل :

حماة حماها الله من كل آفة ... وحيا بها قوما هم بغية القاصي
لقد لطفت ذاتا ووصفا ألا ترى ... دواليبها خشب تبكي على العاصي

مات في جمادى الآخرة

علي بن الجمال محمد بن عيسى اليافعي كان عارفا بالنحو ببلاد اليمن مات بعدن في صفر

عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادي الشيخ شرف الدين الأشقر الحنفي أصله من تركمان البلاد الشمالية واشتغل في بلاده قليلا ثم قدم القاهرة في دولة الأشرف فصحب الملك الظاهر قبل أن يتأمر وكانت له به عناية يعرفه من بلاده فلما كبر قرره إماما عنده وتقدم في دولته وولاه قضاء العسكر ومشيخة الخانقاه البيبرسية وكان حسن الهيئة مشاركا في الفضائل جيد المحاضرة مات في رابع عشري ربيع الآخر عن نحو خمسين سنة

علم دار الناصري خدم الملك الناصر محمدا فمن بعده ثم مات بطالا بدمشق وكان ملازما لحضور الجماعات والخوانق كثير التلاوة والذكر وله أثار حسنة بمصر ودمشق في ترميم السبل والخانات جاوز الثمانين وهو آخر من مات من مماليك الناصر

عيسى بن الجمال محمد بن عيسى اليافعي أخو علي الماضي قريبا كان عارفا فالفرائض مات في عدن

مثقال الساقي سابق الدين الزمام كان أصله من خدم المجاهد صاحب اليمن ثم صار لحسين بن الناصر وخدم عند زوجته أم الأشرف إلى أن ماتت فاستقر لال أمير حاج بن الأشرف ثم صار مشيد الحوش ثم استقر زماما وعظم قدره في دولة الأشرف وعمر المدرسة المشهورة بالقاهرة فلما قتل الأشرف صودر وأهين ثم استوطن المدينة بعد التردد إلى مكة وإلى القدس مرارا ومات في آخر ذي القعدة ببدر طالبا للحج

محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون محب الدين بن بدر الدين اليعمري المغربي ثم المدني المالكي كانت له عناية بالعلم وولي قضاء بلده ولم يجاوز الخمسين ." (١)

" وفي ذي القعدة قبض على تاج الدين ابن أبي شاكر الوزير وسلم لوالي القاهرة فضربه بالمقارع وأخرجه على حمار وفي عنقه الحديد فترامى على الناس وطرح نفسه على الأبواب يستعطي ما يستعين به في مصادرته ثم أفرج عنه واستقر ناظر الإصطبل

ذكر من مات في سنة خمس وتسعين وسبعمائة من الأعيان

إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن بدر البعلي الشرايحي كان يقال له ابن سمول سمع من القطب اليونيني وغيره وحدث وهو والد صاحبنا الحافظ جمال الدين ابن الشرايحي

أحمد بن إبراهيم الكتبي الصالحي من فضلاء الحنفية وكان يشارك في فنون ويفتي ويناظر وكان يلازم أبا البقاء السبكي مدة ويقرأ عليه في الكشاف وهو المشار إليه في كتابة السجلات مات في رجب

أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب بن رقم البقاعي شهاب الدين المعروف بالزهري الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وأخذ عن النور الأردبيلي والفخر المصري وابن قاضي شهبة وأبي البقاء السبكي والبهاء الإخميمي ولازم الاشتغال إلى أن مهر في الفقه وغيره وسمع الحديث من ابن أبي التائب والبرزالي والمزي وغيرهم ودرس كثيرا وأفتى وتخرج به النبهاء وناب في الحكم عن البلقيني وغيره ودرس بالشامية وبالقليجية والعادلية وولي إفتاء دار العدل واستقل بالقضاء في ولاية منطاش وأوذى بسبب ذلك وكانت مدة ولايته شهرا ونصفا وعد الناس ذلك من زلات العقلاء فإنه كان وافر العقل فلما صرف انقطع قال ابن حجي : كان مشهورا بحل " المختصر " في الأصول و " التمييز " في الفقه وله نظم وكان له حظ من عبادة مع حفظ لسانه وترك الوقيعة في الناس وكان مهيبا مقتصدا في معاشه كثير التلاوة وكان قد انتهت إليه رياسة الشافعية في زمانه بدمشق مات في المحرم عن إحدى وسبعين سنة

أحمد بن صالح البغدادي الحنبلي شهاب الدين خطيب جامع القصر ببغداد كان من الفضلاء قتل لما دخل تمرلنك بغداد

---

(١) انباء الغمر، ص/١٤٥

أحمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن ثابت الماكسيني الخابوري الأصل ثم الدمشقي ولد سنة عشر وسبعمائة وسمع من القاسم بن عساكر والحجار والبندنيجي وابن تيمية وغيرهم وحدث مات في ربيع الأول وله خمس وثمانون سنة وكان جيدا منزلا بمدارس الشافعية وعنده معرفة بأحوال الناس

أحمد بن عمر بن هلال الإسكندراني ثم الدمشقي الفقيه المالكي شهاب الدين أخذ عن الأصبهاني وغيره وشرح ابن الحاجب في الفقه وكان حسن الخط والعبارة ماهرا في الأصول فاضلا إلا أنه كان يرتشي على الإذن في الإفتاء ويأذن لمن ليس بأهل فعيب بذلك وكان أخذ عن أبي حيان والأصبهاني ودرس بالقمحية بمصر وكان حسن الخط جيد العبارة وشاع عنه أنه قال وهو في النزع : قولوا لابن الشريشي يلبس ثيابه ويلاقينا إلى الدرس فمات شرف الدين ابن الشريشي عقب ذلك

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق المناوي شهاب الدين ابن الضياء الشافعي ابن عم القاضي صدر الدين ناب عنه في الحكم وولي مشيخة الخانقاه الجاولية ومات في ربيع الأول

أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عشائر ولي الدين أبو حامد بن الحافظ ناصر الدين أبي المعالي خطيب حلب وابن خطيبها ولد سنة... . . وأسمعه أبوه الكثير بحلب وغيرها ورحل به إلى القاهرة واشتغل ومهر ونظم الشعر وخطب بعد أبيه مدة ومات في ذي الحجة بها بالطاعون شابا

أحمد بن محمد بن مخلوف نقيب الحكم بالقاهرة للشافعية مات فيها

الخضر بن يوسف بن سحلول الحلبي كان فاضلا له نظم . قال القاضي علاء الدين الحلبي في تاريخه : كان عنده ظرف وأدب وباشر التوقيع بحلب وكان بعد من الأعيان وهو أخو الرئيس شمس الدين عبد الرحمن الماضي في سنة ٧٨٢ ومات بالمدينة في ذي الحجة

سليمان بن أحمد بن أحمد بن مبارك بن إبراهيم الصالحي الملقن سمع من أبي بكر بن الرضا ومات في ذي القعدة عن نحو من خمس وستين سنة

سليمان بن داود بن سليمان المزي – بالزاي – المعروف بالعاشق حضر على ابن الشيرازي وغيره وحدث وكان كثير الحج مات في مستهل صفر

عبد الله بن أحمد بن أحمد الحسني الحلبي ناب عن والده في نقابة الأشراف بحلب ومات في كفاية في شوال ." (١)

" محمد بن سلامة التوروزي المغربي أبو عبد الله الكركي نزيل القاهرة كان فاضلا مستحضرا لكثير من الأصول والفقه صحب السلطان في الكرك فارتبط عليه واعتقده ثم قدم عليه فعظمه جدا وكان يسكن في مخزن في الاصطبل التابع للأمير قلماي الدويدار وإذا ركب إلى القلعة ركب على فرس بسرج ذهب وكنبوش ذهب من مراكيب السلطان وكان داعية إلى مقالة ابن العربي الصوفي يناضل عنها ويناظر عليها ووقع له مع شيخنا البلقيني الشيخ سراج الدين مقامات مات في الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول اجتمعت به وسمعت كلامه وكنت أبغضه في الله تعالى وكان قد حج في السنة الماضية ووقع

---

(١) انباء الغمر، ص/١٧٣

بينه وبين ابن النقاش وغيره ممن حج من أهل الدين وقائع وكتبوا عليه محضرا بأمور صدرت منه منها ما يقتضي الكفر ولم يتمكنوا من القيام عليه لميل السلطان إليه ولما مات أمر السلطان ليلبغا السالمي بمائتي دينار ليجهزه بها فتولى غسله وتجهيزه وأقام على قبره خمسة أيام بالمقرئين على العادة

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندي كمال الدين المدني عني بالفقه والحديث وبرع في مذهب الحنفية مات بين مكة والمدينة

محمد بن علي بن عبد الله الطيبرسي ولد سنة أربع وعشرين وسبعمائة وأم بالجامع الطيبرسي وفتن بصناعة الكيمياء فأفنى عمره وزمانه فيها ولم يحصل على طائل مات في أول السنة

محمد بن علي الطبنذا نجم الدين ابن أخت ابن عرب المحتسب ناب في الحكم وولي الحسبة مرات ووكالة بيت المال مات في ربيع أول

محمد بن محمد بن احمد بن مسعود السراج ناصر الدين القونوي ولد سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة وحفظ مجمع البحرين وتفقه وناب عن أبيه وولي قضاء العسكر ودرس بالخاتونية وغيرها وكان كثير المروءة مات في ذي القعدة

محمد بن محمد بن علي الأنصاري الدمشقي أمين الدين الحمصي الحنفي تقدم في الأدب واخذ الفقه عن رمضان الحنفي والعربية عن تقي الدين ابن الحمصية وولي كتابة السر بحمص ثم بدمشق وقدم القاهرة مع نائبها تنم فاجتمعت به وسمعت عليه قطعة من نظمه وأجاز لي وكان شكلا حسنا مع التواضع والأدب وكان له في النظم والنثر اليد البيضاء طارح فتح الدين ابن الشهيد وعلاء الدين البيري وفخر الدين ابن مكانس وغيرهم قال البيري : كتب إلى أن مات في ربيع الأول ولم يكمل الخمسين أثنى عليه طاهر بن حبيب وقال : كان له مشاركة جيدة في الفنون وكتابة فائقة وعبارة رائقة ومن نظمه ولم أسمعه منه قال في الغزل :

كلما قلت قد نصرت عليه ... لاح من عسكر اللحاظ كمينا
خنت فيه مع التشوق صبري ... ليت شعري فكيف أدعى أمينا

محمد بن محمد بن يحي السنديسي تاج الدين الشافعي عني بالعلم والعربية

محمد بن محمد محب الدين إمام جامع الصالح وابن إمامه مات فيها

محمد بن المبارك بن عثمان السعاني شمس الدين الحلبي الرومي الأصل أصله من قرية يقال لها فنري قرأ ببلاده الهداية على التاج ابن البرهان ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب وقطنها وكان صالحا خيرا متعبدا وهو آخر فقهاء حلب المتعبدين العاملين كثير التلاوة والخير والعبادة والإيثار وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا العراقي وعن ابن الملقن والجلال التباني وحج وجاور وكان مشاركا في النحو والأصول مات في ثامن عشر شهر رمضان

محمد بن يوسف بن أحمد بن الرضي عبد الرحمن الحنفي بدر الدين اشتغل وبرع وسمع من ابن الخباز وسمع من ابن عبد الكريم وكان أعرف من بقي من الحنفية بنقل الفقه مع جودة النباهة وقد درس بأماكن وأفتى وناب في الحكم وكان هو المعتمد عليه في المكاتيب بدمشق مات في ذي الحجة

محمد بن يوسف بن أبي المجد شمس الدين الحكار سمع من الميدومي وابن الهادي وغيرهما وأجاز له جماعة من المصريين والشاميين وحدث سمعت منه مات في شهر رجب

محمد بن البعلبكي المعروف بابن الأقرع هو محمد بن بشير تقدم ذكره

محمد بن .... . الزرزاري المالكي كان ينوب في الحكم ثم ترك ذلك ونزل عن وظائفه حتى عن بيته الذي بالصالحية وتحول إلى التربة فأقام بها وتزوج فمات بعد قليل في شعبان ." (١)

" ومن آثاره عمل جسر الشريعة انتفع به المسافرون كثيرا وأبطل ضمان المغاني بعدة بلاد وكان الأشرف أبطله من الديار المصرية وأبطل مكس القمح بعدة بلاد وكانت مدة استقلاله بأمور المملكة من غير مشاركة تسع عشر سنة وأشهرا ومدة سلطنته في المرتين ست عشرة سنة ونحو نصف سنة وكان شهما شجاعا ذكيا خبيرا بالأمور إلا أنه كان طماعا جدا لا يقدم على جمع المال شيئا ولقد أفسد أحوال المملكة بأخذ البذل على الولايات حتى وظيفة القضاء والأمور الدينية وكان جهوري الصوت كث اللحية واسع العينين عارفا بالفروسية خصوصا اللعب بالرمح وكان يحب الفقراء ويتواضع لهم ويتصدق كثيرا ولا سيما إذا مرض وأبطل في ولاياته كثيرا من المكوس منها ما كان يؤخذ من أهل البرلس وما حولها وهو في السنة ستون ألفا وعلى القمح بدمياط وعلى الفاريج بالغربية وعلى الملح بعينتاب وعلى الدقيق بالبيرة وعلى الدريس والحلفاء بباب النصر وضمان المعاني بمنية بني خصيب وبالكرك والشوبك ولم عهد لولده استحلف القاضي الشافعي جميع الأمراء فبدأ بالخليفة ثم بأيتمش ثم ببقيتهم فحلف من حضر ثم أرسلوا إلى من غاب فلم يتأخر أحد وخلع على الخليفة على العادة ونودي في البلد بالأمان

بكلمش العلاي أحد الأمراء الكبار بالديار المصرية تقدم ذكره في الحوادث مات بالقدس بطالا في صفر وكان من قدماء جماعة الظاهر وتقدم في الدول كثيرا قال العينتابي كان عتيق بعض الجند ثم انتمى إلى طنبغا الطويل فقيل له العلائي قال : وكان مقداما جسورا عنده نوع كبر وعسف مع أنه كان شجاعا شهما مهيبا وعقيدته صحيحة ويحب العلماء ويجلس إليهم ويذاكر بمسائل ويتعصب للحنفية جدا

حسن بن علي بن أحمد الكجكني حسام الدين الحلبي البانقوسي نائب السلطنة بالكرك ترقى في الخدم إلى أن أمر بطرابلس وقدم مع يلبغا الناصري لما انتزع الملك من برقوق فأمره بالكرك وتقدم عند الملك الظاهر لكونه خدمه بالكرك ثم قربه وأمره بمصر وبعثه رسولا إلى الروم مات في رجب عن ستين سنة قال الشيخ تقي الدين المقريزي : كان تام المعرفة بالخيل وجوارح الطير محبا لأهل السنة عاقلا مزاحا

حسن بن محمد الغيثاوي أحد الطلبة المشهورة ذكر ابن حجي أنه كان أفضل أهل طبقته جاوز الثلاثين ومات في أول السنة

حسين بن علي الفارقي ثم الزبيدي شرف الدين وزير الأشرف وليها سنة سبع وثمانين ثم عزل بعد أربع سنين بالشهاب أحمد بن عمر ابن معيبد وكان يدري الطب رأيته بزبيد في الرحلة الأولى ومات بعدنا في ليلة النصف من شعبان

---

(١) انباء الغمر، ص/٢١٤

حيدر بن يونس المعروف بابن العسكري أحد الشجعان الفرسان مات في شوال بدمشق بطالا وقد شاخ وولي إمرة سنجار للأشرف

خديجة بنت أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف الحلبية الأصل الدمشقية ماتت في ......

خلف بن حسن بن عبد الله الطوخي أحد المعتقدين بمصر مات في تاسع عشر ربيع الأخر وكان كثير التلاوة ملازما لداره والخلق يهرعون إليه وشفاعاته مقبولة عند السلطان ومن دونه

خلف بن عبد المعطي المصري صلاح الدين ناظر المواريث والحسبة مات في ربيع الأول

خلف خليل بن حسن بن حرز الله قاضي الفلاحين كانوا يرجعون إليه في أمور الفلاحة وكان شاهدا ببعض المراكز وقد حضر علي الحجار وغيره مات في جمادى الآخرة

خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المصري المقرئ المعروف بالمشبب سمع من البدر ابن جماعة على ما قيل وأقرأ الناس بالقرافة دهرا طويلا وكان منقطعا بسفح جبل وللملك الظاهر وغيره فيه اعتقاد كبير مات في ربيع الأول اجتمعت به مرارا وسمعت قراءته وصليت خلفه وما سمعت أشجى من صوته في المحراب

زكريا بن أبراهيم بن محمد بن أحمد بن الحسن أبو يحي المستعصم بالله العباسي ولي الخلافة في أيام اينبك بعد قتل الأشرف عوضا عن المتوكل ثم خلع ثم اعاده الظاهر بعد القبض على المتوكل في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ثم صرف عنها في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين فلزم داره إلى أن مات في جمادى الأولى وكان عاميا صرفا بحيث يبدل الكاف همزة

زينب بنت عمر بن سعد الله بن النحنخ الحرانية سمعت من... . . وماتت في ربيع الأول ." (١)

" وكان مولده في ذي الفعدة سنة ثمان معشرين وأجاز له مشايخ مصر والشام إذ ذاك بعناية أبيه واشتغل مدة وناب عن أبيه في الحكم والتدريس ثم ترك وخمل لاشتغاله بما لا يليق بأهل العلم وكان يدري أشياء عجيبة صناعية رأيته يجعل الكتاب في كمه ويقرأ ما فيه من غير أن يكون شاهده ؛ مات في رابع عشر جمادى الأولى في مصر وأنجب ولده الإمام عز الدجين محمد بن أبي بكر

أبو بكر بن الجندي الساعاتي الدمشقي كان عارفا بحساب النجوم مات في شعبان ؛ أخذ عن ابن القماح وكان ابن القماح يقدمه على نفسه

بجاس وهو الأمير الذي ينسب إليه جمال الأستادار وتزوج ابنته سارةوهو بجاس النوروزي النحوي سيف الدين قدم القاهرة وهو كلبير فاشتراه الظاهر برقوق وترقى عنده إلى أن أمره : وكان من كبار الجراكسة في بلاده ؛ مات في رجب

البدر بن الشجاع عمر الكندي ثم المالكي من بني مالك بطن من كندة الظفاري ملك ظفار غلب أبوه على مملكة ظفار في حدود الستين وسبعمائة وكان وزير صاحبها المغيث بن الواثق من ذرية علي بن رسول فوثب عليه فقتله وتملك ظفار ثم مات عن قرب وولي ولده البدر المذكور فطالت مدته وغلب على أعدائه ومهد بلاده وعدل فيها واشتهر وكان جوادا مهابا ؛ مات في هذ السنة واستقر ولده أحمد ودبر المملكة معه جماعة من إخوته ثم وقعت بينهم الفتنة وتفرق شملهم

---

(١) انباء الغمر، ص/٢٢٦

وغلب بعضهم على بعض حتى تفانوا وكان من آخر أمرهم تشتتهم في الأرض فحضر بعضهم القاهرة فاقام بها غريبا طريدا إلى أن خرج منها في سنة ثمان مائة وخمس وعشرين

جكم بالجيم والكاف وزن قمر الجركسي الظاهري

حسن بن علي بن سرور الدمشقي شرف الدين ابن خطيب جبرين مات في رمضان عن خمس وستين سنة بدمشق

الحسن بن محمد بن علي العراقي نزيل حلب كان شاعرا ماهرا يمدح الأكابر ويتكسب بذلك وبالشهادة وكانت فيه شيعية فكان خاملا بسببها رث الحال صنف الدر النفيس في أجناس التجنيس في مدح البرهان ابن جماعة يشتمل على سبع قصائد أولها

لولا الهلال الذي في حيكم سفرا ... ما كنت أنوي إلى مغناكم سفرا

ومن نظمه :

جرى در دمع من عيون أحبتي ... وسالت دموعي كالعقيق بهم حمرا
فراحوا وفي أعناقهم من دمائنا ... عقيق وفي أعناقنا منهم درا

مات في سابع عشر المحرم

حسن بن محمد بن شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلي ثم الدمشقي الحنبلي بدر الدين بن بهاء الدين ابن العلامة الشمس سمع من زينب بنت الكمال والجزري مات في شعبان وقد جاوز الستين

خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ابن سلطان البعلية ثم الدمشقية أحضرت علي القاسم ابن عساكر وأجاز لها أبو نصر ابن الشيرازي والدبابيسي وآخرون أكثرت عنها ؛ ماتت وقد قاربت التسعين وهي آخر من حدث عن القاسم بالسماع في الدنيا

خديجة بنت أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك الصالحية المعروفة ببنت الكوري حدثتنا عن زينب بنت الكمال وماتت في حصار دمشق

خديجة بنت الإمام نور الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن قوام البالسية ثم الصالحية سمعت من زينب بنت الخباز وحدثت ماتت في شوال

داود بن أحمد بن علي بن حمزة البقاعي الدمشقي الحنبلي حدثنا عن الحجار مات في شعبان

داود بن علي الكردي نزيل حلب أخذ الفقه عن الزين الباريني وتكسب بالشهادة وكان كثير التلاوة مات بها

دريب بن أحمد بن عيسى الحرامي أمير حلى قتل في حرب وقعت بينه وبين بني كنانة وكان شهما كريما واستقر بعده أخوه موسى

رسلان بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني بهاء الدين أبو الفتح بن أخي شيخ الإسلام سراج الدين اشتغل في الفقه كثيرا ومهر وشارك في غيره وناب في الحكم وتصدى للإفتاء والتدريس وانتفع الناس به في جميع ذلك مات

في آخر جمادى الأولى وله سبع وأربعون سنة وكثر التأسف عليه مع الوقار وحسن الخلق والشكل وكان كثير المنازعة لعمه في اعتراضاته على الرافعي وقال الشيخ شهاب الدين ابن حجي : كان من أكابر العلماء وحمدت سيرته في القضاء

رقية بنت علي بن محمد بن أبي بكر بن مكي الصفدية ثم الصالحية روت لنا عن زينب بنت الخباز سماعا ماتت في رمضان ." (١)

" محمد بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني ناصر الدين أخو شيخ الإسلام سراج الدين ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ولم يرزق من العلم ما رزق أخوه ولا ما يقاربه وكان مقيما ببلده يتعانى الزراعة ويقدم على أخيه أحيانا ولو اتفق له سماع الحديث لكان عالي الإسناد رأيته قبل موته بقليل وهو شيخ جلد صحيح البنية يظهر للناظر أن الشيخ أسن منه لأن الشيخ قد سقطت أسنانه كلها بخلاف هذا وكانت لهما أخت عاشت إلى سنة ثلاث وجاوزت التسعين

محمد بن عثمان الأشليمي ثم المصري أصيل الدين ولد بعد سنة أربعين ولما ترعرع تعانى القرآن ثم اشتغل قليلا في الفقه وتكسب بالشهادة ولازم صدر الدين ابن رزين ثم ناب في الحكم بالقاهرة ثم سعى في قضاء القضاة على القاضي تقي الدين الزبيري بتحسين القاضي صدر الدين المناوي له ذلك وتحريضه عليه وإظهاره الرضا به فلما شرع في ذلك وجد المناوي السبيل إلى السؤال في العود فأعيد وقرر الأصيل في قضاء دمشق فوليه في شعبان سنة إحدى وثمانمائة في أواخر دولة الظاهر بمال اقترضه وافر فباشر قليلا فلم تحمد سيرته فلم يلبث الظاهر أن مات فسعى الأخناي حتى عاد ورجع الأصيل إلى مصر واستمر معزولا ونالته بالقاهرة محنة بسبب الديون التي تحملها وسجن بالصالحية مدة ثم أطلق وكان له استحضار يسير من السيرة النبوية ومن شرح مسلم فكان يلقي درسه غالبا من ذلك ولا يستحضر من الفقه إلا قليلا مات عن ستين سنة أو أكثر في أواخر ذي الحجة من السنة

محمد بن علي بن محمد بن عقيل بن محمد بن الحسن بن علي أبو الحسن البالسي ثم المصري نجم الدين ابن نور الدين ابن العلامة نجم الدين تفقه كثيرا ثم تعانى الخدم عند الأمراء ثم ترك ولزم بيته ودرس بالطيبرسية إلى أن مات وقد أضر قبل موته بيسير ونعم الشيخ كان خيرا واعتقادا جيدا ومروءة وفكاهة لزمته مدة وحدثني عن ابن عبد الهادي ونور الدين الهمذاني وغيرهما ؛ مات في عاشر المحرم وله أرع وسبعون سنة

محمد بن محمد بن عنقة – بنون وقاف وفتحات – أبو جعفر البسكري – بفتح الموحدة بعدها مهملة – ثم المدني كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وقد سمع من جمال الدين ابن نباتة قديما ثم طلب بنفسه فسمع الكثير من بقية أصحاب الفخر بدمشق وحمل عن ابن رافع وابن كثير وحصل الأجزاء وتعب كثيرا ولم ينجب سمعت منه يسيرا وكان متوددا رجع من الإسكندرية إلى مصر فمات بالساحل – غريبا – رحمه الله

محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد بن نشوان بن محمد بن أحمد الحجاوي والد الشيخ شهاب الدين كان خيرا كثير التلاوة ؛ مات في رجب وعاش ستا وسبعين سنة

محمد بن ... . بن البناء ناظر ديوان الأمير جكم وولي بعنايته نظر الأحباس ؛ ومات في خامس ربيع الآخر

---

(١) انباء الغمر، ص/٢٥٨

لاجين بن عبد الله الجركسي كان معظما عند الجراكسة وكانوا يتحاكون بينهم أنه يلي المملكة وهو لا يكتم ذلك ويتظاهر به وكان السلطان والأكابر يبلغهم ذلك فلا يكترثون به ويعدون كلامه من سقط المتاع وكان قد عين جماعة لعدة وظائف وكان يعد أنه إذا تملك أن يبطل الأوقاف كلها وأن يخرج الإقطاعات كلها وأن يعيد الأمر إلى ما كان عليه في عهد الخلفاء وأن يحرق كتب الفقهاء كلها وأول من يعاقب شيخ الإسلام البلقيني فحال الله بينه وبين ذلك ومات قبل البلقيني بسنة وكان له إقطاع تغل في كل سنة عشرة آلاف كانت في ذلك الوقت قدر ثلاثمائة دينار ورزقة أخرى تغل هذا القدر أو أكثر منه وكان منقطعا في بيته وأكابر الأمراء يترددون إليه وغيرهم يفعل ذلك تبعا لهم وشاع أن الظاهر أراد أن يقرره في نيابة السلطنة ولم يتم ذلك وقيل : بل كان الامتناع منه وكان مشهورا بسوء العقيدة يفهم طريق ابن العربي ويناضل عنها وله أتباع في ذلك واشتهر عنه أنه سيلي الأمر استقلالا فيغير معالم الشريعة ويحرق كتب المسلمين وكان يتهدد الأعيان كالبلقيني بالقتل والعقوبة إلى أن قدر الله موته في رابع ربيع الأول من هذه السنة قبل البلقيني بسنة ونصف وكفى الله شره وكان قد قارب الثمانين أو جاوزها ." (١)

" محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية شمس الدين الطائي ابن خطيب الناصرية ولد سنة ثلاث وأربعين وتفقه بعد أن حفظ التنبيه على أبي الحسن علي البابي والكمال عمر بن العجمي والجمال ابن الحكم التيزيني وسمع الحديث من بدر الدين ابن حبيب وغيره وولي خطابة الناصرية واشتهر بها إلى أن مات وكان كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر مات في جمادى الأولى وهو والد قاضي قضاة حلب علاء الدين أبقاه الله

محمد بن سلمان بن عبد الله شمس الدين الحراني الفقيه الشافعي الحموي نزيل حلب أصله من الشرق وأقدمه أبوه طفلا فسكن حماة وعلمه صناعة الخرط ثم ترك وأقبل على الاشتغال فاخذ عن شرف الدين يعقوب خطيب القلعة والجمال يوسف ابن خطيب المنصورية وصاهره ثم رحل إلى دمشق وأخذ عن زين الدين القرشي ودأب وحصل وشارك في الفنون ثم قدم حلب سنة ثلاث وتسعين وناب في الحكم عن ناصر الدين ابن القطب ثم عن أبي البركات ثم ولي قضاء الرها ثم ولي قضاء بزاعة ثم ناب في الحكم بحلب أيضا وولي عدة تداريس وكان فاضلا مفننا مشكورا في أحكامه ومات في سابع شهر ربيع الأول بالفالج

محمد بن عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ناصر الدين ابن القاضي محي الدين ابن شيخ الشيوخ تقي الدين ابن قاضي القضاة محي الدين ابن الزكي ولد بعد الخمسين وسمع من الفرضي وابن الجوخي وغيرهما من أصحاب الفخر وكان يرجع إلى دين وعقل وهو أسن أخوته خرج مع القاضي علاء الدين ابن أبي البقاء في قسم بعض المغلات فقطع عليهم الطريق فقتل هذا وجرح علاء الدين فسقط فظنوا أنه مات فسلم وذلك في المحرم من هذه السنة

محمد بن علي بن عبد الله الحرفي بفتح المهملة وسكون الراء بعدها فاء الشيخ شمس الدين المعري مات في شوال

---

(١) انباء الغمر، ص/٢٧٦

محمد بن مبارك الآثاري شمس الدين شيخ الآثار مات في المحرم عن ثمانين سنة وكان مغرى بالمطالب والكيمياء كثير النوادر والحكايات المعجبة أعجوبة في وضعها والله يغفر له ولي

محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز المقدسي الشيخ شرف الدين أبو الفضل ولد بعد الأربعين وسمع من الميدومي على ما كان يزعم ثم حبب إليه الطلب فسمع الكثير من أصحاب الفخر وابن عساكر والأبرقوهي ثم من أصحاب وزيرة والقاضي والمطعم ونحوهم ثم من أصحاب الواني والدبوسي والختني ونحوهم ثم من أصحاب ابن قريش وابن كشتغدي والتفليسي ونحوهم وعني بتحصيل الأجزاء وإفادة الطلبة وكتابة الطباق والدلالة على المشايخ وتسميع أولاده والإحسان إلى من يقدم عليه من الغرباء خصوصا الشاميين وكتب بخطه الحسن ما لا يحصى وكان يحبس عن الناس أسمعتهم فلم يمتع بما سمع ولا عاش له ولد ذكر بعد أن كان يبالغ في تسميتهم ويجتهد في التحصيل لهم وكان يتعانى نظم الشعر فيأتي منه بما يضحك إلا أنه كان ربما وقع له ديوان غير شهير فيأخذ منه ما يمدح به الأعيان خصوصا القضاة إذا ولوا ويستعين بمن يغير له بعض الأسماء وربما عثر على القصيدة في ديوان صاحبها . وأعجب ما وقع له أنه أنشد لنفسه عندما ولي ناصر الدين ابن الميلق القضاء :

إن ابن ميلق شيخ رب زاوية ... غر من الناس بالأحوال غير دري
قد ساقه قدر نحو القضاء ومن ... يسطيع رد قضاء جاء عن قدر

فوجد البيتان بعينهما للقاضي بدر الدين ابن جماعة وقد غير منهما بعض الشطر لأول من البيت الأول فقط وهما والعبد فهو فقير رب زاوية إلى آخرهما ومات في شوال بعد أن جرت له محنة مع القاضي جلال الدين لكونه مدح القاضي الذي عزل به فضربه أتباعه وأهانوه فرجع متمرضا فمات وتفرقت كتبه وأجزاؤه شذر مذر ." (١)

" أبو بكر بن محمد السجزي أحد النبهاء من الشافعية مات في جمادى الآخرة الجنيد بن أحمد... البلباني الأصل نزيل شيراز سمع من أبيه بمكة من ابن عبد المعطي والشهاب ابن ظهيرة وأبي الفضل النويري وجماعة وبالمدينة وبلاده وأجاز له القاضي عز الدين ابن جماعة ومن دمشق عمر بن أميلة وحسن ابن هبل والصلاح ابن أبي عمر في آخرين خرج له عنهم الشيخ شمس الدين الجزري مشيخة وحدث بها ومات في هذه السنة بعد أن صار عالم شيراز ومحدثها وفاضلها أفادنا عنه ولده الشيخ نور الدين محمد لما قدم رسولا عن ملك الشرق بكسوة الكعبة في سنة ثمان وأربعين

سليمان بن عبد الناصر بن إبراهيم الأبشيطي الشافعي الشيخ صدر الدين ولد قبل الثلاثين واشتغل قديما وبرع في الفقه وغيره وكتب الخط الحسن وجمع ودرس وأفاد وأفتى وسمع من الميدومي وغيره وناب في الحكم بالقاهرة وغيرها وكانت فيه سلامة وكان صدر الدين المناوي يعظمه وعجز بأخرة وانهرم وتغير قليلا مع استحضاره للعلم جيدا جاوز الثمانين

شعيب بن عبد الله أحد من كان يعتقد بالقاهرة من المجذوبين كان يسكن حارة الروم مات في رجب

---

(١) انباء الغمر، ص/٢٩٩

ضياء الدين ضياء بن عماد الدين التبريزي كان دينا فاضلا محبا في الحديث كثير النفور عن الاشتغال بالعقليات ملازما لقراءة الحديث وسماعه وإسماعه مع نزول إسناده ملازما للخير مات في هذه السنة أخبرني بذلك الشيخ عبد الرحمن التبريزي صاحبنا وهو ترجمه لي

عبد الرحمن بن يوسف ابن الكفري الحنفي تقدم في سنة تسع وثمانمائة

علي بن أحمد بن عماد الدمياطي العلاف المعروف بابن العطار كان يجيد نظم المواليا ويحفظ منها شيئا كثيرا كتب عنه الشيخ تقي الدين المقريزي وقال لقيته شيخا مسنا

قلت لكل المنى عقد الجفا حلى ... وسكر الوصل في دست الوفا حلى
قالت جمالي بأنواع البها حلى ... والغير قد حاز حسني وأنت في حلى

علي بن موسى بن أبي بكر بن محمد الشيبي من بني شيبة حجبة الكعبة وكان محمد والد جده دخل اليمن فوصل إلى حرض فخرج إلى الحارث ساحل مور وهو واد عظيم به عدة قرى منها الحسانية قرية أبي حسان بن محمد الأشعري وكان ممن يعتقد فاتفق أن طائفتين من قومه وقعت بينهم فتنة فقتل بينهم قتيل فاستوهب دمه فقالوا له بشرط أن تسكن معنا فأسس لهم مكان قرية فسكنوه وهو معهم فنسب إليه وكانت له أخت فزوجها بمحمد والد أبي بكر لأنه تفرس فيه الخير فأقام عندهم فلما حملت توجه لمكة وعهد لامرأته إن ولدت ذكرا أن تسميه أبا بكر ففعلت فمات الشيخ أبو حسان فخلفه في زاويته ولد أخيه أبو بكر المذكور وكان لأبي حسان اتساع من الدنيا وكانت النذور تصل إليه من عدة بلاد فظهرت لأبي بكر كرامات وخلفه في زاويته ولده علي كان كثير العبادة والتجريد ويقال إنه قعد مدة لا يأكل في الأسبوع غير مرة ولم يتعلق بشيء من أمور الدنيا وخلفه في مكانه ولده إسحاق بن علي وكان على طريقته إلى أن مات فخلفه أخوه موسى وكان عابدا صاحب مكاشفات وكرامات وكان ذكيا مذاكرا فلما مات قدم ولده موسى ابن علي بن أبي بكر فاشتهر بالصلاح والذكاء والسخاء وحسن الخلق وكثرة الخير وطول الصمت وكان يدمن على سماع الحديث والتفسير على الفقيه أحمد العلقي وكان نزل فيهم وتزوج الفقيه علي بن موسى أخته وكان الشيخ علي يذاكر بكثير من الحديث والتاريخ والسيرة مع المحافظة على الوضوء وصلاة الجماعة وكان موسعا عليه في الدنيا ويلبس أحسن الثياب وله ولد اسمه عبد الله نصب بعده بالزاوية وكان كثير التلاوة ومات في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة وسيأتي ذكر قريبه محمد بن أحمد بن حسين بن أبي بكر الشيبي فيمن مات سنة تسع وثلاثين وثمانمائة نقلت ذلك من ذيل تاريخ اليمن للجندي بذيل الشيخ حسين بن الأهدل ". (١)

" أحمد بن أبي أحمد الفراوي المالكي اشتغل كثيرا وبرع في العربية وغيرها وشارك في الفنون وشغل الناس وقد عين مرة للقضاء فلم يتم ذلك مات في تاسع عشر شعبان

أحمد بن الحسين بن إبراهيم الدمشقي محي الدين ابن المدني ولد سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وعني بصناعة الإنشاء وباشر التوقيع من صغره في أيام جمال الدين ابن الأثير وكان عاقلا ساكنا ودخل مصر بعد فتنة اللنك وباشر التوقيع ثم قدم

---

(١) انباء الغمر، ص/٣٥٠

مع شيخ ومعه صهره بدر الدين بن مزهر فولي كتابة السر بدمشق في أوائل سنة ثماني عشرة وكان عارفا متوددا لا يكتب على شيء يخالف الشرع وكان عنده انجماع عن الناس وكان ينسب للتشيع ومات في صفر وقد أنجب ولده نجم الدين حفظه الله

أحمد بن يهود الدمشقي الطرابلسي شهاب الدين النحوي الحنفي ولد سنة بضع وسبعين وتعانى العربية فمهر في النحو واشتهر به واقرأ فيه وشرع في نظم التسهيل فنظمه في تسعمائة بيت ثم أخذ في التكملة فمات قبل أن ينتهي وكان تحول بعد فتنة اللنك إلى طرابلس فقطنها وانتفع بها أهلها إلى أن مات بها في آخر هذه السنة وكان يتكسب بالشهادة

أحمد الريفي الدمشقي ثم المكي كان يؤدب الأولاد بدمشق خيرا كثير التلاوة ثم إنه توجه إلى مكة وجاور بها نحوا من ثلاثين سنة وتفرغ للعبادة على اختلاف أنواعها وأضر في آخر عمره ومات بمكة

أقباي الدويدار المؤيدي قدمه المؤيد إلى أن ولاه الدويدارية الكبرى ثم نيابة حلب – وقد تقدم ذكر قتله في الحوادث

أقبردي المنقار مات بدمشق ولم يكن محمود السيرة

أبو بكر بن محمد الجبرتي العابد كان يلقب المعتمر لكثرة اعتماره وكان على ذهنه فوائد وللناس فيه اعتقاد وينسبونه إلى معرفة علم الحرف جاور بمكة ثلاثين سنة ومات في سابع المحرم

خضر بن إبراهيم الروكي خير الدين نزيل القاهرة كان من كبار التجار كأبيه مات مطعونا في ذي الحجة

داود بن موسى الغماري المالكي عني بالعلم ثم لازم العبادة وتزهد جاور بالحرمين أزيد من عشرين سنة وكانت إقامته بالمدينة أكثر منها بمكة مات في مستهل المحرم

سالم بن عبد الله بن سعادة بن طاحين القسطيني نزيل الإسكندرية وكان أسود اللون جدا فكان يظن أنه مولى وأما هو فكان يدعي أنه أنصاري وكان للناس فيه اعتقاد وبين عينيه سجادة وقد لازم القاضي برهان الدين بن جماعة واختص به وصار له صيت وطار له صوت ثم صحب جمال الدين محمود بن علي الأستادار وكان له تردد كثير إلى القاهرة ومحاضرة حسنة وعلى ذهنه فنون وله أناشيد وحكايات ومات بالإسكندرية في آخر هذه السنة وقد جاوز الثمانين

عبد الله بن إبراهيم خليل البعلبكي الدمشقي جمال الدين ابن الشرايحي ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وأخذ عن الشيخ جمال الدين بن بردش وغيره ثم دخل دمشق فأدرك جماعة من أصحاب الفخر وأحمد بن شيبان ونحوهم فسمع منهم ثم من أصحاب ابن القواس وابن عساكر ثم من أصحاب القاضي والمطعم ومن أصحاب الحجار ونحوه ومن أصحاب الجزرى وبنت الكمال والمزي فأكثر جدا وهو مع ذلك أمي وصار أعجوبة دهره في معرفة الأجزاء والمرويات ورواتها والعالي والنازل . وليه مع ذلك فضائل ومحفوظات ومذاكرة حسنة وكان لا ينظر إلا نظرا ضعيفا وقد حدث بمصر والشام سمعت منه وسمع معي الكثير في رحلتي وأفادني أشياء وكان شهما شجاعا مهابا جدا كله لا يعرف الهزل وكان يتدين مع خير وشرف قدم القاهرة بعد الكائنة العظمى فقطنها مدة طويلة ثم رجع إلى دمشق وولي تدريس الحديث بالأشرفية إلى أن مات في هذه السنة

عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن أبي بكر العذري جمال الدين البشبيشي ولد في عاشر شعبان سنة ٧٦٢ ، وقرأ في الفقه والنحو وأخذ عن شيخنا الغماري وابن الملقن وتكسب بالوراقة وكتب الخط الجيد وصنف كتابا في المعرب وكتابا في قضاة مصر ونسخ بخطه كثيرا وناب في الحسبة عن صاحبنا الشيخ تقي الدين المقريزي وكان ربما جازف في نقله سمعت من فوائده كثيرا ومات بالإسكندرية في ذي القعدة

عبد الرحمن بن محمد بن حسين السكسكي البربهي التعزي أحد الفضلاء باليمن برع في الفقه وغيره ثم حج فلما رجع مات وهو قافل في ثالث المحرم ." (١)

" عبد الرحمن القاضي جلال الدين بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبد الخالق البلقيني ولد في جمادى سنة ثلاث وستين وسبعمائة وتفقه بأبيه وكان ذكيا جدا فحفظ التدريب وبحث في الحاوي ودخل مع أبيه إلى دمشق لما ولى القضاء وهو صغير ولم يقف له في طول عمره على سماع شيء لا بمصر ولا بدمشق إلا على والده ومع ذلك فكان من عجائب الدنيا في سرعة الفهم وجودة الحافظة وأول شيء ولى توقيع الدست ثم ولى قضاء العسكر بعد موت أبيه بدر الدين وكان شديد البأو تياها ومن لم يقل له : قاضي القضاة يغضب منه وله مع القضاة وغيرهم وقائع فلما تحقق موت صدر الدين المناوي ووثوب القاضي ناصر الدين ابن الصالحي على المنصب شق عليه وسعى إلى أن ولى في رابع جمادى الآخرة سنة أربع وثمانمائة كما تقدم ثم سعى عليه الصالحي وعاد ثم مات فولى الإخنائي ثم سعى على الإخنائي فعاد ثم تناوب معه مرارا وفي آخرها استقرت قدمه من سنة ثمان وثمانمائة إلى أن صرف بالباعوني بعد قتل الناصر سنة خمس عشرة ثم أعيد عن قرب من شهر واحد واستمر إلى أن صرف بالهروي سنة إحدى وعشرين ثم أعيد بعد عشرة أشهر فلم يزل إلى أن مات – وقد مضى بسط ذلك في الحوادث وكان قد اعتراه وهو بالشام قولنج فلازمه في العود وحصل له صرع فكتموه ولما دخل القاهرة عجز عن الركوب في الموكب فأقام أياما عند أهله ثم عاوده الصرع في يوم الأحد سابع شوال ثم عاوده إلى أن مات وقت أذان العصر من يوم الأربعاء عاشر شوال وصلي عليه ضحى يوم الخميس ودفن عند أبيه وتقدم في الصلاة عليه الشيخ شمس الدين ابن الديري قدمه أولاده ولم تكن جنازته حافلة وكان يذكر الناس في التفسير كل يوم جمعة من حين وفاة أبيه إلى شوال سنة ثلاث وعشرين وكان ابتدأ فيه من الموضع الذي انتهى أبوه وقطع عند قوله : " من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد "

عبد القادر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف الصلاح ابن الزكي الأرموي المسند مات ليلة الاثنين ثاني عشر شوال من هذه السنة

عبد الوهاب بن أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب البقاعي الفاري – بالفاء والراء الخفيفة – الدمشقي أبو نصر تاج الدين الزهري ولد سنة سبع وستين وحفظ التمييز وغيره واشتغل على والده وعلى النجم ابن الجابي والشريشي وغيرهم ونشأ هو وأخوه عبد الله على خير وتصون ودرس في حياة أبيه بالعادلية الصغرى واستمرت بيده إلى أن مات ودرس بعد أبيه بالشامية البرانية وولي إفتاء دار العدل وناب في الحكم مدة طويلة وولاه الأمير نوروز القضاء بإتقان الفقهاء عليه بعد

---

(١) انباء الغمر، ص/٤٥٦

موت الإخناي فباشره مباشرة حسنة فلما غلب المؤيد على نوروز صرفه ولم يعرض له بسوء فلزم الشباك الكمالي بجامع دمشق يفتي وبالشامية يدرس وكان حسن الرأي و التدبير دينا و له حظ من عبادة إلا أنه لم يكن مشكورا في مباشرة الوظائف ؛ مات في شهر ربيع الآخر . قال القاضي تقي الدين الأسدي : كان يستحضر التمييز إلى آخر وقت وكان عاقلا ساكنا كثير التلاوة يقوم الليل كثير الأدب و الحشمة طاهر اللسان ؛ مات في ربيع الأول

علي المعروف بالشيخ حدندل كان أحد من يعتقد وهو مجذوب ؛ مات في صفر

قجقار القردمي أحد الأمراء الكبار ولي نيابة حلب في زمن المؤيد سنة عشرين ثم نقله منها إلى دمشق أميرا ثم أقدمه القاهرة وأمره فلما مات المؤيد أراد أن يتسلطن فعوجل وأمسك قبل دفنه ثم قتل في هذه السنة وكان جوادا مهابا مثير الحشمة والأدب وكأنه بلغ الستين وملت في سلطنة الناصر تنقلت به الأحوال إلى أن صار في صحبة المؤيد لما ولي نيابة حلب فاستمر إلى أن تسلطن فأمره تقدمة فصار من أمراء الألوف ثم ولاه نيابة حلب سنة عشرين عوضا عن اقباي فلما توجه السلطان إلى الروم كان في صحبته فقرره في حصار كركر مع عدة أمراء فلما طرق قرأ يوسف البلاد فر قجقار إلى حلب فبلغ السلطان ذلك فغضب عليه ثم رضى عنه وجهزه إلى الشام بغير إمرة ثم أعيد لما رجعوا إلى القاهرة ثم تجهز مع ولد السلطان إلى بلاد ابن قرمان فلما عاد عظم قدره وامتدت عينه عند ضعف المؤيد إلى السلطنة وحرص على ذلك فسبقه ططر فقبض عليه فكان آخر العهد به ." (١)

" غرير بن هيازع بن هبة الحسيني أمير المدينة وأمير ينبع كان وقع بينه وبين عجلان بن نعير ابن عمه أخو ثابت اختلاف كما كان بين أسلافهما فهجم غرير على حاصل المسجد فأخذ منه مالا جزيلا فأمر السلطان أمير الركب بالقبض عليه فقبض عليه في ذي الحجة وأحضر صحبة الركب إلى مصر فاعتقل بالقلعة فمات بعد ثمانية عشر يوما وكان خاله مقبل بن بختيار أمير ينبع قد جهز قدر المال الذي نسب أنه أخذه وأرسل به مع قصاده إلى السلطان فبلغ القاصد أنه مات فرجع بعضهم إلى ينبع بالمال واختفى بعضهم بالقاهرة وكان مدة إمرة غرير على المدينة ثماني سنين وهو بالغين المعجمة مصغرا

محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الشريف بدر الدين الحسنين نقيب الأشراف بحلب تقدم ذكر والده عز الدين وهو من شيوخنا بالإجازة وولي هذا نقابة الأشراف بعد والده قال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب : كان بارعا يستحضر شيئا من التاريخ ويذاكر به ثم ولي كتابة السر بحلب في سنة إحدى وعشرين ومائتين من جهة المؤيد فجمع الوظيفتين قال : وكان كتب وصية وجعلها في جيبه وصار يلهج بذكر الموت إلى أن وقعت وفاته في جمادى الآخرة وجاوز الأربعين بقليل وكان الجمع في جنازته مشهودا أثنى عليه البرهان المحدث

محمد بن أحمد أبو المعالي الجبتي الحنبلي شمس الدين ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة وسمع من عمر بن حسن ابن أميلة والعماد بن كثير وغيرها وتفقه بابن قاضي الجبل وابن رجب وغيرهما وتعانى الآداب فمهر وكان فاضلا مستحضرا مشاركا في الفنون وقدم إلى القاهرة في رمضان سنة أربع وثمانمائة وقد حدث ببعض مسموعاته وقص على الناس في عدة

---

(١) انباء الغمر، ص/٥٠٠

أماكن وناب في الحكم وكان يحب جمع المال مع مكارم الأخلاق وحسن الخلق وطلاقة الوجه والخشوع التام ولا سيما عند قراءة الحديث . سمعنا بقراءته صحيح البخاري في عدة سنين بالقلعة وسمعنا من مباحثة وفوائده ونوادره وما جريانه وكان حسن القراءة يطرب إذا قرأ ويحسن عمل المواعيد وكان قد صحب العماد بن كثير فكان ينقل عنه الفوائد الجليلة وناب في الحكم في بعض المجالس وكان لا يتصون . وولي بالقاهرة مشيخة الغرابية بجوار جامع يشبك ثم مشيخة الخروبية بالجيزة وبها مات فجأة فإنه اجتمع في يوم الثلثاء سادس عشري المحرم فهنأني بالقدوم من الحج ورجع إلى الجيزة في آخر نهار الأربعاء فمات ليلة الخميس وقت العشاء ثامن عشري المحرم وقد أكمل السبعين فرأيت في تاريخ ابن حجي في حوادث سنة اثنتين وثمانمائة في ذي القعدة وقع حريق بدمشق فانتهى إلى طبقة بالبراقية وهي بيد الشيخ شمس الدين الحبتي ولم يكن يسكنها فوجدوا بها جرارا ملأى خمرا فكثرت الشناعة عليه عند تنم النائب قلت : وكنت في تلك الأيام بدمشق وبلغني أنهم شنعوا عليه وأنه بريء من ذلك وبعضهم كان ينكر عليه ويتهمه وأمره إلى الله – عفا الله تعالى عنه !

واستقر مكانه بالجيزة فضل الله بن نصر الله البغدادي

محمد بن الجمال عبد الله . الرومي الحنفي صدر الدين ناب في الحكم وكان حسن التودد ويتعمم دائما على آذنيه

محمد بن علي بن خالد الشافعي شمس الدين المعروف بابن البيطار سمع من عبد الرحمن بن الشيخ علي بن هارون المعاري مشيخة تخريج شيخنا العراقي وسمع من غيره ولازمنا في السماع على المشايخ كثيرا وكان وقورا ساكنا حسن الخلق كثير التلاوة

محمد بن علي بن قرمان الأمير ناصر الدين كان أمير بقصرية ونكدة ولا رندة وما والاها من البلاد الحلبية غيرها ثم امتدت عينه إلى أخذ طرسوس وهو من معاملات حلب وطمع فيها لوقوع الاختلاف بين الأمراء المصرية فحاصرها وملكها فلما استقر المؤيد في المملكة جهز عسكرا فاستنقذها منه وقرر فيها نائبا ثم جمع ابن قرمان جيشا وتوجه إلى طرسوس فأخذها . فجهز المؤيد ولده إبراهيم في العسكر المقدم ذكره في سنة إحدى وعشرين فملكوا طرسوس وهرب منهم ابن قرمان وسلموا طرسوس بأمر المؤيد لناصر الدين بن دلغادر ." (١)

" وفي أواخر ذي القعدة وصل يشك الجركسي وكان – جلب – من بلاد الجركس فأخذه الفرنج فأقام عندهم وتعلم ما يصنعه البهلوان فدخل القاهرة فأوصلوه إلى السلطان فأسلم ورتب في طبقة المماليك ثم أراد أن يرى السلطان شيئا من فنه فنصب حبلا على رأس مئذنة حسن وطرفه على رأس الأشرفية فمشى عليه ورمى بالمكحلة وهو فوقه وأوتر قوس الرجل ورمى به ولما فرغ خلع عليه السلطان وأركبه فرسا وأنعم عليه الأمراء بجملة دراهم

ولما صرف جمال الدين الكركي من كتابة السر بمصر قرر في نظر الجيش بدمشق بعد مدة وذلك في أواخر رمضان وكان حسين جمع بين وظيفتي كتابة السر ونظر الجيش بعناية أزبك الدوادار فصرف من نظر الجيش

وفي ذي القعدة عزل أزدمردجايه عن الأمرة وأمر بلزوم منزله ثم بشره ياقوت المقدم الحبشي – مقدم المماليك – بالرضا عنه فخلع عليه كاملية بسمور وأمر بأن يخرج مع كاشف الصعيد لقتال العرب

---

(١) انباء الغمر، ص/٥١٠

وفي رمضان ادعى على الشيخ شمس الدين بن الشيخ سراج الدين عمر الميموني وكان أبوه من أعيان الطلبة الشافعية عند شيخنا سراج الدين البلقيني وغيره وكان نقيب درس الخشابية ونشأ ولده هذا طالبا للعلم فمات أبوه وهو صغير فتعاني طريقة الفقراء وأقام في زاوية ونصب له خادما فبقي مدة ثم ترك وواظب الحج في كل سنة وكان كثير التلاوة جدا ؛ فاتفق أنه ذكر لبعض الناس أنه رأى زين الدين التفهني في المنام في حالة ذكرها سيئة جدا فادعى عليه أنه قال : قد أباح لي سيدي اللواط والخمر والحشيش والفطر في رمضان – إلى أشياء من هذا الجنس فأنكر فشهد عليه جماعة وثبت ذلك عن ابن الطرابلسي نائب الحنفي ثم استفتى علماءهم فأفتوه بأن ذلك زندقة فاتفق أن الحنفي ذكر ذلك للسلطان واستأذنه في إمضاء الحكم عليه فأمر بإحضاره فلما كان يوم الاثنين سادس شوال أحضر إلى القصر وفي رقبته سلسلة فسلم ثم قال : يا عبد الرحمن اتق الله – يخاطب القاضي التفهني ؛ فغضب وقال : حكمت بزندقتك وسفك دمك وقال للحنبلي : نفذ لي فقال : حتى ينفذ الشافعي فامتنع فسألني السلطان فقلت : وقعت عندي ريبة تمنع من تنفيذ هذا الحكم فإني أعرف هذا وقد ذكر لي أن في عقله خللا والقاضي سارع بالحكم في حال غضبه وتعصب العين للميموني وأحضر النقل بأن الزنديق إنما يقتل عندهم إذا كان داعية وطال البحث في ذلك . وقام الحنفي ليقتله وأرسل إلى الوالي فأشار عليه بعض ألزامه بالتأني في أمره ثم عقد مجلس حافل بسببه وتغضب أكثر الجند وأكثر المباشرين عليه تبعا للتفهني ولم يبق معه سوى خشقدم الخازندار وللسلطان إليه ميل فطال النزاع في أمره فاتفق أن قال في جملة ما خاطب به للتفهني : يا سيدنا قاضي القضاة أتوب إلى الله من رؤيا المنامات من اليوم فازداد حنقه منه وكايده العيني فتعصب له ثم اتفق الحال على حبسه فلما كان في أول ذي القعدة اجتمع الحنفي بالسلطان وقرر معه أنه ينفى إلى بعض البلاد الحلبية ثم أرسل ناظر الجيش في خامس ذي القعدة إلى التفهني وكاتبه فأصلح بينهما وأرسل لكل منهما بغلة

وفي الثامن من ربيع الأول قرر جمال الدين يوسف السمرقندي في قضاء حلب عوضا عن شمس الدين ابن أمين الدولة بحكم عزله وكان هذا قدم في أواخر دولة المؤيد فاعتنى به الظاهر ططر وهو أمير وأعانه على الحج وقرره في عدة وظائف بحلب فتوجه إليها وباشرها إلى أن وقع بينه وبين القاضي المذكور فرتب عليه من يشهد عليه بأمر صدر منه وذلك بالمدرسة السارخية في سوق النشاب ففر خفية منها فقدم القاهرة وشكا حاله للسلطان فعزل القاضي وقرره مكانه فلما بلغ القاضي ذلك وصل إلى القاهرة فقام معه بعض الرؤساء فما أفاد وأمر بعوده إلى حلب بطالا

وفي سابع ذي الحجة ثار جماعة على المحتسب وهو القاضي بدر الدين العيني بسبب إهمال أمر الباعة وشدة غلاء الخبز مع رخص القمح . ورفعوا للسلطان فلم يأخذ لهم بيد بل ضرب جماعة منهم وهدد جماعة وحبس نحو العشرة فعدم الخبز من الحوانيت وتزاحموا على الأفران ثم تراجع الحال وكثر الخبز مع زيادة السعر في الشعير والقمح والفول – وكان ما سيأتي ذكره في أول السنة ." (١)

" محمد بن عبد الدائم بن عيسى بن فارس البرماوي الشيخ شمس الدين ولد في نصف ذي القعدة سنة ٧٦٣ ، وكان اسم والده فارسا فغيره البرماوي وتفقه وهو شاب وسمع من إبراهيم بن إسحاق الآمدي ومن عبد الرحمن بن علي

---

(١) انباء الغمر، ص/٥٣٣

القارئ وغيرهما وسمع معنا من جماعة من المشايخ ولازم الشيخ بدر الدين الزركشي وتمهر به وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني وقرأ عليه بعضها وقد سمعت بقراءته على الشيخ مختصر المزني وأول ما تخرج بقريبه الشيخ مجد الدين إسماعيل وقد عاش بعده وكان حسن الخط كثير المحفوظ قوى الهمة في شغل الطلبة حسن التودد لطيف الأخلاق ضيق المال كثير الهم بسبب ذلك ثم اتسع حاله بأخرة وله منظومات وتصانيف منها شرح العمدة ومنظومة في أسماء رجالها وشرحها وشرح البخارى في أربع مجلدات وكان غالب عمره خاملا ثم ولي نيابة الحكم عن ابن أبي البقاء وصحب ولده جلال الدين ثم ناب عن الجلال البلقيني ثم عن الإخنائي ثم ترك ذلك وأقبل على الإشتغال وكان للطلبة به نفع وفي كل سنة يتم كتابا من المختصرات فيأتي على آخره ويعمل له وليمة ثم استدعاه نجم الدين ابن حجى وكان رافقه في الطلب عند الزركشي فتوجه إلى دمشق فقرره في وظائف كثيرة واستنابه في الخطابة والحكم ونوه به فلما مات ولده محمد وكان ولدا نجيبا وحفظ عدة مختصرات أسف عليه وكره الإقامة بدمشق فزوده ابن حجى وكتب له إلى معارفه كتبا أطراه فيها إلى الغاية فتلقاها أولئك بالقبول واعتقدوا فيه تلك الأوصاف فقاموا معه حد القيام حتى قرروه في مباشرة وظائف الشيخ ولي الدين العراقي نيابة عن حفيده وكانت عند موته قررت باسمه فباشر الجميع بعد إن كان العراقي قد أوصى أن ينوب عن حفيده في درس الحديث من عينه وكذا في دروس الفقه وباشر بعض ذلك وقرر الناظر الشرعي على أوقاف المدرسة الجمالية الشيخ ناصر الدين البارنباري أحد المهرة في العلوم في نيابة المشيخة والتدريس وباشر ذلك مدة مع شدة استحقاقه من أوجه فلم يلتفت البرماوي لذلك بل لبس للنيابة عن الصغير تشريفا وباشر الجميع ولم يرع حق البارنباري مع ظهور استحقاقه فباشر البرماوي ذلك من أثناء سنة تسع وعشرين إلى أن حج في سنة ثمان وعشرين جاور بمكة سنة تسع وعشرين فلما حضر أول سنة ثلاثين قرر في تدريس الصلاحية ببيت المقدس عوضا عن الهروي في آخر المحرم ثم سافر إلي القدس في رجب من هذه السنة فباشرها نحو السنة مع ملازمة الضعف له إلى أن مات وتفرقت كتبه وتصانيفه شذر مذر - عفا الله تعالى عنه !

واستقر في تدريس الصلاحية بعده عز الدين عبد السلام بن داود بن عثمان المقدسي بعناية القاضي بدر الدين بن مزهر كاتب السر وتأخر سفره إلى ذي القعدة وكان نزل عن غالب وظائفه بمصر والقاهرة ببذل من المنزول له كتدريس الحديث بالجمالية وتدريس الخروبية في الفقه بمصر استقدمه ابن حجي إلى دمشق سنة إحدى وعشرين فأجلسه بالجامع يقرئ ويفتي ثم رجع إلى مصر ثم استقدمه سنة ثلاث و عشرين وفاستنابه في الحكم وولي إفتاء دار العدل عوضا عن الشهاب الغزي ثم ولاه تدريس الرواحية وغيرها عوضا عن برهان الدين بن خطيب عذراء وتدريس الأمينية عوضا عن عز الدين الحسباني وعكفت عليه الطلبة فأقرأفي جمادى ورجب وشعبان الحاوي في سنة والتنبيه في سنة والمنهاج في سنة

محمد بن يعقوب البخانسي شمس الدين الدمشقي ولي حسبة الشام ثم القاهرة في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وولي وزارة دمشق ؛ ومات في ثالث المحرم

محمد بن يوسف بن عبد الرحمن تقي الدين القرشي الدمشقي ولد سنة نيف وستين وتعاني المباشرات إلى أن ولاه نوروز الوزارة بدمشق ثم كتابة السر وولي قضاء طرابلس سنة ست عشرة ثم رجع إلى دمشق وباشر التوقيع واستمر ينوب في كتابة السر إلى أن مات وكان فاضلا في فنه ساكنا كثير التلاوة منجمعا عن الناس ؛ ثم مات في جمادى الآخرة

محمد بن خطيب قارا الشيخ شمس الدين كان متمولا ولي قضاء صفد وحماة وغيرهما يتنقل في ذلك وفي اواخر أمره تنجز مرسوما من السلطان بوظائف الكفيري ونيابة الحكم بدمشق وقدمها فوجد الوظائف انقسمت بين أهل الشام فجمع أطرافه وعزم على السعي في قضاء دمشق وركب البحر ليحضر بما جمعه إلى القاهرة فغرق وذهب ماله وذلك في رجب منها ." (١)

" محمد بن إبراهيم بن أحمد الشيخ شمس الدين الصوفي ناظر المارستان ولد سنة تسع وأربعين واشتغل بالعلم وأحب المذهب الظاهري والانتماء إلى الحديث ورافق برهان الدين ابن البرهان لما دخل بغداد ثم اتصل بالملك الظاهر برقوق وقام معه لما عاد إلى السلطنة فرعى له ذلك وولاه نظر المارستان ثم خشي منه فاستأذنه في الحج وتوجه فدخل اليمن وجال فيالبلاد ثم عاد بعد موت الظاهر بمدة فأقام بالقاهرة منجمعا وكان يرجع إلى دين وتعبد وعمي مدة إلى أن مات في مسجد بالكافوري في ليلة الثلاثاء ثالث عشر المحرم منها

محمد بن إبراهيم بن عبدالله الشيخ شمس الدين الشطنوفي الشافعي ولد بعدالخمسين وقدم القاهرة شابا واشتغ لميرزق الإسناد العالي بل كان عنده عن التقى الواسطي ونحوه واشتغل بالفقه ومهر في العربية وتصدر بالجامع الطولوني في القرآت وفي الحديث بالشيخونية وانتفع به الطلبة لاتصابه لشغلهم متبرعا بالجامع الازهر وكان كثير التواضع مشكور السيرة ؛ مات في ليلة الاثنين سادس عشري ربيع الأول بعد علة طويلة

محمد بن أحمد بن علي الحافظ تقي الدين أبو الطيب الفاسي ثم المكي المالكي مفيد البلاد الحجازية وعالمها ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة وأجاز له بإفادة الشيخ نجم الدين المرجاني ابن عوض وابن السلار وابن المحب وجماعة من الدماشقة وعني بالحديث فسمع بعد التسعين من جماعة ببلده ورحل إلى القاهرة والشام مرارا وولي قضاء بلده للمالكية وهو أول مالكي ولي القضاء بها استقلالا وصنف أخبار مكة وأخبار ولاتها وأخبار من احتل بها من أهلها وغيرهم عدة مصنفات طوال وقصار وذيل على العبر للذهبي وعلى التقييد لابن نقطة وعمل الاربعين المتباينة وفهرس مروياته وكان لطيف الذات حسن الاخلاق عارفا بالامور الدينية والدنيوية له غور ودهاء وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان ويجلب القلوب بحسن عبارته ولطيف إشارته رافقين في السماع كثيرا بمصر والشام واليمن وغيرها وكنت أوده وأعظمه وأقوم معه في مهماته ولقد ساءني موته وأسفت على فقد مثله – فلله الامر !

وكان قد أصيب ببصره وله في ذلك اخبرا ومكن من قدحه فما أطاق ذلك ولا أفاده ؛ ومات في رابع شوال

محمد بن سعيد الصالحي شمس الدين نسبة للصالح صالح بن الناصر وكان سعيد مولى بشير الجمدار وبشير مولى الصالح فنسب شمس الدين لمولى مولاه وكان أحد القراء في الجوق بالنغم ويلقب سويدان وهو آخر الحلبة الأولى من تلامذة الشيخ خليل المشبب وممن قرا مع الزرزاي وابن الطباخ وقد حظي في أيام الناصر فرج وولي حسبة القاهرة مرارا وقد جاوز السبعين وكانت بيده مشيخة العلانية وإمامة القصر وغير ذلك ؛ مات في يوم الاثنين صفر

---

(١) انباء الغمر، ص/٥٦٠

محمد بن عبد الله بن حسين المعروف بابن المواز شمس الدين اشتغل كثيرا ونزل في بعض المدارس وكان يؤدب أولاد أبي هريرة ابن النقاش الغالب عليه الانجماع ؛ ومات فجأة يوم الأحد في ربيع الأول

محمد بن عبد الله شمس الدين الزفتاوي الملقب فت فت كان يكتسب بالشهادة ثم عمل التوقيع وتقدم في ذلك وأقرأ أولاد بعض الرؤساء وكان ينوب في الحكم في بعض المراكز وكان كثير التلاوة خيرا سليم الباطن أكمل الثمانين

محمد بن عبد الوهاب بن محمد الشيخ ناصر الدين البارنباري الشافعي ولد قبيل السبعين بيسير وقد قدم القاهرة فاشتغل ومهر في الفقه والعربية والحساب والعروض وغير ذلك وتصدر بالجامع الأزهر احتسابا وكان من خيار الناس ودرس وخطب وأفتى واقرأ مدة بالقاهرة ودمياط وقد ذكرت ما جرى له مع شمس الدين البرماوي في السنة الماضية وأصاب ناصر الدين عقب ذلك فالج أبطل نصفه واستمر به موعوكا إلى أن مات في ليلة الأحد حادي عشر شهر ربيع الأول وقدناف علىالسبعين ." (١)

" عيسى بن قرمان قتل في محاربته مع أخيه إبراهيم

قرمش الأعور كان من مماليك الظاهر برقوق وتنقلت به الأحوال وتامر ثم كان مع تنبك البجاسي لما خامر على السلطان ثم ظهر مع جانبك الصوفي في السنة الماضية فلما كان العسكر المجرد بحلب وصل خجا سودون إلى عينتاب فطرقه قرمش فكانت بينهما وقعة قبض فيها على قرمش فقتل . فحملت رأسه إلى القاهرة فطيف بها ووصل العسكر المجرد إلى سيواس فلم يظفروا بجانبك ولا بابن دلغادر بل انهزما أمامهم إلى بلاد الروم

قصروه وكان من مماليك الظاهر برقوق وتنقلت به الأحوال إلى أن استقر في إمرة آخور الكبير في أول دولة الأشرف ثم نقل إلى نيابة طرابلس في سنة خمس وعشرين ثم نقل إلى نيابة حلب سنة ثلاثين فلما كانت سفرة آمد وعاد الأشرف إلى القاهرة ولاه نيابة دمشق ونقل منها جار قطلي إلى القاهرة ونقل قصروه إلى حلب في شعبان سنة سبع وثلاثين – فسار فيها سيرة حسنة وعمر قبة كبيرة في مقام الأنصاري ووقف عليها وقفا

محمد بن أحمد بن محمود القاضي شمس الدين الحنفي المعروف بابن الكشك مات معزولا عن القضاء

محمد بن إسماعيل بن أحمد الضبي الشافعي صاحبنا الشيخ شمس الدين كان خطيبا بجامع يونس بالقرب من قنطرة السباع بين مصر والقاهرة وكان دينا خيرا مقبلا على شأنه لازمني نحو ثلاثين سنة وكتب أكثر تصانيفي منها أطراف المسند وما كمل من شرح البخاري وهو أحد عشر سفرا والمشتبه ولسان الميزان وكتب الأمالي وهي في قدر أربع مجلدات بخطه وتخريج الرافعي وعدة تصانيف وكتب لنفسه من تصانيف غيري واشتغل بالعربية ولم يكن له نهمة في غير الكتابة وكان متقللا من الدنيا قانعا باليسير صابرا قانتا قليل الكلام كثر الثناء عليه من جيرانه مات في يوم الثلاثاء ثاني عشر رمضان وتأسفوا عليه – رحمه الله

محمد بن محمد بن أحمد المناوي الأصل الشيخ شمس الدين الجوهري المعروف بابن الريقي مات في يوم الخميس خامس شوال وكان قد حصلت له ثروة من قبل بعض حواشي الناصر فرج من النساء واكثر من القراءة على الشيخ برهان

---

(١) انباء الغمر، ص/٥٦٧

الدين البيجوري فقرأ عليه الروضة وفي الرافعي الكبير وفي الرافعي الصغير وغير ذلك ولازم دروس القاضي ولي الدين العراقي وكان كثير التلاوة والإحسان للطلبة وكانت جنازته مشهودة

محمد بن محمد بن علي بن أدريس ين أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن مجد الدين أبو الطاهر العلوي – نسبة إلى نبي علي بن بلي بن وائل – التعزي الشافعي ولد في أول شوال سنة ست وثمانمائة . وقرأ القرآن وشدا شيئا من العربية ونظم الشعر وأحب طلب الحديث فاخذ عن الجمال بن الخياط بتعز وحضر عند الشيخ مجد الدين الشيرازي وأجاز له وحج سنة تسع وثلاثين فسمع بمكة ثم قدم القاهرة فأكثر على السماع ليلا ونهارا وكتب بخطه كثيرا ثم بغته الموت فتوعك أياما ومات يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة وكان ينظم سريعا

محمد بن موسى بن عمر بن عطية اللقائي الأزهري المالكي ولد سنة ٧٧٤ – كذا بخطه ونشأ مع أبيه وحفظ القرآن وقرأ به في الجوق وكان حسن الصوت ثم طلب الحديث وقتا وكتب أسماء السامعين واعتمدوا عليه في ذلك ثم اتصل بشرف الدين الدماميني خين ولي نظر الجيش ثم بفتح الله حين ولي كتابة السر فلازمه إلى أن استقر شاهد ديوانه وغلب عليه ثم لما زالت دولته واستقر ابن – البارزي خدمه ولازمه إلى أن غلب أيضا عليه واستقر في ديوانه لا يقطع أمرا دونه إلى أن مات فخدم ابنه وابن الكويز ثم انفصل عنه وباشر في عدة جهات وكان كثير التودد والإحسان للفقراء والمحبة في أهل الخير والصلاح مات يوم الاثنين خامس شعبان بمنزلة جوار جامع الأزهر وكانت جنازته حافلة صلوا عليه بالجامع الأزهر وكان الجمع كثيرا ثم مشوا إلى مصلى باب النصر فصليت عليه وحضر جميع مباشري الدولة ناظر الجيش فمن دونه ." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيمالحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الحمد لله باعث الأموات وجامع الشتات والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بأكرم الصفات صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم وكرم.أما بعد فإني لما رأيت تاريخ الحافظ أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي انتهى فيه إلى آخر سنة ست وثلاثين وسبع مئة مبيضاً أردت أن أذيل عليه ثم رأيت في المسودات سنتين فكتبت منهما ما تيسر مع الذي جمعته وعلى الله التكلان وهو المستعان.سنة سبع وثلاثين وسبعمئةالمحرمفي رابع المحرم منها توفي ضياء الدين محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن النصيبي الحلبي بمدينة البيرة على شاطىء الفرات سقط عليه هدم فعاش ساعة ومات فحمل إلى حلب ودفن عند والده .سمع من سنقر القضائي الزيني وحدث ومولده في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وست مئة بحلب ولي الحسبة بعد والده بحلب وولي قضاء البيرة .وفي يوم الأربعاء ثاني عشر المحرم منها توفي الشريف كمال الدين يحي بن الخضر بن العباس بن الفضل بن عقيل العباسي وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس.سمع من علي بن أحمد ابن البخاري بعض مشيخته ومات عن.. وفي يوم الخميس ثالث عشر المحرم منها توفي الإمام الصدر الكبير الأديب علاء الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن سلمان بن حمائل بن علي المقدسي ثم الدمشقي المعروف بابن غانم بتبوك ودفن بعد المغرب هناك جوار المسجد القديم.سمع من أبي العباس أحمد بن عبد الدائم وإسماعيل ابن أبي اليسر وعلي بن عبد الواحد ابن الأوحد وعبد الوهاب ابن الناصح محمد بن إبراهيم والشيخ شمس الدين

---

(١) انباء الغمر، ص/٦٣٩

عبد الرحمن ابن أبي عمر المقدسي وأبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري .وعبد الرحيم بن عبد الملك ويحي بن أبي منصور ابن الصيرفي وغيرهم .وحدث وسمع منه الذهبي والبرزالي وقال في معجمه شيخ فاضل من أعيان الموقعين ومن حسنات الزمان انتهى .وكان يظهر منه فضائل لطيفة فيما يكتبه وأشياء حسنة بديعة وكان مشكور السيرة قاضياً لحوائج الناس ذا مروءة وافرة يحسن إلى من يعرف ومن لا يعرف ولا يتخلف عن قضاء حاجة لأحد ولو كان يرتكب فيها الخطر كريماً سمحاً متودداً إلى الناس متواضعاً حسن الخلق لطيف العشرة كيس المحاضرة مقصدا لكل أحد وكان مع ذلك ذا دين غزير كثير التلاوة للقرآن والصيام مولده سنة إحدى وخمسين وست مئة .وفي عشية الثلاثاء ثامن عشر المحرم منها توفي الشيخ علي ابن المعدل أمين الدين عبد الرحمن ابن ضياء الدين علي بن محمد بن علي ابن البالسي ودفن من الغد بمقبرة الصوفية .سمع من جده لأمه الشيخ شمس الدين عبد الواسع الأبهري وحدث.وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من المحرم منها توفي الشيخ الصالح ناصر الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ إبراهيم. ابن معضاد بن شداد بن ماجد بن مالك الجعبري بالحسينية بظاهر القاهرة وصلي عليه من يومه ودفن عند والده. سمع من أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر والنجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وأبي الحسن علي بن أحمد بن القسطلاني والشيخ شمس الدين محمد ابن العماد إبراهيم المقدسي. وحدث وكان يتكلم على الناس بزاوية والده بفصاحة وإعراب ومولده تقريبا في سنة خمسين وست مئة بقلعة جعبر وفي ليلة الخميس السابع والعشرين من المحرم منها توفي الشيخ حسن ابن عبد العزيز بن رجب الحموي بعلو مسجد الرأس ودفن من الغد بمقبرة باب الفراديس سمع من ابن البخاري وجماعة وحدث ومولده في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وست مئة بحماة وحفظ القرآن وكان يؤذن بالمسجد المذكور وخدم الشيخ مجد الدين يوسف ابن المهتار وتزوج بابنته ولحقه في آخر عمره زمانة وانقطع إلى أن مات .وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من المحرم منها توفي الشيخ الفاضل شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي الحنفي وصلي عليه عصر النهار بالجامع المظفري." (١)

"سمع من أحمد بن أبي طالب الحجار والقاسم ابن عساكر وأبي نصر محمد ابن محمد بن محمد ابن الشيرازي وغيرهم وحدث وكتب بخطه وقرأ بنفسه الكتب الكبار والأجزاء وخرج لجماعة من شيوخه ورحل إلى البلاد الشمالية غير مرة وسمع بها وأفاد أهل تلك البلاد وأكثر من السماع.وفي ليلة السابع أو التاسع والعشرين منه توفي الصدر شرف الدين أحمد ابن الشيخ سعد الدين سعد الله بن مروان ابن عبد الله الفارقي بالقدس الشريف وصلي عليه بعد صلاة الصبح ودفن بمقبرة ماملاً.سمع من المسلم بن محمد بن علان جزء الأنصاري وحدث به وكان أحد كتاب الدرج بمدينة حماة وكان حسن الخلق متوددا لطيف الكلمة ومولده في سابع عشر رجب سنة ثلاث وسبعين وستمئة .ربيع الآخروفي يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر منها توفي الإمام شمس الدين أبو محمد عبد الله ابن العفيف محمد ابن الشيخ تقي الدين يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي النابلسي الحنبلي بنابلس ودفن بمقبرة الزاهرية.حضر على أبي عبد الله محمد بن إسماعيل خطيب مردا وسمع من عم والده الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم وبدمشق من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي

---

(١) الوفيات لابن رافع، ص/١

عمر وغيره وبالقاهرة من أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم ابن الخيمي وشامية ابنة الحسن بن محمد البكري وأجاز له عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي ومن دمشق محمد ابن النور البلخي وعبد الله بن بركات الخشوعي والمحدث تقي الدين عبد الرحمن ابن أبي الفهم اليلداني والحسن بن محمد البكري وإبراهيم بن خليل وغيرهم وكان رجلاً جيداً مباركاً حسن السمت فصيح العبارة طيب النغمة كثير العبادة والتلاوة منقطعا عن الناس ملازما للإمامة بمسجد الحنابلة بنابلس أقام إماماً به أكثر من سبعين سنة ومولده في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وستمئة أجاز لي ما يرويه.وفي ليلة الثلاثاء السابع والعشرين منه توفي الشيخ الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن معن بن ضرغام بن علي بن حسين ابن علي بن أحمد ابن النعمان بن محمد بن حيون بن منصور التميمي وصلي عليه من الغد عقيب الظهر بجامع دمشق ودفن بمقبرة الشيخ شملة جوار مقابر الصوفية .سمع من المسلم بن محمد بن علان وإسماعيل بن أبي عبد الله ابن العسقلاني وابن البخاري والمقداد بن هبة الله القيسي ومحمد بن عبد المنعم ابن القواس وعبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك والرشيد العامري وزينب ابنة مكي وحدث وسمع كثيراً من الكتب والأجزاء وكان رجلاً مباركاً ملازماً للجامع.وفي يوم الأربعاء الثامن والعشرين منه توفي الشيخ زين الدين عمر ابن محيي الدين نصر الله بن نصر الله بن عثمان الجزري وصلي عليه من يومه عقيب صلاة العصر ودفن بتربة لهم بالقرب من رباط الطبري بسفح قاسيون سمع من أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر وعبد الرحيم ابن عبد الملك وابن البخاري وحدث وكان رجلا جيدا كثير التلاوة .جمادى الأولوفي يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى منها توفي الشيخ صالح أبو الحسن علي بن أبي المعالي بن خضر التنوخي المعري بالتربة السامرية بدمشق وصلي عليه من يومه عقيب الظهر بجامعها ودفن بمقبرة الباب الصغير.سمع من أحمد بن عبد الدائم وإسماعيل بن أبي اليسر وعلي ابن عبد الواحد ابن الأوحد والمقداد بن هبة الله القيسي ويحيى ابن أبي منصور ابن الصيرفي وغيرهم.وحدث وحفظ القرآن العظيم وتعلم الخياطة وكان يلازم الجامع ويقرىء الصغار ومولده بالمعرة في سنة إحدى وخمسين وست مئة وحمل إلى دمشق في سنة أخذ بغداد وهو صغير.وفي صبيحة السادس أو الثامن من الشهر المذكور توفي الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن شيخنا المحدث أبي الحسن علي بن محمد بن هارون ابن محمد بن هارون بن علي بن حميد الثعلبي الصوفي بالقاهرة وصلي عليه من يومه ودفن في الحسينية بتربة والده.سمع من النجيب عبد اللطيف الحراني جزء ابن عرفة ومن العز عبد العزيز بن عبد المنعم أخي النجيب وأبي بكر محمد بن إسماعيل ابن الأنماطي وأجاز له جماعة وحدث هو وأبوه وجده وكان دينا خيراً يقرأ المواعيد للعامة ويحضر بالخانقاه الصلاحية.." (١)

"وفي ليلة الأربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة منها توفي شرف الدين أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ابن عبد المحسن العاملي الدمشقي وصلي عليه من الغد عقيب الظهر بالجامع الأموي ودفن بسفح قاسيون .سمع من أحمد بن عبد الدائم جزء ابن عرفة وحدث به مرات وسمع من إسماعيل بن أبي اليسر والنجم محمد ابن أبي بكر ابن النشبي وأبي المظفر يوسف ابن النابلسي والمجد محمد بن إسماعيل ابن عساكر ويحيى ابن الصيرفي وكان كفيتا له حانوت ثم ترك ذلك وصار جابياً بالمدرسة الأمينية مدة ثم ومولده تقريباً في سنة سبع وخمسين وست مئة بظاهر دمشق ثم كتبه بخطه في سنة أربع

---

(١) الوفيات لابن رافع، ص/٣

وخمسين ثم كتبه في سنة اثنتين وخمسين فالله أعلم بالصواب.وفي ليلة الثلاثاء الرابع والعشرين من جمادى الآخرة منها توفي بهاء الدين أبو محمد عبد الله ابن نجم الدين محمد ابن الشيخ بهاء الدين عبد الله بن الحسن بن محبوب بدمشق وصلي عليه من الغد عقيب الظهر بالجامع الأموي ودفن بمقبرة الصوفية عند أهله. سمع من أبي الحسن علي بن أحمد بن البخاري مشيخته وحدث وكان عاملا بديوان الصدقات .وفي ليلة الاثنين سلخ جمادى الآخرة منها توفي الشيخ الصالح أبو بكر ابن العز علي بن محمد بن حسام الكلوتاتي بالقاهرة ودفن من الغد بالقرافة.سمع من أبي البركات أحمد بن عبد الله ابن النحاس والنجيب عبد اللطيف وعبد العزيز ابني عبد المنعم الحراني وعبد الرحيم ابن خطيب المزة وغازي الحلاوي وابن الأنماطي والصفي خليل المراغي وغيرهم وحدث وكان كثير التلاوة منعزلا عن الناس سالكا طريق الفقر.رجبوفي سحر يوم السبت خامس رجب منها توفيت ست العدول ابنة المعدل شمس الدين أحمد ابن زين الدين إبراهيم ابن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي ابن القواس ودفنت بسفح قاسيون.سمعت من المسلم بن محمد بن علان ومحمد بن عبد المنعم ابن القواس.وفي ليلة الاثنين سابع رجب منها توفي الشيخ المقرىء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أيوب بن علي بن حازم الدمشقي الشافعي المعروف بابن الطحان بالشامية البرانية وصلي عليه بجامع العقيبة ودفن بمقبرة باب الفراديس. سمع من عثمان بن علي ابن خطيب القرافة وعمر بن محمد الكرماني وزين الدين خالد بن يوسف النابلسي ويوسف ابن يعقوب الإربلي وغيرهم وحدث سمع منه البرزالي وقال كان رجلاً جيداً من أهل القرآن وله أشتغال بالفقه ونسخ كثيراً من كتب العلم وأقام مدة بتربة أم الصالح مؤذناً ونائباً عن الإمام وعنده تقشف واجتهاد في أمر الطهارة وذهنه ذهن جيد وكان حسن المعاشرة لطيف المحاورة كثير المداراة مليح النادرة ومولده في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وست مئة وتغير في آخر عمره وعجز عن الحركة.وفي ليلة الاثنين النصف من رجب منها توفي الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد ابن الإمام المحدث نور الدين أبي الحسن علي بن جابر بن علي بن موسى بن خلف بن منصور الهاشمي الحسيني اليماني بالقرافة ودفن من الغد بها أحضره والده على الإمام زكي الدين البيلقاني جزء ابن نجيد بعدن في الأولى من عمره وسمع بالقاهرة من العز عبد العزيز بن عبد المنعم وعبد الرحيم ابن خطيب المزة وغازي الحلاوي ومحمد بن عبد المنعم ابن الخيمي وأبي بكر محمد بن إسماعيل ابن الأنماطي وخليل ابن محمد المراغي وأبي عبد الله أحمد بن حمدان وابن الحصري وابن الفرضي وشامية ابنة البكري وغيرهم وحدث وكان كريم النفس حسن العشرة محباً لطلبة الحديث ومولده بثغر عدن في سنة ثلاث وسبعين وستمئة.وفي الرابع والعشرين من رجب منها توفي شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن علي بن أسد الأنصاري السقطي المعروف بابن الأطروش بالقاهرة ودفن من يومه بمقابر باب النصر وقد بلغ الثمانين أو جاوزها بيسير.سمع بإفادة صاحبه الحافظ فتح الدين أبي الفتح محمد ابن سيد الناس من أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي وأبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ومحمد بن أبي الذكر وزينب بنت سليمان الإسعردي وحج ولا أعلمه حدث.وفي ليلة الخميس الخامس والعشرين منه توفي الأمير سيف الدين أبو بكر ابن الأمير سيف الدين محمد بن علي بن حسن الكردي المعروف بابن الردادي بالحسينية بظاهر القاهرة ودفن من الغد بالريدانية وقد قارب الستين.." (١)

---

(١) الوفيات لابن رافع، ص/٥

"وفي ليلة الجمعة الثالث من المحرم منها توفي زين الدين عمر بن إبراهيم ابن عمر ابن المهذب الواسطي التاجر كان والده وصلي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون .حضر في الرابعة على التقي أحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن ومحمد بن علي ابن الواسطي وإسماعيل ابن الفراء وغيرهم وكان رجلاً حسناً فيه كرم زائد ورث من والده جملة فأنفقها وحج بمبلغ كثير.قال البرزالي وسمع معنا كثيراً وكتب الطباق وجلس مع الشهود قليلاً ثم ترك ذلك وولي الإمامة بقرية أرزونا من قرى دمشق إلى حين موته وخطب بها أيضاً.وفي ليلة الأربعاء الثامن من المحرم منها توفي الصدر ناصر الدين محمد بن المعدل شمس الدين محمد بن عمر بن إلياس بن الخضر الرهاوي وصلي عليه من الغد عقيب الظهر بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير.سمع من ابن البخاري مشيخته تخريج ابن الظاهري ومنه ومن زينب بنت مكي جزء الأنصاري ومن ابن النصيبي الشمائل للترمذي بحلب وكان يخدم في جهات الكتابة ويحب الفقراء الصلحاء. وفي يوم السبت ثامن عشر المحرم منها توفي فخر الدين عثمان ابن محمد بن هشام البياني بظاهر دمشق ودفن بسفح قاسيون. سمع من الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري وصحبه وسافر معه إلى القدس ناظر رباط الشيخ أبي البيان ثم عزل منه وتوجه إلى القاهرة وعاد فبقي أياماً ومات وكان يحفظ القرآن الكريم وله حلقة من الحلق المصدرة بجامع دمشق.وفي ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من المحرم منها توفي الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن النخجواني الصوفي بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة ودفن من الغد بمقبرة الصوفية .سمع من أبي الحسن علي بن عيسى ابن القيم الأول من حديث سفيان بن عيينة ومن موسى بن علي بن أبي طالب جزء الأنصاري وفوائد ابن ماسي ومن إبراهيم بن علي بن محمد بن الحبوبي وعلي ابن محمد بن هارون وعلي بن عمر الواني ومن أبي العباس أحمد بن محمد ابن إبراهيم المقدسي وعبد الرحيم بن عبد المحسن المنشاوي جزء الذهلي ولا أعلمه حدث وتولى مشيخة الخانقاه المذكورة وكان حسن الشكل ذا مروءة وعقل.صفروفي يوم السبت تاسع صفر منها توفي شهاب الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين عبد الله ابن العفيف محمد ابن التقي يوسف ابن عبد المنعم ابن نعمة النابلسي ودفن من الغد عند والده بمقبرة الزاهرية.سمع بدمشق من عمر بن عبد المنعم ابن القواس وغيره وبنابلس من عبد الحافظ بن بدران وغيره.وفي بكرة السبت سادس عشر صفر منها توفي الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن شعبان المارديني القلانسي وصلي عليه عصر النهار بجامع نائب السلطنة بظاهر دمشق ودفن بمقبرة الصوفية وعمره نحو الستين .سمع من ابن البخاري مشيخته تخريج ابن الظاهري وكان صالحاً كثير التلاوة يعتريه صرع وينسخ بالأجرة ويقتات بذلك.وفي يوم الأحد سابع عشر صفر منها توفي الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ جمال الدين محمد بن نعمة بن أحمد ابن جعفر ابن حسين بن حماد المقدسي وصلي عليه من الغد بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب كيسان سمع من أبي العباس أحمد بن عبد الدائم مشيخته تخريج ابن الظاهري و صحيح مسلم ومن عمر بن محمد الكرماني منتقى من مسند أبي عوانة ومن عمه كمال الدين أحمد ابن نعمة وأجاز له الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام وأبو الحسن علي ابن شجاع الضرير ومحمد بن الأنجب النعال وغيرهم وكان من حفاظ القرآن العظيم ومن المؤذنين بجامع دمشق ومن الصوفية بدويرة حمدو. ومولده في سنة خمس وخمسين وست مئة تقريباً بقرية زملكا من غوطة دمشق .ربيع الأولوفي منتصف شهر ربيع الأول منها توفي الشيخ عماد الدين إبراهيم ابن الشيخ فخر الدين علي ابن الشيخ جمال الدين عبد

الرحمن ابن عبد المنعم ابن نعمة النابلسي بها ودفن آخر النهار .سمع من ابن البخاري وغيره وحدث واشتغل بدمشق وأذن له في الفتوى.وفي ليلة الأحد سادس عشر شهر ربيع الأول منها توفيت أم عبد الرحمن فاطمة ابنة زين الدين عبد الرحمن بن عبد القاهر بن أبي الرضا ابن المنفق الحموي ودفنت من الغد بسفح قاسيون.سمعت من زينب بنت مكي جميع مسند الإمام أحمد وحدثت.." (١)

"ومولده في سنة إحدى وخمسين وست مئة سمع بدمشق من ابن البخاري وبحلب من ابن النصيبي وبالمدينة النبوية من عبد السلام بن مزروع وبمكة من عبد الرحيم بن الزجاج وقدم دمشق سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة وحدث بها وله مدة في المشيخة ودخل بغداد وحدث بها وموته في ذي القعدة هو الصحيح كما كتبته أخبرني بذلك من حضر جنازته وقيل في ثاني ذي الحجة .ذوالحجةوفي يوم الأربعاء رابع عشر ذي الحجة منها توفي الشيخ الجليل ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن سيف الدين قطلوبك بن إسماعيل بن عبد الله الطاهري الجندي وصلي عليه عقيب العصر بالجامع المظفري ودفن عند أمه بمقبرة المرداويين بسفح قاسيون.سمع من أبي الحسن على ابن البخاري وحدث وكان رجلاً مباركاً وحج وعاش سبعاً وستين سنة رحمه الله تعالى وإيانا.وفي يوم الأحد الخامس والعشرين من ذي الحجة ورد الخبر من بغداد بوفاة شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن الأطبامي وأنه مات ببغداد.وكان قد سمع في صغره على ابن الفراء وابن مؤمن وابن الواسطي وابن سعد من شرح السنة للبغوي في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وست مئة ولم يحدث بشيء وكانت وفاته في ليلة التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم من السنة .وفي رابع ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وسبع مئة: توفي الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي بمنزلة الحاج بخليص ودفن بها ضحى النهار عند القلعة الخراب نقله حماد الحنفي من استدعاء لبعض المحدثين .سنة أربعين وسبع مئةالمحرمفي بكرة السبت ثاني محرم منها: توفي الصدر الأصيل جمال الدين أبو الربيع سليمان بن الشيخ أمين الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ عماد الدين محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال الأزدي الدمشقي ببستانه بالزعيفرنية من غوطة دمشق وصلي عليه عقيب صلاة الظهر بالجامع المظفري ودفن بتربتهم عند والده بالقرب من زاوية الفرنثي بسفح قاسيون.حضر في الأولى من عمره على أحمد بن شيبان الأول من فوائد إبراهيم المزكي وحدث به وكان رجلا جيدا له نظم ورئاسة وعنده كرم وسماحة نفس أقعد من مدة تزيد على عشر سنين في آخر عمره وكان متوددا حسن المحاضرة لطيف الذات حسن الخط له ثروة ومولده في سنة ثلاث وثمانين وست مئة سمعت منه الجزء المذكور مع جماعة رحمه الله تعالى.وفي سادس الشهر توفي الشيخ الصالح مجد الدين أبو عبد الله محمد ابن محمد بن علي بن عبد الملك بن علي بن سمعون المؤذن وكانت وفاته بالعقبة وهو قافل من الحج ودفن هناك.سمع من العز عبد العزيز الحراني وحدث سمع منه الدهلي وكان مؤذنا بجامع مصر .وفي ضحوة نهار الجمعة ثامن الشهر توفي الشيخ الصالح علي بن غازي ابن عمر بن سلار التركماني وصلي عليه عقيب الجمعة ودفن بتربة الشيخ موفق الدين سمع من جماعة وكان رجلاً جيداً كثير التلاوة للقرآن العظيم رحمه الله تعالى.وفي ليلة الثالث عشر من المحرم توفي الصدر الكبير علاء الدين أبو محمد عبد الله بن القاضي برهان الدين إبراهيم المعروف بابن البرلسي المالكي بالقاهرة وصلي عليه من الغد ودفن بالقرافة وحضر

---

(١) الوفيات لابن رافع، ص/٩

جنازته أعيان البلد ولي نظر خزائن السلاح بالقاهرة ونظر البيوت السلطانية وغير ذلك.وفي ليلة الأحد السابع عشر من المحرم توفي الشيخ الصالح أبو الحسن علي ابن الشيخ أحمد بن علي بن يحيى بن أبي بكر ابن الشيخ حياة الحراني الأصل الدمشقي الصالحي بها وصلي عليه عقيب الظهر من الغد بالجامع المظفري ودفن بتربتهم على كتف الوادي تحت دير الشيخ العماد بقاسيون.ومولده في مستهل ذي القعدة سنة ست وستين وست مئة بحران سمع من الشيخ كمال الدين أحمد بن محمد بن النصيبي بحلب الشمائل للترمذي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وست مئة وحدث بها بدمشق سمع منه الإمام شمس الدين محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي والشيخ حياة هو الذي يحلف به أهل حران.وفي ليلة الاثنين الثامن عشر من المحرم توفي الشيخ الفقيه المعدل صفي الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل الدمشقي الحنفي المعروف بابن العتال ببستانه بقرية جوبر من ضواحي دمشق وصلي عليه عقيب الظهر بجامع جراح ودفن بمقابر باب الصغير.." (١)

"سمع من أبي حفص عمر بن عبد المنعم ابن القواس معجم ابن جميع بقراءة البرزالي ومن يوسف بن احمد الغسولي المنتقى من سبعة أجزاء من حديث المخلص. وكان حنفي المذهب حسن الخلق كثير التودد قال البرزالي في الشيوخ المتوسطين فقيه فاضل معيد ببعض المدارس وله حظ من الأدب والعلم وحسن الخط حفظ وكتب وحصل وفيه ديانة وتواضع انتهى.وفي يوم الجمعة الخامس منه توفي الشيخ الصالح المسند المعمر شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري بسفح قاسيون وصلي عليه من يومه ودفن بتربة الشيخ موفق الدين.حضر على محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة ومحمد بن إسماعيل خطيب مردا وأبي العباس أحمد بن عبد الدائم وعلى عبد الرحمن ابن أبي الفهم اليلداني مجلسا في فضل التواضع للجوهري وعلى عبد الوهاب ابن الناصح وغيرهم وأجاز له عبد القادر بن أبي نصر القزويني والمبارك بن محمد الخواص وغيرهما وكان كثير التلاوة والعبادة لقن خلقا القرآن العظيم بمدينة حماة ثم انتقل إلى دمشق في آخر عمره وأقام بالصالحية مدة بالمدرسة الناصرية.رمضانوفي يوم الأربعاء تاسع رمضان منها توفي الخطيب الفاضل محيي الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن أبي الحسين السلمي البعلبكي بها وصلي عليه هناك ودفن بمقبرة باب سطحا. سمع من أبي العباس أحمد بن عبد الدائم وأحمد بن محمد بن سعد المقدسي وغيرهما وحدث وخرج له صاحبنا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن سعد مشيخة وكان حسن الخلق والخلق دينا خيراً وقوراً مجيداً للكتابة والخطابة.وفي يوم الخميس النصف من شهر رمضان منها توفي الشيخ الصالح أبو محمد سعيد بن فلاح بن أبي الوحش بن سعيد بن محمد النابلسي الصالحي بسفحه ودفن من يومه.سمع من أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري وأحمد بن شيبان وإسماعيل ابن العسقلاني وزهير بن عمر بن زهير الزرعي وأحمد بن أبي الخير سلامة وفاطمة ابنة الملك المحسن وغيرهم وحدث مرات وكان متصوفاً سافر إلى مصر مرات وسمع بها الحديث وذكره البرزالي في معجمه.وفي السادس والعشرين منه توفي الأصيل أمين الدين عبد الصمد ابن شيخنا شرف الدين الحسين بن علي بن محمد ابن الإمام عماد الدين محمد ابن محمد بن حامد بن أله القرشي الأصبهاني الأصل الدمشقي المولد والدار والوفاة وصلي عليه من يومه ودفن بسفح قاسيون.حضر على أبي حفص عمر بن

---

(١) الوفيات لابن رافع، ص/٢٢

عبد المنعم ابن القواس معجم ابن جميع مع أخيه إبراهيم وسمع من أحمد بن هبة الله ابن عساكر وكان منزلاً بالمدارس من بيت معروف.وفي ليلة السابع والعشرين منه توفي الشيخ الإمام فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي بالخانقاه الطقزدمرية بالقرافة ودفن هناك.وكان شيخ الخانقاه المذكورة وأعاد ودرس وأفتى وشغل الناس بالعلم مدة وانتفعوا به وفيه صلاح وخير وولي مكانه الشيخ عز الدين إلياس الحنفي.وفي ليلة التاسع والعشرين منه توفي الأديب البارع تاج الدين عبد الباقي ابن عبد المجيد بن عبد الله بن متى بن أحمد ابن محمد بن عيسى بن يوسف اليماني الشافعي بالقاهرة ودفن بمقبرة الصوفية. سمع من جماعة من الشيوخ المتأخرين شيوخنا وسمع من شعره البرزالي وذكره في معجمه وأطنب فيه وشيخنا الذهبي وذكره في معجمه.شوالفي يوم الجمعة منه توفي السيد الشريف الصالح ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مظفر الحسيني البعلي بها ودفن بظاهر باب سطحا. سمع من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر وأبي الحسن علي ابن البخاري وغيرهما وحدث.وفي يوم الخميس الثاني والعشرين منه توفي الشيخ الأصيل نور الدين أبو الحسن علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز ابن عبد المنعم بن الخضر ابن شبل عبد الحارثي الدمشقي بمزرعته من أرض تلتياثا من ضواحي دمشق وصلي عليه من الغد ودفن بمقابر باب الفراديس. سمع من جده عبد العزيز بن عبد جزء ابن جوصا ومن جده لأمه أبي محمد إسماعيل بن أبي اليسر ومن أحمد بن عبد الدائم صحيح مسلم ومن عمر ابن محمد الكرماني وغيرهم وحدث. وكان حسن الخلق والخلق من بيت معروف وتفرد ببعض مروياته وحدث من أهله جماعة.ذو القعدة." (١)

"وفي ليلة حادي عشر ذي الحجة توفي الشيخ المسند شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الحلبي بالقاهرة ودفن من الغد بمقبرة الصوفية. مولده بحلب سنة خمسين سمع من الكمال الضرير والنجيب وغيرهما وحدث.وفي ليلة الأربعاء ثامن عشري ذي الحجة توفي الشيخ الإمام العالم برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد ابن يوسف بن إبراهيم الدمشقي المعروف بابن قاضي الحصن وبابن عبد الحق وصلي عليه من الغد بقاسيون ودفن به. سمع من ابن البخاري وعمر ابن القواس وجده كمال الدين أحمد بن علي وغيرهم. وحدث وخرج له البرزالي مشيخة لطيفة وتفقه وبرع وأعاد ثم نقل إلى مصر قاضي القضاة فأقام بها مدة ودرس بها ثم عزل فتحول إلى دمشق وأقام بها مدة ودرس بالعذراوية ثم بالخاتونية وكان قد علق على بعض الهداية تعليقاً.سنة خمس وأربعين وسبع مئةالمحرمفي يوم الثلاثاء حادي عشر محرم منها توفي الفاضل جلال الدين عبد الله بن الإمام فخر الدين أبي طالب أحمد بن علي بن أحمد البغدادي ابن الفصيح أبوه بدمشق وصلي عليه عقيب العصر بجامعها ودفن بمقبرة باب الصغير ومولده في شوال سنة اثنتين وسبعمئة.سمع ببغداد من محمد بن الدوالبي وعلي بن عبد الصمد بن أبي الجيش وبدمشق من جماعة وكان فاضلاً له نظم حسن وكتابة قوية وحدث. وفي يوم الجمعة الحادي والعشرن منه توفي الشيخ المعدل شمس الدين محمد بن العماد أبي المعالي محمد بن علي بن محمد بن علي البالسي الدمشقي بها وصلي عليه من يومه بجامع جراح ودفن بمقبرة الباب الصغير. سمع من محمد بن علي بن الموازيني وطبقته وحدث .صفروفي يوم الأحد خامس عشر صفر منها توفي الشيخ الفاضل المسند جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن نصر بن قاسم المعدني بالقاهرة ودفن من الغد خارج باب النصر.سمع من ابن علاق جزء القدوري ومن النجيب وغيرهما

---

(١) الوفيات لابن رافع، ص/٤٣

وحدث وكان صالحاً كثير التلاوة للقرآن.وفي ليلة الخامس والعشرين من صفر منها توفي الإمام شرف الدين محمد ابن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم اللخمي الأميوطي قاضي المدينة النبويه وخطيبها ودفن بظاهرها.وفي يوم السبت الثامن والعشرين من صفر توفي شيخنا العلامة الأستاذ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي بظاهر القاهرة وصلي عليه من الغد ودفن بمقبرة الصوفية.سمع ببلده من جماعة وبالاسكندرية من عبد الوهاب بن الفرات ومحمد ابن الدهان وعبد الله بن أحمد بن فارس وبالقاهرة من العز عبد العزيز الحراني وابن خطيب المزة وغازي ومحمد بن القسطلاني وشامية ابنة البكري في آخرين وكتب بخطه وقرأ بنفسه وعني بالطلب والرواية وخرج لبعض شيوخه وبرع في علم العربية وصنف فيها التصانيف وشغل الناس مدة طويلة قرأ عليه أكابر أهل العلم وطال عمره وبعد صيته ودرس في التفسير بالجامع الطولوني وقبة المنصور ودرس فيها للمحدثين أيضا وانتفع به جماعة وجمع في التفسير كتاباً كبيراً مولده سنة أربع وخمسين.وفي يوم الأحد تاسع عشري صفر توفي الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد ابن المحدث عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر الكوري الصالحي بها وصلي عليه من يومه ودفن بتربة الشيخ الموفق. سمع من عبد الرحمن بن أبي عمر أمالي القطيعي والوراق وعليه وعلى ابن البخاري وعبد الرحيم بن عبد الملك وإسماعيل ابن العسقلاني وزينب بنت مكي وحدث وكان منزلا ببعض الدروس بالصالحية .ربيع الأولوفي يوم السبت المذكور وقيل في يوم الثلاثاء مستهل شهر ربيع الأول منها توفيت الشيخة الأصلية أمة العزيز ابنة الشيخ الإمام شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد بن اليونيني البعلبكية بها ودفنت بظاهرها.سمعت من نصر الله بن حواري سباعيات أبي الأسعد القشيري ومن الشمس عبد الرحمن بن أبي عمر الأول من أمالي القاضي أبي بكر ومن المسلم بن علان وأجاز لها شيخ الشيوخ عبد العزيز والكمال الضرير والرشيد يحيى العطار وإسماعيل بن عزون وابن علاق وإسماعيل بن صارم وابن مضر وابن عبد الدائم والنجيب وحدثت.سمع منها البرزالي وذكرها في مسودة مشيخته فقال." (١)

"وفي العشر الأخير من رمضان منها توفي المسند المعمر صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي المصري بها ودفن بالقرافة. سمع من ابن علاق جزء البطاقة ومن النجيب جزء ابن عرفة وغيره ومن ابن خطيب المزة وإبراهيم بن عبد الوهاب وعبد الله بن احمد بن فارس وابي بكر محمد ابن الأنماطي وغيرهم وحدث بالقاهرة وبيت المقدس وكان يؤم بالجامع الناصري بمصر ويكتب خطا حسنا وطال عمره وانتفع به ومولده في سنة أربع وستين وست مئة وهو آخر من حدث عن ابن علاق والنجيب.شوالوفي يوم الثلاثاء سابع شوال منها توفي المقر العالي البدري الأمير مسعود بن أوحد بن مسعود بن خطير بدمشق ودفن بقاسيون سمع من ابن الشحنة والحافظ أبي الفتح محمد بن علي القشيري وكان حاجباً بمصر ثم نقل إلى الشام ثم تولى نيابة طرابلس ثم عزل وأقام بدمشق وكان محباً لأهل الخير. وفي ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال منها توفي الفقيه المحدث تقي الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم الطائي القيراطي الشافعي بدمشق وصلي عليه من الغد بجامعها ودفن بمقبرة الباب الصغير. سمع بالقاهرة من ابن الميدومي وجماعة وبدمشق من عبد الرحيم بن أبي اليسر وبقاسيون من يوسف بن الحنبلي وغيرهم وحفظ المنهاج في الفقه

---

(١) الوفيات لابن رافع، ص/٤٩

وطلب الحديث وكتب الطباق ودرس بالقاهرة ثم بدمشق بالطيبة وكان حسن الخلق.ذو القعدةوفي سابع ذي القعدة منها توفي المحدث جمال الدين عبد الله بن يعقوب بن سيدهم الإسكندري الصالحي المعروف بابن أردبين بسفح قاسيون ودفن به.سمع من إسحاق النحاس والقاضي سليمان ويحي بن سعد وابن الشحنة وغيرهم وكتب بخطه وقرأ بنفسه وحصل الأجزاء وقرا المواعيد بخطه من كلام ابن تيمية كثيراًذو الحجةوفي السابع عشر من ذي الحجة منها توفي أبو الدرداء عبد الله ابن شيخنا الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي بها ودفن بمقبرة الباب الصغير.حضر على محمد ابن الموازيني وغيره وسمع من محمد بن يعقوب الجرائدي وابن الشحنة وغيرهم وحدث سمع منه أبو عبد الله محمد بن موسى بن سند الشافعي.سنة خمس وخمسين وسبع مئةالمحرموفي رابع المحرم منها توفي الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن معالي بن إبراهيم بن زيد الخزرجي الدمشقي المعروف بالمهيني بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير.سمع من أبي الحسن ابن البخاري والتقي الواسطي وحدث وكان حسن الشكل بشوش الوجه كثير التودد.صفروفي آخر يوم الأربعاء خامس صفر منها توفي الشيخ الخير أبو محمد عبد الحميد بن علي بن محمد بن عبد الحميد العبدمي الصالحي القباقبي بسفح قاسيون ودفن به.سمع من ابن البخاري مشيخته وحدث وحفظ القرآن وحج ودخل مصر والإسكندرية.ربيع الأولوفي يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول منها توفي أبو عبد الله محمد ابن عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر الماكسيني الدمشقي بها ودفن بمقبرة الباب الصغير.سمع من عمر بن عبد المنعم ابن القواس معجم ابن جميع ومن يوسف بن أحمد الغسولي وأحمد ابن عساكر وكان يكتب القصص بالعادلية.ربيع الآخروفي ليلة الجمعة مستهل شهر ربيع الآخر منها توفي المعدل ناصر الدين محمد ابن الإمام شرف الدين أبي العباس أحمد ابن أحمد بن نعمة المقدسي الدمشقي بها ودفن من الغد بمقبرة باب كيسان.سمع من ابن البخاري وحدث.جمادى الآخرةوفي يوم الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة منها توفي الشيخ المعمر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمود بن مسعود الصالحي ابن المجدلي بمدينة صفد ودفن هناك. سمع من ابن البخاري والتقي الواسطي وحدث وكان يؤم بتربة الجيبغا ثم تركها وأقام بالصالحية إلى قرب موته.وفي يوم السبت سابع عشري الشهر توفي الشيخ الصالح شهاب الدين أبو الفتح غازي بن عثمان بن غازي الأنصاري الدمشقي بها وصلي عليه بجامعها ودفن بمقبرة الصوفية. أخبرني بعض الطلبة أنه سمع بن أحمد بن أبي بكر الأرموي ومحمد ابن النشو وحدث وكان منزلا ببعض الدروس وشيخ الميعاد **كثير التلاوة** بشوش الوجه له قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"وفي يوم الثلاثاء سادس عشري الشهر توفي الشيخ الصالح المسند فتح الدين أبو زكريا يحي ابن الإمام زين الدين عبد الله بن مروان بن فير الفارقي ثم الدمشقي بها وصلي عليه من يومه بجامعها ودفن بقاسيون.سمع من الشيخ شمس الدين بن أبي عمر وابن البخاري وابن شيبان وزينب بنت مكي وغيرهم وحدث قال البرزالي في الشيوخ وفيه ديانة وصلاح وانقطاع مولده في عاشر شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وست مئة بالقاهرة وحج مرات وجاور بمكة انتهى وأم بدار الحديث الأشرفية وأذن بالجامع الأموي وسألته التحديث فامتنع.رجبوفي ليلة الخميس ثاني رجب منها توفي الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني ثم الصالحي الحنبلي بسفح قاسيون ودفن به من الغد سمع من المطعم

---

(١) الوفيات لابن رافع، ص/٧١

وحدث وتفقه وبرع ودرس وناب في الحكم بدمشق.ذو القعدةوفي صبح الخامس من ذي القعدة منها توفي صاحب ديوان الإنشاء بدمشق القاضي ناصر الدين أبو عبد الله محمد ابن يعقوب الحلبي بدمشق وصلي عليه بجامعها ودفن بمقبرة الصوفية .سمع بحلب من إبراهيم بن صالح ابن العجمي وبدمشق من بعض شيوخنا وحدث وخرجت له مشيخة وحدث بها وتفقه ودرس بالشامية الجوانية والناصرية وتولى قضاء العساكر بحلب ودرس بالأسدية بحلب وكان متواضعا ذا مروءة ولطف وتودد.سنة أربع وستين وسبع مئةجمادى الأولىفي يوم الخميس مستهل جمادى الأولى منها توفي القاضي قطب الدين أبو عبد الله محمد عبد المحسن بن حمدان السبكي الشافعي بدمشق وصلي عليه بجامعها من الغد ودفن بقاسيون.سمع من علي ابن الصواف وإبراهيم ابن الحبوبي وموسى بن علي الموسوي وغيرهم وحدث واشتغل وأعاد بالمدرسة المجاورة للإمام الشافعي ثم انتقل إلى الشام وتولى قضاء حمص ودرس بها وكان **كثير التلاوة** حسن الخلق ومولده في سنة ست وثمانين وست مئة.وفي سحر يوم الجمعة تاسع الشهر توفيت الشيخة الأصيلة أم محمد خديجة ابنة الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد القوي بن بدران بن عبد الله المرداوي الصالحية بها وصلي عليها بالجامع المظفري ودفنت بقاسيون.حضرت على ابن البخاري مشيخته في سنة سبع وثمانين وست مئة وأخبار بشر وجزء ابن زبان وحدثت وأقامت بعربيل من ضواحي دمشق مدة.وفي ليلة الثلاثاء العشرين من الشهر توفي الإمام ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد العزيز القونوي الأصل الدمشقي الدار الحنفي ابن الربوة بظاهر دمشق وصلي عليه من الغد ودفن بمقبرة الصوفية.سمع من الأديب جمال الدين ابن نباته قصيدة من نظمه وتفقه وأعاد ودرس وخطب بجامع اليحياوي وأفتى وشغل بالعلم وحج وجاور واختصر المنار في أصول الفقه وشرحه وشرح الفرائض السراجية وغير ذلك.جمادى الآخرةوفي الرابع والعشرين من جمادى الآخرة منها توفي قاضي القضاة حماة نجم الدين عبد الرحيم بن إبراهيم ابن شيخنا قاضي القضاة هبة الله بن عبد الرحيم البارزي الحموي بحماة ودفن بها.وأقام بها حاكما نحو ثلاثين سنة وقدم دمشق وحج وكان دينا خيرا من بيت القضاء والرئاسة.رجبوفي ليلة الخميس خامس رجب منها توفي المسند أبو الحسن علي ابن الشجاع عبد الرحمن بن أبي الفتح الدمشقي النطاع وهو ابن عمه عبد الرحمن بن محمد بن خولان وكانت وفاته بدمشق وصلي عليه من الغد ودفن بسفح قاسيون.سمع من ابن البخاري مشيخة العشاري وحدث وأقام بقرية زملكا ولم يتفق لي السماع منه.وفي ثامن عشر رجب توفي الشيخ الصالح أبو العباس أحمد المرشدي بمكة ودفن بها .حج نحو الأربعين حجة وجاور مرات وأقام بالقدس مدة واشتهر اسمه وكان للمجاورين به نفع كبير.وفي السابع والعشرين من رجب توفي الإمام عماد الدين محمد بن الحسن بن علي بن عمر الإسنوي الشافعي بالقاهرة ودفن جوار مقبرة الصوفية.سمع معنا على قاضي القضاة شمس الدين محمد ابن الحريري وتفقه على هبة الله ابن البارزي وبرع في الأصلين ودرس بحماة ومصر وناب في الحكم بالقاهرة مدة قليلة شغل بالعلم وأفتى.شعبانوفي الرابع عشر من شعبان توفي القاضي شرف الدين قاسم بن محسن الأربدي الشافعي بكرك نوح .سمع من ابن مشرف وحدث وحفظ المنهاج واشتغل وأعاد بالأتابكية وتولى قضاء أذرعات وغزة.." (١)

---

(١) الوفيات لابن رافع، ص/٨١

"سمع من ابن الموازيني وإسحاق بن أبي بكر النحاس وغيرهما وحدث وكان حسن الصوت.وفي يوم الخميس الثامن عشر منه توفي الشيخ بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد البكري الوائلي الدمشقي المعروف بابن الشربشي بدمشق وصلي عليه من الغد بجامعها ودفن بقاسيون.اشتغل بالفقه واللغة وبرع في اللغة ودرس ونظم الشعر وكان متودداً حسن الخلق.رجبوفي ليلة الأحد الرابع والعشرين من رجب توفي أقضى القضاة أبو عبد الله محمد بن خلف بن كامل الغزي ثم الدمشقي الشافعي بدمشق وصلي عليه من الغد بجامعها ودفن بقاسيون.سمع من علي بن ممدود وأبي عبد الله محمد بن النقيب الشافعي وتفقه وبرع ودرس وأفتى وناب في الحكم بدمشق وجمع الزوائد من ابن الرفعة على الرافعي في مجلدات وكان يديم الاشتغال.ذو القعدةوفي ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من ذي القعدة توفي المعدل مجد الدين أبو العباس أحمد بن شيخنا العفيف محمد ابن عبد الله بن الحسين الإربلي الدمشقي بها وصلي عليه بجامعها ودفن بمقابر باب الصغير.سمع من محمد بن شرف والمطعم وغيرهما وحدث وحج غير مرة وتنزل بالمدارس وأم بتربة الملك الظاهر.وفي اليوم المذكور توفيت أم محمد خديجة ابنة قاضي القضاة أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي بدمشق وصلي عليها بجامعها ودفنت بقاسيون.حضرت على أسد الدين عبد القادر ابن الملك منتقى من السابع من حديث أبي الحسن ابن المظفر الحافظ.ذو الحجةوفي يوم السبت سادس عشر ذي الحجة توفي القاضي عز الدين محمد بن محمد بن محمود بن بندار التبريزي الأصل المقدسي المولد البعلي الشافعي بظاهر دمشق ودفن بسفح قاسيون.سمع من الجرائدي وحدث واشتغل بالعلم وتولى قضاء غزة وغيرها وقيل إنه اختصر الروضة وجامع الأصول ثم ترك القضاء في آخر عمره وأعاد بالناصرية بدمشق وله نظم حسن.وفي صبح يوم السبت سلخ الشهر توفي قاضي القضاة جمال الدين أبو الثناء محمود بن أحمد القونوي الحنفي ابن السراج بظاهر دمشق ودفن بمقبرة الصوفية درس وأفتى وصنف مختصراً في أصول الفقه وشغل بالعلم مدة بجامع دمشق وتولى القضاء بالشام نحو أربعين يوماً ثم عزل ثم بعد مدة تولى أيضاً نحو خمس سنين قيل إن مولده سنة أربع وتسعين وستمئة.سنة إحدى وسبعين وسبعمئةالمحرمفي يوم الأحد ثامن أو تاسع المحرم منها: توفي المسند المعمر أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر بن حسين العجمي الشيرازي الصالحي بها ودفن بتربة الموفق.سمع من ابن البخاري الجزء الثالث من فوائد الأخشيد السراج ومشيخة ابن السبط البغدادي وقطعة من الحلية لأبي نعيم وكان قيم الضيائية في وقت ثم ترك وانقطع وكان رجلاً جيداً كثير التلاوة للقرآن مولده تقريباً في سنة سبع وسبعين وستمئة.ربيع الأولوفي مستهل ربيع الأول منها: توفي الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي الشامي بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع.سمع بمصر والشام وذكر أنه سمع من أحمد بن الشحنة وتفقه واشتغل بالعربية والفقه ثم أقام بالمدينة.ربيع الآخروفي يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر ربيع الآخر توفي الأمير الكبير شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن الأمير علاء الدين أبي الحسن علي بن حسن بن حسين بن صبح الكردي الأصل الدمشقي بأذرعات من عمل حوران وحمل إلى دمشق ودفن من الغد بقاسيون.حضر على القاضي سليمان ثلاثيات البخاري وحدث وحج غير مرة وتولى نيابة صفد وبنى بها جامعاً وكان فيه شجاعة وعقل وبر وصدقة وتواضع ومحبة لأهل الخير.وفي العشرين من الشهر توفي قاضي القضاة شرف الدين أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن محمد بن هانىء الغرناطي المالكي بمصر ودفن بالقرافة.حدث بالموطأ رواية يحيى بن يحيى وقال عرضته على أبي القاسم

محمد بن أحمد بن جزي وحدثني به عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير واشتغل بالعربية وبرع وبالعلم ودرس وأفتى وشغل بالعلم وتولى قضاء مدينة حماة ثم نقل قاضياً إلى دمشق وشرح التلقين لأبي البقاء وقطعة من التسهيل ولد بغرناطة سنة ثمان وسبعمئة.." (١)

"وفي أيام منى من السنة توفي المعدل شهاب الدين أبو العباس أحمد بن القاضي محيي الدين يحيى بن إسحاق الشيباني الدمشقي المعروف بابن قاضي زرع.سمع من وزيرة بنت المنجا صحيح البخاري وحدث وكان يجلس مع الشهود ثم تركها وأجر نفسه كاتبا على جهة خلا أوقات الصلاة.وفي سابع ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وسبعمئة توفي قاضي القضاة نور الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ عز الدين يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود الزرندي المدني الحنفي بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع.سمع من عبد الرحيم بن شاهد الجيوش بعض صحيح البخاري ومن أبي الفداء إسماعيل بن إبراهيم التفليسي وحدث وكان اشتغل أولا بمذهب الشافعي وحفظ ربع الوجيز ثم انتقل إلى مذهب أبي حنيفة وكان على ذهنه شيء من لغة بعض الأحاديث وتولى قضاء القضاة بالمدينة النبوية ودرس بها.سنة ثلاث وسبعين وسبعمئةالمحرمفي العشر الوسط من المحرم منها: توفي الخطيب زين الدين أبو حفص عمر بن عثمان بن مؤمن الجعفري الدمشقي بمعان بعد قضاء حجه ودفن بمنزلة عنيزة.سمع من جماعة وحفظ المنهاج للنووي والعمدة واشتغل وخطب بجامع العقيبة ودرس بالجاروخية ودخل مصر و اشتغل بها بالعربية.آخر ما وجد من الوفيات والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.ربيع الأولوفي شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وسبعمئة يوم الثلاثاء تاسع عشره توفي أقضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن ياسين بن مسعود الحواري الشافعي بالمدرسة العادلية بدمشق وصلي عليه ودفن بمقبرة باب الفراديس.سمع من الحجار الثاني من حديث طراد بن محمد والبعث لابن أبي داود وحكايات إبراهيم بن أدهم وحدث وناب في الحكم بحلب ثم بدمشق وتولى قضاء القدس الشريف.ربيع الآخروفي ليلة الاثنين تاسع شهر ربيع الآخر منها: توفي القاضي بدر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن يعقوب بن ثابت البالسي ثم الدمشقي الحنفي المعروف بالخراساني بدمشق وصلي عليه من الغد بعد الظهر بجامعها ودفن بسفح قاسيون.سمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم والمطعم جزء هلال الحفار من كليهما وتفقه وأعاد وأفتى وناب في الحكم بدمشق وحج وكان ديناً **كثير التلاوة** مولده في عاشوراء سنة ثلاث وسبعمئة.وفي يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر ربيع الاخر منها: توفي الشيخ الصالح المسند عز الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي الطالحي المعروف بابن السوقي بسفح قاسيون ودفن بمقبرة الموفق.سمع من عمر ابن القواس وأحمد ابن عساكر ومن علي بن محمد بن علي بن بقاء الملقن مشيخة شهدة وغيرهم وحدث وحج وزار القدس غير مرة ومات وهو يقرأ القرآن ومن شيوخه إسماعيل بن الفراء وأخته صفية من أصحاب الشيخ موفق الدين.جمادى الآخروفي يوم الأربعاء مستهل جمادى الآخرة منها: توفي الإمام الفرضي شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ عز الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الحنبلي الصالحي بها ودفن بقاسيون.سمع من الحسن الخلال وعيسى بن أبي محمد المغاري وسليمان ابن حمزة وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم وغيرهم وحدث وكان صالحاً خيراً أوقاته معمرة بالخير والعبادة ويتبع

---

(١) الوفيات لابن رافع، ص/٩٠

الجنائز ما بين معرفة وغريب.وفي ليلة الجمعة الثالث منه توفي المسند المعمر نجم الدين أبو العباس أحمد بن النجم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي الصالحي بها ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر.سمع من ابن البخاري أمالي ابن سمعون ومن التقي الواسطي وحدث مولده سنة اثنتين وثمانين وستمئة.وفي الشهر المذكور توفيت الشيخة الصالحة ست الخطباء بنت قاضي القضاة أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي بالقاهرة ودفنت بمقابر باب النصر.سمعت على أبي الحسن علي بن عيسى ابن القيم الأول من حديث سفيان بن عيينة وسمعت من أبي الحسن علي ابن الصواف سنن النسائي وحدثت بحمص وغزة وأضرت في آخر عمرها وثقل سمعها وكانت خيرة.رجبوفي رجب في ليلة الخميس السابع منه توفي الشيخ الإمام قاضي القضاة بهاء الدين أبو حامد أحمد ابن قاضي القضاة تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي بمكة ودفن بقرب الفضيل بن عياض.." (١)

"""""""" صفحة رقم ٦٥ """"""""أن تدخل عليه فيه داخله ، طول فيه أبداً ، ولواه حتى يصطلح أهله . وكان يقول : صاحب الباطل ، إذا طول عليه ترك طلبه ورضى باليسير فيه . وقد كثر الآن شهود الزور ، والتبست الأمور : فرأيت هذا المطل أخلص لي وقد علمت حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) في القتيل الذي وجدته يهود ، وأنه ، لما أشكل عليه الأمر من عنده ، قال أحد أصحابه مداعباً : أفتنشط أنت رحمك الله أن تعطى الصلح من عندك ، إذا التبست عليك المسألة ؟ فتبسم وقال : لا إنما هذا على الإمام الذي بيده بيت المال ؛ ليس هذا علي وقال الحسن : وجدت بخط الخليفة الحكم المستنصر بالله : سمعت القاضي أحمد بن مخلد يخطب يوماً ؛ فقال في فصل الدعاء منها ، لما انتهى إلى قوله : اخلصوا الله دعاءكم ثم سكت ملياً ؛ فلما ظن الناس قد دعوا ، انبعث وقال : اللهم وقد دعاك هذا النفر من عبادك ، الساعون لثوابك ، المجتمعون ببابك ، فزعاً من عقابك ، وطمعاً في ثوابك ؛ وقبلهم من الذنوب ما قد أحاط به علمك ، وأحصاه حفظتك ؛ فعد عليهم في موقفهم هذا برحمة توجب لهم جنتك ، وتجيرهم بها من عذابك آمين يا أرحم الراحمين قال مالك بن القاسم : وكان أحمد بن بقي شديد الحفظ للقرآن ، كثير التلاوة له ، يقوم به آناء ليله ونهاره . وكان على شدة حفظه ، يلتزم تلاوته في المصحف على نحو ما كان يلتزمه أبوه بقي بن مخلد للفضل من النظر فيه ؛ متقشفاً ، دمثاً ، صبوراً ، يتلقى من أساء إليه وإلى أبيه قبله بالصفح ، والمغفرة للزلة ، ووضع الحسنة مكان السيئة . ولما توفي ، صلى عليه ولده عبد الرحمن بإيصاء أبيه إليه بذلك ، وسنه أربع وستون سنة . قال عياض في مداركه عند ذكر أحمد : منهم وولاؤهم لامارة من أهل جيان ؛ سمع من أبيه . وكان زاهداً ، فاضلاً ؛ ولى تفريق الصدقات والصلاة ؛ ثم قضاء الجماعة مقروناً بالخطبة .." (٢)

"تعريف بالأديب والمفكر الإسلاميالدكتور محمد علي الهاشميبقلم: الدكتور محمد حكمت وليدولد الأستاذ الدكتور محمد علي الهاشمي في مدينة حلب بسورية عام ١٩٢٥ لأسرة متوسطة الحال عريقة، لها نسب مكتوب متصل بآل البيت، ورضع منذ نعومة أظفاره حبّ الإسلام والدعوة الإسلامية.أنهى دراسته الثانوية في حلب، وتقدم إلى مسابقة لاختيار معلمين

---

(١) الوفيات لابن رافع، ص/٩٤

(٢) تاريخ قضاة الاندلس، ص/٦٥

سنة ١٩٥٢ كان الأول فيها، وعيّن معلماً في مدينة حلب حتى عام ١٩٥٤، ثم تقدم إلى مسابقة أخرى لاختيار عدد من حملة الشهادة الثانوية من جميع أنحاء سورية، وابتعاثهم لدراسة اللغة العربية والتربية، فكان الناجح الوحيد بين المتقدمين لهذه المسابقة في مدينة حلب.انتقل بعد ذلك إلى دمشق حيث أمضى دراسته الجامعية من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٥٩ وحصل على الإجازة في الآداب وعلوم اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة دمشق، وعلى الإجازة في التربية من كلية التربية بجامعة دمشق عام ١٩٦٠.عُين بعد تخرجه مدرساً في ثانويات حلب من عام ١٩٦٠، ولبث في التدريس فيها حتى عام ١٩٧٤ وحصل على شهادة الماجستير من كلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٦٥ ثم على شهادة الدكتوراه عام ١٩٧٠ من الجامعة نفسها.وقد نال الدكتور الهاشمي شهادة الدكتوراه لتحقيقه كتاب "جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام" لأبي يزيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، وهو منهل من مناهل الأدب العربي وسجلّ ضخم حافل من تراث العرب وحياتهم وأيامهم وخلائقهم ..وقد تقصى الدكتور الهاشمي نسخ الجمهرة المخطوطة في مظانها في مكتبات العالم في الفاتيكان وإستانبول وحيدر أباد وعليكرة في الهند، وكذلك في المتحف البريطاني ومكتبة جامعة برتستون والمكتبة الوطنية في باريس، وكذلك نسخة العلامة حمد الجاسر ونسخة الحرم المكي، وقام بتحقيقها وضبط أصولها.والجمهرة من أهم كتب التراث التي حفظت لنا نخبة من القصائد تعد من عيون شعر الجاهلية والإسلام، فيها الشعر السياسي، وفيها الحكمة والموعظة الحسنة، وفيها أيام العرب في جاهليتهم وإسلامهم، وفيها البيئة العربية، وفيها الكثير من الموضوعات التي تصور نفسية العربي وبيئته ومجتمعه وقيمه وأعرافه.وبعد حصوله على شهادة الدكتوراه قام بالتدريس في كلية الآداب بجامعة حلب مدة سنتين، سافر بعدها إلى المملكة العربية السعودية بطلب من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث تعاقدت معه على التدريس في كلية اللغة العربية وكان ذلك عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م وبقي فيها حتى عام ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.وفي رحاب الجامعة عرفه زملاؤه وطلابه أستاذاً قديراً ومربياً فاضلاً يغرس في طلابه حبّ العربية والإسلام .. ويجول معهم في حقول اللغة والأدب العربي، ويواصل فيهم روح الجد والبحث العلمي النزيه.ولا غرو في ذلك على من تربى في أحضان الدعوة الإسلامية ونهل من مناهل فكرها الشامل للكون والإنسان والحياة .. وغدا مُعلماً ومربياً انعكست أخلاق القرآن الكريم على سلوكه وانعكس كل ذلك على تربيته لتلاميذه وأولاده وأهل بيته.وبعد ما جال أديبنا في كتب التراث محققاً ومحلقاً في جمهرة أشعار العرب طاف مع الصحابي الجليل كعب بن مالك الأنصاري .. الصحابي الشاعر والأديب في كتاب يدرس حياته وشعره.يقول حفظه الله: كنتُ أمضي في دراستي له والسرور يغمر نفسي فأُحس في العمل نشاطاً واسترواحاً ومتعة ذلك أنني كنتُ أستشرف أثناء هذه الدراسة الفترة المباركة المشرقة التي أضاءت فيها مشكاة الوحي، وأصاخت الدنيا إلى ترتيل الكتاب المنزل، ونَعِمَ الوجود وشاهد الزمان الرعيل الأول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، يبايعونه على إقامة صرح دولة الإسلام، وكان كعب بن مالك من هذا الرعيل.وقد كان لأستاذنا الهاشمي أيضاً جولات في علم البلاغة والعروض وله مؤلفات في هذا الحقل.أولها: المنهل العذب في الدراسة الأدبية والإعراب والبلاغة والعروض والقوافي.وثانيهما: العروض الواضح وعلم القافية.وله كذلك كتاب عن طرفة بن العبد الشاعر الجاهلي المشهور وأحد أصحاب المعلقات، درس فيه حياته وشعره، وكذلك كتاب: عدي بن زيد العبادي، الشاعر المبتكر .. حياته وشعره.ولم ينس الدكتور الهاشمي في غمرة انشغاله بالتدريس في رحاب جامعة الإمام .. سيّد البشر حبيبنا محمداً (صلى الله عليه وسلم) وخصه عام ١٩٧٧ بدراسة فريدة في بابها

سماها: "شخصية الرسول ودعوته في القرآن الكريم" ويقول في اختياره لهذه الدراسة:لا ريب أن الصورة الواضحة الصادقة لشخصية الرسول الكريم التي رسمت خطوطها ريشة القرآن المعجزة هي أصدق ما وصلنا عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) من أخبار وأصح وصف لحقيقة شمائله وأخلاقه، وأوثق تقرير لما كان عليه في حالاته جميعاً.فلا غروَ إذاً أن تكون الصورة الوضيئة المشرقة لشخصية الرسول الكريم التي استخدمت خطوطها وألوانها من هذا الكتاب الصادق الموثوق، لا غرو أن تكون أصدق وأوضح وأوثق وأضفى صورة في التراث العربي على الإطلاق، وقد درس في هذا الكتاب شخصية الرسول البشر الذي يُعدّه ربه لحمل الرسالة، ودرس بعد ذلك شخصية الرسول النبي الذي يوحى إليه وقال: "إن الباحث يجد نفسه أمام حقيقة ضخمة هائلة، إنه أمام شخصية طلعت على الدنيا زاداً للإنسانية جديداً، لا تزيده الأيام إلا جدة وكمالاً وحياةً، ولقد كان في توافر أسباب هذه العظمة الفريدة في شخص الرسول الكريم دليل قاطع على أن الله تعالى أراد أن يختار من البشر رسولاً يكون فريداً في تكوينه الروحي والخلقي والفكري، بحيث يجمع الفضائل البشرية من أطرافها، ويحوز محاسن الكمال الإنساني من جوانبه كلها.وبعدما جال كاتبنا في رياض التراث وتفيأ ظلال سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في القرآن الكريم يبحر بنا إلى العصر الحديث ويصدر عام ١٩٨١ كتاب "شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنّة" وقد تلقى القراء والناشرون هذا الكتاب بالقبول الحسن وكتب له الذيوع والانتشار، وتعددت طبعاته وعمت فائدته، وقد ترجم إلى الإنكليزية وإلى التركية وطبع في تركيا نحو عشرين طبعة، وكل سنة يطبع مرتين أو ثلاثاً.يقول أستاذنا الهاشمي في مقدمة هذا الكتاب: "إن الله لم ينزل هذا الدين من فوق سبع سماوات ليكون نظريات تستمتع العقول بمناقشتها، ولا ليكون كلاماً مقدساً يتبرك الناس بتلاوته وهم لا يفقهون هديه ولا يدركون معانيه، وإنما أنزله الله ليحكم حياة الفرد ويقود حياة المجتمع وليكون نوراً يضيء طريق البشر .. وهذا ما صنعه رسول الله في صدر الدعوة إذ كانت أولى خطواته في درب الإسلام الطويل أن يصنع رجالاً يتجسد فيهم الإسلام، فإذا هم مصاحف تمشي على الأرض انتشروا في أنحاء الدنيا فرأى الناس فيهم نماذج فريدة من البشر يمثلون منهجاً للحياة فريداً أيضاً.والإنسانية اليوم والمسلمون على وجه الخصوص في أمسِّ الحاجة إلى صنع هذا النموذج الفريد من البشر الذي لا تطيب الحياة إلا به، ولا تسود القيم الإنسانية الرفيعة إلا بوجوده، ولا تتجلى حقيقة الإسلام اللألاءة إلا فيه.فما هي تلك الصورة الجميلة لهذا النموذج الإنساني الفريد؟هذا ما يجده القارئ في شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة وفيها يتحدث حديثاً مفصلاً عن المسلم مع ربه ونفسه ومجتمعه.وقد أورد المؤلف في الكتاب أفكاراً مميزة قال في إحداها: فكما أن المسلم مؤمن يقظ مطيع أمر ربه كثير التلاوة للقرآن فهو كذلك يزاول الرياضة البدنية ويتقن لغة أجنبية .. وقد كان ابن الزبير رضي الله عنه يتقن عدداً من اللغات دون أن تشغله هذه الصفات عن دينه وآخرته.وفي الحديث الذي رواه زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا زيد تعلم لي كتاب يهود فإني والله ما آمن يهود على كتابي قال زيد فتعلمته فما مضى لي نصف شهر حتى حذفته فكنت أكتب لرسول الله إذا كتب إليهم وأقرأ كتبهم إذا كتبوا إليه، وفي حديث أخرجه الترمذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتحسن السريانية؟ فإنها تأتيني كتب قلت لا قال: فتعلمها .. فتعلمتُها.ثم يختار أستاذنا الهاشمي إحدى الشخصيات الإسلامية البارزة في العصر الحديث هو الشاعر عمر بهاء الدين الأميري رحمه الله، ويقوم بدراسته عام ١٩٨٦

من خلال ديوانين من دواوينه العديدة، يُطوّفان في أسمى آفاق الإنسانية، ويصفان أدق خلجات النفوس ويرسمان أقرب المشاهد إلى القلوب هما ديوان (أب) وديوان أمي اللذين -كما يقول- شدّ بهما إلى قيثارة الشعر العربي الحديث وترين جديدين عزف عليهما أجمل الألحان وأسمعنا ألواناً من شريف المعاني وبديع البيان.رثى الشاعر والدته بأصدق الشعر وأجمله وعندما يقرب اليوم الأربعون لوفاتها يمهد نفسه للصبر الجميل وهو يتأهب لزيارة ضريحها .. وذلك بإجراء حوار طويل بين عقله وعاطفته ينتصر فيه الرضى بقضاء الله وقدره، وإن كانت عينه دامعةً هتانه:رويد دموعك يا مقلتي ... أأبغي لها صفقة خاسره ..وهل برُّها أن تَعُدَّ عيوني ... الليالِيَ ساهدة ساهرهمعاذ مقام الهوى أن تزيل ... جوى فقدها عبرة سائرهولكن ستبقى خلايا كياني ... لأمي ذاكرة شاكرهغداً سوف أسعى إلى رمسها ... وأنشق أعرافها العاطرهوأمسك دمعيَ لو أستطيعُ ... وأرسلُ من روحيَ الزاخرهضراعة صبٍ يرى في الرضى ... سُمُوا فكل الدنى عابرهويبقى رضى الله يربو ويحبو ... طمأنينة بالندى زاخرهلقد كان حقاً كما وصفه أستاذنا الهاشمي شاعر الأبوة الحانية والبنوّة الباره .. والفن الأصيل ..ثم انتقل الدكتور محمد علي الهاشمي في أوائل العام الجامعي ١٤٨هـ - ١٩٨٨م إلى التدريس في كلية الآداب للبنات في الرياض، وبقي فيها حتى بلوغه السن القانونية في أوائل عام ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م ولا يزال يشرف على رسائل الدراسات العليا فيها.ولا ينسى في غمرة التحولات الحضارية الهائلية في عصر الكومبيوتر الفضائيات وهو يُدرّس في كلية البنات أن يبلور شخصية المرأة كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، وصاغها بأسلوب مشرق يجمع بين أصالة الفكرة وجمال العرض وقوته ..وما لاقاه هذا الكتاب من الانتشار والقبول الحسن في الأوساط العربية والإسلامية يشير إلى ظمأ تلك القلوب إلى مصادر المعرفة الإسلامية الحقيقية الصافية .. فقد طبع الكتاب خمس طبعات خلال أربع سنوات وقد تمت ترجمته إلى التركية وطبعت منه عشرات الآلاف من النسخ كما تمت ترجمته إلى الإنكليزية والفرنسية.ولا غروَ في ذلك فإن هذا الكتاب يُجلّي العناية البالغة التي أولاها الإسلام المرأة في تكوين شخصيتها تكويناً كاملاً، شاملاً كل جانب من جوانب شخصيتها الفردية والأسرية والاجتماعية حتى بلغت في تكوينها الشأو الرفيع الذي لم تبلغه المرأة في تاريخها إلا في هذا الدين.وقد أذيعت معظم مواضيع هذا الكتاب بصوت المؤلف في حلقات متتابعة من إذاعة القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، ويقول الشيخ أمين سراج: ما من عائلة تركية مسلمة متمسكة بدينها إلا ولها جلسات تقرأ فيها من كتابي شخصية المسلم وشخصية المرأة المسلمة ويقول كثير من الشباب الأتراك أن كتاب شخصية المرأة المسلمة ساهم في النهضة النسائية في تركية والوعي الذي ظهر عند المرأة المسلمة والذي تمثل في انتخابات حزب الرفاه في حينها.إن أستاذنا الهاشمي ابن دعوة الإسلام عاصرها في نشأتها وتربى في أحضانها .. وعاش في صفوفها خادماً لدينه وأمته .. وشاهداً بأم عينيه العودة في حال ازدهارها وقد استوت على سوقها واشتد عودها، ورأى كذلك ما تلاقيه الدعوة من أشواك وعثرات على الطريق.ولم يمنعه حبه للدعوة وإخلاصه لها من تحديد تلك العثرات في نقد ذاتي موضوعي، ففي حياة الإسلاميين إيجابيات كثيرة لا ينكرها مُنصف ولا يُماري فيها عاقل عادل، ولكن لهم إلى جانب هذه الإيجابيات سلبيات لا سبيل إلى إنكارها أو المغالطة فيها، فهم بشر من بني آدم وكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن الذي رواه أحمد والترمذي وابن ماجه، وقد كان سيدنا عمر يقول: "رحم الله أمرأً أهدى إلى عمر عيوبه".وقد سطر أستاذنا الهاشمي ذلك في كتيب سماه (سلبيات يجب أن تختفي من حياة الإسلاميين) وعدد منها التعصب

للرأي أو عالم أو جماعة، أو التعصب للبلد وأهله .. والضن بالنصيحة خشية الإحراج، وقلة النقد الذاتي.وقال: إن من علامات نضج الجماعات ومن الدلائل القاطعة على سلامة تفكيرها إقبالها على النقد الذاتي من تلقاء أنفسها وترحيلها بالنقد يصدر من غيرها وتقبله بصدور رحبة ونفوس سعة رضية ولا ريب أن هذا يسير بالدعوة نحو الأفضل.وقد حضر أستاذنا الهاشمي عدة مؤتمرات عالمية وأدبية في المملكة العربية السعودية والبلاد العربية والإسلامية وله بحوث ودراسات ومضَ بها الخاطر في فترات متباعدة وفي مناسبات مختلفة منها ما نشر في الصحف أو أذيع في الإذاعة والتلفاز، وقد جمعها في كتاب: "ومضات الخاطر" وهي بحوث ودراسات إسلامية واجتماعية وأدبية فاضت بها نفوس المؤلف فجاءت متنوعة الموضوعات ملونة الشكل والصورة والأسلوب.وفي الختام أقول: إنك قد تختلف مع بعض الأفكار والطروحات والمواقف لكاتبنا وأديبنا وأستاذنا الهاشمي ولكنك لا تملك إلا أن تكبر فيه تواضعه وإخلاصه وإيمانه بأفكاره، وبالتالي لا يمكنك إلا أن تحبه.__________رابطة أدباء الشام http://www.odabasham.net/show.php
sid=4698sid=326 http://www.odabasham.net/show.php." (١)

"﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (١).فلا بدع أن يقبل المسلم الصادق على هذه الرسالة إقبال الربيع، فيهبها كل خيره، ويمنحها كل كنوزه، ويضع في سبيل نصرتها كل وقته وجهده وماله؛ ذلك أنها سمة حياته المتميزة، ومعنى وجوده السامي، وعنوان قربه من الله، لا طعم لحياته إلا بها، ولا معنى لوجوده بدونها، ولا اطمئنان إلى رضوان الله إلا بالعمل المتواصل الدؤوب على تحقيقها.وهي، بعد، أعظم عبادة يقوم بها المسلم المتبتل الصادق، يتقرب بها إلى الله، وهي أجل عمل يدنيه منه، ويكسبه رضاه. ومن هنا كان المسلم الواعي عاملا دوما على نصرة هذه الرسالة وتحقيق هدفها الكبير في الحياة، لا يمنح ولاءه إلا لها، ولا يرفع راية إلا رايتها، ولا يلتزم بعقيدة سواها.كثير التلاوة للقرآن:ومن أجل بلوغ هذا المرتقى السامي الوضيء يفيء المسلم دوما إلى ظلال القرآن الوارفة المعطرة، يستروح فيها نسمات الهداية الندية البرود، ويستشرف آفاق الخير، تفتحها له آيات الذكر الحكيم، فهو يكثر من تلاوته في تدبر وتفكر وخشوع، ويجعل لهذه التلاوة أوقاتا لا تتخلف، يخلو فيها إلى ربه يتلو كلامه، فتنسرب معانيه في نفسه فتزكيها، وتلامس عقله فتنميه، وتخالط قلبه فتزيده إيمانا وطمأنينة: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٢).وحسب المسلم التقي الواعي أن يتملى الصورة الجميلة المحببة لقارئ القرآن التي رسمها الرسول الكريم ببيانه البليغ الفذ، ليملأ بياض__________(١) الإسراء: ٧٠.(٢) الرعد: ٢٨.." (٢)

"البجائي: باحث من فقهاء المالكية. ولد ونشأ في بجاية، وأخذ عن علمائها. من آثاره "مسارح الأنظار ومتنزه الأفكار في حدائق الأزهار" اختصر فيه شرح البردة الأكبر لابن مرزوق الحفيد (٧٦٦ - ٨٤٢هـ) المسمى "إظهار صدق المودة في شرح البردة". وفرغ البجائي من كتابه سنة ٨٨٩هـ. (١)البجائي (... - حيا سنة ٥٧٧هـ / ... - حيا سنة ١١٨١م)عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن البجائي، أبو القاسم، جمال الدين: صوفي. له "قطب العارفين ومقامات

---

(١) شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، محمد علي الهاشمي ص/٢

(٢) شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، محمد علي الهاشمي ص/٣١

الأبرار والأصفياء والصديقين". (٢)البجائي (.. – سنة ٨٠٣هـ / .. – ١٤٠٠م)عبد الله البجائي: فقيه مالكي، من الصلحاء، ولد في بجاية وبها نشأ وتعلم. رحل إلى المشرق وحج، واستوطن مكة وجاور بها إلى أن مات. قال السخاوي: كان **كثير التلاوة** للقرآن يحضر ذلك في المسجد" (٣)__________(١) أوراق جزائرية.(٢) ٤٣٧: Brock.
G1:(٣) الضوء ٥: ٧٦.." (١)

"وغيرها. ولد في مطغرة من أعمال تلمسان، وانتقل الى فاس سنة ٨٩١هـ فلازم العلامة ابن غازي ٢٩ سنة في البحث والتحقيق، وأخذ عنه وعن ابنه أحمد. قال في نيل الابتهاج "توفي وقد ناف عن ثمانين وحضر جنازته السلطان فمن دونه، وافادته لا ساحل لها حتى كأنه لا يتنفس إلا بفائدة، كان غاية في حفظ لا يقف، لم يخلف بعده في فنه مثله، متواضعا، منصفا، **كثير التلاوة** .. ". (١)

المعافري (القرن ٧ الهجري / القرن ١٣ ميلادي).

أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري، أبو العباس: فقيه مالكي، مقرىء، نحوي، لغوي، نشأ بقلعة بني حماد وبها أخذ العلم عن أبيه في عشر التسعين وخمسمائة، ثم انتقل الى بجاية فأخذ عن أبي زكريا الزواوي ولقي المؤرخ الأديب محمد بن علي بن حماد الصنهاجي وغيره " توفي ببجاية. له " مختصر كتاب التيسير" في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني "٣٧١ – ٤٤٤هـ" (٢)

---

(١) نيل الابتهاج ٢١٢ وشجرة النور الزكية ٢٧٨ وهو فيه: المضفري. من مضغرة سجلماسة.

(٢) عنوان الدراية ٣١٦ وتعريف الخلف ٢: ٧٤ ومعجم المؤلفين ٢: ١٢٤.." (٢)

"عجب) «١» محدث، توفى بالأندلس شهيدا سنة خمس وثلاثمائة «٢» . سمع من إبراهيم بن محمد بن باز، ومحمد بن وضاح، وكان فاضلا **كثير التلاوة** للقرآن. يحكى أنه كان يختم القرآن فى كل ليلة «٣» . ١٨٨– خلف بن هاشم الأشعرى اللورقى «٤» : يكنى أبا القاسم. هو من أهل (لورقة) . أندلسى، يروى عن العتبى. توفى سنة أربع وثلاثمائة بالأندلس. «٥»ذكر من اسمه «خليل» : ١٨٩– خليل بن إبراهيم: أندلسى. محدث، يروى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى. كان عابدا. ذكره الخشنى فى كتابه. مات هناك سنة ثلاثين وثلاثمائة «٦» . ذكر من اسمه «خلاد» : ١٩٠– خلاد بن يحيى السلمى «٧» : كوفى، يكنى أبا محمد، قدم مصر، وكتب." (٣)

"* زاهد يعرف بالإجابة والفضل: ١٢٦/٣٢٦.(حرف السين) * سمع علما كثيرا، وذو علم وأدب، وحدث: ٢٣٠/٦١٦.* سمع كثيرا: ٢٠/٣٩.* سمع من ابن وضاح، وسمع منه: ٢٧/٦١.* سمع منه ولده، وأهله، وقوم من الكتاب:

---

(١) معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض ص/٣٦

(٢) معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض ص/٣٠٦

(٣) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٧٥/٢

٢١٩/٥٧٨.(حرف الشين) * شيخ لابن وهب: ٥٣/١٢٧.* شيخ لأهل المغرب: ٢١/٤٤.(حرف الصاد) * صاحب حديث عبد الله بن زرير: ١٢٩/٣٣٦.* صاحب النسخة المشهورة الموضوعة: ٢٠/٤٠.(حرف الطاء) * طبقة على بن الجعد: ٢٩/٦٨.* طبقة محمد بن يوسف بن مطروح: ٩٢/٢٢٦.* طبقة نحو أحمد بن إبراهيم الدورقى، ويعقوب أخيه، وزياد بن أيوب: ١٧٣/٤٥٦.(حرف العين) * العامة تضرب بعبادته وزهده المثل، ولا يقبل من السلطان شيئا: ٤٨/١١٩.* على طريقة عالية من الزهد والعبادة: ١٦٤/٤٣٩.* عنده الموطأ عن مالك، ومسائل سوى الموطأ عن مالك: ١١٧/٣٠٠.(حرف الغين) * غرب نفسه: ١٢٤/٣٢٠.(حرف الفاء) * فاضل كثير التلاوة للقرآن، يختم فى كل ليلة: ٧٥/١٨٧.* فقيه متضلع دين: ٤٥/١١٢.* فى خلقه زعارة: ٤٢/١٠٤.* فى روايته عن ابن جريج نظر: ١٧٧/٤٦٢.." (١)

"عينه عليه، وأمر بصرفه، فلما صار بين يديه أمره بالقول في خروجه –وكانت أول خرجة خرجها– ويذكر الغيث، فقال بين يديه على البديهة بعد أبيات من النشيد:بدا الغيث لما تبدى الإمام ... فلم يدر أيهما المغدقهما رحمة الله، هذا ندا ... هـ يهمي، وذاك ندى يفهقترى الناس يزهاهم مخرج ... لمولاهم معجب مونقفي شعر طويل، فوصله عليه وحباه وكساه.٢٥٥ – المروكيهو عبد الله بن مؤمن بن عذافر التجيبي، ويكنى أبا محمد، وكان عالما بالنحو والشعر والحساب والعروض، حافظا للقرآن، كثير التلاوة له، وكان على مذهب جميل، وطريقة قويمة، وله أشعار في الزهد، وكان من ساكني إشبيلية، وكتب إلى سعيد بن السليم –وكان أنزل عليه فارس من فرسانه– بقصيدة أولها:أعلى المؤدب ينزل الفرسان ... وقرى المؤدب ضيفه القرآن٢٥٦ – ابن أبي جرثومةهو أبو الأصبغ عيسى بن أبي جرثومة الخولاني، وكان يؤدب بالنحو والحساب والعروض والقرآن، وكان ذا خير وفضل في الدين، وكان مطبوع الشعر غزيره، وله قصائد في سعيد بن السليم، منها قوله:كيف بالدين القديم ... لك من أم تميم!ولقد كان شفاء ... من جوى القلب السقيم." (٢)

"الطبقة السادسة٢٦٢ – منذر بن سعيد القاضيهو المعروف بالبلوطي، مصنف الغريب، يكنى أبا القاسم، وكان متفننا في ضروب العلوم، وكانت له رحلة لقي فيها جماعة من علماء اللغة والفقه، وجلب كتاب الإشراف في اختلاف العلماء رواية عن المؤلف محمد بن المنذر، وكتاب العين رواية عن أبي العباس بن ولاد، وكان يتفقه بفقه أبي سليمان داود القياسي الأصبهاني، ويؤثر مذهبه، ويحتج لمقالته، وكان جامعا لكتبه، فإذا جلس مجلس الحكم قضى بمذهب مالك وأصحابه –رحمهم الله–.وكان ذا علم بالقرآن، حافظا لما قالت العلماء في تفسيره وأحكامه ووجوهه في حلاله وحرامه، كثير التلاوة له، حاضر الشاهد بآياته، له فيه كتب مفيدة؛ منها: كتاب الأحكام، وكتاب الناسخ والمنسوخ ... إلى سائر تآليفه في الفقه، والرد على أهل المذاهب.وكان ذا علم بالجدل، حاذقا فيه، شديد العارضة، حاضر الجواب، ثابت الحجة، وكان أخطب أهل زمانه غير مدافع، مع ثبات جنان، وجهارة صوت، وحسن ترسل، وكان ذا منظر نبيل، وخلق حميد، وتواضع لأهل الطلب، وانحطاط إليهم، وإقبال عليهم، وكانت فيه دعابة حسنة، وله خطب عجيبة، ورسائل بينة، وأشعار

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى   ابن يونس ٥١٥/٢

(٢) طبقات النحويين واللغويين   الزبيدي، أبو بكر ص/٢٩١

مطبوعة.وقام بين يدي أمير المؤمنين الناصر لدين الله –رضي الله عنه– عند دخول رسول طاغية الروم عليه، والمجلس محتفل بأهل الخدمة وهم قيام على أقدامهم، فارتجل خطبة عجيبة، وذكر فيها حق الخلافة وفرض الطاعة، ووصلها بهذه الأبيات:." (١)

"١٢٩ – أحمد بن فرج بن منتيل بن قيس: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عمر.رحل إلى المشرق، وسمع: من الشعراني، ومن محمد بن سعيد بن سفيان بن سعيد المؤذن: بمصر؛ ومن محمد بن إبراهيم الرصلي؛ وحدث.سمع منه: خلف بن قاسم، وعبد الرحمن بن عبيد الله. وأخبر: أنه توفي: في شهر جمادى الأولى، سنة أربع وأربعين وثلاث مائة. وكان: ينسب إلى اعتقاد مذهب ابن مسرة.١٣٠ – أحمد بن عبد الله القيني: من أهل رية.كان: فقيها عالما، وزاهدا منقبضا؛ **وكثير التلاوة** والذكر؛ حافظا: للمسائل؛ وبصيرا: بالفرائض. وولي الصلاة: بعد إبراهيم بن سليمان. ذكره: إسحاق.١٣١ – أحمد بن حمدون: من أهل قرطبة.سمع: من ابن عبد الجبار الطليطلي، ومن محمد بن عمر بن لبابة، وغيرهما. وكان معتنيا: بالرأي، والفقه، والقرآن. ذكره: خالد.١٣٢ – أحمد بن لبابة: من أهل إستجة؛ يكنى: أبا عمر.كان رجلا: صالحا متخشعا؛ أثنى عليه إسماعيل؛ وقال لي: توفي: سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة؛ وهو: ابن خمسين سنة.١٣٣ – أحمد بن جابر بن عبيدة: من أهل بجانة؛ يكنى: أبا القاسم.يروي: عن عبيد الله بن يحيى، وفضل بن سلمة، وغيرهما. وكان: يشاور في الأحكام بموضعه؛ وولي الصلاة. وقد حدث.." (٢)

"توفي (رحمه الله) : يوم الخميس لاثني عشرة ليلة خلت من رجب سنة أربع وأربعين وثلاث مائة.وكان مولده: يوم الاثنين في عشر ذي الحجة سنة أربع وسبعين ومائتين: ذكر ذلك محمد بن حسن.١٣٨ – أحمد بن محمد بن هاشم بن خلف بن عمرو بن سعيد بن عثمان بن سلمان ابن سليمان القيسي: من أهل قرطبة يعرف بالاعرج؛ يكنى: أبا عمر.سمع من محمد بن عمر بن لبابة، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد؛ ومال إلى النحو فغلب عليه، وأدب به. وكان: وقورا مهيبا لا يقدم عليه، ولا عنده بالهزل. وكان يلقب بالقاضي لوقاره. وتوفي: سنة خمس وأربعين وثلاث مائة. ذكره محمد ابن حسن.١٣٩ – أحمد بن عبد الله المعروف: بابن غمامة؛ وهي: أمه. من أهل رية.كان فقيها حافظا للمسائل ذكيا. ذكره إسحاق.١٤٠ – أحمد بن عثمان بن إلياس: من أهل رية. كان: شيخا فاضلا، حافظا للمسائل، **كثير التلاوة**. ذكره إسحاق القيني.١٤١ – أحمد بن عيسى بن علاء: من أهل ملقة. سمع: بقرطبة من أبي صالح وغيره. وكان: حافظا للمسائل. ذكره إسحاق.١٤٢ – أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدفي: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عمر. عني بالآثار واسنن. وجمع الحديث.سمع: من عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وسعيد بن حمير، وسعد بن معاذ، وأصبغ بن مالك، وطاهر بن عبد العزيز، ومحمد بن أحمد بن الزراد، وعبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعرج، ومحمد بن عمر بن لبابة، وأسلم بن عبد العزيز، وأبي عبيدة:." (٣)

---

(١) طبقات النحويين واللغويين الزبيدي، أبو بكر ص/٢٩٥

(٢) تاريخ علماء الأندلس ابن الفرضي ٥٣/١

(٣) تاريخ علماء الأندلس ابن الفرضي ٥٥/١

"باب خلفمن اسمه خلف:٤٠٥ – خلف بن سعيد المنيي: من أهل قرطبة. سمع: من إبراهيم بن محمد بن باز، ومحمد بن وضاح.وكان: فاضلا خيرا؛ كثير التلاوة للقرآن. حكي عنه أنه كان يختم القرآن في كل ليلة؛ وكان محمد بن عمر بن لبابة يقول: هوى عندي خير أهل البلد، وآستشهد مع القائد أحمد بن محمد بن أبي عبدة سنة خمس وثلاث مائة. ذكر ذلك: خالد.٤٠٦ – خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة: من أهل شذونة. سمع: من محمد بن وضاح وغيره.وكان الأمير عبدالله يرشحه لقضاء الجماعة بقرطبة، ولما ولى أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد ولاه قضاء شذونة، فلم يزل قاضيا إلى أن توفي. ولا نعلم أنه فضل بين آثنين إلا على جهة الاصلاح لورعه وفضله، ذكره: خالد، وله بشذونة عقب.٤٠٧ – خلف بن عبدالله بن مخارق الخولاني: من أهل الجزيرة.سمع: من آبن بدرون، ومحمد بن يزيد ببجانة، ورحل حاجا فسمع من آبن المنذر ومن آبنة الشافعي بمصر.وكان مفتيا في بلده وفقهيا مشاورا، تدور عليه الفتيا مع أصحابه، وكان: صاحب صلاة الجزيرة، ولزم سكنا قرطبة. ذكره: خالد.." (١)

"فرخشبيط من قرى الإشات؛ يكنى: أبا عثمان. رحل إلى المشرق ودخل بغداد؛ فسمع بها من أبي بكر الأبهري: شرح المختصر وغير ذلك. وسمع من جماعة هناك وآنصرف إلى الأندلس فخرج إلى تطيلة، فلم يزل مقيما بها للرباط إلى أن توفي.وكان: فقيها عالما، زاهدا ورعا يصوم الدهر. وكان ينتقل في سكناه بين تطيلة، وبلغى، وكان كثير الجهاد ولم يحدث.قتل بمعترك الماشة قرب مدينة بلغى يوم الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.ومن الغرباء في هذا الاسم٥٣٤ – سعيد بن خلف بن جرير السبربي: من ساكني القيروان؛ يكنى أبا عثمان.سمع بمكة: من العقيلي، ومن آبن الأعرابي وغيرهما. وجلس بمصر إلى الديبوري العابد وصحبه.وكان: حافظا لأخبار النساك والعباد، وله حظ من المعرفة بالمذاهب. حدث وكتب الناس عنه. سمع بقرطبة: من غير واحد من شيوخها، وكان حليما طاهرا أديبا.٥٣٥ – سعيد بن شعيب: من أهل القيروان؛ يكنى: أبا عثمان.كان: رجلا صالحا كثير التلاوة، متفرغا للعبادة. سكن المدينة، وكان." (٢)

"باب الأفراد من المعبدين٨٧٢ – عبد البصير بن إبراهيم: من أهل قرية إبطليس؛ يكنى: أبا عبد الله.سمع: من ابن وضاح، والخشني وغيرهما. حدث. وتوفي: في أيام أحمد بن بقي: على القضاء. أخبرني بذلك ابن أخيه أحمد بن عبد البصير.٨٧٣ – عبد الرحيم الفتى الصقلبي: من أهل قرطبة. كان: يسكن المدينة، ترك الخدمة وحج، وسمع: من جماعة من أهل العلم بقرطبة. توفي: في أيام الأمير عبد الله. ذكره: أحمد.٨٧٤ – عبد الرؤوف بن عمر بن عبد العزيز: من أهل سرقسطة؛ يكنى: أبا عبد العزيز. كان: ذا علم وفضل وعناية وسماع. توفي (رحمه الله) : بمدينة لاردة سنة ثمان وثلاث مائة. من كتاب: ابن حارث بخطه.٨٧٥ – عبد الغافر بن عبد السلام السلمي: من أهل رية. كان: فقيها حافظا زاهدا، كثير التلاوة. ذكره إسحاق.٨٧٦ – عبد الكبير بن محمد بن عفر بن عبد الكبير بن عبد الأكرم بن صفوان ابن سعيد الجزري المقرئ: سكن مدينة الزهراء؛ يكنى: أبا محمد.سمع بقرطبة: من قاسم بن أصبغ، وأبي بكر الدينوري، ورحل فسمع من أبي

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ابن الفرضي ١/١٦٠

(٢) تاريخ علماء الأندلس ابن الفرضي ١/٢٠٩

سعيد بن الأعرابي بمكة. وبمصر: من أبي جعفر بن النحاس، وعبد الله ابن أحمد الفرغاني؛ وكان الغالب عليه علم القراءات وحفظها وإتقانها. حدث، وقرئ عليه وتوفي: بمدينة الزهراء ليلة الاثنين في صدر صفر سنة ستين وثلاث مائة.٨٧٧ – عبد المؤمن بن يزيد الأنصاري: من أهل طرطوشة؛ يكنى: أبا سعد. سمع بقرطبة: وله رحلة إلى المشرق سمع فيها.." (١)

"كان له في رمضان ثلاث أكلات، وكان سكناه عند غدير بني ثعلبة.٩١٢ – أبو العجنس الزاهد: من كورة أستجة. قال لي إسماعيل: كان أبو العجنيس من قرية يقال لها: بلاط أبي العجنس بإقليم أشبرة.حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن زكرياء مولى حريش: أنه عرض للناس قحط في بعض السنين، فخرج إليه عامل أستجة –: والناس معه. – فبرز بهم إلى وادي برذلة، واستسقى بهم: فسقوا.وكان: يركب أتانه، ويأتي مشجر حريش ليلا فيطلق الأتان ترتع ويصلي إلى الصبح فلا يعدوا عليها ذئب ولا غيره، فإذا أصبح عاد إلى البلاط منزله.باب عفانمن اسمه عفان:٩١٣ – عفان بن محمد: من أهل وشقة؛ يكنى: أبا عثمان.كان: زاهدا عابدا، كثير التلاوة للقرآن، صائما أكثر دهره. وكان: صاحب الصلاة بوشقة، وولاه محمد بن عبد الملك الطويل: أحكام الشرطة بها، فلم يزل يتولى ذلك إلى ان مات، ولم تجرب له زلة.من كتاب: ابن حارث ومنه بخطه.وكانت وفاته سنة سبع وثلاث مائة.٩١٤ – عفان بن عبد السلام: من أهل فريش.." (٢)

"٩٥٥ – عمر بن محمد بن أبي حجيرة: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا حفص. رحل وتردد بمصر ورأس بها في الفتيا على مذهب مالك وأصحابه. وحدث عن جماعة من المصريين منهم: محمد بن محمد الباهلي المعروف بابن النفاخ وغيره. أنا عنه العائذي، ومحمد بن أحمد بن يحي القاضي.٩٥٦ – عمر بن حفص بن عمرو بن نجيح الخولاني: من أهل إلبيرة؛ يكنى: أبا حفص. سمع من أبيه، ومن أحمد بن عمرو بن منصور. وسمع بقرطبة: من عبيد الله بن يحي وغيره.حدث. وتوفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة: أخبرني بذلك: ابنه.٩٥٧ – عمر بن أحمد: من أهل جيان، يعرف: بابن الاشا: سمع: من أحمد بن خالد، وابن أيمن، وأحمد بن زياد، وعني بحفظ المسائل وكان: مفتيا بموضعه. ذكره: خالد.٩٥٨ – عمر بن حفص: من أهل بجانة. سمع: من فضل بن سلمة، ومحمد بن يزيد بن أبي خالد، وأبي جعفر القروي. وكان: بصيرا بالفتيا، ولم يكن بالضابط. ذكره: خالد.٩٥٩ – عمر بن يحي: من أهل رية: كان: حافظا للمسائل، كثير التلاوة للقرآن موصوفا بالزهد والانقباض. ذكره: ابن سعدان في فقهاء رية.٩٦٠ – عمر بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك بن موسى بن سالم بن هانئ ابن مسلم ابن أبي مسلم الخولاني: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا حفص. سمع بقرطبة من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ وغيرهما. ورحل فسمع بمكة: من أبي سعيد بن الأعرابي، وابن فراس، وأبي زيد البغدادي المقرئ.." (٣)

"أصابته صاعقة فقتلته. وكان ذا سبلة طويلة. أخبرني بذلك: محمد بن أحمد بن مسعود الإلبيري. وقال الرازي: كانت وفاته بميرقة سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.١٠٠٦ – عدام بن عبد الله الباهلي: زاهدا كثير التلاوة والذكر. ذكره ابن سعدان.١٠٠٧ – عزير بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الواحد بن صبيح اللخمي – ودخل صبيح مع موسى

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ابن الفرضي ٣٣٩/١

(٢) تاريخ علماء الأندلس ابن الفرضي ٣٥٣/١

(٣) تاريخ علماء الأندلس ابن الفرضي ٣٦٨/١

بن نصير الأندلس -: من أهل مالقة؛ يكنى: أبا هريرة. كان: فقيها عالما متفننا. سمع: من أخطل بن رفدة، وعلاء بن عيسى، وابن بدرون. ولقي بكر بن حماد. وكان: بصيرا بالمسائل موثقا. ذكره ابن حرث. وسماه ابن سعدان من فقهاء مالقة.١٠٠٨ – عفير بن مسعود بن عفير بن بشر بن فضالة بن عبد اله الغساني: من اهل مورور، سكن قرطبة، يكنى: أبا الحزم.كان: حافظا للغة، وأخبار العرب، ووقائعها وأيامها، ومشاهد النبي صلى الله عليه وسلم ورواية للشعر. وكان: أخذ عن الخشني وصحبه. وكان مؤدبا، وعاش إلى أن بلغ المائة. وتوفي (رحمه الله) : سنة سبع عشرة وثلاث مائة. وكان مولده سنة عشرين ومائتين. ذكره: محمد بن حسن.١٠٠٩ – عكاشة: من أهل قرطبة. سمع: من محمد بن وضاح. وكان: رجلا صالحا عنى بالعلم وذكره: خالد.١٠١٠ – عكرمة بن ابي ثور: من أهل الجزيرة. عنى بالعلم ورحل. وكان: من أهل الزهد والورع. ذكره: خالد.١٠١١ – علكدة بن نوح بن اليسع بن محمد بت اليسع بن شعيب بن جهم." (١)

"١٢١١ – محمد بن مقبل: من أهل قرطبة.سمع: من محمد بن يوسف بن مطروح وغيره من الشيوخ، وكان: حافظا للمسائل، معتنيا بالعلم فاضلا. ذكره خالد.١٢١٢ – محمد بن عبد الله المؤذن: من أهل إلبيرة من موالي حبيب بن عبد الملك.كان: حافظا للقرآن؛ **كثير التلاوة** له. سمع: من عامر بن معاوية وصحبه بقرطبة. وتوفي بحاضرة إلبيرة. من كتاب: محمد بن أحمد بخطه.١٢١٣ – محمد بن مسور بن ناجية بن عبد الله آبن يسار مولى الفضل بن العباس بن عبد المطلب: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله.روى عن محمد بن وضاح كثيرا، وإبراهيم بن قاسم بن هلال، ويحي بن قاسم آبن هلال، وإبراهيم بن محمد بن باز، ومطرف بن قيس، وعامر بن معاوية القاضي ووهب بن نافع، ومحمد بن عبد السلام الخشني وغيرهم.وحج قديما سنة ثمان وستين ومائتين فلم يسمع في رحلته من أحد فيما علمت ما عدا يحي بن عمر الأندلسي فإنه حكى عنه حكايات.وكان: ضابطا لكتبه، ثقة في روايته، حافظا للفقه، بصيرا بالأقضية: مشاورا في الأحكام من أول أيام أمير المؤمنين الناصر رحمه الله.وكان: فاضلا متدينا. خاشعا. حدثنا عنه جماعة من شيوخنا، وأثنو عليه. وذكر بعضهم أنه توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مائة.١٢١٤ – محمد بن أحمد بن يحي الزهري؛ المعروف: بالإشبيلي الزاهد. من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله.كان: معلم كتاب. روى عن محمد بن وضاح، وإبراهيم بن محمد بن باز،." (٢)

"وكان: أحفظ أهل زمانه للمسائل على مذهب مالك وأصحابه.أخبرني من سمع من محمد إ سحاق بن السليم يقول له يا أبا بكر: لو رآك عبد الرحمن بن القاسم لعجب منك. شور في الأحكام صدرا من ولاية محمد بن إسحاق القاضي، ولما توفي محمد بن إسحاق ولى محمد بن يبقى قضاء الجماعة وذلك يوم الخميس لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثلاث مائة.وكان: كثير الصلاة، **كثير التلاوة**، وكان مع علمه بالمسائل، بصيرا بالعربية والحساب، حسن الحكاية، وكان بعيدا من الحيف في أحكامه. وكانت فيه سلامة تجوز عليه بها بعض ما لا يجوز على أهل اليقظة من قبول المدح مواجهة، واستحسان الإطراء عفا الله عنا وعنه. وكان كريم العناية رابا للصنيعة. وانتفع به جماعة من صحبه، وترددوا عليه، وتأثلوا به في دنياهم. ولا أعلمه حدث إلا بصحيفة رد فيها على محمد بن مسرة قرئت عليه مرات. واستسقى بنا سنة تسع

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ابن الفرضي ٣٨٥/١

(٢) تاريخ علماء الأندلس ابن الفرضي ٤٦/٢

وسبعين، وسنة ثمانين فلم تكن خطبه في الاستسقى كخطبه في الجمعة.وتوفي (رحمه الله) : ليلة الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة. ودفن يوم الأحد بعد صلاة العصر في مقبرة قريش وصلى عليه أحمد بن عبد الله بن ذكوان صاحب الرد. شهدت جنازته وشهدها جماعة المسلمين. وكان الثناء عليه حسنا ومولده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر رمضان سنة سبع عشرة وثلاث مائة.١٣٦٤ - محمد بن موسى بن مصباح بن عيسى المؤذن: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا بكر.سمع بقرطبة: من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم ونظرائهم. ورحل إلى المشرق سنة تسع." (١)

"باب هشاممن اسمه هشام:١٥٤٢ - هشام بن حبيش: من أهل طليطلة.كان: صاحب راي ومسائل. ورحل فسمع: من ابن القاسم، وأشهب بن عبد العزيز. وكان من أهل الفتيا والاسماع، وكان يبصر بالأعراب ذكره ابن حارث.١٥٤٣ - هشام بن عمروس بن ابي سلمة: من أهل باجة.يروي عن يحي بن يحيي. وكان فقيها بباجة. ذكره إبراهيم بن محمد الباجي.١٥٤٤ - هشام بن طالوت الأزدي: من أهل أستجة؛ يكنى: أبا الوليد.سمع: من بقي بن مخلد، ومحمد بن عبد السلام الخشني، ومحمد بن وضاح، وطاهر بن عبد العزيز وغيرهم من نظرائهم. وكان: خيرا، فاضلا كثير التلاوة للقرآن. ذكره إسماعيل واثنى عليه ولم يقف على تاريخ وفاته.١٥٤٥ - هشام بن الوليد بن محمد بن عبد الجبار بن هشام الغافقي: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا الوليد.سمع: من بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح وغيرهما. وكان: عروضيا، نحويا، وأدب أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد، ثم أدب بعده ولي عهده الحكم المستنصر بالله.وكان علم العروض اغلب عليه من علم العربية. وتوفي (رحمه الله) : يوم السبت لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة سبع عشرة وثلاث مائة. ذكره الرازي.." (٢)

"وعبد الحق اليوسفي وكان كثير التلاوة. ولد سنة خمس وخمسمائة في رمضان، ومات في رمضان سنة ثلاث وستمائة، وقرأ عليه الحافظ عبد العظيم الكثير وعمر بن الحاجب وحدثنا عنه أبو المعالي الأبرقوهي وأحمد بن عبد الكريم الأغلاقي وجبريل الشارعي وجعفر الإدريسي وعيسى بن الحداد وإسحاق بن درباس ومحمد بن صالح الجهني وغازي المشطوبي ومحمد بن عزون وعلي بن رمضان ووهبان الجزري.٩٣٣- عبد الجبار بن يحي بن علي بن هلال الدباس أبو سعيد بن أبي القاسم يعرف بابن الأعرابي:من أهل باب الأزج، سمع أبا القاسم بن بيان وأبا ياسر البرواني ومحمد بن عبد الباقي الدوري وابن الحصين وجماعة. سمع منه أبو محمد بن الخشاب وهو أكبر منه وأبو المحاسن القرشي وأبو الحسن الزيدي. سمعت منه كتاب الحدود في النحو لعلي بن عيسى الرماني. بسماعه من ابن الحصين. ولد سنة خمس وخمسمائة وتوفي في ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة.قلت: روى عنه البهاء عبد الرحمن.٩٣٤- عبد الجبار بن هبة الله بن القاسم بن البندار أبو طاهر:أخو عبد العزيز. سمع أبا الغنائم بن المهتدي بالله وأبا البركات البخاري وأبا الحسن الدينوري وهبة الله بن الحصين. سمع منه عمر القرشي وأبو بكر الحازمي وابن مشق وكان ثقة من بيت الحديث. أجاز لي. توفي في شوال سنة أربع

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ابن الفرضي ٢/٩٧

(٢) تاريخ علماء الأندلس ابن الفرضي ٢/١٧١

وثمانين وخمسمائة وله ثمانون سنة وشهر.٩٣٥- عبد الجبار بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي أبو عبد الرحمن:سمع أبا منصور القزاز وأبا الحسن بن صرما وما أظنه حدث.٩٣٦- عبد الجبار بن عبد المعز بن عبد الجبار أبو الفتوح الهروي:سمع بها من أبي الوقت وعلي بن حمزة العلوي وعبد الجليل بن أبي سعد، وسكن بخاري وتولى بها الوقوف. قدم علينا حاجا سنة ثلاث عشرة وستمائة وحدث في طريقه بمرو ونيسابور. قرأت على أبي الفتوح المسمعي: أخبركم عبد الجليل بن أبي سعد حدثتنا بيبي. فذكر حديثا. ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة. وتوفي بوادي." (١)

"ولد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وخمسمائة.١٠٣٢- عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون أبو عروبة السجستاني الفقيه الصوفي:سمع ببغداد هبة الله بن الحصين وقاضي المرستان وحدث بها بشيء يسير وعاد إلى بلده وصار شيخ وقته وتوفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة.قلت: روى عنه الحافظ عبد القادر الرهاوي عن جده كثيرا وسماعه من جده سنة سبع وثمانين وأربعمائة.١٠٣٣- عبد المغيث بن زهير بن زهير بن علوي أبو العز بن أبي حرب الحربي شيخ مكثر [١] :شيخ مكثر، عني بطلب الحديث وجمعه من مظانه، وقرأ على الشيوخ وحصل وكتب وخرج وصنف وكان ثقة صالحا صاحب سنة منظورا إليه بعين الديانة والأمانة. سمع أبا القاسم بن الحصين وأبا العز بن كادش، وأبا القاسم بن الطبر وأبا غالب بن البناء ومن بعدهم وحدث بالكثير، وأفاد الطلبة. سمعت منه ونعم الشيخ كان. حدثني وهو أول حديث سمعته منه: حدثنا زاهر. فذكر المسلسل. ولد سنة خمس وخمسمائة وتوفي في محرم سنة ثلاث وثمانين وصلى عليه الخلق.قلت: روى عنه بدمشق أبو محمد بن قدامة والبهاء عبد الرحمن.١٠٣٤- عبد المجيب بن عبد الله بن زهير ابن أخي عبد المغيث أبو محمد [٢] :شيخ صالح حافظ للقرآن كثير التلاوة. سمع بإفادة عمه من عبد الله بن عبد الله ابن أحمد بن يوسف وأحمد بن الطلاية. حدثنا عبد المجيب، أخبرنا عبد الله اليوسفي، أخبرنا ابن المسلمة. فذكر أول صفة المنافق. ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة، وتوفي بحماة في المحرم سنة أربع وستمائة.قلت: روى عنه يوسف بن خليل والضياء بن عبد الواحد وابن أخيه الفخر وعبد اللطيف الحراني.____________[١] انظر: العبر ٤/٢٤٩. والنجوم الزاهرة ٦/١٠٦. وشذرات الذهب ٤/٢٧٥.[٢] انظر: شذرات الذهب ٥/١٢. والعبر ٥/١٠.." (٢)

"المصري، أنبأنا عبد الله بن حكيم الكناني- رجل من أهل اليمن من مواليهم- عن قيس بن كلاب الكلابي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ظهر الثنية ينادي الناس ثلاثا: «يا أيها الناس! إن الله قد حرم دماءكم وأموالكم وأولادكم كحرمة هذا اليوم من الشهر وكحرمة هذا الشهر [١] من السنة، اللهم! هل بلغت! اللهم هل بلغت!» [٢] .سمعت أبا عبد الله محمد بن سعيد الحافظ يقول: سألت عبد المنعم بن الفراوي عن مولده فقال: ولدت في شهر ربيع الأول من سنة سبع وتسعين وأربعمائة.أنبأنا أبو القاسم تميم بن أحمد بن البندنيجي ونقلته من خطه قال: مات أبو المعالي ابن الفراوي في شعبان سنة سبع وثمانين وخمسمائة.٧٧- عبد المنعم بن عبد الرحيم بن إسماعيل بن أحمد بن محمد النيسابوري، أبو البركات بن أبي القاسم [٣] بن أبي البركات بن أبي سعد الصوفي:من أولاد المشايخ، سمع في صباه من أبي زرعة طاهر

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥/٢٥٥

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥/٢٨٠

بن محمد بن طاهر المقدسي وحدث عنه بكتاب «صفة التصوف» ، لأبيه محمد بن طاهر بسماعه منه، قرأه عليه شيخنا أبو البركات سعيد بن هبة الله بن علي بن هبة الله بن الصباغ في صفر سنة أربع وتسعين وخمسمائة؛ وأظنه توفي في هذه السنة أو في التي بعدها وكان شابا، وكان حافظا لكتاب الله تعالى، كثير التلاوة له، وكانت فيه سلامة، رأيته كثيرا.٧٨- عبد المنعم بن عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد المؤمن، أبو الفضل القرشي العبدري المعروف بابن النطروني:من أهل الإسكندرية، قدم بغداد واستوطنها، ومدح بها الإمام الناصر لدين الله بعدة قصائد [٤] ، وكان شاعرا مجيدا، مليح الشعر، فاضلا أديبا، فقيها مالكيا [٥] ،____________[١] في الأصل، (ب) : «وكحرمة بعد الشهر» .[٢] انظر الحديث في: كنز العمال ١٢٣٥١، ١٢٩١٨. وجمع الجوامع ٥٩١/٢.[٣] في الأصل، (ب) : «أبو البركات بن قاسم» .[٤] في الأصل، (ب) : «بعد قصائد» وفي (ج) : «بعدد قصائد» .[٥] في (ج) : «مالكا» .." (١)

"قال: ورأيت ذلك في عدة من أجزائه، قال: وأراني أبو بكر بن كامل في ذلك في غير موضع.قرأت بخط عبد الرحيم بن هبة الله بن المعراض الحراني: قال سألت أبا الحسين علي ابن أحمد بن عبيد الله بن بكار المقرئ عن مولده، فقال: في سنة أربعين وأربعمائة.أنبأنا أبو البركات الزيدي عن أبي الفرج صدقة بن الحسين بن الحداد الفقيه قال:سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة مات أبو الحسين الوقاياتي المقرئ في يوم السبت ثامن جمادى الأولى ودفن في قبر أحمد.٥٨٤- علي بن أحمد بن عثمان بن شاهين:أخو عمر بن أحمد الواعظ، روى عنه أخوه.أنبأنا عبد الوهاب بن علي الأمين عن محمد بن عبد الباقي البزاز، أنبأنا القاضي أبو الحسن [١] محمد بن علي بن المهتدي بالله إذنا عن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، حدثنا أخي أبو الحسن علي بن أحمد بن شاهين، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن القاسم، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا المعافى بن عثمان عن أبي سعيد عن أبي سلمة عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال عند فراغه من الوضوء: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من [التوابين واجعلني من] [٢] المتطهرين، فتحت [٣] له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء» [٤] .٥٨٥- علي بن أحمد بن أبي العز، أبو الحسن الصوفي التاجر، المعروف بابن الشباك:من ساكني درب نصير، صحب الصوفية، وكان حافظا لكتاب الله كثير التلاوة له، وصار تاجرا، سافر إلى الشام وديار في طلب الكسب وأثرى وكثر ماله، وعليه لباس الصوفية، سمع شيئا من الحديث من أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل، كتبت عنه شيئا يسيرا.____________[١] في الأصل، (ج) : «أبو الحسين» .[٢] ما بين المعقوفتين ليست في الأصول، وأضيفت من سنن الترمذي.[٣] في (ج) : «فيجب» .[٤] انظر الحديث في: سنن الترمذي ٩/١. وصحيح مسلم ١٢٢/١.." (٢)

"١٠٤٤- علي بن يحيى بن محمد بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الشقاق المقرئ:جارنا بالظفرية، سمع شيئا من الحديث من أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله الدباس وهو كبير، كتبت عنه شيئا يسيرا، وكان شيخا صالحا حسن الطريقة متدينا حافظا لكتاب الله عز وجل كثير التلاوة، وكان يشق الخشب ويأكل من كسب يده، وكان والده يعرف

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٨٨/١٦

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦٤/١٨

بالمهلكان.أخبرني علي بن يحيى الشقاق بقراءتي عليه على باب منزلنا، أنبأنا عبيد الله بن عبد الله الدباس، أنبأنا الحسين بن علي البندار، أنبأنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الهادي، حدثنا عبد الرزاق بن همام، أنبأنا معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ويل للعقب من النار» [١] .توفي علي الشقاق في جمادى الآخرة أو رجب من سنة عشر وستمائة فجأة، وله سبعون سنة.١٠٤٥- علي بن يحيى بن مكي بن رجاء، أبو محمد البغدادي المعدل:ذكره أبو القاسم يحيى بن علي بن الطحان في كتاب «تاريخ الغرباء القادمين مصر» من جمعه، وقال: حدثت عنه بحكايات.١٠٤٦- علي بن يحيى بن نجا الإسكاف، أبو الحسن القارئ:روى عن أبي علي الحسن بن غالب بن المبارك المقرئ حكايات رواها عنه أبو نصر هبة الله بن علي بن المجلي.١٠٤٧- علي بن يحيى بن نزار بن سعيد المنبجي، أبو القاسم بن أبي الفضل التاجر:ولد ببغداد ونشأ بها، وسمع الحديث من أبي الوقت الصوفي، وحدث بالإسكندرية، سمع منه الوحيد عبد العزيز بن عيسى اللخمي وابنه عيسى، وكان أديبا يقول الشعر.________[١] انظر الحديث في: صحيح البخاري ١/١٤، ٢٨.." (١)

"حدثنا أبو العباس أحمد بن على بن خلف حدثنا موسى بن إبراهيم الأنصارى حدثنا أبو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت:قلت: يا رسول الله ما معنى رمضان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا حميراء لا تقولي رمضان فأنه اسم من اسماء الله تعالى، ولكن قولي شهر رمضان، يعنى رمضان أرمض فيه ذنوب عباده فغفرها» ، قالت عائشة فقلنا: يا رسول الله شوال؟ فقالت: «شالت لهم ذنوبهم فذهبت» .١٢١٢- عمر بن عبيد الله بن عمر بن علي بن البقال أبو الفضل المقرئ [١] :من أهل باب الأزج، قرأ القرآن على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي، وسمع الحديث بإفادة والده بعد الأربعمائة من أبي أحمد عبيد الله بن محمد أحمد بن أبي مسلم الفرضي وبكر بن شاذان الواعظ وأبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيع وأبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ وغيرهم، روى عنه أبو بكر الأنصارى وأبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن بن عبد السلام وأبو سعد الزوزنى وأبو بكر محمد بن القاسم بن الشهرزوري وفاطمة بنت أبي حكيم الخبرى وكان عبدا صالحا كثير التلاوة للقرآن يختم كل يوم ختمه، وإن بقي منها شيء ختمه ليلا، وقد ختم خلقا كتاب الله عز وجل.أخبرنا أبو علي ضياء بن أحمد بن أبى على أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز أنبأ أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر بن البقال المقرئ قراءة عليه حدثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس إملاء حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد ابن نصير حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا ناصح بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن أبو عبد الله التميمي عن سماك عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال:كان شاب يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «سلني حاجة» قال: «ادع الله لي بالجن» فتنفس النبي صلى الله عليه وسلم قال: «نعم، ولكن أعنى بالسجود» .قرأت في كتاب الشريف محمد بن الحسين بن محمد بن برغوث الهاشمي بخطه قال:________[١] انظر ترجمته في: المنتظم لابن الجوزي ٨/٣٢٢.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٩/١٩٧

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٠/٧٦

"وأبا الفتح أحمد بن علي بن محمد الأيادي وأبا الحسين أحمد بن محمد بن قفرجل وأبا محمد الحسن بن عبد الواحد بن سهل الدياج وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر وأبا إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي وأبا محمد الجوهري والقاضي أبا الطيب طاهر الطبري وآخرين، وكتب بخطه كثيرا لنفسه وتوريقا للناس، وجمع مجموعات حسان في فنون ورواها.قرأت بخط أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ السلامي وأنبأنيه عنه أبو محمد بن الأخضر قال: وفي هذا الشهر يعني شعبان من سنة عشر وخمسمائة مات الشيخ العدل أبو الغنائم محمد بن علي بن النرسي الكوفي المقرئ المحدث بحلة بني مزيد، وكان قد خرج من بغداد مريضا ليذهب إلى الكوفة، فمات يوم السبت السادس عشر من شعبان، وحمل إلى الكوفة ودفن هناك، وكان شيخا ثقة مأمونا فهما للحديث، عارفا بالحديث كثير تلاوة القرآن بالليل، وكان مولده على ما أخبرنا بذلك في شوال سنة أربع وعشرين وأربعمائة، فرحمه [الله] فما رأينا مثله في وقته.٢٣- محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى المديني، أبو موسى بن أبي بكر الحافظ [١] :من مدينة أصبهان، أحد الأئمة الحفاظ المشهورين، انتشر علمه في الآفاق. سمع منه أقرانه، وكثر عنه الحفاظ، واجتمع له ما لم يجتمع لغيره. قرأ القرآن في صباه بالروايات؛ وتفقه على مذهب الشافعي على أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي، وقرأ النحو واللغة حتى مهر فيهما. وأسمعه والده في صباه من أبي سعد محمد بن علي ابن محمد الكاتب وأبي علي بن أحمد الحداد وأبي القاسم غانم بن محمد البرجي وأبي منصور محمد بن عبد الله بن مندويه [٢] .وطلب هو بنفسه وقرأ على المشايخ، وكتب الكثير، ورحل إلى بغداد ودخلها في شوال سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وحج وعاد، فأقام بها. فسمع من أبي القاسم ابن الحصين وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي العز بن كادش، ومن جملة مصنفاته كتاب «تتمة معرفة الصحابة» وكتاب «تتمة الغريبين» وكتاب «الأخبار____________[١] انظر: تذكرة الحفاظ ١٣٣٤/٤. والوافي بالوفيات ٢٤١/٤- ٢٤٧. ووفيات الأعيان ٤١٤/٢.[٢] في الأصل: «بن منلو» .." (١)

"ابن طاهر المقدسي أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، وجميل الطريقة، كان صدوقا، عالما بالصحيح والسقيم، كثير التصانيف، لازما للأثر.قرأت على المرتضى بن حاتم بمصر عن أبي طاهر السلفي قال: سمعت الحافظ أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي يقول: كتبت صحيح البخاري ومسلم وأبي داود سبع مرات بالوراقة، وكتبت سنن ابن ماجة عشر مرات بالوراقة سوى التفاريق بالري.قال الحافظ أبو الفضل بن ناصر: محمد بن طاهر ممن لا يحتج به، صنف كتابا في «جواز النظر إلى المرد» وأورد فيه حكاية عن ابن معين: رأيت جارية مليحة، صلى الله عليها، فقيل له: تصلي عليها؟ فقال: صلى الله عليها وعلى كل مليح؛ ثم قال: كان يذهب مذهب الإباحة.مولده في شوال من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ببيت المقدس. قرأت في كتاب أبي الفضائل عبد الله بن أبي بكر بن الخاضبة بخطه: توفي الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ببغداد في الجانب الغربي برباط البسطامي ضحى يوم الخميس عشرين [من] [١] شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة، ودفن في المقبرة وراء الرباط؛ وله حجات كثيرة على قدمه ذاهبا وجائيا، وراحلا وقافلا. وكان له معرفة بعلم التصوف وأنواعه متفننا فيه، ظريفا مطبوعا، وله تصانيف حسنة مفيدة في علم الحديث.٢٥- محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي، أبو

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٢/٢١

الفضل الفقيه الشافعي [٢] :بكر بن أبوه وأسمعه من القاضي أبي الخير محمد بن علي بن المهتدي بالله وأبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبي جعفر محمد بن المسلمة وأبي بكر أحمد ابن علي بن ثابت.أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة قال: أخبرنا أبو سعيد بن السمعاني قال: محمد بن عمر ابن يوسف الأرموي أبو الفضل من أهل أرمية كان قاضي دير العاقول، وهو إمام متدين ثقة صدوق صالح، حسن الكلام في المسائل، كثير التلاوة للقرآن، سألته عن مولده، فقال: في سنة تسع وخمسين وأربعمائة.__________[١] ما بين المعقوفتين زيادة من وفيات الأعيان.[٢] انظر: الوافي بالوفيات ٤/٣٤٥. وطبقات الشافعية للسبكي ٤/٩٢.." (١)

"وأما يندان أوله ياء مفتوحة معجمة باثنتين من تحتها وبعدها نون وآخره نون، فهو محفوظ بن عبيدة بن يندان البخاري، حدث عن بحير بن النضر، حدث عنه المنذر بن محمد البخاري.وأما بيداذ أوله باء مفتوحة معجمة بواحدة وبعدها ياء معجمة__________= بن مشق، وقال: ولد غرة شهرة رمضان سنة أربع وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثالث شوال من سنة أربع وثمانين وخمسمائة. وأخوه أبو محمد عبد الخالق بن هبة الله بن البندار سمع من أبي القاسم بن الحصين مسند أحمد ومن أبي غالب بن البناء وأبي المواهب أحمد بن محمد بن ملوك الوراق وأبي منصور القزاز وهبة الله بن أحمد الحريري في آخرين، مولده في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وتوفي ليلة الاثنين خامس ذي القعدة من سنة خمس وتسعين، قاله محمد بن مشق. قال المصنف: وكان هو وأخوه من الثقات الأخيار وسماعهما صحيح. وعبد الغني بن عبد العزيز بن البندار سمع من عبد الأول شيخ صالح كثير التلاوة للقرآن سمعت منه بخانقين وحلوان. وأخوه عبد الرحيم روى عن أبي الوقت أيضا. وابنة عمتهما صفية بنت عبد الجبار بن هبة الله حدثت عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي سمعت منها وكانت شيخة صالحة" وقال منصور "وأبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الفقيه الشافعي حدث عن هبة الله بن محمد البخاري. وأبو سليم داود بن بندار بن إبراهيم الجيلي حدث عن أبي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار المذكور. كتب عنه عبد الغني بن المشرف الخالص ببغداد والإمام أبو الفضل يوسف بن محمد البيسي "؟ " الدينوري، حدث عن أبي عبد الرحمن محمد بن محمد الكشميهني روى لنا بمكة أبو القاسم عبد الرحمن أبي حرمي المكي" وذكر ابن الصابوني ص٢٤ أبا المحاسن يوسف المذكور وقال: "سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي الدمشقي، وذكر أن مولده سنة تسعين وأربع مائة ووفاته في ثامن عشر شوال سنة ثلاث وستين وخمسمائة ببغداد".." (٢)

"وكان صادق اللهجة حسن الوجه مليح المحاضرة كثير القراءة للقرآن مليح الخط حسن الحساب.مولده: سنة تسع عشرة وأربعمائة.وموته: يوم الأربعاء العشرين من شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وصليت عليه إماما.ودفن في تربة والده قريبا من قبر إمامنا رضي الله عنهم.أبو عبد الله محمد بن الحسن الراداني:صحب الوالد السعيد وكان زاهدا ورعا عالما بالقراءات وغيرها.مات يوم الأحد رابع عشر جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة.أبو الحسن بن زفر العكبري:صحب الوالد السعيد وسمع درسه.وكان صالحا كثير التلاوة والتلقين للقرآن.وبلغني أنه سرد الصوم خمسا وسبعين سنة.ومات وسنه

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٤/٢١

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٣٥٩/١

تسعون سنة.وكانت وفاته قبل وفاة أبي عبد الله الراداني بأيام لا أحفظ عددها.٢ – أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني: سمع درس الوالد السعيد سنين وسمع منه الحديث الكثير وكان أحد المستملين على الوالد السعيد بجامع المنصور.وتوفي عشية يوم الأربعاء لعشر من شوال سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ودفن في يوم الخميس.أبو القاسم الغوريكان شيخا صالحا مقرئا دينا.." (١)

"فيه، وفي العربية والعبادة. ورحل الى المشرق، فسمع فيها وناظر ذلك ابن حارث. رحمه الله.أحمد بن حفصبجاني، من أصحاب فضل، ومحمد بن يزيد بن أبي خالد، وأبي جعفر العربي. كان بصيرا بالفتيا، ولم يكن بالضابط.محمد بن زيدانبجاني. قال ابن أبي دليم، رحمه الله: كان له حفظ وكلام حسن في المذهب، مع مروءة ومذهب جميل. رحمه الله.يوسف بن سليمان بن عبد الله بن وهب بن حبيب بن مطر المرييعرف بابن البسطي. أبو عمران. كان رجلا صالحا. صحب محمد بن أبي خالد وروى عنه، وشوور. توفي قبل الثلاثين.أحمد بن عبد الله العبسيمن أهل رية، كان فقيها عالما زاهدا منقبضا. **كثير التلاوة** والذكر والحفظ للمسائل، والنظر بالفرائض. ولي الصلاة بموضعه. رحمه الله.أحمد بن عبد الله رحمه اللهالمعروف بابن عمامة – وهي أمه – وكان فقيها حافظا، ذكيا. رحمه الله.." (٢)

"أبو بكر يحيى بن هذيلالشاعر، سمع مع أخيه من رجاله، والأندلسيين، وغلبت عليه صناعة الشعر. فكان شاعر وقته، غير مدافع. وطال عمره فسمع منه. قال ابن مفرج: وكان عالما نزيها فصيحا، حافظا للفقه، راوية للحديث والخبر. ظاهر البشارة، من ملبس ومركب، حسن الحديث، ذا عفة وتقى، **كثير التلاوة** للقرآن. وكان القاضي ابن زرب، يفضله ويزكيه، ويرد عليه المتخاصمين من جيرانه كثيرا، ليصلح بينهم. سمع منه ابن الفرضي، وغيره، وكان الرؤساء يقدمونه ويبرونه. وعمي آخر عمره، فدعي الى أن يقدح عينيه، فأبى من ذلك. وقال أبعدما أوجب الله لي الجنة، أدعها وأستأنف العمل؟ والله لا فعلت، ولأجعلن بقية عمري لله تعالى. وكان يكثر تلاوة القرآن بالنهار، والتهجد بالليل، وكان وضع على باب مستراحه، مسمارا يتحسسه بيده ويضع فيه خاتمه، عند دخوله، حتى لا يناله شيء، إذ كان فيه منقوشا: نجا بفضل الله تعالى يحيى. وقرأ عليه قارئ محسن سورة، فبكى وانتحب، ثم شهق وغشي عليه، حتى ظن أنه مات، ثم أفاق وبقي مهيضا أياما.." (٣)

"شيخ صالح، عفيف، مقرئ، **كثير التلاوة**، مستور، راغب في الخير وأهله.وكان له ولد يعقه عندنا بمرو، يقال له: القطب، شد أطرافا من العلم، ثم اشتغل بالتنميس والتقشف، واستتبع جماعة من الأغنياء العوام الجهال، وقيل: مقدم الناحية، وصار يضرب الطبول والبوقات في أوقات الصلاة، ثم قبر سوقه في وقعة الغز بعد أن نفق على الأتراك الخراسانية.ووالده كان من عباد الله الصالحين.سمع: أبا طاهر أحمد بن محمد بن علي المالكي، وأبا نصر أحمد بن محمد بن سعيد القرشي، وغيرهما.وكانت ولادته في حدود سنة سبعين وأربع مائة.ووفاته بأزجاه يوم الخميس الخامس من رجب سنة

---

(١) طبقات الحنابلة   ابن أبي يعلى ٢/٢٥٣

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك   القاضي عياض ٦/١٥٧

(٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك   القاضي عياض ٦/٢٩٣

سبع وأربعين وخمس مائة.الرواية:أبنا أصرم بن محمد المقرئ، بقراءتي عليه بجامع أزجاه، أبنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن علي المالكي، أبنا أبو المظفر محمد بن سعيد القرشي، أبنا جدي أبو الحسين محمد بن محمد الكريزي، أبنا جد أبي أبو جعفر أحمد بن محمد." (١)

"شيخ صالح، حسن السيرة، عفيف، نظيف، من أهل نسف، وكان من أهل القرآن، كثير التلاوة له.سمع أبا بكر محمد بن أحمد البلدي، سمعت منه ستة أجزاء ضخمة من كتاب الصحيح لأبي حفص البجيري، عن البلدي، عن السلامي، عن الكرميني، عنه.وكانت ولادته ببتخدان أول يوم من المحرم سنة إحدى وتسعين وأربع مائة.ووفاته. . . . . الرواية:أبنا أبو علي الحسن بن عبد الله الغوبديني، بقراءتي عليه بنسف، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن حسنويه الحافظ بكرمينية، أبنا أبو حفص عمر بن محمد بن بجير البجيري، ثنا عمرو بن علي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا." (٢)

"جريج، عن مجاهد، قال: " جلست إلى ابن عمر، رضي الله عنهما، وهو يصلي، فصلى ثم قال: لك حاجة؟ إن من السنة إذا جلس الرجل إلى الرجل وهو يصلي أن ينصرف إليه، فيقول: لك حاجة؟ "شيخ آخر: هو أبو الوردان الحسين بن الحسن بن عبد الرحيم الشاشي الصوفيمن أهل الشاش.سكن مرو، وكان من أهل القرآن والخير، كثير التلاوة، صالحا.سمع ببغداد: أبا الحسين محمد بن محمد بن الحسين الفراء الحنبلي، وغيره.وكانت ولادته في حدود سنة تسعين وأربع مائة أو قبلها.ووفاته في أواخر سنة ثمان وعشرين وخمس مائة بمرو، ودفن بكشانشاه.شيخ آخر: هو أبو الفضل الحسين بن الحسن بن إسماعيل بن صاعد القاضيمن أهل نيسابور.." (٣)

"أنشدنا أبو عبد الله بن عمرويه لنفسه إملاء:رضاك رضاك يا رب رضاك ... يجنبني المهانة والهلاكاأياديك البواقي أرتجيها ... أيا ربي ولا أرجو سواكاأفر إليك من آفات دهري ... فأدخلني بفضلك في حماكاشيخ آخر: هو أبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليم السليمي حفيد أبي بكر بن سليممن أهل أصبهان.شيخ كبير، من بيت الحديث وأهله، وكان من أهل القرآن، كثير التلاوة له.سمع: جده أبا بكر محمد بن الحسن بن سليم القاضي، وأبا عمرو عبد الوهاب بن محمد بن منده، وأبا بكر محمد بن ماجه الأبهري، وجماعة سواهم.." (٤)

"كان فقيها فاضلا، عارفا بالمذهب مناظرا، ورعا كثير التلاوة والصلاة، يسكن الجامع الأقدم، وكان يؤم الناس في الصلوات الخمس، ولي الخطابة مدة نيابة عن عمي الإمام، وكان قد تفقه على الإمام جدي أبي المظفر السمعاني، ثم خرج إلى بخارى ولقي بها الأئمة، وخرج إلى طوس، وأقام عند أبي حامد الغزالي مدة، وعند الحسين بن مسعود الفراء مدة، وكانت فيه حدة لا يملك نفسه عند الغضب.سمع: الإمام جدي، وبهراة: أبا سعد عبد العزيز بن عبد الله بن الحسين القايني.كتب

---

(١) https://t.me/dralhoshan/81

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني   السمعاني، عبد الكريم ص/٦٢٣

(٣) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني   السمعاني، عبد الكريم ص/٧٠٥

(٤) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني   السمعاني، عبد الكريم ص/٧٠٩

عنه شيئا يسيرا قبل خروجي إلى الرحلة، وقرأت عليه مسندات كتاب الانتصار للإمام جدي.وكان يلزم طريقة واحدة من العفاف والقنوع بالكفاية إلى أن توفي.وكانت وفاته سحر ليلة الخميس لست ليال خلون من ربيع الأول، سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة، وصليت عليه، ودفن بسنجذان، وعقد له العزاء في الجامع.." (١)

"كتبت عنه بنيسابور شيئا يسيرا.وكانت ولادته ببحيراباذ. . . . ووفاته بنيسابور لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة، سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، وحمل إلى وطنه بحيراباذ فدفن بها.شيخ آخر: هو الأديب أبو تراب علي بن محمد بن طاهر بن علي بن محمد بن سعيد الكرميني التميميمن أهل كرمينية.أديب عديم النظر في فنه، من حفظه أصول اللغة.ورع عفيف، **كثير التلاوة** للقرآن والتهجد، متدين، متقن فيما ينقله، وكان حافظا لدواوين العرب وأصول اللغة.إذا استشهد ببيت في كلمة يشكل على أحد، ثم قال: هذا البيت في القصيدة الفلانية، وهي كذا وكذا بيتا، ويقرأ القصيدة بأسرها بسكون وترتيل كما يقرأ واحد القرآن مثلا.." (٢)

"وكان حسن السيرة، متواضعا، متوددا، **كثير التلاوة** للقرآن حافظا له.ولي التدريس بالمدرسة الخاقانية بمرو مدة.وتفقه عليه جماعة كثيرة.وكان يعظ وعظا مفيدا نافعا.كتب الأمالي عن مشايخ بخارى مثل: أبي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي، وأبي بكر محمد بن علي الحلواني.سمعت منه.وكانت ولادته في الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان، سنة ثمانين وأربع مائة، بالكشانية.ومات بمرو ليلة الثلاثاء، السابعة عشرة من شهر ربيع الأول، سنة سبع وخمسين وخمس مائة، ودفن من الغد بأقصى سنجذان.." (٣)

"شاب صالح ، راغب في الخير وأهله ، حريص على حضور الجمعة والجماعة ، **كثير التلاوة** للقرآن ، أمين ، صدوق ، صحبني أكثر من ثلاثين سنة ، وجال معي في بلاد خراسان ، وسمع معي بقراءتي الكثير.سمع بمرو أبا سعيد إسماعيل بن أبي القاسم الفوشنجي، وبطوس أبا بكر عبد الواحد بن أبي علي الفامذي، وبنيسابور أبا عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وجماعة كثيرة.سمعت منه أحاديث يسيرة بنواحي مرو.وكانت ولادته في رجب ، سنة إحدى وخمس مائة.وقتل صبرا على باب مدرستنا في وقعة الغز ، يوم الجمعة الحادي عشر من سنة ثمان وأربعين وخمس مائة ، ودفن بالمشهد خلف الجامع الأقدم.شيخ آخر: هو أبو بكر ، عتيق بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن هارون بن عطاء." (٤)

"المعروف بالرحمه، من أهل قرية نوسكنارنجان.كان شيخا عفيفا، حافظا للقرءان، دائم الدرس **كثير التلاوة**، وكان ضريرا.سمع أبا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفار.وقرأت عليه بعض الصحيح للبخاري في خانقاه البرموي، قبل خروجي إلى الرحلة.وسألته عن ولادته، فقال: تقديرا سنة اثنتين وستين وأربع مائة بنوكنارنجان.وتوفي بها في السادس والعشرين

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٠٠٤

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٢٥٣

(٣) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٢٦٧

(٤) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٢٨٣

من ذي القعدة، سنة سبع وأربعين وخمس مائة.شيخ آخر: هو أبو عبد الله، محمد بن يعقوب بن أبي طالب، الكاساني، من أهل كاسان.." (١)

"وجال في الأقطار، لقيته بجرجان منصرفي من العراق، سنة سبع وثلاثين وخمس مائة.وظني أنه مات سنة ثمان، أو تسع وثلاثين وخمس مائة.شيخ آخر: هو أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله، الطيان، المروزي، الرمادي.فقيه فاضل زاهد، حافظ للقرءان، كثير التلاوة للقرءان، وكان قرأة بالروايات القراءات.حسن السيرة، مرضي الطريقة، ورع.وكان يعرف بالفقيه الزاهد.سمع بمرو: الإمام جدي أبا المظفر، وأبا سعد أسعد بن سعيد بن أبي سعيد الميهني، وبنيسابور أبا بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي، وأبا عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وأبا العلاء عبيد بن محمد بن عبيد القشيري، وغيرهم.سمعت منه مجلسا من إملاء جدي الإمام.وجزء محمد بن هشام بن ملاس النميري، بروايته عن الشيروي، عن الصيرفي عن الأصم، عنه.." (٢)

"شيخ آخر: هو أبو يعقوب، يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن وصاف، الجابري، الإبيسني، الوصافي، المقرئ، النخشبي، من أهل نسف.كان فقيها، مقرئا، سديد السيرة، صائنا، عفيفا، كثير العبادة، عارفا بعلوم القرءان، متيقظا، كثير التلاوة.سمعت أنه كان يختم القرءان كل ليلة، قرأ القرءان على الأديب أبي بكر محمد بن عمر البخاري المعروف بكاك، وأحكم قراءته، وأضر وهو ابن ثلاثين سنة.سمع الحديث من الإمام أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نضر البلدي، وأبي بكر محمد بن الحسن بن علي الحمادي النسفيين.ووجدت سماعه في كتاب أخبار مكة لأبي الوليد الأزرقي، وجزءا من كتاب الصحيح لعمر بن محمد البحيري.." (٣)

"وخمسين وأربعمائة ببيار، ووفاته بنيسابور ليلة الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة أربعين وخمسمئة. أخبرنا أبو الفتح قراءة عليه بنيسابور.شيخ آخر٥٢ - أبو بكر الأزجاهيأبو بكر أصرم بن محمد بن أصرم الأزجاهي المقرئ من أهل أزجاه.شيخ صالح مقرئ كثير التلاوة، مستور راغب في الخير وأهله. سمع أبا طاهر أحمد بن محمد بن علي بن محمد المالكي، وأبا نصر أحمد بن محمد بن سعيد القرشي، وغيرهما، وكانت ولادته في حدود سنة سبعين وأربعمئة، ووفاته بأزجاه يوم الخميس الخامس من رجب سنة سبع وأربعين وخمسمئة.٥٣ - أبو الفتوح العلويالسيد أبو الفتوح أميرك بن إسماعيل بن أميرك بن إسماعيل بن أميرك بن إسماعيل ين جعفر بن القاسم بن حفص بن محمد بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني العلوي من أهل هراة.." (٤)

"الحداد، وأبا القاسم غانم البرجي وغيرهم.سمعت منه بمرو، وبسرخس، وكانت ولادته في حدود سنة سبعين وأربعمئة، ووفاته بمرو ليلة الأحد في غدها العشرين من شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وخمسمئة.١٣٣ - أبو الوردان الشاشيأبو

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٦٥٣

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٦٦٠

(٣) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٦٣

(٤) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ١٢٨/١

الوردان الحسين بن الحسن بن عبد الرحيم الشاشي الصوفي من أهل الشاش. سكن مرو، وكان من أهل القرآن، والخير، كثير التلاوة، صالحا. سمع ببغداد أبا الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي وغيره، وكانت ولادته في حدود سنة تسعين وأربعمئة أو." (١)

"١٣٦ – أبو نصر السليميأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد بن أحمد ابن سليم السليمي حفيد أبي بكر بن سليم من أهل أصبهان. شيخ، كبير، من بيت الحديث وأهله، وكان من أهل القرآن، كثير التلاوة له. سمع جده أبا بكر محمد بن الحسن بن سليم القاضي، وأبا عمرو عبد الوهاب بن مندة، وأبا بكر محمد بن ماجة الأبهري، وجماعة، سواهم. حدث ببلده، وببغداد، وكتبت عنه بأصبهان. وكانت ولادته في المحرم سنة تسع وستين وأربعمئة. ١٣٧ – أبو منصور الصالحانيأبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين بن أبي ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني من أهل أصبهان. أخو أبي الخير سعيد. شيخ، صالح، حسن السيرة، من بيت الحديث. سمع الحديث الكثير من أبي القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم السلمي، وأبا سعد أحمد بن محمد المعروف بالعيار، وأم الحسن عائشة بنت الحسن الوركانية وغيرهم. كتبت عنه بأصبهان، وكانت ولادته في سنة تسع وأربعين وأربعمئة، ووفاته بأصبهان في رجب سنة إثنين وثلاثين وخمسمئة.." (٢)

"ابن الموفق النعيمي المعروف بالبارناباذي من أهل مرو. كان فقيها فاضلا، عارفا بالمذهب، مناظرا ورعا، كثير التلاوة والصلاة. يسكن الجامع الأقدم، وكان يؤم الناس في الصلوات الخمس، وولي الخطابة نيابة عن عمي وكان تفقه على الإمام جدي أبي المظفر ثم خرج إلى بخارى، ولقي بها الأئمة. سمع الإمام جدي، وبهراة أبا سعد عبد العزيز بن عبد الله بن الحسين القايني. كتبت عنه شيئا يسيرا قبل خروجي إلى الرحلة. وكانت وفاته سحر ليلة الخميس لست ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وخمسمئة وصليت عليه ودفن بسنجذان." (٣)

"وبطوس أبا الفتيان عمر الرواسي، وغيرهم. وكان خرج إلى طوس وأقام عند أبي حامد الغزالي مدة وشذا طرفا من العلم عليه وصحبه. كتبت عنه بنيسابور شيئا يسيرا، ووفاته بنيسابور لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وخمسمئة وحمل إلى وطنه بحيراباذ ودفن بها. ٥٦٩ – أبو تراب الكرمينيالأديب أبو تراب علي بن محمد بن طاهر بن علي بن محمد ابن سعيد الكرميني التميمي من أهل كرمينية. أديب عديم النظر في فنه، من حفظة أصول اللغة، ورع عفيف، كثير التلاوة للقرآن والتهجد، متدين، متقن فيما ينقله وكان حافظا لدواوين العرب، وأصول اللغة. سمع القاضي أبا بكر محمود بن مسعود، وأبا الحسن علي بن عثمان الخراط السمرقندي، وغيرهما. لقيته." (٤)

"على القاضي محمد بن الحسين الأرسابندي. وكان حسن السيرة متواضعا متوددا كثير التلاوة للقرآن، حافظا له، ولي التدريس بالمدرسة الخاقانية بمرة مدة، وتفقه عليه جماعة كثيرة، وكان يعظ وعظا مفيدا نافعا. كتب الأمالي عن مشايخ

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ١/٢٢٩

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ١/٢٣٢

(٣) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ١/٤٠٣

(٤) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ١/٥٨٢

بخارى مثل: أبي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي، وأبي بكر محمد بن علي الحلواني. سمعت منه، وكانت ولادته في الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان سنة ثمانين وأربعمئة، ومات بمرو ليلة الثلاثاء السابعة عشرة من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وخمسمئة، ودفن من الغد بأقصى سنجذان." (١)

"٥٩٦ – أبو بكر الأبيورديأبو بكر عتيق بن أحمد بن محمد بن بابا الأبيوردي ثم المروزي التاجر.شاب صالح، راغب في الخير وأهله، حريص على حضور الجمعة والجماعة، كثير التلاوة للقرآن، أمين، صدوق، صحبني أكثر من ثلاثين سنة، وجال معي في بلاد خراسان، وسمع معي بقراءتي الكثير. سمع بمرو أبا سعيد إسماعيل بن أبي القاسم الفوشنجي، وبطوس أبا بكر عبد الواحد بن علي الفارمذي، وبنيسابور أبا عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وجماعة كثيرة. سمعت منه أحاديث يسيرة بنواحي مرو، وكانت ولادته في رجب سنة إحدى وخمسمئة. قتل صبرا على باب مدرستنا في وقعة الغز يوم الجمعة الحادي عشر من سنة ثمان وأربعين وخمسمئة. ودفن بالمشهد خلف الجامع الأقدم." (٢)

"شيخ صالح. سمع القاضي أبا سعد محمد بن سعيد بن محمد الفرخزاذي. سمعت منه. وكانت ولادته في حدود سنة خمسين وأربعمئة بطوس. وتوفي بها في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وخمسمئة.٩١٨ – أبو تراب البلخيأبو تراب محمد ابن بكر بن عطاء البلخي.فقيه فاضل، مناظر. لقيته بجرجان سنة سبع وثلاثين وخمسمئة، وظني أنه مات سنة ثمان أو تسع وثلاثين وخمسمئة.٩١٩ – أبو عبد الله الرماديأبو عبد الله محمد ابن أبي بكر بن محمد بن عبد الله الطيان المروزي الرمادي.فقيه فاضل زاهد، حافظ للقرآن، كثير التلاوة للقرآن، حسن السيرة، مرضي الطريقة، ورع. سمع بمرو الإمام جدي أبا المظفر،." (٣)

"من كتب اللغة وشعره، وشعر غيره وكتبت عنه إملاء ومذاكرة من الحكايات والأشعار، وتوفي في الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمئة.١١١٨ – أبو يوسف الأيسنيأبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر بن أحمد بن يعقوب بن الحسن ابن الحسين بن محمد بن وصاف الجابري الأيسني الوصافي المقرئ النخشبي من أهل نسف.كان فقيها، مقرئا، سديد السيرة، صائنا، عفيفا، كثير العبادة، عارفا بعلوم القرآن، متيقظا، كثير التلاوة. سمعت أنه كان يختم القرآن كل ليلة، وأضر وهو ابن ثلاثين سنة. سمع الحديث من الإمام أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي نصر البلدي، وأبي بكر محمد ابن الحسن بن علي الحمادي النسفيين، كنت بنسف نزلت في." (٤)

"قال توفي أبو عبد الله الروذباري (١) في ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاثمائة قال الخطيب وقال لي أبو عبد الله الصوري توفي أبو عبد الله الروذباري (١) في سنة تسع وستين وثلاثمائة في قرية يقال لها منوات (٢) من عمل عكار (٣) وحمل إلى صور فدفن بها قال لي أبو محمد بن الأكفاني رأيت في كتاب عتيق توفي أبو عبد الله الروذباري (١) الصوفي رحمه

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٥٩٣/١

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٦٠٧/١

(٣) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٢٦٠/٢

(٤) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣٩٢/٢

الله فجاءة وقيل إنه سقط من سطح وكان دفنه بصور في الخربة يوم الاثنين لخمس خلون من ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاثمائة وذكر أبو نعيم أنه توفي سنة تسع وخمسين (٤) وهو وهم ٩ – أحمد بن عقيل بن محمد بن علي بن أحمد بن رافع أبو الفتح بن أبي الفضل القيسي (٥) الفارسي المعروف بابن أبي الحوافر أصله من بعلبك سمع أباه وعبد العزيز الكتاني والفقيه أبا الفتح نصرا المقدسي وصحبه مدة وكتب عنه كتبت عنه شيئا يسيرا ببغداد وبدمشق وكان شيخا خيرا كثير التلاوة للقرآن صحيح السماع حسن الاعتقاد أخبرنا أبو الفتح أحمد بن عقيل بن محمد بن علي بن أحمد بن رافع الشافعي______(١) بالاصل " الروذبادي "(٢) بالاصل " منوات " والصواب عن معجم البلدان وتاريخ بغداد ومنوات بغداد ومنوات بالفتح ثم السكون بليدة بسواحل الشام قرب عكا(٣) كذا بالاصل وفي أصل تاريخ بغداد وهو خطأ والصواب " عكا " فهي قرية من قراهاانظر الحاشية السابقة(٤) انظر حلية الاولياء ١٠ / ٣٨٣(٥) في المختصر: العبسي." (١)

"يوسف فقام الأشعري فقال يا أيها الناس إنا والله ما سمعنا زاد يوسف فيما سمعنا وقالا من نبيكم (صلى الله عليه وسلم) ولا بلغ علمنا إلا أن حمة شهيد وفي حديث ابن (١) ورقا أصفهان في المواضع كلها قرأت بخط أبي محمد بن صابر توفي شيخنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد المقدسي يوم الجمعة وصلى عليه ابنه أبو الحسين أحمد يوم السبت الثاني من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بدمشق ودفن بمقابر باب الصغير وذكر أبو عبد الله بن قبيس أنه كان مستهل ذي الحجة قال أبو محمد بن صابر وسألته عن مولده فقال ولدت في رمضان سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وذكر أخوه أبو القاسم بن صابر أنه مات يوم الجمعة مستهل ذي الحجة وقال كان كثير التلاوة للقران ودفن في باب الصغير كما تقدم______(١) سقطت من الاصل واستدركت على هامشه." (٢)

"١٦٠٣ – الحسين بن محمد بن الحسين ابن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم أبو علي بن أبي عبد الله بن النصيبي الحسني كان يخلف أباه على القضاء والخطابة ومات في حياة أبيه له ذكر وكانت أمه هاشمية١٦٠٤ – الحسين بن محمد بن الحسين أبو علي السلمي الفاخوري عن بعض من أدركه سمع منه شيخنا أبو محمد بن الأكفاني قرأت اسمه في تسمية شيوخه بخطه١٦٠٥ – الحسين بن محمد بن الحسين ابن أحمد بن الحسين بن إسحاق أبو القاسم بن أبي منصور بن النقار الجبيري القاضي ولد بدمشق في حدود سنة أربع وستين وأربعمائة ثم انتقل إلى أطرابلس وتعلم بها القرآن وتولى الخطابة بجبلة (١) والصلاة والوقوف بها وأقام بها إلى أن انتقل إلى دمشق بعد خروج ابن عمار من أطرابلس فكان بها أحد الشهود المعدلين وكان يكتب الشروط وكان كثير التلاوة للقرآن أنشدني أبو القاسم قال أنشدني عمي أبو طاهر أحمد بن الحسين لوالدي وزارني طيف من أهوى على حذر * من الوشاة وداعي الفجر قد هتفا فكدت أوقظ من حولي به فرحا * وكاد يهتك ستر الحب بي شغفا ثم انتبهت وآما لي تخيل لي * نيل المنى واستحالت غبطتي أسفا كذا ذكر لي أبو القاسم بن النقار وذكر لي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣/٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٦/٧

ابن عمه أبو محمد عبد الله بن أحمد أنها لأبيه أبي طاهر أحمد بن الحسين وما صدقا جميعا فإني وجدت هذه الأبيات الثلاثة______(١) جبلة بالتحريك قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية." (١)

"(صلى الله عليه وسلم) فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) ما صنعت فيما كنت تجده قال والذي بعثك بالحق نبيا لقد ذهب ما كنت أجد[١١٥٥٠] ومما رواه الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم ما قرأته بخطه أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي الكوفي وأجازه لي أبو الغنائم أنبأنا محمد بن الجاز أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد التميمي أخبرنا أحمد (١) بن علي المرهبي أن المنذر بن محمد أنشده لعبيد الله (٢) بن يحي الجعفي * يا ضاحك السن ما أولاك بالحزن * وبالفعال الذي يجزى به الحسن أما ترى النقص في سمع وفي بصر * ونكبة بعد أخرى من يد الزمن وناعيا لأخ قد كنت تألفه * قد كان منك مكان الروح في البدن أجنت عليه بعد للموت فجهزة * لم يثنها سكن مذ كان عن سكن فغادرته صريعا في أحبته * يدعى له بحنوط الترب والكفن كأنه حين يبكي في قرابته * وفي ذوي وده الأدنين لم يكن من ذا الذي بان عن إلف وفارقه * فلم يجد بعده غدرا ولم يحن ما للمقيم صديق في ثرى جدث * ولا رأينا حزينا مات من حزن * قال لي أبو الفضل محمد بن محمد بن عطاف سألت أبا الغنائم محمد بن علي بن ميمون عن مولده فقال سنة أربع وعشرين وأربعمائة قال غيره في شوال وقال غيرهما في شعبان قرأت بخط أبي الفضل بن ناصر كان أبي شيخا ثقة مأمونا فهما للحديث عارفا بما يحدث كثير تلاوة القرآن بالليل سمع من مشايخ الكوفة وهو كبير لنفسه وكتب من الحديث شيئا كثيرا ودخل بغداد سنة خمس وأربعين فسمع بها من شيوخ الوقت مثل البرمكي والجوهري والتنوخي والعشاري وأبي (٣) بكر بن بشران والقاضي أبي الطيب الطبري والقاضي أبي يعلى بن الفراء والغندجاني وابن النرسي وغيرهم وسافر إلى الحجاز والشام فسمع بها الحديث أيضا من جماعة وكان يجئ إلى بغداد منذ سنة ثمان وتسعين وأربعمائة في كل سنة في رجب فيقيم إلى بعد شهر رمضان فيسمع منه الحديث______(١) الزيادة للايضاح عن د و " ز "(٢) في د: لعبد الله(٣) بالاصل: وأبا." (٢)

"وثلاثين وثلاثمائة من جهة الأمير المظفر بن طغج ثم من جهة أبو حود ابن الأخشيد ملك مصر وهو أبو القاسم بن محمد بن طغج ملك مصر وبقيت على العمل سبع سنين وكانت المشاهرة أربعمائة دينار ما خلا منها مع العطايا ولم أصرف عن تلك الأعمال إلا بعدما رأيت في المنام كأن أسود هائل المنظر يظهر لي من جو السماء ويقول ما جزاء من اصطنعك لنفسه وأفادك من مكنون خزائنه ومخزون علوم أنبيائه أن تؤثر عليه غيره فاستعفيت عن العمل واعتزلت الولاية ورحلت إلى مكة بلا زاد ولا راحلة فحججت لله عز وجل وجاورت بها وقد كنت حججت قبل هذه ست حجج وكانت هذه السابعة وقال الناصر كنت بقصبة الأردن وهي الطبرية بين دمشق وفلسطين فذكر حكاية طويلة في زيارته عكا أخبرنا أبو منصور بن خيرون وأبو الحسن بن سعيد قالا قال لنا أبو بكر الخطيب (١) ناصر بن محمد البغدادي أظنه كان يتصوف وحكى عن أبي بكر الشبلي روى عنه الخليل بن عبد الله القزويني٧٨١٧ – ناصر بن محمود بن علي أبو الفضائل القرشي الصائغ سمع الفقيه أبا الفتح الزاهد وأبا الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي كتبت عنه وكان حافظا للقرآن كثير التلاوة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر   ابن عساكر، أبو القاسم ٣١١/١٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر   ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٧/٥٤

له خيرا حج غير مرة وجاور بأهله وولده أخبرنا أبو الفضائل ناصر بن محمود نا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم لفظا سنة إحدى وثمانين وأربعمائة أنا الفقيه أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازي نا أبو احمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي نا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن البهلول إملاء سنة تسع وعشرين وثلاثمائة في شوال نا جدي إسحاق بن البهلول نا المسيب بن شريك نا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال ليس على من ضحك في الصلاة إعادة وضوء إنما كان ذلك لهم حين ضحكوا خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرناه عاليا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر__________(١) تاريخ بغداد ١٣ / ٤٦٨ رقم ٧٣١٣." (١)

"السمعاني شافعي وقته٤٥٦ - عبد الله هذا قدم علينا بغداد مع محمد بن أبي المظفر السمعاني سنة سبع وتسعين وأربعمائة حاجا وكان من خواص أصحابه وسمع بقراءتي كثيرا وبقراءة غيري على شيوخها وشيوخ الكوفة ومكة ثم رجع إلى خراسان في صحبة ابن السمعاني رحمه الله وروى الحديث وكتب عنه٤٥٧ - سمعت أبا محمد عبد الله بن عثمان بن وار الكزولي المالكي بالثغر يقول سمعت أبا زكريا يحيى بن ملا بن عبد الله الكزولي بها يقول لا يدرس النهار كله إلا من يدرس الليل كله٤٥٨ - عبد الله هذا رجل صالح حافظ لمسائل المدونة على مذهب مالك وكان يقرأ علي المؤطأ ويحفظ كثيرا من متونه ويتفقه عندي في المدرسة العادلية ويعلق ما ألقيه الدرس الأول من الإبانة للفوراني على مذهب الشافعي ويستحسنهووار جده على وزن دار وملا في نسب شيخه على وزن كلاووار يذكر مع ابن ران الدمشقي الواعظ وملا مع ابن قلا الأصبهاني وقلا بالتخفيفوالكزولي يذكر مع الكروني أبي محمد عبد الله فقيه أصبهان في عصره وكتبنا عن أصحابه ويقال بالجيم الجزولي٤٥٩ - سمعت أبا بكر عبد الله بن يعقوب بن أحمد الدندانقاني المروزي بهمذان يقول سمعت أبا علي الفارمذي الطوسي بمرو يقول اتخذوا من قلانسكم نعالا وقال اجعلوا قلانسكم نعالا تفلحوا٤٦٠ - هو من شيوخ الصوفية وصلحائهم وكان كثير التلاوة للقرآن نفعه الله به٤٦١ - سمعت أبا المكارم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الشيباني قاضي بعلبك بدمشق يقول سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي بن طاهر العلوي المعروف." (٢)

"عند المتصوفة وقد حج حجات وفي صحبته جماعة ينفق عليهم وكان مائلا إلى العلم خاليا عنه وسمع بقراءتي بالكوفة وبغداد وبمكة والمدينة على جماعة ثم اجتمعنا بجنزة ودبيل وغيرهما من تلك الثغور واصطحبنا وكان حسن الصحبة ثم رجع إلى بغداد وأقام بها إلى أن توفي رحمه الله٥٥١ - سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خاطب الباجي يقول توفي أبو الوليد الحفيد القرطبي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة بالمدينة وكان قد ترك الدنيا عن قدرة وجاور بمكة والمدينة سنتين وخاطب يستفاد مع حاطب بن أبي بلتعة٥٥٢ - أبو الوليد هذا سمع علي بمصر وعلقت عنه شيئا لغرابة اسمه٥٥٣ - سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن خير الصقلي بالثغر يقول سمعت أبا الفضل عبد الله بن الحسين بن الجوهري بمصر في مجلس وعظه يقول(بعين الله ما تخفى البيوت ... وإن طال التجمل والسكوت) // الوافر //وأنشد أيضا(ما يصنع الليل والنهار ... ويستر الثوب والجدار)(على كرام بني كرام ... تحيروا في القضا وحاروا) // المجتث //٥٥٤ - ابن خير هذا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٩/٦١

(٢) معجم السفر أبو طاهر السِّلَفي ص/١٤٨

كان معجونا من الخير صالحا مسنا حافظا لكتاب الله **كثير التلاوة** محبا للعلم وأهله وكان يتردد إلي على كبر سنه لقراءة شيء من الحديث وبلغني أنه ألزم في أيام الفتنة التأذين بحي على خير العملفأبى فأركب حمارا." (١)

"فقال قد جاوزت السبعين ومولدي بالمعافر.١١١٨ – أبو الروح فرج بن عبيد الله بن خلف الخوي من صدور أذربيجان وأئمة أصحاب الشافعي تفقه ببغداد على أبي إسحاق الشيرازي وأبي سعد المتولي ورجع إلى بلده وبنى مدرسة يدرس فيها ونبغ من أصحابه جماعة فضلاء رأيته وقرأت عليه شيئا مما يرويه من حديث أبي القاسم البغوي بعلو وهو في جملة ما تركته بسلماس من الأجزاء على وجه الوديعة وجرى ذكره فقال لي أبو بكر الطرطوشي الفقيه على مذهب مالك بالإسكندرية.كان معيدي عند أبي سعد المتولي وأثنى عليه.١١١٩ – سمعت أبا عبد الرحمن فارس بن الحسين الفقيه المالكي المعروف بابن الجميزي في مجلس أبي صادق المديني بفسطاط مصر وجرى ذكر أبي إسحاق الحبال الحافظ فقال لم يزل العطارون والقلانسيون بعد موته سنين يستعملون من كتبه يشدون فيه الأدوية ويبطنون بها القلانس.١١٢٠ – فارس كان يصلي في جامع عمرو بالمالكية وسمع بقراءتي كثيرا على أبي صادق وكان **كثير التلاوة** للقرآن ومميزا من بين الأقران.١١٢١ – الفرج بن أبله السلماسي كتبت عنه عن أبي الحسين الشالوسي الطبري قدم عليهم وكان شيخا صالحا ولا أقف على نسبه الآن وما كتبته عنه فهو في جملة ما هو مودوع بسلماس عند حفيد ابن أبي الخير رحمه الله.ونسبه مستفاد إذا قيل الأبلي مع الأبلي والأيلي وغيرهما وكان شيخا صالحا مواظبا على الصلوات في الجامع بثغره.١١٢٢ – سمعت أبا نصر الفتح بن خلف بن عبد الله المقرئ الخيري." (٢)

"أحمد بن محمد بن سليمان بن خديج الأنصاري: من أهل قرطبة، يكنى: أبا عمر.كان مختصا بالمقرىء أبي عبد الله بن النعمان القروي، عنه أخذ القراءة وطرقها، وأحسن ضبطها، وكانت قراءته تشبه قراءة شيخه ابن النعمان المذكور. وكان راوية للحديث، دارسا للفقه، مناظرا فيه، صالحا عفيفا، **كثير التلاوة** للقرآن. مقبلا على ما يعنيه، شديد الانقباض عن الناس.وكان: لا يأكل اللحم، ولا يسيغه إلا أن يكون لحم حوت خاصة ويغبه كثيرا. وتوفي كهلا في حدود خمسين أو نحوها، أحسب ذلك سنة تسعين وثلاث مائة ولا أحقه، ذكر ذلك القبشي رحمه الله.أحمد بن سعيد البكري: من أهل قرطبة، يكنى: أبا عمر، ويعرف: بابن عجب.روى عن أبي إبراهيم ونظرائه، وتفقه عند أبي بكر بن زرب، وتوفي قبل التسعين وثلاث مائة. ولا أعلمه حدث. وله ابن من أهل هذا الشأن اسمه عبد الرحمن، وسيأتي في موضعه إن شاء الله. ذكره محمد بن عتاب الفقيه، ونقلته من خطه.أحمد بن عبد الله بن محمد بن بكر بن المنتصر بن بكر العامري الأندلسي: نزل دمشق، يكنى: أبا بكر.حدث عن أبي الحسن علي بن محمد الجلاء، وعن أحمد بن عطاء الروذباري، وأبي تراب علي بن محمد النحوي، وغيرهم.لقيه الصاحبان في رحلتهما بأيلة، وسمعا منه في نحو الثمانين والثلاث مائة.أحمد بن محمد بن الحسن المعافري: من أهل طليطلة. يحدث عن أبي عيسى الليثي وغيره.." (٣)

---

(١) معجم السفر   أبو طاهر السِّلَفي ص/١٧٤

(٢) معجم السفر   أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٣٢

(٣) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال   ابن بشكوال ص/١٥

"كان رجلا صالحا وإن كان أحد في عصره من الأبدال فيوشك أن يكون هو منهم.وذكر وضاح بن محمد السرقسطي: أن أبا إسحاق هذا توفي بسرقسطة ودفن حذاء قبر أبي العاص السالمي.إبراهيم بن حبيب بن يحيي بن أحمد بن حبيب الكلبي: من أهل قرطبة، يكنى: أبا بكر. كان: من أهل الرواية وممن كتب عنه. حدث عنه ابن أبيض وذكر أنه كان صاحبه وقال: مولده آخر سنة سبع وأربعين وثلاث مائة.إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الأموي: من أهل طليطلة، يكنى: أبا إسحاق صاحب أبي جعفر بن ميمون المتقدم الذكر. كانا معا كفرسي رهان في العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية والتقييد لها والضبط لمشكلها.سمعا معا بطليطلة على من أدركاه من علمائها، ورحلا معا إلى قرطبة فأخذا عن أهلها ومشيختها، وسمعا بسائر بلاد الأندلس، ثم رحلا إلى المشرق وسمعا بها على جماعة من محدثيها تقدم ذكر جميعهم في باب صاحبه أحمد بن محمد بن ميمون وكانا لا يفترقان. وكان السماع عليهما معا، وإجازتهما بخطيهما لمن سألهما ذلك معا.وكان أبو إسحاق هذا زاهدا فاضلا، ناسكا صواما قواما، ورعا كثير التلاوة للقرآن. وكان يغلب عليه علم الحديث والتمييز له، والمعرفة بطرقه والرواية والتقييد. شهر بالعلم والطلب والجمع والإكثار والبحث والاجتهاد والثقة. وكان سنيا منافرا لأهل البدع والأهواء لا يسلم على أحد منهم، كثير العمل. ما رؤى أزهد منه في الدنيا، ولا أوقر مجلسا منه كان لا يذكر فيه شيء من أمور الدنيا إلا العلم. وكان وقورا متهيبا في مجلسه لا يقدم أحد أن يتحدث فيه بين يديه ولا يضحك. وكان الناس في مجلسه سواء. وكانت له ولصاحبه أبي جعفر حلقة في المسجد الجامع يقرأ عليهما فيها كتب الزهد، والرقائق، والكرامات. ورحل الناس إليهما من الآفاق.." (١)

"رحل إلى القيروان وتفقه على أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي وسمع منهما ومن غيرهما. وكان فقيها محدثا. ذكره الحميدي وقال: سمعت منه.وتوفي قريبا من الأربعين وأربع مائة.أصبغ بن سيد من أهل إشبيلية، يكنى: أبا الحسن لقيه الحميدي وقال فيه شاعر أديب. وقد رأيته قبل الخمسين وأربع مائة. ومات قريبا من ذلك.أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدي كبير المفتين بقرطبة، يكنى: أبا القاسم.روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد كثيرا، وتفقه عند الفقيه أبي جعفر بن رزق، وانتفع بصحبته، وأخذ عن أبي مروان بن سراج، وأبي علي الغساني وأجاز له أبو عمر ابن عبد البر، وأبو العباس العذري، والقاضي أبو عمر بن الحذاء ما رووه.وكان: من جلة العلماء، وكبار الفقهاء، حافظا للفقه على مذهب مالك وأصحابه، بصيرا بالفتوى، مقدما في الشورى، عارفا بالشروط وعللها، مدققا لمعانيها لا يجاريه في ذلك أحد من أصحابه. وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة. وكان حافظا للقرآن العظيم، كثير التلاوة له، مجودا لحروفه، حسن الصوت به، فاضلا متصاونا عالي الهمة، عزيز النفس. حدث وسمع الناس منه وناظروا عليه. ولزم داره في آخر عمره لسعاية لحقته فحرم الناس منفعة علمه. وتوفي رحمه الله ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء أول يوم من صفر سنة خمس وخمس مائة. أخبرني بوفاته ابنه القاضي أبو عبد الله محمد بن أصبغ، ومولده سنة خمس وأربعين وأربع مائة.." (٢)

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال   ابن بشكوال ص/٩١

(٢) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال   ابن بشكوال ص/١١٠

"أبو العباس العذري ما رواه، وتولى الأحكام بقرطبة مدة طويلة. وكان دربا بها لتقدمه فيها، سالم الجهة فيها تولاه منها منفذا لها، من بيته علم ودين وفضل سمعنا منه وأجاز لنا بخطه ولم تكن عنده أصول وتوفي رحمه الله عشي يوم الخميس، ودفن عشي يوم الجمعة منتصف ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة. ودفن بمقبرة ابن عباس وشهده جمع كثير وصلى عليه أخوه أبو القاسم وقال لي: مولدي في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة. ثم وجدت مولده بخط أبيه رحمه الله قال: ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة من العام المؤرخ.عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن: من أهل قرطبة، يكنى: أبا محمد.هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد وسعة الرواية. روى عن أبيه وأكثر عنه، وسمع منه معظم ما عنده. وهو كان الممسك لكتب أبيه للقارئين عليه، فكثرت لذلك روايته عنه وسمع: من أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي كثيرا من روايته وأجاز له سائرها، وأجاز له جماعة من الشيوخ المتقدمين. منهم: أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرىء. وأبو عبد الله محمد بن عابد وأبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجيالي، وأبو عمرو السفاقسي، وأبو حفص الزهراوي وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر بن الحذاء والقاضي أبو عبد الله بن شماخ النافقي، وأبو عمر بن مغيث، وأبو زكرياء القليعي وغيرهم: وأجاز له أبو مروان بن حيان المؤرخ كتاب الفصوص لصاعد عن مؤلفه صاعد. وقرأ القرآن بالسبع على أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن شعيب المقرىء وجوده عليه، وكثر اختلافه إليه. وكان حافظا للقرآن العظيم، كثير التلاوة له عارفا برواياته وطرقه، واقفا على كثير من تفسيره وغريبه ومعاينه، مع حظ وافر من اللغة والعربية. وتفقه عند أبيه وشوور في الأحكام بعد بقية عمره. وكان صدرا فيمن يستفتي لسنه وتقدمه.." (١)

"وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة. وكان مولده سنة سبع وأربعين وأربع مئة.عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة الأنصاري والدي رحمت الله عليه، يكنى: أبا مروان.أخذ القراءات عن القاضي أبي زكرياء يحيى بن حبيب وغيره. وصحب أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه كثيرا ولازمه طويلا. وأخذ عن جماعة سواهما من شيوخنا وغيرهم. وكان حافظا للفقه على مذهب مالك وأصحابه، عارفا بالشروط وعللها. حسن العقد لها، مقدما في معرفتها وإتقانها، وكان كثير التلاوة للقرآن العظيم ليلا نهارا ويختمه كل يوم جمعة.وتوفي رحمه الله صبيحة يوم الأحد، ودفن عشي يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة. ودفن عند باب مسجده بطرف الربض الشرقي، وحضره جمع عظيم من الناس.عبد الملك بن مسرة بن فرج بن خلف بن عزيز اليحصبي: من أهل قرطبة، وأصله من شنتمرية من شرق الأندلس ومن مفاخرها وأعلامها، يكنى: أبا مروان.أخذ عن أبي عبد الله محمد بن فرج الموطأ سماعا، وأخذ عن جماعة من شيوخنا وصحبنا عندهم واختص بالقاضي أبي الوليد بن رشد وتفقه معه. وصحب أبا بكر بن مفوز فانتفع به في معرفة الحديث والرجال والضبط. وكان ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الأدب البارع، والخط الحسن، والفضل والدين والورع والتواضع والهدى الصالح. وكان على منهاج السلف المتقدم، أخذ الناس عنه. وكان أهلا لذلك العلو

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال   ابن بشكوال ص/٣٣٢

ذكره، ورفعة قدره. وتوفي رحمه الله ودفن يوم الخميس بعد العصر لثمان بقين من رمضان من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.." (١)

"وقرأت بخط أبي الحسن المقرئ قال: توفي أبو عمرو المقرئ بدانية يوم الاثنين في النصف من شوال سنة أربع وأربعين وأربع مائة. وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفي به، ومشى السلطان أمام نعشه، وكان الجمع في جنازته عظيما.عثمان بن محمد المعافرييعرف: بابن الحوت، ومن أهل طليطلة؛ يكنى: أبا بكر.سمع على أبي عبد الله الفخار، وابن ذونين وغيرهما. وكان من خيار المسلمين وأفاضلهم، كثير التلاوة للقرآن، مواظبا على شهود الصلوات في الجامع رحمه الله. ذكره ابن مطاهر. قال غيره: وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وأربع مائة. ومولده في شعبان سنة سبع وثمانين وثلاث مائة.عثمان بن يوسف بن عبد الرحيممن أهل طليطلة، روى عن أبي عمر الطلمنكي، وأبي بكر بن زهر، وابن عباس، والتبريزي وغيرهم. أجاز لابن مطاهر ما رواه في جمادى الأول سنة اثنتين وستين وأربع مائة.ومن الغرباءعثمان بن أبي بكر بن حمود بن أحمد الصدفييكنى: أبا عمرو. ويعرف: بالسفاقسي وأصله منها. ويعرف أيضا: بابن الضابط.قدم الأندلس وأسمع الناس بها بعد أن تجول بالمشرق وأخذ عن علمائها ومحدثيها؛ روى عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ وهو أجل من لقيه من شيوخه وقال: صحبته بأصبهان وكتبت عنه نحو مائة ألف حديث بخطي، وقال لم ألق مثله في العلم." (٢)

"كان فقيها في المسائل، مشاورا بصيرا بالفتيا. وكان يتحلق إليه ويناظر عليه. وتوفي في شوال سنة أربع وسبعين وأربع مائة.علي بن سيد بن أحمد الغافقيمن أهل شاطبة؛ يكنى: أبا الحسن. روى عن أبي القاسم بن عمر. وتوفي في سنة خمس وسبعين وأربع مائة.علي بن إبراهيم بن فتحمن أهل مدينة سالم، يعرف: بابن الإمام؛ يكنى: أبا الحسن.أخذ عن أبي عمر بن عبد البر، وأبي الوليد الباجي وغيرهما. وكان: من أهل النبل والمعرفة بالآداب وغيرها. وتوفي سنة تسع وسبعين وأربع مائة وله ثلاث وستون سنة. ذكره ابن مدير.علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين التغلبيمن أهل قرطبة وأصله من باغه؛ يكنى: أبا الحسن.روى عن أبي زكرياء يحي بن محمد بن حسين القليعي، وأبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه، وعن خاله أبي جعفر الكندي الزاهد وغيرهم. وكان: من أهل العلم والحفظ للرأي والفهم مع الفضل والحلم والصلاح والخير والإقبال على نشر العلم وتعليمه، كثير التلاوة للقرآن، رطب اللسان، يذكر الله تعالى، دينا، متواضعا، لينا، متصاونا، وقورا دالا على الخير، كثير الحض عليه داعيا إليه، وكان مشاورا في الأحكام بقرطبة صدرا فيمن يستفتى بها، معظما عند الخاصة والعامة. وكان له مجلس بالمسجد بقرطبة يسمع الناس فيه.وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال: هو من بيت شرف ورفعة، من أهل الفضل والعلم، والعمل الصالح، ومن أهل الحفظ والإتقان والإمامة في الدين، مثلا في العقلاء الفضلاء ما رأيت في أهل العلم مثله سمتا وطريقة رحمه الله. وتوفي." (٣)

"الحديث دهره، وقيده فأتقنه، وكتب بخطه علما كثيرا، وكان حسن الخط، جيد التقييد في المعرفة بالأحكام وعقد الشروط وعللها. بذ في ذلك أقرانه. وكان على سنن أهل الفضل، جزل الرأي، حصيف العقل على منهاج السلف المتقدم.

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ابن بشكوال ص/٣٤٨

(٢) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ابن بشكوال ص/٣٨٧

(٣) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ابن بشكوال ص/٣٩٩

ولد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة. وتوفي ليلة الثلاثاء لعشر بقين من صفر من سنة اثنتين وستين وأربع مائة. ودفن بمقبرة الربض قبلي قرطبة. وصلى عليه ابنه عبد الرحمن بن محمد. وشهد جنازته المعتمد على الله محمد بن عباد ومشى فيها راجلا على قدميه.محمد بن جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بن الغمر بن يحيي بن الغافر ابن أبي عبدة رئيس قرطبة؛ يكنى: أبا الوليد.روى عن أبي المطرف القنازعي، وأبي محمد بن بنوش، ويونس بن عبد الله القاضي وأبي بكر التجيبي. وقرأ القرآن وجوده على أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ. وكان حافظا للقرآن العظيم. مجودا لحروفه، **كثير التلاوة** له. وكان معنيا بسماع العلم من الشيوخ وروايته عنهم.سمع في شبيبته علما كثيرا ورواه، وقرأت تسمية شيوخه المذكورين قبل هذا بخط يده، وفيه تسمية ما سمعه منهم؛ فرأيت فيها كتبا كثيرة تدل على العناية بالعلم والاهتمام به.وتوفي رحمه الله بشلطيش معتقلا بها من قبل المعتمد على الله محمد بن عباد في منتصف شهر شوال سنة اثنتين وستين وأربع مائة. ومولده في ذي القعدة من سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة.محمد بن يونس الحجاري منها؛ يكنى: أبا عبد الله.روى عن أبي عمر الطلمنكي، وأبي محمد الأسلمي وغيرهما. وكان مقدما في المعرفة." (١)

"الفضل يوسف بن محمد المعروف: بابن النحوي، وأبي الربيع سليمان بن وليد وغيرهم، وأجاز له شيخنا أبو محمد بن عتاب ما رواه بخطه. وتوفي بمراكش وهو يتولى القضاء بها في ذي القعدة من سنة خمس وثلاثين وخمس مائة.من اسنه معاويةمعاوية بن منتيل بن معاوية: من أهل طليطلة؛ يكنى: أبا عبد الرحمن.رحل إلى المشرق وحج وسمع من أبي بكر الآجري وغيره. حدث عنه الصاحبان وقالا: توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة.معاوية بن محمد بن أبي عابس: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا المطرف.روى عن أبي بكر التجيبي وإبراهيم بن أحمد بن فتح وغيرهما. حدث عنه أبو مروان الطبني وغيره.معاوية بن محمد بن أحمد بن معارك العقيلي: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الرحمن.روى عن أبي حفص بن نابل، وأبي بكر بن وافد القاضي، وأبي القاسم الوهراني وأبي المطرف القنازعي، وأبي محمد بن بنوش، ويونس بن عبد الله القاضي، ومكي المقرئ وغيرهم. وعني بالعلم وسماعه على الشيوخ وتقييده.وكان حافظا للقرآن، **كثير التلاوة** له، مجودا لحروفه وطرقه. وكان صاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة وقد استخلف على الخطبة به جمعات. وتوفي رحمه الله ودفن يوم عيد الفطر سنة تسع وتسعين وأربع مائة. أخبرني بوفاته شيخنا أبو الحسن ابن مغيث. وكان قد جلس إليه وسمع منه وقال: كان قديم الطلب، كريم العناية بالعلم والصحبة لأهله رحمه الله.." (٢)

"والطريقة المستقيمة، ومن أهل الاجتهاد في طلب العلم والتكرر على أهله. وكان علم الرأي أغلب عليه. وتوفي في حدود سنة ست وعشرين وأربع مائة. وهو ابن خمسين سنة أو نحوها.مبارك مولى محمد بن عمرو البكري إشبيلي، يكنى: أبا الحسن.كان خيرا فاضلا مجتهدا في العمل الصالح، **كثير التلاوة** للقرآن، حافظا التفسير، ذا حظ صالح من علم الحديث والرأي، صحيح العقل.روى بالأندلس عن جماعة من الشيوخ وحج سنة ثمان وأربع مائة. ولقي بالمشرق جماعة من الشيوخ

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ابن بشكوال ص/٥١٧

(٢) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ابن بشكوال ص/٥٨٠

وروى عنهم. وتوفي سنة تسع وعشرين وأربع مائة. وهو ابن ثمان وخمسين سنة. ذكره والذي قبله ابن خزرج وروى عنهما.." (١)

"لم يعلم سنة وفاته ولا ميلاده، وقد ذكر ابن الجوزي في المشيخة أنه سمع منه سنة ٥٣٤ هـ-[١] .٢٥- عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله، المقرئ البغدادي، أبو محمد.شيخ المقرءين بالعراق أو مقرئ العراق. كان كثير التلاوة، لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسة والظرافة، حسن المعاشرة للعوام والخواص [٢] .٢٦- عبد الله بن محمد بن أبي بكر الشاشي، أبو محمد.كان فاضلا ظريف الشمائل مليح المحاورة، حسن العبارة.توفي سنة ٥٢٨ هـ-. [٣] ٢٧- عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي، أبو الوقت.كان شيخا صالحا وصبورا على القراءة.توفي سنة ٥٥٣ هـ-. [٤] ٢٨- عبد الحق بن عبد الخالق.صرح ابن الجوزي بالسماع منه سنة ٥٥٩ هـ-[٥] .٢٩- عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر البغدادي، أبو الفرج، محدث بغداد.كان من المكثرين سماعا وكتابة وله فهم وضبط ومعرفة بالنقل.توفي سنة ٥٤٨ هـ-. [٦]__________[١] المشيخة ١٠/ ب.[٢] انظر: العبر ٢/ ٥٨، ٤/ ١١٣. والكامل ١١/ ١١٨. وشذرات الذهب ٤/ ١٢٩. والمنتظم، الجزء الثامن عشر.[٣] انظر: الكامل ١١/ ١٨. والمنتظم، الجزء الثامن عشر.[٤] انظر: المشيخة ٢/ أ. والعبر ٤/ ١٥٢. ودول الإسلام ٢/ ٧٠. ومرآة الجنان ٣/ ٣٠٤. والمستفاد ٤٠٦، ٤٠٧.[٥] انظر: المشيخة ١٤/ أ.[٦] انظر: المشيخة ٨/ ب. والمنتظم، الجزء الثامن عشر. والعبر ٤/ ١٣٠، ١٣١. وشذرات الذهب ٤/ ١٤٨.." (٢)

"الأكفاني، وكان صدوقا دينا كثير التلاوة بالقرآن.وتوفي في محرم هذه السنة، ودفن في مقبرة باب حرب.٣٣٩٢- محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو علي القاضي[١] :٥٣/ ب من أهل/ طوس ولي القضاء بطوس، ولقب: بالعراقي لظرافته وطول مقامه ببغداد، وكان فقيها فاضلا مبرزا بفقهه ببغداد، اختلف إلى أبي محمد الباقي، ثم إلى أبي حامد الأسفراييني، وسمع الحديث من أبي طاهر المخلص [٢] .وتوفي في هذه السنة.____________[١] انظر ترجمته في: (البداية والنهاية ١٢/ ٩٦) .[٢] في الأصل: «أبي طاهر المجلس» .." (٣)

"وتوفي في ليلة الأربعاء ثالث عشر جمادى الآخرة [١] ، ودفن بمقبرة باب حرب.٣٨٢٣- أحمد بن عبد العزيز بن بعراج، أبو نصر الشيخ الصالح:سمع أبا محمد الخلال، وأبا الحسن القزويني، والبرمكي وغيرهم. وكان سماعه صحيحا، وكان كثير التلاوة بالقرآن، وقرأ القراءات على أبي الخطاب الصوفي.توفي ليلة الاثنين/ عاشر محرم ودفن بمقبرة باب حرب./٥٥ أ٣٨٢٤- أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أبي الفتح أبو عبد الله [الدلال] [٢] المقرئ:سمع أبا محمد الخلال، وأبا طالب بن غيلان، وأبا الفجر الطناجيري، وكان صحيح السماع صالحا ستيرا.وتوفي يوم السبت ثامن جمادى الأولى، ودفن بمقبرة معروف.٣٨٢٥- دلال بنت أبي الفضل، محمد بن عبد العزيز بن المهتدي أخت أبي على بن المهتدى[٣] :سمعت أباها، وتوفيت في محرم، ودفنت بباب حرب.٣٨٢٦- علي بن أحمد بن فتحان، أبو الحسن الشهرزوري البقال:ولد سنة اثنتين

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ابن بشكوال ص/٦٠٠

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٢٥/١

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١٠٤/١٦

وعشرين وأربعمائة وسمع من ابن بشران، وابن المذهب وغيرهم وحدث وكان شيخا مستورا من أهل القرآن [٤] .وتوفي يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى، ودفن بمقبرة باب حرب.٣٨٢٧- علي بن محمد بن محمد بن جهير، أبو القاسم ويلقب بالزعيم[٥] :كان في أيام القائم وبعض أيام المقتدى متولى كتابة ديوان الزمام، ووزر__________[١] في ص: «الأربعاء ثاني جمادى الأولى» .[٢] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل- وفي ت: بن أبي الفتح أبو غالب» .[٣] في ت: «دلال بنت أبي الفضيل» .[٤] «وكان شيخا مستورا من أهل القرآن» . الجملة ساقطة من ص، ط.[٥] في ص: «ويعرف بالزعيم» .." (١)

"وفي جمادي الأولى من هذه السنة: رتب القاضي أبو العباس الرطبي على باب النوبي إلى جانب حاجب الباب، وخلع عليه بعد ذلك خلعة جميلة.وفيها: دخل أمير الجيوش إلى مكة قاهرا لأميرها مذلا له، قال ابن عقيل:فحكى لي أمير الجيوش أنه دخل إلى مكة بخفق البنود وضرب الكوسات ليذل السودان وأميرهم، قال: وحكاه لي متبجحا بذلك ذاهلا عن حرمة المكان فسمعته منه متعجبا وشهد قلبي أنه آخر أمره لتعاظم الكعبة عندي، وقلت: لما رجعت إلى بيتي أنظر إلى جهل هذا الحبشي ولم ينبهه أحد ممن كان معه من عالم بالشرع أو بالسير، وذكرت قوله خلأت القصواء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل حبسها حابس الفيل، فلما أعطاهم ما أرادوا أطلقت ناقته، وقد صين المسجد عن إنشاد ضالة حتى قيل لطالبها لا وجدت، فكيف بحبشي يجيء بدبادبه معظما لنفسه. فلم يعد إليها، وأعقبه الله [سبحانه] [١] النكال والاستئصال.ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر٣٨٣٣-/ إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل الخرمي:سمع أبا محمد الصريفيني [٢] ، وأبا الحسين بن النقور، نزل إلى دجلة ليتوضأ فلحقه شبه الدوار [٣] فوقع في الماء فأخرج فحمل إلى بيته فمات.قال شيخنا ابن ناصر: كان رجلا صالحا مستورا كثير تلاوة القرآن، محافظا على الجماعات، وحضرت غسله فرأيت النور عليه، فقبلت بين عينيه.وتوفي في ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الآخر من هذه السنة، ودفن بمقبرة باب حرب.٣٨٣٤- أحمد بن قريش بن حسين، أبو العباس[٤] :سمع أبا طالب بن غيلان، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا محمد الجوهري وأبا__________[١] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.[٢] «المخرمي» : ساقطة من ص.[٣] في ص: «أبا محمد الصيرفي» .[٤] في الأصل: «أحمد بن حسين بن قراش» . وفي ت: «أحمد بن الحسين بن قريش» .." (٢)

"٣٩١٠- عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو محمد السمرقندي:[١] أخو شيخنا أبي القاسم، ولد بدمشق سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ونشأ ببغداد فسمع الكثير من الصريفيني، وابن النقور وغيرهما، وسمع ببيت المقدس، وبنيسابور، وببلخ، وبسرخس، وبمرو، وبأسفرايين، وبالكوفة، وبالبصرة، وغير ذلك من البلاد، وصحب أباه والخطيب وجمع وألف، وكان/ صحيح النقل كثير الضبط، ذا فهم ٨٨/ ب ومعرفة.أنبأنا أبو زرعة بن محمد بن طاهر، عن أبيه، قال: سمعت أبا إسحاق المقدسي يقول: لما دخل أبو محمد السمرقندي بيت المقدس قصد أبا عثمان بن الورقاء، فطلب منه جزءا فوعده به ونسي أن يخرجه فتقاضاه فوعده مرارا، فقال له: أيها الشيخ لا تنظر إلى بعين [٢] الصبوة فإن الله [قد] [٣] رزقني من

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١٤١/١٧

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١٤٦/١٧

هذا الشأن ما لم يرزق أبا زرعة الرازي، فقال الشيخ: الحمد لله، ثم رجع إليه يطلب الجزء، فقال الشيخ: أيها الشاب إني طلبت البارحة الأجزاء فلم أجد فيها جزءا يصلح لأبي زرعة الرازي، فخجل وقام.توفي أبو محمد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر من هذه السنة.٣٩١١- عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو طالب بن أبي بكر بن أبي القاسم الأصفهاني، الأصل:[٤] ولد سنة ست وثلاثين واربعمائة، وسمع البرمكي، والجوهري، والعشاري، وابن المذهب وغيرهم، وسمع الكثير وحدث بالكثير سنين، وكان الغاية في التحري واتباع الصدق والثقة، وكان صالحا كثير التلاوة للقرآن [كثير الصلاة] [٥] وهو آخر من حدث عن أبي القاسم الأزجي، وتوفي يوم السبت ثامن عشر ذي الحجة، ودفن بباب حرب.______________[١] انظر ترجمته في: (البداية والنهاية ١٢/ ١٩١، وتذكرة الحفاظ ١٢٦٣، وشذرات الذهب ٤/ ٤٩، والكامل ٩/ ٢١٨) .[٢] في الأصل: «أيها الشيخ لا تنظرني بعين» .[٣] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.[٤] انظر ترجمته في: (تذكرة الحفاظ ١٢٥٦، شذرات الذهب ٤/ ٤٩، والكامل ٩/ ٢١٨) .[٥] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.." (١)

"القرآن من شيخه أبي الحسن ابن الفاعوس. وسمع الحديث من ابن النقور، وأبي منصور بن عبد العزيز، وطراد، وثابت وغيرهم. وقرأ بالقراءات على جده، وعبد القاهر العباسي، وأبي طاهر بن سوار، وثابت وغيرهم، وقرأ الأدب على أبي الكرم بن فاخر، وسمع الكتب الكبار، وصنف كتبا في القراءات وقصائد، وأم في المسجد منذ سنة سبع ٢١/ ب وثمانين إلى/ أن توفي وقرأ عليه الخلق الكثير وختم ما لا يحصى، وكان أكابر العلماء وأهل البلد يقصدونه، وقرأت عليه القراءات والحديث الكثير، ولم أسمع قارئا قط أطيب صوتا منه ولا أحسن إذا صلى، كبر سنه وجمع الكتب الحسان، وكان كثير التلاوة وكان لطيف الأخلاق ظاهر الكياسة والظرافة حسن المعاشرة للعوام والخواص.وتوفي بكرة الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر من هذه السنة في غرفته التي بمسجده فحط تابوته بالحبال من سطح المسجد وأخرج إلى جامع القصر، وصلى عليه عبد القادر، وكان الناس في الجامع أكثر من يوم الجمعة، ثم صلى عليه في جامع المنصور وقد رأيت أيام جماعة من الأكابر فما رأيت أكثر جمعا من جمعه، كان تقدير الناس من نهر معلى إلى قبر أحمد وغلقت الأسواق ودفن في دكة الإمام أحمد بن حنبل عند جده أبي منصور.٤١٢٧- عبد المحسن بن غنيمة بن أحمد بن فاحة، أبو نصر المقرئ.سمع من ابن نبهان، وشجاع الذهلي، وغيرهما. وكان شيخا صالحا.توفي في محرم هذه السنة، ودفن بباب حرب.٤١٢٨- عباس شحنة الري[١] :كان قد مال إلى بعض السلاطين فاستصلحه مسعود وأحضره فحضر وخدم وسلم الري إلى السلطان، ثم إن الأمراء اجتمعوا عند السلطان ببغداد، وقالوا: ما بقي لنا عدو سوى عباس، فاستدعي عباس إلى دار المملكة يوم الخميس رابع عشر ذي القعدة، وقتل في دار السلطان ورمي ببدنه إلى تحت الدار، فبكى الخلق عليه [٢] لأنه كان يفعل______________[١] انظر ترجمته في: (البداية والنهاية ١٢/ ٢٢٢، والكامل ٩/ ٣٤٣) .[٢] في الأصل: «ورمى ببدنه إلى تحت الدار فبكت الخلق عليه» .." (٢)

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٢١١/١٧

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٥٢/١٨

"ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر٤١٧٢– سلاركرد:[١] أمير كبير قد ذكرنا كيف هلك.٤١٧٣– محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، أبو عبد الله بن أبي سعد بن أبي صالح المؤذن[٢] :ولد بنيسابور في سنة ثمانين وهو من بيت العلم والحديث، وسمع الحديث الكثير، وقدم إلى بغداد [رسولا من صاحب كرمان في سنة ست، وقدم] [٣] رسولا إلى السلطان في سنة أربع وأربعين.وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة بكرمان.٣٨/ أ٤١٧٤– محمد بن عمر بن يوسف الارموي، أبو الفضل بن/ أبي حفص[٤] .من أهل أرمية، ولد سنة تسع وخمسين وسمع من أبي جعفر ابن المسلمة وأبي الغنائم ابن المأمون وأبي الحسين ابن المهتدي وأبي بكر الخياط وأبي نصر الزينبي وابن النقور وأبي القاسم ابن البسري وغيرهم وروى لنا عنهم وسمعت منه بقراءة شيخنا ابن ناصر وقرأت عليه كثيرا من حديثه وكان سماعه صحيحا وكان فقيها على مذهب الشافعي رضي الله عنه تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وكان ثقة دينا **كثير التلاوة** للقرآن، وكان شاهدا فعزل.وتوفي في [رجب] [٥] هذه السنة، ودفن مقابل [التاجية] باب أبرز.٤١٧٥– محمد بن محمد بن محمد، أبو بكر الخلمي:[٦] من أهل بلخ ولد سنة خمس وسبعين، وسمع الحديث الكثير، وكان اماما مفتيا__________[١] راجع حوادث هذه السنة.[٢] في ت: «أبو عبد الله بن أبي سعيد» .[٣] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.[٤] في الأصل: «أبو الفضل بن ملك شاه بن محمود بن محمد ... وبعدها كلام غير مقروء» .وانظر ترجمته في: (الكامل ٩/ ٣٨٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٥) .[٥] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.[٦] انظر ترجمته في: (الأنساب ٥/ ١٦٥) .." (١)

"ومرض ببغداد، فبعث إليه بعض من يسمع عليه شيئا من الذهب، فقال: بعد السبعين واقتراب الاجل آخذ على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا؟ فرده إليه مع حاجته.وكان يكتب نسخا بجامع الترمذي ويبيعها فيتقوت بها، وكتب به نسخة فوقفها وخرج إلى مكة فجاور بها.وتوفي بها في ذي الحجة من هذه السنة بعد رحيل الحاج بثلاثة أيام.٤١٨٧– الفضل بن سهل الحلبي، وكان يلقب [١] بالأثير:سمع الحديث، وكان قد قرئ عليه كثير من تصانيف الخطيب بإجازته عنه، وكانوا يتهمونه بالكذب، فحكى شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سعد الصوفي، قال: كان عندي الشيخ أبو محمد المقرئ فدخل الأثير الحلبي فجعل يثني على أبي محمد، وقال: من فضائله أن رجلا أعطاني مالا، فجئت به إليه فلم يقبله، فلما قام قال أبو محمد: والله ما جاءني بشيء ولا أدري ما يقول، والحمد لله الذي لم يقل عنده وديعة لأحد.توفي الأثير في رجب هذه السنة.٤١٨٨– كامل بن سالم بن الحسين، أبو تمام التكريتي شيخ رباط الزوزني المقابل لجامع المنصور[٢] .سمع الحديث، وكان **كثير التلاوة** دائم الذكر قليل الكلام.وتوفي في شوال هذه السنة، / ودفن إلى جانب شيخه أبي الوفاء على باب الرباط.٤١/ أ٤١٨٩– محمد [بن محمد] بن عبد الله بن أبي سهل، أبو طاهر[٣] .من أهل مرو، سمع الكثير وكان **كثير التلاوة** وكتب وكانت له معرفة بالحديث،__________[١] انظر ترجمته في: (تذكرة الحفاظ ١٣١٣) .[٢] في الأصل: «كامل بن سالم بن الحسن» .[٣] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.وانظر ترجمته في: (شذرات

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم   ابن الجوزي ١٨/٨٦

الذهب ٤/ ١٥٠، وتذكرة الحفاظ ١٣١٢، وفيه: «أبو طاهر محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي سهل المروزي السبحي») .." (١)

"وكان حافظا لكتاب الله كثير التلاوة دائم الذكر والتهجد، دينا عفيفا، وكان يلي الخطابة بمرو.وتوفي في شوال هذه السنة ودفن بمرو.٤١٩٠- محمود بن الحسين بن بندار، أبو نجيح بن أبي الرجاء الأصبهاني الطلحي [١] الواعظ.سمع الحديث على ابن الحصين وغيره وقال الشعر.توفي في هذه السنة.__________[١] في الأصل، ت: أبو نجيح بن أبي المرجى» .وانظر ترجمته في: (شذرات الذهب ٤/ ١٥١)." (٢)

"وسرحهم واعتذر فقبل عذره وسار إلى خوزستان فملكها وأزاح ملك شاه بن محمود بن محمد بن ملك شاه عنها.وفي شعبان: هجم ثلاثة نفر من الشراة على الحويزي عامل نهر ملك فقتلوه.وفي شوال: وصل الملك سليمان بن محمد بن ملك شاه إلى بغداد [ضيفا] [١] مستجيرا بأمير المؤمنين، وتلقى بولد الوزير ابن هبيرة وكان على رأسه شمسة وخمسة أعلام سود ولم ينزل أحدهما للآخر وقبل عتبة باب النوبي وخرج أمير المؤمنين حين خروج الحاج فسار معهم إلى النجف ودخل جامع الكوفة واجتاز في سوقها وعاد إلى بغداد.وفي رمضان: منع الوعاظ كلهم.ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر.٤١٩٨- أحمد بن محمد، الحويزي[٢] :كان عاملا على نهر ملك فكان يؤذي الناس ويعلق الرجال في السواد ويعذبهم ويستخرج الأموال فلا يتلبس بها إظهارا للزهد فكأنه يجمع بذلك التصنع أن يرقى إلى مرتبة أعلى من هذه وكان كثير التلاوة للقرآن كثير التسبيح حتى إني اتفقت في خلوة حمام ٤٦/ أوهو في خلوة أخرى فقرأ نحوا من جزءين حتى فرغ من شأنه هذا مع الظلم الخارج/ في الحد فهجم عليه ثلاثة نفر من الشراة بمرو، بيتا من نهر الملك، فضربوه بالسيوف فجيء به إلى بغداد بعد ثلاث وذلك في شعبان هذه السنة ودفن بمقبرة الرباط مقابل جامع المنصور وحفظ قبره حتى لا تنبشه العوام، وظهر في قبره عجب، وهو أنه خسف بقبره بعد دفنه أذرعا فظهر بعده من لعنه وسبه ما لا يكون لذمي.٤١٩٩- الحسن بن أحمد بن محبوب، أبو علي القزاز[٣] .__________[١] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.[٢] انظر ترجمته في: (شذرات الذهب ٤/ ١٥٥) .[٣] في ت: «الحسين بن أحمد بن محبوب» .." (٣)

"كان واحد بلدته حفظا وعلما ونفعا وصحة عقيدة.وتوفي بها في شعبان هذه السنة.٤٢٢٥- عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، أبو الوقت أبو عبد الله السجزي الاصل الهروي المنشأ[١] .ولد سنة ثمان وخمسين واربعمائة، وسمع أبا الحسن الداودي وأبا إسماعيل الأنصاري وأبا عاصم الفضيلي وغيرهم حمله أبوه على عاتقه من هراة إلى فوسنج فسمعه صحيح البخاري ومسند الدارمي والمنتخب من مسند عبد بن حميد وحدثه عبد الله الأنصاري مدة وسافر إلى العراق وخوزستان والبصرة وقدم علينا بغداد فروى لنا هذه المذكورات وكان صبورا على القراءة وكان شيخنا صالحا على سمت السلف كثير الذكر والتعبد والتهجد والبكاء وعزم في هذه السنة على الحج فهيأ ما يحتاج إليه فمات.وحدثني أبو عبد

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم   ابن الجوزي ٩٣/١٨

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم   ابن الجوزي ٩٤/١٨

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم   ابن الجوزي ١٠٢/١٨

الله محمد بن الحسين التكريتي الصوفي قال أسندته إلي فمات فكان آخر كلمة قالها: يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين ٣٦: ٢٦- ٢٧ [٢] .[ومات] [٣] .٤٢٢٦-/ نصر بن منصور بن الحسن بن أحمد بن عبد الخالق العطار، أبو القاسم ٦٢/ ألحراني[٤] :ولد بحران سنة أربع وثمانين فأوسع الله له في المال وكان يكثر فعل الخير ويتتبع الفقراء ويمشي بنفسه إليهم ويكسو العراة ويفك الأسراء كل ذلك من زكاة ماله وكان كثير التلاوة للقرآن محافظا على الجماعة وحدثني أبو محمد العكبري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله امسح بيدك عيني فإنها تؤلمني فقال اذهب الى__________[١] في الأصل: «أبو عبد الله الشجري» . وفي ت: «ابن أبي عبد الله السجزي» .وانظر ترجمته في: (الكامل ٩/ ٤٢٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٨، وشذرات الذهب ٤/ ١٦٦) .[٢] سورة: يس، الآية: ٢٦.[٣] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.[٤] في الأصل: «العطار القباني أبو القاسم الحراني» .وانظر ترجمته في: (الكامل ٩/ ٤٢٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٨، وشذرات الذهب ٤/ ١٦٨) .." (١)

"مات بالأندلس شهيدا سنة خمس وثلاثمائة. سمع من إبراهيم بن محمد بن باز، ومحمد بن وضاح، وكان فاضلا كثير التلاوة للقرآن، يحكى أنه كان يختم القرآن في كل ليلة ذكرة ابن يونس.٧٠٧- خلف بن سليمان بن فتحون الأوريواليفقيه عارف فاضل ورع، وقد ذكرناه عند ذكر ابنه محمد، ذكر تآليفه في الوثائق الذي لم يسبق إليه، كان قاضيا بشاطبة، ثم ولي قضاء "دانية" ثم استعفى فأعفى، فلزم الانقباض. فكان لا يخرج من منزله إلا إلى الجمعة، وكان يصرم الدهر، فقالت له خالته، وهي جدة أبي محمد الرشاطي أم أبيه في ذلك، فقال: كان أبي رحمه الله في آخر عمره التزم صيام الدهر، فلما توفى رأيت أن أرث ذلك عنه، فقالت له خالته: أنت الذي أنت ولدي تصوم وأنا لا أصوم، فالتزمت صيام الدهر من حينئذ إلى أن توفيت. روى عن القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي وصحبه وقرأ عليه بأوريوالة كتاب البخاري مرتين إذ كان قاضيا بها، ولقي بشاطبة أبا الحسن طاهر ابن مفوز وغيره.توفى بأوريوالة في ذي القعدة سنة خمسة وخمسمائة.٧٠٨- خلف بن سعيد بن أحمدكان فقيها من فقهاء إشبيلية وعبادها، يعرف بابن المنفوخ، روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي وغيره، وجل روايته عن الباجي، روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الحافظ وأثنى عليه.٧٠٩- خلف مولى جعفر الفتى أبو سعيد المقرئ بطرطوشةتوفى سنة خمس وعشرين وخمسمائة.٧١٠- خلف بن عبد الله بن مديرفقيه، توفى سنة خمس وتسعين وأربعمائة.٧١١- خلف بن عيسى بن سعيد الخير أبو الحزم المعروف بابن أبي درهم القاضيمن أهل مدينة وشقة محدث له رحلة قال." (٢)

"الدخول هاهنا فلم يقبل قال: فبجريعة الذقن ما تخلصنا في يسير من المراكب. هذا آخر خبر ثابت بن محمد. ثم عاد مجاهد إلى الجزائر الأندلسية التي كانت في طاعته واختلفت به الأحوال حتى غلب علي دانية وما يليها واستقرت إقامته فيها وكان من الكرماء على العلماء باذلا للرغائب في استمالة الأدباء وهو الذي بذل لأبي غالب اللغوي تمام بن غالب ألف دينار على أن يزيد في ترجمة الكتاب الذي ألفه في اللغة مما ألفه لأبي الجيش مجاهد على ما ذكرنا في باب التاء وفيه

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم   ابن الجوزي ١٢٧/١٨

(٢) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس   ابن عميرة ص/٢٨٤

يقول أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوي وقد استماله على البعد بخريطة مال ومركب أهداهما إليه قصيدة أولها:أتتني الخريطة والمركب ... كما اقترن السعد والكوكبوحط بمينائه قلعة ... كما وضعت حملها المقربعلى ساعة قام فيها الثنا ... ء على هامة المشتري يخطبإلى أن قال في آخرها:مجاهد رضت إباء الشمو ... س فأصبحت ما مل يكن يصحبفقل واحتكم فسميع الزمان ... مصخ إليك بما ترغبوقد ألف في العروض كتابا يدل على قوته فيه ومن أعظم فضائله تقديمه للوزير الكاتب أبي العباس أحمد بن رشيق وتعويله عليه وبسطه يده في العدل وحسن السياسة، وكان موته بدانية في سنة ست وثلاثين وأربعمائة.١٣٨١- مبارك مولى محمد بن عمرو البكريإشبيلي، يكنى أبا الحسن كان خيرا فاضلا عاملا كثير التلاوة للقرآن حافظا لتفسيره، روى بالأندلس عن جماعة." (١)

"قبر الجزرى «١» :ويقابل قبر صاحب الدرابة «٢» قبر الجزرى رحمه الله تعالى، كان رجلا صالحا من جزيرة ابن عمر «٣» ، كثير التلاوة للقرآن، وقيل: إنه كان مجاورا بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم، فاشتهى فى بعض الأيام هو وأصحابه طعاما، فجاءوا إلى مسجد على باب المدينة لصلاة الضحى «٤» ، وعلى الباب مملوك تركي، وفى صدر المحراب رجل قائم يصلى، فصلى [الشيخ] «٥» مع أصحابه الضحى، ثم جلس وجلسوا ساعة يذكرون الله تعالى، فأحضر لهم الرجل الذي كان يصلى «٦» الطعام الذي اشتهاه الشيخ وأصحابه «٧» ، ثم رأوا مع الرجل غلمانا وحشما «٨» ، فقال لهم: يأكل كل منكم ما اشتهاه. فامتنعوا وقالوا: من تكون؟ ومن الذي أخبرك بهذا؟ فقال: أما أنا فأمير هذه البلدة، وأما الذي أخبرنى فإنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلتى هذه، فقال لى: يا فلان، أصلح كذا وكذا من الطعام، فإن فى غداة غد جماعة يأتون إلى محلتك يشتهون هذا الطعام «٩» . فقلت: يا رسول الله، ما الذي يوصلنى إليهم؟ فقال: هم يأتون إلى مسجدك عند الضحى. واسم واحد كذا والآخر كذا. فأكلنا الطعام وبتنا عنده، فلم يزل قائما يصلى إلى بكرة، فصلينا عنده الصبح وانصرفنا.." (٢)

"وبهذه التربة قبر محمد بن يحيي [بن] «١» الإمام مالك بن أنس، وكانت وفاته بمصر. وبها قبر أبى الأزهر عبد الصمد بن الإمام عبد الرحمن بن القاسم، كان يروى عن أبيه وعن سفيان بن عيينة، توفى سنة مائتين وواحد وثلاثين فى شهر رجب، وكان فقيها فاضلا يقرأ القرآن على الإمام ورش، ومن أجله اعتمد أهل الأندلس على قراءة ورش.وإلى جانبه قبر أخيه موسى بن عبد الرحمن، توفى سنة مائتين وواحد وأربعين. وبها قبر الفقيه أبى رجاء محمد ابن الإمام أشهب، توفى فى ذى الحجة سنة مائتين وتسع وأربعين.ثم تخرج من التربة إلى مسجد أشهب، إلى الجهة الشرقية من قبره، تجد قبرا به «التالى لكتاب الله» شرف الدين يحيى، المكنى بأبى زكريا، والملقب بالتلا، قبره داثر، وكان من عباد الله الصالحين، كثير التلاوة لكتاب الله تعالى.ثم تمضى من قبره إلى قبلة المشهد تجد قبر الفاضل أبى الحسن على التمار، كان من ذوى الأسباب، عرف بزيارة الحسين، وكان محافظا على زيارته.وإلى جانبه من الغرب تربة بها قبر أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن على الواسطى المحدث، روى عن مجاهد أنه لقى فى كنز لوحا من ذهب، على إحدى وجهيه مكتوب: «لا إله إلا الله الأحد

---

(١) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ابن عميرة ص/٤٧٣

(٢) مرشد الزوار الى قبور الابرار زين الدين ابن الموفق ٣٧٣/١

الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد» . وعلى الوجه الآخر: «عجبا لمن رأى الدنيا وتنقلها بأهلها كيف يطمئن إليها؟» .جسم على البر ليس يقوى ... ولا على أيسر الحرارهفكيف يقوى على جحيم ... وقودها الناس والحجارة." (١)

"ومأكلها الحسن. فقالوا: يا سيدى لا حاجة لنا بها، وليس لنا رغبة إلا فى صحبتك. فقال لهم: ردوا هذا المال إلى صاحبه وائتونى باللبنة. فجاءوا بها إليه وهى على حالتها الأولى، فرماها الشيخ إلى جانب الزاوية. وهذا من جملة كرامات الشيخ وانقلاب الأعيان له.ومن كراماته التى ذكرها الشعرانى فى طبقاته، أن شخصا من مريديه قدم على سيدى عبد الرحيم القناوى– بعد وفاة الشيخ أبى العباس– وكان الشيخ عبد الرحيم يأخذ العهد على جماعة من الحاضرين، فمد يده ليد فقير سيدى أبى العباس البصير وهو فى المحراب، فخرجت يد أبى العباس من الحائط فمنعت يد الشيخ عبد الرحيم، فقال الشيخ عبد الرحيم: رحم الله أخى أبا العباس، يغير على أولاده حيا وميتا «١» وكانت وفاته– رحمه الله تعالى– سنة ٦٢٣ هـ رضى الله عنه وأرضاه.وإلى جانبه قبر زوجته السيدة «موفقة» ، وكانت من الصالحات وأهل الولاية.الشيخ يحي الصنافيرى ومناقبه «٢» :وبتربة سيدى أبى العباس البصير قبر الأستاذ ذى المناقب المشهورة، صاحب المكاشفات الجمة، الشيخ القطب يحي بن على بن يحيي الصنافيرى «٣» ، من أكابر الأولياء، نشأ فى العبادة من صغره، وكان فى حال بدايته رجلا صوفيا، **كثير التلاوة** للقرآن، ولم يزل كذلك إلى أن حصلت له جذبة ربانية، وهبت." (٢)

"النرز الاستخفاء، ونرز: موضع، عن الأزهري.نرس:بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره سين مهملة: وهو نهر حفره نرسى بن بهرام بن بهرام بنواحي الكوفة مأخذه من الفرات عليه عدة قرى قد نسب إليه قوم والثياب النرسية منه، وقيل:نرس قرية كان ينزلها الضحاك بيوراسب ببابل وهذا النهر منسوب إليها ويسمى بها، وممن ينسب إليها أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي المعروف بأبي، سمع الشريف أبا عبد الله عبد الرحمن الحسني ومحمد ابن إسحاق بن فرويه، روى عنه الفقيه أبو الفتح نصر ابن إبراهيم المقدسي وهو من شيوخه، ومما رواه عنه نصر بن محمد بن الجاز عن محمد بن أحمد التميمي أنبأنا أحمد بن علي الذهبي أن المنذر بن محمد أنشده لعبيد الله بن يحيي الجعفي قال:يا ضاحك السن ما أولاك بالحزن ... وبالفعال الذي يجزى به الحسنأما ترى النقص في سمع وفي بصر، ... ونكبة بعد أخرى من يد الزمنوناعيا لأخ قد كنت تألفه ... قد كان منك مكان الروح في البدنأخنت عليه يد للموت مجهزة، ... لم يثنها سكن مذ كان عن سكنفغادرته صريعا في أحبته، ... يدعى له بحنوط الترب والكفنكأنه حين يبكي في قرائبه ... وفي ذوي وده الأدنين لم يكنمن ذا الذي بان عن إلف وفارقه ... ولم يحل بعده غدرا ولم يخن?ما للمقيم صديق في ثرى جدث، ... ولا رأينا حزينا مات من حزنقال الحافظ أبو القاسم: قرأت بخط أبي الفضل بن ناصر:وكان أبي شيخا ثقة مأمونا فهما للحديث عارفا بما يحدث **كثير التلاوة** للقرآن بالليل، سمع من مشايخ الكوفة وهو كبير بنفسه وكتب من الحديث شيئا كثيرا ودخل بغداد سنة ٤٤٥ فسمع بها من شيوخ الوقت وسافر إلى الحجاز والشام وسمع بها الحديث أيضا وكان يجيء إلى بغداد منذ سنة ٤٧٨ كل سنة في رجب فيقيم بها شهر رمضان ويسمع فيه الحديث وينسخ للناس بالأجرة ويستعين بها على الوقت، وكان ذا

---

(١) مرشد الزوار الى قبور الابرار زين الدين ابن الموفق ٤٣٨/١

(٢) مرشد الزوار الى قبور الابرار زين الدين ابن الموفق ٧٩/٢

عيال، وكان مولده على ما أخبرنا به في شهر شوال سنة ٤٢٤، وأول ما سمع الحديث في سنة ٤٢ من الشريف أبي عبد الله العلوي بالكوفة، وبلغ من العمر ستا وثمانين سنة ومتعه الله بجوارحه إلى حين مماته، قال: وسمعت أبا عامر العبدري يقول: قدم علينا أبي في بعض قدماته فقرئ عليه جزء من حديثه ولم يكن أصله معه حاضرا وكان في آخره حديث فقال: ليس هذا الحديث في أصلي فلا تسمعوا علي الجزء، ثم ذهب إلى الكوفة فأرسل بأصله إلى بغداد، فلم يكن الحديث فيه على كثرة ما كان عنده من الحديث، وكان أبو عامر يقول: بأبي يختم هذا الشأن.نرسيان:ناحية بالعراق بين الكوفة وواسط، لها ذكر في الفتوح، ولعلها النرس أو غيرها، والله أعلم، وقال عامر بن عمرو:ضربنا حماة النرسيان بكسكر ... غداة لقيناهم ببيض بواتروقرنا على الأيام والحرب لاقح ... بجرد حسان أو ببزل غوابروظلت بلال النرسيان وتمره ... مباحا لمن بين الدبا والأصافر." (١)

"٤٦٦ – وعبد الغني بن عبد العزيز بن البندار سمع من عبد الأول شيخ صالح كثير التلاوة للقرآن سمعت منه بخانقين وحلوان٤٦٧ – وأخوه عبد الرحيم روى عن أبي الوقت أيضا٤٦٨ – وابنة عمهما صفية بنت عبد الجبار بن هبة الله حدثت عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي سمعت منها وكانت شيخة صالحةوأما بيدان بعد الباء ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها وبعد الألف نون فهو٤٦٩ – أبو منصور أحمد بن أحمد بن علي بن بيدان النهرواني." (٢)

"٢٩٣٠– عبد الله ذو البجادينب د ع: عبد الله ذو البجادين، وهو ابن عبد نهم بن عفيف بن سحيم بن عدي بن ثعلبة بن سعد بن عدي بن عثمان بن عمرو.قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه عبد العزى، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله، وهو عم عبد الله بن مغفل بن عبد نهم، ولقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو البجادين، لأنه لما أسلم عند قومه جردوه من كل ما عليه وألبسوه بجادا، وهو الكساء الغليظ الجافي، فهرب منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان قريبا منه شق بجاده باثنين، فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له: ذو البجادين، وقيل: إن أمه أعطته بجادا فقطعته قطعتين، فأتى فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أعلم.وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام معه، وكان أواها فاضلا كثير التلاوة للقرآن العزيز.(٧٤٧) أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، قال: كان عبد الله، رجل من مزينة ذو البجادين، يتيما في حجر عمه، فكان يعطيه، وكان محسنا إليه، فبلغ عمه أنه قد تابع دين محمد، فقال له: لئن فعلت وتابعت دين محمد لأنزعن منك كل شيء أعطيتك، قال: فإني مسلم، فنزع منه كل شيء أعطاه حتى جرده من ثوبه، فأتى أمه فقطعت بجادا لها باثنين، فاتزر نصفا، وارتدى نصفا، ثم أصبح فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تصفح الناس ينظر من أتاه، وكان يفعل، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " من أنت؟ "، قال: أنا عبد العزى، فقال: " أنت عبد الله ذو البجادين، فالزم بابي "، فلزم باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يرفع صوته بالقرآن والتسبيح والتكبير، فقال عمر: يا رسول الله، أمراء

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٢٨٠/٥

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٣٢٤/١

هو؟ قال: " دعه عنك، فإنه أحد الأواهين "، وتوفي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، أنه قال: لكأني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، وهو في قبر عبد الله ذي البجادين، وأبو بكر وعمر يدليانه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " أدنيا مني أخاكما "، فأخذه من قبل القبلة حتى أسنده في لحده، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ووليا هما العمل، فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة رافعا يديه يقول: " اللهم إني أمسيت عنه راضيا فارض عنه "، قال: يقول ابن مسعود: فوالله لوددت أني مكانه، ولقد أسلمت قبله بخمس عشرة سنة.وقد روى من طريق آخر قال: فقال أبو بكر: وددت أني، والله، صاحب القبر.وذكر محمد بن إسحاق أنه مات في غزوة تبوك، وروى عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن ابن مسعود في موته، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما تقدم، وقال: قال عبد الله: ليتني كنت صاحب الحفرة.أخرجه الثلاثة.." (١)

"٢٢٩- الحسين بن الخلكان (... - ٦٢٢ هـ)هو أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان (١) ، من بني خلكان الفقهاء، شيخ صالح فقيه عالم عارف بالمذهب معرفة تامة، **كثير تلاوة** القرآن، له سمت حسن ووقار. درس بعدة مدارس بإربل. كان به مرض، بقي به عدة سنين، ثم برأ منه وهو إنه كان يرذى (أ) ما يأكله بعد ساعة بالقيء ولا يغوط.سمع من يحيى بن محمود/ بن سعد المكي، أبي (ب) الفرج الثقفي الأصبهاني «كتاب الحجة في بيان المحجة» (٢) وشرح «مذهب السلف» (٣) جمع أبي القاسم إسماعيل ابن محمد بن الفضل، بروايته عن مصنفه، وأسمعه بإربل مرة إلى آخر العشر الأخيرة من شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وستمائة، وأخرى إلى يوم الأربعاء ثالث شوال من سنة اثنتين وعشرين وستمائة (ت) . توفي في ثاني عشر ذي القعدة من سنة اثنتين (ث) وعشرين وستمائة، ودفن بالمقبرة العامة شرقي بلد إربل- رحمه الله-، وبخطه.. (ج) .٢٣٠- ابن وهسوذان (... - بعد سنة ٥٣٠ هـ)نقلت من كتاب فيه مشيخة أبي عبد الرحمن عبد الله بن علي بن عبد الله بن عمر ابن الحسن بن خليفة المعروف بابن سويدة، ما صورته «أخبرني أبو الفتح نصر بن وهسوذان (أ) بن ملكيشوع بن قحطان الهذباني الإربلي (١) - رحمه الله- قال: حقيقة المحبة بذل مجهودك في رضا محبوبك. وجمع في المحبة كتابا مختصرا (٢) سمعته من لفظه وقرأته عليه غير مرة، وأنشدني (البسيط)أخفت عن القوم ما أبدت عزيمتهم ... وأظهرت للنوى والبين ما كتمابانوا فآلم قلبي. (ب) يوم بينهم ... فلست أحمله من بعدهم ألما." (٢)

"للحنابلة واخرى لدراسة الطب. وعمر مارستانا كان قد خرب، كذلك اعاد بناء جامع البصرة بعد احتراقه سنة ٦٢٤. وانشأ عدة اربطة لسكنى الصوفية كما انشأ مكتبة ووقف الكثير من الكتب في المدارس. ولذا انتشر العلم في زمانه وقصده العلماء من مختلف الجهات. وبنى بناية على قبر كل من طلحة والزبير- رض- كما بنى سور المدينة المنورة محكم الابواب من الحديد واحسن السيرة في اهل البصرة وبالغ في السياسة. وعندما ملك الخليفة اربل انفذه اليها واليا عليها حربا وخراجا ايضا، فاطلق معظم الضمانات وازال المكوس والضرائب واصلح السور وحفر الخندق. وكان فضلا عن ذلك متعبدا **كثير التلاوة** للقرآن الكريم والمذاكرة في العلوم والسير والاخبار والاشعار وله نظم حسن. وقد بقي باتكين باربل الى ان

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٢٨/٣

(٢) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٣٣٢/١

هجم عليها المغول وحاصروها ثم دخولها عنوة واخربوها، وعندها فارق اربل في اواخر سنة ٦٣٤ ورجع الى بغداد حيث لزم داره معزولا الى ان توفي في ٢٣ شوال سنة ٦٤٠ هـ ودفن بالشونيزية «كامل ابن الاثير» وفيه تصحف اسمه الى «ملتكين» ، «الحوادث الجامعة» ص ٣٣ و ٤٨ و ١٨٠- ١٨٢، «شرح نهج البلاغة» لابن ابي الحديد ٣٧٠/٢ و ٣٨٢/٣، «وفيات» ١٧٢/٣، «مرآة السبط» ٦٩٩/٨، «تاريخ ابن الساعي» ص ٧٥- ٧٦، «معجم ابن الفوطي» ٧١٦/٢ استطرادا. ٢٩- لعل المقصود هو محمد بن احمد بن علي ابن امسينا الكاتب الواسطي. ولد سنة ٥٤٩ وخدم الامراء واختص بخدمة الامير طغرل صاحب البصرة. وترقت به الحال الى ان ولي النظر في ديوان الزمام سنة ٦٠٤ وناب في وزارة الخليفة الى ان عزل منها سنة ٦٠٦ هـ. كان كاتبا سديدا مليح الخط حسن السيرة. لم اهتد الى تاريخ وفاته. «الوافي» ١٠٩/٢.." (١)

"(١٠٥ – أحمد بن عبد الله [٤١٣ – ٤٩٢])ابن علي بن طاووس المقرئ، أبو البركات البغدادي، من أهلها. نزل دمشق، وبها توفي. قال أبو سعد في " تذييله: "كان مقرئا، فاضلا، ثقة، دينا، خيرا، كثير التلاوة للقرآن، حسن الأخذ له. سمع: أبا طالب ابن غيلان البزاز، وأبا طالب ابن بكير الصوفي، والقاضي أبا القاسم الحنائي، وأبا القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهري وغيرهم." (٢)

"٣٦١ – عبد الله بن مؤمن بن مؤمل بن عنافر التجيبى المزوكى النحوى الإشبيلى الأندلسى أبو محمد [١]عالم بالنحو والشعر والحساب والعروض، حافظ للقرآن، كثير التلاوة، مذهبه جميل، وطريقته قويمة. وله شعر كثير فى الزهد. ٣٦٢ – عبد الله بن مهران بن الحسن أبو بكر النحوى [٢]سمع هوذة بن خليفة بن عفان بن مسلم، وعاصم بن على، وعلى بن الجعد، ومعلى بن مهدى. روى عنه أبو عمرو بن السماك، ومحمد بن العباس بن نجيح وأحمد بن كامل القاضى، وأبو بكر الشافعى. وكان ثقة يسكن سويقة نصر ببغداذ. وكان ضريرا. وذكر ابن كامل أنه سمع منه فى سنة سبع وتسعين ومائتين. وكان ثقة. وقال الدار قطنى: لا بأس به. ٣٦٣ – عبد الله بن هارون بن يحيى النيسابورى [٣]ذكره الحافظ أبو عبد الله فى تاريخه وقال: «أبو بكر النحوى، سمع إسحاق ابن إبراهيم الحنظلى وعمرو بن فزارة. روى عنه أبو عبد الله بن دينار. توفى فى رجب سنة تسع وثمانين ومائتين». ٣٦٤ – عبد الله بن يس أبو محمد التميمى النحوى الأديب [٤]من أهل الأدب. قرأ منه قطعة صالحة على أبى منصور الجواليقى وابن الشجرى ببغداذ، وقدم دمشق، ثم خرج منها، وعاد إليها، وكان يكتب خطا__________[١] ترجمته فى بغية الوعاة ٢٩١، وطبقات الزبيدى ٢٠١؛ ولم يذكره ابن مكتوم فى التلخيص. [٢] ترجمته فى تاريخ بغداد ١٠: ١٧٨ – ١٧٩؛ ولم يذكره ابن مكتوم فى التلخيص. [٣] لم أعثر له على ترجمة، ولم يذكره ابن مكتوم فى التلخيص. [٤] ترجمته فى تلخيص ابن مكتوم ١٠١.." (٣)

"«لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب» – فقال له: كذبت؛ إن فاتحة الكتاب لم تكن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وإنما نزلت فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه. ٣٩٣ – عبد الصمد بن يوسف بن عيسى النحوى أبو محمد

---

(١) تاريخ اربل   ابن المستوفي الإربلي ٦٤٣/٢

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية   ابن الصلاح ٣٤٦/١

(٣) إنباه الرواة على أنباه النحاة   القفطي، جمال الدين ١٥٠/٢

الضرير [١]من قرية من السواد تعرف برقبينا «١». سكن بغداذ، وحفظ القرآن الكريم، وقرأ النحو على أبي محمد بن الخشاب، ثم صار إلى واسط، فسكنها إلى آخر وفاته.وكان يقرأ النحو، وكان كثير التلاوة للقرآن المجيد.له أوراد من الصلاة– رحمه الله– وأوقات من الذكر. توفى بواسط فى شهر ربيع الأول من سنة ست وسبعين «٢» وخمسمائة، ودفن بسكة الأعراب.٣٩٤ – عبد العزيز بن أبي سهل الخشنى النحوى اللغوى القيروانى المعروف بابن البقال الضرير [٢]ذكره ابن رشيق القيروانى فى كتابه فقال فى وصفه: «كان مشهورا باللغة والنحو جدا، مفتقرا إليه فيهما، بصيرا بغيرهما من العلوم، ولم ير ضرير «٣» أطيب منه نفسا، ولا أكثر حياء. أدركته وقد جاز السبعين «٤»، والتلاميذ يكلمونه فيحمر________ [١] ترجمته فى بغية الوعاة ٣٠٦ – ٣٠٧، وتلخيص ابن مكتوم ١٠٨ – ١٠٩، وطبقات ابن قاضى شهبة ٢: ٨٧، ونكت الهميان ١٩٤.[٢] ترجمته فى بغية الوعاة ٣٠٨، وتلخيص ابن مكتوم ١٠٩ – ١١٠، وطبقات ابن قاضى شهبة ٢: ٩٠ – ٩١، ومسالك الأبصار ج ١١ مجلد ٢: ٣١١ – ٣١٢، ونكت الهميان ١٩٤ – ١٩٥، والوافى بالوفيات: ج ٥ مجلد ٢: ٢٢٤.." (١)

"٧٧٣ – منذر بن سعيد القاضى الأندلسى المعروف بالبلوطى «١»من موضع يعرف بفحص البلوط [١]، يكنى أبا الحكم، كان متفننا فى ضروب من العلوم، وكانت له رحلة إلى المشرق، لقى فيها جماعة من علماء الفقه واللغة، وجلب كتاب الإشراف فى اختلاف العلماء، رواية عن مؤلفه محمد بن المنذر، وكتاب العين رواية عن أبي العباس بن ولاد.وكان يتفقه على مذهب داود الأصبهانى، ويؤثر مذهبه، ويحتج لمقالته، وكان جامعا لكتبه؛ فإذا جلس مجلس الحكم قضى بمذهب مالك وأصحابه، وكان عالما بالقرآن، حافظا لما قالت العلماء فى تفسيره وأحكامه، ووجوه حلاله وحرامه، كثير التلاوة له، حاضر الشاهد لآياته، وله فيه كتب مفيدة؛ منها كتاب الأحكام، وكتاب الناسخ والمنسوخ؛ إلى سائر تأليفاته فى الفقه، والرد على أهل المذاهب.وكان ذا علم بالجدل، حاذقا فيه، شديد العارضة، حاضر الجواب، ثابت الحجة، وكان جهر الصوت، حسن الترسل، له منظر نبيل، وخلق جميل، وتواضع لأهل الطلب، وكانت فيه دعابة مستحسنة، وله خطب عجيبة، ورسائل بليغة، وأشعار مطبوعة، وولى قضاء الجماعة بقرطبة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وتوفى فى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.وكان مهيبا فى مجلس نظره، ولا حفظ له جور فى قضية، ولا نسب [إلى] غاية [٢].____________[١] فحص البلوط: موضع بنواحى قرطبة.[٢] فى الأصلين: «ولا بسبب غنائه».." (٢)

"وغيرهم وكانت له رحلة سمع فيها من ابن الأعرابي بمكة ومحمد بن أبي أيوب الصموت بمصر وما أراه أخذ عن أبيه القاسم شيئا لتقدم وفاته وهو أحد أصحاب النسائي حدث عنه أبو محمد بن وليد بن الأسلمي وأبو إسحاق بن أبي عاصم وغيرهما١٠٢٨ – محمد بن عبد الرحمن الأزدي من أهل قرطبة يكنى أبا عبد الله ويعرف بالفراء صحب أبا بكر يحيى بن مجاهد واختص به ولطف محله منه وقرأ عليه القرآن ورحل صحبته لأداء فريضة الحج وكان رجلا صالحا كثير التلاوة للقرآن والخشوع إذا قرأ بكى ورتل وبين في مهل ويقول أبو بكر علمني هذه القراءة ذكره يونس القاضي وحكى أنه سرد الصوم

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ١٧٨/٢

(٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٣٢٥/٣

اثنتي عشرة سنة قبل موت ابن مجاهد مفطرا كل ليلة وقت الإفطار ثم تمادى على ذلك بعد مدة مفطرا عقب العشاء الآخرة لالتزامه الصلاة من المغرب إليها تزيدا من الخير واجتهادا في العمل١٠٢٩ – محمد بن مطرف صحب ابن أبي زيد بالقيروان وله رحلة إلى العراق ذكره الحميدي ولا أعرفه١٠٣٠ – محمد بن إسماعيل بن محمد من أهل وشقة يعرف بابن الأبار ويكنى أبا عبد الله روى عن أبيه إسماعيل وعن عبد الله بن الحسن السندي وأكثر عنه وعن زكرياء بن النداف وغيرهم وكان من أهل الفقه والحديث سمع منه أبو الحزم بن أبي درهم وحدث عنه بالمدونة وغيرها ذكر ذلك أبو الوليد الباجي وسواه١٠٣١ – محمد بن موسى بن علون بن زياد الجذامي من أهل شذونة وسكن قرطبة يكنى أبا بكر وأبوه هو ابن عم قاضي الجماعة موسى بن محمد بن زياد روى عن أحمد بن علي بن الحسن البجاني وغيره وصحب أبا بكر بن مجاهد الالبيري واتصل به وأبا عبد الملك القوتراشي وغيرهما من الصلحاء ولقي أبا عبد الله بن النعمان المقرىء وجمع علما كثيرا وكان فاضلا ورعا متواضعا واعظا لسنا بكاء من خشية الله له حال من خيره وعلمه وروايته توجب رياسته لكنه زهد فيها وآثر التواضع والاحتقار لنفسه فلم يتزين قط بذكر نسبه ولا عرف إلا من بعض أهله بعد موته وله كتب ألفها في الزهد." (١)

"جعفر بن عبد العزيز وأبي بكر بن أسود وأبي عبد الله بن أخت غانم وأبي بكر بن فندلة وأبي الحسن بن اللوان وأبي الحسين بن الطراوة وأبي القاسم بن ورد وأبي عبد الله بن زغيبة وأيب الحجاج القضاعي وأبي الأصبع عيسى بن أبي البحر الشنتمري وغيرهم وولي القضاء وكان من أهل العلم والزهد يشارك في الأصول ولم يكن بالضابط وقد أخذ عنه جماعة منهم أبو بكر بن أبي زمنين وأبو الصبر السبتي وأبو بكر بن قنترال وأبو محمد بن غلبون وأبو عمرو بن عيشون المرسي أجاز له في صفر سنة ٦١٥٥٧٤ – صالح بن يحي بن صالح الأنصاري المكتب من أهل قرطبة يكنى أبا الحسن أخذ القراءات عن أبي الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز وأبي بكر محمد بن جعفر بن صاف وغيرهما وتصدر للإقراء بمسجده من داخل قرطبة على مقربة من باب طليطلة من أبوابها وكان شيخا صالحا أخذ عنه القراءات أبو سليمان بن حوط الله وقال توفي في ذي الحجة سنة ٦١٦٥٨٠ – صالح بن أبي القاسم خلف بن عامر الأنصاري الأوسي من أهل مالقة يكنى أبا الحسن روى عن أبي علي منصور بن الخير وأبي الحسين بن الطراوة وأبي الحسن بن غماد وأبي بكر محمد بن حبيب الخطيب وأبي مروان بن مجبر ورحل فلقي بتلمسان أبا جعفر بن باق وأخذ عنه علم الكلام ولقي بتونس أبا محمد عبد الرزاق الفقيه وبالمهدية أبا عبد الله المازري فحمل عنه العلم من تأليفه سماعا لبعضه وإجازة لباقيه وسمع منه أيضا غير ذلك وكان فقيها متقدما في علم الكلام روى عنه أبو محمد بن حوط الله وأخوه أبو سليمان وقال توفي في أوائل رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة ومولده سنة ٦١٧٥٠٠ – صالح الزناتي العابد من أهل إشبيلية يكنى أبا الحسن كان زاهدا ورعا كثير التلاوة لكتاب الله تعالى والعكوف عليه لم يشاهده أحد قط يبتاع شيئا ولا يعد قوتا ولا يعمر منزلا إنما كان أغلب عليه مبيته بمسجد الرطندالي بمقبرة من جامع العدبس وكان يقعد عند أبي عمرو بن الطفيل بموضع إقرائه لسماع القرآن وتوفي سنة ٥٨٧ وقد نيف على السبعين وحضر جنازته جمع عظيم من الناس ذكره أبو بكر بن قسوم." (٢)

---

(١) التكملة لكتاب الصلة ابن الأبار ٢٩٧/١

(٢) التكملة لكتاب الصلة ابن الأبار ٢٢٢/٢

"٦٤٦ – عبد الله بن سمويد المكفوف من أهل قرطبة أخذ حرف نافع عن ابن الرقاع ذكره والذي قبله الرازي٦٤٧ – عبد الله بن مؤمن بن مؤمل بن عذافر التجيبي من ساكني إشبيلية يكنى أبا محمد كان عالما بالنحو والشعر والحساب والعروض حافظا للقرآن كثير التلاوة له على مذهب جميل وطريقة قوية وله أشعار كثيرة في الزهد ذكره الزبيدي٦٤٨ – عبد الله بن عيشون من أهل قرطبة قرأت اسمه بخط أبي جعفر بن ميمون وبخط أبي الوليد بن الدباغ رحل ولقي بالقيروان عبد الله بن مسروق وسمع منه حدث عنه أبو الحسن علي بن معاوية بن مصلح الحجاري٦٤٩ – عبد الله بن حسان بن يحي الأموي من أهل قرطبة يعرف بالعطار يروي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو المالكي القاضي مؤلف فضائل مالك بن أنس حدث عنه ابنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله من شيوخ الصاحبين ذكر ذلك أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب وروى عنه٦٥٠ – عبد الله بن عبيد الله الأزدي يقال الحكيم بضم الحاء وتشديد الياء كان ذا حظ من علم اللغة وحفظ للأخبار والأشعار وكان يقرض الشعر الحسن ويتعصب للقحطانية وتوفي منتصف رمضان سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة٦٥١ – عبد الله بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن بن زياد روى عنه ابنه زياد من كتاب ابن بشكوال٦٥٢ – عبد الله بن الزيات من أهل قرطبة يكنى أبا محمد كان في أول أمره تاجرا ذا ثروة فتصدق بماله ورغب في الزهد بمجالسته لأبي بكر يحي بن مجاهد اللبيري واعتزل أهله وأقبل على قراءة القرآن وطلب العلم والدرس إلى أن توفي بعد مدة وكان موته قبل ابن مجاهد ذكره القاضي يونس بن عبد الله." (١)

"٧٣٢ – عبد الله بن محمد بن خيرة من أهل قرطبة يكنى أبا محمد أخذ عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن شعيب المقرئ وسمع منه بعض تواليف مكي بن أبي طالب عنه ورحل حاجا إلى المشرق فأدى الفريضة سنة ٥٠٦ وسمع بالإسكندرية من أبي بكر الطرطوشي ولازمه ثم قفل إلى قرطبة وكان من أهل القرآن كثير التلاوة له معروفا بحسن الصوت حدث عنه ابنه أبو الوليد محمد بن عبد الله الفقيه وقال توفي سنة ٧٣٣٥٢٧ – عبد الله بن إبراهيم بن سعيد من أهل قرطبة يكنى أبا محمد كان معلما بالعربية وله رواية أخذ عنه أبو خالد يزيد بن عبد الجبار المرواني وقال توفي صبيحة يوم منى ودفن يوم عرفة سنة ٧٣٤٥٢٧ – عبد الله بن محمد بن عبد الله المقرئ يكنى أبا محمد أخذ القراءات عن أبي عبد الله المغامي وتصدر للإقراء وأخذ عنه أبو العباس أحمد بن نوار المقرئ ذكر ذلك ابن الطيلسان ولا أعرفه٧٣٥ – عبد الله بن يحي بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عمير الثقفي من أهل سرقسطة يكنى أبا بكر روي ببلده عن صاحب الأحكام أبي الحزم خلف بن هاشم وأخذ عن أبي علي الصدفي قرأ عليه بمرسية رياضة المتعلمين لأبي نعيم في سنة ٤٩٥ وسمع بقرطبة من أبي بحر الأسدي بعد خروجه من سرقسطة سنة ٥١٦ وولي القضاء حدث عنه ابن أخيه أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن يحي وتوفي بمدينة فاس سنة ٥٢٩ ذكر وفاته ابن حبيش٧٣٦ – عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن حامد الحاكم من أهل قرطبة يكنى أبا بكر وأدركني في اسمه شك روى عن أبي الأصبغ عيسى بن خيرة وأقرأ القرآن أخذ عنه أبو جعفر بن الباذش وقال مولده في ذي القعدة سنة ٤٥٢ وتوفي ليلة السبت الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٧٣٧٥٣٠

---

(١) التكملة لكتاب الصلة ابن الأبار ٢٣٣/٢

- عبد الله بن أحمد بن بليط القيسي من أهل الجزيرة الخضراء يكنى أبا محمد أخذ بإشبيلية عن أبي الحسن شريح بن محمد وسمع من أبي بكر بن العربي." (١)

"فهم الأزدي من أهل وادي آش يكنى أبا محمد له رحلة إلى المشرق أدى فيها الفريضة وسمع بدمشق من أبي طاهر الخشوعي مقامات الحريري والقاسم بن عساكر وأبي القاسم أحمد بن يونس البغدادي وغيرهما وله أيضا سماع من أبي المعالي محمد بن وهب بن سلمان السلمي وأبي الحسن بن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد الصوفي من أصحاب أبي بكر بن عبد الباقي وغيرهما وقفل إلى بلده وحدث سمع منه أبو سليمان بن حوط الله يسيرا وذكره في مشيخته ولم يرفع في نسبه وكان في عداد أصحابه ووقفت على خطه وكان ضعيفا بالسماع منه والإجازة في ذي القعدة سنة ٨١٧٥٩٩ - عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الزهراوي يكنى أبا محمد ولد بالزهراء ونشأ بها ثم انتقل إلى قرطبة عند خلائها وأخذ من بي القاسم الشراط والقراءات والحديث والعربية ولازمه وأخذ أيضا عن أبي بكر بن الأركشي ثم لزم سدانة الجامع الأعظم وأم في صلاة الفريضة بمسجد أم الحكم المستنصر بالله بالربض الجوفي من قرطبة وكان فاضلا زاهدا منقبضا عن أهل الدنيا دؤوبا على ختم القرآن ما بين الليلة ويومها في صلاة وغير صلاة ذكره ابن الطيلسان وحكى تولعه بحفظ اللغات الحوشية والأشعار الجاهلية وقال توفي في أحد شهري ربيع سنة ستمائة ودفن بمقبرة أم سلمة٨١٨ - عبد الله بن محمد بن عبدون يعرف بالمطروبي ويكنى أبا محمد رحل حاجا ولقي بدمشق ابن أبي الحديد السلمي فحمل عنه ذكره ابن حوط الله٨١٩ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن سالم المكتب الزاهد من أهل بلنسية يكنى أبا محمد ويعرف بالسبطير روى عن أبي الحسن بن النعمة سمع منه يسيرا في سنة ٥٦٥ وأخذ القراءات قديما عن الأستاذ أبي جعفر بن عون الله الحصار شيخنا وأدب بالقرآن وكان من أهل الصلاح والزهادة والاجتهاد في العبادة كثير التلاوة لكتاب الله تعالى في أوراده وغيرها وكان لوالدي رحمه الله به اختصاص ولم يزل يصحبه إلى أن توفي بعد عيد الفطر من سنة ٦٠١ ودفن خارج باب بيطالة بمقربة من الخيام وكانت جنازته مشهودة والجمع فيها عظيما وأذكره لشهرتها٨٢٠ - عبد الله بن أحمد بن عبد الملك القيسي من أهل شلب يكنى أبا محمد صحب أبا بكر بن المنخل وأبا عمرو بن حربون وروى عنهما بعض أشعارهما وكان أديبا." (٢)

"القضاعي والدي رحمه الله من أهل أندة وسكن بلنسية يكنى أبا محمد أخذ القراءات عن الأستاذ أبي جعفر الحصار وأجاز له وسمع من أبي عبد الله بن نوح وأبي بكر بن قنترال وأبي عبد الله بن نسع وأبي علي بن زلال وصحب أبا محمد بن سالم الزاهد المعروف بالسبطير وكتب إليه القاضي أبو بكر بن أبي جمرة يجيز له ولي معه جميع روايته مرتين إحداهما في غرة رجب عام ٥٩٧ والثانية في منتصف ذي القعدة من العام المذكور وأنا إذ ذاك ابن عامين وأشهر مولدي عند صلاة الغداء من يوم الجمعة في أحد شهري ربيع سنة ٥٩٥ وكان رحمه الله ولا أزكيه مقبلا على ما يعنيه شديد الانقباض بعيدا عن التصنع حريصا على التخلص مقدما في حمله القرآن كثير التلاوة والتهجد به صاحب ورد لا يكاد يهمله ذاكرا للقراءات مشاركا في حفظ المسائل آخذا فيما يستحسن من الآداب معدلا عند الحكام وكان القاضي أبو الحسن بن واجب يستخلفه

---

(١) التكملة لكتاب الصلة ابن الأبار ٢/٢٥٤

(٢) التكملة لكتاب الصلة ابن الأبار ٢/٢٨٤

على الصلاة بمسجد السيدة من داخل بلنسية تلوت عليه القرآن بقراءة نافع مرارا وسمعت منه أخبارا وأشعارا واستظهرت عليه كثيرا أيام أخذي من الشيوخ يمتحن بذلك حفظي وناولني جميع كتبه وشاركته في أكثر من روى عنه وسمعته يقول حضرت شيخنا أبا عبد الله بن نوح وقد زاره بعض معارفه فسأله عن أحواله وبالغ في سؤاله فجعل يحمد الله ويردد ذلك عليه ثم أنشد متمثلا(جرت عادة الناس أن يسألوا ... عن الحال في كل خير وشر)(فكل يقول بخير أنا ... وعند الحقيقة ضد الخبر)قلت ومثل هذا للقاضي أبي بكر بن البيضاوي البغدادي ونقلته من خط أبي بكر بن العربي(إذا سألوني عن حالتي ... وحاولت عذرا فلم يمكن)(أقول بخير ولكنه ... كلام يدور على الألسن)(وربك يعلم ما في الصدور ... ويعلم خائنة الأعين)وقد رأيت هذه الأبيات منسوبة إلى أبي محمد البطليوسي وذلك غلط فاضح وخطأ واضح ووجدت بعدها منسوبا إلى غيره(جارت عادة الناس أن يسألوا ... عن الحال بالنطق أو بالكتاب)(فكل يجيب بخير أنا ... وعين الحقيقة ضد الجواب)حدثني أبي رحمه الله غير مرة أنه ولد بأندة سنة ٥٧١ وتوفي بمدينة بلنسية وأنا." (١)

"٩١٣ - عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن الوليد المذحجي من أهل باغه وسكن قرطبة يكنى أبا الحسين أخذ عن أبيه القراءات والآداب والطب وأخذ أيضا عن أبي بكر عياش بن فرح وأبي عبد الله بن صاف الجياني وأبي داود بن سعيد المعافري وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن هلال وأبي بحر علي بن جامع الكفيف المقرىء وأخذ عن بعضهم العربية والآداب وسمع الموطأ من أبي علي يونس بن مغيث بن يونس بن الصفار وأجاز له ومن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هلال أحد أصحاب بن الطلاع وغيرهم وأخذ الطب عن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن جريول البلنسي وأبي نصر فتح بن محمد المعروف بابن الحجام وأبي بكر محمد بن ظهير من أصحاب أبي المطرف بن وافد وغيرهم وعني بلقاء الشيوخ من المقرئين والمحدثين والأطباء وكان حافظا للقرأن كثير التلاوة له أديبا ناظما ناثرا ماهرا في الطب وعليه عول وله قعدة حسن الضبط بارع الخط حدث عنه ابن الطيلسان وهو وصفه وحكى أنه يروي الطب عن أبيه عن أبيه كذلك إلى الوليد جدهم الأكبر وأنهم كانوا أطباء وأن الوليد منهم دخل الأندلس مع عبد الرحمن بن معاوية وهو كان مدير علاجه وقال توفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء الرابع عشر لربيع الآخر سنة ٦١٢ ومولده سنة ٩١٤٥٢٨ - عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المطرف عبد الرحمن بن سعيد بن جرج من أهل قرطبة يكنى أبا مروان سمع من أبي القاسم بن بشكوال وأخذ القراءات والعربية عن أبي بكر بن سمحون وأبي القاسم الشراط وأبي بكر القشالشي روى عنه ابن الطيلسان وقال توفي ودفن يوم الثلاثاء الثامن من جمادي الأولى سنة ٩١٥٦١٨ - عبيد الله بن عاصم بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الأسدي من أهل رندة وإمام جامعها والخطيب به يكنى أبا الحسن روى عن أبي بكر بن الجد وأبي عبد الله بن زرقون وأبي القاسم الحوفي وأبي جعفر بن مضاء وأبي الوليد بن رشد وأبي زيد السهيلي وأبي القاسم بن حبيش وأبي محمد بن عبيد الله وأبي عبد الله بن حميد." (٢)

---

(١) التكملة لكتاب الصلة ابن الأبار ٢/٢٩١

(٢) التكملة لكتاب الصلة ابن الأبار ٢/٣١٥

"روى عنه: صالح بن بشر بن سلمة الطبري، وأبو عامر الامام الحمصي «١» .من اسمه سلمان في آباء الاحمدينأحمد بن سلمان بن أحمد بن سلمان بن أبي شريك:أبو العباس الحربي (٩٤- ظ) الملقب بالسكر، لقبه أبوه بذلك في حال صغره، فاستمر اللقب عليه.كان عالما بعلوم القرآن من التفسير والقراءات وغيره، وكان رجلا صالحا، سافر الى البلاد في طلب الحديث، وقدم حلب في رحلته.وذكر لي الفقيه عز الدين عمر بن دهجان البصري المالكي أن أحمد بن سلمان الحربي ولد سنة أربعين وخمسمائة، قال لي: وقرأ القرآن بالروايات وسافر الى واسط، فقرأ بها بالقراءات العشر حتى مهر في ذلك وصنف وأقرأ، وكان عالما بتفسير القرآن وأسباب نزوله وتأويله وكان كل يوم اذا صلى الفرض بآيات يقعد في المسجد ويفسر لهم تلك الآيات، وكان يقول: والله اني لأعلم تفسير الآية وتأويلها وسبب نزولها ووقته فيمن نزلت، فايش يذهب علي بعد ذلك من القرآن أو ما هذا معناه.قال: وكان كثير التلاوة للقرآن، طويل القنوت، كان يصلي التراويح كل ليلة بعشرة أجزاء من القرآن، فاذا كان النصف من رمضان صلى كل ليلة بنصف الختمة، وكان ينصرف من صلاة التراويح وقد صعد المسحرون المنارات، وكان خشن العيش يأكل من كسب يديه، وانقطع الى العلم.قال: وكان عفيفا لطيف الاخلاق، كتب الكثير بخطه، وكان خطه رديئا، وكان مفيد الناس في زمانه يقرأ لهم، وينقل السماعات، ويدلهم على الشيوخ، وسافر." (١)

"في طلب العلم والحديث الى البلاد، ودخل حلب ودمشق وغيرهما، وعاد الى بغداد فتوفي بالحربية في جمادي من سنة ستمائة (٩٥- و) ودفن بمقبرة أحمد رضي الله عنهما.أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي قال في كتاب التكلمة لوفيات النقلة، في ذكر من مات في سنة احدى وستمائة: وفي ليلة العاشر من صفر توفي الشيخ المفيد أبو العباس أحمد بن سلمان بن أبي شريك البغدادي الحربي المقرئ المعروف بالسكر ببغداد، ودفن من الغد بباب حرب، ومولده سنة تسع وثلاثين أو سنة أربعين وخمسمائة.قرأ القرآن الكريم ببغداد بالقراءات الكثيرة على أبي الفضل أحمد بن محمد شنيف، وأبي محمد يعقوب بن يوسف المقرئ، وبواسط على القاضي أبي الفتح نصر الله بن علي بن الكيال وأبي بكر عبد الله بن منصور بن الباقلاني، وسمع الكثير من أبي القاسم سعيد بن أحمد بن البناء وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن أحمد، وأبي السعادات ظافر بن معاوية الحراني، وخلق كثير، وسمع بمكة شرفها الله تعالى، وبدمشق والقدس وغيرها.وأقرأ وحدث ببغداد والشام، وكان مفيدا لاصحاب الحديث، كثير الخير، كثير التلاوة للقرآن الكريم، كثير القيام به، ويكرر قيامه به في ركعة أو ركعتين.وعرف بالسكر لان أباه كان وهو صغير يحبه محبة كبيرة، واذا أقبل عليه وهو بين جملته أخذه وضمه اليه وقبله، وكان قوم يلومونه على افراط محبته له، فيقول: انه أحلى في قلبي من السكر، وتكرر ذلك منه، فلقب بالسكر وغلب عليه حتى كان لا يعرف إلا به. «١» .." (٢)

"قرأت في تعليق وقع إلي بخط مرهف بن مرهف بن أسامة بن مرشد بن منقذ، ذيل به على تعليق في التاريخ بخط أبيه مرهف بن أسامة (١٨٠- و) بن منقذ في ما حدث في سنة سبعين وخمسمائة: ولد اسماعيل بن مبارك بن كامل بن منقذ.أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال: في ذكر من توفي سنة ست وعشرين وستمائة، في

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ٧٦٤/٢

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ٧٦٥/٢

كتاب التكملة لوفيات النقلة: وفي شهر رمضان توفي الأمير الأجل أبو الطاهر اسماعيل بن الامير الاجل سيف الدولة أبي الميمون المبارك بن كامل بن مقلد بن علي بن نصر بن منقذ الكناني، الشيزري الاصل، المصري المولد والدار، المنعوت بالجمال، بحران ودفن بظاهرها.سمع بالاسكندرية من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني، وبمصر من والده سيف الدولة أبي الميمون المبارك.وحدث، وتولى حران وغير ذلك، سمعت منه وسألته عن مولده فقال: في العشرين من رجب سنة تسع وستين وخمسمائة بالقاهرة، وكان له شعر وأدب، كثير تلاوة القرآن الكريم، وترسل عن السلطان الملك الكامل الى الفرنج خذلهم الله تعالى، وهم إذ ذاك بثغر دمياط المحروس، فبلغنا أنه كان ختم بها في كل يوم ختمة «١» .ذكر من اسم أبيه محمد ممن اسمه اسماعيلاسماعيل بن محمد بن أيوب بن شاذي:أبو الفداء، الملك الصالح عماد الدين بن الملك العادل، دفع اليه أبوه الملك العادل أبو بكر بن أيوب مدينة بصرى وعملها، فأقام بها بعد موت أبيه الى أن ولى أخوه الملك الأشرف موسى دمشق في سنة ست وعشرين وستمائة، فانضم اليه، فاستنابه بها، ومرض الملك الأشرف، فأوصى له بدمشق وبعلبك، ثم توهم منه أنه يؤثر موته، فأراد أن يرجع عما عهد به له، فلم يتيسر له ذلك، فلما مات الملك الأشرف استولى عماد الدين المذكور على ما كان بيده." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي:سعد بن مظفر بن المطهر:أبو طالب اليزدي الصوفي، شيخ رباط السلجوقية بالجانب الغربي من بغداد، قدم من يزد، «١» ونزل بغداد وسكن المدرسة النظامية، وتفقه بها، وصحب شيخنا شهاب الدين أبا نصر عمر بن محمد السهروردي وتخرج به، وسافر معه الى الشام في سنة تسع وتسعين وخمسمائة، حين سيره الإمام الناصر أحمد رسولا الى الملك العادل أبي بكر بن أيوب، وقدم معه حلب في أيام الملك الظاهر غازي، ثم قدم حلب رسولا من الامام المستنصر المنصور الى الملك الناصر يوسف بن محمد، وعاد الى بغداد ورتب شيخا برباط الأرجوانية، وبرباط السلجوقية المجاور لقبرها، الذي أنشأه الامام الناصر.وأخبرني أبو حفص عمر بن دهجان البصري، أو غيره، أنه كان شيخا خيرا معروفا بالخير والصلاح، حافظا للقرآن، كثير التلاوة له، وحج مرارا راجلا على قدم التجريد، وعاد الى بغداد وسكن رباط الزوزني، فأقام به مدة في صحبة شيخنا السهروردي، وأرسل من بغداد الى جماعة من الملوك، وتوفي يوم السبت خامس عشري محرم من سنة سبع وثلاثين وستمائة بالرباط السلجوقي، ودفن بمقبرة الشونيزي وشيعه جمع كثير من الصوفية والغرباء رحمه الله.وذكره رفيقنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار في تاريخه الذي ذيل به تاريخ «٢» فقال: سعد بن مظفر بن المطهر أبو طالب الصوفي من أهل يزد، قدم بغداد." (٢)

"المصيصي وأبي الدرياقوت بن عبد الله مولى ابن البخاري، وغيرهم، وأعاد مدة للفقيه جمال الإسلام أبي الحسن السلمي بالمدرسة الأمينية، وكان من جملة العدول بدمشق، وأضر في آخر عمره وأقعد، وكان أهله يخدمونه ويناولونه الماء للوضوء، فاحتاج يوما إلى الوضوء ولم يكن عنده أحد في البيت وكان ليلا، فذكر عنه أنه قال: "فبينا أنا أتفكر إذا أنا بنور من السماء دخل البيت فبصرت بالماء فتوضأت". حدث بهذه الحكاية أحد إخوانه وأوصاه أن لا يخبر أحدا في حال حياته.

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب   ابن العديم ٤/١٨٠٨

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب   ابن العديم ٩/٤٢٧٥

وكان كثير التلاوة للقرآن. له في كل يوم وليلة ختمة، روى لنا عنه جماعة من شيوخنا وكان قد تفرد بأشياء لم يشركه فيها غيره.وولده أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي [الخرقي] : سمع من الفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصي وأبي الدر [ياقوت] مولى ابن البخاري وغيرهما، وحدث في العشر الوسط من ذي القعدة سنة "خمس وتسعين وخمسمائة".." (١)

"عباس، بمقربة من قبر يحيى بن يحيى، رحمهما الله تعالى.وداحة: بفتح الدال المهملة وبعد الألف حاء مهملة أيضا مفتوحة ثم هاء ساكنة.وداكة: مثلها إلا أن عوض الحاء كاف.وبشكوال: بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو ألف ولام.(٣٤) وتوفي والده أبو مروان عبد الملك بن مسعود (١) صبيحة يوم الأحد، ودفن عشي يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وعمره نحو ثمانين سنة، رحمه الله تعالى.٢١٨ - (٢)خلف بن هشامأبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب، ويقال: هشام بن طالب، بن غراب البزار المقرئ؛ سمع مالك بن أنس وحماد بن زيد وأبا عوانة وغيرهم؛ روى عنه عباس الدوري ومحمد بن الجهم وأحمد بن أبي خيثمة وغيرهم؛ قال ابو العباس أحمد بن إبراهيم وراق خلف: سمعت خلفا يقول: قدمت الكوفة فصرت إلى سليم بن عيسى فقال: ما أقدمك قلت: أقرأ القرآن على أبي بكر ابن عياش بحرف عاصم، فقال لي: ألا تزيد قلت: بلى، قال: فدعا ابنه وكتب معه رفعة إلى ابن عياش، فاستأذن لي عليه سليم بن عيسى، فدخل عليه فأعطاه__________(١) ترجمته في الصلة: ٣٤٨ ويقول فيه ابنه: " وكان حافظا للفقه على مذهب مالك وأصحابه عارفا بالشروط وعللها حسن العقد لها مقدما في معرفتها وإتقانها، وكان كثير التلاوة للقرآن العظيم ليلا ونهارا ويختمه كل جمعة ".(٢) ترجمة خلف بن هشام في تاريخ بغداد ٨: ٣٢٢ وغاية النهاية ١: ٢٧٣، والترجمة موافقة لما في تاريخ بغداد، وما هنا انفردت به النسختان: ص ر ولم يرد في المسودة وسائر النسخ.." (٢)

"ابن أمية. وقاد الخيل بالصوائف عبيد الله بن محمد بن أبي عبدة. وولي الكتابة أحمد بن محمد بن أبي عبدة. وقاد بالصوائف سلمة بن علي بن أبي عبدة؛ عبد الرحمن بن حمدون بن أبي عبدة؛ حفص بن محمد بن بسيل. ولي المدينة مع الوزارة محمد بن وليد بن غانم. ولي المدينة مع الوزارة أصبغ بن عيسى بن فطيس؛ عبد الله بن محمد الزجالي، وكان كاتبا ووزيرا؛ سليمان بن محمد بن وانسوس؛ أحمد بن هاشم. وقاد الخيل جعفر بن عبد الغافر. وقاد الخيل العاصي بن عبد الله بن ثعلبة؛ تمام بن عمرو بن علقمة وكان وزيرا لثلاثة من الخلفاء؛ عبد الله بن حارث بن بزيع؛ إبراهيم بن خمير؛ محمد ابن أمية بن شهيد. وولي المدينة نضر بن سلمة، وولي القضاء موسى بن زياد؛ وولي الكتابة والشرطة والقضاء. ومن أصحاب الشرط موسى بن زياد، ثم ولي مكانه، لما ولي القضاء، يحيى بن زياد عمه؛ ثم مات يحيى بن زياد، وبقيت الشرطة دون وال سنتين؛ ثم وليها قاسم بن وليد الكلبي؛ فبقى عليها حتى توفي الإمام – رحمه الله! ومن كتابه: عبد الله بن محمد الوزير؛ عبيد الله بن محمد بن أبي عبدة؛ موسى بن زياد. ومن قضاته: النضر بن سلمة القيسي؛ ثم موسى بن زياد؛ ثم محمد بن سلمة

---

(١) تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب   ابن الصابوني ص/٤٧

(٢) وفيات الأعيان   ابن خلكان ٢/٢٤١

أخو النضر؛ ثم أعيد النضر بن سلمة ثانية؛ ثم عزل وولي محمد بن سلمة؛ ثم مات، وولي بعده أحمد بن محمد بن زياد اللخمي.بعض أخبار الأمير عبد الله بن محمد على الجملة كان الإمام عبد الله مقتصدا، يظهر ذلك في ملبسه وشكله وجميع أحواله. وكان حافظا للقرآن، كثير التلاوة له. وكانت له صدقات كثيرة ونوافل." (١)

"٧ – عبد الملك بن أحمد بن محمد بن نذير بن وهب بن نذير الأبهري (١) : من أهل شنت مرية شرق، أبو مروان؛ روى واخذ (٢) عن أبيه أبي جعفر وأبي إسحاق موسى بن الجياب وأبي الحسن (٣) ابن الحسن صاحب الصلاة وأبي محمد عبد الدائم بن مرزوق، وتجول في بلاد الأندلس طالبا العلم وروى بمدينة سالم وغيرها.روى عنه ابنه أبو عيسى لب وأبو الوكيل بن ورهزن (٤) ؛ وكان زاهدا فاضلا حسن الخط، عني كثيرا بالرحلة في لقاء الشيوخ للرواية عنهم، واستقضى ببلده، وتوفي بعد التسعين وأربعمائة.٨ – عبد الملك بن احمد بن محمد الازدي (٥) : غرناطي أبو مروان ابن القصير؛ روى عنه أبو جعفر بن أخيه أبي الحسن أحمد وأبو اسحق الغرناطي وأبو تمام وأبو خالد بن رفاعة، وكان أحد فقهاء بلده وحفاظهم، جليل القدر عند أهل بلده، تصدر لاقراء الفقه وشوور به، واستقضي ببياسة وغيرها؛ وتوفي قبل الأربعين وخمسمائة (٦) .__________(١) م: الفهري: وانظر ترجمته في التكملة رقم: ١٦٩٦.(٢) م: روى ببلده.(٣) هنا تلتقي النسخة ط مع النسختين: م ح.(٤) التكملة: ورضوان.(٥) ترجمته في التكملة رقم: ١٧٠٧.(٦) هنا ترجمة مزيدة في هامش ح وهي:عبد الملك بن احمد بن محمد بن قسوم المحاربي غرناطي، أبو مروان ابن المرأة، أخذ عن أبي بكر بن النفيس وغيره، وله رحلة إلى المشرق حج فيها، وقفل إلى بلده وكان جليلا فاضلا معلما لكتاب الله تعالى كثير التلاوة ملازما؟؟ توفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة وقد علت به السن..." (٢)

"منه، فدفن بالمدينة ضحى يوم الغد وهو يوم الأربعاء لعشر بقين من ذي حجة المذكور وصلى الله عليه الفقيه أبو عبد الله الفاسي، ولم يكن جسده حيث يوصل إليه، ولا يعرف لو تأتى الوصول إلى القتلى الذين كان منهم لكثرتهم، نفعه الله؛ ولما دخل ابن هود إلى غرناطة انتقل ابن وانودين إلى القصبة منضافا إلى من كان بها من قومه، واصبح الناس إلى موضع محلته فألفوا به رأس أبي جعفر، فسيق إلى المدينة وضم إلى جسده ودفن، رحمة الله عليه (١) .٤٥٤ – علي بن عبد الله بن الحسن بن الهانئ اللخمي: غرناطي؛ روى عن أبي الحسن بن الباذش (٢) .__________(١) ها هنا موضع ترجمة مزيدة فيها هامش ح وهي:علي بن عبد الله بن الحاج الحارثي غرناطي فيما أحسب أبو الحسن بن عمادي أشتغل أول أمره بالكتابة والعمل ثم رجع إلى صناعة التوثيق وألف فيها كتابا مختصرا وكان صالحا متعبدا منقبضا عن الناس كثير التلاوة لكتاب الله تعالى والصلاة، توفي سنة ست وستمائة. (قلت: انظر صلة الصلة: ١١٩) .وها هنا موضع ترجمة أخرى:علي بن عبد الله بن الحسن القبسي – بباء واحدة – أبو حسن السنيدي غرناطي روى عن شيوخ بلده ونظر في أحباسه في الدولة الباديسية وكان جليلا وزيرا نبيه القدر كثير الثروة فاعلا للخير توفي في حدود الثمانين واربع المائة أو بعدها بقليل رحمه الله تعالى. (قلت: أنظر صلة الصلة: ٧٩) .(٢) ها هنا موضع ترجمة مزيدة في هامش ح وهي:علي بن عبد الله بن خطاب

---

(١) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب   ابن عذاري المراكشي ١٥٢/٢

(٢) السفر الخامس من كتاب الذيل   الأنصاري، المراكشي ١١/١

إشبيلي أبو الحسن أخذ عن المحدث أبي بكر النيار وكان جليسا له في دكان واحد، وكانا على هدي واحد وسمت متقارب وأخذ معه عن أبي الحسن بن الجنان؛ روى عنه أبو الخطاب بن خليل وناب في إشبيلية في أحكام القضاء فحمدت سيرته وكان أولا يميل إلى الظاهر ثم عزم على مذهب مالك وكان الفضلاء وتوفي قبل ست المائة رحمه الله، قاله ابن الزبير، فأنظره مع علي بن عبد الله بن يوسف بن خطاب الآتي بعد. (قلت: أنظر هذه الترجمة في صلة الصلة: ١١٧) .." (١)

"٩٤٣ – عيسى بن محمد بن عيسى بن إسماعيل الزيادي: إشبيلي أبو الأصبغ، وهو أخو عبد الله ويحيي؛ روى عن أبي الحكم عمرو (١) بن أحمد بن حجاج وأبي الباس بن النخاس وأبي الحسن شريح.٩٤٤ – عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عقاب الغافقي (٢) : أبو الأصبغ؛ تلا على أبوي عبد الله: أبيه وابن أبي جعفر ابن غفريل (٣) وأبي القاسم بن رضا؛ روى عن أبي الوليد بن الدباغ؛ روى عنه أبو القاسم بن الطيلسان.وكان من حسباء قرطبة وفضلائها ومجودي مقرئيها، أم بالناس في أشفاع رمضان بجامعها كثيرا، واكتب القرآن مدة طويلة، ثم تولى خطة المواريث مدة ظهرت فيها أمانته، وكان كثير تلاوة القرآن حسن الصوت به جميل الإيراد له.حدث أنه مكث غائبا ببلاد النصارى – دمرهم الله – ببعض جزائر البحر زمانا إذ كان قد امتحن بالأسر في البحر، وقد ركبه مشرقا حاجا، وان سبب سراحه أنه تقاطع مع الله تعالى على إنقاذه من الأسر بمائة ختمة يختمها من القرآن العزيز، فكان متى ختم ختمة قام إلى حائط فخط فيه خطا، فبينا هو يوما قد ختم القرآن وكانت تمام الختمات المائة، وهو لم_____________(١) م: عمر.(٢) ترجمته في صلة الصلة: ٥٠ والتكملة رقم: ١٩٢٨ وغاية النهاية: ٦١٤.(٣) م ط: عفريل، صلة الصلة: غفرال.." (٢)

"ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي " قال: فقالهن الرجل ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " ما صنعت فيما كنت تجد؟ " قال: والذي بعثك بالحق لقد ذهب ما كنت أجد.ولد أبو الغنائم سنة أربع وعشرين وأربع مئة، وكان شيخا ثقة مأمونا، فهما للحديث، عارفا بما يحدث، كثير تلاوة القرآن؛ وعاش ستا وثمانين سنة، ومتعه الله بجوارحه إلى حين وفاته، وتوفي سنة عشر وخمس مئة.محمد بن علي بن النعمانأبو الحسن البزاز حدث بأطرابلس عن أحمد بن يونس حديثا في سنده من تصنيف الأصل إلي نافع وكل شيخ يقول: حدثني فلان وأطعمني وسقاني، قال نافع: عن عبد الله بن عمر وأطعمني وسقاني، قال: كنت في دار عائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم حاضرا فيها فأكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم تميرات أتى بها رجل من الأنصار إذ أقبلني بوجهه وقال: " يا عبد الله عليك بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر، واترك الكذب، أو لا تقول الكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وعليك بحسن الخلق فإن حسن الخلق من أخلاق أهل الجنة، وإن سوء الخلق من أخلاق أهل النار ".محمد بن علي بن يحيى بن سلوانأبو عبد الله المازني، المعروف بابن القماح حدث سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة عن أبي القاسم الفضل بن جعفر التميمي المؤذن، بسنده إلى أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لما خلق الله العقل قال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل." (٣)

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ٢٢٥/١

(٢) السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ٥٠٨/٢

(٣) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٢١/٢٣

"أحمد بن عقيل بن محمد بن عليابن أحمد بن رافع أبو الفتح بن أبي الفضل العبسي الفارسي المعروف بابن أبي الحوافر أصله من بعلبك.سمع، وأسمع. وكان شيخا خيرا كثير التلاوة للقرآن صحيح السماع، حسن الاعتقاد.حدث عن أبيه بسنده عن عروة بن الزبير أن رجلا قال: سألت عائشة عن الرجل يقبل امرأته أيعيد الوضوء فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض نسائه لا يعيد الوضوء. قال: فقلت لها: فإن كان ذلك ما كان إلا منك قال: فسكتت.توفي أبو الفتح أحمد بن عقيل ليلة الخميس التاسع أو الثامن وعشرين من ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.أحمد بن علي بن أحمد بن عمرابن موسى أبو الحسن البصري قدم دمشق وسمع، وأسمع.حدث عن جده أحمد بن عمر بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رجل: يا رسول الله، كما افترض الله علي من صلاة؟ قال: خمس صلوات. قال: هل علي قبلهن أو بعدهن شيء؟ قال: افترض الله على عباده صلوات خمسا، قال: فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن صدق دخل الجنة.أحمد بن علي بن أحمدأبو العباس البصري حدث بدمشق.وروى عن أبي طلحة عبد الجبار بن محمد الطلحي بسنده عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: دخلت مع أبي طلحة بن عبيد الله بعض المجالس فأوسعوا له من كل ناحية، فجلس في." (١)

"إبراهيم بن يونس بن محمد بن يونسأبو إسحاق بن أبي نصر المقدسي الخطيب أصبهاني الأصل، سمع بدمشق وبيت المقدس.روى عن علي بن طاهر المقدسي، بسنده عن ميمونة بنت الحارث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة.توفي يوم الجمعة، وصلى عليه ابنه أبو الحسين أحمد، يوم السبت الثاني من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وأربعمئة بدمشق، ودفن بمقابر باب الصغير.وقال عن مولده: ولدت في رمضان سنة إحدى وعشرين وأربعمئة؛ وكان كثير التلاوة للقرآن.إبراهيم أبو زرعةمولى الوليد بن عبد الملك، والد زرعة بن إبراهيم كان من مسلمة أهل الكتاب، يعد في الشاميين.إبراهيم أبو إسحاقابن النائحة، الشاعر من أهل دمشق.كان في زمن أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون.حدث قال: دخلت على أبي الجيش خمارويه بن أحمد، فقال لي: أخبرني بحديث حسن، فقلت: بلغني أيد الله الأمير أن رجلا من الممتحنين ممن تولت عنه الدنيا،." (٢)

"والمدرسة الإقبالية للشافعية. وولى مشيخة دار الحديث الأشرفية - رحم الله واقفها - استقلالا في شهر رمضان سنة خمس وستين بعد وفاة شمس الدين أبي شامة، ولم يزل مستمرا بها إلى حين وفاته، ونشر فيها علما جما وأفاد الطلبة وغيرهم. واختصر كتاب معرفة علوم الحديث للشيخ تقي الدين عماد بن الصلاح - رحمه الله، والمحرر لإمام الدين الرافعي في الفقه، وشرح صحيح مسلم؛ وجمع مسائل الخلاف التي في التنبيه من القولين والوجهين وبين الأصح منهما، وجمع غير ذلك مما يطول شرحه. وكان كثير التلاوة للقرآن العزيز والذكر لله تعالى، معرضا عن الدنيا مقبلا على الآخرة من حال ترعرعه.قال الشيخ ياسين بن يوسف الزركشي: رأيته وهو ابن عشر سنين أو نحوها، والصبيان يكرهونه على اللعب معهم، وهو يهرب منهم ويبكي، ويقرأ القرآن في تلك الحال، فوقع في قلبي محبته وكان أبوه قد جعله في دكان لا يشتغل بالبيع ولا بالشرى غير

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٧١/٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٨٣/٤

تلاوة القرآن. قال: فأتيت الذي يقرئه القرآن فوصيته وقلت له: هذا الصبي يرجى أن يكون من أعلم الناس، فذكر ذلك لوالده، فحرض عليه إلى ختم القرآن، وقد ناهز الاحتلام.قال الشيخ محيي الدين: لما كان عمري تسعة عشر سنة قدم بي والدي إلى دمشق سنة تسع وأربعين فسكنت الرواحية وبقيت نحو سنتين لم أضع جنبي إلى الأرض، وكان قوتي فيها جراية المدرسة لا غير.." (١)

"وقال أيضا فيه:يا شمس علوم الدين والأحكام ... يا نادرة القضاة والحكامأنساني كل الناس منه نظري ... إنسان سواد مقلتيه الاسلامأحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار بن طلحة بن عمر أبو العباس أمين الدين الأشتري الحلبي الشافعي الامام العلامة ذو الفنون. كان إماما عالما فاضلا بارعا ورعا زاهدا ناسكا. **كثير التلاوة**، ظاهر الخشوع، كبير القدر، ممن جمع بين العلم والعمل، وأقرأ الفقه مدة، وكان أحد أصحاب الشيخ محي الدين النوراني، وانتفع به، وسلك مسلكه في العلم والعبادة والتدقيق في العلم والعمل، ووقف كتبه التي كتبها من تصانيف الشيخ محي الدين وغيره بدار الحديث الأشرفية، وكان سمع من أبي محمد بن علوان، وأبي الحسن بن روزبه، وأبي المجد القزويني، وعبد اللطيف بن يوسف، وأبي المحاسن بن شداد، وأبي الحسن بن الأثير، وابن يعيش النحوي صاحب شرح المفصل وغيرهم، وحدث بالكثير، وكان له مع الفقه وغيره اعتناء كثير بالحديث. وله بحلب سنة خمس عشرة وست مائة، وتوفى فجاءة في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وست مائة بدمشق المحروسة رحمه الله تعالى.إدريس بن صالح بن وهيب الفقيه زين الدين المصري القليوبي. قرأ الفقه والمقامات الحريرية على قاضي القضاة شمس الدين أحمد ابن خلكان رحمه الله المقدم ذكره بمدرسة سيف الاسلام طغتكين بن أيوب صاحب اليمن،." (٢)

"الحرازي النسب واصل بلده قرية المشراح برأس وادي نخلان قرأ القرآن بذى اشرق وتعلم الخط وكان حسن الصوت فاستدعاه الدار النجمي الى ذي جبلة فصار معلما معهم وكان المظفر يختلف اليهم فحصلت بينه وبينه معرفة فلما صار الملك اليه سأل من عمته الدار النجمي ان تؤثره به ففعلت فجعله معلما لولده الاشرف فلم يزل معه ونال نصيبا وفرا من دنياه وكان كثيرا ما يصده عن امور غير لايقة حتى انه لما توفي ترحم عليه الاشرف وقال لقد كان يردنا عما لا يليق وهو الذي عمل الحوض بسفل النقيل الاسفل من النقيلين وجر اليه الماء وكان الغالب عليه الخير وصحبة الفقيه اسماعيل الحضرمي وامثاله ومحاضره عند الاشرف جيدة وسبب سكناه للسمكر زواجه لأم أولاده منها فلم يزل بها حتى توفي في شهر شوال سنة ثماني وسبعين وستماية وخلف أولادا جماعة أكبرهم عمر اقام على خدمة الاشرف بالجندية والمنادمة سنين ثم صحب الفقيه ابا بكر التعزي الاتي ذكره وشغف به فترك الخدمة وتزهد وتعبد وصار له بذلك ذكر مستفيض ثم بعد ذلك سلك طريق الناس المعتادة من الزراعة وغيرها الى ان توفي نهار الاحد لعشر بقين من جمادي الاولى سنة سبع وسبعماية والاخر كان اسمه علي كان **كثير التلاوة** للقرآن واعتزال الناس حتى توفي على ذلك سنة ست عشرة وسبعماية ثم اصغرهم رجل

---

(١) ذيل مرآة الزمان   اليونيني، أبو الفتح ٣/٢٨٤

(٢) ذيل مرآة الزمان   اليونيني، أبو الفتح ٤/١٦٥

يعرف بمحمد الشعباني تولى وقوفات الجند ضمانا ونيابة مدة ثم انفصلومنهم عمر بن محمد بن مسعود الحجري بلدا تفقه في بدايته باسماعيل الخلي الاتي ذكره ثم." (١)

"سعوا في قتله اشد سعي لكن الدولة بيد المسلمين قاهرةفمن عجيب ما ذكر عنه أنه رآه بعض اصحابه اهل صنعاء فصافحه واذ به يجد في كفه اليمنى مكتوبا سطرين الاول لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله فلزمه الرجل واتى به القاضي عمر بن سعيد فاراه ما في يده اليمنى فسأله عن بيان ذلك واحلفه ليخبره بصحة ذلك فقال ان لهذه في يدي سنين مكتوبا فيها هذا وذلك انني كنت ايام التردد الى الصالحين متشككا في أي مذهب الحق فرايت ليلة اني خرجت من صنعاء قاصدا تربة الفقيه منصور بن جبر فلما وقعت على قبر الفقيه رايته قد خرج من قبره من راسه الى سرته وقد قلت السلام عليكم دار قوم لا اله الا الله فقال لي صدقت لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت يا فقيه منصور هل انا صادق فيما قلت قال نعم والعلامة تصبح غدا بيدك فلما اصبحت تاملت كفي فوجدت فيه ما ترون وكان ذلك اكبر الاسباب لدخولي مذهب السنة وكتمت ذلك سنين حتى شاء الله وظهر ذلك على كره مني قال المقرى الغيثي وكنت اذ ذاك مقيما بصنعاء اقرأ النحو ورايت السطرين في كف هذا الرجل وكان رجلا مباركا زاهدا ورعا لازما طريق القناعة غالب اوقاته في مسجد الجامع صنعاء وكانت الاسماعيلية تهم بقتله والهجم عليه والله يكلؤه ويحميه وكان له ولهم وقعات نجاه الله منها وكان غالب وقوفه في الجامع حتى انه لازم الاعتكاف به اربعين سنة وكان يقول رايت بعد خروجي من مذهب الاسماعيلية في المنام ان رجلين جميلي الخلق اتياني وانا نائم فقعدا عند راسي ومعهما شيء كالعطب المنفوش فقال احدهما للاخر اغرزه فقال اغرزه انت فجعل واحد منهما ياخذ شياء من ذلك العطب ويدسه في فننخري حتى افرغاه قال فقصصت منامي على السيد السراجي فقال لي الايمان غزير بباطنك وكان عبد المؤمن **كثير التلاوة** لكتاب الله في المصحف وكان يقرأ كتب الحديث وقرأ بعض كتب الفقه وبداية الهداية ولم يزل على الطريق المرضي حتى توفي سلخ صفر من سنة عشرين وسبعمائة وخلفه ابن اسمه ابو القاسم فقيه قراء النحو في صنعاء." (٢)

"من الغز حتى توفي لنيف وسبعماية وله ولد صغير اسمه محمد والكبير **كثير التلاوة** لكتاب الله تعالى ويذكران بالزهد والعبادةومنهم ابن عمه عبد الله بن حسين كان فقيها فاضلا صالحا توفي وابن عمه عبد الله بن حسن توفيومنهم ابو محمد السودي فقيه خير ذو عبادة وزهادة وورع سكن موضعا من اعمال المهجم يعرف بالقناوص بفتح القاف بعد الف ولام وفتح النون ثم الف ثم واو مخفوضة وسكون الصاد المهملة وامتحن بما امتحن به ابن عمه الفقيه حسين ووشى به الى المؤيد بحيث قيل انه يدعو اهل تهامة الى الدخول بمذهب الزيدية وتكرر ذلك وحصل به اجماع من أقوام يظن بهم الخير فارسل المؤيد الى والي المهجم بان يلزمه ويصدره الى زبيد وهو اذ ذاك بها سنة ثلاث عشرة وسبعماية وادخل السجن اياما ثم خرج بشرط ان لا يخرج من زبيد الا بنصح السلطان فنزل بيت الفقيه محمد بن أحمد العجمي الخطيب بزبيد في عصرنا مقدم الذكر ولما محنت بالحسبة في زبيد سنة خمس عشرة وسبعماية اجتمعت به غير مرة فرايته رجلا مباركا حسن الالفة عالي

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ٢/٩٠

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ٢/٣٠٦

الهمة صبورا على اطعام الطعام مع الغربة والاسر ومع ذلك ايضا يقرأ كتب الحديث هو واخوه يوسف على الفقيه احمد بن ابي الخير ولم يزل مقيما على الطريق المرضي حتى كان سنة ثماني عشرة وسبعماية اذن له المويد بالعود الى بلده واهله بعد ان استحضره الى مقامه وسأله عن حاجة يقضيها فاقترح عليه ان يجعل الفقيه محمد بن جامع نزيله خطيب زبيد فاجابه الى ذلك وهو عليه الى الان سنة ثلاث وعشرين وسبعماية وقد ذكرته في اهل زبيد ولم يسافر الفقيه حتى قد اكمل قراءة كتب الحديث على الفقيه احمد بن ابي الخير وكان معه اخ له اسمه يوسف كان يزامله في القراءة وتزوج بابنة الشيخ احمد بن جامع وحدث له منها اولاد وسافرت معهم بلدهم والفقيه الان يسكن القناوص يذكر عنه فعل الخير وسلوك الطريق المرضية على العبادة المذكورة من الصيام والقيام والاطعام واخوه يوسف يسكن." (١)

".. ساصبر والامور الى اتساع ... كما ان الامور لها مضيقفأما ان اموت او المكارى ... وإما تنقضي عني الطريق ... فادخلوا الى الجنب ولد فخر الدين وهو أول من حبس منهم كما قدمنا ذكرهوكان اول من اطاع السلطان ونصره من اعيان العسكر بنو فيروز أهل أب ولذلك احسن اليهم ولأنهم حملوا المنصور من مدينة الجند الى ذي هزيم وتولوا قبرانه مع الاتابك سنقر في مدرسته فلم يزالوا على اعزاز معه باقطاعات وطبلخانات الى أن توفي مجللين ولما عجز أهل الطبلخانة عن القيام بواجبها ابقاهم على اقطاع بيوتهم حتى توفوا وهم أهل فراسة وشجاعة ولهم باب مدارس وذراريهم فيهم الاخيار والشجاعة والفراسة وربما كان فيهم من يذكر بالدين ثم كان منهم شمس الدين ابو بكر يذكر مع الشجاعة بالكرم وله أولاد جماعة خيرهم حسن وكان جيدا متعبدا كثير التلاوة لكتاب الله يصحب الفقهاء والصالحين وابتنى باب مدرسة هي أحسن مدارسها ثم اولاده اربعة الغالب عليهم الدين والخير وسلوك طريقه واولاده محمد يلقب الاسد ثم ايوب ثم داود ثم عمر والاسد وعمر هما اللذان كانا رأس مقطعي الجند من قبل الظاهر وأما داود فيذكر بالدين والمشار له بالعلم وايتنى عند بيته مدرسة جعل فيها يتامى ومعلما لهم يجري عليهم رزقا وايوب يذكر بالدين والخيرثم كان علي بن يحي يلائم المظفر ويلاحظه فابقاه على اقطاعه الذي كان له من ابيه مع تحققه انه يميل الى اسد الدين ابن عمه فلم يزل يجاريه ويحارب الامام المهدي احمد بن الحسين حتى قتل قتله بنو حمزة بشوابة بمساعدة المظفر واشارته غالبا وكان القائم له شمس الدين احمد بن عبد الله بن حمزة في عسكر جرارقال شمس الدين يوم لقائه لاحمد بن الحسين وقد انهزم اصحابه تولى." (٢)

"الصاحب جمال الدين بن صصري، وكان فيه دين وبر، وله أموال.ومات العلامة مفتي المسلمين شهاب بن أحمد بن جهبل الشافعي بدمشق، درس بالصلاحية، وولي مشيخة الظاهرية، ثم تدريس الباذرائية وله محاسن وفضائل.ومات الأمير علم الدين طرقشي المشد بدمشق.وفيها في رجب مات الشيخ الإمام القدوة تاج الدين بن محمود الفارقي بدمشق، وعاش ثلاثا وثمانين سنة، وكان عابدا عاقلا فقيها، عفيف النفس، كبير القدر، ملازما للجامع، عالج الصرف مدة، ثم ترك وأتجر في البضائع، وحدث عن عمر بن القواس وغيره.ومات صاحبنا الأمير شهاب الدين أحمد بن بدر الدين حسن بن المرواني نائب بعلبك، ثم والي البر بدمشق، وكان فيه دين كثير التلاوة محبا للفضل والفضلاء، ولي ولده النيابة بقصير أنطاكية

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ٢/٣١٦

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ٢/٥٤٧

طويلا وبها مات.وفيها في شعبان مات الخطيب بالجامع الأزهر، علاء الدين بن عبد المحسن ابن قاضي العسكر، المدرس بالظاهرية والأشرفية، بالديار المصرية. وفيه دخل القاضي تاج الدين محمد ابن الزين حلب، متوليا كتابة السر، ولبس الخلعة وباشر وأبان عن تعفف عن هدايا الناس.وفيها في رمضان، مات بدمشق الأمير علاء الدين أوران الحاجب، وكان ينطوي على ظلم من أولاد الأكراد.ومات بحماة زين الدين عبد الرحمن بن علي بن إسماعيل بن البارزي المعروف بابن الولي، كان وكيل بيت المال بها، وبنى بها جامعا، وكانت له مكانة ومروءة ومنزلة عند صاحب حماة.ومات مسند الشام المعمر تاج الدين أبو العباس أحمد بن المحدث تقي الدين إدريس كان فيه خير وديانة.ومات بحماة شيخ الشيوخ فخر الدين عبد الله بن التاج، كان صواما عابدا، ذا سكينة، سمع من والده.ومات الإمام المؤرخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب الشافعي بالقاهرة، وله تاريخ في ثلاثين مجلدا، كان ينسخ في اليوم ثلاثة كراريس، وفضيلته تامة، عاش خمسين سنة.ومات الإمام جمال الدين حسين بن محمود الربعي البالسي بالقاهرة، قرأ بالروايات، وكان شيخ القراء، وله وظائف كثيرة، أم بالشجاعي، ثم أم بالسلطان نيفا وثلاثين سنة، وكان عالما كثير التهجد.وفيها في ذي القعدة، أخذ حاجب العرب بدمشق، علي بن مقلد، فضرب وحبس، وأخذ ماله وقطع لسانه، وعزل ناصر الدين الدواتدار، وضرب وصودر، وأخذ منه مال جزيل، وأبعد إلى القدس، ثم قطع لسان ابن مقلد مرة ثانية، فمات آخر اليوم. قلت:أوصيك فإن قبلت مني ... أفلحت ونلت ما تحبلا تدن من الملوك يوما ... فالبعد من الملوك قربومات بحلب أمين الدين عبد الرحمن الفقيه الشافعي المواقيتي، سبط الأبهري، وكان له يد طولى في الرياضة، والوقت والعمليات، ومشاركة في فنون، وكان عنده لعب، فنفق عند." (١)

"واستئذانه. وما زال الأمر جاريا على ذلك، إلى أن ملك السلطان الملك الصالح نجم الدين، فغلظ حجابه، وتعذر خطابه وجوابه، وتعاظم أن يشاور فى الجزئيات، وأن يشافه إلا فى الأمور المعضلات. فاستقل حينئذ القضاة وغيرهم، واستبدوا بالولايات والعزل.ولنرجع إلى أحوال قاضى القضاة: شرف الدين، وسيرته.وكان- رحمه الله تعالى- جوادا كريما، زاهدا لا يدخر شيئا:ولا يملك إلا سجادة خضراء من الصوف، وسجادة من أدم ومشطا وسبحه، ومقراضا، وعودا من أراك «١» . وليس له إلا بدلة واحدة، فإذا تغيرت، غسلت له ليلا. وبغلة واحدة. فإذا كان زمن الربيع، استأجر بغلة فى كل يوم بثلاثة دراهم، ويقوم بعلفها من عنده، ما ملك عقارا، ولا وجبت عليه زكاة فى عمره.وكان مضبوط المجلس، لا يسار أحدا فى مجلسه ولا يضحك فيه.وكان كثير العبادة، يسرد الصوم، ولا يفطر إلا الأيام التى لا يجوز صومها، كثير التلاوة للقرآن، والذكر والأدعية. وكان. لا يكلف أحدا قضاء حاجة، إلا ويعطيه فوق أجرته. حتى كان يدفع ملء إبريق ماء حارا فى الشتاء من الحمام، عند كل صلاة، نصف درهم للحمامى، وربع درهم لحامل ذلك إليه. وكان يدفع لبارى أقلامه أجرة، من درهمين إلى ثلاثة.." (٢)

"شعبة فوقفوه، ورواه النسائي في اليوم والليلة، عن زكريا بن يحي الخياط، عن بندار، عن أبي عامر، عن شعبة.لكنه قال: «لا يذكرون الله فيه»أحمد بن عبد الله السيد بن أحمد بن علي أبو العباس الحراني المكبربجل صالح قانع أمار بالمعروف،

---

(١) المختصر في أخبار البشر أبو الفداء ١٠٩/٤

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ٢٩٢/٢٩

سمع من ابن الصيرفي وغيره، مولده بعد خمسين وست مائة، وتوفي بمصر من أبناء السبعين.أخبرنا أحمد بن عبد السيد، أنا يحيى بن أبي منصور، وأجازه لي يحيى، أنا عبد القادر الحافظ، أنا مسعود الثقفي، أنا عبد الوهاب بن محمد، أنا أبي، أنا محمد بن الحسين القطان، نا أحمد بن يوسف، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن همام، نا أبو هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " العين حق-١٠ – ونهى عن الوشم "أحمد بن عبد الغني بن الكافي بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الذهبي بن الحرستانيسمع من عثمان بن خطيب القرافة، والعماد بن الحرستاني.مات بمصر سنة سبع مائة في عشر الستين، وهو زوج خالتي فاطمة، وكان حافظا للقرآن **كثير التلاوة**.أخبرنا أحمد بن عبد الغني، أنا عثمان بن علي، عن أبي طاهر السلفي.." (١)

"«إن في حوضي من الأباريق عدد نجوم السماء» .هذا إسناد صالح وروى شعيب بن أبي حمزة نحوه، عن الزهري، وصححه الترمذيأحمد بن ياقوت الأرمني أبو العباس النابلسيشيخ مبارك **كثير التلاوة**، كتب عنه ابن الخباز، وابن البرزالي، مات في صفر سنة سبع مائة، وهو في عشر التسعين، وكان مقرئا بالسبع.قرأ على أصحاب أبي الجود.أخبرنا أحمد بن أبي الدر، بنابلس، أنا عبد الرحمن بن عبد المنعم، سنة اثنتين وخمسين وست مائة.وأخبرنا محمد بن علي الصالحي، وأحمد بن العماد، قالوا: أنا عمر بن يحيى بن شافع النابلسي، أنا الحسن بن مكي المرندي.وكتب إلي عبد الواسع بن عبد الكافي القاضي، وجماعة عن أبي الفتح المندائي، قالا: أنا محمد بن علي الجلابي، أنا محمد بن محمد بن مخلد الأزدي، نا علي بن عبيد الله الواسطي، نا علي بن ميسر، نا أحمد بن سنان القطان، نا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس، قال: رأيت الأصلع يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يقبل ويقول: «إني لأقبلك، وإني أعلم أنك حجر لا يضر ولا ينفع، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك» .رواه البهاء عبد الرحمن، في مشيخته، عن ابن شافع.وعاش شيخانا بعد البهاء ستا وتسعين سنة، وهو عند أحمد بن سنان بإسناد آخر.أخرجه البخاري، عن أحمد بن سنان، عن يزيد بن." (٢)

"إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عميرة العدل المعمر عز الدين أبو الفداء المرداوي ثم الصالحي الحنبلي الفراء والده ويعرف بابن المناديشيخ صالح **كثير التلاوة**، حسن التواضع والسكينة، روى الكثير عن ابن قدامة، وابن راجح، وابن البن، وابن أبي لقمة، والقزويني.مولده في سنة عشر وست مائة، ومات في جمادى الآخرة سنة سبع مائة بقاسيونأخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المقدسي، سنة اثنتين وتسعين وست مائة، أنا الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي، أنا جدي أبو القاسم، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي، أنا ابن نظيف، بمصر، نا أحمد بن محمد بن الحسين الصابوني، سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة، نا فهد بن سليمان، نا محمد بن كثير، سمعت الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر، وعمر: «هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين» .أخرجه الترمذي، عن الحسن بن الصباح البزاز، عن محمد بن كثير، فقال: هذا حديث حسن

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي   الذهبي، شمس الدين ١/٦٨

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي   الذهبي، شمس الدين ١/١٠٩

غريب.وأخرجه الحافظ، أيضا في المجادةعن الأسدي، فوافقناهوبه إلى الصابوني، نا بحر بن نصر، نا ابن وهب، عن مالك، ويونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الوزغ الفويسق» .رواه أبو." (١)

"سالم بن محمد بن سنقر بن عبد الله المعظميإنسان خير كثير التلاوة من أجناد الصوابي.روى لنا عن ابن عبد الدائم.مات سنة ست وسبع مائة عن نحو من ثمانين سنة.أخبرنا سالم بن محمد، وبدر الحبشي، قالا: أنا ابن عبد الدائم، أنا يحي الثقفي، أنا أبو علي الحداد، حضورا.وأخبرنا أبو علي بن الخلال، نا إسماعيل بن ظفر، أنا أحمد بن محمد اللبان، وأنبأني عن اللبان غير واحد، أن أبا علي أخبره، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا ابن فارس، نا أحمد بن الفرات، أنا أبو أسامة، عن مسعر، عن زياد بن علاقة، عن عمه قطبة بن مالك، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأهواء والأدواء» .أخرجه الترمذي، وحسنه عن ابن وكيع، عن أبي أسامة وغيره، عن مسعر.فوقع لنا بدلا عالياسالم بن أبي الهيجاء بن حميد القاضي أبو المجد الأذرعي الشافعي قاضي نابلسسمع الحافظ الضياء وغيره.ومولده في سنة تسع وعشرين وست مائة.صرف في أواخر أيامه من القضاء فذهب إلى مصر يسعى في نفسه فمات بها في رجب سنة خمس وسبع مائة.أخبرنا سالم بن أبي الهيجاء، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، سنة إحدى." (٢)

"بن سوار، نا أبو الزبير، عن جابر، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ركعة، وكان رسول الله بيننا وبين العدوعبد الله بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن محبوب، بهاء الدين، عامل الصدقاتروى لنا حديثا من حفظه سنة أربع وتسعين وست مائة ليلة ختمته عن الفخر علي، وكان خيرا متواضعا.مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبع مائة كهلا.عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر، الشيخ مجد الدين الطبري المكي الشافعيإمام المسجد الحرام، ثم أم بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم مدة ثم أم بالمسجد الأقصى وخطب وأفتى.وكان خيرا زاهدا عالما كثير التلاوة حسن السمت.ولد سنة تسع وعشرين وست مائة.وسمع من ابن المقير، وابن الجميزي، ورحل فسمع من السبط، وابن مسلمة، ومكي بن علان، وغيرهم، حدث عنه ابن العطار والقاضي شمس الدين الحنبلي.." (٣)

"عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان الإمام عماد الدين أبو محمد النابلسي الحنبلي الزاهدأجاز له سنة ثلاث عشرة القاضي جمال الدين بن الحرستاني، وداود بن ملاعب، وسمع في سنة خمس عشرة، وبعدها من الشيخ الموفق، وموسى بن عبد القادر، وأبي المعالي بن طاوس، وزين الأمناء، وابن راجح، وكان مقصودا بالزيارة، بنى بنابلس مدرسة صغيرة وطهارة، وكان منقطعا عن الناس كثير التلاوة.مات في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وست مائة عن نحو من تسعين سنة، ودفن بزاويته بطور عسكر، قال: ولدت بجمينا سنة عشر وست مائة.أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أنا أحمد بن الخضر بن طاوس، أنا أبو يعلى حمزة بن أحمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه، أنا عبدوس بن عمر التنيسي، أنا أبو الفتح الفرغاني، أنا علي بن عبد الله الصوفي، نا محمد بن الحسن المقرئ، سمعت يوسف بن الحسين، سمعت ذا النون بن إبراهيم يقول: كان

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/١٧٥

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/٢٦٢

(٣) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/٣٣٤

العلماء يتواعظون بثلاث، ويكتب بعضهم إلى بعض: من أحسن سريرته أحسن الله علانيته، من أحسن ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه." (١)

"ح وأخبرنا أحمد بن هبة الله، عن المؤيد بن محمد، قالا: أنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو الحسين الفارسي، أنا ابن عمرويه الجلودي، أنا ابن سفيان، نا مسلم بن الحجاج، نا يحي بن يحي، قرأت على مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من شرب الخمر في الدنيا حرمها في الآخرة» .أخرجه الشيخان، والنسائي من حديث مالك، وظاهره وعيد شديد وهو محمول على من لم يتب، وعلى من شربها بعد نزول التحريم قطعاعلي بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسي العبد الصالح الشهيد أبو الحسن بن مسند زمانه أبي العباس الحنبلي الزاهد قيم الجامع المفظريولد سنة سبع عشرة وست مائة، وسمع من البهاء عبد الرحمن، وابن الزبيدي، وابن اللتي، وابن عنان، وابن صباح، ومكرم، والجمال أبي موسى، والإربلي، والهمداني، ورحل إلى بغداد، فلحق الكاشغري ونسخ بخطه، وعني بالرواية قليلا ثم سكن بعلبك.وصحب الشيخ الفقيه وخدمه، ودخل البصرة وواسطا، وكان **كثير التلاوة** جدا، أقعد بآخره، حدث عند ابن الجناز في حياة والده.بلغني أن العدو أخذوا سيخا محميا ووضعوه على فرجه فأتلفه، وبقي ميتا أياما لم يدفن في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وست مائة.." (٢)

"السخاوي، وأبي القاسم بن رواحة، وكريمة، وطائفة.خرج له عنهم جزء، وخرج هو لنفسه، وأكثر عنه الرحالة من المشارقة والمغاربة.قال أبو عبد الله ابن المهندس، في ما قرأت بخطه: كان شيخنا الغرافي **كثير التلاوة** معمور الأوقات بالخير، وإذا حصل له من الشهادة ما يقوم بأوده اقتصر عليه وقام، وله ورد بالليل دائما، وكان سريع الكتابة حسنها، قلت: كان عزبا ساكنا بالنبيهية.توفي في ذي الحجة سنة أربع وسبع مائة.قد كان أبوه تاجرا سفارا، فولد له شيخنا بقرية السن من عمل الموصل.أخبرنا علي بن أحمد، أنا محمد بن أحمد القطيعي، وأنا في الخامسة، أنا محمد بن عبيد الله، أنا محمد الزينبي، أنا أبو طاهر المخلص، نا كامل بن طلحة، ثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن أبي الجدعاء، قال قلت: يا رسول الله، متى كنت نبيا؟ قال: «إذ آدم بين الروح والجسد»علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الإمام العابد مسند العصر فخر الدين أبو الحسن المقدسي الصالحي الحنبليكان فقيها عالما أديبا فاضلا كامل العقل متين الورع مكرما للمحدثين.." (٣)

"أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير الحافظ، نا عمرو بن عثمان، نا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهي مضطجعة على فراشها بينه وبين القبلة» ، إسناده صحيحعيسى بن بركة بن والي أبو المجد السلمي الحوراني الحنبلي المقرئ المؤدبشيخ صالح خير **كثير التلاوة** حسن التواضع، سمع من ابن اللتي، والرضي المقدسي وغيرهما، هلك في كائنة التتار في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/٣٤٧

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢/١١

(٣) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢/١٣

وست مائة وكان مولده في عام عشرين وست مائة بجبل بني هلال.-١٠ - ١: ٣٤٣ - أخبرنا عيسى بن بركة، وعلي بن محمد، وجماعة قالوا: أنا ابن اللتي، نا سعد بن البناء، حضورا، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو بكر بن زنبور، نا ابن صاعد، نا عبد الجبار بن العلاء، واللفظ له، والحسن بن الصباح، ومحمد بن المقرئ، قالوا: نا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة: أن عبد الله سجد سجدتي السهو بعد التسليم، وحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بعد التسليم.أخرجه ابن ماجه وحده، عن شيخ له، عن سفيان." (١)

"منذ حاربناهن، فمن ترك منهن شيئا خيفة منهن فليس منا»محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر العلامة الصالح شيخ الأدب مجد الدين أبو عبد الله بن الظهير الإربلي ثم الدمشقي الحنفي مدرس القيمازيةله النظم البديع، والمعاني المبتكرة، وكان متعبدا كثير التلاوة.ولد سنة اثنتين وست مائة بإربل سمع من الكاشغري، وابن الخازن، ببغداد، ومن ابن اللتي، والسنجاري، بدمشق، وكتب عنه: الزكي الرزال، والشهاب القوصي، والإمام أبو شامة من شعره، وصحبه القاضي شهاب الدين محمود الحلبي الكاتب، وتخرج به.توفي في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وست مائة، أجاز لي جميع مروياته.أنشدنا أبو عبد الله بن الظهير في كتابه لنفسه:عجل هديت المتاب يا رجل ... أبطأت والموت سابق عجلاًأسرفت في السيئات لا ملل ... يعروك في قبحها ولا خجلتفرح إن أمكنتك موبقة ... وأنت من خوف فوتها وجليا معسرا والغريم طالبه ... وقد دنا من كتابه الأجلكم تنزوي إذا دعاك هدى ... وعند داعي هواك ترتحلوله:." (٢)

"الرصافي ثم الصالحيولد برصافة الشام ليلة عرفة سنة أربع وعشرين وست مائة، وتحول به والده على الصالحية، وأسمعه من ابن الزبيدي، هلك إلى رحمة الله بالجبل أيام التتار سنة تسع وتسعين وست مائة.أخبرنا محمد بن أحمد الزبيدي، وعدة، قالوا: أنا الزبيدي، أنا أبو الوقت، أنا جمال الإسلام، أنا ابن حمويه، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا أبو اليمان، نا شعيب، عن الزهري، أخبرني عطاء بن يزيد، سمع أبا هريرة، يقول: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين» رواه مسلم، عن الدارمي، عن أبي اليمان، فوقع لنا بدلا عاليامحمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد المقرئ الزاهد المعمر أبو عبد الله الحراني ابن القزازكان كثير التلاوة والصلاة وحضور مجالس الحديث.سمع ببغداد من أبي بكر بن النحال، وابن الخير، وجماعة، وبمصر من ابن الجميزي، وجماعة، وبحلب من ابن خليل، وكان حفظه للحكايات والملح إلا أنه لا يوثق بنقله، وأما سماعاته فصحيحة." (٣)

"الخازن، وابن النجار، وولي نظر بعلبك، ونظر زرع، وقال لي: إنه عرض الختمة على الكمال بن فارس، وهو كثير التلاوة قليل الشر متق لله، وقد عجز عن الكتابة، وانقطع وشاخ، فإن مولده في سنة سبع وثلاثين وست مائة، وحدثني أنه حج سنة إحدى وخمسين وست مائة.مات في ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبع مائة.أخبرنا محمد بن عمر، عن محمد بن سعيد، أن أحمد بن المقرب أخبرهم، قال: أنا ثابت بن بندار، أنا بشر بن القانتي، نا يوسف بن يعقوب النجيرمي،

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢/٨٤

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢/١٥٢

(٣) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢/١٦٦

نا الحسن بن المثنى، نا عفان، نا حماد، عن ثابت، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أعطي يوسف شطر الحسن» .هذا حديث غريب فردمحمد بن عمر بن إلياس بن الرشيد البعلبكيشاب حسن ذو مروءة وخير، روى لنا عن المسلم بن علان.مولده بعد السبعين وست مائة، مضت روايته، توفي سنة عشرين وسبع مائة.محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام، الشيخ الإمام القدوة السيد العارف أبو عبد الله البالسينزيل سفح قاسيون ولد سنة خمسين وست مائة.." (١)

"-١٠ - ١: ٤٦٣ - أخبرنا محمد بن محمد العلوي، كتابة، أنا سليمان بن الفضل، وعلي بن عبد الكريم ابن الكويس، أخبراه سنة خمس عشرة وست مائة، قالا: أنا أبو القاسم الحافظ، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا عبد الله بن معاوية، نا حماد بن سلمة، أنا عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: يأجوج ومأجوج يحفران كل يومحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الخالق، القاضي العادل فخر الدين أبو عبد الله القرشي المصري الشافعي ابن المعلمولد في شوال سنة ستين وست مائة.وقرأ ختمة على أبي الطاهر المليجي، ثم تلا بالسبع على السراج عمر بن زعازع صاحب ابن الرماح، وسمع من النجيب، وابن علاق، وعبد الهادي القيسي، وعرض المقامات من حفظه، وكان **كثير التلاوة**، والصلاة على تيك الهنات، وقد ولي قضاء بلد الخيل، ثم أذرعات، فلم يحمد، ثم تقرر معيدا بالباذرائية، تعلل مدة.وتوفي في غصة ورحم إن شاء الله في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وسبع مائة، سمعت منه مجلس البطاقة.محمد ابن شيخنا وجيه الدين محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجى الشيخ الجليل شرف الدين التنوخي الدمشقيولد بعد سنة ستين وست مائة.." (٢)

"أخبرنا محمود بن عبيد الله إجازة أنا صاعد بن علي الواعظ.وأنا محمد بن أحمد الحراني، أنا محمد بن أبي البدر، قالا: أنا أبو الفوارس سعد بن محمد، أنا محمد بن محمد بن جهور، أنا محمد بن أحمد بن سهل الأديب، أنا علي بن محمد بن دينار الكاتب، نا أبو بكر بن مقسم، نا محمد بن الليث الجوهري ، نا جبارة بن المغلس، نا عبد الكريم الخراز، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم» .عبد الكريم واهمحمود بن محمد بن أحمد بن مبادر، الإمام الزاهد العابد الفقيه المقرئ شرف الدين أبو السناء التاذفي الشافعينزيل الصالحية سمع حضورا في الثالثة بقرية تاذف من عمل حلب في سنة ست وعشرين وست مائة على المحدث أبي إسحاق الصريفيني، وسمع من ابن رواحة، وابن خليل، وجماعة، وكان كبير القدر **كثير التلاوة** والأوراد، قانعا متعففا مهيبا.مات في سلخ رجب سنة خمس وتسعين وست مائة.-١٠ - ١: ٥٠١ - أخبرنا محمود بن محمد، أنا يوسف بن خليل، أنا مسعود الجمالي.ح وأنبئونا عنه، أنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نعيم، نا فارق الخطابي، ثنا عبد العزيز بن معاوية العقبي، نا جعفر بن عون، نا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كان عبد الله بن الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الأبواب، وهو يرتجز ، ويقول:." (٣)

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي   الذهبي، شمس الدين ٢٦٠/٢

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي   الذهبي، شمس الدين ٢٧٤/٢

(٣) معجم الشيوخ الكبير للذهبي   الذهبي، شمس الدين ٣٣٢/٢

"سمع ابن عبد الدائم وغيره ، ولد بالكرك في سنة ست وأربعين وست مائة، وكان طيب الصوت **كثير التلاوة**، توفي في رمضان سنة أربع وثلاثين وسبع مائة.أخبرنا يوسف المقرئ، أنا ابن عبد الدائم، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن الفضل، أنا أبو يعلى الصابوني، أنا عبد الله بن محمد الرازي، أنا محمد بن أيوب، ثنا مسلم بن إبراهيم، نا هشام بن يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال»يوسف بن الحسن بن عثمان بن علي بن منصور الفقيه العدل المعمر الصالح أبو الحجاج التميمي القابسي ثم الإسكندرانيأجاز له الحافظ علي بن المفضل، وسمع من ابن الصفراوي، وابن دحية، وجعفر الهمداني، وقرأ برواية ابن كثير ختمة على ابن الصفراوي، ولد سنة تسع وست مائة وعمر دهرا.قيل إنه مات سنة ثلاث وسبع مائة، ولم يصح بل توفي في حدود سنة ست وتسعين وست مائة، فإنه مذكور في مشيخة وجيهية تخريج ابن عرام ، بنقل ابن عرام عن عز الدين محمد بن محمد ابن شيخنا هذا ، أنه عاش ستا وثمانين سنة، وأنه ولد سنة تسع وست مائة ، فعلى هذا يكون موته في آخر سنة خمس وتسعين وست مائة، وكنت في شوال هذه السنة بالإسكندرية وهو حي ، وسمعت منه التجريد، وقد أجاز لوجيهية قديما في سنة إحدى وأربعين وست مائة.." (١)

"أبي هريرة يرفعه: «إن الله خلق الفرس فعرقت، ثم خلق نفسه منها» . قلت: هذا كذب لا يدخل في عقل المجانين لاستحالته، إلا أن يريد خلق شيئا سماه نفسا، وأضافه إليه إضافة ملك. وبكل حال هذا والله كذب بيقين.وقد سأل عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان أحمد بن حنبل، عنه فقال:مبتدع صاحب هوى [١] .قلت: ومع مذهبه في الوقف في القرآن كان متعبدا **كثير التلاوة**.قال أحمد بن الحسن البغوي: سمعته يقول: ادفنوني في هذا البيت فإنه لم يبق فيه طابق إلا وقد ختمت عليه القرآن [٢] .قلت: ولد سنة إحدى وثمانين ومائة، ومات وهو ساجد في صلاة العصر في رابع ذي الحجة سنة ست وستين [٣] . وختم له بخير إن شاء الله وأناب عند الموت.قال ابن عدي [٤] : سمعت موسى بن القاسم بن الحسن الأشيب يقول:كان ابن الثلجي يقول: من كان الشافعي؟ إنما كان يصحب بربر المغني. فلم يزل يقول هذا إلى أن حضرته الوفاة فقال: رحم الله أبا عبد الله الشافعي. وذكر علمه وقال: قد رجعت عما كنت أقول فيه.وقال أبو عبد الله الحاكم: رأيت عند محمد بن أحمد بن موسى القمي الحارث، عن أبيه، عن محمد بن شجاع كتاب «المناسك» في نيف وستين جزءا كبارا. روى هذا أبو عمر المدائني، عن عبد الملك الصقلي، عن الحكم.وقال هارون بن يعقوب الهاشمي: سمعت أبا عبد الله وقيل له إن ابن الثلجي كان ينال من أحمد بن حنبل وأصحابه ويقول: أي شيء قام به أحمد بن حنبل؟!__________[١] تاريخ بغداد ٥/ ٣٥١.[٢] تاريخ بغداد ٥/ ٣٥١.[٣] تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٠، ٣٥١.[٤] في الكامل ٦/ ٢٢٩٣.." (٢)

"- حرف الياء-٣٦٩- يحي بن زكريا النيسابوري الأعرج [١] أبو زكريا الحافظ.طوف البلاد، وسمع: قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، فمن بعدهما.وعنه: ابن أخيه محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري ثم المصري، وأبو بكر

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢/٣٨٥

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٦٦/٢٠

بن المقرئ، وآخرون.ومن القدماء: مكي بن عبدان، وابن عقدة.ودخل مصر على كبر السن، فكان يكتب بها.٣٧٠- يحيى بن محمد بن عمروس الفقيه [٢] .أبو زكريا القرشي، مولاهم المصري.آخر من روى عن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق.وروى عن جماعة من كبار المصريين، فقيل: إنه شهد عند الحارث بن مسكين وله عشرون سنة. وكان من كبار الشهود.ذكره ابن زولاق فقال: كان من كبار شهود مصر وقرائهم وعبادهم. شهد عند بكار بن قتيبة، وكان قد غلب على أمر أبي عبيد الله محمد بن حرب، فشنأه الناس، ثم ولي أبو عبيد بن حربويه، فكان أشدهم تقدما عنده.وكان عاقلا، **كثير التلاوة**، له جلالة في النفوس.__________[١] انظر عن (يحيى بن زكريا الأعرج) في:المنتظم ٦/ ١٥٦ رقم ٢٥٢، وتهذيب الكمال (المصور) ٣/ ١٤٩٥، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٤٦، والعبر ٢/ ١٣٥، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٣٥٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٤٧ رقم ٦٤، وحسن المحاضرة ١/ ٣٥٠، وخلاصة التذهيب ٤٣٣، وشذرات الذهب ٢/ ٢٥١، ٢٥٢.[٢] انظر عن (يحيى بن محمد) في:الولاة والقضاة للكندي ٣٩٠، ٣٩١، ٤٧٠، ٤٧١.." (١)

"سنة أربع وعشرين وثلاثمائة [١]- حرف الألف-١٥٥- أحمد بن إبراهيم بن كمونة.أبو جعفر المعافري المصري.روى عن: علي بن معبد، ويونس بن عبد الأعلى.وثقه ابن يونس، وحدث عنه.١٥٦- أحمد بن إبراهيم بن حبيب الهمداني البغدادي [٢] .سمع: علي بن حرب، وجماعة.وعنه: ابن المظفر، والدارقطني، وعبد الوهاب الكلابي.ووثقه الدارقطني.١٥٧- أحمد بن بقي بن مخلد الأندلسي [٣] .أبو عمر.سمع كتب أبيه بس.وكان حليما وقورا عاقلا إلى الغاية، **كثير التلاوة** قوي المعرفة بالقضاء.__________[١] كتب بجانبها في الأصل: سنة ٣٢٤.[٢] انظر عن (أحمد بن إبراهيم بن حبيب) في:تاريخ بغداد ٤/ ١٣ رقم ١٦٠٠.[٣] انظر عن (أحمد بن بقي) في:قضاة قرطبة ١٦٣- ١٧١، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/ ٣٣، وجذوة المقتبس للحميدي ١١٠، وبغية الملتمس للضبي ١٧٢، والمنتظم ٦/ ٢٨٣، والعبر ٢/ ٢٠٠، ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٨٣، ٨٤ رقم ٤٩ و ١٥/ ٢٤١ رقم ٤٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٦٦، وتاريخ قضاة الأندلس ٦٣- ٦٥، والديباج المذهب ٣٧، وشذرات الذهب ٢/ ٢٠١.." (٢)

"وقال الداني: هو ثقة، حافظ، ضابط، مشهور [١] .٤٧٧- أحمد بن عيسى بن جمهور [٢] .البغدادي.أبو عيسى الخشاب.حدث عن عمر بن شبة بأحاديث في بعضها غرائب.قال الخطيب [٣] : ثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه وقال: قال لنا: سمعت من عمر بن شبة وأنا غلام كبير، ورأيت الحسن بن عرفة. وقد أتى علي نحو المائة سنة.قال ابن رزقويه: شهد عندي ابن الأزرق السقطي أن جده وثق هذا [٤] .٤٧٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مطرف [٥] .أبو الحسين الإستراباذي [٦] .زاهد، عابد، **كثير التلاوة**، معمر.سمع: عمار بن رجاء، والضحاك بن الحسين، ومحمد بن يزداد، ومحمد بن حاتم الأستراباذي.وعنه: عبد الله بن الحسن الإستراباذي، ومطرف بن الحسين، والحسن بن منصور.وقال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي: توفي بعد خروجنا من إستراباذ سنة أربع وأربعين. وقد لقيته.٤٧٩- أحمد بن محمد بن إسحاق

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٣/٢٢٦

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٤/١٤١

[٧] .____________[١] ونقل الداني أن شيخه طاهر بن غلبون كان يقوله بمثلثة مفتوحة ثم واو ثم موحدة. قال ابن الجزري: هو تصحيف والصواب الأول. (غاية النهاية ١/ ٧٩) .[٢] انظر عن (أحمد بن عيسى) في:تاريخ بغداد ٤/ ٢٨١ رقم ٢٠٣٢، والعبر ٢/ ٢٦٣.[٣] في تاريخه.[٤] تاريخ بغداد.[٥] لم أجد مصادر ترجمته، وهو في (تاريخ أستراباذ) للإدريسي.[٦] تقدم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٤٦٣) .[٧] انظر عن (أحمد الشاشي) في: تاريخ بغداد ٤/ ٣٩٢ رقم ٢٢٨٣.." (١)

"محمد بن محمد بن عبد الله [١] الأستراباذي والد أبي سعيد الإدريسي.قال ابنه: كان زاهدا ورعا قواما بالليل كثير التلاوة.روى عن: أبي نعيم بن عدي، وأبي حامد بن بلال النيسابوري.ومات في رمضان.ميمون بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو سعيد المصري المالكي الفقيه.وتوفي في ربيع الآخر.هبة الله بن محمد بن يوسف بن يحيى بن علي بن المنجم البغدادي الإخباري.سمع من جده.روى عنه: أبو بكر بن شاذان، وأبو علي التنوخي. وكان نديم الوزير المهلبي.توفي في رمضان. ذكره ابن النجار.يحيى بن مروان [٢] ، أبو بكر القرطبي المؤذن.رحل وسمع من: ابن الأعرابي، وابن الورد.وكتب عنه غير واحد.توفي بقرطبة في صفر.____________[١] المنتظم ٧/ ١٤١ رقم ٢٢١.[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٩٤ رقم ١٦٠٠.." (٢)

"توفي في شوال سنة ثمانين وثلاث مائة [١] .بكر بن محمد بن جعفر [٢] بن راهب، أبو عمرو الشيخ النسفي، المؤذن المعمر. راوي «صحيح البخاري» عن: حماد بن شاكر، وروى أيضا عن محمود بن عنبر.روى عنه: جعفر المستغفري، وقال [٣] : كان كثير التلاوة، شديدا على المبتدعة، ثنا بكتاب «الجامع» عن ابن شاكر.الحسن بن إبراهيم بن مزاحم [٤] ، أبو علي العطشي المزين.روى عن: علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، والحسن المطبقي.وعنه: الحمامي المقرئ، وعبيد الله الأزهري، وعلي بن طلحة.وعاش إلى سنة ثمانين.الحسن بن الحسين، أبو الطيب الربعي النصيبي.حدث في هذا العام بمصر عن: محمد بن إبراهيم الديبلي بجزء.سمعه منه: أبو عمرو أحمد بن محمد الطلمنكي.الحسن بن محمد بن حبيب، أبو أحمد الحبيبي.توفي في ربيع الأول.الحسين بن علي بن محمد [٥] بن إسحاق بن زيد الحلبي أبو العباس.مات قبل والده. توفي في جمادى الآخرة.وحدث عنه أبو عبد الله المحاملي، وابن مخلد هذا المذكور في حدود____________[١] الترجمة ساقطة من الأصل، وأثبتناها من سير أعلام النبلاء.[٢] سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٦ رقم ٢٨٥.[٣] هنا ينتهي النقص الموجود في الأصل.[٤] تاريخ بغداد ٧/ ٢٨٣ رقم ٣٧٨٣.[٥] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/ ١٥٠.." (٣)

"يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو عمرو المخلدي النيسابوري.كان فقيها عابدا إماما، من كبار الشافعية، كثير التلاوة.حدث عن: مؤمل بن الحسن الماسرجسي، وابن الشرقي، ومكي بن عبدان، ورحل إلى الشام مع أبي بكر بن مهران، بعد الثلاثين وثلاثمائة، فسمعا منه معا.وروى عنه الحاكم، وقال: توفي في ربيع الآخر.يوسف بن محمد بن سليمان [١] ،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٥/٢٩١

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٦/٦١٨

(٣) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٦/٦٥٦

أبو عمر الهمذاني الشذوني [٢] .سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وعبد الله بن يونس، ومحمد بن عبد السلام، ومحمد بن يحيى بن لبابة، ورحل إلى الشرق، فأقام بها عشر سنين، وسمع من عثمان بن محمد السمرقندي، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وخلق سواهم، وقدم قرطبة بعلم جم. وكان ثقة خيارا.عاش ثمانين سنة.أخذ عنه [٣] ابن الفرضي وجماعة.__________[١] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ١٦٣٦.[٢] الشذوني: بفتح الشين وضم الذال وسكون الواو وفي آخرها نون. نسبة إلى شذونة مدينة من بلاد الأندلس. (اللباب ٢/ ١٨٩) .[٣] في الأصل «حه») .." (١)

"أبو جعفر الأزدي الداودي المالكي الفقيه.كان بأطرابلس المغرب، فأملى بها كتابه في «شرح الموطأ» ، ثم نزل تلمسان. وكان ذا حظ من الفصاحة والجدل.وله: «الإيضاح في الرد على البكرية» .حمل عنه: أبو عبد الملك البرقي، وأبو بكر بن الشيخ.ومات بتلمسان.٥٧- إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير [١] .أبو إسحاق الأموي الطليطلي الحافظ، صاحب أبي جعفر بن ميمون الطليطلي، ويقال لهما: الصاحبان، لأنهما كانا في الطلب كفرسي رهان.سمعا بطليطلة على من أدركاه، ورحلا إلى قرطبة فأخذا عن علمائها، وسمعا بسائر بلاد الأندلس.ورحلا إلى المشرق فسمعا. وكانا يفترقان. وكان السماع عليهما معا.ولد ابن شنظير في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وكان زاهدا فاضلا ناسكا صواما قواما ورعا، كثير التلاوة.غلب عليه علم الحديث ومعرفة طرقه. وكان سنيا نافرا للمبتدعة، هاجرا لهم. وما رئي أزهد منه في الدنيا، ولا أوقر مجلسا منه.رحل الناس إليه وإلى صاحبه من النواحي، فلما توفي صاحبه أحمد بن علي بن ميمون، وهو في المجلس. توفي ليلة النحر سنة اثنتين وأربعمائة.٥٨- إسماعيل بن الحسين بن علي بن هارون [٢] .__________[١] انظر عن (إبراهيم بن محمد بن حسين) في:الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٩، ٩١، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٥١ رقم ٩٣، والوافي بالوفيات ٦/ ١٠٣، ١٠٤، رقم ٢٥٣٦، وطبقات الحفاظ ٤٢٢، ومعجم طبقات الحفاظ ٤٨، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٣، وديوان الإسلام ٣/ ١٨٧ رقم ١٣٠٣، وهدية العارفين ١/ ٧، والأعلام ١/ ٦١، ومعجم المؤلفين ١/ ٩١.[٢] انظر عن (إسماعيل بن الحسين) في:." (٢)

"أبو بكر الحربي [١] ، المؤدب، المؤذن.كان حجاجا، كثير التلاوة.وسمع من: النجاد.١٧٦- أحمد بن محمد بن أبي أسامة [٢] .القاضي أبو الفضل الحلبي.أحد كبراء حلب.قبض أسد الدولة صالح بن مرداس متولي حلب عليه، ودفنه حيا بقلعة حلب [٣] .قال الصاحب أبو القاسم بن العديم: لما حفر الملك العزيز أساس داره بالقلعة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ظهر لهم مطمورة مطبقة، وفيها رجل في رجليه لبنة حديد، فلا أشك أنه هو.وهو أحمد بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بهلول بن أبي أسامة. حدث عن: أبي أسامة جنادة بن محمد.وسمع بحلب من أخيه عبيد الله، ومن: سليمان بن محمد بن سليمان التنوخي.__________[١] الحربي: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة. هذه النسبة إلى محلة، وإلى رجل، فأما النسبة إلى المحلة فهي الحربية، محلة معروفة بغربي بغداد، بها

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٧/٧١

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٨/٥٧

جامع وسوق. قال ابن السمعاني: وسمعت أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد يقول: إذا جاوزت جامع المنصور فجميع المحال يقال لها الحربية مثل النصرية والشارسوك ودار البطيخ والعتابين، وغيرها، قال: كلها من الحربية. (الأنساب ٤/ ٩٩) .ومنهم من ينتسب إلى الجد. (الأنساب ٤/ ١٠١) .[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن أبي أسامة) في:زبدة الحلب لابن العديم ١/ ٢٢٢ وفيه: «أبو أسامة عبد الله بن أحمد بن علي بن أبي أسامة» ، ونهر الذهب للغزي ٣/ ٦٨ وفيه «ابن أبي أسامة» ، ولم يذكر اسمه.[٣] ويقول طالب العلم وخادمه محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» : يوجد في حوادث سنة ٤٩٠ هـ. من (تاريخ حلب للعظيمي ٣٥٩) «وتولى قضاء حلب القاضي الزوزني العجمي وسار رسولا إلى مصر واستناب موضعه ابن أبي أسامة» .وفي (زبدة الحلب ٢/ ١٢٨) : «وولى رضوان قضاء حلب في سنة تسعين القاضي فضل الله الزوزني العجمي الحنفي، وسيره رسولا إلى مصر، وناب عنه في القضاء حال غيبته أبو الفضل أحمد بن أبي أسامة الحلبي» .." (١)

"ولد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وكان صواما كثير التلاوة.توفي في ذي القعدة رحمه الله.روى عنه: الخطيب، وطراد الزينبي، وجماعة.وكان قد تفقه على أبي بكر الرازي الحنفي. وكان يصوم الدهر، ويتهجد بسبع القرآن.قال الخطيب [١] : حدثني رئيس الرؤساء أبو القاسم الوزير قال: كان جدي يختلف إلى درس أبي بكر الرازي.وقال لي الوزير إنه رأى في النوم أبا الحسن القدوري.فقال له: كيف حالك؟ فتغير وجهه وطال [٢] ، وأشار إلى صعوبة الأمر.قلت: فكيف حال الشيخ أبي الفرج؟ يعني جده.قال: فعاد وجهه إلى ما كان، وقال: ومن مثل الشيخ أبي الفرج؟ ذاك. ثم رفع يده إلى السماء.فقلت في نفسي: يريد وهم في الغرفات آمنون ٣٤: ٣٧ [٣] .١٧٩- أحمد بن محمد بن الصابوني [٤] .أبو الحسن البغدادي.سمع: عمر بن جعفر بن سلم، وأبا بكر الشافعي.١٨٠- أحمد بن يحيى بن سهل [٥] .أبو الحسين المنبجي الشاهد المقرئ النحوي. نزيل دمشق.حدث عن: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، ونظيف بن عبد الله المقرئ، وجماعة.__________[١] في تاريخ بغداد ٥/ ٦٧.[٢] العبارة في (تاريخ بغداد ٥/ ٦٨) : «فتغير وجهه ودق حتى صار كهيئة الوجه المرئي في السيف دقة وطولا» .[٣] سورة سبإ، الآية ٣٧.[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.[٥] انظر عن (أحمد بن يحيى) في:تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ١١٢، ١١٣، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٥ رقم ٧٨٦.." (٢)

"ذكره ابن خزرج [١] . روى عنه: هو، وأبو عبد الله الخولاني [٢] .وتوفي في رجب.- حرف الواو-١٨٨- وشاح [٣] .مولى أبي تمام، الزينبي.بغدادي، صدوق، مسن [٤] .قال الخطيب [٥] : قيل عنه شيء من الاعتزال. وهو كثير التلاوة، صدوق.ثنا عن عثمان بن محمد بن سنقة [٦] ، عن إسماعيل القاضي.__________[١] وهو قال: ولد سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وتوفي في رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة، فبلغ من السن ستا وسبعين سنة، وحج سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.[٢] وهو أثنى عليه.[٣] انظر عن (وشاح) في:تاريخ بغداد ١٣/ ٤٩٢، ٤٩٣ رقم ٧٣٤٤ وفيه: «وشاح بن عبد الله» وكنيته: أبو الحسن، ومثله في: الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٩٤.[٤] قال الخطيب: مات وشاح في

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٨/٣٦٩

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٨/٣٧١

ليلة الأربعاء الرابع من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وأربعمائة، ودفن صبيحة تلك الليلة في داره بالكرخ، وحدثني من سمعه قبل أن يموت بشهر يذكر أنه بلغ تسعين سنة» .[٥] في تاريخه ١٣/ ٤٩٢.[٦] سنقة: بالسين المهملة، والنون، والقاف، وهو بالتحريك. (الإكمال ٤/ ٢٥٧) و (٦٧/ ٣٩٤) .." (١)

"أبو محمد البغدادي، المقرئ، الكاتب.كان كثير التلاوة، عالي الإسناد.قرأ لأبي عمرو على زيد بن أبي بلال الكوفي، وهو آخر من تلا عليه.تلا عليه القرآن: عبد السيد بن عتاب، وأبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بندار، وأبو الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح، وأبو الفضل بن خيرون، وغيرهم.وكان رئيسا جليلا معمرا.ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة. وكان يمكنه السماع من إسماعيل الصفار، وطبقته.توفي ثالث عشر جمادى الأولى رحمه الله تعالى.٣٠٢- الحسين بن أحمد بن سلمة [١] .القاضي أبو عبد الله الربعي الدمشقي. الفقيه المالكي.قاضي ديار بكر.سمع من: يوسف الميانجي، وأبي حفص بن الزيات، والقاضي أبي بكر الأبهري، ومحمد بن المظفر، وجماعة.روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وعمرو بن أحمد الآمدي، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وآخرون.حدث في هذا العام بصور [٢] .________[()] تاريخ بغداد ٦/ ٣٩٠ رقم ٣٩٢٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٩٤ رقم ٣٣٢، وغاية النهاية ١/ ٢٢٤ رقم ١٠١٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨.[١] انظر عن (الحسين بن أحمد) في:تاريخ الفارقي ١٢٧، ١٤٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/ ٣٩٤، ومختصر تاريخ دمشق ٧/ ٨١، ٨٩ رقم ٧٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٨٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١٣٥ رقم ٤٦٩.[٢] قال الفارقي: توفي سنة ٤٢٩، وقيل ٤٢٨ هـ. وكان إليه قضاء ميافارقين وآمد يحكم في كل بلد شهرا واحدا ويعود إلى الآخر، وكان له قرار مليح، وذلك أنه كان يخرج من ميافارقين ليلة الرابع عشرة من الشهر عند كمال القمر، ويخرج كل الشهود [في المطبوع: الشهور (بالراء) وهو غلط] من ميافارقين والمغنين ومعهم كل ما يحتاج إليه من المأكول والشمع والطيب وغيره. فيصل إلى القاسمية في وسط الطريق، فيصادف قد خرج عدول آمد بأسرهم ومعهم." (٢)

"سنة تسع وثلاثين وأربعمائة- حرف الألف-٢٤٦- أحمد بن أحمد بن محمد بن علي [١] .أبو عبد الله القصري [٢] السيبي [٣] الفقيه الشافعي.حدث عن: أبي محمد بن ماسي، وعبد الله بن إبراهيم الزينبي، وعلي بن أبي السري البكائي.قال الخطيب:كان فاضلا من أهل العلم والقرآن [٤] ، كثير التلاوة. قيل:كان يقرأ في كل يوم ختمة. سمعته يقول: قدمت أنا وأخي من القصر، والقطيعي حي، ومقصودنا الفقه والفرائض. فأردنا السماع منه، فلم نذهب إليه، لكنا سمعنا من ابن ماسي نسخة الأنصاري. وكان ابن اللبان الفرضي قال لنا: لا تذهبوا إلى القطيعي، فإنه قد ضعف واختل، وقد منعت ابني من السماع منه.توفي ابن السيبي في رجب عن ثلاث وتسعين سنة.٢٤٧- أحمد بن عبد الله بن محمد [٥] .أبو الحسن ابن اللاعب البغدادي الأنماطي.________[١] انظر عن (أحمد بن أحمد) في: تاريخ بغداد ٤/ ٥ رقم ١٥٨٣، والأنساب ٧/ ٢١٦.[٢] القصري: بفتح القاف وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٩/١٦٨

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٩/٢٥٩

القصر. وقد ذكر ابن السمعاني ستة مواضع منها، ولم يذكر صاحب الترجمة في أحدها، (الأنساب ١٥/ ١٧١) بل ذكره في (السيبي) .[٣] السيبي: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى سيب، قال ابن السمعاني: وظني أنها قرية بنواحي قصر ابن هبيرة. (الأنساب ٧/ ٢١٥) .[٤] زاد بعدها: «مشهورا بالسنة» .[٥] انظر عن (أحمد بن عبد الله) في: تاريخ بغداد ٤/ ٢٣٨ رقم ١٩٦٣.." (١)

"قال الخطيب [١] : صدوق، **كثير التلاوة**.٢٣٥- عبيد الله بن محمد بن ميمون [٢] .أبو طاهر الأسدي، قاضي الكوفة.ثقة، انتخب عليه أبو الغنائم محمد بن علي النرسي.سمع من: محمد بن عبد الله الجعفي، وطبقته.٢٣٦- علي بن بكار [٣] .أبو الحسن الصوري الشاهد.رحل وسمع من: أبي الحسن بن السمسار، وابن الطبيز، وصالح بن أحمد الميانجي [٤] ، وأبي ذر الهروي [٥] .وعنه: مكي الرميلي [٦] ، وسهل بن بشر، وغيرهما [٧] .٢٣٧- علي بن الحسن بن عمر الزهري الثمانيني [٨] .الرجل الصالح.__________[١] في تاريخه.[٢] لم أجد مصدر ترجمته.[٣] انظر عن (علي بن بكار) في:تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/ ٢٥٥ و ٢٣/ ٦٦ و (٢٨/ ٥٠٠، ٥٠١) ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ٢١٨ رقم ٩٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٣١١، ٣١٢ رقم ١٠٥١.[٤] هو قاضي صيدا.[٥] وسمع أيضا: أبا محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي المعروف بالسكن المتوفى سنة ٤٣٧ هـ. وفاتك بن عبد الله المزاحمي الصوري.[٦] وقد سمعه بصور بقراءته عليه.[٧] قال غيث الأرمنازي: كان ثقة دينا خيرا، سمع منه جماعة من أهل البلد ومن الغرباء، ولم يقدر لي السماع منه على أمره اختلاط والدي به وجلوسي عنده.توفي يوم الأربعاء ٨ من جمادى الآخرة، ودفن بظاهر صور، وحضر غيث الأرمنازي دفنه.[٨] انظر عن (علي بن الحسن بن عمر) في:موضح أوهام الجمع والتفريق. للخطيب البغدادي ١/ ٤٣٨، وتاريخ بغداد، له ٥/ ٢٤٥ و ١١/ ١٦٧، والأنساب ١١٧ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/ ١٦١ و (٢٩/ ٢٧، ٢٨) ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ٢٢٠ رقم ١١٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ١٠٦٥.." (٢)

"وتوفي في ذي القعدة.٥٤- محمد بن أبي الحزم جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بن محمد بن الغمر [١] .الأمير أبو الوليد، رئيس قرطبة ومدبر أمرها لوالده.قرأ القرآن على أبي محمد مكي.وسمع من: أبي المطرف القنازعي، ويونس بن عبد الله القاضي، وابن بنوش.وكان معتنيا بالرواية، وسمع الكثير.وتوفي معتقلا في سجن المعتمد محمد بن عباد في نصف شوال، وقد جاوز السبعين.لم يذكر ابن بشكوال شيئا من سيرته [٢] . وقد ولي إمرة قرطبة بعد والده في سنة خمس وثلاثين، فحكم فيها مدة ثمانية أعوام إلى أن قويت شوكة المعتمد ابن عباد واستولى على قرطبة فسجن ابن جهور في حصن.٥٥- محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي علانة [٣] .أبو سعد البغدادي.سمع: أبا طاهر المخلص، وابن جمكان الفقيه.قال الخطيب [٤] : كتبت عنه، وكان سماعه صحيحا.__________[(-)] وقع في: مختصر تاريخ دمشق ٢١/ ٣٤٣ «ولكن أبوه» وهذا غلط.[١] انظر عن (محمد بن جهور) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٤٦، ٥٤٧ رقم ١١٩٥.[٢]

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٢٩/٤٦٩

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٣٠/٤٧٢

بلى قال: كان حافظا للقرآن الكريم، مجودا لحروفه، **كثير التلاوة** له. وكان معتنيا بسماع العلم من الشيوخ وروايته عنهم.سمع في شبيبته علما كثيرا ورواه، وقرأت تسمية شيوخه المذكورين قبل هذا بخط يده، وفيه تسمية ما سمعه منهم، فرأيت فيها كتبا كثيرة تدل على العناية بالعلم والاهتمام به.[٣] انظر عن (محمد بن الحسين بن عبد الله) في: تاريخ بغداد ٢/ ٢٥٧، والمنتظم ٨/ ٢٦٠ رقم ٣١٠ (١٦/ ١٢٢ رقم ٣٤٠٥) .[٤] في تاريخه.." (١)

"نفسي أنا ملك الدنيا، ومن يقدر علي؟ فعجزني الله بأضعف من يكون. فأنا أستغفر الله من ذلك الخاطر [١] .-حرف الباء-١٢٨- بكر بن محمد بن أبي سهل [٢] .أبو علي النيسابوري الصوفي المعروف بالسبعي [٣] .وسئل عن ذلك فقال: كانت لي جدة أوصت بسبع مالها، فاشتهر بذلك.قدم في هذا العام، فحدث عن: أبي بكر الحيري [٤] ، وجماعة [٥] .- حرف الحاء-١٢٩- الحسن بن محمد بن علي بن فهد ابن العلاف [٦] .عم عبد الواحد.سمع منه سنة إحدى وأربعين جزءا. وعاش فوق المائة.وكان صالحا عابدا **كثير التلاوة** للختمة.حدث عنه: أبو غالب بن البناء.١٣٠- الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد [٧] .القاضي أبو نصر ابن القاضي أبي الحسين قاضي الحرمين النيسابوري.__________[١] العبارة في (الكامل ١٠/ ٧٤) : «ولما جرح السلطان قال: ما من وجه قصدته، وعدو أردته، إلا استعنت بالله عليه، ولما كان أمس صعدت على تل، فارتجت الأرض تحتي من عظم الجيش وكثرة العسكر، فقلت في نفسي: أنا ملك الدنيا، وما يقدر أحد علي، فعجزني الله تعالى بأضعف خلقه، وأنا أستغفر الله تعالى، وأستقيله من ذلك الخاطر» .[٢] انظر عن (بكر بن محمد) في: الأنساب ٧/ ٣٢، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ٣٥١ وفيه:«بكر بن محمد بن سهل» بإسقاط «أبي» .[٣] السبعي: بضم السين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة من تحتها، والعين المهملة.[٤] في (الأنساب) : «ورد بغداد وحدث بها بجزء من فوائد الفقيه أبي عثمان سهل بن الحسين النيسابورى سنة خمس وستين وأربعمائة» .قال أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ: قرأت بخط أبي: سألت أبا علي بكر بن أبي بكر السبعي عن مولده، فقال: في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ... » .[٥] أرخ المؤلف الذهبي- رحمه الله- وفاته بسنة ٤٧٥ هـ-. (المشتبه ١/ ٣٥١) فإن كان كذلك فينبغي أن تحول هذه الترجمة من هنا إلى الطبقة التالية.[٦] لم أجد مصدر ترجمته.[٧] انظر عن (الحسين بن أحمد) في: المنتخب من السياق ٢٠٠ رقم ٥٩٢.." (٢)

"وكان له بها آثار جميلة من قنوات، ومنائر.وكان فقيرا معانا **كثير التلاوة**.سمع: أبا بكر أحمد بن علي بن لال.روى عنه: أبو القاسم بن السمرقندي.- حرف الثاء-٣٤٩- ثابت بن محمد بن محمد الفزاري [١] .أبو القاسم ابن الطبقي [٢] .سمع: ابن الصلت المجبر.روى عنه: أبو عبد الله البارع، وغيره.- حرف الحاء-٣٥٠- الحسن بن مكي بن الحسن [٣] .أبو محمد الشيزري [٤] المقرئ.سمع: أبا عبد الله بن أبي كامل صاحب خيثمة [٥] ، وأبا الفوارس أحمد بن محمد الشيزري.وعنه: المؤتمن الساجي، ومحمد بن طاهر المقدسي، وعمر الدهستاني بحلب.__________[١] لم أجد مصدر ترجمته.[٢] لم أجد هذه النسبة.[٣] انظر عن (الحسن بن مكي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/ ٣٠٤ و ١١/

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٧٣/٣١

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٦٤/٣١

٢، والأنساب المتفقة لابن القيسراني ١١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ٧٤ رقم ٥٩، وملخص تاريخ الإسلام لابن الملا (مخطوطة وزارة الأوقاف العراقية) ٧/ ورقة ٨٩ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٥١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ٤٥٩.[٤] الشيزري: بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الزاي، وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى شيزر، وهي مدينة وقلعة حصينة بالشام قريبة من حمص. (الأنساب ٧/ ٤٦٩) .[٥] ابن أبي كامل هو الأطرابلسي، وخيثمة هو الحافظ خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي (٢٥٠- ٣٤٣ هـ-.) . وقد سمع الشيزري من ابن أبي كامل بطرابلس، كما سمع الحديث بميافارقين.." (١)

"أبو القاسم الديباجي، المعروف بالصابوني، المتكلم.أخذ عن: أبي عمران الفارسي، وأبي عبد الله الأزدي [١] صاحب ابن الباقلاني.وصنف كتاب «المستوعب» في أصول الفقه، وكتاب «نكت الانتصار» .وألف معتقدا.درس بقلعة حماد، وبفاس.أخذ عنه الأصول: أبو عبد الله بن شبرين.وروى عنه: أبو عبد الله بن الخير، وأبو عبد الله بن خليفة، ومحمود بن داود القلعي، وأبو الحجاج يوسف بن الملجوم.٣٥٧- عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد [٢] .أبو حنيفة الزوزني [٣] ، الفقيه الشافعي، نزيل نيسابور.شيخ بهي رئيس، **كثير التلاوة**، بارع الخط.كان يداوم على كتابة المصاحف ويتأنق فيها. ونفق سوقه وازدحموا على مصاحفه.سمع: أبا بكر الحيري، ومنصور بن رامش.توفي سنة نيف وستين.٣٥٨- عبد الكريم بن أحمد بن طاهر بن أحمد [٤] .__________[(-)] من السواد يقال له القروي. (الأنساب ١٠/ ١١٦) .وقال ياقوت: وينسب إلى القيروان: قيرواني وقيروي. (معجم البلدان ٤/ ٤٢١) .[١] هو الحسين بن حاتم الأزدي. درس عليه علم الأصول بالقيروان أبو بكر عتيق بن محمد بن هبة الله التميمي القيرواني المتكلم المتوفى سنة ٥١٢ هـ-. (معجم البلدان) .[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن الحسن) في: المنتخب من السياق ٣١٦ رقم ١٠٣٩.[٣] الزوزني: بسكون الواو بين الزايين المعجمتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى زوزن وهي بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور، وكان بعض الكبراء قال: زوزن هي البصرة الصغرى، لكثرة فضلائها وعلمائها. قيل إن إمارتها تعدل إمارة مدينة كبيرة بخراسان، وكذلك القضاء بها، وحدودها متصلة بحدود البوزجان، ومن الناحية الأخرى بقهستان. (الأنساب ٦/ ٣٢٠) .[٤] انظر عن (عبد الكريم بن أحمد) في: المنتخب من السياق ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ١١٠٥.." (٢)

"مما يلي البدرية، وعمر حتى صارت إليه الرحلة من الأطراف، وتكاثر عليه الطلبة.وكان شيخا صالحا صدوقا، صحيح السماع. سمع: ابن البيع، وابن رزقويه، وابن بشران، وهو آخر من حدث عنهم [١] .- حرف الهاء-٢٠٠- هبة الله بن حمزة [٢] .أبو الجوائز العباسي.روى عن: ابن غيلان.وهو ابن الكاتبة بنت الأقرع.توفي في صفر.- الكنى-٢٠١- أبو الحسن [٣] بن زفر العكبري [٤] .المقرئ الفقيه الحنبلي.توفي عن تسعين سنة، وقيل: إنه صام الدهر خمسا وسبعين سنة [٥] .__________[١] المنتظم ٩/ ١٢٩ (١٧/ ٧٣) .[٢] لم أجد مصدر ترجمته.[٣] وردت هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمة «الحسن بن أحمد بن علي» برقم (١٦٣) ، وقد أخرتها إلى هنا مراعاة للترتيب الذي انتهجه المؤلف-

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٣١/٣٤٤

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٣١/٣٤٨

رحمه الله-.[٤] انظر عن (أبي الحسن بن زفر) في: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٣ رقم ٦٩٣، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٩٣ رقم ٤٢.[٥] وقال ابن أبي يعلى: «صحب الوالد السعيد، وسمع درسه، وكان صالحا، كثير التلاوة والتلقين للقرآن ... وكانت وفاته قبل وفاة أبي عبد الله الراذاني بأيام لا أحفظ عددها» . (طبقات الحنابلة) .." (١)

"سنة ثمان وخمسمائة- حرف الألف-٢١٢- أحمد بن بغراج [١] .أبو نصر البغدادي.سمع: أبا الحسن القزويني، وغيره، وأبا محمد الخلال.توفي يوم عاشوراء.روى عنه: المبارك بن كامل، وابن ناصر.وقد قرأ بالروايات على أبي الخطاب الصوفي، وأبي ياسر محمد بن علي الحمامي.قرأ عليه يوسف بن إبراهيم الضرير.وكان شيخا صالحا، كثير التلاوة [٢] .توفي في المحرم، وهو أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن بغراج.٢١٣- أحمد بن الحسن [٣] .المخلطي [٤] ، أبو العباس الحنبلي، الفقيه.__________[١] انظر عن (أحمد بن بغراج) في: المنتظم ٩/ ١٨١ رقم ٣٠١ (١٧/ ١٤١ رقم ٢٨٢٣) ، وفي الطبعتين «بعراج» بالعين المهملة، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٨٢ رقم ٤٢٦، وغاية النهاية ١/ ١١٨، وعقد الجمان (مخطوط) ١٥/ ورقة ٤٩٧ وفيه: «أحمد بن عبد العزيز بن بعراج» .وسيعيده المؤلف- رحمه الله- بعد قليل برقم (٢١٨) باسم «أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن بغراج» ونسبته هناك: «السقلاطوني» .[٢] وقال ابن الجوزي: وكان سماعه صحيحا، وكان كثير التلاوة بالقرآن. (المنتظم) .[٣] انظر عن (أحمد بن الحسن المخلطي) في: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٨ رقم ٧٠١، والمنتظم ٩/ ١٨١ رقم ٣٠٠ (١٧/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٣٨٢٢) ، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ١١٢، ١١٣ رقم ٥٦.[٤] المخلطي: بفتح اللام المشددة. نسبة إلى المخلط، وهو النقل، ولعله كان يبيعه. (ذيل." (٢)

"كان يروي عن: إسحاق البرمكي.وعنه: السلفي، وأبو المعمر الأنصاري.مات في نصف شعبان.٢٨٧- أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن سليم [١] .أبو الفضل بن أبي بكر بن أبي علي.من بيت حديث.توفي في صفر.روى عنه: أبو موسى المديني، عن علي بن أحمد بن يوسف.٢٨٨- إبراهيم بن أحمد [٢] .أبو الفضل المخرمي، البغدادي.روى عن: الصريفيني، وابن النقور [٣] .٢٨٩- إسماعيل بن الفضل بن إسماعيل [٤] .أبو القاسم بن أبي عامر التميمي، الجرجاني.قدم في هذه السنة بغداد ليحج، فحدث عن عبد الرحمن بن سعيد العسكري، عن أبي أحمد الغطريفي.روى عنه: المبارك بن كامل، وروح بن أحمد الحديثي قاضي القضاة، ويحي بن هبة الله البزاز، وأحمد بن سالم المقرئ، وأبو الفتح عبد الوهاب بن الحسن الفرضي.__________[١] لم أجده.[٢] انظر عن (إبراهيم بن أحمد) في: المنتظم ٩/ ١٨٥ رقم ٣١١ (١٧/ ١٤٦ رقم ٣٨٣٣) ، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٦٤.[٣] قال ابن الجوزي: نزل إلى دجلة ليتوضأ، فلحقه شبل الدولة، فوقع في الماء، فأخرج فحمل إلى بيته، فمات.قال شيخنا ابن ناصر: كان رجلا صالحا، مستورا، كثير تلاوة القرآن، محافظا على الجماعات، وحضرت غسله، فرأيت النور عليه، فقبلت بين عينيه. وتوفي ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الآخر من هذه السنة.[٤] لم أجده.." (٣)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٣٤/٢٠٧

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٣٥/١٩٨

(٣) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٣٥/٢٤١

"وقال ابن ناصر: كان حافظا، ثقة، متقنا، ما رأينا مثله. كان يتهجد، ويقوم الليل [١] .قرأ عليه أبو طاهر بن سلفة حديثا فأنكره، وقال: ليس هذا من حديثي.فسأله عن ذلك، فقال: أعرف حديثي كله، لأني نظرت فيه مرارا، فما يخفى علي منه شيء.وكان يقدم كل سنة من سنة ثمان وتسعين في رجب، فيبقى ببغداد إلى بعد العيد ويرجع. ونسخ بالأجرة ليستعين على العيال.وأول ما سمع سنة اثنتين وأربعين [٢] .وكان أبو عامر العبدري يثني عليه ويقول: ختم هذا الشأن بأبي رحمه الله.مرض أبي ببغداد، وحمل إلى الكوفة، فأدركه أجله بالحلة السيفية.وحمل إلى الكوفة مشيا، فدفن بها، وذلك في شعبان.ومات يوم سادس عشره [٣] .__________[١] انظر: المنتظم.[٢] في المنتظم: وأول سماعه سنة سبع وثمانين.[٣] وقال ابن الجوزي: كتب وسافر ولقي أبا عبد الله العلوي العلامة، وهو محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي، وكان هذا العلوي يعرف الحديث، وكان صالحا، سمع ببيت المقدس، وحلب، ودمشق، والرملة، ثم قدم بغداد فسمع البرمكي، والجوهري، والتنوخي، والطبري، والعشاري، وغيرهم. وكان يورق للناس بالأجرة، وقرأ القرآن بالقراءات، وأقرأ وصنف، وكان ذا فهم ثقة، ختم به علم الحديث ببلده.وكان يقول: توفي بالكوفة ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من الصحابة لا يتبين قبر أحد منهم إلا قبر علي عليه السلام.وقال: جاء جعفر بن محمد، ومحمد بن علي بن الحسين فزار الموضع من قبر أمير المؤمنين علي، ولم يكن إذا ذاك القبر، وما كان إلا الأرض، حتى جاء محمد بن زيد الداعي وأظهر القبر.وقال شيخنا ابن ناصر: ما رأيت مثل أبي الغنائم في ثقته وحفظه، وكان يعرف حديثه بحيث لا يمكن أحدا أن يدخل في حديثه ما ليس منه، وكان من قوام الليل. (المنتظم) .وقال ابن عساكر: وكان شيخا ثقة، مأمونا، فهما للحديث، عارفا بما يحدث، **كثير تلاوة** القرآن. وعاش ستا وثمانين سنة، ومتعه الله بجوارحه إلى حين وفاته. (مختصر تاريخ دمشق) .." (١)

"ولعل بعض فقهاء السوء أشار عليك بهذا، واحتج لك بأن عمر أخذ من المسلمين معونة جهز بها جيشا، فإن عمر لم يفعل حتى توجه إلى القبلة، وحلف أنه ليس في بيت المال درهم، وإن تجهيز ذلك الجيش مهم، فيلزمك أن تفعل كعمر.فلما وقف على هذا الكتاب قال: صدق، هم والله أشاروا علي، وما بيت المال يحتاج. ثم رد ثلث الأموال إلى أربابها.ولم يكن بين يدى ابن الفراء شرطي قط.استشهد ابن الفراء في وقعة كتندة، ويقال قتندة، رحمه الله وقد أراد ابن تاشفين مرة مصادرته، وأن يقيده، فدفع الله عنه بصدقه ودينه.٨٤- المعمر بن محمد بن الحسين [١] .أبو نصر الأنماطي البيع، بغدادي صالح، مكثر **كثير التلاوة**، مقريء، فاضل.حدث «بتاريخ» الخطيب، عنه.وسمع: أبا محمد الجوهري، وابن المسلمة، وأبا الحسين ابن الأبنوسي، وجماعة.روى عنه: أبو المعمر الأنصاري، وأبو العباس بن هالة، وهبة الله بن عساكر، وآخرون آخرهم ذاكر بن كامل.كان يؤدب الصبيان.وزعم الحافظ ابن ناصر أنه كان ضعيفا، ألحق سماعه في جزءين من «تاريخ الخطيب» ، فقلت له: لم فعلت هذا؟.قال: لأني سمعت الكتاب كله.توفي في شعبان، عن تسعين سنة.قلت: لا يؤثر قدح ابن ناصر فيه، فإن الرجل كان فيه نباهة، وما يمنع من__________[١] انظر عن (المعمر بن محمد) في: ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٨ رقم ٨٦٩٥، ولسان الميزان ٦/ ٧١ رقم ٢٧٠.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٥/٢٥٨

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٥/٣٧٧

"١١٤- عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف [١] .أبو طالب بن أبي بكر البغدادي.كان يسكن القرية داخل دار الخلافة.ولد سنة نيف [٢] وثلاثين وأربعمائة، وسمع المصنفات الكبار من: أبي علي بن المذهب، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي بكر بن بشران، وأبي محمد الجوهري، وجماعة.وتفرد في وقته بكثرة المرويات.روى عنه: السلفي، وأبو العلاء الهمذاني، والصائن ابن عساكر، وأبو طالب بن خضير، وأبو محمد بن الخشاب، وأبو الحسن بن عساكر البطائحي، وأبو الحسين عبد الحق، وأبو بكر بن النقور، والشيخ عبد القادر الجيلي، وأبو الحسين عبد الحق اليوسفي، وأبو منصور محمد بن أحمد الدقاق، ويحيى بن برش، وخلق سواهم.قال السمعاني: شيخ صالح، ثقة، دين، متحر في الرواية، كثير السماع. انتشرت عنه الرواية في البلدان، وحمل عنه الكثير.وقال السلفي: تربي أبو طالب على طريقة والده في الاحتياط التام في الدين من غير تكلف، وكان كامل الفضل، حسن الجملة، ثقة، متحريا إلى غاية ما عليها مزيد. قل من رأيت مثله. وكان والده أبو بكر أزهد خلق الله [٣] .وقال محمد بن عطاف: توفي في آخر يوم الجمعة، وقيل: ليلة السبت، ثامن عشر ذي الحجة، رضي الله عنه.__________[١] انظر عن (عبد القادر بن محمد) في: المنتظم ٩/ ٢٣٩ رقم ٣٨٩ (١٧/ ٢١١ رقم ٣٩١١) ، والكامل في التاريخ ١٠/ ٦٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٥١ رقم ١٦٤٢، ودول الإسلام ٢/ ٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٢٢٨، والعبر ٤/ ٣٨، وعيون التواريخ ١٢/ ١٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣١، وشذرات الذهب ٤/ ٤٩، ومذكور في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٦ دون ترجمة.[٢] في المنتظم: ولد سنة ست وثلاثين.[٣] وقال ابن الجوزي: «وسمع الكثير وحدث بالكثير سنين، وكان الغاية في التحري واتباع الصدق والثقة، وكان صالحا **كثير التلاوة** للقرآن، كثير الصلاة. وهو آخر من حدث عن أبي القاسم الأزجي» . (المنتظم) .." (١)

"روى عنه: الحافظان السلفي، وابن عساكر.وتوفي في جمادى الأولى [١] . وكان **كثير التلاوة** في المصحف، متين الديانة، صالحا.[حرف النون]٥١- ن [صر] [٢] بن الحسين بن الحسن [٣] .أبو القاسم بن الخبازة [٤] ، البغدادي، الحنبلي، المقرئ.قرأ بالروايات على عبد القاهر العباسي صاحب الكارزيني [٥] ، وعلي يحيى بن أحمد السبيتي صاحب الحمامي.وسمع من: طراد الزينبي، وجماعة.وحدث وأقرأ.روى عنه: معمر بن الفاخر، وأبو الفرج بن الجوزي، وغيرهما.- حرف الهاء-٥٢- هبة الله بن أحمد بن عمر [٦] .__________[()] بخطه، فرأيت فيه: عزازة بن عبد الدائم أبو مسرة من أهل بيروزود الأهواز، يروي عن إبراهيم بن عبد الله القصار، وعلى الحاشية بخط عبد الغني أيضا بزايين، وفيه: زواد الفقيه من سكان حديثة عانة، يروي عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف. سمع منه أبو الحسن عبيد الله بن القاسم المراغي الأطرابلسي الهمداني، من همدان بن أوسلة وعلى الحاشية بخط عبد الغني أيضا «زاي» .[١] في (معجم السفر) : «توفي في آخر شوال سنة ١٩، ودفن في مقبرة الديماس» .[٢] ما بين الحاصرتين من مصادر الترجمة. وفي الأصل بياض.[٣] انظر عن (نصر بن الحسين) في: المنتظم ١٠/ ٧١ رقم ٨٣ (١٧/ ٣٢٥ رقم ٤٠٢٨) ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٩٧ رقم ٤٤٤، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٥ رقم ٣٧٢٤، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ ٩٥.[٤] في المنتظم: «الحبار» .[٥]

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٥/٤٠١

الكارزيني: بفتح الكاف والراء، وكسر الزاي، بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى كارزين، وهي من بلاد فارس، بنواحيها مما يلي البحر.(الأنساب ١٠/ ٣١٦) .[٦] انظر عن (هبة الله بن أحمد) في: المنتظم ١٠/ ٧١ رقم ٨٤ (١٧/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٤٠٢٨) ، ومشيخة ابن الجوزي ٦١- ٦٣، والكامل في التاريخ ١١/ ٥٤، والمستدرك لابن نقطة ٦٣، ودول الإسلام ٢/ ٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٥٦ رقم ١٦٨٨، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٨٥، ٤٨٦ رقم ٤٣٠، والعبر ٤/ ٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٩٣، ٥٩٤ رقم ٣٤٣، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٣، والبداية والنهاية ١٢/ ١٢١، وغاية." (١)

"١٥٠- عبد الرحمن بن كليب [١] .أبو محمد الحموي، المقرئ، الفرضي.قال ابن عساكر: كان علامة في الفرائض، والحساب. وكان يعلم الصبيان في مكتبه، ولا يأخذ منهم شيئا.لما توفي لم يبق أحد بحماه إلا شهد جنازته.١٥١- عبد العزيز بن عثمان بن إبراهيم [٢] .أبو محمد الأسدي، الفقيه، البخاري، قاضي بخارى.قدم بغداد، وسمع: أبا طالب بن يوسف، وجماعة.وأملى ببخارى، وبها توفي.وكان رئيسا، كبير الشأن، عالما [٣] .روى عنه: محمد بن عمر القلانسي.١٥٢- عبد العزيز بن ناصر بن المحاملي [٤] .أبو القاسم.حدث عن: أبي الحسن الأنباري، وحمد الأصبهاني الحداد.سمع منه: أبو بكر المفيد، وغيره.١٥٣- عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف [٥] .الأنصاري، القرطبي، والد الحافظ خلف. يكنى: أبا مروان.أخذ القراءات عن: يحيى بن حبيب، وغيره.ولازم أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه زمانا.وكان عارفا بمذهب مالك، رأسا في معرفة الشروط، كثير التلاوة [٦] .__________[١] انظر عن (عبد الرحمن بن كليب) في: تاريخ دمشق لابن عساكر.[٢] انظر عن (عبد العزيز بن عثمان) في: المنتظم ١٠/ ٨٠ رقم ١٠٤ (١٧/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٤٠٥١) ، والكامل في التاريخ ١١/ ٧٢٧٧١.[٣] وقال ابن الجوزي: «وهو من بيت العلم والحديث من أولاد الأئمة، وكان وافرا وقورا سخيا محمود السيرة» .[٤] لم أجد مصدره.[٥] انظر عن (عبد الملك بن مسعود) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٦٦ رقم ٧٧٩.[٦] كان يتلو القرآن ليلا ونهارا، ويختمه كل يوم جمعة.." (٢)

"الهاشمي، العباسي، الزينبي. وزير الخليفتين المسترشد، والمقتفي.ولد في شوال سنة اثنتين وستين وأربعمائة [١] .وأجاز له أبو جعفر ابن المسلمة.وسمع من: أبيه، وعمه أبي نصر، وأبي القاسم بن البسري، ورزق الله التميمي، وجماعة.قال ابن السمعاني: كان صدرا، مهيبا، وقورا، حاد الفراسة، دقيق النظر، ذا رأي وتدبير، ومعرفة بالأمور العظام. وكان شجاعا جريئا. خلع الراشد الذي استخلف بعد أن قتل أبوه المسترشد، وجمع الناس على خلعه، وعلى مبايعة المقتفي لأمر الله في يوم واحد. وكان الناس يتعجبون من ذلك.ولم يزل أمره مستقيما، وأحواله على الترقي إلى أن تغير عليه المقتفي لأمر الله، وأراد القبض عليه، فالتجأ إلى دار السلطان مسعود بن محمد، إلى أن قدم السلطان بغداد، فأمر بحمله إلى داره مكرما، وجلس في داره ملاصق دار الخلافة واشتغل بالعبادة.وكان طلق الوجه، دائم البشر، كثير التلاوة والصلاة، وكل من كان له عليه رسم وإدرار من القراء والصلحاء كان يوصله إليهم بعد العزل، إلى أن توفاه الله تعالى حميدا مكرما.قرأت عليه الكثير من

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٢٥٨/٣٦

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٣٢٥/٣٦

الكتب والأجزاء، وكنت ألازمه، وأحضر مجلسه مرتين في الأسبوع، أقرأ عليه. وكان يكرمني غاية الإكرام ويخرج إلي الأجزاء والأصول.وتوفي في أول رمضان، ودفن في داره، ثم نقل إلى تربته بالحربية سنة أربع وأربعين [٢] .قلت: وروى عنه: أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الباقي النرسي، وعمر بن طبرزد، وابن سكينة، وجماعة. وأوصى إلى ابن عمه قاضي__________[١] المنتظم.[٢] المنتظم.." (١)

"٥٦- مسعود بن أبي غالب بن التريكي [١] .السقلاطوني.سمع: محمد بن عبد الواحد الأزرق في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.روى عنه: عمر بن طبرزد، وسمع منه في هذا العام، بقراءة أخيه أبي البقاء محمد.٥٧- المفضل بن أحمد بن نصر بن علي بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه [٢] .أبو عبد الله الأصبهاني.سمع: أبا عبد الله الثقفي، وأبا بكر بن ماجة الأبهري.وتوفي بهمذان في جمادى الأولى. كتب عنه: الحافظ أبو سعد، وعبد الخالق بن أسد.٥٨- المهدي بن هبة الله بن مهدي [٣] .أبو المحاسن الخليلي، القزويني.إمام، زاهد، عابد، ورع، قوال بالحق، نزل بنواحي مرو.وقد تفقه على أسعد الميهني، وقرأ المقامات بالبصرة على المصنف، ثم نزهد، وصحب يوسف بن أيوب مدة.روى عنه: أبو سعد السمعاني [٤] : حدثنا عن محيي السنة البغوي.ولد سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وتوفي بقرية جيرنج في شعبان.__________[١] لم أجده.[٢] لم أجده.[٣] انظر عن (المهدي بن هبة الله) في: التدوين في أخبار قزوين ٤/ ١٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣١٧.[٤] وهو قال: إمام فاضل، ورع، متدين، دائم العبادة، كثير التلاوة، قوال بالحق، داع إليه، مبالغ في الوضوء والنظافة.." (٢)

"وأبا سهل الحفصي، وأبا المعالي عمر بن محمد بن الحسين البسطامي، وأخته عائشة بنت البسطامي، ومحمد بن يحي المزكي، وأبا القاسم إسماعيل بن مسعدة، الإسماعيلي، وطائفة بنيسابور.وبهراة: شيخ الإسلام، وبيبي الهرثمية، وعاصم بن عبد الملك الخليلي، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري، وأبا العلاء صاعد بن سيار، ونجيب بن ميمون الواسطي، وعطاء بن الحسن الحاكم، وجماعة بهراة.وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي، وأبا سعد محمد بن محمد الحجري ببوشنج.وأبا نصر محمد بن محمد الزينبي، وأبا الحسين الصاحبي ببغداد.وأبا نصر محمد بن ودعان الموصلي بالمدينة.روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابن عساكر، وأبو الفضل محمد بن أحمد الطبسي، ومحمد بن فضل الله السالاري، ومنصور الفراوي، والمؤيد الطوسي، وزينب الشعرية، ومجد الدين سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري، والقاسم بن عبد الله الصفار، وأبو النجيب إسماعيل بن عثمان الغازي، وأبو سعد عبد الواحد بن علي بن حمويه الجويني، وآخرون.قال ابن السمعاني: كتبت عنه الكثير، وكان يملي في الجامع الجديد، بنيسابور كل جمعة في مكان أخيه زاهر. وكان كخير الرجال، متواضعا، ألوفا، متوددا، دائم الذكر، كثير التلاوة، وصولا للرحم، تفرد في عصره بأشياء، ومرض أسبوعا [١] .__________[١] زاد ابن السمعاني: ومن مسموعه كتاب «الزهريات» من ابن أبي حامد الأزهري، و «رسالة» القشيري، سمعها من المؤلف. انظر: التقييد لابن نقطة ٤٧٢.وقال عبد الغافر الفارسي: سديد، فاضل، كثير العبادة، قارئ

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٦/٤٧٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٧/٩١

لكتاب الله ورثه عن أسلافه، مواظب عليه، سمع الكثير، ورحل إلى هراة وغيرها، وحج، وسمع بالعراق، وتولى الخطابة بأرباع نيسابور مع التذكير على سيرة السلف، وهو مشتغل بما يعينه.سمعنا معا من عبد الحميد البحيري. (المنتخب ٤٧٣) .وقال ابن الجوزي: من بيت الحديث، وكان يعرف طرفا من الحديث.. وسمعه أبوه الكثير، ورحل بنفسه إلى بغداد وهراة، وسمع الكثير، وكان شيخا صالحا صدوقا، حسن السيرة، منور الوجه والشيبة، سريع الدمعة، كثير الذكر، ولي منه إجازة بمسموعاته ومجموعاته. (المنتظم) .." (١)

"سمع: رزق الله التميمي، وأبا طاهر بن الباقلاني.كتب عنه: السمعاني، وقال: توفي في جمادى الآخرة.٣٩٢- محمد بن علي بن الحسن بن سلم بن العباس [١] .الخصيب، التميمي، الأزجي.سمع: رزق الله التميمي، وابن طلحة النعالي، وغيرهما.وعنه: أبو سعد السمعاني، وأحمد بن الحسن العاقولي.وهو ابن عم الخصيب ابن المؤمل توفي في رجب، وله اثنتان وثمانون سنة.٣٩٣- محمد بن عمر بن يوسف بن محمد [٢] .القاضي، أبو الفضل الأرموي [٣] ، الفقيه، الشافعي. من أهل أرمية.ولد سنة تسع وخمسين وأربعمائة ببغداد.وسمعوه من: أبي جعفر ابن المسلمة، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، وعبد الصمد بن المأمون، وأبي بكر محمد بن علي الخياط، وجابر بن ياسين.وتفرد بالرواية عنهم بالسماع.وسمع أيضا من: أبي الحسين بن النقور، وأبي نصر الزينبي.قال ابن السمعاني: هو فقيه، إمام، متدين، ثقة، صالح، حسن الكلام في المسائل، **كثير التلاوة** للقرآن.تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي.وقال ابن الجوزي [٤] : سمعت منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، وقرأت عليه__________[١] انظر عن (محمد بن علي بن الحسن) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.[٢] انظر عن (محمد بن عمر) في: المنتظم ١٠/ ١٤٩ رقم ٢٢٥ (١٨/ ٨٥ رقم ٤١٧٤) ، والأنساب ١/ ١٩١، ١٩٢، ومعجم البلدان ١/ ١٥٩، والكامل في التاريخ ١١/ ١٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٣- ١٨٥ رقم ١١٩، ودول الإسلام ٢/ ٦٢، والعبر ٤/ ١٢٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٣، ٣٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٩٢، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١١٢، ١١٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٥.[٣] الأرموي: نسبة إلى أرمية، بضم الهمزة وسكون الراء وفتح الميم، وهي من بلاد أذربيجان.[٤] في المنتظم ١٠/ ١٤٩ (١٨/ ٨٦) .." (٢)

"كثيرا، من حديثه. وكان فقيها. تفقه على أبي إسحاق. وكان ثقة، دينا، **كثير التلاوة**.وكان شاهدا فعزل.وتوفي في رجب.قلت: في رابعه.وقد حدث عنه: السلفي، وابن عساكر [١] ، وابن السمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وعمر بن طبرزد، وإبراهيم بن هبة الله بن البتيت، والقاضي أبو المعالي أسعد بن المنجى [٢] ، ومحمد بن علي بن الطراح، والمبارك بن صدقة الحاسب، ويونس بن يحيى الهاشمي، والشيخ عمر بن مسعود البزاز، وعلي بن يحيى الحمامي ابن أخت ابن الجوزي، وزاهر بن رستم، وعبد اللطيف بن أبي النجيب الشهرزوري، وعثمان بن إبراهيم بن فاس السيبي، وأخوه إسماعيل، وشجاع بن سالم البيطار، وأبو اليمن زيد بن الحسين الكندي، وداود بن ملاعب، وأخته حفصة، وسبط الأرموي، يوسف بن محمد

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٩٣/٣٧

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٢٧٩/٣٧

بن محمد بن عمر، وموسى بن سعيد ابن الصيقلي الهاشمي، وإسماعيل بن سعد الله بن حمدي، وعبد الرحمن بن عبد الغني الغسال الحنبلي، والمظفر بن غيلان الدقاق، وسعيد بن محمد الرزاز، وبزغش عتيق ابن حمدي، وأبو الفتح أحمد بن علي الغزنوي الحنفي، ويحيى بن محمد بن عبد الجبار العوفي، ومسمار بن العويس النيار، وعبد الرحمن بن المبارك بن المشتري، وأحمد بن يوسف بن صرما.وآخر من روى عنه بالسماع الفتح بن عبد السلام.وكان أسند من بقي ببغداد. ولي في شبيبته قضاء دير العاقول مدة.٣٩٤- محمد بن محمد بن محمد [٣] .أبو بكر الخلمي [٤] ، الحنفي، المعروف بدهقان خلم. إمام كبير من أهل______________[١] في مشيخته، ورقة ٢٠٤ أ.[٢] في الأصل: «المنجا» .[٣] انظر عن (محمد بن محمد الخلمي) في: الأنساب ٥/ ١٦٥، والمنتظم ١٠/ ١٥٠ رقم ٢٢٦ (١٨/ ٨٦، ٨٧ رقم ٤١٧٥) .[٤] تقدم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم ٣٦٥) .." (١)

"أبو الفتح الحضيري [١] . صالح، كثير التلاوة، ضرير.سمع: أبا الخير بن أبي عمران الصفار.أخذ عنه: ابن السمعاني [٢] .ومات في ذي القعدة عن بضع وثمانين سنة بقريته.٤٠٣- المبارك بن هبة الله بن سليمان [٣] .أبو المعالي بن الصباغ، البغدادي، الواعظ، المعروف بابن سكرة، المحدث.سمع الكثير، وأفاد.وأخذ عن: أبي سعد بن الطيوري، وأبي طالب عبد القادر بن يوسف، وطبقتهما.وتوفي في ربيع الآخر عن: سبع وخمسين سنة.٤٠٤- مدبر بن علي بن أحمد بن علي [٤] .أبو بكر التميمي، الخراساني، المقرئ بالألحان بأصبهان بين يدي الوعاظ.كان صالحا، مستورا.______________[١] في الأنساب، والتحبير: «الحصيري» بالصاد المهملة. والمثبت يتفق مع: معجم البلدان، والملخص، والأصل.[٢] وهو قال: قرأت عليه بعض «الصحيح» للبخاري، وسألته عن ولادته فقال: تقديرا سنة اثنتين وأربعمائة. (التحبير) وفي نسبته زيادة: «النوسي» أو «النوشي» . قال ابن السمعاني:«النوسي» : بفتح النون، وسكون الواو، وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى نوس، وهي قرية بمرو. واختص بهذه التسمية ثلاث قرى، إحداها: نوس بايه المعروفة بنوس كارنجان، والثانية: نوس فراهينان، قريتان، متصلتان، والثالثة: نوس مخلدان عند مرغوم.ويقال بالعجمية لكل واحدة منها: نوج، بالجيم. وأبو الفتح من أهل نوس كارنجان.(الأنساب) . وفي (التحبير) : «نوس كنارنجان» . وفي (معجم البلدان) : نوش، ويقال: نوج بالجيم. وقال: قال في التحبير: «محمد بن أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحضيري أبو الفتح النوشي بالرحمة من أهل قرية نوش كناركان. وأقول: الموجود في التحبير: «محمد بن أبي أحمد» . وليس فيه: «المعروف بالرحمة» .[٣] انظر عن (المبارك بن هبة الله) في: المنتظم ١٠/ ٨٨ رقم ٤١٧٩ (١٨/ ١٥١ رقم ٢٣٠) .[٤] انظر عن (مدبر بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.." (٢)

"- حرف الهاء-٤٠٩- هبة الله بن سعد بن طاهر [١] .أبو الفوارس الطبري، الفقيه، سبط الإمام أبي المحاسن الروياني.قال ابن السمعاني: هو شيخ من أهل آمل طبرستان، له معرفة بالمذهب، حافظ لكتاب الله، كثير التلاوة، دائم الذكر، سريع الدمعة، كان رئيس آمل، ثم درس بالنظامية بآمل. وأملى الحديث. كتبت عنه بآمل. وقال لي: ولدت سنة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٣٧/٢٨٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٣٧/٢٨٥

سبعين وأربعمائة.سمع من: جده أبي المحاسن، وطاهر بن عبد الله الخوزي، الصوفي، وأبي علي الحداد، وأبي سعد المطرز.وسمعته يقول: سمعت جدي أبا المحاسن عبد الواحد يقول: الشهرة آفة، وكل يتحراها، والخمول راحة، وكل يتوقاها.- حرف الياء- ٤١٠- يعقوب البغدادي [٢] .الكاتب.كان غاية في حسن الخط وجودته.توفي في جمادى الآخرة، قاله ابن الجوزي [٣] .٤١١- يوسف بن إبراهيم بن مرزوق [٤] .أبو يعقوب المقدسي، الفهيبي، من قرية بيت جيزين.كان فقيها، ورعا، عابدا، صالحا.قدم بغداد في سنة ست عشرة وخمسمائة.ودخل مرو فسكنها إلى أن مات بها.__________[١] انظر عن (هبة الله بن سعد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.[٢] انظر عن (يعقوب البغدادي) في: المنتظم ١٠/ ١٥٢ رقم ٢٣٢ (١٨/ ٨٩ رقم ٤١٨١) ، والكامل في التاريخ ١١/ ١٧٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٠.[٣] في المنتظم.[٤] انظر عن (يوسف بن إبراهيم) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨/ ٦٧ رقم ٥٣) .." (١)

"الحافظ أبو طاهر بن أبي بكر المروزي، السنجي [١] ، المؤذن، الخطيب.ولد بقرية سنج العظمى في سنة ثلاث وستين وأربعمائة أو قبلها. وسمع الكثير، ورحل إلى نيسابور، وبغداد، وأصبهان، وتفقه أولا على الإمام أبي المظفر بن السمعاني.وعلى: عبد الرحمن الرزاز.وكتب الكثير، وحصل.قال أبو سعد السمعاني: كان إماما، ورعا، متهجدا، متواضعا، سريع الدمعة.سمع: إسماعيل بن محمد الزاهري، وأبا بكر محمد بن علي الشاشي، الفقيه، وعلي بن أحمد المديني، ونصر الله بن أحمد الخشنامي، وفيد بن عبد الرحمن الشعراني الهمذاني، والشريف محمد بن عبد السلام الأنصاري، وثابت بن بندار، وجعفر السراج، وأبا البقاء المعمر الحبال، وعبد الملك ابن بنته لما حج، وأبا بكر أحمد بن محمد الحافظ ابن مردويه، وأبا سعد المطرز، وعبد الرحمن بن حمد [٢] الدوني، وعبد الله بن أحمد النيسابوري صاحب عبد الغافر الفارسي، وخلقا سواهم.[٣] وكان من أخص أصحاب والدي في الحضر والسفر.سمع الكثير معه، ونسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث. وهو ثقة، دين، قانع بما هو فيه، كثير التلاوة. وحج مع والدي، وكان يتولى أموري بعد والدي. وسمعت من لفظه الكثير. وكان يلي الخطابة بمرو في الجامع الأقدم.وتوفي في التاسع والعشرين من شوال.قلت: سمع منه: عبد الرحيم بن السمعاني «سنن النسائي» ، «وصحيح__________[()] أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨٤، ٢٨٥، رقم ١٩٢، والمشتبه في الرجال ١/ ٣٤٩، والعبر ٤/ ١٣٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٠٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣/ ١٥٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٢٥ أ، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩١، وطبقات الحفاظ ٤٧٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٥٠.[١] السنجي: بالسين المهملة، والنون الساكنة والجيم.[٢] وقد تصحفت النسبة في (تذكرة الحفاظ) إلى «السبحي» بالباء الموحدة والحاء المهملة.[٣] تحرف في (تذكرة الحفاظ) إلى: «أحمد» .." (٢)

"الإمام أبو المعالي بن الصحاك الطوسي، الشروطي.إليه كان كتابة السجلات بطوس [١] .سمع: عبيد الله بن طاهر الروقي [٢] ، وأبا سعد الحسن بن عبد الله القطان.روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وقال: ولد في حدود الثمانين وأربعمائة، وقتلته الغز بطوس في رمضان.- حرف النون-٥٦٢- نصر بن محمود بن علي [٣] .أبو الفضائل القرشي، الدمشقي،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٧/٢٩١

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٧/٣٣١

الصائغ.سمع من: الفقيه نصر المقدسي، وعلي بن زهير ... [٤] وكان صالحا، كثير التلاوة.روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم.٥٦٣- نصر بن المظفر بن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن خالد بن يحيى بن خالد بن برمك بن آذروندار [٥] .ويقال: آذر بندار.أبو المحاسن البرمكي، الهمذاني، الجرجاني الأصل، البغدادي المولد، المعروف بالشخص العزيز.وهو أخو أبي الفتوح الفتح.سأله ابن السمعاني عن مولده، فقال: بلغت في سنة الغرق، وهي سنة________[٨] / ورقة ١٠٤ ب.[١] وكان شيخا عالما، فاضلا، عدلا، ثقة، صدوقا.[٢] الروقي: بفتح الراء والواو، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى قرية بنواحي طوس يقال لها:روه. (الأنساب ٦/ ١٨٦ بالمتن والحاشية) .[٣] انظر عن (نصر بن محمود) في: مشيخة ابن عساكر.[٤] في الأصل بياض.[٥] انظر عن (نصر بن المظفر) في: الأنساب ٢/ ١٦٩، والتقييد ٤٦٥ رقم ٦٢٥، والعبر ٤/ ١٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ١٧٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٤ رقم ١٧٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣١٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٥٤.." (١)

"الخزاعي، عن المصنف.ومولده في سنة ثمانين وأربعمائة.وسمعنا منه بنسف.قلت: ويجوز أن يكون عاش إلى بعد الستين وخمسمائة.وقال أبو سعد: تركته حيا سنة إحدى وخمسين.٦١٣- أحمد بن عبيد الله بن الحسين [١] .أبو محمد بن الآمدي، الواسطي.شيخ صالح، خير، كثير التلاوة، له علم ومعرفة وفهم.سمع: نصر بن البطر.وحدث.٦١٤- أحمد بن محمد بن عبد الجليل بن إسماعيل [٢] .الفقيه أبو نصر السمرقندي، الإبريسمي.شيخ، فاضل، صالح.سمع: إسحاق بن محمد النوحي، الخطيب، وغيره.قال عبد الرحيم السمعاني: سمعت منه كتاب «تنبيه الغافلين» لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، بروايته عن النوحي، عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن الترمذي، المقرئ، عنه.وولد في حدود سنة ٤٧٧.٦١٥- أحمد [٣] بن ياسر بن محمد بن أحمد [٤] .أبو عبد الله البنجديهي، المروزي، المقرئ.ولد تقريبا سنة سبعين وأربعمائة، وحمله والده إلى بغشور، فسمع بها «جامع» الترمذي، من أبي سعيد محمد بن أبي صالح البغوي.________[١] لم أجده.[٢] لم أجده.[٣] في الأصل: «محمد» والتحرير من سياق التراجم.[٤] لم أجده.." (٢)

"قال الأبار: هو من ثغر بنشكلة [١] ، واشتهر بالنسبة إليها. وسمع من: أبي محمد البطليوسي، وأبي علي بن سكرة، وابن محمد بن عتاب، وجماعة.وكان فقيها، حافظا، مشاورا، مفتيا، درس، وأقرأ الفقه [٢] .وتوفي في حدود الخمسين.٦٣٥- عبيد الله بن محمد بن الحسين [٣] .أبو القاسم الحسيني، الأستوائي [٤] ، الجرجاني، الخراساني.ذكره ابن السمعاني فقال: كان شيخا، معمرا، صالحا، كثير التلاوة والعبادة.وقد رأى الشيخ أبا القاسم كركان. وسمع بطوس من: الفضل بن محمد الفارمذي، وببغداد: أبا بكر الطريثيثي، وجماعة. لقيته بجرجان، وكان أصم، فقرأت عليه بصوت رفيع. وقد جاوز المائة.قال بعض أقربائه ما دل على أن مولده بعد أربعين وأربعمائة.٦٣٦- عبيد الله بن محمد بن الفرج [٥] .الغرناطي، أبو محمد بن

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٣٨٤/٣٧

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٤٢٠/٣٧

الفرس.سمع من: أبي داود بن نجاح، وغيره.وعنه: ابن أخيه محمد بن عبد الرحيم القاضي.٦٣٧- عبيد الله بن إبراهيم بن أبي بكر [٦] .__________[١] في الأصل: «بشكلة» والتصحيح من المصادر، ومن (نزهة المشتاق للإدريسي ٢/ ٥٥٥) وفيه:«ومن رابطة كشطالي غربا إلى قرية يانة قرب البحر ستة أميال، ومنها إلى حصن بنشكلة ستة أميال، وهو حصن منيع على ضفة البحر» .[٢] وقال المراكشي: وكان فقيها، حافظا، ذاكرا للمسائل، عرف بذلك وتصدر لتدريسها ونوظر فيها عليه. وكان أنيق الوراقة، كتب بخطه الكثير، وقفت على خطه بنقله «البيان والتحصيل» لابن رشد من أصله سنة تسع عشرة وخمسمائة.[٣] لم أجده، ولعله في (الذيل) لابن السمعاني.[٤] الأستوائي: بضم الألف وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة من فوقها بنقطتين أو ضمها وبعدها الواو والألف، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى أستوا وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى.. (الأنساب ١/ ٢٢١) .[٥] لم أجده.[٦] انظر عن (عبيد الله بن إبراهيم) في: الأنساب ٣/ ٦٤، ٦٥.." (١)

"فقيه، صالح، عابد، كثير التلاوة.من شيوخ عبد الرحيم.قال: سمع من أبي الخير الصفار أيضا.٦٤٤- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله [١] .الإمام أبو الفتح الحمدويي [٢] ، البنجديهي، المروزي، الفقيه.تفقه على: أبي بكر محمد بن السمعاني.وسمع من: القاضي أبي سعيد محمد بن علي بن أبي صالح البغوي، وإسماعيل بن أحمد بن البيهقي، وهبة الله بن عبد الوارث الحافظ، وغيرهم.قال عبد الرحيم بن السمعاني: لقيته بالدرق السفلى، وسمعت منه جميع الترمذي، وولد سنة بضع وستين وأربعمائة، وكان فقيها، زاهدا، نظيفا، حسن السمت [٣] ، رحمه الله تعالى.٦٤٥- محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم [٤] .أبو عبد الله الجويني، البخاري، المعكاني، الفقيه، الواعظ.ولد بقرية معكان [٥] ، من أعمال بخارى، في سنة خمس وسبعين وأربعمائة.وسمع من: علي بن محمد بن حذام البخاري، صاحب منصور بن نصر الكاغذي في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.__________[١] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: التحبير ١/ ١٤٨- ١٥٠ رقم ٧٧٨، والأنساب ٤/ ٢١١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ١٢٣، ١٢٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٣٤.[٢] في الأصل: «الحمدويني» . والمثبت من (الأنساب ٤/ ٢١٥) وفيه: الحمدويي: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وفي آخرها المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى حمدويه وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.[٣] وقال أبو سعد السمعاني: وكان فقيها نظيفا محتاطا في الوضوء، وغسل الثياب، حسن السمت، كثير الذكر.. وكانت ولادته تقديرا في سنة سبع وستين وأربعمائة بمسدوة إحدى القرى الخمس. (التحبير) .[٤] لم أجده.[٥] لم يذكرها ياقوت في معجمه.." (٢)

"٢٠٨- عبد المنعم بن أبي سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه.أبو محمد الأصبهاني.روى عن: أبي الخير بن ررا [١] .روى عنه: محمود بن منده أبو ألوفا.توفي في الثالث والعشرين من شعبان.٢٠٩- عدنان بن محمد بن عدنان [٢] .أبو هاشم الزينبي.سمع من: أبي القاسم الربعي، وأبي سعد بن خشيش.روى عنه: ابن السمعاني، وعبد العزيز بن الأخضر [٣]

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٤٢٨/٣٧

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٤٣١/٣٧

٢١٠- علي بن محمد بن طاهر بن علي [٤] .أبو تراب التميمي، الكرميني [٥] ، أحد الأئمة الكبار.قال ابن السمعاني: أديب عديم النظير، حافظ، لأصول اللغة. لا نعرف في زماننا له نظيرا. ومع هذا الفضل كان ورعا، عفيفا، كثير التلاوة والتهجد، متدينا، متقنا لما ينقله.سمع من: القاضي أبي بكر محمود بن مسعود، وغيره.لقيته ببخارى، ومات بكرمينية في صفر.قلت: وروى عنه: ابنه عبد الرحيم بن السمعاني.__________[١] براءين مفتوحتين.[٢] انظر عن (عدنان بن محمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٤٧٥.[٣] وكان مولده ليلة الثلاثاء ثالث عشري ذي الحجة سنة ست وتسعين وأربعمائة. (الذيل ٢/ ٢٤٨) .[٤] انظر عن (علي بن محمد) في: الأنساب ١٠/ ٤٠٥، ٤٠٦ و ٤٠٧.[٥] الكرميني: بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والنون في آخرها. هذه النسبة إلى كرمينية، وهي إحدى بلاد ما وراء النهر على ثمانية عشر فرسخا من بخارى.." (١)

"وسمع منه، ومن سعد بن محمد الباهلي.أخذ عنه: السمعاني، وقال: مات بخوارزم في رجب في عشر الثمانين.٢٦١- محمد بن مفضل بن سيار.أبو نصر.ولد سنة سبع وثمانين. وسمع من: أبي عطاء المليحي، وصاعد بن سيار القاضي.روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.وبقي بعد أخيه المذكور في سنة ٤٨.وجدت وفاته في «التحبير» [١] للسمعاني في ربيع الأول هذه السنة.٢٦٢- محمد بن النعمان بن محمد بن أبي عاصم.أبو الفتح الباقلاني، المروزي، ويعرف بأبي حنيفة.كان كثير التلاوة، ملازما لصلاة الجماعة، غير أنه كان يشرب الخمر، ويعرف النجوم. قاله ابن السمعاني.سمع: أبا المظفر بن السمعاني، وإسماعيل بن محمد الزهري.ولد سنة ست وسبعين.ومات بهراة في شوال أو ذي القعدة.روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.٢٦٣- محمد بن أبي بكر بن أبي الخليل.أبو بكر التميمي، الأندلسي، المريني.أخذ القراءات عن شريح.وروى عن: ابن خلصة النحوي، وأبي عبد الله بن أبي الخصال. وكان__________[١] لم أجده في (التحبير) كما قال المؤلف- رحمه الله-.." (٢)

"سمع من: سعد بن أحمد البسوي الذي استشهد بالقدس.روى عنه: ابن عساكر، وغيره.وتوفي في ربيع الآخر، رحمه الله.٢٧٧- عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبد الله [١] .أبو محمد الكناني، الداراني، الدمشقي ابن أخت محمد بن إبراهيم النسائي.سمعه خاله من: أبي الفضل بن الفرات. وسهل بن بشر، وعبد الله بن عبد الرزاق.روى عنه: ابن عساكر وقال [٢] : لم يكن الحديث من صنعته، وابنه القاسم، والمسلم بن أحمد المازني، ومكرم بن أبي الصقر، وكريمة، وآخرون.توفي في الخامس والعشرين من جمادى الأولى.وقد سمع قطعة كبيرة من «السنن» الكبير للنسائي على سهل بن بشر الإسفرائيني.٢٧٨- عبد الرحمن بن زيد بن الفضل [٣] .أبو محمد الوراق. بغدادي، ثقة.ذكره ابن السمعاني وقال: شيخ صالح، دين، كثير التلاوة، والصلاة، والعبادة، مشتغل بما يعنيه.سمع: أبا الحسن بن العلاف، وابن نبهان، وابن الزينبي.__________[١] انظر عن (عبد الرحمن بن أبي الحسن) في: تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٦٤ (مطبوع) ، ومشيخة ابن عساكر (مخطوط) ورقة ١٠٦ ب، ومختصر تاريخ دمشق ١٤/ ٢٣٧ رقم ١٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٤٨، ٣٤٩

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٢٠٣/٣٨

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٢٣٩/٣٨

رقم ٢٣٥.[٢] في تاريخ دمشق، والمشيخة.[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن زيد) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٧٧ (دون ترجمة) .." (١)

"٣٣٨-[عبد الله] [١] بن سعد بن الحسن [٢] بن الهاطر.الوزان، لقبه خزيفة. ذكرته في الخاء [٣] .٣٣٩-[عبد الله] [٤] بن علي بن الحسين.أبو محمد الكوفي، العطار.سمع بدمشق: أبا البركات بن طاوس.وحدث.وتوفي بدمشق في ذي القعدة.وكان كثير التلاوة.روى عنه: أبو القاسم بن صصرى.٣٤٠-[عبد القاهر] بن أحمد بن محمد بن الطوسي.أبو علي. نزيل الموصل.أخو عبد الله خطيب الموصل، وعبد الرحمن، ومحمد، وعبد الوهاب.سمع من: جعفر السراج، وغيره.وتوفي يوم عيد الأضحى.٣٤١-[عبد المحسن] [٥] بن عبد المنعم بن علي بن منيب.الفقيه أبو محمد الكفرطابي [٦] ، ثم الشيزري [٧] .________[()] من نسخة باريس مع القسم الضائع منها» .[١] في الأصل بياض. والمستدرك من ترجمته التي تقدمت باسم «خزيفة» رقم (٣٣٢) .[٢] هكذا هنا والترجمة المتقدمة. وفي مختصر ابن الدبيثي «الحسين» .[٣] قال ابن الدبيثي: «عبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطرا أبو المعمر الوزان الأزجي. يعرف بخزيفة، وبه سماه ابن السمعاني في تاريخه» . (المختصر ٢/ ١٤٤ رقم ٧٧٤) .[٤] في الأصل بياض.[٥] في الأصل بياض. والمثبت من: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٦١.[٦] الكفرطابي: بسكون الراء، وطاء مهملة، وبعد الألف باء موحدة. نسبة إلى كفرطاب بلدة بين المعرة ومدينة حلب في برية معطشة. (معجم البلدان ٤/ ٤٧٠) .[٧] في طبقات السبكي: «الشيرازي» وهو غلط. و «الشيزري» : بتقديم الزاي على الراء وفتح." (٢)

"٤٠٤- علي بن محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة [١] .أبو الحسن الأصبهاني، الفلكي [٢] ، الخطاط.شيخ صالح متميز. سمع «الحلية» ، و «مسند أحمد» ، من أبي علي الحداد.قال عبد الرحيم بن السمعاني: سمعت منه جميع «الحلية» الأولى بسمرقند وولد في حدود تسعين وأربعمائة [٣] .٤٠٥- عمر بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن أحمد.أبو حفص البزدوي [٤] ، الشيخي [٥] ، الصابوني، أخو محمد.سكن بخارى، وسمع: أبا محمد عبد الواحد الزبيري الوركي [٦] ،________[١] انظر عن (علي بن محمد الفلكي) في: الأنساب ٩/ ٣٣٠، ٣٣١، والتحبير ١/ ٥٨٠، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الفلكي والفلكي، والمشتبه في الرجال ٢/ ٥١٠، وتوضيح المشتبه ٧/ ١١٦، وتبصير المنتبه ٣/ ١١١١، وتاج العروس ٧/ ١٧٠.[٢] الفلكي: بكسر الفاء وفتح اللام وفي آخرها الكاف. هذه النسبة إلى الفلك وهي جمع فلكة وهي التي تعمل في المغازل.[٣] وقال أبو سعد: شيخ صالح سديد السيرة، حافظ القرآن، كثير التلاوة، حسن الخط، كثير الخير. قدم علينا سمرقند سنة خمسين وخمسمائة، وذكر لي أنه سمع كتاب «الحلية» لأبي نعيم الحافظ عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد عنه، وقال: سمعت كتاب المعجم الصغير لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني بروايته عن أبي علي الحداد، عن أبي بكر بن ريدة، عن الطبراني، وقرأت أكثر الكتابين عليه وسمعت الباقي منه وإن لم يكن له أصل مثبت سماعه فيه ولكن محله الصدق، وقرأنا عليه بقوله. وكان سمع معي الحديث بمكة في سنة أربع

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٨/٢٥١

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٨/٣٠٥

وثلاثين من بلديه أبي سعد البغدادي، وسمعت بعد ذلك أنه عاد من سمرقند على طريق خوارزم إلى وطنه أصبهان. (الأنساب .وفي (التحبير ١/ ٥٨١) : وكانت ولادته بأصبهان في حدود سنة تسع وثمانين وأربعمائة.وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: توفي بسمرقند سنة خمسين وخمسمائة عن ستين سنة.(توضيح المشتبه) .[٤] البزدوي: بفتح الباء وسكون الزاي وفتح الدال المهملة. نسبة إلى بزدة، ويقال: بزدوة. قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف.[٥] في الأصل: «الشيحي» بالحاء المهملة، والأرجح كما أثبتناه بالخاء المعجمة.[٦] لم أجد هذه النسبة.." (١)

"قال ابن عساكر [١] : وقد كان شاور السعدي أمير الجيوش بمصر وصل إلى جنابه مستجيرا له لما عاين الدهر، فأكرمه وأكرم مورده واحترمه، وبعث معه جيشا لرده إلى درجته، فوصلوا معه، وقتلوا خصمه، ولم يقع منه الوفاء بما ورد من جهته، فأصر على المشاققة وكابر، واستنجد بالعدو المخذول، فأنجدوه، وضمن لهم الأموال العظيمة، فرجع عسكر نور الدين، فحدث صاحب الفرنج نفسه بأخذ مصر، فتوجه إليها بعد سنين لينتهز الفرصة، فأخذ بلبيس، وخيم بعرصة مصر، فلما بلغ نور الدين ذلك، بذل جهده في توجيه الجيش إليها، فلما سمع العدو بمجيء الجيش رجعوا، وأمن أهل مصر بقدوم الجيش وانتعشوا، واطلع من شاور على المخامرة، وأنه أنفذ يراسل العدو ليردهم إلى مصر، ويدفع بهم الجيش، فلما عرف غدره تمارض أسد الدين، فجاء شاور يعوده، فوثب جورديك وبزغش النوريان فقتلاه، وأراح الله منه، وصفى الأمر لأسد الدين، وتملك وحمدت سيرته، وظهرت السنة بمصر.وكان حسن الخط، حريصا على تحصيل الكتب الصحاح والسنن، كثير المطالعة للفقه، والحديث، مواظبا على الصلوات في جماعة، **كثير التلاوة**، والصيام، والتسبيح، عفيفا، متحريا في المطعم والمشرب، عريا عن التكبر.وكان ذا عقل متين ورأي رهين، مقتديا بسيرة السلف، متشبها بالعلماء والصلحاء. روى الحديث وأسمعه بالإجازة. وكان من رآه شاهد من جلال السلطنة وهيبة الملك ما يبهره، فإذا فاوضه رأى من لطافته وتواضعه ما يحيره.ولقد حكى عنه من صحبه في حضره وسفره أنه لم يسمع منه كلمة فحش في رضاه ولا في ضجره، وإن أشهى ما إليه كلمة حق يسمعها، وإرشاد إلى سنة يتبعها، يؤاخي الصالحين ويزورهم، وإذا احتلم مماليكه أعتقهم، وزوج ذكرانهم بإناثهم ورزقهم. ومتى تكررت الشكاية من ولاته عزلهم. وأكثر ما____________[١] في تاريخ دمشق، ومختصره ٢٤/ ١٢٥.." (٢)

"وسكن تونس، وبها توفي في حدود السبعين. قاله الأبار.- حرف الميم-٣٩٦- محمد بن أحمد بن عساكر.الأزدي، المرسي.سمع «الشهاب» من أبي القاسم بن الفحام.وحدث به قبل السبعين.وسمع منه: عبد الكبير بن بقي، وغيره.٣٩٧- محمد بن الحسن بن هبة الله.أبو عبد الله بن عساكر الدمشقي، أخو الحافظ أبو القاسم، والصائن.ولد بعد الخمسمائة بقليل.قال القاسم بن عساكر: هو عم الأوسط.سمع الكثير من: عبد الكريم بن حمزة، وأبي الحسن بن قيس المالكي.وتفقه على: أبي الفتح نصر الله المصيصي.وسمعت بقراءته كثيرا. وما أظنه حدث. وكان شيخا كريما، حسن الأخلاق، **كثير التلاوة**.قلت: هو والد العلامة فخر الدين، وزين الأمناء، وتاج الأمناء أبي نصر عبد الرحيم.توفي رحمه الله سنة بضع

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٥٦/٣٨

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٧٤/٣٩

وستين.٣٩٨- محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن مدرك [١] .أبو عبد الله وأبو بكر الغساني المالقي.روى عن: أبي الحسن بن مغيث، وأبي جعفر بن عبد العزيز، وأبي بكر بن العربي، وجماعة.__________[١] انظر عن (محمد بن سعيد) في: تكملة الصلة لابن الأبار.." (١)

"- حرف السين-٢٥٠- سليمان بن أرسلان [١] .المعروف بشرف الدين بن شاووش البغدادي.كان يخدم في السواد فعلا وساد، وناب في وزارة الناصر لدين الله أول ما استخلف، ثم عزل بعد شهرين لشيخوخته وضعفه.توفي في جمادى الأولى عن سن عالية [٢] .- حرف العين-٢٥١- عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد [٣] .__________[١] انظر عن (سليمان بن أرسلان) في: مضمار الحقائق ١٤، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٥٢ رقم ٤٩٧.[٢] وكان شيخا حسنا فاضلا نبيلا، حافظا لكتاب الله تعالى، **كثير التلاوة**. سمع من أبي الوفاء علي بن عقيل الحنبلي، وحدث بيسير.[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: الكامل في التاريخ ١١/ ٤٧٧، وإنباه الرواة ٢/ ١٧١، والروضتين ٢/ ٢٧، ووفيات الأعيان ٣/ ١٣٩، ومرآة الزمان ٨/ ٣٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٠٩، والعبر ٤/ ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١١٣- ١١٥ رقم ٥٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٤٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٠، وفوات الوفيات ٢/ ٢٨٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٣١٠، ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٤٧- ٢٢٠ رقم ٢٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٤٢، ٣٤٣، رقم ٣٠٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٠ رقم ٥٧٧، والعسجد المسبوك ٢/ ١٨٥، ١٨٦، وفيه «عبد الله» بدل «عبيد الله» ، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٢٤، ١٢٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٩٠، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وبغية الوعاة ٢/ ٨٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٦٠، وشذرات الذهب ٤/ ٢٥٨، وكشف الظنون ٨٣، ١٢٣، ١٣٠، ١٨٢، ٢١٢، ٢٢٨، ٢٨٥، ٦٢١، ٦٧٠، ٦٩٠، ٧٢٨، ٩٧٢، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١١٦٥، ١٢٧١، ١٤٥٧، ١٥٤٠، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٧٣١، ١٧٨٩، ١٨٥٨، ١٨٩٩، ١٩١٨، ١٩٤٠، ١٩٨٣، ٢٠٠٢، ٢٠٣٠، وإيضاح المكنون ١/ ٤٧، ٩٢، ١١٨، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٦، ٢٢٤، ٣٠١، ٣٦٢، ٤٢٠، ٥٢٧، ٥٤٨، و ٢/ ٥٠، ٥٢، ١١٢، ١٤٦، ١٥٤، ٢٢٠، ٢٧١، ٣٢٠، ٣٢٤، ٤٦٤، -." (٢)

"سنة تسع وسبعين وخمسمائة- حرف الألف-٢٩٧- أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد [١] .الإمام أبو جعفر الأنصاري، الأندلسي، الملقب بالطيلسان، لحسن بزته.أكثر عن أبي مروان بن مسرة، وغيره.وطال عمره.قال حفيده أبو القاسم بن الطيلسان: توفي في صفر [٢] .٢٩٨- إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان [٣] .أبو إسحاق الأنصاري، الغرناطي.سمع من: غالب بن عطية، وابن البادش، وأبي الوليد بن بقوة، وابن عتاب.وقرأ بالروايات على: منصور بن الخير، وابن شفيع، وابن المطرف بن الوراق.وسمع «الموطأ» في يوم واحد على ابن موهب.__________[١] انظر عن (أحمد

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٩/٤١٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٠/٢٣٨

بن محمد بن سليمان) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٨١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/ ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٦٤٣.[٢] وكان من أهل العلم بتجويد القرآن العظيم كثير التلاوة له، معروف الفضل من بيت علم ونباهة ودين.[٣] انظر عن (إبراهيم بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٥٥، ١٥٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٤٧ رقم ٤٩٤، وغاية النهاية ١/ ٧.." (١)

"٤١٣- أحمد بن علي بن الحكم [١] .أبو جعفر بن الحصار القيسي، الغرناطي، العطار.قال الأبار: سمع «صحيح البخاري» و «مسلم» من شريح.وسمع من: أبي جعفر بن الباذش، وأبي محمد بن عطية، والقاضي عياض، وأبي بكر بن نفيس، وجماعة.وأجاز له أبو القاسم بن بقي، وأبو عبد الله بن مكي، وجماعة.وكان من أهل الصلاح والعناية بالرواية، ثقة، صدوقا. حدثنا عنه جماعة، وولي خطابة بلده [٢] .مولده سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.وتوفي فجأة في ربيع الأول.٤١٤- أحمد بن أبي علي بن أحمد بن محمد بن بكري [٣] .أبو العباس الحريمي.روى عن: أحمد بن علي بن الأشقر.وهو من بيت الرواية.__________[١] انظر عن (أحمد بن علي بن الحكم) في: تكملة الصلة لابن الأبار، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١/ ٣٠٣- ٣٠٥ رقم ٣٨٧.[٢] وقال ابن عبد الملك الأنصاري: وكان مقرئا مجودا محدثا مكثرا، عدلا خيارا، زاهدا، فاضلا صالحا ورعا، يتعيش مما يعود عليه في عمل مراوح الحلفاء وما يشبهها، كثير التلاوة للقرآن والبكاء عندها والخشوع فيها. خطب وأم بجامع غرناطة بعد أبي عبد الله بن أحمد بن عروس، وأسمع به الحديث طويلا، وأنسأ الله في أجله فعلت روايته وتنوفس في الأخذ عنه. وكان ثقة فيما يرويه، وكتب بخطه الكثير.قال أبو عمرو سالم بن صالح بن سالم: سألته بغرناطة يوم الأربعاء جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة عن مقدار ما نسخ، فقال: انتسخت في عمري ثمانية آلاف ورقة.ومما يؤثر من فضله أنه قتل ولده، فسيق قاتله وثبت عليه دمه ووجب له قتله، فلما أحضر للموت ورأى أبو جعفر السيف والحال قد اشتد جاءه وقال: يا بني قتلت ولدي وقطعت كبدي. وعتب عليه ثم عفا عنه، وسرحه، نفعه الله وأعظم أجره.[٣] انظر عن (أحمد بن أبي علي) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠٨ رقم ٦٣٤.." (٢)

"[حرف السين]٣٤٩- سكينة بنت محمد بن أبي بكر المقدسية.أم عبد العزيز.روت بالإجازة عن: ابن البطي، وأحمد بن المقرب.وكان مولدها في حدود سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وتوفيت في ربيع الأول.وكانت امرأة خيرة، روى عنها الحافظ الضياء.٣٥٠- سليمان بن أحمد [١] بن محمد.أبو القاسم ابن الطيلسان الأنصاري، القرطبي.روى عن: أبي خالد المرواني، وأبي القاسم الشراط.روى عنه: ابن أخيه القاسم بن محمد الحافظ.وذكره الأبار [٢] ، فقال: كان حافظا للحديث وللأدب، صواما قواما كثير التلاوة جدا. وتوفي في تاسع وعشرين رمضان [٣] عن أربع وستين سنة [٤] .[حرف العين]٣٥١- عائشة بنت الحافظ معمر [٥] بن الفاخر.__________[١] انظر عن (سليمان بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٩٨٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/ ٥٨، ٥٩ رقم ١٣٧.[٢] في تكملة الصلة، رقم ١٩٨٩.[٣] في الذيل والتكملة للأنصاري ٤/ ٥٩: توفي في عاشر شوال.[٤] قال أبو القاسم ابن أخيه: قرأت بمتعبده

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٢٧٦/٤٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٣٣٢/٤٢

من الجامع بقرطبة «الغريب» المصنف لأبي عبيد، و «الأمثال» له، ونحو ربع «أمالي» القالي، وكان يحفظ هذه الكتب أو أكثرها.مولده سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.[٥] انظر عن (عائشة بنت معمر) في: التقييد لابن نقطة ٤٩٩ رقم ٦٨٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ١١٤٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٧، والعبر ٥/ ٢٢، ٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٢٦٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٥.." (١)

"أبو نزار الحضرمي، اليمني، الصنعاني، الذماري، الشافعي، المحدث.ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة، فتفقه بظفار على الفقيه محمد بن عبد الله بن حماد، وغيره. وركب في البحر دخل كيش، والبصرة، وبغداد، وهمذان، وأصبهان، فأقام بأصبهان مدة طويلة، وتفقه على الإمام أبي السعادات الشافعي، وسمع أبا المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني، وأبا الفضائل محمد بن سهل المقرئ، ورجاء بن حامد المعداني، وعبد الله بن علي الطامذي، وإسماعيل بن شهريار صاحب رزق الله التميمي، وعبد الجبار بن محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، وهبة الله بن محمد بن حنه، ومعمر بن الفاخر، وأبا مسعود عبد الرحيم ابن أبي الوفاء، وأبا موسى المديني، ومحمد بن أبي نصر القاساني، ومحمد بن عبد الواحد الصائغ.وأتى بغداد، فلقي بها الإمام أبا محمد ابن الخشاب وطبقته، وحج، فسمع من المبارك بن علي الطباخ، وقدم مصر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، وسمع بها من جماعة. وسمع من السلفي، وغيره.وحدث بدمشق، ومصر.روى عنه الزكيان: البرزالي، والمنذري، والضياء، وابن خليل، والتقي اليلداني، والشهاب القوصي، ومحمد بن علي ابن النشبي، وأهل مصر فإنه سكنها بأخرة.قال المنذري [١] : كتبت عنه قطعة صالحة، وكانت أصوله أكثرها باليمن، وهو أحد من لقيته ممن يفهم هذا الشأن، وكان عارفا باللغة معرفة حسنة، كثير التلاوة للقرآن، كثير التعبد والانفراد.وقرأت بخط عمر ابن الحاجب: كان إماما عالما حافظا، ثقة، أديبا__________[()] الزاهرة ٦/ ٢٠٧، وبغية الوعاة ١/ ٥٦٦، ٥٦٧، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ١٣١- ١٣٣ وفيه: «ربيعة بن الحسين» ، وشذرات الذهب ٥/ ٣٧.[١] في التكملة ٢/ ٢٥٢.." (٢)

"روى: عن المبارك بن أحمد الكندي، وأحمد ابن الطلاية، وسعيد ابن البناء.روى عنه: الدبيثي، وغيره، وابن النجار [١] .وكان شيخا حسنا كثير التلاوة، وله ثروة.توفي في الثالث والعشرين من رجب.٥٢٧- علي بن أحمد بن علي [٢] بن عبد المنعم.مهذب الدين أبو الحسن البغدادي، المعروف بابن هبل [٣] الطبيب، ويعرف أيضا بالخلاطي.ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة ببغداد.ولو سمع الحديث في صغره، لكان أسند أهل زمانه، وإنما سمع من أبي القاسم إسماعيل ابن السمرقندي.وقرأ الأدب، والطب، وبرع في الطب وصنف فيه كتابا حافلا، وكان من أذكياء العالم، وأضر بأخرة.__________[١] وهو قال: كتبت عنه وكان شيخا حسنا لا بأس به، كانت له ثروة حسنة، وكان يسافر في طلب الكسب. (ذيل تاريخ بغداد ٣/ ١٧١) .[٢] انظر عن (علي بن أحمد بن علي) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٣٠٢، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢١٦، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ١١٧- ١١٩ رقم ٦٠٨، وتاريخ الحكماء للقفطي ٢٣٥، وإنباه الرواة ٢/ ٢٣١، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٠ وفيه وفاته ٦١٩ هـ.، والتكملة لوفيات النقلة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٣/٢٥٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٣/٣٢٨

٢/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ١٢٧٩، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/ ٣٣٤، ٣٣٥، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٩، والعبر ٥/ ٣٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٥، والمشتبه ٢/ ٥٣٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٣ رقم ٩٨٣، وتاريخ إربل ١/ ٣١٦، تلخيص ابن مكتوم، ورقة ١٢٧، ونكت الهميان ٢٠٥، ٢٠٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٦٦، ٦٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٤٣، وعقد الجمان ١٧/ ورقة ٣٤٤، ٣٤٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٩، وكشف الظنون ١٦٢٢، وتاريخ ابن الفرات ج ٥ ق ١/ ١٤٣، ١٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢، وديوان الإسلام ٤/ ٣٢٧ رقم ٢١٥٤، وهدية العارفين ١/ ٧٠٤، والأعلام ٤/ ٢٥٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢١، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٣٠.[٣] هبل: بفتح الهاء والباء الموحدة المفتوحة ولام. (المنذري) .." (١)

"أبو محمد السيبي [١] ، البغدادي، الخباز، نزيل دنيسر. شيخ مسند، سمع من: أحمد بن علي الأشقر، وعبد الله بن علي سبط الخياط، وسعد الخير بن محمد الأنصاري، وأبي الفضل الأرموي، وغيرهم. وسمع منه جماعة بدنيسر، روى عنه: محمد بن خالد بن عمار، وعبد الرحمن بن عمر اللمش القاضي، وغيرهما. وأجاز للزكي المنذري، وقال [٢] : توفي في سادس شوال بدنيسر، وقد بلغ الثمانين أو جازها. وكان حافظا للقرآن، كثير التلاوة، كثير الصلاة والصيام، رحمه الله. أخبرنا أحمد بن إسحاق بمصر، أخبرنا محمد بن خالد بنصيبين، سنة عشرين وستمائة، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الخباز، أخبرنا أحمد بن علي الدلال، حدثنا محمد بن علي العباسي، حدثنا علي بن عمر السكري، حدثنا الحسن بن الطيب البلخي، حدثنا قتيبة، حدثنا بكر، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن عبد الله بن مالك بن بحينة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان «إذا صلى فرج يديه حتى يبدو بياض إبطيه» . خ ن [٣] ، كلاهما عن قتيبة [٤] . ٢٠٤- إسماعيل بن أبي البركات سعد [٥] الله بن محمد بن علي بن حمدي. أبو محمد البغدادي، البزاز، الخرقي. ________[١] السيبي: قال المنذري: والسيب: بكسر السين المهملة وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وباء موحدة بلدة تحت بغداد. (التكملة ٢/ ٤١١) .[٢] في التكملة ٢/ ٤١١.[٣] أخرجه البخاري ٣٥٦٤ في المناقب، والنسائي ٢/ ٢١٢ في الصلاة، باب: صفة السجود. وقد فات المؤلف أن يعزوه لمسلم أيضا فقد أخرجه برقم ٤٩٥، ٢٣٥ في الصلاة، باب: ما يجمع صفة الصلاة، وأخرجه البخاري ٣٩٠ في الصلاة، و ٨٠٧ في الأذان، عن يحيى بن بكير، عن بكر بن مضر، بهذا الإسناد. وأخرجه كذلك مسلم ٤٩٥، ٢٣٦ من طريق عمرو بن الحارث والليث، كلاهما عن جعفر بن ربيعة، به.[٤] وقال ابن نقطة: وكان شيخا صالحا متعبدا، صحيح السماع مكثرا، سمعت منه بدنيس في الرحلتين جميعا. كتب إلينا ولده من دنيسر يذكر أن والده توفي بها في يوم السبت لست خلون من شوال سنة أربع عشرة وستمائة آخر ساعة من النهار.[٥] انظر عن (إسماعيل بن سعد) في: التقييد لابن نقطة ٢١٣ رقم ٢٥١، وتاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٣٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٠٢ رقم

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٣/٣٧٧

١٥٤١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٩٨٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٤٠، والمشتبه ١/ ١٦٩، وتوضيح المشتبه ٢/ ٣٩٧، وتاج العروس ٢/ ٣٤٠.." (١)

"سعد الصوفي، والحسين بن علي سبط الخياط، وأبي البدر الكرخي، وأبي منصور بن خيرون، وأبي الحسن بن عبد السلام، ومحمد ابن السلال، وجماعة.وروى الكثير، سمع منه أبو عبد الله الدبيثي وقال: كان صحيح السماع.توفي في سادس عشر جمادى الآخرة.٢٣١- علي بن المبارك [١] بن علي بن بشير الشيباني، البغدادي، المطرز، المقرئ، المأموني.أبو الحسن.ولد سنة ست وخمسين.وسمع من: أبي المعالي ابن البقلي، وذاكر بن كامل، وجماعة، وحدث.وكتب الكثير بخطه. وكان كثير التلاوة.٢٣٢- علي بن أبي بكر [٢] بن أبي السعادات بن مواهب الحمامي [٣] .عرف بابن الهنيد [٤] .ولد سنة ثمان وثلاثين.وحدث عن عبد الملك بن علي الهمذاني.[حرف الفاء]٢٣٣- فاطمة بنت أبي المعالي [٥] مبارك بن محمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن عبد السلام بن قيداس.__________[١] انظر عن (علي بن المبارك) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٤، ١٦٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٠٩ رقم ١٥٥٤.[٢] انظر عن (علي بن أبي بكر) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٩٧ رقم ١٥٣٣.[٣] الحمامي: بالميم المشددة المفتوحة.[٤] الهنيد: تصغير الهند. بضم الهاء وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف ودال مهملة.[٥] انظر عن (فاطمة بنت أبي المعالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٠٦، ٤٠٧ رقم ١٥٤٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٧٠ رقم ١٤٢٩.." (٢)

"أبو الحسن ابن الشباك- بضم المعجمة- صوفي، تاجر ببغداد.سمع: أبا الحسين عبد الحق، وتجني الوهبانية.وحدث.ورخه ابن نقطة في رجب [١] .مستفاد مع السباك [٢] .٣٨٨- علي بن أحمد بن علي [٣] بن عيسى.أبو الحسن الغافقي، القرطبي، الشقوري.سمع من أبيه، وأخذ عنه القراءات، ومن ابن عمه أبي الحسن محمد بن عبد العزيز.وأجاز له وهو ابن ثلاث سنين، في سنة تسع وثلاثين. أبو بكر بن العربي، والقاضي عياض، وأبو محمد عطية وجماعة.وتفرد في عصره بالمغرب، ورحل الناس إليه لعلو سنده.قال الأبار [٤] : وكان ثقة صالحا. كف بأخرة. وتوفي في صفر.__________[()] تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٩٠، ٩١ رقم ٥٨٥، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٧٢ رقم ١٦٨٤، وتوضيح المشتبه ٥/ ١٤.[١] وكذا ورخه ابن الدبيثي، والمنذري.[٢] انظر: الاستدراك لابن نقطة (باب السباك والشباك) والأنساب ٧/ ٢٣، والمشتبه ١/ ٤٣٦، والتوضيح ٥/ ١٤. وهو مستفاد أيضا مع: الشباك: بفتح الشين المعجمة، والموحدة المشددة وبعد الألف كاف. وهو الخفاف الذي يعمل شباك الوطيات. (المشتبه ١/ ٣٤٦، والتوضيح ٥/ ١٥) .وقال ابن النجار: صحب الصوفية، وكان حافظا لكتاب الله كثير التلاوة له، وصار تاجرا سافر إلى الشام ودار في طلب الكسب وأثرى وكثر ماله، وعليه لباس الصوفية.سمع شيئا من الحديث من أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل، كتبت عنه شيئا يسيرا. (ذيل تاريخ بغداد ٣/ ٩٠، ٩١) .[٣] انظر عن (علي بن أحمد بن علي) في: تكملة الصلة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٤/ ١٩٢

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٤/ ٢١٠

لابن الأبار ٣/ ورقة ٧٢ (مخطوطة الأزهر) ، ورقم ١٨٩٠ (من المطبوع) ، وصلة الصلة لابن الزبير ١٢٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/ ١٦٧- ١٦٩ رقم ٣٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩٥ رقم ٦٨، وغاية النهاية ١/ ٥٢١، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٦٩.[٤] في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٧٢ (رقم ١٨٩٠ من المطبوع) .." (١)

"نزيل بلنسية.أخذ القراءات عن أبي جعفر الحصار. وسمع من أبي عبد الله بن نوح الغافقي. وصحب أبا محمد بن سالم الزاهد. وأجاز له أبو بكر بن أبي جمرة.قال ابنه [١] : وكان- رحمه الله، ولا أزكيه- مقبلا على ما يعنيه، شديد الانقباض، بعيدا عن التصنع، حريضا على التخلص، كثير التلاوة والتهجد، فقيها، معدلا، ذاكرا للقراءات. قرأت عليه لنافع، وسمعت منه، وتوفي في ربيع الأول، وله ثمان وأربعون سنة.٦٠٥- عبد الرحمن بن عبد السلام [٢] بن أحمد.أبو القاسم، الحساني أو الغساني.الغرناطي، ويلقب بالددو.روى عن أبي عبد الله بن عروس، وأخذ القراءات عنه، و «كتاب» سيبويه، ولازمه كثيرا، وعن: داود بن يزيد السعدي، وعبد المنعم بن عبد الرحيم الحافظ.وأقرأ القرآن والنحو. وكان فقيها، عفيفا، متصونا، كان يشهد. وقد سمع وهو صبي من أبي عبد الله الحجري.ولد سنة أربع وثلاثين. ومات في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة.٦٠٦- عبد الرحمن بن القاسم بن يوسف.أبو القاسم ابن السراج. المغيلي الفاسي، نزيل غرناطة.عارف بالقراءات والعربية، معتن بالرواية، مكثر عن أبي محمد بن عبيد الله الحجري.أخذ العربية عن أبي الحسن نجبة. وأخذ القراءات عن أبي الحسن بن النقرات. وأجاز له جماعة.__________[١] أبو عبد الله محمد، صاحب كتاب «تكملة الصلة» .[٢] تقدمت ترجمة «عبد الرحمن بن عبد السلام» في وفيات السنة الماضية برقم ٥٢٩.." (٢)

"الشريف أبو الحسن الحسيني، المصري، المعدل، نقيب الأشراف بالقاهرة.توفي في ربيع الأول.٦١٦- علي بن سيدهم [١] بن عمار.العدل وجيه الدين ابن العتال، الشروطي.كتب الحكم لقاضي القضاة أبي محمد عبد السلام بن علي الدمياطي، ورزق حظا في الوراقة. وكان كثير التلاوة.توفي بمصر.٦١٧- علي بن أبي الفرج [٢] محمد بن أبي المعالي ابن الدباب.أبو الحسن البغدادي، البابصري.سمع من أبي محمد محمد بن أحمد ابن المادح.وحدث.وهو جد الواعظ المسند جمال الدين محمد بن محمد بن علي ابن الدباب، المتوفى سنة خمس وثمانين وستمائة، أحد شيوخ الفرضي.قال شيخنا أبو العلاء الفرضي: إنما سمي جدهم الدباب، لأنه كان يمشي على التؤدة والسكون.قلت: توفي أبو الحسن في ذي القعدة.روى عنه البرزالي.٦١٨- علي بن أبي بكر [٣] محمد بن عبد الله بن إدريس.__________[١] انظر عن (علي بن سيدهم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٧٢، ٧٣ رقم ١٨٦٨.[٢] انظر عن (علي بن أبي الفرج) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٨ رقم ١٩٠٢، والمشتبه ١/ ٢٨٣، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٦.[٣] انظر عن (علي بن أبي بكر) في: تاريخ ابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٨٨ رقم ١٩٠٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥١ رقم ١٠٨٠، وسير

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٤/٣٠٤

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٤/٤٤٨

أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ١١٧، والعبر ٥/ ٧٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام.." (١)

"أبو محمد الشيباني، المقدسي، ثم الصالحي المؤدب الحنبلي.ولد بدمشق سنة أربع وخمسين تقريبا.وسمع من: يحي الثقفي، وأبي المعالي بن صابر، والخضر بن طاووس، والبانياسي.وكان كثير التلاوة، فيه دين، وخير. وله شعر جيد.روى عنه: البرزالي، وعمر ابن الحاجب، والضياء، وقال: ولد تقديرا سنة ثلاث وستين.قلت: ولقبه نجم الدين. وهو والد المسند أحمد بن شيبان.فمن شعره:أحببت ظبيا حسنا ... شرد عني الوسناخلوا إذا مر بما ... ... شيك يحاجي الغصنامرمر عيش عاشق ... به المغنى افتتنادموعه منهالة ... وجسمه حلف ضناتوفي في ثامن رجب.[حرف الصاد]٦٦٥- صالح بن القاسم [١] بن يوسف بن علي.أبو حامد البغدادي، النساج، المؤذن، القزاز، المعروف بابن كور [٢] .شيخ صالح من أهل الحربية.روى عن سعيد ابن البناء وحده، وسماعه صحيح.روى عنه: الدبيثي، والبرزالي، وذاكر الأبرقوهي، وأخوه أبو المعالي.وتوفي في السادس والعشرين من شوال.أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا صالح بن كور- وهو لقب أبيه- أخبرنا__________[١] انظر عن (صالح بن القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ١٩٤٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٦، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٧٦ و ٧/ ٣٤٥، وتاج العروس ٣/ ٥٣٢.[٢] كور: بفتح الكاف وكسر الواو وتشديدها وآخره راء مهملة، كان أبوه يعرف به. قاله المنذري في التكملة ٣/ ١٠٨، وزاد: وكان أبوه أيضا نقالا- بالنون-.." (٢)

"حرف الحاء١٦٥- الحسن بن علي بن إبراهيم.الفقيه، أبو علي، الكركنتي، الصقلي، الشافعي، الشروطي، الشاهد.ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة. وسمع: أبا الفهم عبد الرحمن بن أبي العجائز، وعبد الرزاق النجار. وذكر أنه سمع من الصائن هبة الله بن عساكر. كتب عنه عمر ابن الحاجب، والطلبة. وحدث عنه الزكي البرزالي.ومات في شعبان.١٦٦- الحسين بن إبراهيم [١] بن أبي بكر بن خلكان.الفقيه، ركن الدين، أبو يحيى، الإربلي، الشافعي.درس بعدة مدارس. وكان عارفا بالمذهب، صالحا، كثير التلاوة. سمع من يحي الثقفي. وحدث بإربل. ومات في ذي القعدة [٢] .١٦٧- الحسين بن أبي الوفاء [٣] صادق بن عبد الله بن نصر بن علي.القاضي، الأنجب، أبو عبد الله، المقدسي، ثم المصري، الشافعي، المعروف بابن الأنجب.روى عن السلفي، روى عنه الزكي المنذري، والمصريون. وعاش ثمانين سنة. ومات في سادس رمضان.١٦٨- الحسين بن علي [٤] بن محمد بن علي.أبو علي، الليثي، الزماني- بزاي مفتوحة وميم مخففة-.سمع من السلفي. وحدث. ومات في شوال.__________[١] انظر عن (الحسين بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩١ رقم ٢١٢٨، وتاريخ إربل ١/ ٣٣٢ رقم ٢٢٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٩٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٢ أ، والعقد المذهب، لابن الملقن، ورقة ١٧٠، ١٧١.[٢] ورخ ابن المستوفي وفاته بسنة ٦٢٢ هـ-. (تاريخ إربل ١/ ٣٣٢) .[٣] انظر عن (الحسين بن أبي الوفاء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ٢١١٩، والمقفى

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٤/٤٥٥

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٤/٤٨٢

الكبير ٣/ ٥١٢ رقم ١٢٣٤، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٣.[٤] انظر عن (الحسين بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ٢١٢٦.." (١)

"أبو يوسف، ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.وسمع من: عبد الله بن بري النحوي، وابن أسعد الجواني. وقرأ القرآن على الأرتاحي.وكان متواضعا، **كثير التلاوة**، دينا. حدث بالحرمين، ودمشق، وكان صدوقا.سمع منه: الزكي البرزالي، وابن الحاجب، وعبد الله بن محمد بن حسان الخطيب. وتوفي بحلب.يعيش. سيأتي في ٦٢٦ [١] .٢٧٦- يوسف بن إبراهيم [٢] بن تريك بن عبد المحسن.أبو المظفر، البيع.من بيت الحديث. سمع من عمه عبد المحسن بن تريك.ومات في رجب.٢٧٧- المهذب يوسف بن أبي سعيد السامري [٣] . الطبيب، الصاحب.برع في الطب، وقرأ على مهذب الدين ابن النقاش، وجماعة.وخدم الملك الأمجد صاحب بعلبك، وحظي لديه، ونال الأموال، ثم وزر له، واستحوذ عليه. وما أحلى ما قال فتيان الشاغوري في الأمجد:أصبح السامري معتقدا ... معتقد السامري في العجل [٤]ولم يزل أمره مستقيما حتى كثرت الشكاوى من أقاربه ببعلبك، فإنهم قصدوه من دمشق، واستخدمهم في الجهات، فنكبه الأمجد ونكبهم،__________[١] برقم (٣٨٢) .[٢] انظر عن (يوسف بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٥ رقم ٢١٥٩.[٣] انظر عن (يوسف السامري) في: التاريخ المنصوري ١٣٢، ١٣٣، وعيون الأنباء ٣/ ٣٨٠.[٤] وقبله بيت آخر:الملك الأمجد الذي شهدت ... له جميع الملوك بالفضل(التاريخ المنصوري ١٣٣) .." (٢)

"البغدادي، الصوفي، الوكيل.شيخ صالح، خير. سمع «سنن» النسائي من أبي زرعة، وسمع من ابن البطي «جزء» البانياسي، وسمع من أحمد بن المقرب «أخبار مكة» للأزرقي.روى عنه ابن الحاجب فقال: رجل صالح، **كثير التلاوة**، كثير الصمت، لا يكاد يتكلم إلا جوابا، سمعت عليه معظم «النسائي» وهو كله بسماعه من أبي زرعة.قلت: روى عنه السيف ابن المجد، والتقي ابن الواسطي، والشمس ابن الزين، وأبو الفضل محمد ابن الدباب. وروى لنا عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان.وتوفي في رابع المحرم [١] .٢٨٧- أحمد بن أبي الوليد [٢] يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن الإمام بقي بن مخلد. قاضي الجماعة، العلامة، أبو القاسم، الأموي، القرطبي، البقوي.سمع: أباه، وجده أبا الحسن، ومحمد بن عبد الحق الخزرجي، وأبوي القاسم ابن بشكوال والسهيلي.وأجاز له أبو الحسن شريح بن محمد، وعبد الملك بن مسرة، وتفرد__________[()] طبقات المحدثين ١٩٣ رقم ٢٠٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والعبر ٥/ ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ١٥٧، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٧٩٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ١١٦.[١] التكملة ٣/ ٢١٦.[٢] انظر عن (أحمد بن أبي الوليد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٥، ١١٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٢٠٨، وملء العيبة للفهري ٢/ ٤٤، ١٤٥، ١٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والعبر ٥/ ١٠٣، والمشتبه ١/ ١١٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٤- ٢٧٧ رقم ١٥٦، والوافي

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٥/١٥٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٥/٢١٣

بالوفيات ٨/ ٢٧٥ رقم ٣٦٩٧، والمرقبة العليا للنباهي ١١٧، ١١٨، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٤٠٨، ٤٠٩ رقم ٨٠١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٥، ٤٣٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٠، ٢٧١، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٩، وسلم الوصول لحاجي خليفة، ورقة ١٥٩، ١٦٠، وشذرات الذهب ٥/ ١١٦، ١١٧.." (١)

"وهو جد الواعظ نجم الدين علي بن علي بن إسفنديار [١] .قال ابن النجار: ولد في سنة أربع وأربعين ببغداد، وجود القرآن، وأحكم التفسير، وقرأ الفقه على مذهب الشافعي، والأدب، حتى برع فيه.وصحب صدقة بن وزير الواعظ، ووعظ، ثم ترك ذلك واشتغل بالإنشاء والبلاغة. ثم رتب بالديوان سنة أربع وثمانين، ثم عزل بعد أشهر، فبطل مدة، ثم رتب شيخا برباط [٢] ، ثم عزل بعد مدة. وكان يتشيع.كتبت عنه، وكان ظريف الأخلاق، غزير الفضل، متواضعا، عابدا، متهجدا، كثير التلاوة.وقال ابن الجوزي في «درة الإكليل» : عزل إسفنديار الواعظ من كتابة الإنشاء. حكى عنه بعض عدول بغداد، أنه حضر مجلسه بالكوفة، فقال: لما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه» تغير وجه أبي بكر وعمر، فنزلت هذه الآية: فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ٦٧: ٢٧ [٣] قال: ولما ولي، لبس الحرير والذهب [٤] ! توفي في تاسع ربيع الأول وله سبع وثمانون سنة وأشهر، توفي ببغداد.٢٩٢- إسماعيل بن أحمد [٥] بن عبد الرحمن. أبو الوليد، ابن السراج، الأنصاري، الإشبيلي.سمع من أبي عبد الله بن زرقون، وغيره. وأخذ القراءات عن أبي عمرو ابن عظيمة، والعربية عن أبي إسحاق ابن ملكون.وكان عارفا بالشروط. ولي قضاء بعض الكور.قال ابن الأبار: ما أظنه حدث. مات في حدود سنة خمس وعشرين.________[١] في الأصل بخط المؤلف- رحمه الله- «اسمنديار» بالميم، وهو تحريف.[٢] وهو الرباط الأرجواني ببغداد، سلم إليه في ذي الحجة من سنة ٥٩٦ هـ كما في «الجامع المختصر» ٩/ ٢٣ لابن الساعي.[٣] سورة الملك: آية ٣٧.[٤] وانظر «لسان الميزان» : ١/ ٣٨٧.[٥] انظر عن (إسماعيل بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٨٧.." (٢)

"ومات في عشر السبعين في ذي القعدة.٥١٩- عبد الغني بن المبارك [١] بن المبارك بن أبي السعادات بن عبيد الله. أبو القاسم، البغدادي.من بيت عدالة ورواية. سمع من: تجني الوهبانية، وعبيد الله بن شاتيل، وغيرهما. ومات في شعبان.٥٢٠- عبد الكريم بن علي [٢] بن شمخ [٣] . العدل، عفيف الدين، الشافعي.أمين الحكم لقاضي القضاة أبي القاسم عبد الرحمن ابن السكري.كان دينا، كثير التلاوة. مات في ذي الحجة.٥٢١- عبد اللطيف بن أبي جعفر [٤] عبد الوهاب بن محمد بن عبد الغني. أبو محمد، الطبري، البغدادي.سمعه أبوه من: أبي المظفر ابن الشبلي، وأبي محمد ابن المادح، وأبي الفتح بن البطي، وأبي بكر بن النقور.وولد في سنة إحدى وخمسين تقريبا.روى عنه: الدبيثي، والبرزالي، وعمر ابن الحاجب، والسيف ابن المجد، والشرف ابن النابلسي، وجماعة. وأجاز لفاطمة بنت سليمان.وكان يقرأ بالألحان، ويؤذن بالحجرة الشريفة.وتوفي في رابع شعبان.سمع ما روى الزينبي عن المخلص من الأول الكبير [٥] على هبة الله________[١] انظر عن (عبد الغني بن المبارك) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٥/٢٢٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٥/٢٢٤

٥٩٢٢) ورقة ١٨٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٦ رقم ٢٤٠٨.[٢] انظر عن (عبد الكريم بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٣ رقم ٢٤٢٦.[٣] قيده المنذري.[٤] انظر عن (عبد اللطيف بن أبي جعفر) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٢٤٠٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٥ رقم ٨٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، والعبر ٥/ ١١٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٢.[٥] يعني: الجزء الأول الكبير من «المخلصيات» .." (١)

"قال عمر ابن الحاجب: سألت أبا عبد الله البرزالي عنه فقال: زاهد أهل زمانه، **كثير التلاوة** والعبادة والاجتهاد، معرض عن الدنيا، صليب في دينه.قلت: وكان له أجزاء يحدث منها.روى عنه: الضياء، والكمال ابن الدخميسي [١] ، والكمال العديمي [٢] وابنه أبو المجد، والقاضي محمد بن محمد بن صاعد، والرضي أبو بكر القسنطيني، وأبو المعالي الأبرقوهي، وغيرهم.توفي الإوقي- بكسر الهمزة- في عاشر صفر.٥٧٦- الحسن بن عبد الله [٣] بن محمد بن أحمد.أبو المعالي، الأنباري، العدل، المعروف بابن الخلال.سمع من: عبيد الله بن شاتيل، ونصر الله القزاز. وكان شيخا صالحا، عابدا، متنسكا [٤] ، صحب الصالحين.توفي في رمضان.٥٧٧- الحسن ابن الأمير السيد [٥] أبي الحسن علي ابن المرتضى أبي الحسين بن علي. الأمير، أبو محمد، العلوي، الحسيني، البغدادي.روى عن الحافظ محمد بن ناصر كتاب «الذرية الطاهرة» للدولابي.وهو آخر من سمع من ابن ناصر، وسمع من هبة الله الدقاق.وعاش ستا وثمانين سنة، وتوفي في الخامس والعشرين من شعبان.وكان شريفا، سريا، محتشما، كبير القدر.__________[١] الدخميسي: بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الميم، ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة، مكسورة. (توضيح المشتبه ٤/ ٢٨) .[٢] انظر: بغية الطلب (المصور) ٥/ ٣٠٥ رقم ٩٧٤.[٣] انظر عن (الحسن بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٠ رقم ٢٤٨٨.[٤] وقع في المطبوع من (تاريخ الإسلام) ص ٣٥٨ «متنكسا» وهو من غلط الطباعة.[٥] انظر عن (الحسن ابن الأمير السيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٢٤٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٥ رقم ٢٠٦٤، والعبر ٥/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٤، ٣٤٥، رقم ٢١٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ١٤٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦، وأعيان الشيعة ٢٢/ ٤٤٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨١، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥.." (٢)

"توفي في رجب. روى لنا عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سليمان.٥٩١- عبد العزيز بن أبي الفتح [١] أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا.العدل، صفي الدين، أبو بكر، البغدادي، الحنبلي، التاجر، السيبي [٢] الأصل.ولد في رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة.وسمع من: أبي زرعة، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النقور، وعلي بن عساكر البطائحي، وعلي بن أبي سعد الخباز، وأبي الحسين عبد الحق، وأحمد بن محمد بن بكروس، وأخيه علي بن محمد.وسكن مصر وشهد عند قاضي القضاة عبد الملك بن درباس، وغيره.وكان شيخا حسنا، **كثير التلاوة**. حدث بالكثير.روى عنه:

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٤٥/٣٥٢

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٤٥/٣٨٥

ابن نقطة [٣] ، والزكي المنذري، ومحمد بن عثمان الشارعي، والرشيد عمر الفارقي، وداود بن عبد القوي، ومحمد بن إبراهيم الميدومي، ومحمد بن عبد المنعم ابن الخيمي الشاعر، وأخوه إسماعيل، والنجيب محمد بن أحمد الهمذاني، والنور علي بن نصر الله ابن الصواف الخطيب، ومحمد بن عبد المنعم بن شهاب.وحدثنا عنه: الشهاب الأبرقوهي، ومحمد بن عبد القوي بن عزون، وجعفر بن محمد الإدريسي، وجبريل بن الخطاب، ومحمد بن صالح الجهني، وغازي بن أيوب المشطوبي، والزين وهبان بن علي المؤذن، وإسحاق بن درباس الماراني، وأحمد بن عبد الكريم الواسطي، وعيسى بن عبد المنعم المؤدب، وأبو الحسن علي بن عيسى ابن القيم الكاتب. وتفرد القاضي______________[١] انظر عن (عبد العزيز بن أبي الفتح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٩، رقم ٢٤٨٦، والتقييد لابن نقطة ٣٦٥ رقم ٤٦٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٥/ ٢٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدثين ٨٩٥ رقم ٢٠٦٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦، والعبر ٥/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٢١٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٧ رقم ٣٠٤، ومختصره ٦٥، والمنهج الأحمد ٣٦٦، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ١٢٧٩، والمقصد الأرشد، رقم ٦٠٣، والدر المنضد ١/ ٣٦٣ رقم ١٠١٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥، ١٣٦.[٢] السيبي: بكسر السين المهملة المشددة. نسبة إلى السيب قرية من سواد بغداد.[٣] وقال: سمعت منه بمصر أحاديث من مسند الشافعي بروايته عن أبي زرعة. (التقييد ٣٦٥) .." (١)

"وروى الكثير بمكة، وحصل الأصول والأجزاء. وكان صواما، قواما، تاليا للقرآن، حجاجا. وكان يعرف بابن الشيعية.أم بمسجد الظفرية مدة. وكتب عنه طلبة بغداد.حدث عنه عز الدين الفاروثي. وأجاز للفخر إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وأبي نصر محمد ابن الشيرازي، وتقي الدين سليمان الحاكم.وتوفي في ثامن جمادى الأولى.قال ابن النجار: حصل الأصول، ونسخ الكثير مع ضعف يده ورداءة خطه.وكان صالحا، ورعا، عفيفا، حافظا للقرآن، كثير التلاوة والتعبد، صدوقا.[حرف الحاء]٨٣- الحسن بن يحيى [١] بن صباح بن الحسين بن علي.أبو صادق، القرشي، المخزومي، المصري، الكاتب، نشء الملك.قال: ولدت في العاشر من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين بمصر في زقاق بني جمح.سمع من الفقيه عبد الله بن رفاعة، وأجاز له وهو آخر أصحابه. وكان عدلا، دينا، صالحا.روى عنه: الضياء، وابن خليل، والبرزالي، وجماعة من الحفاظ، وابنه علي، وسليمان بن إبراهيم ابن القائد، ومحيي الدين ابن الحرستاني الخطيب، وأمين الدين عبد الصمد بن عساكر، وابن عمه الشرف أحمد، ونصر وسعد الخير______________[١] انظر عن (الحسن بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٩٣ رقم ٢٦٠٠، وذيل الروضتين ١٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٦ رقم ٢٠٧٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٢٣٨، والعبر ٥/ ١٢٨، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٠٤ رقم ٢٧٦، وذيل التقييد ١/ ٥١٢، ٥١٣ رقم ١٠٠٠، والمقفى الكبير ٣/ ٤٣٣ رقم ١٢٠٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٨.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٤٥/٣٩٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٤٦/٩٥

"روى عنه: الزكي المنذري، وابن النجار، وأبو طاهر أحمد بن عبد الكريم المنذري، وحفيده أبو الجود حاتم بن الحسين بن مرتضى، والشهاب أحمد الأبرقوهي، والغرافي. وآخر من روى عنه بالحضور أبو عبد الله محمد بن مكرم، وجماعة بالإجازة.وكان من الأئمة العاملين.قال الزكي عبد العظيم [١] : كان على طريقة حسنة، **كثير التلاوة** للقرآن في الليل والنهار. ووالده العفيف أحد المنقطعين المشهورين بالخير والصلاح، وله القبول من الناس.قلت: حدث مرتضى بدمشق أيضا. وكان عنده فقه، ومعرفة، ونباهة.وكتب بخطه كثيرا.وقال التقي عبيد الحافظ: كان فقيرا، صبورا، له قبول. ويختم كل يوم وليلة ختمة، وله في رمضان ستون ختمة.وتوفي بالشارع في ليلة التاسع والعشرين من شوال.وكان شافعي المذهب.ولم يذكر المنذري على من قرأ القراءات.٢٩٦- مرهف بن صارم [٢] بن فلاح بن راشد.أبو المهند الجذامي، المنظوري، السفطي، الشافعي، الزاهد.صحب الشيخ أبا عبد الله القرشي زمانا، وغيره من الصالحين. وأم بالمسجد بزقاق الطباخ بمصر، ثم انقطع بالمسجد الملقب بالأندلس الذي بالقرافة. وكان يزار ويتبرك بلقائه. وله شعر حسن.__________[١] في التكملة ٣/ ٤٣٤.[٢] انظر عن (مرهف بن صارم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٣ رقم ٢٧٧٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢١٢، ٢١٣.." (١)

"وتصدر بالجامع العتيق بمصر. وأم بمسجد سوق وردان. ودخل بغداد ودمشق. وكان ثقة، متحريا، صالحا، دينا، **كثير التلاوة**.والبلان: هو قيم الحمام [١] .توفي في ثامن عشر ذي القعدة.٤٢٢- علي بن أبي غالب [٢] بن أحمد بن حميدان.أبو البدر، الأزجي، الدقاق.روى عن شهدة.روى عنه: العلامة أبو بكر الشريشي، والفقيه أبو الحسن الغرافي.وأجاز لأبي علي بن الخلال، وأبي نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي، وجماعة.وتوفي في جمادى الآخرة.٤٢٣- عمر، الرئيس [٣] ، الصاحب، شيخ الشيوخ.عماد الدين، أبو الفتح ابن العلامة شيخ الشيوخ صدر الدين أبي الحسن محمد ابن شيخ الشيوخ عماد الدين أبي الفتح عمر بن علي ابن الزاهد الكبير أبي عبد الله محمد بن حموية، الحموئي، الجويني الأصل، الدمشقي المولد والوفاة.__________[١] المنذري ٣/ ٥١٦.[٢] انظر عن (علي بن أبي غالب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥١٠ رقم ٢٨٧٩.[٣] انظر عن (عمر الرئيس) في: مرآة الزمان ج. ق ٢/ ٧٢١- ٧٢٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٠٦، ٥٠٧ رقم ٢٨٧٠، وذيل الروضتين ١٦٧، ١٦٨، والأعلاق الخطيرة ج ٨ ق ١/ ٢٠٢، ومفرج الكروب ٥/ ١٩٨- ٢٠٢، وتلخيص مجمع الآداب ٣٤/ رقم ١١٦٠، والعبر ٥/ ١٥٠، ١٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٩٧- ٩٩ رقم ٧٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٣٤٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٧، أ، ب، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٠٣، ١٠٤، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٥، ١٧٦، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢٢٠، ٢٢١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٣، ٣١٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٨١.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٦/٢٢٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٦/٢٩٩

"أو محمد، البغدادي، المقرئ، الناسخ، الخازن.ولد في حدود الخمسين وخمسمائة.وقرأ بالروايات على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي وهو من آخر أصحابه أو آخرهم، وعلى أبي الحارث أحمد بن سعيد العسكري، ويعقوب بن يوسف الحربي، وأحمد بن أحمد ابن القاص، وسمع منهم ومن أبي علي أحمد بن محمد الرحبي، وخديجة بنت النهرواني، وشهدة الكاتبة، ولا حق بن كاره، وعبيد الله بن شاتيل، وجماعة كثيرة.وكان عدلا، ثقة، فاضلا، صالحا، كثير التلاوة والصوم والخير والسعي في مصالح الناس والشفاعة لهم. وكان له صورة كبيرة ببغداد روى عنه ابن النجار في «تاريخه» وقال: كان كثير العبادة، دائم الصلاة والصوم، سعاء في مصالح الناس. لم تر العيون مثله.وروى عنه الرشيد بن أبي القاسم، وغيره. وبالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي، وفاطمة بنت سليمان، ويحيى بن سعد، والقاضي تقي الدين سليمان، وجماعة.ومن مسموعه كتاب «الموطأ» من طريق القعنبي، سمعه من شهدة، و «جزء الغرباء» للآجري، سمعه من أبي الحسين عبد الحق، و «ست مجالس» أبي جعفر__________[()] والمطبوع ١٥/ ٢٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٦ رقم ٢٩٢٠، والحوادث الجامعة ٧١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٤٩٢ رقم ٧١٣، ومعجم شيوخ الأبرقوهي ٨٤، ٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٤- ٤٦ رقم ٣١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٥٠، ٥١ رقم ٨٢٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٩ رقم ٢١٠٥، وفيه: «أبو محمد بن عبد العزيز» وهو غلط، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٢٦، ٦٢٧ رقم ٥٩٠، والعبر ٥/ ١٥٧، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٨٠ رقم ٥٠٤، والمنهج الأحمد ٣٧٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٧- ٢٢٠ رقم ٣٢٣، ومختصره ٦٩، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤٤، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٢٦ رقم ١٢٨٢، وغاية النهاية ١/ ٣٩٣ رقم ١٦٧٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٩٣، ٤٩٤، ونهاية الغاية، ورقة ٩٨، والمقصد الأرشد، رقم ٦١٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٧، والدر المنضد ١/ ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ١٠٣٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٤، ١٨٥، والتاج المكلل للقنوجي ٢٣٧، وتاريخ المستنصرية ٢/ ٦٩- ٧٣.." (١)

"وتوفي بمكة في أواخر ذي الحجة- رحمه الله.٥٤١- عفيفة بنت أبي منصور [١] محمد بن أحمد بن الفرج الدقاق.أم سارة، البغدادية.أجاز لها: أبو زرعة، ومعمر بن الفاخر، وأحمد بن المقرب، وجماعة.وتوفيت في المحرم.٥٤٢- علي بن أحمد [٢] بن محمد بن العالي بن جوشن.أبو الحسن، القرشي، الشارعي، المقرئ، الشافعي، الجباس- بجيم وباء موحدة-.قرأ القراءات على فارس بن تركي الضرير وصحبه مدة.وكان كثير التلاوة يختم في كل ليلة جمعة بالقرافة ختمة، وفي كل ليلة ثلاثاء بمشهد نفيسة- رحمها الله- ختمة وبمشهد زيد كل ليلة سبت ختمة، أقام على هذا مدة. وكان له قبول تام من الناس، وانتفع به جماعة في حفظ القرآن.وعاش نيفا وثمانين سنة. ومات في ثاني ربيع الأول.٥٤٣- علي بن مختار [٣] بن نصر بن طغان [٤] .جمال الملك، أبو الحسن، العامري، المحلي المولد، الإسكندراني، المعروف بابن الجمل [٥] .ولد في أول سنة ثمان وأربعين.__________[١] انظر عن (عفيفة بنت أبي منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٤٩ رقم ٢٩٧٠.[٢] انظر عن (علي بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥١ رقم ٢٩٦٤.[٣] انظر عن (علي بن مختار) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦٠، ٥٦١ رقم ٢٩٨٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٥١، ٢٥٢، والإشارة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٤٦/٣٣٤

إلى وفيات الأعيان ٣٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٩ رقم ٢١٠٩، والعبر ٥/ ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧٦، ٧٧ رقم ٥٦، والمشتبه ٢/ ٤٢١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٨٩ رقم ١٣٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠١، وتوضيح المشتبه ٦/ ٣٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٨٩.[٤] تصحف إلى: «طعان» بالعين المهملة في: الشذرات.[٥] تصحف في: الشذرات إلى: «الجبل» .." (١)

"وكان **كثير التلاوة** للقرآن.روى عنه: الزكي المنذري [١] ، والمجد ابن الحلوانية، وابن مسدي، وأثنى عليه في «معجمه» . وبالإجازة القاضي شهاب الدين ابن الخويي، وغيره.ولم أسمع على أحد من أصحابه لا بالسماع ولا بالإجازة.توفي في التاسع والعشرين من ذي الحجة بالإسكندرية.٥٧٨- إسماعيل بن سعد [٢] السعود بن أحمد بن هشام.أبو أمية الأموي، الأندلسي، اللبلي، نزيل إشبيلية.روى عن أبي الوليد والده، وعن أبي بكر محمد بن خلف بن صاف، وأخذ عنه القراءات، وسمع منه «صحيح» البخاري.وسمع «صحيح» مسلم بقرطبة من أبي بكر بن خير.وكان مولده في سنة ثمان وخمسين.ومات ابن صاف سنة خمس وثمانين، وهو من كبار أصحاب أبي الحسن شريح.ولي أبو أمية قضاء مراكش في الفتنة. ثم أنصرف إلى إشبيلية.قال الأبار: أخذ عنه أصحابنا. وتوفي سنة تسع. قلت: كتابتها تحتمل العامين- فالله أعلم- .٥٧٩- إسماعيل بن ظفر [٣] بن أحمد بن إبراهيم بن مفرج بن منصور ابن ثعلب بن عنيبة- ثانيه نون- .__________[١] التكملة ٣/ ٥٩٤.[٢] انظر عن (إسماعيل بن سعد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٨٧.[٣] انظر عن (إسماعيل بن ظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٨٦ رقم ٣٠٤٤، وذيل الروضتين ١٧١، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٤/ ١٧٠ رقم ٥١٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٩ رقم ٢١١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢، والعبر ٥/ ١٦٠ وفيه:«المظفر» وهو «تصحيف» ، وسير أعلام النبلاء ٤٣/ ٨١، ٨٢ رقم ٦٠، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٣٢٩، ومختصره ٦٩، والمنهج الأحمد ٣٧٦، وذيل التقييد ١/ ٤٦٤، ٤٦٥ رقم ٩٠٠، والمقصد الأرشد، رقم ٢٦٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٤، والدر المنضد ١/ ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ١٠٤٥، وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٣، ٢٠٤.." (٢)

"القاضي، العالم، أبو بكر، البغدادي، الشافعي، المعروف بابن الحبير- بضم الحاء المهملة-.ولد سنة تسع وخمسين.وسمع من: شهدة، وعبد الله بن عبد الصمد السلمي، ومحمد بن نسيم العيشوني، وأبي الفتح بن المني.وحدث، روى عنه لنا أبو الحسن الغرافي.وكان إماما عارفا بالمذهب بصيرا بدقائقه، دينا، خيرا، **كثير التلاوة** والحج، صاحب ليل وتهجد. وكانت له يد طولى في الجدل والمناظرة.تفقه على أبي الفتح بن المني الحنبلي، وعلى المجير أبي القاسم محمود بن المبارك البغدادي، وأبي المفاخر النوقاني. وتأدب على أبي الحسن ابن العصار، وغيره.وكان حنبليا في أوائل أمره ثم تحول شافعيا. وناب في القضاء عن أبي عبد الله بن فضلان. ثم ولي تدريس النظامية في سنة ست وعشرين وستمائة.أخبرنا علي بن أحمد العلوي، أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الفقيه، أخبرتنا شهدة، أخبرنا طراد، أخبرنا هلال، أخبرنا ابن عياش القطان، أخبرنا

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٦/٣٧١

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٦/٣٩٤

أبو الأشعث، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر: أن رجلا [١] أتى المسجد- والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة- فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أصليت يا فلان» ؟ قال: لا قال: «قم فاركع» [٢] . توفي في سابع شوال. قاله ابن النجار وقد روى عنه، ووصفه بالعلم والعمل، فأطنب.أجاز للبهاء ابن عساكر.__________[١] الرجل هو: «سليك بن عمرو أو ابن هدبة الغطفاني» . الثقات لابن حبان ٣/ ١٧٩.[٢] صحيح. وأخرجه البخاري (٩٣٠) ، ومسلم (٨٧٥) ، وأبو داود (١١١٥) من طرق عن عماد بن زيد، بهذا الإسناد.." (١)

"كان أبوه من كبار التجار. وولد في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.واشتغل وقرأ العربية وعانى الكتابة، وتقلب في المناصب. وتنقلت به الأحوال. وكان بينه وبين الخليفة الظاهر رضاع شرف به قبيل وفي زمانه.ثم ولي أستاذ دارية الخلافة في سنة سبع وعشرين بعد وفاة عضد الدين المبارك بن الضحاك، ثم ولي الوزارة في سنة تسع وعشرين.وكان في شبيبته متعبدا كثير التلاوة، ربما قرأ القرآن في ركعتين فنفعه ذلك.وعرض له في سنة أربع وثلاثين ألم المفاصل منعه عن القيام وعجز عن الحركة والخط. وهو محترم معظم إلى الغاية. واستناب من يكتب عنه. ولما كان يوم البيعة المستعصمية حضر في محفة وجلس بين يدي السدة، وإنما العادة أن يقف الوزير، فاغتفر ذلك لعجزه، وأقر على رتبته. وبقي في الوزارة إلى أن مات، فوليها بعده المشئوم الطلعة ابن العلقمي.توفي في سادس ربيع الأول، وغسله الإمام نجم الدين عبد الله البادرائي مدرس النظامية يومئذ، وشيعه عامة الدولة.وكان من رجالات العالم رأيا وحزما وأدبا وكتابة وترسلا وحسن سيرة، يرجع إلى دين وخير، فالله يرحمه ويسامحه.وولي في منصب ابن العلقمي الأستاذ دارية الصاحب محيي الدين ابن الجوزي.٧٣- أحمد بن أبي الفتح [١] محمد بن أحمد بن المندائي.الواسطي، أبو العباس المذكور في السنة الماضية، ثم أنبأني ابن البزوري أنه توفي راجعا من الحج في ثامن عشر محرم سنة اثنتين. وأنه خدم في آخرها نيابة صدرية واسط.__________[١] تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية، برقم (٤) .." (٢)

"سمع: جده، وابن اللتي.٢١٠- عبد الوهاب بن معد بن أحمد بن الواثق.أبو محمد العباسي البغدادي.روى عن: عبيد الله بن شاتيل.ومات في ثامن عشر صفر.٢١١- عبيد الله بن جبارة.المرداوي الصالحي، الفقيه الحنبلي.توفي بالجبل في جمادى الآخرة.٢١٢- عتيق بن أبي الفضل [١] بن سلامة بن عبد الكريم بن ثابت.العدل أبو بكر السلماني، الشاهد تحت الساعات.ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.وسمع الكثير من: أبي القاسم الحافظ.وسمع أيضا من: أبي المعالي علي بن خلدون، ومن: أبي طالب محمد بن الحسين بن عبدان.وكان كثير التلاوة مواظبا على الصلوات في جماعة. وعنده مزاح ودعابة.روى عنه: الحافظ زكي الدين البرزالي مع تقدمه، وأبو محمد الجزائري، وأبو الفضل الإربلي الذهبي، وأبو الفضل بن عساكر، وابن عمه الفخر، وأبو علي بن الخلال، والعلاء بن البقال، والخطيب شرف الدين الفزاري، وآخرون.وحضر عليه أبو المعالي بن البالسي جميع كتاب «المجالسة» بسماعه سوى الأول والثامن بفوت، والخامس على ابن

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٦/٤١٥

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٧/١١٠

عساكر.____________[١] انظر عن (عتيق بن أبي الفضل) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٣٨، والعبر ٥/ ١٧٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ١٤٠، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٦٣، ١٦٤ رقم ١٣٥٩.." (١)

"وحدث ببغداد، ودمشق، ومصر، ومكة. وقدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين فأقام بها سنتين. وحج وراح إلى مصر فأقام بها. وجاور بمكة أيضا.وتوفي بمصر.قال التقي عبيد وغيره: كان شيخا صالحا كثير التهجد والعبادة والتلاوة، صابرا على أهل الحديث.وقال الشريف عز الدين: كان من عباد الله الصالحين **كثير التلاوة**، مشتغلا بنفسه.توفي ليلة نصف ذي القعدة.قلت: حمل عنه أئمة وحفاظ. وأنا عنه: عبد المؤمن بن خلف الحافظ، والضياء عيسى السبتي، والجلال عبد المنعم القاضي، وأبو علي بن الخلال، وأبو الفضل الذهبي، وأبو العباس بن مؤمن، ومحمد بن يوسف الحنبلي، وعيسى المعاري، والقاضي تقي الدين سليمان، وأبو السعود محمد بن عبد الكريم المنذري، وزينب بنت القاضي محيي الدين، والجمال ابن مكرم الكاتب، ومحمد بن المظفر الفقيه، وصبيح الصوابي، وبيبرس القيمري، وشهاب بن علي، وشرف الدين أبو الحسن بن اليونيني، وغيرهم.وقد انفرد بدمشق عنه: بهاء الدين القاسم بن عساكر بجملة عالية.وآخر من روى عنه بالسماع وبالإجازة يونس الدبابيسي بالقاهرة [١] .____________[١] وقال ابن الصابوني: وكان من عباد الله الصالحين وأوليائه الورعين، مشتغلا بنفسه، مواظبا على تلاوة كتابه العزيز ودرسه، أثر الصلاح عليه لائح، وعرف القبول منه فائح. سكن دمشق مدة سنين، لا يعرفه أحد من العالمين إلى أن ظهرت له إجازة عالية من الشيوخ المسندين، ووجد سماعه على جماعة من الأئمة المتقدمين، فأخذ الناس عنه، وسمعوا منه، وتبركوا به. ثم سافر عنها قاصدا لبيت الله الحرام. وناويا لزيارة قبر نبيه- عليه أفضل الصلاة والسلام- فلما تم له ما قصده ونواه، وتحقق لديه ثوابه وعقباه، عزم على الدخول إلى الديار المصرية لينشر بها السنة المحمدية، فأقبل أهلها بوجوههم إليه، وفرحوا بأخذهم عنه وسماعهم عليه، ولازموه ملازمة الغريم، في النهار الواضح والليل البهيم، إلى أن دنا أجله ... سمعت منه بحمد الله كثيرا بدمشق ومصر وتبركت به، وانتفعت بصحبته» .." (٢)

"٥٥٣- الأعز بن فضائل [١] بن أبي نصر بن غباسوه [٢] بن [العليق] [٣] .أبو نصر البغدادي البابصري، ويعرف أيضا بابن بندقة.سمع من: شهدة، وعبد الحق اليوسفي، وأبي المظفر أحمد بن حمدي، والمبارك بن محمد الزبيدي، وعبد الرحمن بن يعيش القواريري.وأجاز له أبو طاهر السلفي. وكان شيخا صالحا متيقظا، حسن الطريقة، **كثير التلاوة**، عالي الرواية. تفرد «بموطأ القعنبي» عن شهدة، و «بالقناعة» لابن أبي الدنيا، و «بكرامات الأولياء» للخلال.روى عنه: ابن الحلوانية، ومجد الدين العديمي، وشرف الدين الدمياطي، وجمال الدين الشريشي، وجمال الدين سليمان بن رطلين، وآخرون.وحدث عنه بالإجازة القاضي ابن الحوري، وأبو المعالي بن البالسي، ومحمد النجدي.وعنه: [عبد] [٤] الملك بن تيمية، وابن عمه، وعلي بن السكاكري، وبنت مؤمن، وزينب بنت الكمال، وجماعة.وتوفي في سادس عشر رجب.- حرف

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٧/١٨٣

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٧/١٩٠

الباء-٥٥٤- بركة بن عبد الرحمن بن عمارة.الحريمي.__________[١] انظر عن (الأعز بن فضائل) في: صلة التكملة لوفيات النقلة، للحسيني، ورقة ٦٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧١، والعبر ٥/ ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٥٧، والوافي بالوفيات ٩/ ٢٩٠ رقم ٤٢١٦، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٤٨٤ رقم ٩٤٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤٤.[٢] في الأصل «عباس» ، والمثبت من مصادر الترجمة، وفي الوافي: «غباسوه» بالغين المعجمة.[٣] في الأصل بياض، والمستدرك من مصادر الترجمة.[٤] من سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٩.." (١)

"٥٩٠- أحمد بن محمد بن هبة الله [١] بن عثمان بن أبي الفتح.الفقيه أبو العباس ابن عروسة الواسطي، ثم الموصلي، الحنفي.روى عن: عبد الله بن أبي المجد، وابن طبرزد.روى عنه: الدمياطي [٢] ، وغيره.ومات في رمضان عن سبعين سنة.وكان مدرسا متميزا، ترسل عن صاحب الموصل إلى العراق والشام غير مرة.ونزل الرقة ودرس بها.روى عنه بالإجازة: البهاء ابن عساكر، وغيره.٥٩١- أحمد بن المفرج [٣] بن علي بن عبد العزيز بن مسلمة.المعمر المسند، رشيد الدين، أبو العباس الدمشقي، ناظر الأيتام.ولد في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة بدمشق.وسمع من: الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وعبد الرحمن بن الحسين بن عبدان، وأبي اليسر شاكر التنوخي الكاتب.وأجاز له: الشيخ عبد القادر الجيلي، وابن البطي، وأبو الحسين ابن تاج القراء، وهبة الله بن هلال الدقاق، وأحمد بن المقرب، ويحيى بن ثابت، وأبو__________[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن هبة الله) في: الجواهر المضية ١/ ٣٢٢ رقم ٢٤٥، والطبقات السنية، رقم ٣٧٠.[٢] وقال ابن أبي الوفاء القرشي: ورأيته بخطه في «معجم شيوخه» ، وذكر أن مولده في الثالث والعشرين من شعبان سنة ثمانين وخمسمائة.ورأيت بخط الشريف عز الدين في «وفياته» : وكان فقيها حسنا، متدينا، كثير التلاوة للقرآن.[٣] انظر عن (أحمد بن المفرج) في: صلة التكملة للحسيني، ورقة ٧٣، والعبر ٥/ ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ١٩٠، ودول الإسلام ٢/ ١١٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٢، والوافي بالوفيات ٨/ ١٨٥ رقم ٣٦١٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٠، وشذرات الذهب ٥/ ٢٤٩.." (٢)

"ولد سنة تسع [١] وسبعين وخمسمائة، وقدم دمشق شابا فاشتغل بها.وسمع من: بهاء الدين القاسم بن عساكر، وحنبل، وعمر بن طبرزد، وغيرهم.وروى عنه: ولداه العلامة شرف الدين والفقيه محيي الدين إمام المشهد، وأبو محمد الدمياطي، وابن الخباز، والدواداري، وجماعة.وحدث بدمشق والقاهرة.وكان فقيها فاضلا، دينا، صالحا، كثير التعبد، حسن القناعة، منقبض النفس عن أبناء الدنيا وعن التردد إليهم.توفي بدمشق في الثالث والعشرين من ذي القعدة، ودفن بمقبرة باب كيسان [٢] عن ست وثمانين سنة، رحمه الله [٣] .١٥٣- إبراهيم بن نجيب [٤] بن بشارة بن محرز.أبو إسحاق السعدي، المصري، الفاضلي.شيخ مسن معمر، من أولاد الشيوخ. ولد في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وخمسمائة بالقاهرة.وسمع من أبي محمد القاسم بن عساكر لما قدم مصر.وكان أبو يروي عن الشريف الخطيب ويؤدب أولاد القاضي

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٧/٤١٤

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٧/٤٣٩

الفاضل، رحمه الله.روى عن إبراهيم: شيخنا الدمياطي، وعلم الدين الدواداري في «معجميهما» .__________[١] في مشيخة قاضي القضاة ١/ ١٦٥ «سنة سبع» .[٢] باب كيسان: هو الباب القبلي الشرقي لدمشق، ينسب إلى كيسان مولى معاوية. وحكى هشام بن محمد الكلبي أنه منسوب إلى كيسان مولى بشر بن عبادة بن حسان ... وهو الآن مسدود. (ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢/ ١٨٥، تهذيبه ١/ ٢٦٣) .[٣] وقال قاضي القضاة ابن جماعة: شيخ صالح كثير التلاوة للقرآن العظيم.. اشتغل بالفقه ...وخطب مدة طويلة بالبيت المقدس، وحكم به، ودرس، وكان بدمشق ينوب في الخطابة والإمامة بجامعها المعمور. (١/ ١٦٥) .[٤] انظر عن (إبراهيم بن نجيب) في: المقتفى للبرزالي ١/ ورقة ٣ أ، والوافي بالوفيات ٦/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ٢٦٠٠ وقد بيض في الأصل من الوافي لاسم أبيه «نجيب» .." (١)

"وسمع من: قاسم بن إبراهيم المقدسي، وأبي عبد الله الأرتاحي، وأبي نزار ربيعة اليمني، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ، وأبي عبد الله محمد بن الحسن اللرستاني [١] ، وابن المفضل الحافظ، وغيرهم.أجاز له أبو طالب أحمد بن المسلم اللخمي، ومقاتل بن عبد العزيز البرقي، وأبو طاهر إسماعيل بن عوف الزهري، وأبو الفضل أحمد، وأبو عبد الله محمد ابنا عبد الرحمن بن محمد الحضرمي، وعبد المجيد بن دليل، ومخلوف بن جاره الفقيه، وخلق.وتفرد في عصره عن جماعة. وروى الكثير.قرأ عليه الشيخ أبو بكر الجعبري نزيل دمشق للسبعة، وعلى المليجي، فسألته: أي الرجلين أعرف بالفن؟ قال: لا ذا يعرف ولا ذا.قلت: وكان الخطيب عبد الهادي صالحا خيرا، كثير التلاوة. خطب بجامع المقياس مدة.حدث عنه: الدمياطي، والدواداري، وجماعة.ومات في الرابع والعشرين من شعبان رحمه الله تعالى.٢١- عبيد الله بن الفقيه الإمام كمال الدين [٢] أبي حفص عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن.المحدث، الرئيس، شهاب الدين، أبو صالح بن العجمي، الحلبي.ولد سنة تسع وستمائة.__________[١] اللرستاني: بضم وتشديد الراء، من: اللر: جيل من الأكراد في جبال بين أصبهان وخوزستان، وتلك النواحي تعرف بهم فيقال بلاد اللر، ويقال لها لرستان، ويقال لها اللور أيضا. (معجم البلدان ٥/ ١٦) .[٢] انظر عن (عبيد الله بن كمال الدين) في: تاريخ الملك الظاهر ٦٥، ٦٦، والمقتفي، للبرزالي ١/ ورقة ٣٢ أ، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٦٠٩، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٧. ولم يذكره محمد راغب الطباخ في أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء.." (٢)

"ومن: الشيخ شهاب الدين السهروردي، وأبي الحسن بن روزبه.ولو بكر بالسماع للحق يحيى بن بوش وأكبر منه.تلا عليه بالروايات: برهان الدين الجعبري.قال الظهير الكازروني: كان من الأخيار الأبرار، أجاد قراءة القرآن، وروى الحديث.مات في ثالث جمادى الأولى.٦٦- عبد الغني بن عبد الرحمن [١] بن عبد الله بن مكي بن يوسف.الصالح، العدل، عماد الدين البغدادي، شيخ رباط البسطامي.مات في شوال. وكان ورعا، كثير التلاوة. كف بصره فصبر وشكر.عدل سنة ثلاث وعشرين. وقارب الثمانين، رحمه الله.٦٧- عبد العزيز بن عبد المنعم [٢] بن الخطيب أبي البركات الخضر بن شبل بن الحسين بن علي بن عبد الواحد.المسند الجليل، كمال الدين، أبو نصر الحارثي، الدمشقي، العدل،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٩/١٨٧

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٠/٧٢

المعروف بابن عبد.ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وخمسمائة.وسمع من: الخشوعي، والقاسم بن عساكر، وعبد اللطيف الصوفي، وأبي جعفر القرطبي.وكاد ينفرد بالرواية عنهم.روى عنه: الدمياطي، وابن الخباز، وابن العطار، وقاضي القضاة بدر__________[١] انظر عن (عبد الغني بن عبد الرحمن) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٢ أ.[٢] انظر عن (عبد العزيز بن عبد المنعم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٠ ب، والعبر ٥/ ٢٩٩، ٣٠٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٣ رقم ٢٢٣٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩١، وتكملة إكمال الإكمال ٢٥٢ رقم ٢٤٢، ومعجم الشيوخ للدمياطي ٢/ ورقة ٤٥ أ، ومشيخة ابن جماعة ١/ ٣٣٦- ٣٤٢ رقم ٣٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٨.." (١)

"سرتم وأسررتم بقلبي مهجة ... أودى بها الهجرات والتبريحقلبي لحفظكم وطرفي شاهد ... لا أرتضيه لأنه مجروحمن لي بطيف منكم إن أغمضت ... عيني يعين على الأسى ويريحهذي الجفون وإنما أين الكرى ... منها، وهذا الجسم أين الروح؟ [١]٢٥٢- مروان بن عبد الله [٢] بن منير.الشيخ بدر الدين، أبو عبد الله الفارقي، والد شيخنا زين الدين.توفي بالقاهرة في شوال. وقد نيف على السبعين [٣] .طلب العلم، وسمع الكثير سنة أربعين وقبلها. وأسمع ولديه عبد الله وسعد الله. وكتب عنه بعض الطلبة [٤] .٢٥٣- مظفر بن الخضر بن إسماعيل.ابن العصيفير الكلابي، الدمشقي.توفي بدرب الأكفانيين في المحرم وله تسع وستون سنة.سمع ابن الحرستاني، وأبا الفتوح البكري. قاله ابن الخباز.٢٥٤- مظفر بن عمر [٥] بن محمد بن أبي سعد.تاج الدين، أبو المنصور الدمشقي، الخرزي.ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة.وسمع من: حنبل بن عبد الله، وأبي القاسم بن الحرستاني، وعبد الجليل بن مندويه.__________[١] الأبيات في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٩٢، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٢٣، ٢٢٤.[٢] انظر عن (مروان بن عبد الله) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٦١ أ، ب، وتاريخ الملك الظاهر ٢١٨ وفيه: «مروان بن فيروز بن حسن» .[٣] ومولده في سنة ثمان وستين.[٤] وقال ابن شداد: كان رجلا صالحا تقيا ورعا حافظا للقرآن العزيز، كثير التلاوة له. قرأ بميافارقين على جماعة، ورحل منها سنة ثمان وعشرين، وقصد دمشق وولي بها مشارفة دار الحديث الأشرفية.[٥] انظر عن (مظفر بن عمر) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٥٧ أ.." (٢)

"٥٤٥- محمد بن علي بن محمد [١] بن إلياس ابن الشيرجي.الأنصاري، الصدر، بدر الدين، أبو عبد الله الدمشقي.روى عن: أبي القاسم بن صصرى.ومات في جمادى الأولى ودفن بمقبرة باب الصغير.٥٤٦- محمد بن علي بن علوان [٢] .الشيخ، شمس الدين المزي، مفسر الرؤيا.توفي في ذي الحجة كهلا، وكان ضريرا كثير التلاوة، وقد حج، وكان إليه المنتهى في تعبير الرؤيا، بحيث يضرب به المثل في وقته، رحمه الله تعالى.٥٤٧- محمد بن محمد [٣] بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد بن علي بن أحمد بن حسن بن علي بن أحمد بن حسين بن محمد بن إسماعيل المنقذي بن جعفر بن عبد الله بن حسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.الشريف فخر الدين، أبو عبد الله العلوي،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٩٧/٥٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٠٥/٥٠

الحسيني، المنقذي، الدمشقي، المعدل.ولد سنة ستمائة أو قبلها. وسمع اليسير حضورا عن عمر بن طبرزد.وروى عن حنبل شيئا ثم انكشف أن ذلك خطأ.وله إجازة من: عين الشمس الثقفية، وعفيفة الفارقانية، وأسعد بن روح، وزاهر بن أحمد.__________[()] بيت العلم والمشيخة والتصوف ... وكانت له إجازات كثيرة من أصبهان، ونيسابور، ومرو، وهراة، وهمذان، وبغداد، والموصل وغيرها من البلاد، وكتب الناس عنه قديما.(المشيخة ٢/ ٥٠٦ و ٥٠٧) .[١] انظر عن (محمد بن علي بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٩٦ ب.[٢] انظر عن (محمد بن علي بن علوان) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠٥ ب، والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٩ رقم ١٧٣١، وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٥.[٣] انظر عن (محمد بن محمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٠٢ ب، والمقفى الكبير ٧/ ٦٧ رقم ٣١٤٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٨٣٧.." (١)

"روى عنه: ابن الخباز، وأبو الحسن بن العطار، وأبو الحجاج المزي، وجماعة.وأجاز لي، وكان ممن جمع بين العلم والعمل.كان إماما عارفا بالمذهب، ورعا، كثير التلاوة، بارز العدالة، كبير القدر، مقبلا على شأنه. سألت أبا الحجاج القضاعي عنه فقال: كان ممن يظن به أنه لا يحسن أن يعصي الله.فقلت: وكان يقرئ الفقه، وله اعتناء بالحديث.توفي في ربيع الأول بدمشق فجأة. وكان يصوم الدهر، ويتصدق بفاضل قوته. وكان النواوي رحمه الله إذا جاءه صبي يقرا عليه بعث به إلى أمين الدين لعلمه بدينه وعفته.٢- أحمد بن حذيفة [١] شرف الدين، أبو العباس الدمشقي، الدلال في العقار.ولد سنة اثنتي عشرة. وحدث «بجزء ابن أبي ثابت» عن أم الكرم كريمة.روى عنه: ابن أبي الفتح، وأبو محمد البرزالي، والطلبة.ومات في ربيع الآخر بدمشق [٢] .٣- أحمد بن أبي الحرم.جلال الدين بن الزين، الدلال في الأملاك أيضا.توفي في ربيع الآخر. وكان شابا مشتغلا، حسن الكتابة.٤- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حنظلة.الشيخ، موفق الدين ابن المعالج الأنصاري، البغدادي.__________[١] انظر (أحمد بن حذيفة) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١١٠.[٢] وقال البرزالي: «وكان شيخا متجملا في لباسه، وله شهرة في وظيفته» .." (٢)

"١١- إسحاق الدمياطي.ناصر الدين.روى «جامع الترمذي» عن ابن البناء.توفي بدمياط في ربيع الأول.١٢- إسماعيل بن إسماعيل [١] بن جوسلين [٢] .الشيخ عماد الدين البعلبكي.ولد سنة أربع وستمائة.وسمع من: موفق الدين بن قدامة، وأبي المجد اليونيني، والبهاء عبد الرحمن، وغيرهم.وكان من خيار من حدث في زمانه لعلمه ودينه وثقته وورعه. وكان خبيرا بكتابة الحكم والوثائق، دمث الأخلاق، كثير التلاوة، حسن الزهادة، حنبلي المذهب.روى عنه: أبو الحسين اليونيني، وابن أبي الفتح، وأبو الحجاج المزي، وأبو الحسن بن العطار، وغير واحد.وأجاز لي مروياته [٣] .توفي في صفر.__________[()] وستمائة بمدينة قليوب ... وكان إماما، عالما، فاضلا، طاهر اللسان، حسن الخلق، كثير التواضع» .[١] انظر عن (إسماعيل بن إسماعيل) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٦٧، ١٦٨، والمقتفي للبرزالي ١٠٩ (على الهامش) ، ونهاية الأرب ٣١ (٩٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١، ومعجم شيوخ الذهبي ١٣٧، ١٣٨ رقم ١٧٦،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٧٠/٥٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٦٤/٥١

وذيل التقييد ١/ ٤٦٤، رقم ٨٩٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢/ ج ١/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٢٦٩، والديباج للختلي ١٢٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٦٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٦.[٢] في ذيل التقييد: «جوستكين» وهو غلط.[٣] وقال المؤلف- رحمه الله-: «تفقه في مذهب أحمد وأتقن الشروط، مع زهد وعفاف وخير» . (معجم الشيوخ) .." (١)

"٢٧٠- محمد بن حاتم [١] بن هبة الله بن خلف.شرف الدين الدلاصي، الأنصاري.حدث عن عبد العزيز بن باقا.ومات في شوال بمصر [٢] .٢٧١- محمد بن الحسن [٣] بن إسماعيل بن محمد.الشيخ شرف الدين الإخميمي [٤] ، الزاهد.روى «جزء بن نجيد» ، عن ابن طلحة النصيبي. سمعه معه الشيخ تقي الدين ابن تيمية، والبرزالي.وكان كثير التعبد والاجتهاد، وللناس فيه حسن اعتقاد. وبعض الناس كان ينسبه إلى التصنع. وكان يفتح عليه بأشياء من الأمراء والكبار، فإذا قوبل بقدر يسير لا يقبله.وفي الجملة كان جليل القدر، مهيبا، حسن السمت، حلو الكلام. وهو الذي ذكره كمال الدين محمد بن طلحة في تصنيفه في علم الحروف [٥] . فذكر أن الشيخ محمدا رأى عليا رضي الله عنه، فأراه دائرة الحروف.__________[١] انظر عن (محمد بن حاتم) في: المقفى الكبير ٥/ ٥١١، ٥١٢ رقم ٢٠١٠.[٢] وقال المقريزي: شيخ صالح، منقطع عن الناس، **كثير التلاوة**. يقال إنه قرأ ألف ختمة.ولد بدلاص في مستهل المحرم سنة ستمائة، وقيل: سنة إحدى وستمائة.و «الدلاصي» : بفتح الدال المهملة، نسبة إلى دلاص: قرية من كورة البهنسا من الصعيد.(معجم البلدان) .[٣] انظر عن (محمد بن الحسن) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧١- ٢٧٤، وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ١٥٠، ١٥١ رقم ٢٤٥، وفيه: «محمد بن الحسين» ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٤، والأعلام بوفيات الأعلام ٢٨٥، والعبر ٥/ ٣٥٠ وفيه «محمد بن محمد بن الحسن بن إسماعيل» ، ومرآة الجنان ٤/ ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٦، وعقد الجمان (٢) ٣٤٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٥٣، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٣٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٨.[٤] في مرآة الجنان: «الاحميمي» بالحاء المهملة، وهو تصحيف.[٥] ذيل المرآة ٤/ ٢٧١.." (٢)

"توفي في شوال.٥١٣- علي بن أبي الحسن [١] بن أبي المحاسن بن أبي طالب.أبو الحسن المقدسي، جد صاحبنا شهاب الدين أحمد الظاهري لأمه.ويعرف بالعفيف الداعي، لأنه كان يدعو بالسبع الكبير عند الفراغ [٢] .وكان إنسانا مباركا، **كثير التلاوة**.كتب عنه ابن الخباز، وأخذ على الإجازات خطه.ومات في رمضان. وقد ولد بالمقدس في سنة ست وستمائة. وسمع سنة ثلاث عشرة من زكريا الحميري، عن النسابة الجواني، عن ابن رفاعة، عن الخلعي حكاية المرأة التي رآها الشافعي باليمن لها بدنان [٣] .٥١٤- علي بن سالم [٤] بن سليمان.علاء الدين العرباني، الحصني، والي زرع.صودر وطلب منه مائة ألف درهم، وعصر فشنق نفسه بالعذراوية في ربيع الأول. ولعلهم شنقوه سرا.وقد سمع الكثير من ابن عبد الدائم، وخلق.وكتب الأجزاء، ووقف أجزاءه.٥١٥- علي بن عبد العزيز.شيخ القراء بالعراق، تقي الدين الإربلي، المقرئ، المقيم بدار القرآن التي أنشأها بهاء الدين الدبيلي بدار الخلافة.وكان فاضلا، خيرا، كثير الرواية. خرج له جمال الدين ابن

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥١/ ٧٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥١/ ١٩٧

القلانسي عوالي مسموعاته ومروياته. وكان كثير المحفوظ.__________[١] انظر عن (علي بن أبي المحاسن) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٤ ب.[٢] وزاد البرزالي: وكان يبيع الخفاف بجيرون.[٣] وقال البرزالي: سمعناها منه بإفادة ابن الخباز.[٤] انظر عن (علي بن سالم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٥٠ أ.." (١)

"وسمع من: ابن المقير، وابن الجميزي، وشعيب الزعفراني، وجماعة.وقدم دمشق فلحق بها الرشيد بن مسلمة، ومكي بن علان فسمع منهما.وبرع في الفقه، ودرس وأفتى، وولي الإمامة بمكة، ثم بمسجد النبي صلى الله عليه وآله سلم.ثم قدم في أواخر أيامه بيت المقدس وأم بالصخرة، فجمع الله الإمامة له في المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها. وأفتى بالأماكن المذكورة.وكان حسن السمت، كثير التلاوة والتعبد.كتب عنه: أبو الحسن بن العطار، والبرزالي، والجماعة.وكتب إلي بمروياته في سنة ثلاث وسبعين.وتوفي بالقدس في ثامن عشر شوال.٣٥- عبد الحكم بن مظفر بن رشيق.الربعي، المالكي، جلال الدين.ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة بمصر.وله إجازة من بغداد في سنة ثلاث وعشرين وستمائة.مات في جمادى الأولى. وقد أجاز للبرزالي.٣٦- عبد الرحمن بن سليم [١] بن منصور بن فتوح بن يخلف.ابن شذرات. الشيخ علم الدين أبو القاسم ابن العمادية، أخو الوجيه الحافظ.ولد سنة أربع وعشرة وستمائة.وسمع من: ابن عماد «الخلعيات» .وكان فقيها عدلا.توفي بالإسكندرية في رمضان [٢] .__________[١] انظر عن (عبد الرحمن بن سليم) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٠ أ.[٢] ومولده في سنة أربع عشرة وستمائة بالإسكندرية.." (٢)

"روى «الصحيح» عن: عبد الجليل بن مندويه، وأحمد بن عبد الله السلمي.وسمع أيضا من: المجد القزويني.سمع منه: ابن الخباز، والمزي، والبرزالي [١] ، وابن سيد الناس، وطائفة.توفي في خامس شعبان [٢] . ودفن بسفح قاسيون. وكان من أبناء التسعين. أو داره عند باب توما. وبه ختم السماع من ابن مندويه.- علي بن أبي القاسم بن عبد الرحمن.معين الدين. تقدم ذكره.٥٤- عمر بن عبد الرحمن [٣] بن عبد العزيز بن علي.أبو حفص بن الصيرفي، القرشي، المخزومي، المصري.روى عن: مكرم، وغيره.ومات في ثامن عشر شعبان.٥٥- عمر بن عبد الله [٤] بن عمر بن يوسف خطيب بيت الآبار.الشيخ خطيب بيت الآبار، نجيب الدين.روى عن عمومته، وعن: الفخر الإربلي، وابن اللتي.طلع إليه الطلبة غير مرة، وسمعوا منه.مات في جمادى الآخرة، وقد كمل إحدى وسبعين سنة [٥] .__________[١] قال البرزالي: «قرأت عليه المائة المنتقاة من صحيح البخاري، وسمعت منه أحاديث من شرح السنة للبغوي، وغير ذلك» .[٢] مولده سنة ست وستمائة.[٣] انظر عن (عمر بن عبد الرحمن) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٨ ب.[٤] انظر عن (عمر بن عبد الله) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٣٠ رقم ٥٦، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٦ ب.[٥] وقال البرزالي: وكان حسن الهيئة، مليح الشكل، فصيح العبارة، كثير التلاوة ... ومولده يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة سنة عشرين وستمائة بجامع قرية بيت الآبار» .." (٣)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥١/٣٣٧

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٢/١٢٢

(٣) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٢/١٢٨

"وانتهت الرحلة في علو الإسناد إليه. وحدث بالكثير. وكان فقيها، عارفا بالمذهب.درس بمدرسة الصاحب بالجبل، وولي مشيخة الحديث بالظاهرية، استنابه بها عز الدين الفاروثي، فباشرها إلى أن مات.وكان صالحا، عابدا، قانتا، خاشعا، أمارا بالمعروف، قوالا بالحق، مهيبا في ذات الله، خائفا من الله، كثير التلاوة والأوراد، خشن العيش.سألت أبا الحجاج الحافظ عنه قال: أحد المشايخ المشهورين بالعلم والعمل والاجتهاد، ومن انتهى إليه في آخر عمره علو الإسناد. ورحل إليه من أقطار البلاد.وسمع الكثير بالشام، والعراق.قلت: سمع منه: البرزالي، وابن سيد الناس، وقطب الدين الحلبي، والمزي، وابنه والشهاب ابن النابلسي، وابن المهندس، وشيخنا ابن تيمية، وإخوته والفخر عبد الرحمن بن محمد البعلبكي، وأخوه عبد الله، وبدر الدين بن غانم، وخلق كثير.ولي منه إجازة.وانتقل إلى رحمة الله في أواخر يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الآخرة. ودفن من الغد بتربة الشيخ الموفق.وكان الشيخ عز الدين الفاروثي مع جلالته وسنه يمضي إليه، ويجلس بين يديه، ويقرأ عليه الحديث، رحمهما الله.وكان على كبر السن يقرأ بالختمة في ركعة.١٠١- إسماعيل بن أحمد [١] بن جميل بن حمد بن أحمد بن أبي عطاف بن أحمد.__________[١] انظر عن (إسماعيل بن أحمد) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٥ ب.." (١)

"الحمصي، ابن صاحب حمص. من بيت الملك والحشمة. وله قعدد في النسب.وكان شيخا مهيبا كثير التلاوة والتنفل.روى بالإجازة عن المؤيد الطوسي يسيرا. وهو والد الملك الأوحد.توفي في جمادى الآخرة. وكان من أبناء الثمانين. وكان يلقب مجير الدين.وإجازته على سبيل التعميم.- حرف الراء-١٠٩- رمضان بن سلامة [١] .الحداد.شيخ معمر. ولد بدنيسر سنة ستمائة، وسمعوه في الكهولة من طغريل المحسني.كتب عنه الأبيوردي في «معجمه» وغيره.ومات بمصر في نصف ذي القعدة.- حرف السين-١١٠- سابقان [٢] .واسمه محمود، الشيرازي، الفقير، المقيم بالكلاسة.كان شهما مقداما يعطيه الأعيان ويهابونه.مات بالكلاسة، ودفن بزاوية القلندرية. وهم تولوا أمره بوصية منه وحملوه على رقابهم وعظموه. وكان منهم.__________[١] انظر عن (رمضان بن سلامة) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٧ أ.[٢] انظر عن (سابقان) في: الأعلاق الخطيرة ق ١/ ٣٤، والمقتفي ١/ ورقة ١٩٧ ب، وعيون التواريخ ٢٣/ ١٣٩، والمنهل الصافي ٩/ ٣٧٨ رقم ١٠٥٨، والدليل الشافي ١/ ٣١١ رقم ١٠٥٥، وعقد الجمان (٣) ١٩٥، والوافي بالوفيات ١٥/ ٧١ رقم ٩٣.." (٢)

"١٢٥- عيسى بن حسن [١] بن أبي محمد بن القاهري.الجلال، أبو محمد.شيخ صالح، دين، عالي الرواية.حدث عن: أحمد بن عبد الله بن حديد، وحمزة بن عثمان، والفخر محمد الفارسي، وعبد العزيز ابن باقا، ومكرم بن أبي الصقر، وجماعة.سمع منه المزي، والبرزالي، والمصريون.سقط يوم الجمعة الرابع والعشرين من رمضان من جامع ابن عبد الظاهر بالقرافة فمات [٢] .١٢٦- عثمان [٣] .الأخي، الكتبي، المقرئ على الجنائز.كان شيخا ضخما، سمينا، جهوري الصوت من سبعته الجنائز بدمشق، منقطع في دكانه بالكتبيين. وكان- عفا الله عنه- تاركا للصلاة، إلا أنه كثير التلاوة، فأول من يقرأ في السبع الكبير هو وله سبع بين العشاءين تحت قبة النسر، ذكر لي أنه قرأ فيه أكثر من ثلاثمائة ختمة. وكان ليلة الختم يتحيل في شيء من المأكول، ويحمله إلى الفقراء الذين يقرءون معه.مات في المحرم وقد جاوز السبعين. وكان أمة بذاته.١٢٧-

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٥٢/ ١٥٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٥٢/ ١٥٣

علي بن عبد الرحمن [٤] بن محمد بن عبد الجبار.سيف الدين ابن الرضى المقدسي.ولد سنة خمس عشرة وستمائة. وسمع حضورا من موسى بن عبد________[١] انظر عن (عيسى بن حسن) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ٩٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٠٥ أ، ب.[٢] وقال البرزالي: ومولده تقريبا سنة عشر أو سنة إحدى عشر وستمائة بالقاهرة.[٣] انظر عن (عثمان الأخي) في: المقتفي ١/ ورقة ١٩٨ أ.[٤] انظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٥ ب، والعبر ٥/ ٣٧٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٠، وذيل التقييد ٢/ ١٩٧ رقم ١٤٢٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٢١.." (١)

"وتوفي في أول ذي الحجة.١٧٤- عبد الحميد بن أحمد [١] بن محمد بن أحمد بن فارس.العدل، مكين الدين ابن الزجاج العلثي، البغدادي، الحنبلي.ولد سنة عشرين وستمائة، وقدم دمشق للحج سنة أربع وثمانين.وحدث عن: ابن روزبه، والقطيعي، والحسن بن الأمير السيد، والأنجب الحمامي، وابن بهروز، وجماعة [٢] .مات في أولها إن شاء الله [٣] .١٧٥- عبد الرحمن بن عمر [٤] بن عبد الرحمن.العدل، نجم الدين المراغي، ثم المصري.توفي في شعبان، وقد سمع منه البرزالي، وغيره بالقاهرة عن ابن خليل.١٧٦- عبد الكافي بن عبد القادر [٥] بن خلف بن نبهان.الأنصاري، السماكي، الزملكاني، شمس الدين.مات بزملكا في ذي القعدة. وكان معمرا، عابدا، ثقة.١٧٧- عبد الملك بن معالي [٦] بن مفضل.كمال الدين الجزري، ثم الواسطي. نزيل مصر.روى عن: ابن المقير، وابن رواج.________[١] انظر عن (عبد الحميد بن أحمد) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٨ أ، ب.[٢] وقال البرزالي: وكان رجلا صالحا دائم الذكر، كثير التلاوة، ملازما لقيام الليل، مليح المحاصرة، شديدا في إنكار المنكر، من أعيان عدول بغداد.[٣] ذكر البرزالي في أول وفيات سنة ٦٩٣ هـ. انه توفي في أوائل هذه السنة أو في أواخر قبلها. ثم وقف بعد مدة على تاريخ وفاته، فكتب على الحاشية: «ثم تحققت أن ابن الزجاج هذا توفي ليلة الأربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وستمائة» .[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١٥ ب.[٥] انظر عن (عبد الكافي بن عبد القادر) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١٧ ب.[٦] انظر عن (عبد الملك بن معالي) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١٢ ب.." (٢)

"وثمانية أشهر وعشرة أيام. قال: ومدة ملكه ست وأربعون سنة وعشرة أشهر وأحد عشر يوما. وخلف من الأولاد: الأشرف عمر، والمنصور أيوب، والمؤيد داود، والواثق إبراهيم، والمسعودي.٢٧٣- يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح [١] .الشيخ، المقرئ، تقي الدين، أبو الحجاج المقدسي، ثم المصري.شيخ مسن فاضل.ولد سنة أربع وستمائة. ولو سمع في صغره لكان من كبار المسندين، قرأ القراءات على الرشيد عبد الظاهر بن نشوان.وحدث عن: أبي الحسن بن الجميزي.سمع منه: شيخنا ابن تيمية، والبرزالي، وجماعة.وسكن بالعزيزية مدة، ثم سكن جبل الصالحية. وأم بالرباط الناصري.ثم عزل في الآخر لضرره وصممه وضعفه.وكان كثير التلاوة، عالي الإسناد في القراءات. وما علمت أحدا قرأ عليه.وهو والد شيخنا محيي الدين محمد.توفي في سادس ذي الحجة. وبقي ابنه الآخر إلى سنة بضع وثلاثين وسبعمائة بمصر. وتفرد بإجازة ابن رواج،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٥٢/١٦١

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٥٢/١٨٧

وغيره.- الكنى-٢٧٤- أبو بكر بن إلياس [٢] بن محمد بن سعيد بن محمد بن هارون.الفقيه، المعمر، الصالح، عز الدين الحميدي، الكردي، الرسعني، الحنبلي.روى عن: الفخر ابن تيمية، والمجد القزويني.__________[١] انظر عن (يوسف بن أبي الفتوح) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٢٨ ب، ٢٢٩ أ.[٢] انظر عن (أبي بكر بن إلياس) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٠ أ، والعبر ٥/ ٣٨٥.." (١)

"سنة خمس وتسعين وستمائة- حرف الألف-٢٧٩- أحمد بن إبراهيم [١] بن حيدرة بن عالي.القاضي الأجل، علم الدين ابن القماح القرشي، المصري.توفي في ربيع الآخر عن خمس وستين سنة.سمع: المرسي، وطائفة.٢٨٠- أحمد بن جبريل [٢] بن مرزا بن عيسى.أبو العباس الهذباني، الإربلي [٣] ، المقرئ.روى عن: إبراهيم بن الخير.وسمع بدمشق ومصر. وكان صالحا، كثير التلاوة تلقن بالمقس.وتوفي في ربيع الأول.٢٨١- أحمد بن حمدان [٤] بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن محمود.__________[١] انظر عن (أحمد بن إبراهيم) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ١٧٩، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٠٦، ٢٠٧، وعقد الجمان (٣) ٣٣٠، ٣٣١، والمقتفي الكبير ١/ ٣٤٦ رقم ٤٠٧، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ١٧٣، ١٧٤.[٢] انظر عن (أحمد بن جبريل) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٥ ب، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٧٨.[٣] وقع في المختار: «الإبلي» .[٤] انظر عن (أحمد بن حمدان) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٣ أ، ب، وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ١٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٠، والمستدرك من كتاب العبر ١/ ٥٥٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣١، ومختصر الذيل ٨٧، والمنهج الأحمد ٤٠٥، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢١٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٦٠ رقم ٢٨٦٣، وتذكرة النبيه ١/ ١٨٦، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١٣٠، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٢١٥، والمقصد الأرشد.." (٢)

"وكان دينا، صالحا، كثير التلاوة، جيد الفضيلة، حسن الأخلاق والتواضع.توفي بدمشق في شوال.٣٨٩- أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأوحد [١] .شهاب الدين، القرشي، الحنفي، المعروف بابن الأوحد، وبابن الكعكي.روى عن: كريمة.وتوفي في ثاني المحرم بمارستان نور الدين.٣٩٠- أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسين [٢] .ناصح الدين الزبيدي، الصوفي، خازن الكتب السميساطية.سمع من أصحاب ابن طبرزد. وطلب بنفسه. وكان يعيرنا الأجزاء بسهولة.توفي في ربيع الأول وهو فيما أحسب في عشر السبعين.٣٩١- أحمد بن عبد الكريم [٣] بن غازي بن أحمد بن عبد الله.الشيخ زين الدين، أبو العباس الاغلاقي، الواسطي، ثم المصري.ولد سنة عشر وستمائة بالقاهرة.وسمع من: عبد القوي بن الجباب، وعبد الغفار بن شجاع المحلي، ونصر بن جرو، والقاضي زين الدين علي بن يوسف الدمشقي، وعبد العزيز بن باقا، وجعفر الهمداني، وهبة الله بن الواعظ، ومكرم بن أبي الصقر، وعبد القادر بن أبي عبد الله البغدادي.__________[١] انظر عن (ابن الأوحد) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٥٢ ب.[٢] انظر عن (ابن أبي الحسين) في: ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٠١.[٣]

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٢/٢٣٦

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٢/٢٤٠

انظر عن (أحمد بن عبد الكريم) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٥٧ أ، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٨٣، والمستدرك من العبر ٢٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٠، وذيل التقييد ١/ ٣٣٩ رقم ٦٦٧.." (١)

"قاضي حماة، جمال الدين الحموي، الشافعي، أحد الأعلام.ولد بحماة في ثاني شوال سنة أربع وستمائة وعمر دهرا طويلا. وبرع في العلوم والحكمة والفلسفة والرياضيات والأخبار وأيام الناس. وصنف ودرس وأفتى وأشغل، وبعد صيته، واشتهر اسمه. وكان من أذكياء العالم.ولي القضاء مدة طويلة. وحدث عن الحافظ زين الدين البرزالي بدمشق وببلده، وتخرج به جماعة. وما زال حريصا على الاشتغال، وغلب عليه الفكر حتى صار يذهل عن أحوال نفسه وعمن يجالسه.توفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال. ودفن بتربته بعقبة نقيرين [١] عن أربع وتسعين سنة.٤٩٢- محمد بن سليمان [٢] بن معالي بن أبي سعيد.المقرئ الصالح، بدر الدين ابن المعري، الحلبي.ولد في صفر سنة تسع وعشرة وستمائة. وسمع بحلب ومصر ودمشق من: ابن المقير، والسخاوي، وكريمة، وشيخ الشيوخ بن حمويه، وابن الجميزي، وابن خليل، وجماعة.وكان شيخا نظيفا، منورا، لطيفا، متنسكا، عفيفا، كثير التلاوة، مليح الكتابة، من خيار الناس.________[()] ٢/ ٩٣٨، وديوان الإسلام ٤/ ٣٨٢ رقم ٢١٨٧، والأعلام ٦/ ١٣٣، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٧، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ٢/ ٩٤٧ رقم ١٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٥٠، ٥١ رقم ٤٨٧، ونكت الهميان ٢٥٠، وفهرس المخطوطات المصورة لفؤاد سيد ٢/ ١٥٣، وفهرس المخطوطات المصورة للطفي ٢/ ٢٥٨، وذيل المرآة ٤/ ٢٥٧.[١] في الأصل: «بقيرين» .[٢] انظر عن (محمد بن سليمان) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٩٩ رقم ٢٣٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٠ أ، والمقتفى الكبير ٥/ ٦٩٨ رقم ٢٣١٤، ومعجم شيوخ الذهبي ٥٠١، ٥٠٢ رقم ٧٤٠، والمعجم المختص ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٢٨٥، وبرنامج الوادي آشي ١٤٢، والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٩، والعبر ٣/ ٣٩٠، ودرة الحجال ٢/ ٣٠٠.." (٢)

"الزاهد الحنبلي، القدوة، المسند، الرحالة، أبو محمد عماد الدين النابلسي، المقدسي، شيخ نابلس.قدم دمشق في صباه، وسمع الكثير من الشيخ الموفق، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، وأحمد بن طاوس، وزين الأمناء، والبهاء عبد الرحمن، وابن الزبيدي، وجماعة.وأجاز له أبو القاسم بن الحرستاني، وأبو البركات بن ملاعب.وتفرد بأشياء، وقصد للسماع والزيارة والتبرك. وبني بنابلس مدرسة وجدد طهاره.وكان كثير التلاوة والأوراد، لازما لبيته الذي بجنب مسجده. وقيل إنه تعاطى الكيمياء مدة ولم تصح له. قرأت عليه عشرة أجزاء. ورحل إليه قبلي ابن العطار، والبرزالي، وسمعا منه. وزار القدس وسمع منه: ابن مسلم، وابن نعمة، وجماعة.وتوفي بنابلس في الرابع والعشرين من ذي الحجة، ودفن بتربته التي بزاويته بطور عسكر، وقد شارف التسعين. وأول سماعه في سنة خمس عشرة وستمائة.٥٢٢- عبد الحميد بن عبد الرحمن [١] بن رافع بن منهال بن عيسى.الفقيه، الزاهد، العابد، حسام الدين اليونيني، الحنبلي، مريد الشيخ إبراهيم البطائحي، وفقيه قرية عمشكا وخطيبها.شيخ عالم، صالح، عابد، دائم الذكر والتلاوة والمراقبة، كثير الصيام، قليل الكلام، حسن السمت، صاحب

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٢٨٩/٥٢

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري   الذهبي، شمس الدين ٣٣٨/٥٢

أوراد وتهجد وخوف.__________[١] انظر عن (عبد الحميد بن عبد الرحمن) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ٨٤، ٨٥ رقم ٨٦، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٣ ب، والمنهج الأحمد ٤٠٨، والمقصد الأرشد، رقم ٦٤٩، والدر المنضد ١/ ٤٤٩ رقم ١١٧٤، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٢/ ١٥٨ رقم ٤٧١، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٨٠ رقم ٣٨٦.." (١)

"وقرأ القرآن على أبي عبد الله الفاسي. وأخذ العربية عن جمال الدين محمد بن محمد بن عمرون. ودخل الديار المصرية لما خربت حلب. وقرأ القراءات على الكمال الضريرة وأخذ عن بقايا شيوخها. ثم جلس للإفادة، وتخرج به أئمة وفضلاء في الأدب.وكان من أذكياء بني آدم، وله خبرة بالمنطق وإقليدس. وهو مشهور بالدين والصدق والعدالة، مع اطراح التكلف، وترك التجمل، وصغر العمامة.وقد رأيته يمشي بالليل في قصبة القاهرة بقميص وعلى رأسه طاقية فقط.وكان حسن الأخلاق، محببا إلى تلامذته. فيه ظرف النحاة وانبساطهم. وكان له صورة كبيرة. وكان بعض القضاة إذا انفرد بشهادة حكموه فيها وثوقا بدينه.وكان يتحدث في تعليمه وخطابه بلغة عامة الحلبيين، لا يتقعر في عبارته.وكان معروفا بحل المشكلات والمعضلات، واقتنى كتبا نفيسة كثيرة. وأظنه لم يتزوج قط.قال علم الدين البرزالي: كان له أوراد من العبادة، وله تصدير بمصر والقاهرة.قلت: قرأت عليه «جزء بيبى» وتوفي في سابع جمادى الأولى، وشيعه الخلق إلى القرافة الصغرى، ودفن عند والدته، وصلوا عليه بدمشق صلاة الغائب. وقال الحافظ عبد الكريم في «تاريخه» : كان شيخ النحاة في وقته، وله مشاركة في العلوم.وكان كثير التلاوة للقرآن، كثير الذكر والصلاة. ثقة، حجة، دينا، صالحا، سريع الدمعة، متوددا، يسعى في مصالح الناس. صحبته مدة، وعرضت عليه «ألفية ابن مالك» . وسمعت عليه «ديوان المتنبي» ، بسماعه من الشرف الإربلي، عن الكندي.٥٤٠- محمد بن إبراهيم [١] بن محمد بن عبد الغني.__________[١] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: معجم شيوخ الذهبي ٤٥٥ رقم ٦٦٢، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٦- ٢٩٩.." (٢)

"٦٠٦- جمال الدين ابن الهندي [١] .الفقيه العدل، أحمد بن محمود الشافعي.توفي بمسجده شمالي العقيبة. وكان ثقة أمينا، من أبناء السبعين.توفي في شعبان. وهو والد بدر الدين وأخويه.- حرف الحاء-٦٠٧- حازم بن عبد الغني [٢] بن حازم.الجماعيلي، التاجر، حافظ للقرآن، كثير التلاوة، وهو ختن القاضي تقي الدين ابن سليمان على بنته الكبرى.مات يوم عاشوراء بالجبل.٦٠٨- حبيبة بنت الكمال أحمد بن الكمال عبد الرحيم.أخت الضياء وزينب.أجاز لها السبط، وسمعت من خطيب مردا، وإبراهيم بن خليل.وهي زوجة الشهاب أحمد بن الناصح.توفيت قبله بيسير، وحدثت.٦٠٩- الحسن بن أحمد [٣] بن الحسن بن أنوشروان [٤] .__________[١] انظر عن (جمال الدين الهندي) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٣ أ.[٢] انظر عن (حازم بن عبد الغني) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢ ب.[٣] انظر عن (الحسن بن أحمد) في: تالي كتاب وفيات الأعيان ٦٤ رقم ٦٥، وتذكرة النبيه ١/ ٢٠٤ و ٢٢٧، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١٤١ و ١٤٨، والمنهل الصافي ٥/ ٦٣- ٦٥ رقم ٨٨٧، والدليل الشافي ١/ ٢٥٩ رقم ٨٨٥، والبداية والنهاية ١٤/ ١٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٩٠٦، والمقفى الكبير ٢/ ٣٠٣ رقم ١١٤٧، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٠، والدرر الكامنة ٢/ ١٠ رقم ١٤٩٢، وعقد الجمان (٤)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٢/٣٥٣

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٢/٣٦٢

٨٩، ٩٠، والعبر ٥/ ٣٩٧، ومعجم شيوخ الذهبي ١٦٨ رقم ٢١٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٧، والدارس ١/ ٥١٢، ٥١٣، وأعيان العصر ٢/ ١٨٦- ١٨٨ رقم ٥٥٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٤٢.[٤] وفي معجم شيوخ الذهبي ١٦٨ «الحسن بن أحمد بن شروان» .." (١)

"٦٦٩- علي بن أحمد [١] بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد.الشيخ أبو الحسن المقدسي، الصالحي. قيم جامع الجبل.شيخ صالح، عابد، **كثير التلاوة**. انقطع وأصابه زمانة، وكان لا يبرح المصحف بين يديه، فقيل إنه يتلو كل يوم ختمة. وابتلي قبل الموت بالتتار، وعذبوه وحموا له شيخا، ووضعوه على فرجه، ومات شهيدا في العذاب، رضي الله عنه، عن نحو ثمانين سنة أو أزيد.سمع من: البهاء عبد الرحمن، وابن صباح، والزبيدي، وابن غسان، ومكرم، والإربلي، وأبي موسى بن الحافظ، وجماعة بدمشق.ولزم جعفرا الهمداني ونسخ عنه أجزاء بخط وحش. ورحل إلى بغداد وسمع من الكاشغري، وجماعة.وجود القرآن بواسط. ثم رجع وسكن بعلبك في خيمة الشيخ الفقيه.وأجاز له ابن راجح، ومسمار ابن العويس، وجماعة. وتفرد برواية أجزاء، فمن ذلك الرابع من حديث ابن البختري، تفرد به عن الكاشغري، و «جزء الدقيقي» . ٦٧٠- علي بن الصدر بهاء الدين [٢] بن عبد الله بن محبوب.البعلبكي، ثم الدمشقي، المولى علاء الدين الكاتب.إنسان عاقل، دين، خبير بالكتابة، حسن المشاركة في العلم. خدم في ديوان ابن أتابك وغيره. وكانت أمه حبشية.________[١] انظر عن (علي بن أحمد) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٣ أ، والعبر ٥/ ٤٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٥٥ رقم ٥١١، والمعجم المختص ١٥٧، ١٥٨ رقم ١٩٢، وبرنامج الوادي آشي ١٥٩، وأعيان العصر ٣/ ٢٥٤ رقم ١١٠٦، وذيل التقييد ٢/ ١٧٦ رقم ١٣٨٣، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٢، ودرة الحجال ٣/ ٢٢٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥١، والمنهج الأحمد ٤٠٩، والمقصد الأرشد، رقم ٧٠٠، والدر المنضد ١/ ٤٤٣ رقم ١١٧٨، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ الثاني عشر.[٢] انظر عن (علي بن بهاء الدين) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٦ أ.." (٢)

"رجل خير، صالح، **كثير التلاوة**، خشن العيش، يعلم الصغار، ويكابد العيال، ويكثر حمد الله على كل حال.ولد بجبل بني هلال في حدود العشرين وستمائة. وقدم الصالحية وتلقن، وسمع من: ابن اللتي، والضياء، وعبد الحق، والرضى عبد الرحمن.سمع منه الجماعة، وحدث قديما.وجد ميتا في بيت من بيوت المدرسة بالجبل، فقيل إنه عذب بالرمي في الماء، وكانت أياما شديدة البرد فمات من ذلك ومن العري والجوع، رحمة الله عليه.- حرف الغين-٦٨٥- الغرزي [١] .هو الأمير الكبير سيف الدين بكتوت الغرزي، العزيزي، الناصري.شيخ مليح الشكل، نضر الوجه، أبيض الشيبة من أهل الدين والجهاد وحضور الجماعات، وله همة على كبر السن.سمع هو وأولاده من النجيب عبد اللطيف. وكان صاحب الشام.توفي في خامس ربيع الأجل، ودفن بسفح قاسيون.- حرف الفاء-٦٨٦- فاطمة بنت الإمام أبي العباس [٢] أحمد بن أحمد بن عبيد

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٢/٣٩٧

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٢/٤٢٥

الله.روت عن إبراهيم بن خليل.وأجاز لها السبط.سمع منه: البرزالي، وجماعة.وتوفيت في رجب.ـــــــــــــــــ[١] انظر عن (الغزري) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤ ب.[٢] انظر عن (فاطمة بنت أبي العباس) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٢ أ.." (١)

"الشيخ العدل، الجليل، المسند الصالح، عز الدين، أبو الفداء بن المنادي، وابن الفراء المرداوي، ثم الصالحي، الحنبلي.ولد سنة عشر وستمائة. وسمع من الشيخ الموفق فأكثر.ومن: ابن البن، وابن راجح، وابن أبي لقمة، والقزويني، والبهاء، عبد الرحمن، وأبي القاسم بن صصرى، وابن الزبيدي، وابن صباح، وجماعة.وخرجت له «مشيخة» في جزء واحد، وحدث بالكثير. وروى «الصحيح» و «شرح السنة» و «معالم التنزيل» مرات. وكان محبا للحديث، كثير التلاوة والذكر والطاعة، حسن الأخلاق، دائم التواضع، حسن الهيئة والبزة، مبادرا إلى التسميع، حيث ما قيد انقاد. فاتني عليه كتاب محيي السنة البغوي بالكسل والتسويف، وسمعت عليه بحمد الله جملة صالحة، وانقطع بموته شيء كثير. وكان من محاسن الشيوخ. وكان له كفاية جيدة من ملكه، وأكثر ذلك بالعقيبة، فاحترق، وأصيب في الجبل في نفسه، وأهله، ودخل البلد ضعيف الحال، وبقي مسكينا بعد النعمة، عليه فروة عتيقة، وعلى رأسه خرقة وسخة. وقاسي بردا وجوعا، ولطف الله به، وعوضه الصبر والاحتساب، وحمل عنه، وانتقل إلى رحمة الله بكرة الجمعة سابع جمادى الآخرة بسفح قاسيون بجنينته، وصلي عليه بالجامع المظفري، عقيب الجمعة.٧٧٠- الأشنائي.هو الإمام الفاضل عز الدين إسماعيل بن علي المصري، الشافعي. كان رئيسا له شكل مهيب واشتغال ومعرفة. وكان يكتب في الفتاوى. ولي نظر الأوقاف بحلب مدة، ومات بالقاهرة.ـــــــــــــــــ[()] ٢/ ٢٠٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والعبر ٥/ ٤١٠، ومعجم شيوخ الذهبي ١٣٩، ١٤٠ رقم ١٨٠، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٦٥، وذيل التقييد ١/ ٤٦٧، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥٥، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ السابع، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤١٨، ٤١٩.." (٢)

"روى عن الشيخ الفقيه محمد، وأجاز لنا. وكان صالحا، صواما، قواما، كثير التلاوة والملازمة لمسجد الحنابلة ببعلبك، من خيار عباد الله.وكان من أصحاب الفقيه محمد. صحبه الشيخ إبراهيم الصياح، وحكى عنه.توفي في سابع عشر رجب، وله نيف، وسبعون سنة.٧٩٤- عبد الرحيم بن أبي القاسم بن علي بن مكي بن ورخز.الشيخ عز الدين، أبو أحمد البغدادي، الحنبلي.سمع: ابن اللتي، وابن القبيطي، وعبد الله بن علي بن ثابت ابن النعال، وغيرهم.مولده تقريبا سنة عشر وستمائة. وأجاز لنا.مات في سادس ربيع الأول.٧٩٥- عبد الرحيم بن يعقوب [١] بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص.الشيخ شهاب الدين الحموي.ولد بحماة سنة سبع وعشرين كابن جماعة المذكور.وسمع من: صفية القرشية، وغيرها بحماة.ومن: يوسف بن خليل بدمشق، ومن: ابن مسلمة بدمشق.وطلب بنفسه وكتب أجزاء.سمع منه: علم الدين بالمدينة النبوية.وتوفي في هذه السنة ببلده.٧٩٦- عبد الغني بن قائد [٢] .المكبر للأئمة المطوعة بالجامع.ـــــــــــــــــ[١]

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٣٢/٥٢

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٧١/٥٢

انظر عن (عبد الرحيم بن يعقوب) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٧ ب، ٤٨ أ.[٢] انظر عن (عبد الغني بن قائد) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٤ ب.." (١)

"- حرف الميم-٨١١- محمد بن إبراهيم [١] بن علي.الصالح، الزاهد، موفق الدين ابن القدوة الإمام تقي الدين ابن الواسطي.سمع الكثير على أصحاب ابن طبرزد.وكان صالحا، منقبضا عن الناس، مشتغلا بنفسه، منفردا، كثير التلاوة، يصوم يوما ويفطر يوما.توفي في المحرم.٨١٢- محمد بن جعفر [٢] بن محمد.الآملي، شمس الدين، ابن خال صفي الدين محمود الأرموي، المحدث. سمع كثيرا مع ابن عمته، وكتب بخطه، ولم يبلغ الثلاثين. وكان يلقب بغندر.توفي في المحرم.٨١٣- محمد بن حسن [٣] بن يوسف بن موسى.الفقيه، الزاهد، المعمر، صدر الدين، أبو عبد الله الأرموي.ولد سنة عشر وستمائة، وقدم دمشق فسمع من الشيخ تقي الدين ابن الصلاح، وحضر حلقته.وسمع من: كريمة، وعتيق السلماني، وابن قميرة، وشيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمويه، وابن أبي جعفر، وجماعة.__________[١] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٣ ب، وأعيان العصر ٤/ ٢٠١ رقم ١٤٢٨، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤١٠.[٢] انظر عن (محمد بن جعفر) في: المقتفي ٢/ ورقة ٣٤ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣.[٣] انظر عن (محمد بن حسن) في: المقتفي ٢/ ورقة ٤٤ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٩١، ٤٩٢ رقم ٧٢٢، والمعجم المختص ٢٢٧ رقم ٢٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٢، وأعيان العصر ٤/ ٤٠٩ رقم ١٥٤٩، وذيل التقييد ١/ ١١٧ رقم ١٦٥، ودرة الحجال ٢/ ٢٩٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٤١٤.." (٢)

"ولد في شوال سنة خمس عشرة وست مائة.وسمع من أبي محمد بن علوان ، والموفق عبد اللطيف ، والمجد القزويني ، وابن شداد، وابن روزبة ، ومن خلق كثير، وقرأ بنفسه على جماعة، وكان والده شمس الدين من طلبة الحديث، وكان شيخنا إماما ورعا خيرا كثير التلاوة رئي بعد موته، فقال: ما رحمني الله إلا بالقرآن، وكان يقرئ التنبيه ويقيد ويشرح ويدري المواريث، سرد الصوم أربعين سنة، وكان ذا جود وفتوة وتخلق من أهل الخانقاه، ولم يخلف شيئا.مات فجأة في رابع عشر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وست مائة، أخذ عنه المزي، وأبو شامة.أنا الأشتري، عن ابن. . . .، عن أبي الوليد الباجي، عن ابن مغيث، إجازة.كتب إلى أبو العباس ابن الأشتري، أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان، أنا أحمد بن محمد العباس، أنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، أنا أحمد بن محمد الكرجي، أنا جعفر الخواص، أنا ابن مسروق، نا إبراهيم الجنيد، نا عبد الرحيم بن يحيى، نا عثمان بن عمارة، قال: كان عتبة الغلام، يقول: «من سكن حب الله قلبه شغله حتى لا يعرف الحر من البرد، ولا الحلو من الحامض، ولا الحار من البارد»." (٣)

"التتار سنة تسع وتسعين وست مائة رحمه الله.أخبرنا علي بن أحمد القارئ، أنا إبراهيم بن عثمان، أنا أحمد بن علي العلوي، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن سليمان العباداني، نا محمد بن عبد الملك الدقيقي،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٢/٤٨١

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٢/٤٨٧

(٣) المعجم المختص بالمحدثين الذهبي، شمس الدين ص/٢٤

نا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، أنا هشام بن أبي عبد الله، صاحب الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا قام أحدكم في صلاة فمس ذكره فليتوضأ» هذا حديث نظيف الإسناد غريبعلي بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، الإمام العالم الفقيه المحدث الرحلة بقية المشائخ تاج الدين أبو الحسن القرشي العلوي الحسيني الغرافي ثم الإسكندراني الشافعي المعدل من ذرية موسى الكاظم.ولد في أول سنة ثمان وعشرين وست مائة.سمع في الخامسة من القطيعي ، وابن روزبة ، وابن عماد ، وابن بهروز ، وخلق.وله مشيخة كتبتها عنه.وكان يفهم شيئا جيدا من الحديث ويروي من لفظه وله أجزاء وعنده فقه جيد، وديانته متينة.وخرج لنفسه جزءا ولغيره.وسمع منه شيخنا ابن دقيق العيد ، والحافظ ابن الظاهري.وكان كثير التلاوة سريع الكتابة مليحها، وإذا حصل من الشهادة ما يكفيه اقتصر عليه.لا زوجة." (١)

"ولد بحلب سنة تسع عشرة وست مائة.وكان كثير التلاوة، متين الديانة، مليح الكتابة، قرأ بنفسه وطلب، وسمع من كريمة، وابن المقير ، وابن رواحة ، وابن الجميزي وطبقتهم.مات في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وست مائة رحمه الله.أخبرنا محمد بن سليمان، والحسن بن علي، وفاطمة بنت سليمان، قالوا: أنا كريمة، وأنا ابن الخلال، أنا مكرم، قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، أنا أحمد بن علي بن الفرات، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا الحسن بن حبيب، نا أبو أمية الطرسوسي، نا روح بن عبادة، عن أبي جريج، أخبرني نافع، عن ابن عمر أن رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فقال: ما يترك المحرم من الثياب؟ قال: «لا تلبس المقمص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا الخفين إلا أن لا تجد نعلين، فإن لم تجد نعلين فليلبسهما وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا ثوبا مسه الزعفران أو الورس»محمد بن سنجر، المحدث المفيد الرحال أبو عمر العجمي ثم المصري الجندي.شاب دين سمع من غازي ، وابن حمدان ورحل إلينا سنة أربع وتسعين وست مائة فسمعت بقراءته على جماعة، ثم رحلت سنة." (٢)

"٢- علي بن علي بن عبد الله بن ياسين بن نجم، الإمام أبو الحسن الكناني العسقلاني، ثم التنيسي المصري المنشأ، المعروف بابن البلان المقرئ النحوي.ولد سنة بضع وخمسين وخمسمائة، وقرأ القراءات قديما على أبي الجود، وحذق في العربية، على أبي محمد عبد الله بن بري، وسمع منه ومن مشرف بن علي الأنماطي.وتصدر بالجامع العتيق بمصر، وأم بمسجد سوق وردان، وسافر إلى بغداد وإلى دمشق، وكان ثقة خيرا كثير التلاوة والتحري.توفي في ذي القعدة، سنة ست وثلاثين وستمائة، عن نحو من ثمانين سنة٣.١- نذير بن وهب بن لب بن عبد الملك أبو عامر الفهري، الأندلسي البلنسي المقرئ.أخذ القراءات عن أبيه أبي العطاء، عن أخذه عن أبي محمد بن سعدون الوشقي، صاحب ابن الدوش وغيره، وسمع الحديث من أبي القاسم بن حبيش، وأبي عبد الله بن حميد، وأجاز له أبو الحسن بن هذيل، وبرع في الشروط، فلم يكن أحد يقاربه فيها، وكان يستحضر الكامل للمبرد، وولي قضاء دانية وغيرها، توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وستمائة٢.٤- المنتجب بن أبي العز بن رشيد الإمام، منتجب الدين، أبو يوسف الهمذاني المقرئ النحوي شيخ الإقراء، بالتربة الزنجيلية،

---

(١) المعجم المختص بالمحدثين   الذهبي، شمس الدين ص/١٥٨

(٢) المعجم المختص بالمحدثين   الذهبي، شمس الدين ص/٢٣٣

وصاحب شرح الشاطبية، وشرح المفصل.كان رأسا في القراءات والعربية، صالحا متواضعا، صوفيا، قرأ القراءات على أبي الجود، غياث بن فارس، وسمع من ابن طبرزد والكندي، وقرأ أيضا على الكندي، سمع منه جماعة.وقرأ عليه بالروايات الصائن الضرير، نزيل قونية، والنظام محمد بن عبد الكريم التبريزي، وغيرهما، وكان سوقه كاسدا، مع وجود أبي الحسن السخاوي، قال الإمام أبو شامة: توفي في سادس ربيع الأول، سنة ثلاث وأربعين وستمائة٣.٥- المنتجب الهمذاني وكان مقرئا مجودا، قرأ على أبي الجود والكندي، وانتفع بشيخنا السخاوي، في معرفة قصيد الشاطبي.__________١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٥٥٤، ٥٥٥".٢ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٣٣٤".٣ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٣١٠".." (١)

"وسمع من قاسم بن إبراهيم المقدسي، وأبي عبد الله الأرتاحي، وجماعة وأجاز له أبو طالب أحمد بن المسلم اللخمي وأبو الطاهر بن عوف الزهري ومحمد بن عبد الرحمن الحضرمي.وتفرد في الدنيا بالرواية عن جماعة، وروى الكثير، وكان صالحا خيرا كثير التلاوة، قرأ عليه القراءات الشيخ أبو بكر الجعبري المؤذن وغيره، توفي في شعبان، سنة إحدى وسبعين وستمائة، ولم يكن بالماهر في القراءات١.٣٩- إسماعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله، أبو الطاهر المليجي المصري المقرئ.قرأ القراءات على أبي الجود غياث بن فارس، وعمر دهرا، واحتيج إلى إسناده العالي، فقرأ عليه جماعة، منهم الإمام أبو حيان النحوي، وأبو بكر الجعبري.وختم بموته أصحاب أبي الجود، وكان تاركا للفن، وإنما ازدحموا عليه لعوالي رواياته، مات في رمضان سنة إحدى وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة.وقد قرأ شيخنا مجد الدين التونسي، القراءات وبرع فيها، وخرج من مصر إلى الشام، وهذا المليجي بعد في الأحياء، وأظنه أعرض عنه، على قاعدة المغاربة، في تركهم الأخذ عن من لا يحكم الفن٢.٤٠- إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس، الرئيس العالم كمال الدين، أبو إسحاق بن الوزير نجيب الدين، التميمي الإسكندراني، المقرئ الكاتب.ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة، وقرأ بالروايات الكثيرة، بكتب عديدة على أبي اليمن الكندي، وقرأ شيئا من العربية والفقه، ثم تشاغل بالكتابة، وخدم في الجهات، وطال عمره.وكان آخر من قرأ على الكندي، فقصده الطلبة، وتوقف بعضهم في الأخذ عنه، تدينا لكونه مباشرا بيت المال، ولتركه الفن.فقرأ عليه القراءات الشيخ محمد بن إسرائيل القصاع، والشيخ محمد المصري المزراب، وجمال الدين، وإبراهيم البدوي، والشيخ أبو محمد الدلاصي، شيخ الإقراء في وقتنا بمكة، والشيخ إسحاق بن الوزيري، وآخرون.توفي في صفر، سنة ست وسبعين وستمائة، وله ثمانون سنة، وما كان تزوج٣.__________١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٤٧٣".٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ١٦٩".٣ انظر/ غاية النهاية "١/ ٦".." (٢)

"قال القضاعي: كان طائش السيف. فأحصي من قتله صبرا، أو مات في سجنه. فكانوا ثمانية عشر ألفا، وكان يحفظ القرآن، وأوتي حسن الصوت به. وكان كثير التلاوة. وكان أبوه أحمد من مماليك المأمون. مات سنة أربعين ومئتين. وملك أحمد الديار المصرية. ست عشر سنة وفيها أسيد بن عاصم الثقفي الأصبهاني، أخو محمد بن عاصم، رحل وصنف المسند، وسمع من سعيد بن عامر الضبعي وطبقته.وفيها بكار بن قتيبة الثقفي البكراوي أبو بكرة الفقيه البصري، قاضي

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار   الذهبي، شمس الدين ص/٣٤٣

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار   الذهبي، شمس الدين ص/٣٥٧

الديار المصرية، في ذي الحجة، سمع أبا داود الطيالسي وأقرانه. وله أخبار في العدل والعفة والنزاهة والورع. ولاه المتوكل القضاء، في سنة ست وأربعين.وفيها الحسن بن علي بن عفان، أبو محمد العامري الكوفي، في صفر، روى عن عبد الله بن نمير، وأبي أسامة، وعدة.قال أبو حاتم: صدوق.وفيها داود بن علي، الإمام أبو سليمان الأصبهاني ثم البغدادي الفقيه الظاهري صاحب التصانيف، في رمضان، وله سبعون سنة، سمع." (١)

"والمستضيء بأمر الله أبو محمد الحسن بن المستنجد بالله بن يوسف بن المقتفي محمد بن المستظهر أحمد بن المقتدي العباسي.بويع بعد أبيه في ربيع الآخر سنة ست وستين.ونهض بخلافته الوزير عضد الدين بن رئيس الرؤساء فاستوزره.وكان ذا دين وحلم وأناة ورأفة ومعروف زائد.وأمه أرمنية.عاش خمسا وأربعين سنة.خلف ولدين: أحمد الناصر وهاشما.قال ابن الجوزي في المنتظم: أظهر من العدل والكرم مالم نره في أعمارنا وفرق مالا عظيما في الهاشميين وفي المدارس.وكان ليس للمال عنده وقع.قلت: كان يطلب ابن الجوزي ويأمر بعقد مجلس الوعظ ويجلس بحيث يسمع ولا يرى.وفي أيامه اختفى الرفض ببغداد ووهى.وأما بمصر والشام فتلاشى.وزالت دولة العبيديين أولي الرفض.وخطب له بديار مصر وبعض المغرب واليمن.وأبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي الشيخ الثقة عن إحدى وثمانين سنة.أسمعه أبوه الكثير من أبي القاسم الربعي وابن الطيوري وجعفر السراج وطائفة.ولم يحدث بما سمعه حضورا تورعا.وكان فقيرا صالحا متعففا **كثير التلاوة** جدا توفي في جمادى الأولى.وأبو الفضل عبد المحسن بن تريك الأزجي البيع.روى عن ابن بيان وجماعة.توفي يوم عرفة.." (٢)

"الإشبيلي المقرئ.آخر من قرأ القراءات على أبي الحسن شريح وسمع منه ومن أبي بكر بن العربي وجماعة.وكان من الأدب والزهد بمكان.أخذ الناس عنه كثيرا.توفي بين العيدين عن سبع وثمانين سنة..وحنبل بن عبد الله الرصافي أبو عبد الله المكبر روي المسند بكماله عن ابن الحصين.كان دلالا في الأملاك.وسمع المسند في نيف وعشرين مجلسا بقراءة ابن الخشاب سنة ثلاث وعشرين.توفي في رابع عشر المحرم بعد عوده من دمشق.وماتهنى بالذهب الذي ناله وقت سماعهم عليه.وست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن الطراح.روت الكثير بدمشق عن جدها.وتوفيت في ربيع الأول.وعبد المجيب بن عبد الله بن زهير البغدادي.سمعه عمه عبد المغيث من عبد الله بن أحمد بن يوسف وجماعة.وكان **كثير التلاوة** جدا.توفي بحماة في سلخ المحرم.وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الأزجي البيع المقرئ الأستاذ أبو الفضل.قرأ القراءات على أبي محمد سبط الخياط وأبي الكرم الشهرزوري وسمع منهماومن الأرموي.وأقرأ القراءات وكان دينا صالحا.توفي في ربيع الأول.وابن الساعاتي الشاعر المفلق بهاء الدين لي بن محمد بن رستم الدمشقي.صاحب ديوان الشعر.توفي في رمضان وله إحدى وخمسون سنة.." (٣)

"النبي - صلى الله عليه وسلم - سبعة أنفس ثقات.والقاسم ابن المفتي أبي سعد عبد الله بن عمر أبو بكر بن الصفار النيسابوري الشافعي الفقيه.روى عن جده العلامة عمر بن أحمد الصفار ووجيه الشحامي وأبي الأسعد القشيري وطائفة.وكان

---

(١) العبر في خبر من غبر الذهبي، شمس الدين ١/٣٨٩

(٢) العبر في خبر من غبر الذهبي، شمس الدين ٣/٦٨

(٣) العبر في خبر من غبر الذهبي، شمس الدين ٣/١٣٧

مولده سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة.استشهد في دخول التتار نيسابور في صفر.والشهاب محمد بن خلف بن راجح الإمام أبو عبد الله المقدسي الحنبلي الفقيه المناظر.رحل إلى السلفي فأكثر عنه وإلى شهدة وطبقتها فأكثر عنهم.وأخذ الخلاف عن ابن المني.وكان بحاثا مفحما للخصوم ذا حظ من صلاح الدين وأوراد وسلامة صدر وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر.نسخ الكثير.ومات في صفر عن ثمان وستين سنة.ومحمد بن عمر بن عبد الغالب العثماني المحدث أبو عبد الله الدمشقي.دين صالح ورع.روى عن أحمد بن حمزة الموازيني وابن كليب وخليل الرازي وطبقتهم.توفي بالمدينة النبوية في المحرم كهلا.وفيها توفي موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلي أبو نصر.روى عن أبيه وابن ناصر وسعيد بن البنا وأبي الوقت.وسكن دمشق.وكان عريا من العلم.توفي في أول جمادى الآخرى عن ثمانين سنة.وهبة الله بن الخضر بن هبة الله بن أحمد بن طاوس السديد أبو محمد الدمشقي.سمعه أبوه من نصر الله المصيصي وابن البن وجماعة.وكان كثير التلاوة.توفي في جمادى الأولى.." (١)

"والظاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفي العباسي.ولد سنة إحى وسبعين وخمس مائة وبويع بالخلافة بعد أبيه في العام المار.وكانت خلافته تسعة أشهر ونصفا.وكان دينا خيرا عادلا حتى بالغ ابن الأثير وقال: أظهر من العدل والإحسان ما أعاد به سنة العمرين.وقال أبو شامة: كان أبيض مشربا حمرة حلو الشمائل شديد القوى.قيل له ألا تتفسح قال: قد لقس الزرع.فقيل: يبارك الله في عمرك فقال: من فتح بعد العصر إيش يكسب.ثم إنه أحسن إلى الناس وفرق الأموال وأبطل المكوس وأزال المظالم.قلت: توفي في ثالث عشر رجب وبويع بعده ابنه المستنصر بالله.وابن أبي لقمة أبو المحاسن محمد بن السيد بن فارس الأنصاري الدمشقي الصفار المعمر.ولد سنة تسع وعشرين وخمس مائة وسمع من هبة الله ابن طاوس والفقيه نصر الله المصيصي وجماعة.تفرد بالرواية عنهم.وأجاز له من بغداد سنة أربعين علي بن الصياغ وطبقته.وكان دينا كثير التلاوة والذكر.توفي في ثالث ربيع الأول.وابن البيع أبو المحاسن محمد بن هبة الله بن عبد العزيز بن علي الدينوري الزهري.سمع من عمه أبي بكر محمد بن أبي حامد ومحمد بن طراد الزينبي وجماعة.انفرد بالرواية عنهم.وكان شيخا جليلا نبيلا رضي.توفي في شوال.." (٢)

"وعبد الهادي بن عبد الكريم بن علي أبو الفتح القيسي المصري المقرئ الشافعي خطيب جامع المقياس.ولد سنة سبع وخمسين وخمس مائة.وقرأ القراءات بالسبعة على أبي الجود وسمع من قاسم بن إبراهيم المقدسي وجماعة وأجاز له أبو طالب أحمد بن المسلم اللخمي وأبو الطاهر بن عوف وجماعة.تفرد بالرواية عنهم.وكان صالحا كثير التلاوة.وابن هامل المحدث العالم شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم ابن عمار بن هامل الحراني.أحد من عني بالحديث وكتب العالي والنازل.روى عن أصحاب أبي الوقت والسلفي.تو في في ثامن رمضان.وصاحب صهيون سيف الدين محمد بن مظفر الدين عثمان بن منكورس بن خمرتكين ملك صهيون وبرزية بعد أبيه اثنتي عشرة سنة.ومات بصهيون في عشر السبعين.وملك بعده ولده سابق الدين ثم جاء إلى خدمة الملك الظاهر مختارا غير مكره فسلم الحصن إليه فأعطاه إمرة وأعطى أقاربه أخبازا.وخطيب بيت الآبار موفق الدين محمد بن عمر بن يوسف.حدث عن حنبل وابن طبرزد.ومات في صفر وله ست

---

(١) العبر في خبر من غبر   الذهبي، شمس الدين ١٧٨/٣

(٢) العبر في خبر من غبر   الذهبي، شمس الدين ١٩١/٣

وسبعون سنة.والشريف ابن النابلسي الحافظ أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر الدمشقي.ولد بعد الست مائة.وسمع من ابن البن وطبقته.وفي الرحلة من عبد السلام الداهري وعمر بن كرم وطبقتهما.وكتب الحديث الكثير.وكان فهما يقظا حسن الحفظ مليح النظم.ولي مشيخة دار الحديث النورية.توفي في حادي عشر المحرم.." (١)

"وعلي بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة أبو الحسن المقدسي.قيم جامع الجبل.اعتنى بالرواية قليلا وكتب أجزاء وسمع من البهاء عبد الرحمن وابن صباح وببغداد من الكاشغري وطائفة.وكان صالحا كثير التلاوة.عذبه التتار إلى أن مات شهيدا وله اثنتان وثمانون سنة.وعلي بن مطر المحجي ثم الصالحي البقال.روى عن ابن الزبيدي وابن اللتي.وقتل بالجبل في جمادى الأولى.وابن العقيمي شيخ الأدباء جمال الدين عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرسعني الكاتب.ولد سنة ست وست مائة برأس عين.وأجاز له الكندي وسمع من القزويني وابن روزبة وطائفة وبرع في النظم والنثر.توفي في شوال.وإمام الدين قاضي القضاة أبو القاسم عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي.انجفل إلى مصر فتألم في الطريق وتوفي بالقاهرة بعد أسبوع في ربيع الآخر.وكان تام الشكل سمينا متواضعا مجموع الفضائل لم يتكهل.وعمر بن يحي بن طرخان المعري ثم البعلبكي.روى عن الإربلي وغيره.وكان ضعيفا في والمجد عيسى بن بركة بن والي الحوراني الصالحي المؤدب.روى عن ابن اللتي وغيره.هلك في جمادى الأولى.ومحمد بن أحمد نوال الرصافي ثم الصالحي.روى عن ابن الزبيدي.وابن غانم الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سلمان بن حمايل بن علي المقدسي الشافعي الموقع سبط الشيخ غانم المقدسي.روى لنا عن شيخ." (٢)

"وابن عبد الدايم. أم بالكلاسة مدة، ثم خطب للخطابة. فأقام ستة أشهر ونصفا، وخرج من الحمام، وصلى سنة الفجر فغشي عليه وانطفأ. فولي بعده الخطابة جلال الدين القزويني.ومات بحلب مسندها علاء الدين سنقر القضائي الزيني، في شوال، عن سبع وثمانين سنة. تفرد باشياء. وحدث عن الموفق عبد اللطيف، وابن شداد، وابن روزبه، وابن الزبيدي، وأنجب الحمامي، وعدة. وكان دينا، خيرا، صبورا على الطلبة، أكثرنا عنه. رحمه الله.ومات ببغداد العلامة المتفنن نصير الدين عبد الله بن عمر الفاروثي الشيرازي الشافعي، مدرس المستنصرية. قدم علينا دمشق، وظهرت فضائله بالعقليات.ومات بالكرك الطواشي الأمير المعمر شمس الدين صواب السهيلي. وكان محتشما متمولا، بعيد الصيت.سنة سبع وسبعمائةعقد مجلس بالقصر فاستتيب النجم ابن خلكان من عبارات قبيحة، ودعاو مبيحة للدم، وادعاء نبوة ما، فاختلفت فيه الآراء ومال إلى الترفق به الشيخ برهان الدين، فتاب. وصلى الخطيب بالبلد صلاة الفطر. وحضر بالمقصورة ملك الأمراء بسبب المطر.ومات بمكة في آخر العام الماضي الزاهد الكبير الشيخ محمد بن أحمد ابن أبي بكر الحراني القزاز. وكان كثير التلاوة. روى عن عبد الله بن النحال،." (٣)

"وجرت وقعة بقرب مكة بين الأخوين حميضة وأبي الغيث، فقتل أبو الغيث واستولى حميضة على مكة.ومات العدل المسند زين الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن تاج الدين أحمد بن القاضي أبي نصر بن الشيرازي في جمادى الآخرة، وله ثمانون

---

(١) العبر في خبر من غبر   الذهبي، شمس الدين ٣/٣٢٣

(٢) العبر في خبر من غبر   الذهبي، شمس الدين ٣/٤٠١

(٣) العبر في خبر من غبر   الذهبي، شمس الدين ٤/١٥

سنة. ثنا عن السخاوي، وكريمة، والنسابة، والتاج بن حمويه، وطائفة. وانتخب عليه العلائي. مولده في أول يوم من سنة أربع وثلاثين. وكان لا بأس به، **كثير التلاوة**.ومات بحلب نائبها سيف الدين سودي. وكان جيد السيرة.ومات كاتب الحكم الصدر شمس الدين محمد بن كاتب الحكم المهذب ابن أبي الغنائم في آخر الكهولة، وخلف ثروة.ومات بمصر العلامة المعمر شيخ الحنفية رشيد الدين إسماعيل ابن عثمان ابن المعلم القرشي الدمشقي في رجب عن إحدى وتسعين سنة. سمع من ابن الزبيدي الثلاثيات. وسمع من السخاوي، والنسابة، وجماعة. وتفرد، وتلا بالسبع على السخاوي، وأفتى، ودرس، ثم انجفل إلى القاهرة سنة سبعمائة.ومات قبله ابنه المفتي تقي الدين بقليل. تغير قبل موته بسنة أو أكثر واهرم.ومات محتشم العراق القدوة شهاب الدين عبد المحمود بن عبد الرحمن بن أبي جعفر محمد بن الشيخ شهاب الدين السهروردي، وخلف نعمة جزيلة. وكان عالما واعظا. حدث عن جده أبي جعفر.." (١)

"المقدسي في ذي الحجة عن تسعين سنة وتسعة أشهر. روى عن ابن اللتي حضورا، وعن جعفر، والمرسي، وطائفة. وأجاز له ابن روزبة، والقطيعي، وعدة. وتفرد واشتهر اسمه، مع الدين، والسكينة، والمروءة، والتواضع. وتفرد بإجازة ابن صباح فيما أرى. وهو والد المحدث شمس الدين.ومات عالم المغرب الحافظ العلامة أبو عبد الله بن رشيد الفهري في المحرم بفاس، عن أربع وستين سنة.سنة اثنتين وعشرين وسبعمائةدرس بالظاهرية القحفازي بعد موت ابن العز الحنفي. وفيها حوصرت آياس وأخذت.ومات بدمشق المسند أبو عبد الله محمد بن المحب علي بن أبي الفتح بن السنجاري الدمشقي، في رمضان عن إحدى وثمانين سنة. سمع ابن علان، والرشيد العراقي، والبلخي. وخرجوا له مشيخة.ومات المسند المعمر الإمام محيي الدين محمد بن عدنان بن حسن الحسيني الدمشقي. ولي نظر الحلق والسبع مدة. وكان عابدا **كثير التلاوة** جدا، تخضع له الشيعة، وهو والد النقيبين زين الدين حسين، وأمين الدين جعفر. وجد النقيب ابن عدنان وابن عمه. عاش ثلاثا وتسعين سنة. وكان له معرفة وفضيلة، وفيه انجماع وانقباض عن الناس.ومات العلامة القدوة أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حريث القرشي البلنسي ثم السبتي بمكة، في جمادى الآخرة عن إحدى وثمانين سنة. يروي الموطأ عن ابن أبي الربيع عن ابن بقي، وكان صاحب فنون. ولي خطابة." (٢)

"القاضي صدر الدين البصراوي، فشكرت سيرته وأحكامه. وكان رجلا جليلا، مهيبا، وقورا، **كثير التلاوة**، متعبدا. وولي بعده ابنه القاضي نجم الدين إبراهيم.سنة تسع وأربعين وسبعمائةوفي أولهااشتهر السلطان الشيخ حسن الكبير حاكم بغداد وجد دفينا في بعض خرائب دور الخلافة ببغداد مقدار عشرة قناطير ذهب في خوابي نحاس مسلسلة، وأنه أبطل بسبب ذلك مظالم ومكوس.وفي أواخر صفرمن هذا العام كان الطاعون العام بأقطار البلدان، وامتد إلى أواخر المحرم من العام المقبل، فقيل: مات بالقاهرة ومصر في اليوم الواحد نحو أحد عشر ألف نفس. وأما دمشق فأكثر ما ضبط فيها في اليوم أربعمائة نفس.فممن مات من المشهورين بالقاهرة ومصر، العلامة شمس الدين محمد ابن أحمد بن لاحق المعروف بابن

---

(١) العبر في خبر من غبر الذهبي، شمس الدين ٤/٣٨

(٢) العبر في خبر من غبر الذهبي، شمس الدين ٤/٦٣

عدلان، عن بضع وثمانين سنة. درس بأماكن، وناب في الحكم عن الإمام تقي الدين بن دقيق العيد قبل السبعمائة، تخرج به أئمة.والإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان الإسعردي مدرس قبة الإمام الشافعي.." (١)

"الدين القزويني. وأفتى ودرس بالرواحية والدولعية وغيرهما. وكان يلقي دروسا حافلة، ويورد في دروسه من الأحاديث الطوال حفظا سردا من غير توقف. وكان كثير التلاوة، مغترا بالتجارة رحمه الله.سنة اثنتين وخمسين وسبعمائةاتفق المصريون على خلع السلطان الملك الناصر حسن، فخلعوه في رجب. وأقاموا أخاه الملك الصالح صالح. وكان الناصر حسن قد أقام الأمير سيف الدين منجك وزيرا، وبيبغاروس نائبا بالقاهرة، ومغلطاي البوري رأس نوبة. وكان إليهم الحل والعقد، فلما حج بيبغا في العام الماضي توهم الأمراء أنه حج لأمر يريده، فأردفوه بالأمير طاز، فلما قضوا أمر الحج قبض طاز على بيبغا واحتفظ عليه، فقدم به، وبالملك المجاهد صاحب اليمن، وبرميثة صاحب مكة، وبطفيل صاحب المدينة، فهؤلاء أربعة ملوك قدم بهم طاز حتى وطئوا بساط السلطان الملك الناصر، فأنعم على صاحب اليمن ومن معه، وعظم أمر طاز عند الأمراء، فأرادوا إنشاء دولة من جهتهم، فخلعوا الناصر واعتقلوه فكانت دولته نحوا من ثلاث سنين وتسعة أشهر، وسلطنوا الملك الصالح، وقام بتدبير الملك: شيخو، وطاز، وصرغتمش، ولم يكن بهم بأس، فاعتقلوا الوزير منجك، ومغلطاي رأس نوبة، وعزلوا أيتمش من نيابة دمشق في آخر رجب وأحضروه إلى مصر، وأخرجوا بيبغاروس من القاهرة على نيابة حلب في أوائل شعبان.وولي أرغون الكاملي نيابة دمشق فدخلها من حلب في حادي عشر رمضان.وفيها مات شيخنا الزاهد عماد الدين أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي والد الحافظ شمس الدين. ثنا عن الشيخ، والفخر.." (٢)

"علي بن محمد بن هارون التغلبي، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد الحبوبي وغيرهما. وسمع بمكة من الشيخ عز الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن الشيخ أبي عمر، وشهاب الدين أحمد بن الشجاع عبد الرحمن الصرخدي. وحدث فسمع منه سيدنا قاضي القضاة شيخ الإسلام تاج الدين السبكي وروى عنه وهو حي. وسمع منه جماعة آخرون. وكان قد حضر إلى الشام في سنة سبع وأربعين وسبعمائة، فولاه الشيخ الإمام قضاء حمص، وتدريس النورية، والمجاهدية، والخطابة بها، فاستمر بها نائبا عن الشيخ الإمام، ثم عن ولده سيدنا قاضي القضاة شيخ الإسلام تاج الدين أيده الله، وهكذا إلى سنة اثنتين وستين وسبعمائة، فنقله سيدنا قاضي القضاة تاج الدين باختياره إلى قضاء بعلبك، وتدريس النورية بها، فأقام بها على ذلك نحو شهرين، ثم أعاده إلى حمص على عادته المتقدمة فأقام بها إلى صفر من هذه السنة، ثم خرج منها ودخل دمشق لتلقي سيدنا قاضي القضاة شيخ الإسلام تاج الدين السبكي فسح الله في مدته، فعرض له مرض وعزل نفسه عن القضاء، واستمر على تدريس النورية وحدها. وأقام مريضا إلى أن توفي في التاريخ المذكور رحمه الله.وكان رجلا صالحا، كثير التلاوة للقرآن، حسن الحفظ له، يختم في اليوم والليلة، وكان ينقل مذهب الشافعية جيدا، وكان معروفا باستحضار الحاوي الكبير للماوردي، ولا يدري من العلوم شيئا سوى الفقه. تفقه على الشيخ صدر الدين السبكي، ولازم حلقة الشيخ الإمام بعد العشر وسبعمائة.وتوفي بدمشق شيخنا بدرالدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمود بن أبي القاسم ابن

---

(١) العبر في خبر من غبر الذهبي، شمس الدين ١٤٩/٤

(٢) العبر في خبر من غبر الذهبي، شمس الدين ١٥٧/٤

الزقاق المغربي الأصل، الدمشقي المولد، والمنشأ، والدار والمعهد. الكاتب، الرئيس، المسند، المكثر، الشهير بابن الجوخي، وكانت وفاته في الحادي عشر من رمضان عن بضع وثمانين سنة.." (١)

"وقال السخاوي أيضا ١: ١٤٠ اخر الصفحة: " زار بيت المقدس أربع مرار "، قلت: وكانت إحداها سنة ٧٨٢، سنة دخوله غزة.قال الحافظ في " الدرر الكامنة " ٣: ٣٣٥ في ترجمة شمس الدين محمد بن حمد بن عثمان التركستاني القرمي: "كان كثير التلاوة سريعها جدا.قال البرهان الحلبي سبط ابن العجمي: دخلت القدس سنة ٧٢٨، فرأيت الشيخ محمدا القرمي يصلي صلاة المغرب، ثم صلى بعدها ركعتين، ثم ست ركعات، فاخبرني الشيخ محمد الحلبي المعروف بالالواحي – وكان قريبا منه في الصف، ليس بينهما إلا ما يسع شخصا واحدا – أنه قرأ في الست ركعات من أول القرآن إلى سورة الانبياء، وانصرف بين العشاءين ".وانظر " الانس الجليل " للعليمي ٢: ١٦١، وهذه قراءة للتعبد، لا للتدبر والتفقه، وسمع بها أهل العلم وأجازوها.وذكر السخاوي بعض شيوخ المترجم البرهان وقال: " قرأت بخطه – البرهان –: مشايخي في الحدى نحو المائتين، ومن رويت عنه شيئا من الشعر دون الحديث: بضع وثلاثون، وفي العلوم غير الحديث: نحو الثلاثين ".وقد عمل لنفسه " ثبتا "كان يتعب في استخراج ما يريده منه، فيسر له ذلك تلميذه نجم الدين أبو القاسم عمر بن محمد بن محمد ابن عبد الله بن فهد المكي٨١٢ – ٨٨٥–١) .أشار إلى ذلك في " معجم شيوخه " ص ٤٨، وصرح به وسماه والده تقي الدين في " لحظ الالحاظ " ص ٣١٢ ولفظه: " وشيوخه بالسماع والاجازة يجمعهم " معجمه " الذي خرجه له ابني نجم الدين أبو القاسم محمد المدعو بعمر، نفعه الله تعالى ونفع به، سماه " مورد الطالب الظمي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمي " بمكة المكرمة المبجلة، لما قدم من رحلته، أرسل به إليه صحبة الحاج الحلبيفي موسم سنة تسع وثلاثين وثمانمائة " ووصفه فقال: " في مجلد ضخم، وهو كثير الفوائد ".وعلق العلامة الكوثري رحمه الله تعالى على هذا بالنقل عن ابن طولون، وفيه ثناؤه على المعجم وسعة رواية البرهان فقال: " من أراد معرفة مشايخه وتراجمهم ومسموعاتهم فليراجعها، لينظر العجب العجاب ".وكان ارتحاله عن بلده بعد أن سمع نحوا من سبعين شيخا من شيوخها، وهذه من سنة المحدثين.قال ابن الصلاح والنووي رحمهما الله تعالى أول النوع الثامن والعشرين من أنواع علوم الحديث: من آداب طالب الحديث: " أن يبدأ بالسماع من أرجح شيوخ بلده إسنادا وعلما وشهرة ودينا، وغيره، فإذا فرغ من مهماتهم فليرحل، على عادة الحفاظ المبرزين ".وهذا لفظ النووي.قال التقي ابن فهد في " لحظ الالحاظ " مشيرا إلى تأدب السبط بهذا الادب: " سمع وقرأ الكثير ببلدة حلبحتى– جاء على غالب مروياتها، وشيوخه بها قرى من سبعين شيخا ... " وعدد أربعة وعشرين واحدا منهم، ثم قال: " ثم رحل في سنة ثمانين وسبعمائة، فسمع بحماة وحمص ... "، فيكون عمره لما ارتحل للمرة الاولى سبعا وعشرين سنة، وقد استوعب الاخذ عن هؤلاء الشيوخ، ويكون عدد شيوخه في الرحلة نحو ١٣٠ شيخ.." (٢)

"وستين وأربعمائة ثنا محمد بن إسحاق الحافظ أنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا أبو زرعة ثنا يحي الوحاظي ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن عن عبد الرحمن بن يزيد بن رافع قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(١) العبر في خبر من غبر الذهبي، شمس الدين ٢٠١/٤

(٢) الكاشف الذهبي، شمس الدين ١٠٤/١

"إياكم والحمرة، فإنها أحب الزينة إلى الشيطان". عبد الرحمن هذا مختلف في صحبته.١٠٧٨- ١٥/٤٦- اليونارتي الحافظ المجود أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني: و"يونارت" قرية على باب أصبهان، كان أحد أئمة هذا الشأن، ذكره الحافظ بن عساكر فرجحه على إسماعيل بن محمد التيمي، كان سريع الكتابة حسن القراءة مليح التخريج، سمع أبا بكر بن ماجه الأبهري وأبا منصور بن شكرويه وطبقتهما ببلده، وأدرك أبا بكر بن خلف الشيرازي بنيسابور، ولقي بهراة أبا عامر محمود بن القاسم الأزدي وطبقته، وببلخ أبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي، ولقي ببغداد أبا عبد الله النعالي وأحمد بن عبد القادر اليوسفي والحسين بن علي بن البسري وطبقتهم. قال السمعاني: قال لي إسماعيل بن محمد الحافظ: ما كان لليونارتي كبير معرفة غير أنه كان لطيف الأجزاء. قال بن النجار: قدم اليونارتي بغداد سنة أربع وعشرين وخمسمائة وحدث بها بجامع الترمذي وأملى بها وجمع لنفسه المعجم في عدة أجزاء وكان موصوفا بالمعرفة والدراية، روى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن فتيان بن المفتي وعرفة بن البقلي وأحمد بن صالح بن شافع ومظفر بن علي الخياط ولم يحدثني عنه سواه. قلت: وروت عنه فاطمة بنت سعد الخير. قال السمعاني: سمعت أبا علي بن الوزير يقول: ما سمعت صوتا في قراءة الحديث أحسن ولا أطيب من صوت اليونارتي. قال السمعاني: سألت إسماعيل الحافظ فقال: رحل اليونارتي إلى بن خلف الشيرازي وكان آخر من رحل إليه ثم رحل بعده عبد الرحمن بن أحمد الباغباني مع أبيه فقال: دخلت نيسابور وأنا أعدو إلى بيت أحمد بن خلف فلقيت اليونارتي فعاتبني وقال: تعال أطعمك أولا، فقدم طعاما وأكلنا وأخرج لي مسموعاته من بن خلف وقال: مات ودفنته. قال عبد الرحمن: فكادت مرارتي تنشق. قال ابن النجار: قرأت بخط معمر بن الفاخر على مجلس لأبي نصر اليونارتي: كان رحمه الله مجدا في السنة سريع الكتابة سريع القراءة حسن الخط حسن الخلق كثير الرحل كثير التلاوة حسن العارة كان يقرأ القآن من سورة ويكتب القرآن ويقرأ من سورة أخرى. مولد اليونارتي في آخر سنة ست وستين وأربعمائة، ومات في شوال سنة سبع وعشرين وخمسمائة.__________١٠٧٨- العبر: ٤/ ٧١، ٧٢. الوافي بالوفيات: ١٢/ ٢١٥. البداية والنهاية: ١٢/ ٢٠٥. طبقات الحفاظ: ٤٦٥. شذرات الذهب: ٤/ ٨٠.." (١)

"الرحمن بن أحمد الدوني وطبقتهم بخراسان وبغداد والكوفة والحجاز وأصبهان، وكان رفيق والدي في الرحلة ومن أخص أصحابه نسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث وهو ثقة دين قانع بما هو فيه كثير التلاوة حج مع والدي وسمعت من لفظه الكثير وكان يلي الخطابة في الجامع الأقدم.قلت: سمع منه عبد الرحيم بن أبي سعد مع والده "صحيح مسلم" و"النسائي" و"الرقاق" لابن المبارك و"الحلية" لأبي نعيم والأحاديث الألف لشيخه أبي المظفر السمعاني، مات في شوال سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.وفيها مات شيخ الصوفية بمرو الخطيب أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكشميهني خاتمة من روى عن أبي الخير محمد بن عمران الروزي صحيح البخاري، وشيخ بغداد القدوة المعمر أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن الطلاية، ومفيد بغداد الإمام أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف اليوسفي عن أربع وثمانين سنة، والمحدث الصادق أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل الكروجي الهروي المجاور، والمسند أبو المعالي الفضل ابن المحدث سهل بن بشر الأسفراييني ثم الدمشقي الملقب بالأثير، والمسند أبو طالب محمد بن عبد الرحمن

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٥٦/٤

بن محمد الحيري الكنجرودي النيسابوري الجزباراني عن ست وثمانين سنة، ومسند بغداد أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أبي شريك الحاسب صاحب ابن النقور، وبركة والشام القدة أبو الحسين بن أبي عبد الله بن حمزة الزاهد المقدسي بحلب، والمسند أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي بدمشق، وشاعر العصر العلامة أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن خالد القيسراني، والأديب البارع أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد الطرابلسي الرفاء الشاعر المحسن، والعلامة أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني صاحب الملل والنحل ومفتي خراسان الإمام أبو سعد محمد بن يحيى بن أبي منصور الشافعي النيسابوري ميحي الدين تلميذ الغزالي، فسبحانه ورث الأرض ومن عليها.أخبرنا أحمد بن هبة الله بقراءتي عن عبد الرحيم بن عبد الكريم أنا أبو طاهر السبحي أنا فقيه الشاش أبو بكر محمد بن علي بن حامد قدم علينا أنا أبو الفضل الكاغذي أنا الهيثم بن كليب ثنا أبو قلابة ثنا يحي بن حماد ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم: "من سألكم فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوه فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه".." (١)

"روى عنه الزكيان البرزالي والمنذري والضياء المقدسي وابن خليل الأدمي والتقي اليلداني والشهاب القوصي ومحمد بن النشبي وخلق، قال المنذري: كتبت عنه قطعة صالحة وكانت أصوله أكثرها باليمن، وهو أحد من لقيته ممن يفهم هذا الشأن، وكان عارفا باللغة معرفة حسنة، كثير التلاوة والتعبد والانفراد. وقال عمر بن الحاجب فيما قرأت بخطه: كان ربيعة إماما عالما حافظا ثقة أديبا شاعرا حسن الخط ذا دين وورع، ولد بشبام من قرى حضرموت. قال القوصي في معجمه: أنشدنا أبو نزار لنفسه:بيبت لهيا بساتين مزخرفة ... كأنها سرقت من دار رضوانأجرت جداولها ذوب اللجين على ... حصى من الدر مخلوط بعقيانوالطير تهتف وفي الأغصان صادحة ... كضاربات مزامير وعيدانوبعد هذا لسان الحال قائلة ... ما أطيب العيش في أمن وإيمانمات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة.أخبرنا أحمد بن سلامة عن الحافظ أبي نزار إجازة بمروياته. وأخبرنا إسحاق الوزيري ثنا أبو محمد المنذري أنا أبو نزار الصنعاني أنا رجاء بن حامد بأصبهان ثنا سليمان بن إبراهيم أبو مسعود وعبد الرزاق بن عبد الكريم قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن جعفر ثنا محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال ثنا يحي بن سعيد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم- كان على جبل حراء فتحرك فقال: "اسكن حراء، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد". وكان عليه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص، رضي الله عنهم. وفي هذه السنة معه توفي جماعة ذكروا مع ابن عات.١١٢١- ١٧/٢٥- التجيبي الحافظ الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان المرسي، محدث تلمسان: أخذ القراءات عن أبي أحمد بن معطي وأبي الحجاج الثغري وأبي عبد الله بن الفرس وسمع منهم ومن أبي محمد بن عبيد الله، ورحل وحج وأطال الغيبة فأكثر عن السلفي والناس، وذكر أن السلفي دعا له بطول العمر وقال له: تكون محدث المغرب إن شاء الله؛ وقد سمع بمكة من علي بن حميد الطرابلسي، وببجاية من الحافظ عبد الحق؛ وأخذوا عنه بسبتة في حياة شيوخه سنة أربع وسبعين، ثم استوطن تلمسان وخرج وصنف وعمل معجم

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي   الذهبي، شمس الدين ٧٣/٤

شيوخه في مجلد ورحل إليه المحدثون.__________١١٢١- التكملة لابن الأبار: ٢/ ٥٨٨-٥٩١. تاريخ الإسلام: ١٨/ ١/ ٤٠٦، ٤٠٧. غاية النهاية: ٢/ ١٦٤.." (١)

"واستوطن بنيسابور.وقيل: لقي ابن عيينة.توفي سنة سبع وستين ومائتين.وقد ذكر الخطيب في تاريخه أنه روى عن سفيان بن عيينة وهذا بعيد لا وجد لبعده.١٤١- محمد بن شجاع أبو عبد الله بن الثلجي البغدادي١ الفقيه الحنفي.أحد الأعلام الكبار. قرأ القرآن على أبي محمد اليزيدي. وروى الحروف عن: يحيى بن آدم.وتفقه على: الحسن بن زياد اللؤلؤي، وغيره.وروى عن: إسماعيل بن علية، ووكيع، وأبي أسامة، ومحمد بن عمر الواقدي، ويحيى بن آدم، وجماعة.وعنه: عبد الله بن أحمد بن ثابت البزاز. وعبد الوهاب بن أبي حية، ومحمد بن إبراهيم بن حبيش البغوي، ومحمد بن يعقوب بن شيبة، وجده يعقوب.قال ابن عدي: كان يضع أحاديث في التشبيه وينسبها إلى أصحاب الحديث يثلبهم بذلك.روي عن حسان بن هلال، عن حماد بن سلمة، عن أبي الهرم، عن أبي هريرة يرفعه: إن الله خلق الفرس فغرقت، ثم خلق نفسه منها٢.قلت: هذا كذب لا يدخل في عقل المجانين لاستحالته، إلا أن يريد خلق شيئا سماه نفسا، وأضافه إليه إضافة ملك. وبكل حال هذا والله كذب بيقين.وقد سأل عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان أحمد بن حنبل، عنه فقال: مبتدع صاحب هوى.قلت: ومع مذهبه في الوقف في القرآن كان متعبدا **كثير التلاوة**.__________١ انظر: السير "١٠/ ٢٦٤"، والتهذيب "٩/ ٢٢٠".٢ "حديث موضوع": أخرجه ابن عدي "٦/ ٢٢٤٩"، والبيهقي "ص/ ٣٧٣"، في الأسماء والصفات، وابن الجوزي "١/ ١٠٥" في الموضوعات.." (٢)

"وروى عن جماعة من كبار المصريين، فقيل: إنه شهد عند الحارث بن مسكين وله عشرون سنة. وكان من كبار الشهود.ذكره ابن زولاق فقال: كان من كبار شهود مصر وقرائهم وعبادهم. شهد عند بكار بن قتيبة، وكان قد غلب على أمر أبي عبيد الله محمد بن حرب، فشنأه الناس، ثم ولي أبو عبيد بن حربويه، فكان أشدهم تقدما عنده.وكان عاقلا، **كثير التلاوة**، له جلالة في النفوس.وفيات سنة ثمان وثلاثمائة:"حرف الألف":٣٧١- أحمد بن الصلت بن المغلس١. أبو العباس الحماني:عن: أبي نعيم الفضل بن دكين، ومسلم بن إبراهيم، وأبي عبيد. أحاديثه باطلة وضعها.روى عنه: الجعابي، وعيسى الرخجي.وقال ابن قانع: ليس بثقة.وقال: توفي في شوال.وقال ابن عدي: أحمد بن محمد بن الصلت، رأيته ببغداد سنة سبع وتسعين يحدث عن ثابت الزاهد، وعبد الصمد بن النعمان، وغيرهما ممن مات قبل أن يولد بدهر. ما رأيت في الكذابين أقل حياء منه.وقد ذكره الخطيب مرتين.وقال ابن عدي أيضا: قدرت أن له ستين سنة أو أكثر.قال ابن عساكر: أحمد بن محمد بن الصلت، ويقال: أحمد بن الصلت.ويقال: أحمد بن عطية الحماني ابن أخي جبارة بن المغلس، حدث عن عفان، وأبي نعيم، وهشام بن عمار، وأحمد بن حنبل.وقال الخطيب: حدث ببواطيل، ووضع في مناقب أبي حنيفة.__________١ المجروحين "١/ ١٥٣"، والمنتظم "٦/ ١٥٦"، والميزان "١/ ١٠٥".." (٣)

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٢٥/٤

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ١١٥/٢٠

(٣) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ١٥٨/٢٣

"وعنه ابن المظفر، والدارقطني، وعبد الوهاب الكلابي.ووثقه الدارقطني.١٥٧ - أحمد بن بقي بن مخلد الأندلسي١.أبو عمر.سمع كتب أبيه بس.وكان حليما وقورا عاقلا إلى الغاية، كثير التلاوة قوي المعرفة بالقضاء.ولي الحكم عشرة أعوام وكان يثبت في أحكامه.وكان أمير الأندلس الناصر لدين الله يحترمه ويجله.وسمع الناس منه كثيرا.مات رحمه الله في جمادى الأولى، وكان من أوعية العلم.١٥٨ - أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك٢.أبو الحسن البرمكي جحظة النديم.كان أديبا بارعا إخباريا متصرفا في فنون العلم.وكان مقدما في صناعة الغناء. له أخبار ونوادر.وعاش مائة سنة، والأصح أنه عاش ستا وتسعين سنة. جمع أبو نصر بن المرزبان أخباره وأشعاره.له:أصبحت بين معاشر هجروا الندى ... وتقبلوا الأخلاق من أسلافهمقوم أحاول بذلهم فكأنما ... حاولت نتف الشعر من آنافهمهات اسقنيها بالكبير وغنني ... "ذهب الذين يعاش في أكنافهم"__________١ المنتظم "٦/ ٢٨٣"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٨٣، ٨٤"، الوافي بالوفيات "٦/ ٢٦٦"، وشذرات الذهب "٢/ ٢٠١".٢ تاريخ بغداد "٤/ ٦٥- ٦٩"، الأنساب "٢/ ١٧٠، ١٧١"، وسير أعلام النبلاء "١٥/ ٢٢١"، ولسان الميزان "١/ ١٤٦".." (١)

"المجود لحرف قالون. قرأ على: أحمد بن محمد بن الأشعث؛ وعلي: إدريس بن عبد الكريم الحداد، ومحمد بن أحمد بن واصل، وأبي عيسى الزينبي. وتصدر للإقراء. فقرأ عليه: إبراهيم بن عمر البغدادي شيخ عبد الباقي ابن الحسن، وأبو الحسن علي بن محمد بن العلاف، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأحمد بن نصر الشذائي، وعبيد الله بن أبي مسلم الفرضي، ومحمد بن يوسف بن نهار الحرتكي البصري، وعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني، وغيرهم. وحدث عن: حمدان بن علي الوراق، وإدريس بن عبد الكريم، وموسي بن هارون.روى عنه: أبو نصر بن حسنون، وابن رزقويه، ومحمد بن الحسين القطان. قال الخطيب: كان ثقة، مولده سنة ستين ومائتين. وقال الداني: هو ثقة، حافظ، ضابط، مشهور.٤٧٧- أحمد بن عيسى بن جمهور١: البغدادي. أبو عيسى الخشاب. حدث عن عمر بن شبة بأحاديث في بعضها غرائب. قال الخطيب: ثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه وقال: قال لنا: سمعت من عمر بن شبة وأنا غلام كبير، ورأيت الحسن بن عرفة. وقد أتى علي نحو المائة سنة.قال ابن رزقويه: شهد عندي ابن الأزرق السقطي أن جده وثق هذا.٤٧٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مطرف: أبو الحسين الإستراباذي. زاهد، عابد، كثير التلاوة، معمر. سمع: عمار بن رجاء، والضحاك بن الحسين، ومحمد بن يزداد، ومحمد بن حاتم الأستراباذي. وعنه: عبد الله بن الحسن الإستراباذي، ومطرف بن الحسين، والحسن بن منصور.وقال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي: توفي بعد خروجنا من إستراباذ سنة أربع وأربعين. وقد لقيته.٤٧٩- أحمد بن محمد بن إسحاق٢: أبو علي الفقيه الشاشي. شيخ الحنفية ببغداد، ورأسهم بعد شيخه أبي الحسن الكرخي.وكان كبير القدر، عارفا بالمذهب.__________١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٨١".٢ تاريخ بغداد "٤/ ٣٩٢".." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٢٤/١٠٩

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٢٥/١٦٥

"روى عن: صالح بن محمد جزرة، وحامد بن سهل، ومحمد بن حرب، والحسين بن الحسن بن الوضاح، والبخاريين.روى عنه: محمد بن أحمد غنجار، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأبو نصر أحمد بن علي البخاري السني وجماعة.ورخه أبو بكر السمعاني في أماليه.٣٠٨- محمد بن محمد بن عبد الله الأستراباذي١:والد أبي سعيد الإدريسي.قال ابنه: كان زاهدا ورعا قواما بالليل **كثير التلاوة**.روى عن: أبي نعيم بن عدي، وأبي حامد بن بلال النيسابوري.ومات في رمضان.٣٠٩- ميمون بن أحمد بن محمد بن موسى٢:أبو سعيد المصري المالكي الفقيه.وتوفي في ربيع الآخر.حرف الهاء:٣١٠- هبة الله بن محمد بن يوسف بن يحيى٣ بن علي بن المنجم البغدادي الإخباري:سمع من جده.روى عنه: أبو بكر بن شاذان، وأبو علي التنوخي، وكان نديم الوزير المهلبي.توفي في رمضان. ذكره ابن النجار.حرف الياء:٣١١- يحيى بن مروان٤:أبو بكر القرطبي المؤذن.__________١ انظر المنتظم "٧/ ١٤١".٢ في عداد المجهولين.٣ لا بأس به.٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٩٤".." (١)

"توفي في رمضان، وكان إماما في مذهب داود. وقد ولي قضاء القضاة ببغداد في سنة تسع وستين وثلاث مائة بجاه بني بويه، وبقي بشيراز. واستخلف على بغداد بوابا له، فصرف عن ذلك في سنة اثنتين وسبعين بموت عضد الدولة.وكان شيخا مسنا، حدث عن أحمد بن محمد بن الأشعث، وعبد الله بن عمرو بن بحر، وأحمد بن سمعان.٤١٠- بكر بن محمد بن جعفر١ بن راهب:أبو عمرو، الشيخ النسفي، المؤذن المعمر، راوي "صحيح البخاري" عن حماد بن شاكر، وروى أيضا عن محمود بن عنبر.روى عنه: جعفر المستغفري، وقال: كان **كثير التلاوة**، شديدا على المبتدعة، ثنا بكتاب "الجامع" عن ابن شاكر.حرف الحاء:٤١١- الحسن بن إبراهيم بن مزاحم٢:أبو علي العطشي المزين.روى عن: علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، والحسن المطبقي.وعنه: الحمامي المقرئ، وعبيد الله الأزهري، وعلي بن طلحة.وعاش إلى سنة ثمانين.٤١٢- الحسن بن الحسين٣:أبو الطيب الربعي النصيبي.حدث في هذا العام بمصر عن: محمد بن إبراهيم الديبلي بجزء.سمعه منه: أبو عمرو أحمد بن محمد الطلمنكي.٤١٣- الحسن بن محمد٤ بن حبيب:أبو أحمد الحبيبي.توفي في ربيع الأول.__________١ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٩٦".٢ انظر تاريخ بغداد "٧/ ٢٨٣".٣ في عداد المجهولين.٤ انظر السابق.." (٢)

""حرف الياء":١١٠- يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو عمرو المخلدي النيسابوري.كان فقيها عابدا إماما، من كبار الشافعية، **كثير التلاوة**.حدث عن: مؤمل بن الحسن الماسرجسي، وابن الشرقي، ومكي بن عبدان، ورحل إلى الشام مع أبي بكر بن مهران، بعد الثلاثين وثلاثمائة، فسمعا منه معا. وروى عنه الحاكم، وقال: توفي في ربيع الآخر.١١١- يوسف بن محمد بن سليمان، أبو عمر الهمذاني الشذوني١.سمع من: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وعبد الله بن يونس، ومحمد بن محمد بن عبد السلام، ومحمد بن يحيى بن لبابة، ورحل إلى الشرق، فأقام بها عشر سنين، وسمع من عثمان بن محمد السمرقندي، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وخلق سواهم، وقدم قرطبة بعلم جم، وكان ثقة خيارا.عاش ثمانين سنة.أخذ

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية   الذهبي، شمس الدين ٤٦١/٢٦

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية   الذهبي، شمس الدين ٤٩٤/٢٦

عنه٢ ابن الفرضي وجماعة.وفيات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة:"حرف الألف":١١٢- أحمد بن الحسن بن القاسم، أبو بكر الهمذاني الفلكي الحاسب٣.قال حفيده الحافظ أبو الفضل علي بن الحسين: كان جدي جامعا لفنون. كان عالما بالأدب والنحو والعروض، وسائر العلوم، ولا سيما علم الحساب، ولقب الفلكي لهذا المعنى، حتى يقال: إنه لم ينشأ في الشرق مثله، والغرب أعلم بالحساب منه.وكان هيوبا، ذا حشمة ومنزلة.__________١ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٢٠٦".٢ في الأصل "حه".٣ معجم الأدباء "٣/ ١٠"، بغية الوعاة "١/ ٣٠٣".." (١)

"روى عنه ابن المهتدي بالله في مشيخته. وقال الخطيب: كان ثقة، دينا، شديدا في السنة. مات في رجب، وقد نيف على الثمانين.٥٤- أحمد بن عبد الله بن محمد: أبو العباس المهرجاني النيسابوري المعدل. سمع: أبا العباس الأصم، وأقرانه. توفي في رجب.٥٥- أحمد بن محمد بن الحسين بن الفرات١: أبو الحسن البزاز المعدل. ويعرف بابن صغيرة. عن: النجاد، ودعلج. وعنه: البرقاني. وثقه الخطيب.٥٦- أحمد بن نصر٢: أبو جعفر الأزدي الداودي المالكي الفقيه. كان بأطرابلس المغرب، فأملي بها كتابه في "شرح الموطأ"، ثم نزل تلمسان. وكان ذا حظ من الفصاحة والجدل. وله: "الإيضاح في الرد على البكرية". حمل عنه: أبو عبد الملك البرقي، وأبو بكر بن الشيخ. ومات بتلمسان.٥٧- إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير٣. أبو إسحاق الأموي الطليطلي الحافظ، صاحب أبي جعفر بن ميمون الطليطلي، ويقال لهما: الصاحبان، لأنهما كانا في الطلب كفرسي رهان.سمعا بطليطلة على من أدركاه، ورحلا إلى قرطبة فأخذا عن علمائها، وسمعا بسائر بلاد الأندلس. ورحلا إلى المشرق فسمعا. وكانا يفترقان. وكان السماع عليهما معا. وولد ابن شنظير في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وكان زاهدا فاضلا ناسكا صواما قواما ورعا، كثير التلاوة. غلب عليه علم الحديث ومعرفة طرقه. وكان سنيا نافرا للمبتدعة، هاجرا لهم. وما رئي أزهد منه في الدنيا، ولا أوقر مجلسا منه. رحل الناس إليه وإلى صاحبه من النواحي، فلما توفي صاحبه أحمد بن علي بن ميمون، وهو في المجلس. توفي ليلة النحر سنة اثنتين وأربعمائة.٥٨- إسماعيل بن الحسين بن علي بن هارون٤. أبو محمد الفقيه الزاهد ببخارى. توفي في شعبان. وحج مرات. وحدث عن: خلف الخيام، ومحمد بن__________١ تاريخ بغداد "٤/ ٤٣٠".٢ الديباج المذهب "٣٥".٣ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٩٢"، والوافي بالوفيات "٦/ ١٠٣، ١٠٤"، وهدية العارفين "١/ ٧".٤ تاريخ بغداد "٦/ ٣١٠"، والمنتظم "٧/ ٢٥٨".." (٢)

"١٧٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل١. أبو بكر الحربي، المؤدب، المؤذن. كان حجاجا، كثير التلاوة. وسمع من: النجاد.١٧٦- أحمد بن محمد بن أبي أسامة٢. القاضي أبو الفضل الحلبي. أحد كبراء حلب. قبض أسد الدولة صالح بن مرداس متولي حلب عليه، ودفنه حيا بقلعة حلب.قال الصاحب أبو القاسم بن العديم: ولما حفر الملك العزيز أساس داره بالقلعة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ظهر لهم مطمورة مطبقة، وفيها رجل في رجليه لبنة حديد، فلا أشك أنه هو.وهو أحمد بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بهلول بن أبي أسامة.حدث عن: أبي أسامة جنادة بن محمد.وسمع بحلب من أخيه عبيد الله، ومن: سليمان بن محمد بن سليمان التنوخي. روى عنه: القاضي أبو الحسين أحمد

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٤٨/٢٧

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٣٧/٢٨

بن يحيى بن أبي جرادة قاضي حلب.ولى ابن أبي أسامة قضاء حلب، وتمكن في أيام سديد الدولة ثعبان بن محمد الكتامي أمير حلب، وموصوف الصقلبي والى القلعة. وكانا يرجعان إلى عقلة ورأيه. فلما حضر نواب صالح كان ابن أبي أسامة في القلعة، فتسلمها نواب صالح وقتلوا موصوفا وابن أبي أسامة.وقيل: بل دفنوه حيا.١٧٧- أحمد بن محمد بن موسى٣. أبو الحسين البغدادي الخياط. سمع منه أبو بكر الخطيب في هذا العام عن عبد الصمد الطستي، والنجاد، ووثقه.١٧٨- أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن٤. أبو الفرج ابن المسلمة، البغدادي العدل.__________١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٦٣" "٢٢٢١".٢ زبدة الحلب لابن العديم "١/ ٢٢٢".٣ تاريخ بغداد "٥/ ٩٦" "٢٤٩٢".٤ المنتظم "٨/ ١٦، ١٧"، والبداية والنهاية "١٢/ ١٧"..." (١)

"سمع: أباه، وأحمد بن كامل القاضي، وأبا بكر النجاد، وابن علم، ودعلج بن أحمد.قال الخطيب: كان ثقة، يملي كل سنة مجلسا واحدا في المحرم. وكان موصوفا بالعقل والفضل والبر. وداره مألف لأهل العلم. ولد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وكان صواما كثير التلاوة.توفي في ذي القعدة رحمه الله. روى عنه: الخطيب، وطراد الزينبي، وجماعة.وكان قد تفقه على أبي بكر الرازي الحنفي. وكان يصوم الدهر، ويتهجد بسبع القرآن.قال الخطيب: حدثني رئيس الرؤساء أبو القاسم الوزير قال: كان جدي يختلف إلى درس أبي بكر الرازي. وقال لي الوزير إنه رأى في النوم أبا الحسن القدوري. فقال له: كيف حالك؟ فتغير وجهه وطال، وأشار إلى صعوبة الأمر. قلت: كيف حال الشيخ أبي الفرج؟ يعني جده.قال: فعاد وجهه إلى ما كان، وقال: ومن مثل الشيخ أبي الفرج؟ ذاك. ثم رفع يده إلى السماء. فقلت في نفسي: يريد ﴿وهم في الغرفات آمنون﴾ [سبأ: ٣٧] .١٧٩- أحمد بن محمد بن الصابوني. أبو الحسن البغدادي. سمع: عمر بن جعفر بن سلم، وأبا بكر الشافعي.١٨٠- أحمد بن يحيى بن سهل١. أبو الحسين المنبجي الشاهد المقرئ النحوي. نزيل دمشق.حدث عن: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، ونظيف بن عبد الله المقرئ، وجماعة.روى عنه: علي بن محمد الحنائي، وعلي بن محمد بن شجاع الربعي، وعلي بن الخضر السلمي، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني. ووثقه الكتاني.______________١ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ١١٢، ١١٣"، وبغية الوعاة "١/ ٣٩٥".." (٢)

"وثقه أبو الحسن عبد الغافر الفارسي، وقال: أخبرنا عنه: أبو صالح بن أبي سعد المقرئ، وعبيد الله بن أبي محمد الكريزي.١٨٧- محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة١.أبو بكر القرشي. من أهل قرطبة. سكن إشبيلية.روى عن: أبي بكر بن القوطية، وأبي بكر الزبيدي، وابن عون الله. وحج فأخذ عن: أبي الحسن القابسي، وابن فراس العبقسي، وجماعة. وكان من أهل العلم بالحديث، والفقه. ثقة.ذكره ابن خزرج. روى عنه: هو، وأبو عبد الله الخولاني. وتوفي في رجب."حرف الواو":١٨٨- وشاح٢.مولى أبي تمام الزينبي. بغدادي، صدوق، مسن.قال الخطيب: قيل عنه شيء من الاعتزال. وهو كثير التلاوة، صدوق. ثنا عن عثمان بن محمد بن سنقة، عن إسماعيل القاضي.وفيات سنة ست وعشرين وأربعمائة"حرف الألف":١٨٩- أحمد بن محمد بن المقرب.أبو بكر الكرابيسي.خراساني. مات في رجب.١٩٠- أحمد بن أبي مروان عبد

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٢٨/٢١٨

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٢٨/٢١٩

الملك بن مروان بن ذي الوزارتين الأعلى أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد٣.___________١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٥١٧".٢ تاريخ بغداد "١٣/ ٤٩٢، ٤٩٣"، الإكمال لابن ماكولا "٧/ ٣٩٤".٣ الإكمال "٥/ ٩٠"، الكامل في التاريخ "٩/ ٤٤٥"، الوافي بالوفيات "٧/ ١٤٤-١٤٨".." (١)

"حج وقرأ بمصر على: طاهر بن غلبون. وسمع من: أبي الحسن القابسي.وكان متفننا في العلوم جامعا لها.توفي في صفر، وقد نيف على السبعين."حرف الحاء":٣٩٨- حجاج بن محمد بن عبد الله١.أبو الوليد اللخمي، الأسيلي. رحل وسمع من: أبي الحسن القابسي الداودي. وكان معتنيا بالعلم. ذكر أبو محمد بن خزرج.٢٩٩- حجاج بن يوسف٢.أبو محمد اللخمي الإشبيلي، ويعرف بابن الزاهد. سمع من: أبي محمد الباجي، وأبي بكر بن السليم القاضي، وابن القوطية، وجماعة قدماء.وكان مقدما في العلم والفهم والشعر. توفي عن نحو ثمانين سنة.٣٠٠- الحسن بن أحمد بن عبد الله بن حمديه٣.أبو علي البغدادي، أخو عبد الله. حدث بمجلس واحد عن أبي بكر الشافعي. قال الخطيب: لم أسمع منه، وكان صدوقا. مات في رمضان.٣٠١- الحسن بن علي بن الصقر٤.أبو محمد البغدادي، المقرئ، الكاتب. كان كثير التلاوة، عالي الإسناد. قرأ لأبي عمرو على زيد بن أبي بلال الكوفي، وهو آخر من تلا عليه.تلا عليه القرآن: عبد السيد بن عتاب، وأبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بندار، وأبو الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح. وأبو الفضل بن خيرون، وغيرهم.___________١ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٥٢".٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٥٢".٣ تاريخ بغداد "٧/ ٢٨٠".٤ تاريخ بغداد "٦/ ٣٩٠"، غاية النهاية "١/ ٢٢٤"، النجوم الزاهرة "٥/ ٢٨".." (٢)

"أبو عبد الله القصري السيبي الفقيه الشافعي.حدث عن: أبي محمد بن ماسي، وعبد الله بن إبراهيم الزينبي، وعلي بن أبي السري البكائي.قال الخطيب: كان فاضلا من أهل العلم والقرآن، كثير التلاوة. قيل: كان يقرأ في كل يوم ختمة. سمعته يقول: قدمت أنا وأخي من القصر، والقطيعي حي، ومقصودنا الفقه والفرائض.فأردنا السماع منه، فلم نذهب إليه، لكنا سمعنا من ابن ماسي نسخة الأنصاري. وكان ابن اللبان الفرضي قال لنا: لا تذهبوا إلى القطيعي، فإنه قد ضعف واختل، وقد منعت ابني من السماع منه.توفي ابن السيبي في رجب عن ثلاث وتسعين سنة.٢٤٧- أحمد بن عبد الله بن محمد١.أبو الحسن بن اللاعب البغدادي الأنماطي.سمع: أبا بكر القطيعي، وغيره. وتوفي في ذي القعدة.٢٤٨- أحمد بن علي بن عمر.أبو الحسن البصري المالكي، الفقيه. توفي في رمضان.٢٤٩- أحمد بن محمد بن الحسين٢.أبو نصر البخاري، حمو القاضي الصيمري. تفقه على أبي حامد الإسفرائيني. وسمع من: نصر بن أحمد البرجي. وعنه: الخطيب، ووثقه. نزيل الكوفة وبها مات في ذي الحجة."حرف الحاء":٢٥٠- الحسن بن داود بن بابشاذ٣.___________١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٣٨".٢ تاريخ بغداد "٤/ ٤٣٥، ٤٣٦"، طبقات الشافعية "٣/ ٣٢، ٣٣".٣ تاريخ بغداد "٧/ ٣٠٧".." (٣)

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية   الذهبي، شمس الدين ٨٨/٢٩

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية   الذهبي، شمس الدين ١٣٧/٢٩

(٣) تاريخ الإسلام ط التوفيقية   الذهبي، شمس الدين ٢٦٢/٢٩

"قال: وصلى عليه رفيقه الفقيه عبد الحق بن محمد بن هارون السبتي.قال: وفيها مات عبد الحق هذا ببيت المقدس.قال: وفيها مات الفقيه أبو إسحاق الأشيري الفقيه.٢٣٣- عبد الصمد بن محمد بن تميم بن غانم التميمي١:أبو الفتح الدمشقي إمام جامع دمشق.سمع: عبد الله بن محمد الحنائي، وعبد الرحمن بن أبي نصر.روى عنه: ابن بنته هبة الله بن الأكفاني.وتوفي في المحرم.٢٣٤- عبد الكريم بن علي٢:أبو عبد الله التميمي، المعروف بابن السني.بغدادي.روى عن: ابن زنبور الوراق، والقاضي أبي محمد الأكفاني.قال الخطيب٣: صدوق، **كثير التلاوة**.٢٣٥- عبيد الله بن محمد بن ميمون:أبو طاهر الأسدي، قاضي الكوفة.ثقة، انتخب عليه أبو الغنائم محمد بن علي النرسي.سمع من: محمد بن عبد الله الجعفي، وطبقته.٢٣٦- علي بن بكار٤:أبو الحسن الصوري الشاهد.__________١ تاريخ دمشق "التيمورية" "٢٤/ ١٤٧".٢ تاريخ بغداد "١١/ ٨٢"، والمنتظم "٨/ ٢٤٧".٣ في تاريخه.٤ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "١٧/ ٢١٨".." (١)

"٣٤٧- إسماعيل بن علي١:الأديب أبو محمد الدمشقي، الكاتب المعروف بابن العين زربي.شاعر مفلق.توفي سنة سبع وستين وأربعمائة، وهو القائل:ترك الظاعنون جسمي بلا قل ... ب وعيني عينا من الهملانوإذا لم تفض دما سحب أجفا ... ني على بعدكم فما أجفانيحل في مقلتي فلو فتشوها ... كان ذاك الإنسان في إنسانيحرف التاء:٣٤٨- تبع بن القاسم بن نصر:أبو الحسن التبعي الهمذاني، نزيل بغداد.وكان له بها آثار جميلة من قنوات، ومنائر.وكان فقيرا معانا **كثير التلاوة**.سمع: أبا بكر أحمد بن علي بن لال.روى عنه: أبو القاسم بن السمرقندي.حرف الثاء:٣٤٩- ثابت بن محمد بن محمد الفزاري:أبو القاسم ابن الطبقي.سمع: ابن الصلت المجبر.روى عنه: أبو عبد الله البارع، وغيره.__________١ معجم البلدان "٤/ ١٧٨"، والوافي بالوفيات "٩/ ١٦٨-١٧٠".." (٢)

"أبو محمد المصري المحاملي.سمع: محمد بن الحسن بن عمر الصيرفي، وغيره.روى عنه: صالح بن حميد اللبان، وعلي بن الحسين الفراء، وغيرهما.أخبرنا أبو بكر بن عمر النحوي: أنا الحسن بن أحمد الأوقي، أنا السلفي، أنا صالح بن حميد، أنا عبد الله بن عبيد الله المحاملي، أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن موسى النقاش، نا محمد بن صالح الخولاني، نا محمد بن إبراهيم الخولاني، نا سعيد بن نصر، ثنا حسين الجعفي قال: كان أبو يونس يطوف في كل يوم سبعين أسبوعا.٣٥٦- عبد الجليل بن أبي بكر الربعي القروي:أبو القاسم الديباجي، المعروف بالصابوني، المتكلم.أخذ عن: أبي عمران الفارسي، وأبي عبد الله الأزدي صاحب ابن الباقلاني.وصنف كتاب "المستوعب" في أصول الفقه، وكتاب "نكت الانتصار"، وألف معتقدا.درس بقلعة حماد، وبفاس.أخذ عنه الأصول: أبو عبد الله بن شبرين.وروى عنه: أبو عبد الله بن الخير، وأبو عبد الله بن خليفة، ومحمود بن داود القلعي، وأبو الحجاج يوسف بن الملجوم.٣٥٧- عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد:أبو حنيفة الزوزني، الفقيه الشافعي، نزيل نيسابور.شيخ بهي رئيس، **كثير التلاوة**، بارع الخط.كان يداوم على كتابة المصاحف ويتأنق فيها. ونفق سوقه وازدحموا على مصاحفه.سمع: أبا بكر الحيري، ومنصور بن رامش.توفي سنة نيف وستين.." (٣)

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٣٢٩/٣٠

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ١٩٧/٣١

(٣) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٢٠٠/٣١

"قرأ عليه يوسف بن إبراهيم الضرير.وكان شيخا صالحا، **كثير التلاوة**.توفي في المحرم، وهو أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن بغراج.٢١٣- أحمد بن الحسن١. المخلطي، أبو العباس الحنبلي، الفقيه.من علماء بغداد وثقاتهم.سمع من: القاضي أبي يعلى.٢١٤- أحمد بن خالد الطحان. توفي في رجب ببغداد.روى عن: أبي يعلى أيضا.٢١٥- أحمد بن عبيد الله بن أبي الفتح محمد بن أحمد٢. أبو غالب المعير، البغدادي، المقرئ. ابن خال أبي طاهر بن سوار.قرأ لابن عمرو على عبد الله بن مكي السواق، عن أبي الفرج الشنبوذي.قال المبارك بن كامل: قرأت عليه برواية أبي عمرو. وقد سمع: محمد بن غيلان، ومحمد بن الحسين الحراني، وأبا محمد الخلال، وأبا الفتح المحاملي، وأحمد بن علي التوزي، وجماعة.روى عنه: السلفي، وابن ناصر، وأبو المعمر الأنصاري، وأبو الحسين عبد الحق.وكان ثقة، مقرئا، صالحا.وتوفي في جمادى الأولى، وله ثمانون سنة.٢١٦- أحمد بن محمد بن أحمد.أبو نصر البغدادي، سبط الأقفالي، الزاهد.سمع: أبا محمد الجوهري.وعنه: السلفي.سقط من سطح فمات في جمادى الأولى.__________١ طبقات الحنابلة "٢/ ٢٥٨"، والمنتظم "٩/ ١٨١".٢ المنتظم "٩/ ١٨١"، وسير أعلام النبلاء "١٩/ ٣١٣"، وغاية النهاية "١/ ٧٩".." (١)

"فقال: والله، لا وليتها، ولأخرجن من الدنيا كما دخلت إليها، فولاها أخاه أبا العشائر سلطان بن علي.ومن شعر مرشد:لنا منك يا سلمى عذاب وتعذيب ... وجفن قريح دمعه فيك مسكوبووعد كوعد الدهر للحر بالغنى ... ولكنه بالمين والمطل مقطوبوهي قصيدة طويلة.قال أبو المغيث بن مرشد: كنت عند أبي وهو ينسخ مصحفا، ونحن نتذاكر خروج الفرنج الروم، فرفع المصحف وقال: اللهم بحق من أنزلته عليه، إن قضيت بخروج الروم فخذ روحي ولا أراهم.فمات في رمضان سنة إحدى وثلاثين بشيزر، ونازلتها الروم في شعبان سنة اثنتين وثلاثين، ونصبوا عليها ثمانية عشر منجنيقا، ثم رحلوا عنها بعد حصار أربعة وعشرين يوما.٥٠- مكي بن الحسن بن المعافى١.أبو الحرم السلمي، الجبيلي.سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، ومقاتل بن معكود.وقال: إنه سمع بطرابلس كتاب "الشهاب" من مصنفه. وولد بجبيل سنة أربعين، أو قبلها.روى عنه: الحافظان السلفي، وابن عساكر.وتوفي في جمادى الأولى. وكان **كثير التلاوة** في المصحف، متين الديانة، صالحا."حرف النون":٥١- نصر بن الحسين بن الحسن٢.أبو القاسم بن الخبازة، البغدادي، الحنبلي، المقرئ.__________١ مختصر تاريخ دمشق "٢٥/ ٢٣٧".٢ المنتظم "١٠/ ٧١"، معرفة القراء الكبار "١/ ٤٩٧"، غاية النهاية "٢/ ٣٣٥".." (٢)

"١٥١- عبد العزيز بن عثمان بن إبراهيم١.أبو محمد الأسدي، الفقيه، البخاري، قاضي بخارى.قدم بغداد، وسمع: أبا طالب بن يوسف، وجماعة.وأملى ببخارى، وبها توفي.وكان رئيسا، كبير الشأن، عالما.روى عنه: محمد بن عمر القلانسي.عبد العزيز بن ناصر بن المحاملي. أبو القاسم.حدث عن: أبي الحسن الأنباري، وحمد الأصبهاني الحداد.سمع منه: أبو بكر المفيد، وغيره.١٥٣- عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف٢. الأنصاري، القرطبي، والد الحافظ خلف.يكنى: أبا مروان.أخذ القراءات عن: يحيى بن حبيب، وغيره.ولازم أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه زمانا.وكان عارفا

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٣٥/١٣١

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٣٦/١٨٦

بمذهب مالك، رأسا في معرفة الشروط، كثير التلاوة.توفي في جمادى الآخرة، وله نحو من ثمانين سنة.ذكره ابنه في "الصلة".وقرأ شيخه ابن حبيب على محمد بن أحمد الفراء تلميذ مكي.١٥٤- عبد الواحد بن حمد٣.__________١ المنتظم "١٠/ ٨٠"، الكامل في التاريخ "١١/ ٧١، ٧٢".٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٦٦".٣ تقدم برقم "٩٢".." (١)

"وكان طلق الوجه، دائم البشر، كثير التلاوة والصلاة؛ وكل من كان له عليه رسم وإدرار من القراء والصلحاء كان يوصله إليهم بعد العزل، إلى أن توفاه الله تعالى حميدا مكرما.قرأت عليه الكثير من الكتب والأجزاء، وكنت ألازمه، وأحضر مجلسه مرتين في الأسبوع، أقرأ عليه.وكان يكرمني غاية الإكرام ويخرج إلي الأجزاء والأصول.وتوفي في أول رمضان، ودفن في داره، ثم نقل إلى تربته بالحربية سنة أربع وأربعين.قلت: وروى عنه: أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الباقي النرسي، وعمر بن طبرزد، وابن سكينة، وجماعة.وأوصى إلى ابن عمه قاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي.وكان يضرب المثل بحسنه في صباه؛ ولأبي عبد الله البارع فيه:قالوا: علي ملك الحسن قد ... أقسم أن لا يشرب الخمراقلت: فما يصنع في ريقه ... فقد حنث البدر وما برالو طلب الأجر لما حقق إلا ... صداع، أو ما زنر الخصرالتبك شمس الراح من نسكه ... فإنها قد فارقت بدرا٣٧٤- علي بن عبد الملك بن مسعود.أبو الحسن الهروي الأصل، الحلبي المولد، البغدادي الدار.ولد سنة ٤٥٩.وسمع: أبا محمد نصر الصريفيني، وجماعة.روى عنه: ابن السمعاني، وقال: شيخ، صالح، مستور.توفي في المحرم.٣٧٥- عمر بن محمد بن الحسين١.__________١ الأنساب "٩/ ٢٧٨، ٢٧٩".." (٢)

"أبو بكر الشحامي، أخو زاهر.من بيت الحديث والعدالة بنيسابور.رحل بنفسه إلى هراة أو إلى بغداد.ومولده في شوال سنة خمس وخمسين وأربعمائة.سمع: أبا القاسم القشيري، وأبا حامد الأزهري، وأبا المظفر محمد بن إسماعيل الشحامي، وأبا نصر عبد الرحمن بن محمد بن موسى التاجر، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبا صالح المؤذن، ووالده أبا عبد الرحمن الشحامي، وشيخ الحجاز علي بن يوسف الجويني، وشبيب بن أحمد البستيغي، وأبا سهل الحفصي، وأبا المعالي عمر بن محمد بن الحسين البسطامي، وأخته عائشة بنت البسطامي، ومحمد بن يحيى المزكي، وأبا القاسم إسماعيل بن مسعدة، الإسماعيلي، وطائفة بنيسابور.وبهراة: شيخ الإسلام، وبيبي الهرثمية، وعاصم بن عبد الملك الخليلي، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري، وأبا العلاء صاعد بن سيار، ونجيب بن ميمون الواسطي، وعطاء بن الحسن الحاكم، وجماعة بهراة.وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي، وأبا سعد محمد بن محمد الحجري ببوشنج.وأبا نصر محمد بن محمد الزينبي، وأبا الحسين الصاحبي ببغداد.وأبا نصر محمد بن ودعان الموصلي بالمدينة.روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابن عساكر، وأبو الفضل محمد بن أحمد الطبسي، ومحمد بن فضل الله السالاري، ومنصور الفراوي، والمؤيد الطوسي، وزينب الشعرية، ومجد الدين سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري، والقاسم بن عبد الله الصفار، وأبو النجيب إسماعيل بن عثمان الغازي، وأبو سعد عبد الواحد بن علي بن حمويه الجويني، وآخرون.قال ابن السمعاني: كتبت عنه الكثير، وكان يملي في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة في مكان أخيه زاهر. وكان كخير الرجال، متواضعا، ألوفا، متوددا، دائم الذكر، كثير التلاوة،

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية   الذهبي، شمس الدين ٢٣٨/٣٦

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية   الذهبي، شمس الدين ٣٥٥/٣٦

وصولا للرجم، تفرد في عصره بأشياء، ومرض أسبوعا١.__________١ التقييد لابن نقطة "٤٧٢"، والمنتخب "٤٧٣".." (١)

"٢٨" وقال: علي بن سنجر بن عبد الله الموصلي ثم الدمشقي الذهبي، الحاج المبارك أبو إسماعيل خالي. مولده سنة ثمان وخمسين وستمائة "٦٥٨هـ١٢٦٠م".وسمع بإفادة مؤدبه ابن الخباز من أبي بكر الأنماطي، وبهاء الدين أيوب الحنفي، وست العرب الكندية وسمع معي ببعلبك من التاج عبد الخالق وجماعة. وكان ذا مروءة وكد على عياله وخوف من الله. توفي في الثالث والعشرين من رمضان سنة ست وثلاثين وسبعمائة "٧٣٦هـ١٣٣٦م".وكان زوج خالته فاطمة، وهو من شيوخه الذين أوردهم في "معجم شيوخه الكبير" "١/ ٦٨" فقال -رحمه الله: أحمد بن عبد الغني بن عبد الكافي بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الذهبي ابن الحرستاني. مات بمصر سنة سبعمائة "٧٠٠هـ-١٣٠٠م" في عشر الستين، وهو زوج خالتي فاطمة، وكان حافظا للقرآن كثير التلاوة.وكانت عمته وهي من شيوخه التي أوردها في "معجم شيوخه الكبير" "١/ ٢٨٤-٢٨٥": قال الحافظ -رحمه الله: ست الأهل بنت عثمان بن قايماز بن عبد الله، أم محمد، مولدها في ذي القعدة سنة ثلاثة وخمسين وستمائة "٦٥٣هـ-١٢٥٥م"، وهي أمي من الرضاعة.أجاز لها ابن أبي اليسر، وجمال الدين بن مالك، وزهير بن عمر الزرعي، وجماعة.وسمعت من عمر بن القواس، وغيره.أقعدت مدة وتوفيت سنة تسع وعشرين في شعبان "٧٢٩هـ-١٣٢٩م".وكان شيخه ومؤدبه كما قال في "معجم شيوخه الكبير" "٢/ ٥٢-٥٣":علي بن محمد الحلبي علاء الدين البصبص، مؤدبي. كان من أحسن الناس خطا وأخبرهم بتعليم الصبيان. أقمت في مكتبه أعوام، وتعلم عنده خلائق، ولم يكن في دينه بذاك. مات في حدود سنة تسعين وستمائة "٦٩٠هـ-١٢٩١م" عن نحو من ثمانين سنة.وأنشده مؤدبه علي بن محمد في سنة اثنين وثمانين وستمائة "٦٨٢هـ-١٢٩١م" شعرا لأبي محمد القاسم بن علي الحريري.ثم اتجه الذهبي بعد ذلك إلى شيخ آخر، قال في "معجم شيوخه الكبير" "٢/ ٣٣٩-." (٢)

"أحمد بن بقي وأبو صالح:٢٨٩٤- أحمد بن بقي ١:ابن مخلد، أبو عمر القرطبي.كبير علماء الأندلس، وقاضي قرطبة.قال القاضي عياض: سمع أباه خاصة.وقال ابن عبد البر: كان وقورا حليما كثير التلاوة ليلا ونهارا، قوي المعرفة باختلاف العلماء، ولي القضاء عشرة أعوام ما ضرب فيها -فيما قيل- سوى واحد مجمع على فسقه، وكان يتوقف ويتثبت، ويقول: التأني أخلص، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما أشكل عليه أمر حديث حويصة ومحيصة، ودى القتيل من عنده.وكان الناصر لدين الله يحترمه ويبجله.توفي على القضاء: سنة أربع وعشرين وثلاث مائة.قلت: وفي ذريته أئمة وفضلاء، آخرهم أبو القاسم أحمد بن بقي، بقي إلى سنة خمس وعشرين وست مائة.٢٨٩٥- أبو صالح ٢:هو الزاهد العابد شيخ الفقراء بدمشق، أبو صالح مفلح، صاحب المسجد الذي بظاهر باب شرقي، وبه يعرف، وقد صار ديرا للحنابلة.صحب أبا بكر بن سيد حمدويه.حكى عنه: موحد بن إسحاق، وعلي بن القجة، ومحمد بن داود الدقي.وقد ساح بلبنان في طلب العباد. وحكى: أنه رأى في جبل اللكام فقيرا عليه مرقعة،فقال: ما تصنع هنا؟ قال: أنظر وأرعى. قلت: ما أرى بين يديك

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٣٧/٦٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٤/١

شيئا؟ قال: فتغير، وقال أنظر خواطري، وأرعى أوامر ربي.مات سنة ثلاثين وثلاث مائة. قاله ابن زبر في "الوفيات".__________١ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٢٨٣"، والعبر "٢/ ٢٠٠"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٣٠١".٢ ترجمته في العبر "٢/ ٢٢٤"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٣/ ٢٧٥"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ٣٢٨".." (١)

"المرواني، والصندوقي، والنسفي:٣٤٨٨- المرواني ١:الشيخ أبو نصر، أحمد بن الحسين بن أحمد بن مروان بن عبيد بن أبي مروان الضبي المرواني النيسابوري.سمع ابن خزيمة، وابن شادل، والسراج، ومحمد بن حمدون، وطائفة.وعنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكنجروذي، وآخرون.مات في شعبان سنة ثمانين وثلاث مائة.٣٤٨٩- الصندوقي ٢:الشيخ الصدوق، أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الصندوقي.سمع: محمد بن شادل، وابن خزيمة، ومحمد بن المسيب، وأبا العباس الثقفي، وعدة، حتى قال الحاكم: تفرد بالرواية عن بضعة عشر شيخا، وعاش أربعا وثمانين سنة.روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكنجروذي، وجماعة.توفي في شوال سنة ثمانين وثلاث مائة.٣٤٩٠- النسفي:الشيخ المعمر، أبو عمرو، بكر بن محمد بن جعفر بن راهب النسفي المؤذن.راوي "صحيح البخاري" عن حماد بن شاكر، وروى أيضا عن محمود بن عنبر.روى عنه جعفر المستغفري، وقال: كان كثير التلاوة، شديدا على المبتدعة.حدثنا بالكتاب "الجامع" عن ابن شاكر.توفي سنة ثمانين وثلاث مائة.__________١ ترجمته في العبر "٣/ ١٣"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٩٦".٢ ترجمته في الأنساب للسمعاني "٨/ ٩٠"، واللباب لابن الأثير "٢/ ٢٤٧"، والعبر "٣/ ١٣"، وشذرات الذهب "٣/ ٩٦".." (٢)

"ابن المسلمة، رئيس الرؤساء:٤١٩٤- ابن المسلمة:هو الإمام العابد الصدوق أبو الفرج؛ أحمد بن محمد بن عمر المعدل.سمع: أبا بكر النجاد وأحمد بن كامل القاضي وابن علم ودعلجا.قال الخطيب: كان ثقة يملي في السنة مجلسا واحدا وكان موصوفا بالعقل والفضل والبر وداره مألف لأهل العلم وكان صواما كثير التلاوة.مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربع مائة عن، ثمان وسبعين سنة.قلت: حدث عنه الخطيب وطراد الزينبي وغيرهما.وتفقه على شيخ الحنفية أبي بكر الرازي.وسرد الصوم وكان يتهجد بسبع القرآن.قال رئيس الرؤساء: كان جدي يختلف إلى أبي بكر الرازي ورئي له أنه من أهل الجنة.وابن أخيه:٤١٩٥- رئيس الرؤساء ١:هو وزير القائم بأمر الله الصدر المعظم رئيس الرؤساء أبو القاسم؛ علي بن الحسن بن الشيخ أبي الفرج بن المسلمة.استكتبه القائم ثم استوزره وكان عزيزا عليه جدا وكان من خيار الوزراء العادلين.ولد سنة ٣٩٧.وسمع: من جده وابن أبي مسلم الفرضي، وإسماعيل الصرصري.حدث عنه: الخطيب، وكان خصيصا به، ووثقه وقال: اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحد قبله، مع سداد مذهب، ووفور عقل، وأصالة رأي.قال ابن الجوزي: وزر أبو القاسم في سنة ثلاث وأربعين، ولقب جمال الورى، شرف الوزراء. ولم يبق له ضد إلا البساسيري؛ الأمير المظفر أبو الحارث التركي، فإن أبا الحارث عظم جدا ولم يبق للملك الرحيم بن بويه معه سوى الاسم ثم إنه خلع القائم وتملك بغداد

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١١/٣٩١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٢/٣٧٩

وخطب بها لصاحب مصر المستنصر فقتل رئيس الرؤساء أبا القاسم بن المسلمة.وقال محمد بن عبد الملك الهمذاني: أخرج رئيس الرؤساء وعليه عباءة وطرطور وفي رقبته مخنقة جلود وهو يقرأ: ﴿قل اللهم مالك الملك﴾ ... [آل عمران: ٢٦] ويرددها فطيف به على جمل ثم خيط عليه جلد ثور بقرنين وعلق وفي فكيه كلوبان وتلف في آخر النهار في ذي الحجة سنة خمسين وأربع مائة.قلت: كان من علماء الكبراء ونبلائهم.__________١ ترجمته في تاريخ بغداد "١١/ ٣٩١"، والمنتظم لابن الجوزي "٨/ ١٩٦"، والعبر "٣/ ٢٢١"، وتاريخ ابن خلدون "٣/ ٤٥٧"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٦ - ٧"."(١)

"٤٢١٣- الكتاني ١:الإمام الحافظ، المفيد الصدوق، محدث دمشق، أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان التميمي، الدمشقي، الكتاني، الصوفي.ولد سنة تسع وثمانين وثلاث مائة.وسمع: تمام بن محمد الرازي وصدقة بن الدلم وأبا نصر بن هارون وأبا محمد بن أبي نصر ومحمد بن عبد الرحمن القطان وخلقا كثيرا بدمشق وأحمد ومحمد ابني الصياح ببلد ومن أبي الحسن بن الحمامي وعلي بن داود الرزاز ومحمد بن الروزبهان وأبي القاسم الحرفي وخلق ببغداد وسمع: بالموصل ومنبج ونصيبين وكتب العالي والنازل حتى إنه كتب تاريخ بغداد عن، أبي بكر الخطيب.حدث عنه: الخطيب والحميدي، وأبو الفتيان الدهستاني، وأبو القاسم النسيب، وهبة الله بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وإسماعيل ابن السمرقندي، وأحمد بن عقيل الفارسي، وأبو المفضل يحيى بن علي القرشي، وخلق سواهم.وجمع وصنف، ومعرفته متوسطة، وأول سماعه في سنة سبع وأربع مائة.قال ابن ماكولا: كتب عني وكتبت عنه وهو مكثر متقن.وقال الخطيب: ثقة أمين.وقال الأكفاني: كان كثير التلاوة صدوقا سليم المذهب. مات في جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربع مائة.قال ابن الأكفاني: أجاز لكل من أدرك حياته قبل موته مروياته.قلت: روى عنه بهذه الإجازة محفوظ بن صصرى وجماعة.وكان مديما للتلاوة مكبا على طلب الحديث وقد اشتاق أبوه إليه وسافر خلفه إلى بغداد فوجده قد طبخ رزا بلحم فقربه إليه فقال: يا بني! قد عرفت عادتي وكان قد هجر أكل الرز خشية أن يبتلع فيه عظما فيقتله فقال: كل لا يكون إلا الخير. فأكل فابتلع عظما فمات. رواها ابن عساكر عن، جمال الإسلام عن، ابن أبي العلاء أو عن، الكتاني.وكان أبوه صوفيا يكنى أبا طاهر؛ حدث عن: يوسف الميانجي.__________ترجمته في الإكمال لابن ماكولا "٧/ ١٨٧"، والأنساب للسمعاني "١٠/ ٣٥٣"، واللباب لابن الأثير "٣/ ٨٣" وتذكرة الحفاظ "٣/ ترجمة ١٠٢٤"، والعبر "٣/ ٢٦١"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٩٦" وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٣٢٥"." (٢)

"سنة ست، واستوزر أبا شجاع، وأقبلت سعادته، وتمكن من المقدى تمكنا عجيبا، وعزت الخلافة، وأمن الناس، وعمرت العراق، وكثرت المكاسب.وكان كثير التلاوة والتهجد، ويكتب مصاحف، ويجلس للمظالم، فيغتص الديوان بالسادة والكبراء، وينادي الحجاب: أين أصحاب الحوائج؟ فينصف المظلوم، ويؤدي عن المحبوس، وله في عدله حكايات في إنصاف الضعيف من الأمير.وخلعت عليه بنت السلطان ملكشاه حين تزوجت بالمقدى، فاستعفى من لبس الحرير، فنفذت له

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٨٩/١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٠٧/١٣

عمامة ودبيقية بمائتين وسبعين دينارا، فلبسها.وقيل: إنه أمر ليلة بعمل قطائف، فلما أحضرت، تذكر نفوس مساكين تشتهيها، فأمر بحملها إلى فقراء وأضراء.وقيل: أحصي ما أنفقه على يد كاتب له، فبلغ أزيد من مائة ألف دينار.قال الكاتب: وكنت واحدا من عشرة يتولون صدقاته.وكان كاملا في فنون، وله يد بيضاء في البلاغة والبيان، وكتابته طبقة عالية على طريقة ابن مقلة. ولقد بالغ ابن النجار في استيفاء ترجمته.وزر سبع سنين وسبعة أشهر، ثم عزل بأمر السلطان ملكشاه للخليفة لموجدة، فأنشد أبو شجاع:تولاها وليس له عدو ... وفارقها وليس له صديقثم خرج إلى الجمعة، فضجت العامة يدعون له، ويصافحونه، فألزم لذلك بأن لا يخرج من داره، فاتخذ في دهليزه مسجدا، ثم حج لعامه، ورجع، فمنع من دخول بغداد، وبعث إلى روذراور، فبقي فيها سنتين، ثم حج بعد موت النظام والسلطان والخليفة، ونزل المدينة وتزهد، فمات خادم، فأعطى الخدام ذهبا، حتى جعل موضع الخادم، فكان يكنس ويوقد، ولبس الخام، وحفظ القرآن هناك، وطلب منه أبو علي العجلي أن يقرأ عليه ديوانه، فامتنع، وأنشده بعضه.قال أبو الحسن الهمذاني: دفن بالبقيع، في نصف جمادى الآخرة، سنة ثمان وثمانين وأربع مائة، عن إحدى وخمسين سنة، رحمه الله تعالى.وخلف من الولد الصاحب نظام الدين، فتوفي بأصبهان سنة ثلاث عشرة وخمس مائة، وهو والد الوزير المعظم ظهير الدين محمد بن أبي منصور حسين بن الوزير أبي شجاع.." (١)

"بركياروق، البندنيجي:٤٥٣٩- بركياروق ١:السلطان الكبير، ركن الدين، أبو المظفر بركياروق بن السلطان ملكشاه بن ألب آرسلان السلجوقي، ويلقب أيضا: بهاء الدولة.تملك بعد أبيه، وناب عنه على خراسان، أخوه السلطان سنجر.وكان بركيا روق شابا شهما لعابا، فيه كرم وحلم، وكان مدمنا للخمر، تسلطن وهو حدث، له ثلاث عشرة سنة، فكانت دولته ثلاث عشرة سنة في نكد وحرب بينه وبين أخيه محمد، يطول شرحها، هي مذكورة في الحوادث.مات ببروجرد، في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وأربع مائة بعلة السل والبواسير، وكان في أواخر دولته قد توطد ملكه، وعظم شأنه، ولما احتضر، عهد بالأمر من بعده لابنه ملكشاه بمشورة الأمراء، فعقدوا له، وهو ابن خمسة أعوام.٤٥٤٠- البندنيجي ٢:العلامة المفتي أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت، الشافعي، الضرير، تلميذ أبي إسحاق الشيرازي. درس في أيام شيخه، ثم جاور.وحدث عن: أبي إسحاق البرمكي.روى عنه: أبو سعد البغدادي، وإسماعيل التيمي، وعبد الخالق اليوسفي.وكان متعبدا معتمرا، كثير التلاوة، وعاش ثمانيا وثمانين سنة. توفي: سنة خمس وتسعين وأربع مائة.__________١ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "٩/ ١٤١"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "١/ ٢٦٨"، والعبر "٣/ ٣٤٩"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ١٩١"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٤٠٧- ٤٠٨".٢ ترجمته في الأنساب "٢/ ٣١٤"، واللباب لابن الأثير "١/ ١٨٠"، والمنتظم لابن الجوزي "٩/ ١٣٣"، وطبقات الشافعية للسبكي "٤/ ٢٠٧".." (٢)

"الطرقي، خوارزمشاه، القطائفي:٤٧٣٢- الطرقي ١:الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الأصبهاني، وطرق: من قرى أصبهان.سكن برد، وكان متفننا، له تصانيف، إلا أنه جهل، وقال بقدم الروح.سمع: عبد الوهاب بن مندة وطبقته،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث   الذهبي، شمس الدين ١١١/١٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث   الذهبي، شمس الدين ١٩٨/١٤

وجال في الطلب، ولحق أبا القاسم بن البسري.توفي في شوال، سنة إحدى وعشرين وخمس مائة.٤٧٣٣- خوارزمشاه:الملك العالم، أبو الفتح محمد بن نوشتكين، دين فاضل، خير تقي، سخي، كثير التلاوة والغزو، عارف بالتفسير، كان يقول: سمعت نظام الملك يقول: صلاة الصبح بغلس تذهب ظلمة القبر.توفي سنة اثنتين وعشرين في شوال، وكانت دولته بخوارزم ثلاثين سنة، كان من أعدل الملوك، وتسلطن بعده ابنه أتسز.٤٧٣٤- القطائفي:الشيخ المعمر أبو بكر أحمد بن عمر بن علي بن حمد النهاوندي، القطائفي، نزيل بغداد.ولد بالدينور، في سنة ست وثلاثين وأربع مائة، وجاء هو وأبوه إلى بغداد منجفلين وقت ظهور الغز السلجوقية.سمع من: علي بن المحسن التنوخي، وأبي محمد الجوهري، والقاضي أبي يعلى، والخطيب، وجماعة روى عنه: أبو المعمر الأنصاري، وعلي بن أبي سعيد الخباز، ومحمد بن عبد الملك الهمذاني، وعبد الله بن عبد الصمد السلمي.قال ابن ناصر: هو رجل صالح حلواني، من أهل السنة، وسماعه صحيح.وقال ابن كامل: مات في السادس والعشرين من رمضان، سنة عشرين وخمس مائة.__________١ ترجمته في الأنساب للسمعاني "٨/ ٢٣٥"، واللباب لابن الأثير "٢/ ٢٨٠"، وميزان الاعتدال "١/ ٨٦"، ولسان الميزان "١/ ١٤٣".." (١)

"ابن عبيد الله الصرام، وعدة بنيسابور، وبيبي الهرثمية، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري، ونجيب بن ميمون، وأبا إسماعيل الأنصاري، وطائفة بهراة، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي بجرجان، وأبا نصر محمد بن محمد الزينبي، وعاصم بن الحسن ببغداد، وأبا نصر محمد بن ودعان بالمدينة.حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، ومحمد بن أحمد الطبسي، ومحمد بن فضل الله السالاري، ومنصور الفراوي، وعبد الواحد بن علي بن حمويه، ومجد الدين سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري، والمؤيد بن محمد الطوسي، وزينب الشعرية، والقاسم بن عبد الله الصفار، وإسماعيل بن عثمان القارىء، وخلق.قال السمعاني: كتبت عنه الكثير، وكان يملي في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة مكان أخيه، وكان كخير الرجال، متواضعا، متوددا، ألوفا، دائم الذكر، كثير التلاوة، وصولا للرحم، تفرد في عصره بأشياء، ومن مسموعه كتاب "الزهريات" من ابن أبي حامد الأزهري، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الله بن حمدون، أخبرنا أبو حامد بن الشرقي، حدثنا الذهلي المصنف، و "رسالة القشيري" سمعها من المؤلف.مرض أسبوعا، وتوفي في ثمان عشر جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا أبو القاسم بن عبد الله، أخبرنا وجيه بن طاهر، أخبرنا أبو القاسم القشيري، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا بكر، عن جعفر عن ربيعة، عن الأعرج، عن عبد الله بن مالك بن بحينة -رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى، فرج بين يديه حتى يرى بياض إبطيه١.أخرجه أحمد، والبخاري، ومسلم، والنسائي، عن قتيبة.وبه: حدثنا قتيبة، حدثنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر__________١ صحيح: أخرجه أحمد "٥/ ٣٤٥"، والبخاري "٣٩٠" و "٨٠٧" و "٣٥٦٤"، ومسلم "٤٩٥"، والنسائي "٢/ ٢١٢"، وابن خزيمة "٦٤٨"، وأبو عوانة "٢/ ١٨٥"، والبيهقي "٢/ ١١٤"،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٤/٣٧٢

من طرق عن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، به.ووقع في المطبوع "جعفر عن ربيعة"، والصواب "وجعفر بن ربيعة" وهو ما أثبتناه.." (١)

"٤٨٩٠- ابن طراد ١:الوزير الكبير، أبو القاسم، علي بن النقيب الكامل أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي، الهاشمي، العباسي، الزينبي، البغدادي. مر أبوه وأعمامه.ولد سنة اثنتين وستين وأربع مائة.سمع من أبيه، وعميه؛ أبي نصر وأبي طالب، وأبي القاسم بن البسري، ورزق الله التميمي، وابن طلحة النعالي، ونظام الملك، وعدة.وأجاز له أبو جعفر بن المسلمة.روى الكثير.وحدث عنه: أبو أحمد بن سكينة، وأبو سعد السمعاني، وأبو القاسم ابن عساكر، وعبد الرحمن بن أحمد بن عصية، وطائفة سواهم.وكان يصلح لإمرة المؤمنين، ولي أولا نقابة العباسيين بعد والده، وعظم شأنه إلى أن وزر للمسترشد سنة٥٢٣، فقلد أخاه أبا الحسن محمد بن طراد النقابة، ثم في شعبان سنة ست وعشرين قبض على الوزير علي، وحبس، واحتيط على أمواله ونائبه، وأقاموا في نيابة الوزارة محمد بن الأنباري، ثم أطلق بعد أربعة أشهر، وقرر عليه مال يزنه، ووزر أنوشروان قليلا، ثم أعيد ابن طراد إلى الوزارة سنة ثمان وعشرين، وزيد في تفخيمه.ثم سار في خدمة المسترشد لحرب مسعود بن محمد بن ملكشاه، فلما قتل المسترشد قبضوا على الوزير، ثم توجه مسعود بجيشه إلى بغداد ومعه الوزير أبو القاسم، فوصل الوزير سالما، وقد هرب الراشد بالله ولد المسترشد إلى الموصل، فدبر الوزير في خلعه، وبايع المقتفي، فاستوزره، وعظم ملكه، فلم يزل على الوزارة إلى أن هرب إلى دار السلطان مستجيرا بها لأمر خافه، وناب في الوزارة قاضي القضاة الزينبي، وذلك في سنة أربع وثلاثين، ثم استوزر المقتفي ابن جهير، ثم قدم السلطان مسعود بغداد سنة ست وثلاثين، ولزم ابن طراد بيته إلى أن توفي.قال السمعاني: كان علي بن طراد صدرا مهيبا وقورا، دقيق النظر، حاد الفراسة، عارفا بالأمور السنية العظام، شجاعا، جريئا، خلع الراشد، وجمع الناس على خلعه ومبايعة المقتفي في يوم، ثم إن المقتفي تغير رأيه فيه، وهم بالقبض عليه، فالتجأ إلى دار السطان، فلما قدم السلطان أمر بحمله إلى داره مكرما، فاشتغل بالعبادة، وكان كثير التلاوة والصلاة، دائم البشر، له إدرار على القراء والزهاد، قرأت عليه الكثير، وكان يكرمني غاية الإكرام، وأول ما دخلت عليه في وزارته قال: مرحبا بصنعة لا تنفق إلا عند الموت.قال أحمد بن صالح الجيلي: مات الوزير شرف الدين علي بن طراد في مستهل رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة، وشيعه وزير الوقت أبو نصر ابن جهير وخلائق، رحمه الله.__________١ ترجمته في المنتظم "١٠/ ترجمة ١٥١"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٢٧٣-٢٧٤" وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ١١٧".." (٢)

"المهتدي بالله، وأبي الحسين بن النقور، وأبي بكر الخطيب، وجابر بن ياسين، وأبي بكر محمد بن علي الخياط المقرىء، وأبي نصر الزينبي، وطائفة.وعنه: ابن عساكر، والسلفي، والسمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وعمر بن طبرزد، وإبراهيم بن البتيت، والقاضي أسعد بن المنجى، ومحمد بن علي بن الطراح، ومبارك بن صدقة الحاسب، ويونس بن يحيى الهاشمي، وعمر بن مسعود البزاز الزاهد، وزاهر بن رستم، وعثمان بن إبراهيم بن فارس السيبي، وأخوه إسماعيل الخباز،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٤/٤٨٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٥/١٦

وشجاع بن سالم البيطار، والتاج الكندي، وداود بن ملاعب، وأخته حفصة بنت ملاعب، وسبطه يوسف بن محمد الأرموي، وموسى بن الصيقل الهاشمي، وإسماعيل بن سعد الله بن حمدي، ومظفر بن غيلان الدقاق، وسعيد بن محمد الرزاز، ومسمار بن عويس النيار، وعبد الرحمن بن المبارك بن المشتري، وأحمد بن يوسف بن صرما، والفتح بن عبد السلام، وآخرون.وكان فقيها مناظرا متكلما صالحا كبير القدر.قال السمعاني: فقيه إمام متدين، ثقة صالح، حسن الكلام، كثير التلاوة، تفقه على الشيخ أبي إسحاق.وقال ابن الجوزي: سمعت منه بقراءة الحافظ ابن ناصر، وقرأت عليه كثيرا، وكان ثقة دينا تاليا، وكان شاهدا، فعزل، توفي في رجب سنة سبع وأربعين وخمس مائة.قلت: وقد ولي قضاء دير العاقول.مات في رابع رجب، وله ثمان وثمانون سنة.وفيها مات أبو الخير جامع بن عبد الملك النيسابوري، وأبو القاسم الجنيد بن محمد القايني بهراة، والمحدث عبد الرحمن بن الحسن الشعري الصوفي والد زينب، والفقيه محمد بن إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وشيخ القراء أبو عبد الله محمد بن الحسن بن غلام الفرس الداني، وأبو نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحرضي النيسابوري، وأبو عامر محمد بن يحيى بن ينق الشاطبي الأديب الطبيب، والسلطان مسعود بن محمد السلجوقي، والواعظ الشهير أبو منصور مظفر بن أردشير العبادي.." (١)

"ولد بقرية سنج العظمى، في سنة ثلاث وستين وأربع مائة أو قبلها.وسمع إسماعيل بن محمد الزاهري، وأبا بكر محمد بن علي الشاشي الشافعي، وعلي بن أحمد بن الأخرم، ونصر الله بن أحمد الخشنامي، وفيد بن عبد الرحمن الشعراني، والشريف محمد بن عبد السلام، وثابت بن بندار، وأبا البقال الحبال، وجعفر بن أحمد السراج، وأبا الحسين بن الطيوري، وعبد الرحمن بن حمد الدوني، وخلقا كثيرا بخراسان والعراق وأصبهان والحجاز، وقد سمع بأصبهان من أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد ابن مردويه، وطبقته.حدث عنه: السمعاني، وابن عساكر، وعبد الرحيم بن السمعاني، وجماعة.قال أبو سعد: تفقه أولا على جدي أبي المظفر، وعلى عبد الرحمن الرزاز، وكتب الكثير، وحصل وألف، وكان إماما ورعا متهجدا متواضعا، سريع الدمعة، وكان من أخص أصحاب والدي حضرا وسفرا، سمع الكثير معه، ونسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث، وهو ثقة دين قانع، كثير التلاوة، كان يتولى أموري بعد والدي، وسمعت من لفظه الكثير، وكان يلي الخطابة بمرو في الجامع الأقدم، توفي في التاسع والعشرين من شوال سنة ثمان وأربعين وخمس مائة.وقد سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني "سنن النسائي" عن: الدوني، و"صحيح مسلم" بروايته عن عبد الله بن أحمد صاحب عبد الغافر الفارسي، وكتاب "الحلية" لأبي نعيم، وكتاب "الرقاق" لابن المبارك. قال: أخبرنا الزاهري، أخبرنا إسماعيل بن ينال المحبوبي.أما:." (٢)

"ابن الساعاتي، عبد المجيب:٥٤١٢- ابن الساعاتي ١:عين الشعراء أبو الحسن علي بن محمد بن رستم، بهاء الدين الخراساني ثم الدمشقي، ابن الساعاتي.كان أبوه يعمل الساعات، فتجند بهاء الدين ومدح الملوك وسكن مصر، وقال النظم الفائق، وهو أخو الطبيب الأوحد فخر الدين رضوان ابن الساعاتي. بلغ "ديوان البهاء" مجلدتين، وانتخب منه ديوانا صغيرا. وهو القائل:والطل في سلك الغصون كلؤلؤ ... رطب يصافحه النسيم فيسقطوالطير تقرأ والغدير صحيفة ... والريح تكتب

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٥/١٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٩١/١٥

والغمام ينقطتوفي في رمضان سنة أربع وست مائة، وله نيف وخمسون سنة.وأما أخوه فتقدم بالطب إلى أن وزر للملك المعظم، وكان ينادمه بلعب العود.٥٤١٣- عبد المجيب ٢:ابن أبي القاسم عبد الله بن زهير بن زهير، المولى الكبير، الصالح، أبو محمد البغدادي.سمعه عمه عبد المغيث من: عبد الله بن أحمد اليوسفي، وعلي بن عبد السلام، وعبد الصبور الهروي، وقدم رسولا على العادل سنة ست مائة، وزار البيت المقدس، وكان كثير التلاوة، يتلو في اليوم ختمة.روى عنه: الضياء، وابن خليل، والبرزالي، والدبيثي، والمنذري، والنجيب، والفخر علي، وغيرهم.توفي بحماة، في المحرم، سنة أربع وست مائة، وله سبع وسبعون سنة.__________١ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان "٣/ ترجمة ٤٧٨"، وشذرات الذهب "٥/ ١٣، ١٤".٢ ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ١٩٥"، وشذرات الذهب "٥/ ١٢، ١٣".." (١)

"وركب البحر إلى كيش والبصرة، وارتحل إلى أصبهان، فأقام بها مدة، وتفقه على أبي السعادات الفقه. وسمع من: أبي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني، ورجاء بن حامد، وإسماعيل بن شهريار، وعبد الله بن علي الطامذي، ومحمد بن سهل المقرئ، وعبد الجبار بن محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، وهبة الله بن حنة، ومعمر بن الفاخر، وعدة. وببغداد من: أبي محمد ابن الخشاب، وشهدة، وبالثغر من: السلفي، وبمكة من: أبي محمد المبارك بن الطباخ.وحدث بدمشق وبمصر.حدث عنه: الضياء، وابن خليل، والبرزالي، والمنذري، والشهاب القوصي، والتقي اليلداني، ومحمد بن علي النشبي، وجماعة.قال المنذري: كانت أصوله أكثرها باليمن، وهو أحد من يفهم هذا الشأن ممن لقيته، وكان عارفا باللغة معرفة حسنة، كثير التلاوة، كثير التعبد والانفراد.وقال عمر بن الحاجب: كان أبو نزار إماما عالما ثقة أديبا شاعرا حسن الخط ذا دين وورع. مولده بشبام من قرى حضرموت. مات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وست مائة.وقال القوصي: أنشدنا أبو نزار لنفسه:ببيت لهيا بساتين مزخرفة ... كأنها سرقت من دار رضوانأجرت جداوله ذوب اللجين على ... حصى من الدر مخلوط بعقيانوالطير تهتف في الأغصان صادحة ... كضاربات مزامير وعيدانوبعد هذا لسان الحال قائلة: ... ما أطيب العيش في أمن وإيمانوحدث عن: أبي نزار بالإجازة: أحمد بن سلامة، والفخر علي.." (٢)

"٥٥٤٣- ابن طاووس ١:الشيخ المعمر المسند الأمين سديد الدين أبو محمد هبة الله بن أبي طالب الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس البغدادي الأصل، الدمشقي.من بيت العلم والرواية.ولد سن سبع وثلاثين وخمس مائة في ربيع الأول. وسمع في الخامسة من: الفقيه نصر الله بن محمد المصيصي.وسمع من: ناصر بن محمد القرشي، والخضر بن عبدان، وعلي بن سليمان المرادي، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وأبي القاسم بن البن، وأبي طاهر السلفي ارتحل إليه.وكان عسرا في الرواية، لا يحدث إلا من أصل، وكان كثير التلاوة، ولم يكن يدري فن الحديث.حدث عنه: ابن النجار، وابن خليل، ومحمد بن علي النشبي، والعماد محمد بن صصرى، وأبو الغنائم بن علان، والفخر علي، وطائفة.وسمعنا بإجازته من

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦/٣٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦/٦٤

أبي حفص ابن القواس.مات في سابع جمادى الأولى، سنة ثمان عشرة وست مائة.___________١ ترجمته في النجوم الزاهرة "٦/ ٢٥٢"، وشذرات الذهب لابن العماد "٥/ ٨٣".." (١)

"ابن البراج، ابن الجواليقي:٥٦٠٠- ابن البراج ١:الشيخ الصالح الخير الثقة أبو منصور أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي ابن البراج البغدادي، الصوفي، الوكيل.سمع "سنن النسائي"كله -أعني "المجتنى"- من أبي زرعة المقدسي، وسمع "جزء البانياسي" من أبي الفتح ابن البطي، وكتاب "أخبار مكة" للأزرقي من أحمد بن المقرب.حدث عنه: السيف ابن المجد، وعمر بن الحاجب، وتقي الدين ابن الواسطي، وشمس الدين عبد الرحمن ابن الزين، والجمال محمد ابن الدباب، وطائفة.وأخبرتنا عنه فاطمة بنت سليمان إجازة.قال ابن الحاجب: رجل صالح كثير التلاوة والصمت، لا يكاد يتكلم إلا جوابا، سمعت منه معظم "السنن".مات في رابع المحرم، سنة خمس وعشرين وست مائة.٥٦٠١- ابن الجواليقي ٢:الشيخ الجليل العالم العدل أبو علي الحسن بن إسحاق ابن العلامة أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي البغدادي.سمع: ابن ناصر، ونصر بن نصر، وابن الزاغوني، وأبا الوقت، وجماعة.تفرد بالعاشر من "المخلصيات" وبثالثها الصغير وبالأول من السادس، وببعض الثاني، و"بديوان المتنبي"، وسمع "الصحيح"كله، و"منتخب عبد"كله من أبي الوقت.حدث عنه: ابن الدبيثي، وابن النجار، وابن الواسطين وابن الزين، والأبرقوهي، والمجد ابن الخليلي، وعدة.مات في شعبان، سنة خمس وعشرين وست مائة.___________١ ترجمته في النجوم الزاهرة "٦/ ٢٧٠"، وشذرات الذهب "٥/ ١١٦".٢ ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ٢٧١"، وشذرات الذهب "٥/ ١١٧".." (٢)

"٥٦٦٠- الإوقي ١:الشيخ العالم الزاهد العابد القدوة أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف بن بدل العجمي، الإوقي.أكثر عن: الحافظ السلفي، وعن عبد الواحد بن عسكر، ومحمد بن علي الرحبي، ومشرف بن المؤيد الهمذاني، والمفضل بن علي المقدسي، وأقام ببيت المقدس أربعين سنة، وكان صاحب مجاهدة وأحوال وتأله وانقطاع.روى عنه: الضياء، والبرزالي، والكمال ابن الدخميسي، والكمال العديمي، وابنه أبو المجد، وقاضي نابلس محمد بن محمد بن صاعد، ورضي الدين أبو بكر القسنطيني، وأبو المعالي الأبرقوهي.والإوقي -بكسر الهمزة: من أهل إوه بليدة من أعمال العجم بقرب مراغة، وأدخلت القاف في النسب بدلا من الهاء.قال عمر بن الحاجب: سألت أبا عبد الله البرزالي عنه، فقال: هو زاهد أهل زمانه، كثير التلاوة والعبادة والاجتهاد، معرض عن الدنيا، صليب في دينه.قلت: كان له أصول يحدث منها، وله فهم ومعرفة يسيرة.أخبرنا محمد بن محمد الحاكم، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا السلفي، أخبرنا محمد بن محمد المديني، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن القاضي إملاء سنة تسع وأربع مائة، حدثنا أبو أحمد العسكري، حدثنا عبدان، حدثنا محمد بن عبيد الكوفي، حدثنا صالح بن موسى، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن من الشعر حكمة" ٢. توفي في صفر، سنة ثلاثين وست مائة، وله ست وثمانون سنة.___________١ ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد "٥/ ١٣٥".٢ صحيح: أخرجه البزار "٢١٠١" و"٢١٠٢"كشف الأستار، والطبراني في

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث   الذهبي، شمس الدين ١٦/١٤١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث   الذهبي، شمس الدين ١٦/٢١٢

"الأوسط" "١٤٧٥" و"٢٤٨١"، وأبو نعيم في "الحلية" "٧/ ٢٦٩"، من حديث عائشة، به.وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" "٨/ ١٢٣"، وقال في إثره: "رواه البزار، والطبراني في "الأوسط" بأسانيد، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن حرب الموصلي، وهو ثقة".وورد عن ابن عباس: أخرجه ابن أبي شيبة "٨/ ٦٩١، ٦٩٢"، وأحمد "١/ ٢٦٩ و٢٧٢ و٣٠٣ و٣٠٩ و٣١٣ و٣٢٧ و٣٣٢"، وأبو داود "٥٠١١"، والترمذي "٢٨٤٥"، وابن ماجه "٣٧٥٦".=." (١)

"مرتضى، ابن كمال:٥٦٩٨- مرتضى ١:ابن العفيف أبي الجود حاتم بن المسلم بن أبي العرب، الشيخ، الإمام، المقرئ، المحدث، أبو الحسن الحارثي، المصري، الحوفي.مولده بالحوف، سنة تسع وأربعين وخمس مائة تقريبا.وقرأ بالسبع على " ... "٢. وسمع من أبي طاهر السلفي، والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وإسماعيل بن قاسم الزيات، وعبد الله بن بري، وسلامة ابن عبد الباقي، وطائفة.حدث عنه: ابن النجار، وأبو محمد المنذري، وحفيده حاتم بن حسين بن مرتضى، وأحمد بن عبد الكريم المنذرين والتاج الغرافي، وأبو المعالي الأبرقوهي، وعدة. وبالإجازة غير واحد. وآخر من روى عنه حضورا الجمال محمد بن مكرم الكاتب.قال المنذري: كان على طريقة حسنة، **كثير التلاوة** ليلا ونهارا، وأبوه أحد المنقطعين المشهورين بالصلاح.قلت: حدث مرتضى بدمشق، وكان عنده فقه ومعرفة ونباهة. كتب بخطه الكثير.وقال التقي عبيد: كان فقيرا صبورا له قبول، يختم في الشهر ثلاثين ختمة. وله في رمضان ستون ختمة، رحمه الله. توفي بالشارع، في التاسع والعشرين من شوال، سنة أربع وثلاثين وست مائة، وكان شافعيا.قلت: ما ذكر المنذري على من تلا بالسبع.٥٦٩٩- ابن كمال ٣:الشيخ الصالح الخاشع أبو بكر هبة الله بن عمر بن حسن الحربي، البغدادي، القطان، الحلاج، المعروف بابن كمال.حدث عن: هبة الله بن أحمد الشبلي، وكمال بنت الحافظ عبد الله ابن السمرقندي، وأبي المعالي بن اللحاس. وتفرد في وقته، وكان من الأخيار.أخذ عنه: ابن المجد، والكمال ابن الدخميسي، وأبو القاسم بن بلبان، وطائفة.وبالإجازة: الأبرقوهي، والفخر ابن عساكر وابن عمه البهاء، والمطعم، وابن سعد، وابن الشيرازي، وابن الشحنة، وعدة.مات في جمادى الأولى، سنة أربع وثلاثين وست مائة، وهو في عشر التسعين.__________١ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٤/ ١٤١٩، ١٤٢٠"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ٢٩٩"، وشذرات الذهب لابن العماد "٥/ ١٦٨".٢ فراغ في الأصل.٣ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٤/ ١٤٢٠"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ٢٩٩"، وشذرات الذهب لابن العماد "٥/ ١٦٩".." (٢)

"ابن الحبير، ابن الناقد، الرفيع:٥٧٧٥- ابن الحبير ١:العلامة المفتي أبو بكر محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم البغدادي، الشافعي، القاضي، عرف بابن الحبير.ولد سنة تسع وخمسين.وسمع من: عبد الله بن عبد الصمد السلمي، وشهدة الكاتبة، ومحمد بن نسيم، وأبي الفتح بن المني، وتفقه به، ثم تحول شافعيا، ولزم المجير البغدادي، وتأدب على أبي الحسن ابن العصار.حدثنا عنه: تاج الدين الغرافي، وكان بصيرا بالمذهب ودقائقه، دينا عابدا، **كثير التلاوة** والحج والتهجد،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦/٢٥٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦/٢٨٨

وله باع مديد في المناظرة، وناب في القضاء عن ابن فضلان، ثم درس بالنظامية، في سنة ست وعشرين وست مائة. مات: في شوال، سنة تسع وثلاثين وست مائة.٥٧٧٦- ابن الناقد ٢:الوزير المعظم نصير الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن علي البغدادي.قرأ النحو وتعانى الكتابة، وتنقل، وكان أخا الخليفة الظاهر من الرضاع.تولى أستاذ دارية الخلافة، ثم وزر سنة يسع وعشرين وست مائة، وكان في مبدئه كثير التعبد والتلاوة، وتعلل بألم المفاصل، فعجز عن الحركة، فاستناب من يعلم عنه، وحضر يوم بيعة المستعصم في محفة وجلس لأخذ البيعة، وبقي عالي الرتبة إلى أن مات في سنة اثنتين وأربعين وست مائة.٥٧٧٧- الرفيع ٣:العلامة الأصولي الفيلسوف رفيع الدين قاضي القضاة أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل الجيلي، الشافعي.كان قد أمعن في علم الأوائل، واظلم قلبه وقالبه، وقدم دمشق وتصدر، ثم ولي قضاء__________١ ترجمته في شذرات الذهب "٥/ ٢٠٥".٢ ترجمته في النجوم الزاهرة "٦/ ٣٥٠".٣ ترجمته في النجوم الزاهرة "٦/ ٣٥٠، ٣٥١"، وشذرات الذهب "٥/ ٢١٤، ٢١٥".." (١)

"٥٧٨٥- ابن المقير ١:الشيخ المسند الصالح رحلة الوقت أبو الحسن علي ابن أبي عبيد الله الحسين بن علي بن منصور، ابن المقير البغدادي، الأزجي، المقرئ، الحنبلي، النجار، نزيل مصر.ولد ليلة الفطر، سنة خمس وأربعين وخمس مائة.وأجاز له: نصر بن نصر العكبري، وأبو بكر ابن الزاغوني، والحافظ ابن ناصر، وسعيد ابن البناء، وأبو الكرم ابن الشهرزوري، وأبو جعفر العباس، وعدة. وقد كان يمكنه السماع منهم.ثم سمع بنفسه من: معمر بن الفاخر، وشهدة الكاتبة، وعبد الحق بن يوسف، وأحمد بن الناعم، وعيس بن أحمد الدوشابي، وأبي علي بن شيرويه، وبدمشق من ابن صدقة الحراني.وحدث ببغداد، ثم قدم دمشق في سنة اثنتين وثلاثين، فحدث، وأقام بها نحوا من سنتين، ثم حج، وحدث بخيبر، وبالحرم، وجاور، ثم سار إلى مصر، وروى بها الكثير.قال الحافظ تقي الدين عبيد: كان شيخا صالحا، كثير التجهد والعبادة والتلاوة، صابرا على أهل الحديث.وقال الحافظ عز الدين الحسيني: كان من عباد الله الصالحين، كثير التلاوة، مشتغلا بنفسه، مات في نصف ذي القعدة، سنة ثلاث وأربعين وست مائة.قلت: حدث عنه: أئمة وحفاظ؛ وحدثني عنه الدمياطي، والسبتي، وأبو علي بن الخلال، والجلال عبد المنعم القاضي، وزينب بنت القاضي محيي الدين، ومحمد بن يوسف الذهبي، ومحمد بن عبد الكريم المنذري، وعيسى المغازي، ومحمد بن يوسف الحنبلي، ومحمد بن مكرم الكاتب، ومحمد بن مظفر المالكي، والحافظ أبو الحسين ابن الفقيه، وشهاب بن علي، وصليح الصوابي، وبيبرس القيمري، وعبد الله بن عمر الجميزي، ومحمد بن مشرف، والبهاء ابن عساكر، وخلق. وآخر من روى عنه بالسماع: يونس العسقلاني.__________١ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٤/ ١٤٣٢"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ٣٥٥"، وشذرات الذهب لابن العماد "٥/ ٢٢٣".." (٢)

"٥٨٠٠- المخزومي:الإمام العدل المحدث ظهير الدين ويلقب بالقاضي المكرم أبو المعالي عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن يوسف المخزومي، المغيري، المصري، الشافعي، الشاهد.ولد في صفر سنة تسع وستين.وأجاز له من بغداد فخر

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦/٣٤٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦/٣٤٨

النساء شهدة، وعبد الحق اليوسفي، ومن الموصل خطيبها أبو الفضل الطوسي، ومن دمشق الحافظ أبو القاسم، ومن الثغر أبو الطاهر السلفي، وطائفة سواهم، كعيس الدوشابي وابن شاتيل، ومسلم بن ثابت، وأبي شاكر السقلاطوني. وسمع من: عبد الله بن بري، ومحمد بن علي الرحبي، والبوصيري، والقاسم بن عساكر، والأثير ابن بنان، وعدة.وروى الكثير، وهو من بيت رياسة وجلالة.روى عنه: المنذري والدمياطي، وركن الدين بيبرس القيمري، وابن العمادية، والتاج إسماعيل بن قريش، وطائفة.وبالإجازة المعمرة وجيهية بنت أبي الحسن المؤدب.وكان دينا، **كثير التلاوة**، متنزها عن الخدم.وهو أخو القاضي حمزة بن علي الأشرف.مات في رمضان، سنة ست وأربعين وست مائة، ودفن بتربة آبائه بالقرافة.." (١)

"عتيق، ابن الجبان، ابن معقل:٥٨٣٣- عتيق ١:ابن أبي الفضل بن سلامة العدل، أبو بكر السلماني، من كبار شهود دمشق.بلغ التسعين، وحدث عن الحافظ ابن عساكر وأبي المعالي بن خلدون. وكان ملازما للجماعة **كثير التلاوة**، عنده دعابة.روى عنه أبو محمد الحرائري، وأبو الفضل الذهبي، وابن الخلال، والفخر بن عساكر، والعلاء بن البقال، وعدة.مات في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وست مائة.٥٨٣٤- ابن الجباب ٢:الرئيس ظهير الدين أبو إبراهيم محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السعدي الإسكندراني المالكي.سمع من السلفي، والعثماني.وعنه الدمياطي، والتقي الإسعردي، والضياء السبتي، ونصر الله بن عياش، وآخرون.مات في خامس المحرم سنة ثلاث وأربعين، وله ثمان وثمانون سنة.٥٨٣٥- ابن معقل ٣:كبير الرافضة النحوي العلامة عز الدين أحمد بن علي بن معقل المهلبي الحمصي.أخذ التشيع بالحلة، والنحو عن الكندي، وأبي البقاء، وله النظم البديع، والنثر الصنيع، وكان أحول قصيرا ثخين الرفض.نظم "الإيضاح"، و"التكملة".وسكن بعلبك في صحبة الملك الأمجد، وقرر له جامكية، وتخرجوا به في المذهب.توفي بدمشق في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وست مائة، عن سبع وسبعين سنة.__________١ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٤/ ١٤٣٢".٢ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٤/ ١٤٣٢".٣ ترجمته في شذرات الذهب "٥/ ٢٩٩".." (٢)

"٥٨٥٠- ابن العليق ١:الشيخ العالم الصالح المعمر أبو نصر أعز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسوه ابن العليق البغدادي البابصري. ويعرف أيضا: بابن بندقة.سمع من: شهدة الكاتبة "موطأ القعنبي" و"القناعة" لابن أبي الدنيا، و"الكرامات" للخلال، و"مجالي الدعوة" والرابع من "حديث الصفار". وسمع من: عبد الحق بن يوسف، وأبي المظفر بن حمدي، وعبد الرحمن بن يعيش القواريري، والمبارك بن الزبيدي.وكتب إليه بالإجازة أبو طاهر السلفي.وكان دينا خيرا، فاضلا، يقظا، **كثير التلاوة**، عالي الرواية.حدث عنه: ابن الحلوانية، والدمياطي، ومجد الدين العديمي، وجمال الدين الشريشي، والفقيه سليمان بن رطلين وجماعة.وحدث عنه: بالإجازة عبد الملك بن تيمية، وابن عمه، وعلاء الدين ابن السكاكري، وعدة.توفي في سادس عشر رجب، سنة تسع وأربعين وست مائة. وآخر من روى عنه بالسماع: محمد ابن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٧٨/١٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٠٦/١٦

الدواليبي الواعظ، وتفردت بنت الكمال بإجازته في وقتنا.____________١ ترجمته في النجوم الزاهرة "٧/ ٢٤"، وشذرات الذهب "٥/ ٢٤٤".." (١)

"ابن الهني، محمد بن عبد الهادي: ٥٩٣٠- ابن الهني:المقرئ المجود المحدث الرحال أبو منصور محمد بن علي بن عبد الصمد البغدادي، الخياط.سمع: ابن طبرزد، وابن الأخضر، وابن منينا، وبدمشق من الكندي وطبقته، وتلا بالعشر على أصحاب أبي الكرم الشهرزوري، كابن الناقد وغيره.تلا عليه عبد الله بن مظفر البعقوبي.وحدث عنه: الدمياطي، وابن الحلوانية، وعلي بن ممدود البندنيجي، وآخرون.حدث في سنة خمس وخمسين، ولعله استشهد بسيف التتار، سمع ما لا يوصف كثرة.٥٩٣١- محمد بن عبد الهادي ١:ابن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام الفقيه المقرئ المعمر المسند شمس الدين أبو عبد الله المقدسي الجماعيلي الحنبلي أخو العماد المذكور، وكان أبوهما ابن عم الشيخ أبي عمر.قدم وهو شاب، فسمع من: محمد بن أبي الصقر، وعبد الرزاق بن نصر النجار، ويحيى الثقفي، وابن صدقة الحراني، وطائفة. وأجاز له أبو طاهر السلفي، وشهدة الكاتبة، فكان آخر من حدث عنها بالإجازة.وكان دينا، خيرا، كثير التلاوة، متعففا، مشتغلا بنفسه، يؤم بقرية الساوية من جبل نابلس، أثنى عليه الشيخ الضياء وغيره.حدث عنه: ابن الحلوانية، والدمياطي، والقاضي الحنبلي تقي الدين، والقاضي شرف الدين ابن الحافظ، ومحمد بن أحمد البجدي، ومحمد ابن الزراد، وعائشة أخت محاسن، وزينب بنت الكمال، وجماعة.روى "صحيح مسلم" بالجبل في سنة اثنتين وخمسين عن ابن صدقة، ورجع إلى قريته.قال الشريف عز الدين: استشهد بساوية من عمل نابلس على يد التتار، في جمادى الأولى، سنة ثمان وخمسين وست مائة، قال: وقد نيف على المائة.____________١ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٤/ ١٤٤١"، وشذرات الذهب "٥/ ٢٩٥".." (٢)

"٥٩٦٠- الصاحب شرف الدين:عبد الله بن يوسف ابن الجوزي الحنبلي، المدرس.من نبلاء الرجال، كثير التلاوة، جيد الفقه وأصوله، ولما ولي أخوه العلامة الأوحد جمال الدين عبد الرحمن تدريس المستنصرية سنة اثنتين وأربعين ولي شرف الدين حسبة بغداد، ورفعت بين يديه الغاشية، ودرس بالبشيرية سنة ثلاث وخمسين.وقد أرسله المستعصم إلى خراسان إلى هولاكو ثم رجع، وأخبر بصحة عزمه على قصد العراق في جيش عظيم، فلم يستعدوا للقائه ولما خرج المستعصم إليه طلب منه أن ينفذ إلى خورستان من يسلمها، فنفذ شرف الدين هذا بخاتم الخليفة، فتوجه مع جماعة من المغول، وعرفهم حقيقة الحال، فلما رجع كان هولاكو قد ترحل عن بغداد بن أن صيرها دكا، فلقيه بأسد آباذ فأعلم هولاكو بنصيحة شرف الدين لأهل خورستان، فقتله بأسد آباذ.." (٣)

"قال ابن خزيمة: كان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أعلم من رأيت بمذهب مالك، فوقع بينه وبين البويطي عند موت الشافعي، فحدثني أبو جعفر السكري، قال:تنازع ابن عبد الحكم والبويطي مجلس الشافعي، فقال البويطي: أنا أحق به منك، وقال الآخر كذلك.فجاء الحميدي، وكان بمصر، فقال: قال الشافعي:ليس أحد أحق بمجلسي من يوسف، ليس

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦/٤١٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦/٤٧٥

(٣) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦/٤٩٥

أحد من أصحابي أعلم منه.فقال ابن عبد الحكم: كذبت.قال: بل كذبت أنت وأبوك وأمك.وغضب ابن عبد الحكم، فجلس البويطي في مكان الشافعي، وجلس ابن عبد الحكم في الطاق الثالث (١) .القاضي زكريا بن أحمد البلخي: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي، حدثنا الربيع بن سليمان، قال:كان البويطي حين مرض الشافعي بمصر هو وابن عبد الحكم والمزني، فتنازعوا الحلقة، فبلغ ذلك الشافعي، فقال: الحلقة للبويطي.فلهذا اعتزل ابن عبد الحكم الشافعي وأصحابه، وكانت أعظم حلقة في المسجد.فكان البويطي يصوم، ويتلو غالبا في اليوم والليلة ختمة مع صنائع المعروف (٢) إلى الناس.وبه، إلى الربيع، قال: فسعي بالبويطي، وكان أبو بكر الأصم ممن سعى به - وما هو بابن كيسان الأصم - وكان أصحاب ابن أبي دواد وابن الشافعي ممن سعى به، حتى كتب فيه ابن أبي دواد إلى والي مصر،__________(١) " تاريخ بغداد " ١٤ / ٣٠١، ونقله عنه ابن خلكان في " وفيات الأعيان " ٧ / ٦٣.وهو في " طبقات الشافعية " للسبكي ٢ / ١٦، وسيرد الخبر في الصفحة: ٤٩٩.(٢) في " طبقات الشافعية " للسبكي ٢ / ١٦٤، وهو متنوع في صنائع المعروف، كثير التلاوة ...." (١)

"هو والمزني والربيع المرادي في سنة أربع وسبعين ومائة.أخبرنا إسماعيل بن عميرة (١) ، أخبرنا أبو محمد بن البن، أخبرنا جدي أبو القاسم، أخبرنا علي بن محمد، حدثنا محمد بن نظيف، حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، عن مالك، ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة:أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال للوزغ: (الفويسق) (٢) .١٨٣ - إبراهيم بن منقذ بن إبراهيم بن عيسى الخولاني *الإمام، الحجة، الخولاني، أبو إسحاق مولاهم، المصري، العصفري.سمع: عبد الله بن وهب، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وإدريس بن يحيى الزاهد.حدث عنه: أبو محمد بن صاعد، وأبو العباس الأصم، وأبو الفوارس أحمد بن محمد السندي، وجماعة.قال أبو سعيد بن يونس: هو ثقة، رضى.__________(١) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عميرة المعمر عز الدين أبو الفداء، وهو شيخ صالح كثير التلاوة، حسن التواضع.مات في جمادى الآخرة سنة سبع مئة بقاسيون.(٢) صحيح، وأخرجه ابن ماجة (٣٢٢٠) من طريق احمد بن عمرو بن السرح، عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد بهذا الإسناد، وأخرجه من طرق عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أحمد ٦ / ١٥٥ و٢٧١ و٢٧٩، والبخاري ٦ / ٢٥٢ في بدء الخلق: باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، ومسلم (٢٢٣٩) في السلام: باب استحباب قتل الوزغ.(*) الأنساب ٨ / ٤٦٨، العبر ٢ / ٤٠، تاريخ ابن كثير ١١ / ٤٣.." (٢)

"وفيها مات: أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، والوزير أبو الفتح الفضل بن جعفر بن حنزابة، والحافظ أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، وأبو محمد بن أبي حاتم الإمام، وأبو نصر محمد بن حمدويه المروزي الفازي.٤٩ - أحمد بن بقي بن مخلد أبو عمر القرطبي * (١)كبير علماء الأندلس، وقاضي قرطبة.قال القاضي عياض: سمع أباه خاصة.وقال ابن عبد البر: كان وقورا حليما كثير التلاوة ليلا ونهارا، قوي المعرفة باختلاف العلماء، ولي القضاء عشرة أعوام ما ضرب فيها -

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/٦٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/٥٠٣

فيما قيل – سوى واحد مجمع على فسقه، وكان يتوقف ويتثبت، ويقول: التأني______________= ٧ / ١٠٧ من طرق عن أبي إسحاق بهذا الإسناد، وله شاهد من حديث ابن عباس عند أحمد ١ / ٢٥٠، وابن ماجة (١٨٨٠) والبيهقي ٧ / ١٠٩، ١١٠، وآخر من حديث عائشة عند أحمد ٦ / ٤٧، و٦٦، و١٦٥، والدارمي ٢ / ١٣٧، وأبي داود (٢٠٨٣) و (٢٠٨٤) والترمذي (١١٠٢) وابن ماجة (١٨٧٩) و (١٨٨٠) وابن الجارود (٧٠٠) وابن حبان (١٢٤٨) والدارقطني ٣ / ٢٢١، والحاكم ٢ / ١٦٨، والبيهقي ٧ / ١٠٥، والطيالسي (١٤٦٣) وثالث عن أبي هريرة عند ابن حبان (١٢٤٦) ورابع عن جابر عند الطبراني كما في " المجمع " ٤ / ٢٨٦، وانظر " تلخيص الحبير " ٣ / ١٥٦، ١٥٧.(*) قضاة قرطبة: ١٦٣ – ١٧١، تاريخ علماء الأندلس ١ / ٣٣، جذوة المقتبس: ١١٠، بغية الملتمس: ١٧٢، المنتظم ٦ / ٢٨٣، العبر: ٢ / ٢٠٠ – ٢٠١، الوافي بالوفيات: ٦ / ٢٦٦، تاريخ قضاة الأندلس: ٦٣ – ٦٥، الديباج المذهب: ٣٧، شذرات الذهب: ٢ / ٣٠١.(١) وسيكرر المؤلف ترجمته في الصفحة (٢٤١) من هذا الجزء.." (١)

"٢٨٥ – النسفي أبو عمرو بكر بن محمد بن جعفر *الشيخ، المعمر، أبو عمرو بكر بن محمد بن جعفر بن راهب النسفي المؤذن.راوي (صحيح البخاري) عن حماد بن شاكر، وروى أيضا عن محمود بن عنبر.روى عنه جعفر المستغفري، وقال: كان كثير التلاوة، شديدا على المبتدعة.حدثنا بالكتاب (الجامع) عن ابن شاكر.توفي: سنة ثمانين وثلاث مائة.٢٨٦ – طلحة بن محمد بن جعفر أبو القاسم البغدادي **الشاهد، الشيخ، العالم، الأخباري، المؤرخ، أبو القاسم البغدادي، المقرئ.ولد: سنة تسعين ومائتين.وسمع من: عمر بن أبي غيلان، وأبي القاسم البغوي، وأبي صخرة الكاتب، وعدة.وتلا على ابن مجاهد.______________(*) تاريخ الإسلام: ٤ الورقة: ٣٤ / أ.(* *) تاريخ بغداد: ٩ / ٣٥١، العبر: ٣ / ١٣، تاريخ الإسلام: ٤ الورقة: ٣٤ / أ، ميزان الاعتدال: ٢ / ٣٤٢، غاية النهاية: ١ / ٣٤٢، لسان الميزان ٣ / ٢١٢، النجوم الزاهرة: ٤ / ١٥٨، شذرات الذهب: ٣ / ٩٧.." (٢)

"٢١٠ – ابن المسلمة أحمد بن محمد بن عمر البغدادي *الإمام، القدوة، أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن حسن ابن المسلمة البغدادي، المعدل.سمع: أحمد بن كامل، وأبا بكر النجاد، وابن علم (١) ، ودعلج بن أحمد، وطائفة.روى عنه: الخطيب، وطراد الزينبي، وجماعة.قال الخطيب (٢) :كان ثقة، يملي في العام مجلسا واحدا، وكان موصوفا بالعقل والفضل والبر، وداره مألف لأهل العلم، وكان صواما، كثير التلاوة.وقال غيره: تفقه على أبي بكر الرازي شيخ الحنفية، وكان يسرد الصوم، ويتهجد بسبع (٣) – رحمه الله –، ورئي له أنه من أهل السعادة (٤) .توفي: في ذي القعدة، سنة خمس عشرة وأربع مائة، وله ثمان وسبعون سنة.وهو والد المسند أبي جعفر (٥) ، وجد الوزير رئيس الرؤساء أبي______________(*) تاريخ بغداد ٥ / ٦٧، ٦٨، المنتظم ٨ / ١٦، ١٧، الكامل في التاريخ ٩ / ٣٤١، البداية والنهاية ١٢ / ١٧، الجواهر المضية ١ / ٢٩٦، ٢٩٧، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٠، الطبقات السنية برقم (٣٤٢) ، تاريخ التراث العربي ١ / ٣٨١.(١) في " تاريخ بغداد ": محمد بن عبد الله بن علم الصفار.(٢) في " تاريخ بغداد " ٥ / ٦٧.(٣)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٥/٨٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٦/٣٩٦

أي سبع القرآن.(٤) انظر " تاريخ بغداد " ٥ / ٦٧ و" المنتظم " ٨ / ١٧ و" البداية والنهاية " ١٢ / ١٧ و" الجواهر المضية " ١ / ٢٩٧.(٥) ستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (١٠٢) .." (١)

"قال أبو الفضل بن خيرون: كان ثقة صالحا.وقال أبو سعد السمعاني: سمعت إسماعيل بن الفضل الحافظ يقول: أبو جعفر ثقة محتشم.قلت: توفي في تاسع جمادى الأولى سنة خمس وستين وأربع مائة.وأبوه:١٠٣ - ابن المسلمة أحمد بن محمد بن عمر المعدل *هو: الإمام العابد، الصدوق، أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر المعدل.سمع: أبا بكر النجاد، وأحمد بن كامل القاضي، وابن علم (١) ، ودعلجا.قال الخطيب (٢) :كان ثقة يملي في السنة مجلسا واحدا، وكان موصوفا بالعقل والفضل والبر، وداره مألف لأهل العلم، وكان صواما، **كثير التلاوة**.مات: في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربع مائة، عن ثمان وسبعين سنة.قلت: حدث عنه: الخطيب، وطراد الزينبي، وغيرهما.وتفقه على شيخ الحنفية أبي بكر الرازي.وسرد الصوم وكان يتهجد بسبع القرآن.____________(*) تقدمت ترجمته في الجزء السابع عشر برقم (٢١٠) ، وذكرت مصادر ترجمته هناك.(١) هو محمد بن عبد الله بن علم الصفار، كما في " تاريخ بغداد " ٥ / ٦٧.(٢) " تاريخ بغداد " ٥ / ٦٧ (*) .." (٢)

"الحرفي، وخلق ببغداد.وسمع: بالموصل ومنبج (١) ونصيبين (٢) ، وكتب العالي والنازل، حتى إنه كتب (تاريخ بغداد) عن أبي بكر الخطيب.حدث عنه: الخطيب، والحميدي، وأبو الفتيان الدهستاني، وأبو القاسم النسيب، وهبة الله بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وإسماعيل ابن السمرقندي، وأحمد بن عقيل الفارسي، وأبو المفضل يحيى بن علي القرشي، وخلق سواهم.وجمع وصنف، ومعرفته متوسطة، وأول سماعه في سنة سبع وأربع مائة.قال ابن ماكولا (٣) :كتب عني، وكتبت عنه، وهو مكثر متقن.وقال الخطيب (٤) :ثقة أمين.وقال الأكفاني: كان **كثير التلاوة**، صدوقا، سليم المذهب، مات: في جمادى الآخرة، سنة ست وستين وأربع مائة.قال ابن الأكفاني: أجاز لكل من أدرك حياته قبل موته مروياته (٥) .قلت: روى عنه بهذه الإجازة محفوظ بن صصرى، وجماعة.وكان مديما للتلاوة، مكبا على طلب الحديث، وقد اشتاق أبوه إليه، وسافر خلفه إلى بغداد، فوجده قد طبخ رزا بلحم، فقربه إليه، فقال: يا____________(١) مدينة في سورية تابعة لمحافظة حلب.(٢) مدينة واقعة في الشمال الشرقي لبلاد الشام، قريبة من القامشلي.(٣) " الإكمال " ٧ / ١٨٧.(٤) في " فوائد النسب " كما في " تذكرة الحفاظ " ٣ / ١١٧١.(٥) انظر " تذكرة الحفاظ " ٣ / ١١٧١.." (٣)

"محمد (١) الروذراوري (٢) .مولده: بقلعة كنكور (٣) ، من أعمال همذان، سنة سبع وثلاثين وأربع مائة.قال محمد بن عبد الملك الهمذاني: تغير القائم على وزيره أبي نصر بن جهير، فصرفه بأبي يعلى الحسين بن محمد، فخدم ولده أبو شجاع صهر ابن رضوان القائم بثلاثين ألف دينار.فعزل ابن جهير سنة ستين، ومات حينئذ أبو يعلى، فعوض ولده أبو شجاع عن المال بدار البساسيري، فباع منها بأضعاف ذلك المال، وتكسب، وتعانى العقار، ثم خدم ولي العهد المقتدي،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٧/٣٤١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨/٢١٥

(٣) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨/٢٤٩

وصار صاحب سره، فلما استخلف، عظم أبو شجاع، فسمع نظام الملك، فكاتب المقتدي في إبعاده، فكتب المقتدي إلى النظام بخطه يعرفه منزلة أبي شجاع لديه، ويصف دينه وفضله، ثم أمر أبا شجاع بالمضي إلى أصبهان، وبعث في خدمته خادمه مختصا، فخضع النظام، وعاد لأبي شجاع بالود في سنة خمس وسبعين، ثم عزل المقتدي ابن جهير في سنة ست، واستوزر أبا شجاع (٤) ، وأقبلت سعادته، وتمكن من المقتدي تمكنا عجيبا، وعزت الخلافة، وأمن الناس، وعمرت العراق، وكثرت المكاسب.وكان كثير التلاوة والتهجد، ويكتب مصاحف، ويجلس للمظالم،__________(١) في " المنتظم " و" الكامل " و" الوافي ": محمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم.(٢) بضم الراء، وسكون الواو، والذال المعجمة، وفتح الراء والواو بينهما ألف في آخرها راء أخرى: نسبة إلى روذراور: بليدة بنواحي همذان.(٣) ضبطت في الأصل بفتح الكافين، أما ياقوت، فقد ضبطها في معجمه بكسرهما.(٤) انظر " الكامل " لابن الأثير: ١٠ / ١٢٢، ١٣٠.." (١)

"وحدث عن: أبي إسحاق البرمكي.روى عنه: أبو سعد البغدادي، وإسماعيل التيمي، وعبد الخالق اليوسفي.وكان متعبدا معتمرا، كثير التلاوة، وعاش ثمانيا وثمانين سنة (١) .توفي: سنة خمس وتسعين وأربع مائة.١١٨ - العجلي أبو منصور سعد بن علي بن حسن *مفتي همذان، وعالمها، الإمام، أبو منصور سعد بن علي بن حسن العجلي، الأسداباذي، ثم الهمذاني، الشافعي.قال السمعاني: هو ثقة، مفت، مناظر، كثير العلم والعمل.سمع: أبا إسحاق البرمكي، وكريمة المروزية، وطائفة.قلت: روى عنه: ابنه؛ أبو علي أحمد، وإسماعيل بن محمد التيمي، وبالإجازة أبو طاهر السلفي.قال السمعاني: مات في ذي القعدة، سنة أربع وتسعين وأربع مائة.١١٩ - ابن الأبرص عبد الخالق بن محمد بن خلف البغدادي **الشيخ الصالح، المعمر، أبو تراب عبد الخالق بن محمد بن خلف__________(١) ومن شعره:عدمتك نفسي ما تملي بطالتي * وقد مر أصحابي وأهل مودتيأعاهد ربي ثم أنقض عهده * وأترك عزمي حين تعرض شهوتيوزادي قليل ما أراه مبلغي * ألزاد أبكي أم لبعد مسافتي(*) المنتظم: ٩ / ١٢٥، الوافي بالوفيات: ١٥ / ١٨١، طبقات السبكي: ٤ / ٣٨٣، طبقات الاسنوي: ٢ / ٢١٣ - ٢١٤.(* *) لم نقف له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.." (٢)

"١٦٠ - التككي أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز *الشيخ الصالح، الثقة، المعمر، أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز البغدادي، التككي، من بقايا أصحاب أبي علي بن شاذان.حدث عنه: أبو المعمر الأنصاري، وأبو بكر السمعاني، وأبو طاهر السلفي، وسلمان بن مسعود الشحام، وأبو بكر بن النقور، وآخرون.قال ابن النجار: شيخ صالح، صحيح السماع، ولد سنة أربع عشرة.قلت: توفي في رمضان، سنة إحدى وخمس مائة.أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل (١) ، أخبرنا الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة سنة سبع عشرة وست مائة، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن النرسي، أخبرنا أبو علي التككي الحسن بن محمد، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عثمان بن السماك، حدثنا موسى بن سهل، حدثنا إسماعيل ابن علية، حدثنا حميد، عن أنس، قال:قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (إن الله ليدخل العبد الجنة بالأكلة أو الشربة يحمده عليها) (٢) .__________(*) تاريخ الإسلام: ٤ / ١٦٤،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٨/١٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٩٧/١٩

العبر: ٤ / ١، شذرات الذهب: ٤ / ٣. والتككي: نسبة إلى بيع التكك، الأنساب: ٣ / ٦٨.(١) ترجمه المؤلف في " مشيخته " الورقة: ٣٦، فقال: هو إسماعيل بن عبد الرحمان بن عمرو بن موسى بن عميرة العدل المعمر عز الدين أبو الفداء المرداوي ثم الصالحي الحنبلي الفراء والده، ويعرف بابن المنادي، شيخ صالح **كثير التلاوة**، حسن التواضع والسكينة، روى الكثير عن ابن قدامة، وابن راجح، وابن البن، وابن أبي لقمة، والقزويني، مولده في سنة عشر وست مئة، ومات في جمادى الآخرة سنة سبع مئة بقاسيون.(٢) إسناده ضعيف لضعف موسى بن سهل وهو الوشاء البغدادي، ضعفه الدارقطني، =."
(١)

"سمع: عبد الوهاب بن مندة وطبقته، وجال في الطلب، ولحق أبا القاسم بن البسري.توفي: في شوال، سنة إحدى وعشرين وخمس مائة. ٣١٠ - خوارزمشاه أبو الفتح محمد بن نوشتكين *الملك، العالم، أبو الفتح محمد بن نوشتكين، دين فاضل، خير تقي، سخي، **كثير التلاوة** والغزو، عارف بالتفسير، كان يقول:سمعت نظام الملك يقول: صلاة الصبح بغلس تذهب ظلمة القبر.توفي: سنة اثنتين وعشرين، في شوال، وكانت دولته بخوارزم ثلاثين سنة، كان من أعدل الملوك، وتسلطن بعده ابنه أتسز (١) . ٣١١ - القطائفي أبو بكر أحمد بن عمر بن علي بن حمد **الشيخ، المعمر، أبو بكر أحمد بن عمر بن علي بن حمد النهاوندي، القطائفي، نزيل بغداد.ولد: بالدينور، في سنة ست وثلاثين وأربع مائة، وجاء هو وأبوه إلى بغداد منجفلين وقت ظهور الغز السلجوقية.سمع من: علي بن المحسن التنوخي، وأبي محمد الجوهري، والقاضي أبي يعلى، والخطيب، وجماعة.____________(*) الكامل في التاريخ: ١٠ / ٢٦٧، تاريخ الإسلام: ٤: ٢٥١ / ٢.(١) انظر أخباره في " الكامل في التاريخ ": ١٠ / ٢٦٨ و٦٧٧، ١١ / ٦٧ و ٨١ و٨٧ و٨٨ و٩٥ و٢٠٩.(* *) تاريخ الإسلام: ٤: ٢٣٩ / ١.." (٢)

"حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، ومحمد بن أحمد الطبسي، ومحمد بن فضل الله السالاري، ومنصور الفراوي، وعبد الواحد بن علي بن حمويه، ومجد الدين سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري، والمؤيد بن محمد الطوسي، وزينب الشعرية، والقاسم بن عبد الله الصفار، وإسماعيل بن عثمان القارئ، وخلق.قال السمعاني: كتبت عنه الكثير، وكان يملي في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة مكان أخيه، وكان كخير الرجال، متواضعا متوددا، ألوفا، دائم الذكر، **كثير التلاوة**، وصولا للرحم، تفرد في عصره بأشياء، ومن مسموعه كتاب (الزهريات) من ابن أبي حامد الأزهري، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الله بن حمدون، أخبرنا أبو حامد ابن الشرقي، حدثنا الذهلي المصنف، و (رسالة القشيري) سمعها من المؤلف.مرض أسبوعا، وتوفي في ثامن عشر جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا أبو القاسم بن عبد الله، أخبرنا وجيه بن طاهر، أخبرنا أبو القاسم القشيري، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا بكر، عن جعفر، عن ربيعة، عن الأعرج، عن عبد الله بن مالك بن بحينة -رضي الله عنه-:أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا صلى (١) ، فرج بين يديه حتى يرى بياض إبطيه.أخرجه: أحمد، والبخاري، ومسلم،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٩/٢٥٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٩/٥٢٩

والنسائي، عن قتيبة (٢) .______________(١) في المخطوط صلى، وفي الهامش سجد، وهي إحدى الروايات في مسلم.(٢) أخرجه البخاري (٣٩٠) و (٣٩١) و (٨٠٧) و (٣٥٦٤) ومسلم (٤٩٥) والنسائي ٢ / ٢١٢، وأحمد ٥ / ٣٤٥.." (١)

"السلطان مستجيرا بها لأمر خافه، وناب في الوزارة قاضي القضاة الزينبي، وذلك في سنة أربع وثلاثين.ثم استوزر المقتفي ابن جهير (١) ، ثم قدم السلطان مسعود بغداد سنة ست وثلاثين، ولزم ابن طراد بيته إلى أن توفي.قال السمعاني: كان علي بن طراد صدرا، مهيبا، وقورا، دقيق النظر، حاد الفراسة، عارفا بالأمور السنية العظام، شجاعا، جريئا، خلع الراشد، وجمع الناس على خلعه ومبايعة المقتفي في يوم.ثم إن المقتفي تغير رأيه فيه، وهم بالقبض عليه، فالتجأ إلى دار السلطان.فلما قدم السلطان، أمر بحمله إلى داره مكرما، فاشتغل بالعبادة، وكان كثير التلاوة والصلاة، دائم البشر، له إدرار على القراء والزهاد.قرأت عليه الكثير، وكان يكرمني غاية الإكرام، وأول ما دخلت عليه في وزارته قال: مرحبا بصنعة لا تنفق إلا عند الموت.قال أحمد بن صالح الجيلي: مات الوزير شرف الدين علي بن طراد في مستهل رمضان، سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة، وشيعه وزير الوقت أبو نصر بن جهير وخلائق -رحمه الله-.٩١ - الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد *العلامة، كبير المعتزلة، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد______________(١) سترد ترجمته برقم (١٩٠) .(*) الأنساب ٦ / ٢٩٧، ٢٩٨، نزهة الالبا: ٣٩١ - ٣٩٣، المنتظم ١٠ / ١١٢، معجم البلدان ٣ / ١٤٧، معجم الأدباء ١٩ / ١٢٦ - ١٣٥، اللباب ٢ / ٧٤، الكامل ١١ / ٩٧، إنباه الرواة ٣ / ٢٦٥ - ٢٧٢، وفيات الأعيان ٥ / ١٦٨ - ١٧٤، المختصر في أخبار البشر ٣ / ١٦، إشارة التعيين: الورقة ٥٣، ٥٤، البدر السافر ورقة ١٩٣، تاريخ الإسلام: وفيات ٥٣٨، ميزان الاعتدال ٤ / ٧٨، العبر ٤ / ١٠٦، دول الإسلام ٢ / ٥٦، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٨٣، تلخيص ابن مكتوم: ٢٤٣، ٢٤٤، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٢٨، ٢٢٩، تتمة =." (٢)

"الطيوري، وعبد الرحمن بن أحمد (١) الدوني، وخلقا كثيرا بخراسان والعراق وأصبهان والحجاز، وقد سمع بأصبهان من أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه، وطبقته.حدث عنه: السمعاني، وابن عساكر، وعبد الرحيم بن السمعاني، وجماعة.قال أبو سعد: تفقه أولا على جدي أبي المظفر، وعلى عبد الرحمن الرزاز، وكتب الكثير، وحصل وألف، وكان إماما ورعا متهجدا متواضعا، سريع الدمعة، وكان من أخص أصحاب والدي حضرا وسفرا، سمع الكثير معه، ونسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث، وهو ثقة دين قانع، كثير التلاوة، كان يتولى أموري بعد والدي، وسمعت من لفظه الكثير، وكان يلي الخطابة بمرو في الجامع الأقدم، توفي في التاسع والعشرين من شوال، سنة ثمان وأربعين وخمس مائة.وقد سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني (سنن النسائي) عن الدوني، و (صحيح مسلم) بروايته عن عبد الله بن أحمد صاحب عبد الغافر الفارسي، وكتاب (الحلية) لأبي نعيم، وكتاب (الرقاق) لابن المبارك.قال: أخبرنا الزاهري، أخبرنا إسماعيل بن ينال

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة   الذهبي، شمس الدين ٢٠/١١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة   الذهبي، شمس الدين ٢٠/١٥١

المحبوبي.أما:ــــــــــــــــ(١) تحرف في " تذكرة الحفاظ " ٤ / ١٣١٢ إلى أحمد.وقد مرت ترجمة عبد الرحمن بن حمد في الجزء التاسع عشر برقم (١٤٧) .." (١)

"وهو القائل (١) :والطل في سلك الغصون كلؤلؤ ... رطب يصافحه النسيم فيسقطوالطير تقرأ والغدير صحيفة ... والريح تكتب والغمام ينقطتوفي: في رمضان (٢) سنة أربع وست مائة، وله نيف وخمسون سنة (٣) .وأما أخوه فتقدم بالطب إلى أن وزر للملك المعظم، وكان ينادمه بلعب العود.٢٣٧ - عبد المجيب بن أبي القاسم عبد الله بن زهير *المولى الكبير، الصالح، أبو محمد البغدادي.سمعه عمه عبد المغيث (٤) من: عبد الله بن أحمد اليوسفي، وعلي بن عبد السلام، وعبد الصبور الهروي.وقدم رسولا على العادل سنة ست مائة، وزار البيت المقدس، وكان كثير التلاوة، يتلو في اليوم ختمة.ــــــــــــــــ(١) الديوان: ٢ / ٤.(٢) يوم الخميس الثالث والعشرين منه، ودفن بسفح المقطم.(٣) هذا ما ذكره ولده حينما سأله ابن خلكان إذ قال: (وعمره إحدى وخمسون سنة وستة أشهر واثنا عشر يوما) ، ولكن قال الزكي المنذري في (التكملة) : (وهو ابن ثمان وأربعين سنة وسبعة أشهر واثني عشر يوما) .(*) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة: ١٩٠ - ١٩١ (باريس ٥٩٢٢) ، ومرآة الزمان: ٨ / ٥٣٧ - ٥٣٨، والتكملة لوفيات النقلة: ٢ / الترجمة: ٩٩٩، وذيل الروضتين: ٦٢، والجامع المختصر لابن الساعي: ٩ / ٢٥٤ - ٢٥٥، ومشيخة النجيب الحراني، الورقة: ٩٣ - ٩٤، ومشيخة ابن البخاري، الورقة: ١٤، وتاريخ الإسلام: ١٨ / ١ / ١٦٧ - ١٦٨، والعبر: ٥ / ١٠، والمختصر المحتاج إليه، الورقة: ٨٨، وعقد الجمان للبدر العيني: ١٧ / الورقة: ٣١٢، والنجوم الزاهرة: ٦ / ١٩٥، وشذرات الذهب: ٥ / ١٢ - ١٣.(٤) تقدم ذكره وتوفي سنة ٥٨٣.." (٢)

"تفقه بظفار على: الفقيه محمد بن حماد، وغيره.وركب البحر إلى كيش والبصرة، وارتحل إلى أصبهان، فأقام بها مدة، وتفقه على أبي السعادات الفقيه.وسمع من: أبي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني، ورجاء بن حامد، وإسماعيل بن شهريار، وعبد الله بن علي الطامذي، ومحمد بن سهل المقرئ، وعبد الجبار بن محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، وهبة الله بن حنة (١) ، ومعمر بن الفاخر، وعدة.وببغداد من: أبي محمد ابن الخشاب، وشهدة، وبالثغر (٢) من: السلفي، وبمكة من: أبي محمد المبارك بن الطباخ.وحدث بدمشق وبمصر.حدث عنه: الضياء، وابن خليل، والبرزالي، والمنذري، والشهاب القوصي، والتقي اليلداني، ومحمد بن علي النشبي، وجماعة.قال المنذري (٣) : كانت أصوله أكثرها باليمن، وهو أحد من يفهم هذا الشأن ممن لقيته، وكان عارفا باللغة معرفة حسنة، كثير التلاوة، كثير التعبد والانفراد.وقال عمر بن الحاجب: كان أبو نزار إماما، عالما، حافظا، ثقة، أديبا، شاعرا، حسن الخط، ذا دين وورع.مولده؛ بشبام (٤) من قرى حضرموت.مات: في ثاني عشر جمادى الآخرة، سنة تسع وست مائة.ــــــــــــــــ(١) قيده الذهبي في المشتبه: ٢١٢.(٢) يعني: ثغر الإسكندرية.(٣) التكملة: ٢ / الترجمة: ١٢٤٦.(٤) بكسر الشين المعجمة: انظر معجم البلدان.." (٣)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٠/٢٨٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢١/٤٧٢

(٣) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٢/١٥

"وقال عمر بن الحاجب: كان ظريفا، رق حاله، واستولى عليه المرض في آخر عمره إلى أن توفي ليلة الجمعة، أول جمادى الآخرة، سنة ثماني عشرة وست مائة، وكان آخر أولاد أبيه وفاة، وكان يرمى برذائل لا تليق بمثله، قال لي أبو عبد الله البرزالي: عنده دعابة.قلت: سمعت من طريقه المنتقى من أجزاء (المخلص) ، والثاني من (حديث زغبة) ، ومنتقى من (مسند عبد بن حميد) ، و (جزء أبي الجهم) .١٠٠ - ابن طاووس أبو محمد هبة الله بن الخضر البغدادي *الشيخ، المعمر، المسند الأمين، سديد الدين، أبو محمد هبة الله بن أبي طالب الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس البغدادي الأصل، الدمشقي.من بيت العلم والرواية.ولد: سنة سبع وثلاثين وخمس مائة، في ربيع الأول.وسمع في الخامسة من: الفقيه نصر الله بن محمد المصيصي.وسمع من: ناصر بن محمد القرشي، والخضر بن عبدان، وعلي بن سليمان المرادي، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وأبي القاسم بن البن، وأبي طاهر السلفي ارتحل إليه.وكان عسرا في الرواية، لا يحدث إلا من أصل، وكان كثير التلاوة، ولم يكن يدري فن الحديث.____________(*) تكملة المنذ ري: ٣ / الترجمة ١٨١٠، وتاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ٢٥٠ - ٢٥١ (باريس ١٥٨٢) ، والعبر: ٥ / ٧٦، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢٥٢، وتاريخ ابن الفرات: ١ / الورقة ٢٦، وشذرات الذهب: ٥ / ٨٣.." (١)

"حدث (بالموطأ) في الدنيا عاليا بينه وبين الإمام مالك، فيه ستة رجال بالسماع المتصل، وهكذا العدد في (الموطأ) ليحيى بن بكير لمكرم بن أبي الصقر البزاز، وفي (موطأ القعنبي) للموفقين: ابن قدامة وعبد اللطيف، وابن الخير، وفي (موطأ أبي مصعب) لأبي نصر ابن الشيرازي وابن البرهان، وفي (موطأ سويد بن سعيد) للبهاء عبد الرحمن.١٥٧ - ابن البراج أحمد بن يحيى بن أحمد البغدادي *الشيخ الصالح، الخير الثقة، أبو منصور أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي ابن البراج البغدادي، الصوفي، الوكيل.سمع (سنن النسائي) كله - أعني (المجتنى (١)) - من أبي زرعة المقدسي، وسمع (جزء البانياسي) من أبي الفتح ابن البطي، وكتاب (أخبار مكة) للأزرقي من أحمد بن المقرب.حدث عنه: السيف ابن المجد، وعمر بن الحاجب، وتقي الدين ابن الواسطي، وشمس الدين عبد الرحمن ابن الزين، والجمال محمد ابن الدباب، وطائفة.وأخبرتنا عنه: فاطمة بنت سليمان إجازة.قال ابن الحاجب: رجل صالح، كثير التلاوة والصمت، لا يكاد يتكلم إلا جوابا، سمعت منه معظم (السنن) .____________(*) تكملة المنذري: ٣ / الترجمة ٢١٧٩، وتاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ٤٩ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والعبر: ٥ / ١٠٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين، الورقة ٦٤، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢٧٠، وشذرات الذهب: ٥ / ١١٦.(١) ويقال فيه " المجتبى " أيضا، ومن هذا النص يظهر أن " المجتبى " هو الذي كان يدور في الرواية، وليس " السنن الكبرى "..." (٢)

"ورضي الدين أبو بكر القسطنيني، وأبو المعالي الأبرقوهي.والإوقي (١) - وهو بكسر الهمزة -: من أهل إوه بليدة من أعمال العجم بقرب مراغة (٢) ، وأدخلت القاف في النسب بدلا من الهاء.قال عمر بن الحاجب: سألت أبا عبد الله البرزالي عنه، فقال:هو زاهد أهل زمانه، كثير التلاوة والعبادة والاجتهاد، معرض عن الدنيا، صليب في دينه.قلت: كان له

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٢/١٥١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٢/٢٧٧

أصول يحدث منها، وله فهم ومعرفة يسيرة.أخبرنا محمد بن محمد الحاكم، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا السلفي، أخبرنا محمد بن محمد المديني، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن القاضي إملاء سنة تسع وأربع مائة، حدثنا أبو أحمد العسكري، حدثنا عبدان، حدثنا محمد بن عبيد الكوفي، حدثنا صالح بن موسى، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: (إن من الشعر حكمة (٣)) .توفي: في صفر، سنة ثلاثين وست مائة، وله ست وثمانون سنة.__________(١) في الأصل: " توفي الاوقي " ولا معنى لقوله هنا " توفي " لأنه لم يذكر وفاته في هذا وسيذكرها في آخر الترجمة، وهو سبق قلم من المؤلف - رحمه الله - تأتي في نقله السريع من " تاريخ الإسلام " حيث قال في آخر ترجمته هناك " توفي الاوقي - بكسر الهمزة - في عاشر صفر ".ولو أنه لم يذكر وفاته في آخر الترجمة لا بقينا النص كما في " تاريخ الإسلام ".(٢) صرح المؤلف في تاريخ الإسلام أن الذي قال ذلك هو الحافظ عبد القادر الرهاوي.(٣) قال شعيب: صالح بن موسى هو ابن إسحاق بن طلحة التيمي الكوفي، قال الحافظ في " التقريب ": متروك وأخرجه الخطيب في " تاريخه " ٤ / ٥٤ و٨ / ١٨ و١٤ / ٤٩ من طرق عن هشام بن عروة بهذا الإسناد وأخرجه البزار (٢١٠١) و(٢١٠٢) من طريقين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وأخرجه أيضا (٢١٠٣) من طريق علي بن حرب الموصلي، عن عبد الله ابن إدريس، عن هشام عن أبيه، عن عائشة، وأورده الهيثمي في " المجمع " ٨ / ١٢٣، وزاد نسبته للطبراني في " الأوسط " وقال: وأجد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن حرب الموصلي، وهو ثقة.." (١)

"بن مرتضى، وأحمد بن عبد الكريم المنذري، والتاج الغرافي، وأبو المعالي الأبرقوهي، وعدة.وبالإجازة غير واحد.وآخر من روى عنه حضورا الجمال محمد بن مكرم الكاتب.قال المنذري (١) : كان على طريقة حسنة، كثير التلاوة ليلا ونهارا، وأبوه أحد المنقطعين المشهورين بالصلاح.قلت: حدث مرتضى بدمشق، وكان عنده فقه ومعرفة ونباهة. كتب بخطه الكثير.وقال التقي عبيد (٢) : كان فقيرا صبورا له قبول، يختم في الشهر ثلاثين ختمة، وله في رمضان ستون ختمة -رحمه الله-.توفي: بالشارع (٣) ، في التاسع والعشرين من شوال، سنة أربع وثلاثين وست مائة، وكان شافعيا.قلت: ما ذكر المنذري على من تلا بالسبع.٦ - ابن كمال أبو بكر هبة الله بن عمر بن حسن الحربي البغدادي *الشيخ الصالح، الخاشع، أبو بكر هبة الله بن عمر بن حسن الحربي، البغدادي، القطان، الحلاج، المعروف بابن كمال.__________(١) التكملة: ٣ / الترجمة: ٢٧٦٠.(٢) هو الاسعردي.(٣) محلة بظاهر القاهرة.(*) تكملة المنذري: ٣ / الترجمة ٢٧٢٩، وتاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ١٥٧ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والعبر: ٥ / ١٤٠ - ١٤١، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢٩٩، وشذرات الذهب: ٥ / ١٦٩.." (٢)

"بن نسيم، وأبي الفتح بن المني، وتفقه به، ثم تحول شافعيا، ولزم المجير البغدادي، وتأدب على أبي الحسن ابن العصار.حدثنا عنه تاج الدين الغرافي.وكان بصيرا بالمذهب ودقائقه، دينا عابدا، كثير التلاوة والحج والتهجد، وله باع مديد في المناظرة، وناب في القضاء عن ابن فضلان، ثم درس بالنظامية (١) في سنة ست وعشرين وست مائة.مات: في

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٢/٣٥٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٣/١٢

شوال (٢) ، سنة تسع وثلاثين وست مائة.٨٣ - ابن الناقد أبو الأزهر أحمد بن محمد بن علي البغدادي *الوزير المعظم، نصير الدين (٣) ، أبو الأزهر أحمد بن محمد بن علي البغدادي.قرأ النحو وتعانى الكتابة، وتنقل، وكان أخا الخليفة الظاهر من الرضاع.تولى أستاذ دارية الخلافة، ثم وزر سنة تسع وعشرين وست مائة، ______________(١) انظر تفصيل ذلك في تلخيص مجمع الآداب ٢ / ٨٥٥، المدارس الشرابية: ١٢٦.(٢) ذكر المنذري والسبكي وغيرهما ان وفاته كانت في السابع من شوال.(*) مرآة الزمان: ٨ / ٧٤٧، وعقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (نسخة اسعد افندي ٢٣٢٣) ج ١ الورقة ١٥٠ / أ، ومختصر التاريخ لابن الكازروني: ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٧، والفخري في الآداب السلطانية (طبعة محمد على صبيح) ٢٦٧ - ٢٦٨ وخلاصة الذهب المسبوك للاربلي: ٢٨٩، ٢٩٠، والحوادث الجامعة: ٣٣ - ٣٥، وتاريخ الإسلام للذهبي (أيا صوفيا ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة ١٣ - ١٤، والوافي بالوفيات ٨ / ٦٤ - ٦٥ الترجمة ٢٤٨٧، وفوات الوفيات ٣ / ٢٥٤، والبداية والنهاية: ١٣ / ١٦٥، والعسجد المسبوك ٥٢٧ - ٥٢٨، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٣٥٠.(٣) في مرآة الزمان والنجوم الزاهرة: شهاب الدين.." (١)

"ولد: ليلة الفطر، سنة خمس وأربعين وخمس مائة.وأجاز له: نصر بن نصر العكبري، وأبو بكر ابن الزاغوني، والحافظ ابن ناصر، وسعيد ابن البناء، وأبو الكرم ابن الشهرزوري، وأبو جعفر العباسي، وعدة.وقد كان يمكنه السماع منهم.ثم سمع بنفسه من: معمر بن الفاخر، وشهدة الكاتبة، وعبد الحق بن يوسف، وأحمد بن الناعم، وعيسى بن أحمد الدوشابي، وأبي علي بن شيرويه، وبدمشق من ابن صدقة الحراني.وحدث ببغداد، ثم قدم دمشق في سنة اثنتين وثلاثين، فحدث، وأقام بها نحوا من سنتين، ثم حج، وحدث بخيبر، وبالحرم، وجاور، ثم سار إلى مصر، وروى بها الكثير.قال الحافظ تقي الدين عبيد: كان شيخا صالحا، كثير التهجد والعبادة والتلاوة، صابرا على أهل الحديث.وقال الحافظ عز الدين الحسيني (١) : كان من عباد الله الصالحين، كثير التلاوة، مشتغلا بنفسه، مات في نصف ذي القعدة، سنة ثلاث وأربعين وست مائة.قلت: حدث عنه أئمة وحفاظ؛ وحدثني عنه: الدمياطي، والسبتي، وأبو علي بن الخلال، والجلال عبد المنعم القاضي، وزينب بنت القاضي محيي الدين، ومحمد بن يوسف الذهبي، ومحمد بن عبد الكريم المنذري (٢) ، ______________(١) صلة التكملة لوفيات النقلة، الورقة ٣٨.(٢) هذا هو ابن أخي الحافظ عبد العظيم المنذري.." (٢)

"١٠٧ - المخزومي أبو المعالي عبد الرحمان بن علي بن عثمان *الإمام العدل، المحدث، ظهير الدين، ويلقب بالقاضي المكرم، أبو المعالي عبد الرحمان بن علي بن عثمان بن يوسف المخزومي، المغيري، المصري، الشافعي، الشاهد.ولد: في صفر (١) ، سنة تسع وستين.وأجاز له من بغداد: فخر النساء شهدة، وعبد الحق اليوسفي، ومن الموصل خطيبها أبو الفضل الطوسي، ومن دمشق الحافظ أبو القاسم، ومن الثغر أبو الطاهر السلفي، وطائفة سواهم، كعيسى الدوشابي وابن شاتيل، ومسلم بن ثابت، وأبي شاكر السقلاطوني.وسمع من: عبد الله بن بري، ومحمد بن علي الرحبي، والبوصيري، والقاسم بن عساكر، والأثير بن بنان، وعدة.وروى الكثير، وهو من بيت رياسة وجلالة.روى عنه: المنذري، والدمياطي، وركن الدين

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٣/١٠٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٣/١٢٠

بيبرس القيمري، وابن العمادية، والتاج إسماعيل بن قريش، وطائفة.وبالإجازة: المعمرة وجيهية بنت أبي الحسن المؤدب.وكان دينا، **كثير التلاوة**، متنزها عن الخدم.__________(*) وهو أحد شيوخ ابن الصابوني ذكره في تكملة اكمال الإكمال وروى عنه ص ٦٥، ٨٧، ١٧٨، وانظر صلة التكملة للحسيني الورقة ٥٤، تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي (٣٠١٣ أيا صوفيا) ج ٢٠ الورقة ٦٨.(١) ذكر الشريف الحسيني أن ولادته كانت في الحادي والعشرين من صفر سنة تسع وستين وخمسمائة.." (١)

"خلدون.وكان ملازما للجماعة، **كثير التلاوة**، عنده دعابة.روى عنه: أبو محمد الحرائري، وأبو الفضل الذهبي، وابن الخلال، والفخر بن عساكر، والعلاء بن البقال، وعدة.مات: في ذي القعدة (١) ، سنة ثلاث وأربعين وست مائة.١٤١ – ابن الجباب محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله السعدي *الرئيس، ظهير الدين، أبو إبراهيم محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان السعدي، الإسكندراني، المالكي.سمع: من السلفي، والعثماني.وعنه: الدمياطي، والتقي الإسعردي، والضياء السبتي، ونصر الله بن عياش، وآخرون.مات: في خامس المحرم، سنة ثلاث وأربعين، وله ثمان وثمانون سنة.١٤٢ – ابن معقل عز الدين أحمد بن علي بن معقل المهلبي **كبير الرافضة، النحوي، العلامة، عز الدين أحمد بن علي بن معقل المهلبي، الحمصي.__________(١) ذكر الحسيني في صلة التكملة والذهبي في تاريخ الإسلام أنه توفي في الثاني والعشرين منه وذكر الحسيني أن مولده في العشرين من شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة وقد ذكر الذهبي سنة ولادته دون ذكر اليوم والشهر.(*) صلة التكملة لوفيات النقلة لشرف الدين الحسيني وقد ضبط الاسم قائلا والجباب بفتح الجيم والباء الموحدة وتشديدها وبعد الالف باء موحدة أيضا انظر الورقة ٢٣، وتاريخ الإسلام للذهبي (أيا صوفيا ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة ٣٨، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٣٢.(* *) صلة التكملة لوفيات النقلة لشرف الدين الحسيني الورقة ٤١ – ٤٠، تاريخ الإسلام =." (٢)

"توفي: في ثامن عشر ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وست مائة، بالثغر.وفيها توفي: فخر القضاة أحمد بن محمد ابن الجباب، وأبو محمد إبراهيم بن محمود ابن الخير الأزجي، والعدل مظفر بن عبد الملك بن الفوي، والمحدث أبو الحجاج يوسف بن خليل، وصاحب اليمن نور الدين عمر بن رسول التركماني – قتل – وصاحب مصر المعظم ابن الصالح – قتل – وصاحب دمشق الصالح إسماعيل أبو الخيش – قتل –.وفي سنة ست وثلاثين وسبع مائة شيخ معمر يروي عنه بالإجازة، وهو أخو محيي الدين المقدسي.١٥٧ – ابن العليق أبو نصر أعز بن فضائل بن أبي نصر البغدادي *الشيخ، العالم، الصالح، المعمر، أبو نصر أعز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسوه، ابن العليق البغدادي، البابصري.ويعرف أيضا: بابن بندقة.سمع من: شهدة الكاتبة (موطأ القعنبي) و (القناعة) لابن أبي الدنيا، و (الكرامات) للخلال، و (مجابي الدعوة) والرابع من (حديث الصفار) .وسمع من: عبد الحق بن يوسف، وأبي المظفر بن حمدي، وعبد الرحمن بن يعيش القواريري، والمبارك بن الزبيدي.وكتب إليه بالإجازة: أبو طاهر السلفي.وكان دينا، خيرا، فاضلا، يقظا، **كثير التلاوة**، عالي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة   الذهبي، شمس الدين ١٧٢/٢٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة   الذهبي، شمس الدين ٢٢٢/٢٣

الرواية.____________(*) صلة التكملة لشرف الدين الحسيني الورقة ٦٥، تاريخ الإسلام للذهبي (أيا صوفيا ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة: ٩٣ – ٩٤، العبر ٥ / ٢٠٢، الوافي بالوفيات: ٩ / ٢٩٠، الترجمة ٤٢١٦ وفيه غباسوه بالغين المعجمة مصحف، النجوم الزاهرة ٧ / ٢٤، شذرات الذهب: ٥ / ٢٤٤.." (١)

"حدث في سنة خمس وخمسين، ولعله استشهد بسيف التتار، سمع ما لا يوصف كثرة.٢٣٨ – محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد المقدسي *ابن قدامة بن مقدام، الفقيه، المقرئ، المعمر، المسند، شمس الدين، أبو عبد الله المقدسي، الجماعيلي، الحنبلي، أخو العماد المذكور، وكان أبوهما ابن عم الشيخ أبي عمر.قدم وهو شاب، فسمع من: محمد بن أبي الصقر، وعبد الرزاق بن نصر النجار، ويحيى الثقفي، وابن صدقة الحراني، وطائفة.وأجاز له: أبو طاهر السلفي، وشهدة الكاتبة، فكان آخر من حدث عنها بالإجازة.وكان دينا، خيرا، كثير التلاوة، متعففا، مشتغلا بنفسه، يؤم بقرية الساوية من جبل نابلس، أثنى عليه الشيخ الضياء وغيره.حدث عنه: ابن الحلوانية، والدمياطي، والقاضي الحنبلي تقي الدين، والقاضي شرف الدين ابن الحافظ، ومحمد بن أحمد البجدي، ومحمد ابن الزراد، وعائشة أخت محاسن، وزينب بنت الكمال، وجماعة.روى (صحيح مسلم) بالجبل في سنة اثنتين وخمسين عن ابن صدقة، ورجع إلى قريته.قال الشريف عز الدين (١) : استشهد بساوية من عمل نابلس على يد____________(*) صلة التكملة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٥٤، تاريخ الإسلام للذهبي (أيا صوفيا ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة ١٨٥، العبر: ٥ / ٢٤٩، الوافي بالوفيات: ٤ / ٦١ الترجمة ١٥٠٩، شذرات الذهب: ٥ / ٢٩٥.(١) صلة التكملة لوفيات النقلة المجلد الثاني الورقة ٥٤.." (٢)

"على كفل البغلة فما التفت ولا تغير، وكان يناظر ولا يحرك له جارحة.أنشأ بدمشق مدرسة كبيرة، وقدم رسولا غير مرة، وحدث بأماكن.ضربت عنقه صبرا عند هولاكو، في صفر، سنة ست وخمسين وست مائة، في نحو من سبعين صدرا من أعيان بغداد، منهم: أولاده (١) ؛ المحتسب جمال الدين عبد الرحمن، وشرف الدين عبد الله، وتاج الدين عبد الكريم – رحمهم الله–.ابنه:٢٦٧ – الصاحب شرف الدين عبد الله بن يوسفابن الجوزي الحنبلي، المدرس.من نبلاء الرجال، كثير التلاوة، جيد الفقه وأصوله، ولما ولي أخوه العلامة الأوحد جمال الدين عبد الرحمن تدريس المستنصرية سنة اثنتين وأربعين، ولي شرف الدين حسبة بغداد، ورفعت بين يديه الغاشية، ودرس بالبشيرية سنة ثلاث وخمسين.وقد أرسله المستعصم إلى خراسان إلى هولاكو ثم رجع، وأخبر بصحة عزمه على قصد العراق في جيش عظيم، فلم يستعدوا للقائه، ولما خرج المستعصم إليه، طلب منه أن ينفذ إلى خورستان من يسلمها، فنفذ شرف الدين هذا بخاتم الخليفة، فتوجه مع جماعة من المغول، وعرفهم حقيقة الحال، فلما رجع كان هولاكو قد ترحل عن بغداد بعد أن صيرها دكا، فلقيه بأسد آباذ، فأعلم هولاكو بنصيحة شرف الدين لأهل خورستان، فقتله بأسد آباذ.____________(١) في الأصل: " أولاد " والصحيح ما أثبتناه، وانظر العسجد المسبوك: ٦٣٥ – ٦٣٧.." (٣)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٣/٢٣٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٣/٣٤٢

(٣) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٣/٣٧٤

"يعقوب بن شيبة السدوسي: حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن مالك بن أنس، عن هانئ بن حرام، قال: كتب إلى عمر بن الخطاب في رجل وجد مع امرأته رجلا، فقتله. فكتب في السر: يعطي الدية، وكتب في العلانية: يقاد منه (١) . قال يعقوب: أراد عمر أن يرهب بذلك. وبإسنادي إلى ابن مخلد العطار: حدثنا أحمد بن محمد بن أنس، حدثنا أبو هبيرة الدمشقي، حدثنا سلامة بن بشر، حدثنا يزيد بن السمط، عن الأوزاعي، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة، فيقال: هذه غدرة فلان) . أخرجه: النسائي (٢) ، عن يزيد بن عبد الصمد، عن سلامة، به. ووقع لنا عاليا. أخبرناه علي بن أحمد الحسيني (٣) ، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي، ____________= وأخرجه البخاري ١٢ / ٨٩ من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، ومن طريق يحيي بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، كلاهما عن عمرة، به. (١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٩٢١) ، عن الثوري، عن المغيرة بن النعمان، عن هانئ ابن حرام. (٢) والبخاري: ١٠ / ٤٦٤ في الأدب: باب ما يدعى الناس بآبائهم، ومسلم (١٧٣٥) في الجهاد والسير: باب تحريم الغدر، وأبو داود (٢٧٥٦) ، وكلهم من حديث ابن عمر، وفي الباب عن أنس، أخرجه مسلم (١٧٣٧) ، وعن أبي سعيد الخدري أخرجه مسلم أيضا (١٧٣٨) ، وعن عبد الله بن مسعود (١٧٣٦) ، والبخاري ٦ / ٢٠٢. (٣) هو علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني الغرافي الامام المحدث تاج الدين أبو الحسن الهاشمي الواسطي الغرافي، ثم الإسكندراني المعدل، سمع عن غير واحد من الشيوخ، وحدث، وأكثر عنه الرحالة من المشارقة والمغاربة، كان عالما فاضلا محدثا، كثير التلاوة معمور الاوقات بالخير، إذا حصل له من الكسب ما يقوم بأوده، اقتصر عليه، وانصرف إلى العبادة. توفي سنة ٧٠٤ هـ. مترجم في " مشيخة الذهبي " الورقة ٩٣.." (١)

"وعاش طفولته بين أكناف عائلة علمية متدينة، فكانت مرضعته وعمته ست الأهل بنت عثمان، الحاجة أم محمد، قد حصلت على الإجازة من ابن أبي اليسر، وجمال الدين بن مالك، وزهير بن عمر الزرعي، وجماعة آخرين، وسمعت من عمر بن القواس وغيره، وروى الذهبي عنها (١) . وكان خاله علي قد طلب العلم، وروى عنه الذهبي في " معجم شيوخه "، وقال: " علي بن سنجر بن عبد الله الموصلي، ثم الدمشقي الذهبي الحاج المبارك أبو إسماعيل خالي. مولده في سنة ثمان وخمسين وست مئة. وسمع بإفادة مؤدبه ابن الخباز من أبي بكر ابن الأنماطي، وبهاء الدين أيوب الحنفي، وست العرب الكندية. وسمع معي ببعلبك من التاج عبد الخالق وجماعة. وكان ذا مروءة وكد على عياله وخوف من الله. توفي في الثالث والعشرين من رمضان سنة ست وثلاثين وسبع مئة " (٢) . وكان زوج خالته فاطمة، أحمد بن عبد الغني بن عبد الكافي الأنصاري الذهبي، المعرف بابن الحرستاني، قد سمع الحديث، ورواه، وكان حافظا للقرآن الكريم، كثير التلاوة له، وتوفي بمصر سنة ٧٠٠ (٣) هـ. وطبيعي أن تعتني مثل هذه العائلة المتدينة التي كان لها حظ من العلم بأبنائها، لذلك وجدنا أخاه من الرضاعة علاء الدين أبا الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن العطار الشافعي: " ٦٥٤ ٧٢٤ هـ " (٤) يسرع، ويستجيز____________(١) الذهبي: " معجم الشيوخ "، م ١ ورقة ٥٧، ولدت سنة الأهل سنة ٦٥٣ هـ وتوفيت

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢٦/٨

سنة ٧٢٩ هـ.(٢) الذهبي: " معجم الشيوخ " م ٢ ورقة ٦.(٣) المصدر السابق، م ١ ورقة ١٢.(٤) الذهبي: " ذيل العبر "، ص ١٣٦، و " معجم الشيوخ " م ٢ ورقة ١، ابن كثير: = سير ١ / ٢." (١)

"عالج الصرف مدة، ثم ترك وأتجر في البضائع وحدث عن عمر بن القواس وغيره، ومات صاحبنا الأمير شهاب الدين أحمد بن بدر حسن بن المرواني إلى نائب بعلبك، ثم والي البر بدمشق، وكان فيه دين كثير التلاوة محبا للفضل والفضلاء، ولي والده النيابة بقصير أنطاكية طويلا وبها مات.وفيها: في شعبان مات الخطيب بالجامع الأزهر علاء الدين بن عبد المحسن بن قاضي العسكر المدرس بالظاهرية والأشرفية بالديار المصرية.وفيه: دخل القاضي تاج الدين محمد بن الزين حلب متوليا كتابة السر ولبس الخلعة وباشر وأبان عن تعفف عن هدايا الناس.وفيها: في رمضان مات بدمشق الأمير علاء الدين أوران الحاجب وكان ينطوي على ظلم من أولاد الأكراد.ومات: بحماه زين الدين عبد الرحمن بن علي بن إسماعيل بن البارزي المعروف بابن الولي، كان وكيل بيت المال بها، وبنى بها جامعا وكانت له مكانة مروءة ومنزلة عند صاحب حماه.ومات مسند الشام المعمر تاج الدين أبو العباس أحمد بن المحدث تقي الدين إدريس، كان فيه خير وديانة.ومات: بحماه شيخ الشيوخ فخر الدين عبد الله بن التاج كان صواما عابدا ذا سكينة سمع من والده.ومات الإمام المؤرخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب الشافعي بالقاهرة، وله تاريخ في ثلاثين مجلدا كان ينسخ في اليوم ثلاثة كراريس وفضيلته تامة عاش خمسين سنة.ومات الإمام جمال الدين حسين بن محمود الربعي البالسي بالقاهرة قرأ بالروايات، وكان شيخ القراء، وله وظائف كثيرة أو بالشجاعي ثم أم بالسلطان نيفا وثلاثين سنة وكان عالما كثير التهجد.وفيها: في ذي القعدة أخذ حاجب العرب بدمشق علي بن مقلد فضرب وحبس وأخذ ماله وقطع لسانه وعزل ناصر الدين الدواتدار وضرب وصودر وأخذ منه مال جزيل وأبعد إلى القدس ثم قطع لسان ابن مقلد مرة ثانية فمات آخر اليوم.قلت:(أوصيك فإن قبلت مني ... أفلحت ونلت ما تحب)(لا تدن من الملوك يوما ... فالبعد من الملوك قرب)ومات: بحلب أمين الدين عبد الرحمن الفقيه الشافعي المواقيتي سبط الأبهري، وكان له يد طولى في الرياضي والوقت والعمليات ومشاركة في فنون، وكان عنده لعب فنفق عند." (٢)

"الهالك هنالك، واللحاق بقرطبة مسرعا، والسباق إليها قبل أن لا يجد موضعا، فقال: هيهات أن أتدنس بهذه الدنية، وأتلبس بقبح هذه المزية، ثم سار ومعه جثة أخيه على أتانه، واستقام أمره على هناته، ودخل قرطبة وصلى [ص ٣٢٢] على أخيه بها، وأودع ذهبه المكنوز في تربها، ودفنه في القصر بالروضة مقبرة الخلائف، ومأثرة تلك اللطائف، ثم بويع البيعة التي استقامت له على ظلعها، واستدامت على ولعها، وأخذ في حسم أدواء الخلاف، وحصد رؤوس منهم أينعت لقطاف «١» ، وكان أمر الفتنة قد استحكم واستفحل داؤه فلم، يحسم، وكثرت على مثل أولئك وأشباههم، وكبرت منها كلمة تخرج من أفواههم، فأعيا سقمها الطبيب المداوي وأعدى فيها ذا الرشد الغاوي، ويتيح لها في كل نائحة نائح، إلا أنه العاوي، ونضنض أفعى «٢» ، إلا أنه مما لا يدخل في سلة الحاوي.وذكر صاحب المقتبس عن الرازي عن أبيه قال: كانوا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين المقدمة/١٧

(٢) تاريخ ابن الوردي ابن الوردي الجد، زين الدين ٢/٢٩٣

يعدون عبد الله من أصلح خلفاء بني أمية بالأندلس، وأمثلهم طريقة، وأتمهم معرفة، وأمتنهم ديانة، كان يتهجد بالليل، ويقوم ليالي شهر رمضان بالنافلة مع الأئمة المرتبين لها بالمسجد الجامع، وكانت نيته في ذلك نية المخبت «٣» الورع الراغب في الخير. حكي عن بعض الفتيان الخاصة أنه كان كثير التلاوة للقرآن، متأثرا على درسه، محبا لمن حفظه، قال: وكان لا يقدم أمرا ولا يؤخره، إلا عن مشورة أهل العلم والفقه. قال أبو صالح أيوب بن سليمان: أنه كان متصرفا في فنون العلم، محققا للسان العرب، بصيرا بلغاتها وأيامها، حافظا للغريب، آخذا من الشعر." (١)

"فضله، وواتاه من حسن فعله إلا أن حساده على كثرة عددهم لم يجمعوا لديه إلا جمع القلة، ولا مت الصحيح إليه إلا بما يلزمه من حروف العلة؛ لعلو رتبة اخترق أطباقها، وجارى النجوم وبذ «١» سباقها فحل النجاد «٢» ، وخلى البجاد «٣» وأجاد، وغيره في أبي جاد. ولد في سلخ جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وستمئة بحلب. وسمع ابن الليثي وابن النفيس النحوي وابن رواحة وابن خليل ووالده. وقرأ القرآن على أبي عبد الله الفاسي، وأخذ العربية عن الجمال بن عمرون، واستوطن مصر لما خربت حلب. وقرأ على الكمال الضرير وغيره. ثم جلس للإفادة، وتخرج به جماعة من الأئمة وفضلاء الأدب، وكان من الأذكياء. وله خبرة بالمنطق وأقليدس، وكان مشهورا بالصدق والعدالة والدين مع اطراح الكلفة وصغر العمامة ويمشي في الليل بين القصرين بقميص وطاقية على رأسه. وكان حسن الأخلاق فيه ظرف النحاة، وكان له مكانة من الناس. وإذا انفرد بشهادة حكم فيها، واقتنى كتبا كثيرة نفيسة، ولم يتزوج. وكان له أوراد من العبادة، كثير التلاوة، كثير الذكر. يسعى في مصالح الناس. قال أبو الصفا: حكى لي عنه القاضي عماد الدين إسماعيل ابن القيسراني أنه لم يأكل العنب، قال: لأنه كان يحبه فآثر أن يكون نصيبه في الجنة. وقال: أخبرني الحافظ ابن سيد الناس اليغمري، قال: زكى بعض الفقهاء تزكية عند بعض القضاة ما زكاها أحد قط؛ لأنه أمسك بيد المزكي، وقال للقاضي: الناس ما يقولون: ما نؤمن على الذهب والفضة إلا حمار. قال: نعم. قال: وهذا حمار. وانصرف بحكم القاضي بعدالة ذلك المزكي.." (٢)

"الصبح ويقعد للاشتغال «١» إلى أذان الظهر، وتخرج به الأصحاب، وانتفع به الطلبة خصوصا في الأصول. وكان ساكنا وقورا، حليما، مليح السمت والوجه، تام الشكل، حسن التعليم، ذكيا، قوي اللغة والعربية، كثير التلاوة والخير. درس بالشريفية بالقاهرة، وبها كان سكنه واشتغاله، ثم لما حضر قاضي القضاة القزويني إلى الديار المصرية عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة، عينه السلطان لقضاء قضاة الشام، فأخرج كارها، وكان يقول لأصحابه الأخصاء سرا: أخملني السلطان كونه لم يولني قضاء الديار المصرية، وليت كان عينني لذلك، وكنت سألته الإعفاء. ولما خرج إلى الشام حمل كتبه على البريد معه، وأظنها كانت وقر خمسة عشر فرسا أو أكثر!. وباشر المنصب أحسن مباشرة، بصلف زائد «٢» ، وعفة مفرطة، ولم يكن له نهمة في الأحكام بل رغبته وتطلعه إلى الأشغال والإفادة. وطلب الإقالة أولا من السلطان فما أجابه،

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٤٧٥/٢٤

(٢) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٢٧٩/٧

وكان منصفا في بحوثه، ريضا، معظما للآثار، ولم يغير هيئة التصوف. خرج له ابن طغريل، وابن كثير، ووصلهما بجملة.وشرح" الحاوي" «٣» في أربع مجلدات، موجودة. وله:" مختصر المنهاج"." (١)

"محمد بن عدنان: بن حسن. الشيخ الإمام العالم العابد الشريف السيد يحي الدين العلوي الحسيني الدمشقي الشيعي المعتزلي شيخ الإمامية. ولد سنة تسع وعشرين وستمائة. وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ولى مرى نظر السبع وولي ابناه زين الدين حسين، وأمين الدين جعفر، نقابة الأشراف فماتا، واحتسبهما عبد الله تعالى. أخبرني غير واحد أنه لما مات كل منهما. كان يسجى ولده قدامه وهو قاعد يتلو القرآن لم تنزل دمعة عليه وكان كل منهما رئيس دمشق. وولي النقابة في حياته ابن ابنه شرف الدين عدنان بن جعفر. وكان محيي الدين ذا تعبد زائد وتلاوة وتأله وانقطاع بالمرة. واضر مدة قبل موته. وكان يترضى عن عثمان رضي الله عنه ويتلو القرآن ليلا ونهارا ويتظاهر بالاعتزال، ينتصر له، ويبحث عليه.محمد بن علي: بن علوان. الشيخ شمس الدين المزي عابر الرؤيا. كان ضريرا **كثير التلاوة**. وكان إليه المنتهى في تفسير المنامات. يضرب به المثل في وقته. وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمانين وستمائة.محمد بن عيسى: بن سورة بن موسى. السلمي الحافظ. أبو عيسى الترمذي الضرير مصنف الكتاب الجامع. ولد سنة بضع ومائتين. وتوفي رحمه الله تعالى ثالث." (٢)

"الأمام العلامة حجة العرب بهاء الدين أبو عبد الله ابن النحاس النحوي شيخ العربية)بالديار المصرية سمع من ابن اللتي والموفق بن يعيش النحوي وأبي القسم ابن رواحة وابن خليل ووالده وقرأ القرآن على أبي عبد الله الفاسي وأخذ العربية عن الشيخ جمال الدين محمد بن عمرون ودخل مصر لما خربت حلب وقرأ القرآن على الكمال الضرير وأخذ عن بقايا شيوخها ثم جلس للإفادة كان حسن الأخلاق منبسطا على الإطلاق متسع النفس في حالتي الغني والإملاق ذكي الفطر زكي المخالطة والعشرة مطرح التكلف مع أصحابه عديم التخلف عن أشكاله وإضرابه ومع ذلك فلم يرزق أحد وجاهته في صدور الصدور ولا فرح أحد بسيادته التي آربت على تمام البدور وكان معروفا بحل المشكلات موصوفا بإيضاح المعضلات **كثير التلاوة** والأذكار كثير الصلاة في نوافل الأسحار موثوقا بديانته مقطوعا بأمانته وأما علمه بالعربية فاليه الرحلة من الأقطار ومن فوايده تدرك الأماني وتنال الأمطار قد اتقن النحو وتصريفه وعلم حد ذلك ورسمه وتعريفه ما أظن ابن يعيش مات إلا من حسده ولا ابن عصفور لأجله طار ذكره إلا في بلده ولا المرسي رست له معه قواعد ولا لأبي البقاء العكبري معه ذكر خالد بذهن نحي النحاس القديم عن مكانه وجعل ابن بري بريا من فصاحة لسانه وتحقيق ما اهتدى ابن جني إلى إظهار خباياه ولا نسبت إلى السخاوي هباته ولا عطاياه تخرج به الأفاضل وتحرج منه كل مناظر ومناضل وانتفع الناس به وبتعليمه وصاروا فضلاء من توقيفه وتفهيمه وكتب خطا آزري بالوشى إذا حبك والذهب إذا سبك ولم يزل على حاله إلى أن بلغ من الحياة امدها واهدى الزمان إلى عينه بفقده رمدها وتوفي رحمه الله تعالى يوم الثلثاء سابع جمدى الآخرة سنة سبع وعشرين وستماية وكان من العلماء الأذكياء الشعراء له خبرة بالمنطق وحظ من اقليدس وكان على ما قيل يحفظ ثلث صحاح الجوهري وكان مطرحا صغير العمامة يمشى في الليل بين القصرين بقميص وطاقية فقط وربما ضجر من الأشغال

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٩/٢٠٨

(٢) نكث الهميان في نكت العميان الصفدي ص/٢٥٠

فأخذ الطلبة ومشى بهم بين القصرين والقى لهم الدروس وكان متين الديانة وله أبهة وجلالة في صدور الناس وكان بعض القضاة إذا انفرد بشهادة حكمه فيها وثوقا بديانته واقتنى كتبا نفيسة اخبرني الشيخ نجم الدين الصفدي وكان ممن قرأ عليه قال قال الشيخ بهاء الدين ما يزال عندي كتب بآلف دينار واحضر سوق الكتب دايما ولابد أن يتجدد لي علم بأتم كتاب ما سمعت به انتهى ولم يتزوج قط وكانت له أوراد من العبادة وكان يسعى في حوايج الناس ويقضيهم واخبرني القاضي الرئيس عماد الدين ابن)القيسراني أنه لم يكن يأكل العنب قال لأنه كان يحبه فآثر أن يكون نصيبه في الجنة واخبرني الحافظ ابن سيد الناس في زكي بعض الفقهاء تزكية عند بعض القضاة ما زكاها أحد قط لأنه أمسك بيد الذي زكاه وقال للقاضي يا مولانا الناس ما يقولون ما يؤمن على الذهب والفضة إلا حمار قال نعم قال." (١)

"٣ – (ابن شجاع)أبو الحسن المتكلم محمد بن شجاع أبو الحسن المتكلم المعتزلي حضر مجلس عضد الدولة وكلم أبا بكر الباقلاني الأشعري في مسألة كلامية فطول في بعض نوبه فلما أخذ أبو حسن الكلام في نوبته قال له القاضي أبو بكر قد أخللت بالجواب عن فصل يا شيخ وأخذ الباقلاني الكلام على نوبته فزاد في الطول فقال له أبو الحسن علاوتك أثقل من حملك فضحك عضد الدولة من ذلكأبو بكر اللفتواني محمد بن شجاع بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن شيزاد علي بن خرزاذ اللفتواني أبو بكر بن أبي نصر الأصبهاني سمع أبا عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن مندة وأبا مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ وأبا الحسن سهل بن عبد الله الغازي وأبا بكر بن أحمد بن الحسن بن ماجة الأبهري وأبا الفوارس طراد بن محمد الزينبي لما قدم اصبهان وخلقا من أهل اصبهان ولم يزل يسمع ويقرأ إلى أن توفي حتى سمع من أقرانه وممن هو دونه قال ابن النجار وكان حافظا لحديثه ومشايخه صدوقا متدينا صنف وخرج التخاريج وروى الحديث وقدم بغداد في شوال سنة أربع وعشرين وخمس ماية وسمع منه أبو الفضل بن ناصر وابو المعمر الأنصاري وأبو الفتح عبد الوهاب الصابوني وابنه عبد الخالق وتوفي سنة ثلث وثلثين وخمس مايةالحافظ الحنفي البلخي محمد بن شجاع أبو عبد الله البلخي البغدادي الفقيه الحافظ الحنفي أحد الأعلام الكبار تفقه على الحسن بن زياد اللؤلؤي قال ابن عدي كان يضع أحاديث في التشبيه وينسبها إلى أصحاب الحديث يثلبهم بذلك وكان يقول بالوقف وكان متعبدا كثير التلاوة وكان يقول من كن الشافعي إنما كان يصحب بربرا المغني ولم يزل يقول هذا إلى أن حضرته الوفاة فقال رحم الله أبا عبد الله الشافعي وذكر علمه وقال رجعت عما كنت أقول فيه ومات في ذي الحجة في صلاة العصر سنة ست وستين وماتين." (٢)

"نظام الدين ولد بتبريز سنة ثلث عشرة وسافر مع أبيه للتجارة وأقام بحلب وسمع من ابن رواحة وقال سمعت بها من بهاء الدين ابن شداد وكمل القرآت سنة خمس وثلثين على السخاوي إفرادا وجمعا وتلا بحرف أبي عمرو بالثغر على أبي القسم الصفراوي وبمصر على ابن الرماح وتلا به وبغيره ختما على المنتجب الهمذاني ثم استوطن دمشق وأم بمسجد وأقرأ بحلقة وكان ساكنا متواضعا كثير التلاوة قرأ عليه الشيخ شمس الدين لأبي عمرو وسمع منه حرز الأماني بقرائة ابن منتاب

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١١/٢

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ١٢٣/٣

وتوفي سنة ست وسبع مايةأبو الحسن الكاتب البطيحي محمد بن عبد الكريم بن علي بن بشر أبو الحسن الرئيس من أهل البطيحة حدث بواسط عن إبراهيم بن طلحة بن غسان ومحمد بن محمد بن يحيى البازكلي البصريين وروى عنه القاضي أبو طالب محمد بن علي بن الكناني وأبو العباس هبة الله بن نصر الله بن محمد بن مخلد الأزدي وعاد إلى البطيحة فتوفي هناك وكان أديبا فاضلا له شعر منه يصف الديك(ومغرد بفصاحة وبيان ... شوقا إلى القرناء والإخوان)(متدرع ديباجة ممزوجة ... بغرايب الأصباغ والألوان)(متشمر لطلوعه وهبوطه ... يرتاح للتصفيق بالأردان)(ذي لحية كدم الرعاف وصبغة ... من تحت أكليل من المرجان))(متنبه يدعى لغرة نومه ... ولفرط يقظته أبا اليقظان)(ومبشر بالصبح يهتف معلنا ... حي الفلاح لوقت كل أذان)(يدعو وكل دعايه لصاحبه ... ما دامت الدنيا على إنسان)(هذا أوان الجاشرية فاشربوا ... وتغنموا صوت الثقيل الثاني)(لا تأمنوا صرف الزمان فإنه ... لم يعط خلقا عنه عقد أمان)." (١)

"(فروجه البقل ويا ويح من ... فروجه في المرض البقل)ومن نظمه أيضا ما كتبه إلى مريض(إن جئت نلت ببابك التشريفا ... وإن انقطعت فأوثر التخفيفا)ووحق حبي فيك قدما أننيعوفيتأكره أن أراك ضعيفا ومن نظمه ما أنشدنيه العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي قال أنشدني الشيخ تقي الدين محمد بن عبد الخالق الصائغ المقرئ قال أنشدني لنفسه أمين الدين المحلي(عليك بأرباب الصدور فإن من ... يجالس أرباب الصدور تصدرا)(وإياك أن ترضى صحابة ساقط ... فتنحط قدرا من علاك وتحقرا)(فرفع ابو من ثم خفض مزمل ... يحقق قولي مغريا ومحذرا)ابن ميسر المصري محمد بن علي بن يوسف بن ميسر تاج الدين ابو عبد الله المصري المؤرخصنف تاريخ القضاة وله تاريخ كبير ذيل به على تاريخ المسبحي توفي سنة سبع وسبعين وست مائةالمحدث جمال الدين ابن الصابوني محمد بن علي بن محمود بن أحمد الحافظ المحدث ابو حامد ابن الشيخ علم الدين ابن الصابوني المحمودي شيخ دار الحديث النوريةولد سنة أربع وست مائة وتوفي سنة ثمانين وست مائة سمع من الحرستاني وابن ملاعب وابن البناء وأبي القاسم العطار وابن أبي لقمة وعني بالحديث وكتب وقرأ وصار له فهم ومعرفة وسمع من ابن البن وابن صصرى وهذه الطبقة بدمشقوكان صحيح النقل مليح الخط حسن الأخلاق صنف مجلدا سماه تكملة إكمال الإكمال ذيل به على إكمال ابن نقطة فأجاد وأفاد)وهو من رفاق ابن الحاجب والسيف بن المجد وابن الدخميسي وابن الجوهري وطال عمره وعلت روايته وروى الكثير بمصر ودمشق روى عنه الدمياطي وابن العطار والدواداري والبرزالي والبرهان الذهبي وابن رافع جمال الدين وقاضي القضاة نجم الدين ابن صصرى وكان له إجازة من المؤيد الطوسي وابن طبرزد وحصل له تغير قبل موته بسنة أو أكثر واعتراه غفلة وساء حفظه وأجاز للشيخ شمس الدين مروياته ودفن بسفح قاسيونشمس الدين المزي العابر محمد بن علي بن علوان الشيخ شمس الدين المزي مفسر الرؤيا كان ضريرا كثير التلاوة وكان إليه المنتهى في تعبير الرؤيا يضرب به المثل في وقتهتوفي سنة ثمانين وست مائة." (٢)

"قد بلغ أهلك سقوطك وهم لا يصدقون بسلامتك وكأني بالنوائح وقد أتين إلى بابي فاذهب إليهم ليطمئنوا ويصدقوا أنك في عافية وارجع إلى عملك فخرج البناء إلى أهله مسرعا فلما بلغ عتبة الباب عثر فوقع ميتاخال الشرفي النحوي محمد

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٣/٢٣٢

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٤/١٣٤

بن عمر بن عبد الوارث أبو عبد الله القيسي القرطبي النحوي ويعرف بخال الشرفيتوفي سنة تسع وأربع مائةالحافظ ابن الفخار المغربي محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله ابن الفخار القرطبي المالكي الحافظ عالم الأندلس في زمانهكان إماما زاهدا من أهل العلم والورع ذكياص عارفاص بمذهب الأئمة وأقوال العلماء يحفظ المدونة جيدا والنوادر لابن أبي زيد كان يقال أنه مجاب الدعوة وفر عن قرطبة لما نذرت البرابر دمهوتوفي سنة تسع عشرة وأربع مائةأبو الفضل الأرموي الشافعي محمد بن عمر بن يوسف بن محمد القاضي ابو الفضل الأرموي الفقيه الشافعي من أهل ارميةقال ابن السمعاني هو فقيه إمام متدين ثقة صالح الكلام في المسائل كثير التلاوة حدث عنه)السلفي وابن عساكر وابن السمعاني وعبد الخالق بن أسد وابن طبرزد وتاج الدين الكندي وجماعة كثيرة كان أسند من بقى ببغداد وآخر من حدث عنه بالسماع الفتح بن عبد السلام توفي سنة سبع وأربعين وخمس مائةأبو جعفر الجرجاني محمد بن عمر أبو جعفر الجرجاني أحد رواة الأخبار وأيام الناسذكره أبو عبيد الله المرزباني في كتاب المقتبس في من كان ببغداد من الأدباءمن شعره(إني لأعرض عن أشياء تؤلمني ... حتى يظن رجال أن بي حمقا)(أخشى جواب سفيه لا حياء له ... فسل يظن رجال أنه صدقا)المقرئ الكاتب البغدادي محمد بن عمر المقرئ الكاتب من أهل الجانب الشرقي ببغدادقال ابن النجار رأيت له كتابا سماه تفضيل أخلاق الكلاب على من أحوج إلى العتاب من أهل الزيغ والارتياب روى فيه عن جماعة سردهم ابن النجار منهم أبو القاسم عبد الله البغويأبو جعفر الحربي محمد بن عمر بن سعيد أبو جعفر الحربيذكره محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة في أخبار الشعراء وقال بغدادي راوية صالحمن شعره(أنيتك كشتاق وجئت مسلما ... عليك وإني باحتجابك عالم)." (١)

"الخونجي الشافعي ولد سنة تسعين وخمس مائة وولي قضاء مصر وأعمالها ودرس بالمدرسة الصالحية وأفتى وصنف ودرس قال أبو شامة كان حكيما منطقيا وكان قاضي قضاة مصر وقال ابن أبي أصيبعة تميز في العلوم الحكميه وأتقن الأمور الشرعية قوي الاشتغال كثير التحصيل اجتمعت به ووجدته الغاية القصوى في سائر العلوم وقرأت بعض الكتاب من الكليات عليه وشرح الكليات إلى النبض له مقالة في الحدود والرسوم وكتاب الجمل في المنطق والموجز في المنطق وكتاب كشف الأسرار في المنطق وكتاب أدوار الحميات توفي خامس شهر رمضان سنة ست وأربعين وست مائة ورثاه العز الضرير الإربلي حسن بن محمد بقصيدة أولها(قضى أفضل الدنيا فلم يبقى فاضل ... وماتت بموت الخونجي الفضائل)وكان رحمه الله تلحقه غفلة فيما يفكر فيه من المسائل العقلية وله في ذلك حكايات مأثورة عنه منها أن جلس يوما عند السلطان وأدخل يده في رزة هناك ونسي روحه في الفكرة التي هو فيها فنشبت أصبعه في الرزة وقام الجماعة وهو جالس قد عاقته أصبعه عن القيام فظن السلطان أن له شغلا أخره فقال له أللقاضي حاجة قال نعم تفك أصبعي فأحضر حداد وخلصها فقال إنني فكرت في بسط هذا الإيوان بهذه البسط فوجدته يتوفر فيه بساط إذا بسط)على ما دار في ذهني فبسط كما قال لهم ففضل من البسط بساط واحد٣ - (شيخ حلب)محمد بن نبهان الشيخ الصالح الزاهد كان مقيما ببيت جبرين من بلاد حلب شاع ذكره بالصلاح واشتهر بالخير وإطعام كل وارد يرد عليه من المأمور والأمير والكبير والصغير ولم يقبل لأحد شيئا فلما كان الأمير سيف الدين طشتمر بحلب اشترى للزاوية أرضا وألزمه بإيقافها عليها فبعد جهد شديد حتى وافق على

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٧٣/٤

ذلك ثم إن الأمير سيف الدين طقزتمر لما جاء إلى حلب اشترى له مكانا آخر ووقفه على الزاوية فاتسع الزرق عليه وفاض الخير على أولاده وجماعته ولم نسمع عنه إلا صلاحا وخيرا وبركة وانقطاعا عن الناس وانجماعا وهو كان فقير البلاد الحلبية وشيخها المشار إليه بالصلاح وجاء الخبر إلى دمشق بوفاته رحمه الله تعالى في شعبان سنة أربع وأربعين وسبع مائة وصلى عليه بالجامع الأموي يوم الجمعة صلاة الغائب أخبرني القاضي ناصر الدين محمد بن الصاحب شرف الدين يعقوب قال كان **كثير التلاوة** كان له كل يوم ختمة ومن لا يراه لا يحسبه يتلو شيئا٣ - (شرف الدين النصيبي)محمد بن نجام شرف الدين الشيباني النصيبي أخبرني الشيخ أثير الدين من لفظه قال كان المذكور مقيما بقوص وأنشدني مجير الدين اللمطي قال أنشدنا شرف الدين النصيبي لنفسه(جبتي الصوف غدا حالها ... ينشد ما يطرب ذا الكيس)." (١)

"عاد إلى بغداذ في أحد عشر يوما فأخبر المعتضد بقتله خمارويه ولحق إبراهيم فلج فمات منه سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة عن ست وستين سنة)٣ - (ابن إبراهيم بن حسان)إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن حسان أبو إسحاق ابن أبي بكر البزاز قال محب الدين ابن النجار كان من أعيان التجار ووجوه المشايخ وكان حافظا لكتاب الله **كثير التلاوة** صالحا دينا حسن الطريقة وكانت له معرفة بالكتب وخطوط العلماء سمع أبا الدر ياقوت بن عبد اللهوتسعين وخمس مائةإبراهيم بن أحمد بن أبي تمام التكريتي أبو تمام ذكره أبو محمد عبد الله بن علي بن سويدة التكريتي في تاريخ تكريت وبغداذ والموصلإبراهيم بن أحمد بن هلال الأنباري أبو إسحاق ابن أبي عون الكاتب ابن أبي النجم له تصانيف في الأدب حسنة منها كتاب النواحي في أخبار البلدان وكتاب بيت مال السرور إلا أنه غلب عليه الحمق والرقاعة واستحوذ عليه الشيطان فصحب أبا جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر وصار من ثقاته الغالين في محنته فكان يدعي فيه الإلهية تعالى الله ولما قبض على أبي جعفر المخذول وتتبع أصحابه أحضر إبراهيم هذا وقيل له سب أبا جعفر وابصق عليه فأرعد وأظهر خوفا شديدا من ذلك فضربت عنقه وصلب ثم أحرقت جثته بعد ذلك بالنار سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة وقد استوعب ياقوت في معجم الأدباء عقيدته وطول ترجمتهإبراهيم بن أحمد بن محمد توزون الطبري النحوي من أهل الفضل والأدب سكن بغداذ وصحب أبا عمر الزاهد وكتب عنه كتاب الياقوتة وعلى النسخة التي بخطه الاعتماد ولقي أكابر العلماء وكان صحيح النقل جيد الخط والضبط وكان منقطعا إلى بني حمدانإبراهيم بن أحمد الأسدي هو القائل يرثي المتوكل(خلت المنابر واكتست شمس الضحى ... بعد الضياء ملابس الإظلام)(ما كادت الأسماع إكبارا له ... يصغين للإجلال والإعظام)(ملأ القلوب من الغليل فأنزفت ... ماء الشؤون مدامع الأقوام)(هجمت فجيعته على كبد الورى ... فأذابت الأرواح في الأجسام)وقال فيه أيضا." (٢)

"القرشي الدمشقي الحافظ توفي رحمه الله سنة تسع عشرة وثلاث مائه٣ - (زين الدين ابن الشيرازي)إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العدل الجليل المسند زين الدين أبو إسحاق بن نجم الدين ابن تاج الدين ابن الشيرازي الدمشقي شيخ بهي **كثير التلاوة** يؤم بمسجد ويشهد سمع من السخاوي وكريمة وتاج الدين ابن حمويه وجده وعدة وخرج له الشيخ

---

(١) الوافي بالوفيات   الصفدي ٥/٧٤

(٢) الوافي بالوفيات   الصفدي ٥/٢٠٣

صلاح الدين)العلائي مشيخة وتفرد بعدة أجزاء ولد سنة أربع وثلاثين وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة أربع عشرة وسبع مائة٣ – (الزهري المدني)إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وأخو حميد الزهري المدني روى عن أبيه وعمر وعثمان وعلي وسعد وعمار وجبير بن مطعم شهد الدار مع عثمان فيما قيل وتوفي سنة خمس وتسعين للهجرة وروى له الجماعة كلهم خلا الترمذي٣ – (الشيخ برهان الدين ابن الفركاني)إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء هو الشيخ الإمام العلامة الورع شيخ الشافعية برهان الدين أبو إسحاق الفزاري الصعيدي الأصل الدمشقي مدرس البادرائية وابن مدرسها وسيأتي ذكر والده الشيخ تاج الدين إن شاء الله تعالى في حرف العين في موضعه كان جده فقيها يؤم بالرواحية وولد الشيخ برهان الدين سنة ستين وأمه أم ولد عاشت إلى بعد العشرين وسبع مائة أسمعه أبوه الكثير في الصغر من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والموجودين وبرع في الفقه على والده وقرأ العربية على عمه شرف الدين وقرأ الأصول وبعض المنطق وتفنن وجود الكتابة ونشأ في صون وخير وإكباب على العلم والإفادة عمره كله درس واشتغل بعد أبيه وتخرج به الأصحاب وأذن في الفتوى لجماعة وانتهى إله إتقان غوامض المذهب وعلق في التنبيه شرحا حافلا في مجلدات وكان عذب العبارة صادق اللهجة طلق اللسان طويل الدروس يوردها كالفاتحة يكاد يقول في مسائل الرافعي هذه المسألة في المجلد الفلاني في الكراس الفلاني في الصفحة الفلانية لأنه دربه وأدمن مطالعته وفرع من الوسيط دروسا ألقاها وكان له حظ من صلاة وصيام وذكر ولطف وتواضع ولزوم خير وكف عن الغيبة وعن أذى الناس وتنجز مرسوم السلطان بأنه لا يحضر المجالس التي تعقدها الدولة وكان كل شهر أو أكثر يعمل طعاما لفقهاء البادرائية ويدعوهم إليه ويقف في خدمتهم ويقدم أمدستهم ويقول لكل واحد آنستمونا وجبرتمونا وإذا أحضرت إليه الجامكية يقول أخذ الفقهاء فإن." (١)

"وله أيضا(تنبه فقد شق النهار مغلسا ... كمائمه عن نوره الخضل الندي)(مداهن تبر في أنامل فضة ... على ذرع مخروطة من زبرجد))٣ – (ابن الأغبس الشافعي)أحمد بن بشر بن علي التجيبي يعرف بابن الأغبس ذكره الحميدي وقال مات سنة ست وعشرين وثلاث مائة وكان فقيها للشافعي مائلا إلى الحديث عالما بكتب القرآن قد أتقن كل ما قيل فيها من جهة العربية والتفسير واللغة والقراءة وكان حافظا للغة العرب كثير الرواية جيد الخط والضبط للكتب وأخذ عن العجلي والخشني وابن الغازي٣ – (أبو حامد المروروذي الشافعي)أحمد بن بشر بن عامر أبو حامد المروروذي الفقيه الشافعي نزيل البصرة تفقه على أبي إسحاق المروزي وصنف الجامع في المذهب وشرح مختصر المزني وصنف في الأصول وكان إماما لا يشق غباره وعنه أخذ فقهاء البصرة توفي سنة اثنتين وستين وثلاث مائة٣ – (البقال التاجر)أحمد بن بقاء بن علي أبو علي البقال من ساكني دار الخلافة كان بزازا بالرحبة له ثروة ووجاهة عند الناس قد سافر كثيرا في طلب التجارة ودخل خراسان وبلاد الترك ورأى العجائب قال ابن النجار محب الدين وكان متدينا صالحا ذا أمانة وصورة مقبولة وشيبة حسنة وأخلاق طيبة وكلام مليح يحفظ نوادر وحكايات وكنت أجتمع به كثيرا في مجلس شيخنا أبي أحمد بن سكينة توفي سنة اثنتين وست مائة وأوصى أن يكتب على قبره هذان البيتان(يا خير منزول به إنني ... ضيف وحق الضيف أن يقرى)(فاجعل قراي منك يا سيدي ... غفران ما في صحفي يقرى)٣ – (ابن مخلد الأندلسي)أحمد بن بقي بن مخلد الأندلسي أبو عمر سمع كتب أبيه

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٠/٦

لا غير وكان حليما وقورا **كثير التلاوة** قوي المعرفة بالقضاء ولي الحكم عشرة أعوام وكان متثبتا في أحكامه توفي سنة أبو وعشرين وثلاث مائة وسيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى." (١)

"(النفس في عدة الوساوس تطمع ... وزخارف الدنيا تغر وتخدع)(والمرء يكدح واصلا آماله ... وأمامه أجل يخون ويخدع)وله أيضا(كأن انزعاج القلب حين ذكرتكم ... وقد بعد المسرى خفوق جناحين)(سيعلم إن لجت به حرق الجوى ... ولم تسمحوا بالوصل كيف جنى حيني)٣ - (ابن أبي الحوافر)أحمد بن عقيل بن محمد بن علي بن أحمد بن رافع أبو الفتح بن أبي الفضل القيسي الفارسي المعروف بابن أبي الحوافر الدمشقي أصله من بعلبك سمع أباه وعبد العزيز بن أحمد الكتاني والفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي وقدم بغداذ حاجا وحدث بها وروى عنه الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي وكان شيخا **كثير التلاوة** للقرآن حسن التلاوة صحيح)السماع توفي سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة ودفن بالباب الصغير٣ - (أبو الوفاء الصوفي)أحمد بن علي بن إبراهيم أبو الوفاء الصوفي من أهل فيروزاباذ صحب المشايخ بها وخدمهم وقدم بغداذ واستوطنها وسمع بها الكثير من محمد بن أبي نصر الحميدي وأبي طاهر أحمد وأبي غالب محمد ابني الحسن بن أحمد الباقلاني الكرجي وعلي بن أحمد بن يوسف الهكاري وغيرهم وكتب بخطه من كل فن وحدث باليسير وكان شيخ رباط الزوزني وكان كاملا في فنه أخلاقه حسنة ومحاورته مليحة حلو المنطق لا يمل جليسه يحفظ من كلام الصوفية وأحوالهم وأشعارهم وحكاياتهم شيئا كثيرا وتوفي ببغداذ سنة ثمان وعشرين وخمس مائة٣ - (الكوكبي الكاتب)أحمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن عيسى بن رستم المادرائي أبو الطيب الكاتب الأعور المعروف بالكوكبي وهو أصغر من أخيه محمد طلب الحديث وأكثر منه ومن كتابته وقرأ الأدب وكان فاضلا أديبا وبينه وبين أبي العباس المبرد صداقة ومكاتبات بالأشعار ومدح الحسن بن مخلد ولي ديوان الخراج بمصر أيام المعتضد والمكتفي من قبل هارون ابن أبي الجيش خمارويه ولما رجع مؤنس وصفه للمقتدر وخاطبه في أن يستوزره وهيئت له الخلع وكتب التقليد ونفذ إليه الرسول إلى دمشق فلقيتهم رسله بوفاته وروى عنه أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي ومحمد بن العباس الشلمغانيومن شعره(وإذا بدا جلد عليك من امرئ ... وأمله الغشيان والإلمام)(فتسل عنه بفرقة لا مبديا ... شكوى لتصلحه لك الأيام)ومنه أيضا." (٢)

"المتقدم ذكره في المحمدين ولد سنة ست وثلاثين وسمع الثقفيات العشرة وثاني المحامليات وثاني حديث سعدان وأربعين السلفي من ابن الجميزي وسمع جزء الصولي من ابن رواج وسمع من الزكي المنذري وغير واحد وحدث قديما سمع منه البرزالي والقطب عبد الكريم وجماعة وطال عمره وتفردتوفي بقوص سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ومولده في أحد الربيعين سنة ست وثلاثين وست مائة قال كمال الدين جعفر الأدفوي اشتغل بالفقه بالمذهبين مالك والشافعي على أبيه ودرس بالمدرسة النجيبية بقوص مكان والده وكان يلقي درسا في المذهبين ودرس بدار الحديث السابقية وسمع منه قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ابن جماعة والشيخ فتح الدين ابن سيد الناس والقاضي تاج الدين عبد الغفار السعدي وكان قليل العلم والمعرفة بالمذهبين وتولى الحكم بغرب قمولا وبقوص عن قاضي القضاة الحنفي وكان كثير التعبد يصوم الدهر

---

(١) الوافي بالوفيات   الصفدي ١٦٥/٦

(٢) الوافي بالوفيات   الصفدي ١٢٣/٧

ويكفل)الأيتام وكان يتساهل في الشهادة وفي الكلام وذكر عنه أشياء في التساهل وقال اختلط بأخرة٣ – (شمس الدين ابن السديد)أحمد بن علي بن هبة الله شمس الدين ابن السديد الإسنائي الشافعي قرأ الفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي وتولى الخطابة بإسنا وناب بها في الحكم وبأدفو وبقوص ودرس بها وبنى بها مدرسة ووقف عليها أملاكا جيدة ووقف على الفقراء بإسنا انتهت إليه الرياسة بالصعيد قال كمال الدين جعفر الأدفوي كان قوي النفس كثير العطاء محافظا على رياسة دنياه واقفا مع هواه وكان ممدحا مهيبا يعطي الآلاف في الأمر اللطيف ليقهر معانده انصرف منه على نيابة الحكم بقوص ثمانون ألف درهم وصادره الأمير سيف الدين كرآي المنصوري في آخر عمره أخذ منه مائة وستين ألف درهم وتوجه إلى مصر وتمارض فمرض في شهر رجب وتوفي سنة أربع وسبع مائة٣ – (شمس الدين الصوفي الشافعي)أحمد بن علي بن الزبير بن سليمان بن مظفر القاضي الفقيه شمس الدين أبو العباس الجيلي أبوه الدمشقي الشافعي الشاهد من صوفة الطواويس ولد سنة خمس وثلاثين وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة أربع وعشرين وسبع مائة سمع مجلدين من سنن البيهقي من ابن الصلاح روى عنه سائر الطلبة وكان دينا منطبعا منادما كثير التلاوة والنوافل٣ – (ابن عبادة)أحمد بن علي بن عبادة القاضي شهاب الدين الأنصاري الحلبي كان أصله حلب ونشأ بالديار المصرية وكتب واشتغل وولي شهادة الخزانة بمصر واتصل بخدمة." (١)

"(وما كان لولا أحمد دين أحمد ... ليدرى صحيح سالم من معلل))(ولا عرفت حفاظه بين مسند ... بعنعنة رفعا ولا بين مرسل)(لسر العطايا في أسارير وجهه ... مخايل برق العارض المتهلل)منها)(فلله ألفاظ جلاها يراعه ... لعقد على جيد الزمان مفصل)(لآلئ لو كانت نجوما لغادرت ... لياليها والصبح ما لاح ينجلي)(بنو الخاطر العجلان إن عن مشكل ... لها لا بنو العجلان رهط ابن مقبل)٣ – (علاء الدولة البيابانكي السمناني)أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الملقب بعلاء الدولة البيابانكي بالباء الموحدة والياء آخر الحروف وبعدها ألف وباء موحدة وبعدها ألف ونون وكانف وياء النسب العلامة الزاهد ركن الدين السمناني مولده في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وست مائة بسمنان تفقه وشارك في الفضائل وبرع في العلم وداخل التتار واتصل بالقان أرغون بن أبغا ثم أناب وأقبل على شأنه ومرض زمانا بتبريز فلما عوفي تعبد وتأله وعمل الخلوة وقدم بغداذ وصحب الشيخ عبد الرحمن وحج ثم رد إلى الوطن برا بأمه وخرج عن بعض ماله وأسبابه وحج ثلاث مرات وتردد كثيرا إلى بغداذ وسمع من عز الدين الفاروثي والرشيد ابن أبي القاسم ولبس منه عن السهرودي قال الشيخ شمس الدين أخذ عنه شيخنا صدر الدين إبراهيم بن حمويه ونور الدين وطائفة وروى عنه سراج الدين القزويني المحدث وإمام الدين علي بن المبارك البكري صاحبنا وحدث ب صحيح مسلم وبشرح السنة للبغوي وبعدة كتب ألفها وهي كثيرة قال البكري لعلها تبلغ ثلاث مائة مصنف منها كتاب الفلاح ثلاث مجلدات ومصابيح الجنان ومدارج المعارج وكان إماما ربانيا خاشعا كثير التلاوة له وقع في النفوس وكان يحط على محيي الدين ابن عربي وعلى كتبه ويكفره وكان مليح الشكل حسن الخلق حسن الخلق غزير المروءة كثير البر يحصل له من أملاكه في العام نحو من تسعين ألف درهم ينفقها في البرزاره الملك بو سعيد وبنى خانقاه للصوفية ووقف عليها وقفا وكان أبوه وعمه من الوزراءتوفي بعد أن أوتر ليلة الجمعة في رجب سنة

---

(١) الوافي بالوفيات   الصفدي ٧/١٦٠

ست وثلاثين وسبع مائة بقرية بيابانك ودفن بها٣ – (أبو حامد الإسفراييني)أحمد بن محمد بن أحمد الإمام أبو حامد بن أبي طاهر." (١)

"المعالي عمر بن بينمان المستعمل وقاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد الحديثي وغيرهم وعقد مجلس الوعظ بالمدرسة التاجية بباب أبرز مدة ثم إنه ترك ذلك واشتغل بالكتابة والإنشاء ورتب بديوان الإنشاء للإمام الناصر في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمسمائة وعزل في شهر رمضان من السنة المذكورة وأقام في منزله مدة طويلة ثم رتب شيخا برباط درب راحي فأقام فيه مدة ثم عزلوكان غزير الفضل واسع العلم فصيح اللسان حسن البيان مليح الإيراد لطيف الأخلاق متودد ذو صورة مقبولة وبشر وتبسم كثير العبادة والتهجد بالأسحار كثير التلاوة ومن شعره من البسيط(كل له غرض يسعى ليدركه ... والحر يجعل إدراك العلى غرضه)(يهين أمواله صونا لسؤدده ... ولم يصن عرضه من لم يهن عرضه)قال جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي في درة الإكليل عزل اسفنديار الواعظ وكان قد جعل كاتب إنشاء حكى عنه بعض عدول بغداد أنه حضر مجلسه بالكوفة فقال لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه تغير وجه أبي بكر وعمر فنزل قوله تعالى فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ولما ولي هذا الرجل لبس الحرير والذهب وكان يدخل من درب إلى درب يطول الطريق ليصاح بين يديه بسم الله فبلغني عن بعض الظراف أنه رآه يخرج من درب ويدخل دربا قال هذا رماء التراب(الألقاب)ابن اسفنديار الواعظ نجم الدين علي بن اسفنديار وقيل نصر)ابن الإسفنجي إسماعيل بن محمدالإسكافي الكاتب أبو القاسم علي بن محمدالإسكاف المتكلم عبد الجبار بن عليابن الإسكاف الطبيب محمد بن عسكرالإسكافي المعتزلي أبو القاسم جعفر بن محمدالإسكافي وزير المعتز جعفر بن محمود." (٢)

"(الألقاب)ابن أعثم الشيعي الأخباري اسمه أحمد بن أعثمابن الأعرابي اللغوي اسمه محمد ابن زياد تقدم ذكرهابن الأعرابي عبد الجبار بن يحياالأعرابي الباخرزي الكاتب أحمد بن إبراهيم(الأعز بن العليق)الأعز بن فضائل ابن أبي نصر بن غباسوه ابن العليق أبو نصر البغدادي البابصري ويعرف أيضا بابن بندقة كان شيخا صالحا متيقظا حسن الطريقة كثير التلاوة عالي الرواية تفرد ب موطأ القعنبي عن شهدة وب القناعة لابن أبي الدنيا وب كرامات الأولياء للخلال روى عنه مجد الدين ابن العديم والدمياطي وابن الحلوانية وجماعة وتوفي سنة تسع وأربعين وستمائة(الألقاب)ابن بنت الأعز علاء الدين أحمد بن عبد الوهاب ومنهم تقي الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب ومنهم تاج الدين عبد الوهاب بن خلف ومنهم صدر الدين ابن عبد الوهابالأعلم الشنتمري يوسف بن سليمانالأعمشي الحافظ اسمه أحمد بن حمدونابن الأعمى كمال الدين علي بن محمد بن المباركالأعشى الهمداني اسمه عبد الرحمن أبو المصبح يأتي ذكره في حرف العين في موضعه إن شاء الله تعالالأعشى ثعلبة اسمه النعمان بن معاوية يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف النون في موضعه." (٣)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٣٣/٧

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٠/٩

(٣) الوافي بالوفيات الصفدي ١٧١/٩

"وقع سيف ولو ترك القطا ليلا لنام ورموه بأوابد ودواهي وادعوا أنه ركب في الليل في المراكب في بحر النيل وقالوا أشياء الله اعلم بها وكانت مدة ملكه شهرين وأياما رحمه الله تعالى وسامحهوكان شابا حلو الصورة فيه سمرة وهيف قوام تقدير عمره ما هو حول العشرين سنة وكان أفحل الإخوة وأشجعهم زوجه والده بنت الأمير سيف الدين طقز دمر ولما جاء أخوه الناصر أحمد عمل الناس عزاءه ودار جواريه في الليل بالداردك في شوارع القاهرة وأبكين الناس ورحمه الناس وتأسفوا عليه لأنه خذل وعمل عليه وأخذ بغتة وقتل غضا طريا ولو استمر لكان جاء منه ملك عظيم كان في عزمه أن لا يغير قاعدة من قواعد جده المنصور ويبطل ما كان أبوه أحدثه من إقطاعات العربان وإنعاماتهم وغير ذلك٣ – (ابن الرضي)أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الجماعيلي ثم الصالحي القطان الشيخ الصالح المقرئ مسند وقته ولد سنة تسع وأربعين أو خمسين وست مائة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة أجاز له عيسى الخياط وسبط السلفي وسبط الجوزي ومجد الدين ابن تيمية وخلق وحضر خطيب مردا والعماد عبد الحميد بن عبد الهادي ثم سمع منه في سنة سبع وسبع مائة ومن إبراهيم بن خليل وعبد الله ابن الخشوعي ومن ابن عبد الدايم والرضي ابن البرهان صحيح مسلم سوى فوت مجهول يسير وحضر أيضا محمد بن عبد الهادي وتفرد بأجزاء وعوالي وروى الكثير أكثر عنه المحب وأولاده وأخوه السروجي والذهلي وابنا السفاقسي وخلق وكان شيخا مباركا خيرا **كثير التلاوة** حسن الصحبة حميد الطريقة وحدث بأماكن٣ – (بهاء الدين ابن غانم)أبو بكر بن محمد بن غانم ذكر تمام نسبه في ترجمة أخيه أحمد بن محمد هو أحد الإخوة كان كاتب إنشاء بطرابلس ثم حضر إلى دمشق وكتب الدرج قدام الصاحب شمس الدين ثم)لما عزل زين الدين عمر بن حلاوات من توقيع صفد توجه بهاء الدين إليها وأقام بها تقدير تسع سنين فلما توفي زين الدين ابن حلاوات بطرابلس سنة سبع وعشرين وسبع مائة جهز بهاء الدين إلى طرابلس كاتب سر عوضه ولم يزل بها إلى سنة خمس وثلاثين وسبع مائة فتوفي في هذه السنة رحمه الله تعالى وكان حسن الشكل لطيف العشرة عليه أنس في السماع وله حركة في الرقص وكان قد حصل له ميل إلى طقصبا وهو صبي يغني وكان يعمل به السماعات ويرقص على غنائه ويحصل له وجد عظيمأنشدني من لفظه لنفسه(لا ترجى مودة من مغن ... فمعنى الفؤاد من يرتجيها)." (١)

"ومن شعره من الطويل(ألا ليت شعري هل أقولن مرة ... وقد سكنت مما أجن الضمائر)(وما لي إلى باب المحجب حاجة ... ولا لي عما يحفظ العرض زاجر)(فألقت عصاها واستقرت بها النوى ... كما قر يوما بالإياب مسافر)وكان يتحدى بإنشاء الرسالة من آخرها إلى أولها ولهذا قال يفتخر من الطويل ألست الذي أنشأ الرسائل عاكسا٣ – (ركن الدين بن خلكان)الحسين بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ركن الدين أبو يحيى الإربلي الفقيه الشافعيدرس بعده مدارس وكان عارفا بالمذهب صالحا **كثير التلاوة**سمع من يحيى الثقفي وحدث بإربل وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائةوأظنه عم قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان٣ – (ابن برهان المقرئ)الحسين بن إبراهيم بن عبد الله أبو عبد الله المقرئ الأنباري كان والده يلقب برهان بفتح الباء الموحدةقرأ القرآن بالروايات على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون البغدادي صاحب ابن مجاهد وتوفي سنة أربع وعشرين وأربعمائة٣ – (أبو عبد الله الدينوري)الحسين بن إبراهيم الدينوري أبو عبد الله

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٥٨/١٠

البغدادي سمع الكثير بنفسه وكتب بخطه وكانت له أصول وكان شيخا صالحا صدوقاسمع الشريفين أبا نصر محمد وأبا الفوارس طرادا ابني محمد بن علي الزينبي وأبا الحسن علي بن محمد بن محمد بن الخطيب الأنباري وجماعة وروى عنه أبو الكرم عبد السلام بن أحمد بن صبوخا المقرئقال محب الدين بن النجار ولم يحدثنا عنه سواه)وتوفي سنة ست وعشرين وخمسمائة٣ – (شرف الدين الإربلي اللغوي)الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن يوسف الإمام شرف الدين أبو عبد الله الهذباني الإربلي الشافعي اللغويولد سنة ثمان وستين بإربل وتوفي بدمشق سنة ثلاث وخمسين وستمائةقدم الشام وسمع من الخشوعي وحنبل وعبد اللطيف بن أبي سعد وابن طبرزد وابن الزنف والكندي وطائفة ورحل وهو كهل وسمع من أبي علي بن الجواليقي والفتح بن عبد السلام والداهري." (١)

"(صفا بصفي الدين كل مكدر ... من العيش والأيام ضاحكة زهر)(علوت فاصحاب العمائم كلهم ... نجوم وأنت الشمس والقمر والبدر)وأعاد شرف الدين هذا مدة طويلة للإمام برهان الدين مسعود بالمدرسة النورية وكان حنفي المذهب وتوفي سنة تسع وثلاثين وست مائة٣ – (النحوي المروزي)داود بن صالح النحوي المرزوي قدم مصر قال ياقوت في معجم الأدب ومات بها سنة ثلاث وثمانين ومائتين)٣ – (ابن العاضد المصري)داود بن عبد الله أبو سليمان بن العاضد صاحب مصر توفي بقصر الإمارة في سنة أربع وست مائة ولم يعقب سوى سليمان وسيأتي ذكره وكان الدعاة لقد لقبوا داود الحامد لله٣ – (مجير الدين الملك الزاهر)داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي الملك الزاهر مجير الدين ابن الملك المجاهد أسد الدين ابن الأمير ناصر الدين ابن الملك أسد الدين الحمصي ابن صاحب حمص من بيت الحشمة كان شيخا مهيبا كثير التلاوة والتنفل روى بالإجازة عن المؤيد الطوسي يسيرا وهو والد الملك الأوحد وإجازته على سبيل العموم وكان من أبناء الثمانين توفي سنة اثنين وتسعين وست مائة٣ – (الكندي البصري)داود بن أبي الفرات الكندي المروزي البصري وثقه ابن معين وغيره وروى له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه وتوفي في سنة سبع وستين ومائة." (٢)

"داود بن أبي الفضلالمعروف بابن جتوش البغدادي أحد الأمائل ولي النظر بأعمال نهر عيسى وتنقل في الولايات إلى أن ولاه الناصر نيابة الوزارة وخلع عليه في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمس مائة وذلك بعد ولايته الخلافة بخمسة أيام فهو أول من وزر له ولم يزل كذلك إلى أن عزل في المحرم سنة ست وسبعين وكانت مدة ولايته شهرين ولزم بيته إلى أن مات سنة سبع وسبعين وخمس مائة وكان شيخا حسنا فاضلا نبيلا حافظا لكتاب الله تعالى كثير التلاوة)سمع من أبي الوفاء علي بن عقيل الحنبلي وحدث بيسير٣ – (ابن نوبخت المنجم)سليمان بن إسماعيل بن علي بن نوبخت المنجم كان شاعرا وقد حجا أبا نواس ذكره أبو عبيد الله المرزباني في معجم الشعراء ومن شعره من الرمل(بأبي ريم قل ... بي بأجفان مراض)(وده ود صحيح ... وهو عني ذو انقباض)(وهو في الظاهر غضبا ... ن وفي الباطن راض)(فمتى ينتصف المظ ... لوم والظالم قاض)٣ – (أبو داود صاحب السنن)سليمان بن الأشعث بن إسحاق أبو داود السجستاني أحد حفاظ الحديث سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمار وهشام بن خالد الأزرق وغيرهم وبمصر أحمد بن صالح وغيره وبالبصرة

---

(١) الوافي بالوفيات   الصفدي ١٩٦/١٢

(٢) الوافي بالوفيات   الصفدي ٢٩٥/١٣

أبا الوليد الطيالسي وغيره وبالكوفة ابني أبي شيبة أبا بكر وعثمان ومحمد بن العلاء وغيرهم وببغداد أحمد ابن حنبل وأبا ثور ومحمد بن أحمد بن أبي خلف وبخراسان قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه وإسحاق بن منصور الكوسج كتب عنه أحمد بن حنبل وروى عنه الترمذي والنسائي ولد سنة اثنتين ومائتين وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين قال أبو عبد الله الحافظ هو إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة سماعه بمصر والحجاز والشام والعراقين وخراسان وقال الطيب وهو أحد من رحل وطوف وجمع وصنف وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشأميين والمصريين والجزريين وسكن البصرة وقدم بغداد غير مرة وروى كتابه المصنف في." (١)

"(وما حسبت بأن الكل يحمله ... بعض ولا كاملا يحويه مختصر)(كأنما البحر عين أنت ناظرها ... وكل شط بأشخاص الورى شفر)وكان للمعتمد أستاذ يسمى خليفة فأمره أن يأتي بنبيذ فأخذ وعاء يسمى القمصال فجاء إليهم فعثر ووقع القمصال فانكسر ومات الأستاذ فأخبر المعتمد بذلك فقال الوافر)(أنأمن والحياة لنا مخيفة ... ونفرح والمنون بنا مطيفه)فقال ابن عمار(وفي يوم وما أدراك يوم ... مضى قمصالنا ومضى خليفه)فقال ابن وهبون(هما فخارتا راح وريح ... تكسرتا فاشقاف وجيفه)واجتاز ابن وهبون يوما على فرن ويده في يد فتى يسمى ربيعا فقال له صف هذا الفرن فقال الخفيف(رب فرن رأيته يتلظى ... وربيع مخالطي وعقيدي)(قال شهه قلت صدر حسود ... خالطته مكارم المحسود)وهو القائل في رثاء ابن عمار لما قتله المعتمد الكامل(عجبا له أبكيه ملء مدامعي ... وأقول لا شلت يمين القاتل)(عبد الحافظ)٣ - (عماد الدين النابلسي)عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان الزاهد القدوة المسند الرحلة أبو محمد عماد الدين النابلسي المقدسي شيخ نابلسقدم دمشق في صباه وسمع الكثير من الشيخ موفق الدين وموسى بن عبد القادر وابن راجح وأحمد بن طاوس وزين الأمناء والبهاء عبد الرحمن وابن الزبيدي وجماعة وأجاز له أبو القاسم ابن الحرستاني وأبو البركات ابن ملاعب وتفرد بأشياء وقصد للسماع والزيارة والتبرك وبنى بنابلس مدرسة وجدد طهارة وكان كثير التلاوة والأوراد لازما بيته إلى جانب مسجده وقيل إنه تعاطى الكيمياء مدة ولم تصح لهقال الشيخ شمس الدين قرأت عليه عشرة أجزاء ورحل إليه قبلي ابن العطار والبرزالي وسمعا منه وسمع منه شمس الدين بن مسلم وابن نعمة وجماعة وشارف التسعين وأول سماعه سنة خمس عشرة وست مائة وتوفي سنة ثمان وتسعين وست مائة." (٢)

"(ولا تردن الغدران إلا وماؤها ... من الدم كالريحان تحت الشقائق)٢٢٠ - الشيخ علاء الدين القونوي علي بن إسماعيل بن يوسف الإمام العلامة القدوة العارف ذو الفنون قاضي القضاة بدمشق الشافعي شيخ الشيوخ علاء الدين أبو الحسن القونوي التبريزي ولد سنة ثمان وستين وستمائة وتوفي بدمشق سنة تسع وعشرين وسبعمائة في ذي القعدة ودفن بسفح قاسيون بتربة اشتريت له تفقه وتفنن وبرع وناظر قدم دمشق أول سنة ثلاث وتسعين وستمائة فرتب صوفيا ثم درس بالإقبالية وسمع من أبي حفص ابن القواس وأبي الفضل بن عساكر وجماعة وبمصر من الأبرقوهي وطائفة واستوطن مصر وولي مشيخة سعيد السعداء وأقام عشرين سنة يصلى الصبح ويقعد للاشتغال في سائر الفنون إلى أذان الظهر وتخرج به الأصحاب

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢١٨/١٥

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٥/١٨

وانتفع به الطلبة في العلوم خصوصا في الأصول وكان ساكنا وقورا حليما مليح الشيبة والوجه تام الشكل حسن التعليم ذكيا قوي اللغة والعربية كثير التلاوة والخير درس بالشريفية بالقاهرة وبها كان سكنه وأشغاله ثم لما حضر قاضي القضاة جلال الدين إلى الديار المصرية عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة عينه السلطان لقضاء قضاة الشام فأخرج كارها وكان يقول لأصحابه الأخصاء سرا أخملني السلطاني كونه لم يولني قضاء الديار المصرية وليته كان عينني لذلك وكنت سألته الإعفاء من ذلك ولما خرج إلى الشام حمل كتبه على خيل البريد معه وأظنها كانت وقر خمسة عشر فرسا أو أكثر وباشر المنصب أحسن مباشرة بصلف زائدة وعفة مفرطة ولم تكن له نهمة في الأحكام بل رغبته وتطلعه إلى الأشغال والإفادة وطلب الإقالة أولا من السلطان فما أجابه وكان منصفا في بحوثه أيضا معظما للآثار ولم يغير عمته للتصوف خرج له ابن طغربل وعماد الدين ابن كثير ووصلهما بجملة وشرح الحاوي في أربع مجلدات وجوده وله مختصر المنهاج للحليمي سماه الابتهاج وله التصرف شرح التعرف في التصوف وكان يدري الأصلين والمنطق وعلوم الحكمة ويعرف الأدب ويحكم العربية ولكن له حظ من صلاة وخير وحياء وكان مع مخالفته للشيخ تقي الدين ابن تيمية وتخطئته له في أشياء كثيرة يثني عليها ويعظمه ويذب عنه إلا انه لما توجه من مصر إلى دمشق قال له السلطان إذا وصلت." (١)

"(وما كان نظم الشعر عادة مثلنا ... لمسألة لولا الإرادة للفخر)(أريت أخاها النجم ليلة نظمها ... أشف بيوتا من كواكبها الزهر)(ولو أن هاروتا رأى حسن وجهها ... تعلم من أجفانها صنعة السحر)٣ - (ابن دفتر خوان الموسوي)علي بن محمد بن الرضا بن محمد بن حمزة بن أميركا الشريف أبو الحسن الحسيني الموسوي الطوسي الأديب الشاعر المعروف بابن دفتر خوان ولد بحماة وبها توفي سنة خمس وخمسين وست مائة وله ست وستون سنة له مصنفات أدبية وغير أدبية امتدح المنتصر بالله وغيره وملكت من تصانيفه بخطه كتاب شاهناز وهو سؤالات نظم أبيات وأجوبتها نثر بين حكيمين طبيعي وإلهي وكتاب الطلائع٣ - (أبو تراب الكرميني)علي بن محمد بن طاهر بن علي أبو تراب التميمي الكرميني أحد الأئمة الكبار أديب عظيم حافظ لأصول اللغة عديم النظير في زمانه ورع عفيف كثير التلاوة توفي سنة ست وخمسين وخمس مائة٣ - (الصاحب بهاء الدين بن حنا)علي بن محمد بن سليم الصاحب الوزير الكبير بهاء الدين بن حنا المصري أحد رجال)الدهر حزما وعزما ورأيا ودهاء وخبرة وتصرفا استوزره الظاهر وفوض إليه الأمور ولم يكن على يده يد وقام بأعباء المملكة وأخمل خلقا ممن ناوأه وكان واسع الصدر عفيفا نزها لا يقبل لأحد شيئا إلا أن يكون من الصلحاء والفقراء وكان قائلا بهم يحسن إليهم ويحترمهم ويدر عليهم الصلات وقد قصده غير واحد بالأذى فلم يجدوا ما." (٢)

"زرعة وأبو حاتم الرازي إنما هو سفيان بن مجيب ولم يقله غيرهما بل قد قاله ابن قانع(نفيس)٣ - (النفيس ابن صعوة الحنبلي)النفيس بن مسعود بن أبي سعد بن علي أبو الحسن الفقيه الحنبلي المعروف بابن صعوة وهو لقب لأبيه تفقه على أبي الفتح بن المنى حتى حصل طرفا صالحا من المذهب والخلاف وناظر ودرس وأفتى وعقد مجلس الوعظ وتوفي سنة ست وستين وخمسمائة وكان شابا حسنا ومن شعره(أبني لا تك ما حييت مماريا ... ودع المزاح فإنه لا ينفع)(لا تؤذ جارك

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٤٨/٢٠

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٢١/٢٢

واحتمل منه الأذى ... إن الكريم لجاره متوسع)(وإذا هممت بأمر سوء جئته ... ليلا ليغفل عنك ناس هجع)(فاعلم بأن الله ليس بغافل ... عما هممت به ولا ما تصنع)(واحذر بني من القيامة موقفا ... لا بد منه يشيب منه المرضع)٣ – (أبو الخير الضرير)النفيس بن معتوق بن يحيى بن فارس بن وهب الأسدي أبو الخير الضرير البغدادي سكن رحبة الشام وتفقه بها على أبي الحسن بن المتقنة ثم أقام بدمشق في آخر عمره وروى بها)أرجوزة ابن المتقنة في الفرائض٣ – (البزوري)النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي بن سلمان بن محمد بن سلمان بن صالح بن محمد بن وهباتن السلمي البزوري أبو جعفر الحديثي قدم بغداد وأقام بها إلى أن توفي فجأة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وقرأ بالروايات على المبارك بن الحسن بن الشرزوري وعلى غيره وسمع من النقيب أبي الحسن محمد بن طراد الزينبي وأبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن السلال الوراق وأبي القاسم علي بن عبد السيد بن محمد بن الصباغ وغيرهم وكتب بخطه وطلب بنفسه قال محب الدين بن النجار كتبنا عنه وكان صدوقا فاضلا خيرا دينا **كثير التلاوة** حسن الأخلاق متواضعا سليم الباطن(نفيسة)٣ – (نفيسة التميمية)نفيسة بني أمية التميمية أخت يعلى بن أمية لها صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"وقرأ القرآن على الأرتاجيوكان متواضعا **كثير التلاوة** دينا حدث بالحرمين ودمشق كان صدوقا وتوفي بحلب رحمه الله تعالى [٤٧٨]٨٧ – ابن الدقاق يعقوب بن الدقاق أبو يوسفكان مستملي أبي نصر صاحب قال كنا يوم جمعة بقبة الشعراء في رحبة مسجد المنصور فتناشدوا صوتا إذا صاح في صائح من ورائي يا منتوففتغافلت كأني لم أسمعفقال ويلك يا أعمى يا أعمى لم لا تتكلمفقلت من هذافقالوا أبو دانق الموسوسفالتفت إليه فقال لي ويلك هل تعرف أحسن من هذا البيت أو أشعر من قائلهفقلت كالمحاجر له لافقال لا أم لك هلا قلت نعم قوله." (٢)

"الدين أبو يوسف بن السلطان صلاح الدين الناصر بن أيوب ولد سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة وتوفي سنة أربع وعشرين وست مائة وسمع من عبد الله بن بري وابن أسعد الجواني وقرأ القرآن على الآرتاحي وكان متواضعا **كثير التلاوة** دينا حدث بالحرمين ودمشق وكان صدوقا وتوفي بحلب رحمه الله تعالى٤ – ابن الدقاق يعقوب بن الدقاق ابن يوسف كان مستملي أبي نصر صاحب الأصمعي قال كنا يوم جمعة بقبة الشعراء في رحبة مسجد المنصور نناشد وكنت أعلاهم صوما إذ صاح بن صائح من ورائي يا منتوف فتغافلت كأني لم أسمع فقال ويلك يا أعمى يا أعمى لما لا تتكلم فقلت من هذا قال أبو دانق الموسوس فالتفت إليه فقال ويلك هل تعرف أحسن من هذا البيت أو أشعر من قائله // (من المنسرح) //(ما تنظر العين منه ناحية ... إلا أقامت منه على حسن)فقلت كالمحاجز له لا فقال لا أم لك هلا قلت نعم قوله // (من الهزج) //(يزيدك وجهه حسنا ... إذا ما زدته نظرا)ثم وثب وثبة إلى جانبي وأقبل علي وقال يا عمي صف لي صورتك الساعة على البديهة وغلا أخرجتك من بزتك ثم أقبل على من كان حاضرا فقال طلمناه ظلمناه هو ضرير لم ير وجهه فمن أحسن منا أن يصفه فليصفه وكان على الحقيقة أقبح الناس وجها وكان يحلق شعر رأسه وشعر لحيته وشعر حاجبيه ويدهن قال فلم يتكلم أحد فقال اكتبوا صفة في رأسه وأنشد // (من الوافر) //(أشبه رأسه لولا رجار ... لعينيه ونضنضة

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٠٠/٢٧

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ١١٤/٢٨

اللسان)(بأضخم قرعة عظمت وتمت ... فليس لها لدى التمييز ثاني)(إذا عليت أسافلها أنالت ... دعائم رأسها نحو اللبان)(فكان لنا مكان الجيد منها ... إذا اتصلت بممسكة الجران)(لها في كل شارقة وبيض ... كأن بريقها لمع الدهان)(فلا سلمت من حذري وخوفي ... متى سلمت صفاتك من بناني)ووثب إلي فحالت الأيدي بينه وبيني٥ – الجبان أبو يعقوب الجبان قال ياقوت لم يقع إلي اسمه ووجدته مذكورا في." (١)

"ومن الذي لم يهتضمه زمانه ... أر ما رماه عدوه بالميندع ذا فإقبالي على شأني غدا ... أولى لتبرأ ساحتي من دينيما بعد هذا الشيب والسن الذي ... أربت على الستين غير الحينوالله أعدل حاكم بين الورى ... وقضاؤه فضل على الخصمينأحمد بن عمر بن زهيرابن عمر بن زهير بن حسين بن زهير بن عقبة الزرعي، الشيخ الأصيل الفاضل شهاب الدين أبو العباس الزرعي الحنبلي.كان جيدا في قومه، معروفا بالعدالة والأمانة، وله معرفة بالقسمة والمساحة، وفيه تودد وكرم.سمع من جده.وروى عنه بدمشق وزرع وبصرى. وكتب عنه شيخنا البرزالي من نظمه، كان بينهما مودة قديمة، وكان التتار قد أسروا له ولدا نوبة " غازان "، فتوجه إليهم في طلبه، وله قصائد في التشوق إلى زرع، وله مراث في ولده عمر، كان **كثير التلاوة**.وتوفي رحمه الله تعالى في ثالث عشر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة.أحمد بن عمر بن عبد اللهابن عمر بن يوسف بن يحيى بن عامر بن كامل بن يوسف بن يحيى بن قابس، الشيخ الصالح أبو العباس بن الخطيب نجيب الدين ابن خطيب بيت الآبار.." (٢)

"البكري، وحدث بصحيح مسلم وشرح السنة للبغوي وبعدة كتب ألفها وهي كثيرة، قال البكري: لعلها ابلغ ثلاث مئة مصنف، منها كتاب الفلاح ثلاث مجلدات ومصابيح الجنان ومدارج المعارج.كان من بيت وزارة، وعلى وجهه من النسك والورع إنارة، مليح الشكل خاشعا، ساكن الشر وادعا، **كثير التلاوة**، ظاهر الطلاوة، يحط على ابن عربي ويكفره، وعلى من تابعه، ويعفره، ويحط على مصنفاته وينبه على محرفاته.وكان كثير البر والإيثار، هامي الجود على ذوي الإعسار، يدخله من أملاكه نحو تسعين ألف درهم ينفقها في وجوه البر ويتصدق بها إما في الجهر وإما في السر.زاره القان أبو سعيد واعتد بذلك أنه يوم عيد، وبنى خانقاه للصوفية، ووقف عليها وقوفا مختلفة، وكان قد داخل التتار أولا، واتصل بالقان أرغونبن أبغا، ونال من دنياه ما أمل وبغا، ثم إنه أقبل وأناب، ورجع وبات، ومرض بتبريز زمانا طويلا، وامتد مرضه إلى أن كاد يأخذه أخذا وبيلا، ولما عوفي تعبد وتأله واختلى بعدما تجرد، وقدم بغداد، وصحت الشيخ عبد الرحمن وحج ثلاث مرات، ورد إلى الوطن، وخرج عن بعض ماله لنفقة المبرات، تردد كثيرا إلى بغداد.ولم يزل إلى أن دنا من قبره وتدلى، وأعرض عن هذا العرض الفاني وولى، وكانت وفاته ليلة الجمعة بعد أن أوتر في شهر رجب الفرد سنة ست وثلاثين وسبع مئة، ودفن بقربة بيابانك.." (٣)

---

(١) الوافي بالوفيات   الصفدي ١١/٢٩

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر   الصفدي ٣٠٦/١

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر   الصفدي ٣٢١/١

"كان قد أم بالشجاعي مدة، وترقى إلى أن أم بالسلطان الملك الناصر محمد من سنة ثمان أو سنة تسع وتسعين وست مئة إلى حين وفاته. وكان أكبر الأئمة.وكان شيخا فاضلا عالما، بريا من الكبر سالما، كثير التلاوة للقرآن، حسن الأخلاق مع الأصحاب والإخوان، كتب بخطه الكثير، من ذلك كشاف الزمخشري، تفسير القرآن الكريم.وكان حسن الخط، جيد الضبط، قسم أوقاته ما بين التلاوة والذكر والتسبيح والمطالعة وكتابة العلم. وكان يتهجد كثيرا.وقرأ بالسبع على الشيخ برهان الدين المالقي. وقرأ عليه مختصره للمقرب بحثا، وحفظ أكثره.وقدم القاهرة سنة ستين وست مئة، وأقام بها إلى أن توفي بها بمنزله في درب الأتراك، في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة.ومولده ببالس سابع عشر شهر رجب سنة ست وأربعين وست مئة.قال شهاب الدين أحمد بن أيبك الدمياطي: سألته عن اسمه فقال اسمي كنيتي، وهكذا سماني والدي.قلت: وتزوج شيخنا الحافظ فتح الدين بن سيد الناس ابنته فيما أظن.الحسين بن يوسف بن المطهرالشيخ الإمام العلامة ذو الفنون، جمال الدين بن المطهر الأسدي الحلي المعتزلي.." (١)

"اللقب والنسبالطوسي: شارح الحاوي عبد العزيز بن محمد.الطوفي: نجم الدين الحنبلي سليمان بن عبد القوي. ونجم الدين الرافضي عبد القوي بن عبد الكريم.طوير الليل: تاج الدين محمد بن علي.طيبرس بن عبد اللهالشيخ الإمام العالم الفقيه النحوي علاء الدين الحنفي المعروف بالجندي.ذكر أنه قدم من بلاده إلى البيرة، فاشتراه بعض الأمراء بها، وعلمه الخط والقرآن العظيم. وتقدم عنده وأعطاه إقطاعا وأعتقه.فلما توفي أستاذه قدم إلى دمشق وقد جاوز العشرين سنة، وتفقه بها على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، واشتغل بالنحو واللغة والعروض والأدب والفرائض والأصلين حتى فاق أقرانه، وسمت همته، فصنف في النحو وغيره، ونظم كتاب الطرفة في النحو، وجمع فيه بين ألفية ابن مالك ومقدمة ابن الحاجب، وزاد عليهما، وهي تسع مئة بيت، وقرأها عليه جماعة، منهم الشيخ صلاح الدين البطايني، وشرحها. وكان الشيخ شمس الدين بن عبد الهادي يثني عليهما. وكان مغرى بالنظم من صغره، وكان حسن المذاكرة، لطيف المعاشرة، مخبره أحسن من منظره، كثير التلاوة، يصلي بالليل كثيرا.." (٢)

"القرآن والفقه، وأكثر من مطالعة العلم، ولاذ بظل الصبر والحلم، ولازم الحج ستين عاما، وجاور في بعض ذلك مقاما.وكان منجمعا عن الناس، منعزلا عن الأدناس لا يقبل من كل أحد، ولا له غير الصبر ملتحد. له كشف وحال، وفضل وقال. كثير التلاوة والقيام، والذكر والصيام، منقطع القرين، متواصل الآهة والأنين.توفي رحمه الله تعالى ببدر محرما، وراح إلى الله مكرما، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة.علي بن الحسنالإمام الخطيب ابن الجابي، بالجيم والألف والباء الموحدة، خطيب جامع جراح.كان طيب النغم، حسن الصوت إذا نغم، جيد الأداء، فصيح التلاوة يشوق إلى الاقتداء به والاهتداء. يورد خطبا طوالا، يطيل فيها جوابا وسؤالا. وله عمل كثير في الكيمياء، ويزعم أنها صحت معه. والظاهر أنه ظفر منها ببعض صبغ أطمعه.ولم يزل في نصبه وكده إلى أن حصل في لحده.." (٣)

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٢/٢٩٢

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٢/٦٢٥

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٣/٣٢٨

"التخلف عن أشكاله وأضرابه، ومع ذلك فلم يرزق أحد سعادته في صدور الصدور، ولا فرح أحد بسيادته التي أربت على تمام البدور.وكان معروفا بحل المشكلات، موصوفا بإيضاح المعضلات، **كثير التلاوة** والأذكار، كثير الصلاة في نوافل الأسحار، موثوقا بديانته، مقطوعا بأمانته.وأما علمه بالعربية فإليهالرحلة من الأقطار، ومن فوائدها تدرك الأماني، وتنال الأوطار، قد أتقن النحو وتصريفه، وعلم حد ذلك ورسمه وتعريفه، ما أظن ابن يعيش مات إلا من حسده، ولا ابن عصفور لأجله طار ذكره إلا في بلده، ولا المرسي رست له معه قواعد، ولا لأبي البقاء العكبري معه ذكر خالد، بذهن نحى النحاس القديم عن مكانه، وجعل ابن بري بريا من فصاحة لسانه، وتحقيق ما اهتدى ابن جني إلى إظهار خباياه، ولا نسبت إلى السخاوي هباته ولا عطاياه.تخرج به الأفاضل، وتحرج منه كل مناظر ومناضل، وانتفع الناس به وبتعليمه، وصاروا فضلاء من توقيفه وتفهيمه، وكتب خطا أزرى بالوشي إذا حبك، والذهب إذا سبك.ولم يزل على حاله إلى أن بلغ من الحياة أمدها، وأهدى الزمان إلى عينيه بفقده رمدها.." (١)

"وقلت أنا فيه أيضا:تشرط من أحب فذبت خوفا ... وقال وقد رأى جزعي عليهعقيق دم جرى فأصاب خدي ... وشبه الشيء منجذب إليهوأخبرني شيخنا الذهبي قال: قرأت على الشيخ بهاء الدين – رحمه الله – جزأين.قلت: وغالب روايات الشيخ أثير الدين كتب الأدب عنه – أعني الشيخ بهاء الدين رحمه الله تعالى –.محمد بن إبراهيم بن عليابن أحمد بن فضل الشيخ الموفق ابن الشيخ القدوة تقي الدين.كان يصوم يوما ويفطر يوما. وكان **كثير التلاوة**، قليل الاجتماع بالناس، لا يعرف له صاحب ولا عشير، وسمع كثيرا من الحديث على المشايخ الذين أدركهم بالصالحية.وتوفي – رحمه الله تعالى – في خامس شهر المحرم سنة سبع مئة، ودفن عند والده.محمد بن إبراهيم بن يحيابن علي الأنصاري المروي الأصل، المصري المولد، جمال الدين الكتبي المعروف بالوطواط.." (٢)

"سمع الحديث ورافق الطلبة، ودار على المشايخ، وتميز في الفقه والقراءات وغير ذلك. وتلا بالسبع على الفاروثي وابن مزهر وغيرهما.وأقرأ ودرس وأفتى، وروى الكثير عن ابن البخاري وطبقته.وتوفي – رحمه الله تعالى – في غرة شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة.ومولده تقريبا سنة سبع وستين وست مئة.محمد بن أحمدالإمام المفتي الشيخ بدر الدين بن الحبال الحنبلي، فاضل الحنابلة في عصره.سألت عنه شيخنا العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي، فقال لي: فقيه فاضل، كان ينوب للقاضي تقي الدين الحنبلي.توفي – رحمه الله تعالى – في سلخ ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسبع مئة في طاعون مصر.محمد بن أحمد بن شويشالفيه نجم الدين محتسب قلعة الجبل بالقاهرة الحنفي.كان **كثير التلاوة**، وفيه مروءة وخير.توفي – رحمه الله تعالى – في ثامن شوال سنة ثلاثين وسبع مئة.." (٣)

"إفرادا وجمعا، وتلا بحرف أبي عمرو بالثغر على أبي القاسم الصفراوي، وبمصر على ابن الرماح. وتلا به ختما على المنتخب الهمذاني.ثم استوطن دمشق وأم بمسجد وأقرأ بحلقة، وكان ساكنا متواضعا **كثير التلاوة**. قرأ عليه شيخنا الذهبي

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٤/١٩٥

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٤/٢٠١

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٤/٣٠١

لأبي عمرو، وسمع منه " حرز الأماني " بقراءة ابن منتاب.وتوفي – رحمه الله تعالى – يوم الأربعاء سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وسبع مئة.ومولده بتبريز سنة ثلاث عشرة وست مئة.محمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمدالصدر مجير الدين بن المغيزل.كان قد تولى نظر الدواوين بحماة.وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبع مئة.وقد تقدم ذكر والده شرف الدين في حرف العين مكانه.محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عليالشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شمس الدين أبو عبد الله القرشي بن الشماع.." (١)

"وكان كثير السكون والميل إلى الموادعة والركون، لا يتحدث فيما لا يعنيه، ولا يؤسس الشر ولا يبنيه. وكان شيخنا قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى يركن إليه ويعتمد عليه.وروى عن ابن الحبوبي، وعلي بن محمد بن هارون الثعلبي وطائفة.وكان قد تفقه على الشيخ صدر الدين السبكي، وأخبرني قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب السبكي أنه كان يستحضر من " الحاوي " جملة كبيرة، وكان **كثير التلاوة** رحمه الله تعالى.محمد بن عبد الملك بن عمرالشيخ الإمام الزاهد القدوة شرف الدين الأرزوني.كان شيخا مشهورا بالصلاح، تام الشكل، أسمر، مهيبا جليلا قليل الشيب مليح الهمة والعمة والشيبة والبزة، صاحب سمت وهدى ووقار.صحب الكبار وتعبد وانقطع سنة ست وتسعين وست مئة.محمد بن عبد الملك بن إسماعيلالأمير الملك الكامل ناصر الدين ابن الملك السعيد بن السلطان الملك الصالح ابن." (٢)

"وحدث بصحيح مسلم وموطأ مالك رواية أبي مصعب عن ابن البرهان.وكان معروفا بالكفاءة والخبرة، وخدم في عدة جهات، وكان **كثير التلاوة**.توفي رحمه الله تعالى في سابع شعبان سنة خمس وعشرين وسبع مائة.ومولده سنة ثمان وأربعين وست مئة.محمد بن عمربن عبد العزيزابن ...الصدر النبيل الرئيس قاضي القضاة ناصر الدين ابن قاضي القضاة كمال الدين ابن قاضي القضاة عز الدين بن العديم الحنفي.كان أولا بحماة قاضي القضاة، ثم إنه نقل الى حلب، وتولى حماة في شعبان سنة إحدى عشرة وسبع مئة عوضا عن جده.وكان صدرا واسع الصدر، ورئيسا يجلس من سيادته في هالة البدر، قد وسع الناس بإحسانه، وملك قلوبهم بلسانه، يخدم الأكابر والأصاغر، ولا يزال فوه بالشكر لهم يرى وهو فاغر، يكارم الزائرين بأنواع القماش والحلوى، ويغدق." (٣)

"وكان **كثير التلاوة** وكان ينام أول الليل ثم يستفيق وقد أخذ راحة، وأخذ كتاب الشفاء لابن سينا ينظر فيه لا يكاد يخل بذلك.قال لي الشيخ فتح الدين: قلت له يوما: يا شيخ ركن الدين الى متى تنظر في هذا الكتاب؟ فقال: أريد أن أهتدي.وكان فيه سأم وضجر حتى في لعب الشطرنج، يكون في وسط الدست وقد نفضه وقطع لذة صاحبه ويقول: سئمت سئمت. وكذلك في بعض الأوقات يكون في بحث وقد حرر لك المسألة وكادت تنضج وتتضح فيترك الكلام ويمضي.وكان حسن الود، جميل الصحبة، يتردد الى الناس ويهنيهم بالشهور والمواسم من غير حاجة لأحد، لأنه كان معه مال له صورة ما يقارب الخمسين ألف درهم، وكان يتصدق سرا على أناس مخصوصين، وكان مع هذه العلوم لثغته بالراء

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥١٨/٤

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥٥٠/٤

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٣٦/٥

قبيحة يجعلها همزة، وكنت أنا وهو قد طلعنا الى القلعة فجاء في الطريق ذكر الراء واللثغة بها، فأخذ يسرد علي ما يمكن من اللثغة بها وعد أنها تغير لغالب حروف المعجم، وأخذ يذكر أمثلة ذلك.وكان إذا رأى أحدا يضرب كلبا أو يؤذيه يخاصمه وينهره ويقول له: ليس تقفل هذا أما هو شريكك في الحيوانية؟ وكان خطه مغربيا وليس بجيد، وكنت كثيرا ما أجتمع به وآخذ من فوائده الغامضة، وكتبت له استدعاء في سنة ثمان وعشرين وسبع مئة، ونسخته: المسؤول من إحسان سيدنا الشيخ الإمام العلامة جامع شتات الفضائل، وارث علوم الأوائل، حجة المناظرين سيف المتكلمين:." (١)

"وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثماني عشرة وسبع مئة بالقاهرة.محمد بن محمد بن عبد الله بن مالكالشيخ شمس الدين ابن العلامة الشيخ جمال الدين بن مالك الجياني.كان شيخا حسنا، بهي المنظر، أحمر الوجه، منور الشيبة، **كثير التلاوة** والتلقين، لازم الجامع الأموي أكثر من أربعين سنة، وله خزانة وبيت بالمئذنة الشرقية.سمع جزء الأنصاري بقراءة ابن جعوان على بعض الشيوخ، ولم يحدث.رأيته غير مرة بالجامع، وكان يسأل الطلبة، فإذا قال له أحدهم: قرأت ألفية ابن مالك، يقول: ألفية والدي، ويفرح.وتوفي رحمه الله تعالى ثالث شهر رمضان سنة تسع عشرة وسبع مئة.محمد بن محمد بن عبد الله بن مالكالشيخ جمال الدين ابن العلامة ابن مالك، أخو شمس الدين المذكور أولا.كان مقيما بالقاهرة. سمع من ابن البخاري الجزء الذي كتبه له عمه الحافظ ضياء الدين من المسند والغيلانيات ولم يحدث.." (٢)

"وأخبرني القاضي ناصر الدين كاتب السر بدمشق قال: كان الشيخ محمد **كثير التلاوة**، وله كل يوم ختمة، ومن يراه يحسبه أنه لا يتلو شيئا.كتب إليه القاضي شهاب الدين بن فضل الله في جملة كتاب:قيل جبريل منزل لابن نبها ... ن محوط بمحكم التنزيلقد تبدى محمد في رباها ... علما للسائرين وابن السبيلبوقار كأنه الليل خوفا ... وجبين ينير كالقنديلليس يخشى الضلال من أم منه ... حضرة أشرفت على جبريلوأما أنا فلم يتفق لي لقاؤه، ولكن اجتمعت بولده الشيخ علي وقدم الى دمشق متوجها الى الحج في سنة سبع وأربعين وسبع مئة.ولما مات الشيخ محمد قلت أرثيه رحمه الله تعالى:تنبه صرف الدهر من بعد غفلة ... وخص ابن نبهان بمطعم صاهومات فأحيا الذكر من بعده الثنا ... عليه كنشر الروض غب سحابهفمن لقرى الأضياف من بعد فقده ... فقد طالما راق الجنا من جنابهأقول وبعض القول يعطي تمامه ... كأن بني نبهان يوم مصابهمحمد بن نجيبابن محمد بن يوسف، الشيخ شمس الدين أبو عبد الله، الكاتب المجود والمحرر المعروف بالخلاطي، إمام التربة القيمرية بالقباقبيين بدمشق.سمع من ابن أبي اليسر، وحدث.." (٣)

"طولها، ومدائح سورها وهمه وسولها، ولم يكن له غوص على المعاني البديعة، ولا احتفال بطريق المتأخرين التي هي عليه وعلى أمثاله منيعة. ومع ذلك فكان بين فكيه مقراض للأمراض، وكنانة نبل أنفذ من السهام في الأعراض، لا يكاد يسلم أحد من هجوه، ولا ينجو طاهر الذيل من نجوه. وكان هجوه أجود من مدحه، وأوقع في النفوس لكده فيه وكدحه، ولكنه ذاق وبال هذا وأوذي أكثر مما آذى، إلا أنه كان **كثير التلاوة**، يلازم الصلاة في الحضارة والبداوة، وحج غير مرة،

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥/١٥٤

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥/١٦٥

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥/٢٩٤

وقرن البعرة بالدرة. وحججت أنا وهو في عام خمسة وخمسين وسبع مئة، ولما وصلنا الى معان مزق الله من الخياط عمره، وأذهب شعره وشعره، وأتاه من نايات المنايا ما بطل زمره، فدفناه على قارعة الطريق، وانكف ذاك اللسان الذي كأنه مبرد وما حمل التطريق، وجعلناه سرا مودعا من البرية في صدر، ووضعنا الشمس في الأرض ليلة البدر، فلو كان الرفاء موجودا لرثى الخياط وأبنه، ونقله بلبنه الطيب الى مقبره وجبنه. وعلى كل حال فقد راح الى الله وأراح، وحمل كارة أهاجيه وهو كاره وقل من حمل كارة واستراح، والله يسامحه في يوم عرضه، ويعطف عليه قلب من أخذ من عرضه، حتى إنه يسامحه ويخالله، ويصادفه فيصادقه ويخالله. وتوفي – رحمه الله تعالى – في معان، ليلة الرابع عشر من المحرم سنة ست وخمسين وسبع مئة.." (١)

"الدائم وغيره وأجاز لها محمد بن عبد الهادي١ والحسن البكري وطائفة، وفي ربيع الأول منها قتل السلطان الملك أحمد بن الملك الناصر محمد بن قلاوون بالكرك –رحمه الله تعالى. أبو محمد بن المحب ٢ الشيخ الإمام العالم الزاهد المحدث المفيد الحافظ محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الأصل الصالحي الحنبلي: ولد في المحرم سنة اثنتين وثمانين وستمائة وأسمعه أبوه من ابن البخاري وابن العقاب٣ وبنت مكي وجماعة من الموجودين حينئذ، ثم طلب هو بنفسه في سنة ثمان وتسعين فأكثر عن عمر القواس والشرف بن عساكر والغسولي٤ فمن بعدهم، وعني بهذا الشأن وجمع وخرج وأفاد وسمع أولاده وكان فصيحا بليغا سريع القراءة، إذا حضر مع مشيختنا المزي والبرزالي والذهبي وتلك الحلبة لا يتقدمه أحد في القراءة وكان **كثير التلاوة** متين الديانة مات في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن بقرب الموفق٥ –رحمه الله تعالى– وكانت جنازته مشهودة، حدث عنه الذهبي في معجمه. أخبرنا أبو الحسن علي الكاكوني٦ سماعا عليه في سنة خمس وعشرين وسبعمائة قال: أخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد المصري إجازة وحدثنا الحافظ محب الدين. المقدسي يومئذ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن القزاز بقراءتي قال: أخبرنا أبو الفضل الجمال السعدي قال: حدثنا الحافظ أبو طاهر السلفي قال: حدثنا أبو مطيع محمد بن____________١ المتوفى سنة ٦٥٨ كما في الشذرات وهو الكبير وأما محمد بن عبد الهادي الصغير فسيأتي وهو متأخر بكثير. ٢ ولفظ ابن رجب: أسمعه والده من الفخر ابن البخاري وابن الكمال وزينب بنت مكي وجماعة. ٣ الدرر الكامنة ٢/ ١٤٩ (٢١١٠) . ٤ نسبه إلى غسوله بفتح الغين المعجمة قرية من قرى دمشق كما في معجم البلدان وغيره وهو المسند المعمر يوسف بن أحمد الغسولي المتوفى سنة سبعمائة وعاش ثمانيا وثمانين سنة روى عن الموفق وغيره وهو أيضا من مشايخ الذهبي وطبقته، كان أميا لا يكتب ذكره ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب. ٥ بسفح قاسيون بصالحية دمشق. ٦ يقول الطهطاوي: وصوابه "السكاكري" وهو علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم المعروف بابن السكاكري العدوي الدمشقي الصالحي الشروط "المتوفى في المحرم من سنة ست وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة" وقد ذكره الحافظ الذهبي في معجمه والصلاح العلائي في فهرست مروياته، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وصاحب شذرات الذهب.." (٢)

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥/٣٥٤

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني أبو المحاسن الحسيني ص/١٨

"انتخع من قومه أي بعد عنهم. وفيها توفي حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، سمع من خاله عثمان وهو صغير، وكان عالما فاضلا مشهورا مشكورا.سنة ست وتسعينفيها قلع الله قرة بن شريك القيسي أمير مصر، قيل كان ظالما فاسقا إذا انصرف الصناع من بناء جامع مصر دخله فدعا بالخمر والملاهي، ويقول لنا الليل ولهم النهار. وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله فيما روي عنه الوليد بالشام والحجاج بالعراق وقرة بمصر وعثمان بن حيان بالحجاز امتلأت والله الأرض جورا. وفيها توفي خليفتهم الوليد بن عبد الملك، وكان مع ظلمه كثير التلاوة للقرآن، قيل كان يختم في ثلاث، ويقرأ في رمضان سبع عشرة ختمة، وعظمت سعادته في الدنيا، ونجاح أشياء من أمور الدين منها: أنشأؤه جامع دمشق وافتتاح بلاد الهند في أيامه وبلاد الترك والأندلس وكثرة الصدقات، وجاء عنه أنه قال: لولا ذكر الله فعل قوم لوط في القرآن ما ظننت أن أحدا يقتله. وفي آخرها قتل قتيبة بن مسلم الباهلي أمير خراسان بعدما وليها عشر سنين، قبل خلع سليمان بن عبد الملك فقتلوه، وكان بطلا شجاعا شهما مقداما هزم الكفار غير مرة وافتتح خوارزم وسمرقند وبخارى وقد كانوا كفروا، وكذلك فتح فرغانة بالفاء والغين المعجمة والنون، فلما مات الوليد بن عبد الملك وتولى أخوه سليمان، خافه قتيبة، فخرج عليه وأظهر الخلاف، وكان قتيبة قد عزل وكيع بن أبي الأسود عن رياسة بني تميم، فحقد عليه وكيع وسعى في تأليب الجند سرا ثم عرج عليه فقتله مع أحد عشر من أهله وفي قتله يقول جرير.ندمتم على قتل الأعز ابن مسلم ... وأنتم إذا لاقيتم الله أندملقد كنتم في غزوة في غيمة ... وأنتم لمن لاقيتم اليوم مغنمعلى أنه أفضي إلي حور جنة ... ويطبق بالبلوى عليكم جهنموالباهلي نسبة إلى باهلة القبيلة المشهورة، وكانت العرب تستنكف من الانتساب إليها حتى قال الشاعر:." (١)

"وفي السنة المذكورة توفي أمير الديار المصرية والشامية: أبو العباس أحمد بن طولون، وكان له أربعة عشر ألف مملوك، وكان كريما جوادا شجاعا مهيبا حازما لبيبا، كان المعتز بالله قد ولاه مصر، ثم استولي على دمشق والشام أجمع وأنطاكية والثغور في مدة استعمال الموفق ابن المتوكل، وكان نائبا عن أخيه المعتمد على الله. وكان ابن طولون المذكور حسن السيرة ناقد البصيرة، يباشر الأمور بنفسه، ويعمر البلاد، ويتفقد أحوال الرعايا، ويصلح الفساد، ويحب أهل العلم ويحسن فيهم الإعتقاد. وكانت له مائدة يحضرها الخاص والعام في كل يوم من الأيام، وكان له في كل شهر ألف دينار للصدقة، فقال له وكيله: تأتيني المرأة وعليها الإزار وفي يدها خاتم الذهب، فتطلب مني فأعطيها، فقال، من مد يده إليه فاعطه، قال القضاعي: وكان طائش السيف، فأحصي من قتله صبرا ومن مات في سجنه، فكان عددهم ثمانية عشر ألفا، وكان يحفظ القرآن الكريم، وكان كثير التلاوة حسن الصوت، وكان أبوه من مماليك المأمون. ملك أبو العباس المذكور الديار المصرية ست عشرة سنة، وبنى الجامع المنسوب إليه بين القاهرة ومصر في سنة تسع وخمسين ومائتين، على ما حكاه الفرغاني. وذكر القضاعي أنه شرع في عمارته في سنة أربع وستين، وفرغ منه في ستة وستين ومائتين، وأنفق على عمارته مائة ألف وعشرين ألف دينار، على ما حكاه بعضهم. وطولون بسكون الواوين وضم اللام بينهما والطاء المهملة وفي آخره نون وهو اسم تركي.وفيها توفي أبو محمد الربيع بن سليمان المرادي مولاهم المؤذن المصري، صاحب الإمام الشافعي، روى أكثر كتبه القائل في حقه الشافعي: الربيع راويتي. وقال: ما أخذ مني أحد ما أخذ مني الربيع. وكان يقول له: يا ربيع، لو أمكنني أن أطعمك

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان اليافعي ١٥٨/١

العلم لأطعمتك. وحكى الخطيب في تاريخه قال الربيع بن سليمان المرادي: كنا جلوسا بين يدي الشافعي، أنا والبويطي والمزني، فنظر إلى البويطي وقال: ترون هذا، إنه لن يموت إلا في الحديدة، ثم نظر إلى المزني فقال: ترون هذا، أما أنه سيأتي عليه زمان لا يفسر شيئا فيخبطه، ثم نظر إلي وقال: إنه ما في القوم أحد أنفع لي منه، ولوددت أني حسوته العلم. وفي رواية أخرى أنه قال لإبن عبد الحكم: وأما أنت يا فلان، فسترجع إلى مذهب مالك، والربيع هذا آخر من روى عن الشافعي بمصر، توفي في عشرة المائة، وكان إماما ثقة صاحب حلقة بمصر. قال ابن خلكان: رأيت بخط الحافظ عبد العظيم المنذري شعرا للربيع." (١)

"سنة سبعين وست مائةفيها توفي أبو الفضائل الكمال سلار بن الحسن الإربلي الشافعي المفتي صاحب ابن صلاح. وفيها توفي ابن يونس الإمام العلامة تاج الدين عبد الرحيم ابن الفقيه الإمام رضي الدين محمد ابن الإمام العلامة الكبير عماد الدين محمد بن يونس الموصلي الشافعي مصنف التعجيز في اختصار الوجيز، كان من بيت الفقه والعلم بالموصل، وتولى القضاء للجانب الغربي ببغداد. وفيها توفي ابن صصري القاضي الرئيس، عماد الدين محمد بن سالم ابن الحافظ أبي المواصب الثعلبي الدمشقي، سمع من جماعة، قال الذهبي: كان كامل السؤدد متين الليانة وافر الحرمة. سنة إحدى وسبعين وست مائةفيها توفي الحافظ أبو المظفر يوسف بن الحسن المعروف بالشرف ابن النابلسي، سمع وكتب الحديث الكثير، وكان فهما يقظا، حسن الحفظ مليح النظم، ولي مشيخة دار الحديث النورية. وفيها توفي ابن العامل المحدث العامل محمد بن عبد المنعم أحد من له اعتناء بالحديث. وفيها توفي عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي المصري المقرئ الشافعي، قرأ القراءات السبعة، وسمع من جماعة؛ كان صالحا كثير التلاوة. ؟سنة اثنتين وسبعين وست مائةفيها توفي المؤيد ابن القلانسي أبو المعالي أسعد بن المظفر بن أسعد التميمي، حدث بمصر ودمشق. وفيها توفي الأتابك الأمير الكبير فارس الدين أقطايا الصالحي أمره أستاذ الملك الصالح، ولي نيابة السلطنة للمظفر قطر، فلما قتل قطر قام بع الملك الظاهر وسلطنه في الوقت، وكان من رجال العالم حزما وعقلا ورأيا ومهابة، وناب مدة للملك الظاهر.." (٢)

"مدارس في دمشق، ومات بها – رحمه الله تعالى –. وفيها مات ببغداد الإمام العلامة المتفنن نصير الدين عبد الله بن عمر الفاروقي الشيرازي الشافعي مدرس المستنصرية. قدم دمشق، وظهرت فضائله في العقليات. سنة سبع وسبع مائةقال الذهبي فيها عقد مجلس بالقصر، فاستتيب النجم ابن خلكان من العبارات القبيحة، ودعا ومبيحة الدم، وادعاء نبوة، فاختلف فيه الأمراء، ومال إلى الرفق به الشيخ برهان الدين فتاب. وفيها مات بمكة في آخر العام الشيخ الكبير محمد بن أحمد بن أبي بكر الحراني القزاز، وكان كثير التلاوة، شهير الزهادة، وروى عن عبد الله ابن التجار وجماعة، وتفرد بالرواية، قال الذهبي: وكتبنا عنه. وفيها مات بمصر رئيسها الصاحب تاج الدين محمد ابن الصاحب فخر الدين محمد بن الوزير بهاء الدين علي بن محمد بن حنا، حدث عن سبط السلفي، وكان محتشما وسيما شاعرا متمولا من رجال الكمال. وفيها مات بمكة شيخها الإمام القدوة الكبير العارف بالله، الشهير ذو المقامات العلية، والكرامات السنية، والأحوال الخارقة، والأنوار

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان   اليافعي ١٣٦/٢

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان   اليافعي ١٣٠/٤

البارقة، والأنفاش الصادقة أبو عبد الله محمد بن حجاج بن إبراهيم الحضري الإشبيلي، المعروف بابن المطرف الأندلسي في رمضان عن نيف وتسعين سنة، وكان يطوف في اليوم والليلة خمسين أسبوعا، وحمل نعشه صاحب مكة حميضة.قلت: ومن كراماته العظيمة ما أخبرني به بعض أصحاب الشيخ الكبير أبي محمد اليشكري المغربي الذي لما مات قال الشيخ الكبير نجم الدين الأصبهاني: مات الفقير من الحجاز أنه لما عزم الشيخ أبو محمد المذكور على السفر من مكة لزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء إلى الشيخ أبي عبد الله ابن مطرف المذكور مودعا فقيل له: عزمت، قال: نعم قال: بلغني أن لفقير ما فيه ماء، وستلقون شدة، ثم تغاثون، قال الراوي فسافرت مع رابع أربعة، فلما بلغنا الفقير وجدناه كما ذكر يعني فقيرا من الماء.وذكر أنهم قدموا إلى طرف البرامين، واشتد عليهم الحر، ولم يكن معهم من الماء إلا شيء يسير، فذهب أحدهم ليشرب، فقال له الشيخ أبو محمد: إن شربته مت، ولكن بل حلقك. قال: ثم قاسينا شدة من شدة الحر، وشدة العطش، ولم نجد ظلا نستظل له، فقال." (١)

"رونقه وكماله، ولكن كان ذلك في الكتاب مسطورا، وكان أمر الله قدرا مقدورا، جزى الله المولى عن المملوك. وعن الإسلام والمسلمين خيرا، ودفع به عنهم في الدين ضيرا، وختم للجميع بخير، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.وعنها قوله لي في مسجد الخيف في بعض ليالي التشريق: حصلت لي إشارة قصيدتك الفلانية، وقد أمرت ولدي أبا بكر أن يحفظها، وذلك أني رأيت كأني أقرأها في صلاة الصبح يوم الجمعة. قلت: في ذلك إشارة إلى ما اشتملت عليه من تحقيق التوحيد، وصحة العقائد، وغير ذلك مما تضمنته من جمل المقاصد ومدح جمال الوجود سيد ولد آدم صلى الله عليه وآله وسلم وهذه عشر أيضا من البشارات، المشتملات على الإشارات، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتنزل البركات، أعني إشارات شيخنا المذكور لي.وأما ما بشرني به غيره من المشائخ والإخوان مما وقع لهم في اليقظة، أو في المنام، من جهة النبي عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام، ومن جهة الأولياء الكرام، فليس هاهنا موضع لذلك الكلام، فلنثن العنان، ولنعد إلى ما نحن بصدده من البيان، لأوصاف شيخنا الجميلات الحسان، وما من علينا بصحبته الحنان المنان.وله رضي الله عنه تصنيف في الحقيقة محاه، لغرض قبل أن نقف عليه ونراه ليله خشية إني لا يفهم الناس معناه، وله نظم رائق، ونثر فائق، فمن نظمه رضي الله تعالى عنه قوله:أسفي من هجر سكان الحمى ... تركوني من هواهم في عميكلما قدمت يوما قدما ... نحوهم أخرت عنهم قدماصرت مما فاتني من وصلهم ... أقرع السن عليهم ندماليتهم إذ هجروا لم يتلفوا ... بالضنا صبا معنى مغرمافعسى الدهر يوصل منهم ... يسعف الصب ويشفى السقماقد جعلت الدمع مني شافعا ... ورجائي وإنكساري سلماومن نثره رحمه الله تعالى قوله: ينبغي للفقير الصادق أن يكون كثير الفضائل، الشمائل، ما في يده لا يرد عنه سائل، ولا يخيب منه آمل، أخلاقه ألطف من نسيم السحر، وأوصافه كالمسك إذا فاح وانتشر، طلق الوجه عند لقاء الأخوان، بسام الثغر عند وجود الحدثان، قلبه من الغش والحسد مكنوس، قد طهر ونقى من آفات النفوس، حرفته في الزهادة، وحانوته فيها العبادة، إذا جن عليه الليل فهو قائم، وإذا أصبح النار فهو كثير التلاوة للقرآن، بدمع منحدر

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان   اليافعي ٤/١٨٢

كالجمان، دائم الفكرة متواصل الأحزان.ومنه أيضا: يا هذا لو أخذت كبريت الإخلاص وطبخته بماء الصدق، ثم أطفأته." (١)

"ابن العماد المقدسي، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور، وأبي الصفا خليل بن أبي بكر المراغي، وأبي حامد محمد بن علي ابن الصابوني، وبدمشق من المسلم بن محمد بن علان، وعمر بن محمد بن أبي عصرون، والعماد محمد بن محمد ابن الشيرازي. وأجاز له جماعة من الشام من أصحاب ابن طبرزد، وحدث.وكان معدلا خيرا كثير التلاوة، حسن الخلق والخلق، متواضعا سريع الدمعة.مولده تخمينا في أواخر سنة سبع أو ثمان وخمسين وست مئة، وتوفي.. ..سمعت عليه حضورا في الرابعة كتاب ((الجمعة)) للنسائي، بسماعه من المعين الدمشقي، وإسماعيل ابن عزون، بسماعهما من البوصيري، بسماعه من أبي صادق، عن ابن الطفال، عن ابن حيويه، عنه، بقراءة الشيخ شهاب الدين العسجدي في ثاني جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة بالمدرسة الكاملية من القاهرة.أخبرنا الشيخ نجم الدين أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر ابن الإمام قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة من سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة، قال: أخبرنا الشيخان أبو العباس أحمد ابن القاضي زين الدين علي بن يوسف الدمشقي، وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز ابن عزون الأنصاري قراءة عليهما وأنا أسمع، قالا: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري البوصيري، قال: أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين ابن الطفال النيسابوري قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري." (٢)

"شيخ آخر٥٤- طاهر بن أبي بكر بن محمود التبريزي، الشيخ نجم الدين.سمعت عليه ((ثلاثيات البخاري)) .شيخ آخر٥٥- عبد الله بن أحمد ابن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عياش بن حامد بن خليف الصالحي التاجر، تقي الدين أبو محمد.رجل جيد من أهل الخير والصلاح، كثير تلاوة القرآن، وهو ناظر المدرسة الضيائية، وعامل دار الحديث الأشرفية بالصالحية، ثم ضعف ونزل عنهما لولديه.سمع من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، والشيخ فخر الدين ابن البخاري فأكثر عنه.." (٣)

"محمد بن مسلم بن تدرس المكي.شيخ آخر٧٨- عبد الكريم بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن حسان بن رافع بن موقى البعلبكي المعروف بابن المخلص الشافعي، صفي الدين أبو محمد.سمع ببعلبك من جده لأمه القاضي تاج الدين عبد الخالق كثيرا، ومن الشيخ شرف الدين اليونيني، وزكي الدين إبراهيم ابن المعري، وست الأهل بنت علوان، وزينب بنت كندي وغيرهم، وبدمشق من عمر ابن القواس، ويوسف الغسولي وغيرهما. وخرج له ابن سعد ((مشيخة)) في جزأين وحدث بها غير مرة، وليس خرقة التصوف من الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروثي، وتفقه واشتغل وحصل طرفا من العلم، وهو رجل حسن خير متواضع، كثير تلاوة القرآن.مولده في سنة ست وسبعين وست مئة ببعلبك، وتوفي بها في ربيع الأول سنة ستين وسبع مئة.سمعت عليه الجزء الأول من ((مشيخته)) تخريج ابن سعد، وجزءا فيه الرباعي لعبد الغني بن سعيد،

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان   اليافعي ٢٤٣/٤

(٢) معجم الشيوخ للسبكي   السبكي، تاج الدين ص/١٥٩

(٣) معجم الشيوخ للسبكي   السبكي، تاج الدين ص/١٩٣

بسماعه من الشيخ شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد اليونيني، بسماعه من جعفر الهمداني، بسماعه من السلفي، بسماعه من جعفر بن أحمد السراج، بسماعه عن عبد الرحيم بن أحمد البخاري، عنه.أخبرنا الشيخ الصالح صفي الدين أبو محمد عبد الكريم بن عبد الكريم ابن المخلص البعلبكي قراءة عليه وأنا أسمع ببعلبك، قال:." (١)

"وعن الربيع أن البويطى وابن عبد الحكم تنازعا الحلقة فى مرض الشافعى فأخبر بذلك فقال الحلقة البويطىوكانت الفتاوى ترد على البويطى من السلطان فمن دونه وهو متنوع فى صنائع المعروف كثير التلاوة لا يمر يوم وليلة غالبا حتى يختم فسعى به من يحسده وكتب فيه إلى ابن أبي دؤاد بالعراق فكتب إلى والى مصر أن يمتحنه فامتحنه فلم يجب وكان الوالى حسن الرأى فيه فقال له قل فيما بينى وبينك قال إنه يقتدى بى مائة ألف ولا يدرون المعنقال وكان أمر أن يحمل إلى بغداد فى أربعين رطل حديدقيل وكان المزنى وحرملة وابن الشافعى ممن سعى بالبويطىقال جعفر الترمذى فحدثنى الثقة عن البويطى أنه قال برئ الناس من دمى إلا ثلاثة حرملة والمزنى وآخر قلت إن صحت هذه الحكاية فالذى عندنا فى إبهام الثالث أنه راعى فيه حق والده رضوان الله عليهقال الربيع كان البويطى أبدا يحرك شفتيه بذكر الله وما أبصرت أحدا أنزع بحجة من كتاب الله من البويطى ولقد رأيته على بغل وفى عنقه غل وفى رجليه قيد وبين الغل والقيد سلسلة حديد وهو يقول إنما خلق الله الخلق بكن فإذا كانت مخلوقة فكأن مخلوقا خلق بمخلوق ولئن أدخلت عليه لأصدقنه يعنى الواثق ولأموتن فى حديدى هذا حتى يأتى قوم يعلمون أنه قد مات فى هذا الشأن قوم فى حديدهموقال أبو يعقوب أيضا خلق الله الخلق بكن أفتراه خلق مخلوقا بمخلوق والله يقول بعد فناء الخلق ﴿لمن الملك اليوم﴾ ولا مجيب ولا داعى فيقول تعالى ﴿لله الواحد القهار﴾ فلو كان مخلوقا مجيبا لفنى حتى لا يجيب وكان يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر." (٢)

"٢٤١ – هارون بن محمد بن موسى الجوينى الآزاذوارى وآزاذوار بمد الألف وفتح الزاى وسكون الذال المعجمة وفى آخرها الراء من قرى جوين من نواحى نيسابور الفقيه الأديب أبو موسقال الحاكم سمع بنيسابور أبا عبد الله البوشنجى وأقرانه وكتب بالرى وببغداد قبل العشر والثلاثمائة وكان إذا ورد البلد يعنى نيسابور تهتز مشايخنا لورودهثم روى الحاكم عنه حديثا واحدا ولم يزد فى ترجمته على ذلك٢٤٢ – يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن النيسابورى أبو عمرو المخلدىكان فقيها إماما عابدا كثير التلاوةحدث عن مؤمل بن الحسن الماسرجس وابنى الشرقى ومكي بن عبدان وأقرانهمقال الحاكم وحدث بكتاب التاريخ لأبى بكر بن أبي خيثمة عن ذاك الشيخ الواسطى عنه قال وكان من مشايخ أهل البيوتات ومن العباد المجتهدين ومن قراء القرآن العظيم وكان ختن يحيى بن منصور القاضى على ابنتهروى عنه الحاكم وقال توفى فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة." (٣)

"حدث عنه ابن عساكر والسلفي وابن السمعاني وعبد الخالق بن أسد وعمر ابن طبرزد وأسعد بن المنجا وخلائق آخرهم الفتح بن عبد السلاموكان أسند من بقي ببغداد فقيها فاضلا من تلامذة أبي إسحاق الشيرازيقال ابن السمعاني هو

---

(١) معجم الشيوخ للسبكي   السبكي، تاج الدين ص/٢٥٧

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي   السبكي، تاج الدين ١٦٤/٢

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي   السبكي، تاج الدين ٤٨٤/٣

فقيه إمام متدين ثقة صالح حسن الكلام في المسائل **كثير التلاوة** للقرآنقلت وولي قضاء دير العاقول مدقومات في رجب سنة سبع وأربعين وخمسمائة٦٧٩ – محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس أبو عبد الله الفراوي ثم النيسابوريالملقب بفقيه الحرمولده تقديرا سنة إحدى وأربعين وأربعمائة بنيسابوروسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسيوسمع جزء ابن نجيد من عمر بن مسروروسمع من شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني أجاز له وسمع منه في هذه السنة التي قلنا إنه ولد تقديرا فيها." (١)

"وله معرفة بالحديثوهو ثقة دين قانع بما هو فيه **كثير التلاوة**حج مع والدي وكان يتولى أموري بعد والديوسمعت من لفظه الكثيروكان يتولى الخطابة بمرو في الجامع الأقدمتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين وخمسمائةقلت ولهم شيخ آخر اسمه محمد بن أبي بكر بن عثمان أبو طاهر السبخيفقيه صالحمن أصحاب يوسف الهمذاني الزاهد وإبراهيم الصفار الزاهدوهو أيضا من شيوخ ابن السمعاني وولده عبد الرحيممات ببخارسنة خمس وخمسين وخمسمائةفينبغي أن يتفطن له لئلا يشتبه بهذا٦٩٢ – محمد بن محمد بن علي بن محمد الهمذاني أبو الفتوح الطائيصاحب الأربعين الطائية التي أخبرنا بجميعها أبو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه بالسند إليه وقد خرجنا منها الكثير في هذا الكتاب وهي من أحلى ما وضع في النوعولدفي سنة خمس وسبعين وأربعمائة بهمذان." (٢)

"استئجار البياع على كلمة لا تتعب ذكر الرافعي أنه فاسد وأنهم لم يجعلوه من صور الوجهين ثم قال لكن المحكي عن الإمام محمد بن يحيى أن ذلك في المبيع المستقر قيمته في البلد كالخبز واللحم وأما الثياب والعبيد وما يختلف قدر الثمن فيه باختلاف قدر المتعاقدين فلا٧١٧ – محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله الطيان المروزي الرمادي أبو عبد اللهقال ابن السمعاني في التحبير فقيه فاضل زاهد حافظ للقرآن **كثير التلاوة** قرأ بالروايات وكان من الأخيار الزاهدين الورعينيعرف بالفقيه الزاهدسمع بمرو جدي أبا المظفر وأسعد بن أبي سعيد الميهني وبنيسابور أبا بكر السروي وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وغيرهمسمعت منه وقرأت عليه القرآن ختمات بحرف ابن ذكوان عن عبد الله بن عامرتوفي في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة ودفن بسنجدان." (٣)

"باء ثالثة مفتوحة أيضا تتلوها ألف ثم ذال معجمة محلة بمدينة مرو عند باب شارستانخطب بالجامع الأقدم بمرو وأم الناسقال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا عارفا بالمذهب مناظرا ورعا **كثير التلاوة** والصلاة يسكن الجامع الأقدم ويؤم الناس في الصلوات الخمس ولي الخطابة مدة نيابة عن عمي وتفقه على جدي أبي المظفر ثم خرج إلى بخارى ولقي بها الأئمة وخرج إلى طوس وأقام عند أبي حامد الغزالي مدة وعند الحسين بن مسعود الفراء مدةسمع أبا المظفر السمعاني وغيره كتب عنه ابن السمعاني وقال قرأت عليه مسندات كتاب الانتصار للإمام جديقال وتوفي سحر ليلة الخميس لست ليال خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ودفن بسنجدان٨٦١ – عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين الفقيه أبو

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٦٦/٦

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٨٨/٦

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢٨/٧

محمد اللخمي الدمشقي الخرقي السلميولد في نصف شعبان سنة تسع وتسعين وأربعمائةوسمع أبا الحسن بن الموازيني وعبد الكريم بن حمزة وعلي بن أحمد بن قيس." (١)

"١٠١٠ – المهدي بن هبة الله بن المهدي الخليلي أبو المحاسنمن أهل قزوينقال ابن السمعاني إمام فاضل ورع متدين دائم العبادة كثير التلاوة قوال بالحق داع إليه مبالغ في الوضوء والنظافةتفقه ببغداد على أسعد الميهني وعلق بالبصرة التعليقة عن القاضي عبد السلام ابن الفضل الجيلي وقرأ المقامات على منشئها أبي محمد الحريريقال وورد علينا خراسان فتفقه على شيخنا عمر بن علي الشيرزي ثم ترك مخالطة الفقهاء وانزوى عند الإمام يوسف بن أيوب الهمذانيقال وكتبت عنه حديثا واحدا عن الحسين بن مسعود الفراء البغويتوفي في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة١٠١١ – الموفق بن علي بن محمد بن ثابت بن أحمد الخرقي الثابتي الفقيه أبو محمدتفقه على البغوي صاحب التهذيب وعلى أبي بكر بن أبي المظفر بن السمعاني وقرأ الخلاف ببخارى على أبي بكر الطبريقال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا ورعا زاهدا متواضعا لم أر في أهل العلم مثله خلقا وسيرة وكان إذا جلس بين الخواص والعوام لا يعرف به أحد من العلماء وكان." (٢)

"وكان عارفا بالمذهب والخلاف والأصول والمنطق موصوفا بحسن المناظرة ودرس بالنظاميةوسمع من أصحاب أبي القاسم بن بيان الرزاز وأبي طالب الزينبيتوفي في شوال سنة إحدى وثلاثين وستمائة١١٠٠ – محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيمالقاضي أبو بكر البغدادي ابن الحبير بضم الحاء المهملةولد سنة تسع وخمسين وسمع من شهدة وأبي الفتح بن المني وعبد الله بن عبد الصمد السلمي وغيرهمروى عنه ابن النجار وأبو الحسن العراقي وغيرهما ومشايخ شيوخناوكان إماما عارفا بالمذهب دينا خيرا وقورا كثير التلاوة له اليد الطولى في الجدل والمناظرة صاحب ليل وتهجدتفقه على الشيخ المجير البغدادي وأبي المفاخر النوقاني وناب في القضاء عن أبي عبد الله بن فضلانوكان أولا حنبلي المذهب ثم انتقل ودرس في النظاميةتوفي في سابع شوال سنة تسع وثلاثين وستمائة." (٣)

"وركب في البحر ودخل بغداد وأصبهان وأقام بأصبهان مدة تفقه بها على بعض أئمة الشافعيةسمع أبا المظفر القاسم بن الفضل الصيدلاني ورجاء بن حامد المعداني وإسماعيل بن شهريار صاحب رزق الله التميمي ومعمر بن الفاخر وأبا موسى المديني وغيرهمودخل إلى ديار مصر وسمع من السلفيوحج وسمع من المبارك بن علي الطباخوحدث روى عنه أبو البركات والمنذري والبرزالي والضياء وابن خليل والشهاب القوصي وجماعةوسكن مصر بأخرة وكان فقيها صالحا عارفا باللغة كثير التلاوة والعبادة أديبا شاعرا حسن الخطتوفي في ثامن عشر من جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة." (٤)

"١٣٠٣ – محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة شيخنا في صحيح مسلم القاضي شمس الدين أبو المعالي ابن القماحصاحب المجاميع المفيدةمولده سنة ست وخمسين وستمائةوسمع من إبراهيم بن عمر بن مضر وإسماعيل بن عبد القوي

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٥٣/٧

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣١٥/٧

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٠٨/٨

(٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٤٥/٨

بن عزون والنجيب عبد اللطيف والعز عبد العزيز ابنى عبد المنعم الحراني وابن خطيب المزة وغيرهموكان ذكي القريحة قوي الحافظة حافظا لكثير من الفقه حسن الحفظ للقرآن **كثير التلاوة**وحكم بالقاهرة مدة نيابةتوفي في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بالقاهرةووالده الشيخ علم الدين أحمد بن إبراهيم كان أيضا من أهل العلم والديانة المتينة وله النظم البديع وامتحن مرة بمحنة ذكر أنه نظم فيها أبياتا في ليلة لم ينفلق فجرها إلا وقد فرج عنه والأبيات." (١)

"وأربعين ومائتين إلى أن توفي مسجونا في حبس أحمد بن طولون ؛ لكونه لم يخلع الموفق في سنة سبعين، وكان عالما عابدا زاهدا **كثير التلاوة** والمحاسبة لنفسه، وقد شغر منصب القضاء بعده بمصر ثلاث سنين وقد بسط ابن خلكان ترجمته في الوفيات.ابن قتيبة الدينوري.عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري قاضيها، النحوي اللغوي صاحب المصنفات البديعة المفيدة المحتوية على علوم جمة نافعة، اشتغل ببغداد، وسمع بها الحديث على إسحاق بن راهويه وطبقته، وأخذ اللغة عن أبي حاتم السجستاني وذويه، وصنف وجمع وألف الكتب الكثيرة ؛ فمن ذلك كتاب " المعارف " " وأدب الكاتب " الذي شرحه أبو محمد بن السيد البطليوسي، وكتاب " مشكل القرآن والحديث "، " وغريب القرآن والحديث "، " وعيون الأخبار "، " وإصلاح الغلط "، وكتاب " الخيل "، وكتاب " الأنواء "، وكتاب " المسائل والجوابات "، وكتاب " الميسر والقداح "، وغير ذلك. وكانت وفاته في هذه السنة، وقيل: في التي بعدها. ومولده في سنة ثلاث عشرة ومائتين، ولم يجاوز الستين، وروى عنه ولده أحمد جميع." (٢)

"علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو الحسن الوزيروزر للمقتدر والقاهر، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين، وسمع الكثير، وعنه الطبراني وغيره، وكان ثقة ثبتا فاضلا عفيفا، **كثير التلاوة** والصلاة والصيام، يحب أهل العلم ويكثر مجالستهم، وكان أصله من الفرس وكان من أكبر القائمين على الحلاجوقد روي عنه أنه قال: ملكت سبعمائة ألف دينار، أنفقت منها في وجوه الخير ستمائة ألف وثمانين ألفا.ولما دخل مكة حين نفي من بغداد طاف بالبيت وبالصفا والمروة، وكان حر شديد، فجاء المنزل، فألقى نفسه كالميت، وقال: أشتهي على الله شربة بثلج. فقال له بعض أصحابه: إن هذا مما لا يتهيأ هاهنا. فقال: أعرف، ولكني استروحت إلى المنى. فلما كان في أثناء النهار جاءت سحابة فأمطرت، ثم سقط برد شديد كثير، فجمع له صاحبه ذاك من البرد شيئا كثيرا وخبأه له، وكان الوزير صائما، فلما أمسى جاء المسجد، فأقبل إليه صاحبه بأنواع من الأشربة كلها بثلج، فجعل يسقيه من حوله من الصوفية والمجاورين ولم يشرب هو شيئا من ذلك، فلما رجع إلى المنزل، جئته بشيء من ذلك الشراب كنا قد." (٣)

"من السالكين.ومن كلامه الذي حكاه عنه أبو عبد الرحمن السلمي قوله: روائح نسيم المحبة تفوح من المحبين وإن كتموها، وتظهر عليهم دلائلها وإن أخفوها، وتبدو عليهم وإن ستروها. وأنشد:إذا ما أسرت أنفس الناس ذكره ... تبينته فيهم وإن لم يتكلمواتطيب به أنفاسهم فيذيعها ... وهل سر مسك أودع الريح يكتمعلي بن محمد بن محمد بن عقبة بن

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٩٢/٩

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٥٩٦/١٤

(٣) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٨٩/١٥

همام، أبو الحسن الشيباني الكوفيقدم بغداد فحدث بها عن جماعة، وروى عنه الدارقطني.وكان ثقة عدلا، **كثير التلاوة** فقيها، ومكث يشهد على الحكام ثلاثا وسبعين سنة، مقبولا عندهم، وأذن في مسجد حمزة الزيات نيفا وسبعين سنة، وكذلك أبوه من قبله.محمد بن علي بن أحمد أبو العباس الكرخي الأديبكان عالما زاهدا." (١)

"بالأمر من بعده ولده الحكم، وتلقب بالمستنصر، ومن جملة أولاد الناصر عبد الله، وكان شافعي المذهب ناسكا شاعرا، ولا يعرف في الخلفاء أطول مدة من الناصر الأموي – فإنه مكث خمسين سنة – سوى المستنصر بن الحاكم الفاطمي صاحب مصر، فإنه مكث ستين سنة، كما سيأتي بيان ذلك في موضعه.[من توفي فيها من الأعيان]وممن توفي فيها من الأعيان:أبو سهل بن زياد القطان، أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، أبو سهل القطانكان ثقة حافظا **كثير التلاوة** للقرآن، حسن الانتزاع للمعاني منه، فمن ذلك أنه استدل على تكفير المعتزلة بقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا﴾ [آل عمران: ١٥٦]إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن بيان، أبو محمد الخطبي، سمع الحارث بن أبي أسامة وعبد الله بن أحمد الكديمي وغيرهم، وعنه الدارقطني وغيره من الحفاظ، وكان ثقة حافظا فاضلا نبيلا عارفا بأيام الناس والخلفاء، وله تاريخ مرتب على السنين، وكان أديبا لبيبا عاقلا صدوقا، وكانت وفاته في جمادى الآخرة من هذه السنة عن إحدى وثمانين سنة، رحمه الله.." (٢)

"بالله أبو الحسين، ويعرف بابن الغريق ولد سنة سبعين وثلاثمائة وسمع الدارقطني وهو آخر من حدث عنه في الدنيا، وابن شاهين، وتفرد عنه وسمع خلقا آخرين وكان ثقة دينا كثير الصلاة والصيام وكان يقال له راهب بني هاشم، وكان غزير العلم والعقل **كثير التلاوة** رقيق القلب غزير الدمعة، رحل إليه الطلبة من الآفاق، ثم ثقل سمعه فكان يقرأ على الناس، وذهبت إحدى عينيه، وخطب وله ست عشرة سنة وشهد عند الحكام سنة ست وأربعمائة، وولي الحكم سنة تسع وأربعمائة، وأقام خطيبا بجامع المنصور وجامع الرصافة ستا وسبعين سنة، وحكم ستا وخمسين سنة وتوفي في سلخ ذي القعدة من هذه السنة، وقد جاوز تسعين سنة، وكان يوم جنازته يوما مشهودا ورئيت له منامات صالحة.." (٣)

"[ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة][ما وقع فيها من الأحداث]فيها استولى تكش أخو السلطان ملكشاه على بعض خراسان. وفيها أذن للوعاظ في الجلوس للوعظ ؛ وكانوا قد منعوا من وقت فتنة ابن القشيري، وفيها قبض على جماعة من الفتيان ؛ كانوا قد جعلوا عليهم رئيسا يقال له عبد القادر الهاشمي، وقد كاتبوه من الأقطار وكان الساعي له رجلا يقال له: ابن رسول، وكانوا يجتمعون عند جامع براثا فخيف من أمرهم أن يكونوا ممالئين للمصريين فأمر بالقبض عليهم. وحج بالناس ختلغ التركي. والله أعلم.[من توفي فيها من الأعيان]وممن توفي فيها من الأعيان:أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله بن الأخضر المحدث، سمع علي بن شاذان وكان على مذهب الظاهرية، وكان **كثير التلاوة**

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٥/٢٢٠

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٥/٢٤٩

(٣) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٦/٤٣

حسن السيرة متقللا من الدنيا قنوعا، رحمه الله.الصليحي المتغلب على اليمن، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الملقب." (١)

"[من توفي فيها من الأعيان]وممن توفي فيها من الأعيانالأمير جعبر بن سابق القشيري الملقب سابق الدين، كان قد تملك قلعة جعبر مدة طويلة فنسبت إليه، وإنما كان يقال لها قبل ذلك الدوسرية، نسبة إلى غلام النعمان بن المنذر، ثم إن هذا الأمير كبر وعمي، وكان له ولدان يقطعان الطريق، فاجتاز به السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي وهو ذاهب إلى حلب ليأخذها فاستنزله منها وقتله، وأخذها منهم في هذه السنة.الأمير ختلعأمير الحاج، كان مقطعا للكوفة وله وقعات مع العرب أعربت عن شجاعته وأرعبت قلوبهم وشردتهم في البلاد شذر مذر، وقد كان حسن السيرة محافظا على الصلوات كثير التلاوة، وله آثار حسنة بطريق مكة في إصلاح المصانع والأماكن التي يحتاج إليها، وله مدرسة على الحنفية بمشهد يونس بالكوفة، وبنى مسجدا بالجانب الغربي من بغداد على دجلة بمشرعة الكرخ. توفي في جمادى الأولى من هذه السنة رحمه الله ولما بلغ نظام الملك وفاته قال مات ألف رجل.علي بن فضال المجاشعيأبو الحسن النحوي المغربي له المصنفات." (٢)

"المصالح فرتب عليه لذوي الحاجات والفقراء والمساكين والأرامل والأيتام وما أشبه ذلك وشاكله.وقد كان الملك نور الدين حسن الخط كثير المطالعة للكتب الدينية، متبعا للآثار النبوية، محافظا على الصلوات في الجماعات، كثير التلاوة محبا لفعل الخيرات، عفيف البطن والفرج، مقتصدا في الإنفاق على نفسه وأهله وعياله في المطعم والملبس، ولم تسمع منه كلمة فحش قط في غضب ولا رضا.قال ابن الأثير: لم يكن في ملوك الإسلام بعد عمر بن عبد العزيز مثل الملك نور الدين ولا أكثر تحريا للعدل والإنصاف منه، كان قد استفتى العلماء في مقدار يحل له في بيت المال فكان يتناوله لا يزيد عليه. وكانت له دكاكين بحمص قد اشتراها مما يخصه من المغانم، فزاد كراءها لامرأته على نفقتها حين استقلتها عليها.وكان يكثر اللعب بالكرة، فعاتبه بعض الصالحين في ذلك فقال: إنما أريد تمرين الخيل وتعليمها الكر والفر. وكان لا يلبس الحرير، ويأكل من كسب يده رحمه الله.وركب يوما مع بعض أصحابه والشمس في ظهورهما، وظلها بين أيديهما لا يدركانه، ثم رجعا فصار الظل وراءهم، فساق الملك نور الدين وجعل يلتفت وظله يتبعه، ثم قال لصاحبه: قد شبهت ما نحن فيه بالدنيا، تهرب ممن." (٣)

"عن القضاء بسبب محضر رقم خطه عليه، وكان فيما قيل مزورا عليه. فالله أعلم، فجلس في منزله حتى مات.الشيخ جمال الدين أبو القاسميحيى بن علي بن الفضل بن بركة بن فضلان، شيخ الشافعية ببغداد، تفقه أولا على سعيد بن محمد الرزاز مدرس النظامية، ثم ارتحل إلى خراسان فأخذ عن الشيخ محمد الزبيدي تلميذ الغزالي، وعاد إلى بغداد وقد اقتبس علم المناظرة والأصلين، وساد أهل بغداد، وانتفع به الطلبة والفقهاء، وبنيت له مدرسة فدرس بها، وبعد صيته وكثرت تلاميذه،

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٧٦/١٦

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٠٥/١٦

(٣) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٤٨٢/١٦

وكان **كثير التلاوة** وإسماع الحديث، وكان شيخا حسنا لطيفا ظريفا، ومن شعره:وإذا أردت منازل الأشراف ... فعليك بالإسعاف والإنصافوإذا بغا باغ عليك فخله ... والدهر فهو له مكاف كاف." (١)

"ترجمة جده الناصر، وهؤلاء الذين ذكرناهم كلهم ولي الخلافة، يتلو بعضهم بعضا، ولم يتفق هذا لأحد قبل المستعصم؛ أن في نسبه ثمانية ولوا الخلافة نسقا لم يتخللهم أحد، وهو التاسع، رحمه الله تعالى.لما توفي أبوه بكرة الجمعة عاشر جمادى الآخرة من سنة أربعين وستمائة استدعي هو من التاج يومئذ بعد الصلاة فبويع بالخلافة، ولقب بالمستعصم، وله من الأمر يومئذ ثلاثون سنة وشهور، وقد أتقن في شبيبته تلاوة القرآن حفظا وتجويدا، وأتقن العربية والخط الحسن وغير ذلك من الفضائل على الشيخ شمس الدين أبي المظفر علي بن محمد بن النيار أحد أئمة الشافعية في زمانه، وقد أكرمه وأحسن إليه في خلافته، وكان المستعصم على ما ذكر **كثير التلاوة**، حسن الأداء، طيب الصوت، يظهر عليه خشوع وإنابة، وقد نظر في شيء من التفسير وحل المشكلات. وكان مشهورا بالخير، مشكورا، مقتديا بأبيه المستنصر جهده وطاقته، وقد مشت الأمور في أيامه على السداد والاستقامة، ولله الحمد والمنة.وكان القائم بهذه البيعة المستعصمية شرف الدين أبو الفضائل إقبال المستنصري، فبايعه أولا بنو عمه وأهله من بني العباس، ثم أعيان الدولة من الأمراء والوزراء والقضاة والعلماء والفقهاء ومن بعدهم من أولي الحل والعقد والعامة وغيرهم. وكان يوما مشهودا، ومجمعا محمودا، ورأيا سعيدا، وأمرا حميدا، وجاءت البيعة من سائر الجهات والأقطار، والبلدان والأمصار، وخطب." (٢)

"الناقد البغدادي، وزير المستنصر، ثم ابنه المستعصم، كان من أبناء التجار، ثم توصل إلى أن وزر لهذين الخليفتين، وكان فاضلا بارعا حافظا للقرآن، **كثير التلاوة**، نشأ في حشمة باذخة، ثم كان في وجاهة هائلة، وقد أقعد في آخر أمره، وهو مع هذا في غاية الاحترام والإكرام، وله أشعار حسنة، أورد منها ابن الساعي قطعة صالحة، توفي في هذه السنة وقد جاوز الخمسين.نقيب النقباء وخطيب الخطباء وكيل الخلفاء، أبو طالب الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن علي بن الخليفة المهتدي بالله العباسي. كان من سادات العباسيين، وأئمة المسلمين، وخطباء المؤمنين، استمرت أحواله على السداد والصلاح، ولم ينقطع قط عن الخطابة، ولم يمرض قط حتى كانت ليلة السبت الثاني والعشرين من رجب من هذه السنة؛ قام في أثناء الليل لبعض حاجاته، فسقط على أم رأسه، فسقط من فمه دم كثير، وسكت فلم ينطق كلمة واحدة يومه ذلك إلى الليل، فمات رحمه الله تعالى، وكانت له جنازة حافلة.." (٣)

"أربعون أميرا، وجميع أولاد الأمراء، وحج معهم وزير مصر الأمير عز الدين البغدادي، وتولى مكانه بالبركة الأمير ناصر الدين محمد الشيخي، وخرج سلار في أبهة عظيمة جدا، وأمير ركب المصريين الحاج أناق الحسامي.وترك الشيخ صفي الدين مشيخة الشيوخ، فوليها القاضي عبد الكريم بن قاضي القضاة محيي الدين بن الزكي، وحضر الخانقاه يوم الجمعة حادي عشرين من ذي القعدة، وحضر عنده ابن صصرى، وعز الدين بن القلانسي، والصاحب ابن ميسر، والمحتسب،

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٦٩١/١٦

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٢٦٤/١٧

(٣) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٢٧٦/١٧

وجماعة.وفي ذي القعدة وصل من التتر مقدم كبير قد هرب منهم إلى بلاد الإسلام، وهو الأمير بدر الدين جنكلي بن البابا، وفي صحبته نحو من عشرة، فحضروا الجمعة في الجامع، وتوجهوا إلى مصر، فأكرم، وأعطي إمرة ألف، وكان مقامه ببلاد آمد، وكان يناصح السلطان، ويكاتبه، ويطلعه على عورات التتر، فلهذا عظم شأنه في الدولة الناصرية.[من توفي فيها من الأعيان]وممن توفي فيها من الأعيان: ملك التتر قازان بن أرغون بن أبغا، تقدم.الشيخ القدوة العابد الزاهد الورع، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي بن محمد بن عبد الكريم الرقي الحنبلي، كان أصله من بلاد الشرق، ومولده بالرقة في سنة سبع وأربعين وستمائة، واشتغل، وحصل، وسمع شيئا من الحديث، وقدم دمشق، فسكن بالمئذنة الشرقية في أسفلها بأهله إلى جانب الطهارة بالجامع، وكان معظما عند الخاص والعام، فصيح العبارة، كثير العبادة، خشن العيش، حسن المجالسة، لطيف المفاكهة، **كثير التلاوة**، قوي التوجه، من أفراد العالم، عارفا بالتفسير، والحديث، والفقه، والأصلين، وله مصنفات وخطب، وله شعر حسن، توفي بمنزله ليلة الجمعة خامس عشر المحرم، وصلي عليه عقيب الجمعة، ونقل إلى تربة الشيخ أبي عمر بالسفح وكانت جنازته حافلة رحمه الله وأكرم مثواه.وفي هذا الشهر توفي الأمير زين الدين قراجا أستادار الأفرم، ودفن بتربته بميدان الحصا عند النهر.." (١)

"الدين ابن تيمية؛ لأنه كان يحبه كثيرا، ولم يكن للشيخ محمد مرتب على الدولة، ولا لزاويته مرتب ولا وقف، وقد عرض عليه ذلك غير مرة فلم يقبل، وكان يزار، وكان لديه علم وفضائل جمة، وكان فهمه صحيحا، وكانت له معرفة تامة، وكان حسن العقيدة، وطويته صحيحة، وكان محبا للحديث وآثار السلف، **كثير التلاوة** والجمعية على الله عز وجل، وقد صنف جزءا فيه أخبار جيدة، رحمه الله، وبل ثراه بوابل الرحمة، آمين.الشيخ الصالح، الأديب البارع، الشاعر المجيد، تقي الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ أحمد بن تمام بن حسان التلي ثم الصالحي الحنبلي، أخو الشيخ محمد بن تمام، ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة، وسمع الحديث، وصحب الفضلاء، وكان حسن الشكل والخلق، طيب النفس، مليح المجاورة والمجالسة، كثير المفاكهة، أقام مدة بالحجاز، واجتمع بابن سبعين وبالتقي الحوراني، وأخذ النحو عن ابن مالك، وابنه بدر الدين، وصحبه مدة، وقد صحبه الشهاب محمود مدة خمسين سنة، وكان يثني عليه بالزهد والفراغ من الدنيا، توفي ليلة السبت الثالث من ربيع الآخر،." (٢)

"ودرس، وكان خبيرا بالمحاكمات، وكان فيه مروءة وعصبية لمن يقصده، توفي في شعبان، ودفن بباب الصغير.الشيخ حماد، وهو الشيخ الصالح العابد الزاهد، حماد الحلبي القطان، كان **كثير التلاوة** والصلاة، مواظبا على الإقامة بجامع التوبة بالعقيبة بالزاوية الغربية الشمالية، يقرئ القرآن، ويكثر الصيام، ويتردد الناس إليه للزيارة، مات وقد جاوز التسعين سنة، على هذا القدم توفي ليلة الاثنين عشرين شعبان، ودفن بباب الصغير، وكانت جنازته حافلة، رحمه الله.الشيخ قطب الدين اليونيني، وهو الشيخ الإمام العالم بقية السلف، قطب الدين أبو الفتح موسى بن الشيخ الفقيه الحافظ الكبير شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن محمد البعلبكي اليونيني الحنبلي، ولد سنة أربعين وستمائة بدار الفاضل

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٣٦/١٨

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٨٤/١٨

بدمشق، وسمع الكثير، وأحضره والده إلى المشايخ، واستجاز له، وبحث، واختصر " مرآة الزمان " للسبط، وذيل عليها ذيلا حسنا مرتبا، أفاد فيه وأجاد، بعبارة حسنة سهلة، بإنصاف وستر، وأتى فيه بأشياء حسنة، وأشياء فائقة رائقة، وكان كثير التلاوة، حسن الهيئة، متقللا في ملبسه ومأكله، توفي ليلة الخميس ثالث." (١)

"إحدى عشرة وسبعمائة، وكان شجاعا مقداما، وهو أول من أبطل ذكر ابن التومرت من الخطبة، مع أن جده أبا حفص الهنتاتي كان من أخص أصحاب ابن التومرت، توفي في المحرم من هذه السنة بمدينة الإسكندرية، رحمه الله.الشيخ الصالح العابد الناسك ضياء الدين أبو الفداء إسماعيل بن عز الدين عمر بن رضي الدين أبي الفضل المسلم بن الحسن بن نصر الدمشقي، المعروف بابن الحموي، كان هو وأبوه وجده من الكتاب المشهورين المشكورين، وكان هو كثير التلاوة، والصلاة، والصيام، والبر، والصدقة، والإحسان إلى الفقراء والأغنياء، ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة، وسمع الحديث الكثير، وخرج له البرزالي مشيخة سمعناها عليه، وكان من صدور أهل دمشق، توفي يوم الجمعة رابع عشر صفر، وصلي عليه ضحوة يوم السبت، ودفن بباب الصغير، وحج وجاور وأقام بالقدس مدة، مات وله ثنتان وتسعون سنة، رحمه الله تعالى. وقد ذكر أن والده حين ولد له، فتح المصحف يتفاءل فإذا قوله ﴿الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق﴾ [إبراهيم: ٣٩] فسماه إسماعيل، ثم ولد له آخر فسماه إسحاق، وهذا من الاتفاق الحسن، رحمهم الله تعالى.الشيخ علي المجارفي، علي بن أحمد بن هوس الهلالي، أصل جده من." (٢)

"الأحد قدم البريد خلف قماري وغيره من الأمراء يطلبهم إلى الكرك، واشتهر أن السلطان رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام وهو يأمره بالنزول من الكرك وقبول المملكة، فانشرح الناس لذلك.وتوفي الشيخ عمر بن أبي بكر الميهيني البسطي يوم الأربعاء التاسع والعشرين، وكان رجلا صالحا، كثير التلاوة، والصلاة، والصدقة، وحضور مجالس الذكر والحديث، له همة وصولة على الفقراء المتشبهين بالصالحين وليسوا منهم، سمع الحديث من الشيخ فخر الدين بن البخاري وغيره، وقرأت عليه عن ابن البخاري " مختصر المشيخة "، ولازم مجالس الشيخ تقي الدين ابن تيمية - رحمه الله - وانتفع به، ودفن بمقابر باب الصغير.وفي شهر رمضان المعظم - أوله يوم الجمعة - كان قد نودي في الجيش: آن الرحيل لملتقى السلطان في سابع الشهر. ثم تأخر ذلك إلى بعد العشر، ثم جاء كتاب من السلطان بتأخر ذلك إلى بعد العيد. وقدم في عاشر الشهر علاء الدين بن تقي الدين الحنفي، ومعه ولاية من السلطان الناصر ابن الناصر بنظر البيمارستان النوري ومشيخة الربوة، ورتب على الجهات السلطانية، وكان قد قدم قبله القاضي شهاب الدين بن البارزي بقضاء حمص من السلطان - أيده الله تعالى - ففرح الناس بذلك حيث تكلم السلطان في المملكة، وباشر، وأمر، وولى، ووقع، ولله الحمد. وفي يوم الأربعاء ثالث عشره دخل الأمير سيف الدين طشتمر الملقب بالحمص الأخضر من البلاد الحلبية إلى دمشق المحروسة، وتلقاه." (٣)

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٢٧٣/١٨

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٢٨٣/١٨

(٣) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٤٤٢/١٨

"وفاته بقليل للقاضي عماد الدين إسماعيل بن العز الحنفي، وصلي عليه بالجامع المذكور بعد صلاة الظهر يومئذ، وعند باب النصر، وعند جامع جراح، ودفن بمقبرة ابن الشيرجي عند والده، وحضره القضاة والأعيان، وكان أستاذا في النحو، وله علوم أخر، لكن كان نهاية في النحو والتصريف.وفي هذا اليوم توفي الشيخ الصالح العابد الناسك الشيخ عبد الله الضرير الزرعي، وصلي عليه بعد الظهر بالجامع الأموي، وبباب النصر، وعند مقابر الصوفية، ودفن بها قريبا من الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله، وكان كثير التلاوة حسنها وصحيحها، كثير العبادة، يقرئ الناس من دهر طويل، ويقوم بهم العشر الأخير من رمضان في محراب الحنابلة بالجامع الأموي، رحمه الله.وفي يوم الجمعة ثاني شهر رمضان المعظم توفي الشيخ الإمام العالم العامل العابد الزاهد الورع أبو عمرو بن أبي الوليد المالكي، إمام محراب الصحابة الذي للمالكية، وصلي عليه بعد الصلاة، وحضر جنازته خلق كثير وجم غفير، وتأسف الناس عليه وعلى صلاحه وفتاويه النافعة الكثيرة، ودفن إلى جانب قبر أبيه وأخيه، إلى جانب قبر أبي الحجاج الفندلاوي المالكي، قريبا من مسجد النارنج، رحمه الله، وولي مكانه في المحراب ولده وهو طفل صغير، فاستنيب له إلى حين صلاحيته، جبره الله ورحم أباه.." (١)

"على قاعدة الخطباء.وفي يوم عرفة – وكان يوم السبت – توفي القاضي شهاب الدين بن فضل الله، كاتب الأسرار الشريفة بالديار المصرية والبلاد الشامية، ثم عزل عن ذلك، ومات، وليس يباشر شيئا من ذلك من رياسة، وسعادة، وأموال جزيلة، وأملاك، ومرتبات كثيرة، وعمر دارا هائلة بسفح قاسيون بالقرب من الركنية شرقيها، ليس بالسفح مثلها، وقد انتهت إليه رياسة الإنشاء، وكان يشبه بالقاضي الفاضل في زمانه، وله مصنفات عديدة بعبارات سعيدة، وكان حسن المذاكرة، سريع الاستحضار، جيد الحفظ، فصيح اللسان، جميل الأخلاق، يحب العلماء والفقراء، ولم يجاوز الخمسين، توفي بدارهم داخل باب الفراديس، وصلي عليه بالجامع الأموي، ودفن بالسفح مع أبيه وأخيه بالقرب من اليغمورية سامحه الله، وغفر له.وفي هذا اليوم توفي الشيخ أبو عبد الله بن رشيق المغربي، كاتب مصنفات شيخنا العلامة ابن تيمية، كان أبصر بخط الشيخ منه، إذا عزب شيء منه على الشيخ استخرجه أبو عبد الله هذا، وكان سريع الكتابة لا بأس به، دينا عابدا، كثير التلاوة، حسن الصلاة، له عيال وعليه ديون، رحمه الله وغفر له، آمين.." (٢)

"القضاة تقي الدين السبكي بعد استقلال ولده تاج الدين عبد الوهاب في قضاء القضاة ومشيخة دار الحديث الأشرفية مسافرا نحو الديار المصرية في محفة، ومعه جماعة من أهله وذويه، منهم سبطه القاضي بدر الدين بن أبي الفتح وآخرون، وقد كان الناس ودعوه قبل ذلك وعنده ضعف، ومن الناس من يخاف عليه وعثاء السفر مع الكبر والضعف.ولما كان يوم الجمعة سابع شهر جمادى الآخرة صلي بعد الجمعة على قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي بن تمام السبكي المصري الشافعي، توفي بمصر ليلة الاثنين ثالثه، ودفن من صبيحة ذلك اليوم وقد أكمل ثلاثا وسبعين سنة، ودخل في الرابعة أشهرا، وولي الحكم بدمشق نحوا من سبع عشرة سنة، ثم نزل عن ذلك لولده قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب، ثم رحل في محفة إلى الديار المصرية كما ذكرنا. ولما وصل مصر أقام دون الشهر ثم توفي كما ذكرنا، وجاءت التعزية

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٨/٤٧٦

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٨/٥١٠

ومرسوم باستقرار ولده في مدرسته اليعقوبية والقيمرية، وبتشريف؛ تطييبا لقلبه، وذهب الناس إلى تعزيته على العادة.وقد سمع قاضي القضاة السبكي الحديث في شبيبته بديار مصر، ورحل إلى الشام، وقرأ بنفسه وكتب وخرج، وله تصانيف كثيرة منتشرة كثيرة الفائدة، وما زال في مدة القضاء يصنف ويكتب إلى حين وفاته، وكان **كثير التلاوة**، وذكر لي أنه كان يقوم من الليل، رحمه الله.." (١)

"رحمه الله، وكان يستحضر المتشابه في القرآن استحضارا حسنا متقنا، **كثير التلاوة** له، حسن الصلاة، يقوم الليل، وقرأ علي " صحيح البخاري " بمشهد ابن هشام عدة سنين، ومهر فيه، وكان صوته جهوريا فصيح العبارة، ثم ولي مشيخة الحلبية بالجامع، وقرأ في عدة كراس بالحائط الشمالي، وكان مقبولا عند الخاصة والعامة، وكان يداوم على قيام العشر الأخير في محراب الصحابة مع عدة قراء، يتناوبون فيه، ويحيون الليل، ولما كان في هذه السنة أحيا ليلة العيد وحده بالمحراب المذكور، ثم مرض خمسة أيام، ثم مات بعد الظهر يوم الثلاثاء عاشر شوال بدرب العميد، وصلي عليه العصر بالجامع الأموي، ودفن بمقابر الباب الصغير عند والده في تربة لهم، وكانت جنازته حافلة، وتأسف الناس عليه، رحمه الله، وبل بالرحمة ثراه، وقد قارب خمسا وستين سنة، وترك بنتا سباعية اسمها عائشة، وقد أقرأها شيئا من القرآن إلى " تبارك "، وحفظها " الأربعين النواوية "، جبرها ربها ورحم أباها، آمين.وخرج المحمل الشامي والحجيج يوم الخميس ثاني عشره، وأميرهم الأمير علاء الدين علي بن علم الدين الهلالي أحد أمراء الطبلخاناه.وتوفي الشيخ عبد الله الملطي يوم السبت رابع عشره، وكان مشهورا." (٢)

"وأنه انتهت إليه رياسة العلم بها، وكان يحضر مجلسه أربعمائة طيلسان أخضر، وكان من المتعصبين للشافعي، وصنف مناقبه. وقال غيره: كان حسن الصلاة كثير الخشوع فيها والتواضع. قال الأزدي ترك حديثه ولم يتابع الأزدي على ذلك. ولكن روي عن الإمام أحمد أنه تكلم فيه بسبب كلامه في القرآن، وأن لفظه به مخلوق كما نسب ذلك إلى الامام البخاري رحمهما الله. قلت: وقد كان من الفقهاء للشهورين ولكن حصر نفسه بنفيه للقياس الصحيح فضاق بذلك ذرعه في أماكن كثيرة من الفقه، فلزمه القول بأشياء قطعية صار إليها بسبب اتباعه الظاهر المجرد من غير تفهم لمعنى النص.وقد اختلف الفقهاء القياسيون بعده في الاعتداد بخلافه هل ينعقد الإجماع بدونه مع خلافه أم لا؟ على أقوال ليس هذا موضع بسطها.وفيها توفى الربيع بن سليمان المرادي صاحب الشافعي وقد ترجمناه في طبقات الشافعية. والقاضي بكار بن قتيبة الحاكم بالديار المصرية من سنة ست وأربعين ومائتين إلى أن توفى مسجونا بحبس أحمد بن طولون لكونه لم يخلع الموفق في سنة سبعين، وكان عالما عابدا زاهدا **كثير التلاوة** والمحاسبة لنفسه، وقد شغر منصب القضاء بعده بمصر ثلاث سنين.وابن قتيبة الدينوريوهو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري قاضيها، النحوي اللغوي صاحب المصنفات البديعة المفيدة المحتوية على علوم جمة نافعة، اشتغل ببغداد وسمع بها الحديث على إسحاق بن راهويه، وطبقته، وأخذ اللغة عن أبي حاتم السجستاني وذويه، وصنف وجمع وألف المؤلفات الكثيرة: منها كتاب المعارف، وأدب الكاتب الذي شرحه أبو محمد بن السيد البطليوسي، وكتاب مشكل القرآن والحديث، وغريب القرآن والحديث، وعيون الأخبار، وإصلاح الغلط، وكتاب الخليل،

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٥٦٦/١٨

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٧٠٠/١٨

وكتاب الأنوار، وكتاب المسلسل والجوابات، وكتاب الميسر والقداح، وغير ذلك. كانت وفاته في هذه السنة، وقيل في التي بعدها. ومولده في سنة ثلاث عشرة ومائتين، ولم يجاوز الستين.وروى عنه ولده أحمد جميع مصنفاته. وقد ولى قضاء مصر سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. وتوفي بها بعد سنة رحمهما الله.ومحمد بن إسحاق بن جعفر الصفار. ومحمد بن أسلم بن وارة. ومصعب بن أحمد أبو أحمد الصوفي كان من أقران الجنيد. وفيها توفي ملك الروم ابن الصقلبية لعنه الله. وفيها ابتدأ إسماعيل بن موسى ببناء مدينة لارد من بلاد الأندلس.ثم دخلت سنة مائتين وإحدى وسبعينفيها عزل الخليفة عمرو بن الليث عن ولاية خراسان وأمر بلعنه على المنابر، وفوض أمر." (١)

"وكان من المجتهدين في العبادة المجتهدين بالأسحار، ويضرب به المثل في ظرفه وفكاهته. وقد مات فجأة على صدر جاريته عند إنزاله.عبد الرحمن بن أحمد بن عبد اللهأبو عبد الله الختلي، سمع ابن أبي الدنيا وغيره، وحدث عنه الدار قطنى وغيره، وكان ثقة نبيلا حافظا، حدث من حفظه بخمسين ألف حديث.عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن زيد بن تميم أبو محمد الكلبي الملقب بديك الجن الشاعر الماجن الشيعي. ويقال: إنه من موالي بني تميم، له أشعار قوية.خمارية وغير خمارية، وقد استجاد أبو نواس شعره في الخماريات.علي بن عيسى بن داود بن الجراحأبو الحسن الوزير للمقتدر والقاهر، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين وسمع الكثير، وعنه الطبراني وغيره، وكان ثقة نبيلا فاضلا عفيفا، كثير التلاوة والصيام والصلاة، يحب أهل العلم ويكثر مجالستهم، أصله من الفرس، وكان من أكبر القائمين على الحلاج. وروى عنه أنه قال: كسبت سبعمائة ألف دينار أنفقت منها في وجوه الخير ستمائة ألف وثمانين ألفا، ولما دخل مكة حين نفي من بغداد طاف بالبيت وبالصفا والمروة في حر شديد، ثم جاء إلى منزله فألقى نفسه وقال: أشتهى على الله شربة ثلج. فقال له بعض أصحابه: هذا لا يتهيأ هاهنا. فقال: أعرف ولكن سيأتي به الله إذا شاء، وأصبر إلى المساء. فلما كان في أثناء النهار جاءت سحابة فأمطرت وسقط منها برد شديد كثير فجمع له صاحبه من ذلك البرد شيئا كثيرا وخبأه له، وكان الوزير صائما، فلما أمسى جاء به، فلما جاء المسجد أقبل إليه صاحبه بأنواع الأشربة وكلها بثلج، فجعل الوزير يسقيه لمن حواليه من الصوفية والمجاورين، ولم يشرب هو منه شيئا. فلما رجع إلى المنزل جئته بشيء من ذلك الشراب كنا خبأناه له وأقسمت عليه ليشربنه فشربه بعد جهد جهيد، وقال أشتهي لو كنت تمنيت المغفرة. رحمه الله وغفر له. ومن شعره قوله:فمن كان عني سائلا بشماتة ... لما نابني أو شامتا غير سائلفقد أبرزت مني الخطوب ابن حرة ... صبورا على أهوال تلك الزلازلوقد روى أبو القاسم علي بن الحسن التنوخي عن أبيه عن جماعة أن عطارا من أهل الكرخ كان مشهورا بالسنة، ركبه ستمائة دينار دينا فأغلق دكانه وانكسر عن كسبه ولزم منزله، وأقبل على الدعاء والتضرع والصلاة ليالي كثيرة، فلما كان في بعض تلك الليالي رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له: اذهب إلى علي بن عيسى الوزير فقد أمرته لك بأربعمائة دينار. فلما أصبح الرجل قصد." (٢)

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٤٨/١١

(٢) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٢١٧/١١

"في ربيع الأول من هذه السنة، ثم جمع الدمستق خلقا كثيرا فالتقوا مع سيف الدولة في شعبان منها، فجرت بينهم حروب عظيمة وقتال شديد، فكانت الدائرة للمسلمين وخذل الله الكافرين، فقتل منهم خلق كثير، وأسر جماعة من الرؤساء، وكان منهم صهر الدمستق وابن بنته أيضا. وفيها حصل للناس أمراض كثيرة وحمى وأوجاع في الحلق. وفيها مات الأمير الحميد بن نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان وما وراء النهر، وقام بالأمر من بعده ولده عبد الملك.وممن توفي فيها من الأعيانالحسن بن أحمدأبو علي الكاتب المصري، صحب أبا على الروذبارى، وغيره، وكان عثمان المغربي يعظم أمره ويقول: أبو علي الكاتب من السالكين إلى الله. ومن كلامه الذي حكاه عنه أبو عبد الرحمن السلمي قوله: روائح نسيم المحبة تفوح من المحبين وإن كتموها، ويظهر عليهم دلائلها وإن أخفوها، وتبدو عليهم وإن ستروها. وأنشد:إذا ما استسرت أنفس الناس ذكره ... تبين فيهم وان لم يتكلمواتطيبهم أنفاسهم فتذيعها ... وهل سر مسك أودع الريح يكتم؟علي بن محمد بن عقبة بن همامأبو الحسن الشيباني الكوفي، قدم بغداد فحدث بها عن جماعة وروى عنه الدار قطنى. وكان ثقة عدلا كثير التلاوة فقيها، مكث يشهد على الحكام ثلاثا وسبعين سنة، مقبولا عندهم، وأذن في مسجد حمزة الزيات نيفا وسبعين سنة، وكذلك أبوه من قبله.محمد بن على بن أحمد بن العباسالكرخي الأديب، كان عالما زاهدا ورعا، يختم القرآن كل يوم ويديم الصيام، سمع الحديث من عبدان وأقرانه.أبو الخير التينانيالعابد الزاهد، أصله من العرب، كان مقيما بقرية يقال لها تينان من عمل أنطاكية، ويعرف بالأقطع لأنه كان مقطوع اليد، كان قد عاهد الله عهدا ثم نكثه، فاتفق له أنه مسك مع جماعة من اللصوص في الصحراء وهو هناك سائح يتعبد، فأخذ معهم فقطعت يده معهم، وكانت له أحوال وكرامات، وكان ينسج الخوص بيده الواحدة. دخل عليه بعض الناس فشاهد منه ذلك فأخذ منه العهد أن لا يخبر به أحدا ما دام حياء، فوفى له بذلك.ثم دخلت سنة أربع وأربعين وثلاثمائةقال ابن الجوزي: فيها شمل الناس ببغداد وواسط وأصبهان والأهواز داء مركب من دم وصفراء ووباء، مات بسبب ذلك خلق كثير، بحيث كان يموت في كل يوم قريب من ألف نفس." (١)

"وفيها توفالأمير. نوح بن عبد الملك السامانيصاحب خراسان وغزنة وما وراء النهر، سقط عن فرسه فمات، فقام بالأمر من بعده أخوه منصور بن نوح الساماني.وفيها توفي.الناصر لدين الله عبد الرحمن الأمويصاحب الأندلس، وكانت خلافته خمسين سنة وستة أشهر، وله من العمر يوم مات ثلاث وسبعون سنة، وترك أحد عشر ولدا، كان أبيض حسن الوجه عظيم الجسم طويل الظهر قصير الساقين، وهو أول من تلقب بأمير المؤمنين من أولاد الأمويين الداخلين إلى المغرب، وذلك حين بلغه ضعف الخلفاء بالعراق، وتغلب الفاطميين، فتلقب قبل موته بثلاث وعشرين سنة. ولما توفي قام بالأمر من بعده ولده الحكم وتلقب بالمنتصر، وكان الناصر شافعي المذهب ناسكا شاعرا، ولا يعرف في الخلفاء أطول مدة منه، فإنه أقام خليفة خمسين سنة، إلا الفاطمي المستنصر بن الحاكم الفاطمي صاحب مصر، فإنه مكث ستين سنة كما سيأتي ذلك. وممن توفي فيها من الأعيان:أبو سهل بن زياد القطانأحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد أبو سهل القطان. كان ثقة حافظا كثير التلاوة للقرآن، حسن الانتزاع للمعاني من القرآن، فمن ذلك أنه استدل على تكفير المعتزلة بقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا) ٣:

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٢٢٨/١١

١٥٦.إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن بيان أبو محمد الحطبسمع الحديث من ابن أبي أسامة وعبد الله بن أحمد والكوكبي وغيرهم، وعنه الدار قطنى وغيره، وكان ثقة حافظا فاضلا نبيلا عارفا بأيام الناس، وله تاريخ مرتب على السنين، وكان أديبا لبيبا عاقلا صدوقا، توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة، عن إحدى وثمانين سنة.أحمد بن محمد بن سعيدابن عبيد الله بن أحمد بن سعيد بن أبي مريم أبو بكر القرشي الوراق، ويعرف بابن فطيس، وكان حسن الكتابة مشهورا بها، وكان يكتب الحديث لابن جوصا، ترجمه ابن عساكر وأرخ وفاته بثاني شوال من هذه السنة.تمام بن محمد بن عباسابن عبد المطلب أبو بكر الهاشمي العباسي، حدث عن عبد الله بن أحمد وعنه ابن رزقويه توفي في هذه السنة عن إحدى وثمانين سنة.الحسين بن القاسمأبو علي الطبري الفقيه الشافعي، أحد الأئمة المحررين في الخلاف، وهو أول من صنف فيه،." (١)

"ابن صربعرالشاعر اسمه على بن الحسين بن علي بن الفضل، أبو منصور الكاتب المعروف بابن صربعر وكان نظام الملك يقول له أنت صردر لا صربعر، وقد هجاه بعضهم فقال:لئن لقب الناس قدما أباك ... وسموه من شحه صربعرافإنك تنثر ما صره ... عقوقا له وتسميه شعراقال ابن الجوزي: وهذا ظلم فاحش فإن شعره في غاية الحسن، ثم أورد له أبياتا حسانا فمن ذلك:إيه أحاديث نعمان وساكنه ... إن الحديث عن الأحباب أسمارأفتش الريح عنكم كلما نفحت ... من نحو أرضكم مسكا ومعطارقال: وقد حفظ القرآن وسمع الحديث من ابن شيران وغيره، وحدث كثيرا، وركب يوما دابة هو ووالدته فسقطا بالشونيزية عنها في بئر فماتا فدفنا ببرر، وذلك في صفر من هذه السنة، قال ابن الجوزي: قرأت بخط ابن عقيل صربعر جارنا بالرصافة، وكان ينبذ بالإلحاد، وقد أورد له ابن خلكان شيئا من أشعاره، وأثنى عليه في فنه والله أعلم بحاله.محمد بن علابن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، أبو الحسين، ويعرف بابن العريف، ولد سنة سبعين وثلاثمائة وسمع الدار قطنى، وهو آخر من حدث عنه في الدنيا، وابن شاهين وتفرد عنه، وسمع خلقا آخرين، وكان ثقة دينا كثير الصلاة والصيام، وكان يقال له راهب بني هاشم، وكان غزير العلم والعقل، **كثير التلاوة**، رقيق القلب غزير الدمعة، وقد رحل إليه الطلبة من الآفاق، ثم ثقل سمعه، وكان يقرأ على الناس، وذهبت إحدى عينيه، وخطب وله ست عشرة سنة، وشهد عند الحكام سنة ست وأربعمائة، وولي الحكم سنة تسع وأربعمائة، وأقام خطيبا بجامع المنصور وجامع الرصافة ستا وسبعين سنة، وحكم ستا وخمسين سنة، وتوفي في سلخ ذي القعدة من هذه السنة وقد جاوز تسعين سنة، وكان يوم جنازته يوما مشهودا، ورئيت له منامات صالحة حسنة، رحمه الله وسامحه ورحمنا وسامحنا، إنه قريب مجيب، رحيم ودود.ثم دخلت سنة ست وستين وأربعمائةفي صفر منها جلس الخليفة جلوسا عاما وعلى رأسه حفيده الأمير عدة الدين، أبو القاسم عبد الله ابن المهتدي بالله، وعمره يومئذ ثماني عشرة سنة، وهو في غاية الحسن، وحضر الأمراء والكبراء فعقد الخليفة بيده لواء السلطان ملك شاه، كثر الزحام يومها، وهنأ الناس بعضهم بعضا بالسلامة.." (٢)

"يفتي أهلها ويعتمر في كل يوم ثلاث مرات على قدميه، ولم يلبس نعلا منذ أقام بمكة، وكان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم مع أهل مكة ماشيا، وكذلك كان يزور قبر ابن عباس بالطائف، وكان لا يدخر شيئا، ولا يلبس إلا قميصا

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٢٣٨/١١

(٢) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٠٨/١٢

واحدا، ضربه بعض أمراء مكة في بعض فتن الروافض فاشتكى أياما ومات، وقد نيف على الثمانين رحمه الله، والله سبحانه وتعالى أعلم.ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وأربعمائةفيها استولى تكش أخو السلطان ملك شاه على بعض بلاد خراسان. وفيها أذن للوعاظ في الجلوس للوعظ، وكانوا قد منعوا في فتنة ابن القشيري. وفيها قبض على جماعة من الفتيان كانوا قد جعلوا عليهم رئيسا يقال له عبد القادر الهاشمي، وقد كاتبوه من الأقطار، وكان الساعي له رجلا يقال له ابن رسول، وكانوا يجتمعون عند جامع براثا، فخيف من أمرهم أن يكونوا ممالئين للمصريين، فأمر بالقبض عليهم. وحج بالناس جنفل.وممن توفي فيها من الأعيانأحمد بن محمد بن عمرابن محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله بن الأخضر المحدث، سمع علي بن شاذان، وكان على مذهب الظاهرية، وكان **كثير التلاوة** حسن السيرة، متقللا من الدنيا قنوعا، رحمه الله.الصليحيالمتغلب على اليمن، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الملقب بالصليحي، كان أبوه قاضيا باليمن، وكان سنيا، ونشأ هذا فتعلم العلم وبرع في أشياء كثيرة من العلوم، وكان شيعيا على مذهب القرامطة، ثم كان يدل بالحجيج مدة خمس عشرة سنة، وكان اشتهر أمره بين الناس أنه سيملك اليمن، فنجم ببلاد اليمن بعد قتله نجاح صاحب تهامة، واستحوذ على بلاد اليمن بكمالها في أقصر مدة، واستوثق له الملك بها سنة خمس وخمسين، وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر، فلما كان في هذا العام خرج إلى الحج في ألفي فارس، فاعترضه سعيد بن نجاح بالموسم، في نفر يسير، فقاتلهم فقتل هو وأخوه واستحوذ سعيد بن نجاح على مملكته وحواصله، ومن شعر الصليحي هذا قوله:أنكحت بيض الهند سمر رماحهم ... فرءوسهم عرض النثار نثاروكذا العلا لا يستباح نكاحها ... إلا بحيث تطلق الأعمارمحمد بن الحسينابن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الشبلي، أبو علي الشاعر البغدادي، أسند الحديث، وله الشعر الرائق فمنه قوله:لا تظهرن لعاذل أو عاذر ... حاليك في السراء والضراءفلرحمة المتوجعين مرارة ... في القلب مثل شماتة الأعداء." (١)

"قبل ذلك الدوشرية، نسبة إلى غلام النعمان بن المنذر، ثم إن هذا الأمير كبر وعمي، وكان له ولدان يقطعان الطريق، فاجتاز به السلطان ملك شاه بن ألب أرسلان السلجوقي وهو ذاهب إلى حلب فأخذ القلعة وقتله كما تقدم.الأمير جنفل قتلغأمير الحاج، كان مقطعا للكوفة وله وقعات مع العرب أعربت عن شجاعته، وأرعبت قلوبهم وشتتهم في البلاد شذر مذر، وقد كان حسن السيرة محافظا على الصلوات، **كثير التلاوة**، وله آثار حسنة بطريق بمكة، في إصلاح المصانع والأماكن التي تحتاج إليها الحجاج وغيرهم، وله مدرسة على الحنفية بمشهد يونس بالكوفة، وبنى مسجدا بالجانب الغربي من بغداد على دجلة، بمشرعة الكرخ.توفي في جمادى الأولى منها رحمه الله، ولما بلغ نظام الملك وفاته قال: مات ألف رجل، والله أعلم.على بن فضال المشاجعيأبو على النحوي المغربي، له المصنفات الدالة على علمه وغزارة فهمه، وأسند الحديث. توفى في ربيع الأول منها ودفن بباب أبرز.علي بن أحمد التستريكان مقدم أهل البصرة في المال والجاه، وله مراكب تعمل في البحر، قرأ القرآن وسمع الحديث وتفرد برواية سنن أبي داود. توفى في رجب منها.يحي بن إسماعيل الحسينيكان فقيها على مذهب زيد بن علي بن الحسين، وعنده معرفة بالأصول والحديث.ثم دخلت سنة ثمانين وأربعمائةفي المحرم منها نقل جهاز ابنة السلطان ملك شاه إلى دار الخلافة على مائة وثلاثين جملا مجللة بالديباج الرومي، غالبها أواني الذهب والفضة، وعلى

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٢١/١٢

أربع وسبعين بغلة مجللة بأنواع الديباج الملكي وأجراسها وقلائدها من الذهب والفضة، وكان على ستة منها اثنا عشر صندوقا من الفضة، فيها أنواع الجواهر والحلي، وبين يدي البغال ثلاث وثلاثون فرسا عليها مراكب الذهب، مرصعة بالجواهر، ومهد عظيم مجلل بالديباج الملكي عليه صفائح الذهب مرصع بالجوهر، وبعث الخليفة لتلقيهم الوزير أبا شجاع، وبين يديه نحو من ثلاثمائة موكبية غير المشاعل لخدمة الست خاتون امرأة السلطان تركان خاتون، حماة الخليفة، وسألها أن تحمل الوديعة الشريفة إلى دار الخلافة، فأجابت إلى ذلك، فحضر الوزير نظام الملك وأعيان الأمراء وبين أيديهم من الشموع والمشاعل ما لا يحصى، وجاءت نساء الأميرات كل واحدة منهن في جماعتها وجواريها، وبين أيديهن الشموع والمشاعل، ثم جاءت الخاتون ابنة السلطان زوجة الخليفة بعد الجميع، في محفة مجللة، وعليها من الذهب والجواهر مالا." (١)

"والفروسية والرمي، وكان شهما شجاعا ذا همة عالية، وقصد صالح، وحرمة وافرة وديانة بينة، فلما قتل أبوه سنة إحدى وأربعين وهو محاصر جعبر كما ذكرنا، صار الملك بحلب إلى ابنه نور الدين هذا، وأعطاه أخوه سيف الدين غازي الموصل، ثم تقدم، ثم افتتح دمشق في سنة تسع وأربعين فأحسن إلى أهلها وبنى لهم المدارس والمساجد والربط، ووسع لهم الطرق على المارة، وبنى عليها الرصافات ووسع الأسواق، ووضع المكوس بدار الغنم والبطيخ والعرصة، وغير ذلك، وكان حنفي المذهب يحب العلماء والفقراء ويكرمهم ويحترمهم، ويحسن إليهم، وكان يقوم في أحكامه بالمعدلة الحسنة، واتباع الشرع المطهر، ويعقد مجالس العدل ويتولاها بنفسه، ويجتمع إليه في ذلك القاضي والفقهاء والمفتون من سائر المذاهب، ويجلس في يوم الثلاثاء بالمسجد المعلق، الذي بالكشك، ليصل إليه كل واحد من المسلمين وأهل الذمة، حتى يساويهم، وأحاط السور على حارة اليهود، وكان خرابا، وأغلق باب كسان وفتح باب الفرج، ولم يكن هناك قبله باب بالكلية، وأظهر ببلاده السنة وأمات البدعة، وأمر بالتأذين بحي على الصلاة حي على الفلاح، ولم يكن يؤذن بهما في دولتي أبيه وجده، وإنما كان يؤذن بحي على خير العمل لأن شعار الرفض كان ظاهرا بها، وأقام الحدود وفتح الحصون، وكسر الفرنج مرارا عديدة، واستنقذ من أيديهم معاقل كثيرة من الحصون المنيعة، التي كانوا قد استحوذوا عليها من معاقل المسلمين، كما تقدم بسط ذلك في السنين المتقدمة، وأقطع العرب إقطاعات لئلا يتعرضوا للحجيج، وبنى بدمشق مارستانا لم يبن في الشام قبله مثله ولا بعده أيضا، ووقف وقفا على من يعلم الأيتام الخط والقراءة، وجعل لهم نفقة وكسوة، وعلى المجاورين بالحرمين وله أوقاف دارة على جميع أبواب الخير، وعلى الأرامل والمحاويج، وكان الجامع دائرا فولى نظره القاضي كمال الدين محمد بن عبد الله الشهرزوري الموصلي، الذي قدم به فولاه قضاء قضاة دمشق، فأصلح أموره وفتح المشاهد الأربعة، وقد كانت حواصل الجامع بها من حين احترقت في سنة إحدى وستين وأربعمائة، وأضاف إلى أوقاف الجامع المعلومة الأوقاف التي لا يعرف واقفوها، ولا يعرف شروطهم فيها، وجعلها قلما واحدا، وسمى مال المصالح، ورتب عليه لذوي الحاجات والفقراء والمساكين والأرامل والأيتام وما أشبه ذلك. وقد كان رحمه الله حسن الخط كثير المطالعة للكتب الدينية، متبعا للآثار النبوية، محافظا على الصلوات في الجماعات، كثير التلاوة محبا لفعل الخيرات، عفيف البطن والفرج مقتصدا في الإنفاق على نفسه وعياله في المطعم والملبس، حتى قيل: إنه كان أدنى الفقراء في زمانه أعلا نفقة منه من غير اكتناز ولا استئثار بالدنيا، ولم يسمع منه

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٣٢/١٢

كلمة فحش قط، في غضب ولا رضى، صموتا وقورا. قال ابن الأثير: لم يكن بعد عمر بن عبد العزيز مثل الملك نور الدين، ولا أكثر تحريا للعدل والإنصاف منه، وكانت له دكاكين بحمص قد اشتراها مما يخصه من المغانم." (١)

"فغضب الأمير وأمر بنفيه من البلد، فاستنظره ثلاثة أيام فأنظره، وأرسل برغش الأسارى من القلعة فكسروا منبر الحنابلة وتعطلت يومئذ صلاة الظهر في محراب الحنابلة، وأخرجت الخزائن والصناديق التي كانت هناك، وجرت خبطة شديدة، نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وكان عقد المجلس يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذي الحجة، فارتحل الحافظ عبد الغني إلى بعلبك ثم سار إلى مصر فآواه المحدثون، فحنوا عليه وأكرموه.وممن توفي فيها من الأعيانالأمير مجاهد الدين قايماز الرومينائب الموصل المستولى على مملكتها أيام ابن أستاذه نور الدين أرسلان، وكان عاقلا ذكيا فقيها حنفيا، وقيل شافعيا، يحفظ شيئا كثيرا من التواريخ والحكايات، وقد ابتنى عدة جوامع ومدارس وربط وخانات، وله صدقات كثيرة دارة، قال ابن الأثير: وقد كان من محاسن الدنيا.أبو الحسن محمد بن جعفرابن أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباس الهاشمي، قاضي القضاة ببغداد، بعد ابن النجاري، كان شافعيا تفقه على أبي الحسن بن الخل وغيره، وقد ولي القضاء والخطابة بمكة، وأصله منها، ولكن ارتحل إلى بغداد فنال منها ما نال من الدنيا، وآل به الأمر إلى ما آل، ثم إنه عزل عن القضاء بسبب محضر رقم خطه عليه، وكان فيما قيل مزورا عليه. فالله أعلم، فجلس في منزله حتى مات.الشيخ جمال الدين أبو القاسميحيى بن علي بن الفضل بن بركة بن فضلان، شيخ الشافعية ببغداد، تفقه أولا على سعيد بن محمد الزار مدرس النظامية، ثم ارتحل إلى خراسان فأخذ عن الشيخ محمد الزبيدي تلميذ الغزالي وعاد إلى بغداد وقد اقتبس علم المناظرة والأصلين، وساد أهل بغداد وانتفع به الطلبة والفقهاء، وبنيت له مدرسة فدرس بها وبعد صيته، وكثرت تلاميذه، وكان كثير التلاوة وسماع الحديث، وكان شيخا حسنا لطيفا ظريفا، ومن شعره:وإذا أردت منازل الأشراف ... فعليك بالإسعاف والإنصافوإذا بغا باغ عليك فخله ... والدهر فهو له مكاف كافثم دخلت سنة ست وتسعين وخمسمائةاستهلت هذه السنة والملك الأفضل بالجيش المصري محاصر دمشق لعمه العادل، وقد قطع عنها الأنهار والميرة، فلا خبز ولا ماء إلا قليلا، وقد تطاول الحال، وقد خندقوا من أرض اللوان إلى اللد خندقا لئلا يصل إليهم جيش دمشق، وجاء فصل الشتاء وكثرت الأمطار والأوحال، فلما دخل شهر صفر قدم الملك الكامل محمد بن العادل على أبيه بخلق من التركمان، وعساكر من بلاد." (٢)

"أتقن في شبيبته تلاوة القرآن حفظا وتجويدا، وأتقن العربية والخط الحسن وغير ذلك من الفضائل على الشيخ شمس الدين أبي المظفر علي بن محمد بن النيار أحد أئمة الشافعية في زمانه، وقد أكرمه وأحسن إليه في خلافته، وكان المستعصم على ما ذكر كثير التلاوة حسن الأداء طيب الصوت، يظهر عليه خشوع وإنابة، وقد نظر في شيء من التفسير وحل المشكلات، وكان مشهورا بالخير مشكورا مقتديا بأبيه المستنصر جهده وطاقته، وقد مشت الأمور في أيامه على السداد والاستقامة بحمد الله، وكان القائم بهذه البيعة المستعصمية شرف الدين أبو الفضائل إقبال المستنصري، فبايعه أولا بنو عمه وأهله من بني العباس، ثم أعيان الدولة من الأمراء والوزراء والقضاة والعلماء والفقهاء ومن بعدهم من أولي الحل والعقد

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٢٧٨/١٢

(٢) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٢١/١٣

والعامة وغيرهم، وكان يوما مشهودا ومجمعا محمودا ورأيا سعيدا، وأمرا حميدا، وجاءت البيعة من سائر الجهات والأقطار والبلدان والأمصار، وخطب له في سائر البلدان، والأقاليم والرساتيق، وعلى سائر المنابر شرقا وغربا، بعدا وقربا، كما كان أبوه وأجداده، رحمهم الله أجمعين.وفيها وقع من الحوادث أنه كان بالعراق وباء شديد في آخر أيام المستنصر وغلا السكر والأدوية فتصدق الخليفة المستنصر بالله رحمه الله بسكر كثير على المرضى، تقبل الله منه. وفي يوم الجمعة رابع عشر شعبان أذن الخليفة المستعصم بالله لأبي الفرج عبد الرحمن بن محيي الدين يوسف ابن الشيخ أبي الفرج بن الجوزي- وكان شابا ظريفا فاضلا- في الوعظ بباب البدرية، فتكلم وأجاد وأفاد وامتدح الخليفة المستعصم بقصيدة طويلة فصيحة، سردها ابن الساعي بكمالها، ومن يشابه أباه فما ظلم، والشبل في المخبر مثل الأسد. وفيها كانت وقعة عظيمة بين الحلبيين وبين الخوارزمية، ومع الخوارزمية شهاب الدين غازي صاحب ميافارقين، فكسرهم الحلبيون كسرة عظيمة منكرة، وغنموا من أموالهم شيئا كثيرا جدا، ونهبت نصيبين مرة أخرى، وهذه سابع عشر مرة نهبت في هذه السنين، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وعاد الغازي إلى ميافارقين وتفرقت الخوارزمية يفسدون في الأرض صحبة مقدمهم بركات خان، لا بارك الله فيه، وقدم على الشهاب غازي منشور بمدينة خلاط فتسلمها وما فيها من الحواصل. وفيها عزم الصالح أيوب صاحب مصر على دخول الشام فقيل له إن العساكر مختلفة فجهز عسكرا إليها وأقام هو بمصر يدير مملكتها.وممن توفي فيها من الأعيان.المستنصر باللهأمير المؤمنين كما تقدم. والحرمة المصونة الجليلة.خاتون بنت عز الدين مسعودابن مودود بن زنكي بن آقسنقر الأتابكية واقفة المدرسة الأتابكية بالصالحية، وكانت زوجة." (١)

"المنون عن كئوس الزرجون، فقتل من الفرنج في يوم واحد زيادة عن ثلاثين ألف، وأسروا جماعة من ملوكهم وقسوسهم وأساقفتهم، وخلقا من أمراء المسلمين، وبعثوا بالأسارى إلى الصالح أيوب بمصر، وكان يومئذ يوما مشهودا وأمرا محمودا، ولله الحمد. وقد قال بعض أمراء المسلمين قد علمت أنا لما وقفنا تحت صلبان الفرنج أنا لا نفلح. وغنمت الخوارزمية من الفرنج ومن كان معهم شيئا كثيرا، وأرسل الصالح أيوب إلى دمشق ليحاصرها، فحصنها الصالح إسماعيل وخرب من حولها رباعا كثيرة، وكسر جسر باب توما فسار النهر فتراجع الماء حتى صار بحيرة من باب توما وباب السلامة، فغرق جميع ما كان بينهما من العمران، وافتقر كثير من الناس، ف إنا لله وإنا إليه راجعون. ٢: ١٥٦ومن توفي فيها من الأعيانالملك المغيث عمر بن الصالح أيوبكان الصالح إسماعيل قد أسره وسجنه في برج قلعة دمشق، حين أخذها في غيبة الصالح أيوب.فاجتهد أبوه بكل ممكن في خلاصه فلم يقدر، وعارضه فيه أمين الدولة غزال المسلماني، واقف المدرسة الأمينية التي ببعلبك، فلم يزل الشاب محبوسا في القلعة من سنة ثمان وثلاثين إلى ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر من هذه السنة، فأصبح ميتا في محبسه غما وحزنا، ويقال إنه قتل فالله أعلم.وكان من خيار أبناء الملوك، وأحسنهم شكلا، وأكملهم عقلا. ودفن عند جده الكامل في تربته شمالي الجامع، فاشتد حنق أبيه الصالح أيوب على صاحب دمشق.وممن توفى فيها شيخ الشيوخ بدمشق: تاج الدين أبو عبد الله بن عمر بن حمويهأحد الفضلاء المؤرخين المصنفين، له كتاب في ثماني مجلدات، ذكر فيه أصول، وله السياسة الملوكية صنفها للكامل محمد وغير ذلك، وسمع الحديث وحفظ القرآن، وكان قد بلغ الثمانين، وقيل إنه لم يبلغها،

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر   ابن كثير ١٣/١٦١

وقد سافر إلى بلاد المغرب في سنة ثلاث وتسعين، واتصل بمراكش عند ملكها المنصور يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، فأقام هناك إلى سنة ستمائة، فقدم إلى ديار مصر وولي مشيخة الشيوخ بعد أخيه صدر الدين بن حمويه رحمه الله تعالى.الوزير نصر الدين أبو الأزهرأحمد بن محمد بن علي بن أحمد الناقد البغدادي وزير المستنصر ثم ابنه المستعصم، كان من أبناء التجار، ثم توصل إلى أن وزر لهذين الخليفتين، وكان فاضلا بارعا حافظا للقرآن **كثير التلاوة**، نشأ في حشمة باذخة، ثم كان في وجاهة هائلة، وقد أقعد في آخر أمره، وهو مع هذا في غاية الاحترام والإكرام، وله أشعار حسنة أورد منها ابن الساعي قطعة صالحة، توفي في هذه السنة وقد جاوز الخمسين رحمه الله تعالى.نقيب النقباء خطيب الخطباءوكيل الخلفاء أبو طالب الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد بن معين بن هبة الله بن محمد بن علي." (١)

"الحديث، وقدم دمشق فسكن بالمأذنة الشرقية في أسفلها بأهله إلى جانب الطهارة بالجامع، وكان معظما عند الخاص والعام، فصيح العبارة كثير العبادة، خشن العيش حسن المجالسة لطيف الكلام **كثير التلاوة**، قوي التوجه من أفراد العالم، عارفا بالتفسير والحديث والفقه والأصلين، وله مصنفات وخطب، وله شعر حسن، توفي بمنزله ليلة الجمعة خامس عشر المحرم وصلي عليه عقيب الجمعة ونقل إلى تربة الشيخ أبي عمر بالسفح، وكانت جنازته حافلة رحمه الله وأكرم مثواه.وفي هذا الشهر توفي الأمير زين الدين قراجا أستاذ دار الأفرم ودفن بتربته بميدان الحصا عند النهر.والشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد السلامعرف بابن الحبلي، كان من خيار الناس يتردد إلى عكا أياما حين ما كانت في أيدي الفرنج، في فكاك أسارى المسلمين، جزاه الله خيرا وعتقه من النار وأدخله الجنة برحمته.الخطيب ضياء الدينأبو محمد عبد الرحمن بن الخطيب جمال الدين أبي الفرج عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل السلمي خطيب بعلبك نحوا من ستين سنة، هو ووالده، ولد سنة أربع عشرة وستمائة وسمع الكثير وتفرد عن القزويني، وكان رجلا جيدا حسن القراءة من كبار العدول، توفي ليلة الاثنين ثالث صفر، ودفن بباب سطحاالشيخ زين الدين الفارقيعبد الله بن مروان بن عبد الله بن فهر [١] بن الحسن، أبو محمد الفارقي شيخ الشافعية، ولد سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وسمع الحديث الكثير، واشتغل ودرس بعدة مدارس، وأفتى مدة طويلة، وكانت له همة وشهامة وصرامة، وكان يباشر الأوقاف جيدا، وهو الذي عمر دار الحديث بعد خرابها بيد قازان، وقد باشرها سبعا وعشرين سنة من بعد النواوى إلى حين وفاته، وكانت معه الشامية البرانية وخطابة الجامع الأموي تسعة أشهر، باشر به الخطابة قبل وفاته، وقد انتقل إلى دار الخطابة وتوفي بها يوم الجمعة بعد العصر، وصلى عليه ضحوة السبت، صلى عليه ابن صصرى عند باب الخطابة وبسوق الخيل قاضي الحنفية شمس الدين بن الحريري، وعند جامع الصالحية قاضي الحنابلة تقي الدين سليمان، ودفن بتربة أهله شمالي تربة الشيخ أبي عمر رحمه الله، وباشر بعده الخطابة شرف الدين الفزاري ومشيخة دار الحديث ابن الوكيل، والشامية البرانية ابن الزملكاني وقد تقدم ذلك.الأمير الكبير عز الدين أيبك الحمويناب بدمشق مدة ثم عزل عنها إلى صرخد، ثم نقل قبل موته بشهر إلى نيابة حمص، وتوفى بها يوم العشرين

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر   ابن كثير ١٣/١٦٥

من ربيع الآخر، ونقل إلى تربته بالسفح غربي زاوية ابن قوام، وإليه ينسب الحمام بمسجد القصب الذي يقال له حمام الحموي، عمره في أيام نيابته.__________[١] في الشذرات فيروز. وذكر أنها عند الدرر الكامنة.." (١)

"الثاني والعشرين من صفر بالزاوية المعروفة بهم غربي الصالحية والناصرية والعادلية، وصلي عليه بها ودفن بها وحضر جنازته ودفنه خلق كثير وجم غفير، وكان في جملة الجمع الشيخ تقي الدين بن تيمية، لأنه كان يحبه كثيرا، ولم يكن للشيخ محمد مرتب على الدولة ولا غيرهم، ولا لزاويته مرتب ولا وقف، وقد عرض عليه ذلك غير مرة فلم يقبل، وكان يزار، وكان لديه علم وفضائل جمة، وكان فهمه صحيحا، وكانت له معرفة تامة، وكان حسن العقيدة وطويته صحيحة محبا للحديث وآثار السلف، كثير التلاوة والجمعية على الله عز وجل، وقد صنف جزءا فيه أخبار جيدة، رحمه الله وبل ثراه بوابل الرحمة آمين.الشيخ الصالح الأديب البارع الشاعر المجيدتقي الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ أحمد بن تمام بن حسان البلى ثم الصالحي الحنبلي، أخو الشيخ محمد بن تمام، ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة وسمع الحديث، وصحب الفضلاء، وكان حسن الشكل والخلق، طيب النفس مليح المجاورة والمجالسة، كثير المفاكهة، أقام مدة بالحجاز واجتمع بابن سبعين وبالتقي الحوراني، وأخذ النحو عن ابن مالك وابنه بدر الدين وصحبه مدة، وقد صحبه الشهاب محمود مدة خمسين سنة، وكان يثني عليه بالزهد والفراغ من الدنيا، توفي ليلة السبت الثالث من ربيع الآخر ودفن بالسفح، وقد أورد الشيخ علم الدين البرزالي في ترجمته قطعة من شعره:فمن ذلك قوله:أسكان المعاهد من فؤادي ... لكم في خافق منه سكونأكرر فيكم أبدا حديثي ... فيحلو والحديث له شجونوأنظمه عقيقا من دموعي ... فتنثره المحاجر والجفونوأبتكر المعاني في هواكم ... وفيكم كل قافية تهونوأسئل عنكم البكاء سرا ... وسر هواكم سر مصونوأغتبق النسيم لأن فيه ... شمائل من معاطفكم تبينفكم لي في محبتكم غرام ... وكم لي في الغرام بكم فنون؟قاضي القضاة زين الدينعلي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم بن منعم بن خلف النويري المالكي الحاكم بالديار المصرية، سنة أربع وثلاثين وستمائة، وسمع الحديث واشتغل وحصل، وولى الحكم بعد ابن شاش سنة خمس وثمانين، وطالت أيامه إلى هذا العام، وكان غزير المروءة والاحتمال والإحسان إلى الفقهاء والشهود، ومن يقصده، توفي ليلة الأربعاء حادي عشر جمادى الآخرة ودفن بسفح المقطم بمصر، وتولى الحكم بعده بمصر تقي الدين الاخنائى المالكي.." (٢)

"وممن توفي فيها من الأعيانابن المطهر الشيعي جمال الدينأبو منصور حسن بن يوسف بن مطهر الحلبي العراقي الشيعي، شيخ الروافض بتلك النواحي، وله التصانيف الكثيرة، يقال تزيد على مائة وعشرين مجلدا، وعدتها خمسة وخمسون مصنفا، في الفقه والنحو والأصول والفلسفة والرفض وغير ذلك من كبار وصغار، وأشهرها بين الطلبة شرح ابن الحاجب في أصول الفقه، وليس بذاك الفائق، ورأيت له مجلدين في أصول الفقه على طريقة المحصول والأحكام، فلا بأس بها فإنها مشتملة على نقل كثير وتوجيه جيد، وله كتاب منهاج الاستقامة في إثبات الإمامة، خبط فيه في المعقول والمنقول، ولم يدر كيف يتوجه، إذ خرج عن الاستقامة. وقد انتدب في الرد عليه الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر   ابن كثير ٣٠/١٤

(٢) البداية والنهاية ط الفكر   ابن كثير ٩٠/١٤

ابن تيمية في مجلدات أتى فيها بما يبهر العقول من الأشياء المليحة الحسنة، وهو كتاب حافل. ولد ابن المطهر الذي لم تطهر خلائقه ولم يتطهر من دنس الرفض ليلة الجمعة سابع عشرين رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة، وتوفي ليلة الجمعة عشرين محرم من هذه السنة، وكان اشتغاله ببغداد وغيرها من البلاد، واشتغل على نصير الطوسي، وعلى غيره، ولما ترفض الملك خربندا حظي عنده ابن المطهر وساد جدا وأقطعه بلادا كثيرة.الشمس الكاتبمحمد بن أسد الحراني المعروف بالنجار، كان يجلس ليكتب الناس عليه بالمدرسة القليجية، توفي في ربيع الآخر ودفن بباب الصغير.العز حسن بن أحمد بن زفرالإربلي ثم الدمشقي، كان يعرف طرفا صالحا من النحو والحديث والتاريخ، وكان مقيما بدويرة حمد صوفيا بها، وكان حسن المجالسة أثنى عليه البرزالي في نقله وحسن معرفته، مات بالمارستان الصغير في جمادى الآخرة ودفن بباب الصغير عن ثلاث وستين سنة.الشيخ الإمام أمين الدين سالم بن أبي الدرعبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي الشافعي مدرس الشامية الجوانية، أخذها من ابن الوكيل قهرا وهو إمام مسجد ابن هشام، ومحدث الكرسي به، كان مولده في سنة خمس وأربعين وستمائة، اشتغل وحصل وأثنى عليه النووي وغيره، وأعاد وأفتى ودرس، وكان خبيرا بالمحاكمات، وكان فيه مروءة وعصبية لمن يقصده، توفي في شعبان ودفن بباب الصغير.الشيخ حمادوهو الشيخ الصالح العابد الزاهد حماد الحلبي القطان، كان كثير التلاوة والصلوات، مواظبا على الاقامة بجامع التوبة بالعقيبة بالزاوية الغربية الشمالية، يقرئ القرآن ويكثر الصيام ويتردد الناس." (١)

"إلى زيارته، مات وقد جاوز السبعين سنة على هذا القدم، توفي ليلة الاثنين عشرين شعبان ودفن بباب الصغير، وكانت جنازته حافلة رحمه الله.الشيخ قطب الدين اليونينيوهو الشيخ الإمام العالم بقية السلف، قطب الدين أبو الفتح موسى ابن الشيخ الفقيه الحافظ الكبير شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن محمد البعلبكي اليونيني الحنبلي، ولد سنة أربعين وستمائة بدار الفضل بدمشق، وسمع الكثير وأحضره والده المشايخ واستجاز له وبحث واختصر مرآة الزمان للسبط، وذيل عليها ذيلا حسنا مرتبا أفاد فيه وأجاد بعبارة حسنة سهلة، بإنصاف وستر، وأتى فيه بأشياء حسنة وأشياء فائقة رائقة، وكان كثير التلاوة حسن الهيئة متقللا في ملبسه ومأكله، توفي ليلة الخميس ثالث عشر شوال ودفن بباب سطحا عند أخيه الشيخ شرف الدين رحمهما الله.قاضي القضاة ابن مسلمشمس الدين أبو عبد الله محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الصالحي الحنبلي، ولد سنة ستين وستمائة، ومات أبوه- وكان من الصالحين- سنة ثمان وستين، فنشأ يتيما فقيرا لا مال له، ثم اشتغل وحصل وسمع الكثير وانتصب للإفادة والاشتغال، فطار ذكره، فلما مات التقي سليمان سنة خمس عشرة ولي قضاء الحنابلة، فباشره أتم مباشرة، وخرجت له تخاريج كثيرة، فلما كانت هذه السنة خرج للحج فمرض في الطريق فورد المدينة النبوية على ساكنها رسول الله أفضل الصلاة والسلام، يوم الاثنين الثالث والعشرين من ذي القعدة فزار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى في مسجده وكان بالأشواق إلى ذلك، وكان قد تمنى ذلك لما مات ابن نجيح، فمات في عشية ذلك اليوم يوم الثلاثاء وصلي عليه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالروضة، ودفن بالبقيع إلى جانب قبر شرف الدين ابن نجيح، الذي كان قد غبطه بموته هناك سنة حج هو وهو قبل هذه الحجة شرقي قبر عقيل رحمهم الله، وولي بعده القضاء عز الدين بن التقي سليمان.القاضي نجم الدينأحمد بن عبد المحسن بن حسن

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٤/١٢٥

بن معالي الدمشقي الشافعي، ولد سنة تسع وأربعين واشتغل على تاج الدين الفزاري وحصل وبرع وولي الإعادة ثم الحكم بالقدس، ثم عاد إلى دمشق فدرس بالنجيبية، وناب في الحكم عن ابن صصرى مدة، توفي بالنجيبية المذكورة يوم الأحد ثامن عشرين ذي القعدة، وصلي عليه العصر بالجامع، ودفن بباب الصغير.ابن قاضي شهبةالشيخ الإمام العالم شيخ الطلبة ومفيدهم كمال الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدي." (١)

"ولد بتونس قبل سنة خمسين وستمائة، وقرأ الفقه والعربية، وكان ملوك تونس تعظمه وتكرمه، لأنه من بيت الملك والإمرة والوزارة. ثم بايعه أهل تونس على الملك في سنة إحدى عشرة وسبعمائة، وكان شجاعا مقداما، وهو أول من أبطل ذكر ابن التومرت من الخطبة، مع أن جده أبا حفص الهنتاني كان من أخص أصحاب ابن التومرت. توفي في المحرم من هذه السنة بمدينة الإسكندرية رحمه الله.الشيخ الصالح العابد الناسكضياء الدين أبو الفداء إسماعيل بن رضي الدين أبي الفضل المسلم بن الحسن بن نصر الدمشقي، المعروف بابن الحموي، كان هو وأبوه وجده من الكتاب المشهورين المشكورين، وكان هو كثير التلاوة والصلاة والصيام والبر والصدقة والإحسان إلى الفقراء والأغنياء. ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة وسمع الحديث الكثير وخرج له البرزالي مشيخة سمعناها عليه، وكان من صدور أهل دمشق، توفي يوم الجمعة رابع عشر صفر، وصلي عليه ضحوة يوم السبت، ودفن بباب الصغير، وحج وجاور وأقام بالقدس مدة. مات وله ثنتان وسبعون سنة رحمه الله، وقد ذكر والده أنه حين ولد له فتح المصحف يتفاءل فإذا قوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق ١٤ : ٣٩ فسماه إسماعيل. ثم ولد له آخر فسماه إسحاق، وهذا من الاتفاق الحسن رحمهم الله تعالى.الشيخ على المحارفعلي بن أحمد بن هوس الهلالي، أصل جده من قرية إيل البسوق، وأقام والده بالقدس، وحج هو مرة وجاور بمكة سنة ثم حج، وكان رجلا صالحا مشهورا، ويعرف بالمحارفي، لأنه كان يحرف الأزقة ويصلح الرصفان لله تعالى، وكان يكثر التهليل والذكر جهرة، وكان عليه هيبة ووقار، ويتكلم كلاما فيه تخويف وتحذير من النار، وعواقب الردى، وكان ملازما لمجالس ابن تيمية، وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثالث عشرين ربيع الأول، ودفن بتربة الشيخ موفق الدين بالسفح، وكانت جنازته حافلة جدا رحمه الله.الملك الكامل ناصر الدينأبو المعالي محمد بن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك بن السلطان الملك الصالح إسماعيل أبي الجيش ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب أحد أكابر الأمراء وأبناء الملوك، كان من محاسن البلد ذكاء وفطنة وحسن عشرة ولطافة كلام، بحيث يسرد كثيرا من الكلام بمنزلة الأمثال من قوة ذهنه وحذاقة فهمه، وكان رئيسا من أجواد الناس، توفي عشية الأربعاء عشرين جمادى الأولى وصلي عليه ظهر الخميس بصحن الجامع تحت النسر، ثم أرادوا دفنه عند جده لأمه الملك الكامل فلم يتيسر ذلك فدفن بتربة أم الصالح سامحه الله، وكان له سماع كثير سمعنا عليه منه، وكان يحفظ تاريخا جيدا." (٢)

"عند الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله من القلعة المنصورة في أيام جلال الدين القزويني، فأحضرها القاضي بعد جهد ومدافعة، وخاف على نفسه منه، فقبضها منه الفخري بالقصر وأذن له في الانصراف من عنده، وهو متغضب عليه،

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٤/١٢٦

(٢) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٤/١٣٠

وربما هم بعزله لممانعته إياها، وربما قال قائل هذه فيها كلام يتعلق بمسألة الزيارة، فقال الفخري: كان الشيخ أعلم بالله وبرسوله منكم. واستبشر الفخري بإحضارها إليه واستدعى بأخي الشيخ زين الدين عبد الرحمن، وبالشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن قيم الجوزية وكان له سعي مشكور فيها، فهنأهما بإحضاره الكتب، وبيت الكتب تلك الليلة في خزانته للتبرك وصلى به الشيخ زين الدين أخو الشيخ صلاة المغرب بالقصر، وأكرمه الفخري إكراما زائدا لمحبته الشيخ رحمه الله.وفي يوم الأحد رابعه دقت البشائر بالقلعة وفي باب الميدان لقدوم بشير بالقبض على قوصون بالديار المصرية، واجتمع الناس لذلك واستبشر كثير منهم بذلك، وأقبل جماعة من الأمراء إلى الكرك لطاعة الناصر بن الناصر، واجتمعوا مع الأمراء الشاميين عند الكرك، وطلبوا منه أن ينزل إليهم فأبى وتوهم أن هذه الأمور كلها مكيدة ليقبضوه ويسلموه إلى قوصون، وطلب منهم أن ينظر في أمره وردهم إلى دمشق. وفي هذه الأيام وما قبلها وما بعدها أخذ الفخري من جماعة التجار بالأسواق وغيرها زكاة أموالهم سنة، فتحصل من ذلك زيادة على مائة ألف وسبعة آلاف، وصودر أهل الذمة بقريب من ذلك زيادة على الجزية التي أخذت منهم عن ثلاث سنين سلفا وتعجيلا، ثم نودي في البلد يوم الاثنين الحادي والعشرين من الشهر مناداة صادرة من الفخري برفع الظلامات والطلبات وإسقاط ما تبقى من الزكاة والمصادرة، غير أنهم احتاطوا على جماعة من المشاة المكثرين ليشتروا منهم بعض أملاك الخلص، والبرهان بن بشارة الحنفي تحت المصادرة والعقوبة على طلب المال الذي وجده في طميرة وجدها فيما ذكر عنه والله أعلم.وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين منه بعد الصلاة دخل الأمراء الستة الذين توجهوا نحو الكرك لطلب السلطان أن يقدم إلى دمشق فأبى عليهم في هذا الشهر، ووعدهم وقتا آخر فرجعوا، وخرج الفخري لتلقيهم، فاجتمعوا قبلي جامع القبيبات الكريمي، ودخلوا كلهم إلى دمشق في جمع كثير من الأتراك الأمراء والجند، وعليهم خمدة لعدم قدوم السلطان أيده الله. وفي يوم الأحد قدم البريد خلف قماري وغيره من الأمراء يطلبهم إلى الكرك، واشتهر أن السلطان رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يأمره بالنزول من الكرك وقبول المملكة، فانشرح الناس لذلك.وتوفي الشيخ عمر بن أبي بكر بن اليثمى البسطي يوم الأربعاء التاسع والعشرين، وكان رجلا صالحا كثير التلاوة والصلاة والصدقة، وحضور مجالس الذكر والحديث، له همة وصولة على الفقراء." (١)

"وفي ليلة الاثنين عاشر جمادى الآخرة توفي صاحبنا المحدث تقي الدين محمد بن صدر الدين سليمان الجعبري زوج بنت الشيخ جمال الدين المزي، والد شرف الدين عبد الله، وجمال الدين إبراهيم وغيرهم، وكان فقيها بالمدارس، وشاهدا تحت الساعات وغيرها، وعنده فضيلة جيدة في قراءة الحديث وشيء من العربية، وله نظم مستحسن، انقطع يومين وبعض الثالث وتوفي في الليلة المذكورة في وسط الليل، وكنت عنده وقت العشاء الآخرة ليلتئذ، وحدثني وضاحكني، وكان خفيف الروح رحمه الله، ثم توفي في بقية ليلته رحمه الله، وكان أشهدني عليه بالتوبة من جميع ما يسخط الله عز وجل، وأنه عازم على ترك الشهود أيضا رحمه الله، صلي عليه ظهر يوم الاثنين، ودفن بمقابر باب الصغير عند أبويه رحمهم الله.وفي يوم الجمعة ثاني عشرين شهر رجب خطب القاضي عماد الدين بن العز الحنفي بجامع تنكز خارج باب النصر عن نزول الشيخ نجم الدين علي بن داود القفجارى له عن ذلك، وأيضا نائب السلطنة الأمير سيف الدين تغردمر وحضوره عنده في الجامع المذكور

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٤/١٩٨

يومئذ.وفي يوم الجمعة تاسع عشرين رجب توفي القاضي الإمام العالم جلال الدين أبو العباس أحمد ابن قاضي القضاة حسام الدين الرومي الحنفي، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بمسجد دمشق، وحضره القضاة والأعيان ودفن بالمدرسة التي أنشأها إلى جانب الزردكاش قريبا من الخاتونية الجوانية، وكان قد ولي قضاء قضاة الحنفية في أيام ولاية أبيه الديار المصرية، وكان مولده سنة إحدى وخمسين وستمائة، وقدم الشام مع أبيه فأقاموا بها، ثم لما ولي الملك المنصور لاجين ولى أباه قضاء الديار المصرية، وولده هذا قضاء الشام، ثم إنه عزل بعد ذلك واستمر على ثلاث مدارس من خيار مدارس الحنفية ثم حصل له صمم في آخر عمره، وكان ممتعا بحواسه سواه وقواه، وكان يذاكر في العلم وغير ذلك.وفي يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شعبان توفي الشيخ نجم الدين علي بن داود القفجارى خطيب جامع تنكز، ومدرس الظاهرية، وقد نزل عنها قبل وفاته بقليل للقاضي عماد الدين بن العز الحنفي، وصلي عليه بالجامع المذكور بعد صلاة الظهر يومئذ، وعند باب النصر وعند جامع جراح ودفن بمقبرة ابن الشيرجي عند والده، وحضره القضاة والأعيان، وكان أستاذا في النحو وله علوم أخر، لكن كان نهاية في النحو والتصريف.وفي هذا اليوم توفي الشيخ الصالح العابد الناسك الشيخ عبد الله الضرير الزرعي، وصلي عليه بعد الظهر بالجامع الأموي وبباب النصر وعند مقابر الصوفية، ودفن بها قريبا من الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله، وكان كثير التلاوة حسنها وصحيحها، كثير العبادة، يقرئ الناس من دهر طويل ويقوم بهم العشر الأخير من رمضان، في محراب الحنابلة بالجامع الأموي رحمه الله.." (١)

"وفي يوم الثلاثاء سابع شهر ذي القعدة توفي خطيب الجامع، الخطيب تاج الدين عبد الرحيم ابن القاضي جلال الدين محمد بن عبد الرحيم القزويني، بدار الخطابة، مرض يومين وأصابه ما أصاب الناس من الطاعون، وكذلك عامة أهل بيته من جواريه وأولاده، وتبعه أخوه بعد يومين صدر الدين عبد الكريم، وصلي على الخطيب تاج الدين بعد الظهر يومئذ عند باب الخطابة ودفن بتربتهم بالصوفية عند أبيه وأخويه بدر الدين محمد، وجمال الدين عبد الله رحمهم الله.وفي يوم الخميس تاسعه اجتمع القضاة وكثير من الفقهاء المفتين عند نائب السلطنة بسبب الخطابة، فطلب إلى المجلس الشيخ جمال الدين بن محمود بن جملة فولاه إياها نائب السلطنة، وانتزعت من يده وظائف كان يباشرها، ففرقت على الناس، فولي القاضي بهاء الدين أبو البقاء تدريس الظاهرية البرانية، وتوزع الناس بقية جهاته، ولم يبق بيده سوى الخطابة، وصلى بالناس يومئذ الظهر، ثم خلع عليه في بكرة نهار الجمعة، وصلى بالناس يومئذ وخطبهم على قاعدة الخطباء.وفي يوم عرفة، وكان يوم السبت، توفي القاضي شهاب الدين بن فضل الله كاتب الأسرار الشريفة بالديار المصرية، والبلاد الشامية، ثم عزل عن ذلك ومات وليس يباشر شيئا من ذلك من رياسة وسعادة وأموال جزيلة، وأملاك ومرتبات كثيرة، وعمر دارا هائلة بسفح قاسيون بالقرب من الركنية شرقيها ليس بالسفح مثلها، وقد انتهت إليه رياسة الإنشاء، وكان يشبه بالقاضي الفاضل في زمانه، وله مصنفات عديدة بعبارات سعيدة، وكان حسن المذاكرة سريع الاستحضار جيد الحفظ فصيح اللسان جميل الأخلاق، يحب العلماء والفقراء، ولم يجاوز الخمسين، توفي بدارهم داخل باب الفراديس، وصلي عليه بالجامع الأموي، ودفن بالسفح مع أبيه وأخيه بالقرب من اليغمورية سامحه الله وغفر له.وفي هذا اليوم توفى الشيخ عبد الله بن رشيق المغربي، كاتب مصنفات

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٢١٤/١٤

شيخنا العلامة ابن تيمية، كان أبصر بخط الشيخ منه، إذا عزب شيء منه على الشيخ استخرجه أبو عبد الله هذا، وكان سريع الكتابة لا بأس به، دينا عابدا **كثير التلاوة** حسن الصلاة، له عيال وعليه ديون رحمه الله وغفر له آمين.ثم دخلت سنة خمسين وسبعمائةاستهلت هذه السنة وسلطان البلاد المصرية والشامية والحرمين وغير ذلك من البلاد الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون، ونائب الديار المصرية ومدير ممالكه والأتابك سيف الدين يلبغا، وقضاة الديار المصرية هم المذكورون في التي قبلها، ونائب الشام الأمير سيف الدين أرغون شاه الناصري، وقضاة دمشق هم المذكورون في التي قبلها، وكذلك أرباب الوظائف سوى الخطيب وسوى المحتسب.." (١)

"المذكورون في التي قبلها، ونائب حلب الأمير سيف الدين طاز، ونائب طرابلس منجك، ونائب حماة استدمر العمرى، ونائب صغد الأمير شهاب الدين بن صبح، ونائب حمص الأمير ناصر الدين ابن الاقوس، ونائب بعلبك الحاج كامل.وفي يوم الاثنين تاسع صفر مسك الأمير أرغون الكاملي الذي ناب بدمشق مدة ثم بعدها بحلب ثم طلب إلى الديار المصرية حين وليها طاز، فقبض عليه وأرسل إلى الإسكندرية معتقلا. وفي يوم السبت من شهر صفر قدم تقليد قضاء الشافعية بدمشق وأعمالها لقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن قاضي القضاة تقي الدين السبكي، على قاعدة والده، وذلك في حياة أبيه، وذهبت الناس للسلام عليه.وفي صبيحة يوم الأحد السادس والعشرين من ربيع الآخر توجه قاضي القضاة تقي الدين السبكي بعد استقلال ولده تاج الدين عبد الوهاب في قضاء القضاة ومشيخة دار الحديث الأشرفية مسافرا نحو الديار المصرية في محفة، ومعه جماعة من أهله وذويه، منهم سبطه القاضي بدر الدين بن أبي الفتح وآخرون، وقد كان الناس ودعوه قبل ذلك وعنده ضعف، ومن الناس من يخاف عليه وعثاء السفر مع الكبر والضعف.ولما كان يوم الجمعة سادس شهر جمادى الآخرة صلى بعد الظهر على قاضى القضاة تقى الدين ابن علي بن عبد الكافي بن تمام السبكي المصري الشافعي، توفي بمصر ليلة الاثنين ثالثه ودفن من صبيحة ذلك اليوم وقد أكمل ثلاثا وتسعين سنة، ودخل في الرابعة أشهرا، وولي الحكم بدمشق نحوا من سبع عشرة سنة، ثم نزل عن ذلك لولده قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب، ثم رحل في محفة إلى الديار المصرية كما ذكرنا، ولما وصل مصر أقام دون الشهر ثم توفي كما ذكرنا، وجاءت التعزية ومرسوم باستقرار ولده في مدرسته اليعقوبية والقيمرية، وبتشريف تطييبا لقلبه، وذهب الناس إلى تعزيته على العادة، وقد سمع قاضي القضاة السبكي الحديث في شبيبته بديار مصر، ورحل إلى الشام وقرأ بنفسه وكتب وخرج، وله تصانيف كثيرة منتشرة كثيرة الفائدة، وما زال في مدة القضاء يصنف ويكتب إلى حين وفاته، وكان **كثير التلاوة**، وذكر لي أنه كان يقوم من الليل رحمه الله وفي شهر جمادى الأولى من هذه السنة اشتهر أخذ الفرنج المخذولين لمدينة طرابلس المغرب، وقرأت من كتاب لقاضي قضاة المالكية أن أخذهم إياها كان ليلة الجمعة مستهل ربيع الأول من هذه السنة، ثم بعد خمسة عشر يوما استعادها المسلمون وقتلوا منهم أضعاف ما قتلوا أولا من المسلمين ولله الحمد والمنة. وأرسل الدولة إلى الشام يطلبون

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٢٢٩/١٤

من أموال أوقاف الأسارى ما يستنقذون به من بقي في أيديهم من المسلمين. وفي يوم الأربعاء حادي عشر رجب الفرد من هذه السنة حكم القاضي المالكي." (١)

"فتقبل رسالته، وله قبول عند الناس، وفيه بر وصدقة وإحسان إلى المحاويج، وبيده مال جيد يتجر له فيه تعلل مدة طويله ثم كانت وفاته في هذا اليوم فصلي عليه الظهر بالجامع، ثم حمل إلى سفح قاسيون رحمه الله.وفي صبيحة يوم الثلاثاء السابع والعشرين من شعبان قدم الأمير سيف الدين بيدمر الذي كان نائب الشام فنزل بداره عند مئذنة فيروز، وذهب الناس للسلام عليه بعد ما سلم على نائب السلطنة بدار السعادة، وقد رسم له بطبلخانتين وتقدمة ألف وولاية الولاة من غزة إلى أقصى بلاد الشام، وأكرمه ملك الأمراء إكراما زائدا، وفرحت العامة بذلك فرحا شديدا بعوده إلى الولاية. وختمت البخاريات بالجامع الأموي وغيره في عدة أماكن من ذلك ستة مواعيد تقرأ على الشيخ عماد الدين ابن كثير في اليوم، أولها بمسجد ابن هشام بكرة قبل طلوع الشمس، ثم تحت النسر، ثم بالمدرسة النورية، وبعد الظهر بجامع تنكز، ثم بالمدرسة العزية، ثم بالكوشك لأم الزوجة الست أسماء بنت الوزير ابن السلعوس، إلى أذان العصر، ثم من بعد العصر بدار ملك الأمراء أمير على بمحلة القضاعين إلى قريب الغروب، ويقرأ صحيح مسلم بمحراب الحنابلة داخل باب الزيارة بعد قبة النسر وقبل النورية، والله المسئول وهو المعين الميسر المسهل. وقد قرئ في هذه الهيئة في عدة أماكن أخر من دور الأمراء وغيرهم، ولم يعهد مثل هذا في السنين الماضية، فلله الحمد والمنة.وفي يوم الثلاثاء عاشر شوال توفي الشيخ نور الدين علي بن أبي الهيجاء الكركي الشوبكي، ثم الدمشقي الشافعي، كان معنا في المقري والكتاب، وختمت أنا وهو في سنة إحدى عشرة، ونشأ في صيانة وعفاف، وقرأ على الشيخ بدر الدين بن سيحان للسبع، ولم يكمل عليه ختمة، واشتغل في المنهاج للنواوي فقرأ كثيرا منه أو أكثره، وكان ينقل منه ويستحضر، وكان خفيف الروح تحبه الناس لذلك ويرغبون في عشرته لذلك رحمه الله، وكان يستحضر المتشابه في القرآن استحضارا حسنا متقنا كثير التلاوة له، حسن الصلاة يقوم الليل، وقرأ علي صحيح البخاري بمشهد ابن هشام عدة سنين، ومهر فيه، وكان صوته جهوريا فصيح العبارة، ثم ولي مشيخة الحلبية بالجامع وقرأ في عدة كراسي بالحائط الشمالي، وكان مقبولا عند الخاصة والعامة، وكان يداوم على قيام العشر الأخير في محراب الصحابة مع عدة قراء يبيتون فيه ويحيون الليل، ولما كان في هذه السنة أحيا ليلة العيد وحده بالمحراب المذكور ثم مرض خمسة أيام، ثم مات بعد الظهر يوم الثلاثاء عاشر شوال بدرب العميد، وصلي عليه العصر بالجامع الأموي، ودفن بمقابر الباب الصغير عند والده في تربة لهم، وكانت جنازته حافلة وتأسف الناس عليه، رحمه الله وبل بالرحمة ثراه، وقد قارب خمسا وستين سنة، وترك بنتا سباعية اسمها عائشة، وقد أقرأها شيئا من القرآن لي تبارك، وحفظها الأربعين النواوية جبرها ربها ورحم أباها آمين.." (٢)

"إذا أردنا أن نبكي، قلنا: اذهبوا بنا إلى هذا الفتى المطلبي، يقرأ القرآن، فإذا أتيناه استفتح القرآن، حتى يتساقط الناس بين يديه، ويكثر عجيجهم بالبكاء، فإذا رأى ذلك أمسك عن القرآن من حسن صوته.وروى الحافظ ابن عساكر

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٤/٢٥٢

(٢) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٤/٣١٢

أن الشافعي قرأ يوما هذه الآية: ﴿هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين ﴿٣٨﴾ فإن كان لكم كيد فكيدون ﴿٣٩﴾ ويل يومئذ للمكذبين ﴿٤٠﴾ ﴾ [المرسلات: ٣٨-٤٠] ، فلم يزل يبكي حتى غشي عليه، رحمه الله.وكان **كثير التلاوة** للقرآن، ولا سيما في شهر رمضان، كان يقرأ في اليوم والليلة ختمتين، وفيما عداه في كل يوم وليلة ختمة، روى ذلك الخطيب البغدادي عن علي بن المحسن القاضي، عن أبي بكر: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار، عن عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، عن الربيع به، وقال ابن أبي حاتم: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي المصري، قال: كان الشافعي يختم القرآن في رمضان ستين مرة، كل ذلك في صلاة، وقال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي: سمعت علي بن." (١)

"ولد بقصر أبي هبيرة، سنة ست وتسعين ومائتين، ورحل إلى بغداد، بعد أن حرق القرمطي قصر ابن هبيرة، ونشر بها مذهب الشافعي، ومات في أول يوم من رجب سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة، هذه ترجمة أبي إسحاق في طبقاته، قال أبو إسحاق: ومنهم: أبو بشر أحمد بن محمد بن جعفر الهروي، المعروف بالعلم، سكن بغداد، ودرس عليه القادر بالله، أمير المؤمنين، رضي الله عنه.أحمد بن محمد الإمام أبو العباس الدبيلي الفقيه الشافعي الزاهد الخياطنزيل مصر، ذكر أبو العباس النسوي، أنه كان جيد المعرفة بالمذهب، كثير النظر في كتاب الربيع، يعني: الأم، **كثير التلاوة**، وكثير الصيام، سليم القلب، يقتات من الخياطة، يخيط في كل جمعة يوما بدرهم وثلث، ليقتات منه، وكان يكاشف بأشياء كثيرة، وكان مقبولا عند الموافق والمخالف، حتى أن أهل الملك كانوا يتبركون به، وذكر أنه مرض فتولى خدمته، قال: فشاهدت منه أحوالا سنية وسمعته، يقول: كل ما ترى أعطيته ببركة القرآن والفقه، قال: وسمعته، يقول: قيل لي: إنك تموت ليلة الأحد، وكذا كان، وما كان يصلي إلا في جماعة، فكنت أصلي به، فصليت به ليلة الأحد المغرب، فقال لي: تنح فإنيأريد أن أجمع العشاء، لا أدري إيش يكون مني، فجمع وأوتر، ثم أخذ في السياق، وهو حاضر معنا إلى نصف الليل، فنمت ساعة ثم قمت، فقال: أي وقت، قلت: قرب الصبح، قال: حولني إلى القبلة، وكان معي أبو سعد الماليني، فحولناه إلى القبلة، فأخذ يقرأ قدر خمسين آية،." (٢)

"أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن الأصبهاني النيسابوري الشافعي النجارروى عن: أبي القاسم الطبراني، وسمع من: بشر بن أحمد، وعنه: أحمد بن عبد الملك الإسكاف، ومسعود بن ناصر، وكان شيخا ثقة، نبيلا، عالي الإسناد، توفي في حدود سنة ثلاثين وأربع مائة.أحمد بن أحمد بن محمد بن علي أبو عبد الله القصري السيبي الفقيه الشافعي الفرضيأحد أصحاب ابن اللبان، روى عن: أبي محمد بن ماسي، وعبد الله بن إبراهيم الزينبي، وعلي بن أبي السري البكائي، والدارقطني، وغيرهم، قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه، وكان فاضلا، من أهل العلم والقرآن، **كثير التلاوة**، قيل: إنه كان يختم كل يوم ختمة، وسمعته، يقول: قدمت أنا، وأخي من القصر، والقطيعي حي، ومقصودنا الفقه والفرائض، فقال لنا ابن اللبان: لا تسمعوا من القطيعي، فإنه قد ضعف، واختل، وقد منعت ابني من السماع منه، توفي في رجب سنة تسع وثلاثين وأربع

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/١٧

(٢) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٣١١

مائة عن ثلاث وتسعين سنة، رحمه الله تعالى.أحمد بن أحمد بن إسحاق بن جعفر المقتدر بن أحمد المعتضد بن أحمد بن طلحة بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله أبي." (١)

"نزيل نيسابور، كان شيخا بها رئيسا كثير التلاوة حسن الخط، وكان يكتب المصاحف، ويتأنق في كتابتها حتى نفق سوقه في ذلك، سمع أبا بكر الحيري، ومنصور بن راس، وتوفي سنة نيف وستين وأربع مائة.عبد الرحمن بن محمد بن فوزان الفوزاني أبو القاسم المروزيمصنف الإبانة وغيرها في المذهب، وهو من أصحاب أبي بكر القفال، وكان مقدم أصحاب الحديث بمرو، وسمع على عبد الله بن الطيسفوني، وشيخه أبا بكر القفال، وروى عنه عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري وزاهر الشحامي، وعبد الرحمن بن عمر المروزي ومحيي السنة البغوي، وتلميذه أبو سعد المتولي صاحب التتمة على الإبانة، وأثنى عليه في أولها ومدحه وأطنب، وأما إمام الحرمين فكان يحط من الفوزاني حتى قال في باب الأذان: وكان الفوزاني غير موثوق بنقله، وهذا غريب من إمام الحرمين رحمهما الله، ولكن الفوزاني رحمه الله يغرب في الإبانة من الأقوال والحكايات عن الشافعي رضي الله عنه،حتى أنه حكى عنه قولا في: أن الماء لا ينجس إلا بالتغير سوى الجاري، والراكد، كمذهب مالك في ذلك، والله أعلم.وقرأت على شيخنا الإمام الحافظ الجهبذ الناقد جمال الدين أبي الحجاج يوسف الولي بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، أخبرك الشيخان الجليلان السيدان؛ برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل بن." (٢)

"أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن الخطيب الفقيه أبو سعد الجرباذقاني الحاساريروى عنه السلفي جزءا من حديثه مشهورا.أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر أبو حامدمن فقهاء همذان، وهو ابن أبي عبد الله بن الثوري الهمذاني، كان أحد المفتين بهمذان ومن مشايخها، وروى الحديث عن أبيه وغيره، سمع منه شيرويه، كان صدوقا، توفي في صفر سنة إحدى وتسعين وأربع مائة، يعنى بهمذان، كذا ذكره الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح في الطبقات.أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس أبو البركات البغدادي ثم الدمشقي المقرئقال أبو سعد السمعاني: كان ثقة دينا خيرا مقرئا فاضلا، كثير التلاوة للقرآن حسن الأخذ له، سمع أبا طالب بن غيلان وغيره، وروى عنه ابنه أبو محمد هبة الله المقرئ إمام جامع دمشق، وأبو القاسم هبة الله الشيرازي الحافظ وغيرهما، وكان الفقيه نصر الله أبو الفتح المصيصي يحسن الثناء عليه، ذكره الشيخ تقي الدين ابن." (٣)

"الكريم بن أحمد، ومافند بن فناخسرو الأصبهاني، وتوفي بالموصل سنة تسع وعشرين وخمس مائة، ودفن بجانب المعافى ابن عمران.عمر بن محمد بن علي الإمام أبو حفص الشيرزي السرخسيقال أبو سعد السمعاني: هو أستاذنا وشيخنا، كان على سيرة السلف من التواضع وترك التكلف، وكان إماما محققا كثير التصانيف في الخلاف والنظر، كثير التلاوة، وتفقه على جدي أبي المظفر السمعاني، وكان من أعيان أصحابه وعلى أبي حامد الشجاعي، وسمع الحديث من أبي علي السرخسي، وأبي الحسن محمد بن محمد بن زيد العلوي، ومحمد بن الملك المظفري، ومحمد بن أحمد بن ماجه الأبهري، وسمعت منه سنن أبي داود، وعلقت عنه من الفقه، توفي في أول رمضان سنة تسع وعشرين وخمس مائة.غانم بن حسين

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٣٨٣

(٢) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٤٤٦

(٣) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٤٩٧

الموشيلي أبو الغنائم الأرموي الأذربيجاني الفقيه الشافعيتخرج بالشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وبرع حتى عاد له ثم رحل إلى نيسابور، فجلس إلى إمام الحرمين، وسأله أن يقرأ عليه شيئا من علم الكلام، قال: فنهاني عن ذلك، وقال: لو استقبلت من أمري ما." (١)

"وحويزة بليدة من معاملة خوزستان، قدم بغداد فتفقه بالنظامية وتأدب، وقال الشعر، وخدم الديوان، ورقت حاله، وارتفعت منزلته على نهر الملك، فلم تحمد سيرته، وظلم وعسف الرعايا بالضرب وغير ذلك، مع أنه لم يكن يتناول من مال الديوان شيئا غير جعله، وكان مع ذلك كثير التلاوة والعبادة والتهجد والصلاة والأوراد فناله العجب، وهجم عليه ثلاثة نفر من الشراة، فضربوه بالسيوف، فمات في شعبان سنة خمسين وخمس مائة، يقال: إنه خسف بقبره أذرعا فالله أعلم.أمين الدولة كستكين بن عبد الله الأتابكواقف المدرسة الأمينية بدمشق، وأظنها أول مدرسة وقفت على الشافعية بدمشق، وذلك في سنة أربع عشرة وخمس مائة، وكان يقال لها: النظامية بالشام، وأول من درس بها جمال الإسلام كما تقدم، وهو أيضا واقف المدرسة الأمينية على الشافعية والحنفية التي ببصرى أيضا، كان نائبا على قلعتي صرخد وبصرى للأتابك طغتكين، فامتدت أيامه إلى أن توفي سنة إحدى وأربعين وخمس مائة رحمه الله، فترتب مملوكه على البلدين، فاستفحل أمره واستجاش بالعرب وبالفتح الفرنج أيضا، ليأخذ دمشق، فنهض لحربه نائب دمشق معين الدين آنر، واستغاث بالملك نور الدين محمود بن زنكي صاحب حلب إذ ذاك، فردوا كيدهواسترجعوا البلدين، وتفرق عنه أصحابه أخذوا آل بنو شاس، وكحلوه وتركوه ملقى، ثم رجع الملك نور الدين." (٢)

"مولده، فقال: دخلت بغداد سنة تسعين وأربع مائة ولي نيف وعشرين سنة، قال: وتوفي في العشرين من المحرم سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.هبة الله بن سعد بن طاهر أبو الفوارس الطبريزئيس أهل أمل طبرستان، ومدرس النظامية بها للشافعية، وكان عالما بالمذهب بارعا، وهو سبط الإمام أبي المحاسن الروياني، سمع من جده، وأبي علي الحداد، وأبي سعد المطرز وغيرهم، وعنه أبو سعد السمعاني، وقال: له معرفة بالمذهب حافظ لكتاب الله كثير التلاوة دائم الذكر سريع الدمعة، سمعته يقول: سمعت جدي أبا المحاسن عبد الواحد الروياني، يقول: الشهرة آفة، وكل يتحراها، والخمول راحة، وكل يتوقاها، ولد سنة سبعين وأربع مائة، ومات في سنة سبع وأربعين وخمس مائة.عبد الله بن علي بن سعيد أبو محمد القصري الفقيه الشافعيقال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: أدرك أبا بكر الشاشي، وأبا الحسين الهراسي، وعلق المذهب والأصول على أسعد الميهني، وسمع الحديث من أبي القاسم بن بيان وجماعة، وقدم دمشق، وسمعت درسه، وسمعت منه الحديث، ثم انتقل إلى حلب، وبها توفي سنة اثنين وأربعين وخمس مائة.." (٣)

"عساكر، والسلفي، وأبو سعد السمعاني، وابن طبرزد، والكندي، وآخر من روى عنه بالسماع الفتح بن عبد السلام، قال أبو سعد السمعاني: هو فقيه إمام متدين ثقة صالح حسن الكلام في المسائل كثير التلاوة للقرآن، تفقه على

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٥٧٤

(٢) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٦٢٣

(٣) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٦٢٧

الشيخ أبي إسحاق، وذكر غيره أنه ولي في. . . قضاء دير العاقول، وقال الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي: سمعت منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، وقرأت عليه كثيرا من حديثه، وكان فقيها تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وكان ثقة دينا كثير التلاوة، وكان شاهدا فعزل وتوفي في رجب سنة سبع وأربعين وخمس مائة، فقلت: عن ثمان وثمانين سنة رحمه الله.محمد بن يحيي بن منصور العلامة أبو سعد النيسابوريشيخها ومدرس النظامية بها، تفقه على أبي حامد الغزالي وأبي المظفر، وأحمد بن محمد الخوافي، وبرع في الفقه وساد أهل تلك البلاد، وشرح الوسيط في كتابه المحيط، وله كتاب الانتصاف في مسائل الخلاف، وسمع الحديث من نصر الله الخشنامي وجماعة، وكتب عنه أبو سعد السمعاني، وقال: كان والده من أهل جنوه، فقدم نيسابور لأجل القشيري، وصحبه مدة وجاور وتعبد وأما ابنه، فكان أنظر الخراسانيين في زمانه قال: وقتلته الغزاة في الجامع في حادي عشر شوال سنة تسع وأربعين وخمس مائة، قال: ورأيته في المنام، فسألته عن حاله، فقال: غفر لي، وذكر غيره أنهم كانوا يدسون التراب في فيه حتى ماترحمه الله، وقال غيره: سنة ثمان وأربعين، وقال القاضي ابن خلكان: وهو أستاذ المتأخرين وأوحدهم علما وزهدا، سمع الحديث سنة ست وتسعين وأربع مائة." (١)

"والبرزالي، والضياء، وابن خليل، والشهاب القوصي، والبلداني، قال المنذري: هو أحد من لقيته يفهم هذا اللسان، وكان عرافا باللغة معرفة حسنة كثير التلاوة والتعبد والانفراد.وقال عمر بن الحاجب: كان إماما عارفا حافظا ثقة أديبا شاعرا حسن الخط ذا دين وورع، توفي في ثاني عشر جمادى الآخر سنة تسع وست مائة رحمه الله تعالى، ومن شعره ما رواه عنه الحافظ الشهاب القوصي:ببيت لهيا بساتين مزخرفة ... كأنها سرقت من دار رضوانأجرت جداوله ذوب اللجين على ... حصى من الدر مخلوط بعقيانوالطير تهتف في الأغصان صادحة ... كضاربات مزامير وعيدانوبعد هذا لسان الحال قائلة ... ما أطيب العيش في أمن وإيمان، ومنهم من يقول: هذا هو العيش إلا أنه فاني.عبد الملك بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس قاضي القضاة بالديار المصرية صدر الدين أبو القاسم الماراني الفقيه الشافعيولد بنواحي الموصل في حدود سنة عشر وخمس مائة، وتفقه بحلب على أبي الحسن علي بن سليمان المرادي، وسمع بدمشق." (٢)

"الحاجبوغيره، وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة: كان شيخا كاملا صالحا كثير الصلاة والذكر أقعد في آخر عمره وكان يحمل في محفة إلى الجامع وإلى دار الحديث النورية ليسمع عليه، توفي في سحر يوم الجمعة سادس عشر صفر سنة سبع وعشرين وست مائة عن ثلاث وثمانين سنة وحضره خلق كثير، ودفن إلى جانب أخيه الفخر عبد الرحمن، رحمهما الله تعالى.الحسين بن إبراهيم بن أبي بكر خلكان الفقيه الإمام العلامة ركن الدين أبو يحي الإربليدرس بعدة مدارس، وكان عارفا بالمذهب صالحا كثير التلاوة، وسمع الحديث من يحي الثقفي، ومات ببلده في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وست مائة.عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي الفقيه الصالح أبو محمد الهمذاني الخطيبولد سنة خمس وأربعين، وتفقه بالنظامية على أبي الخير القزويني، وأعاد بالنظامية للشيخ أبي طالب صاحب ابن الخل، وسمع الحديث من أبي الوقت وغيره وكان

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٦٣٨

(٢) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٧٧٣

فقيها ورعا إماما عارفا بالمذهب والأصول والخلاف على مذهب السلف، روى عنه ابن النجار، وعلي بن الأخضر، والجمال يحيى ابن الصيرفي، توفي في." (١)

"المذهب وساد وناظر، ورحل إلى خراسان، وناظر علماءها وتقدم، وكان رئيسا كريما جوادا حسن الأخلاق، باشر تدريس النظامية ببغداد، وفي سنة تسع عشرة وست مائة ولاه الخليفة الناصر لدين الله قضاء القضاة ببغداد، فلما ولي ولده الظاهر سنة اثنتين وعشرين عزله بعد شهر، فلزم بيته ثمانية أشهر في فقر وفاقة، لأنه لم يكن يدخل شيئا، ثم ولي نظر البيمارستان، وعزل بعد ستة أشهر، ثم ولي ديوان الجوالي، ثم ولي مدرسة أم الخليفة الناصر لدين الله، وذهب رسولا إلى الروم، وولي تدريس المستنصرية في رجب، فباشرها إلى شوال من عامإذ توفي، وذلك سنة إحدى وثلاثين وست مائة عن ثلاث وستين سنة، فاجتمع الناس لجنازته وكان أمرا عظيما، وحملوه وازدحموا على نعشه، رحمه الله، سمع الحديث من أصحاب ابن بيان، وأبي طالب الزينبي.محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم القاضي العالم أبو بكر البغدادي المعروف بابن الحبير الشافعيتفقه أولا على مذهب الإمام أحمد علي بن المثنى، ثم انتقل إلى مذهب الإمام الشافعي على المجير وغيره، فبرع فيه ونال منه منالا كبيرا، وصار بصيرا بدقائقه دينا خيرا كثير التلاوة والحج صاحب ليل وتهجد، وكانت له يد طولى في الجدل والمناظرة، وناب في القضاء عن أبي عبد الله بن فضلان، ثم ولي تدريس النظامية في سنة ست وعشرين وست مائة، وقد سمع الحديث من شهدة، وعبد الله بن عبد الصمد السلمي، ومحمد بن نسيم العيسوني، وشيخه أبي الفتح بن المثنى وغيره، توفي في سابع شوال سنة تسع وثلاثين وست مائة.أنبأني شيخنا المعمر." (٢)

"أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار بن طلحة بن عمر الفقيه الإمام أمين الدين أبو العباس ابن الأشتري الحلبي ثم الدمشقي الشافعيكان ممن جمع من العلم والعمل والإمامة والإنابة والديانة التامة بحيث إن الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله كان إذا جاء شاب يقرأ عليه يرشده إلى القراءة على أمين الدين الأشتري لعلمه بدينه وعفته، روى الحديث عن أبي محمد بن علوان، والموفق عبد اللطيف، والقاضي أبي المحاسن بن شداد بن روزبة وجماعة، وروى عنه ابن عبد الجبار، والشيخ علاء الدين بن العطار، والحافظ أبو الحجاج المزي، وقال: كان ممن جمع من العلم والعمل، إماما عارفا بالمذهب ورعا كثير التلاوة بارز العدالة كبير القدر مقبلا على شأنه، وكان يقرئ الفقه، وله اعتناء بالحديث، وتوفي بدمشق فجأة في ربيعالأول سنة إحدى وثمانين وست مائة، رحمه الله.أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس البرمكي الإربلي الشافعيولد بإربل سنة ثمان وست مائة، وسمع بها صحيح البخاري من أبي جعفر بن هبة الله بن مكرم الصوف، وأجاز له المؤيد." (٣)

"العادل، وهو جد القاضي تاج الدين عبد الوهاب لأمه، وعلامة بالتخفيف قبيلة منلخم، والله علم.عبد الرحيم بن عمر بن عثمان جمال الدين أبو محمد الباجربقي الموصلي الشافعيأحد الفقهاء النقالين والمبرزين المحققين، كان ملازما لشأنه

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٨١٣

(٢) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٨٤٣

(٣) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٩١٧

حافظا للسانه، وورد دمشق فتصدر للاشتغال بالجامع الأموي، واستنابه خطيبها في الخطابة ودرس في الغزالية أيضا على وجه النيابة، ودرس بالفتحية من نواحي باب نوما، وقد نظم كتاب التعجيز وجعله مرموزا، وحدث بجامع الأصول من الكتاب عن مصنفه، وكان يحافظ على الصلاة في الجامع، كثير التلاوة والذكر منقبضا عن الناس على طريقة واحدة، وهو والد الشمس محمد الباجربقي حتى رمي بالعظائم، ويحكى عنه ما لا يجوز نقله، فنسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة، توفي جمال الدين الباجربقي في خامس شوال سنة تسع وتسعينوست مائة، وصلي عليه عقب الجمعة بالجامع الأموي، رحمه الله تعالى.عبد اللطيف ابن الشيخ عز الدين بن عبد المعز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعيولد سنة ثمان وعشرين وست مائة، وسمع علي بن اللتي، وطلب." (١)

"وعبد الرحيم بن عبد الملك ويحيى بن أبي منصور ابن الصيرفي وغيرهموحدثوسمع منه الذهبي والبرزالي وقال في معجمهشيخ فاضل من أعيان الموقعين ومن حسنات الزمان انتهوكان يظهر منه فضائل لطيفة فيما يكتبه وأشياء حسنة بديعة وكان مشكور السيرة قاضيا لحوائج الناس ذا مروءة وافرة يحسن إلى من يعرف ومن لا يعرف ولا يتخلف عن قضاء حاجة لأحد ولو كان يرتكب فيها الخطر كريما سمحا متوددا إلى الناس متواضعا حسن الخلق لطيف العشرة كيس المحاضرة مقصدا لكل أحد وكان مع ذلك ذا دين غزير كثير التلاوة للقرآن والصيام." (٢)

"وكان رجلا جيدا كثير التلاوة ٣ ٤جمادى الأولى٢٠ - (٤ ب) وفي يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى منها توفي الشيخ صالح أبو الحسن علي بن أبي المعالي بن خضر التنوخي المعري بالتربة السامرية بدمشق وصلي عليه من يومه عقيب الظهر بجامعها ودفن بمقبرة الباب الصغيرسمع من أحمد بن عبد الدائم وإسماعيل بن أبي اليسر وعلي ابن عبد الواحد ابن الأوحد والمقداد بن هبة الله القيسي ويحيى ابن أبي منصور ابن الصيرفي وغيرهموحدثوحفظ القرآن العظيم وتعلم الخياطة وكان يلازم الجامع." (٣)

"سمع من أبي البركات أحمد بن عبد الله ابن النحاس والنجيب عبد اللطيف وعبد العزيز ابني عبد المنعم الحراني وعبد الرحيم ابن خطيب المزة وغازي الحلاوي وابن الأنماطي والصفي خليل المراغي وغيرهموحدثوكان كثير التلاوة منعزلا عن الناس سالكا طريق الفقررجب٣٢ - وفي سحر يوم السبت خامس رجب منها توفيت ست العدول ابنة المعدل شمس الدين أحمد ابن زين الدين إبراهيم ابن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي ابن القواس ودفنت بسفح قاسيونسمعت من المسلم بن محمد بن علان ومحمد بن عبد المنعم ابن القواس." (٤)

"// مشيخته تخريج ابن الظاهري//وكان صالحا كثير التلاوة يعتريه صرع وينسخ بالأجرة ويقتات بذلك٦٧ - وفي يوم الأحد سابع عشر صفر منها توفي الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ جمال الدين محمد بن نعمة بن أحمد

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٩٤٣

(٢) الوفيات لابن رافع ابن رافع السلامي ١/١٣٠

(٣) الوفيات لابن رافع ابن رافع السلامي ١/١٤٨

(٤) الوفيات لابن رافع ابن رافع السلامي ١/١٦١

ابن جعفر ابن حسين بن حماد المقدسي وصلي عليه من الغد بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب كيسان ٣ سمع من أبي العباس أحمد بن عبد الدائم// مشيخته تخريج ابن الظاهريو// صحيح مسلم ومن عمر بن محمد الكرماني منتقى من// مسند أبي عوانة ومن عمه كمال الدين أحمد." (١)

"الجمعة ودفن بتربة الشيخ موفق الدينسمع من جماعةوكان رجلا جيدا كثير التلاوة للقرآن العظيم رحمه الله تعالى١٧٣ – وفي ليلة الثالث عشر من المحرم توفي الصدر الكبير علاء الدين أبو محمد عبد الله بن القاضي برهان الدين إبراهيم المعروف بابن البرلسي المالكي بالقاهرة وصلي عليه من الغد ودفن بالقرافة وحضر جنازته أعيان البلدولي نظر خزائن السلاح بالقاهرة ونظر البيوت السلطانية وغير ذلك١٧٤ – وفي ليلة الأحد السابع عشر من المحرم توفي الشيخ الصالح أبو الحسن علي ابن الشيخ أحمد بن علي بن يحيي بن ابي بكر ابن الشيخ حياة الحراني الأصل الدمشقي الصالحي بها وصلي عليه الظهر من الغد بالجامع المظفري ودفن بتربتهم على كتف الوادي تحت دير الشيخ العماد بقاسيون." (٢)

"المعمر شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري بسفح قاسيون وصلي عليه من يومه ودفن بتربة الشيخ موفق الدينحضر على محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة ومحمد بن إسماعيل خطيب مردا وأبي العباس أحمد بن عبد الدائم وعلى عبد الرحمن ابن ابي الفهم اليلداني مجلسا في فضل التواضع للجوهري وعلى عبد الوهاب ابن الناصح وغيرهموأجاز له عبد القادر بن أبي نصر القزويني والمبارك بن (٥٠ أ) محمد الخواص وغيرهماوكان كثير التلاوة والعبادة لقن خلقا القرآن العظيم بمدينة حماة ثم انتقل إلى دمشق في آخر عمره وأقام بالصالحية مدة بالمدرسة الناصرية." (٣)

"سمع من ابن علاق جزء القدوري ومن النجيب وغيرهماوحدثوكان صالحا كثير التلاوة للقرآن٣٩٨ – وفي ليلة الخامس والعشرين من صفر منها توفي الإمام شرف الدين محمد ابن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم اللخمي الأميوطي قاضي المدينة النبويه وخطيبها ودفن بظاهرها٣٩٩ – وفي يوم السبت الثامن والعشرين من صفر توفي شيخنا العلامة الأستاذ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن." (٤)

"٦٦٥ – وفي يوم السبت سابع عشري الشهر توفي الشيخ الصالح شهاب الدين أبو الفتح غازي بن عثمان بن غازي الأنصاري الدمشقي بها وصلي عليه بجامعها ودفن بمقبرة الصوفيةأخبرني بعض الطلبة أنه سمع بن أحمد بن أبي بكر الأرموي ومحمد ابن النشووحدثوكان منزلا ببعض الدروس وشيخ الميعاد كثير التلاوة بشوش الوجهله قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم//٦٦٦ – وفي ثاني يوم وهو يوم الأحد توفي المعدل سابق الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن بشارة الشبلي الصالحي." (٥)

---

(١) الوفيات لابن رافع ابن رافع السلامي ١/١٩٥

(٢) الوفيات لابن رافع ابن رافع السلامي ١/٢٩٣

(٣) الوفيات لابن رافع ابن رافع السلامي ١/٤٣٣

(٤) الوفيات لابن رافع ابن رافع السلامي ١/٤٨٢

(٥) الوفيات لابن رافع ابن رافع السلامي ٢/١٦٩

"إلى الشام وتولى قضاء حمص ودرس بهاوكان **كثير التلاوة** حسن الخلقومولده في سنة ست وثمانين وست مئة٧٧٤ – وفي سحر يوم الجمعة تاسع الشهر توفيت الشيخة الأصيلة ام محمد خديجة ابنة الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد القوي بن بدران بن عبد الله المرداوي الصالحية بها وصلي عليها بالجامع المظفري ودفنت بقاسيونحضرت على ابن البخاري مشيخته في سنة سبع وثمانين وست مئة وأخبار بشر وجزء ابن زبانوحدثتوأقامت بعربيل من ضواحي دمشق مدة٧٧٥ – وفي ليلة الثلاثاء العشرين من الشهر توفي الإمام ناصر." (١)

"وكان قيم الضيائية في وقت ثم ترك وانقطعوكان رجلا جيدا **كثير التلاوة** للقرآنمولده تقريبا في سنة سبع وسبعين وست مئةربيع الآخر٨٨٨ – وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر ربيع الآخر توفي الأمير الكبير شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن الأمير علاء الدين أبي الحسن (١٠٥ أ) علي بن حسن بن حسين بن صبح الكردي الأصل الدمشقي باذرعات من عمل حوران وحمل إلى دمشق ودفن من الغد بقاسيونحضر على القاضي سليمان ثلاثيات البخاريوحدثوحج غير مرةوتولى نيابة صفد وبنى بها جامعاوكان فيه شجاعة وعقل وبر وصدقة وتواضع ومحبة لأهل الخير." (٢)

"وكان دينا **كثير التلاوة**مولده في عاشوراء سنة ثلاث وسبع مئة٩٢٩ – وفي يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر ربيع الاخر منها توفي الشيخ الصالح المسند عز الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي الصالحي المعروف بابن السوقي بسفح قاسيون ودفن بمقبرة الموفقسمع من عمر ابن القواس وأحمد ابن عساكر ومن علي بن محمد بن علي بن بقاء الملقن مشيخة شهدة وغيرهم وحدث." (٣)

"وداود بن علي الأصبهاني ثم البغدادي الفقيه الظاهري إمام أهل الظاهر، روى عن أبي ثور وإبراهيم بن خالد وإسحاق بن راهويه وسليمان بن حرب وعبد الله بن سلمة القعنبي ومسدد بن سرهد، وغير واحد.روى عنه ابنه الفقيه أبو بكر بن داود، وزكريا بن يحي الساجي.قال الخطيب: كان فقيها زاهدا وفي كتبه حديث كثير دال على غزارة علمه، كانت وفاته ببغداد في هذه السنة، وكان مولده في سنة مائتين.وذكر أبو إسحاق السير امي في طبقاته أن أصله من أصبهان وولد بالكوفة، ونشأ ببغداد وأنه انتهت إليه رياسة العلم بها، وكان يحضر مجلسه أربعمائة طيلسان أخضر، وكان من المتعصبين للشافعي، وصنف مناقبه.وقال غيره: كان حسن الصلاة كثير الخشوع فيها والتواضع.قال الأزدي ترك حديثه ولم يتابع الأزدي على ذلك، ولكن روي عن الإمام أحمد أنه تكلم فيه بسبب كلامه في القرآن، وأن لفظه به مخلوق كما نسب ذلك إلى الإمام البخاري رحمهما الله.قلت: وقد كان من الفقهاء المشهورين ولكن حصر نفسه بنفيه للقياس الصحيح فضاق بذلك ذرعه في أماكن كثيرة من الفقه، فلزمه القول بأشياء قطعية صار إليها بسبب اتباعه الظاهر المجرد من غير تفهم لمعنى النص.وقد اختلف الفقهاء القياسيون بعده في الاعتداد بخلافه هل ينعقد الإجماع بدونه مع خلافه أم لا؟ على أقوال ليس هذا موضع بسطها.وفيها توفي الربيع بن سليمان المرادي صاحب الشافعي وقد ترجمناه في طبقات الشافعية.والقاضي بكار

---

(١) الوفيات لابن رافع   ابن رافع السلامي ٢/٢٥٦

(٢) الوفيات لابن رافع   ابن رافع السلامي ٢/٣٥١

(٣) الوفيات لابن رافع   ابن رافع السلامي ٢/٣٨٥

بن قتيبة الحاكم بالديار المصرية من سنة ست وأربعين ومائتين إلى أن توفي مسجونا بحبس أحمد بن طولون لكونه لم يخلع الموفق في سنة سبعين، وكان عالما عابدا زاهدا كثير التلاوة والمحاسبة لنفسه، وقد شغر منصب القضاء بعده بمصر ثلاث سنين.وابن قتيبة الدينوري وهو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري قاضيها، النحوي اللغوي صاحب المصنفات البديعة المفيدة المحتوية على علوم جمة نافعة، اشتغل ببغداد وسمع بها الحديث على إسحاق بن راهويه،وطبقته، وأخذ اللغة عن أبي حاتم السجستاني وذويه، وصنف وجمع وألف المؤلفات الكثيرة: منها كتاب المعارف، وأدب الكاتب الذي شرحه أبو محمد بن السيد البطليوسي، وكتاب مشكل القرآن والحديث، وغريب القرآن والحديث، وعيون الأخبار.وإصلاح الغلط، وكتاب الخيل، وكتاب الأنوار، وكتاب المسلسل والجوابات، وكتاب الميسر والقداح، وغير ذلك.كانت وفاته في هذه السنة، وقيل في التي بعدها.ومولده في سنة ثلاث عشرة ومائتين، ولم يجاوز الستين.وروى عنه ولده أحمد جميع مصنفاته.وقد ولى قضاء مصر سنة إحدى وعشرين وثلثمائة.وتوفي بها بعد سنة رحمهما الله.ومحمد بن إسحاق بن جعفر الصفار (١) .ومحمد بن مسلم (٢) بن وارة.ومصعب بن أحمد أبو__________(١) أبو بكر الصاغاني ثم البغدادي.وثقه الدارقطني وغيره، قال النسائي: ثقة صاحب حديث.مات في صفر (*) .." (١)

"طويلة، وكان من المجتهدين في العبادة المتهجدين بالأسحار، ويضرب به المثل في ظرفه وفكاهته.وقد مات فجأة على صدر جا ... ؟ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد اللهأبو عبد الله الختلي، سمع ابن أبي الدنيا وغيره، وحدث عنه الدارقطني وغيره، وكان ثقة نبيلا حافظا، حدث من حفظه بخمسين ألف حديث.عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن زيد بن تميم أبو محمد الكلبي الملقب بديك الجن الشاعر الماجن الشيعي.ويقال: إنه من موالي بني تميم، له أشعار قوية.خمارية وغير خمارية، وقد استجاد أبو نواس شعره في الخمازيات.علي بن عيسى بن داود بن الجراح أبو الحسن الوزير للمقتدر والقاهر، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين وسمع الكثير، وعنه الطبراني وغيره، وكان ثقة نبيلا فاضلا عفيفا، كثير التلاوة والصيام والصلاة، يحب أهل العلم ويكثر مجالستهم، أصله من الفرس، وكان من أكبر القائمين على الحلاج.وروي عنه أنه قال: كسبت سبعمائة ألف دينار أنفقت منها في وجوه الخير ستمائة ألف وثمانين ألفا، ولما دخل مكة حين نفي من بغداد طاف بالبيت وبالصفا والمروة في حر شديد، ثم جاء إلى منزله فألقى نفسه وقال: أشتهي على الله شربة ثلج.فقال له بعض أصحابه: هذا لا يتهيأ ههنا.فقال: أعرف ولكن سيأتي به الله إذا شاء، وأصبر إلى المساء.فلما كان في أثناء النهار جاءت سحابة فأمطرت وسقط منا برد شديد كثير فجمع له صاحبه من ذلك البرد شيئا كثيرا وخبأه له، وكان الوزير صائما، فلما أمسى جاء به، فلما جاء المسجد أقبل إليه صاحبه بأنواع الأشربة وكلها بثلج، فجعل الوزير يسقيه لمن حواليه من الصوفية والمجاورين، ولم يشرب هو منه شيئا فلما رجع إلى المنزل جئته بشئ من ذلك الشراب كنا خبأناه له وأقسمت عليه ليشربنه فشربه بعد جهد جهيد، وقال أشتهي لو كنت تمنيت المغفرة.رحمه الله وغفر له.ومن شعره قوله: فمن كان عني سائلا بشماتة * لما نابني أو شامتا غير سائل فقد أبرزت مني الخطوب ابن حرة * صبورا على أهوال تلك الزلازل وقد روى أبو القاسم علي بن الحسن التنوخي عن أبيه عن جماعة أن عطارا من أهل الكرخ كانمشهورا بالسنة، ركبه ستمائة

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٥٦/١١

دينار دينا فأغلق دكانه وانكسر عن كسبه ولزم منزله، وأقبل على الدعاء والتضرع والصلاة ليال كثيرة، فلما كان في بعض تلك الليالي رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له: اذهب إلى علي بن عيسى الوزير فقد أمرته لك بأربعمائة دينار. فلما أصبح الرجل قصد باب." (١)

"ثقة عدلا كثير التلاوة فقيها، مكث يشهد على الحكام ثلاثا وسبعين سنة، مقبولا عندهم، وأذن في مسجد حمزة الزيات نيفا وسبعين سنة، وكذلك أبوه من قبله. محمد بن علي بن أحمد بن العباس الكرخي الأديب، كان عالما زاهدا ورعا، يختم القرآن كل يوم ويديم الصيام، سمع الحديث من عبدان وأقرانه. أبو الخير التيناني العابد الزاهد، أصله من العرب (١) ، كان مقيما بقرية يقال لها تينات (٢) من عمل أنطاكية، ويعرف بالأقطع لأنه كان مقطوع اليد، كان قد عاهد الله عهدا ثم نكثه، فاتفق له أنه مسك مع جماعة من اللصوص في الصحراء وهو هناك سائح يتعبد، فأخذ معهم فقطعت يده معهم، وكانت له أحوال وكرامات، وكان ينسج الخوص بيده الواحدة. دخل عليه بعض الناس فشاهد منذ ذلك فأخذ منه العهد أن لا يخبر به أحدا ما دام حيا، فوفى له بذلك. ثم دخلت سنة أربع وأربعين وثلثمائة قال ابن الجوزي: فيها شمل الناس ببغداد وواسط وأصبهان والاهوز داء مركب من دم وصفراء ووباء، مات بسبب ذلك خلق كثير، بحيث كان يموت في كل يوم قريب من ألف نفس، وجاء فيها جراد عظيم أكل الخضروات والأشجار والثمار. وفي المحرم منها قعد معز الدولة لابنه أبي منصور بختيار الأمر من بعده بإمرة الأمراء. وفيها خرج رجل من أذربيجان ادعى أنه يعلم الغيب، وكان يحرم اللحم وما يخرج من الحيوانات، فأضافه مرة رجل فجاءه بطعام كشكية بشحم فأكله، فقال له الرجل بحضرة من معه: إنك تدعي أنك تعلم الغيب وهذا طعام فيه شحم وأنت تحرمه فلم لا علمته؟ فتفرق عنه الناس. وفيها جرت حروب كثيرة بين المعز الفاطمي وبين صاحب الأندلس عبد الرحمن الناصر الأموي، استقصاها ابن الأثير (٣) . وممن توفي فيها من الأعيان:__________(١) في صفة الصفوة ٤ / ٢٨٢: المغرب. (٢) من معجم البلدان، وفي الاصل: تينان. وتينات: فرضة على بحر الشام قرب المصيصة، تجهز منها المراكب بالخشب إلى الديار المصرية. ومنها عيسى بن أبي الخير التيناتي (أبوه أبو بكر الزابي) من الصالحين. وفي الكامل لابن الاثير ٨ / ٥٣٣ ذكره في وفيات ٣٤٩ هـ. (٣) انظر الكامل ٨ / ٥١٣ (*) .." (٢)

"وفيها توفي: الناصر لدين الله عبد الرحمن الأموي صاحب الأندلس، وكانت خلافته خمسين سنة وستة أشهر، وله من العمر يوم مات ثلاث وسبعون سنة، وترك أحد عشر ولدا، كان أبيض حسن الوجه عظيم الجسم طويل الظهر قصير الساقين، وهو أول من تلقب بأمير المؤمنين من أولاد الأمويين الداخلين إلى المغرب، وذلك حين بلغه ضعف الخلفاء بالعراق، وتغلب الفاطميين، فتلقب قبل موته بثلاث وعشرين سنة. ولما توفي قام بالأمر من بعده ولده الحكم وتلقب بالمنتصر، وكان الناصر شافعي المذهب ناسكا شاعرا، ولا يعرف في الخلفاء أطول مدة منه، فإنه أقام خليفة خمسين سنة، إلا الفاطمي المستنصر بن الحكم الفاطمي صاحب مصر، فإنه مكث ستين سنة كما سيأتي ذلك. وممن توفي فيها من الأعيان: أبو سهل

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٢٤٥/١١

(٢) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٢٥٩/١١

بن زياد القطان أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد أبو سهل القطان.كان ثقة حافظا كثير التلاوة للقرآن،حسن الانتزاع للمعاني من القرآن، فمن ذلك أنه استدل على تكفير المعتزلة بقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا) [آل عمران: ١٥٦] .إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن بيان أبو محمد الحطبي سمع الحديث من ابن أبي أسامة وعبد الله بن أحمد الكوكبي وغيرهم، وعنه الدارقطني وغيره، وكان ثقة حافظا فاضلا نبيلا عارفا بأيام الناس، وله تاريخ مرتب على السنين، وكان أديبا لبيبا عاقلا صدوقا، توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة، عن إحدى وثمانين سنة.أحمد بن محمد بن سعيد ابن عبيد الله بن أحمد بن سعيد بن أبي مريم أبو بكر القرشي الوراق، ويعرف بابن فطيس، وكان حسن الكتابة مشهورا بها، وكان يكتب الحديث لابن جوصا، ترجمه ابن عساكر وأرخ وفاته بثاني شوال من هذه السنة.تمام بن محمد بن عباس ابن عبد المطلب أبو بكر الهاشمي العباسي، حدث عن عبد الله بن أحمد وعنه ابن رزقويه توفي في هذه السنة عن إحدى وثمانين سنة.." (١)

"ابن صربعر الشاعر اسمه علي بن الحسين (١) بن علي بن الفضل، أبو منصور الكاتب المعروف بابن صربعر وكان نظام الملك يقول له: أنت صردر لا صربعر، وقد هجاه بعضهم (٢) فقال: لئن لقب الناس قدما أباك * وسموه من شحه صربعرا فإنك تنثر ما صره * عقوقا له وتسميه شعرا قال ابن الجوزي: وهذا ظلم فاحش فإن شعره في غاية الحسن، ثم أورد له أبياتا حسانا فمن ذلك: إيه أحاديث نعمان وساكنه * إن الحديث عن الأحباب أسمار أفتش الريح عنكم كلما نفحت * من نحو أرضكم مسكا ومعطار قال: وقد حفظ القرآن وسمع الحديث من ابن شيران وغيره وحدث كثيرا، وركب يوما دابة هو ووالدته فسقطا بالشونيزية عنها في بئر فماتا فدفنا ببرر، وذلك في صفر من هذه السنة، قال ابن الجوزي: قرأت بخط ابن عقيل صربعر جارنا بالرصافة، وكان ينبذ بالإلحاد، وقد أورد له ابن خلكان شيئا من أشعاره، وأثنى عليه في فنه والله أعلم بحاله.محمد بن علي ابن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، أبو الحسين، ويعرف بابن العريف (٣) ، ولد سنة سبعين وثلثمائة وسمع الدارقطني، وهو آخر من حدث عنه في الدنيا، وابن شاهين وتفرد عنه، وسمع خلقا آخرين، وكان ثقة دينا كثير الصلاة والصيام، وكان يقال له راهبني هاشم، وكان غزير العلم والعقل، كثير التلاوة، رقيق القلب غزير الدمعة، وقد رحل إليه الطلبة من الآفاق، ثم ثقل سمعه، وكان يقرأ على الناس، وذهبت إحدى عينيه، وخطب وله ست عشرة سنة، وشهد عند الحكام سنة ست وأربعمائة، وولي الحكم سنة تسع وأربعمائة، وأقام خطيبا بجامع المنصور وجامع الرصافة ستا وسبعين سنة، وحكم ستا وخمسين سنة، وتوفي في سلخ ذي__________(١) في الكامل ١٠ / ٨٨ ووفيات الاعيان ٣ / ٣٨٥ وشذرات الذهب ٣ / ٣٢٢: الحسن.(٢) وهو الشريف أبو جعفر مسعود المعروف بالشاعر البياضي.والبيتان في وفيات الاعيان ٣ / ٣٨٦ والكامل ١٠ / ٨٨ باختلاف.(٣) في الكامل ١٠ / ٨٨ والوافي بالوفيات ٤ / ١٣٧: ابن الغريق.(*)."(٢)

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث   ابن كثير ٢٧١/١١

(٢) البداية والنهاية ط إحياء التراث   ابن كثير ١٣٢/١٢

"هياج بن عبد الله (١) الخطيب الشامي، سمع الحديث وكان أوحد زمانه زهدا وفقها واجتهادا في العبادة، أقام بمكة مدة يفتي أهلها ويعتمر في كل يوم ثلاث مرات على قدميه، ولم يلبس نعلا منذ أقام بمكة، وكان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم مع أهل مكة ماشيا، وكذلك كان يزور قبر ابن عباس بالطائف، وكان لا يدخر شيئا، ولا يلبس إلا قميصا واحدا، ضربه بعض أمراء مكة في بعض فتن الروافض فاشتكى أياما ومات، وقد نيف على الثمانين رحمه الله، والله سبحانه وتعالى أعلم.ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة فيها استولى تكش أخو السلطان ملك شاه على بعض بلاد خراسان.وفيها أذن للوعاظ في الجلوس للوعظ، وكانوا قد منعوا في فتنة ابن القشيري.وفيها قبض على جماعة من الفتيان كانوا قد جعلوا عليهم رئيسا يقال له عبد القادر الهاشمي، وقد كاتبوه من الأقطار، وكان الساعي له رجلا يقال له: ابن رسول، وكانوا يجتمعون عند جامع براثا، فخيف من أمرهم أن يكونوا ممالئين للمصريين، فأمر بالقبض عليهم.وحج بالناس جنفل.وممن توفي فيها من الأعيان ... أحمد بن محمد بن عمر ابن محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله بن الأخضر المحدث، سمع علي بن شاذان (٢) ، وكان على مذهب الظاهرية، وكان كثير التلاوة حسن السيرة، متقللا من الدنيا قنوعا، رحمه الله.الصليحي المتغلب على اليمن، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الملقب بالصليحي، كان أبوه قاضيا.باليمن، وكان سنيا، ونشأ هذا فتعلم العلم وبرع في أشياء كثيرة من العلوم، وكان شيعيا على مذهب القرامطة، ثم كان يدل بالحجيج مدة خمس عشرة سنة، وكان اشتهر أمره بين الناس أنه سيملك اليمن، فنجم ببلاد اليمن بعد قتله نجاح صاحب تهامة، واستحوذ على بلاد اليمن بكمالها في أقصر مدة، واستوثق له الملك بها سنة خمس وخمسين، وخطب للمستنصر العبيدي صاحب________(١) في معجم البلدان (حطين) : هياج بن محمد بن عبيد بن حسين الحطيني - أبو محمد - نزيل مكة الزاهد.(٢) في الوافي ٨ / ٧٠: الحسن بن أحمد بن شاذان.(*)."(١)

"الأمير جنفل قتلغأمير الحاج، كان مقطعا للكوفة وله وقعات مع العرب أعربت عن شجاعته، وأرعبت قلوبهم وشتتهم في البلاد شذر مذر، وقد كان حسن السيرة محافظا على الصلوات، كثير التلاوة، وله آثار حسنة بطريق مكة، في إصلاح المصانع والأماكن التي تحتاج إليها الحجاج وغيرهم، وله مدرسة على الحنفية بمشهد يونس بالكوفة، وبنى مسجدا بالجانب الغربي من بغداد على دجلة، بمشرعة الكرخ.توفي في جمادى الأولى منها رحمه الله، ولما بلغ نظام الملك وفاته قال: مات ألف رجل، والله أعلم.علي بن فضال المشاجعي (١) أبو علي (٢) النحوي المغربي، له المصنفات الدالة على علمه وغزارة فهمه، وأسند الحديث.توفي في ربيع الأول منها ودفن بباب أبرز.علي بن أحمد التستري كان مقدم أهل البصرة في المال والجاه، وله مراكب تعمل في البحر، قرأ القرآن وسمع الحديث وتفرد برواية سنن أبي داود.توفي في رجب منها.يحي بن إسماعيل الحسيني كان فقيها على مذهب زيد بن علي بن الحسين، وعنده معرفة بالأصول والحديث.ثم دخلت سنة ثمانين وأربعمائة في المحرم منها نقل جهاز ابنة السلطان ملكشاه إلى دار الخلافة على مائة وثلاثين جملا مجللة بالديباج الرومي، غالبها أواني الذهب والفضة، وعلى أربع وسبعين بغلة مجللة بأنواع الديباج الملكي وأجراسها وقلائدها من الذهب والفضة، وكان على ستة منها اثنا عشر صندوقا من الفضة، فيها أنواع الجواهر والحلي، وبين يدي البغال ثلاث وثلاثون فرسا عليها مراكب الذهب،

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٢/١٤٨

مرصعة بالجواهر، ومهد عظيم مجلل بالديباج الملكي عليه صفائح الذهب مرصع بالجوهر، وبعث الخليفة لتلقيهم الوزير أبا شجاع، وبين يديه نحو من ثلاثمائة موكبية غير المشاعل لخدمة الست خاتون امرأة______________(١) في الكامل ١٠ / ١٥٩.المجاشعي (شذرات الذهب ٣ / ٣٦٣) .(٢) في الكامل وشذرات الذهب: أبو الحسن.(*)."(١)

"عليها الرصافات ووسع الأسواق، ووضع المكوس بدار الغنم والبطيخ والعرصد، وغير ذلك، وكان حنفي المذهب يحب العلماء والفقراء ويكرمهم ويحترمهم، ويحسن إليهم، وكان يقوم في أحكامه بالمعدلة الحسنة، واتباع الشرع المطهر، ويعقد مجالس العدل ويتولاها بنفسه، ويجتمع إليه في ذلك القاضي والفقهاء والمفتيون من سائر المذاهب، ويجلس في يوم الثلاثاء بالمسجد المعلق، الذي بالكشك، ليصل إليه كل واحد من المسلمين وأهل الذمة، حتى يساويهم، وأحاط السور على حارة اليهود، وكان خرابا، وأغلق باب كسان وفتح باب الفرج، ولم يكن هناك قبله باب بالكلية، وأظهر ببلاده السنة وأمات البدعة، وأمر بالتأذين بحي على الصلاة حي على الفلاح، ولم يكن يؤذن بهما في دولتي أبيه وجده، وإنما كان يؤذن بحي على خير العمل لأن شعار الرفض كان ظاهرا بها، وأقام الحدود وفتح الحصون، وكسر الفرنج مرارا عديدة، واستنقذ من أيديهم معاقل كثيرة من الحصون المنيعة التي كانوا قد استحوذوا عليها من معاقل المسلمين، كما تقدم بسط ذلك في السنين المتقدمة، وأقطع العرب إقطاعات لئلا يتعرضوا للحجيج، وبنى بدمشق مارستانا لم يبن في الشام قبله مثله ولا بعده أيضا، ووقف وقفا على من يعلم الأيتام الخط والقراءة، وجعل لهم نفقة وكسوة، وعلى المجاورين بالحرمين وله أوقاف دارة على جميع أبواب الخير، وعلى الأرامل والمحاويج، وكان الجامع داثرا فولى نظره القاضي كمال الدين محمد بن عبد الله الشهزوري الموصلي، الذي قدم به فولاه قضاء قضاة دمشق، فأصلح أموره وفتح المشاهد الأربعة، وقد كانت حواصل الجامع بها من حين احترقت في سنة إحدى وستين وأربعمائة، وأضاف إلى أوقاف الجامع المعلومة الأوقاف التي لايعرف واقفوها، ولا يعرف شروطهم فيها، وجعلها قلما واحدا، وسمى مال المصالح، ورتب عليه لذوي الحاجات والفقراء والمساكين والأرامل والأيتام وما أشبه ذلك.وقد كان رحمه الله حسن الخط كثير المطالعة للكتب الدينية، متبعا للآثار النبوية، محافظا على الصلوات في الجماعات، كثير التلاوة محبا لفعل الخيرات، عفيف البطن والفرج مقتصدا في الإنفاق على نفسه وعياله في المطعم والملبس، حتى قيل: إنه كان أدنى الفقراء في زمانه أعلا نفقة منه من غير اكتناز ولا استئثار بالدنيا، ولم يسمع منه كلمة فحش قط، في غضب ولا رضى، صموتا وقورا.قال ابن الأثير: لم يكن بعد عمر بن عبد العزيز مثل الملك نور الدين، ولا أكثر تحريا للعدل والإنصاف منه، وكانت له دكاكين بحمص قد اشتراها مما يخصه من المغانم، فكان يقتات منها، وزاد امرأته من كراها على نفقتها عليها، واستفتى العلماء في مقدار ما يحل له من بيت المال فكان يتناوله ولا يزيد عليه شيئا، ولو مات جوعا، وكان يكثر اللعب بالكرة فعاتبه رجل من كبار الصالحين في ذلك فقال: إنما الأعمال بالنيات، وإنما أريد بذلك تمرين الخيل على الكر والفر، وتعليمها ذلك، ونحن لا نترك الجهاد، وكان لا يلبس الحرير، وكان يأكل من كسب يده بسيفه ورمحه، وركب يوما مع بعض أصحابه والشمس في ظهورهما والظل بين أيديهما لا يدركانه ثم رجعا فصار الظل وراءهما

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث   ابن كثير ١٦٢/١٢

ثم ساق نور الدين فرسه سوقا عنيفا وظله يتبعه، فقال لصاحبه: أتدري ما شبهت هذا الذي نحن فيه؟ شبهته بالدنيا تهرب ممن." (١)

"النجاري، كان شافعيا تفقه على أبي الحسن بن الخل وغيره، وقد ولي القضاء والخطابة بمكة، وأصله منها، ولكن ارتحل إلى بغداد فنال منها ما نال من الدنيا، وآل به الأمر إلى ما آل، ثم إنه عزل عن القضاء بسبب محضر رقم خطه عليه، وكان فيما قيل مزورا عليه.فالله أعلم، فجلس في منزله حتى مات.الشيخ جمال الدين أبو القاسم يحيى بن علي بن الفضل بن بركة بن فضلان، شيخ الشافعية ببغداد، تفقه أولا على سعيد بن محمد الزار مدرس النظامية، ثم ارتحل إلى خراسان فأخذ عن الشيخ محمد الزبيدي تلميذ الغزالي وعد إلى بغداد وقد اقتبس علم المناظرة والأصلين، وساد أهل بغداد وانتفع به الطلبة والفقهاء، وبنيت له مدرسة فدرس بها وبعد صيته، وكثرت تلاميذه، وكان كثير التلاوة وسماع الحديث، وكان شيخا حسنا لطيفا ظريفا، ومن شعره:وإذا أردت منازل الأشراف * فعليك بالإسعاف والإنصاف وإذا بغا باغ عليك فخله * والدهر فهو له مكاف كاف ثم دخلت سنة ست وتسعين وخمسمائة استهلت هذه السنة والملك الأفضل بالجيش المصري محاصر دمشق لعمه العادل، وقد قطع عنها الأنهار والميرة، فلا خبز ولا ماء إلا قليلا، وقد تطاول الخال، وقد خندقوا من أرض اللوان إلى اللد خندقا لئلا يصل إليهم جيش دمشق، وجاء فصل الشتاء وكثرت الأمطار والأوحال.فلما دخل شهر صفر قدم الملك الكامل محمد بن العادل على أبيه بخلق من التركمان، وعساكر من بلاد الجزيرة والرها وحران، فعند ذلك انصرف العساكر المصرية، وتفرقوا أيادي سبا، فرجع الظاهر إلى حلب والأسد إلى حمص، والأفضل إلى مصر، وسلم العادل من كيد الأعادي، بعدما كان قد عزم على تسليم البلد.وسارت الأمراء الناصرية خلف الأفضل ليمنعوه من الدخول إلى القاهرة، وكاتبوا العادل أن يسرع السير إليهم، فنهض إليهم سريعا فدخل الأفضل مصر وتحصن بقلعة الجبل، وقد اعتراه الضعف والفشل، ونزل العادل على البركة وأخذ ملك مصر ونزل إليه ابن أخيه الأفضل خاضعا ذليلا، فأقطعه بلادا من الجزيرة (١) ، ونفاه من الشام لسوء السيرة، ودخل العادل القلعة وأعاد القضاء إلى صدر الدين عبد الملك بن درباس المارداني الكردي، وأبقى__________(١) أقطعه ميافارقين وجاني وجبل جور، وخرج الافضل من مصر ليلة السبت ثامن عشر ربيع الآخر (انظر ابن الاثير) وقال أبو الفداء في تاريخه أن العادل لم يف لابن أخيه الافضل بوعده فيما أقطعه (انظر ابن خلدون ٥ / ٣٣٧ وابن الاثير ١٢ / ١٥٦) .(*)."(٢)

"المستعصم، أن في نسبه ثمانية نسقا ولوا الخلافة لم يتخللهم أحد، وهو التاسع رحمه الله تعالى بمنه.لما توفي أبوه بكرة الجمعة عاشر جمادى الآخرة من سنة أربعين وستمائة استدعي هو من التاجيومئذ بعد الصلاة فبويع بالخلافة، ولقب بالمستعصم، وله من العمر يومئذ ثلاثون سنة وشهور، وقد أتقن في شبيبته تلاوة القرآن حفظا وتجويدا، وأتقن العربية والخط الحسن وغير ذلك من الفضائل على الشيخ شمس الدين أبي المظفر علي بن محمد بن النيار أحد أئمة الشافعية في زمانه، وقد أكرمه وأحسن إليه في خلافته، وكان المستعصم على ما ذكر كثير التلاوة حسن الأداء طيب الصوت، يظهر عليه

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٢/٣٤٤

(٢) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٣/٢٧

خشوع وإنابة، وقد نظر في شئ من التفسير وحل المشكلات، وكان مشهورا بالخير مشكورا مقتديا بأبيه المستنصر جهده وطاقته، وقد مشت الأمور في أيامه على السداد والاستقامة بحمد الله، وكان القائم بهذه البيعة المستعصمية شرف الدين أبو الفضائل إقبال المستنصري، فبايعه أولا بنو عمه وأهله من بني العباس، ثم أعيان الدولة من الأمراء والوزراء والقضاة والعلماء والفقهاء ومن بعدهم من أولي الحل والعقد والعامة وغيرهم، وكان يوما مشهودا ومجمعا محمودا ورأيا سعيدا، وأمرا حميدا، وجاءت البيعة من سائر الجهات والأقطار والبلدان والأمصار، وخطب له في سائر البلدان، والأقاليم والرساتيق، وعلى سائر المنابر شرقا وغربا، بعدا وقربا، كما كان أبوه وأجداده، رحمهم الله أجمعين.وفيها وقع من الحوادث أنه كان بالعراق وباء شديد في آخر أيام المستنصر وغلا السكر والأدوية فتصدق الخليفة المستنصر بالله رحمه الله بسكر كثير على المرضى، تقبل الله منه.وفي يوم الجمعة رابع عشر شعبان أذن الخليفة المستعصم بالله لأبي الفرج عبد الرحمن بن محيي الدين يوسف ابن الشيخ أبي الفرج بن الجوزي - وكان شابا ظريفا فاضلا - في الوعظ بباب البدرية، فتكلم وأجاد وأفاد وامتدح الخليفة المستعصم بقصيدة طويلة فصيحة، سردها ابن الساعي بكمالها، ومن يشابه أباه فما ظلم، والشبل في المخبر مثل الأسد.وفيها كانت وقعة عظيمة بين الحلبيين وبين الخوارزمية (١) ، ومع الخوارزمية شهاب الدين غازي صاحب ميافارقين، فكسرهم الحلبيون كسرة عظيمة منكرة، وغنموا من أموالهم شيئا كثيرا جدا، ونهبت نصيبين مرة أخرى، وهذه سابع عشر مرة نهبت في هذه السنين، فإنا لله وإنا إليه راجعون.وعاد الغازي إلى ميافارقين وتفرقت الخوارزمية يفسدون في الأرض صحبة مقدمهم بركات خان، لا بارك الله فيه، وقدم على الشهابغازي منشور بمدينة خلاط فتسلمها وما فيها من الحواصل.وفيها عزم الصالح أيوب صاحب مصر على دخول الشام فقيل له إن العساكر مختلفة فجهز عسكرا إليها وأقام هو بمصر يدير مملكتها.__________(١) وذلك قريب الخابور عند المجدل يوم الخميس لثلاث بقين من صفر، وعاد صاحب حلب وحمص إلى حلب في مستهل جمادى الأولى مؤيدين منصورين (تاريخ أبي الفداء ٣ / ١٧١) .(*)."(١)

"وكسر جسر باب توما فسار النهر فتراجع الماء حتى صار بحيرة من باب توما وباب السلامة، فغرق جميع ما كان بينهما من العمران، وافتقر كثير من الناس، فإنا لله وإنا إليه راجعون.وممن توفي فيها من الأعيان: الملك المغيث عمر بن الصالح أيوب كان الصالح إسماعيل قد أسره وسجنه في برج قلعة دمشق، حين أخذها في غيبة الصالح أيوب.فاجتهد أبوه بكل ممكن في خلاصه فلم يقدر، وعارضه فيه أمين الدولة غزال المسلماني، واقف المدرسة الأمينية التي ببعلبك، فلم يزل الشاب محبوسا في القلعة من سنة ثمان وثلاثين إلى ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر من هذه السنة، فأصبح ميتا في محبسه غما وحزنا، ويقال إنه قتل فالله أعلم.وكان من خيار أبناء الملوك، وأحسنهم شكلا، وأكملهم عقلا.ودفن عند جده الكامل في تربته شمالي الجامع، فاشتد حنق أبيه أيوب على صاحب دمشق.وممن توفي فيها شيخ الشيوخ بدمشق: تاج الدين أبو عبد الله بن عمر بن حمويه أحد الفضلاء المؤرخين المصنفين، له كتاب في ثماني مجلدات، ذكر فيه أصول، وله السياسة الملوكية صنفها للكامل محمد وغير ذلك، وسمع الحديث وحفظ القرآن، وكان قد بلغ الثمانين، وقيل إنه لم يبلغها، وقد سافر إلى بلاد المغرب في سنة ثلاث وتسعين، واتصل بمراكش عند ملكها المنصور يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، فأقام هناك

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث   ابن كثير ١٣/١٨٨

إلى سنة ستمائة، فقدم إلى ديار مصر وولي مشيخة الشيوخ بعد أخيه صدر الدين بن حمويه رحمه الله تعالى.الوزير نصر الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن علي بن أحمد الناقد البغدادي وزير المستنصر ثم ابنه المستعصم، كان منأبناء التجار، ثم توصل إلى أن وزر لهذين الخليفتين، وكان فاضلا بارعا حافظا للقرآن **كثير التلاوة**، نشأ في حشمة باذخة، ثم كان في وجاهة هائلة، وقد أقعد في آخر أمره، وهو مع هذا في غاية الاحترام والإكرام، وله أشعار حسنة أورد منها ابن الساعي قطعة صالحة، توفي في هذه السنة وقد جاوز الخمسين رحمه الله تعالى.نقيب النقباء خطيب الخطباء وكيل الخلفاء أبو طالب الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد بن معين بن هبة الله بن محمد بن." (١)

"منصورين، ثم توجهت العساكر المصرية صحبة مقدمهم أمير سلاح إلى مصر.وفي أواخر السنة كان موت قازان وتولية أخيه خربندا (١) .وهو ملك التتار قازان واسمه محمود بن أرغون بن أبغا، وذلك في رابع عشر شوال أو حادي عشرة أو ثالث عشرة، بالقرب من همدان ونقل إلى تربته بيبرين بمكان يسمى الشام، ويقال إنه مات مسموما، وقام في الملك بعده أخوه خربندا محمد بن أرغون، ولقبوه الملك غياث الدين، وخطب له على منابر العراق وخراسان وتلك البلاد.وحج في هذه السنة الأمير سيف الدين سلار نائب مصر وفي صحبته أربعون أميرا، وجميع أولاد الأمراء، وحج معهم وزير مصر الأمير عز الدين البغدادي، وتولى مكانه بالبركة ناصر الدين محمد الشيخي، وخرج سلار في أبهة عظيمة جدا، وأمير ركب المصريين الحاج إباق الحسامي، وترك الشيخ صفي الدين مشيخة الشيوخ فوليها القاضي عبد الكريم بن قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكي، وحضر الخانقاه يوم الجمعة الحادي عشر من ذي القعدة وحضر عنده ابن صصرى وعز الدين القلانسي، والصاحب ابن ميسر، والمحتسب وجماعة.وفي ذي القعدة وصل من التتر مقدم كبير قد هرب منهم إلى بلاد الإسلام وهو الأمير بدرالدين جنكي (٢) بن البابا، وفي صحبته نحو من عشرة، فحضروا الجمعة في الجامع، وتوجهوا إلى مصر، فأكرم وأعطي إمرة ألف، وكان مقامه ببلاد آمد، وكان يناصح السلطان ويكاتبه ويطلعه على عورات التتر، فلهذا عظم شأنه في الدولة الناصرية.وممن توفي فيها من أعيان ملك التتر قازان.الشيخ القدوة العابد أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي بن عبد الكريم الرقي الحنبلي، كان أصله من بلاد الشرق، ومولده بالرقة في سنة سبع وأربعين وستمائة، واشتغل وحصل وسمع شيئا من الحديث، وقدم دمشق فسكن بالمأذنة الشرقية في أسفلها بأهله إلى جانب الطهارة بالجامع، وكان معظما عند الخاص والعام، فصيح العبارة كثير العبادة، خشن العيش حسن المجالسة لطيف الكلام **كثير التلاوة**، قوي التوجه من أفراد العالم، عارفا بالتفسير والحديث والفقه والأصلين، وله___________(١) هو: خدابندا، والعامة تطلق عليه خربندا واسمه بالعربية عبد الله، وعندما ولي السلطة تسمى باسم أولجاتيو محمد خدا بندا.وكان قد جلس على تخت الملك في ثالث عشري ذي الحجة من هذه السنة ومات سنة ٧١٦ هـ (السلوك ١ / ٩٥٤ الدرر الكامنة ٣ / ٤٦٨ تذكرة النبيه ١ / ٢٥٧ النجوم الزاهرة ٩ / ٢٣٨) .__________(٢) في السلوك ١ / ٩٥٠: جنغلى.." (٢)

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٣/١٩٣

(٢) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٤/٣٤

"وستمائة ببالس (١) ، وسمع من أصحاب ابن طبرزد، وكان شيخا جليلا بشوش الوجه حسن السمت، مقصدا لكل أحد كثير، الوقار عليه سيما العبادة والخير، وكان يوم قازان في جملة من كان مع الشيخ تقي الدين بن تيمية لما تكلم مع قازان، فحكى عن كلام شيخ الإسلام تقي الدين لقازان وشجاعته وجرأته عليه، وأنه قال لترجمانه قل للقان: أنت تزعم أنك مسلم ومعك مؤذنون وقاض وإمام وشيخ على ما بلغنا فغزوتنا وبلغت بلادنا على ماذا؟ وأبوك وجدك هلاكو كانا كافرين وما غزوا بلاد الإسلام، بل عاهدوا قومنا، وأنت عاهدت فغدرت وقلت فما وفيت.قال: وجرت له مع قازان وقطلوشاه وبولاي أمور ونوب، قام ابن تيمية فيها كلها لله، وقال الحق ولم يخش إلا الله عزوجل.قال وقرب إلى الجماعة طعاما فأكلوا منه إلا ابن تيمية فقيل له ألا تأكل؟ فقال: كيف آكل من طعامكم وكله مما نهبتم من أغنام الناس وطبختموه بما قطعتم من أشجار الناس، قال: ثم إن قازان طلب منه الدعاء فقال في دعائه " اللهم إن كان هذا عبدك محمود إنما يقاتل لتكون كلمتك هي العليا وليكون الدين كله لك فانصره وأيده وملكه البلاد والعباد، وإن كان إنما قام رياء وسمعة وطلبا للدنيا ولتكون كلمته هي العليا وليذل الإسلام وأهله فأخذ له وزلزله ودمره وأقطع دبره " قال: وقازان يؤمن على دعائه، ويرفع يديه.قال: فجعلنانجمع ثيابنا خوفا من أن تتلوث بدمه إذا أمر بقتله.قال: فلما خرجنا من عنده قال له قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى وغيره: كدت أن تهلكنا وتهلك نفسك، والله لا نصحبك من هنا، فقال: وأنا والله لا أصحبكم.قال: فانطلقنا عصبة وتأخر هو في خاصة نفسه ومعه جماعة من أصحابه، فتسامعت به والخواقين والأمراء من أصحاب قازان فأتوه يتبركون بدعائه، وهو سائر إلى دمشق، وينظرون إليه، قال والله ما وصل إلى دمشق إلا في نحو ثلثمائة فارس في ركابه، وكنت أنا من جملة من كان معه، وأما أولئك الذي أبوا أن يصحبوه فخرج عليهم جماعة من التتر فشلحوهم عن آخرهم، هذا كلام أو نحوه، وقد سمعت هذه الحكاية من جماعة غيره، وقد تقدم ذلك.توفي الشيخ محمد بن قوام ليلة الاثنين الثاني والعشرين من صفر بالزاوية المعروفة بهم غربي الصالحية والناصرية والعادلية، وصلي عليه بها ودفن بها وحضر جنازته ودفنه خلق كثير وجم غفير، وكان من جملة الجمع الشيخ تقي بن تيمية، لأنه كان يحبه كثيرا، ولم يكن للشيخ محمد مرتب على الدولة ولا غيرهم، ولا لزاويته مرتب ولا وقف، وقد عرض عليه ذلك غير مرة فلم يقبل، وكان يزار، وكان لديه علم وفضائل جمة، وكان فهمه صحيحا، وكانت له معرفة تامة، وكان حسن العقيدة وطويته صحيحة محبا للحديث وآثار السلف، **كثير التلاوة** والجمعية على الله عزوجل، وقد صنف جزءا فيه أخبار جيدة، رحمه الله وبل ثراه بوابل الرحمة آمين.________(١) بالس بلدة بالشام بين حلب والرقة (معجم البلدان) .." (١)

"الشيخ الإمام أمين الدين سالم بن أبي الدر عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي الشافعي مدرس الشامية الجوانية، أخذها من ابن الوكيل قهرا وهو إمام مسجد ابن هشام، ومحدث الكرسي به، كان مولده في سنة خمس وأربعين وستمائة، اشتغل وحصل وأثنى عليه النووي وغيره، وأعاد وأفتى ودرس، وكان خبيرا بالمحاكمات، وكان فيه مروءة وعصبية لمن يقصده، توفي في شعبان ودفن بباب الصغير.الشيخ حماد وهو الشيخ الصالح العابد الزاهد حماد الحلبي القطان، كان **كثير التلاوة** والصلوات، مواظبا على الإقامة بجامع التوبة (١) بالعقيبية بالزاوية الغربية الشمالية، يقرئ القرآن ويكثر الصيام ويتردد الناس

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٠٢/١٤

إلى زيارته، مات وقد جاوز السبعين سنة على هذا القدم، توفي ليلة الاثنين عشرين شعبان ودفن بباب الصغير، وكان جنازته حافلة رحمه الله.الشيخ قطب الدين اليونيني وهو الشيخ الإمام العالم بقية السلف، قطب الدين أبو الفتح موسى ابن الشيخ الفقيه الحافظ الكبير شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن محمد البعلبكي اليونيني الحنبلي، ولد سنة أربعين وستمائة بدار الفضل بدمشق، وسمع الكثير وأحضره والده المشايخ واستجاز له وبحث واختصر مرآة الزمان للسبط (٢) ، وذيل عليها ذيلا حسنا مرتبا أفاد فيه وأجاد بعبارة حسنة سهلة، بإنصاف وستر، وأتى فيه بأشياء حسنة وأشياء فائقة رائقة، وكان كثير التلاوة حسن الهيئة متقللا في ملبسه ومأكله، توفي ليلة الخميس ثالث عشر شوال ودفن بباب سطحا عند أخيه الشيخ شرف الدين رحمهما الله.قاضي القضاة ابن مسلمشمس الدين أبو عبد الله محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الصالحي الحنبلي، ولد سنة ستين (٣) وستمائة، ومات أبوه - وكان من الصالحين - سنة ثمان وستين، فنشأ يتيما فقيرا__________(١) جامع التوبة بالعقيبة بدمشق، أنشأه الملك الأشرف موسى بن الملك العادل أبو بكر بن أيوب سنة ٦٣٢ هـ (الدارس في تاريخ المدارس ٢ / ٤٢٦) .__________(٢) يوسف قزاوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي وقد تقدمت وفاته سنة ٦٥٤ هـ (كشف الظنون ٢ ١٦٤٧) .__________(٣) في تذكرة النبيه ٢ / ١٦٤ ذكر إنه ولد سنة ٦٦٢ هـ.(شذرات الذهب ٦ / ٧٣) .." (١)

"جده أبا حفص الهنتاتي كان من أصحاب ابن التومرت.توفي في المحرم من هذه السنة بمدينة الإسكندرية.رحمه الله.الشيخ الصالح ضياء الدين ضياء الدين أبو الفدا إسماعيل بن رضي الدين أبي الفضل المسلم بن الحسن بن نصر الدمشقي، المعروف بابن الحموي، كان هو وأبوه وجده من الكتاب المشهورين المشكورين، وكان هو كثير التلاوة والصلاة والصيام والبر والصدقة والإحسان إلى الفقراء والأغنياء.ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة وسمع الحديث الكثير وخرج له البرزالي مشيخة سمعناها عليه، وكان من صدور أهل دمشق، توفي يوم الجمعة رابع عشر صفر، وصلي عليه ضحوة بوم السبت، ودفن بباب الصغير، وحج وجاور وأقام بالقدس مدة.مات وله ثنتان وسبعون سنة رحمه الله، وقد ذكر والده أنه حين ولد له فتح المصحف يتفاءل فإذا قوله (الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق) [إبراهيم: ٣٩] فسماه إسماعيل.ثم ولد له آخر فسماه إسحاق، وهذا من الانفاق الحسن رحمهم الله تعالى.الشيخ علي المحارفي علي بن أحمد بن هوس الهلالي، أصل جده من قرية إيل البسوق، وأقام والده بالقدس،وحج هو مرة وجاور بمكة سنة ثم حج، وكان رجلا صالحا مشهورا، ويعرف بالمحارفي، لأنه كان يحرف الأزقة ويصلح الرصفان لله تعالى، وكان يكثر التهليل والذكر جهرة، وكان عليه هيبة ووقار، ويتكلم كلاما فيه تخويف وتحذير من النار، وعواقب الردى، وكان ملازما لمجالس ابن تيمية، وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثالث عشرين ربيع الأول، ودفن بتربة الشيخ موفق الدين بالسفح، وكانت جنازته حافلة جدا رحمه الله.الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك بن السلطان الملك الصالح إسماعيل أبي الجيش بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب أحد أكابر الأمراء وأبناء الملوك، كان من محاسن البلد ذكاء وفطنة وحسن عشرة ولطافة كلام، بحيث يسرد كثيرا من الكلام بمنزلة الأمثال من قوة ذهنه وحذاقة فهمه، وكان رئيسا من أجواد الناس، توفي عشية

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٤/١٤٥

الأربعاء عشرين جمادى الأولى (١)____________(١) في تذكرة النبيه ٢ / ١٧٧ : جمادى الآخرة، وفيها كان مولده بظهر الحجاز الشريف سنة ٦٥٣ هـ.مات وقد جاوز السبعين.." (١)

"وخرج الفخري لتلقيهم، فاجتمعوا قبلي جامع القبيبات الكريمي، ودخلوا كلهم إلى دمشق في جمعكثير من الأتراك الأمراء والجند، وعليهم خمدة لعدم قدوم السلطان أيده الله.وفي يوم الأحد قدم البريد خلف قماري وغيره من الأمراء يطلبهم إلى الكرك، واشتهر أن السلطان رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يأمره بالنزول من الكرك وقبول المملكة، فانشرح الناس لذلك.وتوفي الشيخ عمر بن أبي بكر بن اليثمي البسطي يوم الأربعاء التاسع والعشرين، وكان رجلا صالحا كثير التلاوة والصلاة والصدقة، وحضور مجالس الذكر والحديث، له همة وصولة على الفقراء المتشبهين بالصالحين وليسوا منهم، سمع الحديث من الشيخ فخر الدين بن البخاري وغيره وقرأت عليه عن ابن البخاري مختصر المشيخة، ولازم مجالس الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله، وانتفع به، ودفن بمقابر باب الصغير.وفي شهر رمضان المعظم أوله يوم الجمعة، كان قد نودي في الجيش: آن الرحيل لملتقى السلطان في سابع الشهر، ثم تأخر ذلك إلى بعد العشر، ثم جاء كتاب من السلطان بتأخر ذلك إلى بعد العيد وقدم في عاشر الشهر علاء الدين بن تقي الحنفي، ومعه ولاية من السلطان الناصر بنظر البيمارستان النوري، ومشيخة الربوة ومرتب على الجهات السلطانية، وكان قد قدم قبله القاضي شهاب الدين بن البارزي بقضاء حمص من السلطان أيده الله تعالى، ففرح الناس بذلك حيث تكلم السلطان في المملكة وباشر وأمر وولى ووقع ولله الحمد.وفي يوم الأربعاء ثالث عشره دخل الأمير سيف الدين طشتمر الملقب بالحمص الأخضر من البلاد الحلبية إلى دمشق المحروسة، وتلقاه الفخري والأمراء والجيش بكماله، ودخل في أبهة حسنة ودعا له الناس وفرحوا بقدومه بعد شتاته في البلاد وهربه من بين يدي ألطنبغا حين قصده إلى حلب كما تقدم ذكره.وفي يوم الخميس رابع عشره خرجت الجيوش من دمشق قاصدين إلى غزة لنظرة السلطان حين تخرج من الكرك السعيد، فخرج يومئذ مقدمان: تغردمر وأقبغا عبد الواحد فبرزا إلى الكسوة، فلما كان يوم السبت خرج الفخري ومعه طشتمر وجمهور الأمراء، ولم يقم بعده بدمشق إلا من احتيج لمقامهم لمهمات المملكة، وخرج معه القضاة الأربعة، وقاضي العساكر والموقعين والمصاحب وكاتب الجيش وخلق كثير.وتوفي الشيخ الصالح العباد الناسك أحمد بن.الملقب بالقصيدة ليلة الأحد الرابع والعشرين من رمضان، وصلي عليه بجامع شكر، ودفن بالصوفية قريبا من قبر الشيخ جمال الدين المزي، تغمدهما الله برحمته، وكان فيه صلاح كثير، ومواظبة على الصلاة في جماعة، وأمر بمعروف ونهي عن منكر مشكورا عند الناس بالخير، وكان يكثر من خدمة المرضى بالمارستان وغيره، وفيها إيثار وقناعة وتزهد كثير، وله أحوال مشهورة رحمه الله وإيانا.." (٢)

"إحدى وخمسين وستمائة، وقدم الشام مع أبيه فأقاموا بها، ثم لما ولي الملك المنصور لاجين ولى أباه قضاء الديار المصرية، وولده هذا قضاء الشام، ثم إنه عزل بعد ذلك واستمر على ثلاث مدارس من خيار مدارس الحنفية ثم حصل له صمم في آخر عمره، وكان ممتعا بحواسه سواه وقواه، وكان يذاكر في العلم وغير ذلك.وفي يوم الأربعاء الرابع والعشرين من

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٤/١٥٠

(٢) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٤/٢٣١

شعبان توفي الشيخ نجم الدين علي بن داود القفجاري خطيب جامع تنكز، ومدرس الظاهرية، وقد نزل عنها قبل وفاته بقليل للقاضي عماد الدين بن العز الحنفي، وصلي عليه بالجامع المذكور بعد صلاة الظهر يومئذ، وعند باب النصر وعند جامع جراح ودفن بمقبرة ابن الشيرجي عند والده، وحضره القضاة والأعيان، وكان أستاذا في النحو وله علوم أخر، لكن كان نهاية في النحو والتصريف.وفي هذا اليوم توفي الشيخ الصالح العابد الناسك الشيخ عبد الله الضرير الزرعي، وصلي عليه بعد الظهر بالجامع الأموي وبباب النصر وعند مقابر الصوفية، ودفن بها قريبا من الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله، وكان كثير التلاوة حسنها وصحيحها، كثير العبادة، يقرئ الناس من دهر طويل ويقوم بهم العشر الأخير من رمضان، في محراب الحنابلة بالجامع الأموي رحمه الله.وفي يوم الجمعة ثاني شهر رمضان المعظم توفي الشيخ الإمام العالم العابد الزاهد الورع أبو عمر بن أبي الوليد المالكي إمام محراب الصحابة الذي للمالكية، وصلي عليه بعد الصلاة، وحضر جنازته خلق كثير وجم غفير، وتأسف الناس عليه وعلى صلاحه وفتاويه النافعة الكثيرة، ودفن إلى جانب قبر أبيه وأخيه، إلى جانب قبر أبي الغندلاوي المالكي قريبا من مسجد التاريخ رحمه الله، ووِلي مكانه في المحراب ولده، وهو طفل صغير، فاستنيب له إلى حين صلاحيته، جبره الله ورحم أباه.وفي صبيحة ليلة الثلاثاء سادس رمضان وقع ثلج عظيم لم ير مثله بدمشق من مدة طويلة، وكان الناس محتاجين إلى مطر، فلله الحمد والمنة، وتكاثف الثلج على الأسطحة، وتراكم حتى أعيي الناس أمره ونقلوه عن الأسطحة إلى الأزقة يحمل، ثم نودي بالأمر بإزالته من الطرقات فإنه سدها وتعطلت معايش كثير من الناس، فعوض الله الضعفاء بعلمهم في الثلج، ولحق الناس كلفة كبيرة وغرامة كثيرة، فإنا لله وإنا إليه راجعون.وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من رمضان صلي بالجامع الأموي على نائب وهو الأمير علاء الدين الجاولي، وقد تقدم شئ من ترجمته رحمه الله.وفي أول شوال يوم عيد الفطر وقع فيه ثلج عظيم بحيث لم يتمكن الخطيب من الوصول إلى." (١)

"وفي يوم الثلاثاء سابع شهر ذي القعدة توفي خطيب الجامع، الخطيب تاج الدين عبد الرحيم ابن القاضي جلال الدين محمد بن عبد الرحيم القزويني، بدار الخطابة، مرض يومين وأصابه ما أصاب الناس من الطاعون، وكذلك عامة أهل بيته من جواريه وأولاده، وتبعه أخوه بعد يومين صدر الدين عبد الكريم، وصلي على الخطيب تاج الدين بعد الظهر يومئذ عند باب الخطابة ودفن بتربتهم بالصوفية عند أبيه وأخويه بدر الدين محمد، وجمال الدين عبد الله رحمهم الله.وفي يوم الخميس تاسعه اجتمع القضاة وكثير من الفقهاء المفتيين عند نائب السلطنة بسبب الخطابة، فطلب إلى المجلس الشيخ جمال الدين بن محمود بن جملة فولاه إياها نائب السلطنة، وانتزعت من يده وظائف كان يباشرها، ففرقت على الناس، فولي القاضي بهاء الدين أبو البقاء تدريس الظاهرية البرانية، وتوزع الناس بقية جهاته، ولم يبق بيده سوى الخطابة، وصلى بالناس يومئذ الظهر، ثم خلع عليه في بكرة نهار الجمعة، وصلى بالناس يومئذ وخطبهم على قاعدة الخطباء.وفي يوم عرفة، وكان يوم السبت، توفي القاضي شهاب الدين بن فضل الله كاتب الأسرار الشريفة بالديار المصرية، والبلاد الشامية، ثم عزل عن ذلك ومات وليس يباشر شيئا من ذلك من رياسة وسعادة وأموال جزيلة، وأملاك ومرتبات كثيرة، وعمر دارا هائلة بسفح قاسيون بالقرب من الركنية شرقيها ليس بالسفح مثلها، وقد انتهت إليه رياسة الإنشاء، وكان يشبه بالقاضي الفاضل في زمانه، وله

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٢٤٨/١٤

مصنفات عديدة بعبارات سعيدة، وكان حسن المذاكرة سريع الاستحضار جيد الحفظ فصيح اللسان جميل الأخلاق، يحب العلماء والفقراء، ولم يجاوز الخمسين (١) ، توفي بدارهم داخل باب الفراديس، وصلي عليه بالجامع الأموي، ودفن بالسفح مع أبيه وأخيه بالقرب من اليغمورية سامحه الله وغفر له.وفي هذا اليو توفي الشيخ عبد الله بن رشيق المغربي، كاتب مصنفات شيخنا العلامة ابن تيمية، كا أبصر بخط الشيخ منه، إذا عزب شئ منه على الشيخ استخرجه أبو عبد الله هذا،وكان سريع الكتابة لا بأس به، دينا عابدا كثير التلاوة حسن الصلاة، له عيال وعليه ديون رحمه الله وغفر له آمين.ثم دخلت سنة خمسين وسبعمائة استهلت هذه السنة وسلطان البلاد المصرية والشامية والحرمين وغير ذلك من البلاد الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون، ونائب الديار المصرية مدير ممالكه والأتابك سيف______________(١) كان مولده بدمشق في ثالث شوال سنة ٧٠٠ هـ ووفاته بها في تاسع ذي الحجة سنة ٧٤٩ هـ (السلوك ٢ / ٧٩٢) .." (١)

"ثم الدمشقي الشافعي، كان معنا في المقري والكتاب، وختمت أنا وهو في سنة إحدى عشرة، ونشأ في صيانة وعفاف، وقرأ على الشيخ بدر الدين بن سيحان للسبع، ولم يكمل عليه ختمة، واشتغل في المنهاج للنواوي فقرأ كثيرا منه أو أكثر، وكان ينقل منه ويستحضر، وكان خفيف الروح تحبه الناس لذلك ويرغبون في عشرته لذلك رحمه الله، وكان يستحضر المتشابه في القرآن استحضارا حسنامتقنا كثير التلاوة له، حسن الصلاة يقوم الليل، وقرأ علي صحيح البخاري بمشهد ابن هشام عدة سنين، ومهر فيه، وكان صوته جهوريا فصيح العبارة، ثم ولي مشيخة الحلبية بالجامع وقرأ في عدة كراسي بالحائط الشمالي، وكان مقبولا عند الخاصة والعامة، وكان يداوم على قيام العشر الأخير في محراب الصحابة مع عدة قراء يبيتون فيه ويحيون الليل، ولما كان في هذه السنة أحيا ليلة العيد وحده بالمحراب المذكور ثم مرض خمسة أيام، ثم مات بعد الظهر يوم الثلاثاء عاشر شوال بدرب العميد، وصلي عليه العصر بالجامع الأموي، ودفن بمقابر الباب الصغير عند والده في تربة لهم، وكانت جنازته حافلة وتأسف الناس عليه، رحمه الله وبل بالرحمة ثراه، وقد قارب خمسا وستين سنة، وترك بنتا سباعية اسمها عائشة، وقد أقرأها شيئا من القرآنإلى تبارك، وحفظها الأربعين النواوية جبرها ربها ورحم أباها آمين.وخرج المحمل الشامي والحجيج يوم الخميس ثاني عشره، وأميرهم الأمير علاء الدين علي ابن علم الدين الهلالي، أحد أمراء الطبلخانات.وتوفي الشيخ عبد الله المطلي يوم السبت رابع عشره، وكان مشهورا بالمجاورة بالكلاسة في الجامع الأموي، له أشياء كثيرة من الطراريح والآلات الفقرية، ويلبس على طريقة الحريرية وشكله مزعج، ومن الناس من كان يعتقد فيه الصلاح، وكنت ممن يكرهه طبعا وشرعا أيضا.وفي يوم الخميس الخامس والعشرين من ذي القعدة قدم البريد من ناحية المشرق ومعهم قماقم ماء من عين هناك من خاصيته أنه يتبعه طير يسمى السمرمر أصفر الريش قريب من شكل الخطاف من شأنه إذا قدم الجراد إلى البلد الذي هو فيه أنه يفنيه ويأكله أكلا سريعا، فلا يلبث الجراد إلا قليلا حتى يرحل أو يؤكل على ما ذكر، ولم أشاهد ذلك.وفي المنتصف من ذي الحجة كمل بناء القيسارية التي كانت معملا بالقرب من دار الحجارة، قبلي سوق الدهشة الذي للرجال، وفتحت وأكريت دهشة لقماش النساء، وذلك كله بمرسوم ملك الأمراء ناظر الجامع المعمور رحمه الله، وأخبرني الصدر عز الدين الصيرفي المشارف بالجامع أنه غرم عليها من مال الجامع قريب ثلاثين ألف درهم

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٤/٢٦٤

انتهى. طرح مكس القطن البلدي والمجلوب وفي أواخر هذا الشهر جاء المرسوم الشريف بطرح مكس القطن المغزول البلدي والجلب." (١)

"ابن قانع القاضي ويأتي ذكره فى موضعه قال ابن الثلاج سألت القاضي أحمد بن قانع عن مولده فقال سنة ثلاث وسبعين ومائتين وكان فقيها حسن العلم بالفرائض قال ابن أبي الفوارس توفي سنة خمس وخمسين وثلاث مائة١٦٧ - أحمد بن قلمشاه أبو العباس القونوي قاضي القضاة بمدينة قونية من بلاد الروم أكثر من ثلاثين سنة كان عالما بالتفسير والفقه والنحو والأصلين درس بقونية بالمصلحية والنظامية وغيرهما رحمه الله تعالى١٦٨ - أحمد بن أبي الكرم بن هبة الله الفقيه من أصحاب أبي حنيفة رحمه الله ذكره ابن العديم فى تاريخ حلب قال وكان فقيها حسنا دينا كثير التلاوة للقرآن وولي التدريس بالموصل ومشيخة الرباط وطلب الحديث وقدم حلب مرارا رسولا من جهة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وورد دمشق رسولا إلى الملك الناصر داود فى سنة ثمان وأربعين وست مائة وورد بغداد رسولا أيضا فى هذه السنة وتوفي بالموصل فى شوال سنة خمسين وست مائة قال ابن العديم بلغني وفاته وأنا ببغداد فى هذا التاريخ رحمه الله تعالى١٦٩ - أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور القاضي الشجري البغدادي قال السمعاني كان عالما بالأحكام والقرآن وأيام الناس والأدب والتواريخ وله فيها مصنفات ولي قضاء الكوفة وحدث عن محمد بن الجهم الصيمري وأبي قلابة الرقاشي وغيرهما روى عنه الدارقطني وأبو عبيد الله المرزباني وغيرهما مات فى المحرم سنة خمسين وثلاث مائة وكان متساهلا فى الحديث١٧٠ - أحمد بن كسعندي بن عبد الله الخطابي مولده فى رمضان سنة ثلاث وستين وست مائة ومات فى صفر سنة أربع وأربعين شيخ فقيه عنده فهم سمع من النجيب وأبي حامد المحمودي الصابوني الإمام روى لنا عنهما وأجاز له من دمشق." (٢)

"تاريخ نيسابور فقال شيخ أهل الرأي فى عصره ورئيسهم مات سنة ثمانين ومائتين روى الحاكم بسنده عن أبي جعفر بن محمد الصادق أن سفيان الثوري سأله دعاء يدعو به عند البيت الحرام قال جعفر إذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على الحائط ثم قل يا سائق الفوت ويا سامع الصوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت ثم ادع بما شئت قال له سفيان فعلمني ما لم أفقه فقال يا أبا عبد الله إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد وإذا جاءك ما تكره فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الإستغفار٢٤٥ - أحمد بن محمد بن هبة الله بن أبي الفتح بن صالح بن هارون بن عروسه أبو العباس بن أبي الكرم الواسطي الأصل الموصلي الفقيه كتب عنه الدمياطي ورأيته بخطه فى معجم شيوخه وذكر أن مولده فى الثالث والعشرين من شعبان سنة ثمانين وخمس مائة ومات بالموصل عشية الخميس سابع عشر شهر رمضان سنة خمسين وست مائة وأخوه الحسين يأتي ورأيت بخط الشريف عز الدين فى وفياته وكان فقيها حسنا متدينا كثير التلاوة للقرآن الكريم ودرس بالموصل وولي مشيخة بعض ربطها وترسل عن صاحبها إلى بغداد ودمشق وحلب مرارا وسمع بالموصل من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد ومن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد٢٤٦ - أحمد بن محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله بن عبد الرحيم أبو الطيب الحلبي الفقيه مولده بحلب سنة ثمان وثمانين وخمس مائة وكتب عنه الدمياطي

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٤/٣٥٦

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِرِ القُرَشِي ١/٩٠

ويأتي أبوه محمد بن يوسف وأخوه عبد الله بن محمد بن يوسف وجدهما يوسف ابن الخضر ودرس مدة بحلب وسمع من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد وحدث ومات سنة ثمان وخمسين وست مائة بحلب رحمه الله تعالى." (١)

"فأتخطاهم وأتخطأ حجابهم حتى أصل إلى ستره فأتنحنح وأسلم فيقول ادخل يا أبا محمد فأرخل أو يمسك فأنصرف ويأتي أبوه معبد١٠٤٣ – علي بن مودود بن الحسين بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن العباس البظري الكشاني من أهل الكشانية بلدة من السغد بنواحي سمرقند كان إماما فاضلا فقيها مناظرا كثير المحفوظ تفقه على مسعود بن الحسين ببخارى وعلي البرهان عبد العزيز بن عمر بن مازة ثم مرو على القاضي محمد بن الحسين الأرسابندي وكان كثير التلاوة للقرآن حافظ له ولى التدريس بالمدرسة الخاقانية بمرو مدة وتفقه عليه جماعة كثيرة وكان يعظ وعظ كثيرا نافعا كتب الأمالي عن مشايخ بخارى مثل أبي بكر محمد بن الحسين بن منصور النسفي وأبي بكر محمد بن عبد الله بن عاقل السرخكتي وأبي بكر محمد بن علي الحلواني قال السمعاني سمعت منه وكانت ولادته فى ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة ثمانين وأربع مائة بالكشانية مات ليلة الثلاثاء السابع عشر من ربيع الأول سنة سبع وخمسين وخمس مائة ودفن من الغد بأقصى سنجدان١٠٤٤ – علي بن مقاتل الرازي له كتاب السجلات له ذكر فى المحيط وغيره١٠٤٥ – علي بن موسى بن نصر أستاذ أبي سعيد البردعي١٠٤٦ – علي بن موسى بن يزداد وقيل يزيد القمي صاحب أحكام القرآن إمام الحنيفة فى عصره سمع محمد بن حميد الرازي وغيره روى عنه أبو الفضل أحمد ابن أحمد الكاغذي وغيره وتوفي سنة خمس وثلاث مائة كذا ذكره السمعاني قال أبو إسحاق في الطبقات وله كتب فى الرد على أصحاب الشافعي وله ترجمة." (٢)

"أن تدخل عليه فيه داخله، طول فيه أبدا، ولواه حتى يصطلح أهله. وكان يقول: صاحب الباطل، إذا طول عليه ترك طلبه ورضى باليسير فيه. وقد كثر الآن شهود الزور، والتبست الأمور: فرأيت هذا المطل أخلص لي ﴿وقد علمت حديث النبي صلى الله عليه وسلم﴾ في القتيل الذي وجدته يهود، وأنه، لما أشكل عليه الأمر من عنده، قال أحد أصحابه مداعبا: أفتنشط أنت رحمك الله ﴿أن تعطى الصلح من عندك، إذا التبست عليك المسألة؟ فتبسم وقال: لا﴾ إنما هذا على الإمام الذي بيده بيت المال؛ ليس هذا علي ﴿وقال الحسن: وجدت بخط الخليفة الحكم المستنصر بالله: سمعت القاضي أحمد بن مخلد يخطب يوما؛ فقال في فصل الدعاء منها، لما انتهى إلى قوله: اخلصوا الله دعاءكم﴾ ثم سكت مليا؛ فلما ظن الناس قد دعوا، انبعث وقال: اللهم ﴿وقد دعاك هذا النفر من عبادك، الساعون لثوابك، المجتمعون ببابك، فزعا من عقابك، وطمعا في ثوابك؛ وقبلهم من الذنوب ما قد أحاط به علمك، وأحصاه حفظتك؛ فعد عليهم في موقفهم هذا برحمة توجب لهم جنتك، وتجيرهم بها من عذابك﴾ آمين ﴿يا أرحم الراحمين﴾ قال مالك بن القاسم: وكان أحمد بن بقي شديد الحفظ للقرآن، كثير التلاوة له، يقوم به آناء ليله ونهاره. وكان على شدة حفظه، يلتزم تلاوته في المصحف على نحو ما كان يلتزمه أبوه بقي بن مخلد للفضل من النظر فيه؛ متقشفا، دمثا، صبورا، يتلقى من أساء إليه وإلى أبيه قبله بالصفح، والمغفرة للزلة، ووضع الحسنة مكان السيئة. ولما توفي، صلى عليه ولده عبد الرحمن بإيصاء أبيه إليه بذلك، وسنه أربع وستون

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِرِ القُرَشي ١/١٢٣

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِرِ القُرَشي ١/٣٨٠

سنة. قال عياض في مداركه عند ذكر أحمد: منهم وولاؤهم لامارة من أهل جيان؛ سمع من أبيه. وكان زاهدا، فاضلا؛ ولى تفريق الصدقات والصلاة؛ ثم قضاء الجماعة مقرونا بالخطبة.." (١)

"تفقه على أبيه، وعلق عنه، وسمع منه.وقال في ترجمته: صحب الوالد، وسمع درسه. وكان صالحا، **كثير التلاوة** والتلقين للقرآن. وبلغني أنه سرد الصوم خمسا وسبعين سنة.ومات قبل أبي عبد الله بن الراذاني بأيام يسيرة وله تسعون سنة رحمه الله." (٢)

"قارئا قط أطيب صوتا منه، ولا أحسن أداء على كبر سنه، وجمع الكتب الحسان. وكان **كثير التلاوة**، لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسة والظرافة، وحسن المعاشرة للعوام والخواص.وقال أيضا: كان قويا في السنة. وكان طول عمره منفردا في مسجده.وقال ابن السمعاني: كان له معرفة بالنحو واللغة، متوددا متواضعا، حسن القراءة والتلاوة في المحراب، خصوصا في ليالي رمضان، يحضر الناس عنده لاستماع قراءته. وصنف تصانيف في القراءات وعلوم القرآن، وخولف في بعضها، وشنعوا عليه. وسمعت أنه رجع عن ذلك. والله تعالى يغفو لنا وله وكتبت عنه وعلقت عنه من شعره.وقال ابن شافع: سار ذكر سبط الخياط في البلاط والأغوار والأنجاد ورأس أصحاب الإمام أحمد، وصار أوحد وقته ونسيج وحده، لم أسمع في جميع عمري من يقرأ الفاتحة أحسن ولا أوضح منه. وكان جمال العراق بأسره. وكان ظريفا كريما لم يخلف مثله في أكثر فنونه.ولصدقة بن الحسين في مدحه:يا قدوة القراء والأدبا ... ومحجة الفقهاء والعلماء." (٣)

"وسمع من أبي زرعه، ويحي بن نابت بن بندار، وأبي بكر بن النقور، وعلي بن عساكر البطايحي، وعبد الحق اليوسفي، وعلي بن أبي سعد الخباز، وأبي العباس بن بكروس الفقيه، وأخيه أبي الحسن وغيرهم.وقرأ طرفا من الفقه على أبي الفتح بن المنى، واستوطن م إلى أن مات. وشهد بها عند القضاة.حدث بالكثير إلى نيلة وفاته. وكان **كثير التلاوة** للقرآن.قال ابن النجار: كان شيخا جليلا صدوقا أمينا، حسن الأخلاق متواضعا. سمع منه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم، منهم ابن نقطة، وابن النجار، والمنذري وغيرهم. وحدث عنه خلق كثير.وتوفى سحر تاسع عشر رمضان سنة ثلاثين وستمائة بالقاهرة. ودفن من الغد بسفح المقطم. وقد سمعنا كثيرا من روايته وحديثه رحمه الله تعالى.وفي جمادى الأولى من السنة المذكورة توفى القاضي أبو المعالي:." (٤)

"الفقيه الزاهد، محي اللبن، أبو سليمان ابن الحافظ أبي محمد: ولد سنة ثلاث - أو أربع - وثمانين وخمسمائة في شوال.وسمع بدمشق من الخشوعي وغيره. ورحل. وسمع بمصر من البوصيري والأرتاحي، وإسماعيل بن ياسين، وغيرهما.وسمع ببغداد من ابن الجوزي وطبقته.وتفقه على الشيخ الموفق حتى برع في الفقه. وكان يؤم معه في جامع بني أمية بمحراب الحنابلة. وأفتي ودرس الفقه.وكان إماما عالما، فاضلا ورعا، حسن السمت دائم البشر، كريم النفس، مشتغلا بنفسه، وبإلقاء الدروس

---

(١) المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا = تاريخ قضاة الأندلس النباهي ص/٦٥

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٢١٥/١

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ١٥/٢

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٤٠٢/٣

المفيدة على أصحابه، وطلبته.وسئل عنه الحافظ الضياء؟ فقال: فاضل خير دين، **كثير التلاوة**.وقال أبو شامة: كان من أئمة الحنابلة رحمه الله تعالى. وكان من الصالحين وحدث. وروى عنه ابن النجار.وتوفي في تاسع عشري صفر سنة ثلاث وأربعين وستمائة. ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى.أخبرنا محمد بن إسماعيل الأنصاري أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد أخبرنا أبو سليمان بن الحافظ.وأخبرناه عاليا محمد بن محمد بن إبراهيم - بمصر - أخبرنا عبد الله بن عبد الواحد بن علاق. قالا: أخبرنا أبو القاسم البوصيري أخبرنا." (١)

"سمع الحديث من ابن شاتيل، وابن زريق البرداني، وابن كليب. وقرأ بنفسه الكثير على أصحاب ابن الحصين، وأبي بكر الأنصاري. ودرس الفقه على إسماعيل بن الحسين، صاحب أبي الفتح بن المنى.وقرأ علم الخلاف والأصول والجدل على التوقاني، وبرع في ذلك وتقدم على أقرانه. وتكلم وهو شاب في مجالس الأئمة. واستحسنوا كلامه. وشهد عند قاضي القضاة أبي صالح. وولي الإعادة والإمامة بالحنابلة بالمستنصرية، ونظر المارستان.قال ابن الساعي: قرأت عليه مقدمة في أصول الفقه. وكان صدوقا نبيلا، ورعا متدينا، حسن الطريقة، جميل السيرة، محمود الأفعال عابدا، **كثير التلاوة** للقرآن، محبا للعلم ونشره، صابرا على تعليمه. لم يزل على قانون واحد، لم تعرف له صبوة من صباه إلى آخر عمره، يزور الصالحين، ويشتغل بالعلم، لطيفا كيسا، حسن المفاكهة، يعرب كلامه، ويفخم عبارته. قل أن يغشى أحدا، مقبلا على ما هو بصدده. وكان لا ينسب أحدا من الأعيان ممن ينسب إلى النبوة، كابن الدامغاني، وابن الجوزي، وابن الجبير، وابن اللمغاني - بل يقول: تكلمت عند الدامغاني واجتمعت بابن الجوزي، وناظرت الحبير، وعرض على اللمغاني.روى عنه ابن النجار في تاريخه، ووصفه بنحو ما وصفه ابن الساعي.." (٢)

"عند القضاة، وولي كتابة دار التشريفات.وكان فقيها فاضلا، حسن المناظرة، متدينا مشكور الطريقة، **كثير التلاوة** للقرآن الكريم. وحدث. وأثنى عليه ابن نقطة.روى عنه ابن النجار، وابن الساعي، وعمر بن الحاجب، وبالإجازة جماعة، آخرهم: زينب بنت الكمال المقدسية.." (٣)

"صالحا قدوة، عظيم الاجتهاد، **كثير التلاوة**، عفيفا صبورا قنوعا، محبا لطريقة الفقراء ومخالطتهم. وكان يحضر معهم السماع، ويرخص في ذلك. وكان شديدا في السنة، منحرفا على المخالفين لها. وشعره مملوء بذكر أصول السنة، ومدح أهلها، وذع مخالفيها. وله قصيدة طويلة لامية في مدح الإمام أحمد وأصحابه. وقد ذكرنا بعضها مفرقا في تراجم بعض الأصحاب الذين ذكرهم فيها.." (٤)

"الصاحبية بجزء ابن زبر الصغير، كان حضره على أبيه، ومحمد بن الخباز، وأحمد بن عبد الرحمن الحريري.علي بن أبي غالب بن علي بن كيلان، البغدادي، الأزجي القطيعي، الفرضي المعدل، موفق الدين أبو الحسن: ولد في ذي الحجة، سنة

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٣/٥٠٤

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٣/٥٤٥

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٣/٥٥١

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٤/٣٤

ثلاث وستمائة، وسمع من ابن المني وغيره، وأجاز له غير واحد. وتفقه. وقرأ الفرائض، وشهد عند القاضي أبي الفضل بن اللمعاني. وكان من أعيان العدول. وكان خيرا، كثير التلاوة. حدث وأجاز لشيخنا صفي الدين بن عبد المؤمن بن عبد الحق، وعلي بن عبد الصمد.." (١)

"فسافر إلى العراق. ودخل أصبهان وغيرها من البلاد. وكان ثقة، ولديه فضل وقراءة حسنة فصيحة، صحيحة معربة، وخالط الفقراء. وصارت له أوراد كثيرة، وكثرة تلاوة. واستوطن ديار مصر، وتزوج وولد له بها، وصارت له بها حظوة وشهرة بالحديث وقراءته. وكان يسكن مصر، ويتردد إلى القاهرة لوظائفه ومواعيده. وكان ملازما للتلاوة في مشيه، مواظبا على قيام الليل، كثير القراءة للحديث والكتابة والنسخ، معمور الأوقات بالطاعات، ونسخ " الصحيحين " بخطه، وقابلهما وقرأهما، وبيعا في تركته بألف درهم رغبة فيه، وفي تصحيحه، واعتقادا في فضيلته وديانته. وقال الذهبي في معجمه: أحد الرحالين والحفاظ والمكثرين. دخل إلى أصبهان، طمعا أن يجد بها رواة، فلم يلق شيوخا ولا طلبة فرجع. وكتب بخطه كتبا كبارا، وسمعها مرارا. وكان ثقة، صحيح النقل، عارفا بالأسماء، من أهل الدين والعبادة، مفيدا للطلبة بمصر. وكان كثير التلاوة والصلاة، على طريقة السلف في لبسه وتواضعه، وترك التكلف. ووصفه في موضع آخر بالفضيلة. والفصاحة وسرعة القراءة. وحدث. وسمع منه البرزالي، والذهبي وعبد الكريم الحلبي؛ وذكروه في معاجمهم، وابن المهندس، وغيرهم. توفي في آخر نهار الثلاثاء رابع عشري في القعدة سنة ثمان وسبعمائة بمصر. وصلى عليه من الغد بجامع عمرو بن العاص، ودفن بالقرافة بالقرب من الشافعي. رضي الله عنه.." (٢)

"وعشرين سنة وأم في المحراب النبوي في بعض الصلوات ودعي إلى أن يقوم بالخطابة والإمامة نائبا فامتنع إعظاما للمقام النبوي وكان كثير التلاوة ليلا ونهارا خصوصا في آخر عمره حتى إني شاهدته في أيام الموسم والناس في أشد ما هم فيه من الاشتغال وهو مشغول بورده في التلاوة لا يقطعه عنه شيء وكان يحيي غالبا الثلث الأخير من الليل بالصلاة والتلاوة من حداثة سنه إلى أن ثقل بمرض الموت رحمه الله. وكان مواظبا على الصلوات في الصف الأول من الروضة النبوية نحو ستين سنة وما يفتح باب الحرم في السحر إلا وهو على الباب وحج نحو خمسة وخمسين حجة ولم يخرج من المدينة إلا إلى مكة المشرفة للحج إلى أن مات بالمدينة. وكان ممن جمع الله تعالى له العلم والعمل والدنيا والدين فكان أعظم أهل المدينة يسارا وأكثرهم عقارا وأوسعهم جاها وأنفذهم كلمة وأعظمهم حرمة وألينهم عريكة وأحسنهم بشاشة صبورا على الأذى يجزي بالحسنة السيئة ويسع الناس بخلقه ويواسي الفقراء بمعروفه ويصل أعداءه ببره ويحفظ من مات منهم في ذريته وبهمته وسياسته أزال الله تعالى أحكام الطائفة الإمامية من المدينة فعزلت قضاتهم وانكسرت." (٣)

"كان عبدا عالما صالحا خيرا طاهر اللسان. تفقه ببلده على الشيخ الأمام الصالح فقيه الدين، والعلامة سعيد. ثم اقبل على العبادة بجد واجتهاد؛ أذاب نفسه فيها صوم وصلاة، وقراءة ومطالعة. كثير التلاوة إلى ان لقي ربه حميدا، وحصل

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ١٢٢/٤

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٣٧١/٤

(٣) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٤٥٦/١

له الشهادة من اوجه: كونه غريبا، وكونه مبطونا، وكونه من كبار اهل العلم، وكونه في رمضان.وكان بي شقيقا حفيا، جزاه الله عني خيرا، وآواه الجنان.توفي في ليلة يصفر صباحها عن يوم إلاربعاء، ثاني عشر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة. وكانت جنازته مشهودة بأهل الخير، ودفن بالقرب من تربة ألجي بغا، بجوار صاحبة الشيخ العالم الحبر شهاب الدين أبي العباس احمد ابن حسن الحرازي، بإشارته إلى ذلك.عبد الرحمن بن موسى بن خلف الجذامي- ٧٢٧ للهجرةعبد الرحمن بن موسى بن خلف، الجذامي، الشيخ الصالح الحبر ذو الكرامات. مات بروضة مصر، في منتصف رجب، سنة سبع وعشرين وسبعمائة. اخذ عنه شيخنا علي الديميري وغيره وكان مقصودا بالزيارة والتبرك. عرف بالروضي لسكناه بها.." (١)

"عنده من صامت وناطق ولم يبق عنده شيء وكنت استمد من مولانا السلطان فلما لم يجد شيئا ينفقه على من معه وصلني بنفسه فلما أناخ بعيره على باب داري ودخل الحاجب يستأذن له فقلت له يصل. فلما دخل علي قال لي أعلم لما أردت الخروج إليك أشهدت جماعة أهل بيتي إني عل ذمة ابن رسول وذمتك يا محمد قل فقلت له وهما عليك ثم أكرمته وأحسنت إليه وجعلت له موضعا بكفيه وعاد إلى أهله على أحسن حال فجرى على ذلك النمط أربعة أقوام أحاربهم حتى يؤدوا أنفسهم إلي وبعد ذلك لم يرفع رأسه إلي أحد من أهل حضرموت.وفي هذه السنة توفي الفقيه الفاضل أبو محمد سعيد بن أسعد بن علي الحراري واصل بلده قرية المراح في راس وادي نخلان وكان حافظا لكتاب الله تعالى في ذي أشرق وكان حسن الصوت والخط فاستدعته الدار النجمي إلى ذي جبلة فصار بينهم معلما عندهم. وكان السلطان الملك المظفر يختلف إليهم في أيام أمريته فحصلت بينهم وبينه معرفة فلما صار الملك إليه سأل من عمته الدار النجمي أن تؤثره به ففعلت فجعله معلما لولده الأشرف فنال نصيبا وافرا من الدنيا وكان كثيرا ما يصده عن أمور غير لائقة. فلما توفي ترحم عليه الأشرف وقال لقد كان يردنا عما لا يليق بنا. وهو الذي عمل الحوض الأسفل من النقيلين وجر إليه الماء. وكان الغالب عليه الخير وصحبه الفقيه إسماعيل الحضرمي وأمثاله. وكانت محاضرة عند الأشرف جيدة وتأهل بامرأة من أهل السمكر واستوطنها. ولم يزل بها إلى أن توفي في شهر شوال من السنة المذكورة وكان له ثلاثة أولاد أكبرهم عمر خدم الأشرف سنتين. ثم صحب الفقيه أبا بكر التعزي الآتي ذكره وشغف به فترك الخدمة وتزهد وبعد ذلك سلك الطريق المعتادة. واشتغل بالزراعة وغيرها إلى أن توفي لعشر بقين من جمادى الأولى من سنة سبع وسبعمائة. وكان أخوه اسمه عل بن سعيد وكان كثير التلاوة للقرآن. واعتزل الناس حتى توفي سنة ست عشرة وسبعمائة. وكان اسم ابنه الثالث محمد رحمهم الله. وفيها توفي الفقيه الفاضل أبو زكريا يحيى بن عثمان بن يحيى بن فضل بن اسعد بن حمير بن جعفر بن أبي سالم المليكي. وكان ميلاده آخر." (٢)

"وشعوب لم تسلك قبل ذلك فخرج على بلاد بني وهاس ثم على الظاهر إلى أن سار إلى ذروان. وعلا الملك المؤيد جبال اللوز إلى صنعاء ظافرا مسرورا فأقام فيها بقية عامه ذلك.وفي هذه السنة توفي الفقيه الإمام الفاضل أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن محمد بن منصور الأصبحي. وكان فقيها كبيرا عالما عارفا محققا مدققا موفقا في الجواب مبارك التدريس تفقه

---

(١) طبقات الأولياء ابن الملقن ص/٥٦١

(٢) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية علي بن الحسن الخزرجي ١٨٨/١

به جمع كثير من نواح شتى وله عدة مصنفات منها المصباح مختصر في الفقه. والفتوح في غرائب الشروح والإيضاح في مذاكرة التنبيه. والوسائل. والترجيح. وفضائل الأعمال. والإسراف في تصحيح الخلاف. وكان الناس قد عكفوا عليه حتى ظهر كتاب المعين تصنف تلميذه أبي الحسن علي ابن أحمد الأصبحي. فاشتغل الطلبة وغيرهم بالنظر فيه عن غيره. وكان هذا الفقيه رجلا عابدا زاهدا متورعا كثير التلاوة للقرآن. وكان راتبه كل يوم من الأسبوع سبعا من القرآن. وفي شهر رمضان ستين ختمة يقرأ في كل يوم ختمة وفي كل ليلة ختمة فلما جاء شهر رمضان الذي توفي عقبيه ختم خمسا وسبعين ختمة وكان شديد الورع من صغره لا يأكل إلا ما تحقق حله. ولقد أقام في مصنعة سير فوق عشرين سنة لا يأكل لهم طعاما إنما يأكل من كيلته من وقف وقفه القاضي أبو بكر بن أحمد على من يدرس في جامع المصنعة وكان كثير العبادة وزيارة الصالحين والمساجد المباركة. وممن تفقه به الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الأصبحي والفقيه عبد الوهاب بن الفقيه أبي بكر بن ناصر وعبد الله بن سلم وأبو بكر بن الليث ومحمد بن أبي بكر ومحمد بن عبد الله بن أسعد العمرانيان وغيرهم. وكانت حلقته تجمع أكثر من مائة فقيه في غالب الأوقات وربما بلغوا أكثر من مائتين في كثير من الأوقات ثم ضاقت به المصنعة فانتقل عنها إلى مدينة إب فتلقاه أهلها بالإجلال والإكرام واحتملوا من جاء معه من الطلبة وقاموا بكفاية الجميع ما داموا منقطعين. وتوفي على أحسن حال يوم الجمعة السادس من شوال من السنة المذكورة رحمه الله. وعمره يومئذ تسع وخمسون سنة. وقبر إلى جنب قبر الإمام سيف السنة ورآه بعض الفقهاء." (١)

"الأشراف بالأمور الباطنة وأمر أن ينشر دعوة إنابته من عمه وكتب الكتب إلى المدائن. فلما انتشر ذلك العلم خرج السلطان الملك المؤيد مسارعا من تعز إلى الجند وهو في أثر الوعك فخشي ابن أخيه من ذلك فالتجأ إلى جبل سورق وهو جبل حصين مطل على مدينة الجند فجهز السلطان له العساكر وكان مقدمها الأمير جمال الدين نور بن حسن بن نور فحط عليه وأحاط بالجبل من كل ناحية فطلب الملك الناصر الذمة من السلطان فأذم عليه فنزل إليه على الذمة وحصل بينهما اتفاق وصلح. ويقال أنه عرف السلطان سبب ذلك وإن الذي حمله على ذلك الفعل إنما هو القاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر اليحيوي فلما تحقق السلطان الأمر عزل القاضي جمال الدين عن القضاء واعتقله في حصن تعز وفوض أمر القضاء إلى القاضي رضي الدين أبي بكر بن أحمد بن عمر الأديب أحد الفقهاء الشافعية. وكان ذلك بمحضر من السلطان وجماعة كثيرة من فقهاء الجبال والتهائم فحصل الإجماع عليه. وكان فقيها فاضلا له سلطة في العلم يعرف جانبا كبيرا من المعقولات والمنقولات مع حنكة وتجربة قد حلب الدهر أشطره.وفي هذه السنة المذكورة توفق الفقيه الفاضل أبو حفص عمر بن علي الضفار من أهل عدن. وكان يصحبه بن الخطيب المقدم ذكره ولكن غلبت عليه الزهادة والعبادة وخلف شيخه في مسجده المعروف به في عدن فلا يكاد المسجد يخلو من درسة ومتعبدين. وكانت وفاته ليلة الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الأولى من السنة المذكورة رحمه الله تعالى.وفيها توفي الفقيه الصالح علي بن أسعد بن علي الحراري. وكان فقيها زاهدا عابدا معتزلا عن الناس كثير التلاوة ولم يزل على ما ذكرناه من حسن السيرة إلى أن توفي رحمه الله تعالى وكانت وفاته في السنة المذكورة.وفي سنة سبع عشرة وصل القاضي أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد من دمشق على

---

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية علي بن الحسن الخزرجي ١/٢٢٤

طريق مكة بطلب من السلطان الملك المؤيد فناله من إحسانه ما صغر عنده إحسان من مضى من الأجواد الكرماء. وولي كتابة الإنشاء في المملكة اليمنية.." (١)

"المظفرية طالبا مع الفقيه علي بن الحسن وولاه بنو عمران قضاء الناحية وتدريس مدرسة الرخة. فلما صار القضاء إلى بني محمد بن عمر عزلوه. وكانت طريقته مرضية إلى أن توفي في سلخ المحرم من السنة المذكورة رحمه الله تعالى.وفيها توفي الإمام العلامة عبد المؤمن بن عبد الله بن راشد البارقي ثم التميمي هكذا قال الجندي وذكر أنه منسوب إلى عرب يسكنون ناحية من بلد بني شهاب. ويعرفون ببني بارق نسبة إلى عمرو بن براقة. وكان أحد رؤساء العرب الذين قتلوا مع الحسين بن علي رضي الله عنهما. وكان عبد المؤمن المذكور ممن رسخ في السمعلة. وأقام فيها مدة طويلة إلى أن ثار ابن خمسين سنة. ثم تشكك في كونه على الحق أم على الباطل فجعل يزور المشاهد المشهورة. والترب المباركة. ويسأل الله تعالى أن يريه الحق حقا ويرزقه اتباعه. فمالت نفسه إلى الانتقال إلى مذهب الإمام الشافعي فحين علم الإسماعيلية بذلك شق عليهم. وهموا بقته فتقدم إلى القاضي وهو يومئذ عمر بن سعيد وأخبره بقصته وإنه يريد الدخول في مذهب الشافعي لكنه يخشى من الإسماعيلية. فقدم به القاضي عمر بن سعيد إلى الأمير علم الدين ينجر الشعيبي وأخبراه بالقصة فقال الأمير علم الدين من سكب عليك كوز ماء سكبت عليه كوز دم فتاب على يد القاضي بحضرة الأمير وأخذ منهما العهود والمواثيق على حمايته وتوثق منهما وخرج من فوره وتظاهر بترك السمعلة والدخول في مذهب أهل السنة. وجعل يسب الإسماعيلية ومذهبهم. ويذكر قبائح أفعالهم فحين سمعوا منه ذلك سعوا في قتله أشد السعي لكن الدولة قهرتهم. وكان عبد المؤمن رجلا مباركا زاهدا ورعا لازما طريق القناعة غالب أوقاته في مسجد الجامع بصنعاء حتى قيل أنه لازم الاعتكاف أربعين سنة. وكان **كثير التلاوة** لكتاب الله في المصحف. وكان يقرأ كتب الحديث وقرأ بعض كتب اللغة وبداية الهداية. ولم يزل على الطريق المرضي إلى أن توفي في سلخ صفر من سنة عشرين وسبعمائة. وهي السنة المذكورة رحمه الله تعالى.وفيها توفي الفقيه الصالح إبراهيم بن الفقيه علي بن إبراهيم النحلي وكان." (٢)

"ومات سنة تسع وأربعين وسبعمائة وهو والد شيختينا فاطمة وعائشة الآتي ذكرهما.٢٩٨- محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقد المقدسي أبو عبد الله شمس الدين الفقيه المقرىء الجماعيلي المقدسي.سمع على أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي المعجم الصغير للطبراني والترغيب والترهيب للتيمي بسماعه له على جده مؤلفه وعلى محمد بن صدقة الحراني صحيح مسلم وعلى عبد الرزاق بن نصر بن المسلم الدمشقي النجار كتاب الفضل للموصلي المدرج في النقل للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي خلا الجزء التاسع منه فاجازه وأجاز له الحافظ السلفي وشهدة وهو آخر من روى عنها والحافظ أبو موسى المديني.قال الذهبي في النبلاء وكان دينا خيرا **كثير التلاوة** متعففا مشتغلا بنفسه يؤم بقرية الساوية من جبل نابلس اثنى عليه الشيخ الضياء وغيره حدث عنه ابن الحلوانية والدمياطي انتهى.ومات في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وستمائة بساوية شهيدا على يد التتار ذكر وفاته هكذا الشريف عز الدين أبو القاسم الحسيني قال وقد

---

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية علي بن الحسن الخزرجي ٣٤٢/١

(٢) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية علي بن الحسن الخزرجي ٣٥٥/١

نيف على المائة فيما نقله عنه الذهبي في النبلاء.وسمع من أبي عبد الله محمد بن حمزة المعروف بابن أبي الصقر جميع فوائد أبي القاسم الحسين بن محمد الجبائي تخريج عبد العزيز النخشبي له في أحد عشر جزءا١.٢٩٩- محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني الإمام الواعظ المفتي المحدث أبو عبد الله الأصبهاني الشافعي.__________٢٩٨- راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٤/٦١، الدليل الشافي ٢/٩٥٠، شذرات الذهب ٥/٢٩٥، سير الذهبي ٢٣/٣٤٢. تذكرة الحفاظ ٤/١٤٤١.١ زيادة من أ.٢٩٩- راجع ترجمته في: سير الذهبي ٢٢/٣٧٨، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٨، النجوم الزاهرة ٦/٢٩٢، شذرات الذهب ٥/١٥٥، تاريخ الدبيثي ١٥/٤١.." (١)

"مكة للأزرقي من أحمد بن المقرب انا عنه فاطمة بنت سليمان اجازة انا ابن الحاجب.رجل صالح كثير التلاوة والصمت لا يكاد يتكلم الا جوابا سمعت منه معظم السنن.مات في رابع المحرم سنة خمس وعشرين وستمائة.٨٠٠- أحمد بن يحي بن اسحاق الشيباني عرف بابن قاضي زرع الدل شهاب الدين أبوالعباس بن القاضي محيي الدين.ذكره بمعنى هذا شيخنا العلامة ولي الدين بن العراقي وقال سمع من وزيرة بنت المنجا صحيح البخاري وحدث وكان يجلس مع الشهود ثم ترك ذلك وأجر نفسه على جهة خلا أوقات الصلوات.وذكر انه توفي في أيام منى من سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بدمشق وقال ذكره ابن رافع.٨٠١- أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن احمد المعروف بابن بقي الأموي مولاهم البغوي القرطبي قاضي لجماعة أبو القاسم بن أبي الوليد المالكي.روى الموطأ رواية يحي بن يحي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي. وقرأ على أبي العباس بن مصاء جميع كتاب سيبويه والمقامات للحريري.وروى عنه جماعة من الأعيان آخرهم أبو محمد عبد الله بن هارون الطائي القرطبي.__________٨٠٠- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ١/٣٢٨، الوفيات لابن رافع ٢/٣٨٠.٨٠١- راجع ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٢٨، شذرات الذهب ٥/١١٦- ١١٧، سير الذهبي ٢٢/٢٧٤، النجوم الزاهرة ٦/٢٧٠، بغية الوعاة ١/٣٩٩، التكملة ١/١١٥- ١١٦.." (٢)

"الواسطي صاحب يوسف بن يعقوب و"ك" أبي محمد بن عبد الجبار بن فروخ المعلم بالبصرة و"ك" منصور بن محمد بن السندي و"ك" علي بن محمد الأنصاري شيخ شيخه ابن السندي ومحمد بن موسى التاجر الواسطي وعلى علي بن محمد الأنصاري صاحب الأشناني وعلى محمد بن أملي صاحب السامري وإبراهيم بن محمد اللنباني١ وسمع الحروف من"ك" أبي بكر بن المقرئ، قرأ عليه أبو علي الحسن الحداد وعبد الله بن أحمد الخرقي ومحمد بن أبي نصر الصفار شيخ السلفي والهذلي وقلب اسمه فقال فيه محمد بن أحمد، وعمر حتى أدركه الحداد فكان آخر من قرأ عليه موتا.٥١٠- أحمد بن محمد بن الحسين بن عمر أبو العباس الفيروزآباذي الأصل ثم الصالحي الحنبلي٢ المعروف بابن غلش البنا المهندس، ولد بعيد السبعين وستمائة كما أخبرني حفيده المحدث المفيد أحمد بن محمد القدسي، وسمع من ابن البخاري وغيره، قرأت عليه كتاب الكفاية في القراءات الست لسبط الخياط وسمعها بقراءتي شيخنا الأستاذ أبو المعالي بن اللبان وابنه عمر وجماعة وكتاب

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ١/١٦٩

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ١/٤٠٨

المبهج للسبط أيضا وسمع عليه أصحابنا كتاب القتام للهواوي٣ بإجازته العامة من المؤلف، وكان شيخا صالحا كثير التلاوة صحيح السماع اثنى عليه شيخنا ابن رافع، توفي يوم الأحد الثامن أو التاسع من المحرم سنة إحدى وسبعمائة ودفن بتربة الشيخ الموفق.٥١١- أحمد بن محمد بن أبي الحسن الجدلي أبو القاسم الأندلسي البجاني بموحدة مفتوحة وجيم مشددة وبعد الألف نون ضابط ماهر، قرأ على عبد الله بن الحسين السامري، توفي سنة أربع وأربعمائة.٥١٢- أحمد بن محمد بن حماد بن داود بن ماهان التميمي أبو الحسين٤ الرقي، روى القراءة عن أبي عمر الدوري، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، قال الحافظ أبو العلاء كذا نسبه أبو علي الرهاوي__________١ اللبناني ع.٢ الحنبلي ق ك لا ع.٣ الهواري ع النواوي ق للموادي ك.٤ أبو الحسن ك، وقال الخانجي: هو كتاب القيام ليحيى بن شرف النواوي.." (١)

"٢٦٤٦- المبارك بن أحمد بن أحمد أبو الفتح بن أبي بكر بن أبي العز البغدادي، يعرف بصاحب الديك، ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة، وقرأ على هبة الله بن الطير، قال ابن النجار: كان مقرئا مجودا ختم عليه خلق القرآن، مات في العشر الأوسط من محرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة ودفن بباب حرب.٢٦٤٧- المبارك بن أحمد بن الحسين١ أبو عبد الله الأنماطي المعروف بابن سكينة -بكسر السين وتشديد الكاف وكسرها- إمام المسترشد بالله أمير المؤمنين، قال ابن النجار: كان من الأعيان النبلاء والقراءة الفضلاء مشهورا بالديانة وحسن الطريقة، قلت: قرأ على أبي طاهر بن سوار وعبد السيد بن عتاب، قتل غيلة مع المسترشد يوم الخميس سادس عشر القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة بموضع قريب من مراغة.٢٦٤٨- المبارك بن أحمد بن الحسين أبو منصور الخياط البغدادي٢، قرأ على أبي منصور الخياط الكبير وكان صالحا خيرا، كتب عنه الحافظ أبو سعد بن السمعاني، مات في ثامن رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة قاله مسعود بن النادر، وقال: كان من الصالحين، كثير التلاوة للقرآن وتعلمه من أهل السنة.٢٦٤٩- المبارك بن أحمد بن زريق أبو الفتح الحداد الواسطي، إمام جامعها مقرئ محقق حاذق نقال، قرأ على أبي العز القلانسى وسبط الخياط، قرأ عليه ابن البناء وابنه المبارك بن المبارك، توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.٢٦٥٠- المبارك بن أحمد بن علي بن الإخوة أبو البركات البغدادي، ولد سنة ثمانين وأربعمائة وقرأ القراءات والفقه على أبي الوفا علي بن عقيل، وكان عارفا بالنحو والأدب، قال ابن النجار: قرأ عليه جماعة من القراء٣ وكان حفاظة للحكايات والأشعار، روى عنه سبطه ترك بن محمد وأبو سعد بن السمعاني وقال: أنشدنا لنفسه:__________١ ابن أحمد بن الحسين، مكرر في ق ك.٢ البغدادي الخياط: ق ك لا ع.٣ الفراء ق، القرآن ع ك.." (٢)

"قال: و [الخرقي] بخاء مكسورة: أبو القاسم الخرقي شيخ الحنابلة. قلت: هو عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد البغدادي نزيل دمشق صاحب المختصر في الفقه وله غيره من التصانيف لكنه أودعها ببغداد وسافر فاحترقت حدث عن أبيه أبي علي الحسين توفي بدمشق سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة ودفن خارج الباب الصغير بالقرب من جامع الجراح في حظيرة يزيد بن معاوية. قال: ويحيى بن الفضل الخرقي شيخ لابن خزيمة. وأبو علي الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقي

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/١١١

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٣٧

الفقيه صاحب المروزي والد صاحب المختصر روى عنه الآجري. قلت: وابنه أبو القاسم كما تقدم وأبو القاسم الطبراني وغيرهم. حدث أبو علي عن أبي عمر الدوري وطائفة. قال: وعبد العزيز بن جعفر الخرقي روى عنه أبو محمد الجوهري. وعبد الرحمن بن علي الخرقي الدمشقي روى نسخة أبي مسهر بقوله. قلت: كان فقيها شافعيا من جلة العدول بدمشق معيدا بالمدرسة الأمينية وكان كثير التلاوة له كل يوم وليلة ختمة حدث عن أبي." (١)

"(قد كنت تودع سمعي الدر منتظما ... فخذه من جفن عيني اليوم منتثرا)قتل ابن الفوطي هذا صبرا في واقعة بغداد سنة ست وخمسين وست مئة. وأبو عبد الله محمد بن علي المقرئ الفوطي كان أديبا فاضلا لغويا ورعا متدينا كثير التلاوة للقرآن حدث عن ابن شاتيل وغيره وعنه أبو العباس أحمد بن محمد بن الصابوني والد الكمال ابن الفوطي وغيره توفي في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وست مئة. و [الفوطي] بسكون الواو: هشام بن عمرو الفوطي معتزلي من أصحاب أبي الهذيل ثم انحرف عنه وكان داعية إلى الاعتزال. قال: و [القوطي] بقاف ثم سكون: الزاهد الكبير سليمان بن أيوب القوطي القرطبي روى عن جماعة توفي سنة سبع وسبعين وثلاث مئة. قلت وببخارى محلة كبيرة ظاهر البلد يقال لها: سهلة قوط منها الفقيه أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي بكر البخاري القوطي سمع المصابيح للبغوي على العلامة أبي محمد أحمد بن محمود بن محمد بن الكاتب الهاشمي البخاري بسماعه له من أبي رشيد محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم بن الغزال الحافظ عن أبي." (٢)

"واستمرت الزلزلة خمس درج إلا أن الأرض أقامت عشرين يوما ترجف وهلك تحت الردم خلائق لا تحصى. وكان الزمان صيفا فتولى بعد ذلك سموم شديدة الحر عدة أيام. واشتغل الناس بالقاهرة ومصر مدة في رم ما تشعث وبني ما هدم وغلت أصناف العمارة لكثرة طلبها فإن القاهرة ومصر صارت بحيث إذا رآها الإنسان يتخيل أن العدو أغار عليها وخربها فكان في ذلك لطف من الله بعباده فإنهم رجعوا عن بعض ما كانوا عليه من اللهو والفساد أيام الزينة وفيهم من أقلع عن ذلك لكثرة توارد الأخبار من بلاد الفرنج وسائر الأقطار. مما كان من هذه الزلزلة. واتفق فيها من الأمر العجيب أن الأمير بيبرس الجاشنكير لما رم ما تشعت من الزلزلة بالجامع الحاكمي وجد في ركن من المأذنة كف إنسان بزنده قد لف في قطن وعليه أسطر مكتوبة لم يدر ما هي والكف طرى. ونبشت دكان لبان مما سقط في الزلزلة فإذا أخشابها قد تصلبت على اللبان وهو حي وعنده جرة لبن يتقوت منها مدة أيام فأخرج حيا لم يمسه سوء. وفي هده السنة: استقر في نيابة صفد الأمير سنقر شاه المنصوري عوضا عن بدخاص وأنعم على بدخاص بإمرة بديار مصر. ونقل قبجق من نيابة الشوبك إلى نيابة حماة عوضا عن العادل كتبغا بعد موته. واستقر بلبان الجوكندار في نيابة حمص بعد موت سيف الدين البكي. ثم استعفي بلبان فولى عز الدين أيبك الحموي نائب قلعة دمشق عوضه واستقر عوضه في نيابة قلعة دمشق بيبرس التلاوي. وبلغ النيل ثمانية عشر ذراعا. ومات في هذه السنة ممن له ذكر برهان الدين إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم السكندري الشافعي في رابع عشرى شوال بدمشق ومولده بالإسكندرية سنة ست وثلاثين وستمائة وكان مشهورا بالعلم والديانة ناب في خطابة

---

(١) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٣/١٨٣

(٢) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٧/١٢٩

جامع بنى أمية وباشر الحكم مدة بدمشق ودرس بها وأفاد زمانا. ومات كمال الدين أحمد بن أبي الفتح بن محمود بن أبي الوحش أسد بن سلامة بن سلمان بن فتيان المعروف بابن العطار أحد كتاب الدرج بدمشق في رابع عشرى ذي القعدة ومولده سنة ست وعشرين وستمائة وكان كثير التلاوة للقرآن محبا لسماع." (١)

"ومات الأمير تمراز المؤيدى خنقا بالإسكندرية في ثالث عشرين جمادى الآخرة وهو أحد المماليك المريدية شيخ رباه صغيرا إلى أن تغير عليه وضربه ونفاه إلى طرابلس فتنقل بعد موت المريد إلى أن ركب مع الأمير قانباى فقبض عليه وسجن بقلعة الروم مدة. ثم أفرج عنه وأنعم عليه بإمرة عشرة بحلب ثم نقل بعد مدة على إمرة بدمشق ثم ولى نيابة صفد ونقل منها لنيابة غزة ثم قبض عليه لما قدم على السلطان وسجن بالإسكندرية وبها قتل ولم يكن مشكورا. ومات الأمير جانبك الصوفي في يوم الجمعة خامس عشر شهر ربيع الآخر وهو أحد المماليك الظاهرية برقوق. ترقى في الخدم وصار من أمراء الألوف وتنقلت به الأحوال حتى قبض عليه الأشرف برسباى وسجنه ففر من سجنه بالإسكندرية وأعيا السلطان تطلبه وإمتحن جماعة بسببه إلى أن ظهر عند ابن دلغادر وحاول ما لم يقدر عليه فهلك دون بلوغ مراده. وحمل رأسه إلى السلطان كما مر ذكره مشروحا. وكان ظالما عاتيا جبارا لم يعرف بدين ولا كرم. ومات شمس الدبن محمد بن الخضر بن داود بن يعقوب المصرى شهرة الحلبى الشافعى في يوم الأحد النصف من شهر رجب وكان خيرا دينا كثير التلاوة للقرآن فاضلا حسن المحاضرة وتصرف في الكتابة بديوان الإنشاء مدة. ثم توجه إلى القدس بعدما أقام بالقاهرة سنين فمات هناك. رحمه اللة. ومات بمكة شرفها الله الأمير جانبك الحاجب المجرد على المماليك إلى مكة في حادى عشر شعبان. ومستراح منه. ومات بدمشق الشيخ علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخارى الحنفى في خامس شهر رمضان. وكان ورعا بارعا في علوم من عربية ومعان وبيان وغير ذلك وله في الدولة مكانة. سكن بلاد الهند وعظم عند ملكها ثم قدم القاهرة وتصدر لإفادة العلم فقرأ عليه جماعة وعظم قدره. ثم سكن دمشق حتى مات بها.." (٢)

"كتابا سماه التشويق إلى البيت العتيق قال الكمال الأدفوي ذكر فيه أشياء حسنة وأصابه الفالج فأقام به مدة ٤٦٠ – أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار بن طلحة بن عمر بن علي بن عبد الله الفقيه الإمام أمين الدين أبو العباس ابن الأشتري الحلبي ثم الدمشقي ولد في شوال سنة خمس عشرة وستمائة وسمع الكثير من خلق وكان ممن جمع بين العلم والعمل والإنابة والديانة التامة بحيث إن الشيخ محي الدين كان إذا جاءه شاب يقرأ عليه يرشده إلى القراءة على المذكور لعلمه بدينه وعفته روى عن جماعة روى عنه ابن العطار وابن الخباز والمزي قال وكان ممن يظن به أنه لا يحس ان يعصي الله تعالى وقال الذهبي كان ممن جمع بين العلم والعمل إماما عارفا بالمذهب ورعا كثير التلاوة بارز العدالة كبير القدر مقبلا على شأنه وكان يقرئ الفقه وله اعتناء بالحديث سرد الصوم أربعين سنة توفي فجأة بدمشق في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وستمائة." (٣)

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٣٦٥/٢

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٣٦٦/٧

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ابن قاضي شهبة ١٦٤/٢

"الدين الكازروني البغدادي مؤرخها مولده سنة إحدى عشرة وستمائة وسمع من جماعة قال السبكي في الطبقات الكبرى كان حاسبا فرضيا مؤرخا شاعرا وله كتاب النبراس المضيء في الفقه وكتاب المنظومة الأسدية في اللغة وكتاب روضة الأريب في التأريخ وله شعر حسن توفي في حدود السبعمائة انتهى ثم رأيت ترجمته في كتاب البدر السافر للشيخ كمال الدين الأدفوي وقال كان فرضيا حاسبا مؤرخا شاعرا **كثير التلاوة** والعبادة متواضعا مهيبا وقورا وصنف تصانيف فذكر منها النبراس والمنظومة وكنز الحساب في معرفة الحساب مجلد وكتاب الملاحة في الفلاحة مجلد قال وتأريخه سبعة وعشرون مجلدا وصنف في السير والتصوف مات في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وستمائة٤٨٠ – علي بن أبي الحرم الشيخ علاء الدين ابن النفيس الطبيب المصري." (١)

"سنة وناب في الحكم مدة سنين وحدث سمع منه خلق من الفقهاء والمحدثين قال الشيخ كمال الدين الأدفوي كان فاضلا مشاركا في فنون كثيرة وكان حسن الخلق حلو المحاضرة عنده نكت وفوائد ومسائل في فنون وعنده تواريخ المصريين وتراجم يستفاد منه وكان **كثير التلاوة** ومتى سئل عن آية ذكر ما قبلها ويعمل كذلك في التنبيه وجمع مجاميع كثيرة واختصر كتبا في الفقه وكان عاقلا لبيبا وقال الإسنوي كان رجلا عالما فاضلا فقيها محدثا حافظا لتواريخ المصريين ذكيا إلا أن نقله يزيد على تصرفه وكان سريع الحفظ بعيد النسيان مواظبا على النظر والتحصيل **كثير التلاوة** سريعها متوددا وقال ابن رافع كان مشارا إليه في العلم حسن الخلق والمحاضرة جمع مجاميع بخطه وبخط غيره تقارب العشرين منها وفيات جماعة من المتأخرين وقرأت عليه قطعة من المنهاج للنووي توفي في ربيع الآخر وقيل الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ودفن بالقرافة٦١٣ – محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإمام العلامة شمس الدين ابن اللبان المصري ولد سنة خمس وثمانين أو نحوها وسمع الحديث بدمشق." (٢)

"الفتنة وتصدى للإفتاء وكان يكتب كتابة حسنة ويستحضر التمييز إلى آخر وقت وذهنه جيد وكان عاملا ساكنا **كثير التلاوة** ويقوم الليل وعنده حشمة وأدب ولسانه طاهر وقد ولاه الأمير نوروز القضاء بعد وفاة ابن الإخنائي في رجب سنة ست عشرة وثمانمائة فباشر إلى أن قدم المؤيد في أول السنة الأتية وباشر بعفة ولكن نقم بعض الناس ولايته على هذا الوجه توفي في شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وثمانمائة ودفن بمقبرة الصوفية على والده رحمهما الله تعالى٧٧١– علي بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي بن إسحاق بن سلام بن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام بالتشديد فيهما الإمام العالم المفنن المحرر علاء الدين أبو الحسن بن جمال الدين بن كمال الدين بن الشيح العالم شرف الدين بن الشيخ العالم كمال الدين المعروف بابن سلام الدمشقي ولد سنة خمس أو ست وخمسين وسبعمائة وحفظ التنبيه والألفية ومختصر ابن الحاجب واشتغل في الفقه على جدي وعلى الشيخ." (٣)

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة   ابن قاضي شهبة ١٨٦/٢

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة   ابن قاضي شهبة ٥٢/٣

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة   ابن قاضي شهبة ٩٢/٤

"القاضي نجم الدين تدريس الشامية البرانية نزل له عن نصف تدريس الركنية وللشيخ برهان الدين ابن خطيب عذراء عن النصف الأخير فتوفي الشيخ برهان الدين عاجلا فأضيف إليه النصف الآخر وكان فاضلا في الفقه يستحضر كثيرا من الرافعي ويحفظ عليه إشكالات وأسئلة حسنة ويعرف المختصر معرفة جيدة ويعرف الألفية معرفة تامة ويحفظ كثيرا من تواريخ المتأخرين وله يد طولى في النظم والنثر وكان منجمعا عن الناس ولا يكتب على الفتاوى إلا قليلا وبحثه أحسن من تقريره وكان كثير التلاوة حسن الصلاة مقتصدا في ملبسه وغيره شريف النفس مليح المحاضرة ولم يكن فيه ما يعاب به إلا أنه كان يطلق لسانه في بعض الناس ويأتي في ذلك بعبارات غريبة وكان ينسب إلى محبة ابن العربي صاحب الفصوص ويتردد إلى زيادة قبره حج في سنة تسع وعشرين وثمانمائة فلما قضى حجه ورجع مرض بين الحرمين ومات بوادي بني سالم ونقل إلى المدينة النبوية عن ساكنها أفضل الصلاة والسلام فدفن بالبقيع وغبطه الناس بذلك." (١)

"من اسمه الأسفع واسفنديار واسكندر.[١٢١٤] "الأسفع" الكندي كوفي من رجال الشيعة أخذ عن جعفر الصادق وصحب عبد الله بن عياش المسوف ذكره الطوسي وقال كان متقنا كثير الرواية.[١٢١٥] "اسفنديار" بن الموفق بن محمد بن يحي أبو الفضل الواعظ روى عن أبي الفتح بن البطي ومحمد بن سليمان وروح بن أحمد الحديثي وقرأ الروايات على أبي الفتح بن رزيق وأتقن العربية وولي ديوان الرسائل روى عنه الدبيثي وابن النجار وقال برع في الأدب وتفقه للشافعي وكان يتشيع وكان متواضعا عابدا كثير التلاوة وقال ابن الجوزي حكى عنه بعض عدول بغداد أنه حضر مجلسه بالكوفة فقال لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه تغير وجه أبي بكر وعمر فنزلت فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فهذا غلو منه في شيعيه وذكره ابن بأبويه فقال كان فقيها دينا صالحا لقبه صائن الدين١.____________١ ومقولته تنادي أنه كان خائن الدين عليه ما يستحقه ١٢ الحسن النعماني.." (٢)

"[٥٧٥] "ز- جميع" بن محمد الموصلي أبو الحسين روى عن عبد الله ابن عبد الصمد بن أبي خداش وعنه الإسماعيلي في معجمه وقال منكر الحديث ولهم شيخ آخر يقال له الجميع الكوفي من الرواة عن جعفر الصادق وذكر ابن عقدة انه كان ورعا كثير التلاوة والصلاة وذكره الطوسي في رجال الشيعة.." (٣)

"كان خيرا دينا كثير التلاوة مات في ذي القعدة سنة ست وستين وهو ابن الأكفاني في من مات سنة ثلاث وستين وقال لم يكن لكتاب أبي عبد الرحمن السلمي أصل صحيح وأنكر عليه الخطيب.١٢١١ - "محمد" بن محمد بن ناشف الهروي عن إبراهيم بن محمد بن سعيد التستري ذكره الدارقطني في إسناد مجهول واستدركه النباتي.١٢١٢ - "محمد" بن محمود الشيخ تقي الدين الحمامي الشهيد شيخ همدان تكلم فيه الرفيع الأبرقوهي وقال: لا يصح سماعه استشهد على باب همدان بأيدي التتار انتهى وكان ذلك في سنة ثمان عشرة وست مائة وكان مولده سنة ثمان وأربعين وخمس مائة وروى عن أبي الوقت حضورا وعن أبي العلاء العطار ومحمد بن سليمان وسمع بأصبهان من أصحاب القاسم بن الفضل الثقفي

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة   ابن قاضي شهبة ٩٤/٤

(٢) لسان الميزان   ابن حجر العسقلاني ٣٨٧/١

(٣) لسان الميزان   ابن حجر العسقلاني ١٣٥/٢

وببغداد من اسعد بن مبارك وغيره وكان شيخ همدان ومفيدها وكبيرها كتب الكثير وطلب بنفسه قال ابن النجار حضرت مجلس املائه فكان يملي في معرفة الصحابة ثم يملي من غريب الحديث ثم يتكلم على الناس على طريق الوعظ قال وكان من أئمة الحديث وحفاظه له المعرفة بفقه الحديث ولغته ورجاله وكان فصيحا دينا متعبدا ناصرا للسنة جوادا وبالغ بن النجار في الأطناب في وصفه روى عنه هو والضياء المقدسي والزكي الرامي وغيرهم من الرجال وآخر من حدث عنه بالإجازة أبو الفضل بن عساكر.١٢١٣ - "محمد" بن محمويه عن أبيه وعنه أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بخبر باطل.١٢١٤ - "محمد" بن أبي المحياة يأتي في محمد بن نهار شيخ لابن نجيح.١٢١٥ - "محمد" بن محيريز لا وجود له وقع ذكره في كلام امام الحرمين فذكر في كتاب الشهادات من النهاية أن البخاري صنف الصحيح في الروضة النبوية روى." (١)

"الملك الناصر حسن على البريد فأكرمها ثم وفدت على الملك الأشرف فحظيت عنده وهي كانت من أعظم الأسباب في إسقاط مكس المغاني، سألت السلطان في ذلك فأجاب إليه ثم أراد ابن آقبغا آص إعادتها فتكلم الشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ ضياء الدين مع الأشرف وهو ضعيف فأنكر على ابن آقبغا آص ذلك واستمر إبطاله.راشد بن عبد الله بن صالح التفتي قرية بعجلون، سكن دمشق، وكان كثير التلاوة جدا يجهرها، ويذكر أنه من ذرية معاذ ويغلط في ذلك فإن معاذا لم يعقب، وكان يقرئ القآن، قرأ عليه خلق كثير ولم يكن لسانه يفتر، مات في ربيع الآخر.زينة بنت أحمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يونس الموصلية، سمعت من عيسى المطعم وابن النشو وغيرهم، وحدثت بالكثير، ماتت في شعبان.صالح بن أحمد بن عمر بن يوسف بن أبي السفاح الحلبي صلاح الدين أبو النسك كان يتعانى الكتابة فباشر وكالة بيت المال ونظر الأوقاف بحلب وكان رئيسا عالي الهمة حسن العشرة مشكور السيرة.ومن إنشاده وما أدري هل هوله أو لغيره:لا نلت من الوصال ما أملت ... إن كان متى ما حلت عن يحلت.أحببتكم طفلا وها قد شبت ... أبغي بدلا ضاق على الوقت.وكان قد تضعف في هذه السنة فخرج إلى الحج فمات ببصرى في شوال وله سبع وستون سنة، أرخه طاهر بن حبيب.." (٢)

"الخوارزمي بروايته عن عمه عن ابن الصباح عن مؤلفه وبروايته عن عبد الرحمن بن لاحق الفيدي عن علي بن أبي القاسم بن تميم الدهستاني إجازة عن مؤلفه سماعا.حسين بن أويس بن حسين، صاحب تبريز وبغداد، قتل بمواطاة أخيه أحمد بإشارة الشيخ خجا الكجحاني، وكان حسين شهما شجاعا، واستقر بعده أحمد في السلطنة، وقيل: كان ذلك في ربيع الآخر من السنة التي بعدها، وسيأتي.داود بن زكريا التكروري، الشيخ زين الدين العباسي، من أصحاب الشيخ أبي العباس الضرير، وكان ممن يعتقد، مات في أواخر ذي الحجة.سيف بن عبد الله المقدم، كان رأسا في الظلم، مهينا، مات تحت العقوبة.طشتمر بن عبد الله الشعباني، كان حاجبا صغيرا بدمشق، وناب في قلعة الروم سنة سبع وستين، وولي الحجوبية بدمشق سنة تسع وسبعين وبعدها، ثم ولي نيابة حماة، ومات بعينتاب في رجب، وكان صارما شهما.عبد الله بن حسين بن طوغان، جمال الدين بن الأوحدي، كان خيرا كثير التلاوة وافر العقل، وانجب ولده شهاب الدين أحمد، مات في صفر.عبد

---

(١) لسان الميزان   ابن حجر العسقلاني ٥/٣٧٣

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر   ابن حجر العسقلاني ١/١٦٤

الله بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن عتيق الأنصاري، جمال الدين بن حديدة، ولد سنة إحدى عشرة وسبعمائة، وسمع على ابن شاهد الجيش وإسماعيل التفليسي وابن الأخوة وغيرهم، وعني بالحديث وكتب الأجزاء والطباق، وجمع كتابا سماه المصباح المضيء في معرفة كتاب النبي وكان خازن الكتب بالخانقاه الصلاحية بالقاهرة، وربما سمي." (١)

"أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن الحنبلي، شهاب الدين بن تقي الدين، ولد سنة اثنتين وسبعمائة، وسمع من ابن مشرف والتقي سليمان وغيرهما، وله إجازة من جماعة، وكان له حانوت يبيع فيه القز بالصالحية، وكان مباشر الأوقاف، مات في المحرم وله اثنتان وثمانون سنة.أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن فضل الله، شهاب الدين بن بهاء الدين، كاتب السر بطرابلس ثم بدمشق، وكان قد اشتغل ومهر، مات في جمادى الأولى، ومات أبوه قبله بأشهر، وكان له اشتغال بالفرائض والعربية والأدب، وكان شهما مقداما، وعاش أبوه بعده نحو نصف شهر وقد باشر عن ولده كتابة السر.أحمد بن علي بن يحيى بن عثمان بن نحلة، شرف الدين الدمشقي، ولد سنة أربع وسبعمائة، وحضر على حسين الكردي وسمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وأبي بكر بن النحاس وغيرهما وحدث، وكان من كبار العدول بدمشق تحت الساعات، ثم انقطع ببستانه، مات في رمضان وله ثمانون سنة.أحمد بن محمد بن خلف البهوتي المصري، سمع على الواني وحدث، وكان كثير التلاوة.أحمد بن موسى بن أحمد بن حسن بن يوسف بن محمود القاضي، شهاب الدين العينتابي الحنفي، والد القاضي بدر الدين محمود، رأيت بخط ولده أنه ولد في حدود سنة عشرين، وأنه كان يستحضر الفروع ويعرف أمور السجلات والمكاتيب، وأنه ناب في الحكم نحوا من ثلاثين سنة، وأنه مات في رجب هذه السنة، وقدم ولده بدر الدين محمود إلى القدس سنة ثمان وثمانين وله من العمر ستة وعشرين سنة فصادف الشيخ علاء الدين السيرامي يزور القدس فقدم معه إلى القاهرة فنزله في الظاهرية ثم جعله خادما بها، فلما مات العلاء أخرجه جركس الخليلي بسبب عرض له ثم صحب جكم بعد موت الظاهر فسعى له في الحسبة فوليها في أول ذي الحجة سنة إحدى وثمانمائة.." (٢)

"محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي شمس الدين من بيت كبير مشهور بحلب، وولي هذا الإنشاء بحلب، وكان كثير التلاوة حسن الخط، مات في الطاعون بحلب.محمد بن أبي كبر بن محمد التدمري الأصل الدمشقي المؤذن بدر الدين قاضي القدس، كان ماهرا في الفقه، ولم يكن محمود الولاية، قال ابن حجي: ولي القدس عن البلقيني وكان يكتب على الفتوى بخط حسن وعبارة جيدة إلا أنه يتحمل للمستفتي بما يوافق غرضه، ويأخذ على ذلك جعلا، قال: وقد اجتمعت به فأعجبني فقهه واستنباطه في اللغة واستخراج الحوادث من أصولها وردها إلى القواعد قال: ولكنه كان متساهلا في الصلاة فربما تركها وكان ضنينا بنفسه معجبا بها كثير الحط والازدراء لغيره حتى أنه في طول المجلس الذي اجتمعت به فيه ما ذكر أحدا بخير، مات في ربيع الأول وقد قارب السبعين.محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زين الدين عمر بن مكي بن عبد الصمد بن أبي بكر بن عطية العثماني الأصل الدمشقي الشافعي علم الدين بن تقي الدين بن المرحل سبط التقي السبكي، ولد سنة سبع وأربعين، وسمع من ابن أبي اليسر وعلي بن العز عمر وغيرهما، وكان

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٢٤٦/١

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٢٦٤/١

له اشتغال وفهم ودرس بالعذراوية، وكان ينوب عن خاله تاج الدين فيها فسعى عليه من الدولة واستقل بها، وكان مع ذلك كثير الرياسة والأدب والتواضع والمروءة والمساعدة لمن يقصده ومات في شوال.محمد بن عبد الله العبسي شمس الدين القاهري الأديب الفاضل، ولي استيفاء الأحباس، وكتب في التوقيع ونظم الشعر، مات في شعبان، وهو القائل:بي من بني الترك رشيق اهيف ... مثل الغزال مقبلا ومعرضا.ما جاءني قط بليل زائرا ... إلا كبرق في الظلام أومضا.محمد بن محمد بن الحسن صلاح الدين الجواشني، ولد سنة تسع وتسعين وستمائة،." (١)

"في ربيع الأول وكان سمحا بالتحديث ثم لحقه في أواخر عمره طرف صمم فكان لا يسمع إلا بمشقة، وقد حدث بالكثير، سمع منه اليشكري وسبط بن العجمي وابن حجي وآخرون.علي بن عنان البزار الرئيس، تقدم عند الأشرف ورأس بين التجار وجمع مالا كثيرا، فلما وقعت كائنة الأشرف خاف على نفسه ودفن ماله وأظهر التقلل والفقر، ثم مرض ففاجاه الخرس قبل أن يدل أولاده على موضع ماله ومات على ذلك، فحفروا غالب الأماكن فلم يظفروا بشيء.علي بن محمد البعلي، مات في جمادى الآخرة.عائشة بنت الخطيب عبد الرحيم بن بدر الدين بن جماعة، أخت قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة، سمعت من الواني وغيره وحدثت.كبيش بن عجلان، قتل في الوقعة التي تقدم ذكرها في الحوادث.محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، شمس الدين أبو المجد الحسني، نقيب الأشراف بحلب، ذكره طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ أبيه، وأثنى عليه بالفضل الوافر وحسن المجالسة وطيب المحاضرة، ومات في الطاعون الكائن بحلب سنة تسع وثمانين وسبعمائة، واتفق أنه قبض روحه وهو يقرأ سورة يس وهو أخو شيخنا بالإجازة عزالدين ابن أبي جعفر أحمد النقيب.محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله النصيبي شمس الدين، أحد الأعيان الحلبيين، أثنى عليه القاضي علاء الدين في الذيل، قال: كان حسن الخط، **كثير التلاوة**، كتب في الإنشاء في حلب، ومات في هذه السنة بالوباء الكائن بها.محمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله الصالحي أبو بكر بن المحب المقدسي الحنبلي المعروف بالصامت، الحافظ شمس الدين، ولد سنة ٧١٣، وأحضر." (٢)

"في دولة الأشرف فصحب الملك الظاهر قبل أن يتأمر، وكانت له به عناية، يعرفه من بلاده فلما كبر قرره إماما عنده، وتقدم في دولته، وولاه قضاء العسكر ومشيخة الخانقاه البيبرسية، وكان حسن الهيئة، مشاركا في الفضائل، جيد المحاضرة، مات في رابع عشري ربيع الآخر عن نحو خمسين سنة.علم دار الناصري، خدم الملك الناصر محمدا فمن بعده، ثم مات بطالا بدمشق، وكان ملازما لحضور الجماعات والخوانق، **كثير التلاوة** والذكر، وله أثار حسنة بمصر ودمشق في ترميم السبل والخانات، جاوز الثمانين وهو آخر من مات من مماليك الناصر.عيسى بن الجمال محمد بن عيسى اليافعي أخو علي الماضي قريبا، كان عارفا فالفرائض، مات في عدن.مثقال الساقي سابق الدين الزمام، كان أصله من خدم المجاهد صاحب اليمن، ثم صار لحسين بن الناصر وخدم عند زوجته أم الأشرف إلى أن ماتت، فاستقر لال أمير حاج بن الأشرف، ثم صار مشيد الحوش ثم استقر زماما وعظم قدره في دولة الأشرف، وعمر المدرسة المشهورة بالقاهرة، فلما قتل الأشرف

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٣١٠/١

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٣٤٣/١

صودر وأهين ثم استوطن المدينة بعد التردد إلى مكة وإلى القدس مرارا، ومات في آخر ذي القعدة ببدر طالبا للحج.محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون، محب الدين بن بدر الدين اليعمري المغربي ثم المدني المالكي، كانت له عناية بالعلم، وولي قضاء بلده ولم يجاوز الخمسين.محمد بن عبد القادر بن علي بن سبع البعلي، تقي الدين، اشتغل ودرس مكان عمه أحمد في الأمينية وغيرها، وأفتى ودرس وولي قضاء بعلبك وطرابلس ولم يكن مرضيا في سيرته، وجمع كتابا في الفقه مع قصور في فهمه، وكان يكتب خطا حسنا ويقرأ في المحراب قراءة جيدة ويخطب بجامع رأي العين، مات في المحرم.." (١)

"أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب بن رقم البقاعي شهاب الدين المعروف بالزهري الدمشقي الفقيه الشافعي، ولد سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين، وأخذ عن النور الأردبيلي والفخر المصري وابن قاضي شهبة وأبي البقاء السبكي والبهاء الإخميمي ولازم الاشتغال إلى أن مهر في الفقه وغيره، وسمع الحديث من ابن أبي التائب والبرزالي والمزي وغيرهم، ودرس كثيرا، وأفتى وتخرج به النبهاء وناب في الحكم عن البلقيني وغيره، ودرس بالشامية وبالقليجية والعادلية، وولي إفتاء دار العدل، واستقل بالقضاء في ولاية منطاش وأوذى بسبب ذلك، وكانت مدة ولايته شهرا ونصفا، وعد الناس ذلك من زلات العقلاء فإنه كان وافر العقل فلما صرف انقطع، قال ابن حجي: كان مشهورا بحل " المختصر " في الأصول و " التمييز " في الفقه، وله نظم، وكان له حظ من عبادة مع حفظ لسانه وترك الوقيعة في الناس، وكان مهيبا مقتصدا في معاشه كثير التلاوة وكان قد انتهت إليه رياسة الشافعية في زمانه بدمشق، مات في المحرم عن إحدى وسبعين سنة.أحمد بن صالح البغدادي الحنبلي شهاب الدين خطيب جامع القصر ببغداد كان من الفضلاء، قتل لما دخل تمرلنك بغداد.أحمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن ثابت الماكسيني الخابوري الأصل ثم الدمشقي، ولد سنة عشر وسبعمائة، وسمع من القاسم بن عساكر والحجار والبندنيجي وابن تيمية وغيرهم وحدث، مات في ربيع الأول وله خمس وثمانون سنة، وكان جيدا منزلا بمدارس الشافعية وعنده معرفة بأحوال الناس.أحمد بن عمر بن هلال الإسكندراني ثم الدمشقي الفقيه المالكي شهاب الدين،." (٢)

"محمد بن محمد محب الدين إمام جامع الصالح وابن إمامه، مات فيها.محمد بن المبارك بن عثمان السعاني شمس الدين الحلبي الرومي الأصل، أصله من قرية يقال لها فنري قرأ ببلاده الهداية على التاج ابن البرهان، ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب وقطنها، وكان صالحا خيرا متعبدا وهو آخر فقهاء حلب المتعبدين العاملين كثير التلاوة والخير والعبادة والإيثار، وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا العراقي وعن ابن الملقن والجلال التباني، وحج وجاور، وكان مشاركا في النحو والأصول، مات في ثامن عشر شهر رمضان.محمد بن يوسف بن أحمد بن الرضي عبد الرحمن الحنفي بدر الدين اشتغل وبرع وسمع من ابن الخباز وسمع من ابن عبد الكريم، وكان أعرف من بقي من الحنفية بنقل الفقه مع جودة النباهة، وقد درس بأماكن وأفتى وناب في الحكم وكان هو المعتمد عليه في المكاتيب بدمشق، مات في ذي الحجة.محمد بن يوسف

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر   ابن حجر العسقلاني ٣٨٨/١

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر   ابن حجر العسقلاني ٤٥٨/١

بن أبي المجد شمس الدين الحكار، سمع من الميدومي وابن الهادي وغيرهما وأجاز له جماعة من المصريين والشاميين وحدث، سمعت منه، مات في شهر رجب.." (١)

"حسن بن محمد الغيثاوي أحد الطلبة المشهورة، ذكر ابن حجي أنه كان أفضل أهل طبقته جاوز الثلاثين ومات في أول السنة.حسين بن علي الفارقي ثم الزبيدي شرف الدين وزير الأشرف وليها سنة سبع وثمانين ثم عزل بعد أربع سنين بالشهاب أحمد بن عمر ابن معيبد وكان يدري الطب، رأيته بزبيد في الرحلة الأولى ومات بعدنا في ليلة النصف من شعبان حيدر بن يونس المعروف بابن العسكري أحد الشجعان الفرسان، مات في شوال بدمشق بطالا وقد شاخ وولي إمرة سنجار للأشرف.خديجة بنت أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف الحلبية الأصل الدمشقية ماتت في........خلف بن حسن بن عبد الله الطوخي أحد المعتقدين بمصر، مات في تاسع عشر ربيع الأخر، وكان **كثير التلاوة** ملازما لداره والخلق يهرعون إليه، وشفاعاته مقبولة عند السلطان ومن دونه.خلف بن عبد المعطي المصري صلاح الدين ناظر المواريث والحسبة، مات في ربيع الأول.خلف خليل بن حسن بن حرز الله قاضي الفلاحين كانوا يرجعون إليه في أمور." (٢)

"خديجة بنت أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك الصالحية المعروفة ببنت الكوري حدثتنا عن زينب بنت الكمال وماتت في حصار دمشق.خديجة بنت الإمام نور الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن قوام البالسية ثم الصالحية سمعت من زينب بنت الخباز وحدثت ماتت في شوال.داود بن أحمد بن علي بن حمزة البقاعي الدمشقي الحنبلي حدثنا عن الحجار مات في شعبان.داود بن علي الكردي نزيل حلب أخذ الفقه عن الزين الباريني وتكسب بالشهادة وكان **كثير التلاوة** مات بها.دريب بن أحمد بن عيسى الحرامي أمير حلى قتل في حرب وقعت بينه وبين بني كنانة وكان شهما كريما واستقر بعده أخوه موسى.رسلان بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني بهاء الدين أبو الفتح بن أخي شيخ الإسلام سراج الدين اشتغل في الفقه كثيرا ومهر." (٣)

"وقد أضر قبل موته بيسير، ونعم الشيخ كان خيرا واعتقادا جيدا ومروءة وفكاهة، لزمته مدة وحدثني عن ابن عبد الهادي ونور الدين الهمذاني وغيرهما؛ مات في عاشر المحرم وله أرع وسبعون سنة.محمد بن محمد بن عنقة – بنون وقاف وفتحات – أبو جعفر البسكري – بفتح الموحدة بعدها مهملة – ثم المدني كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وقد سمع من جمال الدين ابن نباتة قديما ثم طلب بنفسه فسمع الكثير من بقية أصحاب الفخر بدمشق وحمل عن ابن رافع وابن كثير وحصل الأجزاء وتعب كثيرا ولم ينجب، سمعت منه يسيرا وكان متوددا رجع من الإسكندرية إلى مصر فمات بالساحل – غريبا – رحمه الله.محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد بن نشوان بن محمد بن أحمد الحجاوي والد الشيخ شهاب الدين كان خيرا **كثير التلاوة**؛ مات في رجب وعاش ستا وسبعين سنة.محمد بن.... بن البناء ناظر ديوان الأمير جكم وولي بعنايته

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٣٢/٢

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٧٠/٢

(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ١٦٣/٢

نظر الأحباس؛ ومات في خامس ربيع الآخر.لاجين بن عبد الله الجركسي كان معظما عند الجراكسة وكانوا يتحاكون بينهم أنه يلي المملكة وهو لا يكتم ذلك ويتظاهر به وكان السلطان والأكابر يبلغهم ذلك." (١)

"محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية شمس الدين الطائي ابن خطيب الناصرية ولد سنة ثلاث وأربعين وتفقه بعد أن حفظ التنبيه على أبي الحسن علي البابي والكمال عمر بن العجمي والجمال ابن الحكم التيزيني وسمع الحديث من بدر الدين ابن حبيب وغيره وولي خطابة الناصرية واشتهر بها إلى أن مات وكان كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر مات في جمادى الأولى وهو والد قاضي قضاة حلب علاء الدين أبقاه الله.محمد بن سلمان بن عبد الله شمس الدين الحراني الفقيه الشافعي الحموي نزيل حلب أصله من الشرق وأقدمه أبوه طفلا فسكن حماة وعلمه صناعة الخرط ثم ترك وأقبل على الاشتغال فاخذ عن شرف الدين يعقوب خطيب القلعة والجمال يوسف ابن خطيب المنصورية وصاهره ثم رحل إلى دمشق وأخذ عن زين الدين القرشي ودأب وحصل وشارك في الفنون ثم قدم حلب سنة ثلاث وتسعين وناب في الحكم عن ناصر الدين ابن القطب ثم عن أبي البركات ثم ولي قضاء الرها ثم ولي قضاء بزاعة ثم ناب في الحكم بحلب أيضا وولي عدة تداريس وكان فاضلا مفننا مشكورا في أحكامه ومات في سابع شهر ربيع الأول بالفالج.محمد بن عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ناصر الدين ابن القاضي محي الدين ابن شيخ الشيوخ تقي الدين ابن قاضي القضاة محي الدين ابن الزكي ولد بعد." (٢)

"علي بن موسى بن أبي بكر بن محمد الشيبي من بني شيبة حجبة الكعبة وكان محمد والد جده دخل اليمن فوصل إلى حرض فخرج إلى الحارث ساحل مور وهو واد عظيم به عدة قرى منها الحسانية قرية أبي حسان بن محمد الأشعري وكان ممن يعتقد فاتفق أن طائفتين من قومه وقعت بينهم فتنة فقتل بينهم قتيل فاستوهب دمه فقالوا له بشرط أن تسكن معنا فأسس لهم مكان قرية فسكنوه وهو معهم فنسب إليه وكانت له أخت فزوجها بمحمد والد أبي بكر لأنه تفرس فيه الخير فأقام عندهم فلما حملت توجه لمكة وعهد لامرأته إن ولدت ذكرا أن تسميه أبا بكر ففعلت فمات الشيخ أبو حسان فخلفه في زاويته ولد أخيه أبو بكر المذكور وكان لأبي حسان اتساع من الدنيا وكانت النذور تصل إليه من عدة بلاد فظهرت لأبي بكر كرامات وخلفه في زاويته ولده علي كان كثير العبادة والتجريد ويقال إنه قعد مدة لا يأكل في الأسبوع غير مرة ولم يتعلق بشيء من أمور الدنيا وخلفه في مكانه ولده إسحاق بن علي وكان على طريقته إلى أن مات، فخلفه أخوه موسى وكان عابدا صاحب مكاشفات وكرامات وكان ذكيا مذاكرا، فلما مات قدم ولده موسى ابن علي بن أبي بكر، فاشتهر بالصلاح والذكاء والسخاء وحسن الخلق وكثرة الخير وطول الصمت، وكان يدمن على سماع الحديث والتفسير على الفقيه أحمد العلقي، وكان نزل فيهم وتزوج الفقيه علي بن موسى أخته، وكان الشيخ علي يذاكر بكثير من الحديث والتاريخ والسيرة مع المحافظة على الوضوء وصلاة الجماعة، وكان موسعا عليه في الدنيا ويلبس أحسن الثياب، وله ولد اسمه

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر   ابن حجر العسقلاني ٢/٢٢١

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر   ابن حجر العسقلاني ٢/٢٨٤

عبد الله نصب بعده بالزاوية، وكان كثير التلاوة، ومات في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، وسيأتي ذكر قريبه محمد بن أحمد بن حسين بن أبي بكر الشيبي فيمن مات." (١)

" كثير التلاوة، ثم إنه توجه إلى مكة وجاور بها نحوا من ثلاثين سنة وتفرغ للعبادة على اختلاف أنواعها، وأضر في آخر عمره، ومات بمكة.أقباي الدويدار المؤيدي، قدمه المؤيد إلى أن ولاه الدويدارية الكبرى ثم نيابة حلب – وقد تقدم ذكر قتله في الحوادث.أقبردي المنقار، مات بدمشق ولم يكن محمود السيرة.أبو بكر بن محمد الجبرتي العابد، كان يلقب المعتمر لكثرة اعتماره، وكان على ذهنه فوائد، وللناس فيه اعتقاد، وينسبونه إلى معرفة علم الحرف، جاور بمكة ثلاثين سنة، ومات في سابع المحرم.خضر بن إبراهيم، الروكي خير الدين نزيل القاهرة، كان من كبار التجار كأبيه، مات مطعونا في ذي الحجة.داود بن موسى الغماري المالكي، عني بالعلم ثم لازم العبادة وتزهد، جاور بالحرمين أزيد من عشرين سنة، وكانت إقامته بالمدينة أكثر منها بمكة، مات في مستهل المحرم.سالم بن عبد الله بن سعادة بن طاحين القسنطيني نزيل الإسكندرية، وكان أسود اللون جدا فكان يظن أنه مولى وأما هو فكان يدعي أنه أنصاري، وكان للناس فيه اعتقاد وبين عينيه سجادة، وقد لازم القاضي برهان الدين بن جماعة واختص به وصار له صيت وطار له صوت، ثم صحب جمال الدين محمود بن علي الأستادار وكان له تردد كثير إلى القاهرة ومحاضرة حسنة، وعلى ذهنه فنون، وله أناشيد وحكايات، ومات بالإسكندرية في آخر هذه السنة وقد جاوز الثمانين.." (٢)

"مدة طويلة، وولاه الأمير نوروز القضاء بإتقان الفقهاء عليه بعد موت الإخنائي فباشره مباشرة حسنة، فلما غلب المؤيد على نوروز صرفه ولم يعرض له بسوء فلزم الشباك الكمالي بجامع دمشق يفتي وبالشامية يدرس، وكان حسن الرأي والتدبير دينا، وله حظ من عبادة إلا أنه لم يكن مشكورا في مباشرة الوظائف؛ مات في شهر ربيع الآخر. قال القاضي تقي الدين الأسدي: كان يستحضر التمييز إلى آخر وقت، وكان عاقلا ساكنا، كثير التلاوة يقوم الليل، كثير الأدب والحشمة، طاهر اللسان؛ مات في ربيع الأول.علي المعروف بالشيخ حدندل، كان أحد من يعتقد وهو مجذوب؛ مات في صفر.قجقار القردمي، أحد الأمراء الكبار، ولي نيابة حلب في زمن المؤيد سنة عشرين ثم نقله منها إلى دمشق أميرا، ثم أقدمه القاهرة وأمره، فلما مات المؤيد أراد أن يتسلطن فعوجل وأمسك قبل دفنه ثم قتل في هذه السنة، وكان جوادا مهابا، مثير الحشمة والأدب، وكأنه بلغ الستين، وملت في سلطنة الناصر تنقلت به الأحوال إلى أن صار في صحبة المؤيد لما ولي نيابة حلب فاستمر إلى أن تسلطن فأمره تقدمة." (٣)

"كان ينكر عليه ويتهمه وأمره إلى الله – عفا الله تعالى عنه! واستقر مكانه بالجيزة فضل الله بن نصر الله البغدادي.محمد بن الجمال عبد الله. الرومي الحنفي صدر الدين، ناب في الحكم وكان حسن التودد ويتعمم دائما على آذنيه.محمد بن علي بن خالد، الشافعي شمس الدين المعروف بابن البيطار، سمع من عبد الرحمن بن الشيخ علي بن هارون المعاري مشيخة تخريج

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٤١٠/٢

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ١٤٨/٣

(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٢٦١/٣

شيخنا العراقي وسمع من غيره ولازمنا في السماع على المشايخ كثيرا، وكان وقورا ساكنا حسن الخلق **كثير التلاوة**.محمد بن علي بن قرمان، الأمير ناصر الدين، كان أمير بقصرية ونكدة ولا رندة، وما والاها من البلاد الحلبية غيرها، ثم امتدت عينه إلى أخذ طرسوس وهو من معاملات حلب، وطمع فيها لوقوع الاختلاف بين الأمراء المصرية فحاصرها وملكها، فلما استقر المؤيد في المملكة جهز عسكرا فاستنقذها منه وقرر فيها نائبا، ثم جمع ابن قرمان جيشا وتوجه إلى طرسوس فأخذها. فجهز المؤيد ولده إبراهيم في العسكر المقدم ذكره في سنة إحدى وعشرين فملكوا طرسوس وهرب منهم ابن قرمان، وسلموا طرسوس بأمر المؤيد لناصر الدين بن دلغادر.واستقر في إمرة البلاد القرمانية على أخو ناصر الدين فلما." (١)

"وفي ذي القعدة عزل أزدمردجايه عن الأمرة وأمر بلزوم منزله، ثم بشره ياقوت المقدم الحبشي – مقدم المماليك – بالرضا عنه، فخلع عليه كاملية بسمور، وأمر بأن يخرج مع كاشف الصعيد لقتال العرب.وفي رمضان ادعى على الشيخ شمس الدين بن الشيخ سراج الدين عمر الميموني، وكان أبوه من أعيان الطلبة الشافعية عند شيخنا سراج الدين البلقيني وغيره، وكان نقيب درس الخشابية، ونشأ ولده هذا طالبا للعلم فمات أبوه وهو صغير، فتعاني طريقة الفقراء وأقام في زاوية ونصب له خادما فبقي مدة، ثم ترك وواظب الحج في كل سنة، وكان **كثير التلاوة** جدا؛ فاتفق أنه ذكر لبعض الناس أنه رأى زين الدين التفهني في المنام في حالة ذكرها سيئة جدا، فادعى عليه أنه قال: قد أباح لي سيدي اللواط والخمر والحشيش والفطر في رمضان – إلى أشياء من هذا الجنس، فأنكر، فشهد عليه جماعة وثبت ذلك عن ابن الطرابلسي نائب الحنفي، ثم استفتى علماءهم فأفتوه بأن ذلك زندقة، فاتفق أن الحنفي ذكر ذلك للسلطان واستأذنه في إمضاء الحكم عليه فأمر بإحضاره، فلما كان يوم الاثنين سادس شوال أحضر إلى القصر وفي رقبته سلسلة فسلم ثم قال: يا عبد الرحمن اتق الله – يخاطب القاضي التفهني؛ فغضب وقال: حكمت بزندقتك وسفك دمك؟ وقال للحنبلي: نفذ لي، فقال: حتى ينفذ الشافعي؟ فامتنع، فسألني السلطان فقلت: وقعت عندي ريبة تمنع من تنفيذ هذا الحكم، فإني أعرف هذا وقد ذكر لي أن في عقله خللا والقاضي سارع بالحكم في حال غضبه وتعصب العين للميموني وأحضر النقل بأن الزنديق إنما يقتل عندهم إذا كان داعية، وطال البحث في ذلك. وقام الحنفي ليقتله وأرسل إلى الوالي، فأشار عليه بعض ألزامه بالتأني في أمره، ثم عقد مجلس حافل بسببه وتغضب أكثر الجند وأكثر المباشرين عليه تبعا للتفهني، ولم يبق معه سوى خشقدم الخازندار وللسلطان إليه ميل، فطال النزاع في أمره فاتفق أن قال في جملة ما خاطب به للتفهني: يا سيدنا قاضي القضاة؟ أتوب إلى الله من رؤيا المنامات من اليوم، فازداد حنقه منه، وكايده العيني فتعصب له، ثم اتفق الحال على حبسه،." (٢)

"الخروبية في الفقه بمصر، استقدمه ابن حجي إلى دمشق سنة إحدى وعشرين، فأجلسه بالجامع يقرئ ويفتي ثم رجع إلى مصر، ثم استقدمه سنة ثلاث وعشرين وفاستنابه في الحكم، وولي إفتاء دار العدل عوضا عن الشهاب الغزي، ثم ولاه تدريس الرواحية وغيرها عوضا عن برهان الدين بن خطيب عذراء، وتدريس الأمينية عوضا عن عز الدين الحسباني، وعكفت عليه الطلبة فأقرأني جمادى ورجب وشعبان الحاوي في سنة والتنبيه في سنة والمنهاج في سنة.محمد بن يعقوب،

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٣/٢٩٢

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٣/٣٤٩

البخانسي شمس الدين الدمشقي، ولي حسبة الشام ثم القاهرة في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وولي وزارة دمشق؛ ومات في ثالث المحرم.محمد بن يوسف بن عبد الرحمن تقي الدين القرشي الدمشقي، ولد سنة نيف وستين، وتعاني المباشرات إلى أن ولاه نوروز الوزارة بدمشق ثم كتابة السر، وولي قضاء طرابلس سنة ست عشرة، ثم رجع إلى دمشق وباشر التوقيع، واستمر ينوب في كتابة السر إلى أن مات، وكان فاضلا في فنه ساكنا كثير التلاوة منجمعا عن الناس؛ ثم مات في جمادى الآخرة.." (١)

"أحد القراء في الجوق بالنغم، ويلقب سويدان، وهو آخر الحلبة الأولى من تلامذة الشيخ خليل المشبب وممن قرا مع الزرزاي وابن الطباخ، وقد حظي في أيام الناصر فرج، وولي حسبة القاهرة مرارا وقد جاوز السبعين، وكانت بيده مشيخة العلانية وإمامة القصر وغير ذلك؛ مات في يوم الاثنين صفر.محمد بن عبد الله بن حسين، المعروف بابن المواز شمس الدين، اشتغل كثيرا ونزل في بعض المدارس، وكان يؤدب أولاد أبي هريرة ابن النقاش، الغالب عليه الانجماع؛ ومات فجأة يوم الأحد في ربيع الأول.محمد بن عبد الله، شمس الدين الزفتاوي الملقب فت فت، كان يكتسب بالشهادة ثم عمل التوقيع وتقدم في ذلك وأقرأ أولاد بعض الرؤساء وكان ينوب في الحكم في بعض المراكز، وكان كثير التلاوة، خيرا، سليم الباطن، أكمل الثمانين.محمد بن عبد الوهاب بن محمد، الشيخ ناصر الدين البارنباري الشافعي، ولد قبيل السبعين بيسير، وقد قدم القاهرة فاشتغل ومهر في الفقه والعربية والحساب والعروض وغير ذلك، وتصدر بالجامع الأزهر احتسابا، وكان من خيار الناس، ودرس وخطب وأفتى، واقرأ مدة بالقاهرة ودمياط وقد ذكرت ما جرى له مع شمس الدين البرماوي في السنة الماضية، وأصاب ناصر الدين عقب ذلك فالج أبطل نصفه، واستمر به موعوكا إلى أن مات في ليلة الأحد حادي عشر شهر ربيع الأول وقدناف علىالسبعين.محمد ويدعى الخضر بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم، النويري الشافعي، ولد في ربيع الآخر سنة ٧٦٢، وتفقه قليلا، واسمع على العز ابن جامعة." (٢)

"مقبلا على شأنه لازمني نحو ثلاثين سنة وكتب أكثر تصانيفي، منها أطراف المسند، وما كمل من شرح البخاري وهو أحد عشر سفرا، والمشتبه ولسان الميزان، وكتب الأمالي وهي في قدر أربع مجلدات بخطه، وتخريج الرافعي وعدة تصانيف، وكتب لنفسه من تصانيف غيري، واشتغل بالعربية، ولم يكن له نهمة في غير الكتابة، وكان متقللا من الدنيا قانعا باليسير صابرا قانتا قليل الكلام، كثر الثناء عليه من جيرانه، مات في يوم الثلاثاء ثاني عشر رمضان و تأسفوا عليه – رحمه الله.محمد بن محمد بن أحمد، المناوي الأصل الشيخ شمس الدين الجوهري المعروف بابن الريقي، مات في يوم الخميس خامس شوال، وكان قد حصلت له ثروة من قبل بعض حواشي الناصر فرج من النساء، واكثر من القراءة على الشيخ برهان الدين البيجوري فقرأ عليه الروضة وفي الرافعي الكبير وفي الرافعي الصغير وغير ذلك، ولازم دروس القاضي ولي الدين العراقي، وكان كثير التلاوة والإحسان للطلبة، وكانت جنازته مشهودة.محمد بن محمد بن علي بن أدريس ين أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن، مجد الدين أبو الطاهر العلوي – نسبة إلى نبي علي بن بلي بن وائل – التعزي الشافعي، ولد

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر   ابن حجر العسقلاني ٤١٦/٣

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر   ابن حجر العسقلاني ٤٣٠/٣

في أول شوال سنة ست وثمانمائة. وقرأ القرآن وشدا شيئا من العربية ونظم الشعر، وأحب طلب الحديث فاخذ عن الجمال بن الخياط بتعز، وحضر عند الشيخ مجد الدين الشيرازي وأجاز له، وحج سنة تسع وثلاثين فسمع بمكة، ثم قدم القاهرة فأكثر على السماع ليلا ونهارا وكتب بخطه كثيرا، ثم بغته الموت فتوعك أياما، ومات يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة، وكان ينظم سريعا.." (١)

"وثمانمائة بالقاضي كمال الدين ابن العديم قاضي حلب – وكان قد قدم في الجفل من وقعة اللنك وسط سنة أربع، فاستوطن القاهرة وحضر مجلسالقاضي أمين الدين في قراءة البخاري، وبحث معهم، وتردد إلى الكبار. وكان من العارفين بطرق السعي. فلم يزل يسعى إلى أن استقر في هذه السنة فباشرها، وانقطع القاضي أمين الدين إلى أن أعيد في شهر رجب سنة إحدى عشرة.فلما أراد الناصر الخروج إلى حلب، لطلب شيخ ونيروز ومن معهما من الخارجين عليه، سعى ناصر الدين أن يتولى القضاء، ويسافر مع العسكر، وتوسل بالمال، وبأن أمين الدين يشق عليه السفر فخلع عليه في المحرم سنة اثنتي عشرة.ولما شرعوا في السفر اعتنى الأمير جمال الدين الأستادار، بالقاضي أمين الدين فانتزع له مشيخة الشيخونية من ابن العديم فباشرها إلى رجب سنة ثمان عشرة، فانتزعها منه ابن العديم بمال، واستمر الأمين منفصلا عنها وعن القضاء حتى مات بالطاعون في ربيع الأول سنة تسع عشرة وثمانمائة.عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عيسى بن أبي بكر بن عيسى ابن مروان بن أحمد الإخنائي، بدر الدين ابن علم الدين ابن سيف الدين المالكي من المائة الثامنة.ولد في حدود سنة عشرين، واشتغل ومهر. وأول ما ولي نظر خزانة الخاص التي كانت بالقلعة، ثم ولي القضاء في العشر الأخير من رجب سنة سبع وسبعين، عوضا عن ابن عمه برهان الدين. وصرف لما قتل الأشرف شعبان في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين. وكان لما ولي ضعيفا، فأرسل إليه التشريف فتدثر به. ثم استقل وباشر مباشرة حسنة. وكان كثير التلاوة والحج والمجاورة، وحسن المحاضرة، وحج مع الأشرف، ثم رجع من عقبة أيلة، واستقر عوضه علم الدين البساطي.وكان قد سمع على عم أبيه القاضي تقي الدين الإخنائي، وسمع أيضا على عبد." (٢)

"ولاه عبد العزيز بن مروان ثم أضاف إليه الشرط فوليهما جميعا. وكان كثير التلاوة.قال أبو عمر: كتب عبد الملك بن مروان إلى أخيه عبد العزيز أنه اختلف علي بدمشق في نفقة المبتوتة فاكتب إلي بما عندك. فجمع الأشياخ وتكلموا. وكان يونس في أخرياتهم. فتكلم فأعجب عبد العزيز كلامه. فسأل عنه فقالوا هذا من سادات حضرموت. فولاه قضاء مصر عوضا عن مالك بن شراحيل وذلك في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين. وصرفه في مستهل سنة ست وثمانين وكان اشتد به الضعف حتى ثقل فيه. فكانت مدة ولايته سنة ونصفا وشهرا. ومات بعد قليل في ربيع الأول منها. وقيل عاش إلى سنة سبع وثمانين وولي بعده ابن أخيه أوس ابن عبد الله بن عطية.يونس بن محمد بن الحسن المقدسي القرشي، كمال الدين المعروف بجوامرج شافعي من المائة السادسة. ولي في سابع المحرم سنة ثلاث وأربعين من قبل الخليفة الحافظ بإشارة الوزير العادل علي بن سلار.قال محمد بن أسعد الجواني: كان من الأعيان النزيهين، كثير الهمة، عظيم القدر، لم يأكل

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٤/٦٢

(٢) رفع الإصر عن قضاة مصر ابن حجر العسقلاني ص/٢٦٤

لسلطان قط خبزا، وله رواية في الحديث عن جده. ويقال: إنه لم يشرب من ماء النيل قط. وإنما كان يشرب من ماء البئر. وكان قبل أن يلي القضاء خطيب القدس. آخره.." (١)

"هاربا ثم التفت ينظر إلى السماء وهو ينشد(أهوى النجوم وأهوى كل بارقة ... تلوح في الجومن شوقي إلى القمر)٩٠ – إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد زين الدين بن نجم الدين الشيرازي ولد سنة ٣٤ وسمع من السخاوي وكريمة وتاج الدين ابن حمويه وغيرهم وتفرد بعدة أجزاء قال الذهبي شيخ بهي كثير التلاوة يؤم بمسجد ويشهد وخرج له العلائي مشيخة مات سنة ٧١٤ وله ثمانون سنة سواء قلت حدثنا عنه أبو الحسن بن أبي المجد وحده٩١ – إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن نصر القيسراني شمس الدين بن كمال الدين بن فتح الدين بن معين الدين موقع الدست بدمشق وبالقاهرة ومات في ربيع الأول سنة ٧٥٣ وله ترسل ونظم قليل وفيه يقول جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود(قل لرب العلى فتى القيسراني ... حين تأتي منشئة المهرابي)(حل عقدي بالفضل منك فإني ... عاطل من قلائد العقيان)." (٢)

"عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الحسن الخطيب بحلب شمس الدين ابن قطب الدين أبي طالب ولد سنة ٦٨٥ وأحضر في الثالثة على الكمال النصيبي الشمائل وسمع على سنقر وحدث ودرس بعدة مدارس وكان فاضلا كتب المنسوب على طريقة ابن العديم ذكره ابن حبيب وأثنى عليه وأخذ عنه ابن رافع وابن عشائر وغيرهما ومات سنة ٧٥٢ وقد جاوز الستين٤٣٢ – أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله ابن عبد القادر بن عبد الواحد بن طاهر بن يوسف بن النصيبي الحلبي ولد سنة ... وسمع من العماد أبي بكر بن محمد الهروي وكان كثير التلاوة عفيفا نزها وباشر الأحباس بحلب وكان يواظب الجامع وروى عنه ابن عشائر والياسوفي والبرهان سبط ابن العجمي وآخرون مات يوم السبت ثاني المحرم سنة ٤٣٣٧٨٨ – أحمد بن عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد الحارثي مجد الدين بن شمس الدين الحنبلي المصري ولد سنة ٧١٠ وسمع الكثير بعناية أبيه ومهر في الفنون ودرس بعد أبيه وتميز وشارك واشتغل وطلب بنفسه ورحل فسمع من المزي وبنت الكمال ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال غيره مات سنة ... .." (٣)

"وركن الدين ولد في ذي الحجة سنة ٥٩ وتفقه وطلب الحديث وسمع من الرشيد بن أبي القاسم وغيره وشارك في الفضائل وبرع في العلم واتصل بأرغون بن أبغا ثم تاب وأناب ودخل الخلوة وصحب ببغداد الشيخ عبد الرحمن وخرج عن بعض ماله وحج مرارا وله مدارج المعارج قال الذهبي كان إماما جامعا كثير التلاوة وله وقع في النفوس وكان يحط على ابن العربي ويكفره وكان مليح الشكل حسن الخلق غزير الفتوة كثير البر يحصل له من أملاكه في العام نحو تسعين ألفا فينفقها في القرب أخذ عنه صدر الدين بن حمويه وسراج الدين القزويني وإمام الدين علي بن مبارك البكري وذكر أن مصنفاته تزيد على ثلاثمائة وكان مليح الشكل كثير التلاوة كثير البر والإيثار وكان أولا قد داخل التتار ثم رجع وسكن تبريز وبغداد ومات

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر ابن حجر العسقلاني ص/٤٧٨

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣٩/١

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٩٨/١

في رجب ليلة الجمعة سنة ٦٤٤٧٣٦ – أحمد بن محمد بن أحمد بن هزهاز ويقال هزاهز شمس الدين أبو العباس المرداوي الطيار سمع على الفخر علي مشيخة ابن السبط وحدث في أواخر سنة ٦٤٥٧٥٢ – أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الهاشمي الطنجالي من أهل مالقة أخذ عن أبيه وعن جده أبي جعفر وأبي عبد الله بن اليتيم وأبي الخطاب بن واجب وأبي عبد الله بن صاحب الأحكام وأبي الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون وأبي الربيع بن سالم في آخرين بالإجازة." (١)

"من مشيخة السبط وقطعة من الحلية والثالث من فوائد إسماعيل الأخشيد وسمع على التاج الفزاري ولازم ابن مسلم المالكي وعمر حتى جاوز التسعين ورأى من أولاد وأولاد مائة نفس وهو جد شيخنا شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المهندس سمع منه حفيده وشيخنا العراقي ومن القدماء الشريف الحسيني قال ابن رافع كان جيدا كثير التلاوة مات زغلش في ثامن المحرم سنة ٧٣٧٧٧١ – أحمد بن محمد بن عمر بن سوار بن عبد الباقي أبو العباس الحلبي ثم المصري المعروف بحفنجلة بفتح الحاء المهملة والفاء وسكون النون وفتح الجيم الصوفي ولد بحلب سنة ٦٥٠ في رمضان وقدم القاهرة فأقام بها وسمع من الكمال الضرير والنجيب وغيرهما حدثنا عنه شيخنا أبو المعالي الأزهري بأكثر مسند أحمد بسماعه للقدر الذي حدث به من النجيب وسمع من أخيه العز أيضا وغيره قال يحي بن أحمد بن عساكر ومن خطه نقلت كان من صوفية سعيد السعداء وكان منقطعا بمسجد ينسخ المصاحف فسألته كم كتبت مصحفا فقال نحو المائة سوى الإنصاف والأرباع قال وجاوز التسعين وهو حاضر الذهن فطن لما يقرأ عليه وكف بصره." (٢)

"من النازل ونحو ذلك من فنونهم وإنما هو من محدثي الفقهاء وقد اختصر مع ذلك كتاب ابن الصلاح وله فيه فوائد قال الذهبي في المعجم المختص الإمام المفتي المحدث البارع فقيه متفنن محدث متقن مفسر نقال وله تصانيف مفيدة مات في شعبان سنة ٧٧٤ وكان قد أضر في أواخر عمره٩٤٥ – إسماعيل بن عمر بن المسلم بن الحسن بن نصر ضياء الدين الدمشقي المعروف بابن الحموي ولد سنة ٣٥ وسمع من عثمان بن علي المصافحة للبرقاني والمجالس السلمانية وتفرد بهما عنه وسمع من شيخ الشيوخ جزء بن عرفة وولي استيفاء الخزانة وخرج له البرزالي مشيخة عن ثلاثين شيخا وكان كثير التلاوة والصيام والحج وسمع ولده أبا الفضل محمدا وكان يقول ما رأيت حماة لا أنا ولا أبي قال الذهبي كان خيرا صواما موسرا جيد الفضيلة خبيرا بالحساب محببا إلى الناس ساكنا وقورا حج مرات وجاور ومات في صفر سنة ٧٢٧ في عشر المائة ممتعا بحواسه وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال العالم العدل كان ذا اعتناء بالرواية والأثر وحصل كثيرا من مسموعاته واستنسخ وكان متين الديانة كثير البر جاوز التسعين قلت وحدثني عنه غير واحد منهم العماد الفرضي وهو والد محمد بن إسماعيل شيخ شيوخنا العراقي وغيره." (٣)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة   ابن حجر العسقلاني ١/٢٩٧

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة   ابن حجر العسقلاني ١/٣٤٤

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة   ابن حجر العسقلاني ١/٤٤٦

"ابن البرهان وابن عبد الدائم وتفرد بأجزاء وعوالي وروى الكثير وتزاحموا عليه وكان شيخا مباركا خيرا **كثير التلاوة** حسن الصحبة حميد الطريقة وكان يرتزق من صناعته وفيه مروءة وفتوة مات في عاشر جمادى الآخرة سنة ١٢٣٥٧٣٨ – أبو بكر بن محمد بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ابن أخي الحافظ جمال الدين سمع من عمه ومن الحجار وغيرهما وحدث ومات في المحرم سنة ٧٩٦ وكان مولده سنة ١٢٣٦٧٢١ – أبو بكر بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن أبي الحسن الصعبي العدل نجم الدين المصري أسمع على الرشيد العطار والنجيب الحراني وغيرهما وحدث ومات في ثاني شوال سنة ١٢٣٧٧٣١ – أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن علي بن فضل الله المصري ثم الحلبي شرف الدين ابن الدقاق ولد سنة ٦٦٠ وسمع الأول والثاني من حديث المزكي انتقاء الدارقطني على فاطمة بنت ابن عساكر١٢٣٨ – أبو بكر بن محمد بن علي بن محمود بن عاصم الشهرزوري شرف الدين سمع من أبي الفضل ابن عساكر مشيخته ومن غيره وحدث مات بدمشق في شعبان سنة ١٢٣٩٧٥٥ – أبو بكر بن محمد بن علي البانياسي تقي الدين الكاتب المجود ولد تقريبا سنة ٦٦٠ وتعانى الخط المنسوب وعلم الناس وله نظم ونثر وخلق حسن مات في ذي الحجة سنة ٧٣٦." (١)

"١٣٨١ – بيبرس القيمري أبو أحمد التركي السلاح دار سمع من ابن المقير وغيره وكان يحفظ كثيرا من الأحاديث وكان خيرا **كثير التلاوة** وكان قد ناب في بعض الحصون واعتقل ثم أفرج عنه وانقطع بآخرة في منزله إلى أن مات في ذي الحجة سنة ١٣٨٢٧٠٤ – بيبرس المجنون أحد الأمراء بدمشق حج بالناس سنة ٧٠٦ وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ١٣٨٣٧١٥ – بيبرس المظفري الركي نائب الإسكندرية كان من مماليك بكتمر السلاح دار ثم صار إلى بيبرس الجاشنكير قبل السلطنة فلما ملك تأمر في زمنه فلما عاد الناصر إلى الكرك خدمه وتقرب إليه بأن نم على ابن أخيه موسى بن الصالح فأكرمه وولاه كشف البحيرة ثم نيابة الاسكندرية فحصل أموالا عظيمة جدا فروفع عند السلطان بسبب تضمينه الخمارات فندب جمال الكفاة وغيره في الكشف عنه فوجدوا له أموالا كثيرة وبساتين وغيرها فقررت عليه في المصادرة عشرون ألف دينار فباع أملاكه وكان قبل نيابة الاسكندرية معروفا بجودة السيرة وكثرة التلاوة ثم تغير ومات بعد عزله بقليل١٣٨٤ – بيبرس المنصوري الخطائي الدوادار صاحب التاريخ المشهورة في خمسة وعشرين مجلدا كان من مماليك المنصور وتنقل في الخدم إلى." (٢)

"ومن نظمه وهو وسط(وقد عنفوني في هواه بقولهم ... ستطلع منه الذقن فاقصر عن الحزن)(فقلت لهم كفوا فإني واقع ... وحقكم بالوجد فيه إلى الذقن) وله تخميس لامية العجم وكان أمينا على الأولاد ومات في رابع ذي الحجة سنة ١٥٣٦٧٣٤ – الحسن بن علي بن محمد بن العماد محمد بن محمد بن حامد بن محمد ابن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن اله الأصبهاني الأصل عز الدين ابن شرف الدين ابن عز الدين ابن العماد الكاتب أبو محمد وأبو علي ولد في ذي الحجة سنة ٥٣ وقال ابن رافع بعد أن جزم بالأول تبعا للبرزالي رأيت بخط ثقة عنه إنه قال مولدي سنة ٥٥ انتهى وخدم بالكتابة وكان مشكور السيرة وولي عمالة الخزانة ثم استيفاءها وكان **كثير التلاوة** وله سماع من ابن عبد الدائم وابن

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١/٥٤٩

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢/٥٠

الخرستاني والزين خالد وابن أبي اليسر وغيرهم وشيوخه بالسماع نحو الخمسين وأجاز له الصدر البكري وابراهيم بن خليل وأبو طالب ابن السروري في آخرين وخرج." (١)

"وبيروت أعاد إلى حجي أملاك أبيه فاستمر هو وبنيه إلى أن أقطع المنصور أملاكهم لجند البلاد المذكورة ثم أعادها لهم الأشرف وكان مولد ناصر الدين هذا في سنة ٦٦٨ وكان جوادا سمحا كثير الخدمة لمن يتوجه لتلك النواحي من الكبار وكان خطه جيدا وكان مطاعا في قومه ولما أسن نزل عن اقطاعه وأمرته لإبنه صالح ومات في نصف شوال سنة ١٥٨٧٧٥١ – الحسين بن داود بن عبد السيد بن علوان الخواجا عز الدين السلامي التاجر أصله من بغداد وقدم دمشق فسكنها وسمع بها من الفخر وابن الزين وغيرهما وهو الذي بنى المدرسة المعروفة بالسلامية وكان **كثير التلاوة** كثير المال جدا والصدقات والبر وكانت فيه غفلة من جهة النساء وذكره البرزالي في الشيوخ وقال رجل جيد ولد تقريبا سنة ٦٧٧ وحدث ومات في شهر رجب سنة ١٥٨٨٧٥٢ – الحسين بن سالار بن محمود الغزنوي الأصل البغدادي أبو عبد الله المشرقي قدم دمشق فسمع من ابن الشحنة والحافظ المزي وتفقه ومهر ودرس وأفتى واشتهر وكان فقيها شافعيا مشهورا ببلاده حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة كتب إليهم بها سنة ١٥٨٩٧٧٣ – الحسين بن سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بم ريان شرف الدين الطائي موقع الإنشاء بحلب ولد في شوال سنة ٧٠٢ وكان أبوه ناظر الدولة فنشأ هو نشأ حسنة وتعانى الآداب وكان صادق اللهجة حسن المجالسة رقيق الحاشية ونظم زهر الربيع في البديع في سبعمائة بيت ونظم كتابا في أحكام المواليد ما كان أغناه عنه مات في سنة ٧٧٠ وأرخه ابن حبيب سنة ٧٦٩ وهو القائل ... كأن الهلال بجو السماء ... وقد قارب الزهرة النيرهسوار لحسناء من عسجد ... على قفله ركبت جوهره ...وهو القائل ... نحن الموقعون في وظائف ... قلوبنا من أجلها في حرقمستنا في الكتب لا في غيرها ... وقطعنا ووصلنا في الورق ...١٥٩٠ – الحسين بن سليمان بن فزارة شهاب الدين الكفري الدمشقي لحنفي ولد سنة ٦٣٧ وتلا بالسبع على علم الدين القاسم وسمع من ابن طلحة وابن عبد الدائم ودروس بالطرخانية وقرأ بنفسه على إسماعيل بن أبي اليسر وكتب الطباق وناب في الحكم وكان خيرا عالما أضر بأخرة فلزم داره." (٢)

"على البرهان المالكي وبحث عليه في المقرب في النحو بعد أن حفظ أكثره واتصل بالشجاعي فأم به ثم أم بالناصر قبل القرن فكان أكبر أئمة القصر وكان فاضلا عالما متواضعا **كثير التلاوة** والتهجد والذكر حسن الخلق نسخ بخطه الكثير وكان جيد الضبط ومات بمنزله بدرب الأتراك في رمضان سنة ١٦٢٤٧٣٣ – حفصة بنت الحافظ تقي الدين عبيد بن محمد بن عباس الأسعردي أم عمرو ولدت سنة ... وأحضرها أبوها على النجيب وماتت سنة ...١٦٢٥ – حق الدين الجبرتي ملك المسلمين بالحبشة اسمه محمد بن أحمد ابن علي بن عمر الملقب ولسمع يأتي." (٣)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٣١/٢

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٦٨/٢

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٩٢/٢

"فدخل الديار المصرية وكان فاضلا خبيرا بالأحكام وله حرمة وافرة وكان **كثير التلاوة** كان ناب في الحكم بدمشق نحوا من أربعين سنة ومات بمصر في رجب سنة ٧٠٥ عن ثلاث وسبعين سنة١٧٧٧ - سالم بن ياقوت المكي أبو أحمد المؤذن بالمسجد الحرام ولد سنة ٦٦٦ وأجاز له وهو كبير أبو بكر الدشتي وعيسى المطعم والقاضي سليمان وغيرهم وحدث عنه بالإجازة أبو حامد بن ظهيرة ومات بمكة في سنة ٧٦٣ وله سبع وتسعون سنة١٧٧٨ - ست الأهل بنت علوان بن سعد بن علوان بن كامل البعلبكية الحنبلية كان أبوها من الصالحين واسمعت من البهاء عبد الرحمن الكثير من ذلك الزهد لأحمد في أربع مجلدات وتفردت عنه وكانت دينة خيرة ماتت في المحرم سنة ١٧٧٩٧٠٣ - ست البنين بنت محمد بن محمود بن بنين البعلية سمعت من ابن الشحنة صحيح البخاري وأجاز لها الدمياطي روى عنها بالسماع أبو حامد ابن ظهيرة١٧٨٠ - ست الخطباء بنت القاضي تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي ولدت بالقاهرة سنة واسمعت علي ابن الصواف وعلي بن عيسى." (١)

"سنة وشارك في العربية والفرائض والحساب وكان مشهورا بالعدل والعفة بارعا في الفقه جيد التدريس وتخرج به جماعة وحدث بالكثير ولم يزل على حاله إلى أن مات فجاءة في ذي القعدة سنة ٧١٥ وكان الجاشنكير لما ولي السلطنة عزله بالشرف بن الحافظ فلما عاد الناصر أعاده قال الذهبي كان محبا للرواية **كثير التلاوة** طيب الاخلاق صاحب ليل وتهجد وصيام وايثار وسماح لا يخل بالجماعة وكان ضخما تام الشكل أبيض ازرق العين أشقر منور الشيبة حليم النفس منبسطا لقضاء الحوائج لين العريكة وكان يقول سمعت من الشيخ الضياء ألف جزء وكان رفيع البزة فيه دين وتمسك بمذهب السلف وكان لا ينهر أحدا ويصمم على مراده بعقل وسكون وفيه بر بأقاربه ولطف بالناس ويقال انه لم يحتلم قط ويحكى عنه كرامات ولما وقعت محنة أبن تيمية في سنة ٧٠٥ والزم الحنابلة بالرجوع عن معتقدهم وهددوا تلطف القاضي تقي الدين وداراهم وترفق إلى أن سكنت القضية ولم يك شيئا وحصل له في نوبة غازان أذى كبير." (٢)

"الأدب وفاق أقرانة في الفنون ونظم الألفية ومقدمة ابن الحاجب جامعا بينهما وسماه الطرفة فجاءت تسعمائة بيت وكان ابن عبد الهادي يثني عليها وكان **كثير التلاوة** والصلاة بالليل حسن المذاكرة لطيف المعاشرة وله شعر متوسط فمنه(بكفر بطنا لقد طلبنا على نزه ... من مشمش كنجوم غشت الشجرا)(أحلى من الوصل لكن في لطافته ... أرق من نسمة هبت لنا سحرا) مات بالصالحية في سنة ٢٠٥٤٧٤٩ - طيبرس الخزنداري علاء الدين كان أصله من مماليك بيليك الخزندار نائب السلطنة بمصر ثم انتقل لبيدرا فباشر ديوانه بدمشق ولازم لاجين وهو نائب الشام فولاه لما تسلطن نقابة الجيش فباشرها إلى ان مات وهو الذي بنى المدرسة بجوار الجامع الأزهر والجامع والخانقاه بأراضي بستان الخشاب ظاهر القاهرة وكان حسن السياسة." (٣)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة   ابن حجر العسقلاني ٢٥٨/٢

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة   ابن حجر العسقلاني ٢٨٦/٢

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة   ابن حجر العسقلاني ٣٩٣/٢

"ومجون وقرأ مالا يعبر عنه كثرة وانتقى لبعض شيوخه ونسخ عدة أجزاء ومات في ربيع الأول سنة ٧٣٧ وطاب الثناء عليه٢١١٠ – عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن راجح المقدسي الجماعيلي تقي الدين ولد في سادس عشر جمادى الأولى سنة ٦٦٤ وأحضر على ابن عبد الدائم وسمع من عبد الوهاب ابن الناصح وأحمد بن أبي الخير وابن أبي عمر وغيرهم وحدث ذكره البزرالى في معجمه فقال كان شاهدا وخدم في جهات ثم عمي وانقطع وزمن وكان كثير التلاوة وكان أول حضوره سنة ٦٧ وقال ابن رافع ولي نظر طرابلس ومات في ثاني رمضان سنة ٢١١١٧٢٩ – عبد الله بن أحمد بن رشيد الدين عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل ابن أبي الحوافر شرف الدين قال القطب الحلبي سمع النجيب وكان طبيبا فاضلا من بيت الأطباء مات في شوال سنة ٢١١٢٧١١ – عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد بن الفصيح الهمذاني ثم الكوفي ثم الدمشقي جمال الدين ابن فخر الدين أبي طالب ولد في شوال ٧٠٢." (١)

"البارزي من تصانيفه وكان كثير التطواف وحدث بالبلاد التي دخلها حتى ذكر أنه حدث بخان بالق من بلاد الخطا وكان حسن الخلق كثير التلاوة وهو مولى المحدث سعيد الذهلي قال ابن رافع أنشدني سعيد قال أنشدني سيدي عبد الرحمن المذكور لنفسه(بكى صاحبي لما رأى الموت محدقا ... وأعمل فينا سمهريا وأبترا)(فقلت له لا تبك واعجب بأنني ... على طيب صفو العيش اختار ما ترى) مات ببغداد في شعبان سنة ٢٣٣٥٧٣٩ – عبد الرحمن بن عمر بن على الجعبرى التسترى الطبيب نور الدين تفقه بالنظامية ومهر في الطب وبرع في الإنشاء وفنون الأدب والخط المنسوب وأخذ عن ابن الصباغ وابن البسيس وغيرهما واتصل بصاحب الديوان علاء الدين ثم أقبل على التصوف ودخل فى تلك المضايق وعمر لنفسه خانقاه وقعد فيها شيخا وعظم شأنه عند خربندا وانثالت عليه الدنيا حتى كان يقال أن مغله في كل سنة بلغ سبعين ألفا إلى أن مات في سنة ٧٢٣ وقد شاخ وهو والد نظام الدين يحي شيخ الربوة." (٢)

"في أذني الذ من قول الأفرم اقتلوا هذا واقطعوا يد هذا يعني أن القطع أخف من القتل مات في جمادى الآخرة سنة ٢٣٧٠٧١٥ – عبد الرحمن بن نصر الله بن نصر بن أبي القاسم بن عبد الله بن محمد بن طلائع أبو القاسم الكناني الدمنهوري سمع على الجلال ابن عبد السلام من الموطأ ومن العتبي مشيخة السبط وحدث قال شيخنا في وفياته عني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب الطباق سمعنا منه ومات في أواخر المحرم سنة ٧٦٥ بدمنهور٢٣٧١ – عبد الرحمن بن نصر بن عبيد السوادي الأصل الصالحي الحنفي زين الدين ولد سنة ٦٤٨ وسمع من الرشيد العراقي والمرسي وسبط ابن الجوزي واليلداني وغيرهم وتفقه ومهر في الشروط وكان يجيد تعبير الرؤيا قال الذهبي كان ساكنا وقورا كثير التلاوة بصيرا بالفقه عالج الشهادة وكتب الشروط دهرا ثم عجز وانقطع ومن مسموعه على المرسي كتاب الأربعين للحسن بن سفيان والرابع والخامس من فوائد عبدان ومات فى الحجة سنة ٢٣٧٢٧٢٤ – عبد الرحمن بن لاحق الكندي نزيل كوفان روى عن على ابن أبي القاسم ابن تميم الاسنائي

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣/١٤

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣/١٢٩

اجازة سنة ٧٧١ حدث عنه صاحبنا تاج الدين النعماني قاضي بغداد بالإجازة٢٣٧٣ – عبد الرحمن بن يحيي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيي بن علي." (١)

"– ١٥ علي بن إبراهيم بن محمود بن يوسف التواريخي الدمشقي سمع من ابن حامل وحدث وسمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال مات في صفر سنة ٧٤٤– ١٦ علي بن إبراهيم بن يوسف المنبجي ثم الدمشقي سمع من عبد الحافظ ابن بدران سنن ابن ماجة وأجاز له جماعة وكان بواب المدرسة القليجية مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٣ وهو أخو الشيخ محمد بن نعمة من أمه– ١٧ علي بن إبراهيم بن أبي الهيجا الكركى الدمشقى نور الدين ابن الضياء ولد على رأس السبعمائة ورافق ابن كثير في المكتب وصليا معا في التراويح في سنة ٧١١ ونشأ في عفاف وصيانة وقرأ في القرآت علي ابن بصخان وقرأ كثيرا من المنهاج وكان يستحضر منه وكان **كثير التلاوة** خفيف الروح وكان صوته جهوريا وولى مشيخة الحلبية بالجامع وكان مقبولا عند العامة ولم يزل على حالته إلى أن مات في شوال سنة ٧٦٦– ١٨ علي بن احمد بن أسد السكاكينى علاء الدين ابن الأطروش تقدم في علي بن إبراهيم بن أسد قريبا– ١٩ على بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن مهدي الكناني." (٢)

"– ٣١ على بن أحمد بن المحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي ابن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم ابن عبد الله بن موسى الكاظم الحسيني الغرافي بالمعجمة والفاء بينهما راء ثقيلة الإسكندراني ولد سنة ٦٢٨ وسمع من محمد بن عماد وظافر بن نجم ومرتضى بن حاتم وعلي بن جبارة وطائفة وببغداد من أبي الحسن القطيعي ومحمد بن سعيد بن هارون وابن القبيطي وغيرهم وحدث فأكثر وخرج لنفسه وانتقى على غيره وكانت له معرفة بالفن وكتابة حسنة ولي دار الحديث النبيهية بالإسكندرية وحمل عنه المغاربة والرحالة وحدثوا عنه في حياته وكان عارفا بالمذهب قال أبو عبد الله بن المهندس كان شيخنا الغرافي **كثير التلاوة** معمور الأوقات بالخير وإذا حصل له من الشهادة ما يقوته اقتصر عليه وقام وله ورد بالليل وقال أبو العلاء الفرضي كان عالما فاضلا محدثا مكثرا مسندا مفيدا عابدا وأثنى عليه البرزالي والذهبي وغيرهما وكان يرتزق بالوراقة وإذا حصل قوته لا يتجاوزه وله ورد بالليل وقد ناب في الحكم في بعض بلاد الصعيد وكان عارفا بشيوخ بلده وكان سريع الكتابة وخرج لنفسه ومات في ذي الحجة سنة ٧٠٤ وكان قل أن يخبر بسنة مولده– ٣٢ علي بن أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد بن الرفعة العدوي ولد سنة ٦٦٩ وسمع الغيلانيات من غازي وعمر وحدث وسمع منه ابن أيدغدى في سنة ٦١ ومات في الذي بعدها ووقع في وفيات ابن رافع وصل كتاب في جمادى الأولى سنة ٦٢ من مصر بان أحمد بن أحمد." (٣)

"ابن عبد المحسن مات فيه وأنه سمع من غازي فالله أعلم– ٣٣ علي بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسي الحنفي عماد الدين بن محي الدين ولد في منية ابن خصيب بالديار المصرية سنة ٦٦٩ وتفقه على … . وسمع الحديث على …

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٤٢/٣

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٠/٤

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢٠/٤

. . وناب فى الحكم أولا فشكرت سيرته وولى قضاء دمشق سنة ٢٧ ودرس بالنورية والقايمازية وغيرهما وكان عارفا بالمذهب حسن الشكالة والسياسة وكان **كثير التلاوة** وسأل في آخر عمره أن يقرر ولده في المنصب فأجيب إلى ذلك فاستقر في ذي الحجة سنة ٤٦ وأقبل هو على ملازمة بيته والاشتغال بالقراءة." (١)

"المواقف للنغزي فجاء موضع يخالف الشرع فحاققته عليه فقال إن كنت تريد تعرف علم القوم فخذ الشرع والكتاب والسنة فلفها واطرحها قال فمقته وانقطعت من ذلك اليوم- ٣٧٠ عمر بن أبي بكر بن أيوب الدنيسري زين الدين سمع من ابن الصلاح وغيره قطعة من صحيح مسلم ذكره ابن رافع فيمن كان من الشيوخ بمصر سنة ٧٢٠- ٣٧١ عمر بن أبي بكر بن محمد بن علي بدر الدين الشرابيشي شاهد بيت المال كان من رؤساء المصريين وقد سمع الصحيح من ابن الشحنة وست الوزراء وهو والد صاحبنا الشيخ تاج الدين مات في رجب سنة ٧٦٩- ٣٧٢ عمر بن أبي بكر بن معالي بن إبراهيم بن زيد الحمصى زين الدين الميهنى البسطي التاجر الدمشقي ولد سنة ٦٦٤ وسمع من الفخر ابن البخاري مشيخته سمع منه البرزالي وغيره قال ابن كثير صحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية فانتفع بصحبته وحدث وكان **كثير التلاوة** والبر والصلاة وحضور مجالس الذكر مات في أواخر شعبان سنة ٧٤٢- ٣٧٣ عمر بن بلبان بن عبد الله الجوزي مولى سبط ابن الجوزي ولد سنة ٦٥٨ وسمع من أحمد بن عبد الدائم جزء ابن الفرات وجزء بكر بن بكار وأول جزء علي بن حجر ومن أحمد بن شيبان والفخر علي وغيرهم." (٢)

"في ثامن عشر شهر رجب ووهم من أرخه بعد ذلك فإنه أحضر على المجد بن حملون في الأولى من عمره في صفر سنة ثمانين واسمع على الفخر ابن البخاري جامع الترمذي وسنن أبي داود والمشيخة تخريج ابن الظاهري والشمائل وعلى ابن المجاور أمالى ابن شمعون وعلى العز الفاروثى الذرية الطاهرة وعلى الصوري وابن القواس والعز بن عساكر ومحمد بن يعقوب بن النحاس وغيرهم وخرج له الياسوفى مشيخة وكان صبورا على الإسماع ربما حدث اليوم الكامل بغير ضجر وحدث بالكثير وكثر الانتفاع به وحدث نحوا من خمسين سنة وكان **كثير التلاوة** تفرد بكثير من مروياته وقد أسمع قديما كتب عنه الذهبي في معجمه ثم ابن رافع وأجاز لمن أدرك حياته خصوصا الشاميين والمصريين ومات في ثامن ربيع الآخر سنة ٧٧٨- ٣٧٨ عمر بن حسن بن أبي بكر المحمودي البعلبكي شمس الدين سمع من القاضي جمال الدين أبي بكر بن الخابوري وحدث ومات في رمضان سنة ٧٦٣ -٣٧٩ – عمر بن حسين بن عمر بن حسين زين الدين ابن المهندس الجندي يكنى أبا بكر ولد سنة ... . . واستمع من زينب بنت مكي وحدث ومات في ربيع الأول سنة ٧٤٣- ٣٨٠ عمر بن حسين بن مكى بن مفرج الشطنوفي القاضي سراج الدين." (٣)

"– ٤٥٥ عمر بن محمد بن عمر بن سليمان بن عيسى بن إلياس الصرخدي ثم البعلبكي سمع من ابن الشحنة صحيح البخاري وحدث به عنه سمع منه أبو حامد بن ظهيرة- ٤٥٦ عمر بن محمد بن عمر بن محمد المعري كمال الدين

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢١/٤

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٨٥/٤

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٨٨/٤

العجلوني سمع الابرقوهي وابن القواس وتفقه على الشيخ برهان الدين ابن الفركاح في عدة أماكن ومات بمعرة سنة ٧٢٨- ٤٥٧ عمر بن محمد بن عمر محمود ويقال عبد الحميد بن أبي بكر الحراني ثم الدمشقي القاضي المعروف بابن باطر اسمعه أبوه الفقيه أبو عبد الله من الشرف ابن عساكر وابن القواس والفراء وغيرهم واسمعه البخاري من اليونيني وحدث سمع منه الحسين وغيره ومات في شوال سنة ٧٦٤- ٤٥٨ عمر بن محمد بن عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن ابن على بن محمد بن أبي الطيب الدمشقي المعروف بابن ابى الطيب اشتغل وتميز وأخذ عن أبي العباس الاندرشي في العربية وولي نظر الخزانة وتوقيع الدست ودرس في أماكن وكان كثير التلاوة والبر للفقراء مات بدمشق في رجب سنة ٧٦٩ وكان قد سمع من البندنيجي مشيخته وأظنه حدث بها عنه- ٤٥٩ عمر بن محمد بن عمر الموصلي الموقع سمع من الابرقوهي وحدث." (١)

"أنشدني أبو اليسر ابن الصائغ بدمشق قال انشدنا الشيخ زين الدين بن الوردي لنفسه(إني تركت عقودهم وقروضهم ... وفسوخهم والحكم بين اثنين)(ولزمت بيتي قانعا ومطالعا ... كتب العلوم وذاك زين الزين)الأبيات وله في ابن الزملكاني غرر المدائح- ٤٧٣ عمر بن نجم بن يعقوب الجرد البغدادي المعروف بالهدفي نزيل الخليل ولد ببغداد سنة ٧١٢ وتجرد إلى أن سكن بلد الخليل يقرىء الأطفال وحدث عن الحجار سمع منه البرهان سبط ابن العجمي محدث حلب سنة ٧٨٠- ٤٧٤ عمر بن نصر الله بن نصر الله بن عثمان الجريري زين الدين سمع من الفخر وابن أبي عمر وغيرهما وحدث وكان رجلا خيرا كثير التلاوة ومات في ثامن عشري شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٧ ذكره ابن رافع- ٤٧٥ عمر بن يعقوب بن أحمد السعودي أحد اتباع الشيخ أبي السعود كانت له وجاهة وكان مقداما ونال حظوة في أيام المنصور قلاون وكان كثير البر للفقراء موصوفا بالمروءة ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٠٧- ٤٧٦ عمر بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح الحلبي زين الدين ابن عز الدين ابن زين الدين ابن شرف الدين تعانى الآدب." (٢)

"- ٥١٨ غازي بن عثمان بن غازي بن خضر الأنصاري الدمشقي الشافعي الأديب سمع من الشهاب أحمد بن أبي بكر القرافي والارموي وأبي الفتح محمد بن عبد الرحيم بن النشو وكتب الخط الحسن ونظم الشعر وعارض الصرصري في أكثر قصائده وكان كثير التلاوة بشوش الوجه يعمل المواعيد مات في جمادى الآخرة سنة ٧٥٥ وقع من طاقة فمات- ٥١٩ غازي بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أيوب شهاب الدين ابن المغيث ابن العادل ابن الكامل بن العادل الأيوبي ولد سنة ٦٥٩ وسمع من مؤنسة خاتون بنت الملك العادل الكبير وحدث وكان مرض مدة ومات في . . . .- ٥٢٠ غازي بن قرا ارسلان بن أرتق بن غازى بن ألتي بن تمرتاش ابن غازى بن أرتق المارديني المنصور بن المظفر بن السعيد المنصور صاحب ماردين وليها بعد أخيه السعيد داود وكان المنصور سمينا فكان لا يركب إلا والمحفة صحبته خشية أن يتعب فيركبها ودامت." (٣)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤/٢٢٣

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤/٢٣١

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤/٢٥٣

"٨٥١ – محمد بن أحمد بن سعيد أبو القاسم الغرناطي قال ابن الخطيب ولد سنة ٦٩٤ وكان من أهل الخير والتعفف تصرف في القضاء بجهات كثيرة وكان متوسط المعرفة ثم انقطع إلى العبادة ومات في شوال سنة ٨٥٢٧٥٠ – محمد بن أحمد بن سليمان بن محمد عماد الدين ابن فخر الدين ابن الشيرجي كان كثير العبادة وباشر نظر الأيتام في أيام القزويني بدمشق وكان موصوفا بالعقل والرئاسة والسكون والتواضع مات قرب سنة ٨٥٣٧٢٨ – محمد بن أحمد بن أبي الربيع سليمان الدلاصي المصري صدر الدين ولد سنة بضع وسبعين وسمع من ابن خطيب المزة ومحمد بن عبد الخالق ومحمد بن عبد الله ابن أبي الزهر الصرفندي وغيرهم وحدث سمع منه شيخنا أبو الفضل وآخرون مات في شهر ربيع الأول سنة ٨٥٤٧٥٦ – محمد بن أحمد بن شاطر اللخمي أبو عبد الله المراكشي قال ابن الخطيب فقير متجرد مليح الشيبة جميل الصورة حسن الملبس مستظرف الشكل كثير الذكر قال وآخر عهدي به بفاس سنة ٧٥٦ وقد أربى على الستين٨٥٥ – محمد بن أحمد بن شاس تقي الدين المالكي قاضي مصر مات في ذي الحجة سنة ٧٦٠ أرخه شيخنا العراقي٨٥٦ – محمد بن أحمد بن شبل الحريري البغدادي المالكي ولد سنة ٦٤٧ وأسره التتار صغيرا فنشأ ببغداد وتفقه لمالك وكان كثير الاشتغال والأشغال وأفتى ودرس وعرض عليه نيابة الحكم فامتنع وقال الشهادة أسلم ومات في شعبان سنة ٨٥٧٧١٣ – محمد بن أحمد بن شويش الفقيه نجم الدين الحنفي المحتسب كان **كثير التلاوة** وخيرا ومات في ثامن شوال سنة ٨٥٨٧٣٠ – محمد بن أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني الدمشقي سمع من أبيه وابن أبي عمر سمع منه الذهبي والعز ابن جماعة والعلائي وشيخنا أبو إسحاق التنوخي قال الذهبي كان فاضلا حنيفا متمزا مات في ذي القعدة سنة ٧٤٣ وله بضع وسبعون سنة٨٥٩ – محمد بن أحمد بن صفي بن قاسم بن عبد الرحمن الصوفي أبو عبد الله شمس الدين الغزولي ولد في شهر رمضان سنة ٦٩٧ وسمع من أبي الحسن ابن القيم قطعة من صحيح الاسماعيلي ومن حسن بن عبد الكريم سبط زيادة جزء الجابردي ومن العماد بن المقدسي جزء ابن اشتة ومن عبد الله ابن ريحان جزءا من مالي أبي مطيع من زينب بنت الإسعري مسند الشافعي وحدث وسمع منه الفضلاء وكان حسن الخط أم بالخانقاه البيبرسية مدة ومات في أوائل سنة ٧٧٧ وآخر من كانت له منه إجازة." (١)

"ذي الحجة سنة ٧٦٠ أرخه شيخنا العراقي٨٥٦ – محمد بن أحمد بن شبل الحريري البغدادي المالكي ولد سنة ٦٤٧ وأسره التتار صغيرا فنشأ ببغداد وتفقه لمالك وكان كثير الاشتغال والأشغال وأفتى ودرس وعرض عليه نيابة الحكم فامتنع وقال الشهادة أسلم ومات في شعبان سنة ٨٥٧٧١٣ – محمد بن أحمد بن شويش الفقيه نجم الدين الحنفي المحتسب كان **كثير التلاوة** وخيرا ومات في ثامن شوال سنة ٨٥٨٧٣٠ – محمد بن أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني الدمشقي سمع من أبيه وابن أبي عمر سمع منه الذهبي والعز ابن جماعة والعلائي وشيخنا أبو إسحاق التنوخي قال الذهبي كان فاضلا حنفيا متميزا مات في ذي القعدة سنة ٧٤٣ وله بضع وسبعون سنة٨٥٩ – محمد بن أحمد بن صفي بن قاسم بن عبد الرحمن الصوفي أبو عبد الله شمس الدين الغزولي ولد في شهر رمضان سنة ٦٩٧ وسمع من أبي الحسن ابن القيم قطعة من صحيح الاسماعيلي ومن حسن بن عبد الكريم سبط زيادة جزء الجابردي ومن العماد بن المقدسي جزء ابن اشتة ومن عبد

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤٦/٥

الله ابن ريحان جزءا من أمالي أبي مطيع ومن زينب بنت الاسعردي مسند الشافعي وحدث وسمع منه الفضلاء وكان حسن الخط أم بالخانقاه البيبرسية مدة ومات في أوائل سنة ٧٧٧ وآخر من كانت له منه إجازة." (١)

"واسعا بحيث يظن من سمعه أنه بيته وليس كذلك فان القارئ كان من جهة أولاد القاضي جلال الدين وكان بين ابن عدلان وبينهم منافرة مشهورة مات في ذي القعدة سنة ٧٤٩ وقد أسن٨٩٢ – محمد بن أحمد بن عثمان بن سياوش الخلاطي ثم الدمشقي إمام الكلاسة ولد سنة ٦٤٤ وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره وطلب بنفسه وكتب الطباق ومهر في القرآت والفقه والكتابة والخطابة وكان دينا خيرا وقورا متواضعا حسن الشكل طيب النغمة إلى الغاية وكان الناس يتبركون به ويتنافسون في تقبيل يده قال الذهبي كان ينطوي على خير وعبادة وله سمعت وصمت وشكل تام وصوت مطرب ولي الخطابة سنة بعد موت الشرف الفزاري ومات في ثامن شوال سنة ٧٠٦ فجاءة قال الجزري صلى العيد بالمصلى ورجع الناس معه فصار يسلم على أهل الأسواق وصام الأيام الستة ودخل الحمام قبل موته بقليل وصلى الفجر ثم غشي عليه فصلى غيره الصبح ومات هو من ساعته٨٩٣ – محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التركستاني نزيل القدس الشيخ شمس الدين القرمي العابد المشهور ولد سنة عشرين وسبعمائة تقريبا وتخرج بالشيخ قطب الدين وجماعة ودخل دمشق وهو كبير فأقام بها ثم تحول إلى بيت المقدس فأقام بها مستوطنا مقبلا على شأنه من العبادة والتخلي عن الدنيا والانقطاع وإدامة الذكر والتلاوة إلى أن شاع ذكره واشتهر أمره وكثرت أتباعه وكان كثير التلاوة سريعها جدا قال." (٢)

"والمؤتمن بن القميرة ومن ابن بنت الجميزي وصالح المدلجي والضياء المقدسي وأبي المعالي ويوسف بن خليل وغيرهم وكان عابدا زاهدا كثير التلاوة صاحب نوادر ودعابة وحدث بدمشق والحجاز قال الذهبي أخبرني أنه تلا بمكة زيد من ألف ختمة وأنه اتكأ في الحجر من جهة الميزاب فتلا فيه ختمة قال الذهبي لعله قرأ سورة الإخلاص ثلاثا مات في ذي الحجة راجعا من مكة سنة ٩٣٦٧٠٥ – محمد بن أحمد بن محمد بن داود الغساني أبو يحي كان خيرا مرضيا ذكره ابن الخطيب وأنشد له(إذا الأقوام خصوا بالعطاء ... وفازوا بالهبات وبالثراء)(وأضحى حظنا منعا لمعنى ... فمنع للرضا عين العطاء) وقال مات سنة ٧٤٩ ولم يبلغ الأربعين٩٣٧ – محمد بن أحمد بن محمد بن شعيب بن عبد الملك بن سهيل القيسي قال ابن الخطيب لقي أبا الحسين بن أبي الربيع وأبا القاسم العرفي وأبا علي ابن أبي الأحوص وغيرهم وكان مولده سنة ٦٢٥ ومات في شهر ربيع الأول سنة ٩٣٨٧٠١ – محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد المحسن العسجدي أبو المعالي ولد بالقاهرة وسمع بها من عبد القادر بن الملوك وأحمد بن كشتغدي وغيرهما وحدث مات في رجب سنة ٧٧٧." (٣)

"(وغادة دون حسنها الوصف ... يثقلها عند خطوها الردف)(قالت وأمواج ردفها تطفو ... هذا الثقيل ردفي)(يعتمد خلفي ... أمسى ينقطع خلفي) قلت وهذه الخرجة استلبها السديد ابن كاتب المرج فعملها خرجة موشحة له يقول في آخرها(هذا الثقيل فأعيت ... على انقطاعو خلفي)٩٦٦ – محمد بن أحمد بن محمد العذري المالقي أبو القاسم المعروف

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤٧/٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٦٥/٥

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٨٧/٥

بالوادي آشي قال ابن الخطيب كان من أهل الورع والزهد كثير التلاوة ظريف المجالسة لقي جملة من الصالحين وحدث عن أبي عبد الله بن لب بنوادر وأقام بمنارة المسجد خمسين سنة ومات في ذي الحجة سنة ٩٦٧٧٤٨ – محمد بن أحمد بن محمد التلمساني الأصل نزيل سبتة أبو الحسين قال ابن الخطيب ولد سنة ٦٧٩ وأخذ عن أبيه وأبي حاتم بن أبي القاسم العزفي وأبي عبد الله بن حديث وأبي عبد الله بن الحصار وابن رشيد وأبي جعفر ابن الزيات وأبي عبد الله بن ربيع وغيرهم وأجاز له خال أبيه مالك بن المرحل وابن الزبير وابن سمعون وابن الغماز وابن هارون ومن مصر الدمياطي وابن النحاس وابن دقيق العيد وغيرهم وولي الحسبة بغرناطة قال ثم ناب عني في مجلس السلطان في العرض والجواب." (١)

"٩٩٠ – محمد بن أحمد بن أبي بكر بن أبي الفتح بن أحمد بن رسلان البعلبكي شمس الدين بن أمين الدين بن بدر الدين بن مجد الدين سمع بالشام من عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك السنن الصغرى للنسائي رواية ابن السني وحدث به بالشام وقدم مصر سنة أربعين وسمع منه بعض شيوخنا ورجع إلى الشام فمات بها٩٩١ – محمد بن أحمد بن أبي بكر الحراني كان شيخا حسنا كثير التلاوة والحج سمع الكثير وحدث ومات بالمدينة قبل أن يصل إلى الحج في آخر سنة خمس أو أوائل سنة ست٩٩٢ – محمد بن أحمد بن أبي بكر الرقوطي المرسي أبو بكر قال ابن الخطيب كان عارفا بالفنون القديمة من المنطق والهندسة والطب والموسيقى ولما تغلب الروم على مرسية أكرمه ملكهم وبنى له مدرسة وكان يقرئ بها المسلمين واليهود والنصارى جميع ما يرغبون فيه بألسنتهم ويقال إن الملك أدنى مجلسه ونوه به وعرض عليه التنصر فقال أنا أعبد واحدا وقد عجزت عما يجب له علي من الحق فكيف حالي لو عبدت ثلاثة ثم استنقذه ثاني الملوك من بني نصر وأشاد بذكره وأخذ عنه الجم الغفير وكان يعده لمن يفد عليه من أصحاب الفنون فيجاريهم فيغلبهم غالبا ولم يزل على ذلك إلى أن مات٩٩٣ – محمد بن أحمد بن أبي العز الحراني شمس الدين ابن الصاد ولد سنة واسمع على الفخر ابن البخاري وحدث ومات سنة." (٢)

"فيه على جمع ابن الملقن لكنه سلك طريق الزيلعي في سوق الأحاديث بأسانيد خرجها فطال الكتاب بذلك ومات في ثالث رجب سنة ٧٩٤ بالقاهرة١٠٦٠ – محمد بن بهادر الشجاعي ناصر الدين كان رجلا حسنا كثير التلاوة ونسخ بخطه تفسير ابن كثير ومات في شعبان سنة عن نحو سبعين سنة١٠٦١ – محمد بن أبي البركات بن أبي الفضل بن أبي علي تقي الدين البعلي المعروف بابن القرشية ولد سنة ٦٤٥ وسمع من الفقيه أبي عبد الله اليونيني وشيخ الشيوخ بحماة وابن النشبي وابن أبي اليسر وغيرهم وولى مشيخة الخانقاه الشبلية ومات في رمضان سنة ١٠٦٢٧٢٤ – محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان الدمشقي القاضي شمس الدين ابن النقيب الشافعي ولد سنة إحدى أو ٦٦٢ وسمع من الفجر ابن البخاري وأحمد بن شيبان وأبي حامد بن الصابوني وزينب بنت مكي وغيرهم ولازم الشيخ محيي الدين النووي حتى حفظ عنه أنه قال له يوما يا قاضي شمس الدين لا بد أن تلي درس الشامية فوليها بعد مدة وكان يظن أنه

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٠٠/٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٠٩/٥

يلي قضاء الشام فولي قضاء حمص ثم طرابلس ثم حلب ثم رجع إلى دمشق فولي الشامية وحدث وخرجت له مشيخة سمع منه البرزالي وجماعة غيره وقال العماد ابن كثير كان شيخا عالما." (١)

"مات في شهر رجب سنة ١١٦٣٧٧٠ - محمد بن خليل بن إبراهيم بن شاهنشاه بن حبيب بن سرور بن علي ابن شاد بن خليل بن عبد الله الاربلي الصوفي سمع من غازي الحلاوي وأبي بكر المقدسي وغيرهما وحدث وكان يدعي أن جده الأعلى شاهين وكان كثير التلاوة مات في شهر رمضان سنة ٧٣٢ وله سبع وستون سنة١١٦٤ - محمد بن خليل بن علي الارمنتي الاوسي الطودي كمال الدين ابن علم الدين قرأ على جمال الدين محمد بن سراج الدين بن أبي الوفاء وعبد الله ابن يحيى بن عراق بن عبد المنعم بن أبي الحرم بن علي بن شبل بن حسين ابن الهيثم الشافعي البغدادي ثم الاقصري كان من جملة أصحاب التقى الصائغ قرأت إجازته للشيخ زكي الدين أبي بكر بن عمر بن إبراهيم بن عيسى القوصي بقوص في سنة ٧٧٥ ووصفه بالفقيه الفاضل وفيها شهادة عبد الله بن التاج وعبد الرحمن بن أحمد بن النظام ومحمد بن حمزة ابن محمد بن علي ومحمد بن محمد بن دقيق العيد ويوسف بن محمد بن محمد ابن دقيق العيد وعبد الغفار بن محمد بن عبد الغفار وجماعة لقيه بعض أصحابنا بقوص بعد الأربعين وقد عمي وقرأ عليه بالسبع وأجازه ومات بعد ذلك في أول سنة ١١٦٥٧٤٤ - محمد بن خليل بن أبي بكر بن محمد المراغي الحنبلي المؤذن بالخانقاه الصلاحية شرف الدين بن صفي الدين سمع من أبيه وغيره وحدث." (٢)

"وحج في هيئة كبيرة وتلامذة فكان ينفق في كل ليلة عليهم تارة ألفا وتارة أكثر وضبط عليه أنه انفق في ثلاث ليال ما قيمته ألف دينار وفي خمس ليال أخرى ما قيمته نحو الخمسة وعشرين ألفا واجتمع بالسلطان فعظمه ولم يقبل منه شيئا وعاب عليه الناصر أنه بالغ في إكرامه وتأتيه فلم يسأله لأحد حاجة ولا وصاه على أحد من الرعية إلا على الفخر ناظر الجيش وكان الناظر هو الذي عرف السلطان به فتخيل الناصر منه وقال هؤلاء يتقارضون الثناء قلت وما أظن الشيخ إلا قد بد أجاد فإن الفخر كان رادا للظلم ودافعا عن الخلق مدة حياته كما في ترجمته وكان كل من أنكر عليه حاله إذا اجتمع به زال عنه ذلك منهم ابن سيد الناس وابن وابن جنكلي بن البابا وغيرهما وأنكروا عليه أن في زاويته منبرا للخطيب فيصلي الناس الجمعة والجماعة ولا يصلي معهم وكان إذا قدم عليه أحد فجاء وقت الصلاة أشار لمن يتعانى ولاأذان أن يؤذن ولمن يتعانى الإمامة أن يؤم ولمن يتعانى الخطابة أن يخطب من غير أن يكون له معرفة بأحد منهم وكان أسمر مبدنا ربعة حسن الشكل منور الصورة جميل الهيئة حسن الأخلاق كثير التلاوة وكان يفتي بلفظه لا بكتابه قال الذهبي كان صاحب أحوال واختلفت الأقاويل فيه ويحكى عنه عجائب في إحضار الأطعمة وكان يخدم الواردين بنفسه ولا يقبل لأحد شيئا وكان يتكلم على الخواطر وكان قليل الدعوى عديم الشطح حسن المعتقد وكان يخرج للحاضرين الأطعمة الفاخرة من خلوته ولا يدخلها." (٣)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/١٣٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/١٧٤

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٢٠٧

"(عاص النصيح ولا تحفل بذي عذل ... وحادث الدهر بردا بالشباب بلى) وأنشد له شيئا غير ذلك١٢٨٧ – محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر المخزومي الحلبي الأصل المعروف بابن القيسراني شرف الدين ابن الصاحب فتح الدين المخزومي ولد بحلب سنة ٦٤٨ وسمع من ابن عبد الدائم وإبراهيم بن خليل والفقيه اليونيني وغيرهم وتعانى الكتابة وولي كتابة السر بحلب وكان كثير التلاوة حسن النظم والنثر قال الذهبي كان رئيسا دينا متواضعا كيسا كثير المحاسن مات في رمضان سنة ٧٠٧ وذكر الصفدي عن ابن سيد الناس أن ابن القيسراني توجه مع السلطان في وقعة غازان أو غيرها قال فرأيته في المنام كأنه منصرف عن الوقعة وقد انتصر فأخبرني بالفتح فنظمت بيتين فاستيقظت وأنا أحفظهما(الحمد لله جاء النصر والظفر ... واستبشر النيران الشمس والقمر) وكتبت إليه أعلمه بذلك فكتب لي جوابا فيه(له آمر بالرشد في يقظاته ... وفي النوم يهديه لخير الطرائق)(فإن قام لم يدأب لغير فضيلة ... وإن نام لم يحلم بغير الحقائق)١٢٨٨ – محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مكي بن عبد الصمد ابن أبي بكر زين الدين ابن تقي الدين ابن زين الدين ابن المرحل حفيد الزين المتقدم ولد سنة ٧٤٧ واحضر في الحديث على جماعة من أهل." (١)

"وحلو الفاكهة وله نظم ومات في ثامن ذي الحجة سنة ١٣٣٤٧٢٢ – محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل الجزيري جمال الدين الجيلي التاجر كان من ذوي اليسار المشهورين مع الدين والخير والمروءة ويقال إنه وصل إلى الصين ثلاث مرار وكان أول ما اتجر يملك خمسمائة دينار فما مات حتى بلغت خمسين ألف دينار وهو ابن أخي زكي الدين إبراهيم الجيلي أستاذ الفارس اقطاي مات في جمادى الأولى سنة ٧٠٢ بمصر١٣٣٥ – محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن السراج بكسر أوله مخففا الزبيدي أحد الفضلاء باليمن يكنى أبا راشد مات سنة ٧٧٤ وكان مولده سنة ١٣٣٦٧٢٠ – محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن إسماعيل بن ثعلب أبو الفتح الحصري الفقيه المالكي كان من الصالحين العباد وأصابه مرض فكان لا يزال ملقى على ظهره صابرا على ذلك كثير التفويض مات في ليلة الثاني من جمادى الأولى سنة ٧٣١ وكان الجمع في جنازته وافرا١٣٣٧ – محمد بن عبد الرحمن بن الخضر بن يوسف بن مسعود الدمشقي القلانسي الصوفي سمع الصحيح بفوت على ست الوزراء سنة ١٤ ومسند الدارمي على إسماعيل بن مكتوم وحدث وحج وجاور وكان كثير التلاوة خاشعا عابدا مات بطرابلس في العشر الأوسط من رجب سنة ٧٧٣." (٢)

"أمه العزيز وغيرها وحدث ومات في سنة ١٤٠٥٧٧٧ – محمد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد القادر بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الموصلي أبو عبد الله ابن الشهرزورى لقبه محي الدين عنى بالحديث وكانمولده في شعبان سنة ٦٩٨ بالموصل فاشتغل وسمع ببلده على شمس الدين محمد بن عمر بن خروف شرح السنة للبغوي ودخل بغداد ولم يسمع بها الحديث ثم رحل إلى دمشق فسمع الكثير من الشيوخ بعد الثلاثين فكتب الأجزاء وحصل وجمع له ثبتا وكتب عليه في عدة أجزاء وكان جميل الهيئة كثير التلاوة وخطه حسن معروف مع الخير والدين والمروءة قال ابن رافع سمع مني جزءا أخرجته لبعض مشايخي وهو من بيت القضاء والرئاسة وأنشد له قوله(وكنت أظن أن البعد

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة   ابن حجر العسقلاني ٥/٢٢٨

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة   ابن حجر العسقلاني ٥/٢٤٥

يسلي ... وطول العهد بالتذكار ينسي)(فما لبعادكم يدني ... لهيبي وبعد العهد)١٤٠٦ - محمد بن عبد القاهر بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد بن منصور بن أحمد المصري الرئيس ناصر الدين النشائي ولد سنة ٧١٨ وتعانى الآداب وكتب في الإنشاء ثم ولي توقيع الدست في أيام يلبغا وحظي عنده وعين لكتابة السر فلم يوافق وكان ينوب عن كاتب السر وعظم." (١)

"مشيخة الحديث ومن مسموعه الأحكام لابن تيمية من مؤلفه والقناعة لابن أبي الدنيا من ابن العليق وجزء ابن شيبان والخرقي على ابن الخير والثالث من فوائد البكائي والأول من أخبار ابن دريد وكتاب النقض للدارمي والسنة لابن منده وسمع من عجيبة من معرفة الصحابة لابن منده وكتاب المتمنين لابن أبي الدنيا أخذ عنه الفرضي وابن الفوطي والبرزالي وعمر بن علي القزويني ومحمود بن خليفة والعفيف المطري والذهبي وآخرون وأجاز لشيخنا أبي هريرة ابن الذهبي ومات في ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٤٢٤٧٢٨ - محمد بن عبد المحسن بن حمدان السبكي قطب الدين ولد سنة ٨٤ وقيل سنة ست وقيل اثنتين أو ثلاث كل هذه الأقوال بعد الثمانين وقال ابن رافع وابن سند سنة ٦٧٦ وسمع من ابن الحبوبي وابن هارون وطائفة وتفقه على صدر الدين السبكي وغيره وكان يستحضر من الحاوي للماوردي كثيرا وكان تقي الدين السبكي يعتمد عليه لسكونه وفضله قال ابن رافع حدث واشتغل وأعاد بالمدرسة المجاورة للشافعي قبل انتقاله لدمشق وولي قضاء حمص سنة ٤٩ فأقام بها إلى سنة ٦٢ فنقله تاج الدين إلى قضاء بعلبك فأقام بها شهرين ثم أعيد إلى حمص فأقام بها إلى صفر سنة ٦٤ فوصل إلى دمشق ومات بدمشق في جمادى الأولى سنة ٧٦٤ قال ابن سند في ذيله كان صالحا كثير التلاوة." (٢)

"١٤٨١ - محمد بن عثمان الزرعي القاضي شمس الدين ابن قرمون اشتغل وتميز وولي قضاء بصرى ثم بلد الخليل ونظم المنهاج وكان من محفوظه وتصدر بالقدس للاشتغال إلى أن مات في صفر سنة ١٤٨٢٧٦٩ - محمد بن عثمان بن الصرخدي المعروف بالقاضي تاج الدين الكركي ولد سنة عشر وسبعمائة وتفقه على ابن الفركاح بدمشق وعلى البارزي بحماة حتى برع وشارك في الأصول والعربية وولي قضاء المدينة في آخر سنة ستين وسبعمائة فباشر بسياسة ورياسة وخلق رضي وتحبب إلى الطلبة والخدام وفوض أمور الأوقاف لشيخ الخدام افتخار الدين ياقوت ثم حاول ان يرجع ذلك فلم يستطع وتمالؤا عليه فحج سنة ٦٥ وتوجه إلى القاهرة وحدث عن الحجار وناب في الحكم ومات في مصر١٤٨٣ - محمد بن عدنان بن الحسن الحسيني العلوي الدمشقي محي الدين المعتزلي ولد سنة ٢٦ وكان داعية إلى مذهب الإمامية معتزليا جلدا يناظر على ذلك وولي نقابة الأشراف بدمشق ثم تركها لولديه حسين وجعفر فاتفق أنهما ماتا في حياته فاحتسبهما وصبر ولم تنزل له دمعة فأكرم بأن ولي النقابة حفيده عدنان بن جعفر وكان محيي الدين متعبدا كثير التلاوة والانقطاع بالمرة ولم يسمع منه سب للسلف بل كان يظهر الترضي." (٣)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٢٧٠

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٢٧٨

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٢٩٨

"الصدر وحسن الهيئة وقلة التصنع قائما على صناعة العربية والأصلين عالي الطبقة في الشعر وكتب بتلمسان عن ملوكها ثم فر منهم وقدم غرناطة فتلقاه الوزير أبو عبد الله ابن الحكيم وأكرمه جدا وله قصائد كثيرة تعانى فيها حواشي الكلام فأجاد وقصائد يجتنب ذلك فيها فأحسن فمنه قصيدة أولها(ليت العدى العامات ألفت ... فلي الهناء وللعدى الكتب)(يا من إلي جدوى أنامله ... تزجي السفين وترجى النجب) وهي طويلة وكانت وفاته يوم مقتل صاحبه يوم عيد الفطر سنة ١٦٥٧٧٠٨ - محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن اله القرشي الأصبهاني ثم الدمشقي الكاتب سبط ابن الشيرجي وهو مجد الدين وجد ابيه وهو العماد الكاتب ولد في سلخ ربيع الأول سنة ٦٣٧ أو سنة ثمان ومات والده سنة ٦٤٢ فكفله جده ابن الشيرجي نجم الدين مظفر وأسمعه من التاج القرطبي واليلداني وآخرين وحدث بجزء الأنصاري عن أربعة وأربعين شيخا وأجاز له ابن القبيطي ومحمد بن سعيد الخازن وجماعة وعرض القرآن على الكمال ابن فارس وكان كثير التلاوة خدم في نظر ديوان زرع وفي نظر بعلبك وله نظم وفهم وحسن مذاكرة وحدث بدمشق ثم رجع إلى زرع فمات في ١٣ ذي القعدة سنة ٧٢٦." (١)

"ركن الدين أكون في واد وهو في واد آخر قرأت بخط البدر النابلسي كانت فيه بادرة وحدة لعلها أخرته عن نيل المناصب فلم يل في بلده إلا وظيفة جامكية في الأطباء بالمرستان قال ابن رافع حدث بالقاهرة وكتب عنه القطب الحلبي وكان صحيح الذهن مشهورا بالعلم يفتي على مذهب مالك وأعاد ببعض المدارس وقال قال لي ابن سيد الناس ابن القوبع ثبت ثبت وأعادها ستا أو سبعا قال الصفدي أخبرني الشيخ تاج الدين المراكشي عنه قال أوقفني ابن سيد الناس على السيرة التي عملها فعلمت فيها على أكثر من مائة موضع أوهام قال الصفدي ولقد رأيته أنا مرات وقال أخبرني ابن سيد الناس قال جاء إليه إنسان يصحح عليه في أمالي القالي فكان يسابقه إلى ألفاظ الكتاب فبهت الرجل فقال له ابن القوبع لي عشرون سنة ما كررت عليه قال وكان كثير التلاوة حسن الود جميل الصحبة يتصدق سرا فيكثر وكان إذا رأى أحدا يضرب كلبا يخاصمه ويقول هذا ما هو شريكك في الحيوانية وكانت فيه سآمة وملل وضجر ويلثغ بالراء فيجعلها همزة وكان لا يخل بالمطالعة في كتاب الشفاء لابن سينا كل ليلة قال ابن سيد الناس فقلت له يوما إلى متى تنظر في هذا الكتاب فقال أريد أن أهتدي ومن نظمه(تأمل صحيفات الوجود فإنها ... من الجانب السامي إليك رسائل)(وقد خط فيها إن تأملت خطها ... ألا كل شئ ما خلا الله باطل) وله قصيدة يائية طويلة في مديح ابن دقيق العيد يقول فيها(صبا للعلم صبا في صباه ... فأعلى همة الصب الصبي)." (٢)

"رجب سنة ١٨٦١٧٢٥ - محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك شمس الدين ابن العلامة جمال الدين بن مالك سمع جزء الأنصاري على الفخر وغيره ولم يحدث وكان شيخا حسنا بهي المنظر كثير التلاوة لقن بالجامع الأموي أكثر من أربعين سنة وكان يسأل الطلبة فإذا قال أحدهم قرأت ألفية ابن مالك يفرح ويقول ألفية والدي وهو أخو الشيخ بدر الدين الذي شرح ألفية أبيه ومات قديما مات هذا في شهر رمضان سنة ١٨٦٢٧١٩ - محمد بن محمد أخوه سمع من

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣٧١/٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤٤٧/٥

الفخر أيضا وسكن القاهرة وله نظم وكان حسن الأخلاق باشر بعض الجهات فخلف مالا جزيلا مات في شوال سنة ١٨٦٣٧٢٢ – محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض الحنبلي شمس الدين ولد سنة ٧٠٤ وأحضر على ابن مشرف وأسمع على التقي سليمان المروءة للضراب ومشيخة ابن وغير ذلك وسمع على المطعم وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وغيرهما وأجاز له شرف الدين الفزاري وأبو جعفر ابن الموازيني وعبد الأحد ابن تيمية وإسحاق النحاس والفخر إسماعيل بن عساكر وفاطمة بنت سليمان والدمياطي وابن الصواف وعلى بن القيم وحسن سبط زيادة وابن السقطي وابن النيني وآخرون وحدث بالكثير وتفرد وكان بيطارا بالصالحية ومات بالمرستان في شعبان سنة ٧٩٣." (١)

"سنة ٤٨ وسمع من جده وعم والده والرضي بن البرهان وابن مالك وابن أبي اليسر وغيرهم وخدم في عدة جهات وكان مشكورا معروفا بالكفاءة كثير التلاوة تفقه عند ابن المقدسي وجود الكتابة وأحكم التذهيب وتعلم النجارة والحدادة قال الذهبي كان ذهبه ورقا مات في شعبان سنة ١٩٠٦٧٢٥ – محمد بن محمد بن عمر بن هلال الأزدي أمين الدين سمع صحيح مسلم وموطأ أبي مصعب من الرضي بن البرهان وأسمع ولده وولي نظر الديوان الكبير بدمشق والجامع والخزانة وكان صدر نبيلا مشهورا بالأمانة والكفاية والعفة والهمة العلية مات في آخر رجب سنة ١٩٠٧٧٠٢ – محمد بن محمد بن عمر بن الياس بن الخضر الصدر ناصر الدين ابن العدل شمس الدين الرهاوي سمع من الفخر مشيخته ومن زينب بنت مكي جزء الأنصاري ومن ابن النصيبي الشمائل للترمذي ذكره ابن رافع وقال كان يخدم في جهة الكتابة ويحب الفقراء والصالحين مات في المحرم سنة ٧٣٨ بدمشق١٩٠٨ – محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن محمد بن علي بن خلف بن المالكي المصري العدل قطب الدين سمع من ابن خطيب المزة سابع شيبان وحدث١٩٠٩ – محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي كان تاجرا ثم انقطع بالزاوية وهو والد شيخنا بدر الدين مات في المحرم سنة ٧٤٧." (٢)

".. فأتيت واسطة لعقد نبوة ... منها أنار عقيقها والأبرق ...قال الكمال جعفر كان جيد الخط حسن النغمة متواضعا كثير التلاوة مات في سنة ٢٠٦٣٧١٣ – محمد بن مطرف الأندلسي قدم مكة فأقام بها نحوا من ستين سنة ملازما للعبادة يطوف في اليوم خمسين أسبوعا ومات في رمضان سنة ٧٠٦ وحمل جنازته حميضة أمير مكة٢٠٦٤ – محمد بن مظفر بن أحمد الصالحي أبو عبد الله المعمار يعرف بابن النبيل ولد سنة ٦٥٠ وسمع من ابن عبد الدائم جزء أبي الشيخ وحدث سمع منه البرزالي وقال مات في ٢٢ جمادى الأولى سنة ٢٠٦٥٧٢٦ – محمد بن مظفر شمس الدين الخطيبي المعروف بابن الخلخالي نسبة إلى قرية بنواحي السلطانية كان إماما في العلوم العقلية والنقلية وصنف التصانيف المشهورة كشرح المصابيح وشرح المختصر وشرح المفتاح وشرح التلخيص وله تصنيف في المنطق ذكره الشيخ جمال الدين في الطبقات ومات سنة ٧٤٥ تقريبا٢٠٦٦ – محمد بن مظفر اليزدي والد شاه شجاع ملك شيراز كان من أهل البوادي فنشأ ذا بأس شديد واشتهر بالشجاعة فاتفق أنه كان بين يزد وشيراز قاطع طريق يقال له الحمال لوك شديد البأس انضم إليه جماعة فكانت القوافل لا تأمن في زمانه وأكثر من النهب والسلب فبلغ خبره محمد بن مظفر فكمن له في بعض الأماكن الصعبة فلما مر

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٤٥٧

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٤٧٢

به برز له فصارعه وقطع رأسه وتقرب به إلى خاطر الملك يومئذ – وهو شيخ بن محمود – فقدمه وقربه وخلع عليه وقرره صاحب درك يزد فاشتهر أمره وانضم إليه جمع جم وصاهر بعض الأكابر من أهل يزد فلما مات شيخ بن محمود وثب محمد بن مظفر على يزد فملكها وساعده أصهاره وأعوانه فاستقرت قدمه وسار سيرة جميلة ثم ملك شيراز وغير ذلك وكان له ولد بقرية يقال لها شاه مظفر فمات في حياته ثم آل أمر محمد بن مظفر إلى أن وثب عليه ولده شاه شجاع فقبض عليه بعد حرب جرت بينهما فانتصر شاه شجاع وقبض أباه وسجنه في بعض القلاع إلى أن مات في حدود السبعين وسبعمائة واستقر شاه شجاع في مملكته كما مر في ترجمته٢٠٦٧ – محمد بن معتوق بن داود المقدسي ثم الدمشقي سمع من زوج أمه أبي الذكاء عبد المنعم بن يحيى القرشي وحدث وكان فقيها بالمدارس وشاهدا بالمراكز مات في شهر رجب سنة ٢٠٦٨٧٤١ – محمد بن مفضل بن فضل الله القبطي المصري محيي الدين الكاتب ولد سنة ٧٣ وتعانى الكتابة وصار يعرف بكاتب قبجق ثم صار صاحب ديوان تنكز وكتب في ديوان الإنشاء وتولى استيفاء الأوقاف ولم يكن عند تنكز له نظير في المنزلة وكان يحب الصالحين ويودهم وسار سيرة." (١)

"ذكره ابن حبيب وأثنى عليه بالدين والخير وقال مات سنة ٧٣١ بحلب وهو من أبناء الثمانين٢١٠٤ – محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان الجبريني الزاهد القطع بزاوية في بيت جبرين واشتهر بها وكان يطعم كل من يرد إليه ولم يشهر عنه أنه قبل من أحد شيئا ثم وقف طشتمر حمص أخضر أرضا على الزاوية فامتنع الشيخ فلم يزل به حتى سكت ثم وقف عليها طقتمر أرضا أخرى وكان النواب يعظمونه والناس لهم في ذلك تبع وكان منقطعا عن الناس كثير التلاوة سرا ومات في سنة ٧٤٤ وجاوز الستين وقد حدث عن ابن المحب بجزء تخريج ابن بلبان من سماع ابن المحب وفيه يقول ابن الوردي(وكنت إذا قابلت جبرين زائرا ... يكون لقلبي بالمقابلة الجبر)(كأن بني نبهان يوم وفاته ... نجوم سماء خر من بينها البدر)٢١٠٥ – محمد بن نجم بن محمد ابن النجار الحلبي شمس الدين أبو عبد الله الحنفي كان أبوه نجارا فنشأ في صناعته ثم اشتغل بالعلم فمهر وتميز إلى أن أفتى ودرس وناب في الحكم عن القاضي جمال الدين ابن العديم مدة وكان له مال وثروة وسكن بالحلاوية مع حسن الشكالة ومات سنة ٧٩٤ أو ٧٩٥ بحلب ذكره القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب٢١٠٦ – محمد بن نجيب بن محمد بن يوسف بن محمد ابن الخلاطي الكاتب المجود ولد سنة ستين وستمائة وسمع من ابن أبي اليسر وغيره وتعانى الخط المنسوب ففاق وكتب الناس عليه بعد الشهاب غازي مدة وكان." (٢)

"قال الصفدي وكان قد تسلط على ابن نباتة كلما نظم شيئا عارضه فيه وناقضه قلت ولكن أين الثريا من الثرى(لا يضر البحر أمسي زاخرا ... إن رمى فيه غلام بحجر)ومن شعر الخياط فيمن التحي(كم تظهر الحسن البديع وتدعي ... وبياض وجهك في النواظر مظلم)(هل تصدق الدعوى لمن في وجهه ... بالذقن كذبة السواد الأعظم)وله(قد طال فكري في قريضي الذي ... من نفعه لست على طائل)(أمرني زيدا فصرت امرءا ... صاحب ديوان بلا حاصل)قال الصفدي كان طويل النفس في الشعر لكن لم يكن له غوص على المعاني ولا احتفال بطريقة المتأخرين ذات المباني لكنه مقراض الأعراض

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٢/٦

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢٦/٦

وكنانة نبل أنفذ من سهام الأغراض وكان هجوه أكثر من مدحه وقد أهين بسبب ذلك وصفع وجرس وذلك أنه حج سنة ٥٥ فلم يترك في الركب من الأعيان أحدا إلا هجاه فاجتمعوا عليه ورفعوه إلى أمير الركب فاستحضره وأهانه جدا وحلق لحيته وطوفه ينادى عليه فانزعج من ذلك وكمد مات عن قرب قال الصفدي وكان مع ذلك كثير التلاوة حج مرات وقدرت وفاته بمعان بعد أن رجع من الحج سنة ٧٥٦ في ليلة ١٤ المحرم ودفن على قارعة الطريق وقال ابن كثير كان يذاكر في شيء من التاريخ ويحفظ شعرا كثيرا وكان حسن المحاضرة وكان." (١)

"قويم الشكل فتقدم وحظي عند الناصر محمد إلى أقصى غاية حتى أنه مرض مرة فكان هو الذي يتولى تمريضه ومات ابنه إبراهيم أكبر أولاده فما رآه شغلا منه بيلبغا وسمعه مرة يقول وقد جرى ذكر المال فقال أنا والله عمري ما رأيت عشرة آلاف دينار فجهز له خمسة وعشرين ألف دينار إنعاما وبنى له الاسطبل الذي بسوق الخيل ولم يعمر قبله مثله وكان هو يهندس فيه بنفسه وصرف عليه شيئا كثيرا جدا وعمل لما فرغ سماطا عظيما كان فيه ثلاثمائة قنطار سكر برسم المشروب فقط وهو الذي صار الآن مدرسة حسن وكان يرسل له الخيول بسروجها المزركش والمرصع والتشاريف بالطرز الزركشية والحوائض المذهبة حتى يتعجب من إنعاماته عليه ولما مرض الناصر كان هو الذي تولى تمريضه هو وملكتمر الحجازي ثم قبض عليه قوصون ثم أفرج عنه وولي في أيام الصالح إسماعيل نيابة حماة ثم ولي حلب ثم نيابة دمشق واستقر المظفر حاجي واستمر يلبغا في نيابة دمشق وعمر بها الجامع على نهر بردى ثم أراد الخروج فخذل وذلك أن المظفر أراد إمساكه فخشي ففر من دمشق فضيقوا عليه حتى دخل حماة فأكرمه نائبها قطليجا ثم دخل الحمام فأمسكه وأمسك أباه وإخوته وولده واسندمر وجهزوا إلى القاهرة وكان آخر أمره أن خنق بقاقون في آخر جمادى الأولى سنة ٧٤٨ وجهز رأسه إلى القاهرة وجهز أبوه إلى البيرة على البريد وكان كثير التلاوة للقرآن ويحب الفقراء ويجالسهم ولم يكن فيه شر ولا انتقام رحمه الله تعالى." (٢)

"(أن السري إذا سرى فبنفسه ... وابن السري إذا سرى أسراهما)فازداد سرور الشيخ يوسف بذلك واشتهر عنه الذكر الذي ملأ الآفاق وله زاوية بقرافة مصر مشهورة وعدة زوايا في عدة بلاد وللناس فيه اعتقاد زائد وزعم الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي العرياني أنه سمع منه ما يقتضي أنه على طريقة ابن العربي فالله أعلم بسره مات في جمادى الأولى سنة ٢٦١٥٧٦٨ - يوسف بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسين بن جعفر المقدسي النابلسي ولد سنة ٦٩١ بنابلس وسمع من عبد الحافظ بن بدران والتقي سليمان وغيرهما وحدث قال ابن كثير كان من العباد الورعين كثير التلاوة وقيام الليل والأمر بالمعروف ودرس وأفتى ونفع الناس ومات في شهر رجب سنة ٢٦١٦٧٥٤ - يوسف بن عبد الله بن محمد اليحصبي اللوشي قال ابن الخطيب كان من وجوه البلد طيب النفس عريض النعمة كثير المشاركة مألفا للإخوان مات سنة ٢٦١٧٧٠٢ - يوسف بن عبد الله الطبيب صلاح الدين

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٦/٥٧

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٦/٢٠٧

المغربي تقدم في الفن حتى صار رئيس الأطباء ومات في جمادى الآخرة سنة ٢٦١٨٧٧٦ - يوسف بن عبد المحمود بن عبد السلام البتي الحنبلي كان من." (١)

"كتابته لها في شرحها١ له أنه قال: إن الحافظ أبا محمود المقدسي سمع منه شيئا في سنة خمس وأربعين وولع بتخريج أحاديث الإحياء وله من العمر قريب من العشرين سنة.وكان -رحمه الله تعالى- صالحا خيرا دينا ورعا عفيفا صينا متواضعا حسن النادرة والفكاهة منجمعا ذا أخلاق حسنة منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار قليل الكلام إلا في محل الضرورة فإنه يكثر الانتصار تاركا ما لا يعنيه طارحا للتكلف شديد الاحتراز في الطهارة بحيث إنه يناله بسببها مشقة شديدة لا يصده عن ذلك مرض ولا غيره، وكان لا يلبس إلا ما يتيقن طهارته بأن يطهره بيده أو يطهره له صاحبه شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمي لا يعتمد في ذلك أصلا على غيره، وله في ذلك أحوال عجيبة لا يخل في حضر ولا سفر ولا في صحة ولا مرض ولم يكن يخرجه الاحتياط في ذلك إلى الوسوسة وكان -رحمه الله تعالى- شديد التواضع لا يرى له على أحد فضلا كثير الحياء ليس بينه وبين أحد شحناء حليما واسع الصدر طويل الروح لا يغضب إلا لأمر عظيم ويزول في الحال، ليس عنده حقد ولا غش ولا حسد لأحد ولا يواجه أحدا بما يكره ولو آذاه وعاداه مع صدعه بالحق وقوة نفسه فيه لا يأخذه في الله لومة لائم، إذا قام في أمر لا يرده عنه أحد لا يقوم شيء دونه، لا يهاب سلطانا ولا أميرا في قول الحق وإن كان مرا، يتشدد في موضع الشدة ويلين في موضع اللين وكان -رحمه الله تعالى- **كثير التلاوة** إذا ركب وافر الحرمة والمهابة نقي العرض ماشيا على طريقة السلف الصالح في المواظبة على قيام الليل وصيام الأيام البيض من كل شهر والست من شوال والجلوس في محله بعد صلاة الصبح مع الصمت إلى أن ترتفع الشمس فيصلي الضحى وعلى الإسماع والإقراء والتدريس والتصنيف، وكان -رحمه الله تعالى- له وظائف من تدريس وتصدير وخطابة ومواعيد وغير ذلك بالقاهرة وحج مرات وجاور بالحرمين الشريفين وولي القضاء والخطابة مع الإمامة في المدينة الشريفة -على الحال بها أفضل الصلاة والسلام.وكان -رحمه الله تعالى- ذو فضائل جمة من مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم والآداب ذا وضاءة ظاهرة وشكالة حسنة كأن في وجهه مصباحا من رآه علم أنه رجل صالح، له المؤلفات المفيدة المشهورة في علم الحديث والتخاريج الحسنة من ذلك "إخبار الأحياء بأخبار الإحياء" في أربع مجلدات فرغ من تسويده في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة قرأ عليه شيئا من الحافظ عماد الدين بن كثير وقد بيض منه نحوا من خمسة وأربعين كراسا______________١ ولعله وفي شرحها له ... إلخ لأن هذا كلام مستقل غير مرتبط بما قبله وقد قدمنا كلام الحافظ العراقي هذا عند ترجمة الحافظ أبي محمود المقدسي المذكور. "الطهطاوي".." (٢)

"عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد كلاهما عن شعبة فوقع لنا بدلا لهما في شيخي شيخيهما وموافقة لمسلم في روايته الأولى وقد وقع لنا فيها مسلسلا بالأئمة الحفاظ وفيه لطيفة من رواية الأقران بعضهم عن بعض، والله سبحانه وتعالى أعلم.أبو الحسن الهيثمي ١ علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح المصري الشافعي الإمام الأوحد الزاهد الحافظ نور الدين أبو الحسن:ولد في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة فلما كان قبيل الخمسين صحب

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٦/٢٣٦

(٢) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/١٤٩

الحافظ أبا الفضل العراقي ولازمه أشد ملازمة إلى أن بلغ حمامه فخدمه وانتفع به وصاهره على ابنته فرزق منها أولادا وحصل له بركته فسمع معه غالب مسموعاته وكتب الكثير من مصنفاته وربما سمع الشيخ أحيانا بقراءته، وأشار عليه بجمع ما في مسند الإمام أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب الستة فأعانه بكتبه وأرشده إلى التصرف في ذلك فلما فرغ من تسويده حرر له٢ الشيخ وهو كبير الفائدة وسماه "غاية المقصد في زوائد أحمد" ثم حبب إليه هذا التخريج فخرج "البحر الزخار في زوائد البزار" و"المقصد في زوائد أبي يعلى" الموصلي و"مجمع البحرين في زوائد المعجمين" و"البدر المنير في زوائد المعجم الكبير" ثم جمع الكل محذوف الإسناد في الكلام عليها بالصحة والضعف في مؤلف واحد وسماه "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" وله أيضا "موراد الظمآن لزوائد ابن حبان" و"بغية الباحث عن زوائد الحارث" ورتب ثقات ابن حبان ترتيبا جيدا على ما فيها من الخلل وثقات العجلي والأحاديث المسندة في حليلة الأولياء للحافظ أبي نعيم فمات وهي مسودة فبيض نحو ربعها الحافظ أبو الفضل ابن حجر.وكان –رحمه الله تعالى– عليه إماما عالما حافظا ورعا زاهدا متقشفا متواضعا خيرا هينا لينا سالكا٣ سليم الفطرة شديد الإنكار للمنكر كثير الاحتمال محبا للغرباء وأهل الدين والعلم والحديث كثير التودد إلى الناس مع العبادة والاقتصاد والتعفف وكان –رحمه الله تعالى– من محاسن القاهرة ومن أهل الخير، غالب أوقاته في اشتغال وكتابة كثير التلاوة بالليل والتهجد وكان تغمده الله تعالى برحمته استحضاره كثيرا للمتون يجيب عنها بسرعة فيعجب ذلك شيخنا الحافظ زين الدين العراقي وربما رجح في حفظ المتون عليه، سمع بالقاهرة الخطيب أبا الفتح الميدومي ومحمد بن إسماعيل ابن الملوك وأحمد بن الرصدي وعبد الرحمن بن عبد الهادي ومحمد بن عبد الله النعماني وجماعة، وارتحل إلى دمشق مصاحبا للحافظ أبي الفضل____________١ بفتح المثلثة؛ قاله السخاوي في أنساب الضوء اللامع.٢ قال الطهطاوي: ولعله "حرره" أو "حرر له".٣ ولعله "ساكنا" بالكاف والنون كما في عبارة الحافظ ابن حجر في معجمه وهو المناسب لما قبله من الصفات. "الطهطاوي".." (١)

"حلب فسمع في طريقه ببلبيس ودمياط وغزة سمع بها من قاضيها علاء الدين بن خلق وغيره وببلد الخليل سمع به من الشيخ عمر المجرد وببيت المقدس سمع به من جلال الدين القادم وصلاح الدين الطوري وشمس الدين بن حامد وغيرهم ونابلس ودمشق وحمص وحماة وأقام بحلب أعواما ثم رحل ثانيا فسمع بحماة وحمص وبعلبك ودمشق ونابلس وبيت المقدس وغيره والقاهرة ومصر ودمياط وبلبيس وأكثر جدا من العالي والنازل عن خلق، وثبته بخطه الدقيق المليح في مجلد ضخم وهو كبير الفوائد، ومشايخه بالسماع قريب المائتين، ،أجازه من أصحاب الفخر بن البخاري بن أميلة وابن الهبل وجمع من غيرهم، وشيوخه بالسماع والإجازة يجمعهم معجمه الذي خرجه له ابني نجم الدين أبو القاسم محمد المدعو بعمر نفعه الله تعالى ونفع به سماه "مورد الطالب الظمي من مرويات الحافظ سبط بن العجمي" بمكة المشرفة المبجلة لما قدم من رحلته أرسل به إليه صبحة الحاج الحلبي في موسم سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، عني بهذا الشأن واشتغل في علوم وجمع وصنف مع حسن السيرة والانجماع عن التردد إلى ذوي الوجاهات والتخلق بجميع الصفات والإقبال على القراءة بنفسه ودوام الإسماع والإشغال وهو إمام حافظ علامة١ ورع دين وافر العقل حسن الأخلاق جميل المعاشرة متواضع محب للحديث وأهله كثير النصح

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ   ابن فهد ص/١٥٦

والمحبة لأصحابه كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصا الغرباء ساكن منجمع عن الناس طارح للتكلف سهل في التحديث صبور على الإسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر **كثير التلاوة** بكتاب الله عز وجل. وعورض عليه قضاء الشافعية بحلب كرتين فامتنع وأصر على الامتناع فسئل عن أن يعين من يصلح فعين القاضي أبا جعفر بن العجمي فولي فسار فيهم على السنن المستقيم فلم تطق الرعية ذلك فصرف وولي عليهم زين الدين عبد الرحمن بن الكركي فسار سيرة غير حميدة فضجوا منه وشكوا فسئل الشيخ في أن يعين لهم قاضيا فأشار إلى القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية فسدد وقارب، ومن مؤلفات الشيخ أدام الله تعالى علوه "تعليق على صحيح البخاري" في مجلدين بخطه وفي أربعة مجلدات بغير خطه سماه "التنقيح لفهم قارئ الصحيح" و"نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس" في مجلدين و"حواش على سنن ابن ماجه" مجلد و"نقد النقصان في معيار الميزان" مجلد و"غاية السول في رجال الستة الأصول" و"المقتفى على ألفاظ الشفا" للقاضي عياض و"الكشف الحثيث___________١ وقال ابن حجر بأنه أحق الناس بالرحلة إليه لعلو سنده حسا ومعنا ومعرفته بالعلو فنا فنا. اهـ.." (١)

"مولده سنة أربع وثلاثين وستمائة، كان شيخا بها، **كثير التلاوة**، سمع من السخاوي، وكريمة، وتاج الدين بن حموية، وطائفة، وخرج له الشيخ صلاح الدين العلائي مشيخة، وتفرد بعدة أجزاء، توفي سنة أربع عشرة وسبعمائة. برهان الدين الفزاري ٦٦٠ – ٧٢٩هـ، ١٢٦١ – ١٣٢٨مإبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء، الشيخ الإمام العلامة شيخ الشافعية في زمانه، برهان الدين بن شيخ الإسلام تاج الدين الفزاري،." (٢)

"وانتهت الرحلة في علو الاسناد إليه، وحدث بالكثير، وكان فقيها عارفا بالذهب، ودرس بمدرسة الصالحية بالحبل، وولي مشيخة الحديث بالظاهرية، إستنابه بها عز الدين الفاروثي فباشر إلى أن مات. وكان صالحا عابدا قانتا خاشعا، آمرا بالمعروف، قوالا بالحق خائفا من الله، **كثير التلاوة** والأوراد، خشن العيشة. سألت أبا الحجاج – يعني المزي – عنه فقال: أحد المشايخ المشهورين بالعلم والعمل والاجتهاد، ومن انتهى إليه في عمره علو الأستاذ، ورحل إليه أقطار البلاد، وسمع الكثير بالشام والعراق، ثم قال: وسمع منه البرزالي، وابن سيد الناس، وقطب الدين الحلبي، والمزي، وابنه، والشهاب النابلسي، وابن المهندس،." (٣)

"ذكره الصاحب كمال الدين بن العديم في تاريخ حلب، قال: كان فقيها حسنا دينا **كثير التلاوة** للقرآن، ولي التدريس بالموصل ومشيخة الرباط، وطلب الحديث، وقدم حلب مرارا رسولا من جهة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل، وورد دمشق أيضا رسولا إلى الملك الناصر داود في سنة ثمان وأربعين وستمائة، وورد بغداد أيضا رسولا في هذه السنة، وتوفي رحمه الله في شوال سنة خمسين وستمائة. بلغني وفاته وأنا ببغداد في هذا التاريخ، انتهى كلام ابن العديم، رحمه الله. مولى زادة ٧٩١هـ، ١٣٨٨مأحمد بن أبي يزيد، العلامة شهاب الدين، يعرف بمولا زادة، مذكور في حرف الزاي، يطلب هناك. شرف

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/٢٠٤

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٩٩/١

(٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٢٥/١

الدين بن قدامة الحنبلي ٦١٤ – ٦٨٧هـ، ١٢١٧ – ١٢٨٨مأحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، الشيخ الإمام الزاهد شرف الدين بن الشرف أبي العباس القدسي الحنبلي الفرضي.." (١)

"كان والده من المدينة النبوية، ثم رحل إلى دمشق واستوطنها، وولد له أحمد هذا، فنشأ أحمد المذكور بدمشق، وطلب العلم، وعانى كتابة الإنشاء، وصحب القاضي بدر الدين محمد بن مزهر، ولما مات ابن مزهر جعله وصية، ثم قدم القاهرة، وصحب القاضي فتح الدين فتح الله كاتب سر الديار المصرية، فاستكتبه في الإنشاء وعول عليه في المهمات السلطانية، ثم بعد موت القاضي فتح الله عاد إلى دمشق وولي كتابة سرها، إلى أن توفي ثالث شعبان سنة ثمان عشرة وثمانمائة.وكان دينا فاضلا عفيفا، كثير التلاوة، متنسكا ورعا، مشكور السيرة، رحمه الله تعالى.." (٢)

"وثلاثين، واستمر في وظيفة القضاء إلى أن مات في يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثمانمائة.وكان شيخا للطول أقرب، منور الشيبة، فقد إحدى عينيه في شبيبته، بارعا مفننا دينا، خيرا، كثير التلاوة والعبادة، فقيها محدثا نحويا لغويا، انتهت إليه رئاسة الحنابلة في زمانه بلا مدافعة، أقام مدة قبل موته والمعول على فتاويه، وكانت كتابته على الفتوى لا نظير لها، يجيب عما يقصده المستفتي.وكان كثير التواضع حسن الأخلاق حلو المحاضرة، اجتمعت به غير مرة، ومات ولم يخلف بعده مثله.وهو ثالث عشر قاضي اشتغل بقضاء الحنابلة بالديار المصرية، لأن العادة كانت بديار مصر لا يلي فيها إلا قاضي واحد شافعي، والقاضي المذكور يستنيب في كل مذهب إلى أن تسلطن الملك الظاهر بيبرس البندقداري أحدث القضاة الأربعة وذلك في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وستين وستمائة، فأول من ولي من السادة الحنابلة قاضي القضاة شمس الدين أبو بكر محمد بن إبراهيم الجماعيلي الحنبلي إلى أن امتحن وصرف في ثاني شعبان سنة سبعين وستمائة، ولم يل بالقاهرة بعد عزله قاضي حنبلي حتى مات في يوم الخميس في العشر الأول من المحرم سنة ست وسبعين، فولي بعده قاضي القضاة عز الدين عمر بن عبد الله بن عوض في النصف من جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين فدام إلى أن مات في سنة." (٣)

"وسبعمائة، ووافق يوم موته خروج الناس للإستسقاء فصلوا عله جميعهم، وكانت جنازته مشهودة.قلت: وقبره معروف يزار، رحمه الله تعالى، ونفعنا ببركته وبركة علومه في الدنيا والآخرة.؟١٣٢٩ – عفيف الدين٧٢٨ – ٧٩٤هـ؟ ١٣٢٧ – ١٣٩١معبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي المكي، عفيف الدين أبو محمد.ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بمكة، وهو والد القاضي جمال الدين ابن ظهيرة، وسمع صاحب الترجمة – في صغره ثم في كبره – على جماعة بمكة من كتب الحديث وغيرها، وحدث، وكان رجلا صالحا، كثير التلاوة والعبادة، توفي بمكة في نهار الخميس العشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.." (٤)

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢٢٨/١

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢٨٩/١

(٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢٤٧/٢

(٤) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٩١/٧

"ابن عطاء، واستمر على ذلك إلى أن توفي سنة إحدى وثمانين وستمائة بدمشق، وحضر جنازته نائب الشام حسام الدين لاجين، رحمه الله تعالى.؟١٤٢٧ – أمين الدين أبو اليمن٦١٤ – ٦٨٦هـ؟ ١٢١٧ – ١٢٨٧معبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن هبة الله بن عساكر، الإمام الزاهد المحدث أمين الدين أبو اليمن الدمشقي الشافعي.ولد بدمشق في يوم الاثنين لاثني عشرة خلت من شهر ربيع الأول من سنة أربع عشرة وستمائة، وسمع من والده وجده زين الدين أبي البركات زين الأمناء، وابن البن، والشيخ موفق الدين، والحسن بن صصري، وابن صباح، والقاضي أبي نصر الشيرازي، والعز الإربلي، وأبي القسم بن رواحة، وسيف الدولة محمد بن عشائر، وعبد الله بن عبد الحق الحلي، وغيرهم، ورحل إلى البلاد وجاور بمكة أكثر عمره، بالمدينة، وكان كثير التلاوة عابدا زاهدا، خيرا دينا، وهو من بيت العلم والحديث والفضل.." (١)

"في أيام هذا العيد باثنى عشر ألف درهم خمرا من كثرة الناس التى تتوجه إليه للفرجة، وكان تثور فى هذا العيد فتن وتقتل خلائق. فأمر الأمير بيبرس رحمه الله بإبطال ذلك، وقام فى ذلك قومة عظيمة، فشق ذلك على النصارى، واجتمعوا بالأقباط الذين أظهروا الإسلام، فتوجه الجميع إلى التاج بن سعيد الدولة كاتب بيبرس، وكان خصيصا به وأوعدوا بيبرس بأموال عظيمة، وخوفه من عدم طلوع النيل ومن كسر الخراج، فلم يلتفت إلى ذلك وأبطله إلى يومنا هذا.وفيها توفى الشيخ كمال الدين «١» أحمد بن أبى الفتح «٢» محمود بن أبى الوحش أسد ابن سلامة بن سليمان بن فتيان المعروف بابن العطار، أحد كتاب الدرج بدمشق فى رابع عشر «٣» ذى القعدة. ومولده سنة ست وعشرين وستمائة، وكان كثير التلاوة محبا لسماع الحديث وسمع وحدث، وكان صدرا كبيرا فاضلا وله نظم ونثر، وأقام يكتب الدرج أربعين سنة.وفيها توفى الشيخ شهاب الدين أحمد ابن الشيخ القدوة برهان الدين إبراهيم ابن معضاد الجعبرى بالقاهرة؛ وقد تقدم ذكر وفاة والده، ودفن بزاويته «٤» خارج باب النصر من القاهرة.." (٢)

"فيها توفى قاضى القضاة زين الدين أبو الحسن على ابن الشيخ رضى الدين أبى القاسم مخلوف ابن تاج الدين ناهض المالكى النويرى فى يوم الأربعاء ثامن «١» عشر جمادى الآخرة بمصر، ودفن بسفح المقطم. ومولده فى سنة عشرين «٢» وستمائة. وكان فقيها دينا خيرا حسن الأخلاق. وولى القضاء بديار مصر فى سنة خمس وثمانين وستمائة، فكانت مدة ولايته ثلاثا وثلاثين سنة تقريبا، وعرضت عليه الوزارة فى الدولة المنصورية لاجين فأباها خوفا من علم الدين [سنجر] الشجاعى، وتولى بعده القضاء نائبه تقى الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى [بن بدران «٣» بن رحمة الإخنائى المالكى] .وتوفى الشيخ الإمام الزاهد بقية السلف. أبو بكر ابن الشيخ المسند المعمر زين الدين أبى العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد ابن أبى بكر المقدسى الحنبلى. سمع الكثير وحدث. وكان شيخا كثير التلاوة والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم، وحدث فى حياة والده. ومولده سنة ست وعشرين وستمائة؛ وقيل سنة خمس وعشرين. ومات ليلة الجمعة التاسع والعشرين من رمضان.وتوفى الأمير علاء الدين أقطوان الساقى الظاهرى فى عاشر شهر

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢٦٦/٧

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ٢٠٣/٨

رمضان بدمشق، وقد جاوز الثمانين سنة. وكان رجلا صالحا مواظب الجماعات، ويقوم الليل.وتوفى الامير عز الدين طقطاى الناصرى، كان نائب الكرك فتمرض فعزل عن الكرك، وتوجه إلى دمشق ليتداوى بها فمات فى رابع عشر شعبان.." (١)

"به سنة الإملاء بعد أن كانت دائرة فأملى أكثر من أربعمائة مجلس، قال الحافظ: وكانت أماليه يمليها من حفظه متقنة مهذبة محررة كثيرة الفوائد الحديثية، قال: وكان الشيخ منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار نزر الكلم طارحا للتكلف لطيف المزاج سليم الصدر كثير الحياء قل أن يواجه أحدا بما يكرهه ولو آذاه، متواضعا حسن النادرة والفكاهة وكان لا يترك قيام الليل بل صار له كالمألوف وكان كثير التلاوة إذا ركب وكان عيشه ضيقا، قال رفيقه الشيخ نور الدين الهيثمي: رأيت النبي –صلى الله عليه وسلم– في النوم وعيسى –عليه السلام– عن يمينه والشيخ زين الدين العراقي عن يساره، مات ثامن من شعبان سنة ست وثمانمائة رحمه الله تعالى.الهيثمي ف الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح رفيق الحافظ أبي الفضل العراقي:ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ورافق العراقي في السماع فسمع جميع ما سمعه وكان ملازما له مبالغا في خدمته وكان يحفظ كثيرا من متون الأحاديث فكان إذا سئل العراقي عن حديث بادر إلى إيراده فيظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه وليس كذلك وإنما الحفظ المعرفة وكان العراقي يحبه كثيرا ويرشده إلى التصنيف ويؤلف له الخطب للكتب، جمع زوائد مسند أحمد على الكتب الستة ثم مسند البزار ثم أبي يعلى ثم معجم الطبراني الكبير ثم الأوسط والصغير ثم جمع هذه الستة في كتاب محذوفة الأسانيد وتكلم على كل حديث عقبه١ وله "زوائد الحلية" و"زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين" وغير ذلك، قال الحافظ ابن حجر: كان خيرا ساكنا صينا سليم الفطرة شديد الإنكار للمنكر لا يترك قيام الليل، مات في تاسع عشري رمضان سنة سبع وثمانمائة.ابن عشائر ف الحافظ ناصر الدين أبو المعالي محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد بن أبي المكارم عبد المنعم بن عشائر السلمي الحلبي الخطيب:ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة في ربيع الأول وأخذ عن التاج السبكي وابن قاضي الجبل والأعمى والبصير وسمع من الصلاح الصفدي وابن المهندس وأصحاب الفخر واعتنى بالحديث وأخذ العلم عن جمع وكان فاضلا عالما مشاركا في العلوم سريع الحفظ جدا، له تعاليق ومجاميع مفيدة، مات بمصر في ربيع الثاني٢ سنة تسع وثمانين وسبعمائة.__________١ وسماه "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" وهو من أهم كتب السنن بعد الأصول الستة، ومن يطلع عليه يخضع لجلالة قدر مؤلفه في الحديث.٢ قال ابن حجر: مات في شهر ربيع الأول، وبخط القاضي علاء الدين في ٢٦ ربيع الآخر. اهـ.." (٢)

"الخوارزمية وعادوا على جعبر وبالس. وعبروا أهلها.ثم إنه سكن عزاز فتوفي بها. وحمل تابوته إلى حلب. ودفن بالفردوس. ومنهم:يعقوب الملك الأعز شرف الدين أبو يوسف بن السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب:ولد بمصر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائه «١» . وسمع من العلامة عبد الله بن بري «٢» وأجاز له جماعة. وحدث «٣» بعرفة ودمشق.وكان توفي بحلب. وقدم في سنة أربع «٤» . فتحقق السنة؛ كذا قاله في تاريخ الإسلام.وذكره فيمن «٥» توفي

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة   ابن تغري بردي ٩/٢٤٢

(٢) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي   المنهاجي الأسيوطي ص/٢٤٦

سنة سبع وعشرين. انتهى.قلت: «لا أعرف قبره في أي مكان هو. وقال الذهبي في مكان آخر من تاريخه الملك المعز. ويقال: الأعز، قرأ القرآن على الأرتاجي «٦» ، وكان متواضعا كثير التلاوة، حدث بالحرمين ودمشق، وكان صدوقا سمع منه الزكي البرزالي «٧» وابن." (١)

"لما عزل نفسهتوفى ثالث عشر جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وستمائة ودفن بمقبرة جده من الغد وشيعه خلق وعاش ثمانيا وثلاثين سنة٨٥ – أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولى بن جبارة المقدسى ثم الصالحى المسند المعمر شهاب الدين أبو العباس المعروف ب الحريرمولده فى شعبان سنة ثلاث وستين وستمائةحضر على عمر الكرمانى وعز الدين إبراهيم ابن عبد الله بن أبي عمر والشيخ شمس الدين بن العماد وسمع من ابن البخارى والشيخ شمس الدين بن أبي عمر ويحيى بن الناصحوأجاز له الشيخ أحمد ابن عبد الدايم والنجيب عبد اللطيفوقال الحسيني وهو آخر من حدث بالإجازة عنهم فى الدنياسمع من البرزالى والذهبي والحسينى وطائفةوأجاز لجدى الشيخ شرف الدين وضعف بصره وهو كثير التلاوة والذكرمات فى ثالث عشر رمضان سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ببستان الأعسر وصلى عليه بالجامع المظفرى ودفن بمقبرة المرادوة." (٢)

"المسند الابلى الشيرازى الأصل ثم الدمشقى المعروف ب زغنش قيم الضيائيةسمع من ابن البخارى وحدثسمع منه الحسيني وشهاب الدين بن رجب وغيرهماقال ابن رافع كان رجلا جيدا كثير التلاوة للقرآنقال الشيخ شهاب الدين ابن حجى وهو من الأخيار الصالحين وكان بيته في الضيائية موضع الباب الذى فتحه قاضى القضاة شرف الدين بن قاضى الجبل وانتقل منه وترك الوظيفة ولم يزل كذلك حتى رأى من أولاده وأولاد أولاده مائة وهو جد صاحبنا المحدث شهاب الدين أحمد بن محمد المهندستوفى يوم الأحد ثامن المحرم سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ودفن بتربة الموفق بالروضة عن نيف وتسعين سنة." (٣)

"الشيخ موفق الدين بن قدامة والبهاء عبد الرحمن وكان من خيار من حدث فى زمانه لعلمه ودينه وثقته وورعه وكان دمث الأخلاق كثير التلاوةروى عنه أبو الحسين اليونيني والمزى وغيرهماتوفى فى صفر سنة إحدى وثمانين وستمائةقال الذهبي قرأت بخط شيخنا ابن تيمية أنه ولى قضاء بعلبك وسمعت منه سنن ابن ماجة٢٥١ – إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران أبو بكر السراج مولى ثقيف وهو أخو إبراهيم ومحمدسمع من يحي التميمى وإسحاق بن راهويه وإمامنا وغيرهم وكان له اختصاص." (٤)

"٢٦٤ – إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عمير الشيخ العدل الجليل المسند الصالح عز الدين أبو الفدا بن المنادى وابن الفراءسمع الشيخ موفق الدين فأكثر ومن ابن راجح وابن أبي لقمة والبهاء بن عبد الرحمن وابن الزبيدى

---

(١) كنوز الذهب فى تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ١/١١٥

(٢) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ١/١٢٨

(٣) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ١/١٨٢

(٤) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ١/٢٥٧

وغيرهموخرجت له مشيخة فى جزء واحد وحدث بالكثير وكان محبا للحديث كثير التلاوة والذكر والطاعة حسن الأخلاق دائم التواضع حسن الهيئة ريان من محاسن الشيوخانتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة سبعمائة وصلى عليه بالجامع المظفرى عقيب صلاة الجمعة ودفن بسفح قاسيون٢٦٥ – إسماعيل بن العلاءنقل عن إمامنا أشياء منها." (١)

"وأخذها ثم قتل القاضى أبا الفتح وولديه وجماعة من أصحابه وصلبهم على السور سنة ست وسبعين وأربعمائة وقبورهم ظاهرة بحران تزار٦٠٣ – عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا أبو بكر البغدادي الملقب صفى الدينقرأ القرآن وسمع من أبي زرعة ويحي بن ثابت بن بندار وجماعة وقرأ طرفا من المذهب على أبي الفتح ابن المنى وحدث بالكثير إلى ليلةوفاته وكان كثير التلاوة للقرآن قال ابن النجار كان شخيا جليلا صدوقا أمينا حسن الأخلاق متواضعا سمع منه ابن نقطة وابن النجار والمنذرى توفي في تاسع عشرى رمضان سنة ثلاثين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم٦٠٤ – عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي المعالى المروزى الأصل المؤرخ الكاتب الأديب جمال الدين." (٢)

"الشيخ الصالح العابد المقدسي كان كثير التلاوة وإمام زمانه وكان لا يبرح المصحف بين يديه ويقال إنه يتلو كل يوم ختمةسمع من البهاء بن عبد الرحمن والزبيدي والإربلى وجماعة ولزم جعفر الهمذاني ونسخ عدة أجزاء بخطه ثم رحل إلى بغداد وسمع من الكاشغري وتفرد برواية أجزاء فمن ذلك الرابع من حديث ابن البختري تفرد به عن الكاشغري وجزء الدقيقيعذبه التتار ومات على أيديهم سنة تسع وتسعين وستمائة عن ثمانين سنة أو أزيد٧٠١ – علي بن الأنجب بن ما شاء الله بن الحسن بن علي العلولي الحسيني الفقيه المقرىء قرأ القرآن على ابن الباقلاني الواسطي بها وسمع الحديث من ابن شاتيل وشهدة وابن كليب وغيرهم وتفقه على الشيخ أبي الفتح ابن المنوتكلم في مسائل الخلاف وناظر وحدث روى عنه ابن البخار وأجاز للقاضي." (٣)

"وأخوه أبو منصور هبة الله حفظ القرآن وتفقه وظهر منه أشياء تدل على عقل غزير ودين عظيم ثم مرض حين دنا أجله وأنفق عليه والده مالا عظيما قال الشيخ أبو الوفا قال لي ابني لما تقارب أجله يا سيدي قد أنفقت وبالغت في الأدوية والطب والأدعية ولله تعالى في اختيار فدعني مع اختياره قال فوالله ما أنطق الله تعالى ولدي بهذه التي تشاكل قول إسحاق لإبراهيم (إفعل ما تؤمر) إلا وقد اختاره تعالى للخطوة توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وصبر والده عليه صبرا عظيما٧٤٧ – علي بن أبي غالب بن علي بن غيلان البغدادي القطيعي الفرضي موفق الدين سمع من ابن اللتى وغيره وأجاز له جماعة وتفقه في المذهب وقرأ الفرائض وكان خيرا كثير التلاوة." (٤)

---

(١) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ١/٢٦٦

(٢) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ٢/١١٩

(٣) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ٢/٢١٥

(٤) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ٢/٢٥٠

"قضاة الحنابلة بالشام المحروس وكان فردا في معرفة الوقائع والحوادث ناب في الحكم بعد أن كان من أعيان الموقعين رفيقا لشمس الدين النابلسي وغيره ثم استقل بالقضاء بعد وفاة ابن المنجي وكانت وظيفة القضاء دولا بينه وبين القاضي عز الدين الخطيب إلى أن لحق بالله تعالى في شهور سنة عشرين وثمانمائة ودفن بالروضة قريبا من الشيخ موفق الدين وأما والده قاضي القضاة شهاب الدين أحمد كان من خيار المسلمين **كثير التلاوة** لكتاب الله العزيز ولى بعد والده مدة ثم ترك الوظيفة اختيارا منه وحصل له الراحة الوافرة توفي سنة أربع وستين وثمانمائة ودفن عند والده بالروضة١٠٤٨ – محمد بن أبي منصور بن داود بن إبراهيم أبو جعفر العابد المعروف بالطوسي سمع ابن علية وسفيان بن عيينة وعفان ابن مسلم وأحمد بن حنبل في آخرين روى عنه عبد الله البغوي ويحي ابن صاعد وغيرهما وذكره الخلال فقال روى عن أحمد أشياء." (١)

"صحب ببغداد أبا البقاء العكبري وأخذ عنه ثم قدم دمشق ولازم الشيخ موفق الدين وتفقه عليه وبرع وأفتى قال أبو شامة كان عالما فاضلا ذا فنون ولى به صحبة قديمة وبعده لم يبق في مذهب أحمد مثله بدمشقتوفي في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وستمائة بدمشق ودفن بسفح قاسيون وذكر ابن الصيرفي أنه أنشد لغيره(أيحسن إن أظمأ وأحواض بركم ... عذاب ومن ورادها أنا معدود)(يقوم بها غيري ويروى وإنني ... على ظمأ منه نداد ومطرود)١٠٦٦ – محمد بن مقبل بن فتيان بن مطر ابن المنى النهرواني البغدادي الفقيه المعدل أبو المظفر أبو عبد الله وهو ابن أخي أبي الفتح شيخ العراقفرأ بالروايات على ابن الباقلاني بواسط وسمع من عبد الحق اليوسفي وشهدة الكاتبة وتفقه على عمه وناظر في المسائل الخلافية وأفتى وولى إعادة المستنصرية وكان فقيها فاضلا حسن المناظرة **كثير التلاوة** مشكور السيرة حدث وأثنى عليه ابن نقطة روى عنه ابن النجار وعمر ابن الحاجب وبالإجازة جماعة آخرهم زينب بنت الكمال المقدسيةتوفي في سابع جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وستمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب." (٢)

"١٢٧٠ – يوسف بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف ابن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسى ثم الدمشقى الشيخ الإمام العالم العابد الحبر جمال الدين أبو الحجاجسمع سنن ابن ماجة من الحافظ بن بدران النابلسى وسمع من التقى سليمان وأبي بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم ووزيرة بنت المنجى وغيرهوسمع منه ابن كثير والحسيني وابن رجبقال ابن كثير وكان من العلماء العباد الورعين **كثير التلاوة** وقيام الليل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمواظبة على الخير ومحبة الحديث والسنةتوفى فى العشر الأوسط من جمادى الاخرة سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالمدرسة الصدرية وصلى عليه بالجامع الأموى ودفن بقاسيون١٢٧١ – يوسف بن عبد الله بن حاتم بن محمد بن يوسف الشيخ المسند المعمر جمال الدين البعلى الشهير بابن الحبال سمع من القاضى تاج الدين عبد الخالق وابنه عبد السلام." (٣)

"سمع من خلق كثير منهم أبو القاسم البغوى وكان رفيق والد القاضى أبي يعلى فى السماع على المشايختوفى يوم الجمعة فى ثامن عشرى شعبان سنة سبعين وثلاثمائة ودفن عند الإمام أحمد بن حنبل بالقرب من أبي بكر النجاد١٣٠١ –

---

(١) المقصد الارشد   ابن مفلح، برهان الدين ٤٩٢/٢

(٢) المقصد الارشد   ابن مفلح، برهان الدين ٥٠٦/٢

(٣) المقصد الارشد   ابن مفلح، برهان الدين ١٤١/٣

أبو الحسن الجزرى البغدادىكان له قدم فى المناظرة ومعرفة الأصول والفروع صحب جماعة من المشايخ وتخصص بصحبة على النجاد وكانت له حلقة بجامع القصر تلميذه أبو طاهر ابن الغباربوله اختيارات منه أنه لا مجاز فى القران وأنه يجوز تخصيص الكتاب والسنة بالقياس وأن ليلة الجمعة أفضل من ليلة القدر والمنى نجس١٣٠٢ – أبو الحسين ابن زفر العكبريصحب القاضى ابى يعلى وسمع درسه وكان صالحا **كثير التلاوة** ويسرد الصوم وكانت وفاته قبل وفاة أبي عبد الله الراذانى ومات وسنه تسعون سنة." (١)

"ويشارك بهائم الطير وهي التي تأكل الحب وتشارك سباعها وهي التي تأكل اللحم فهو يأكل الحب والجراد ولا يعيق أكثر من سنة لكثرة جماعة ولحم القنبر ينفع من القولنج وحبس البطن والفالج والإكتحال بزبل العصافير الدورية يجلو بياض العين ... فائدتان.. الأولى: خلق الله تعالى ملكا له ألف رأس في كل رأس ألف وجه في كل وجه ألف فم في كل فم ألف لسان يسبح الله تعالى فقال يوما يا رب خلقت خلقا أعبد لك مني قال نعم خلقت رجلا من بني آدم فاستأذن في زيارته فأذن له فلم يجده يزيد على الفرض فقال هل لك من عمل غير هذا قال نعم أذكر أسماء الله الحسنى كل يوم صلاة الصبح عشر مرات قال القرطبي سميت بالحسنى لما فيها من التعظيم والثواب قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحصاها أي حفظها دخل الجنة أو لحس سماعها في القلوب وقال أيضا يدعو كل اسم بما يناسبه كيا رحيم ارحمني ويا رزاق ارزقني ورأيت في كشف الأسرار لابن العماد عن النبي صلى الله عليه وسلم يسلط الله على الكافر تسعا وتسعين تنينا لو نفخ تنين منها على الأرض لما أنبتت خضرا والحكمة في التسعة والتسعين لأنه كفر بأسماء الله وهي تسع وتسعون.. الثانية: نقل أبو السعادات رضي الله عنه أن الله تعالى خلق ملكا له أربعمائة ألف رأس في كل رأس أربعمائة ألف وجه في كل وجه أربعمائة ألف فم في كل فم أربعمائة ألف لسان لكل لسان لغة لا تشبهها الأخرى فقال يا رب هل خلقت أحدا أكثر لك مني ذكرا قال نعم عبدي يوشع بن نون فاستأذن في زيارته فأذن له فسأله عن ذكره فقال أقول إذا أصبحت عشر مرات وإذا أمسيت عشر مرات سبحان الله وبحمده عدد ما سجد به خلقه وأضعاف ذلك كله حتى يرضى ربنا وكما ينبغي لكريم وجهه عز جلاله وعظم ربوبيته وكما هو له أهل وأهلله كذلك وأحمده كذلك وأشكره كذلك ... حكاية: كان ببلاد الكفر راهبان يخدمهما أسير مسلم وكان **كثير التلاوة** للقرآن فحفظا منه آيتين: الأولى واسألوا الله من فضله الثانية وقال ربكم ادعوني أستجب لكم فأكلا طعاما في بعض الأيام فغص أحدهما بلقمة فناوله الأسير خمرا فلم ينتفع به فقال في نفسه يا رب قلت واسألوا الله من فضله وأنت قلت أدعوني أستجب لكم فإن كان حقا فاسقي فخرج ماء من صخرة فشرب منه فذهبت غصته فكان ذلك سببا لإسلامهما وأما الأسير فإنه مات كافرا نعوذ بالله من سوء الخاتمة ... حكاية: كان رجل يتجر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرآه لص فأراد قتله فقال خذ المال ودعني فقال لابد من قتلك قال أمهلني حتى اصلي ركعتين فلما فرغ منهما رفع يديه وقال يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما تريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني ثلاث مرات فنزل ملك وقتل اللص وقال للتاجر اعلم أني من ملائكة السماء الثالثة ولما قلت يا مغيث أغثني

---

(١) المقصد الارشد   ابن مفلح، برهان الدين ١٥٩/٣

سمعنا لأبواب السماء قعقعة في الثانية فتحت أبواب السماء ولها شرر كشرر النار وفي الثالثة نزل جبريل وقال من لهذا المكروب فقلت أنا.. واعلم يا عبد الله أن من دعا بها في كروبه فرج الله عنه ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"جريء وقدمه للاستملاء عليه فيما أملاه بدمشق بإشارة شيخه فيما أظن وطلب وقتا ولم يمهل ولا كاد هذا مع وصف شيخنا له في مراسلة كتبها إليه من أجلي بالحافظ وفي موضع آخر بصاحبنا نعم ترجمه البرهان الماضي في بعض مجاميعه بقوله طالب علم استحضر بعض شيء انتهى وهو أشبه.وقرأ البخاري على العامة في الجامع الأموي والناصري وخطه كعقله ردئ وعبارته سقيمة وعنده من الكتب والأجزاء وتصانيف شيخه ما لم ينتفع به بل وعطل على غيره الانتفاع بها لعدم سماحه بعاريتها حسبما استفيض عنه حتى نقل عنه أنه كان يقول إذا عاينت الموت ألقيتها في البحر وكما قال وقد لقيته بدمشق وما أكثرت من مجالسته لكن رأيت بعض الطلبة استجازه في استدعاء فيه بعض الأولاد وزعم أنه أخذ عن عائشة ابنة ابن عبد الهادي فالله أعلم وحدث باليسير. مات في العشر الثاني من شوال سنة ثمان وثمانين بدمشق وتفرق الناس كتبه بأبخس ثمن رحمه الله وعفا عنه هذا وسيأتي في إبراهيم.إبراهيم بن أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الأذرعي الأصل أحد الأخوة من بني الإمام شهاب الدين وشقيق الكمال محمد ممن سمع في البخاري بالظاهرية واختص بالكمال ناظر الجيش وحج معه في سنة تسع وثمانين وجاور التي تليها.إبراهيم بن أحمد بن حسين الموصلي ثم المصري المالكي نزيل مكة كذا ذكره شيخنا والمقريزي بن محمد بن حسين.إبراهيم بن أحمد بن خضر الصالحي الحنفي مات سنة ست عشرة.إبراهيم بن أحمد بن خلف النبي ثم القاهري المالكي التاجر بسوق العمى خارج باب الفتوح ووالد أحمد ومحمد الآتيين كان خيرا متعبدا كثير التلاوة حفظ في صغره العمدة والملحة والرسالة واشتغل عند الزينين عبادة وطاهر وغيرهما وينزل في الخانقاه الجمالية وغيرهاوحج وجاور واقتصر على التكسب مع العبادة والتلاوة حتى مات في عشر رجب سنة ثمان وستين رحمه الله وإيانا.إبراهيم بن أحمد بن رجب بن محمد بن عثمان بن جميل بن محمد بن أحمد بن عثمان بن سعادة بن عيسى بن موسى أبي البركات بن عدي بن مسافر برهان الدين أبو اسحق بن الشرف البقاعي الدمشقي الشافعي والد الشهاب أحمد الآتي وأبوه ويعرف بالزهري لكونه سبط الشهاب الزهري بل يجتمع معه أيضا في أحمد بن عثمان. ولد في." (٢)

"إبراهيم بن بركات بن حسن بن عجلان الحسني ابن صاحب الحجاز وأخو الجمالي محمد صاحبه وهو أكبر من أخيه الآتي رام بأخرة المخالفة على أخيه وانضم إليه جماعة توجه بهم إلى جازان فلم يوافق من صاحبهما وأصلح بينهما فيما بلغني وهو الآن سنة سبع وتسعين حيمنضم لأخيه ورأيته معه في الزيارة من السنة التي تليها.إبراهيم بن بركة سعد الدين القبطي المصري الوزير ويعرف بالبشيري ولد في ليلة سابع ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة وخدم لما ترعرع في بيت ناظر الجيش التقي بن المحب ثم تنقل في الخدمة عند الأمراء وغيرهم إلى أن ولي نظر الدولة وباشر عند جمال الدين التتري واعتمد عليه في أمر الوزارة ثم استقل بالوزارة بعده إلى أن قبض عليه في الدولة المؤيدية في سنة ست عشرة فلزم منزله حتى

---

(١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس الصفوري ٨٩/١

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٣/١

مات في ليلة الأربعاء رابع عشر صفر سنة ثماني عشرة ولم يتفق له عند القبض أن يضرب ولا تمكنت أعداؤه وكان عارفا بالمباشرة سلك طريق الوزراء السالفين في الحشم والترتيب مع كونه جيد الاسلام بحيث جدد الجامع بالقرب من منزل سكنه ببركة الرطلي.إبراهيم بن برية برهان الدين مستوفي البيمارستان المنصوري وأحد مسالمة النصارى من كتاب الأقباط ارتد عن الإسلام وعرض عليه مرارا الرجوع فأبى بل أصر على ردته ولم يبد سببا لذلك فضربت عنقه بباب القلة من القلعة في سنة احدى بحضرة الطواشي شاهين الحسني احد خاصكية السلطان.إبراهيم بن بيغوث صارم الدين ولي بعد أبيه وكان نائب صفر حجوبية الحجاب بدمشق وداره من أجل بيوتها ومات مقتولا في تجريدة سوار سنة ثلاث وسبعين وكان عارفا بأمور دنياه عاريا عن فضيلة وسيأتي له ذكر في أبيه وله ولد اسمه أبو بكر سمع على بمكة في سنة أربع وتسعين وسيأتي إن شاء الله.إبراهيم بن أبي البركات بن موسى برهان الدين بن سعد الدين بن أبي الهول أحد كتاب المماليك وأخو خليل الآتي ممن يتردد الي وهو فيما سمعت كثير التلاوة وسافر في عدة تجاريد فاضل جدا.إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن حسن." (١)

"الأصول في مجلد ضخم والكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث مجلد لطيف والتبيين لأسماء المدلسين في كراسين وتذكرة الطالب المعلم فيمن يقال أنه مخضرم كذلك والاغتباط بمن رمى بالاختلاط وتلخيص المبهمات لابن بشكوال وغير ذلك وله ثبت كثير الفوائد طالعته وفيه إلمام بتراجم شيوخه ونحو ذلك بل ورأيته ترجم جماعة ممن قرأ عليه ورحل إليه كشيخنا وهي حافلة وابن ناصر الدين وطائفة. وكان إماما علامة حافظا خيرا دينا ورعا متواضعا وافر العقل حسن الأخلاق متخلقا بجميل الصفات جميل العشرة محبا للحديث وأهله كثير النصح والمحبة لأصحابه ساكنا منجمعا عن الناس متعففا عن التردد لبني الدنيا قانعا باليسير طارحا للتكلف رأسا في العبادة والزهد والورع مديم الصيام والقيام سهلا في التحدث كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصا الغرباء مواظبا على الاشتغال والأشغال والإقبال على القراءة بنفسه حافظا لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له صبورا على الأسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر عرض عليه قضاء الشافعية ببلده فامتنع وأصر على الامتناع فصار بعد كل واحد من قاضيها الشافعي والحنفي من تلامذته الملازمين لمحله والمنتمين لناحيته واتفق أنه في بعض الأوقات حوصرت حلب فرأى بعض أهلها في المنام السراج البلقيني فقال له ليس على أهل حلب بأس)ولكن رح إلى خادم السنة إبراهيم المحدث وقل له يقرأ عمدة الأحكام ليفرج الله عن المسلمين فاستيقظ فأعلم الشيخ فبادر إلى قراءتها في جمع من طلبة العلم وغيرهم بالشرفية يوم الجمعة بكرة النهار ودعا للمسلمين بالفرج فاتفق أنه في آخر ذلك النهار نصر الله أهل حلب. وقد حدث بالكثير وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة والحق الأصاغر بالأكابر وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع. وممن أخذ عنه من الأكابر الحافظ الجمال بن موسى المراكشي ووصفه بالإمام العلامة المحدث الحافظ شيخ مدينة حلب بلا نزاع وكان معه في السماع عليه الموفق الأبي وغيره والعلامة العلاء بن خطيب الناصرية وأكثر الرواية عنه في ذيله لتاريخ حلب وقال في ترجمته منه هو شيخي عليه قرأت هذا الفن وبه انتفعت وبهديه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٣/١

اقتديت وبسلوكه تأدبت وعليه استفدت قال وهو شيخ إمام عامل عالم حافظ ورع مفيد زاهد على طريق السلف الصالح ليس مقبلا إلا على شأنه من الاشتغال." (١)

"أحمد بن إبراهيم بن عبد الله البصري ثم المكي ويعرف بابن المفرد ممن سمع علي بمكة في الثانية سنة إحدى وسبعين الكثير من القول البديع ومني في الأمالي وغير ذلك.أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الكردي الصالحي الحنبيل ويعرف بابن معتوق ذكره شيخنا في معجمه وسمى جده معتوقا وقال لقيته بالصالحية فقرأت عليه صفة الجنة لأبي نعيم بسماعه له على علي بن أبي بكر بن حصن الحراني قال ومات في حصار دمشق في شوال سنة ثلاث وأعاده في أبي بكر ولم ويسمه وسمى جده أيضا معتوقا وأما في أنبائه فسماه أحمد وجده عبد الله وقال المعروف بابن معتوق وأنه مات بعد عيد الفطر وهو في عقود المقريزي بدون عبد الله.أحمد بن إبراهيم بن عبد المهيمن شهاب الدين بن فخر الدين القليوبي ثم القاهري الشافعي أخو الشرف محمد الاتي ويعرف بابن الخازن لكون أبيه كما مضى كان خازن حاصل البيمارستان المنصوري سمع في سنة أربع وثمانمائة بقراءة شيخنا على سارة بن التقي السبكي الجزء الرابع من تاريخ أبي زرعة الدمشقي وحدث به سمعه منه بعض الطلبة ولم تطب نفسي بالسماع منه لما كان متلبسا به مع أنه كان يتكسب بالشهادة على باب الكاملية لكنه أجاز ثم وجدت له سماع جزء فيه الحديث المسلسل بالأولية من رواية الجمال بن الشرائحي عليه أنابه أبو الثناء محمود المنبجي وغيره ومات في سنة سبع وخمسين عفا الله عنه.أحمد بن إبراهيم بن علبك المدني مضى فيمن جده أحمد بن غنائم.أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن محمد الشهاب بن البرهان الأبناسي الصحراوي الشافعيالماضي أبوه وكان خيرا ساكنا متكرما مع تقلل متوددا كثير التلاوة والتوجه راغبا في الصالحين ممن يشتغل أحيانا عند الزين الأبناسي وقرأ علي بعض البخاري وولى مشيخة الصوفية بتربة الأشرف اينال شركة لأخيه ولي الدين مات في تاسع صفر سنة تسع وثمانين عقب قدومه من الحج وكان توجه ماشيا فلما وصل المدينة النبوية عجز فأركب ووجع بالبطن فلم يلبث أن مات وصلى عليه في عصر يومه ودفن عند أبيه بتربة الزين عبد الباسط ولم أقصر به عن الخمسين رحمه الله وإيانا.أحمد بن إبراهيم بن علي بن الكمال محمد بن أبي السعود محمد بن حسين الشهاب ابن عالم الحجاز ورئيسه البرهان بن ظهيرة المكي الشافعي. ولد يوم الجمعة عاشر." (٢)

"الحسنة، وقد حج ورجع إلى مصر فمات بها بعد العشرين. أفادنيه حفيده السيد علي ابن عبد الله نزيل طيبة نفع الله به.أحمد بن الحسين بن إبراهيم محيي الدين المدني الأصل الدمشقي والد نجم الدين. / ولد سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وسبعمائة بدمشق وكان أبوه انتقل من المدينة إليها ونشأ بدمشق فطلب العلم وعني بصناعة الإنشاء وباشر التوقيع من صغره في أيام جمال الدين بن الأمير ودخل مصر بعد اللنك فباشر التوقيع أيضا ثم قدم مع شيخ ومعه صهره البدر بن مزهر وأسند وصيته إليه وصحب الفتحي فتح الله فاستكتبه أيضا في الإنشاء وعول عليه في المهمات فلما مات رجع إلى دمشق ولي بها كتابة السر في أوائل سنة ثمان عشرة وكان دينا عاقلا ساكنا منجمعا عن الناس فاضلا عفيفا كثير التلاوة متنسكا ورعا مشكور السيرة عارفا متوددا لا يكتب على شيء يخالف الشرع لكنه ينسب للتشيع. مات في صفر سنة عشرين.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ١/١٤٢

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ١/١٩٦

ذكره شيخنا في أنبائه ورأيت من أرخه نقل ذلك غلطا كالمقريزي فإنه قال في عقوده أنه مات في ثالث شعبان سنة ثمان عشرة نعم أرخه ابن قاضي شهبة في يوم الأربعاء سنة عشرين لكن خامس عشري المحرم من السنة بعد ما تعلل مدة ودفن بتربة الصوفية بدمشق عن نحو سبعين سنة وكان بسبب تجرئه ينسب إلى نففن ورد ما نسب إليه من التشيع وأنه كان من خيار المسلمين أهل السنة رحمه الله.أحمد بن حسين بن أحمد بن قاوان الشهاب بن الفاضل البدر بن الشهاب الكيلاني المكي الشافعي الآتي أبوه وجده وهو سبط السراج الحنبلي الشريف قاضي الحرمين ويعرف كسلفه بابن قاوان. / أخذ عن أبيه وغيره وسمع مني وعلي اليسير بمكة في المجاورة الثالثة وهو شاب ساكن سافر إلى كلبرجة وغيرها ولم يحصل في سفره على طائل لكون عم والده قتل في تلك الأيام بل ضيع قدرا كبيرا في ذهابه وإيابه كان معه لأبيه وسافر بعد موته إلى كنهايت فغرق مركبه قبل وصولها ثم دخلها في البر مجردا فسوعد في استرجاع بعض ما كان معه من نقد وغيره ودام بها إلى أن مات فيها أو في غيرها بعيد التسعين عوضه الله الجنة.أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن يوسف بن علي بن أرسلان بالهمزة / كما بخطه ابن أبي بكر الدمشقي الخطيب. ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة وكتب بخطه في سنة ثلاث وسبعين ببعض الاستدعاءات وما علمت أمره.." (١)

"عليه الأصول والمنطق والنحو وغيرها وانتفع به كثيرا وبحث على الشهاب بن الهائم في الحساب والفرائض فأكثر، وحج في سنة اثنتين وتسعين وجاور وسمع جل البخاري على ابن صديق وجل الشفا على أبي الحسن علي بن القاضي شهاب الدين أحمد النويري المالكي وبالقاهرة جميع علوم الحديث لابن الصلاح علي الحلاوي وتحول إلى الجيزة حين جعل المؤيد الخروبية مدرسة فقطنها وتصدى لتعليم الأطفال فانجب عنده جماعة، وكان صالحا **كثير التلاوة** غنيا بالقرآن عن الناس، لقيه السنباطي والبقاعي وآخرون ومات في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين بالجيزة رحمه الله وإيانا.٢٣ – أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمد بن المحن بن يوسف الحسني الصوفي القادري المرغياني / نسبة لقرية من قريات حلب الحنبلي شيخ الفقراء بتلك الناحية ويعرف بابن المحن ممن أثبته البقاعي وأنه ولد في سنة ستين وسبعمائة.٢٤ – أحمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم الشهاب بن النور العقيلي الهاشمي النويري المكي المالكي. / ولد في صفر سنة ثمانين وسبعمائة بمكة وحفظ القرآن والرسالة لابن أبي زيد وسمع من العفيف النشاوري وابن صديق وأجاز له ابن حاتم والمليجي وأبو الهول الجزري والعراقي والهيثمي وجماعة وحضر دروس الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي وولي إمامة مقام المالكية شريكا لأخيه وناب في القضاء ثم وليه استقلالا عوضا عن التقي الفاسي ولكنه لم يتمكن من المباشرة ولم يزل يحصل له من التجارة الدنيا الطائلة وهو ينفدها أولا فأولا. مات في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة، وقد طول التقي الفاسي ترجمتهفي تاريخ مكة.٢٥ – أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال أبي اليمن الفزاري القلقشندي ثم القاهري الشافعي والد النجم محمد الآتي. / ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل بالفقه وغيره وسمع على ابن الشيخة ومن في وقته. وكان أحد الفضلاء ممن برع في الفقه والأدب وكتب في الإنشاء وناب في الحكم وشرح قطعا من جامع المختصرات بل شرع في نظمه وعمل صبح الأعشى في قوانين الإنشا في أربع مجلدات جمع فيه فأوعى وكان

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٨١/١

يستحضر أكثر ذلك مع جامع المختصرات والحاوي وكتابا في أنساب العرب، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض مع تواضع ومروءة وخير، مات في يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وله خمس وستون سنة. ذكره شيخنا في معجمه وأنبائه والمقريزي والعيني وآخرون وسمى العيني والمقريزي والده عبد الله وهو وهم وقال آخر أنه برع في العربية وعرف الفرائض وشارك في الفقه وسمع الحديث ونظم ونثر وأرخ وفاته في ليلة السبت عاشر جمادى الثانية.." (١)

"٢٦ - أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن عبد المغيث بن فضل الشهاب أبو العباس الأنصاري النشرتي الأصل نسبة لنشرت بالغربية بالقرب من سخا وسنهور القاهري الشافعي الآتي والده وولده محمد ويعرف بالنشرتي. / ولد في مستهل ربيع الأول سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه وصلى به في رمضان سنة اثنتين وثمانمائة والعمدة والتنبيه والشاطبية وغيرها، وعرض على الزين العراقي وولده والهيثمي والكمال الدميري والزين الفارسكوري والبرشنسي وأبي الحسن بن الملقن في آخرين منهم ممن لم أر في كتابتهم التصريح بالإجازة البلقيني وغيره وابنه الجلال والصدر المناوي، وتلا بالسبع على الشهاب بن هاشم والزراتيتي واشتغل بالفقه على السيد النسابة وهو من أوائل من قرأ عليه وغيره وتكسب بإقراء المماليك بالطباق السلطانية وبتلاوة الأجواق ورافق ابن الركاب في ذلك وقتا وصار بأخرة يكرهها لما فيها من التمطيط وشبهه ولذا تركها وحج في سنة ثمان وأربعين وجاور وتلا بعض القرآن هناك بالسبع على ابن عياش ومحمد الكيلاني وحضر الإيضاح للنووي عند الجلال البكري وكان صالحا خيرا كثير التلاوة والتسبيح والتهجد وإدمان الصوم واستمر على الطريق الحسنة حتى مات في أواخر ذي الحجة سنة ستين رحمه الله وإيانا.٢٧ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر أبو الفضل بن النور المنوفي أخو محمد الآتي. / ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة تقريبا ونشأ فقرأ القرآن أو أكثره وجلس مع أبيه شاهدا وسمع مني بل أجاز له شيخنا وغيره باستدعائي. مات في يوم الأربعاء ثاني جمادى الثانية سنة تسعين ودفن في يومه وكان موته هو وأخوه وأبوهما متقاربا عفا الله عنه.٢٨ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة شهاب الدين بن فخر الدين بن نجم الدين بن عز الدين بن التقي الصالحي الحنبلي الخطيب بالجامع المظفري. / أرخه شيخنا في أنبائه سنة أربع عشرة ولم يترجمه.٢٩ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه الشهاب أبو حامد بن النور أبي الحسن بن الشهاب بن القطب أبي البركات الشيشيني الأصل القاهري الميداني الحنبلي. / ولد بعد عصر يوم الخميس خامس عشر شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة بميدان القمح خارج باب القنطرة ونشأ به في كنف أبويه." (٢)

"على الشريف عبد الرحمن الفاسي وابن صديق والمراغي والجمال بن ظهيرة والزين الطبري والولي العراقي حين قدمها وعلي بن مسعود بن علي بن عبد المعطي في آخرين وبالمدينة على المراغي أيضا والرضى أبي حامد المطري ورقية ابنة ابن مزروع وجماعة وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره وأقرأ الأطفال مدة وعكف بالمسجد الحرام يقرئ ويدرس ويفيد فعم الانتفاع، وباشر مشيخة الباسطية هناك حين أعرض عنها الشيخ عمر الشيبي بعد أن كان أحد صوفيتها وحدث سمع منه الفضلاء

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٨

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٩

ومن قرأ عليه شيخنا الأمين الأقصرائي تلا عليه لأبي عمرو في بعض مجاوراته ولقيته بمكة فحملت عنه الكثير، وكان إماما فاضلا مفننا خيرا دينا ساكنا متواضعا ذا سمت حسن ونسمة لطيفة بالجرم والجماع وملازمة للعبادة والإقراء والطواف محبا إلى الناس قاطبة مبارك الإقراء. وقد وصفه شيخنا بالشيخ القدوة الفاضل الأوحد الفقيه. مات في صبح يوم الأربعاء رابع عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.٧٧ – أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن محمد بن محمد بن محرز الشهاب بن النور بن السراجالصندفي المحلى المالكي سبط الشيخ أبي بكر الطريني ويعرف بابن محرز. / ممن أخذ عني بالقاهرة.٧٨ – أحمد بن علي بن عمر بن كنان شهاب الدين العيني الأصل المدني الشافعي والد الفخر يعني الآتي / هو وأبوه أيضا كان يذكر أنه ينتسب للزبير بن العوام ووصل نسبه به. ولد بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وقرأ على ابن الجزري طيبته من حفظه وأجاز له وكذا سمع على النور المحلى سبط الزبير في سنة عشر بعض الاكتفاء للكلاعي. وكان خيرا متعبدا منجمعا عن الناس كثير التلاوة تحول في آخر عمره لمكة فدام بها إلى أن مات في يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وستين بمكة ودفن بجوار والده في المعلاة رحمه الله وإيانا.٧٩ – أحمد بن علي بن عمر شهاب الدين القاهري نزيل مكة ويعرف بابن الشوا. / عامي تعلق على المتجر فحصل قدرا ولم يكن بالمرضي. مات في ليلة الخميس رابع جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين بمكة وقد قارب السبعين وهو الذي لفت خالي عن طريقة والده إلى التجارة وركب به البحر متوغلا في البلاد حتى قيل إنه أتلفه فالله قبيله.٨٠ – أحمد بن علي بن عواض الشهاب التروجي ثم السكندري الحنفي ويعرف بابن عواض. / حفظ فيما قيل الكنز واشتغل بالتجارة وبذل في قضاء الاسكندرية ثلاثة." (١)

"من لفظه قصيدة مدح بها)شيخنا البلقيني، زاد في معجم البرهان الحلبي يوم ختمت عليه قراءة دلائل النبوة للبيهقي ومدحني فيها وهو من نبهاء الشافعية كثير الاطلاع والتصانيف قال ونعم الشيخ كان رحمه الله وكان أخذ عنه شيخنا الرشيدي أحكام المساجد وكتبه بخطه وقرأه عليه أيضا البرهان الحلبي مع سماع التبيان من تصانيفه وكتب عنه:(إمام محب ناشئ متصدق ... مصل وباك خائف سطوة الباس)(يظلهم الرحمن في ظل عرشه ... إذا كان يوم الحشر لا ظل للناس)قال وهو كثير الفوائد دمث الأخلاق وفي لسانه بعض حبسة. مات في سنة ثمان وعينه المقريزي بأحد الجمادين وقال أنه أحد فضلاء الشافعية ورأيت له جزءا سماه البيان التقريري في تخطئة الكمال الدميري وكتب عليه شيخنا ابن خضر المخطئ الكمال هو المخطئ رحمهم الله، وكذا من مناظيمه المواطن التي تباح فيها الغيبة وهي عشرة أبيات وبلغها إلى نحو العشرين والدماء المجبورة في نحو أربعين بيتا وبلغها ستة وثلاثين ظنا والأماكن التي تؤخر فيها الصلاة عن أول الوقت وبلغها نحو أربعين في اثني عشر بيتا وشرحها والنجاسات المعفو عنها ويسمى الدر النفيس وهي مائتان وسبعون بيتا وقصيدة لامية نحو خمسمائة بيت مشتملة على مسائل نثرية ومنظومة في العدد الكثير.أحمد بن عمر بن إبراهيم بن هاشم القمني / الآتي أبوه وابنه البدر محمد.١٣٨ – أحمد بن عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن أحمد الشهاب الخليلي الموقت حفيد المحدث البرهان القلانسي. / ولد في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وسمع على التدمري وإبراهيم بن حجي سمع عليهما بقراءة ابن ناصر الدين في سنة ست وعشرين جزء الحسن بن عرفة بل سمع من لفظ القارئ جزءا من عواليه ثم سمع في كبره على

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٢/٢٩

الجمال بن جماعة.وكان خيرا كثير التلاوة والصلاة محبا لطلبة الحديث كتب على استدعاء في سنة تسعين ومات في صبيحة يوم الجمعة سابع عشري ربيع الثاني سنة خمس وتسعين ببيت المقدس وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالأقصى ثم دفن بباب الرحمة رحمه الله وإيانا.١٣٩ – أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر الشهاب الزبيدي اليماني المنقش والد عمر الآتي / كان فقيها مشاركا في فنون كثيرة مشهورا بالنحو فيها وصنف." (١)

"أحمد بن محمد بن حذيفة المسيري. / مضى فيمن جده أحمد رأيته منسوبا لذلك فيمن سمع على التقي بن فهد بمكة.٣٢٥ – أحمد بن محمد بن حسب الله القرشي المكي ويعرف بابن الزعيم. / مات أبوه وهو صغير فاستولى أخوه على ماله وفات منه وعوضه بيسير من النقد فأضاعه الآخر واحتاج إلى أن صار يتكسب بالخياطة ثم عاجلته المنية بالاخترام في منتصف جمادى الآخرة سنة تسع بمكةودفن بالمعلاة عن نحو ثلاثين فأزيد. قاله الفاسي في مكة.٣٢٦ – أحمد بن محمد بن حسن بن الشيخ أبي الحسن الشهاب اللامي نسبة لجده والد الشيخ مصباح الصندلي ثم القاهري الشافعي ويعرف بالصندلي. / شيخ معمر كثير التلاوة والعبادة مع السكون ممن رافق الشيخ مهنا في الأخذ عن شيخنا والشهاب بن المحمرة والقاياتي وكذا أخذ عن إبراهيم الأدكاوي وقال الغمري فيه وفي مهنا كما سيجيء هناك أنهما خلاصة الناس أو نحو هذا، وتزايد اعتقاد الكمال إمام الكاملية فيه. مات في ليلة الأحد ثامن عشري ذي الحجة سنة تسع وثمانين وقد جاز التسعين وصلى عليه من الغد بجامع الأزهر في محفل مأنوس ودفن بجوار الشيخ سليم بالقرب من تربة طشتمر حمص أخضر، وكنت ممن احب سمته وسكونه وزرته مرارا رحمه الله وإيانا.٣٢٧ – أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحيم اللقاني الأصل القاهري / أحد فضلاء المالكية أبوه. أثكله أبواه وقد قارب المراهقة في ربيع الثاني سنة خمس وتسعين.٣٢٨ – أحمد بن محمد بن حسن بن كريم بضم أوله البعلي التاجر. / سمع في سنة خمس وتسعين ببلده صحيح البخاري على التقي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الزعبوب أنابه الحجار وحدث سمع منه الفضلاء. ومات قبل رحلتي.أحمد بن محمد بن حسين بن إبراهيم. / مضى في أحمد بن مباركشاه.٣٢٩ – أحمد بن أبي الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمير محمد بن القطب محمد بن أبي العباس الشهاب أبو العباس القسطلاني المكي. / سمع بها من العفيف النشاوري وغيره وأجاز له في سنة سبعين جماعة واشتغل قليلا وجود الكتابة وصار يكتب الوثائق ويسجل على الحكام مع تأديبه الأبناء بالمسجد الحرام تحت منارة باب علي. مات في العشر الأخير من شوال سنة ثلاث بمكة ودفن بالمعلاة. ذكره الفاسي في مكة.٣٣٠ – أحمد بن محمد بن حسين الشهاب بن الشمس الأوتاري المقدسي الشافعي الآتي أبوه. / ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس واشتغل وتميز وكان مقرئا أديبا ناظما ناثرا صاحب فنون. مات في يوم الأربعاء سابع رجب سنة أربع وسبعين رحمه الله.." (٢)

"النويري والشمس بن سكر واشتغل كثيرا ثم ترك وجاور أيضا في سنة اثنتين وعشرين وأنه سمع بالقلعة على ابن أبي المجد في سنة تسع وتسعين وأن الشمس بن الصالحي سأله في النيابة عنه وأمانة المودع فأبى تعففا، وكان معظما عند الخلفاء

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤٩/٢

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠٩/٢

العباسيين معروفا بصحبتهم وله تردد إلى الأكابر وأثرى بعد أخيه المشار إليه وتعانى التجارة وكثرتأسفاره بسببها وطوف بلاد الصعيد ودخل الاسكندرية ودمياط وصار من رجال العالم، ورأيته يذاكر في مجلس شيخنا بأسماء البلدان وأحوالهم وتراجم أهلها مذاكرة حسنة يربى فيها على غيره قرأت عليه يسيرا، ومات في شعبان سنة أربع وخمسين بجدة ودفن بها على ما بلغني وخلف مالا جزيلا رحمه الله وعفا عنه وإيانا.أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمام. / مضى فيمن جده عبد الله بن إبراهيم.٣٨٢ – أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشهاب الأشليمي المصري الجيزي نزيل خروبيتها الشافعي. / ولد في سنة خمس وستين وسبعمائة أو قبلها في قرية سمنديل من قرى الغربية وتحول منها إلى إشليم فقرأ القرآن وكان أبوه أحد مقطعيها ثم انتقل إلى القاهرة فتلا لأبي عمرو على الفخر البلبيسي والشرف يعقوب الجوشني والزراتيتي، وحفظ الحاوي وألفية ابن مالك وتصريف العزي والشاطبية وبحث الحاوي والمنهاج على الأبناسي ولازمه كثيرا حتى بحث عليه الألفية وغيرها والحاوي فقط على البدر الطنبذي وحضر دروس السراج البلقيني كثيرا وسمع على ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي، وحدث سمع منه الفضلاء وحج قبل القرن وولي مشيخة خانقاه المحسني بالاسكندرية وأقام بها فوق السنة والخانقاه الصلاحية بالفيوم وأقام بها ست سنين وعقود الأنكحة بالديار المصرية عن البدر بن أبي البقاء، ثم قطن الجيزة من وقت جعل المؤيد الخروبية مدرسة حتى مات بها في المحرم سنة تسع وأربعين بعد أن ضعف بصره من حدود سنة ست وأربعين رحمه الله، وكان فاضلا صالحا كثير التلاوة كريما وحكى أنه سمع الأبناسي يقول للبلقيني أنه سمع كلام الموتى في قبورهم وذلك أنني كنت في البقيع من المدينة الشريفة فوقفت عند قبر جديد لأسأل عن صاحبه فقال لي شخص كان يقرأ على قبر: يا سيدي لم تقف عند قبر هذه الرافضية قال فرأيت البلقيني احمر وجهه ونزلت دموعه وقال آمنت بذلك.." (١)

"وجيه فعبادة وعبد الغني عند الذهبي وغيره. ولد في صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على العلاء الشحام وغيرهوالعمدة والخرقي وعرضهما على العلاء بن اللحام والشهاب بن حجي وغيرهما وعلى ابن اللحام اشتغل في الفقه وكذا حضر فيه وهو صغير جدا عند ابن رجب وغيره وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادي وناب في القضاء لأبيه ثم استقل به بعد وفاته فباشره بعفة ونزاهة وصرف قبل استكمال سنتين فلزم منزله منجمعا عن الناس وكتب بخطه تفسير ابن كثير وعرض عليه العود فأبى وحج مرتين وزار بيت المقدس والخليل وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه وكان متواضعا بهيا حسن الشكالة مزجي البضاعة. مات في شوال سنة أربع وستين ودفن من يومه بمقبرتهم شرقي الروضة من سفح قاسيون رحمه الله.أحمد بن محمد بن محمد بن عبدا لبر بن يحيى السبكي. هو ابن محمد بن عبد البر مضى ومحمد الثاني زيادة.٥٠٣ – أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشهاب بن التقي بن ناصر الدين الأقفهسي ثم القاهري نزيل مكة أبو الشمس محمد الآتي. / ولد بالقاهرة ونشأ بها لفحظ القرآن ومختصر أبي شجاع والملحة وعرضها في سنة سبع وتسعين فما بعدها على جماعة وقدم مكة بعد الثلاثين فقطنها وأدب الأبناء وكان خيرا مباركا ساكنا كثير التلاوة. مات في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين ودفن بالمعلاة. ذكره ابن فهد.٥٠٤ – أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد الشهاب البجائي الأبدي المغربي المالكي نزيل الباسطية ويعرف بالآبدي. / اشتغل في بلاده وقرأ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٣٢/٢

في بجاية على أبي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله البيوسقي البجائي الشفا وبعضه على أبي عبد الله محمد بن محمد القماح الأندلسي وقدم القاهرة فحضر دروس القاياتي وابن قديد والعز عبد السلام البغدادي وترافق هو وابن يونس الآتي في الأخذ رواية عن العز عبد السلام القدسي ولا أستبعد أن يكون أخذ عن شيخنا وحج وأخذ عن الجمال الكازروني بالمدينة إجازة وعن غيره وكتب بخطه أشياء بل درب زوجته نفيسة وكانت تكتب له أيضا وتقدم في العلوم سيما العربية فلم يكن بعد شيخنا ابن خضر من يدانيه في إرشاد المبتدئين وله فيها حدود نافعة كما أنه كتب على إيساغوجي شرحا مفيدا وتصدى لنفع الطلبة بالأزهر أولا ثم بالباسطية حين سكنها برغبة أحد شيوخه العز البغدادي له عنها إلى أن مات." (١)

"٦١٦ – أحمد بن محمد الماحوزي المصمودي الشيخ نزيل مكة. / ذكره شيخنا في سنة ثمان وثلاثين من أنبائه وبيض له، وأرخه ابن فهد في جمادى الآخرة منها بمكة ولم يزد على وصفه بالشيخ بل قال فيما ذيل به على الفاسي أنه تفقه بتلمسان على أبي عبد الله بن مرزوق وبتونس على أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد القلشاني وصدر ترجمته بأنه الماجري وكأنه أصوب من الماحوزي.٦١٧ – أحمد بن محمد المرحومي القاهري المديني الشافعي. / رأيته عرض عليه في سنة خمس وتسعين.٦١٨ – أحمد بن محمد المرتقي الحنبلي. / قال شيخنا في أنبائه أحد فضلاء الحنابلة اشتغل قليلا وناب في الحكم وكان خيرا صالحا. مات في عشري ذي القعدة سنة تسع عشرة، ثم أعاده في التي بعدها فلم يسم أباه ونسبه البرنقي بالموحدة والنون وقال: الدمشقي ثم المكي كان يؤدب الأولاد بدمشق وكان خيرا كثير التلاوة ثم أنه توجه إلى مكة وجاور بها نحوا من ثلاثين سنة وتفرغ للعبادة على اختلاف أنواعها، وأضر في آخر عمره، ومات بمكة، وكذا ذكره النجم بن فهد في ذيله على التقي الفاسي مما نقله من ذيل الأعلام في المشتبه لابن ناصر الدين فقال: أحمد البرنقي الدمشقي ثم المكي الشيخ الصالح العابد الناسك الزاهد شهاب الدين أبو العباس كانيؤدب الأبناء بدمشق بالسنجارية ثم بالكلاسة خيرا كثير التلاوة ثم تركه وتوجه لمكة فجاور بها نحوا من ثلاثين سنة متفرغا للعبادة والتلاوة والصلاة والطواف والحج والاعتمار مقصودا بالفتوحات مع تقنعه بالنساخة ولكن أضر قبل موته بمدة. مات سنة إحدى وعشرين. قلت ورأيت من ترجم أحمد بن عبد الله بن أحمد البريقي شهاب الدين الشيخ الإمام الصالح العابد سمع كثيرا وتوفي كبيرا في رمضان سنة إحدى وعشرين وقد بلغ السبعين وهو هذا ولكن الظاهر أنه غير الحنبلي الأول.٦١٩ – أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز الشهاب بن المحيوي بن النجم الدمشقي الحنفي والد محمد الآتي وأبوه ويعرف كسلفه بابن الكشك. / ولد في ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة واشتغل قليلا ودرس بالظاهرية وأخذه تمر مع والده إلى تبريز ثم رجعا وخلف أباه في جهاته وناب في القضاء ثم استقل به في سنة اثنتي عشرة وعزل بعد شهرين ثم أعيد في التي تليها ثم عزل في أواخر سنة أربع عشرة ثم أعيد قبل مباشرة ابن القضامي الذي انفصل به ثم انفصل في أواخر ست عشرة وولاه." (٢)

"العزيز وجويرة الهكارية والمال عبد الله بن المعين قيم الكاملية ومما سمعه عليه جزء الآجري والختلى وعلى التي قبله جزء من حديث البختري والتنوخي وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء كابن أخيه، وكان شيخا وقورا كثير التلاوة متكسبا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/١٨٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٢٢٠

بالشهادة صوفيا بالبيبرسية. مات في يوم الجمعة ثاني المحرم سنة تسع وثلاثين وصلى عليه عقب صلاتها بالحاكم. ذكره شيخنا في أنبائه فقال كان وقورا ملازما حانوت الشهود قليل الشر.إسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر بن الجيعان / يأتي في أمير حاج فهو به أشهر.٩٢٤ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن التاجر شيخ سفط أبي تراب أبوه. / سلخ كل منهما في شعبان سنة إحدى وسبعين لاتهامهما بقتل شيخ أبشيه الملق وكانا من مساوئ الدهر لفظا ومعنى.إسماعيل بن عبد الرزاق المجد أبو البركات الصوفي الكاتب ويعرف ببني الجيعان وهو بكنيته أشهر، / في الكنى.٩٢٥ - إسماعيل بن عبد العظيم بن علي بن يوسف الزفتاوي البوتيجي الأصل الأنبابي ثم المقسي ابن أخي عبد القادر بن علي بن يوسف / من أولى النغمات الطربة ممن له نوبة مع المنشدين الذين يماشون الملك في تلك التلحينات وخالط البدر حسن بن الطولوني وغيره، وهو عثير لطيف له عقل وأدب وتودد يتكسب في حانوت سوق أمير الجيوش. ومولده في سنة خمس وستين وثمانمائة بأنبابة ونشأ بها ثم تحول وهو صغير مع أمه فسكنت به عند إخوتها بالمقسم وقرأ القرآن عند الشهابين العقيبي والزبيدي ثم تعانى الأنغام وذاق الفن ووزن الشعر وتردد إلي بالقاهرة ثم كثر مخالطته لي حين كان مجاورا في سنة سبع وتسعين بأبويه وكان جاء بهما في موسم التي قبلها وحمدت مجاورته وفهمه وحسن تأديته.٩٢٦ - إسماعيل بن عبد الله بن إسماعيل بن العباس بن علي بن داود بن يوسف ابن علي بن عمر بن رسول الأشرف بن الطاهر بن الأشرف الآتي أبوه. / ملك بعده في سنة اثنتين وأربعين وله نحو عشرون سنة فساءت سيرته بسفك الدماء وأخذ الأموال وغير ذلك من أنواع الفساد حتى أنه قتل الأمير سيف الدين برقوق القائم بدولتهم في عدة من الأتراك وغيرهم وهو مذكور في حوادث شيخنا إما في سنة أربع وأربعين أو بعدها. قلت: وسيأتي في ابن يحيى بن إسماعيل قريبا.٩٢٧ - إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشرف العلوي الزبيدي." (١)

"٣٧٥ - الحسن بن أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بدر الدين ابن الامام الشهاب الاذرعي والد محمد مامش، وأمه جركسية فتاة لأبيه. / حفظ القرآن وجوده على أبيه وبعض المنهاج وسمع ختم البخاري بالظاهرية، ومات وقد تكهل سنة ثمانين تقريبا.٣٧٦ - الحسن بن أحمد بن حسن البدر العاملي ثم القاهري الشافعي نزيل سعيد السعداء / وأحد أئمتها.ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريبا بمنية عامل وقدم القاهرة أوائل القرن فحفظ القرآن والتنبيه والملحة، وأخذ في الفقه عن البرهان البيجوري وحضر في الفرائض عند الشهاب العاملي وصحب ناصر الدين الشاطر ومحمد الاسيوطي وغيرهما، وكان صالحا دينا ورعا زاهدا كثير التلاوة محافظا على قيام الليل جلست معه كثيرا وصليت خلفه وللناس فيه اعتقاد كبير وهو ممن تصدى لتعليم الاطفال بمكتب السابقية دهرا وانتفع به في ذلك وممن قرأ عنده الولوي الاسيوطي وتلطف في رد شهادته بتعديل بعضهم مع اعترافه بصلاحه والشمس بن الفالاتي والبدر ابن شيخنا، ثم شاخ فترك ذلك واقتصر على وظائف الخير تلاوة وتهجدا وصوما وتردد إليه لقصد بركته ودعائه. عمر ومات في سنة ثلاث وسبعين رحمه الله.٣٧٧ - الحسن بن أحمد بن صدقة بن محمد بن عين الدولة البدر الشكري الحصوني الحلبي الشافعي /.ولد في أوائل سنة تسع وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن والحاوي الصغير وحله حلا حسنا، ومن شيوخه في الفقه الشهاب

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٠٠/٢

الاذرعي والزين بن الكركي وفي النحو أبو جعفر الغرناطي والسراج الفوي والسيد الاخلاطي ومحمد الكازروني وعنه أخذ المنطق وعن الفوي والسحري الاصول، وقد أعرض بأخرة عن الاشتغال مع فقهه، وناب في القضاء عن الجمال الحسفاوي وله نظم حسن لكن ربما يدعى الشيء منه ويكون جميعه أو بعضه لغيره أو يأخذ معناه ثم يحوله لبحر آخر، وهو كثير المجون محب للخلاعة واللهو عارف بعض الآلات المطربة وقد كتب عنه صاحبنا النجم بن فهد قصيدة رائية في شيخنا أودعتها الجواهر وكذا كتب عنه في مدحه غيرها. ومات قريب الاربعين ظنا.)٣٧٨ - الحسن بن أحمد بن علي بدر الدين بن شهاب الدين المصري ثم الدمياطي الشافعي ويعرف في دمياط بحسن المواز وقبل بابن قرمش بفتح القاف وسكون الراء وكسر الميم ثم معجمة. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بفندق الكارم." (١)

"عليه الصالح بأمرة طبلخاناه ثم بتقدمة، ولم تطل أيامه ولا متع بالامرة لكونه لم يزل موعوكا إلى أن مات يوم الجمعة ثالث عشر صفر سنة خمس وعشرين وورثه أبوه وقد أسف عليه ولكنه صبر وتجلد. وكان في حال شبيبته أيام المؤيد حسن الشكالة بارع الجمال ثم حصل له في إحدى عينيه خلل من رمد غشاها مع خلوه عن الفضائل فيما قيل، وموته كان سببا للتغير والمنافرة بين الأميرين الكبيرين طراي وبرسباي. قاله شيخنا في إنبائه مختصرا.الحسن بن سودون الفيه. / هو الذي قبله.٤٠٦ - الحسن بن سويد بدر الدين المصري المالكي والد عبد الرحمن / الآتي ويعرف بابن سويد. قال شيخنا في أنبائه أصله من وسق شنودة، وسلفه من القبط ويقال إن والده كان يبيع الفراريج، ذكر لي ذلك بعض ثقات المصريين عن شيخنا شمس الدين المراغي أنه شاهده، ورزق من الأولاد جماعة نبغوا وصاروا من أعيان الشهود بمصر منهم شمس الدين الأكبر صاحب الترجمة فلازم الاشتغال وحضور دروس شيخنا الشمس المذكور ومركز الشافعية بباب العيد والمتجر الكارمي ومجلس الفخر القاياتي، ثم حصل مالا واتجر فيه إلى اليمن سنة ثمانمائة ثم عاود البلاد مرارا واتسع أمره جدا وتزوج أم هاني ابنة الهوريني سبطة الفخر)المذكور بعد موت زوجها والد السيف الحنفي وإخوته فاستولى على تركة جدها بعد موته وأدخل معه فيها من شاء، وبنى مدرسة مقابل حمام جندر مات قبل اكمالها وأوصى لتكمينها بأربعة آلاف دينار فصيرها بنوه بعد جامعا وأبطوا ما كان صيره هو من كونها مدرسة والتدريس الذي كان بها وحصل في ذلك خبط كبير. مات في أوائل صفر سنة تسع وعشرين.٤٠٧ - حسن بن طلحة اليماني الدلال، / كان حافظا للقرآن كثير التلاوة. مات بمكة في ذي الحجة سنة ست وستين٤٠٨ -. الحسن بن عباس بن ناصر الدين محمد الصفدي ثم الدمياطي الزيات بها. / ولد بنواحي الشام في عشر التسعين وسبعمائة وانتقل إلى دمياط بعد بلوغه بيسير فقطنها، وحج ودخل القاهرة وكان عاميا خيرا متوددا للناس لقيته بدمياط وكتبت عنه من نظمه في شيخنا وغيره.ومات بعد ذلك أظنه قريب الستين٤٠٩ -. الحسن بن عبد الله بن تقي بدر الدين القاهري القباني المقرىء ويعرف بابن تقي بمثناة مفتوحة ثم قاف مكسورة. / ولد بعد الخمسين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا بالسبع على أئمة عصره حتى أتقنها واشتغل في غيرها." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩٣/٣

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠١/٣

"الطولوني الحنفي أحد نواب الحنفية، ويعرف بالسراجي نسبة لجده له أعلى يقال له سراج. ممن اشتغل وتميز وكتب الخط الحسن ومما كتبه القاموس بل وأوقفني على قصيدة من نظمه أولها:(بكأس ثغرك هل للصب تعليل ... وهل على الوصل يا لمياء تعويل)وشرحها، وكان قد لازم الجلال بن السيوطي لكونه من خطته جوار جامع ابن طولون وكتب عنه من مجموعاته أشياء وقرأها ثم لكونه لم يمش معه فيما لم يوافق باينه، وفي غضون ذلك في أول ذي الحجة سنة خمس وتسعين سمع مني المسلسل بشرطه وحدي زهير العشاري واستجازني ومدحني وعنده أدب وفضيلة وفيه تجمل وحشمة، وأول من ابتكر نيابته الشمس الغزي ثم ولاه الاخميمي وجلس بحاوت بخطته، كان الله له.٤٢٢ - حسن بن علي بن أحمد البدر أبو علي الدماطي الأزهري الشافعي الضرير / ودماط من الغربية بالقرب من المحلة. قدم القاهرة فحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية النحو)والشاطبية وتوضيح النخبة لشيخنا وأخذه بحثا عنه بقراءته ولازمه كثيرا في الرواية والدراية وأذن له في الاقراء وأثنى عليه، وكذا أخذ الفقه عن الشرف السبكي والونائي والبلقيني والمناوي وقرأ عليه في بعض التقاسيم وحضر أيضا دروس القاياتي والأمين الاقصرائي والزين طاهر وغيرهم والقراآت عن التاج بن تمرية والعفصي والزين رضوان والشهاب السكندري وأكمل عليه والعربية عن كريم الدين العقبي ولم يمهر فيها خاصة بلى برع في الفقه والقراءات، وتصدر للاقراء زمنا، وانتفع به الطلبة، وخطب بالجامع الأزهر نيابة وبغيره وسمع على الرشيدي وجماعة وحج تنزل في صوفية سعيد السعداء وكان فقيها فاضلا متقنا ضابطا متحريا مقرئا مجودا متعبدا كثير التلاوة فقيرا قانعا. مات في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين بعد أن توعك أشهرا بحيث استثقلت به زوجته فحول إلى البيمارستان من نحو شهر، ثم حمل إلى الاقبغاوية ميتا فبات بها وختم القرآن عنده ثم غسل من الغد وصلى عليه في مشهد حافل تقدم الزين زكريا ثم دفن بتربة سعيد السعداء عن نحو الستين ونعم الرجل حرمه الله وإيانا.٤٢٣ - حسن بن علي بن أحمد حسام الدين الكجكني الحلبي البانقوسي / نائب السلطنة بالكرك. ترقى في الخدم إلى أن أمر بطرابلس وقدم مع يلبغا الناصري لما انتزع الملك من برقوق فأمره بالكرك وتقدم عند الظاهر برقوق لكونه خدمه بالكرك ثم قربه وأمره بمصر إمرة خمسين وبعثه رسولا إلى الروم فمات في ثالث رجب سنة."

(١)

"القاهرة فقطن جامع الأزهر وحفظ فيه المنهاج الفرعي والأصلي وألفية النحو وعرض على الولي العراقي وغيره واشتغل بالفقه على الشمس بن النصار المقدسي نزيل القطبية، وكذا أخذ عن الشمس البرماوي في الفقه وغيره، وحضر تقسيم التنبيه عند التلواني ولازم القاياتي حتى كان جل انتفاعه به وقرأ على التقي الشمني القطب شرح الشمسية في المنطق والمختصر في المعاني والبيان، وسمع على الشمس الشامي الحنبلي بقراءة الكلوتاتي في سنة سبع عشرة بعض المقنع لابن قدامة، وتصدى لنفع الطلبة فأخذ عنه جماعة، وحج وولي مشيخة سعيد السعداء بعد ابن حسان بعناية الشرف الأنصاري وصار كل من واقفها وشيخها وخادمها ابن أيوب وهي اتفاقية حسنة، وكان خيرا متواضعا كثير التلاوة والعبادة ملازما للصمت مع الفضل والمشاركة في فنون والغالب علي الصلاح والخير وكنت ممن أحبه في الله. مات في ثاني شوال سنة سبعين ودفن بتربة طشتمر حمص أخضر، ونعم الرجل كان رحمه الله ونفعنا به.٦٥٧ - خالد بن جامع بن خالد الزين البساطي ثم القاهري

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣/١٠٦

ابن عم القاضي شمس الدين المالكي /. ذكره شيخنا الزين رضوان وقال انه سمع على الشهاب الجوهري السنن لابن ماجه بفوت وأنه سمع على الجمال الحنبلي بعض ثمانيات النجيب وأرشد الطلبة إليه وأظن البقاعي ممن لقيه. مات قريب الأربعين ظنا.) :::٦٥٨ - خالد بن حمزة بن الاسل. / مات سنة إحدى وثلاثين.٦٥٩ - خالد بن سليمان بن داود بن عياد بالتحتانية المنهلي الأزهري أخو عبد الرحمن الآتي وهو الأكبر بل هو الذي كفله بعد موت أبيهما. وكان مقيما برواق ابن معمر من جامع الأزهر خيرا صالحا، مات قبل أخيه بكثير. ٦٦٠ - خالد بن عبد العال بن خالد السفطي / أحد أصحاب الشيخ محمد الغمري كان خيرا مديما للتلاوة والذكر مرجعا لفقراء ناحيته حضر عندي يسيرا، ومات في ربيع الثاني سنة خمس وثمانين وأظنه قارب السبعين رحمه الله. ٦٦١ - خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجرجي الأزهري الشافعي النحوي ويعرف بالوقاد /. ولد تقريبا سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بجرجة من الصعيد وتحول وهو طفل مع أبويه إلى القاهرة فقرأ القرآن والعمدة ومختصر أبي شجاع وتحول إلى الأزهر فقرأ فيه المنهاج وقرأ في العربية على يعيش المغربي نزيل سطحه وداود المالكي والسنهوري وعنه أخذ ابن الحاجب المصري والعضد." (١)

"المدينة النبوية /. ولد تقريبا سنة أربع وأربعين وسبعمائة وبحث على الشيخ خليل بعض مختصره وفي شرح ابن)الحاجب وبرع في الفقه وناب في الحكم وأفتى ودرس وسمع من القلانسي الموطأ لأبي مصعب بفوت، ثم توجه إلى المدينة فجاور بها معنيا بالتدريس والتحديث والافادة والانجماع والعبادة. وحدث سمع منه الفضلاء وقرأ عليه أبو الفتح بن صالح البخاري في سنة عشر وثمانمائة ووصفه بالعلامة وعبد الرحمن بن أحمد النفطي وكذا التقي بن فهد في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة بالمدينة قرأ عليه جزءا فيه ثلاثة عشر حديثا موافقات من الموطأ المذكور وعرض عليه الشمس محمد بن عبد العزيز الكازروني في سنة أربع عشرة، وأجاز لخلق منهم التقي الشمني وآخرون بعضهم في الاحياء، وله أجوبة عن مسائل عند صاحبنا النجم بن فهد. مات في صفر سنة ثمان عشرة بالمدينة٧١٢ -. خلف بن حسن بن عبد الله الطوخي القاهري / والد عمر الآتي. قال شيخنا في أنبائه: كان **كثير التلاوة** ملازما لداره والخلق يهرعون إليه وشفاعاته مقبولة عند السلطان ومن دونه وهو أحد المعتقدين بمصر زاد غيره واشتهر ذكره في أيام الظاهر برقوق لتردد سودون النائب إليه وكذا كان البدر محمد ابن فضل الله كاتب السر يأتيه عن السلطان فضخم أمره لذلك وبعد صيته وقصده الناس في حوائجهم. مات كما لشيخنا في تاسع عشر ربيع الآخر، وقال غيره في يوم الاثنين عشري ربيع الأول سنة إحدى، وهو في عقود المقريزي رحمه الله.٧١٣ - خلف بن حسن بن مهيوف بن ناصر بن مقدم القحطاني / ملك البحار القائم بدولة الشهاب أبي المغازي أحمد متملك كلبرجة من الهند. ولد في حدود سنة تسعين وسبعمائة. ذكره المقريزي في عقوده مطولا وبالغ في الثناء عليه وإنه كان جوادا يحب العلماء والأشراف والفقراء ويواسيهم أعظم مواساة حتى بالارسال لمن يعلمه منهم بالأماكن النائية سيما أشراف بني حسن ولذلك لم يزل مظفرا بحيث انه ما توجه لأمر إلا وظفر به مع صيانته ومنعه الفواحش. قال وبالجملة فهو أحد أفراد العالم في زماننا لما اشتمل عليه من الدين والورع والكرم والشجاعة ونفوذ الكلمة ووفور الحرمة وبسط اليد في الدول بحيث إنه لما مات سلطانه الشهاب أوصى به ابنه أبا المظفر شاه أحمد وقال إن أردتم قيام ملككم فلا تغيروا على الملك خلف فامتثل

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧١/٣

وصيته، وصار له من المكانة المكينة ما لم يزل له وأقامه فيما أقامه فيه أبوه وأنشد من نظمه في قصيدة:(وإن زار داري زائر زار داره ... دنانير تبر خلفها الخز يحمل)." (١)

"وعرف العالي والنازل وكتب بخطه الجيد الكثير من الكتب والاجزاء والطباق وخرج كثيرا لغيره والبعض لنفسه كالاربعين المتباينات وكذا خرجها لولده ولم يتعد لغير ذلك من هذا الفن وبالغ فيه وتوسع جدا مع مشاركة في الفضائل ونظم ونثر وقد حدث بأخرة بالكثير من الكتب والاجزاء وأقرأ القرآن وتخرج به جمع من الفضلاء، وكنت ممن تخرج به وقرأت عليه الكثير وانتفعت بتهذيبه وارشاده وأجزائه، وكان كثير المحبة لي والاقبال علي والتمس مني بأخرة جمع شيوخه ومروياته فما تيسر وتوسم في المعرفة ووصفني بالجميل ودعا لي كثيرا وأرجو أن أنتفع بذلك فقد كان خيرا دينا ساكنا بطيء الحركة ربض الخلق صادق اللهجة غزير المروءة متواضعا منطرح النفس وقورا بساما مهابا بهيا نير الشيبة حسن السمت كثير التلاوة والعبادة غاية في النصح سليم الباطن محبا في الحديث وأهله، سمحا بإعادة كتبه وأجزائه منجمعا عن الناس بتربة السيفي قجماس الظاهري بالقرب من البرقوقية قانعا باليسير عديم النظير على طريقة السلق قل أن ترى العيون في مجموعه مثله طار اسمه بمعرفة الأسانيد والشيوخ والمرويات، وأرسل للسلطان أبي فارس صاحب المغرب أربعين حديثا خرجها له ولأولاده بالاجازة فأثابه عليها وكذا خرج للجلال البلقيني والنور التلواني وخلق، وقرض له شيخنا بعض ذلك أو جميعه وكان كثير الميل إليه بحيث ذكره في القسم الأخير من معجمه وشهد له إذ ذاك بأنه أمثل من تخرج على طريقة طلب الحديث وقدمه للاستملاء عليه فاستمر وأثبت اسمه مجردا في ورقة كتبها في القراء بالديار المصرية في وسط هذا القرن لكونه كان أيضا قصد فيها لتقدم عمله فيها حسبما بينته بحيث قرأ عليه غير واحد من الأعيان القراءات مع انه كان تاركا وشهد عليه في سنة إحدى وخمسين في إجازته بعض من قرأ عليه القراءات فوصفه فيها بالشيخ الامام الفاضل شيخ الاقراء والتحديث الحافظ فلان، وفي أخرى قبلها بعشر سنين بالشيخ الامام العالم العلامة الاوحد المحدث الحافظ الضابط المقرىء المجود، هذا مع سلوك صاحب الترجمة معه الأدب إلى الغاية حتى إنني سمعته يسأل أيما أكبر أنت أو هو فقال أقول كما قال العباسي رضي الله عنه أنا أسن منه وهو أكبر مني رحمهما الله تعالى. ومدحه)بقصيدة حسنة ذكرتها في الجواهر. ولم يزل على طريقته حتى مات في يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنتين وخمسين بسكنه بتربة قجماس، ودفن بها بعد أن شهد الصلاة عليه جمع جم كشيخنا وتقدم والحنبلي والاقصرائي فمن دونهم وتأسف الناس خصوصا أهل." (٢)

"والمكنى له بأبي الفضل لنكتة غريبة فإنه لما عرض عليه سأله عن اسمه فخفض رأسه وقبل يده ففهم من هذا موافقته له في الاسم وقال حينئذ لولا محبة والدك فينا ما سماك باسمنا فنحن لذلك نلقبك ونكنيك كلقبنا وكنيتنا، وطائفة وأخذ في النحو عن الحناوي والميقات عن بعضهم وسمع على شيخنا وغيره جملة بل سمع بعض مسلم على ابن الكويك وأجاز له في جملة سمعه أو بعضه عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي وخلق من أماكن شتى، وكتب على الزين بن الصائغ وتنزل في صوفية البيبرسية وفي غيرها من الجهات وتكسب كوالده بعد مدة في سوق الغزل على طريقة مرضية، وحج غير مرة وجاور معي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٨٣/٣

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٢٨/٣

قبيل موت بيسير واجتهد في الطواف والتلاوة والعبادة مع ضعفه وكان فاضلا حسن الفهم خيرا دينا صادق اللهجة وافيا للعهد مؤديا للأمانة متحريا في الزكاة نصوحا متواضعا وصولا لرحمه وذوي قرابته وقورا ساكنا محبا في المعروف عديم الشر مديما للجماعات سيما الصبح والعشاء **كثير التلاوة** معترفا بالتقصير رقيق القلب سريع الدمعة لونا واحدا ما لقيت أحدا من قدماء أصحابه كالزين قاسم الحنفي والسيد الجرواني النقيب وابن المرخم إلا ويذكر عنه كل جميل وإنه لم يكن يتوقف في اقراضهم لما يحتاجون إليه في نفقتهم وربما لا يسترجع ذلك وكان السيد يكثر في غيبتي وحضوري من قوله الأصول طيبة والفروع طيبة، ونحوه قول شيخنا العلمي البلقيني وأما الجلال أخوه فإنه لما قدم حجة الاسلام قام إليه واعتنقه وقال وكان أبوهما صالحا. مات في الثلث الأخير ليلة تاسع رمضان سنة أربع وسبعين بعد توعكه مدة لم ينقطع فيها عن المسجد إلا نحو أسبوع لحرصه على ذلك وعلو همته فيه وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر في مشهد لم أر بعد مشهد شيخنا مثله في الكثرة والسكون والخفر ثم دفن بحوش الصوفية البيبرسية عند أبيه وأخيه الآتي ذكرهما وكثر الثناء عليه وحاولني الزين قاسم الحنفي الذي كان يصفه بقوله إنه سكردان فيه كل ما تشتهي أن يقف على غسله فاستحييت وقلت له إنك كنت عنده بمكان فهو لا يسمح بهذا، ورؤيت له بعض المرائي الحسنة رحمه الله وإيانا وجزاه عنا أوفر الجزاء وترجمته مبسوطة في المعجم.٣٣٣ – عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان الجلال أبو هريرة بن ناصر الدين المري بالمهملة المقدسي الشافعي أخو الكمال محمد وإبراهيم ويعرف كهما بابن أبي شريف، / ولد في ليلة عاشر المحرم تحقيقا سنة ثمان وستين وثمانمائة تقريبا وأمه تركية لأبيه وقدم مع أخويه القاهرة وحفظ في." (١)

"تلك السنة عاليا بحمد الله تعالى، وكان المستملي ولده وربما استملى البرهان الحلبي أو شيخنا أو الفخر البرماوي.

قال شيخنا في معجمه: وكان يمليها من حفظه متقنة مهذبة محررة كثيرة الفوائد)الحديثية وحكى رفيقه الحافظ الهيثمي أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وعيسى عليه السلام عن يمينه وصاحب الترجمة عن يساره، قال شيخنا وكان منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار نزر الكلام طارحا للتكلف ضيق العيش شديد التوقي في الطهارة لا يعتمد الا على نفسه أو على الهيثمي المشار إليه وكان رفيقه وصهره لطيف المزاج سليم الصدر كثير الحياء قل أن يواجه أحدا بما يكرهه ولو آذاه متواضعا منجمعا حسن النادرة والفكاهة قال وقد لازمته مدة فلم أره ترك قيام الليل بل صار له كالمألوف وإذا صلى الصبح استمر غالبا في مجلسه مستقبل القبلة تاليا ذاكرا إلى أن تطلع الشمس ويتطوع بصياع ثلاثة أيام من كل شهر وستة شوال **كثير التلاوة** إذا ركب. قال وقد أنجب ولده الولي أحمد ورزق السعادة في رفيقه الهيثمي قال وليس العيان في ذلك كالخبر، وقال في صدر اسئلة له سألت سيدنا وقدوتنا ومعلمنا ومفيدنا ومخرجنا شيخ الاسلام أوحد الاعلام حسنة الأيام حافظ الوقت فلانا وفي أنبائه إنه صار المنظور إليه في هذا الفن من زمن الأسبائي وهلم جرا قال ولم نر في هذا الفن أتقن منه وعليه يخرج غالب أهل عصره ومن أخصهم به شيخنا صهره الهيثمي وهو الذي دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف بل كان هو الذي يعمل له خطب كتبه ويسميها له وصار الهيثمي لشدة ممارسته أكثر استحضارا للمتون من شيخه حتى يظن من لا خبرة له إنه أحفظ منه وليس كذلك لأن الحفظ المعرفة قال وقد لازمته عشر سنين سوى ما تخللها من الرحلات، وكذا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ١٢٥/٤

لازمه البرهان الحلبي نحوا من عشر سنين وقال أيضا لم أر أعلم بصناعة الحديث منه وبه تخرجت وقد أخبرني إنه عمل تخريج أحاديث البيضاوي بين الظهر والعصر، وكان كثير الحياء والعلم والتواضع محافظا على الطهارة نقي العرض وافر الجلالة والمهابة على طريق السلف غالب أوقاته في تصنيف أو إسماع مع الدين والأوراد وإدامة الصوم وقيام الليل كريم الأخلاق حسن الشرف والأدب والشكل ظاهر الوضاءة كأن وجهه مصباح ومن رآه عرف أنه رجل صالح، قال وكان عالما بالنحو واللغة والغريب والقراءات والحديث والفقه وأصوله غير إنه غلب عليه فن الحديث فاشتهر به وانفرد بالمعرفة فيه مع العلو قال ودهنه في غاية الصحة ونقله نقر في." (١)

"٦٦٥ - عبد الغني بن محمد بن عمر بن عبد الله الزين الاشليمي ثم القاهري الأزهري الشافعي /. ولد تقريبا سنة عشرين وثمانمائة باشليم من الغربية وقرأ بها بعض القرآن واشتغل وانتقل مع أخيه إلى القاهرة فأكمله بها عند الفقيه حمزة إمام مقام الشافعي وصلى به تاما بالمنصورية ثم حفظ المنهاج الفرعي والأصل وألفية النحو، وعرض على جماعة واشتغل في الفقه على الشرف السبكي والقاياتي والونائي وجماعة وفي النحو على الشمني وفي الفرائض على ابن المجدي وفي العروض على الشهاب الابشيطي ولازمهما حتى أذن له كل منهما، وعمل أرجوزة في الفرائض في حياتهما لم تكمل وسمع على الزين الزركشي وشيخنا وطائفة وتنزل في صوفية سعيد السعداء وغيرها وهو فاضل خير فقير قانع متعفف كتبت عنه قديما مما خاطب به شيخنا أيام محنته ولصقا بمحل جلوسه بالمنكوتمرية قوله:(لن يبلغ الاعداء فيك مرادهم ... كلا ولن يصلوا إليك بمكرهم)(فلك البشارة بالولاء عليهم ... فالله يجعل كيدهم في نحرهم)وفي معجمه وغيره من نظمه الكثير وبعض ذلك مما امتدحني به.٦٦٦ - عبد الغني بن محمد بن محمد بن عبد الله الزين أبو محمد القليوبي الأصل القاهري الشافعي التاجر نزيل مكة ويعرف بالقباني خال الشهاب بن خبطة / الماضي، أمه فاطمة. ولد سنة اثنتين أو ثلاث وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن، وكان والده ويعرف بابن الطويل من الفضلاء فاشتغل ابنه يسيرا، وحج في سنة عشرين وسافر إلى بلاد هرمز فدخل بلاد العجم وغاب هناك خمس سنين ثم عاد إلى مكة في سنة خمس وعشرين وفيها دخل القاهرة ثم عاد إلى مكة في أواخر سنة سبع وعشرين ثم رجع إلى القاهرة في التي تليها ثم عاد إلى مكة في أواخر سنة ثلاثين فقطنها ولم يخرج منها إلى المدينة النبوية، وبورك له في تجارته وابتنى بمكة دورا بل أنشأ بمنى في سنة سبع وأربعين سبيلا شركة بينه وبين ابن كرسون. ثم صار لورثته بدون شريك، وكان خيرا ساكنا متواضعا محبا في الخير وأهله متوددا للعلماء والصالحين كثير البر لهم حافظا لكتاب الله كثير التلاوة. مات فجأة في ضحى يوم الأربعاء سادس شعبان سنة تسع وستين بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وخلف تركة عريضة وأولادا وقد كثرت مخالطتي له في المجاورة الأولى ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.٦٦٧ - عبد الغني بن محمد بن محمد بن محمد بن علي الزين والتقي أبو عبد القادر وأبو محمد الخزرجي السمنودي الأصل القاهري القرافي الشافعي عم شيخ القراء /." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧٥/٤

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٥٧/٤

"القاهري الشافعي ويعرف بابن مصطفى. / ولد في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة واشتغل عند العبادي والمناوي وغيرهما وسمع على شيخنا وغيره وحصل نقائس من الكتب. وصاهر الشرف الأنصاري ثم أملق ونسب لما لا يليق بعد استنابة المناوي له في القضاء. ومات قريب الستين ظنا.عبد القادر بن مظفر /. في ابن محمد بن أحمد بن علي٧٩٦ -. عبد القادر بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن الصلاح المتبولي ثم القاهري الحسيني أخو الشهاب أحمد / الماضي ممن يكتسب بإدارة الطاحون وبالتجارة في البر ولا بأس به ميلا في الصالحين والطلبة وحضورا لمشاهد الخير، وهو ممن أجاز له البرهان الباعوني والنظام بن مفلح وابن زيد وآخرون.٧٩٧ – عبد القادر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد محيي الدين الهاشمي المكي قريب التقي بن فهد وذويه / والآتي أبوه وأمه مكية ابنة علي بن عبد الكافي الدقوقي ويعرف كسلفه بابن فهد. ولد في سحر يوم الأربعاء ثاني عشر صفر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ فقرأ القرآن والأربعين والمنهاج وعرض في سنة خمس وأربعين على جماعة وسمع بالمدينة النبوية على المحب المطري، وأجاز له النجم بن حجي والتاج وابن المصري والتدمري وابنة الشرائحي وابنة العلاء الكناني الحنبلي والبدر حسين البوصيري وعبد الرحيم بن المحب وابن ناظر الصاحبة والجمال الكازروني وشيخنا وخلق وكان ساكنا كثير التلاوة حضر دروس البرهاني بن ظهيرة قديما وسافر لليمن وسواكن ولم يحصل على طائل، وتزوج زينب ابنة ابن الزين ومع ذلك فما بورك له بل أذهب أموالا جمة كأبيه رأيته كثيرا. ومات في ليلة الجمعة ثامن عشري ذي الحجة سنة ثمان وثمانين بمكة بعد أن تعلل مدة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة عند سلفه رحمه الله وعفا عنه.٧٩٨ – عبد القادر بن الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن علي المغربي المكي الشاذلي المالكي / ولد في شعبان سنة أربعين بمكة وحفظ القرآن واشتغل وحصل على طريقة حسنة مات شابا بمكة في ضحى يوم الأربعاء خامس ربيع الثاني سنة إحدى وستين.٧٩٩ – عبد القادر بن يوسف بن يعقوب بن شرف بن حسام بن محمد بن حجي بن محمد بن عمر الكردي الأصل الحلبي الشافعي / الآتي أبوه ويعرف بابن." (١)

"بن إسماعيل ابن إبراهيم بن نصر الله الجمال بن العلاء الكناني العسقلاني القاهري الحنبلي سبط أبي الحرم القلانسي وأخو عائشة الآتية ووالد أحمد ونشوان وألف ويعرف بالجندي لكونه كان بزي الجند مع ولاية أبيه لقضاء دمشق. ولد في مستهل المحرم سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ونشأ فحضر دروس الموفق عبد الله بن محمد بن عبد الملك المقدسي النقاضي بل قرأ عليه المسلسل وغيره وكذا حضر دروس صهره القاضي نصر الله بن أحمد ووالده القاضي علاء الدين وسمع على جده لأمه كثيرا كصحيح مسلم والمعجم الصغير للطبراني والغيلانيات وعلى محمد بن إسماعيل الأيوبي والميدومي والعرضي والجمال بن نباتة وناصر الدين الفارقي والموفق الحنبلي في آخرين منهم البرهان بن عبد الرحمن بن جماعة والشرف الحسن بن عبد الله بن أبي عمر ومن لفظ التاج السبكي تصنيفه جمع الجوامع والعز بن جماعة وناصر الدين الحراوي وحمزة السبكي وخديجة ابنة الشمس محمد بن أحمد المقدسي، وأجاز له جماعة ومما حضره في الثانية على الميدومي ثمانيات النجيب بل ألبسه خرقه التصوف أخبرنا القطب القسطلاني وكذا لبسها الجمال من شيخه حمزة وحدث بالكثير في أواخر عمره وأحب الرواية وأكثروا عنه)خصوصا لما نزل مسمعا بالتربة الظاهرية برقوق في الصحراء وحدث بالمسند لإمامه غير مرة روى لن عنه خلق منهم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٤/٢٩٩

شيخنا والموفق الأبي سمع منه رفيقا للحافظ ابن موسى وابنه وابن أخته وفي الإحياء سنة خمس وتسعين من يروى عنه وكان ذا سمت حسن وديانة وعبادة وعلى ذهنه مسائل فقهية ونوادر حسنة ووصفه ابن موسى بالشيخ الفقيه الإمام العالم الأوحد المحدث المسند الرحلة. مات في سحر يوم السبت منتصف جمادى الثانية سنة سبع عشرة وقيل في رجب والأول أثبت وبه جزم المقريزي في عقوده.عبد الله بن علي بن موسى بن أبي بكر بن محمد الشيبي اليماني الآتي أبوه. انتصب بعده في زاويته بالحسامية ومات في سنة إحدى وثلاثين وكان كثير التلاوة. ذكره شيخنا في ترجمة أبيه في سنة إحدى عشرة من أنبائه.عبد اله بن علي بن موسى بن علي بن قريش بن داود الهاشمي المكي. مات بها في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين. أرخه ابن فهد.عبد الله بن علي بن موسى العفيف بن النور المكي ويعرف بالمزرق كان يخدم كثيرا السيد حسن بن عجلان صاحب مكة ويقبض له الأموال من التجار فكان واسطة حسنة سيما ومخدومه يأتمنه ويحترمه كل ذلك لعقله وحسن." (١)

"بن داود الماضي ثم صرف عنها بالسراج الحمصي في رجب سنة أربع وخمسين ثم أعيد في رمضان سنة ست، واستمر حتى مات بالرملة وقد توجه إليها لضرورة في ذي القعدة سنة خمس وستين وحمل إلى بيت المقدس فدفن فيه بمقبرة ماملا عند أقاربه بجوار الشيخ عبد الله القرشي، وكان خيرا ثقة متواضعا ساكنا بهيا وقورا محبا في الأسماع كثير التلاوة والعبادة والتهجد مذكورا بإجابة الدعوة وهو في أول أمره في الفضيلة أحسن حالا منه حين لقيناه لكونه كان تاركا وقد درس وأفتى وحدث أخذ عنه الفضلاء ولقيته بالقاهرة ثم ببيت المقدس فقرأت عليه الكثير ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.عبد الله بن عبد الرحمن بن سالم بن محمد بن بريك الحضري من بني سيف ثم الشنوي. ولد بوادي حضرموت في رمضان سنة إحدى عشرة وهو من بيت دين وصلاح وعبادة لأهل حضرموت فيهم اعتقاد يقال لهم بنو بريك وله في نفسه سلوك. ذكره المقريزي في عقوده هكذا وأنه قدم في مجاورته بمكة سنة تسع وثلاثين فسمع عليه قطعة من صحيح مسلم وأشياء بل قرأ علي أشياء من كتب التصوف وكتبت له شيئا في كيفية السلوك وأخبرني أنه وجد في شنوة من وادي حضرموت قبر فيه إنسان ذرعوا ما بين كعبه إلى ركبتيه فكان طول عظم ساقه ثلاثة عشر ذراعا إلى غير ذلك من أخبار أودعتها في جزء في غرائب أخبار وادي حضرموت.)عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف المطري بن عم المحب المطري المدني. سمع معه علي الجمال الحنبلي.عبد الله بن أبي سرور محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي أخو عبد اللطيف المالكي الماضي. ولد في ذي القعدة سنة ثماني عشرة بمكة وسمع بها من ابن الجزري وابن سلامة وغيرهما، وأجاز له في سنة تسع عشرة فما بعدها جماعة. مات في رمضان سنة أربعين بمكة. أرخه ابن فهد.عبد الله بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله العفيف أبو محمد بن الجمال بن المحيوي الناشري اليماني الشافعي. قرأ علي بمكة الأربعين في قضاء الحوائج للمنذري وسمع علي أشياء وكتبت له إجازة.عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الهلالي المكي الفاخراني. مات بها في المحرم سنة خمس وثمانين. أرخه ابن فهد.." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٣٥/٥

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٥٢/٥

"القرآن وكتبا جملة أجاد حفظها وعرضها علي في جملة الجماعة بل وسمع علي أشياء وكان ذكيا. مات في ليلة الثلاثاء سادس جمادى الثانية سنة خمس وتسعين عند بلوغه عوضه الله وسيده الجنة.عبد الله الذاكر. قدم من الروم فقطن دمشق واعتقده الناس وتسلك به المريدون كأبي بكر بن عبد الله العداس. مات في سنة إحدى عشرة.عبد الله الرومي نزيل البيبرسية. ممن أثبت شيخنا اسمه فيمن سمعه منه في الأمالي القديمة ووصفه بالشيخ.عبد الله الزرعي الشيخ الصالح القدوة. مات ببيت المقدس سنة ثمان وأربعين.عبد الله السحلولي المكي أحد المباركين المنقطع برباط ربيع منها. مات بها في صفر سنة ستين. أرخه ابن فهد. عبد الله الشامي. هو ابن علي بن أحمد بن محمد بن محمد. عبد الله الضرير. في ابن علي بن شعيب.عبد الله الطائفي العلائي. مات في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين. أرخه ابن فهد. عبد الله العجلوني. عبد الله العراقي الحضرمي. مضى في ابن عبد اللطيف. عبد الله الفرنوي المكي الأقصرائي. مضى في ابن أحمد.عبد الله القرافي السعودي ويعرف بالأصيفر. أحد من لكثير من الناس حتى السلطان فيه اعتقاد. مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بجامع محمود من القرافة ودفن رحمه الله.عبد الله القليني المغربي المالكي. مات في المحرم سنة تسع وسبعين بمفرش النعام في رجوعه من الحج وكان يذكر بالفضل رحمه الله.عبد الله المغربي المعروف بالباجائي كان مباركا **كثير التلاوة** للقرآن يجهر في ذلك في المسجد وعلى قراءته أنس. مات في أوائل سنة ثلاث بمكة بعد مجاورته بها سنين على طريقة)حسنة. ذكره الفاسي.عبد الله محتسب الخانكاه. وقاضيها. في ابن محمد.عبد الله المكناسي المغربي ويعرف بابن أحمد أحد أجداده. كان عالما ممن غلب عليه الصلاح والتصوف أخذ عنه جماعة منهم أبو عبد الله الفوري. مات بعد الأربعين.عبد الله الناشري اليمني نزيل مكة. مات بها في المحرم سنة ست وثمانين.." (١)

"ودفن بالمعلاة رحمه الله. عبد الله الهبي. هو ابن محمد مضى.عبد الله اليماني الأعرج بواب باب السلام من حرم مكة. مات في صفر.عبد المجيب بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط عبد المجيب أحد خدام سيدي أحمد البدوي ويعرف بالكريدي، ولي مشيخة المقام في صفر سنة اثنتين وستين ولم يلبث أن مات شابا في ربيع الآخر سنة أربع وستين.عبد المجيد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله حافظ الدين أبو السعادات ابن القاضي موفق الدين الناشري اليماني والد عبد الجبار الماضي. ولد في رجب سنة أربع وثمانمائة فحفظ القرآن وقام به في رمضان بمسجد والده بزبيد غير مرة وكذا حفظ البردة ثم الملحة والشاطبية ومعظم المنهاج وأخذ عن والده الفقه والحديث وانتفع به في الحياة والعمل وتفقه بابن عمه الطيب وكان جل معوله في الفقه عليه في آخرين وقرأ العربية على الشرف إسماعيل البومة والحساب على أخيه الجمال محمد وسمع المجد اللغوي وابن الجزري، وأجازه جماعة وكتب بخطه الكثير وولى خطابة مسجد معاذ بالجند وكان شجي الصوت جدا مع المداومة على التلاوة والصيام وضبط اللسان وله نظم على طريقة الفقهاء، وناب عن أخيه الشهاب في الأحكام وترك خطابة مسجد معاذ ونيابته وما كان استحقه من المعلوم فيه زهدا وكذا ولي تدريس الأسدية بتعز. ذكره العفيف عثمان وأورد له أشعارا وقال غيره أنه ولي قضاء زبيد بعد وفاة أخيه أبي الفضل أحمد الماضي فسار فيه سيرة حسنة وكان تقيا نقيا ناكسا **كثير التلاوة** متواضعا. مات هو وابنه عبد الجبار في يوم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٥/٧٦

واحد من سنة سبع وخمسين وصلي عليهما معا دفعة في مشهد عظيم رحمهما الله.عبد المجيد بن علي بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد ابن القطب)محمد بن أحمد بن علي القسطلاني. أجاز له في سنة ست وثلاثين جماعة. ذكره ابن فهد وبيض له.عبد المجيد بن محمد بن أبي شاذي المحلي سبط الشيخ محمد الغمري. ممن جاور معنا في سنة ثلاث وتسعين وكان يحضر مع الجماعة في السماع ورجع في الموسم مع خاله أبي العباس وتكسب بحانوت في سوق أمير الجيوش وأخوه محمد كان أشبه منه وأما هذا فليس بذاك وقد زوجه أبو الفتح بن الشيخ أبي العباس ابن عمته ابنته بعد امتناعه أولا كما أن والد هذا زوج ابنته لابن خروب المراكبي والله يحسن عاقبتهما.عبد المجيد الشاعر الأديب صاحب قصة يوسف المسماة مؤنس العشاق." (١)

"المقسى وربما أم وخطب به والغالب عليه القطر به مع سرعة حركة.عبد المغيث بن محمد بن أحمد بن الطواب. باشر في كثير من المظالم وكان قد سمع على شيخنا في سنة أربعين وقبلها في الدارقطني وغيره. مات.عبد الملك بن أبي بكر بن علي بن عبد الله الموصلي الأصل ثم الدمشقي المقدسي الشافعي المذكور أبوه في الدرر وغيرها والماضي ولده في الأحمدين. ولد بدمشق ونشأ بها وأخذ عن أبيه وتحول بعده إلى بيت المقدس فأخذ عن ابن الناصح وغيره وعمل مقدمة في الفقه ورسالة في التصوف وغير ذلك ومن نظمه في مطلع قصيدة:)(أنثر بطيبة وأنظم أطيب الكلم ... وأنزل بها ثم يمم سيد الأم)وهو ممن قرض السيرة المؤيدة لابن ناهض وأخذ عنه الأكابر وهرعوا لزيارته والأخذ عنه والاستشفاع به وكان الشهاب بن رسلان يجله ويدل عليه من يروم أخذ الطريق وله ذكر في ترجمته، وحج مرارا ومات في سنة أربع وأربعين ببيت المقدس ودفن عند أبيه بماملا وقد نقل شيخنا في سنة سبع وتسعين من أنبائه في ترجمة أبيه عنه شيئا رحمه الله وإيانا.عبد الملك بن حسين بن علي بن إسماعيل بن محمد الزين والتاج أبو المكارم بن البدر ابن النور الطوخي الأصل القاهري الشافعي المقرئ. ولد في سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين واعتنى بالقراءات فتلا على والده للسبع إفرادا ثم جمعا وكذا على الغرس خليل المشبب والشرف يعقوب الجوشني والنشوي والزراتيتي والفخر الضرير الإمام وأذن له الفخر في الإقراء في سنة إحدى وثمانمائة وتلا على التنوخي أيضا للسبع لكن إلى المفلحون ورفيقا للزراتيتي أحد شيوخه من أول الأحقاف إلى آخر القرآن وعرض عليه الشاطبيتين حفظا وسمع اللامية منهما قبل ذلك على الشمس العسقلاني وأخذ في الفقه يسيرا عن السراج البلقيني ثم عن الشمس الغراقي وقرأ المجموع في الفرائض على الشهاب العاملي وسمع على عزيز الدين المليجي صحيح البخاري وعلى الصلاح البلبيسي صحيح مسلم وأدب الأطفال وقتا وقصده الطلبة بأخرة في القراءات والسماع وممن قرأ عليه الزين جعفر السنهوري وكذا أخذت عنه في آخرين من الفضلاء، وكان ساكنا صالحا محبا في الإسماع كثير التلاوة فقيرا قانعا. مات في مستهل رجب سنة ثمان وخمسين رحمه الله وإيانا.عبد الملك بن سعيد بن الحسن نظام الدين الدربندي الكردي البغدادي الشافعي من أصحاب النور عبد الرحمن البغدادي. ولد في شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة ذكره العفيف الجرهي في مشيخته وأنه أجاز له في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة والتقي بن فهد في معجمه وهو الذي نسبه دربنديا وقال نزيل رباط السدرة سمع ببغداد على أصحاب الحجار وبالمدينة النبوية على العراقي وبالقدس على

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٧٧

أبي الخير بن العلائي وحدث عنه بالعدة عن الكرب والشدة لأبيه وصحب النور عبد الرحمن الاسفرايني البغدادي وتخرج به وتسلك ولازم الخلوة كثيرا ودخل دمشق وتردد لمكة مرارا وجاور فيها غير مرة وتوجه منها إلى اليمن في أول سنة ست عشرة وعاد منها إلى مكة في منتصف التي تليها وأقام بها حتى مات غير أنه توجه لزيارة المدينة)في بعض السنين وعاد فيها وباشر في مكة وقف رباط السدرة بعفة وصيانة ووقف كتبه بها وحدث سمع منه الطلبة وكان عالما صالحا خاشعا ناسكا عارفا بالله معتنيا بالعبادة والخير له إلمام بالفقه وطريق الصوفية ويذاكر بأشياء حسنة من أخبار المغل ولاة العراق المتأخرين.مات في جمادى الأولى سنة أربع وعشرين بمكة بعد قراءة الفاتحة ثلاثا متصلة بخروج روحه حين قول مؤذن العصر الله أكبر ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.عبد الملك بن عبد الحق بن هاشم الحربي المغربي كان صالحا معتقدا يذكر أن أصله من الينبوع وأنه شريف حسني وقد ولي بمكة مشيخة رباط السيد حسن بن عجلان ومات بها في ليلة السبت ثامن شعبان سنة خمس وأربعين وبنى على رأس قبره نصب بل حوط نعشه وهو مما يزار ويتبرك به ويحكى عنه أن أباه كان زيديا وأن الشيخ عودة بن مسعود في بعض الأيام بمسجد الفتح قرب الجموم المقيم به فقال له: مر علي في هذا اليوم أو الليلة الملائكة النقالة ومعهم خبر وفاة حسن بن عجلان صاحب مكة وأخبره بالكتمان فأخبر بذلك القاضي أبا عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد النويري فأرخه فلم يلبث أن جاء الخبر كذلك وأنه استمال بعض أهل الأودية التي حوالي المسجد المذكور حتى رجعوا عن مذهب الزيدية فتأذى بعض أهل الخيف وأن يستميل الناس كلهم فقصده في المسجد على وقت غفلة ليقتله فوجده بسطحه فتسلق في الجدار فطاح فانكسرت إحدى يديه أو رجليه فدودت ومات من ذلك وكان يحلق لحيته وشواربه ولا يزال ملثما وغالب أوقاته بمسجد الفتح مع كونه على مشيخة الرباط واتهم محمد الشراعي والد عمر وإخوته بوضع يده له على شيء.عبد الملك بن عبد اللطيف بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب المجد بن التاج بن العلم القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن الجيعان. ولد في سنة اثنتين وتسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والأربعين النووية وعرضها على البلقيني وولده والدميري والشمسين والعراقي والبكري المالكي،." (١)

")واستمر على طريقته إلى أن امتحن بعد موت يعقوب وابن أخته القاضي عيسى بالتعذيب حتى مات في أوائل سنة ست وتسعين رحمه الله.عبد الملك بن علي بن أبي المنى بضم الميم ثم نون بن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الله بن أبي المنى الجمال أو الزين البابي بموحدتين الحلبي الشافعي الضرير ويعرف بعبيد بالتصغير وربما يقال له المكفوف. ولد في حدود سنة ست وستين وسبعمائة بالباب وقدم منها وهو صغير فحفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن مالك وتلا بالسبع على الشيخ بيرو وتخرج بالعز الحاضري وعنه أخذ في فن العربية المغنى وغيره وكذا قيل أنه أخذ عن المحب أبي الوليد ابن الشحنة شيئا وتفقه بالشرف الأنصاري وبالشمس النابلسي وسمع على الشرف أبي بكر الحراني وابن صديق، وناب في الخطابة والإمامة بالجامع الكبير بحلب وجلس فيه للإقراء قاصدا وجه الله بذلك فانتفع به الناس وصار شيخ الإقراء بها وكذا حدث باليسير سمع منه الفضلاء وصنف في الفقه مختصرا التزم جمعه مما ليس في الروضة وأصلها والمنهاج، وكان إماما عالما بالقراءات والعربية متقدما فيهما فاضلا بارعا خيرا دينا صالحا منجمعا عن الناس قليل الرغبة في مخالطتهم عفيفا عما بأيديهم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٨٤

لا يقبل من أحد شيئا، ومن لطائفه أنه لم يكن يفرق بين الحلو والمر وقد ترجمه شيخنا في أنبائه وقال أنه لم يكن صينا، وأثنى عليه ابن خطيب الناصرية وقال أنه رفيقه في الطلب على المشايخ وصار إماما في النحو والقراءات وغيرها مع الدين والمداومة على الاشتغال والأشغال بحيث انتفع به جماعة من الأولاد وغيرهم. مات في يوم الجمعة ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين عن سبعين سنة وكانت جنازته حافلة جدا تقدم الناس البرهان الحلبي بعد صلاة الجمعة بالجامع الكبير ودفن بمقبرة الصالحين خارج باب المقام رحمه الله وإيانا.عبد الملك بن الكمال أبي الفضل محمد بن السراج عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندي المدني الشافعي. مات بالمدينة في أول صفر سنة سبع وستين رحمه الله.عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الزنكلوني المصري الرجل الصالح. ذكره شيخنا في أنبائه فقال كان يسكن بدار جوار جامع عمرو ويؤدب الأطفال مكثرا من التلاوة والصيام وتذكر عنه مكاشفات كثيرة وصلاح وللناس فيه اعتقاد. مات في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين ودفن بجوار مشهد الست زينب خارج باب النصر ولم يجاوز الستين فيما قيل وهو)ابن خال البرهان الزنكلوني أحد النواب.عبد الملك بن محمد بن محمد بن عبد الملك بن محمد محب الدين أبو الجود." (١)

"القرآن عند أبيه وبعض التنبيه عليه وعلى التاج الصردي وغيرهما وسمع في سنة اثنتين وثمانمائة ببلده على قاضيها الصدر سليمان الأبشيطي جزء البطاقة وغيره واشتغل يسيرا، وحج مرارا وخطب كأسلافه بمنية جعفر بلد الخانقاه، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه ببلده، وكان خيرا دينا نير الشيبة مرضي الطريقة كثير التلاوة والعبادة مقدما في ناحيته أجل عدو لها بل هو المشار إليه فيها كأبيه. مات قريبا من سنة ستين رحمه الله وإيانا.عبد الواحد بن الزين محمد بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن المحب أحمد بن عبد الله أوحد الدين أبو محمد الطبري الأصل المكي، وأمه حبشية فتاة أبيه. ولد في شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة واعتنى به أبوه فحفظه القرآن واحتفل لصلاته به عند ختمه بوقيد المسجد والشموع)وسمع من أبيه أشياء، وأجاز له النشاوري وابن حاتم وإبراهيم بن علي بن فرحون والمحب الصامت وأبو الهول الجزري والتنوخي والعراقي والهيثمي وآخرون وناب في الإمامة بالمقام وكان ماهرا في قراءته كأبيه مع التعبد بالطواف. مات في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين بمكة رحمه الله.عبد الواحد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الدميري المكي ابن أخي عبد الكريم بن محمد الماضي. مات بها في رجب سنة خمس وثمانين، أرخه ابن فهد.عبد الواحد بن موسى بن يوسف بن عبد الواد. مات سنة ثلاث وثلاثين.عبد الواحد المجافضي. مات سنة اثنتين وثلاثين.عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث البكري المصري المالكي أخو النور علي الآتي. مات في المحرم سنة أربع عشرة بينبع في رجوعه من الحج.عبد الودود بن عمر بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله أبو المحاسن الناشري اليماني شقيق العفيف عثمان مؤلف الناشريين. ولد سنة ست وثمانمائة وحفظ القرآن وهو ابن نحو عشرة وقام به في جملة من مدارس بني رسول بزبيد واشتغل في بدايته بالعلم وأم بمسجد الذباب من زبيد وانقبض عن الناس ثم تعلم الخياطة فبرع فيها ولم يعين أخوه وفاته.عبد الولي بن عبد الله بن أحمد بن موسى الجمال بن العفيف الدوالي من أبيات الفقيه ابن عجيل الأصل الزبيدي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٨٧

اليماني الشافعي ابن شقيق صاحبنا الكمال موسى ويعرف بابن المكشكش. ولد سنة سبعين وثمانمائة تقريبا بزبيد وحفظ." (١)

"الألفيه وبعض الإرشاد واشتغل عند عمه والفقيه محمد الصايغ، وحج غير مرة ولقيني في ذي الحجة سنة سبع وتسعين فسمع مني المسلسل وكتبت له.عبد الولي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن صلح ولي الدين الخولاني الوحصي اليماني الشافعي. ولد بقرين من الوحص ولازم بتعز الرضي بن الخياط والجمال محمد بن عمر العوادي وأحمد بن عبد الله الحرازي ووجيه الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الزوقري وقرأ عليهم الفقه وكذا لازم المجد الشيرازي في النحو وجاور معه بمكة وبالطائف ومهر حتى صار مفتي تعز مع ابن الخياط. ومات بالطاعون سنة تسع وثلاثين ذكره شيخنا في أبنائه وبيض له)التقي بن فهد في معجمه وقال العفيف أحد المفتين في تعز وأبرك المدرسين فيها تفقه به جماعة وتفرغ للتدريس بالمؤيدية نيابة عن الموفق الناشري وظهرت بركته على تلامذته.عبد الولي بن محمد بن جمال الدين ولي الدين ويسمى محمدا وهو بعبد الولي أشهر الواسطي العراقي نزيل جامع الغمري بالقاهرة ويعرف في بلاده بابن الزيتوني رجل خير فقير يتلو القرآن، كان يذكر أنه لقي شيخنا وغيره وأكثر من حضور الأمالي وغيرها عندي. مات في ربيع الآخر سنة ست وثمانين وأظنه زاد على السبعين. رحمه الله.عبد الوهاب بن أحمد بن صالح بن محمد بن خطاب بن ترجم التاج أبو نصر بن الشهاب أبي العباس الزهري البقاعي الفاري بالفاء والراء الخفيفة الدمشقي الشافعي أخو عبد الله الماضي ووالد الجلال محمد الآتي. ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ التمييز وغيره ونشأ على خير وتصون واشتغل على والده والنجم بن الجابي والشريشي وغيرهم وتميز ودرس في حياة أبيه بالعادلية الصغرى وبعده فيها أيضا وبالشامية البرانية وولي إفتاء دار العدل وناب في الحكم مدة طويلة بل ولاه نوروز القضاء باتفاق الفقهاء عليه بعد موت الأخنائي فباشره مباشرة حسنة فلما غلب المؤيد على نوروز صرفه ولم يعرض له بسوء فلزم الشباك الكمالي بجامع دمشق يفتي والشامية يدرس، وكان حسن الرأي والتدبير دينا ذا حظ من العبادة ولكنه لم يكن مشكورا في مباشرة الوظائف قاله شيخنا في أنبائه، وذكره التقي بن قاضي شهبة في طبقاته وقال كان عاقلا ساكنا كثير التلاوة والأدب والحشمة طاهر اللسان قائم الليل يستحضر التمييز إلى آخر الوقت. مات في ربيع الأول سنة عشرين، وأرخه شيخنا في ربيع الآخر والأول أشبه رحمه الله وممن أخذ عنه الشمس محمد بن عبد العزيز الكازروني المدني الآتي عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين التاج أبو الوفاء بن." (٢)

"ويقال له عثمان الكردي. ولد تقريبا سنة تسع وعشرين وثمانمائة باورمة من أعمال تبريز وتحول منها قبل بلوغه لجزيرة ابن عثمان فحفظ بها القرآن وجوده على عمر ابن يوسف المارونسي وعنه أخذ في الفقه والعربية والمنطق وكذا حفظ الإيجاز مختصر المحرر بل ونصف المحرر ومن الحاوي إلى الوصية وجميع المنهاج الأصلي والحاجبية والمراح والمغني للفخر الجاربردي وغيرها وأقام بها سبع سنين وسافر منها إلى البلاد الشامية فأخذ بحلب عن عبد الرزاق الشرواني المنهاج الأصلي وقرأ على الشهاب المرعشي صحيح البخاري ومسلم والمصابيح وعلى غيرهما في الفلسفة والحكمة وغيرهما وبالشام عن البلاطنسي في

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٩٥

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٩٦

الفقه وجميع منهاج العابدين للغزالي بل والربع الأول من الأحياء والمنجيات منه وعن يوسف الرومي المعاني والبيان والجاربردي ولقي بها حسين الوسطاني فقرأ عليه شرح العقائد والمطول وغيرهما في آخرين بها وبغيرها بل لقي في صغره بيت المقدس الشهاب بن رسلان فلازمه دون أربعة أشهر بالختنية وقرأ عليه أربعي الطائي وقليلا من الصرف ورام قراءة شيء كان معه فأعلمه بأنه موضوع وحضر دروسه وعادت عليه بركته، وحج غير مرة وجاور في سنة ثلاث وثمانين ثم في سنة ثلاث وتسعين ولقيته حينئذ وكان يكثر الطواف والاعتمار والعبادة وبما أقرأ في الأولى الأصول وغيره وقال لي بعض الطلبة أنه قرأ عليه في الكشاف وهو إنسان)خير سليم الفطرة نير الشيبة تكررت مساءلته لي عن أشياء من الحديث وغيره بل استجازني لنفسه ولولده وعاد لبلده. مات فجأة في رجب سنة ثمان وتسعين وخلف أولادا ليس فيهم من خلفه.عثمان بن سليمان الصنهاجي المغربي. قال شيخنا في أنبائه: من أهل الجرابر الذين بين تلمسان وتونس رأيته كهلا وقد شاب أكثر لحيته وطوله إلى رأسه ذراع واحد بذراع الآدميين لا يزيد عليه شيئا مع كونه كامل الأعضاء وإذا كان قائما يظن من رآه أنه صغير قاعد وهو أقصر آدمي رأيته وذكر لي أنه صحب أبا عبد الله بن الفخار وأبا عبد الله بن عرفة وغيرهما، ولديه فضيلة ومحاضرته حسنة. مات في سنة خمس وعشرين وقد جاز الخمسين.عثمان بن صدقة بن علي بن محمد بن مخلص الدين عبد الله بن محمد أبو محمد الدمياطي الشارمساحي والد محمد الآتي. نشأ فقرأ القرآن وحفظ التنبيه وألفية ابن ملك ونظم البيضاوي واشتغل في الفقه عند المناوي والأحمدين الخواص والأبشيطي بل أخذ عن الشرف السبكي والبرهان الأبناسي في آخرين وكذا أخذ عني رفيقا لولده، وكان خيرا فاضلا كثير التلاوة مستمرا لذكر محافيظه مقصودا بالسؤال.." (١)

"إلي فما التفت لذلك وكان كثير التلاوة محافظا على الجماعة وزيارة الصالحين وحسنت حاله كثيرا قبيل موته سامحه الله ورحمه وإيانا.علي بن أحمد الوزروالي المغربي كان صالحا. مات في صفر سنة ثمان وستين. أرخه لي بعض المغاربة.علي بن أحمد اليمني من أهل أبيات حسين ويلقب بالأزرق. كان كثير العناية بالفقه وجمع فيه كتابا كبيرا. مات في سنة تسع. أرخه شيخنا في أنبائه والظاهر أنه غير الصنعاني الماضي قريبا.علي بن إدريس العلاء الرومي العلائي ثم القاهري الحنفي جد البدر محمد بن البدر أحمد الآتي. مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين عن بضع وسبعين وكان ممن قدم من الروم شابا فاشتغل عن ابن القباني والبدر بن العيني والطبقة في الفقه وأصله والعربية وتنزل في المؤيدية أول ما فتحت ثم لما قدم الكافياجي لزمه في ذلك حتى مات بحيث نزله في التربة الأشرفية.وحج غير مرة وكان الظاهر جقمق يسعفه في ذلك ودرس ببعض الأماكن من نواحي النيابة وكان طارح التكلف خيرا فاضلا. أفادنيه حفيده. علي بن الأرزق. في ابن أبي بكر بن خليفة.علي بن إسحاق بن محمد بن حسن بن محمد بن مصلح بن عمر بن عبد العزيز بن حجي العلاء التميمي الخليلي الشافعي والد أحمد وعبد الرحمن. ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة واشتغل وأخذ عن البلقيني وابن الملقن وغيرهما وأذنا له بالإفتاء والتدريس وسمع على العراقي والتنوخي وطائفة، وولي قضاء القدس وكذا الخليل وأعاد بالصلاحية أيام قضائه بالقدس بل ناب في القضاء بالقاهرة وكان عالما فاضلا جيدا حسن السيرة والملتقى. مات في سنة ثلاثين بالخليل رحمه الله وإيانا.علي بن إسكندر ويعرف بابن الفيسي بالفاء المفتوحة ثم تحتانية ساكنة وبعدها سين مهملة لكون والده كان ابن أخت زوجة كمشبغا الفيسي. باشر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢٩/٥

المعلمية ثم الحسبة ثم الولاية ونقابة الجيش في أوقات وكان ظالما وضيعا. مات في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومن الغريب)سكناه ببيت سميه ابن رمضان بحارة برجوان بعد موته فاتفق له كما اتفق له فإن هذا خرج مع السلطان إلى السرحة فمات فجأة وحمل إلى القاهرة وذلك كما سيأتي خرج مع الشهابي بن العيني إلى الغربية فمات شبيه الفجأة وحمل إلى القاهرة أيضا وسائر أحوالهما المتقاربة.علي بن إسلام بن يحي بن مكرم العلائي الحنفي أحد فضلائهم ويعرف والده بابالجه. ممن سمع على شيخنا.." (١)

"ورجع فدام منكسرا. ومات في أوائل صفر سنة تسع وتسعين عقب أخيه بيسير جدا، وكان كثير التلاوة والطواف والجماعة حتى الظهر الذي قل اعتناء كثيرين من أهل مكة لشهوده جماعة فيما بلغني مع ينتمي للشيخ عبد المعطي مع تقلل كبير وتظلم من أخيه. علي بن حسن الحاضري يأتي في ابن حسين بن علي.)علي بن حسين بن إبراهيم الدمشقي ويعرف بالغزاوي. ممن سمع مني بمكة.علي بن حسين بن عروة العلاء أبو الحسن المشرقي ثم الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن زكنون بفتح أوله. ولد قبل الستين وسبعمائة ونشأ في ابتدائه حمالا ثم أعرض عن ذلك وحفظ القرآن وتفقه وبرع وسمع من الكمال بن النحاس والمحيوي يحي بن الرحي وعمر بن أحمد الجرهمي والشمسين المحمدين ابن أحمد ابن محمد بن أبي الزهر الطرايفي وابن الشمس بن محمد بن السكندري وابن صديق ومن مسموعه على الثلاثة مسند عبد أنا الحجار في آخرين منهم الشمس محمد بن خليل المنصفي قرأ عليه مسند إمامهما أنابه الصلاح بن أبي عمر والتاج أحمد بن محمد بن محبوب سمع عليه الزهد لإمامه قال أخبرتنا به ست الأهل ابنة علوان وخديجة ابنة محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم سمع عليها ابن حبان قالت: أنا ابن الزراد حضورا في الرابعة وإجازة وكذا سمع على أبي المحاسن يوسف بن الصيرفي ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وجماعة منهم فيما أخبر ابن المحب، وانقطع إلى الله تعالى في مسجد القدم بآخر أرض القبيبات ظاهر دمشق يؤدب الأطفال احتسابا مع اعتنائه بتحصيل نفائس الكتب وبالجمع حتى أنه رتب المسند على أبواب البخاري وسماه الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري وشرحه في مائة وعشرين مجلدا طريقته فيه انه إذا جاء لحديث الإفك مثلا يأخذ نسخة من شرحه للقاضي عياض فيضعها بتمامها وإذا مرت به مسئلة فيها تصنيف مفرد لابن القيم أو شيخه ابن تيمية أو غيرهما رضعه بتمامه ويستوفي ذاك الباب من المغنى لابن قدامه ونحوه كل ذلك مع الزهد والورع الذي صار فيهما منقطع القرين والتبتل للعبادة ومزيد الإقبال عليها والتقلل من الدنيا وسد رمقه بما تكسبه يداه في نسج العبي والاقتصار على عباءة يلبسها والإقبال على ما يعنيه حتى صار قدوة، وحدث سمع منه الفضلاء وقرىء عليه شرحه المشار إليه أو أكثره في أيام الجمع بعد الصلاة بجامع بني أمية ولم يسلم مع هذا كله من طاعن في علاه ظاعن عن حماه بل حصلت له شدائد ومحن كثيرة كلها في الله وهو صابر محتسب حتى مات، وقد ذكره في أنبائه فقال انه كان عابدا زاهدا قانتا خيرا." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٩٢/٥

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢١٤/٥

"وهو ممن قرظ مجموع البدري فكان مما كتبه:(هو السيل إلا أن ذاك انسكابه ... يحاكي لذا سكبا حلى حين صنفا)(هو البحر إلا أنه العذب في اللهى ... سوى أن فيه الدر يوجد أحرفا)وقد نقل عني بحاشية آخر مفتاح الفلاح لابن عطا الله عند مسلسل بالله العظيم من كتابي الجواهر المكللة الحكم على هذا المسلسل فوصف بعلامة الحفاظ والمحدثين محيي سنة سيد الأنبياء والمرسلين السخاوي من البهجة فنون علوم الحديث أمسى الحاوي أيد الله تعالى به السنة الشريفة وأفاض عليه ومنه وبه المنن المنيفة ورأيته في مجاورتي الخامسة زائد التحري في تجنب الغيبة. وحكى لي أول ما قدم مكة وجد بين الفريقين الظهيريين والنويريين مزيد التشاحن والتباغض فأحب الانفراد عن الفريقين خوفا من الخوض فيما يؤدي لها ثم بعد ثلثي شهر خشي من كونه يؤدي إلى جفاء فخالط وكان البرهان يعد ذلك من محاسنه ومع ذلك فلم يسلم ممن أنكر قوله في بعض قصائده التي امتدح بها الجمالي فما النووي فما ابن الصلاح.علي بن عمر بن قنان. هو ابن عمر بن محمد بن علي يأتي.علي بن عمر بن عمران. يأتي فيمن جده محمد بن موسى.علي بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد نور الدين ابن الفخر البانباري ثم)المصري الشافعي. ولد في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة تقريبا ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس الطيبي والأطروش والزكي بكر السوبياني وفتح الدين صدقة وعبد الله الخواص وجوده مع كون كلهم ممن قرأ السبع على الزكي أبي بكر الضرير وحفظ المنهاج والملحة وبعض العمدة وعرض على بعض إخوته وأخذ عن الشمس بن عمار طرفا من العربية بل ومن الفقه أيضا مع كونه مالكيا. وكذا تفقه بالزكي الميدومي والشمس بن القطان ثم بولده البهاء وسمع الحديث على الصلاح الزفتاوي وناصر الدين بن الفرات والنجم البالسي والشهاب الجوهري والفخر القاياتي في آخرين، وحج وجاور ودخل دمياط في بعض ضروراته وصحب الكمال المجذوب واختص به بحيث كان أكثر أوقاته في مصر عنده. بل ما مات إلا في منزله وحدث وسمع منه الفضلاء وتكسب بالشهادة وقتا ثم أعرض عنها وكان خيرا ساكنا متعففا **كثير التلاوة** والتهجد محبا في الحديث وأهله راغبا في الإسماع أخذت عنه أشياء، في جسده بعض بياض. مات في سادس رجب سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا.علي بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود النور بن السراج بن الجمال." (١)

"بمملوك النائب وكان كل منهما يعرف من صنعة النشاب ما لا يعرفه الآخر فضم السيد ما عند الطنبغا إلى ما عنده فصار أوحد أهل زمانه والمرجع إليه فيه عند الملوك ومن سواهم ثم رجع إلى دمشق فتزوج بها واشتغل في فقه الحنفية على الزين الأعزازي ولازم الشيخ عبد الرحمن الكردي الشافعي فانتفع بمواعيده ودينه وخيره ثم رجع إلى القاهرة في نحو سنة عشرين فقطنها ولازم السراج قاري الهداية وارتزق من صنعة النشاب وكان المقدم فيها عند المؤيد فمن بعده من ملوك مصر إلى أثناء أيام الظاهر وممن زعم أنه انتفع به في ذلك البقاعي وترجمه وكتب عنه عجائب وقال أنه كان مع ذلك خيرا حسن العشرة سخيا **كثير التلاوة** مواظبا على العبادة متواضعا، مات في ليلة الثلاثاء تاسع عشر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ودفن خارج باب النصر رحمه الله.عمر بن أحمد التعزي ويعرف بابن الحداد. كان ممن يتردد إلى مكة للتجارة بل قدمها مرة بتجارة لصاحب اليمن الناصر بن الأشرف وكان حظي عنده ثم تغير عليه وعلى أخويه العفيف عبد الله وإبراهيم وقدم مكة في سنة إحدى عشرة فقطنها حتى مات بها في آخر رجب سنة ثلاث عشرة بعد علة طويلة. ذكره الفاسي في مكة.عمر بن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٢٧٠

إسحق بن عمر السراج السمهودي. شاب اشتغل ببلده على الجمال عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن الماضي، وارتحل معه إلى القاهرة فأخذ عن المحلي والبلقيني والبامي وزكريا والجوجري في آخرين ويقال أنه اجتمع بي وسمع بقراءتي في الكاملية فينظر، ولزم الاشتغال والتحصيل مع الانجماع والصبر على الفاقة وسترها بحيث لا يفطن له، واستمر بها حتى مات في سنة ثمان وستين أو بعدها، وله نظم فمنه:(من رام في شرع الهوى يعرف الهوى ... ويحلو له وصل الحبيب ويعذب)(يطالع ديوان الصبابة أنه ... وفى بما تهوى النفوس وتطلب)وعندي من نظمه غير هذا رحمه الله وإيانا عمر بن أصلم، في ابن خليل بن حسن بن يوسف.)عمر بن إيدغمش النصيبي الحلبي ويعرف بالكبير. ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة بحلب وكان أبوه من موالي البهاء أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن النصيبي فسمع ابنه هذا على مولى أبيه المذكور وغيره الشمائل للترمذي وعلى العز بن إبراهيم بن العجمي عشرة الحداد وجزء الجابري وكان خاتمة أصحابه، وحدث سمع منه الأئمة كالبرهان الحلبي والعز الحاضري والشهاب الحسيني وغيرهم، وثنا عنه جماعة منهم البهاء بن المصري والزين بن السفاح، وكان فراء ثم صار جنديا." (١)

"ثم عاد إلى صنعة الفراء. مات في ذي القعدة سنة إحدى بحلب. أرخه ابن خطيب الناصرية، وقال شيخنا في إنبائه في تاسع عشر المحرم قال: وكان جنديا عارفا بالصيد ثم ترك ذلك واستمر في صناعة الفراء المصص حتى مات وأكثر عنه الحلبيون والرحالة وكنت عزمت على الرحلة إلى حلب لأجله فبلغني وفاته فتأخرت عنها لأنه كان مسندها ودهم الناس اللنك رحمه الله.عمر بن براق الدمشقي الحنبلي. ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة. ذكره شيخنا في معجمه فقال: اشتغل كثيرا وكان بزي الجند سريع الحفظ جيد الفهم قائما بطريقة ابن تيمية وله ملك وإقطاع، لقيته بالصالحية واستفدت منه. مات بعد الكائنة العظمى في شوال سنة ثلاث بعد أن أصيب في ماله وأهله وولده فصبر واحتسب، ونحوه في أنبائه، وذكره المقريزي في عقوده رحمه الله.عمر بن أبي بكر بن أحمد المسلي اليماني، أحد المعتقدين، سيأتي في عمر العدني ممن لم يسم أبوه.عمر بن أبي بكر بن خليل البلبيسي الأصل الشافعي ويعرف بالبطايني أحد المعتقدين ممن تأخر إلى أيام الأشرف قايتباي وكان لدولات باي أيام الظاهر جقمق فيه حسن اعتقاد.عمر بن الزكي أبي بكر بن عبد الرحمن المصري القباني العطار أخو إبراهيم وأحمد وعلي.ممن سمع مني بمكة.عمر بن أبي بكر بن علي بن عبد الحميد بن علي بن عبد المؤمن السراج الأندلسي الأصل القاهري الشافعي ويعرف بابن المغربل. ولد تقريبا سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك وعرض على جماعة وسمع الختم من الصحيح على ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي ومن مسلم على ابن الكويك)والشهاب البرماوي والسراج قاري الهداية من لفظ شيخنا ورافق في الطلب القاياتي والطبقة وكان خيراص معتقدا مبجلا. مات في ذي القعدة سنة خمسين في زاويتهم بقنطرة الموسكي عن ثلاث وثمانين سنة وجده مذكور في سنة اثنتين وتسعين من أنباء شيخنا وكذا في الدرر رحمه الله وإيانا.عمر بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو حفص الناشري الشافعي والد مصنف الناشريين العفيف عثمان. ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وكان فاضلا خيرا صابرا حسن السيرة صالح السريرة كثير التلاوة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٧٤/٦

والحرص على الجماعة والذكر للموت. جلس في ابتدائه لتعليم الأبناء كتاب الله فانتفع به جماعة، وولي إمامة مسجد الزيات بزبيد وعقد الأنكحة بها وهو ممن حضر مجلس والده وسمع على أخيه الشهاب أحمد." (١)

"طلبته جمعا قال: وهو أبرع من درس الحاوي وكان من يحضر عنده يشهد بأنه لا نظير له فيه بل استحضر مظان الروضة لخدمته لها أتم خدمة وله عليها حواش، ودرس بعد موت أبيه بالصالحية والفرحانية كلاهما بزبيد وفي حياته باللطيفية بل ألزمه بالفتوى ولم يعذره في تركها حياء منه مع القيام بوظائف العبادات والمحاسن المتكاثرات وإليه انتهت رياسة الفتوى والأحكام وكثرت)تلامذته وانتشرت فتاواه وهو وأبوه وجده وجد أبيه ووالده علماء وقل أن يتفق ذلك، وامتدحه الأكابر وهو مع ما هو عليه من العلم والرياسة على قدم عظيم من التواضع وخفض الجناح والقرب وقضاء حوائج الناس ما أمكن وله نظم على طريقة الفقهاء فمنه مما كتب به لعمه الموفق علي بن أبي بكر:(قلبي بكم أهل الغوير متيم ... لا يشتهي طعم الطعام له فم)(من يوم ما رحل الحداة بعيسكم ... نحو العذيب حمامهم يترنم)إلى أن قال:(ولي اختصاص دون كل مجالس ... وفوائد ليست لغيري منكم)(تجري الدموع من المآقي عندما ... والقلب ينكى والمنية تهجم)محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الشمس الطائي البياني الحموي الشافعي ويعرف بابن الأشقر. ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وقيل سبعين والأول أثبت بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوي وأخذ عن الجمال يوسف بن خطيب المنصورية وقرأ عليه الصحيح والتمس منه الإذن له بقراءته على العامة فأشار باستئذان العلاء القضامي أيضا في ذلك للأمن من معارضته بعد، قال: فتوجهت إليه فاختبرني بثلاثة أماكن من مشكلات الصحيح وهي المساجد التي على الطريق وحديث أم زرع والتفسير قال: ففتح الله بالمرور الحسن فيها وكان ذلك سببا لإذنه أيضا، وسمع بدمشق بعض الصحيحين مع ثلاثيات البخاري على عائشة ابنة ابن عبد الهادي، وحدث سمع منه الفضلاء كالجمال بن السابق وأفادني ترجمته والنجم بن فهد وناصر الدين بن زريق وكان لقيه في سنة سبع وثلاثين بل كتب عنه شيخنا وناهيك بهذا. ورأيت من سمى جده إبراهيم بن أبي بكر فالله أعلم وكان إنسانا حسنا زاهدا عابدا منعزلا عن بني الدنيا مستحضرا لكثير من الفقه **كثير التلاوة** معظما في بلده مشارا إليه بمشيختها. مات في ثامن عشري أو رابع عشري شوال سنة خمسين رحمه الله وإيانا. محمد بن الشهاب أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الحزمي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كأبيه بابن جبيلات.." (٢)

"حسن الإلقاء للدرس خيرا دينا صدوقا إذا سمعت حسن ومهابة ووقار **كثير التلاوة** بحيث كان في مجاورته يتلو كل يوم وليلة ست ختمات، وممن سمع منه هناك التقي ابن فهد وذكره في معجمه وكذا ذكره ابن قاضي شهبة في الشافعية وشيخنا في إنبائه وقال إنه اشتغل كثيرا وتمهر في الفرائض وشغل الناس فيها بالأزهر وأم به نيابة، وكثرت طلبته مع الدين والخير وحسن السمت والتواضع والصبر على الطلبة وكان يقسم التنبيه والمنهاج فيقرن بينهما جميعا في مدة لطيفة. وقد سمع من العز ابن جماعة بمكة وحدث وجاور كثيرا وكان يعتمر في كل يوم أربع عمر ويختم في كل يوم ختمة. قلت: وكأن اقتصاره على الختم في اليوم الذي يعتمر فيه أربعا ليلتئم مع ما تقدم إن صح وهو في عقود المقريزي. مات في خامس شعبان سنة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٦/٧٥

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٦/٢٩٩

ست عشرة بالقاهرة عن نحو السبعين رحمه الله وإيانا.محمد بن أحمد بن خواجا الحموي ثم المصري الخياط ربيب الخلاطي، سمع عليه وحدث سمع منه التقي الفاسي وشيخنا، وذكره في معجمه وآخرون، مات في سنة سبع فيما أحسب.محمد بن أحمد بن أبي الخير بن حسين بن الزين محمد الكمال أبو البركات القسطلاني الأصل المكي الشافعي. يأتي فيمن جده محمد بن حسين.محمد بن أحمد بن داود الشمس أبو عبد الله الدمشقي الشافعي المقرئ ويعرف بابن النجار. ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تقريبا وأخذ القراءات عن صدقة الضرير تلميذ ابن اللبان وبرع فيها وتصدر لها بجامع بني أمية وغيره فأخذها عنه الفضلاء كالسيد حمزة الحسيني وانتفعوا به فيها وكان مع ذلك ماهرا في الحساب وله مجلس يلبغا يعظ فيه الناس وكتب شرحا على)باب وقف حمزة وهشام من القصيد وكذا كتب في الأوجه الواقعة من آخر البقرة أول آل عمران وعارضه فيها بعض تلامذته وغلطه في بعض مقالاته. ومات ظنا قريبا من سنة سبعين.محمد بن أحمد بن دينار الفقيه جمال الدين المكي. أحد خدام الدرجة. أجاز له في سنة سبع وثمانمائة الشهاب الجوهري وعبد الكريم بن محمد الحلبي وأبو اليمن الطبري وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادي وغيرهم. ومات بمكة في المحرم سنة ثلاث وأربعين. ذكره ابن فهد.محمد بن أحمد بن رجب ناصر الدين ويعرف بالنشاشيبي حرفة. ولد في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على ابن كزلبغا والزين طاهر ولأبي عمرو على ابن عمران والفاتحة." (١)

"الخطابة به وانقطع فيه لذلك ولاقراء الطلبة فانتفع به جماعة واستدعي للخطابة في المزهرية حين مجيء بعض القصاد لحسن تأديته، وهو في ازدياد من الخير وتقنع باليسير والنجماع وهمة فيما يوجه إليه أو يعول فيه عليه.محمد بن أحمد بن عيسى المصري الوراق خادم غازي ويعرف بابن عيسى. كان وراقا ثم خدم ضريح غازي المجاور للمعزية واغتبط بذلك وصار يتفحص عن أخبارهو يكثر مراجعتي ومراجعة غيري في ذلك بحيث صار كثير من البطالين يهزأ به فيه ويخوض معه بما يحرج منه لأجله، واستمر في تزايد وعدم انثناء عن اعتقاد كون غازي هذا هو صاحب ملك ونافع وكونه ممن اجتمع بالليث وتنبه كثير من الناس لهذا الضريح وصار يجتمع عنده القراء وغيرهم في كل جمعة بعد الصلاة غير منفكين عن ذلك نحو مشهد الليث ويعمل له خبز وقمحية تفرق على جيران المكان ونحوهم بمساعدة البدر بن الونائي وغيره في ذلك، وكان يحكي له مناقب وكرامات ويذكر لصاحب الترجمة مزيد توجه واهتمام بالقيام والصيام مع مزيد تقنع وفاقه زائدة وتعفف تام واستحضار لأشياء كثيرة من مناقب بعض السادات وإلمام بقبور كثير منهم ورغبة كثيرة في كاتبه وكنت زائد التعب معه لكون أسئلته المهملة لا تنقضي، وهو ثقيل السمع جد أمي ومع ذلك فكنت أرجو فيه الخير والبركة. مات في ليلة الأربعاء ثاني جمادى الثانية سنة تسعين شهيدا نزل عليه اللصوص وهو بالمعزية فقتلوه وصلى عليه من الغد ثم دفن بأبي العباس الحرار وكان له مشهد جليل، وأثنى عليه كثيرون وأظنه قارب الثمانين وكان يحكى أن شيخنا كان يبره كثيرا رحمه الله.)محمد بن أحمد بن فارس الشمس بن الشهاب المنشاوي ثم القاهري الشافعي ولد في سنة سبع وستين بالمنشية الكبرى من الشرقية من ريف مصر وتحول إلى القاهرة وحفظ القرآن والتنبيه وغيره، وعرض على جماعة واشتغل قليلا وسمع البخاري علي ابن أبي المجد وختمه على التنوخي والعراقي والهيثمي، وتنزل في صوفية البيبرسية بل كان أحد قراء الصفة بها، وحدث أخذ عنه الفضلاء

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٦/٣٠٨

أخذت عنه، وكان خيرا ساكنا كثير التلاوة. مات في يوم الجمعة تاسع المحرم سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بالحاكم رحمه الله.محمد بن أحمد بن أبي الفتح بن ادريس بن شامة الشمس الدمشقي أخو العماد أبي بكر ويعرف بابن السراج. سمع على الحجار ومحمد بن حازم والبرزالي والشهاب أحمد ابن علي الجزري في آخرين، وحدث سمع منه الفضلاء قال شيخنا في معجمه أجاز." (١)

"العقيلي النويري الأصل المكي الشافعي ويعرف بابن القاضي محب الدين، وأمه حبشية فتاة أبيه. ولد في مضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة بطيبة حين كان أبوه قاضيها ونشأ بها وأجاز له في التي تليها ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبي عمر وجماعة وسمع ظنا بالمدينة من أم الحسن فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازي وبمكة من ابن صديق وغيره بل سمع على شيخنا بمكة النخبة في سنة خمس عشرة وعني بالفقه كثيرا وكان فيه نبيها وحفظ التنبيه والحاوي أو أكثر وكان يذاكر به وتفقه مدة طويلة بالجمال بن ظهيرة ويسيرا بالأبناسي لما قدم مكة في سنة إحدى وثمانمائة وأذن له في الإفتاء والتدريس، وناب عن أبيه في الخطابة والحكم وفي درس بشير، وكذا درس بالأفضلية واستقل بعده بها وكذا ولي الحسبة والنظر على الأوقاف والربط، وصرف مرارا بالجمال بن ظهيرة، وكان صارما في الأحكام عارفا محتملا ذا مروءة مديم التلاوة تمرض بالفالج وغيره. ومات في ربيع الأول سنة عشرين وكثر الأسف عليه ودفن عند جده الكمال أبي الفضل. ذكره الفاسي مطولا والمقريزي في عقوده وقال كان صارما عارفا بالأحكام سمحا محتملا للأذى كثير التلاوة فيه مروءة، والتقى بن فهد في معجمه وشيخنا في أنبائه وقال أنه كان مشكور السيرة في غالب أموره والله يعفو عنه، وقد ترجمته في تاريخ المدينة أيضا.محمد الكمال أبو الفضل الهاشمي أخو الذي قبله ووالد أبي القسم والكمال أبي الفضل محمد الخطيب الآتي وأمه ست الكل ابنة إبراهيم الجيلاني. ولد في المحرم سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة وحفظ القرآن وكتبا وحضر دروس الجمال ابن ظهيرة وقرأ في الفقه على الشهاب أحمد بن عبد الله الغزي وأذن له في الإفتاء والتدريس بل درس بحضرته في الأفضلية واستمرت بيده حتى انتزعها منه الوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصري، وناب عن أخيه العز في الخطابة بمكة وكذا ناب في نظر الحرم واستقل بهما مع الحسبة بعد موته وعزل مرارا. مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين بمكة وكان قد سمع من ابن صديق والزين المراغي وغيرهما حتى سمع من شيخنا، وأجاز له ابن الذهبي وابن العلائي والتنوخي وجماعة وطول الفاسي ترجمته، وذكره المقريزي في عقوده.محمد بن أحمد بن محمد بن الشيخ أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي ثم)الصالحي الحنبلي. سمع بعناية أبيه من ابن الخباز وغيره وكان يعمل المواعيد. مات في سلخ رمضان سنة ثلاث عن ثمان وخمسين سنة. قاله شيخنا في أنبائه.." (٢)

"محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد ابن إبراهيم الزين أبو الخير أبي الطاهر بن الجمال أبي المفاخر بن الحافظ المحب أبي جعفر الطبري الأصل المكي الشافعي وأمه أم كلثوم ابنة أبي عبد الله محمد بن عليم بن يحي بن عليم الغرناطي. ولد في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع بمكة من السراج

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٦/٧

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤٥/٧

الدمنهوري والفخر عثمان بن يوسف النويري والعز بن جماعة والشهاب الهكارى والعفيف المطري وجماعة وأجاز له الشهاب أحمد بن علي الجزري وابن القماح وابن كشتغدي وابن غالي والمشتولى والأسعردي والبدر الفارقي وأبو حيان والمزي وحفيد ابن عبد الدائم وابن عبد الهادي وخلق، وتلا بالسبع علي المقرىء ناصر الدين العقيلي وأبي عبد الله محمد بن سليمان المكدى وأذنا له وحفظ كتبا في فنون وحضر مجالس القاضي أبي الفضل النويري بل اختص به حتى كان يقرأ عليه صحيح البخاري في غالب السنين واستقر به أمينا على أموال الأيتام واستنابة في الأنكحة وكذا ناب عن غيره أيضا وربما حكم في بعض القضايا وأعاد ببعض مدارس مكة، وحدث بالإجازة بالكثير سمع عليه التقي بن فهد وذكره في معجمه وكذا الأبي في سنة اثنتي عشرة، وكانت له نباهة في العلم ومروءة طائلة تؤدي إلى ضيق. ومات في رمضان سنة خمس عشرة، وذكره التقي الفاسي مطولا وشيخنا في أنبائه باختصار وسقط من نسختي أحمد الثاني في نسبه. وقال إنه تفرد بإجازة الجزري بمكة وبرع في العلم وكذا أوردته في تاريخ المدينة، وهو في عقود المقريزي رحمه الله.محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد الولوى بن الشهاب الذروي المنفلوطي المكي الماضي أبوه. ولد بذروة من صعيد مصر الأعلى، وقدم مكة مع أبيه قبل إكمال سنتين في سنة اثنتي عشرة وحفظ القرآن وأدب به الأطفال بأخره. وكان كثير التلاوة، وسافر إلى اليمن ولم يكن مرضيا. مات بمكة في ربيع الأول سنة ثمان وسبعين ودفن بجانب قبر أبيه من المعلاة. ذكره ابن فهد عفا الله عنه.محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون حميد الدين أبو المعالي بن التاج النعماني نسبة للإمام أبي حنيفة)النعمان البغدادي الأصل الفرغاني الدمشقي الحنفي الماضي أبوه مع سياق نسبة ويعرف بحميد الدين. ولد في سابع عشرة صفر سنة خمس وثمانمائة بمراغة من أعمال تبريز ونشأ ببغداد وتفقه فيها على أبيه والشريف عبد المحسن البخاري ونحول مع أبيه لدمشق في أواخر ذي القعدة سنة إحدى وعشرين ثم دخل القاهرة." (١)

"وكتابة وردا لا يفوته شئ في الردمع جودة الكتابة وسرعتها، وقد كتب بخطه كثيرا وبلغنا أنه قال: كتبت مصحفا على الرسم العثماني في ثمانية عشر يوما بلياليها في الجامع الأزهر سنة خمس وستين، وأنه قال في آخر سنة ثلاث عشرة أنه نسح مائة وأربعة وثمانين ما بين مصحف وربعة جميع ذلك من صدره على الرسم العثماني بل أكثر من الربع منه بالقراءات السبع وعدة علوم كتب لبيان اصطلاحه فيها في كل مصحف ديباجة في عدة أوراق وأنه كتب ما يزيد على خمسمائة نسخة بالبردة غالبها مخمس، وقد جاور بالحرمين مدة سنين وأقام بمكة نحو خمس عشرة سنة وسافر منها إلى اليمن في سنة خمس وثمانمائة ثم عاد لمكة فلم يزل بها حتى مات.ذكره الفاسي في مكة. وقال شيخنا في أنبائه: كان دينا خيرا يتعانى نسخ المصاحف مع المعرفة بالقراءات أخذ عن أمين الدين بن السلار وغيره وأقرأ الناس وانتفعوا به وجاور بالحرمين نحو عشر سنين ودخل اليمن فأكرمه ملكها وكان قد بلغ الغاية في حفظ القرآن بحيث أنه يتلو ما شاء منه ويسمع في موضع آخر ويكتب في آخر من غير غلط شوهد ذلك منه مرارا. مات وقد جاز السبعين في ربيع الآخر سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة. وهو عم الشرف أبي بكر الموقع المعروف بابن العجمي، وذكره في معجمه باختصار وكذا المقريزي في عقوده وترجمته في المدنيين.محمد بن إسماعيل تاج الدين بن العماد البطربي المغربي الأصل الدمشقي المالكي. ذكره شيخنا في إنبائه وقال: كان

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٤٦/٧

في خدمة القاضي علم الدين القفصي بل عمل نقيبة ثم بعد موته)ولي قضاء طرابلس ثم رجع وناب عن المالكي. وكان عفيفا في مباشرته يستحضر طرفا من الفقه. مات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وثلاثين.محمد بن إسماعيل ركن الدين الخوافي. مضى فيمن جده محمود قريبا.محمد بن إسماعيل الشمس الأثروني ثم الحلبي الشافعي. ولد بقرية الأثرون من عمل الشغر وارتحل لحلب فنزل بها عند الشرف أبي بكر الحيشي بدار القرآن العشائرية ولازمه، وأخذ الفقه وأصوله عن عبد الملك البابي ثم عن محمد الغزولي، وأجاز له شيخنا وغيره، وناب عن القاضي ابن الخازوق الحنبلي في الإمامة بمقصورة الحنابلة من الجامع الكبير بحلب ثم استقل بها مع قراءة الحديث بالجامع وملازمة الإقراء بالدار المشار إليها للمنهاجين والكافية إلى سنة أربع وستين فتأهل بابنة الشهاب الانطاكي عين عدول حلب وانتقل حينئذ عنها واستقر إماما عند الشيخ صالح عبد الكريم بمدرسته إلى أن مات في أوائل رجب سنة ست وثمانين، وكان **كثير التلاوة** والعبادة كارها للغيبة لا يمكن جليسه منها رحمه الله." (١)

"أمره إلى الأشرف صاحب اليمن فقر به وأدناه واتصل فاستظرفه لكثرة مجونه وأقبل عليه وصار يحضر مجلسه وولاه حسبة زبيد ثم صحب السراج بن سالم لما ولي شد زبيد بعد عودة من مكة وحصل دنيا وأملاكا وتزايد أمره وقويت مهابته وحرمته في مبادئ أيام الناصر بن الأشرف لأنه صار يرسله إلى عدن وغيرها لإحضار الأموال منها بحيث ولي إمرة زبيد في بعض السنين ثم صرف عنها ومع ذلك فكان أمره بها أنفذ من الأمير ثم انحط عن الناصر وولي نظر أوقاف المدارس التي بمكة عدة سنين، وحدث سمع منه الطلبة وكان **كثير التلاوة** شجي الصوت كثير الفكاهة والمزاحة ملجأ القاصدين الواردين حسن السفارة لهم سيما الحجازيين، وابتلى قبل موته بكثرة البرد حتى صار يحمل إلى الحمام فيمكث فيه الزمن الطويل وإذا خرج منه يوضع في قدر فيه ماء حار فيما قيل.مات في ليلة الجمعة منتصف ذي القعدة سنة عشرين بزبيد ودفن بمقبرة إسماعيل الجبرتي عفا الله عنه وخلف عشرين ولدا ذكرا، ذكره الفاسي ثم ابن فهد في معجمه وهو باختصار في أنباء شيخنا وقال في معجمه: لقيته مرارا في الدولتين يعني الأشرفية والناصرية وهو على ما عهدته من المودة والمروء، وسمعت منه قليلا بوادي الحصيب. وكذا ذكره المقريز في عقوده وكره وأنه رزق زيادة على عشرين ولدا ذكرا قال وكان إذا قام حول الكعبة في رمضان يكاد الناس يفتتنون به من الازدحام على سماعه مع مروءة وإحسان للغرباء، وابتلى بكثرة البرد حتى كان يغلي له الماء في قدر ويجلس فيه مع شدة حرارته.محمد النجم الأنصاري الذروي الأصل المكي أخو الذي قبله ويعرف بالمرجاني. ولد في إحدى الجماديين سنة ستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع العز ابن جماعة والكمال بن حبيب وأحمد بن سالم والجمال بن عبد المعطي والعفيف النشاوري في آخرين بل قرأ جملة من الكتب والأجزاء على الجمال الأميوطي، ورحل إلى دمشق فقرأ بها على محمد بن أحمد المنبجي بن خطيب المزة أشياء كمسندي عبد والدارمي ومسند الشامي وسمع المحب الصامت وغيره من أصحاب التقي سليمان بن حمزة وكذا من ابن الصيرفي والكمال بن)النحاس وجماعة بإفادة الياسوفي وغيره وكان يثني عليه وعلى فضائله وأجاز له جماعة تجمعهم مشيخته تخريج التقي بن فهد بل هو الذي استجاز للتقي الفاسي. واشتغل

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ١٤٤/٧

كثيرا فحضر الفقه والأصلين عند القاضي أبي الفضل النويري والجمال الأميوطي وغيرهما والنحو عند نحوي مكة أبي العباس ابن عبد المعطي وأبي عبد الله المغربي النحوي وغيرهما وتميز في الفقه ومهر." (١)

"اعتقاد بحيث يقصد بالزيادة والإفادة بما يكون عونا على سماطه، وقل أن ترد له رسالة. ما في يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة خمس وسبعين ودفن عند أبيه بتربة)الناعورة بحلب رحمه الله. أفادنيها ولده.محمد بن أبي بكر بن يعزا بفتح المثناة التحتانية والعين المهملة وتشديد الزاي المنقوطة بعها ألف بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الجمال الجابري المغربي التاذلي المكي أحد خدام الدرجة وكبرائهم ويعرف بالقصي بفتح القاف والصاد المهملة ويشتبه بالفصي بفتح الفاء وتشديد الصاد. بعض أعيان البعليين. ولد ف أوائل إحدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها، وأجاز له في سنة خمس البرهان ابن صديق والزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والعراقي والهيثمي وآخرون وكان يظهر الفقر المدقع فوجد له لعد موته أشياء من نقد وغيره، ولم يخلف وارثا بحيث أوصى به لكبير الشيبيين. مات في ربيع الآخر سنة ثمان وستين ودفن بالمعلاة عند أبيه.محمد بن أبي بكر بن زين الدين بن اسحق بن عثمان الهمداني الخياط هو ووالده ثم الفراش بالحرم المكي. مات بها في صفر سنة خمس وثمانين. أرخه ابن فهد.محمد بن أبي بكر البدر بن الدماميني. فسمن جده عمر بن أبي بكر.محمد بن أبي بكر المسند شمس الدين الدمشقي بن الصيرفي البزار قريب الحافظ ابن ناصر الدين. مات بدمشق في عاشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ودفن بمقبرة باب الفراديس الشرقي على حافة الطريق. ذكه ابن اللبودي قال ولم يسمع منه سواي رحمه. وينظر محمد بن أبي بكر المنبجي.محمد بن أبي بكر شمس الدين الصندلي ثم القاهري المالكي وبالمالكي يعرف. حظ القرآن وجوده والرسالة وغيرها واشتغل يسيرا ولازم العز بن جماعة وتخرج في الكتابة بالزين بن الصائغ ومن قبله بالوسيمي وكتب نحو خمسمائة مصحف ومن نسخ البخاري كثيرا وكذا من البحر لأبي حيان وتصدى لتعليم الكتابة فانتفع به جماعة، وتنزل في صوفي الباسطية أول ما فتحت بل كان أحد من شهد عليه بوقفية كتبها وغيره رفيقا للعز السنباطي، وكان خيرا كثير التلاوة والصدقة طارحا للتكلف. مات قبل السبعين ظنا وقد جاز السبعين بعد أن تزوج نفيس زوجة الأبدي وقاسى منها نكدا حتى كان يقول ياسيدتي نفيسة خليصيني من نفيسة.محمد بن أبي بكر الشمس الضبعي الحنفي. أخذ عن الأياسي وولي قضاء غزة ثم رجع إلى الشهادة وهو الآن حي.." (٢)

"محمد بن الجنيد بن حسن بن علي الشمس بن المحب الأقشواني الأصل القاهري الشافعي خادم البيرسية وابن خادمها والماضي أبوه. ولد تقريبا سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وسمع الكثير على النور الأبياري نزيل البيبرسية، وكذا حضر دروس شيخنا وغيره بقبتها واستقر في أيامه بها، وكان خيرا كثير التلاوة منجمعا عن الناس ساكنا. مات في ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة تسع وسبعين بعد أن وقف ما يملكه." (٣)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٨٢/٧

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٠٣/٧

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢١٥/٧

"عشري شوال سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمنية بدران جوار المنزلة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والحاوي وألفية ابن ملك وغيرها، وعرض على جماعة واشتغل بالفقه والعربية والحديث ولازم شيخنا حتى أخذ عنه شرح النخبة له ووصفه بالشيخ الفاضل البارع المتقن الأوحد وأذن له في إفادتها، وجود الخط عند ابن الصائغ وأتقنه ونسخ به كثيرا لنفسه وغيره ومن تصانيف شيخنا وغيره، وطلب وقتا ودار على الشيوخ وضبط الأسماء وكتب الطباق ورأيت له ثبتا في مجلد سمع فيه على ابن الجزري والنور القوي والولي العراقي والشهاب الواسطي والزين القمني في آخرة ى تاغين، وكذا سمع على الكمال بن خير والتقي الفاسي، ومما قرأه عليه المتباينات له بل والشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلي والعز بن جماعة والشمس البيجوري، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر بن إبراهيم الأرموي والجمال بن الشرائحي وآخرون، وما أشك أنه أخذ عن أقدم من هؤلاء، وحدث سمع منه الفضلاء وأسمع الزين رضوان العقبي ولده عليه، وكان أحد صوفية سعيد السعداء وقارئ الحديث بجامع الحاكم في وقف المزي لكونه كان فقيه ولد مملوك المزي وكذا أقرأ أولاد التلاوي، وكان فاضلا فصيحا في قراءة الحديث وفي الخطابة أيضا خطب بجامع الحاكم شريكا للصدر ابن روق ثم لولده)وأم بجامع كمال وحج. مات في العشرين من رمضان سنة سبع وثلاثين ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا. محمد الزين أبو البركات شقيق الماضي والآتي وهو أصغر الثلاثة. سمع من الشرف بن الكويك وغيره باعتناء أخيه، وكان أحد صوفية سعيد السعداء دينا خيرا **كثير التلاوة** ساكنا منجمعا عن الناس بالقرب من رحبة العيد، ممن يقرأ في الأجواق رفيقا لابن شرف المقرئ. حج وجاور في سنة اثنتين وأربعين وسمع على الزين بن عياش وأبي الفتح المراغي وغيرهما. ومات بعد سنة ستين ودفن بحوش السعيدية أيضا بجانب أخيه. محمد الشمس أبو الطيب شقيق اللذين قبله ووالد ناصر الدين محمد الآتي ويعرف بابن الفقيه حسن. ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بمنية بدران ونشأ بها فقرأ القرآن عند والده وصلى به والعمدة والشاطبية والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية النحو وعرض على جماعة.وارتحل إلى القاهرة في سنة خمس وتسعين فتلا لأبي عمرو على الشمس النشوي والزين أبي بكر السكاكيني وبحث على ثانيهما أصول الشاطبية وعلى أولهما من الفرش إلى آخرها وعلى الشمس." (١)

"البرشنسي في المنهاج وفي الألفية وسمع عليه البخاري في سعيد السعداء وعلى الشمس العراقي في الفقه والفرائض وكذا بحث الفصول لابن الهائم والنزهة مع النحو ورسالة الجمال المارداني في الميقات والخزرجية في العروض ومقدمة في المنطق على ناصر الدين لابارنباري، وأخذ النحو أيضا عن الشمس الشطنوفي وغيره والأصول عن الشمس العجيمي، ثم عاد إلى بلده فاستمر بها حتى مات والده فتحول إلى دمياط فقطنها وتردد منها إلى القاهرة غير مرة وسمع بها بقراءته وقراءة غيره على الشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلي والولي العراقي والتقي الفاسي في آخرين، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها. وتصدى في دمياط للدريس فانتفع به جماعة كثيرون من أهلها والواردين إليها، وولي بها خطابة جامع الزكي وإمامته مع نظره وبه كانت إقامته ولقيته فيه بل وفي القاهرة قبل ذلك وقرأت عليه أشياء. وكان فاضلا خيرا ثقة **كثير التلاوة** آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر له جلالة ووجاهة وكلمة نافذة وسمت حسن وشيبة نيرة وإذا قرأ خشعت القلوب لقراءته مع

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٧/٢٢٨

التواضع والفتوة وحسن التودد وإكرام الغرباء والوافدين. مات بدمياط بعد أن حصل له نوع خبل في ثالث المحرم سنة ثمان وخمسين ولم يخلف بعده بها في مجموعة مثله رحمه الله ونفعنا به.)(لا شيء أطيب عندي من مجاورتي ... بيت ربي وسعيي فيه مشكور)(قد أثرت في أفعال الكرام ولل ... مجاورات كما قد قيل تأثير)ودخل دمياط واسكندرية وتردد للمحلة وغيرها وأمعن النظر في علوم الأدب وأنعم حتى فاق أهل عصره فما رام بديع معنى إلا أطاعه فأنعم وأطال الاعتناء بالأدب فحوى فيه قصب السبق إلى أعلى الرتب، وكتب حاشية على التوضيح في مجلدة وبعض حاشية على الجار بردي وشرحا للخزرجية في العروض وكتابا يشتمل على قصائد مطولات كلها غزل والشفاء في بديع الاكتفاء)وخلع العذار في وصف العذار وكأنه تطابق مع الصلاح الصفدي في تسميته، وصحائف الحسنات في وصف الخال وكأنه توارد أيضا مع الزين بن الخراط فيها وروضة المجالسة في بديع المجانسة ومراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان وحلبة الكميت في وصت الخمر وكان اسمه أولا الحبور والسرور في وصف الخمور، وانتقد عليه الخيرون جمعه بل حصلت له محنة بسببه حيث ادعى عليه من أجله وطلب منه فغيبه واستفتى عليه العز السنباطي البليغ المفوه فتيا بديعة الترتيب قال العز عبد السلام القدسي إنها تكاد تكون مصنفا وبالغ العز عبد السلام البغدادي في جوابه في الحط عليه وامتنع شيخنا من الجواب قيل لكون المصنف أورد له فيه مقطوعا، وعقود اللآلا في الموشحات والأزجال والأصول الجامعة لحكم حرف المضارعة والمطالع الشمسية في المدائح النبوية وقد أنشد بعضها من لفظه بالحضرة النبوية حين حجته الثانية، وكان متقدما في اللغة والعربية وفنون الأدب مشاركا في غيرها حسن الخط جيد الضبط متقن الفوائد عمدة فيما يقيده أو يفيده بخطه، كتب لنفسه الكثير." (١)

"محمد بن سعد بن عبد الله القلعي أحد من عرف بخدمة المجد إسماعيل القلعي ويعرف بالزهر ممن تردد لمكة كثيرا ثم قطنها وسمع مني ومن غيري أشياء. ومات بها في المحرم سنة ست وتسعين.محمد بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد. يأتي في ابن عبد الله بن سعد. محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن إسماعيل الشمس الطائي الشافعي والد العلاء الماضي ويعرف بخطيب الناصرية، ذكره شيخنا في معجمه وقال: إنه ولد سنة ثلاث وأربعين)وسبعمائة وتفقه بعد أن حفظ التنبيه على أبي الحسن علي البابي والكمال عمر بن العجمي والجمال بن الحكم التيزيني وسمع الحديث من البدر بن حبيب وغيره وولي خطابة الناصرية حتى مات واشتهر بها، وكان كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر. مات في جمادى الأولى سنة ست رحمه الله. محمد بن سعد الشمس أبو عبد الله العجلوني الدمشقي الشافعي. مات بدمشق في رابع عشري صفر سنة أربع وسبعين ودفن بمقبرة باب الصغير وكان مسنا مدرسا عالما مفتيا أحد نواب الحكم، ممن أخذ عنه الطلبة. محمد بن الشيخ سعد الشمس الحضرمي المدني أخو أبي الفرج المراغي لأمه، سمع على الجمال الكازروني وأبي الفتح المراغي ورافق أخاه المشار إليه في السفر إلى القاهرة فسمع معه على شيخنا أشياء. مات. محمد بن سعد الزعيم. مات بمكة في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد. محمد بن أبي سعد الحجر بن عبد الكريم بن أبي سعد بن عبد الكريم بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسني المكي الشهير بابن الحجر بفتحتين. مات مقتولا بالينبوع في رمضان سنة ثمان وأربعين.محمد بن سعد الدين جمال الدين ملك المسلمين من الحبشة. مضى في ابن أبي البركات. محمد بن أبي السعود بن أبي الفضل أبو الفتح

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٧/٢٢٩

المرجاني المكي الآتي أبوه. ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين. محمد بن سعيد بن أحمد الجمال الذبحاني المذحجي اليماني العدني. من صلحاء اليمن هو وأبوه. كان صوفيا مباركا، تفقه في بدايته واشتغل واجتهد ودرس قليلا ثم تصوف وغلب عليه التصوف وطالع كتبه وعمل السماع. وكان منجمعا قليل الخلطة لا يخرج إلا للجمعة أو لدعوة كثير الأنس بالغرباء والاستفادة منهم وللعامة فيه اعتقاد كبير، واقتنى كتبا كثيرة وكتب رسائل في التصوف." (١)

"(فعسى توافيك الغوائر ممسيا ... ولعل تأتيك البشائر في غد)قال فلما فرغت من نظمها والورقة في يدي ألقى علي نوم غالب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وقد دخلا علي فقبلت يد النبي صلى الله عليه وسلم اليمنى فرفع بيده اليمنى رأسي من تحت ذقني فرفعت رأسي وأطرقت ثم قال وهو قائم قد جئناك مغيرين والزم الصلاة علي في كل ليلة ألف مرة فانتبهت فرحا مسرورا فما مضى النهار حتى وصل العلم بأن المنصور على خطه وأنه أمر الحكام بالنغر بإطلاق المحبوسين ظلما والمرسم عليهم بغير)وجه فأفرج عني الترسيم ولم يلبث المنصور أن مات بعد ثلاثة أيام أو نحوها وفرج الله عني ببركة النبي صلى الله عليه وسلم سمعتها من ابن عطيف وسمعها النجم بن فهد من الجمال اليافعي وكلاهما ممن سمعها من صاحب الترجمة، وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار جدا وقوله ولعله قارب الثمانين سهو، وكذا ذكره العفيف الناشري في كتابه استطرادا وقال إنه أخذ عنه وأحسن ترجمته وأرخه في يوم الأحد ثامن رمضان. محمد بن سعيد بن أبي الفتح. يأتي قريبا. محمد بن سعيد بن فلاح بن عمر القباني التاجر. له ذكر في ولده يحيى. محمد بن سعيد بن كبن جمال الدين.مضى فيمن جده علي بن محمد قريبا. محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن موسى بن الزموري المغربي النامردي نزيل مكة وشيخ رباط الموفق بها ويعرف في بلده بابن سارة وهي أم أبيه. ولد في حدود سنة سبع وسبعين وسبعمائة ببلاد لازمور من بلاد المغرب الأقصى ونشأ بها فقرأ القرآن على عبد الله بن سعيد الدكالي الشيخ الصالح وتفقه بعالم بلاده القسم بن إبراهيم وأخيه أحمد وقدم تونس في رجب سنة إحدى وعشرين وأقام بها إلى أن انفصل عنها صحبة الركب في مستهل رجب سنة خمس وثلاثين فقدم مكة في موسمها فقطنها وولي مشيخة رباط الموفق بها قبل الأربعين حتى مات، وكان كثير التلاوة صلبا في دينه لا يعرف الهزل فضلا عن الكذب. مات في صفر سنة ستين بمكة وصلى عليه خارج باب أجياد من الحرم ثم ثانيا بالمعلاة ودفن بها، ووصفه ابن عزم بشيخنا وفي موضع بفقيهنا. محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف فتح الدين أبو الفتح بن الجمال بن الفتح أبي الفتح الأنصاري الزرندي المدني الحنفي ابن قاضي المدينة وأخو علي قاضيها الماضيين وهو بكنيته أشهر. ولد في بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والقدوري والمنار وألفية النحو، وعرض علي الأبشيطي وأبي الفرج المراغي وغيرهما كالأميني الأقصرائي حين دخل القاهرة صحبة والده سنة إحدى وسبعين بل أخذ عنه شرح المجمع لابن فرشتا تقسيما." (٢)

"وثمانين عن نحو السبعين رحمه الله. محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم الشمس بن الزين التفهني الأصل القاهري الحنفي الماضي أبوه. ولد قبيل القرن واشتغل كثيرا ومهر وكان صحيح الذهن حسن المحفوظ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٧/٢٤٩

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٧/٢٥٢

كثير الأدب والتواضع عارفا بأمور دنياه مالكا لزمام أمره، ولي في حياة أبيه قضاء العسكر وإفتاء دار العدل وتدريس الحديث بالشيخونية وبعد وفاته تدريس الفقه بها ومشيخة البهائية الرسلانية بمنشية المهراني ومشيخة الصرغتمشية وتدريس القانبيهية بالرميلة وغيرها وحصلت له محنة من جهة الدوادار تغري بردى المؤذي مع تقدم اعترافه بإحسان والده له. مات في ثامن رمضان سنة تسع وأربعين بعد تمرض طويل رحمه الله.) ::: محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب بن صمصام بمهملتين وميمين بن أبي بكر بن محمد بن أحمد التقي أبو الفضل الأنصاري الخزرجي المنصوري الأصل الدمياطي ثم القاهري الشافعي ويعرف كأبيه بابن وكيل السلطان. ولد في ثاني عشر رجب سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بدمياط ونشأ بها فقرأ القرآن ملفقا على أبي الحسن علي بن محمد بن فريج وموسى بن عبد الله البهوتي بل رافق ثانيهما في التلاوة به لأبي عمرو على الشمس أبي عبد الله الطرابلسي وأخذ في الفقه وغيره عن ناصر الدين البارنباري والشمس أبي عبد الله محمد الجالودي والزين عبد الرحمن الشربيني والشمس التفهني الشافعي أخي القاضي الحنفي والجمال يوسف بن قعير الفارسكوري، وارتحل إلى القاهرة فحضر دروس الونائي وقرأ عليه وعلى العلم البلقيني والمحلي والعبادي وسمع من شيخنا المسلسل وغيره وكذا سمع على غيره وكتب الخط الحسن وولي القضاء بدمياط عودا على بدء أولهما في ربيع الأول سنة ثمان وستين، وكذا ولي المحلة في ربيع الأول من التي بعدها ثم قطن القاهرة وناب عن قضاتها وخطب ببعض الأماكن بل استخلفه العلم البلقيني في الخطابة بالسلطان وكتب بخطه جملة وربما خدم بذلك قاضيه وهو إنسان حسن الملتقى والتأدية للخطابة زائد الأدب **كثير التلاوة** قانع باليسير مقصود بالأشغال مع إلمام بالمصطلح وسماح بالإطعام والبر وغير ذلك وفيه محاسن، وقد كثر اجتماعه بي واستفدت منه بعض تراجم وربما نسخ بعض تصانيفي وحج في سنة إحدى وخمسين فبدأ بالمدينة النبوية وأقام بها دون شهرين وبمكة خمسة أشهر وأيام، وزار في سنة ثلاث وأربعين بيت المقدس وأقام به شهرين ونصفا وقرأ على ابن رسلان حاشيته على الشفا وسمع على الجمال بن جماعة ولزم." (١)

"برجوان بل بنى هو دارا ظريفة بزقاق الكحل بين الدروب، وتكرر إلزام السلطان له بالاستقلال بجدة وهو يستعفي بالمال)لكثرة ما يقرر عليها. فلما كان في سنة سبع وثمانين أرسله أمينا على أبي الفتح المنوفي ثم استقل في التي تليها على كره واستكثار لما كلف به مما لم يجد بدا للإجابة إليه وسافر فلم يجد ما كان يتوقعه من المراكب وراسل يعلم بذلك ثم لم يلبث أن جاء الخبر في عاشر رجب بموته في سابع جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وأنه تمرض ثمانية أيام لم ينقطع عن المباشرة فيها سوى أربعة ودفن بالمعلاة سامحه الله وعفا عنه. محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشمس أو حميد الدين أبو الحمد المصري الأصل المقدسي الشافعي. يأتي فيمن لم يسم جده. محمد بن عبد الرحمن المدعو خليفة بن مسعود بن محمد بن موسى الشمس أبو عبد الله المغربي الجابري نسبة لبني جابر قبيلة من المغرب المقدسي المالكي ويعرف بابن خليفة. ولد في حادي عشر رمضان سنة إحدى وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن عند الفقيه عبد الله البسكري وتلاه على علي ابن اللفت وحسن العجلوني وحفظ غالب الرسالة وقرأ فيها على حسن الدرعي المالكي، وأخذ التصوف عن والده وسمع الحديث على محمد بن سعيد إمام الدركاة، وولي مشيخة المغاربة ببيت المقدس وكذا مشيخة الفقراء المنتسبين لأبي مدين والمدرسة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٢٩٣/٧

السلامة والتوقيت بالمسجد الأقصى مع تصدير فيه، ولقيته هناك فقرأت عليه المسلسل ونسخة إبراهيم بن سعد بسماعه لهما على محمد بن سعيد أنا الميدومي وتبرأ بحضرتي مما ينسب لأبيه من انتحال مقالة ابن عربي مع كونه ليس في عداد من يفهم بل كان مسمتا نير الشيبة جميل الهيئة شديد السمرة **كثير التلاوة**، حج غير مرة ودخل الشام. مات في ليلة الخميس منتصف جمادى الثانية سنة تسع وثمانين ودفن بمقبرة باب الله بحوش الموصلي بجوار أبيه. محمد بن عبد الرحمن بن منصور بن محمد بن مسعود بن محمد الكمال بن الزين الفكيري بفتح الفاء ثم كاف مكسورة نسبة لقبيلة بالمغرب التونسي ثم السكندري المالكي أخو أحمد الماضي ويعرف بالعسلوني بمهملتين. ولد باسكندرية سنة تسعين وسبعمائة وقرأ بها القرآن على أبيه وحفظ بعض الرسالة في الفقه والملحة واشتغل يسيرا، وأجاز له باستدعاء ابن يفتح الله الزين المراغي، وتحول إلى القاهرة في سنة ثلاث وثلاثين فأقام بها مدة ثم سافر منها قريبا من سنة أربع وأربعين وقطن دمياط مديما التكسب بالتجارة إلى أن)عدي على حانوته فصار حينئذ ينسج على السرير، وربما شهد في بعض مراكز الثغر، ولقيته هناك." (١)

"محمود الترجماني بالقرب من درس خاص ترك المعروف الآن بالطبلاوي برحبة العيد فأقام بها مدة ثم انتقل إلى الجمالية العتيقة برحبة الأيدمري فسكنها مدة طويلة، وحفظ القرآن والشاطبيتين والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية ابن ملك وقرأ الفقه على الأسنوي والبلقيني وابنه الجلال وابن العماد والعز السيوطي وأخذ القراآت عن الفخر البلبيسي إمام الأزهر والشمس محمد النشوي، وسمع على ابن حاتم والصدر بن منصور الحنفي والمطرز وابن الشيخة والغماري والجمال الرشيدي في آخرين اشترك معه ابنه في بعضهم وأقرأ أولاد بعض الرؤساء، ومهر في الفرائض جدا وكان يقرأ في كل يوم الربع من التنبيه ويتلو ختمة وأما في رمضان فختمتين مع التكسب بالشهادة ثم عمل التوقيع وتقدم فيه بل ناب في القضاء عن الجلال)البلقيني وجلس بالقبة الصالحية النجمية وبالواجهة ببولاق وأضيف إليه أيضا القضاء بمنفلوط وعملها بالوجه القبلي وبدمنهور والبحيرة وغير ذلك، وكان يجلس في البيبرسية لكونه من صوفيتها عن يمين شيخنا لكونه يعظمه جدا، وقد ترجمه في إنبائه باختصار وأنه كان **كثير التلاوة** خيرا سليم الباطن بل كان من المختصين بالجمال الملطي قاضي الحنفية وبالصدر المناوي قاضي الشافعية، وانقطع في آخر عمره بمنزله بعد أن أعرض عن القضاء مدة إلى أن مات بالقاهرة في ثالث جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ودفن ظاهر باب النصر بتربة الأوجاقي قريبا من تربة حسين الجاكي وقد زاد على الثمانين. أفادنيه حفيده باختصار عن هذا رحمه الله. محمد بن عبد الله بن أحمد التونسي الأصل المكي ويعرف بابن المرجاني. سمع من ابن صديق وغيره واشتغل بالفقه والعربية وتنبه في ذلك مع نظم وخط جيد كتب به الكثير ودين وخير وسكون، مات في ليلة السبت ثاني ذي الحجة سنة عشر بمكة عن أربع وعشرين سنة تقريبا ودفن بالمعلاة ذكره الفاسي. محمد بن عبد الله بن أحمد الحضرمي. ممن سمع مني بمكة. محمد بن عبد الله بن أحمد الخانكي البلبيسي الأصل ويعرف بابن التاجر. ممن سمع مني بالقاهرة. محمد بن عبد الله بن أيوب الشمس القاهري ثم الطولوني المرقي أخو أبي بكر والد أحمد المذكورين ويعرف بالمستحل وبالرئيس. قرأ القرآن واعتنى بالميقات وأخذه عن جماعة منهم الشهاب السطحي وعبد الرحمن المهلبي وباشر الرياسة بجامع

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٨/٤٤

طولون وبالقلعة ولذا رعف بالرئيس وتنزل في الجهات وتكلم على أوقاف وكان يصحب الأمراء وغيرهم من القضاة كتمرباي وحج معه وقتا والجلال." (١)

"(إحرامه وتعزز مع عضله ... إسلام أم الفرع وهي لكافر)قال البرهان وأعجب قوله: إسلام أم الفرع وهي لكافر شيخنا البلقيني إعجابا عظيما وبالغ في استحسانه. وقال غيره: كان إماما علامة حافظا متقنا مفننا فصيحا صالحا خيرا ورعا دينا متواضعا ساكنا منجمعا عن الناس طارحا للتكلف كثير المروءة والبر والنصح والمحبة لأصحابه وافر العقل حسن الأخلاق جميل الصورة مسددا في فتاويه كثير التحقيق في دروسه مواظبا على الاشتغال والأشغال حافظا لكتاب الله كثير التلاوة مثابرا على أفعال الخير والعبادة والعفاف والصيانة والأوراد حريصا على تفرقة ما يدخل تحت يده من الصدقات في غالب الناس ولو قل مع السمت الحسن والوقار وسلامة الصدر. مات وهو على القضاء بعد أن تعلل مدة طويلة بالإسهال في ليلة الجمعة سادس عشر رمضان سنة سبع عشرة بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة على جد أبيه لأمه مقرئ الحرم المكي)العفيف الدلاصي ولم يخلف بمكة في مجموعه مثله، وهو في عقود المقريزي وأنه كانت له عبادة وأوراد يواظب عليها مع الوقار والسكون وسلامة الباطن. قلت وقد أنشد مضمنا إما لنفسه أو لغيره:(أهديت لي بسرا حقيقته نوى ... عار وليس لجسمه جلباب)(وأنا وان تباعدت الجسوم فودنا ... باق ونحن على النوى أحباب)محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن محمد بن أبي السعود الولد الكمال أبو الفضل بن العفيف أبي السيادة بن الكمال أبي الفضل بن الجمال أبي المكارم ابن الكمال أبي البركات بن ظهيرة القرشي المكي الماضي أبوه وجده. ذكي فطن. ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين بمكة سمع مني في سنة ست وثمانين بمكة الكثير وكتبت له ثبتا أوردت في التاريخ الكبير شيئا منه، وكان ممن يحضر عند الجمال أبي السعود ثم ترك وزار المدينة غير مرة وربما اشتغل عند مجلى وقد زوجه والده ولم تلبث الزوجة أن ماتت بعد أن خلفت له ولدا وميراثا. محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن صلح بن إسماعيل الكمال أبو الفضل بن الجمال بن ناصر الدين الكناني المدني الشافعي. ممن أخذ عن الشهاب البيجوري في الفقه والفرائض وسمع على أبي الفتح المراغي وغيره ودخل مصر والشام وغيرهما بل العجم. وهو حي.." (٢)

"لنفسه)جملة كمختصر الكفاية والترغيب للمنذري وولي مشيخة التربة العلائية بالقرافة والتلقين بجامع أمير حسين بالحكر وكذا خطابته تبعا لأسلافه. وكان غاية في جودة أداء الخطبة قادرا على إنشاء الخطب بحيث ينشئ كل جمعة خطبة مناسبة للوقائع وارتفع ذكره بذلك بحيث سمعت الثناء عليه من ابن الهمام والعلاء القلقشندي لكنه كان يرجح قراءته في المحراب على تأديته لها وكأنه اتفق حين سماعه له ما اقتضى له ذلك وإلا فهو كان نادرة فيهما. وقد قصد من الأماكن النائية لسماع خطبته والصلاة خلفه بل كتب عنه بعض الفضلاء خطبا ثم أفردها بتصنيف ولو اعتنى هو بذلك لجاء في عشرة أسفار، وكذا كانت بيده وظيفة الإسماع بجامع الأزهر والشهاب بن تمرية هو القارئ بين يديه فيه غالبا وقراءة الحديث بالجانبكية من واقفها وبالقصر الأول السلطاني من القلعة عقب الشهاب الكلوتاتي، وكان على قراءته أنس مع الإتقان

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/٨٢

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/٩٤

والصحة ومزيد الخشوع وقد حدث بالكثير خصوصا من بعد اجتماعي به وذلك في أواخر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وإلى أن مات فإني أكثرت عنه جدا، وخرجت له مشيخة في مجلد قرضها شيخنا والعيني والعلاء القلقشندي وغيرهم من الأكابر وسر بذلك وحدث بنصفها الأول وحضني على أن أريها للبدر بن التنسي قاضي المالكية فإنه كان ناظر الجامع وربما كان يناكده حتى أن الشيخ قال له: إذا كان هذا فعلك معي فكيف يكون مع ولدي إذا مت فأسأل الله أن لا يجعل قضائي في قضائك فلم يلبث أن مات القاضي وتخلف الشيخ بعده، وكان شيخا ثقة ثبتا صالحا خيرا محدثا مكثرا متحريا في روايته وأدائه **كثير التلاوة** للقرآن إماما فاضلا بارعا مشاركا ظريفا فكها حسن النادرة والعبارة محبا في النكتة بهي الهيئة نير الشيبة ذا سكينة ووقار كريما جدا متواضعا طارحا للتكلف سليم الباطن ذاكرا لكثير من مسكلات الحديث ضابطا لمعانيها حسن الإصغاء للحديث صبورا على التحديث كثير البكاء من خشية الله عند إسماعه بل وقراءته له وفي الخطبة طري النغمة ومحاسنه غزيرة وكان مجيدا للشطرنج يلعب مع الشمس بن الجندي الحنفي جاره العالم الشهير فلما مات تركه، وممن كان يلعب مع الشمس بن الجندي الحنفي جاره العالم الشهير فلما مات تركه، وممن كان يقصده للزيارة ويغرها الزين طاهر المالكي وهو من بيت علم. مات في عشاء ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الأول سنة أربع وخمسين عن سبع وثمانين عاما وصلي عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بجامع أمير حسين ثم بجامع)المارداني في مشهد عظيم ودفن بالعلائية محل مشيخته وهي بالقرب من باب القرافة رحمه الله وإيانا. محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر." (١)

"الحجة سنة تسع وثمانين بعد أبيه بأشهر ودفن بتربة تجاه أرغون بأسفل الكوم عفا الله عنه. محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو عبد الله اللواتي المغربي التونسي المالكي. ولد في ثالث عشري جمادى الثانية سنة تسع وأربعين وثمانمائة بتونس ونشأ بها فجود القرآن على محمد بن العربي وتلا به علي لنافع وأخذ في الفقه عن المحمدين الزلديوي والقلشاني قاضي الجماعة والواصلي وابن عقبة وابن قاسم الرصاع وإبراهيم الأخدري وفي العربية عن إبراهيم الباجي أحد عدول تونس ومنصور سوسو راوي الحديث بجامع الزيتونة والشريفة أمه وغيرهما وفي أصول الفقه عن أحمد حلولو وفي أصول الدين عن محمد اللباد في آخرين. وقرره السلطان في شهادة ديوان البحر وفي شهادة الشمع ومعناها تحكير بيعه وفي كتابة السر عند خليفته بتونس لتوالي مدحه له، وحج في سنة سبع وسبعين مع القلشاني شيخه ودخل مصر فيها ثم وصثل مكة من البحر في أوائل جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ولقيته بها وقد تبرم من كل ما سلف ومقبل على التصوف والسلوك مديم للتلاوة والعبادة تارك للرعونات وسمع على أشياء ثم أنشدني لنفسه بديهة:(حبر المعاني صادق الأنباء ... نقلته آباء عن الأبناء)(قد صححوه عن الثقات صححوا ... أن السخاوي أوحد العلماء)وقوله:(يا رب عبدك قد وافى المقام وفي ... والحجر والحجر المعلوم والحرما)(وطاف بالبيت في حال الصفا وسعى ... ودون موقفه حال الزمان بما))(فجد عليه بيمن الأمر ينج به ... من كل معضلة يا مالكي كرما)وقوله أول قصيدة نبوية:(طريق الهدى بانت أهيل مودتي ... بمولد خير الخلق كنزي وعدتي)واشترى دارا بمكة وعمرها وامتحن بها في أوائل ذي القعدة بزعم زوج ابنته المعترف بما يقتضي اختلاقه أنه سكن ببيت ابن عليبة في

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ١٠١/٨

اسكندرية وأنه وجد في جداره أربعة آلاف دينار فرسم عليه الباش وسجنه وتكلف له ولأتباعه نحو ثلاثين دينارا وأطلق بضمان الشهاب بن حاتم له حتى يجيء أمير الحاج ثم بدا لهم فأمسكوه وأعيد للسجن أيضا واستمر به هو والمرافع حتى خلص وفارقته هناك ثم لقيته بها وبالمدينة ومعه والدته وولده وبعض العيال وعظم اغتباطه بي ولازمني رواية ودراية وامتدحني بقصيدة طويلة كتبها بخطه وأسمع ولده علي، وهو على خير كثير تلاوة وعبادة وانجماعا ويلاطف أحبابه ونحوهم بالطلب، ورجع في سنة تسع وتسعين لمكة بسبب ابنة له توفيت كانت تحت بعض بني العزي بن." (١)

"محمد بن علي بن أحمد الموفق المحلي الأصل الغزي المولد والدار الحنفي. أصله من المحلة فتحول والده منها غضبا من أقاربه إلى غزة فولد له هذا ونشأ طالب علم فأخذ عن ناصر الدين الإياسي رفيقا للعلاء الغزي إمام إينال وكان قد اختص أيضا بإينال وأقرأ أولاده. ومات بعد أن أسند وصيته لرفيقه المشار إليه، وتزوج الصلاح الطرابلسي ابنته بعد موته واستولدها، وكان خيرا رحمه الله وهو ابن عم علي بن محمد بن أحمد بن شيخون المدولب الماضي.محمد بن علي بن أحمد ناصر الدين الحلبي الأصل الحنفي. فيمن جده أحمد بن عبد الله. محمد بن علي بن أحمد ناصر الدين الخطيري ثم القاهري نزيل الصالحية. ممن خدم البدر البغدادي وتنزل في جهات وباشر في أوقاف الحنابلة وغيرها وهو خير كثير التلاوة ممن سمع الحديث على جماعة منهم أم هانئ الهورينية ومن أحضرناه معها وكان معه ابنه محمد. محمد بن علي بن أحمد قاضي المالكية بمكة أبو عبد الله النويري. فيمن جده أحمد)بن عبد العزيز بن القسم. محمد بن علي بن أحمد بن البرلسي، ممن عرض عليه خير الدين بن القصبي بعيد الخمسين بأبيار. محمد بن علي بن أحمد البرديني ثم القاهري ممن سمع على شيخنا وسيأتي محمد بن محمد بن عبد الله البرديني فيحرر.محمد بن علي بن أحمد الزراتيتي. في ابن علي بن محمد بن أحمد. محمد بن علي بن أحمد الزواوي القباني شيخ جماعته وأخو شعبان الماضي. له ذكر فيه. مات قريب الستين. محمد بن الفقيه علي بن أحمد السفطي ويعرف بابن مشيمش ممن سمع مني. محمد بن علي بن أحمد المحب الشرنوبي القاهري الشافعي سبط الزاهد وأحد النواب.مات في ذي القعدة سنة تسعين وكان ثقيل السمع. محمد بن علي بن أحمد العتال، ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين. محمد بن علي بن أحمد العذري المالكي. شهد على بعض القراء في إجازة كتبها بخطه أرخها في سنة تسع وثلاثين. محمد بن علي بن أحمد النجاري أحد جماعة أبي العباس بن الغمري. قرأ القرآن وحصل بعض الدروس وسمع مني في الإملاء وغيره وجاور بالحرمين مدة. محمد بن علي بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن العلوي التعزي الزبيدي الشافعي والد أبي الطاهر محمد الآتي. انتفع به ولده." (٢)

"سنة أربعين بالطاعون ودفن بزاوية عدي بن مسافر بالقرب من باب القرافة رحمه الله. محمد بن علي بن حسين بن شكر بن محمد بن علي بن يحيى بن أحمد بن سليمان الحسني البصري الشهير بابن شكر. مات بمكة في ذي الحجة سنة أربعين أيضا أرخه ابن فهد. محمد بن علي بن حسين المصري الأصل المكي أحد التجار بها ويعرف بابن جوشن.مات في سنة ست مقتولا بوادي الهدة المعروف بهدة بني جابر وخلف عقارا طائلا. ذكره الفاسي في مكة. محمد بن علي بن خلد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/١٦٦

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/١٧٠

بن أحمد الشمس المحلي ثم القاهري الشافعي الشاعر. ولد في سنة ست وعشرين وثمانمائة بالمحلة ظنا وجود الخط وتعاني النظم فأحسن وكان ذكيا ممن خالط الحلقية والحكوية ففاق عليهم ثم صحب الولوي بن تقي الدين البلقيني وانسلخ من ذاك الطور وصار يكتب له وارتفق ببره لشدة فقره وربما انتفع هو به في شيء من متعلقات الأدب، ولما ولي الشام كان ممن استصحبه معه فتوفي هناك غريبا بعد أربعة أشهر في محرم سنة خمس وستين عفا الله عنه وممن استعان به في أشياء كان ينسبها لنفسه سبط شيخنا. محمد بن علي بن خلد بن علي بن موسى بن علي البدر القنبشي المصري نزيل مكة)والشاهد بباب السلام. مات بمكة في ذي الحجة سنة ست وخمسين بعد أن خرف. محمد بن علي بن خلد بن محمد بن أحمد الشمس القاهري الشافعي ويعرف بابن البيطار. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وسمع الصحيح ومشيخة أبي الفرج بن القاري كلاهما عليه وشيئا من النسائي على الشرف عبد الرحمن بن عسكر وكذا سمع على أصحاب ابن الصواف مسموعه منه بل سمع الكثير مع أولاده رفيقا لشيخنا وذكره في معجمه. وقال: أجاز في استدعاء ابني وكان حسن السمت **كثير التلاوة** انتهى. وقد سمع على شيخنا في تعليق التعليق له وحدث بأشياء روى لنا عنه التقي الشمني وآخرون. وقال المقريزي في عقوده: وكان كثيرا التلاوة خيرا محبا في أهل الخير صحبته من القاضي البدر بن أبي البقاء نين فإنه كان من أتباعه. مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين. محمد بن علي بن خلف أبو البقاء الترسي الأصل القاهري الشافعي، وترسة بكسر أولها ثم راء ساكنة بعدها مهملة من الجيزية ويعرف بكنيته. ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة وحفظ القرآن والبهجة والحاجبية واشتغل." (١)

"محمد بن علي بن عمر الشمس البغدادي الحنبلي الزعيم نزيل دمشق. ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة ببغداد، وكف بصره وجال في البلاد كاليمن والهند والحجاز والقاهرة.ومات بها في ذي الحجة سنة أربع عشرة وكانت لديه فضائل. ذكره المقريزي في عقوده وحكي عنه حكاية. محمد علي بن عمر الشمس الصابوني القاهري الموقع. كان لا بأس به شكالة وسكونا ووجاهة في صنعته وربما لقب بابن كشكة. مات في ربيع الأول سنة ست وخمسين رحمه الله. محمد بن علي بن عمر الخواجا بير محمد الكيلاني ثم المكي الشافعي. قدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة وهو ابن ثلاث عشرة سنة فحفظ بها القرآن وصلى به التراويح في المسجد الحرام والمنهاج الفرعي وعرضه على الجمال بن ظهيرة وغيره وتلا بالسبع على الزين بن عياش وحضر بعض الدروس بل سمع في سنة أربع عشرة على الزين المراغي النصف من مسلم وسنة ست عشرة ثلاثيات أحمد على الشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسي، وسافر إلى بلاد اليمن والقاهرة وغيرها مرارا للتجارة فأثرى وكثر ماله وابتنى بمكة دورا، وكان عارفا بأمور دنياه متقنا لها حافظا لكتاب الله **كثير التلاوة** مع ظرف وحشمة في الجملة اجتمعت به مرارا في القدمة الأولى لمكة. ومات بها في ثالث عشري المحرم سنة ستين وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وخلف تركة هائلة من النقد والعروض والعقار ولم يترك ذكرا بل ست بنات سامحه الله وإيانا.)

::: محمد بن علي بن عمر البسيوني ثم القاهري الشافعي. ولد ببسيون من الغربية بالقرب من النحرارية سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها وقرأ قليلا وتزوج ثم تحول إلى القاهرة فسكن قريبا من الأزهر وأكمل القرآن وحضر عند الشهاب العبادي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٨٠/٨

وابن الصيرفي وعمر الدهتوري وقرأ على الشرنقاشي في المنهاج والحاوي ولازم الديمي حتى قرأ عليه الشفا والعمدة وثلث البخاري وغير ذلك ثم قرأ علي في البخاري جملة وسمع مني المسلسل. وهو من المنزلين بتربة الأشرف قايتباي. محمد بن علي بن عواض السكندري التروجي نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بابن أخت ابن عواض وأكثر ما يقال ابن عواض، ورأيت من سماه محمد بن أحمد بن علي. أحد من كان عند ابن الفقيه موسى وابني علیبة وتمول من التجارة وغيرها وعرف بالنهضة والجسارة ورزق حظا، وابتنى دارا بالقرب من سوق أمير الجيوش وأقام بمكة مدة وصودر بعد موت الجماعة لاتهامه بمال لابن موسى." (١)

"وعاشر التقي بن حجة الشاعر فتخرج به في الأدب ونظم الشعر الحسن فأجاد ثم أعرض عنه وغسله بحيث لم يتأخر منه إلا ما كان حفظ عنه، وجاور بالجامع الأزهر وحج في سنة ثلاثين وزار القدس سنة خمس وثلاثين وسمع هناك على الشمس ابن المصري وكذا قرأ بالقاهرة صحيح مسلم على الزركشي وختمه في يوم عرفة سنة أربعين وسمع على غيره شيخنا وصحب الشرف بن العطار وبواسطته ناب في خزن الكتب بالمويدية وتنزل في صوفي الأشرفية برسباي مع شيخه القاياتي، وكان **كثير التلاوة** منجمعا عن الناس ذا تهجد تام لا يقطعه بحيث إذا ألم بأهله يغتسل لأجله خفيف ذات اليد على طريق السلف في ملبسه وممن قرأ عليه نصف البخاري الفخر عثمان الديمي. مات في يوم الثلاثاء حادي عشري ذي القعدة وأرخه شيخنا في شوال سنة خمس وأربعين بالقاهرة بعد توعك يسير بمرض صعب وصلى عليه القاياتي بجامع الأزهر ودفن بالصحراء جوار الشيخ سليم خلف جامع حمص أخضر وكان ذكر لأصحابه أنه رأى في المنام أنه يؤم بناس كثيرين وأنه قرأ بسورة نوح ووصل إلى قوله تعالى: إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر فاستيقظ وهو وجل فقصه على بعض أصحابه وقال هذا دليل على أني أموت في هذا المرض فكان كذلك بل حكوا عنه أنه كان يحدثهم في مرضه بأمور قبل وقوعها فتقع كما قال رحمه الله وإيانا. ومن نظمه:(وصالك معتز وحسنك حاكم ... ولحظك منصور وصدك قاهر)(وصبري مأمون وقلبي واثق ... ودمعي سفاح ومالي ناصر)محمد بن عمر بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الدميري ثم المحلي المالكي ثم الشافعي ويعرف بابن كتيلة بضم الكاف ثم مثناة مفتوحة وآخره لام. نشأ وتفقه بالولي العراقي والشمس بن النصار نزيل القطبية وغيرهما، وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ناصر الدين البارنباري وصحب محمد الحنفي وصاهره على ابنته فأنجب منها ولده أبا الغيث محمدا وانتفع بصاحبه أبي العباس السرسي وابتنى لنفسه بالمنشية المجاورة للمحلة جامعا وأقام به يدرس ويفتي ويربي المريدين بل ويعظ يوما في الأسبوع مع المحافظة على الخير والعبادة والأوراد والذكر واشتماله على مزيد التواضع وحسن السمت وبهاء المنظر وإكرام الوافدين وتقلله من الدنيا وقد لقيته بجامعه المذكور وسمعت من فوائده وعمر طويلا)وضعفت حركته إلى أن مات قبيل الفجر من ليلة الخميس خامس ربيع الثاني سنة سبع وثمانين، وفاحت إذ ذاك فيما قيل ريح طيبة ملأت البيت لا تشبه روائح الطيب ولا المسك." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٠١/٨

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٤٨/٨

"بل أعظم بكثير رحمه الله وإيانا. محمد بن عمر بن عبد الله الجمال العوادي بفتح العين والواو الخفيفة نسبة لقرية تحت جبل بعدان العواجي بالفتح أيضا التعزي اليماني الشافعي الفقيه القاضي. ولد في قريته سنة خمس وخمسين وسبعمائة وقرأ القرآن على أهلها ثم في إب ثم قدم جبلة فقرأ على عالمها ابن الخياط وبه استفاد ثم نزل تعز إلى الفقيه محمد بن عبد الله الريمي فقرأ عليه التنبيه والمهذب والوجيز والوسيط وحصلها بيده وعلق عليها وحققها ودرس في زمنه وأفتى باختياره وأذنه أضاف إليه المنصورية وأخذ كتب الحديث جميعها وشروحها عن محمد بن ضفر وحصل كتبا كثيرة، وولاه الناصر قضاء تعز فلم يقتصر عليه بل كان يقضي أحيانا ويدرس أحيانا ويشتغل على الشيوخ أحيانا، ثم استعفى واقتصر على التدريس ونشر العلم إلى أن أضيفت له المدرسة الظاهرية الكبرى وكذا درس بمدرسة سلامة ابنة المجاهد، ولم يلبث أن مات بتعز في ربيع الأول سنة ست عشرة. وكان متواضعا كثير الطلب. أفاده النفيس العلوي. وذكره شيخنا في إنبائه فقال اشتغل ببلده تعز وشغل الناس كثيرا واشتهر وأفتى ودرس ونفع الناس وكثرت تلامذته ثم ولي القضاء ببلده فباشر بشهامة وترك مراعاة أهل الدولة فتعصبوا عليه حتى عزل وأقبل على الأشغال والنفع للناس حتى مات وقد أراق في مباشرته الخمور وأزال المنكرات وألزم اليهود بتغيير عمائمهم رحمه الله. محمد بن عمر بن عبد الله الكمشيشي ثم القاهري الغمري نسبة للشيخ محمد الغمري لكونه من جماعته، حفظ القرآن وكان كثير التلاوة له وسمع على شيخنا فمن بعده بل سمع مني كثيرا في الإملاء وغيره. وكان متوددا راغبا في الخير، مات في ذي القعدة سنة تسع وثمانين ودفن خارج باب النصر وأظنه جاز الستين رحمه الله. محمد بن عمر بن عبد المجيد. هكذا رأيته بخطي وفي موضع آخر اسم جده محمد وهو الصواب وسيأتي. محمد بن عمر بن عبد الوهاب الشمس الرعباني الحلبي الحنفي القاضي ويعرف بابن أمين الدولة ذكره ابن خطيب الناصرية وقال أنه اشتغل في الفقه على الجمال يوسف)الملطي وناب عن الكمال بن العديم فمن بعده ثم استقل بالقضاء فدام سنين وحمدت سيرته في ذلك كله وكان جيدا عاقلا متدينا مزجي البضاعة في العلم. مات بالطاعون في يوم الخميس ثاني عشر شعبان سنة ثلاث وثلاثين ودفن." (١)

"عن غيره وتميز فيها بل تقدم في الفقه وكثر استحضاره له وصار فقيه ناحيته. وصنف شرحا للمنهاج في أربع مجلدات سماه مفتاح الأرتاج واختصر الجواهر للقمولي في أربع مجلدات وغير ذلك وتصدى للإقراء والإفتاء والقضاء فانتفع به في ذلك، وممن أخذ عنه الشهاب الخولاني وأقام عنده ست سنين ولم يحج. مات في ثالث عشر أو ثامن عشر شوال سنة ثلاث وتسعين كما أخبرني به أخوه أحمد ببلاد وصاب وكان قد فارق زبيد لتعسر أمر المعيشة بتهامة وطلع إلى الجبل فأكرم وعظم وتولى القضاء المدة المعينة وقد قارب التسعين وكتب إلى بعضهم أنه ولد سنة خمس عشرة فإن كان قارب التسعين فلعله في سنة خمس رحمه الله وإيانا. ولم يكن أبوه من الفقهاء بل كان حريريا وكذا)كان ابنه الآخر أحمد عاميا بحيث لما اجتمع بي بمكة وسالته عن اسم جده لم يعرفه. محمد بن عمر الشمس السمديسي ثم القاهري الحنفي نزيل باب الوزير صوابه محمد بن إبراهيم بن أحمد بن مخلوف مضى. محمد بن عمر الشمس بن السراج الميموني ثم القاهري الشافعي. ولد في حدود السبعين وسبعمائة وكان أبوه من أعيان الطلبة الشافعية عند البلقيني وغيره ونقيب الزاوية المعروفة بالخشابية في

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٨/٢٤٩

جامع عمرو فمات وابنه صغير فاشتغل بالفقه وتنزل في الوظائف ثم ترك وسلك طريق الفقر وجلس في زاوية ونصب له خادما ثم ترك وواظب الحج كل سنة مع المداومة جدا على التلاوة ووقعت له مع الزين التفهني قاضي الحنفية كائنة ذكرت في حوادث سنة ثمان وعشرين ونجا منها بعد أن حكم بإراقة دمه وعاش حتى مات في البيمارستان بالقولنج في سنة إحدى وأربعين قاله شيخنا في إنبائه وكان الكف عن قتله بمساعدته وتأثر التفهني مع تعصب أكثر الجند والمباشرين معه.محمد بن عمر الشمس الغزي قاضيها الحنفي. في ابن محمد بن عمر بن إسرائيل. محمد بن عمر الشمس القاهري الصوفي ويعرف بابن عمر. مات في منتصف ربيع الأول سنة ست وثمانين وتفرق الناس وظائفه التي زادت على الأربعين ما بين تصوف وقراءة وطلب وغير ذلك ومنها نصف خزن الكتب بالباسطية وصارت لابن أبي الطيب السيوطي بعد أن عرض عليه الرغبة عن وظائفه لترتفق بناته بثمنها فامتنع مع كونه لم يخلف لهم شيئا، والله أعلم بمقصده فقد كان خيرا كثير التلاوة أقرأ في مكتب السابقية وقتا مع عقل وتؤدة وتودد رحمه الله. محمد بن عمر الشمس الصهيوني الأصل الكركي ثم القاهري الحنفي ويعرف بالكركي وفي بلده كسلفه بابن العريض. ولد بكرك الشوبك ونشأ بها ثم قدم القاهرة وابن المغلى قاضي الحنابلة حينئذ فحضر درسه واشتغل شافعيا." (١)

"(هل يستطيع معاند أو حاسد ... إبداء نقص في الكمال البارز) ١٧٠ – محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم الطاهر بن الجمال الانصاري المكي الشافعي الماضي أبوه ويعرف هو أبوه بالمصري. / مات في محرم سنة ثمان وأربعين بمكة. أرخه ابن فهد. ١٧١ – محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف أبو الفتح بن العلامة النجم الانصاري الذروي الأصل المكي الشافعي ابن عم الذي قبله والماضي أبوه أيضا ويعرف بابن المرجاني. / ولد في سنة تسع وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن ومناهج النووي وجمع الجوامع مع أحضر بها علي الزين أبي بكر المراغي صحيح البخاري ومسلم وابن حبان بفوات فيها وبعض أبي داود وكان كثير التلاوة والسكون منعزلا عن الناس متعاهدا لمحافيظه حتى مات لم يتزوج قط، وسافر إلى الشام ثم عاد لمكة ومات بها في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ودفن بقبر أبيه. ذكره ابن فهد أيضا وهو ممن سمع على شيخنا إما بمكة وهو أشبه أو بالقاهرة.١٧٢ – محمد الكمال أبو الفضل أخو الذي قبله ووالد أبي السعود ومحمد الآتي، / ولد في يوم الجمعة عاشر ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة بمنى ونشأ بمكة في كنف أبيه فأحضره في الثانية علي الشمس بن سكر أشياء وسمع الكثير على ابن صديق الزين المراغي ومحمد بن عبد الله البهنسي والشهاب بن منبت والجمال بن ظهيرة والزين الطبري وابن سلامة وابن الجزري والشمس الشامي في آخرين، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي أبو الخير بن العلائي والتنوخي وابن أبي المجد وابن الشيخة وخلق، وحدث وسمع منه الفضلاء وأكثروا عنه بأخرة وصارخا خاتمة مسندي مكة، أجاز لي ما سمعت عليه شيئا مع كثرة لقي له المجاورة الثانية وكان قد تفقه بوالده والشهاب الغزي، ودخل القاهرة ودمشق وناب في القضاء بجدة عن غير واحد وأخذ من قضاة مكة وغيرهم وكذا ناب يسيرا في امامة المقام ودخل سواكن وتزوج بها)وولد فيها بل ولي قضاءها، وينسب مع هذا لتزيد بحيث بالغ بعضهم فقال المعروف بمسيلمة الحرمين. مات في ظهر يوم الخميس منتصف ذي القعدة سنة ست وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه.محمد /

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٨/٢٧٠

أخو الثلاثة. هو حسن الماضي في الحاء.١٧٣ – محمد الرضي أبو حامد بن المرشدي محمد بن أبي بكر / ابن عم اللذين قبله بيض له ابن فهد وهو ممن سمع على ابن الجزري في سنة ثمان وعشرين بعض سنن أبي." (١)

"والعروض فقرأ عليه جمع الجوامع ومنهاج البيضاوي وشفاء الغليل في علم الخليل بل قرأ عليه المنهاج الفرعي وأخذ أصول الفقه أيضا عن الكمال أمام الكاملية والعربية والصرف عن السيد علي العجمي شيخ الباسطية المدنية والمنطق وغيره عن أبي يزيد ولازم أحمد بن يونس المغربي في فنون وتلا بالسبع على علي الديروطي وابن شرف الدين الششتري وكذا قرأ على السيد الطباطبي ولبس منه الخرقة وسمع على المحب المطري وأبي الفتح المراغي وأخيه أبي الفرج وأبي الفتح بن صالح وقرأ البخاري وغيره على خاله التاج وبرع في العربية والفرائض والحساب وشارك في الفقه وغيره وأذن له في الإقراء وتصدى للإقراء بالمسجد وممن قرأ عليه ابنه والشمس بن زين الدين بن القطان، وكان قائما بوظيفة الفراشة في المسجد النبوي وكذا في مسجد قباء مع بوابته والأذان فيه وتكسبه بالشهادة وتميزه فيها وجمع في كل من ختم البخاري ومسلم والشفا والمنهاج وغيرها أشياء غير مهمة وكذا له نظم غير طائل كتبت منه في التاريخ المدني أشياء وكان خيرا. ومات بالمدينة في الحريق الشهير فيها شهيدا في رمضان سنة ست وثمانين احتبس الدخان في جوفه فمكث أياما يسيرة ثم مات رحمه الله وإيانا.٣٣٠ – محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن المحب التفهني ثم القاهري الكحال. / ممن سمع على شيخنا وهو غير محمد بن يعقوب الآتي.٣٣١ – محمد بن محمد بن عبد الله ناصر الدين الغمري ثم القاهري الشافعي الكتبي ويعرف بابن الخردفوشي. / مات بالقاهرة في اليلة مستهل ذي الحجة سنة سبع وسبعين عن نحو السبعين وصلى عليه من الغد وكان قد قرأ في بلده القرآن وصحب الغمري واختص به بحيث كان يقدمه للصلاة إذا حضر وأقرأ الأطفال بها ثم بالقاهرة حين قطنها ثم جلس بها في حانوت بسوق الكتب وخطب بجامع الحسام من حارة زويلة وأم به وقتا وتنزل في صوفية البرقوقية وكتب عني كثيرا من الأمالي ومن تصانيفي وغيرها وكان خيرا مباركا **كثير التلاوة** رحمه الله وإيانا.٣٣٢ – محمد بن محمد بن عبد الله الصالحي الحنفي / أحد نواب الحكم بدمشق. مات في سنة ثلاث. أرخه شيخنا في إنبائه.٣٣٣ – محمد بن محمد بن عبد الله القليوبي الشافعي والد عبد الغني الماضي ويعرف بابن الطويل. / تفقه ظنا بالبلقيني وبغيره وبرع في الفقه وكان من الفضلاء. أفادنيه إمام الكاملية وغيره.محمد بن محمد بن عبد الله. / في محمد بن محمد بن آفش.٣٣٤ – محمد بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن التقي محمد بن الحسين." (٢)

"المطري، قال شيخنا في إنبائه أنه كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وحصل الأجزاء وتعب كثيرا ولم ينجب سمعت منه يسيرا وكان متوددا. وقال في معجمه أنه تنبه قليلا وكان شديد الحرص على تحصيل الأجزاء وتكثير الشيوخ والمسموع من غير عمل في الفن سمعت من لفظه ترجمة عبد السلام الداهري من مشيخة الفخر بسماعه من ابن أميلة عنه وحدثني من لفظه بأحاديث خرجت بعضها في تخاريجي وخرجت عنه في المتباينات حديثا وأنشدني قال أنشدني ابن نباتة لنفسه:(سافرت للساحل مستبضعا ... ذكرا وأجرا حسن الجملة))(قياله من متجر كاسد ... ما نفقت فيه سوى بغلتي)رجع

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/٦٧

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/١٣٠

من اسكندرية إلى مصر فمات بالساحل في جمادى الآخرة سنة أربع غريبا رحمه الله وإيانا.٤٤٤ – محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا شجاع الدين بن الحسام بن الركن البكتمري المصري ثم القاهري الشافعي أخو السيف محمد الحنفي والشرف يونس المالكي ومنصور الحنبلي المذكورين وأمهم أم هانئ الهورينية. / ولد تقريبا سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والعمدة والشاطبيتين والمنهاجين وألفية ابن ملك وظنا فصيح ثعلب، وعرض وأخذ الفقه عن التقي بن عبد الباري والزكي الميدومي وتردد لجماعة من العلماء وسمع معنا على شيخنا في رمضان أشياء بل لازمه في الأمالي ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه وكذا سمع على أمه الكثير وعلى النور البكتمري والحجازي والجلال بن الملقن والمحبين الفاقوسي والحلبي الألواحي والشمس الرازي والجمال بن أيوب والبهاء بن المصري وضبط الأسماء عند الزين رضوان وغيره بالشيخونية وكان يراجعني في ذلك، وحج وجاور وزار بيت المقدس، وكان خيرا كثير التلاوة منجمعا عن الناس طارحا للتكلف وفي لسانه تمتمة ولكنه إذا قرأ القرآن لا يتلعثم. مات ببولاق في يوم الاثنين رابع عشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعكه مدة بل كف بصره من سنة فأزيد وسقطت أنامله وهو مع ذلك كله صابر فحمل لبيت أمه بنواحي الصليبية وأخرجت جنازته منه وصلي عليه بسبيل المؤمني في مشهد متوسط ثم دفن عند أمه بتربة جدها لأمها الفخر القاياتي عند باب مقام الشافعي ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.٤٤٥ – محمد سيف الدين الحنفي شقيق الذي قبله ويعرف قديما بابن الحوندار. / ولد تقريبا سنة ثمان وتسعين أو التي بعدها ونشأ فحفظ القرآن وعمدة النسفي في أصول الدين وعمدة الأحكام وتقريب الأسانيد كلاهما في المتون والشاطبيتين والقدوري والمجمع والهداية ثلاثتها في الفقه والسراجية في الفرائض والمنار." (١)

"قال ويذكر أن الشيخ رسلان المدفون بالسبعة من دمشق من أجدادنا ولكن لم أر لذلك مستندا شافيا كل ذلك مع عدم سعة العيش، وقد تصدى للإقراء وقتا بالمدرسة النابلسية بالقرب من سعيد السعداء لكونها كانت محل سكنه بل كان معه تدريسها تلقاه عن شيخه البرماوي وكذا قرأ بغيرها في الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والميقات والعروض وكذا الروحاني وكانت له فيه يد جيدة وسمعت أن شيخنا كان ربما يرسل إليه بما يرد عليه من الأسئلة الفرضية وأفتى وكتب بخطه الكثير ونعم الرجل كان وقد سمعت من فوائده ونظمه الذي أثبت منه في المعجم بعضا وغير ذلك. مات في يوم الأربعاء منتصف صفر سنة ثمان وخمسين وصلي عليه بالأزهر ودفن بتربة مجاوري الأزهريين الطويلية وتربة سليم خارج باب البرقية وكان له مشهد عظيم وتأسف الناس عليه وحج عنه رحمه الله وإيانا.٦٠٦ – محمد الشمس أبو السعود الغراقي / شقيق الذي قبله. ولد سنة إحدى وثمانمائة بالغراقة وتحول منها مع أبيه وأخيه وهو مميز في سنة تسع فنزلوا الصحراء بتربة يلبغا وحفظ القرآن عند الفقيه بها البرهان إبرهيم بن نوح الهريطي الشافعي وجود على أبي الحسن على بن آدم المقرئ وحفظ العمدة والملحة وألفية النحو والمنهاج الفرعي واليسير من التنبيه كتاب أبيه وعرض على الشمس الغراقي وغيره وسمع على ابن الكويك من لفظ شيخنا السنن الكبرى للنسائي والعمدة والرائية والشفا ومعظم مسلم وعلى الولي العراقي ختم مسند أبي يعلى وأجاز له من ذكر في أخيه، وحج مرارا ودخل إسكندرية للزيارة وتكسب بالشهادة دهرا إلى أن كف بصره

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/١٧٣

فقطن بيته مدة تحول لعدة أمكنة وحدث حينئذ بالصحيح والنسائي والشفا والعمدة وكان محبا في ذلك مشاركا في فوائد ونكت وحكايات أجاز في استدعاء بعض الأولاد. ومات في ليلة الأربعاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثمانين بقنطرة الموسكي عند ابن أخيه ودفن بحوش الأشرف برسباي المجاور لتربته رحمه الله وعفا عنه.٦٠٧ - محمد أبو مدين / شقيق الأولين الذين قبله. سمع على الشمس الشامس الحنبلي ثلاثيات مسند أحمد، وحدث صغار الطلبة وكان من أهل القرآن كثير التلاوة له وتكسب ماورديا بالفحامين ثم ترك. مات في سنة أربع وتسعين أو التي قبلها ودفن بالقرب من أخيه.٦٠٨ - محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشمس أبو الخير العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي المقرئ ويعرف بابن الجزري / نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل. كان)أبوه تاجرا فمكث أربعين سنة لا يولد له ثم حج فشرب ماء زمزم بنية ولد عالم فولد." (١)

"والشرف بن الخشاب بحيث أهين ذاك. ومات سنة بضع وخمسين وكان يتجر بالسكر خبيرا بذلك.٢٢٨ - محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد الججاوي الدمشقي الشافعي والد الشهاب أحمد الماضي. كان خيرا كثير التلاوة. مات في رجب سنة أربع عن ست وسبعين سنة. ذكره شيخنا في أنبائه.٢٢٩ - محمد بن نصر بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر أبو عبد الله الأيسر صاحب غرناطة بالأندلس ويعرف بابن الأحمر / وليها مدة إلى أن خلع محمد بن المول ففر إلى مالقة وجمع الناس لحرب ابن المول حتى ملك غرناطة ثانيا ثم ثار عليه محمد بن يوسف بن محمد بن السلطان أبي فارس عبد العزيز فانهزم إلى تونس فأقام في كنف أبي فارس مكرما مبجلا حتى أعيد ثالثا وقتل محمد بن يوسف وذلك في سنة ثمان وثلاثين ومما أنشده لأبي فارس معتذرا عن تخطيه بنيه وإخوته وجلوسه فوقهم حين علمه بهذا:)(إن كنت أخطأت في التخطي ... لي من العذر واضح ثناه)(هيبة مولاي أذهلتني ... فلم تر العين ما سواه)وهو في عقود المقريزي مطول.٢٣٠ - محمد بن أبي نصر الشمس البخاري ويعرف بخواجة. / لقيه الطاووسي بهراة وهو متوجه منها إلى مكة فسمع منه حديثا مرسلا فيما زعمه بل هو باطل وهو من قبل عند سماعه من المؤذن كلمة الشهادة ظفري إبهاميه ومسهما على عينيه وقال عند المس اللهم احفظ حدقتي ونورهما ببركة حدقتي محمد ونورهما صلى الله عليه وسلم لم يعم وقال أنه كان فاضلا عالما عارفا معمرا أجاز لي بل أذن لي بالإفتاء في إحدى الجماديين سنة اثنتين وعشرين.٢٣١ - محمد بن نهار الخوافي السمرقندي الحنفي. / قدم القاهرة في سنة خمس وأربعين ليحج فأكرمه الكمال بن البارزي وأخذ عنه الطلبة فكان منهم النظام الحنفي حسبما قرأته بخطه فإنه قال أنه قرأ عليه البعض من توضيح التنقيح لصدر الشريعة ومن تلويح التوضيح للتفتازاني وأجاز لي فالله أعلم.٢٣٢ - محمد بن الفقيه هرون بن محمد بن موسى التتائي ثم القاهري الأزهري المالكي / الماضي شقيقه قاسم والآتي أبوه وأخوه لأمه يوسف التتائي قال لي أنه حفظ القرآن والعمدة ورسالة الفروع وألفية النحو وغالب مختصر الشيخ خليل وأخذ العربية عن يعيش المغربي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/٢٥٥

وهي والفقه عن يحيى العلمي وكذا لازم في الفقه وغيره السنهوري والفرائض والحساب عن الشهاب السجيني في آخرين ممن أخذ عنهم الفنون." (١)

"وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء، وكان أبوه قيما بالمسجد العتيق بالصالحية. مات.٣٠٢ – محمد ين يوسف بن سليمان بن عبد الله الشمس المصري البزاز الكتبي ويعرف بالأمشاطي. / ولد سنة خمسين وسبعمائة أو التي قبلها وسمع على العز بن جماعة جزء ابن الطلاية وعلى الحسين بن عبد الرحمن التكريتي جزء بيبي وعلى الجمال عبد الله الباجي في آخرين كالمجد إسمعيل الحنفي وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى والموفق الأبي والزين رضوان وتكسب في حانوت ببيع الكتب دهرا وعرف بالخبرة التامة فيها مع ملازمة التلاوة والصيام والعبادة وحسن السيرة. وذكره شيخنا في معجمه فقال أجاز في استدعاء ابني وذكر لي ما يدل على أنه ولد سنة الطاعون العام. ومات سنة ثلاث وثلاثين وكانت له معرفة بالكتب وهو آخر من بقي بالكتبيين ممن عاصر القدماء وتبعه المقريزي في عقوده رحمه الله.محمد بن يوسف بن صلاح الحلاوي. / مضى فيمن جده أبو بكر بن صلاح.٣٠٣ – محمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر بدر بن الجمال الكردي الكوراني القاهري الشافعي والد ستيتة وفاطمة وشيختنا أم الحسن المذكورات ويعرف بابن العجمي. / تسلك بأبيه وكان فاضلا. مات بعد الثمانمائة بيسير. أفاده لي ابن أخيه علي.٣٠٤ – محمد تاج الدين أخو الذي قبله ووالد محمد وعلي الماضيين. / ممن تسلك بأبيه وتصدر بعده للإرشاد فانتفع به المريدون وكان فاضلا وجيها روى لنا عنه جماعة وذكره التقي بن فهد في معجمه وبيض له. مات سنة أربع عشرة عن سبعين سنة ودفن بالقرافة في زاوية أبيه.أفادنيه ولده علي أيضا.محمد بن يوسف بن عبد الله الأمشاطي الكتبي. / مضى قريبا فيمن جده)سليمان أسقطه المقريزي.٣٠٥ – محمد بن يوسف بن عبد الرحمن التقي القرشي الدمشقي. / ولد سنة نيف وستين وسبعمائة وتعانى المباشرات إلى أن استقر به نوروز في الوزارة بدمشق ثم في كتابة سرها، وولي قضاء طرابلس في سنة ست عشرة ثم عاد إلى دمشق وباشر التوقيع. واستمر ينوب في كتابة السر حتى مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وكان فاضلا في فنه ساكنا كثير التلاوة منجما عن الناس. قاله شيخنا في إنبائه.٣٠٦ – محمد بن يوسف بن عبد الكريم الكمال بن الجمال القاهري سبط الكمال بن البارزي وأخو أحمد ووالد البدر محمد الماضيين والآتي أبوه ويعرف بابن كاتب جكم. / ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين الفرعي والأصلي وألفية النحو وعرض على مشايخ." (٢)

"٦٧٨ – مغلباي الظاهري خشقدم وابن أخت الأشرف قايتباي. / تأمر عشرة. ومات في رمضان سنة ثلاث وسبعين بالطاعون ولم يكمل الثلاثين وحضر خاله الصلاة عليه بالمؤمني.مغيث بن محمود بن علي الشيراز / ي ويسمى محمدا أيضا ممن سمع مني بمكة ومضى في المحمدين.٦٧٩ – مفتاح أمين الدين البليني ويعرف بالزفتاوي. / كان من موالي الشريف أحمد بن عجلان فصيره لأخيه حسن فنشأ في خدمته حتى كبر وبدت منه نجابة وشهامة وشجاعة فاغتبط به بحيث

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦٨/١٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩٤/١٠

استنابه حين تأمر على إمرة مكة وبعثه رسولا للناصر في سنة أربع عشرة وآل أمره أن قتل في مقتلة في رمضان سنة عشرين ونقل إلى المعلاة فدفن بها. ذكره الفاسي مطولا.٦٨٠ – مفتاح الحبشي الكمالي أبي البركات بن ظهيرة ويلقب بقيعا. / مات تحت العقوبة الزائدة بسبب ما أشيع من اختلاسه للأموال الخلجية التي كان سفيرا عليها في سنة سبع وثمانين وشق على البرهاني أخي مولاه وتكلم مع الشريف محمد في طرد وزير جدة بدر الحبشي الملقب هجينا لكونه المتولي للعقوبة عفا الله عنه.٦٨١ – مفتاح الحبشي مولى الموفق الأبي، / رباه بمكة وعلمه الكتابة والقراءة ثم صار لابنه ابن الخازن وخدم البغدادي الحنبلي وتعلم صنعة التجليد وتكسب بها وكذا بالتجارة في حانوت بسوق أمير الجيوش وكتب كتبا وقرأ عند أبي السعادات البلقيني والطبناوي وأخذ عني وعنده عقل وحشمة.٦٨٢ – مفتاح أبو علي الدوادار الحسني / أحد القواد من عبيد السيد حسن نائب جدة في أيام السيد بركات. مات في مقتلة بجدة في صفر سنة ست وأربعين وحز رأسه وطيف به مع غيره)بجدة. أرخه ابن فهد. وهو جد عبد الكريم وسنان ابني علي.٦٨٣ – مفتاح السحرتي ويعرف بالمغربي / لمولاه الأول أكبر أهل دولة الجمالي صاحب الحجاز المقدم عنده في مباشرة جدة من سنة تسع وثمانين إلى أن مات في صفر سنة سبع وتسعين خارج مكة وحمل إليها فدفن بالمعلاة وهو وابنه من موالي الجمالي المشار إليه.٦٨٤ – مفتاح الطواشي الحبشي ثم العدني. / ولي إمرة عدن للأشرف. ومات سنة تسع عشرة.أرخه شيخنا في إنبائه.٦٨٥ – مفتاح عتيق المهتار نعمان. / كان مهتار الطشتخاناه. مات في سنة اثنتين. أرخه شيخنا أيضا.٦٨٦ – مفلح بن تركي الأجدل. / مات سنة بضع وعشرين.٦٨٧ – مفلح الحبشي المكي ويعرف بالحنش. / كان مؤدبا للأطفال كثير التلاوة." (١)

"ولد في سنة سبع وثمانمائة بسمان من المنوفية وانتقل مع خاله إلى تتا فقرأ بها القرآن والرسالة والشاطبية وألفية النحو وجلس ببلده يعلم الأبناء فانتفع به في ذلك أهل النواحي فإنه كان مبارك التعليم جيده لكونه تلا بالسبع على بعض القراء واستقدمه بنو الأنصاري القاهرة في سنة خمسين فاستوطنها وأقرأ أولاد رئيسهم الشرف وأخذ عن أبي القسم النويري ولازمه حتى سافر الشيخ وكذا كتب عن شيخنا في الإملاء وكان كثير التلاوة مديما للقيام والتعبد ساكنا مع حسن الفهم حج مع الرجبية في سنة إحدى وسبعين. ومات في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين رحمه الله وإيانا.٨٨٢ – هرون الجبرتي الشيخ الصالح / خليفة الشيخ أحمد الأهدل. مات في شوال سنة سبع وثلاثين بمكة. أرخه ابن فهد.٨٨٣ – هاشم بن علي بن مسعود بن أبي سعد بن غزوان بن حسين أبو علي القرشي الهاشمي المكي الماضي أبوه وحفيده أبو سعد محمد ويعرف بابن غزوان. / سمع في كبره من محمد بن أحمد بن عبد المعطي وغيره صحيح البخاري وحدث ببعضه وذكره التقي بن فهد في معجمه والفاسي في تاريخه وقال رغبنا في السماع منه لأجل اسمه فما قدر قال وكان يتعانى التجارة ويسافر لأجلها إلى اليمن ثم ترك مع الخير والعبادة وبلغني أنه قام أربعين سنة أو نحوها لا يشرب إلا ماء زمزم في مدة مقامه فيها بمكة. مات في ذي القعدة سنة ست عشرة بها ودفن بالمعلاة وهو في عشر التسعين بتقديم التاء.) :::٨٨٤ – هاشم بن قاسم بن خليفة بن أبي سعد بن خليفة القرشي. / مات بمكة في ربيع الأول سنة أربعين. أرخه ابن فهد.٨٨٥ – هاشم بن محمد بن جعفر بن علي بن عبد الله بن طاهر الزين المسمى بعلي بن الشمس الحسني الجرجاني الأصل الشيرازي / الماضي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/١٦٦

أبوه. ممن سمع مني مع أبيه بمكة في سنة ست وثمانين.٨٨٦ – هاشم بن محمد بن مقبل العصامي / أحد القواد بمكة. مات في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاتها.٨٨٧ – هاشم بن مسعود بن خليفة بن عطية الميبيز. / مات بمكة في ذي الحجة سنة خمس وخمسين. أرخهما ابن فهد.هاني الموقع. / مات.٨٨٨ – هبة الله واسمه محمد بن أحمد بن إبرهيم بن محمد المغربي الفاسي نزيل مكة / وشيخ الإقراء على الإطلاق فيما قاله ابن عزم. مات سنة ثمان وستين وهو ممن." (١)

"عليها، وكان كثير التلاوة بل مكث نحو أربعين سنة سوى ما تخللها من سفر ونحوه يتلو كل يوم ختمة يختمها عند قبر والده. ومات في ثامن عشر ربيع الثاني سنة خمس عشرة بسنباط رحمه الله وإيانا. ١٢١٠ – يوسف بن عبد الغفار الجمال المالكي. / ممن حفظ ابن الحاجب وتفقه وسمع الشفافي سنة سبع عشرة على الكمال بن خير ووصف في الطبقة بالقاضي الأجل وناب في قضاء)إسكندرية عن الجمال بن الدماميني والشهاب التلمساني وكذا ناب في القاهرة وجلس بجامع الفكاهين وغيره وكان لين الجانب عرضت عليه بعض محفوظاتي. ومات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأظنه جاز السبعين رحمه الله وإيانا. ١٢١١ – يوسف بن عبد القادر بن محمد بن العظائم جمال الدين الصمادي الحوراني الحموي الشافعي نزيل باسطية مكة ويعرف بالحموي / ممن سمع بمكة في سنة ست وثمانين. ١٢١٢ – يوسف بن عبد الكريم بن بركة الجمال بن الكريمي بن السعدي القاهري سبط الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم وأخو سعد الدين إبرهيم ووالد الكمال محمد والشهاب أحمد ناظر الخاص ويعرف بابن كاتب جكم / لكون جده كان كاتبا عنده. ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ تحت كنف أبيه فأحضر له ولأخيه كما قال شيخنا فيه من أقرأهما القرآن وعلمهما الكتابة والعلم فكان ممن قرأ عنده وتدرب به في الكتابة الشمس بن البهلوان ظنا وأخذ طرفا من الفقه والعربية عن الزين السندبيسي ومن العربية وحدها عن أبي عبد الله الراعي وكذا أخذ عن يحي الدماطي وآخرين وتدرب في المباشرة بأبيه وأخيه وجده لأمه وصرفوه في بعض الأمور إلى أن برع في الكتابة والحساب وما يلتحق به وتكلم في أقطاع الناصري محمد بن الأشرف برسباي ثم استقر به الأشرف سنة ثمان وثلاثين في الوزر بعد تسحب قريبه الأمين بن الهيصم فباشره على كره منه يسيرا إلى أن أعفي بعد دون أربعة أشهر لشكواه من قلة المتحصل وكثرة المصروف ولزم من ذلك أخذ مال كثير منه ومن أخيه ولزم الجمالي بيته إلى أن مات أخوه فولاه الأشرف في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين نظرا لخاص فباشرها نحو اثنتين وعشرين سنة إلى أن مات، وترقى في الأيام الظاهرية جدا وصاهر الكمالي بن البارزي على ابنته واستمر في مزيد الترقي وأضيف إليه نظر الجيش عوضا عن المحيي بن الأشقر في ربيع الأول سنة ست وخمسين بل صارت الأمور كلها معذوقة به وتدبير الممالك تحت إشارته وأنشأ بالقرب من سكنه بسويقة الصاحب مدرسة حسنة للجمعة والجماعة والصوفية ووقف بها كتبا شريفة وكذا قام بعمارة المدرسة الفخرية المجاورة لبيته أيضا حين سقوط منارتها على وجه جميل وعمل بالكوم." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٢٠٧/١٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ٣٢٢/١٠

"نحو عامين بالفالج في ضحى يوم السبت رابع عشرى المحرم سنة أربع وثمانين وغسل من فوره ثم صلي عليه بالقلعة عند باب القلة في مشهد فيه السلطان وجمع من الأمراء كالحاجب الكبير وغيره من المقدمين والقضاة ما عدا الحنفي والمشايخ ودفن بالمشهد النفيسي على عادتهم وقد بلغ التسعين أو جازها وسمعت من يقول سنة على التحرير خمس وثمانون سنة ودون أربعة أشهر بأيام رحمه الله وإيانا. وكان فيما بلغني كثير التلاوة في المصحف)ساكنا بهيا مجاب الدعوى صادق المنامات قلد في أيامه خمسة ملوك وصاهر العلمي البلقيني على ابنته ألف أم تقي الدين بن الرسام واستولدها ابنة ثم فارقها.يوسف بن محمد بن بيرم بن خجا. / في قرا يوسف من القاف.١٢٤٨ - يوسف بن محمد بن حسن بن صالح البهنسي. / ممن سمع مني بمكة.١٢٤٩ - يوسف بن محمد بن الحسن الجمال الخليلي ابن البرهان. / ولد تقريبا سنة ست وأربعين وسبعمائة وسمع من الميدومي المسلسل ومشيخة كليب وجزء البطاقة ومجالس الخلال العشرة ونسخة إبرهيم بن سعد ومنتقى العلائي من ثمانيات النجيب وغيرها، وحدث سمع منه التقي القلقشندي نسخة إبرهيم بن سعد في سنة أربع وثمانمائة وابن موسى والموفق الأبي أشياء في سنة خمس عشرة بل أجاز لابن شيخنا وغيره في سنة إحدى وعشرين.١٢٥٠ - يوسف بن محمد بن محمد الكفرسبي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي. / أخذ الفقه عن التقي بن قندس وكمل تفقهه بتلميذه العلاء المرداوي وسمع معي لما كنت بدمشق تبعا للتقي شيخه.١٢٥١ - يوسف بن محمد بن طوغان / الماضي أبوه وجده شاب أتلف أوقاف جده وهو غير متصون كأبيه بل أسوأ ممن لا يذكر بحال.١٢٥٢ - يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الزين بن الشمس بن الجمال بن الشرف بن العز بن أحد أصحاب العز الديريني الشارمساحي ثم القاهري الأزهري الشافعي الكتب ويعرف بالزين الشارمساحي وبالخطيب. / ولد تقريبا سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بشارمساح ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية الحديث والنحو والعمدة والأذكار للنووي والحاوي والمنهاج الأصلي والجعبرية في الفرائض وفصيح ثعلب والتلخيص وإيساغوجي في المنطق وغيرها وعرض بعضها على شيخنا والعيني والأذكار على الرشيدي بل عرض على الظاهر جقمق وأنعم عليه وأخذ عن المحلي والعبادي الفقه ولازمه كثيرا وعن الخواص في العربية وغيرها وشارك في الفقه مديما للحفظ للحاوي وتكسب في سوق الكتب وصار أخبرهم وصاهر الشمس السنسي على سبطته واستولدها." (١)

"جفاء كثير التلاوة على قدم فائق وبيننا أنس ومحبة سيما في المجاورة بالحرمين بل كان من أصحاب الوالد وكان في سنة أربع وتسعين بمكة فسمع على أيضا الكفاية في طريق الهداية في ابن عربي ووقعت عنده موقعا وتألمنا بسبب ما فقد له فيها وحينئذ ألزمته ربيبته أن يكون معها ثم إنه جاور وهي معه التي تليها بالمدينة وعاد فجاور سنة ست بمكة ثم رجعا مع الركب إلى المدينة فدام بمفرده بها حتى مات في شعبان سنة سبع وتسعين بعد تعلل طويل ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا (أبو البركات) بن عبد القادر النويري في محمد ٩ (أبو البركات) بن عبد الكافي الشامي المدني ابن أخت ناصر الدين أبي الفرج الكازروني وسبط والده الجمال الكازروني سمع عليه في سنة أربع وثلاثين ١٠ (أبو البركات) بن عبد الوهاب بن أبي البركات بن أبي الهدى بن محمد بن تقي الكازروني المدني أخو عبد الله ومحمد ووالد عبد الرحمن وعبد الوهاب الماضين سمع على

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ١٠/٣٣٠

الزين المراغي في سنة خمس عشرة (أبو البركات) بن عزوز في محمد بن محمد ابن محمد (أبو البركات) بن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري هو الكمال محمد مضى ١ (أبو البركات) بن علي بن محمد الطنبداوي ممن سمع مني بمكة (أبو البركات) بن علي هو أبو البركات بن ظهيرة مضى قريبا (أبو البركات) بن الفاكهي هو محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله ١ (أبو البركات) بن مالك القرشي السكندري قاضيها واسمه محمد ويعرف بابن مالك أيضا مالكي المذهب ولي قضاء الاسكندرية في سنة ست وسبعين وثمانمائة عوضا عن العفيف مع نقص بضاعته ولكنه استناب النوبي والمتيجي وكان عارفا بطريق القضاء والوثائق سيوسا ممن حج وجاور سنين قال إنها أربعة وجلس بباب السلام مع الشهود وكان يفتح عليه في ذلك ولم يكن في نيته الدخول في القضاء مات في رمضان سنة إحدى وثمانين باسكندرية عفا الله عنه (أبو البركات) بن مجد الدين ويلقب هو صدر الدين في أحمد بن إسماعيل ابن إبراهيم (أبو البركات) بن المحب الطبري إمام المقام هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد (أبو البركات) بن المصري محمد بن محمد بن الخضر ١٣ (أبو البركات) بن موسى بن أبي الهول سعد الدين والد خليل وإبراهيم ولي كتابة المماليك في أيام الناصر فرج ومات في رجب سنة إحدى وخمسين وقد زاحم المائة ممتعا بحواسه وقوته (أبو البركات) بن أبي الهدى في ابن عبد الوهاب قريبا (أبو البركات) بن يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن إدريس بن غانم بن." (١)

"التاج السبكي وسمع من بعض أصحاب الفخر ثم ولي قضاء أذرعات مات في المحرم سنة ثمان وله بضع وستون قاله شيخنا في إنبائه ١١٥ (أبو بكر) بن عبد الرحمن بن قطلوبك مات بالقاهرة في طاعون سنة سبع وتسعين ١١٦ (أبو بكر) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد ابن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة العماد بن الزين بن ناصر الدين القرشي العمري المقدسي الحنبلي أخو الحافظ ناصر الدين محمد ووالد عبد الله وعبد الرحمن وست القضاة الأشقاء وأسماء وصاحبنا ناصر الدين محمد وعبد الوهاب وأحمد الأشقاء ويعرف كسلفه بابن زريق بتقديم الزاي ولد بعد السبعين تقريبا بصالحية دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وسمع على الصلاح أن ابي عمر مسند أحمد أو بعضه وكذا سمع منه غيره ومن آخرين وولي عدة مباشرات وناب في الحكم عن ابن الحبال فمن بعده وحج غير مرة وحدث سمع منه الفضلاء وذكره شيخنا في معجمه باختصار وقال أجاز لنا في سنة تسع وعشرين وقال ابن قاضي شهبة كان ساكنا وكنت أميل إليه وكان على خير يصوم الخميس والاثنين ثم بلى وولي نيابة القضاء عن العز البغدادي في سنة ثلاث وعشرين ثم عزله ثم لما ولي الناصر الشهاب بن الحبال استنابه واستمر إلى أن عزل بمرسوم ورد من مصر لأنه أدخل نفسه في التناقلات التي لا يحل لأحد من المسلمين الدخول فيها تقربا لخواطر أرباب المناصب مع أنه كان لا يأخذ على ذلك شيئا وكان النجم بن حجي حسن له السعي في القضاء الأكبر وكاتب في ذلك المصريين بحكم ضعف مستنيبه ابن الحبال وعجزه فلم يجب لذلك ثم جاء مرسوم بعد قتل النجم إلى الحنبلي بعزل نوابه فعزل في جملتهم وكان يلثغ بالراء ويكتب باليسرى كتابة قوية وكان خيرا دينا **كثير التلاوة** مات في المحرم سنة إحدى وثلاثين بالصالحية ودفن بالسفح بتربة المعتمد جوار المدرسة وهو في عقود المقريزي باختصار وقال إنه توفي بعد سنة تسع وعشرين رحمه الله ١١٧ (أبو بكر) بن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع   السخاوي، شمس الدين ١١/٦

عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان شقيقي الزين السخاوي الأصل القاهري الشافعي ولد في أواخر سنة خمس وأربعين وثمانمائة بمنزلنا الشهير ونشأ به في كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وجمع الجوامع وألفيتي الحديث والنحو وغيرها وعرض على جماعة كسعد الدين بن الديري ومدين والشمني وابن الهمام والأقصرائي وأبي الفضل المغربي وأحضرته على العز بن الفرات بل أسمعته على شيخنا وخلق وأجاز له جم غفير من أماكن شتى وأخذ العربية." (١)

"(هويته عجميا فوق وجنته ... لامية عوذتها أحرف القسم)(في وصفها ألسن الأقلام قد خرست ... وظل شرحي في لامية العجم)وقال ابن قاضي شهبة تقدم في صناعة الأدب وشاع فضله قديما في أيام ابن ايبك وله النظم البليغ والنثر البديع واتصل بالمؤيد وتقدم عنده ثم حصل له تخلف وتقدم عليه الزين بن الخراط والشرف بن العطار فعاد إلى بلده رحمه الله وإيانا ١٤٥ (أبو بكر) بن علي بن عبد الله المادح ممن سمع مني ١٤٦ (أبو بكر) بن علي بن حسين الطيبي ثم القاهري الشافعي بواب سعيد السعداء ممن قدم صغيرا فنزل جامع الأزهر وغيره وقرأ القرآن عند حسن العاملي وحفظ التبريزي واشتغل قليلا عند الفخر عثمان المقسي وتنزل في الجهات ولازم باب الخانقاه مدة تزيد على خمسين سنة نيابة واستقلالا وحج وكان **كثير التلاوة** لا بأس به مات في سابع عشر جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين ودفن بتربة الصوفية ولم يكمل السبعين رحمه الله ١٤٧ (أبو بكر) بن علي بن عمر بن عبد الحق التلعفري شيخ معمر ذكر أن والده أخبره أن أمه كانت حاملا به في فتنة بيبغاروس وهي بعيد الخمسين وسبعمائة وكذا ذكر أن من مشايخه والده والحافظ ابن رجب وكان ينزل القبيبات مات ١٤ ﴿أبو بكر) بن علي بن محمد بن سليمان الزين الأنصاري التتائي ثم القاهري الشافعي أخو الشرف موسى الأنصاري واخوته ولد سنة تسع وثمانمائة بتتامن المنوفية وكان فاضلا ظريفا عشيرا ناظما ناثرا وافر العقل متين الديانة أخذ عن الشرف السبكي والقاياتي والونائي وشيخنا واكثر من الحضور عند المناوي واستقربه الزين عبد الرحمن بن الجيعان في خطابة مدرسته فخطب بها حتى مات وربما أنشأ الخطب البديعة مات في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين عن أزيد من أربعين سنة رحمه الله وإيانا ١٤٩ (أبو بكر) بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن أبي الفتوح فرح بن علي التقي أبو الصدق بن العلاء الدمشقي الشافعي خال القطب الخيضري ويعرف بالحريري ولد في سنة أربع وسبعين وسبعمائة وقيل سنة سبع وبه جزم ابن قاضي شهبة وقال إن الأول وهم وإن كتبه بخطه وهو أقرب بدمشق وحفظ القرآن والمحرر لابن عبد الهادي والجمع بين الصحيحن والتنبيه وتصحيح الأسنوي وألفية النحو وعرض في سنة إحدى وتسعين فما بعدها على جماعة وأخذ الفقه عن الشهاب الزهري والشرفين الشريشي والملكاوي وغيرهم من أهل بلده وارتحل إلى القاهرة." (٢)

"والكريمي وأختهما آمنة والدة قاضي الحنابلة البدر السعدي (البياني) المغربي محمد بن (البيجوري) نسبة للبيجور قرية بالمنوفية إبراهيم ومرزوق ابنا أحمد بن علي بن سليمان وابن أولهما محمد والد أحمد وإبراهيم ولإبراهيم ابن مات في طاعون سنة سبع وتسعين والشمس محمد بن حسن والشهاب أحمد بن داود بن سليمان الأزهري (البيدموري) في التريكي (البيروتي) نسبة لبيروت ثغر من الشام أحمد بن محمد بن موسى نزيل الخانكاه وحسن بن أحد جماعة الغمري (البيري) نسبة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/٤٤

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/٥٦

للبيرة (البيشي) بكسر أوله ثم تحتانية ومعجمة من الشرقية محمد بن محمد بن أحمد بن عمر(حرف التاء المثناة)(التادفي) (التباني) نسبة للتبانة خارج القاهرة الشمس محمد والشرف يعقوب ابنا الجلال رسول بن أحمد بن يوسف (التبريزي) بكسر أوله نسبة لتبريز أشهر بلده بأذربيجان عبيد الله بن يوسف (التتائي) نسبة لتتا قرية بالمنوفية وعمر بن علي بن شعبان (التيجبي) بضم أوله (التدمري) بفتح أوله ثم مهملة ساكنة وميم مضمومة نسبة لتدمر مدينة على طرف البرية بالشام محمد بن أحمد ابن خطيبها محمد بن كامل (التركماني) (التركي) في التريكي (التروجي) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم جيم نسبة لتروجة أحمد بن عمر بن أحمد (التريكي) بضم أوله ومثناة مصغر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد المغربي ويقال له البيدموري ومثله إبراهيم بن علي بن محمد بن هلال التونسي وربما رأيته التركي (التزمنتي) والعلاء علي بن علي بن أحمد بن سعيد بن هارون وأبوه (التعزي) في العلوي (التفهني) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم نون نسبة إلى قرية بالقرب من دمياط عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن قاضي الحنفية وابنه محمد ومحمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الكحال وأبوه (التقوى) نسبة لتقي الدين الزبيري العز عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم (التكروري) علي بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي ويلقب الماعز والعز محمد بن أحمد بن عثمان الكتبي (التلاوي) (التلائي) بالفتح ثم التشديد نسبة لقرية تلا من عمل الأشمونين بأدنى الصعيد محمد بن علي بن مسعود وهو تلائي حسا ومعنى فإنه كان كثير التلاوة أيضا (التلعفري) في المحوجب وللشهاب صاحبنا سبط هو المحب أبو السعود محمد بن." (١)

"ثلاث وستين وثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله ونفعنا به.٢٢٧ – أحمد بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن قنان – بكسر أوله – الشهاب الأسدي القرشي الزبيدي العيني الأصل المدني الشافعي والد الفخر العيني الآتي وهو وأبوه وأخوه محمد أيضا ولد بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والمختار وغيرهما وقرأ على ابن الجزري طيبته من حفظه وأجاز له وكذا سمع على النور المحلي سبط الزبير في سنة ستة عشر بعض الاكتفاء للكلاعي وكان خيرا متعبدا منجمعا عن الناس كثير التلاوة تحول في آخر عمره لمكة قدم بها على طريق حسنة من الطواف والتلاوة حتى مات في يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وستين وثمانمائة ودفن بجوار والديه معا من المعلاة.٢٢٨ – أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد الجمال أبو العباس القيسي القسطلاني – نسبة لقسطيلة من إقليم أفريقية – وعن أبيه القطب أن ناسا يقولون إنها اسم توزر – المصري المكي المالكي والد القطب محمد ولد في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين بمصر وقرأ بها المذهب على خاله القاضي المرتضى الحسن بن أبي بكر بن أحمد القسطلاني وجلس للتدريس موضعه من بعده والأصول على أبي منصور المالكي وسمع أبا القاسم البوصيري وأبا محمد بن بري وبمكة من جوبكار السنجري ويونس بن يحي الهاشمي وزاهر بن رستم في آخرين وأجاز له السلفي والميانشي وغيرهما وصحب جماعة من مشايخ الطرق كأبي الربيع سليمان المالقي وتلميذه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي واختص به وخلفه على زوجته من بعده وجمع في أخبارهما كتابا وحدث به وبغيره سمع منه جماعة كالمنذري وقال إنه جمع الفقه والزهد وكثرة الإيثار مع الإقبال والانقطاع التام عن مخالطة الناس والرشيد العطار وقال كان في وقته عديم النظير في ثناء كثير ووصفه بشيخ الحرمين والثناء عليه كثير مات بمكة في

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/١٩٤

مستهل جمادي الثاني سنة ست وثلاثين وستمائة وذكره اليافعي فقال بلغني أنهم احتاجوا في المدينة النبوية إلى الاستسقاء وهو بها مجاور واتفقوا على استسقاء أهلها يوما والمجاورين يوما فبدأ أهل المدينة فلم يسقوا فعمل صاحب الترجمة طعاما كثيرا للضعفاء والمساكين واستسقى مع المجاورين فسقوا انتهى. وعن غيره أنه كان يعول ثمانين فقيرا كل يوم ومن نظمه مما قاله ابن القطب:إذا اجتمعت في المرء خمس خلائق ... فقد عد في أقرانه متقدماحياء وعلم ثم جود وعفة ... وخامسا التقوى فكن متعلماوقد أفرد ولده ترجمته وسماها ورد الزايد في ورد الوالد ذكره الفاسي في مكة." (١)

"الحرمين ذكره ابن العديم في تاريخ حلب وغيره وتوفي سنة ست وأربعين وأربعمائة حدث عنه قاضي مكة أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعد الكرخي.٩٢٧ - الحسن بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم العز أبو علي وأبو محمد بن أبي الحسن العراقي البغدادي المولد الواسطي المنشأ والمجتهد الشافعي نزيل الحرمين ووصفه بعضهم بخطيب المدينة النبوية وسماه بعضهم الحسن بالتصغير وهو غلط ولد سنة أربع وقال البرزالي ثلاث وخمسين وستمائة بنهر عيسى من بغداد وسمع من الصفي محمد بن عبد الله المالحاني والكمال بن القويرة وقرأ على الجمال الحسن بن إياد النحوي ببغداد وقدم مصر في أيام الشيخ أحمد بن سليمان الرجبي شيخ الرواق المعروف تحت القلعة وأم به وسمع من الدمياطي وحدث سمع منه البرزالي وخرج له جزءا من حديثه وقال في معجمه شيخ صالح فقيه فاضل مبارك نشأ بواسط حيث حمل إليها بعد الواقعة وقرأ بها القرآن وتعلم ودخل دمشق مجتازا إلى مصر في سنة إحدى وتسعين وستمائة وأقام بالقاهرة اثنتي عشرة سنة ولازم الدمياطي وسمع منه كثيرا ثم جاور بمكة ثلاث سنين يفتي وحج مرارا وهو مقيم بالمدينة النبوية إلى أن اجتمعت به اثنتي عشرة سنة ولما سافر الخطيب سراج الدين إلى الديار المصرية قام عنه بالخطابة والإمامة سنين وهو مشكور السيرة محبب إلى الناس وقال أيضا كان شيخنا صالحا عابدا **كثير التلاوة** مليح الهيئة منور الوجه يزار ويقصد حكاه ابن رافع وأسند عن ابن إسحاق إبراهيم بن يونس البغدادي مما حكاه عن العز هذا أنه نزل ذات ليلة من رباطه في سنة ثمان وسبعمائة ولم يدر الوقت وشك هل أذن فقال بعضهم أذن الناس فقلت بماذا أذن الناس فقال بالصلاة فقلت يعوز هذا كلمة ويصير نصف بيت فقلت:أذن الناس بالصلاة وقالوا ... خير قول يدعو إلى التوحيدإن رب السماء له عظيم ... دائم بالبقاء والتأييدأرسل المصطفى إلى الخلق طرا ... ببيان الهدى وأمر رشيدفعليه الصلاة والروح ... والتسليم من ربنا الحميد المجيدوعلى آله الكرام السجايا ... وعلى صحبه أولى التأييدقال ابن يونس ولم يقل شعرا في عمره غيره هذه الأبيات وقد كتبها عنه البرزالي في معجمه وكذا سمع بالقاهرة على ابن الظاهري والأبرقوهي وعلى الجمال بن النقيب بعض تفسيره الكبير وصحب الشمس الرفاعي وانتفع به ومات في شعبان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بالمدينة المنورة وممن أخذ عنه العفيف المطري وأبو عبد الله بن مرزوق وأرخه في شيوخه المدنيين وأثنى عليه وأنه قرأ عليه الموطأ ولبس منه الخرقة قال:." (٢)

"هشام بن عروة وبكير بن الأشج وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وابن أبي ذئب وثقه ابن معين والبزار وابن حبان وخرج له مسلم وغيره وهو مقل استغرب الترمذي حديثه وحسنه ذكر في التهذيب.١٧٧١ - صالح بن أبي صالح نبهان

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة   السخاوي، شمس الدين ١/١٢٢

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة   السخاوي، شمس الدين ١/٢٧٨

مولى التوأمة هو ابن نبهان يأتي.١٧٧٢ – صالح بن عبد الله بن صالح العامري مولاهم المدني عن يعقوب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير وعنه إبراهيم بن المنذر الحزامي قال البخاري فيما نقله ابن عدي منكر الحديث وهو مذكور في التهذيب ١٧٧٣ صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ممن قتل بالمدينة سنة ثلاثين في جماعة من بني أسد بن عبد العزي على يد الخارجي أبي حمزة المختار.١٧٧٤ – صالح بن عبد الله بن أبي فروة أبو عروة وأبو عفراء القرشي الأموي مولى عثمان من أهل المدينة وأخو عبد الأعلى وعبد الكريم وعمار وإسحاق يروي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص وعنه الزهري قال ابن معين هو وإخوته إلا إسحاق ثقات ووثقه ابن حبان وقال مات سنة أربع وعشرين ومائة وقال أبو جعفر الطبري في تهذيبه ليس بمعروف في أهل النقل عندهم وهو في التهذيب.١٧٧٥ – صالح بن عبد الرحمن بن المسور المدني عن عائشة ابنة سعد وعنه مزاحم بن زفر قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.١٧٧٦ – صالح بن عبد الرحمن في ابن أبي أمامة.١٧٧٧ – صالح بن علي قتل عبد الواحد بن سليمان الآتي في سنة اثنتين وثلاثين ومائة.١٧٧٨ – صالح بن عمر الحاجاني المغربي المالكي قال ابن فرحون إنه كان من إخواننا وأصحابنا القدماء ممن توسط حاله بين التصرف في أمور الدنيا والآخرة وكان سعيه في معيشته بتعفف وديانة من أحسن الناس خلقا وأرعاهم صحبة كثير التلاوة توفي عن عقب صالحين منهم عبد الرحمن وعمر في طريق مكة محرما في المفازة التي بين بدر ورابغ سنة أربع وأربعين وسبعمائة.١٧٧٩ – صالح بن قدامة بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي القرشي المدني أخو عبد الملك صدوق وثقه ابن حبان وقال النسائي ليس به بأس وقال الأزدي فيه لين انتهى والأزدي لا عبرة بقوله إذا انفرد وهو في التهذيب روى عن أبيه وعبد الله بن دينار وعنه يعقوب بن محمد الزهري وأبو بكر الحميدي وإسحاق بن راهويه وابن كاسب ونعيم بن حماد وأبو مصعب.." (١)

"على الشيخ أبي عبد الله القصري المقري وروى عنه، وسمع الحديث بالمدينة على والده وأبي عبد الله محمد بن حريث البلنسي ثم السبتي خطيب سبتة وفقيهها وعلى العز يوسف الزرندي والجمال محمد بن أحمد المطري والشرف الزبير الأسواني والسراج الدمنهوري وأبي عبد الله بن جابر الوادياشي والقطب بن مكرم المصري والزين الطبري، وبمكة من الرضي الطبري وغيره وخرج له الشرف ابن سكر المصري نزل مكة مشيخة كبيرة حافلة مشتملة على شيوخه ومروياته وعن والده أخذ الفقه والعربية، وكان من الأئمة الأعلام ومصابيح الظلام عالما بالفقه والتفسير وفقه الحديث ومعانيه وسمعته يقول: لزمت تفسير ابن عطية حتى كنت أحفظه وبرع في العربية وتصانيفه فيها شاهدة له بذلك، ولما لقيه أبو حيان ووقف على كلامه في إعراب "بانت سعاد" قال: ما ظننت أنه يوجد بالحجاز مثله واستعظم ذلك عليه وأثنى عليه، وسمعته يقول: اشتغلت في العربية وأنا ابن ثمان عشرة سنة وتخرج عليه فيها جماعة فضلاء وكانت مشاركته في أصول الدين حسنة وحدث ودرس وأفاد وإليه انتهت الرياسة بالمدينة النبوية، أقام مدرسا للمالكية ومتصدرا للاشتغال بالحرم النبوي أكثر من خمسين سنة وانفرد في آخر عمره بعلو الإسناد فلم يكن بالمدينة أعلى إسنادا منه، وكان صبورا على الإسماع والاشغال كهفا لأهل السنة يذب عنهم ويناضل الأمراء والأشراف وانتهى بذلك إلى أن امتحن، فرصد في السحر بطريق الحرم فطعن طعنة عظيمة اريد فيها قتله فصرف الله شرها وعافاه منها وكان عليه مدار أمور الناس بالمدينة وناب في القضاء نحو أربع وعشرين سنة وأم في

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٤٥١/١

المحراب النبوي في بعض الصلوات، ودعي إلى أن يقوم بالإمامة والخطابة نائبا فامتنع إعظاما للمقام النبوي وكان كثير التلاوة ليلا ونهارا خصوصا في أواخر عمره حتى إني شاهدته في أيام الموسم والناس في أشد ما هم فيه من الاشتغال مشغولا بورده في التلاوة لا يقطعه عنه شيء وكان يحيي غالب الثلث الأخير من الليل بالصلاة والتلاوة من حداثة سنة إلى أن ثقل بمرض الموت وكان مواظبا عل الصف الأول من الروضة النبوية نحو ستين سنة وما يفتح باب الحرم في السحر إلا وهو على الباب وحج نحو خمس وخمسين حجة ولم يخرج من المدينة إلى مكة إلا للحج حتى مات وقال في آخر حجاته: هذه حجة الوداع وكان ممن جمع الله له العلم والعمل والدنيا والدين وكان أعظم أهل المدينة يسارا وأكثرهم عقارا وأوسعهم جاها وأنفذهم كلمة وأعظمهم حرمة وألينهم عريكة وأحسنهم بشاشة وبشرى وكان صبورا على الأذى يجزىء بالسيئة الحسنة ويسع الناس بخلقه ويواسي الفقراء بمعروفه ويقتل أعداءه ببره ويحفظ من مات منهم في ذريته وبهمته وسياسته أزال الله تعالى أحكام الطائفة الإمامية من المدينة فعزلت قضاتهم وانكسرت شوكتهم وخمدت نارهم وذلك: أنه لما باشر الأحكام نيابة عن القاضي تقي الدين الهوريني في سنة." (١)

"أثناء كتاب الصلاة في نحو ثلاثمائة مجلس أولها: السادس عشر بعد المائة ولكن تخللها يسير في غيره ثم لما كبر وتعب وصعب عليه التخريج استروح إلى إملاء غير ذلك مما خرجه له شيخنا أو مما لا يحتاج إلى كبير تعب فكان من ذلك فيما يتعلق بطول العمر وأنشد في آخره قوله في أبيات تزيد على عشرين بيتا:بلغت في ذا اليوم سن الهرم ... تهدم العمر كسيل العرموآخر ما أملاه كان في صفر سنة ست وثمانمائة لما توقف النيل وشرق أكثر بلاد مصر ووقع الغلاء المفرط وختم المجلس بقصيدة أولها:أقول لمن يشكو توقف نيلنا ... سل الله يمدده بفضل وتأييدويقول في آخرها:وأنت فغفار الذنوب وساتر العيوب ... كشاف الكروب إذا نوديوصلى بالناس صلاة الاستسقاء وخطب خطبة بليغة فرأوا البركة بعد ذلك من كثرة الشيء ووجوده مع غلائه ومع تمشية أحوال الباعة بعد اشتداد الأمر جدا وجاء النيل تلك السنة عاليا بحمد الله تعالى وكان المستملي ولده وربما استملى البرهان الحلبي أو شيخنا أو الفخر البرماوي قال شيخنا في معجمه: وكان يمليها من حفظه متقنة مهذبة محررة كثيرة الفوائد الحديثية وحكى رفيقه الحافظ الهيثمي: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وعيسى عليه السلام عن يمينه وصاحب الترجمة عن يساره قال شيخنا: وكان منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار نزر الكلام طارحا للتكلف ضيق العيش شديد التوقي في الطهارة لا يعتمد إلا على نفسه أو على الهيثمي المشار إليه وكان رفيقه وصهره لطيف المزاج سليم الصدر كثير الحياء قل أن يواجه أحدا بما يكرهه ولو آذاه متواضعا منجمعا حسن النادرة والفكاهة قال: وقد لازمته مدة فلم أره ترك قيام الليل بل صار له كالمألوف وإذا صلى الصبح استمر غالبا في مجلسه مستقبل القبلة تاليا ذاكرا إلى أن تطلع الشمس ويتطوع بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وبستة من شوال كثير التلاوة إذا ركب قال: وقد أنجب ولده الولي أحمد ورزق السعادة في رفيقه الهيثمي قال: وليس العيان في ذلك كالخبر وقال في صدر أسئلة له: سألت سيدنا وقدوتنا ومعلمنا ومفيدنا ومخرجنا شيخ الإسلام أوحد الأعلام حسنة الأيام حافظ الوقت فلانا وفي أنبائه: أنه صار المنظور إليه في هذا الفن من زمن الأسنائي وهلم جرا قال: ولم نر في هذا الفن أتقن منه وعليه تخرج غالب أهل عصره ومن أخصهم

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة   السخاوي، شمس الدين ٢/٨٧

به: شيخنا صهره الهيثمي وهو الذي دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف بل كان هو الذي يعمل له خطب كتبه ويسميها له وصال الهيثمي." (١)

"شهدت بأن الله لا رب غيره ... وأن الذي قال الرسول مصدقروينا صحيحا أنه قال بعده ... بزخرف بيت الله ثم يذوقوأن بيوت الله ترفع أرضها ... إلى جنة المأوى وفيها تخلقوأن الذي حقا يدوم بقاؤه ... وأن الذي بنار يحرقوكذا منه تخميس: بأخير من دفنت بالقاع أعظمه فقال: في سنة ثلاث عشرة وهو بمكة:أخير المزار وهو أعظمه ... وخير من سر عرش الرب مقدمهناديته بمقول وهو أقومه ... بأخير من دفنت بالقاع أعظمهوطاب من طيبهن القاع والأكمطوبى لجاركم طابت مساكنه... جار يحار وجار الربع آمنهقول إذا قلت يشفيني محاسنه ... نفسي لقبر أنت ساكنهفيه العفاف وفيه الجود والكرموقد ترجم شيخنا في لسانه جبير بن الحرث وقال: قرأت في رحلة أمين الدين محمد بن أحمد بن أمين الأقشهري نزيل المدينة النبوية وقد أجاز لبعض مشايخي قال: أخبرني الأديب الفاضل محمد بن علي بن عبد الرزاق بن حمأة الجزولي: أن أباه أخبره وصافحه وساق بسند فيه لقي الناصر أبي العباس أحمد بن المستضيء في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة لجبير هذا وأنه صحابي قال شيخنا: وحدث بهذه القصة شيخنا أبو عبد الله السلاوي عن علي بن حسن بن حمزة بسند له إلى آخره – قلت وهو باطل وآخر الصحابة أبو الطفيل عامر بن واثلة.٣٦٠١ – محمد بن أحمد بن بالغ: الشمس بن الشهاب المصري الأصل المدني الماضي أبوه خلف له أبوه ما لم ينتفع به وسافر إلى البلاد ففتح الله عليه وتزوج وولد له الأولاد وكان من أعقل الناس وأحسنهم خلقا وخلقة وأجملهم صحبة قارئا حسن الصوت مات سنة إحدى وخمسين وسبعمائة.٣٦٠٢ – محمد بن أحمد بن أبي بكر الحراني: كان شيخا حسنا كثير التلاوة والحج سمع الكثير وحدث ومات بالمدينة قبل أن يصل إلى الحج في آخر سنة خمس أو أوائل سنة ست وسبعمائة قاله شيخنا في درره.٣٦٠٣ – محمد بن أحمد بن الحسن: أبو عبد الله الشجري المقرىء ويعرف بجونكار روى عن أبي موسى المديني وغيره كأبي الفتح محمد بن الحسن الخوارزمي وورد بغداد حاجا فسمع على الحسين الهمداني الصوفي سمع منه ابن." (٢)

"٤٠٠٣ – محمد بن علي بن أحمد بن محمد: أبو عبد الله الأنصاري التونسي اللواتي – نسبة لقبيلة من جهات تونس – المالكي نزيل طيبة ولد في جمادي الثاني سنة تسع وأربعين وثمانمائة بتونس كان والده من معتقدي الشيخ فتح الله وله انتماء للدولة فنشأ ولده فقرأ القرآن واشتغل بالفقه وغيره وتميز في الفرائض والحساب وشارك في الطب وغيره ثم تجرد وانسلخ من مخالطة الدولة وقدم مكة فدام بها قليلا ثم تحول إلى المدينة فقطنها وكان بها على خير واستقامة وانجماع وتردد لمن يلتمس منه ملاطفته بالطب على وجه جميل وهمة علية كثير التلاوة في سبع خير بكر صباحا ومساءا ويحضر درس المالكي وغيره بل حضر عندي في سماع الموطأ وبحث شرحي للتقريب بالروضة النبوية ورأيت منه توددا وإخلاصا في المحبة وامتد حتى بقصيدته كتبه لي بخطه مع نثر وغير وأنشده لفظا واول القصيدة المشار إليها:شكرا لسعيك إذا وافيت في الأثر ... بما رويت من الأخبار والأثرمحدثا بصحيح القول طالبه ... في صورة شكلها تزهو على القمرسلكت في سنة الهادي

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/١٦٥

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٤١٢

طريق هدى ... كنت الدليل بمن يهدي من البشرإلى أن قال بعد التغزل النبوي:هل تسخ نفس بهذا يا مناظره ... كما سخت للسخاوي نفس ذي فكريحدث الجد في علم الحديث بما ... قد خص في قدم من سيد البشرعناية الله وافته بصيبها ... فأنبت أرضه الغالي من الثمرما ذاك إلا بتوفيق الإله له ... فلا يصلك إذا عتب إلى العمرومن يكن حبله الموصول من مدد ... محمدي نيال القصد في الظفر٤٠٠٤ – محمد بن علي بن أيوب بن إبراهيم: أبو الفتح الرماوي الأصل المدني المولد المكي الدار ويعرف كأبيه بابن الشيخة ويقال له المدني لكونه ولد بها نشأ بمكة فحفظ القرآن وغيره وأسمعه أبوه على أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد وغيرهما وأجاز له جماعة وتكرر قيامه بالقرآن في كل سنة بحاشية الطواف وليس بالمرضي وأموره زائدة الوصف وما أظن هذا إلا من كثرة تهكم أبيه وإن مات عن إنابة وخير.٤٠٠٥ – محمد بن علي بن جابر: أبو عبد الله الوادياشي ذكره ابن فرحون في تاريخه استطرادا فقال: كان من شيوخنا المباركين الذين صحبوا الولد ورعوه في ذريته ممن أفنى عمره في السماع ثم الإسماع ويحرص على إسماع الصغار وأخذ." (١)

"قلت: منهم: الرضي أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن نصر، الواسطي، فإنه سمع عليه " صحيح مسلم "كما ذكر الشيخ في أول شرحه له.وأفاد الذهبي أن النجم ابن الخباز أورد عنه أول حديث من " البخاري "، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة الفقيه، أخبرنا أبو عبد الله بن الزبيدي بسنده وكأنه سمع جميع الصحيح على ابن أبي عمر، وكذا ستفيد مما تقدم أنه أخذ " مسند أحمد " عن شيخ الشيوخ المذكور. ولو سمع رحمه الله "كما قال الذهبي في " سير النبلاء " أول قدومه دمشق " للحق الرشيد ابن مسلمة ومكي بن علان، والكبار، ولكنه بقي مدة لا يسمع الحديث، انتهى.وسمعت أنا من معظم شيوخه.قلت: والتقي الواسطي روى له غير واحد من شيوخنا عن بعض أصحابه، وكان آخر صحابه: الحسن بن أحمد بن هلال الدقاق، المتوفى في سنة تسع وسبعين وسبعمائة، وحينئذ فيدخل في السابق واللاحق، إذ بين وفاة الشيخ والدقاق، أزيد من مائة بسنتين، انتهى.مسموعاتهومسموعاته: الكتب الستة، والموطأ لمالك، والمسند للشافعي، ولأحمد، والدارمي، وأبي يعلى، وصحيح أبي عوانة، والسنن للدارقطني، وللبيهقي، وشرح السنة للبغوي، ومعالم التنزيل في التفسير له، وعمل اليوم والليلة لابن السني، والجامع لآداب الراوي والسامع للخطيب، والرسالة للقشيري والأنساب للزبير بن بكار، والخطب النباتية، وأجزاء كثيرة غير ذلك.قلت: منها " منها ما رايته بخط الشيخ، وهو عندي أتبرك برؤيته كل قليل "كتاب الأربعين للحاكم، على الشيخ خالد النابلسي، وأجزاء من كتاب " المستقصى في فضل المسجد الأقصى "، لأبي محمد القاسم بن علي بن عساكر، على التقي إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر، الماضي، في سنة ست وستين وستمائة، بجامع دمشق، وما علمت: أسمعه تاما أم لا؟ انتهى.وذكر لي رحمه الله أنه كان لا يضيع له وقتا في ليل ولا نهار إلا في وظيفة من الاشتغال بالعلم، حتى إنه في ذهابه في الطريق وإيابه يشتغل في تكرار محفوظه، أو مطالعة، وإنه بقي على التحصيل على هذا الوجه نحو ست سنين.قلت: وقال القطب اليونيني: إنه كان كثير التلاوة للقرآن والذكر، معرضا عن الدنيا، مقبلا على الآخرة، من حال ترعرعه، انتهى.تصانيفه ومؤلفاتهم إنه اشتغل بالتصنيف والاشتغال والإفادة، فصنف: شرح مسلم.قلت: وهو عظيم البركة، انتهى.وقطعة من شرح البخاري.قلت: انتهى فيها إلى "كتاب العلم "، سماه " التلخيص "، انتهى.وقطعة

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة   السخاوي، شمس الدين ٢/٥٤٢

من شرح أبي داود.قلت: وصل فيها إلى أثناء الوضوء، سماها: " الإيجاز " وسمعت أن زاهد عصره: الشهاب ابن رسلان، أودعها برمتها في أول شرحه الذي كتبه على السنن، وبنى عليها، للتبرك بها، انتهى.وقطعة من الإملاء على حديث: " الأعمال بالنيات ".قلت: وسمى بعضهم في تصانيفه كتاب " الأمالي " في الحديث، في أوراق، وقال: إنه مهم نفيس، صنفه قريب موته، فلا أدري أهو الأول أو غيره؟ ثم تبين لي أنه هو، وكان إملاؤه له في عشية يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وستمائة، بدار الحديث الأشرفية، ورأيته، وهو في دون كراسة، عاجلته المنية عن إكماله، انتهى.وقطعة من الأحكام.قلت: سماها: " الخلاصة في أحاديث الحكام "، وصل فيها إلى أثناء الزكاة، قال ابن الملقن: رأيتها بخطه، ولو كملت كانت في بابها عديمة النظير. وقال غيره: إنه لا يستغني المحدث عنها، خصوصا الفقيه، وهذه الخلاصة بخط المؤلف في كتب أوقاف الجمالية، انتهى.والمبهمات.قلت: اختصر فيها كتاب الخطيب أبي بكر البغدادي الحافظ في ذلك، انتهى.ورياض الصالحين.والأذكار.قلت: وهما جليلان لا يستغنى عنهما، بل قال الشيخ في أثناء النكاح من رواية " الروضة " عن: " الأذكار " ما نصه: وهو الكتاب الذي لا يستغنى عنه متدين، انتهى كلامه. وكان فراغه منه "كما رأيته بنسخة مقروءة عليه " في المحرم سنة سبع وستين وستمائة، قال: سوى أحرف ألحقها.قال: وجزت روايته لجميع المسلمين، انتهى.والأربعين.قلت: في آخرها الإشارة إلى فوائد فيها، وانتهى منها في ليلة الخميس تاسع عشر جمادى الأولى، سنة ثمان وستين وستمائة، انتهى.والتبيان في آداب حملة القرآن.قلت: وهو نفيس لا يستغنى عنه، خصوصا القارئ والمقرئ، انتهى.ومختصره.." (١)

"ودرس في المسجد وفي الجامع المبارك وفي غيرهما من المدارس قرأ على الإمام نفيس الدين العلوي البخاري وضبط نسخته من لفظه وقرأ عليه صحيح البخاري ومسلم والترمذي أيضا في مدينة تعز واشتغل بالتدريس بمدينة إب وانتفع به الطلبة انتفاعا عظيما وقلما قرأ عليه أحد إلا انتفع بقراءته عليه وكانت له معرفة جيدة في معرفة كتب الخراسانيين كالوجيز والوسيط وكان دأبه الإقراء بهما وبالمنهاج للنووي والحاوي وكان **كثير التلاوة** للقرآن وكان من أحسن الناس ضبطا للكتب وكان كثير النسخ وكتبه مضبوطة محشاة أوقفها على ذريته ثم أقربائه وهي معدومة النظير من ضبطها وحسنها وكان كثير السعي في قضاء حوائج المسلمين وكان متثبتا في الجواب وموفقا في الإقراء والتدريس وله قصائد كثيرة زهدية وغيرها وهي معروفة مدونة وكان رحمه الله في مرضه الذي مات فيه لم يترك الصلاة اصلا بل يجتهد في أدائها وقد رأى بعض الفضلاء النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وعنده الفقيه صفي الدين أحمد بن حسن هذا المذكور وهو يتحدث مع النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في آخر مرضه قريبا من موته وجماعة من الناس بعيد منهما فتحدثا زمانا طويلا فلما افترقا قال بعض الحاضرين يا فقيه أحمد ما فعل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قضى لي كل حاجة في أمر الدين والدنيا فالحمد لله ثم أخبر من كان حاضرا عنده قبل موته بيوم أن الفقيه صفي الدين قال رأيت هذا البيت امتلأ نورا وقال رأى ذلك ثلاث مرات في يوم واحد ومن شدة النور لم يفتح عينه وأخبرهم بذلك وهو يشاهده في اليقظة." (٢)

---

(١) المنهل العذب الروي   السخاوي، شمس الدين ص/٧

(٢) طبقات صلحاء اليمن = تاريخ البريهي   عبد الوهاب البريهي ص/٨٦

"وكان آخر كلامه لا إله إلا الله وتوفي يوم الأحد السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانمئة وقبر بجنب الإمام سيف السنة ليس بينه وبينه أحد رحمه الله تعالى ونفع بمومنهم الفقيه السيد الصالح برهان الدين إبراهيم بن علي بن إبراهيم البريهي كان رجلا فاضلا صالحا كثير المسارعة إلى الصدقات وإلى فعل الخيرات وكثير الإحسان إلى أقاربه وإلى غيرهم ويحب الفقراء والعلماء وكان كثير التلاوة للقرآن العظيم وله مشاركة في العلم ومطالعة في كتب التفسير وغيرها وله أخلاق رضية وبشاشة وعقل راجح ودين وصلاح ظاهر وجدد آثار الإمام سيف السنة فبنى مسجده المبارك وجدده وزاد فيه وأتقن بناءه وأحكمه وبنى في حجرته أبوابا مقابلة للمسجد وجدد قبر الإمام سيف السنة لأنه كان قد اندرس من طول الزمان وبنى التربة المباركة وزاد فيها زيادة حسنة وجميع ذلك بإشارة ولده محمد بن إبراهيم وهو الذي تولى معظم ذلك وصرف عليه من ماله ولم يزل على الحال المرضي إلى أن توفي يوم الأربعاء خامس عشر شهر شوال سنة إحدى وثمانمئة ودفن قريبا من باب التربة المباركة وهو أول قبر يلقاه الداخل على يساره رحمهم الله ونفع بمومنهم الإمام عفيف الدين عبد الله بن محمد الكاهلي كان عالما عارفا تفقه على الأئمة بمدينة زبيد وكانت له معرفة جيدة في التنبيه والمهذب لا يكاد يوجد له نظير في معرفتهما من نظرائه ومشائخه واشتغل بالتدريس والفتوى في مدينة إب وكان كثير الذكر مشهورا بالخير والصلاح وأصل بلده ريمة الأشابط وارتحل منها في صغره ثم استقر وتأهل بمدينة إب واشتغل بالإقراء طول عمره." (١)

"جيدة خصوصا في بهجة الحاوي وشرع في تأليف شرح لها مفيد سماه التعليق فاخترمته المنية قبل تمامه وله كتاب مستحسن على كتاب الكافي في الفرائض وله الكلام البديع في النسبة والتقطيع وله استنباط عجيب في المسائل الدورية وأخذ شرح الجبر للمزيحفي من غير شيخ وكان كثير التلاوة لذكر الله ويعتزل في بيته من المغرب إلى العشاء وأكثر من ذلك قبل طلوع الفجر في مكان خال يكثر فيه الدعاء والابتهال والتضرع والصلاة وكان كثير السعي في قضاء حوايج المسلمين ثبتا في الجواب مبصرا بالتعليم يعين الطالب على قصده حتى أن بعض شيوخه قرأ عليه وكان فطنا يسهل عليه حل المشكلات فكانت ترد عليه المسائل العويصة فيبادر إلى الجواب عليها من غير تلعثم وورد عليه اللغز الذي أورده الشيخ الجزري على القاضي شرف الدين المقرىء عن لفظة القرآن فلما رأى السؤال علم المراد منه على البديهةومن ذلك أنه ورد عليه لغز من الإمام بدر الدين الشظبي عن لفظة حب." (٢)

"قرية مطاية بنواحي جبل بعدان ثم انتقل إلى إب فقرأ على المقرىء الصالح عفيف الدين عبد الله الشنيني وأجاز له فكان جيد القراءة حسن الصوت باذلا نفسه للطلبة بالقراءات السبع مع اشتغاله بأعمال الزرع ومباشرته ذلك بيده توفي رحمه الله سنة سبع عشرة وثمانمئة ودفن بالمشهد قريبا من الشيخ العراقي رحمه الله ونفع بمومنهم المقرىء الصالح المكفوف البصر العلامة تقي الدين معوضة بن حسن العنسي كان رجلا صالحا مقرئا مفتوحا عليه بكثير من العلوم أصل بلده بلد العنسيين ثم انتقل إلى ذي جبلة وأقام بها مدة ثم انتقل إلى مدينة إب ورتب إماما بالمدرسة الجلالية فوقف فيها على الحال المرضي وسلك الطريقة المحمودة من التدريس والعبادة إلى أن توفي رحمه الله تعالى والمسلمين وكان كثير التلاوة قريب العبرة

---

(١) طبقات صلحاء اليمن = تاريخ البريهي عبد الوهاب البريهي ص/٨٧

(٢) طبقات صلحاء اليمن = تاريخ البريهي عبد الوهاب البريهي ص/١٠١

له نباهة ومعرفة يعجز عنها غيره من أهل وقته وله ذهن صاف وإذا لقن شيئا حفظه سريعا وكانت وفاته بشهر جمادى الاخرة سنة عشرين وثمانمئة وقبر بالمشهد قريبا من قبر المقرىء عمرومنهم القاضي العالم النحوي اللغوي صفي الدين أحمد بن محمد البيضاوي الشافعي شهر بالجبني اصل بلده بيضاء حصي من المشرق ثم انتقل منها لطلب العلم فقرأ على الفقيه رضي الدين الشنيني وعلى غيره ثم قرأ بمدينة تعز وبغيرها على." (١)

"ذلك وقرأ على الأئمة في علم النحو بصنعاء هنالك وأتقن فن الأدب عندهم من المعاني والبيان وكان يحفظ كثيرا من أشعار العرب وله قريحة ينظم بها الشعر ولم يزل على الحال المرضي إلى أن توفي سنة ثلاث وثمانين وثمانمئة رحمه الله تعالى ونفع بهومن المتوفين بجبن من الوافدين إليها المقرىء الصالح برهان الدين إبراهيم بن علي ابن محمد الحرازي قرأ على الأئمة بوقته في علم القراءات السبع منهم المقرىء شهاب الدين الأشعري فجمع عليه وأجاز له ببلده حراز فدرس وأفتى وانتفع عليه جماعة كثير في جبن وكان كثير التلاوة والذكر والعبادة ودام على ذلك إلى أن توفي بعد سنة خمسين وثمانمئة رحمه الله تعالى ونفع به آمينوأما فقهاء المقرانة فمنهم الفقيه عفيف الدين عبد الله بن محمد الجبني كان رجلا مشاركا فاضلا له اجتهاد في العبادة ومشاركة بشيء من الفقه وتوفي قبل تمام المئة الثامنةثم خلفه ولده الفقيه الصالح جمال الدين محمد كان مباركا عابدا زاهدا ملازما على تلاوة كتاب الله تعالى والتوسط بقضاء حوائج المسلمين إلى السادة بني طاهر مقصودا للمهمات وتقضى على يديه الحاجات وتوفي سنة خمسين وثمانمئةومن أهل دمت الفقيه شهاب الدين أحمد النساخ كان فاضلا له مشاركة بشيء من العلوم الفقهية وملازما لمذهب الإمام الشافعي مع كون أهل البلد." (٢)

"العلوي في الحديث والتفسير واشتغل بعلم التصوف وأتقنه ولزم طريقهم وكان كثير التلاوة والذكر والملازمة على الصلوات في أول وقتها وقف بمدينة إب أياما ورتب له من الأسباب فيها من الوقف شيئا ثم انتقل إلى مدينة تعز فسكن بها ورتب له السلطان الناصر من وقف دار المضيف وغيره ما كفاه وكانت جهة فرحان تنفق عليه أيضا إلى أن غضب عليها الناصر فآنسه القاضي وجيه الدين العرشاني وقام بحاله أتم قيام وكان له اجتهاد بالعبادة ويصحب الصالحين وعمر عمرا طويلا وكان كثيرا ما يرى للنبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد ذكرت في الأصل رؤيا له وما حكى مما قال النبي صلى الله عليه وسلم وسأله وما أجابه صلى الله عليه وسلم في الرؤيا فتركت ذكرها هنا لطولها اختصارا ولم يزل الأمير صارم الدين على الحال المرضي إلى أن توفي سنة خمس وثلاثين وثمانمئة وقبر الأجيناد رحمه الله ونفع بهومنهم الفقيه عفيف الدين أبو السعود بن محمد المقرىء السحولي كان مجتهدا بطلب العلم دأبه الاعتكاف في المساجد لتلاوة كتاب الله تعالى ومطالعة كتب العلم وقد قرأ وسمع في الحديث النبوي على الإمام نفيس الدين العلوي وقرأ بالفقه على الفقيه شهاب الدين الشلفي بمدينة تعز وعلى الفقهاء من بني البريهي وبني الكاهلي بمدينة إب وكان له قيام بالليل للعبادة وله شعر جيد من ذلك ما كتبه إلى بعض أصدقائه لطلب عود من أراك فقال(ما في الورى أحد يجود سواك ... فامنن وأعط أبا السعود سواكا)(إني

---

(١) طبقات صلحاء اليمن = تاريخ البريهي عبد الوهاب البريهي ص/١٠٦

(٢) طبقات صلحاء اليمن = تاريخ البريهي عبد الوهاب البريهي ص/١٧٤

بكل أراكة لمتيم ... فمتى بعيني يا أراك أراكا)وله من قصيدة طويلة كتبها إلى القاضي صفي الدين أحمد بن محمد البريهي وهي طويلة أولها." (١)

"بالفقه وقرأ على غيره فأجازوا له فدرس وأفتى ثم أقام بمدينة ذي جبلة أياما فأحسن القاضي عفيف الدين عبد الله المعسل وهو مقدم الجبليين حينئذ وأنزله معه إلى تعز فأدخله على السلطان الملك الناصر وأكرمه وأضاف إليه من الوقف شيئا وأمره يرسل إلى أبيه وإخوته يصلوا إليه ويقفوا بذي جبلة وجعل ولاية القضاء فيها إليه فامتثلوا ذلك ثم إن القاضي عفيف الدين المغسل أنكحه ابنته وصار من جملة أصحابه وأهل بيته وكان له نجابة وقريحة في الشعر مطاوعة ورزق الوجاهة عند السلطان والأكابر ونزل معه إلى زبيد ثم طلع منها قاصدا الوصول إلى والده بمدينة تعز فاخترمته المنية بمدينة حيس وتوفي بها سنة إحدى وثلاثين وثمانمئة رحمه الله ونفع بمومنهم الفقيه تقي الدين عمر بن البهلول الشهير بالسلاط أصل بلد أهله لحج وخاله القاضي جمال الدين محمد بن سعيد بن كبن وفد هذا الفقيه تقي الدين عمر إلى قرية حيس وحدث له مرض نقص فيه عقله فعد من المغفلين وكان يخبر بشيء من المغيبات ويخبر بما في ضمير الشخص وكان كثير التلاوة والذكر وإذا وقع بيده شيء فرقه على الفقراء والمساكينوكتب هذا المجموع وهو في قيد الحياةوأما الفقهاء من بني البجلي فأولهم القاضي شرف الدين أبو القاسم بن أحمد البجلي قرأ على جماعة من فقهاء وقته وأجازوا له فدرس وأفتى وتولى القضاء بحيس فحمدت سيرته وتوفي سنةفلما توفي خلفه ولده الفقيه صفي الدين أحمد قرأ على الفقهاء من بني الناشري وغيرهم فأجازوا له فدرس وأفتى وهو في قيد الحياة عند جمع هذا المجموع." (٢)

"الطريق الأعظم ثامن عشره توفي شهاب الدين الصابوني مرسما عليه بجامع القلعة ودفن بالمدرسة التي جددها خارج باب الجابية بالقرب من سيدي أويس القرني وقد أقام فيها فترات ومدة إقامته بالقلعة إحدى وثمانون يوما سابع عشريه توجه الأمير أزبك الظاهري من دمشق منفصلا عن نيابتها متوليا الإمرة الكبرى بمصر وتولى نيابة الشام بردبك الظاهري عائدا إليهاصفر ثالثه خلع على القاضي شهاب الدين أحمد بن عباده بقضاء الحنابلة بدمشق عوضا عن البرهان بن مفلح تاسعه توفي القاضي زين الدين سالم المالكي ولي قضاء دمشق مرات وكان مشاركا في العلوم يستحضر كثيرا من ذهنه ولازم الأشغال آخر عمره كثير التلاوة كثير التهجد صلي عليه بالجامع الأموي ودفن بمقبرة الحمرية غربي دمشقثالث عشره دخل الكافل بردبك إلى دمشق نائبا بها خامس عشريه تحركت الأسعار بسبب قلة المطر فالقمح الغرارة بنحو أربعماية وعشرين درهما والشعير بمائتين وعشرة." (٣)

"الجامع الغربي كان من محاسن الناس جامعا للفضائل حافظا للقرآن ملازما لصلاة الجماعة بالجامع الأموي حسن المحاضرة لكنه كان له ميل إلى مخالطة الأتراك وربما لحق بعض الناس ضرر منه عندهم رحمه الله تعالى توفي في عشر الثمانين ودفن بمقبرة باب الصغيرربيع الأول ورد مرسوم بعزل السيد إبراهيم من نظر القلعة وتولى عوضه شهاب الدين احمد النابلسيربيع

---

(١) طبقات صلحاء اليمن = تاريخ البريهي عبد الوهاب البريهي ص/٢١٨

(٢) طبقات صلحاء اليمن = تاريخ البريهي عبد الوهاب البريهي ص/٢٨٦

(٣) تاريخ البصروي البُصْرَوي ص/٣٤

الآخر سادسه توجه الأمير الكبير أزبك الظاهري إلى حلب لاحقا بالعسكرليلة الجمعة ثاني عشره توفي القاضي العالم زين الدين عبد الرحمن ابن الشيخ العلامة ولي الدين عبد الله بن قاضي عجلون الشافعي كان حافظا للقرآن كثير التلاوة والأذكار حافظا للمنهاج والزوائد لأخيه الشيخ تقي الدين وتصحيح أخيه الشيخ نجم الدين الأصغر على المنهاج والعمدة في أحاديث الأحكام وجمع الجوامع في الأصول والحاجبية في علم النحو ملازما لقراءة ذلك عن طيب قلبوكان له مداخلة مع الأتراك كثير التردد إلى السلطان بهمة علية ونفس أبية كثير الفتوة والقيام مع أصحابه ومع من يقصده في مساعدة على خير مع حسن المحاضرة ورزانة اللطف وباشر نيابة الحكم لكنه لا يدخل في القضايا إلا نادرا صلي عليه بالجامع الأموي ودفن بمقبرة باب الصغير عند والده وجماعتهم غربي قبر سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه وكانت جنازته." (١)

"بسبب كنيسة كانت بالقدس هدموها لما قام عندهم بينة ذلك فأنهى اليهود أنها قديمة وحصل لهم جماعة من أهل مصر ساعدوهم وحرضوا السلطان عليهم ووقف جانبهم القاضي الشافعي بالقدس الشيخ شهاب الدين بن عبية والشيخ برهان الدين الأنصاري ورسم لإبن عبية أن يقيم بدمشق فقدمها وأقام بها وهو من أهل الفضل له مشاركة في العلومخامس عشريه توفي الشيخ برهان الدين إبراهيم الزرعي الشافعي من مشايخ الشافعية القدماء إجتمع بالمشايخ وإشتغل كثيرا وكتب الكثير بخطه الحسن الصحيح وكان كثير التلاوة والعبادة متحرجا عن الناس يطالع في العلم كثيرا صلي عليه بالجامع الأموي ودفن بمقبرة باب الصغيرسابع عشريه سافر إبراهيم النابلسي إلى مصررمضان فيه وصل دولات باي النجمي الأشرفي إلى دمشق متوليا الحجوبية الكبرى وابن شاهين نيابة القلعة ومحمد بن شكر نقيب القلعةشوال خطب للعيد بالجامع الأموي الشيخ أبو الفضل محب الدين محمد الإمام الصفدي الشافعي بسبب ما بين القاضي الشافعي والقاضي محب الدين بن قاضي عجلون خطيب الجامع نيابة عنه من الوقفةخامس عشره توجه الحاج الشامي وأميرهم الحاجب الثاني جانبكذو القعدة تاسع عشره وصل تولية شهاب الدين أحمد النابلسي كتابة السر بدمشق ووكالة بيت المال وهو الآن بالقاهرة وأن ينوب عنه في كتابة." (٢)

"السر الموقع محمد عماد الدين وفي بقية تعلقاته شمس الدين محمد الشاغوري حموهذو الحجة ليلة ثالث عشريه توفي الشيخ القدوة الخير الدين عبد الرحيم المحوجب والد صاحبنا العلامة شهاب الدين بن العباسي كان حافظا لكتاب الله تعالى كثير التلاوة على طريقة السلف من سلامة الفطرة وصدق اللهجة حضر جنازته القضاة والعلماء والأعيان والفقراء والصالحون ودفن بالقبيبات قريبا من قبر الشيخ تقي الدين الحصني خلى عليه بالميدان رحمه الله تعالىآخره ورد مرسوم بالترسيم على كمال الدين الحجازي الفاكهي المالكي نائب القاضي المالكي بسبب تركة شيخ المغاربة وأنه وصيه وذكروا في المرسوم كلاما يمجه السمع وأن تركته عشرون ألف دينارتاسع عشريه وصل خبر عزل القاضي قطب الدين الخيضري من قضاء

---

(١) تاريخ البصروي   البُصْرَوي ص/٥٨

(٢) تاريخ البصروي   البُصْرَوي ص/٦٨

الشافعية بدمشق وأن يخطب القاضي محب الدين بن قاضي عجلون إلى أن يستقر في القضاء أحد سلخه جاء الخبر بأن السلطان أرسل من يرد حامل عزل المذكور." (١)

"سنة ثمانين وثمانمائةاستهلت والخليفة المستنجد بالله أبو المظفر يوسف العباسي والسلطان الأشرف قايتباي الظاهري والأتابكي أزبك الظاهري ونائب الشام والقضاة كما تقدمالمحرم أوله السبت رابعه سافر الشيخ أبو الفضل الصفدي ابن الإمام إلى مصر سابعه وصل القاضي صلاح الدين العدوي من مصرثامنه سافر القاضي كمال الدين الفاكهي المالكي إلى مصر بسبب تربة شيخ المغاربة ليلة خامس عشره وقع حريق بالصالحية في السوق الأعظم قبلي الجامع المظفري عشريه إحترق سوق العمارة خارج باب الفراديسرابع عشريه توفي تقي الدين أبو بكر الجهيني الشافعي أحد فضلاء الشافعية كان حافظا للقرآن كثير التلاوة حسن السيرة سليم الفطرة لازم." (٢)

"الخزاعي الحنبلي من أعيانهم كثير الإشتغال بالعلم كثير التلاوة حفظا وقراءة الحديث النبوي وباشر في الحكم سنين كثيرة مع العفة والديانة ودفن بسفح قاسيونوفيه توفي شهاب الدين أحمد سنبل من فضلاء الحنفية بالصالحية ودفن بالسفح شعبان." (٣)

"١٠٨٤ - أبو الحسن علي بن المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم بن حسن ابن جعفر الحافظ العلامة شرف الدين ابن القاضي أبي المكارم المقدسي ثم السكندري المالكيولد سنة أربع وأربعين وخمسمائةسمع من السلفي فأكثر عنه وانقطع إليه وتخرج به وكان من أئمة المذهب العارفين به ومن حفاظ الحديث مع ورع ودين وأخلاق رضية ومشاركة في الفضائلأخذ عنه المنذري وخلائق وله تصانيف مفيدة ناب في الحكم بالإسكندرية ثم تحول إلى القاهرة ودرس بمدرسة الصاحب ابن شكر ومات بها في مستهل شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة١٠٨٥ - ربيعة بن الحسن بن علي الحافظ المحدث الرحال اللغوي أبو نزار الحضرمي الصنعاني الذماري الشافعيولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة وتفقه باليمن ورحل وأخذ عن ابن الخشاب وشهدة والسلفيوأخذ عنه المنذري وقال هو أحد من لقيته ممن يفهم هذا الشأن وكان عارفا باللغة معرفة حسنة كثير التلاوة والتعبد والانفرادوقال غيره كان إماما عالما حافظا ثقة أديبا شاعرا ذا دين وورع مات في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة." (٤)

"وشرح يعني ابن سيد الناس قطعة من الترمذي نحو مجلدين وشرع في إكماله حافظ الوقت زين الدين العراقي إكمالا مناسبا لأصله انتهوله من المؤلفات في الفن الألفية التي اشتهرت في الآفاق وشرحها ونكت ابن الصلاح والمراسيل ونظم الاقتراح وتخريج أحاديث الإحياء في خمس مجلدات ومختصره سماه المغني في مجلدة وبيض من تكملة شرح الترمذي كثيرا وكان أكمله في مسودة أوكاد ونظم منهاج البيضاوي في الأصول ونظم غريب القرآن ونظم السيرة النبوية في ألف بيت وولي قضاء

---

(١) تاريخ البصروي البُصْرَوي ص/٦٩

(٢) تاريخ البصروي البُصْرَوي ص/٧٠

(٣) تاريخ البصروي البُصْرَوي ص/٨٦

(٤) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٤٩٢

المدينة الشريفةقال الحافظ ابن حجر وشرع في إملاء الحديث من سنة ست وتسعين فأحيا الله به سنة الإملاء بعد تأن كانت دائرة فأملى أكثر من أربعمائة مجلس قال الحافظ وكانت أماليه يمليها من حفظه متقنة مهذبة محررة كثيرة الفوائد الحديثية قال وكان الشيخ منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار نزر الكلام طارحا للتكلف لطيف المزاح سليم الصدر كثير الحياء قل أن يواجه أحدا بما يكرهه ولو أذاه متواضعا حسن النادرة والفكاهة وكان لا يترك قيام الليل بل صار له كالمألوف وكان كثير التلاوة إذا ركب وكان عيشه ضيقاقال رفيقه الشيخ نور الدين الهيثمي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وعيسى عليه السلام عن يمينه والشيخ زين الدين العراقي عن يساره مات في ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة١١٧٦ - ابن عشائرالحافظ ناصر الدين أبو المعالي محمد بن علي بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد بن أبي المكارم عبد المنعم بن عشائر السلمي الحلبي الخطيب." (١)

"محمد بن عبد الرحمن قاضي تونس، وقدم سنة تسعين، فسمع بدمشق من ابن القواس وأبي الفضل بن عساكر وجماعة، ودرس بالمنكوتمرية، وأعاد بالناصرية وغيرها، ودرس الطب بالمارستان؛ وكان يتوقد ذكاء، ومهر في الفنون، حتى إذا صار يتحدث في شيء من العلوم تكلم في دقائقه وغوامضه، حتى يقول القائل: إنه أفنى عمره في ذلك. وكان الشيخ تقي الدين السبكي يقول: ما أعرف أحدا مثله. وقال ابن سيد الناي: لما قدم قعد في سوق الكتب - والشيخ بهاء الدين ابن النحاس هناك - ومع المنادى ديوان ابن هانئ؛ فنظر فيه ابن القويع، فترنم بقوله:(فتكات لحظك أم سيوف أبيك ... وكؤوس خمر أم مراشف فيك)فقرأه بالنصب في الجميع، فقال له ابن النحاس: يا مولانا هذا نصب كبير فقال له بنترة: أنا أعرف الذي تريد من رفعها، على أنها اخبار لمبتدءات مقدرة، والذي أنا ذهبت إليه أغزل وأمدح، وتقديره: " أقاسي فتكات لحظك "، فقال له: يا مولانا فلم لا تتصدر وتشغل الناس؟ فقال: وأيش هو النحو في الدنيا حتى يذكر! .وكانت فيه بادرة وحدة، وكان يتردد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد، ولا يسعى في منصب، وناب في الحكم في القاهرة ثم تركه، وقال: يتعذر فيه براءة الذمة.وجاء إليه إنسان يصحح عليه أمالي القالي، فكان يسابقه إلى ألفاظ الكتاب، فبهت الرجل، فقال له: لي عشرون سنة ما كررت عليه.وكان كثير التلاوة، حسن الصحبة، كثير الصدقة سرا، ولا يمل المطالعة في الشفاء لابن سينا كل ليلة مع غير سآمة وملل، ويلثغ بالراء همزة.." (٢)

"وله قصيدة في العربية، استوعب فيها الحاجبية، وقصيدة في قواعد لسان الترك، ونظم كثير في فنون.قال ابن حجر: ونظم القدوري فجوده، ودرس بالحسامية في الفقه، وتولى الحسبة بغزة. وكان متواضعا كثير التلاوة، حسن النغمة والخط، وأضر بأخرة.ولد سنة إحدى وثلاثين وستمائة، مات سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.٤٥٣ - محمد بن المطهر بن محمد بن ميزان الدهابسيقال في تاريخ بلخ: له علم في الأدب والنحو والقرآن والتعبير، شيخ زاهد صموت، لقيته سنة سبع وعشرين وخمسمائة.٤٥٤ - محمد بن مظفر الخطيبي الخلخالي شمس الدينكان إماما في العلوم العقلية والنقلية. وله التصانيف المشهورة، كشرح المصابيح، وشرح المختصر، وشرح المفتاح، وشرح التلخيص، ولم يصنف في المنطق مات سنة خمس وأربعين

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٥٤٤

(٢) بغية الوعاة السيوطي ٢٢٧/١

وسبعمائة.٤٥٥ – محمد بن المعلى بن عبد الله الأسديقال ياقوت: الأزدي النحوي اللغوي أبو عبد الله. وقال: روى عن الفضل بن سهل، وأبي كثير الأعرابي، وابن لنكك، والصولي، وعن ابن دريد إجازة. وشرح ديوان تميم بن أبي مقيل.٤٥٦ – محمد بن معمر أبو عبد اللهيعرف بابن أخت غانم اللغوي. قال في المغرب: من أهل المائة السادسة من علماء مالقة المشهورين، متفنن في علوم شتى إلا أن الأغلب عليه علم اللغة، وفيه أكثر تآليفه.." (١)

"(حرف الراء)١١٨٣ – ربيع أبي الحسين بن عبد الرحمن بن أحمد الأشعريالقرطبي أبو سليمانقال ابن الزبير وابن عبد الملك: كان حافظا للغة، ذاكرا للآداب، محدثا مكثرا صالحا نزها ضابطا متقنا عن أبيه وابن بشكوال، وتلا على أبي القاسم بن محمد بن الشراط، وتأدب بأبي بكر غالب بن أبي القاسم الشراط، وولي قضاء قرطبة.وكان وجيها ببلده، من ذوي البيوت الشهيرة الفضل.ولد في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وخمسمائة، ومات بإشبيلية سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.١١٨٤ – ربيع بن محمد الكوفي عفيف الدينله شرح مقصورة ابن دريد، رأيت خطه عليها في جمادى الأولى سنة ثنتين وثمانين وستمائة.١١٨٥ – ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيي بن نزار اليمنيالحضرمي الذماري أبو نزارقال الخزرجي: كان إماما عالما، حافظا عارفا باللغة، أديبا أريبا شاعرا، حسن الخط، دينا ورعا كثير التلاوة والتعبد والانفراد. رحل إلى خراسان، وسمع منه خلق.ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة. ومات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة.." (٢)

"١٣٣١ – طه علم الدين الحلبي المقرئ النحويقال الذهبي: ولد بعد الستين وستمائة؛ وتصدر للاشتغال بحلب زمانا، وكان عنده كياسة ومكارم.مات سنة خمس وعشرين وسبعمائة.١٣٣٢ – طيبرس الجندي علاء الدين النحويقال الصفدي: هو الشيخ الإمام العالم الفقيه النحوي، أقدم من بلاده إلى إلبيرة، فاشتراه بعض الأمراء بها، وعلمه الخط والقرآن؛ وتقدم عنده، وأعتقه، فقدم دمشق فتفقه بها، واشتغل بالنحو واللغة والعروض والأدب والأصلين؛ حتى فاق أقرانه. وكان حسن المذاكرة، لطيف المعاشرة، كثير التلاوة والصلاة بالليل.صنف: الطرفة؛ جمع فيها بين الألفية والحاجبية، وزاد عليهما؛ وهي تسعمائة بيت وشرحها. وكان ابن عبد الهادي يثني عليها وعلى شرحها.ولد تقريبا سنة ثمانين وستمائة، ومات في الطاعون العام سنة تسع وأربعين وسبعمائة.ومن شعره:(قد بت في قصر حجاج فذكرني ... بضنك عيشة من في النار يشتعل)(بق يطير وبق في الحصير سعى ... كأنه ظلل من فوقه ظلل)١٣٣٣ – الطيب بن محمد بن الطيب هارون بن الطيب الكناني المرسي أبو القاسم النحويمن بيت علم مشهور. كان متقدما في طلبه، متفننا، يتعاطى درجة الاجتهاد، وأجاز له السهيلي وابن مضاء وابن بشكوال. وولي قضاء مرسية، وأخذ عنه النحو أبو عبد الله ابن أبي الفضل المرسي.مات سنة ثمان عشرة وستمائة.ذكره ابن الزبير وغيره.." (٣)

"١٦١٥ – عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن إبراهيم بن الوليد المذحجي الباغي أبو الحسينقال ابن عبد الملك: كان متقدما في العربية، أديبا بارعا، مجودا متقنا للقراءات، حسن الكلام في المواعظ والأدب

---

(١) بغية الوعاة السيوطي ٢٤٧/١

(٢) بغية الوعاة السيوطي ٥٦٦/١

(٣) بغية الوعاة السيوطي ٢١/٢

والزهد، نظما ونثرا، كثير التلاوة لكتاب الله تعالى، شديد العناية بلقاء الشيوخ، رائق الخط.وقال ابن الزبير: كان عارفا بالأدب والعربية، بارع الكتابة والخط، ماهرا في الطب، قرأ على أبيه القرآن والأدب والطب، والقراءات على أبي بكر بن عياش بن فرج الأزدي، وبحرف نافع على أبي بكر بن صاف وأبي عبد الله مالك بن هلال وأخيه عبد الله ابن هلال ومغيث بن يونس الصفار، وأجازوا له.روى عنه أبو القاسم بن الطيلسان؛ وكان آباؤه كلهم أطباء.ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، ومات بباغة يوم الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء من ربيع الآخر سنة ثنتي عشرة وستمائة.١٦١٦ - عبيد الله بن محمد بن علي بن شاهمردان أبو محمدقال ياقوت: له خلائق الآداب في اللغة.١٦١٧ - عبيد الله بن محمد بن يوسف النحوي أبو الفرج ... ... ، ... ..." (١)

"١٧٦٤ - علي بن محمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن حسن الأنصاري الغرناطي أبو الحسنيعرف بابن الجياب. قال في تاريخ غرناطة: كان متبحرا في الأدب والتاريخ، مشاركا في التصوف، حامل راية المنظوم والمنثور، متوقد الذهن، صاحب مجاهدة وعبادة على طريقة مثلى من الانقباض والنزاهة والتقشف، شيخ طلبة الأندلس رواية وتحقيقا. أخذ عن ابن رشيد وابن الزبير.مولده في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة، ومات ليلة الأربعاء ثالث عشرى شوال، سنة تسع وأربعين وسبعمائة، وحضر جنازته السلطان فمن دونه.١٧٦٥ - علي بن محمد بن السيد البطليوسيأخو عبد الله السابق. كان هذا يعرف بالخيطال، وكان مقدما في علم اللغة وحفظها وضبطها، روى عن أبي بكر بن الغراب، وأخذ عنه أخوه عبد الله كثيرا من كتب الأدب ومات معتقلا بقلعة رباح سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.١٧٦٦ - علي بن محمد بن طاهر بن علي بن تراب التميمي الكرمينيقال الصفدي: أحد الأئمة الكبار، أديب عظيم، حافظ لأصول اللغة، عديم النظير في زمانه، ورع عفيف، كثير التلاوة.مات سنة ست وخمسين وخمسمائة.." (٢)

"الفروع فهو الذي أنبته في هذه المدرسة وغرس مجتهدا في نظر وقفها معتمدا على تتبع ورقات حسابها وصحفها عاملا بشروط الواقف فيما شرط قابضا ما قبضه وباسطا ما بسط ويقوى الله تعالى على حبه ليرفع فيها خاطره ويسرح في رياضها الناضرة ناظره ومثله لا ينبه عليها ولا يومي له بالإشارة إليها فلا ينزع ما لبس من حلاها ولا يسيره في مهمة مهم إلا بسناها والله يديم بفوائده لأهل العلم الظل الوريف ويجدد له سعدا يشكر التالد منه والطريف والظرف والخط الكريم أعلاه حجة بمقتضاه." وقال السيد في ذيل العبر سنة إحدى وخمسين وسبعمائة: ومات بدمشق الفخر المصري كهلا حدث عن ابن الجرائدي وغير ابن الجرائدي وناب في الحكم عن القاضي جلال الدين القزويني ودرس بالرواحية والدولعية وغيرها وكان يلقي دروسا حافلة ويورد في دروسه من الأحاديث الطوال حفظا سردا من غير توقف وكان كثير التلاوة مغرما بالتجارة ثم قال: في هذه السنة مات بدمشق ممن درس بها الإمام العالم قاضي القضاة شمس الدين الأخنائي وقد تقدمت ترجمته في المدرسة الأتابكية ثم درس بها العالم العلامة المحدث الفقيه الواعظ أقضى القضاة محيي الدين أبو زكريا يحيى بن أحمد ابن حسن القبابي١ المصري ثم الدمشقي ميلاده في أواخر سنة ستين وأول سنة إحدى وستين واشتغل بالقاهرة وأقام

---

(١) بغية الوعاة السيوطي ١٢٩/٢

(٢) بغية الوعاة السيوطي ١٨٩/٢

بمدرسة السلطان حسن وحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب والألفية وأخذ عن الشيخ سراج الدين البلقيني وابن الملقن والأبناسي٢ وغيرهم من علماء العصر وأخذ الحديث عن الشيخ زين الدين العراقي والأصول عن الشيخ عز الدين بن جماعة والنحو عن الشيخ محب الدين بن هشام٣ وحفظ الحاوي الصغير وتميز وفضل وقدم دمشق في سنة خمس وثمانين وحضر المدارس مع الفقهاء واشتهر فضله وأثنى المشايخ عليه.__________١ شذرات الذهب ٢: ٢.٣٢٣ شذرات الذهب ٧: ٣.٢ شذرات الذهب ٦: ٣٦١.." (١)

"تدريس الظاهرية البرانية ولما توفي الشيخ شهاب الدين ابن نشوان ساعده القاضي نجم الدين حتى نزل له القاضي تاج الدين ابن الزهري عن تدريس العذراوية.قال ابن قاضي شهبة: في المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة عقيب وفاة الشيخ برهان الدين بن خطيب عذرا وجعلت بقية الجهات باسم قاضي القضاة فلما جاء قاضي القضاة يعني من الحجاز ولي الشيخ علاء الدين بن سلام نصف تدريس الركنية الثاني الذي كان بيد برهان الدين فكملت له حينئذ وولي الشيخ شمس الدين البرماوي تدريس الرواحية ونظر تربة بلبان انتهى ثم قال في شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين المذكورة وفي يوم الأربعاء سابع عشرة درس الشيخ علاء الدين بن سلام بالركنية لأجل النصف الذي تولاه عوضا عن الشيخ برهان الدين بن خطيب عذرا وحضر قاضي القضاة والفقهاء وخطب وبالغ في الدعاء والثناء للقاضي نجم الدين بن حجي وللسيد شهاب الدين ابن نقيب الأشراف ناظر المكان ودرس في أول الهبة انتهى وكان فاضلا في الفقه يستحضر كثيرا من كتب الفقه للرافعي ويحفظ عليه إشكالات وأسئلة حسنة ويعرف المختصر معرفة جيدة ويعرف الألفية معرفة تامة ويحفظ كثيرا من تواريخ المتأخرين وله يد طولى في النثر والنظم وكان منجمعا عن الناس ولا يكتب على الفتاوى إلا قليلا وبحثه أحسن من تقريره وكان كثير التلاوة حسن الصلاة مقتصدا في ملبسه وغيره شريف النفس مليح المحاضرة ولم يكن فيه ما يعاب إلا أنه كان يطلق لسانه في بعض الناس. ويأتي في ذلك بعبارات غريبة حج في سنة تسع وعشرين وثمانمائة فلما قضى حجة ورجع مرض بين الحرمين ومات بوادي بني سالم ونقل إلى المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام فدفن رحمه الله تعالى بالبقيع وغبط بذلك انتهى. كلام الأسدي وأخبرني ولده بدر الدين شيخنا أنه كان شرس الأخلاق وأنه ولي تدريس مشيخة النحو بالناصرية الجوانية والله سبحانه وتعالى أعلم وقد تقدم في ترجمة جده كمال." (٢)

"البقاعي الفاري الأصل الدمشقي مولده سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ التمييز للبارزي وغيره وأخذ عن والده وعن الشيخ نجم الدين بن الجابي وعن الشيخ شرف الدين بن الشريشي وغيرهم من مشايخ العصر هو وأخوه القاضي جمال الدين ونشأ على طريقة حسنة وملازمة لطلب العلم وأنهى في هذه المدرسة مع أخيه جمال الدين ومعهما الشيخ شهاب الدين بن نشوان والشيخ نجم الدين بن زهرة وغيرهم بسؤال الشيخ شهاب الدين بن حجي وحضر قراءة المختصر على والده وفرغ منه في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين ودرس بالعادلية الصغرى في حياة والده وناب عن والده في القضاء في تلك المدة اليسيرة ثم ناب بعد ذلك في القضاء مدة طويلة ونزل له والده عند موته عن نصف تدريس الشامية ولأخيه

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ١/١٨٨

(٢) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ١/١٩٧

جمال الدين فباشر ذلك ثم توفي أخوه فنزل له عند موته عن تدريسها الآخر وعن القليجية وقضاء العسكر وغير ذلك واستمر على ذلك بعد الفتنة وكان يكتب كتابة حسنة وتصدى للإفتاء وكان يستحضر التمييز إلى آخر وقت وذهنه جيد وكان عاقلا ساكنا كثير التلاوة ويقوم الليل وعنده حشمة وأدب ولسانه طاهر وقد ولاه الأمير نوروز القضاء بعد وفاة ابن الأخنائي في شهر رجب سنة ست عشرة فباشره إلى أن قدم المؤيد في أول السنة الآتية وباشر بعفة ولكن نقم بعض الناس ولايته على هذا الوجه توفي بمنزله بالصالحية بالجسر الأبيض يوم الجمعة ثالث عشريه قبل الصلاة بسبب الفجأة فانه كان له مدة منقطعا بسبب نزلة ثم عوفي ودخل الحمام وركب فلما كان في أول هذا اليوم تغبر حاله ومات وصلي عليه على باب الماردانية أم بالناس عليه قاضي القضاه الشافعي نجم الدين بن حجي ثم صلي عليه ثانيا بجامع يلبغا بعد صلاة العصر وحضر هناك خلق عظيم ثم صلي عليه ثالثا بجامع تنكز وحضر هناك النائب والأمراء وأم عليه الشيخ محمد قديدار وحمل الأمراء." (١)

"في شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة ودخل قلة حلب بعد قتل علي صغير١ في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وله ثلاثون سنة وكان أعدل ملوك زمانه بالإجماع وأكثرهم جهادا وأحرصهم على فعل الخير وأدينهم وأتقاهم لله تعالى قصده الإبرنس صاحب أنطاكية فواقعه فكسره نور الدين رحمه الله تعالى وقتله وقتل ثلاثة آلاف من الفرنج وأظهر السنة بحلب وغير البدعة التي كانت في التأدين وقمع الرافضة وبنى بها المساجد والمدارس ووسع في أسواقها ومنه من أخذ ما كان يؤخذ منهم من المغارم بدار البطيخ ودار الغنم وضمان الشهر والكيالة وأبطل الخمر وكان في الحرب رابط الجأش ثابت القدم حسن الرمي وكان يعرض نفسه للشهادة ويسألها ولقد أحسن إلى العلماء وأكرمهم وبنى دور العدل وحضرها بنفسه ووقف على المرضى وأدر على الضعفاء والأيتام وعلى المجاورين وأمر بإكمال سور المدينة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام واستخرج العين التي بأحد وكانت دفنتها السيول وفتح سبيل الحاج من الشام وعمر الربط والخوانق والبيمارستانات في بلاده وبنى الجسور والطرق والخانات ووقف كتبا كثيرة على أخذ العلم وكسر الفرنج وكسر الأرمن على حارم وكان العدو ثلاثين ألفا فلم يفلت منهم إلا القليل وقبلها كسر الفرنج على بانياس وأرسل جيوشه إلى مصر مرات إلى أت استولوا عليها وطهروها من الرفض وأعادوا الخطبة العباسية. قال ابن عساكر: وكان حسن الخط حريصا على تحصيل الكتب الصحاح والسنن كثير المطالعة للفقه والحديث مواظبا على الصلوات في جماعة كثير التلاوة والصيام والنسخ عفيفا متحريا في المطعم والمشرب عريا عن التكبر وكان ذا عقل متين ورأي رصين متقديا بسيرة السلف الصالح متشبها بالعلماء والصلحاء وروى الحديث وأسمعه بالإجازة وكان من رآه شاهد من جلالة السلطنة وهيبة الملك ما يبهره وإذا فاوضه رأى من لطافته وتواضعه ما يحيره. قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: ولي الشام سنين وجاهد الثغور وانتزع من أيدي الكفار نيفا وخمسين مدينة____________١ شذرات الذهب ٤: ٢٠٩.." (٢)

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٢١٦/١

(٢) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٤٦٧/١

"وقال الذهبي في ذيل العبر في سنة سبع وعشرين وسبعمائة ومات في دمشق قاضي الحنفية صدر الدين علي البصراوي في شعبان ببستانه عن خمس وثمانين حدثنا عن ابن عبد الدائم وكان رأسا في المذهب مليح الشارة كثير النعمة حكم بدمشق عشرين سنة وأوصى بثلاثة صدقة وولي بعده ابن الطرسوسي انتهى. قلت وابن طرسوسي هذا هو كما قال الصفدي قاضي القضاة الحنفية بالشام بعد قاضي القضاة صدر الدين علي الحنفي وكان نائبه أولا وكان سيوسا حسن الشكل كامل القامة أنيق الصحة قال الحسيني رحمه الله تعالى في ذيله سنة ثمان وأربعين وسبعمائة والامام العلامة قاضي القضاة عماد الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم الطرسوسي الحنفي حدث عن ابن البخاري وغيره وولي قضاء الحنفية بدمشق في سنة سبع وعشرين بعد القاضي صدر الدين البصراوي فشكرت سيرته وأحكامه وكانرجلا جليلا مهيبا وقورا كثير التلاوة متعبدا توفي رحمه الله تعالى في ذي الحجة منها بالمزة وولي بعده ابنه القاضي نجم الدين إبراهيم انتهى وقال نجم الدين هذه هو قاضي القضاة عمادالدين أبو الحسن علي ابن الشيخ محيي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ابن عبد الصمد الطرسوسي الحنفي ميلاده في يوم السبت ثاني شهر رجب سنة تسع بتقديم التاء وتسعين وستمائة بمنية ابن خصيب بالصيعد الأعلى بديار مصر تفقه بدمشق على قاضي القضاة شمس الدين بن الحريري وعلى الشيخ سراج الدين أحمد الرومي وعلى الشيخ أبي العلاء محمود الحنفي البخاري وقرأ الخلاف على الصاحب محيي الدين بن النحاس درس أولا بجامع قلعة دمشق يوم الخمس خامس عشرين جمادى الأولى سنة عشرين وسبعمائة وفي صفر سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة باشر نيابة الحكم عن القاضي صدر الدين علي بن صفي الدين البصراوي وولي القضاء استقلالا بعد مشيبه وباشر في النصف من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة درس بالنورية والمقدمية والريحانية والقيمازية وله من الشعر كما أنشدته في قرية المزة ما عمله ارتجالا وهو في مجلس واحد قوله:." (١)

"كثير التلاوة لكتاب الله تعالى ولي بعد والده مدة ثم ترك الوظيفه أختيارا منه وحصل له الراحه الوافرة واستمر بعد عزله يتردد الي ميدان الحصى إلى الشيخ أبي الصفا١ .وقال ابن الزملكاني في تاريخه رحمه الله تعالى في سنة أربع وستين وفي يوم الأربعاء خامس عشرين شوال منها توفي القاضي شهاب أحمد بن شمس الدين محمد بن عبادة وكان قد ولي قضاء الحنابلة بعد أبيه شمس الدين ثم انفصل عنه واستمر بطالا ولم يكن له رغبة في القضاء وفي الحكم ومات من غير ولد وورثه ابن أخيه القاضي شهاب الدين أحمد ويقال ابن أخيه نجم الدين عبد الكريم٢ سامحه الله تعالى انتهى والقاضي عز الدين الحنبلي المذكور قال ابن مفلح في طبقاته عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن عبد المحمود الشيخ الإمام العالم المفسر قاضي القضاة عز الدين البغدادي الأصل ثم الدمشقي منشأ أخذ الفقه عن الشيخ علاء الدين علي بن اللحام وعرض عليه الخرقي واعتنى بالوعظ وكان يستحضر كثيرا من تفسير البغوي واعتنى بعلم الحديث وله مشاركة في الفقه والأصول واشتغل ودرس وكتب على الفتوى يسيرا وله مصنفات منها أنه أختصر المغني وشرح الشاطبيه وصنف في المعاني والبيان وجمع كتابا سماه "القمر المنير في أحاديث البشير النذير" ولي بعد الفتنة قضاء بيت المقدس وطالت مدته وجرى له فصول ثم ولي قضاء دمشق مدة مديده ثم صرف عنه فولي تدريس المؤيديه ثم ولي قضاء دمشق في دفعات يكون مجموعها ثماني سنين وكان

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٤٧٨/١

منفورا لم تحمد سيرته في القضاء ونرجو من كرم الله تعالى ان يتجاوز عنا وعنه بمنه وكرمه توفي ليلة الأحد مستهل ذي القعدة سنة ست وأربعين وصلي عليه من الغد بالجامع الأموي وحضر جنازته القضاة وبعض اركان الدولة ودفن عند والده بمقابر باب كيسان إلى جانب الطريق انتهى ثم ولي عنه القاضي شهاب الدين بن الحبال هو أحمد بن علي بن عبد الله بن علي بن حاتم الشيخ الإمام المحدث الرحلة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن__________١ شذرات الذهب ٧: ٢.٣٤٦ شذرات الذهب ٧: ٣٥٠.." (١)

"٢٢٦- الزاوية القوامية البالسيةغربي قاسيون والزاوية السيوفية ودار الحديث الناصرية على حافة نهر يزيد قال الذهبي فيمن مات في سنة ثمان وخمسين وستمائة من تاريخه العبر وابن قوام الشيخ الزاهد الكبير أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام البالسي جد شيخنا أبي عبد الله محمد بن عمر كان زاهدا عابدا صاحب حال وكشف وكرامات وله زاوية واتباع ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وتوفي رحمه الله تعالى في سلخ شهر رجب ببلاد حلب المحروسة ثم نقل تابوته ودفن بسفح قاسيون في أوائل سنة سبعين وقبره ظاهر يزار انتهى. قال في ذيل العبر في سنة ثمان عشرة وسبعمائة: ومات في صفر بزاوية الإمام القدوة بركه الوقت الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ الكبير أبي بكر بن قوام البالسي عن سع وستين سنة روى لنا عن أصحاب ابن طبرزد وكان محمود الطريقه متين الديانة انتهى. وقال في مختصر تاريخ الإسلام في السنة المذكورة: وفيها توفي شيخنا القدوة الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ الكبير أبي بكر بن قوام البالسي وله ثمان وستون سنة انتهى. وقال تلميذه ابن كثير في سنة ثمان عشر وسبعمائة: وممن توفي فيها من الأعيان الشيخ العالم العامل الصالح الناسك الورع الزاهد القدوة بقيمة السلف والخلف أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح عمر ابن السيد القدوة الناسك الكبير العارف أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام البالسي ولد سنة خمسين وستمائة ببالس وسمع من أصحاب ابن طبرزد وكان شيخا جليلا بشوش الوجه حسن السمت مقصدا لكل أحد كثير الوقار عليه سيماء الخير والعبادة إلى أن قال: توفي الشيخ محمد بن قوام ليلة الاثنين الثاني والعشرين من صفر بالزاوية المعروفة بهم غربي الصالحية والناصرية والعادلية وصلي عليه بها ودفن فيها وحضر جنازته ودفنه خلق كثير وجم غفير إلى أن قال: ولم يكن للشيخ محمد مرتب على الدولة ولا غيرهم ولا لزاويته مرتب ولا وقف وقد عرض عليه ذلك غير مرة فلم يقبل وكان يزار وله معرفة تامة وكان حسن العقيدة صحيح الطوية ومحبا للحديث واثار السلف كثير التلاوة يحب الخلوة وقد." (٢)

"مرات حول العمود انطلق البول منه عملته حكماء الروم من اليونانيين.وكان مبدأ شروع الوليد في عمارة المسجد سنة سبع وثمانين وتوفي يوم السبت منتصف جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وكانت مدة ولايته تسع سنين وثمانية أشهر. قال الذهبي في العبر: وكان مع ظلمه كثير التلاوة للقرآن قيل أنه كان يختم في كل ثلاث ويقرأ في شهر رمضان سبع عشرة ختمة ورزق سعادة سعيدة في أيامه فافتتحت الهند في أيامه والترك والأندلس وكان كثير الصدقات جاء عنه أنه قال: لولا ما ذكر الله آل لوط في القرآن ما ظننت أن احدا يفعله وكان يكنى أبا العباس وكان ذميما سافلا يتبختر في مشيه وأدبه

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٢/٤١

(٢) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٢/١٦٢

ناقص حتى قيل أنه قرأ في الخطبة قوله تعالى: ﴿يا ليتها كانت القاضية﴾ . بضم التاء من ليت وأنشا هذا الجامع ولم يكمله كما تقدم فأتمه أخوه سليمان.وأنبأ أبو محمد الأكفاني عن ابن مسهر ١ قال: عملت المقصورة لسليمان بن عبد الملك حين استخلف. وقال الذهبي في العبر في سنة اثنتين وسبعين ومائة: وفي هذه السنة توفي أمير دمشق الفضل بن صالح بن علي العباسي٢ ابن عم المنصور وهو الذي أنشا القبة الغربية التي بجامع دمشق وتعرف بقبة المال انتهى.وقال الأسدي في تاريخه في سنة اثنتين وستمائة: قال ابن كثير في شعبان منها هدمت القنطرة الرومانية التي عند الباب الشرقي ونشرت حجارتها لتبليط الجامع الأموي بسفارة الوزير صفي الدين بن شكر وزير العادل فكمل تبليطه في سنة أربع وستمائة وقال ابن كثير في سنة إحدى وتسعين وستمائة: وفي ليلة اللسبت ثالث عشر صفر جيء بهذا الجرن الأحمر الذي بباب البرادة من عكا فوضع في مكانه الآن انتهى.ورأيت بخط البرزالي في تاريخه في سنة ست وثلاثين وسبعمائة وفي جمادى الأولى أخربت مساطب سوق النحاسين بدمشق فوجدوا حائط دار الخطابة متعتقا فأخرب ووجد فيه حجارة كبار وظهر باب كبير مليح له اسكفة____________١ شذرات الذهب ٢: ٢.٤٤ شذرات الذهب ١: ٢٨١.." (١)

"دعا الله بين قبره وقبر أبي عبد الله القرشي بأمر يريده استجاب الله له وقد جربت ذلك فصح رضي الله عنهما وفي اليوم الذي توفي فيه توفي الشيخ الصالح ابو بكر محمد المجيدي البسطامي وكان صالحا وحكي لي انه لما توفي الشيخ شهاب الدين كان الشيخ محمد المجيدي في حال صحته فقيل له الشيخ شهاب الدين أخوك توفي فقام يتأهب لحضور جنازته فتوضأ وصلى ركعتين سنة الوضوء فلما سجد توفي في سجوده ثم غسل من وقته وجيء به إلى المسجد الأقصى وصلي عليهما معا وحملا إلى ماملا ودفنا في وقت واحد وقد جاوز الشيخ محمد السبعين الشيخ القدوة الزاهد عبد الملك بن الشيخ الامام الناسك القدوة العالم العلامة ابي بكر عبد الله الموصلي الشيباني الشافعي احد أعيان المشايخ الزهاد بالقدس الشريف مولده في سنة تسعين وسبعمائة وتقدم ذكر والده كان الشيخ عبد الملك من أهل العلم ومن مشايخ الصوفية وكان شكلا حسنا قال الشيخ عمر بن حاتم العجلوني – وقد سئل عنه – هو رجل ينطق بالحكمة وكانت له كلمات حكمية ولطائف صوفية وفقهية وكان ذا ابهة وحشمة وكلمة نافذة وسماعات واجازات وفقراء ومريدين وكان كثيرا ما ينشد لا والذي قد من بالايمان يثلج في فؤادي ما كان يختم بالاساءة وهو بالاحسان بادي وكان ينشد ايضا فان امت بعد بلوغ المنى فذاك من فضل العزيز المليك وإن أمت قبل بلوغ المنى فكم لنا تحت الثرى من شريك توفي في يوم الخميس سابع عشر رمضان سنة أربع واربعين وثمانمائة ودفن بماملا الشيخ القدوة علاء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ تاج الدين أبي الوفا محمد بن الشيخ علي ابي الوفا البدري الزاهد الصالح مولده في حدود سنة تسعين وسبعمائة وكان من الصالحين حافظا لكتاب الله كثير التلاوة وكانت له شهرة عظيمة بالصلاح والتصرف بالحال وكان كثير السيارات وعرض له في بعض سياراته قطاع الطريق فصاح بهم فانصرعوا ولم يفيقوا حتى سأله أهل تلك الناحية واستعطفوه فنفل في ماء ورش على وجوهم فأفاقوا تائبين وكشف الله عن قلوبهم حجاب الغفلة ولزموا خدمته وظهرت لهم أحوال وماتوا على ذلك ولهم قبور تزار وله غير ذلك من التصرفات والبركات منها إن جماعة أوقدوا له نارا وسألوه ان يبين لهم من حاله فأشار الى عبده فدخل النار ذاكرا متواجدا ولا زال

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٢/٢٩٦

يمشي عليها يمينا وشمالا حتى صارت رمادا وأكثر تصرفاته كانت في البر بخلاف أخيه السيد ابي بكر توفي في ثاني عشر شوال سنة اربع واربعين وثمانمائة ودفن بماملا الشيخ الامام العالم العلامة زين الدين عبد المؤمن بن عمر بن أيوب بن محمد الرهاوي الأصل الحلبي ثم القدسي الشافعي الواعظ معيدالمدرسة الصلاحية وهو واعظ مدينة القدس الشريف ومفتيها وعالمها مولده في حدود سنة ستين وسبعمائة بمدينة الرها قدم الى بيت المقدس في سنة خمس عشرة وثمانمائة فأكرمه الشيخان شمس الدين الهروي وشمس الدين الديري ووجدا فيه اهلية العلم فولاه الهروي اعادة الصلاحية وجلس للوعظ يعظ الناس وكان له اشتغال قديم وفضل وسماع للحديث رؤى صحيح البخاري عن جماعة من أصحاب ابن الشحنة وكان خيرا عالما فاضلا مفتيا واعظا متفننا يعظ بلطافة ومجون وجد وهزل ولسماع مواعيده التفات ويأتي بغرائب ونوادر وأشعار مليحة توفي بالقدس الشريف في يوم عرفة من سنة خمس وأربعين وثمانمائة ودفن بماملا الشيخ الصالح عمر بن حاتم العجلوني الزاهد العابد القانت العارف العالم الفاضل الأوحد بركة الوقت صاحب الكرامات والمجاهدات والمكاشفات خرج من بلده عجلون وورد الى بلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام فنزل عند الشيخ عمر." (١)

"الشافعي شيخ الوفائية بالقدس الشريف مولده في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وسبعمائة اخذ عن اصحاب الميدومي وجماعة واشتغل قديما وانتفع وكان رجلا كريما معظما للواردين اليه كثير التودد للناس مستجلب للقلوب له حظ من صيام وصلاة وتلاوة واعتكاف وانتهت اليه رياسة الفقراء بالقدس الشريف وألبس خرقة الوفائية عن والده قدم عليه بعض اقاربه وهو الشيخ سلار في سنة خمس وخمسين وثمانمائة وقد ثبت نسب شرفه بالبينة الشرعية ولم ينتسب قبل ذلك بها توفي شهيدا بالبطن في نهار الجمعة سابع عشري شوال سنة تسع وخمسين وثمانمائة وصلي عليه عقب صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى الشريف وكانت جنازته حافلة وتأسف عليه الناس من الفقراء وغيرهم ودفن بماملا بحوش الأمير طوغان العلائي الملاصق لزاوية القلندرية من جهة الشرق المعدل نور الدين علي بن يحيى الايدوني الدمشقي الشافعي نزيل القدس الشريف قدم من دمشق الى بيت المقدس فأقام به دهرا طويلا يحترف بالشهادة وخطه حسن وله معرفة بمصطلح الوثائق ورزق القبول التام في هذا الفن وكان قضاة بيت المقدس يعظمونه ويحتفلون بأمره وكان موجودا في حدود الستين والثمانمائة ووفاته في ذلك العصر الرئيس علم الدين سليمان الصفدي رئيس المؤذنين بالمسجد الأقصى الشريف كان حسن الصوت وعنده حسمة زائدة ويلبس القماش الحسن ويسلك طرفا لراسه وكان صوته حسنا يضرب به المثل توفي بعد الستين والثمانمائة بالقدس الشريف العدل زين الدين الخضر بن جمعة بن خليل الداري النقوعي من ذرية سيدنا تميم الداري كان يحترف بالشهادة وربما باشر في دار النيابة وخطه حسن وكان من ذوي المروآت توفي في شوال سنة ستين وثمانمائة ودفن بماملا في القدس الشيخ الحافظ المحدث العلامة عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن قاضي القضاة برهان الدين ابي اسحاق ابراهيم بن قاضي القضاة جمال الدين ابي محمد عبد الله بن جماعة الكناني الشافعي مولده في رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة حفظ القرآن وهو ابن تسع وصلى بالناس وحفظ عدة من الكتب في الفقه وغيره وعرض على جماعة من شيوخ الاسلام منهم جده الجمالي بن جماعة وجده السعدي الديري الحنفي ورحل الى الديار المصرية وأخذ عن الحافظ بن حجر وأجازه

---

(١) الأنس الجليل   أَبُو اليُمْن العُلَيْمي ١٧٦/٢

بالتدريس والافادة وسمع الحديث وطلب العالي من الاسناد وقرأ الكتب الستة والشفاء والترغيب والترهيب وأجزاء حديثية وشرح الألفية في علم الحديث للزين العراقي شرحا حسنا أدمج الأصل في الشرح وبذلك سهل مأخذه وشرح تصريف العزي وشرح ألفاظ الشفاء ذكر الغريب منه وربما تعرض لتخريج الأحاديث المذكورة فيه ودرس الدروس العامة والخاصة ولما ولي جده الشيخ جمال الدين تدريس الصلاحية سنة خمسين وثمانمائة استقر معيدا بها وصار ينقل الغريب الحسن والفوائد الجمة وكان خطيبا فصيحا زاهدا متواضعا نحيف الجسم خطب بالمسجد الأقصى الشريف نيابة عن جده وولي مشيخة الخانقاه الصلاحية مشاركا لبني غانم (نادرة) ووقعت له كرامة وهي ان والدته حصل لها ضعف فحضر عندها وسألها عن حالها فتأوهت وشكت شدة الحمى فقال لها في الجواب قد تحملت عنك ما انت فيه فما قام من مجلسه إلا وهو محموم فلم يزل يتزايد به الضعف ووالدته تقوى الى ان قبضه الله تعالى توفي بعد صلاة العصر من نهار الاثنين سادس شهر ذي القعدة الحرام سنة احدى وستين وثمانمائة ودفن بماملا عند اقاربه الشيخ الفقيه جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن منصور بن أحمد المشهور بابن النائب المقدسي الشافعي مولده في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة اشتغل قديما في الفقه والنحو وسمع الحديث بقراءة العلامة شمس الدين القرقشندي على المسند ابي الخير العلائي وتفقه على الشيخ بن الهائم وعمل المواعيد توفي بالقدس الشريف في سنة ست وستين وثمانمائة العدل زين الدين عبد الرحيم بن حسن بن قاسم المشهور بجده – أحد العدول بالقدس الشريف – احترف بالشهادة دهرا طويلا وكان رفيقا للشيخ برهان الدين الكتبي وسيرتهما محمودة توفي يوم الجمعة ثاني رجب الفرد سنة ست وستين وثمانمائة الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد القرمي الشافعي كان من أعيان بيت المقدس وفقهاء المدرسة الصلاحية وباشر الامامة بالمسجد الأقصى وكان حسن القراءة منور الشيبة توفي نهار السبت تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع وستين وثمانمائة ودفن عند والده وجده بالزاوية بخط مرزبان وتوفي والده العدل زين الدين عمر – أحد العدول بالقدس الشريف والفقهاء بالمدرسة الصلاحية – في سنة ثمانين وثمانمائة ودفن عند اسلافه بالزاوية الشيخ العلامة القدوة المحقق زين الدين أبو الجود ماهر بن عبد الله بن نجم الأنصاري المصري ثم المقدسي الشافعي شيخ المسلمين مولده في سنة تسع وسبعين وسبعمائة اشتغل بالعلوم الفقه والنحو والفرائض والحساب وأجاز له جمع من المشايخ المسندين ولقي جماعة من العلماء وأخذ عنهم وأصله من بلاد مصر وقدم بيت المقدس واستوطنها في رجب سنة اثنتين وثمانمائة واشتغل عليه جماعة من الأعيان وانتفع به الطلبة بصلاحه ونصحه وكان حسن التقرير أفتى ودرس ومن تلامذته شيخ الاسلام الكمال بن أبي شريف وكان منقطعا عن ابناء الدنيا كثير التلاوة والعبادة وللناس فيه اعتقاد وكان ورعا زاهدا متواضعا توفي بالقدس الشريف في ليلة الأربعاء سلخ ربيع الأول سنة تسع وستين وثمانمائة ودفن بباب الرحمة الى جانب الشيخ محمد أكال الحيات نفع الله بهما ورضي عنهما شيخ الاسلام علامة الزمان أحد الأئمة الأعلام تقي الدين أبو بكر عبد الله ابن شيخ الاسلام شمس الدين ابي عبد الله محمد بن الشيخ العلامة تقي الدين." (١)

"وعزل بالقاضي شمس الدين بن يونس النابلسي ثم استوطن بيت المقدس وصار من المعيدين بالمدرسة الصلاحية وكان شكلا حسنا منور الشيبة وعند تواضع وتودد للناس توفي بالقدس الشريف في يوم الخميس رابع شهر رمضان سنة اربع

---

(١) الأنس الجليل   أَبُو اليُمْن العُلَيْمي ٢/١٨٦

وثمانين وثمانمائة ودفن بالقلندرية بماملا الشيخ القدوة أبو طاهر خليل بن موسى الرملي الشافعي المشهور بابن الطب الصالح الناسك بركة المسلمين كان من أعيان جماعة الشيخ شهاب الدين بن ارسلان وهو الذي كناه استوطن بيت المقدس دهرا طويلا وكان يحترف بيع القماش في سوق التجار وكان فقيرا جدا وللناس فيه إعتقاد وكان كثير التلاوة للقرآن يحكى عنه في ذلك العجائب من سرعة تلاوته حتى قيل عنه أنه كان يشمي من منزله إلى المسجد الأقصى الشريف فيقرأ ختما كاملا وقد أخبرني من جلس الى جانبه في صلاة الجمعة انه سمعه ابتدأ في القرآن حين صعد الخطيب المنبر فلما أكمل الخطبة ونزل للصلاة سمعه يقرأ سورة الرحمن فسبحان المتفضل بما شاء على من شاء وكان شكله عليه الابهة والوقار منور الشيبة على طريقة السلف الصالح توفي في يوم الخميس ثاني عشرى شعبان سنة خمس وثمانين وثمانمائة بالقدس الشريف ودفن بماملا وفي ذلك اليوم توفي الشيخ شمسي الدين محمد بن الشيخ عبد الله الغدادي الشافعي العدل كان والده من الفقراء الصوفية ومات وهو صغير فنشأ بعده واشتغل العلم وحفظ كتاب التنبيه في الفقه وقرر في الخانقاه والمدرسة الصلاحية وتحمل الشهادة عند القضاة وكان ينظم الشعر وينقل التاريخ وله محاضرة لطيفة وكان شكلا حسنا فصيح العبارة له خبرة بأحوال الناس والمتقدمين وكتب كثيرا وكان خطه قرب أن يشبه الخط الكوفي وسكن بالزاوية الكائنة بقرب القلعة ظاهر القدس الشريف المعروفة قديما بالشيخ يعقوب العجمي فعرفت به لسكنه بها فصار يقال لها زاوية بن الشيخ عبد الله وعمر على ظاهرها طبقة مرتفعة وكان الرؤساء والقضاة." (١)

"وحفظ القرآن وسمع الحديث من جماعة وكان خيرا حافظا للقرآن كثير التلاوة له ويؤذن بمقام الخليل عليه الصلاة والسلام وحدث بالقدس والخليل ووالده ممن سمع الحديث وحدث وجده صلاح الدين بن خليل بن عيسى القيمري مولده سنة ثلاث وسبعين وستمائة وهو ممن قرأ بالروايات على الشيخ برهان الدين الجعبري وسمع عليه وعلى الحجاز توفي الشيخ شمس الدين في رمضان سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام ودفن بها شيخ الاسلام برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن زين الدين عبد الرحمن الانصاري الخليلي الشافعي الشيخ الامام العالم المحقق شيخنا مولده في عاشر المحرم سنة تسع عشرة وثمانمائة ببلد الخليل لقي جماعة من العلماء وأخذ عنهم وسمع الحديث ببلده على جماعة ثم رحل إلى القاهرة وأخذ الحديث عن جماعة أجلهم الحافظ ابن حجر واخذ الفقة عن جماعة منهم تقي الدين أبو بكر بن قاضي شهبة وأذن له في الافتاء والتدريس والقاياتي والوفائي وشمس الدين بن المالكي الرملي وآخرون منهم الشيخ شهاب الدين بن أرسلان أفتى ودرس وناظر ورحل من بلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام إلى القدس الشريف واستوطنه وباشر نيابة الحكم عن القاضي برهان الدين بن جماعة قبل الستين والثمانمائة وبعدها ثم ترك الحكم وتعين وصار من أعيان علماء بيت المقدس وقد عرضت عليه قطعة من كتاب المقنع في الفقه بالزاوية الختنية في شهر جمادي الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأجازني بما يجوز له روايته وقد تقدم في ترجمة شيخه ابن ارسلان أنه أنشد – حين سكن الزاوية الختنية – حباني آلهي بالتصاقي لقبلة بمسجده الأقصى المبارك حوله فحمدا وشكرا دائمين وانني أود لاخواني المحبين مثله." (٢)

---

(١) الأنس الجليل أَبُو اليُمْن العُلَيْمي ٢/٢٠٠

(٢) الأنس الجليل أَبُو اليُمْن العُلَيْمي ٢/٢٠٦

"من جملة العدول بالقدس الشريف وله همة عالية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيرته حسنة في تحمل الشهادة توفي في أوائل سنة خمس وتسعين وثمانمائة الشيخ زين الدين عبد الكريم بن علي بن عبد الرحمن المغربي الخليلي ثم المقدسي المقرئ الشافعي ولد في حدود سنة ثلاثين وثمانمائة ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام وتلا بالروايات السبع على والده والشمس بن عمران وغيرهما واشتغل بالميقات على شمس الدين محمد بن الفقاعي موقت المسجد الأقصى ومهر في أوضاعه وباشر التأقيت بالقدس الشريف مدة وقرر من الفقهاء بالصلاحية والصوفية بالخانقاه وكان يؤدي القراءة بحسن صوت وطيب نغمة وناب في الخطابة بالمسجد الأقصى وأقرأ وحج وكان خيرا فاضلا في القراءات توفي في صفر سنة خمس وتسعين وثمانمائة بالقدس الشريف ودفن بباب الرحمة وتوفي شيخه شمس الدين محمد بن الفقاعي موقت المسجد الأقصى في شهر رجب سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ودفن بماملا وكن له معرفة تامة بعلم التأقيت وباشره مدة طويلة الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن عمر بن ابراهيم القلانسي الخليلي الشهير بابن الموقت وهو أيضا موقت مسجد الخليل عليه الصلاة والسلام ولد سنة إحدى وعشرين وثمنمائة ببلد سيدنا الخليل وسمع الحديث على جماعة وأجاز له جماعة وكان خيرا ساكنا منجمعا متعبدا حافظا لكتاب الله تعالى كثير التلاوة لا يكاد يفتر عنها وعنده خير وصلاح وكثرة صلاة وتعبد وخشوع أدب الأطفال ببلده مدة ثم تحول إلى القدس الشريف أدب بها أيضا وحدث بكل من البلدتين توفي بالقدس الشريف في سابع عشري ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودفن بباب الرحمة وولده الشيخ شمس الدين محمد وكان يعرف بالقزازي كان من طلبة العلم وكان يتحمل الشهادة ببلد الخليل ثم بالقدس واستوطن بيت المقدس مدة وقرر." (١)

"التسبب بالبزازة بسوق التجارة بالقدس وسافر الى دمشق ثم عاد فتوفي بالرملة في يوم الاربعاء ونقل الى القدس الشريف ودفن بماملا يوم الخميس ثامن عشر صفر سنة ست وتسعين وثمانمائة وكانت جنازته حافلة الشيخ العلامة علاء الدين أبو الحسن علي بن قاسم الارديلي البطائحي الشافعي ولد ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام ونشأ بها وحفظ القرآن والمنهاج والشاطبية وألفية بن مالك ولامية التصريف له وغير ذلك وعرض على جماعة وقرأ بالروايات على الشيخ شمس الدين بن عمران الحنفي وأخذ في العلوم عن جماعة منهم شيخ الاسلام الكمالي بن أبي شريف وغيره واخبرني أنه تفقه على الشيخ شمس الدين الجوهري بالقاهرة وأقبل على المطالعة والتدريس والاقراء ومهر وبرع في القرآآت وكان يدرس بمسجد الخليل عليه الصلاة والسلام بعد المغرب تجاه المحراب بعبارة فصيحة وصار من أعيان الفقهاء ببلده توفي في يوم الاربعاء ثامن شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وثمانمائة ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام ودفن بالمقبرة السفلى الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن العلامة المقرئ عمادالدين اسماعيل بن خليل الشهير بالمرزوقي الخليلي ولد سنة خمس وثمانمائة ظنا وسمع الحديث على جماعة وحدث وأخذ الناس عنه وكان رجلا خيرا حافظا لكتاب الله تعالى كثير التلاوة توفي سنة ست وتسعين وثمانمائة ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام ودفن بمقابر الرأس الشيخ زين الدين أبو المفاخر عبد القادر بن العلامة الشيخ سراج الدين عمر بن محمد الجعبري الأصل الخليلي الشافعي شيخ حرم الخليل عليه الصلاة والسلام ولد في ثامن عشري

---

(١) الأنس الجليل أَبُو اليُمْن العُلَيْمي ٢/٢١٠

شهر ذي الحجة الحرام سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ببلد الخليل ونشأ بها وحفظ القرآن وسمع الحديث من جماعة وأجاز له شيخ الإسلام ابن حجر والشيخ زين الدين عبد الرحمن القاياتي وكان صدوقا كريما رئيسا." (١)

"فتكات لحظك أم سيوف أبيك ... وكئوس خمرك أم مراشف فيك (١)فقرأه بالنصب في الجميع، فقال له ابن النحاس: يا مولانا هذا نصب كثير فقال له بنترة (٢): أنا أعرف الذي تريد من رفعها، على أنها أخبار لمبتدءات مقدرة، والذي ذهبت أنا إليه أغزل وأمدح؛ وتقديره: «أقاسي فتكات لحظك» فقال له: وأيش هو النحو في الدنيا حتى يذكر.وكانت فيه بادرة وحدة، وكان يتردد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد، ولا سعى في منصب، وناب في الحكم بالقاهرة ثم تركه، وقال: يتعذر فيه براءة الذمة.وجاء إليه إنسان يصحح عليه في «أمالي القالي» فكان يسابقه إلى ألفاظ الكتاب، فبهت الرجل، فقال له: لي عشرون سنة ما كررت عليه.وكان كثير التلاوة، حسن الصحبة، كثير الصدفة سرا، ولا يخل (٣) بالمطالعة في «الشفاء» لابن سينا كل ليلة، مع سآمة (٤) وملل، ويلثغ بالراء همزة.صنف تفسير سورة «ق» في مجلد، و «شرح ديوان المتنبي». ومات بالقاهرة في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.وله شعره:__________(١) الوافي بالوفيات للصفدي ١/ ٣٣٩.(٢) النتر: تغليظ الكلام وتشديده (القاموس: نتر) وفي الدرر الكامنة: «بفترة»، وفي الوافي:«بتلك الحدة المعروفة منه والنفرة».(٣) كذا في الأصل، والدرر الكامنة لابن حجر.(٤) في الدرر الكامنة: «وكانت فيه سآمة وملل وضجر».." (٢)

"٦١٥ - مبارك بن محمد بن عمرو البكري (١).إشبيلي، يكنى: أبا الحسن.كان خيرا، فاضلا، مجتهدا في العمل الصالح، كثير التلاوة للقرآن، حافظا لتفسيره، ذا حظ صالح من علم الحديث والرأي، صحيح العقل.روى بالأندلس عن جماعة من الشيوخ، وحج سنة ثمان وأربعمائة، ولقي بالمشرق جماعة من الشيوخ وروى عنهم. وتوفي في سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة.ذكره ابن بشكوال في «الصلة».٦١٦ - المبارك (٢) بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (٣).العلامة مجد الدين، أبو السعادات الجزري الإربلي، المشهور بابن الأثير.من مشاهير العلماء، وأكابر النبلاء، وأوحد الفضلاء.ولد في سنة أربع وأربعين وخمسمائة بالجزيرة.__________(١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٠٠.(٢) كذا في نسخة الجامعة العربية وسائر مصادر الترجمة. وفي نسخة دار الكتب: «محمد بن أبي الكرم».(٣) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣/ ٢٥٧ - ٢٦٠، البداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ٥٤، ذيل الروضتين لأبي شامة ٦٨، روضات الجنات ٥٨٥ - ٥٨٧، طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٣٦٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤٣ ب، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٣٨ - ٢٤٠، العبر ٥/ ١٩، كشف الظنون لحاجي خليفة ١٨٢، ٢١٩، ٢٣٦، ٥٣٥ - ٥٣٦، ١٢٦٥، المختصر لأبي الفداء ٣/ ١١٢، ١١٣، مرآة الجنان ٤/ ١١ - ١٤،

---

(١) الأنس الجليل   أَبُو اليُمْن العُلَيْمي ٢/٢١٢

(٢) طبقات المفسرين للداوودي   الداوودي، شمس الدين ٢/٢٤٠

معجم الأدباء ٦/ ٢٣٨، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١٢٨، ١٢٩، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦/ ١٩٨، ١٩٩، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ٢/ ٢، وفيات الاعيان لابن خلكان ٣/ ٢٨٩ – ٢٩١.." (١)

"أخذ عنه الفقه الشيخ تقي الدين بن تيمية، والشيخ شمس الدين بن الفخر البعلي، والشيخ تقي الدين الزريراني.وحدث، فسمع منه ابن العطار، والمزي، والبرزالي، وغيرهم. وتوفي يوم الخميس رابع شعبان سنة خمس وتسعين وستمائة بدمشق، ودفن بسفح قاسيون.ذكره ابن رجب.وزريران: قرية تحت بغداد بنحو سبعة فراسخ.٦٤٧ – منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله ابن نجيح النفزي الكزني (١).من فحص البلوط بالأندلس.كان متفننا في ضروب العلم، ورحل فروى «كتاب الإشراف» لابن المنذر عنه، وجلبه، وروى «كتاب العين» للخليل عن ابن ولاد.وتفقه بفقه أبي سليمان داود بن علي الأصبهاني القياسي الظاهري، وكان يحتج لمقالته، وقضى بمذهب مالك رضي الله عنه.وكان حافظا للقرآن، كثير التلاوة، عالما بتفسيره وأحكامه، ووجوه حلاله وحرامه، حاضرا لشواهده.وله كتاب «الأحكام»، وكتاب «الناسخ والمنسوخ»، و «تفسير القرآن».وصنف في الفقه، والرد على المذاهب، وكان أخطب اهل زمانه__________(١) أنظر له ترجمة في: بغية الملتمس للضبي ٤٥٠، تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٤٤، جذوة المقتبس ٣٢٦، مرآة الجنان لليافعي ٢/ ٣٥٨، معجم الأدباء لياقوت ٧/ ١٧٨.." (٢)

"وفي يوم الأحد ثامنه توفي العالم الفاضل تقي الدين بن برهان الدين المغربي الحكيم، رئيس الأطباء بدمشق، ودفن بمقبرة باب الصغير، وكان له فضيلة تامة، وكان اشتغل في أول أمره على مذهب الإمام الشافعي وحفظ كتاب المنهاج ثم رجع واشتغل على مذهب الإمام مالك وحفظ مختصر الشيخ خليل، ثم اشتغل بعد موت والده طبيبا وبرع، وصار يعالج الأكابر، وكان من جملة من يعالجهم ملك الأمراء بدمشق قجماس، حصل له ببدنه ضعف فعالجه إلى أن أشرف على العافية، فدخل عليه وقت آذان الفجر إلى دار السعادة، فقال: يا مولانا ملك الأمراء كيف نمتم الليلة؟ فقال النائب له: كان على بعض حمى، وشرع النائب يحادث الحكيم إلى أن طال النائب مع الحكيم الكلام، فبقي النائب يحادث الحكيم والحكيم لا يرد عليه، فقال لبعض جماعته: انظروا إيش أمر الحكيم؟ فاضطرب الحكيم، فحرك فإذا هو قد مات، فانظر أمر هذه الدنيا، كيف جاء هذا الحكيم من بيته على رجليه ورجع إليه في نعش، فسبحان الحي الذي لا يموت.وفي عشية يوم الخميس ثاني عشره توفي الفخر بن البيروتي الحريري، معلم السلطان. وفي يوم السبت رابع عشره توفي الشيخ علي المجذوب، المقيم بباب الجامع الأموي وكان كثير التلاوة للقرآن، وذكر عنه مكاشفات. – وفي يوم الثلاثاء سابع عشره توفي فجأة الشيخ الصالح العابد الزاهد الفضل إبراهيم ابن الشيخ الصالح ولي الله أحمد الأقباعي، ودفن بتربة الشيخ رسلان. – وفي ثاني عشري شعبان المذكور توفي الشيخ الرباني علاء الدين علي المحلي، بثغر رشيد، ولم يصل عليه بدمشق صلاة الغائب.وفي يوم الاثنين مستهل رمضان منها، وقع بين القضاة ونائب الشام قجماس، بسبب نهر القنوات ونهر بانياس، وكان في دار النائب عيطة مهولة، وأعلام وربعات، وركب النائب والقضاة إلى مقسم الماء، وهدم ما كان بني في نهر القنوات، ونقص

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢/٣٠٣

(٢) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢/٣٣٦

عما كان البناء، ثم أعيد أقل ما بني أولا، وكان في هذه الواقعة أغراض القضاة متخالفة، والله يعلم المفسد من المصلح. - وفي يوم السبت ثالث عشره توفي الشيخ الأجل الصالح المبارك شمس الدين الغزولي، ودفن بمقبرة باب الفراديس.وفي يوم الأربعاء رابع عشريه مسك نائب الشام جماعة من مدرسة أبي عمر، التي." (١)

"١٥٧ - أحمد بن أبي العزابن أحمد بن أبي العز بن صالح بن وهيب الأذرعيفخر الدين، ابن الكشكالمعروف بابن الثور، بفتح المثلثة.ذكره الحافظ ابن حجر في " معجم شيوخه "، وقال سمع من أول " الصحيح " إلى كتاب الوتر على الحجار، وسمع أيضا من إسحاق الآمدي، وعبد القادر بن الملول، وغيرهما.مات في صفر، سنة إحدى وثمانمائة، وله ثمانون سنة، إلا أياما. رحمه الله تعالى.١٥٨ - أحمد بن عمرانأبو جعفر، الفقيهالإمام، العالم، العلامة، أحد أصحاب التفنن في العلوم.واسم أبي عمران موسى بن عيسى، وإنما ذكرته هنا لغلبة الكنية على أبيه.نزل أبو جعفر مصر، وحدث بها عن عاصم بن علي، وسعيد بن سليمان، الواسطيين، وعلي بن الجعد، ومحمد بن الصباح، وبشر بن الوليد، وإسحاق بن إسماعيل، وغيرهم.وهو أستاذ أبي جعفر الطحاوي، وكان ضريرا، روى عنه الطحاوي، وغيره.قال الخطيب: وقال لي القاضي أبو عبد الله الصمري: أبو جعفر أحمد بن أبي عمران، أستاذ أبي جعفر الطحاوي، وكان شيخ أصحابنا بمصر في وقته، وأخذ العلم عن محمد بن سماعة، وبشر بن الوليد، وأضرابهما.وقال أبو سعيد بن يونس: أحمد بن أبي عمران الفقيه، يكنى أبا جعفر، واسم أبي عمران موسى بن عمران، من أهل بغداد، وكان مكينا في العلم، حسن الدراية بألوان من العلم كثيرة، وكان ضرير البصر، وحدث بحديث كثير في حفظه، وكان ثقة، وكان قدم إلى مصر مع أبي أيوب صاحب خراج مصر، فأقام بمصر إلى أن توفي بها في المحرم، سنة ثمانين ومائتين. انتهى.وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في " حسن المحاضرة "، وقال: قاضي الديار المصرية. وأثنى عليه.وهذا صريح في أنه ولي القضاء بمصر، فكأنه وليه قبل أن أصيب ببصره، فليحرر، والله أعلم.١٥٩ - أحمد بن أبي الكرمابن هبة الله، الفقيهذكره ابن العديم، في " تاريخ حلب "، وقال: كان فقيها حسن، دينا، كثير التلاوة للقرآن.وولي التدريس بالموصل، ومشيخة الرباط، وطلب الحديث.وقدم حلب مرارا، رسولا إلى الملك الناصر داود، في سنة ثمان وأربعين وستمائة.وورد بغداد رسولا أيضا في هذه السنة.وتوفي بالموصل سنة خمسين وستمائة.قال ابن العديم: بلغني وفاته وأنا ببغداد، في هذا التاريخ. رحمه الله تعالى.١٦٠ - أحمد بن أبي المؤيدالمحمودي، النسفي، أبو نصركان إماما جليلا، فاضلا، زاهدا، اعجوبة الدنيا، وعلامة العلما.مصنف " الجامع الكبير المنظوم " وهو في مجلد، و " شرحه " في مجلدين، رأيت بخط ابن طولون، أن كل باب منه قصيدة، وأن له قصيدة في أصول الدين.وبيت المحمودية بمرو مشهور بالعلم، وهذه النسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه، رحمه الله تعالى.١٦١ - أحمد بن أبي يزيدابن محمد، شهاب الدين بن زكي الدين العجميالسرائي، المشهور بمولانا زادهكان أبوه ناظر الأوقاف ببلاد السراي، وكان معروف بالزهد والصلاح، فتضرع إلى الله تعالى، أن يرزقه ولدا صالحا، فولد له أحمد هذا، في يوم عاشوراء، سنة أربع وخمسين وسبعمائة.ومات أبوه وله تسع سنين، فلازم الأشتغال حتى برع في أنواع العلوم، وصار يضرب به المثل في الذكاء.وخرج من بلده وله عشرون سنة، فطاف البلاد، وأقام بالشام مدة.ودرس الفقه والأصول، وشارك في الفنون، وكان بصيرا بدقائق العلوم.وكان يقول: أعجب الأشياء عندي

---

(١) مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ابن طولون ص/٥٠

البرهان القاطع، الذي لا يكون فيه للمنع مجال، والشكل الذي يكون فيه فكر ساعة.ثم سلك طريق التصوف، وصحب جماعة من المشايخ مدة.ثم رحل إلى القاهرة، وفوض إليه تدريس الحديث بالظاهرية، في أول ما فتحت ثم درس الحديث بالصرغتمشية، وقرأ فيها " علوم الحديث " لابن الصلاح، بقوة ذكائه حتى صاروا يتعجبون منه.ثم إن بعض الحسدة دس إليه سما، فمرض، وطال مرضه، إلى أن مات في المحرم، سنة إحدى وتسعين، وكثر الثناء عليه جدا.وترك ولدا صغيرا من بنت الأقصرائي، وأنجب بعده، وتقدم، وهو محب الدين، إمام السلطان في زمنه.١٦٢ - أحمد بن بحارةبالباء الوحدة، أو بالنون.وإنما ذكرته هنا، مع وجود الشك في اسم أبيه، لأني رأيته بخط بعضهم بالباء الموحدة، فنقلته كما وجدته.." (١)

"وكان يقال: إنه غض من نفسه بولاية الحكم، رحمه الله تعالى.٣٦٥ - أحمد بن محمد بن منصور الأشمونيالحنفي، النحويقال ابن حجر: كان فاضلا في العربية، مشاركا في الفنون.نظم في النحو " لامية " آذن فيها بعلو قدره في الفن، وشرحها شرحا مفيدا، وصنف في فضل لا إله إلا الله.ومات في ثامن عشري شوال، سنة تسع وثمانمائة، رحمه الله تعالى.٣٦٦ - أحمد بن محمد بن مهرانابو جعفرراوي " الموطأ " عن محمد بن الحسن، كذا في " الجواهر " من غير زيادة.٣٦٧ - أحمد بن محمد بن موسى بن رجاءأبو بكر، الأربنجنيقال السمعاني: كان فقيها حنفيا.توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة.وسيأتي الكلام على هذه النسبة في الأنساب.٣٦٨ - أحمد بن محمد بن نصر بن أحمد بن جبريلالإمام، أبو نصر، النسفيقال السمعاني: من أئمة نسف، تفقه بسمرقند على القاضي منصور بن أحمد، وروى عنه الحديث، وعن غيره وحدث.سمع منه أبو جعفر عمر بن محمد بن أحمد النسفي.ولد في رجب، أو في شعبان، سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.٣٦٩ - أحمد بن محمد بن نصر، أبو نصر، الفقيهالنيسابوري، عرف باللبادسمع أبا نعيم الفضل بن دكين، وبشر بن الوليد القاضي، وغيرهما.روى عنه إبراهيم بن محمد بن سفيان، وأبو يحيي زكريا بن يحيي البزار.ذكره الحافظ أبو عبد الله، في " تاريخ نيسابور "، فقال: أهل الرأي في عصره، ورئيسهم.مات في سنة ثمانين ومائتين.روى الحاكم بسنده عنه، إلى جعفر بن محمد الصادق، أن سفيان الثوري، سأله دعاء يدعو به عند البيت الحرام، قال جعفر: إذا بلغت البيت الحرام، فضع يدك على الحائط، ثم قل: يا سابق الغوث، ويا سامع الصوت، ويا كاسي العظام لحما بعد الموت. ثم ادع بما شئت.قال له سفيان: فعلمني ما لم أفقه.فقال له: يا ابا عبد الله، إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد، وإذا جاءك ما تكره فأكثر من: لاحول ولا قوة إلا بالله، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار.٣٧٠ - أحمد بن محمد بن هبة الله بن أبي الفتح بن صالحابن هارون بن عروسة، أبو العباس، ابن أبي الكرمالواسطي الأصل، الموصلي المولدقال في " الجواهر ": كتب عنه الدمياطي، ورأيته بخطه في " معجم شيوخه ".وذكر أن مولده في الثالث والعشرين من شعبان، سنة ثمانين وخمسمائة.ومات بالموصل، عشية الخميس، سابع عشر شهر رمضان، سنة خمسين وستمائة.قال صاحب " الجواهر " أيضا: ورأيت بخط الشريف عز الدين " في وفياته ": وكان فقيها حسنا، متدينا، **كثير التلاوة** للقرآن.ودرس بالموصل، وولي مشيخة بعض ربطها، وترسل عن صاحبها، إلى بغداد، ودمشق، وحلب، مرارا، وسمع بالموصل من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، ومن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد.٣٧١ - أحمد بن محمد بن يحيي بن أبي زكرياابن أبي العوام، أبو عبد اللهابن عم أبي العباس

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية   الغزي، تقي الدين ص/٩٤

بن محمد السعديكذا ذكره الحافظ ابن حجر، في " رفع الإصر، عن قضاة مصر "، وقال: حنفي من المائة الخامسة، ولي القضاء بمصر أولا، نيابة عن القاسم بن عبد العزيز بن النعمان، هو وأبو عبد الله بن سلامة القضاعي، فاتفق أنهما حضرا يشكوان من سوء سيرة القاسم، فدخل القاسم يشكو منهما كثرة مخالفتهما له، فصرفه المستنصر، وقرر اليازوري في القضاء مع الوزارة، وأمره أن يفوض أمر القضاء إليهما، ثم وليه استقلالا في حادي عشر شهر رمضان، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، من قبل المستنصر، وأضيف إليه النظر في المظالم، ودار الضرب، والصلاة، والخطابة، والأحباس، وخلع عليه، وقرى سجله، على منبر القصر، ولقب قاضي القضاة، نصير الدولة، أمين الأئمة. فباشر ذلك، إلى أن مات في صفر، أو في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة. انتهى كلام ابن حجر.وذكره صاحب " الجواهر "، وقال: أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن يحي بن الحارث، أبو العباس، عرف بابن أبي العوام، السعدي.يأتي أبوه، وعبد الله جده. بيت علماء فضلاء.وأحمد هذا أحد قضاة مصر، مولده بها سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.." (١)

"المنقطعة وهو اجرى التلاج إلى مدينة عدن من أماكن بعيدة وانفق في ذلك أموالا عديدة وله من أعمال البر ما لا يحصى كثرة ضاعف الله تعالى له الثواب وأحسن له المرجع والمآب وكانت مدة ملكه إلى انقضاء دولته تسعا وعشرين سنة إلا أياما وللعلامة الديبع رحمه الله فيه ... اخلاي ضاع الدين من بعد عامر ... وبعد أخيه عاد الناس في الناسفمذ فقدا والله اننا ... من الأمن والسلوان في غاية الياس ...وله فيه ... تحطم من ركن الصلاح مشيده ... وقوض من بنيانه كل عامرفما من صلاح فيه بعد صلاحه ... ولا عامر والله من بعد عامر ...سنة أربع وعشرين بعد التسعمائة ٩٢٤ هوفي سنة أربع وعشرين توفي الشريف الفاضل العالم العامل محمد ابن علوي بن الفقيه الصالح الولي محمد بن علي صاحب عيديد اشتغل بالعلم حتى برع فيه تفقه بالفقيه أحمد بن يحي رشيد بعدن ونقل كتاب الارشاد للمقري وسمع البخاري على غيره وكان جيد الفهم وكان شيخه الشيخ القطب عبد الرحمن بن علي نفعنا الله ببركاته يثني عليه ويقول استفدت منه حال قراءته علي أشياء وكان على قدم من الصلاح والزهد والخمول كثير التلاوة لكتاب الله تعالى وكانت وفاته بعدن رحمه الله تعالى وجده الفقيه محمد بن علي صاحب عيديد نفعنا الله ببركاته من كبار الأولياء وعمه الشريف الصالح العالم عبد الله وهو الذي جمع كلام الاستاذ الأعظم الشيخ عبد الله العيدروس في كتاب فله بذلك علينا المنة معاشر الأصحابوفيها مات السلطان سليم سلطان الروم وتولى بعده ولده السلطان سليمان وفي أيامه زال ملك الجراكسة واعتبار خلفاء بني العباس فسبحان من لا يزول ملكهسنة خمس وعشرين بعد التسعمائة ٩٢٥ هوفي يوم الجمعة رابع ذي الحجة سنة خمس وعشرين توفي الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام قاضي القضاة زين الدين زكريا بن محمد بن." (٢)

"إلى الأندلس في سنة ستين وثلاثمائة، فاتصل بالمستنصر بالله وابنه المؤيد بالله، وله في التكسير تأليف حسن، رحمه الله تعالى.١٠٠ - ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الأزدي، الفراء القرطبي (١) ، صحب أبا بكر ابن يحي بن مجاهد، واختص به، ولطف محله منه، وقرأ عليه القرآن، ورحل صحبته لأداء فريضة الحج، وكان رجلا صالحا كثير التلاوة

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١٤٩

(٢) النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/١١١

للقرآن والخشوع، إذا قرأ بكى ورتل وبين في مهل، ويقول: أبو بكر علمني هذه القراءة، وحكي أنه سرد الصوم اثنتي عشرة سنة قبل موت ابن مجاهد مفطرا كل ليلة وقت الإفطار، ثم تمادى على ذلك بعد موته مفطرا عقب العشاء الآخرة لالتزامه الصلاة من المغرب إليها، تزيدا من الخير، واجتهادا في العمل. ١٠١ - ومنهم أبو عبد الله محمد بن صالح المعافري، الأندلسي (٢) ، رحل إلى المشرق فسمع خيثمة بن سليمان وأبا سعيد ابن الأعرابي وإسماعيل ابن محمد الصفار وبكر بن حماد التاهرتي وغيرهم، روى عنهم أبو عبد الله الحكم وقال: اجتمعنا بهمذان سنة إحدى وأربعين، يعني وثلاثمائة، فتوجه منها إلى أصبهان، وكان قد سمع في بلاده وبمصر من أصحاب يونس، وبالحجاز وبالشام وبالجزيرة من أصحاب علي بن حرب، وببغداد، وورد نيسابور في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين فسمع الكثير، ثم خرج إلى مرو ومنها إلى بخارى فتوفي بها في رجب من سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، وروى عنه أيضا أبو القاسم ابن حبيبي النيسابوري وغيرهما، ذكره ابن عساكر، وأسند إليه قوله:ودعت قلبي ساعة التوديع ... وأطعت قلبي وهو غير مطيعيان لم أشيعهم فقد شيعتهم ... بمشيعين تنفسي ودموعي____________(١) ترجمته في التكملة: ٣٦٩ والذيل والتكملة ٦: ١٤٧ (نسخة باريس) .(٢) هذه الترجمة مكررة. أنظر الترجمة رقم: ٩٠ في ما تقدم.." (١)

"ورجع بعد الحج إلى الأندلس فحدث، وكان غاية في الصلاح والورع وأعمال البر، وله حظ من علم العبارة، ومشاركة في اللغة، وكتب بخطه على ضعفه كثيرا، رحمه الله تعالى. ١٣٨ - ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن نوح الإشبيلي، ومولده سنة إحدى وثلاثين وستمائة بإشبيلية، وجال في بلاد المغرب والمشرق، وقرأ على الشيوخ الفضلاء، وحصل كثيرا في علم القرآن والأدب، وله نظم ونثر، وكان كثير التلاوة للقرآن، جيد الأداء له، وأقام بدمشق حتى مات بها سنة ٦٩٩، رحمه الله تعالى. ١٣٩ - ومنهم محمد بن أسباط، المخزومي القرطبي (١) ، روى عن يحي ابن يحيى، وقدم مصر فسمع من الحارث بن مسكين، وكان حافظا للفقه، عالما، توفي سنة ٢٧٩. ١٤٠ - ومنهم أبو بكر محمد بن إسحاق، الشهير بابن السليم (٢) ، قاضي الجماعة بقرطبة مولده سنة ٣٠٦، روى عن قاسم بن أصبغ وطبقته، ورحل سنة ٣٣٢، فسمع بمكة من ابن الأعرابي، وبمصر من الزبيري وابن النحاس وغيرهما، وعاد إلى الأندلس فأقبل على الزهد ودراسة العلم، وحدث، فسمع منه الناس، وكان حافظا للفقه، بصيرا بالاختلاف، حسن الخط والبلاغة متواضعا، وتوفي بجمادى الأولى سنة ٣٦٧. وسليم بفتح السين مكبرا. ١٤١ - ومنهم موسى بن بهيج المغربي الأندلسي الواعظ الفقيه العالم،____________(١) ترجمته في ابن الفرضي ٢: ١٣. (٢) ترجمة القاضي ابن السليم في جذوة المقتبس: ٤٠ (وبغية الملتمس رقم: ٧٥) وابن الفرضي ٢: ٧٩ والمرقبة العليا: ٧٥.." (٢)

"تلامذة الشيخ مدين. وكان الشيخ أبو السعود كثير التلاوة للقرآن العظيم ليلا ونهارا، وكان إذا دخل أول ليلة من رمضان نزل سردابا تحت الارض، فلا يخرج منه لغير الجمعة إلى يوم العيد، وربما كان ذلك بوضؤ واحد من غير أكل، وكان يشرب كل ليلة عند المغرب مقدار أوقية مصرية ماء، وكان له طريقة تقرب من طريقة الملامتية، وكان لا يقرب أحدا إلا بعد

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت إحسان عباس المقري التلمساني ١٥٢/٢

(٢) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت إحسان عباس المقري التلمساني ٢٢٠/٢

امتحانه سنين، وجاء مرة مريد من مسيرة يومين يريد الاجتماع به، فلم يأذن له الشيخ، وقال أجيء من موضع بعيد، ولا يخرج إلي، فأرسل الشيخ يقول له: تمن علي بسفرك إلي أيومين كان المريد يسافر في الزمن الماضي ثلاثة أشهر في مسألة واحدة في الطريق؟ ثم قال له: اذهب لا أراك ثلاث سنين، فمكث ثلاث سنين، ثم جاء فأكرمه وانتفع به، وكانت كراماته ومكاشفاته ظاهرة، وقال له شخص من تلامذته: يا سيدي رأيت صبية من البرابرة، فراحت نفسي لها، فقال له الشيخ: صم تنفك عنك الشهوة، فلم يصم وذهب إلى الصبية، فأدخلته خصها، فأخذ رجلها في وسطه فتأمل، فوجدها في صورة الشيخ، فخجل وتركها، فلما رجع ذكر له الشيخ القصة قبل أن يذكرها هو.قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي – رحمه الله تعالى –: فرأيته في المنام قبل اجتماعي عليه يتوضأ في شعرة نحو شبر، فأول ما اجتمعت به بدا لي، وقال: طول الشعر للفقير يدل على زيادة الدين، وطوله للأغنياء يدل على غم وهم، وقال الشيخ نور الدين الماوردي: أنكرت على أصحابه حلقهم لحاهم، وقلت: هذا أمر لا عن الله، ولا عن رسوله، فقال لي: يا نور الدين لا بد لك من حلق لحيتك، وتكون أنت السائل في ذلك. قال: فحلقت لحيتي بعد قولى الشيخ بعشر سنين، وأبى الحالق أن يحلق، فأكرهته على ذلك قلت: هذا من جملة أحوال طريقته التي أشرنا إليها، وكان من عادته أن يدعي على بعض مريديه عند الحكام، فيقول: هذا زنا بجاريتي – يعني الدنيا – هذا أراد البارحة أن يقتلني، هذا سرق مالي، فيعترف المريد بذلك، ويضرب بالمقارع، ثم يشفع فيه الشيخ كان شطحه كثيرالكنه كان يعطب من ينكر عليه. ومن لطائفه أن بعض علماء الجامع الأزهر بعث يستأذنه في الاجتماع به، فأذن له الشيخ، فقال الشي للحاضرين: هذا ليس على عقيدة في شيخ، فنصبة توديه، وضمة تجيء به، فلما جلس الفقيه قال الشيخ:يظن الناس بي خيرا وإني ... لشرالناس إن لم تعف عنيبنصب الناس في أول البيت، فقام الفقيه وقال: هذا عامي، ثم لقيه الشيخ بعد شهر. فقال: يظن الناس بي خيرا بضم السين، فقبل الفقيه يد الشيخ. وقال: أنا أستغفر الله، فقال: من أبعدته نصبة، وردته ضمة لا يصلح لصحبة الفقراء. قال الشعراوي: وسمعته مرة يقول." (١)

"١٩٧ – إبراهيم الأرمنازي: إبراهيم بن أبي الوفاء بن أبي بكر بن أبي الوفاء الشيخ الصالح المعمر المعتبر برهان الدين الأرمنازي، ثم الحلبي الشافعي. كان من حفاظ كتاب الله تعالى، وكان إماما للسلطان الغوري حين كان حاجب الحجاب بحلب، فلما تسلطن توجه الشيخ إبراهيم إليه بالقاهرة، وحج منها في سنة ست وتسعمائة، ثم عاد إليها، واجتمع به فأحسن إليه وأمره بالإقامة لإقراء ولده، فاعتذر فقبل عذره، ورتب له ولأولاده من الخزينة ثلاثين دينارا في كل سنة، ثم عاد إلى حلب.قال ابن الحنبلي: واتفق له أنه قرأ في طريق الحاج ذهابا وإيابا، وفي إقامته بمصر قدر شهرين، ما يزيد على ثلاثمائة وخمسين ختمة. قيل: وكان راتبه في الإقامة مع قضاء مصالحه في اليوم والليلة ختمة، وبدونه ختمة ونصفا، وكان يمشي في الأسواق فلا يفتر عن التلاوة. وتوفي بحلب سنة سبع وعشرين وتسعمائة – رحمه الله تعالى –.١٩٨ – إبراهيم بن أحمد القصيري: إبراهيم بن أحمد بن يعقوب، الشيخ العلامة برهان الدين الكردي القصيري الحلبي الشافعي. المعروف بفقيه اليشبكية بحلب لتأديبه الأطفال بها. ولد بقرية عارة بمهملتين من القصير من أعمال حلب، وانتقل مع والده إلى حلب صغيرا فقطن بها. وحفظ القرآن العظيم. ثم الحاوي، ودخل إلى دمشق، فعرضه على البدر ابن قاضي شهبة والنجمي والتقوي

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٤٨/١

ابني قاضي عجلون، وسمع الحديث بها وبالقاهرة على جماعة، وبحلب على الموفق أبي ذز وغيره، وأجازه الشيخ خطاب وغيره. قال ابن الشماع: ولم يهتم، بالحديث كما ظهر لي من كلامه، وإنما اشتغل في القاهرة بالعلوم العقلية والنقلية. وقال ابن الحنبلي: كان دينا خيرا كثير التلاوة للقرآن، معتقدا عند كل إنسان، طارحا للتكلف، سارحا في طريق التقشف، مكفوف اللسان عن الإغتياب، مثابرا على إفادة الطلاب، إلى أن قال: وقد." (١)

"الصالدين، وبعض إحسان إليهم. خرج مع نائب دمشق إلى قتال اللدروز، فتضعف في البقاع، ورجع منه في شقدوف إلى أن وصل إلى قرية دمر، فمات بها أو في الطريق منها، وحمل إلى دمشق وهو ميت، فغسل بمنزله الجديد، وصلي عليه عند مقصورة الأموي، ودفن بالعنابة، وحضر جنازته السيد كمال الدين بن حمزة والأعيان، وكان موته في صبيحة الخميس حادي عشر المحرم سنة ثلاثين وتسعمائة عن نحو سبعين سنة رحمه الله تعالى.٣٣٦ - إسماعيل بن عبد الله الصالحي: إسماعيل بن عبد الله الصالحي، الشيخ الصالح الموله، قرأ القرآن بمدرسة الشيخ أبي عمر، جف دماغه بسبب كثرة القراءة، فزال عقله، وقيل: عشق فعف، وكان في جذبه كثير التلاوة، ويتكلم بكلمات حسنة، وللناس فيه اعتقاد حتى الأعيان، وكان يلازم الجامع الجديد، وجامع الأفرم بالصالحية قال ابن طولون: وأنشدني:إذا المرء عوفي في جسمه ... وملكه الله قلبا قنوعاوألقى المطالع عن نفسه ... فذاك الغني وإن مات جوعاتوفي في تاسع عشري رمضان سنة تسعمائة، ودفن بالروضة من جهة الشرق بالقرب من قبر ابن مالك بالسفح، وكانت له جنازة حافلة رحمه الله تعالى رحمة واسعة.٣٣٧ - إسماعيل بن قاسم الموقع: إسماعيل بن قاسم بن طوغان، الشيخ الصالح عماد الدين الشهير بابن الموقع الدمشقي. ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة. قال الحمصي: وكان مباركا. وتوفي يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وتسعمائة، ودفن بباب الصغير.٣٣٨ - إسماعيل الشويكي: إسماعيل، الشيخ الصالح عماد الدين النحاس، الشهير بالشويكي ثم الدمشقي الشافعي. ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة، واشغل في العلم على جماعة، وكانت وفاته في عشرين رمضان سنة سبع وتسعمائة رحمه الله تعالى.٣٣٩ - إسماعيل الزاهر: إسماعيل الفرا، الشيخ العارف بالله تعالى الولي المعتقد، المعروف بالزاهر القاهري. كان صديقا لشيخ الإسلام الجد، وهو ممن اصطحب لهم في طريق الله تعالى من الأولياء، والصالدين، واجتمع به شيخ الإسلام الوالد، وضمن لوالده أن." (٢)

"آخرا في رفاهية وطيب عيش، والمسلمون سالمون من يده ولسانه، ولم يكن يخرج من بيته إلا لصلاة الجمعة والعيدين، وربما شهد بعض الجنائز وكانت وفاته نهار الأربعاء ثاني شوال سنة إحدى وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى.محمد بن علي الفلوجيمحمد بن علي الإمام العلامة شمس الدين بن الفلوجي، ثم الدمشقي الشافعي الواعظ المقرىء، أخو الشيخ أحمد الفلوجي، الآتي في الطبقة الثالثة، وأسن منه إلا أنه توفي شابا، أخذ عن الشيخ الوالد الإرشاد، واللمحة البدرية له في النحو وغير ذلك، وعلى الشيخ تقي الدين القاري، وعن الشيخ سعد الذهبي وغيرهم، ومكث بالقاهرة سنين في الاشتغال، ثم قدم دمشق يوم السبت ثاني عشري رمضان سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، ثم شرع يعظ تحت قبة النسر بالأموي عقب

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١/١٠٦

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١/١٦٣

صلاة الجمعة، وابتدأ يوم عيد الفطر، وتكلم على أول الأعراف، وكان يجلس على جلد كعادة الوعاظ المصريين، وكان يحض على الواقعة في وعظه. قال والد شيخنا: كان شابا ذكيا واعظا يفتي ويدرس في الشامية البرانية، وأم بمقصورة الأموي شريكا للشيخ شهاب الدين الطيبي، وكان عارفا بالقراءات فقيها حسنا كتابه الإرشاد، كان يثلب أرباب الدولة على ظلمهم سرعة خوفه منهم، واشتهر بين العوام بالوعظ والإفتاء وأقبلوا عليه، وذكر ابن الحنبلي في تاريخه، أنه دخل حلب في سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة جرت له بها محنة، وذلك أنه أشيع عنه بحلب أنه يكفر ابن العربي ومن يعتقده، وغالب الدولة والحكام يعتقدونه، فوصل ذلك إلى جماعة من أربابها، فشكوا عليه عند القاضي، وسعوا في قتله فاختفى من حلب، ثم ظهر في مدينة أبيه، وتراءى على عيسى باشا فعرفه الأكابر، فكتبوا له محضرا بعدم التعرض له، لما علموا من حاله أنه حكى كلام المكفرين من غير اعتقاد تكفيره، ثم عاد إلى حلب، ثم رجع إلى دمشق، وتوفي ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة، وصلي عليه بالجامع الأموي، ودفن بمقبرة باب الصغير وكانت له جنازة عظيمة، وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين.محمد بن علي الجعبري الحلبيمحمد بن علي بن يوسف الجعبري، ثم الحلبي المولد والدار، المتعبد على مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى القصاب بمدينة حلب، المعروف بابن الهويدي، كان شيخا معمرا، كثير التلاوة باللفظ الواضح الجلي، حتى في حال سيره في الطريق، غزير البكاء عند تلاوة القرآن، إذا مر بآية رحمة، أو آية عذاب منفردا عن أبناء حرفته بهذا الشأن، وكان كثير الثناء على الشيخ عبد القادر الأبار، وعلى ما حضره من." (١)

"نصلي هناك، فأشار إلى مكان مرتفع، فلما علوناه. قال: كيف هذا المكان. قلت: في غاية اللطافة. قال: تنظر من هنا إلى الكعبة قلت: هكذا قال. فقال: انظر، فنظرت فإذا الكعبة قدامنا، فصليت العصر هناك، وما غابت عن أعيننا حتى أتممنا الصلاة. توفي السيد عبد الرحمن سنة أربع وخمسين وتسعمائة بمدينة بروسا، وحكي في الشقائق عن بعضهم أنه قال: رأيت المولى عبد الرحمن في المنام، فقال لي: إن في عمارة السيد البخاري بمدينة بروسا رجلا مسافرا يريد أن يزورني، فدله على قبري. قال: فذهبت في صبيحة تلك الليلة إلى المقام المذكور، فوجدت هناك رجلا مسافرا، فقلت له: ما تريد. قال: أريد زيارة المولى عبد الرحمن، فذهبت به إلى قبره، فلما جلس، فهمت منه أنه استثقلني، فدخلت المسجد، فاستمعت كأنهما يتحدثان، وسمعت صوت المولى المذكور كما هو في حياته، فلما انقطع كلامه خرجت من المسجد فلم أر أحدا عند قبره.عبد الرحمن الشاميعبد الرحمن الشامي المدرس بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة، الشيخ الإمام، الفقيه، النحوي، الصوفي. كان يتعمم بالصوف، وله تحقيق في العلوم الشرعية والعقلية، وأقبلت الأكابر والأمراء عليه، واعتقدوه، وكانوا يجلسون بين يديه متأدبين، وهو يخاطبهم بأسمائهم من غير تعظيم ولا تلقيب. مات في حدود هذه الطبقة، ودفن قريبا من تربة السلطان. قال: ورأيت الوحوش تنزل من الجبل، فتقف على باب تربته في الليل، فيخرج إليها ويكلمها، فترجع - ذكره الشعراوي رحمه الله تعالى.عبد الرحمن الأجهوريعبد الرحمن الأجهوري، المصري المالكي، الشيخ الإمام العلامة الزاهد الخاشع زين الدين مفتي المسلمين. تلا على الشيخ شهاب الدين القسطلاني للأربعة عشر، وحضر عليه قراءة المواهب اللدنية من تصنيفه، وأخذ الفقه وغيره عن الشيخ شمس الدين اللقاني، وعن أخيه الشيخ ناصر الدين وغيرهما، وأجازوه بالإفتاء والتدريس، فأفتى ودرس،

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٢/٤٨

وصنف، كتبا نافعة منها شرح مختصر الشيخ خليل وسارت الركبان بمصنفاته إلى بلاد المغرب والتكرور، وكان الشيخ ناصر اللقاني إذا جاءته الفتيا يرسلها إليه من شدة إتقانه وحفظه للنقول، وكان كريم النفس، قليل الكلام واللغو، حافظا لجوارحه، كثير التلاوة والتهجد. قال الشعراوي: فلما مرض دخلت إليه، فوجدته لا يقدر يبلع الماء من." (١)

"سنة ست وتسعينفيها توفي عبد الله بن بسر المازني بحمص، كذا ورخه عبد الصمد بن سعيد، وقد مر.وفيها قلع الله تعالى قرة بن شريك القيسي أمير مصر، وكان عسوفا ظالما، قيل: كان إذا انصرف الصناع من بناء جامع مصر دخله فدعا بالخمر والملاهي، ويقول: لنا الليل ولهم النهار.قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: الوليد بالشام، وقرة بمصر، والحجاج بالعراق، وعثمان بن حيان بالحجاز، امتلأت الأرض والله جورا.وفيها في جمادى الآخرة توفي الخليفة أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان الخليفة، وكان ذميما سائل الأنف يتبختر في مشيه وأدبه ناقص حتى قيل: [إنه] [١] قرأ في الخطبة يا ليتها كانت القاضية ٦٩: ٢٧ [الحاقة: ٢٧] بضم تاء ليت، ودخل عليه أعرابي فقال: من ختنك؟ قال:المزين فقالوا [٢] : إنما يريد أمير المؤمنين من ختنك؟ قال: نعم، فلان.لكنه كان مع جوره كثير التلاوة للقرآن، يختم في ثلاث، وفي رمضان سبع__________[١] لفظة: «إنه» سقطت من الأصل، واستدركناها من المطبوع.[٢] في المطبوع: «فقال» .." (٢)

"قال النجم الغزي في «الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة» : أخذ عنه شيخ الإسلام الجد، وقرأ عليه «المتوسط» و «شرح الشمسية» وغيرهما، وأخذ عنه السيوفي مفتي حلب «تفسير البيضاوي» وأثنى عليه، وكان يخبر عنه أنه كان يقول:عجبت لمن يحفظ شيئا كيف ينساه. انتهى وفيها شهاب الدين أبو المكارم أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، الشهير بالشارعي المالكي المصري [١] ، نزيل دمشق القاضي.ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بالشارع الأعظم قرب باب زويلة.وتوفي بدمشق ليلة الخميس ثاني عشر ربيع الأول.وفي حدودها أحمد بن يوسف المقرئ المالكي المغربي [٢] الشيخ العارف بالله تعالى، أحد رجال المغرب وأوليائها، من أصحابه سيدي أحمد البيطار.وفيها إسماعيل بن عبد الله الصالحي [٣] الشيخ الصالح الموله.جف دماغه بسبب كثرة التلاوة للقرآن في مدرسة الشيخ أبي عمر، فزال عقله، وقيل: عشق فعف، وكان في جذبه، كثير التلاوة، ويتكلم بكلمات حسنة، وللناس جميعا فيه اعتقاد زائد، وكان يلازم الجامع الجديد، وجامع الأفرم بالصالحية.قال ابن طولون: أنشدني:إذا المرء عوفي في جسمه ... وملكه الله قلبا قنوعاوألقى المطامع عن نفسه ... فذاك الغني وإن مات جوعاوتوفي تاسع عشري رمضان.__________[١] ترجمة في «متعة الأذهان» (مخطوط) الورقة (١٧/ آ) وفيه وفاته سنة (٩٠٠) .[٢] ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/ ١٤٧) .[٣] ترجمته في «القلائد الجوهرية» ص (٣٩٢) وفيه توفي سنة (٩٠٠) في التاسع عشر من رمضان، و «متعة الأذهان» الورقة (٢٩/ ب) (مخطوط) .." (٣)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة   الغزي، نجم الدين ١٥٨/٢

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب   ابن العماد الحنبلي ٣٨٨/١

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب   ابن العماد الحنبلي ٦/١٠

"سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائةفيها توفي برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن يعقوب الكردي القصيري الحلبي [١] الشافعي العلامة، المعروف بفقيه اليشبكية بحلب لتأديبه الأطفال بها.قال في «الكواكب» : ولد بقرية عارة [٢]- بمهملتين- من القصير من أعمال حلب، وانتقل مع والده إلى حلب صغيرا فقطن بها، وحفظ القرآن العظيم، ثم «الحاوي» ودخل إلى دمشق فعرضه على البدر بن قاضي شهبة، والنجمي، والتقوي ابني قاضي عجلون.وسمع الحديث بها وبالقاهرة على جماعة، وبحلب على الموفق أبي ذر وغيره، وأجازه الشيخ خطاب وغيره.قال ابن الشماع: لم يهتم بالحديث كما ظهر لي من كلامه، وإنما اشتغل في القاهرة بالعلوم العقلية والنقلية.وقال ابن الحنبلي: كان دينا، خيرا، كثير التلاوة للقرآن، معتقدا عند كل إنسان، طارحا للتكلف، سارحا في طريق التقشف، مكفوف اللسان عن الاغتياب، مثابرا على إفادة الطلاب.إلى أن قال: وقد انتفع به كثيرون في فنون كثيرة، منها العربية، والمنطق، والحساب، والفرائض، والفقه، والقراءات، والتفسير.قال: وكنت ممن انتفع به في العربية، والمنطق، والتجويد.__________[١] ترجمته في «در الحبب» (١/ ١/ ٢٢- ٢٦) و «الكواكب السائرة» (١/ ١٠٦) .[٢] تحرفت في «ط» و «آ» إلى: «عادة» والتصحيح من «در الحبب» .." (١)

"الدين، وغيرهما، وأجازوه بالإفتاء والتدريس فأفتى ودرس، وصنف كتبا نافعة، منها «شرح مختصر الشيخ خليل» وسارت الركبان. بمصنفاته، حتى إلى المغرب والتكرور، وكان الشيخ ناصر الدين اللقاني إذا جاءته الفتيا يرسلها إليه من شدة إتقانه وحفظه للنقول.وكان كريم النفس، قليل الكلام واللغو، حافظا لجوارحه، كثير التلاوة والتهجد.قال الشعراوي: لما مرض دخلت إليه فوجدته لا يقدر يبلع الماء من غصة الموت، فدخل عليه شخص بسؤال، فقال: أجلسوني. قال: فأجلسناه وأسندناه، فكتب على السؤال ولم يغب له ذهن مع شدة المرض، وقال: لعل ذلك آخر سؤال نكتب عليه، فمات تلك الليلة ودفن بالقرافة.وكان كلما مر على موضع قبره يقول: أأنا أحب هذه البقعة، فدفن بها، وقبره ظاهر يزار.وفيها علي البرلسي المجذوب المصري [١] .قال في «الكواكب» : كان نحيف البدن، يكاد يحمله الطفل. وكان يتردد بين مدينة قليوب ومصر، لا بد له كل يوم من الدخول إلى قليوب ورجوعه إلى مصر.وكان من أصحاب الخطوة، وكثيرا ما يمر عليه صاحب البغلة الناهضة وهو نائم تحت الجيزة [٢] بقليوب فيدخل مصر فيجده ماشيا أمامه وكان كثيرا ما يغلقون عليه الباب فيجدونه خارج الدار. قالوا [٣] : وما رؤي قط في معدية، إنما يرونه في ذلك البر وهذا البر، وربما رأوه في البرلس، وفي دسوق، وفي طندتا، وفي مصر في ساعة واحدة، وهذه صفة الأبدال. وأما رؤيته بعرفة كل سنة فكثير.توفي في ربيع الأول، ودفن في زاويته المرتفعة داخل باب الشعرية.__________[١] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ٢٢٣) و «الطبقات الكبرى» للشعراني (٢/ ١٨٧) .[٢] كذا في «آ» و «الكواكب السائرة» : «تحت الجيزة» وفي «ط» : «الجميزة» .[٣] في «ط» : «قال» .." (٢)

"وقيل: كان زنديقا يتستر بمذهب الخوارج، وهو أشبه، فإن الموفق كتب إليه وهو يحاربه في سنة سبع وستين، يدعوه إلى التوبة والإنابة إلى الله، مما فعل من سفك الدماء، وسبي الحريم، وانتحال النبوة والوحي، فما زاده الكتاب إلا تجبرا

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ١٠/٢٦٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ١٠/٤٧٧

وطغيانا.ويقال: إنه قتل الرسول، فنازل الموفق مدينته المختارة، فتأملها فإذا [هي] مدينة حصينة محكمة الأسوار، عميقة الخنادق، فرأى شيئا مهولا، ورأى من كثرة المقاتلة ما أذهله، ثم رموه رمية واحدة بالمجانيق والمقاليع والنشاب، وضجوا ضجة [١] ارتجت منها الأرض، فعمد الموفق إلى مكاتبة قواد الخبيث واستمالهم، فاستجاب له عدد منهم، فأحسن إليهم.وقيل: كان الخبيث منجما يكتب الحروز، وأول شيء كان بواسط، فحبسه محمد بن أبي عون ثم أطلقه، فلم يلبث أن خرج بالبصرة واستغوى السودان، والزبالين، والعبيد، فصار أمره إلى ما صار. ذكر جميع ذلك في «العبر» [٢] .وفيها، في ذي القعدة، توفي أمير الديار المصرية والشامية أبو العباس أحمد بن طولون وهو في عشر الستين. [وخلف عشرة آلاف دينار، وكان له أربعة عشر ألف مملوك، وكان كريما، شجاعا، مهيبا، حازما، لبيبا] [٣] .قال القضاعي: كان طائش السيف، فأحصى من قتله صبرا، أو مات في سجنه، فكانوا ثمانية عشر ألفا، وكان يحفظ القرآن، وأوتي حسن الصوت به، وكان كثير التلاوة، وكان أبوه من مماليك المأمون، مات سنة أربعين__________[١] في «العبر» للذهبي: «وصاحوا صيحة» .[٢] «العبر في خبر من عبر» للذهبي (٢/ ٤٧- ٤٩) .[٣] ما بين حاصرتين زيادة من «العبر» للذهبي (٢/ ٤٩) .." (١)

"ملك الموصل، وحلب، وحماة، وحمص، وبعلبك، والرها، والمعرة. قتله بعض غلمانه وهو نائم وهربوا إلى قلعة جعبر، ففتح لهم صاحبها علي بن مالك العقيلي، وكان زنكي- سامحه الله- حسن الصورة، أسمر، مليح العينين، قد وخطه الشيب، وجاوز الستين، قتل في ربيع الآخر، وتملك الموصل بعده ابنه غازي، وتملك حلب وغيرها ابنه الآخر نور الدين محمود.وفيها أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري الأندلسي، البلنسي المحدث. رحل إلى المشرق، وسافر في التجارة إلى الصين، وكان فقيها عالما متقنا. سمع أبا عبد الله النعالي، وطراد بن محمد، وطائفة، وسكن أصبهان مدة ثم بغداد، وتفقه على الغزالي، وتوفي في المحرم.وفيها سبط الخياط الإمام أبو محمد عبد الله بن علي البغدادي، المقرئ الفقيه، الحنبلي النحوي، شيخ المقرئين بالعراق، وصاحب التصانيف.ولد سنة أربع وستين وأربعمائة، وسمع من أبي الحسين بن النقور وطائفة، وقرأ القرآن على جده الزاهد أبي منصور، والشريف عبد القادر، وطائفة، وبرع في العربية على ابن فاخر، وأم بمسجد [ابن] جردة بضعا وخمسين سنة، وقرأ عليه خلق. وكان من أندى الناس صوتا بالقرآن، توفي في ربيع الآخر، وكان الجمع في جنازته يفوت الإحصاء. قاله في «العبر» [١] .وقال ابن الجوزي: قرأت عليه القرآن والحديث الكثير، ولم أسمع قارئا قط أطيب صوتا منه، ولا أحسن أداء على كبر سنه، وكان كثير التلاوة، لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسة والظرافة وحسن المعاشرة للعوام والخواص، قويا في السنة، وكان طول عمره منفردا في مسجده.__________[١] (٤/ ١١٣) .." (٢)

"الخمس، كثير تلاوة القرآن، لم تسمع منه كلمة فحش، ذو عقل متين، يحب الصالحين ويزورهم في أماكنهم.قال ابن الأثير [١] : طالعت تواريخ [٢] الملوك المتقدمين- قبل الإسلام وإلى يومنا هذا- فلم أر فيها بعد الخلفاء الراشدين، وعمر بن عبد العزيز، ملكا أحسن سيرة منه، ولا أكثر تحريا للعدل والإنصاف. ثم ذكر زهده، وعدله، وفضله، وجهاده، واجتهاده، وكان لا يأكل، ولا يشرب، ولا يتصرف في شيء يخصه إلا من ملك اشتراه من سهمه من غنائم الكفار، ولم

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٣/٢٩٥

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٦/٢١٠

يلبس حريرا قط ولا ذهبا ولا فضة، وكان كثير الصيام، وله أوراد في الليل والنهار [٣] ، وكان يقدم أشغال المسلمين عليها، ثم يتمم، وكان يلعب بالكرة في ميدان دمشق، فجاء رجل فوقف بإزائه، فقال للحاجب: سله ما حاجته؟فقال: لي مع نور الدين حكومة، فرمى الصولجان من يده وجاء إلى مجلس القاضي كمال الدين الشهرزوري، وقال له: لا تنزعج، واسلك معي ما تسلكه مع آحاد الناس، فلما حضر سوى بينه وبين خصمه وتحاكما، فلم يثبت للرجل عليه حق، وكان يدعي ملكا [٤] في يد نور الدين، فقال نور الدين للقاضي: هل ثبت له علي حق؟ قال: لا. قال: فاشهدوا أني قد وهبت الملك له، وقد كنت أعلم أنه لا حق له عندي، وإنما حضرت معه لئلا يقال عني أني طلبت إلى مجلس الشرع فأبيت.وبنى دار العدل، وكان يجلس في كل أسبوع أربعة أيام، ويحضر عنده الفقهاء، ويأمر بإزالة الحجاب والبواب حتى يصل إليه الشيخ الكبير__________[١] انظر «الكامل في التاريخ» (١١/ ٤٠٣) .[٢] في «الكامل» : «سير» .[٣] في «ط» : «في النهار والليل» .[٤] يعني شيئا من أملاكه.." (١)

"الربعي، وابن الطيوري، وجعفر السراج، وطائفة، ولم يحدث بما سمعه حضورا تورعا، وكان فقيرا، صالحا، متعففا، كثير التلاوة جدا، توفي في جمادى الأولى.وفيها أبو الفضل عبد المحسن بن تريك [١] الأزجي البيع. روى عن ابن بيان وجماعة. توفي يوم عرفة.وفيها أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي القرشي الزبيري الدمشقي [٢] القاضي الحافظ، نزيل بغداد، وسمع من أبي الدر ياقوت الرومي وطائفة بدمشق، ومن أبي الوقت والناس ببغداد، وصحب أبا النجيب السهروردي، وولي قضاء الحريم. توفي في ذي الحجة وله خمسون سنة.قال ابن ناصر الدين [٣] : هو حافظ رحال ثقة مأمون.وفيها أبو هاشم الدوشابي- بضم الدال المهملة ومعجمة وباء موحدة، نسبة إلى الدوشاب وهو الدبس- عيسى بن أحمد الهاشمي العباسي البغدادي الهراس [٤] . روى عن الحسين بن البسري وغيره، وتوفي في رجب.وفيها أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الإشبيلي [٥] ، المقرئ الحافظ، صاحب شريح. فاق الأقران في ضبط القراءات، وسمع الكثير من أبي مروان الباجي، وابن العربي، وخلق، وبرع__________[١] في «آ» و «ط» : «ابن نزيك» وهو تصحيف، والتصحيح من «العبر» (٤/ ٢٢٤) و «النجوم الزاهرة» (٦/ ٨٦) .[٢] انظر «العبر» (٤/ ٢٢٤) و «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٠٥- ١٠٦) و «النجوم الزاهرة» (٦/ ٨٦) .[٣] في «التبيان شرح بديعة البيان» (١٦٨/ آ) .[٤] انظر «العبر» (٤/ ٢٢٥) و «النجوم الزاهرة» (٦/ ٨٦) .[٥] انظر «العبر» (٤/ ٢٢٥) و «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٨٥- ٨٦) .." (٢)

"منه ومن أبي [بكر بن] العربي وجماعة، وكان من الأدب والزهد بمكان. أخذ الناس عنه كثيرا، وتوفي بين العيدين عن سبع وثمانين سنة.وفيها حنبل بن عبد الله الرصافي [١] أبو عبد الله المكبر. راوي «المسند» بكماله عن ابن الحصين. كان دلالا في الأملاك، وسمع «المسند» في نيف وعشرين مجلسا بقراءة ابن الخشاب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة.توفي في رابع المحرم بعد عوده من دمشق، وما تهنى بالذهب الذي ناله وقت سماعهم عليه. قاله في «العبر» .وفيها ست الكتبة نعمة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٦/٣٧٩

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٦/٤١٦

بنت علي بن يحيى بن الطراح [٢] روت الكثير بدمشق عن جدها، وتوفيت في ربيع الأول.وفيها عبد المجيب بن عبد الله بن زهير البغدادي [٣] . سمعه عمه عبد المغيث بن عبد الله من أحمد بن يوسف ومن جماعة، وكان **كثير التلاوة** جدا. توفي بحماة في سلخ المحرم.وفيها أبو محمد وأبو الفرج عبد الرحمن بن عيسى بن أبي الحسن علي بن الحسين البزوري البابصري [٤] ، الواعظ الحنبلي.ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة. وسمع من أبي الوقت [السجزي] ، وهبة الله بن الشبلي [٥] وغيرهما.وقرأ الوعظ، والفقه، والحديث، على الشيخ أبي الفرج بن الجوزي.__________[١] انظر «العبر» (٥/ ١٠) و «تاريخ الإسلام» (٦١/ ١٥١- ١٥٢) .[٢] انظر «العبر» (٥/ ١٠) و «تاريخ الإسلام» (٦١/ ١٥٣- ١٥٤) .[٣] انظر «العبر» (٥/ ١٠) و «تاريخ الإسلام» (٦١/ ١٥٨) .[٤] انظر: «تاريخ الإسلام» (٦١/ ١٥٦- ١٥٧) و «البداية والنهاية» (١٣/ ٥٠) - وقد تحرفت «البزوري» فيه إلى «المروزي» - و «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤١- ٤٣) .[٥] تحرفت في «ذيل طبقات الحنابلة» المطبوع إلى «السبكي» فتصحح.." (١)

"بالروايات على أبي بكر بن الزاغوني، وأبي الكرم الشهرزوري، وابن السمين، وابن الدجاجي، وجماعة.وسمع الحديث الكثير من أبي الوقت [السجزي] وغيره وخلق كثير.منهم الشيخ عبد القادر [١] ، وعني بهذا الشأن، ثم خرج من بغداد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فاستوطنها وأم بها بالحنابلة، وكان شيخا صالحا متعبدا.قال ابن الدبيثي: كان ذا معرفة بهذا الشأن [٢] ونعم الشيخ كان، عبادة، وثقة.قال ابن النجار- هو خاتمة أصحابه-: كان حافظا حجة نبيلا، جم الفضائل، كثير المحفوظ، من أعلام الدين وأئمة المسلمين.حدث بالكثير ببغداد، ومكة، وسمع منه خلق كثير من الأئمة والحفاظ [٣] ، منهم الدبيثي، وابن نقطة، وابن النجار، والضياء، والبرزالي، وابن خليل.وقال ابن الحنبلي: مات بالمهجم من أرض اليمن في شهر ربيع الآخر، وكان خروجه إلى اليمن بأهله لقحط وقع بمكة. وكان ذا عائلة، فنزح بهم إلى اليمن. في نحو سنة ثمان عشرة، أي هذه السنة.وفيها هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن أحمد بن طاووس السديد أبو محمد الدمشقي [٤] .سمعه أبوه من نصر الله المصيصي، وابن البن، وكان **كثير التلاوة**.توفي في جمادى الأولى.__________[١] يعني الجيلاني.[٢] يعني علوم الحديث.[٣] في «ط» : «من الأئمة الحفاظ» .[٤] انظر «تاريخ الإسلام» (٦٢/ ٣٩٠- ٣٩١) و «العبر» (٥/ ٧٦) .." (٢)

"بغداد سنة أربعين علي بن الصباغ وطبقته، وكان دينا، **كثير التلاوة** والذكر.توفي في ثالث ربيع الأول.وفيها ابن البيع أبو المحاسن محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدينوري الزهري [١] . سمع من عمه أبي بكر محمد بن أبي حامد، ومحمد ابن طراد الزينبي، وجماعة، انفرد بالرواية عنهم، وكان شيخا جليلا نبيلا رضيا، توفي في شوال.وفيها أبو القاسم العتابي المبارك بن علي بن أبي الجود الوراق [٢] آخر أصحاب ابن الطلاية. كان رجلا صالحا، توفي في المحرم.قال الذهبي: حدثنا عنه الأبرقوهي.وفيها أبو العز موفق الدين مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن علي بن شامي بن أحمد بن ناهض بن عبد الرزاق العيلاني- بالعين المهملة، نسبة إلى قيس عيلان- الحنبلي الأديب الشاعر العروضي الضرير المصري [٣] .ولد لخمس ليال

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٢٤/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ١٤٧/٧

بقين من جمادى الآخرة، سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمصر، وسمع الحديث من أبي القاسم بن البستي، وابن الصابوني، وأبي طاهر السلفي، والبوصيري، وغيرهم. ولقي جماعة من الأدباء، وقال الشعر الجيد، وبرع في علم العروض، وصنف فيه تصنيفا مشهورا دل على حذقه. ومدح جماعة كثيرة من الملوك، والشعراء، والوزراء، وغيرهم. وحدث بتصنيفه وبشيء من شعره.____________[١] انظر «العبر» (٥/ ٢٦٢- ٢٦٣) و «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٢٦٢- ٢٦٣). [٢] انظر «العبر» (٥/ ٩٦- ٩٧) و «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٢٦٣) و «تاريخ الإسلام» (٦٣/ ١٥٦- ١٥٧). [٣] انظر «التكملة لوفيات النقلة» (٣/ ١٦٨- ١٦٩) و «وفيات الأعيان» (٥/ ٢١٣- ٢١٧) و «تاريخ الإسلام» (٦٣/ ١٥٧- ١٥٩) و «نكت الهميان» ص (٢٩٠- ٢٩٣) وقد تصحفت «العيلاني» فيه إلى «الغيلاني» بالغين المعجمة فتصحح. و «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ١٦٦- ١٦٧) .." (١)

"توفي في شعبان عن ست وثمانين سنة، وسماعه في الخامسة من عمره. قاله في «العبر» .وفيها صفي الدين أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا، العدل البغدادي الحنبلي [١] التاجر.ولد في رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة ببغداد، وقرأ القرآن، وسمع من أبي زرعة، وابن بندار، وابن النقور، وابن عساكر علي [البطائحي] [٢] ، وخلق.وقرأ طرفا من الفقه على ابن المني، واستوطن مصر إلى أن مات، وشهد بها عند القضاة. وحدث بالكثير إلى ليلة وفاته، وكان كثير التلاوة للقرآن.قال ابن النجار: كان شيخا جليلا، صدوقا أمينا، حسن الأخلاق، متواضعا. وسمع منه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم، منهم: ابن نقطة، وابن النجار، والمنذري. وحدث عنه خلق كثير، وتوفي سحر تاسع عشر رمضان بالقاهرة، ودفن بسفح المقطم.وفيها القاضي أبو المعالي أحمد بن يحيى ابن قايد [٣] الأواني، الحنبلي. ولاه أبو صالح الجيلي قضاء دجيل، وله نظم، حدث ببعضه. توفي بأوانا في جمادى الأولى، وكان ابن عم أبي عبد الله محمد بن أبي المعالي ابن قايد [٣] الأواني، وكان زاهدا قدوة، ذا كرامات، حكى عنه الشيخ شهاب الدين السهروردي وغيره حكايات.قال الناصح بن الحنبلي: زرته أنا ورفيق لي، فقدم لنا العشاء وعنده____________[١] انظر «العبر» (٥/ ١١٩) و «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٥١- ٣٥٢) و «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ١٨٨) و «شذرات من كتب مفقودة» ص (١٨٠) .[٢] زيادة من «سير أعلام النبلاء» و «ذيل طبقات الحنابلة» .[٣] في «آ» و «ط» : «قائد» وفي «ذيل طبقات الحنابلة» و «شذرات من كتب مفقودة» : «فايد» وما أثبته-." (٢)

"وفيها أبو فضيل قايماز المعظمي مجاهد الدين [١] والي البحيرة.روى عن السلفي، ومات في سلخ شوال.وفيها شرف الدين بن الصفراوي [٢] قاضي قضاة مصر أبو المكارم محمد بن القاضي [الرشيد علي بن القاضي] أبي المجد حسن الإسكندراني ثم المصري الشافعي.ولد بالإسكندرية سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وقدم القاهرة فناب في القضاء سنة أربع وثمانين عن نصر الدين بن درباس، ثم ناب عن غير واحد، وولي قضاء الديار المصرية في سنة سبع عشرة وستمائة، وتوفي في تاسع عشر ذي القعدة.وفيها ابن نعيم القاضي أبو بكر محمد بن يحيى بن مظفر البغدادي الشافعي، المعروف بابن الحبير

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ١٩٤/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٢٣٩/٧

[٣] .ولد سنة تسع وخمسين، وسمع من شهدة وجماعة، وكان من أئمة الشافعية، صاحب ليل وتهجد، وحج، طويل الباع في النظر والجدل، ولي تدريس النظامية مدة.قال الإسنوي: كان إماما، عارفا بالمذهب ودقائقه وتحقيقاته، وله اليد الطولى في الجدل والمناظرة، دينا، خيرا، كثير التلاوة [والتهجد، والحج] .عليه وقار وسكينة، وتفقه على المجير [٤] البغدادي بعد أن كان حنبليا، وناب__________[١] انظر «التكملة لوفيات النقلة» (٣/ ٥٨٨) و «العبر» (٥/ ١٦٢) و «تاريخ الإسلام» (٦٤/ ٣٨٦- ٣٨٧) .[٢] انظر «العبر» (٥/ ١٦٢) وما بين الحاصرتين مستدرك منه.[٣] انظر «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٢/ ١٢) و «التكملة لوفيات النقلة» (٣/ ٥٨٦- ٥٨٧) و «العبر» (٥/ ١٦٢) و «تاريخ الإسلام» (٦٤/ ٣٩١- ٣٩٢) و «طبقات الشافعية» للإسنوي (١/ ٤٤٩- ٤٥٠) وما بين الحاصرتين في الترجمة زيادة منه.[٤] تحرفت في «آ» و «ط» إلى «المجبر» والتصحيح من «طبقات الشافعية» للإسنوي (١/ ٢٧١ و ٤٥٠) .." (١)

"فأجابه الملك المعظم:الطريق الطريق يا ألف نحس ... تارة آمنا وطورا مخيفاأدركته حرفة الأدب كما أدركت عبد الله بن المعتز.قال أبو شامة: دخل في البحر إلى حلقه، فضربه البندقداري بالسيف فوقع.وفيها ابن رواج المحدث رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر ابن علي بن فتوح الإسكندراني المالكي [١] .ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة، وسمع الكثير من السلفي وطائفة، ونسخ الكثير، وخرج «الأربعين» . وكان ذا دين وفقه وتواضع. توفي في ثامن عشر ذي القعدة.وفيها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي السعادات الدباس الفقيه الحنبلي البغدادي [٢] ، أحد أعيان فقهاء بغداد وفضلائهم. سمع الحديث من ابن شاتيل، وابن زريق البرداني، وابن كليب وتفقه على إسماعيل بن الحسين صاحب أبي الفتح بن المني، وقرأ علم الخلاف والجدل والأصول على النوقاني، وبرع في ذلك، وتقدم على أقرانه، وتكلم وهو شاب في مجالس الأئمة فاستحسنوا كلامه. وشهد عند قاضي القضاة أبي صالح.قال ابن الساعي: قرأت عليه مقدمة في الأصول، وكان صدوقا، نبيلا، ورعا، متدينا، حسن الطريقة، جميل السيرة، محمود الأفعال، عابدا، كثير التلاوة للقرآن، محبا للعلم ونشره، صابرا على تعليمه، لم يزل على قانون واحد، لم تعرف له صبوة من صباه إلى آخر عمره، يزور الصالحين، ويشتغل__________[١] انظر «العبر» (٥/ ٢٠٠) و «حسن المحاضرة» (١/ ٣٧٨) .[٢] انظر «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٤٥- ٢٤٦) .." (٢)

"شهدة، وعبد الحق اليوسفي. وتفقه على عمه ناصح الإسلام أبي الفتح بن المني. وتأدب بالحيص بيص الشاعر وغيره. وناظر في المسائل الخلافية، وأفتى وشهد عند القضاة. وكان حسن المناظرة، متدينا، مشكور الطريقة، كثير التلاوة للقرآن الكريم.وحدث، وأثنى عليه ابن نقطة، وروى عنه ابن النجار، وابن الساعي، وعمر بن الحاجب. وبالإجازة جماعة، آخرهم: زينب بنت الكمال المقدسية، وتوفي في سابع جمادى الآخرة ببغداد، ودفن بمقبرة باب حرب.وفيها جمال الدين بن مطروح الأمير الصاحب أبو الحسين يحي بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح المصري [١] ، صاحب الشعر الرائق.ولد بأسيوط يوم الاثنين ثامن رجب، سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.ونشأ هناك، وتنقلت به الأحوال والخدم والولايات، حتى اتصل

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب   ابن العماد الحنبلي ٣٥٥/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب   ابن العماد الحنبلي ٤١٨/٧

بخدمة السلطان الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب، وكان إذ ذاك نائبا عن أبيه بالديار المصرية. ولما اتسعت مملكة الكامل بالبلاد الشرقية، وصار له آمد، وحصن كيفا، وحران، والرها، والرقة، ورأس عين، وسروج، وما انضم إلى ذلك، سير إليها ولده الملك الصالح نائبا عنه، وذلك في سنة تسع وعشرين وستمائة، فكان ابن مطروح في خدمته، ولم يزل ينتقل في تلك البلاد إلى أن وصل الملك الصالح إلى مصر مالكا لها، وكان دخوله يوم الأحد السابع والعشرين من ذي القعدة، سنة سبع وثلاثين وستمائة. ثم وصل ابن مطروح إلى الديار المصرية في أوائل سنة تسع وثلاثين. فرتبه السلطان ناظرا في الخزانة، ولم يزل يقرب منه ويحظى عنده، إلى أن ملك الصالح دمشق في________[١] انظر «وفيات الأعيان» (٦/ ٢٥٨- ٢٦٦) و «العبر» (٥/ ٢٠٤) و «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٢٧٣- ٢٧٤) و «الإعلام بوفيات الأعلام» ص (٢٧١) و «النجوم الزاهرة» (٧/ ٢٧- ٢٩) .." (١)

"ويقال: إن مدائحه في النبي- صلى الله عليه وسلم- تبلغ عشرين مجلدا، وقد نظم في الفقه «مختصر الخرقي» و «زوائد الكافي» ونظم في العربية، وفي فنون شتى وكان صالحا، قدوة، كثير التلاوة، عظيم الاجتهاد، صبورا، قنوعا، محبا لطريقة الفقراء ومخالطتهم. وكان يحضر معهم السماع ويرخص في ذلك، وكان شديدا في السنة، منحرفا على المخالفين لها. وشعره مملوء بذكر أصول السنة ومدح أهلها وذم مخالفيها.قال ابن رجب: وكان قد رأى النبي- صلى الله عليه وسلم- في منامه، وبشره بالموت على السنة. ونظم في ذلك قصيدة طويلة معروفة.وسمع منه الحافظ الدمياطي، وحدث عنه، وذكره في «معجمه» .ولما دخل التتار بغداد، كان الشيخ بها فلما دخلوا عليه قاتلهم وقتل منهم بعكازه نحو اثني عشر نفسا، ثم قتلوه شهيدا برباط الشيخ علي الخباز، وحمل إلى صرصر فدفن بها.وفيها محيي الدين بن الجوزي، الصاحب العلامة سفير الخلافة أبو المحاسن يوسف بن الشيخ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد التيمي الكبري البغدادي الحنبلي [١] ، أستاذ دار المستعصم بالله.ولد سنة ثمانين وخمسمائة، وسمع من أبيه وذاكر بن كامل، وابن بوش، وطائفة. وقرأ القرآن بواسط على ابن الباقلاني، وكان كثير المحفوظ، قوي المشاركة في العلوم، وافر الحشمة.قال ابن رجب: قرأ القرآن بالروايات العشر على ابن الباقلاني، وقد جاوز العشر سنين من عمره، ولبس الخرقة من الشيخ ضياء الدين بن سكينة.________[١] انظر «العبر» (٥/ ٢٣٧) و «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣٧٢- ٣٧٤) و «الإعلام بوفيات الأعلام» ص (٢٧٤) و «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٥٨- ٢٦١) و «عقد الجمان» (١/ ١٧٥) .." (٢)

"وفيها أبو الفتح عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري المقرئ الشافعي [١] ، خطيب جامع المقياس.ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وقرأ القراءات بالسبعة على أبي الجود، وسمع من قاسم بن إبراهيم المقدسي وجماعة، وأجاز له أبو طالب أحمد بن المسلم اللخمي، وأبو طالب بن عوف، وجماعة. وتفرد بالرواية عنهم. وكان صالحا، كثير التلاوة، وتوفي في شعبان.وفيها أبو الفرج فخر الدين عبد القاهر بن أبي محمد بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني الحنبلي [٢] .ولد بحران سنة اثنتي عشرة وستمائة، وسمع من جده، وابن اللتي، وحدث بدمشق، وخطب بجامع حران.وتوفي في حادي

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٧/٤٢٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٧/٤٩٤

عشر شوال بدمشق، ودفن من الغد بمقابر الصوفية.وفيها ابن هامل، المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل بن موهوب الحراني الحنبلي [٣] المحدث الرحال نزيل دمشق.ولد بحران سنة ثلاث وستمائة، وسمع ببغداد من القطيعي وغيره، وبدمشق من القاضي أبي نصر الشيرازي وغيره، وبالإسكندرية من الصفراوي وغيره، وبالقاهرة من ابن الصابوني وغيره، وكتب بخطه، وطلب بنفسه. وكان أحد المعروفين بالفضل والإفادة.__________[١] انظر «العبر» (٥/ ٢٤٠) و «معرفة القراء الكبار» (٢/ ٦٦٣) و «الإعلام بوفيات الأعلام» ص (٢٨٠) و «النجوم الزاهرة» (٧/ ٢٤٠) .[٢] انظر «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٨٢) .[٣] انظر «العبر» (٥/ ٢٩٦) و «الإعلام بوفيات الأعلام» ص (٢٨٠) و «النجوم الزاهرة» ص (٢٤٠) .." (١)

"وفيها موفق الدين أبو الحسن علي بن أبي غالب بن علي بن غيلان البغدادي الأزجي القطيعي الحنبلي [١] الفرضي المعدل.ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وستمائة، وسمع من ابن المني، وأجاز له غير واحد. وتفقه، وقرأ الفرائض، وشهد عند قاضي القضاة ابن اللمعاني، وكان من أعيان العدول. وكان [٢] خيرا، كثير التلاوة. حدث وأجاز لجماعة، منهم: عبد المؤمن بن عبد الحق.وتوفي يوم السبت ثالث شوال، ودفن بمقبرة الإمام أحمد.وفيها عثمان بن موسى بن عبد الله الطائي الإربلي الآمدي الفقيه الحنبلي [٣] إمام الحنابلة بالحرم الشريف تجاه الكعبة.كان شيخا، جليلا، إماما، عالما، فاضلا، زاهدا، عابدا، ورعا [متدينا] [٤] ربانيا، متألها، منعكفا على العبادة والخير والاشتغال بالله تعالى في جميع أوقاته. أقام بمكة نحو خمسين سنة.ذكره القطب اليونيني وقال: كنت أود رؤيته وأتشوق [٥] إلى ذلك، فاتفق أني حججت سنة ثلاث وسبعين، وزرته، وتمليت برؤيته، وحصل لي نصيب وافر من إقباله ودعائه.وقال الذهبي: سمع بمكة من يعقوب الحكاك، ومحمد بن أبي البركات بن حمد، وروى عنه شيخنا الدمياطي وابن العطار في «معجميهما» ، وكتب إلينا بمروياته. انتهى.__________[١] انظر «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٨٦) .[٢] لفظة «وكان» سقطت من «ط» .[٣] انظر «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٨٦- ٢٨٧) و «العقد الثمين» (٦/ ٥٠- ٥٣) .[٤] لفظة «متدينا» لم ترد في «آ» و «ذيل طبقات الحنابلة» مصدر المؤلف.[٥] تحرفت في «آ» إلى «وأتوشق» .." (٢)

"عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي [١] . قتله التتار على مرحلتين من البيرة بالجامع المظفري.وفيها المؤيد علي بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الرزاق بن خطيب عقربا [٢] .قال الذهبي: عدل كاتب متميز. روى عن ابن اللتي، والناصح، وطائفة.توفي في رجب عن سبع وسبعين سنة.وفيها علي بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة أبو الحسن المقدسي الحنبلي [٣] قيم جامع الجبل. اعتنى بالرواية قليلا، وكتب أجزاء. وسمع من البهاء عبد الرحمن، وابن صباح. وببغداد من ابن الكاشغري وطائفة. وكان صالحا كثير التلاوة. عذبه التتار إلى أن مات شهيدا، وله اثنتان وثمانون سنة.وفيها علي بن مطر المحجي ثم الصالحي البقال [٤] . روى عن ابن الزبيدي، وابن اللتي، وقتل في الجبل في جمادى الأولى. قاله في «العبر» .وفيها ابن العقيمي، شيخ الأدباء جمال الدين عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرسعني الكاتب [٥] .ولد سنة ست وستمائة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٧/٥٨٣

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٧/٥٩٨

برأس عين، وأجاز له الكندي. وسمع من القزويني، وابن روزبه وطائفة. وبرع في النظم والنثر. وتوفي في شوال.________[١] انظر «القلائد الجوهرية» (١/ ٢٥٨) .[٢] انظر «العبر» (٥/ ٤٠١) .[٣] انظر «العبر» (٥/ ٤٠١) .[٤] انظر «العبر» (٥/ ٤٠١) .[٥] انظر «العبر» (٥/ ٤٠١- ٤٠٢) .. " (١)

"ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة، وتفقه بابن رزين وغيره، وسمع من الدمياطي وغيره، وتقدم في العلم، ودرس بالمدرسة الحسامية ثم الفاضلية، وولي وكالة بيت المال، وناب في الحكم، وصنف «تصحيح التعجيز» و «أحكام المبعض» و «استدراكات على تصحيح التنبيه» للنووي، واختصر قطعة من «الروضة» .قال السبكي: كان فقيها، كبيرا، تخرجت به المصريون.وقال الإسنوي: كان إماما، حافظا للمذهب، عارفا بالأصول، دينا، خيرا، سريع الدمعة، متواضعا، حسن التعليم، متلطفا بالطلبة.توفي بالقاهرة في ذي الحجة، ودفن بالقرافة.وسنباط: بلدة من أعمال المحلة.وفيها السيد المعمر الإمام محيي الدين محمد بن عدنان بن حسن الحسيني الدمشقي [١] .قال الذهبي: ولي نظر الحلق والسبع [٢] مدة، وكان عابدا، كثير التلاوة جدا، تخضع له الشيعة، وهو والد النقيبين زين الدين حسين، وأمين الدين جعفر، وجد النقيب ابن عدنان، وابن عمه.عاش ثلاثا وتسعين سنة، وكانت له معرفة وفضيلة، وفيه انجماع وانقباض عن الناس.وفيها، أو في التي قبلها، الأديب شمس الدين محمد بن علي المازني [٣] . كان يعرف الأنغام، ويعمل الشعر ويلحنه ويغني به.________و «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ٣٧٩- ٣٨١) و «حسن المحاضرة» (١/ ٤٢٣) و «النجوم الزاهرة» (٩/ ٢٥٧) .[١] انظر «ذيول العبر» ص (١٢٢- ١٢٣) و «الدرر الكامنة» (٤/ ٤٧) .[٢] يعني حلقات القراءة وسبع القرآن في المسجد الأموي بدمشق.[٣] انظر «فوات الوفيات» (٤/ ٥- ٦) و «النجوم الزاهرة» (٩/ ٢٥٢) .. " (٢)

"ولد سنة إحدى وخمسين وستمائة، وسمع من ابن عبد الدائم وغيره، وصحب الشيخ شمس الدين ابن الكمال وغيره من العلماء والصلحاء. وكان صالحا، تقيا، من خيار عباد الله، يقتات من عمل يده، وكان عظيم الحرمة، مقبول الكلمة عند الملوك. وولاة الأمور، ترجع إلى رأيه وقوله. أمارا بالمعروف نهاء عن المنكر.ذكره الذهبي في «معجم شيوخه» وقال: كان مشارا إليه في الوقت بالإخلاص، وسلامة الصدر، والتقوى، والزهد، والتواضع التام، والبشاشة، ما أعلم فيه شيئا يشينه في دينه أصلا.وقال ابن رجب: حدث بالكثير، وسمع منه خلق، وأجاز لي ما تجوز له روايته بخط يده.وتوفي في ثالث عشر ربيع الأول، ودفن بقاسيون، رحمه الله تعالى.وفيها شمس الدين أبو المعالي محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي بن عقيل [١] ، الإمام، العالم، الفقيه، الشافعي، المفتي المدرس الكبير ابن القماح القرشي المصري.ولد في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة، وسمع الكثير، وقرأ الحديث بنفسه، وكتب بخطه، وتفقه على الظهير الترميني وغيره، وبرع، وأفتى، ودرس بقبة الإمام الشافعي إلى حين وفاته، بعد أن أعاد بها خمسين سنة، وناب في الحكم مدة سنين، وسمع منه خلق كثير من الفقهاء والمحدثين.قال الإسنوي: كان رجلا، عالما، فاضلا، فقيها، محدثا، حافظا لتواريخ المصريين، ذكيا، إلا أن نقله يزيد على تصرفه. وكان سريع الحفظ، بعيد النسيان، مواظبا على النظر والتحصيل، كثير التلاوة، سريعا، متوددا.توفي في ربيع

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٧٨٦/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ١٠٥/٨

الآخر أو الأول، ودفن بالقرافة.____________[١] انظر «ذيول العبر» ص (٢٢١) و «الوافي بالوفيات» (٢/ ١٥٠) و «طبقات الشافعية الكبرى» (٩/ ٩٢- ٩٣) و «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/ ٣٣٨) و «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٣/ ٦٦- ٦٧) و «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٠٣- ٣٠٤) و «حسن المحاضرة» (١/ ٤٢٦) .." (١)

"شمس الدين بن اللبان، وأتقن العربية والقراءات على المجد إسماعيل التستري، وصنف وتفنن، وأجاد. وله شرح «التسهيل» وشرح «المفصل» وشرح «الألفية» و «الجنى الداني في حروف المعاني» وغير ذلك، وكان تقيا صالحا مات يوم عيد الفطر.وفيها الإمام علاء الدين طيبرس الجندي [١] النحوي.قال الصفدي: هو الشيخ الإمام العالم الفقيه النحوي. أقدم من بلاده إلى البيرة، فاشتراه بعض الأمراء بها، وعلمه الخط والقرآن، وتقدم عنده وأعتقه، فقدم دمشق، وتفقه بها، واشتغل بالنحو واللغة والعروض والأدب والأصلين حتى فاق أقرانه، وكان حسن المذاكرة، لطيف المعاشرة، كثير التلاوة، والصلاة بالليل.صنف «الطرفة» جمع فيها بين الألفية والحاجبية، وزاد عليها وهي تسعمائة بيت، وشرحها، وكان ابن عبد الهادي يثني عليها وعلى شرحها.ولد تقريبا سنة ثمانين وستمائة، ومات بالطاعون العام.ومن شعره:قد بت في قصر حجاج فذكرني ... بضنك عيشة من في النار يشتعلبق يطير وبق في الحصير سعى ... كأنه ظلل من فوقه ظللوفيها زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن الوردي [٢] المعري [٣] الحلبي الشافعي.كان إماما بارعا في اللغة والفقه والنحو والأدب مفننا في العلم، ونظمه في الذروة العليا والطبقة القصوى، وله فضائل مشهورة. قرأ على الشرف البارزي وغيره.وصنف «البهجة» في نظم «الحاوي الصغير» ، و «شرح ألفية ابن مالك» ، و «ضوء____________[١] ترجمته في «الدرر الكامنة» (٢/ ٢٢٨- ٢٢٩) .[٢] ترجمة (ابن الوردي) في «النجوم الزاهرة» (١٠/ ٢٤٠) و «فوات الوفيات» (٣/ ١٥٧- ١٦٠) و «طبقات السبكي» (١٠/ ٣٧٣) ، و «الدرر الكامنة» (٣/ ١٩٥- ١٩٧) .[٣] في «آ» : «المصري» وانظر مصادره.." (٢)

"المطعم، ووزيرة بنت المنجى، وغيرهم. وسمع منه ابن كثير، والحسيني، وابن رجب.وكان من العلماء العباد الورعين، كثير التلاوة وقيام الليل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحبة الحديث والسنة.توفي في العشر الأوسط من جمادى الآخرة ودفن بقاسيون.." (٣)

"ومات في حادي عشر شوال. انتهى ما ذكره السيوطي في «طبقات النحاة» .وفيها أحمد بن مظفر بن أبي محمد بن مظفر بن بدر بن الحسن بن مفرج بن بكار بن النابلسي، سبط الزين خالد أبو العباس [١] .كان حافظا، مفيدا، حجة، ذا صلاح ظاهر، لكنه عن الناس نافر. قاله ابن ناصر الدين [٢] .وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولي بن جبارة المقدسي ثم الصالحي المرداوي الحنبلي المعمر المسند المعروف بالحريري [٣] .مولده سنة ثلاث وستين وستمائة، وسمع من الكرماني، وابن البخاري، وخلق. وأجاز له أحمد بن عبد الدائم، والنجيب

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٨/٢٣٠

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٨/٢٧٥

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٨/٣٠٢

عبد اللطيف.قال الحسيني: وهو آخر من حدث بالإجازة عنهم في الدنيا، وسمع منه الذهبي، والبرزالي، والحسيني، وطائفة. وضعف بصره، وهو كثير التلاوة والذكر.توفي في ثالث عشر رمضان ببستان الأعسر، وصلي عليه بجامع المظفري، ودفن بالسفح بمقبرة المرادوة.وفيها شرف الدين أبو سليمان داود بن محمد بن عبد الله المرداوي [٤] الحنبلي الشيخ الإمام الصالح، أخو قاضي القضاة جمال الدين المرداوي.__________[١] انظر «المعجم المختص» (٤٢- ٤٣) و «معجم الشيوخ» (١/ ١٠٤) و «ذيول العبر» ص (٣١٥) و «طبقات الشافعية الكبرى» (٩/ ٣١- ٣٤) و «الدرر الكامنة» (١/ ٣١٧) و «الداس في تاريخ المدارس» (١/ ٥٥٥) .[٢] في «التبيان شرح بديعة البيان» (١٨٩/ ب- ١٩٠/ آ) وزاد ابن ناصر الدين في ترجمته: «وله جزء في ذكر أبي هريرة، وجزء في ترجمة أبي القاسم بن عساكر» .[٣] انظر «ذيول العبر» ص (٣١٦) و «الدرر الكامنة» (١/ ١٦٨) و «القلائد الجوهرية» (٢/ ٣٠٢- ٣٠٣) .[٤] انظر «الدرر الكامنة» (٢/ ١٨٨) و «المقصد الأرشد» (١/ ٣٨٣- ٣٨٤) .." (١)

"ولد سنة بضع وسبعين وستمائة، وسمع على [١] الفخر بن البخاري، وحدث فسمع منه الحسيني، وابن رجب، وغيرهما. وكان قيم الضيائية، رجلا، جيدا، كثير التلاوة للقرآن، من الأخيار الصالحين، وطال عمره، حتى رأى من أولاده وأحفاده مائة، وهو جد المحدث شهاب الدين أحمد بن المهندس.توفي يوم الأحد ثامن المحرم ودفن بتربة الموفق بالروضة وقد قارب المائة.وفيها سري الدين أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هانئ الغرناطي المالكي [٢] .ولد سنة ثمان وسبعمائة بغرناطة، وأخذ عن جماعة من أهل بلده كابن جزي، وقدم القاهرة فذاكر أبا حيان، ثم قدم الشام، وأقام بحماة واشتهر بالمهارة في العربية، وولي قضاء المالكية بحماة وهو أول مالكي ولي القضاء بها، ثم قضاء الشام، ثم أعيد إلى حماة، ثم دخل مصر وأقام يسيرا، وشرح «تلقين» أبي البقاء في النحو، وقطعة من «التسهيل» وكان يحفظ من الشواهد كثيرا جدا، ولم يكن من المالكية بالشام مثله في سعة علومه، وبالغ ابن كثير في الثناء عليه. قال: وكان كثير العبادة وفي لسانه لثغة في حروف متعددة، ولم يكن فيه ما يعاب إلا أنه استناب ولده، وكان سيء السيرة جدا، وكان يحفظ «الموطأ» ويرويه عن ابن جزي. وروى عنه ابن عشائر [٣] ، والجمال خطيب المنصورية وجماعة.توفي في ربيع الآخر. قاله السيوطي في «طبقات النحاة» .وفيها قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى ابن تمام السبكي الشافعي [٤] .__________[١] لفظة «على» سقطت من «آ» .[٢] انظر «الوفيات» لابن رافع (٢/ ٣٥٢) و «ذيل العبر» لابن العراقي (٢/ ٢٩١- ٢٩٢) و «الدرر الكامنة» (١/ ٣٨٠) و «بغية الوعاة» (١/ ٤٥٦) وترجم له الحافظ السخاوي في «الذيل التام على دول الإسلام» الورقة (١٤٧) من المنسوخ.[٣] تحرفت في «آ» و «ط» إلى «ابن عساكر» والتصحيح من «بغية الوعاة» وهو محمد بن علي بن محمد السلمي الحلبي بن عشائر، وسترد ترجمته في وفيات سنة (٧٨٩) من هذا المجلد ص (٥٣٠) .[٤] انظر «المعجم المختص» ص (١٥٢) و «البداية والنهاية» (١٤/ ٣١٦) و «الوفيات» لابن رافع." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب   ابن العماد الحنبلي ٨/٣١٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب   ابن العماد الحنبلي ٨/٣٧٨

"كان من فضلاء الحنفية، مشاركا في الفنون، أفتى وناظر، ولازم أبا البقاء السبكي مدة، وقرأ عليه «الكشاف» ، وهو المشار إليه في كتابة «السجلات» .توفي في رجب.وفيها شهاب الدين أحمد بن صالح بن أحمد بن الخطاب بن رقم البقاعي الدمشقي المعروف بالزهري [١] ، الفقيه الشافعي.ولد سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين، وأخذ عن النور الأردبيلي، والفخر المصري، وابن قاضي شهبة، وأبي البقاء السبكي، والبهاء الإخميمي، ومهر في الفقه وغيره، وسمع الحديث من البرزالي وغيره، ودرس كثيرا، وأفتى، وتخرج به البهاء، وناب في الحكم عن البلقيني وغيره، ودرس بالشامية والعادلية وغيرهما، وولي إفتاء دار العدل، واستقل بالقضاء في ولاية منطاش وأوذي بسبب ذلك، وكانت مدة ولايته شهرا ونصفا، وعد ذلك من زلات العقلاء.قال ابن حجي: كان مشهورا بحل «المختصر» في الأصول، و «التمييز» في الفقه، وله نظم. وكان مشهورا [٢] ، له حظ من عبادة، مع حفظ لسانه من الوقيعة في الناس، مهيبا مقتصدا في معاشه، **كثير التلاوة**، وقد انتهت إليه رئاسة الشافعية بدمشق.وقال ابن قاضي شهبة: ومن تصانيفه «العمدة» أخذ «التنبيه» وزاده التصحيح، وشرح «التنبيه» في مجلدات، ومصنفاته ليست على قدر علمه، وكان شكلا حسنا مهيبا، كأنما خلق للقضاء.توفي في المحرم ودفن بمقبرة الصوفية.وفيها شهاب الدين أحمد بن عمر بن هلال الإسكندراني ثم الدمشقي [٣] ، الفقيه المالكي.__________[١] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ١٦٨) و «الدرر الكامنة» (١/ ١٤٠) و «طبقات ابن قاضي شهبة» (٣/ ١٩٤) .[٢] لفظة «مشهورا» سقطت من «آ» .[٣] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ١٧١) و «الدرر الكامنة» (١/ ٢٣٢) .." (١)

"قال ابن حجر: قدم القاهرة مع نائبها تنم فاجتمعت به، وسمعت عليه قطعة من نظمه، وأجاز لي، وكان شكلا حسنا، مع التواضع والأدب، وكان له في النظم والنثر اليد البيضاء طارح فتح الدين بن الشهيد، وعلاء الدين التبريزي، وفخر الدين بن مكانس وغيرهم، وأثنى عليه طاهر بن حبيب، وقال: كانت له مشاركة في الفنون، وكتابة فائقة، وعبارة رائقة.توفي في ربيع الأول ولم يكمل الخمسين.ومن شعره: كلما قلت قد نصرت عليه ... لاح من عسكر اللحاظ كميناخنت فيه مع التشويق صبري ... ليت شعري فكيف أدعى أميناوفيها شمس الدين محمد بن المبارك بن عثمان الحلبي الرومي الأصل الحنفي [١] .أصله من قرية يقال لها فنرى [٢] . قرأ ببلاده «الهداية» على التاج بن البرهان، ثم قدم حلب، فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب وقطبها، وكان صالحا، خيرا، متعبدا، وهو آخر فقهاء حلب المتعبدين العاملين، **كثير التلاوة** والخير والعبادة والإيثار.قدم القاهرة فأخذ عن العراقي، وابن الملقن، والجلال التباني، وحج، وجاور، ومات في ثامن عشر شهر رمضان.وفيها بدر الدين محمد بن يوسف بن أحمد بن الرضي عبد الرحمن الدمشقي الحنفي [٣] .اشتغل، وبرع، وسمع من ابن الخباز، وابن عبد الكريم، وكان أعرف__________[١] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ٤١٥) و «الدرر الكامنة» (٤/ ١٥٣) .[٢] في «آ» و «ط» : «يرى» من غير تنقيط وما أثبته من «إنباء الغمر» مصدر المؤلف.[٣] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ٤١٦) .." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٥٧٧/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٦٢٥/٨

"ومن شعره:وحائك يحكيه بدر الدجى ... وجها ويحكيه القنا قداينسج أكفانا لعشاقه ... من غزل جفنيه وقد سداتوفي في ثاني ربيع الآخر.وفيها أبو حيان محمد بن فريد الدين حيان بن العلامة أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي ثم المصري [١] .ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، وسمع من جده، ومن ابن عبد الهادي، وغيرهما، وكان حسن الشكل، منور الشيبة، بهي المنظر، حسن المحاضرة، أضر بأخرة، وسمع منه ابن حجر وغيره، وتوفي في ثالث رجب.وفيها شمس الدين محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن إسماعيل الطائي الشافعي ابن خطيب الناصرية [٢] .ولد سنة ثلاث وأربعين، وحفظ «التنبيه» وتفقه على أبي الحسن البابي، والكمال بن العجمي، والجمال بن الشريشي، وسمع من بدر الدين بن حبيب وغيره، وولي خطابة الناصرية، واشتهر بها أيضا، وكان كثير التلاوة والعبادة، سليم الصدر، وهو والد قاضي قضاة حلب.وتوفي في جمادي الأولى.وفيها شمس الدين محمد بن سلمان [٣] بن عبد الله بن الحراني الشافعي الحموي [٤] ، نزيل حلب.أصله من الشرق، وأقدمه أبوه طفلا فسكن حماة، وعلمه صناعة الحرف، ثم ترك وأقبل على الاشتغال، وأخذ عن شرف الدين يعقوب خطيب القلعة،__________[١] ترجمته في «إنباء الغمر» (٥/ ١٨٤) .[٢] ترجمته في «إنباء الغمر» (٥/ ١٨٥) و «الضوء اللامع» (٧/ ٢٤٩) .[٣] في «آ» و «ط» : «محمد بن سليمان» والتصحيح من مصدري الترجمة.[٤] ترجمته في «إنباء الغمر» (٥/ ١٨٦) و «الضوء اللامع» (٧/ ٢٥٥) .." (١)

"أشار المجد مكتمل المعاني ... بأن أحذو على حذو اليمانيوتوفي مغرب ليلة الأحد سابع عشري ذي القعدة.وفيها كمال الدين أبو البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي قاضي مكة [١] .ولد سنة خمس وستين وسبعمائة، وأحضر في سنة سبع وستين على العز بن جماعة، وسمع من غير واحد، وولي قضاء مكة، ونظر الأوقاف بها والربط، وباشر ذلك، ثم عزل، واستمر معزولا إلى أن توفي بمرض ذات الجنب ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة ودفن صبيحتها بالمعلاة، وخلف عدة أولاد صغار. قاله في «المنهل» .وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبادة السعدي [٢] الأنصاري الحنبلي قاضي قضاة دمشق.أخذ عن ابن رجب، وابن اللحام، وكان فردا في زمنه في معرفة الوقائع والحوادث، استقل بقضاء دمشق بعد وفاة ابن المنجى، وكانت وظيفة القضاء دولا بينه وبين القاضي عز الدين ناظم المفردات، إلى أن لحق بالله تعالى ليلة الخميس خامس رجب وله خمسون سنة.وأما ولده قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد فولد في صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وكان من خيار المسلمين، كثير التلاوة لكتاب الله العزيز ناب لأبيه في القضاء، ثم استقل بعد وفاة والده في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين، ثم عزل في صفر سنة ثلاث وعشرين، ثم عرض عليه المنصب مرارا فلم يقبله، وحصلت له الراحة الوافرة إلى أن توفي، ودفن عند والده بالروضة قريبا من الشيخ موفق الدين ولم أطلع على تاريخ وفاته.__________المقري، عالم باحث من أهل اليمن. مات سنة (٨٣٧ هـ) . انظر «بغية الوعاة» (١/ ٤٤٤) و «كشف الظنون» (٢/ ١١٧٥) و «الأعلام» (١/ ٣١٠- ٣١١) .[١] ترجمته

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٩٣/٩

في «الضوء اللامع» (٩/ ٧٧) و «العقد الثمين» (٢/ ٢٨٧) و «الدليل الشافي» (٢/ ٧٠١) .[٢] ترجمته في «إنباء الغمر» (٧/ ٢٩١) و «الضوء اللامع» (٩/ ٨٨) و «المقصد الأرشد» (٢/ ٤٩١) .." (١)

"خطاب البقاعي [١] الفاري- بالفاء والراء الخفيفة- نسبة إلى قرية بالبقاع تسمى بيت فار- الدمشقي الشافعي. ولد سنة سبع وستين وسبعمائة، وحفظ «التمييز» وغيره، واشتغل على والده، وعلى النجم ابن الجابي، والشريشي، وغيرهم، ونشأ هو وأخوه عبد الله على خير وتصون، ودرس في حياة أبيه بالعادلية الصغرى، واستمرت بيده إلى أن مات، ودرس بعد أبيه بالشامية البرانية، وولي إفتاء دار العدل، وناب في الحكم مدة طويلة، وولاه الأمير نوروز القضاء باتفاق الفقهاء عليه بعد موت الأخنائي، فباشره مباشرة حسنة، فلما غلب المؤيد على نوروز صرفه ولم يعزله بسوء، فلزم الشباك الكمالي بجامع دمشق يفتي، وبالشامية يدرس، وكان حسن الرأي والتدبير، دينا له حظ من عبادة إلا أنه لم يكن مشكورا في مباشرة الوظائف، وكان عاقلا، ساكنا، كثير التلاوة، يقوم الليل، كثير الأدب والحشمة، طاهر اللسان. توفي في أحد الربيعين. قاله ابن حجر. وفيها قتل أبو سعيد عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الخالق المريني [٢] .قتله مدبر مملكته عبد العزيز الكناني، وقتل إخوته وأولاده وأكابر البلد وأبطالها وشيوخها، وكانت فتنة كبيرة انقطعت فيها دولة بني مرين من فاس، وأقام محمد بن أبي سعيد في المملكة، واستبد هو بتدبير الأمور، فسبحان من لا يزول ملكه. وفيها شمس الدين محمد بن إبراهيم البوصيري الشافعي [٣] .قال ابن حجر: كان خيرا، دينا، كثير النفع للطلبة، يحج كثيرا ويقصد الأغنياء لنفع الفقراء وربما استدان للفقراء على ذمته ويوفي الله عنه، وكانت له عبادة، وتؤثر عنه كرامات. __________[١] ترجمته في «طبقات ابن قاضي شهبة» (٤/ ١١٦) و «إنباء الغمر» (٧/ ٤٤٢) و «الضوء اللامع» (٥/ ٩٦) .[٢] ترجمته في «إنباء الغمر» (٧/ ٤٢٧) و «الضوء اللامع» (٥/ ١٢٤) .[٣] ترجمته في «إنباء الغمر» (٧/ ٤٤٥) .." (٢)

"قال ابن حجر: سمعنا بقراءته «صحيح البخاري» في عدة سنين بالقلعة، وسمعنا من مباحثه وفوائده ونوادره وماجرياته. وتوفي فجأة ليلة الخميس وقت العشاء ثامن عشري المحرم بالقاهرة. وفيها شمس الدين محمد بن علي بن خالد الشافعي، المعروف بابن البيطار [١] .سمع من مشايخ ابن حجر معه، وغيره، وكان وقورا، ساكنا، حسن الخلق، كثير التلاوة. وفيها شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الزراتيتي الحنبلي [٢] المقرئ إمام الظاهرية البرقوتية. ولد سنة سبع وأربعين وسبعمائة، وعني بالقراءات، ورحل فيها إلى دمشق وحلب، وأخذ عن المشايخ، واشتهر بالدين والخير. قال ابن حجر: سمع معنا الكثير، وسمعت منه شيئا يسيرا، ثم أقبل على الطلبة بأخرة، فأخذوا عنه القرآت، ولازموه، وأجاز للجماعة، وانتهيت إليه الرئاسة في الإقراء بمصر، ورحل إليه من الأقطار، ونعم الرجل كان. توفي يوم الخميس سادس جمادي الآخرة بعد أن أضر. وفيها السلطان محمد جلبي بن با يزيد [٣] بن مراد بن أورخان بن [٤] عثمان. كان يلقب بكرشي. كان شجاعا مقداما مجاهدا، فتح عدة قلاع وبلاد، __________[١] ترجمته في «إنباء الغمر» (٧/ ٤٨١) و «الضوء اللامع»

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٢١٦/٩

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٢٤٣/٩

(٨/ ١٨٠) .[٢] ترجمته في «إنباء الغمر» (٧/ ٤٨٢) و «الضوء اللامع» (٩/ ١١) ، و «السحب الوابلة» ص (٤١٣) .[٣] في «آ» و «ط» : «بن أبي يزيد» والصواب ما أثبته نقلا عن «تاريخ الدولة العلية العثمانية» ص (٧٧٧) و «الشقائق النعمانية» ص (٣٧) .[٤] ترجمته في «إنباء الغمر» (٧/ ٤٨٤) و «الضوء اللامع» (١٠/ ٤٧) و «الشقائق النعمانية» ص (٣٧) و «تاريخ الدولة العلية العثمانية» ص (١٤٩- ١٥٢) و (٧٧٧) .." (١)

"قال ابن حجر: حصلت له ثروة من قبل بعض حواشي الناصر من النساء، وأكثر من القراءة [١] على الشيخ برهان الدين البيجوري، فقرأ عليه «الروضة» وفي «الرافعي الكبير» وفي «الرافعي الصغير» ، وغير ذلك ولازم [٢] دروس الولي العراقي، وكان كثير التلاوة والإحسان للطلبة.توفي يوم الخميس خامس شوال وكانت جنازته مشهودة.وفيها مجد الدين أبو الطاهر محمد بن محمد بن علي بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن العلوي- نسبة إلى بني علي بن بلي بن وائل- التعزي الشافعي [٣] .ولد في أول شوال سنة ست وثمانمائة، وقرأ القرآن، وحصل طرفا من العربية، ونظم الشعر، وأحب طلب الحديث، فأخذ عن الجمال ابن الخياط بتعز، وحضر عند الفيروزآبادي، وأجاز له، وحج سنة تسع وثلاثين، فسمع بمكة، ثم قدم القاهرة فأكثر على ابن حجر السماع ليلا ونهارا، وكتب بخطه كثيرا، ثم بغته الموت فتوعك أياما.وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة.وفيها شمس الدين محمد المغربي الأندلسي النحوي [٤] .قال ابن حجر: ولي قضاء حماة. وأقام بها مدة، ثم توجه إلى الروم فأقام بها، وأقبل الناس عليه، وكان شعلة نار في الذكاء، كثير الاستحضار، عارفا بعدة علوم خصوصا العربية، وقد قرأ في علوم الحديث علي، وكان حسن الفهم. مات في شعبان ببرصا من بلاد الروم.__________[١] في «آ» : «من القراءات» .[٢] في «آ» : «والتزم» .[٣] ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/ ٤٤٤) و «الضوء اللامع» (٩/ ١٤٥) و «طبقات صلحاء اليمن» ص (٣٢٣) .[٤] ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/ ٤٤٧) و «الضوء اللامع» (١٠/ ٢٦) و «بغية الوعاة» (١/ ٢٩٠) .." (٢)

"وهذا الأمر لم يقع إلا في صدر الإسلام ثم عزل وأقام بداره مدة إلى أن توفي إلى رحمة الله تعالى وكانت وفاته في إحدى الجماديين سنة ثمان وتسعين وألفالشيخ أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس أبو عبد الله شهاب الدين أحد العلماء الأجلاء والأولياء الأتقياء ذكره الشلي وقال ولد بمدينة تريم في سنة سبعين وتسعمائة ونشأ بها وصحب أباه ومن في طبقته وأخذ عن علماء ذلك الزمان وألبسه خرقة التصوف جماعة من العارفين وتفقه وكان كثير القيام والصدقة والصوم وكان إذا سجد يطيل السجود كثير التفكر وكان غير ملتفت إلى الدنيا وأربابها زاهدا فيها وفي مناصبها متباعدا عن السلطان منقبضا عن الكبار كثير التلاوة للقرآن كثير الاستماع للمواعظ والأشعار الحسنة وربما حصل له عند ذلك حال ورزق السعادة في نسله فحلف ثلاثة أولاد سارت سيرتهم في سائر الأرض ونفع الله تعالى بهم خلقه فالشيخ عبد الله في الديار الحضرمية والشيخ حسين في الديار اليمنية والسيد أبو بكر في الديار الهندية وكل واحد منهم مذكور في كتابي هذا في محله وكانت وفاة صاحب الترجمة ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شوال سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة زنبل ولما

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٢٤٩/٩

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٣٤٤/٩

حفروا قبره وجدوا فيه شربة لم يعرفوا من أي شيء عملت ولا لأي شيء صنعت فأخذوها وهي موجودة يستشفي بها الناس من الأمراضالشيخ أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم يعرف كسلفه ببافقيه قاضي تريم القاضي شهاب الدين الحضرمي الإمام المفتي العالم الأجل ذكره الشلي وأثنى عليه كثيرا ثم قال ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن والإرشاد وبعض المنهاج وغيرهما وعرض على مشايخه محفوظاته وأكب على تحصيلا لعلوم من صغره وتفقه على الشيخ محمد بن اسماعيل ولازمه في القراءة والتحصيل وأكثر التردد والأخذ عن السيد عبد الرحمن ثم رحل إلى الحرمين وأخذ بهما عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد ابن علان قال الشلي وبلغني أن الشيخين الجليلين الشمس محمد الرملي والشهاب أحمد بن قاسم حجا في ذلك العام وأنه أخذ عنهما الأخذ التام وأجازه جماعة من مشايخه في الافتاء والتدريس وتفوق حتى ضرب به المثل في تلك الدائرة وقصدته الطلبة من كل البلاد واشتهر صيته وتخرج به جماعة من فضلاء العصر كثير وكان." (١)

"بالله تعالى أحمد علان وشيخ الاسلام السيد عمر بن عبد الرحيم البصري ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به وكان يحبه ويثني عليه وزوجه بنته وممن أخذ عنه الشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ أحمد الخطيب والشيخ محمد بن محمد البري المالكي المدني والشيخ عبد الملك العصامي والشيخ عبد الرحمن الخياري وغيرهم من أهل الحرمين ولبس الخرقة من جمع كثير وأذنوا له بالالباس وأجازوه بالافتاء والتدريس فجلس للاقراء بالمسجد الحرام وكان له اعتناء بكتاب احياء علوم الدين فأقرأه في المسجد الحرام ست مرات وقرأه على والده أربع مرات على شيخه عبد الله بن شيخ العيدروس أربع مرات وربما قرأ في التفسير وحضره جم وافر وكان طلق اللسان متدرعا جلباب الطاعة عاملا بعلمه حافظا للسانه وفهمه مواظبا على السنن النبوية كثير التلاوة للقرآن ملازما للذكر مع غاية من الزهد والقناعة وكان شديد الانكار يثب على المنكر كأنه صاحب ثأر لا تأخذه في الله لومة لائم ولا تأخذه رأفة في دين الله وإذا حضر مجلسا احتاط الحاضرون في ستر المنكرات والمتهجنات وحكي أنه دخل على بعض أرباب الدولة وعنده من يضرب بالآلة فأسكت المسمعين ووعظ الحاضرين وأمرهم بالتوبة وكان لطيف المعاشرة حسن المذاكرة له كرامات كثيرة منها أنه دعا لجماعة من أصحابه بمطالب دينية ودنيوية فنالوها ببركة دعائه ومنها أن بعض أصحابه اعتراه وسواس شديدحتى اتفق له أنه كان في الطواف فتخيل له أنه خرج منه بول فأسرع بالخروج من المسجد خشية تلويثه ثم نظر إلى ثوبه فلم يجد بللا وشك في وضوئه وطهارة ثوبه وتعب تعبا شديدا فمر به صاحب الترجمة وهو في تلك الحالة فتلعق به وألزمه بالدعاء له في رفع تلك الوسوسة فدعا له فأذهبها الله عنه من حينئذ وكان يحب الفقراء والضعفاء ويكرمهم وتخرج به جماعة في عدة علوم لا سيما التصوف وألبس الخرقة لجماعة ولم يزل على حالته إلى أن مات وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين وألف ودفن بالمعلاة عند قبور السادة الأشراف بني علوي وقبره معروف يزار رحمه الله تعالالشيخ أحمد بن محمد المعروف بالزريابي الدمشقي المالكي قاضي المالكية وفقيههم بدمشق كان من الفضلاء

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٨٢/١

المشهورين والنبلاء المعروفين نشأ بدمشق وقرأ على العلامة عمر بن محمد الفاري والشيخ تاج الدين المقرءوني ثم رحل إلى القاهرة وتفقه على البرهان اللقاني وأخذ عنه بقية العلوم وأخذ من غيره ومكث ثمان." (١)

"حبل الشاهل تولى القضاء للامام القاسم بن محمد وغيرهم من الفقهاء من أهل هجر الشرف وغيرها ودرس فى شرح ابن مفتاح على الازهار والتذكرة والبيان مدة مديدة ولما مات السيد الاجل المجاهد المطهر بن الامام شرف الدين ظهر بجهة الشرف من أنواع المنكرات ما لا يقدر قدره وذلك سنة ثمانين وتسعمائة فوصل قبائل تلك الجهات الى السيدين العالم والعابد الآتى ذكرهما يستغيثون بهما فى دفع ما حصل من الظلم والجور فلم يجد عذرا عند الله تعالى فى الترك ومن أعظم الاسباب فى قيامهما مرجان متولى تلك الجهة من أعمال غوث الدين بن المطهر ابن شرف الدين تظاهر بفعل المنكرات وعسف وأفرط فى ظلمه فاجتمع من قبائل الشرف الى السيدين قدر خمسمائة مقاتل فقصد الى المحابشة بمن اجتمع اليهما الى موضع يقال له جبل الغابش وطلع مقدماتهم الى حصن القاهرة من المحابشة فلقيهم مرجان بمحطة من الجند فناوشوهم القتال فقتل من القبائل خمسة رجال ثم انهزم القبائل ولم يثبت منهم أحد وغدر أهل المحابشة بما قد تعاهدوا عليه من القيام بالامر بالمعروف ومعاونة السيدين ثم قصد مرجان المذكور قبيلة الا مرور فقتل منهم عشرين رجلا فهاجر السيد على بن ابراهيم العابد إلى غفار للقراءة والاقراء وأما السيد علي بن إبراهيم العالم فلم يزل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدرس العلوم بهجرته ثم هاجر بأهله وأولاده الى حجور الاسلام ووصل الى السيد غوث الدين بن المطهر الى قفل مدوم فوضع له موضوعا فى الاستمرار على حالته من التدريس واحترام جانبه ومن يلوذ به حتى دعا الامام الناصر لدين الله الحسن بن على بن داود فقام بها فى تلك الجهة الشرفية ولما أسر الامام الحسن أخذ السيد على فى معاونة الامام المنصور بالله القاسم بن محمد على القيام بالامامة وجمع له من أموال فضلات الاوقاف والزكوات ونذورا كثيرة وحشد له من بلده أهل السلاح قدر ستين رجلا وكان الامام القاسم المذكور ممن أخذ عنه العلم من صغره وكان كثير تلاوة القرآن والعبادة وله كرامات مشهورة فى حياته وبعد وفاته مات فى شهر ربيع الآخر سنة ست بعد الالف واستجاب الله تعالى دعاءه أن لا يميته الا بعد ظهور قائم من أهل البيت وقبر بهجرة الجاهلى وعليه مشهد مزور وخلف ولدين السيد العلامة الاوحد بدر الدين محمد بن على وكان عالما نبيلا مدرسا للفقه والفرائض وهو شيخ السيد الحسين بن القاسم فى الفرائض وتولى الفضاء للامام." (٢)

"على المعروف بالنجار الدمشقى الصالحى الشافعى القادرى الامام العامل العابد المعتقد كان فى ابتداء أمره مقيما بالصالحية وكان والده نجارا ينفق عليه وهو مشتغل بطلب العلم من كسبه أخذ الفرائض عن الشيخ الامام محمد بن ابراهيم التنورى الميدانى والمحدث الكبير ابراهيم بن الاحدب ثم رحل الى القاهرة ولازم النور الزيادى والشهاب البلقينى وقرأ الجامع الصغير على الشيخ محمد حجازى الشعراوى وأقام بمصر سبع سنين حتى أجازه شيوخه ثم رجع الى دمشق فاجتمع اليه خلق كثير من الطلاب للقراءة وانتفعوا به وكان مقبلا على المجاذيب وكانوا هم يأوون اليه ويعرف ما يقولون بالاشارة وربما تكلم فى الحضرة عنهم بكلمات تظهر فى وقتها وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وهو محل الاعتقاد لانقطاعه الى الله تعالى

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣١٦/١

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٢٦/٣

ومثابرته على النفع والافادة وكتب حاشية على شرح القطر للفاكهى لم تشتهر وكانت وفاته فى سنة ست وخمسين وألفعلى العزيزى البولاقى الشافعى كان اماما فقيها محدثا حافظا متقنا ذكيا سريع الحفظ بعيد النسيان مواظبا على النظر والتحصيل كثير التلاوة سريعها متوددا متواضعا كثير الاشتغال بالعلم محبا لأهله خصوصا أهل الحديث حسن الخلق والمحاضرة مشار اليه فى العلم شارك النور الشبراملسى فى كثير من شيوخه وأخذ عنه واستفاد منه وكان يلازمه فى دروسه الاصلية والفرعية وفنون العربية وله مؤلفات كثيرة نقله فيها يزيد على تصرفه منها شرح على الجامع الصغير للسيوطى فى مجلدات وحاشية على شرح التحرير للقاضى زكريا وحاشية على شرح الغاية لابن قاسم فى نحو سبعين كراسة وأخرى على شرحها للخطيب وكانت وفاته ببولاق في سنة سبعين وألف وبها دفن والعزيزى بفتحة ومعجمتين مكسورتين بينهما ياء تحتية نسبة للعزيزة من الشرقية بمصرعلى البصير الحنفى الحموى مفتى طرابلس الشام الفقيه البارع اللسن كان آية باهرة فى الحفظ والاتقان ولد بحماة وقرأ بها ثم رحل الى طرابلس وعمره أربعون سنة وتوطنها وولى الافتاء بها مدة حياته وله تآليف كثيرة فى الفقه وغيره منها شرح الملتقى سماه قلائد الانحر ونظم الغرر فى القى بيت ونظم العوامل الجرجانية ونظم قواعد الاعراب وله كتاب منظوم فى الغاز الفقه سماه الحور العين يشتمل على ألف سؤال وأجوبتها ومفتتحة." (١)

"والقدم الثابت فى مراقبة الله تعالى والرعاية سارت بذكره الركبان وبلغ الشرق والغرب ماله من علو المكان وكان فى عصره مرجع اللحية وما والاها من اقرى والعرب مطيعون له اطاعة الامرا وكانت دولة الاتراك لا تصدر الا عن رأيه واشارته ولا تخرج جميع الحكام عن طاعته وكان رئيسا عالى الهمة آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر صاحب عبادة وزهاده ممدا من الله تعالى سبحانه بالسعاده وكان حافظا للقرآن على ظهر قلبه كثير التلاوة له عظيم القيام به وكانت اللحية فى زمنه كالحديقة المزهره ووجوه بنى الزيلعى بنور وجهه ضاحكة مستبشره وهو مرجعهم فى المهمات والمدار عليه من بينهم فى الملمات وله المهابة فى القلوب والجلالة فى النفوس برؤيته ينجلى كل هم وبوس وكان من الكرم فى ذروته العالية ومن التواضع بمكانة غالية مقدما فى قومه معظما فى عشيرته نشأ على خير وفى خير وكنى بابى سرين لانه كان له سرتين ولما ولد واجتمع الناس من أصحاب والده لتسميته فى سابعه أتى به أبوه ووضعه بينهم وقال لهم من يقدر منكم يرفع رأسه من الارض فأخذ كل منهم برأسه فلم يقدروا على رفعه فقال لهم والده هذا صاحب المنصب بعدى وكان له اخوة كبار أمهم عربية وصاحب الترجمة أمه ام ولد فأراد والده تنبيههم على ذلك وأنه الاحق بما هنالك وفضل الله يؤتيه من يشاء ولصاحب الترجمة مع الاتراك وقائع كثيرة وكرامات شهيرة وكان لا يتعرض له أحد بسوء الاعطب وتصرفه فى عصره مشهور وعند الناس مذكور ومن كراماته انه وشى به بعض الحساد الى السيد الحسن ابن الامام القاسم ومن جملة ما رموه به انه يعين الاتراك ويمدهم بمال من عنده ويقدم لهم الهدايا ويحثهم على المحاربة للائمة فارسل اليه جماعة من أتباعه يأمره بالوصول اليه فاتوا به اليه وهو مريض محمول على سرير وكان اراد قتله بمجرد وصوله فلما أتوا اليه ورآه أجله وأكرمه واعتذر له من فعله وأمر بار جاعه الى بلده مجللا مكرما ثم اشتغل عن ذلك فاتى اليه وقال له انى مريض ومرادى أموت ببلدى فجهزنى سريعا واعلم انك ميت على أثرى فجهزه لوقته وسار الى بلده اللحية فلما وصل اليها جلس أياما قليلة ومات وكانت ولادته فى سنة تسع وخمسين

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر   المحبي ٣/٢٠١

وتسعمائة وتوفى فى ثانى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وألف ومات فى اثره السيد الحسن ابن الإمام القاسم رحمه اللهالامير محمد بن منجك بن أبي بكر بن عبد القادر بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن." (١)

"عن الشيخ سلطان المزاحي وعلي الشبراملسي ومحمد الحبار وعبد القادر الصفوري ولازم عمه العلامة عيسى بن علي العقدي وتفقه به وبالبرهان الوسيمي والشرف يحي الشهاوي وعبد الحي الشرنبلالي ولازمه في الحديث والعلوم العقلية أكابر عصره كالشهاب أحمد بن عبد اللطيف اليشبيشي والشمس محمد بن محمد الشرنبابلي والشهاب أحمد بن علي السندوبي وأخذ عنه الشمائل وغيرها واجتهد وبرع واتقن وتفنن واشتهر بالعلم والفضائل وقصدته الطلبة من الاقطار وانتفعوا به وكان كثير التلاوة للقرآن وبالجملة فكان من حسنات الدهر ونادرة من نوادر العصر. توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين ومائة وألف عن ست وسبعين سنة وأشهر.ومات الإمام العلامة الشيخ محمد الحماقي الشافعي ولد سنة ثلاث وسبعين وألف وتوفي بنخل وهو متوجه إلى الحج في شهر القعدة سنة أربع وثلاثين ومائة وألف.ومات الإمام المحدث العلامة والبحر الفهامة الشيخ إبراهيم بن موسى الفيومي المالكي شيخ الجامع الأزهر تفقه على الشيخ محمد بن عبد الله الخرشي قرأ عليه الرسالة وشرحها وكان معيدا له فهيما وتلبس بالمشيخة بعد موت الشيخ محمد شنن ومولده سنة اثنتين وستين وألف أخذ عن الشبراملسي والزرقاني والشهاب أحمد البشبيشي وغيرهم كالشيخ الغرقاوي وعلي الجزايرلي الحنفي وأخذ الحديث عن يحيى الشاوي وعبد القادر الواطي وعبد الرحمن الاجهوري والشيخ إبراهيم البرماوي والشيخ محمد الشرنبابلي وآخرين وله شرح على العزية في مجلدين. توفي سنة سبع وثلاثين ومائة وألف عن خمس وسبعين سنة.ومات الجناب المكرم والملاذ المفخم محمد الدادة الشرايبي وكان إنسانا كريم الاخلاق طيب الاعراق جميل السمات حسن الصفات يسعى في قضاء." (٢)

"بخطه الكثير من الكتب الكبار وكان سريع الفهم وافر العلم كثير التلاوة للقرآن مواظبا على قيام الليل سفرا وحضرا ويحفظ أورادا كثيرة واحزابا ويجيز بها وكان يحفظ غالب السيرة ويسردها من حفظه ونعم الرجل كان متانة ومهابة. توفي وهو متوجه إلى الحج في منزله النخل آخر يوم من شوال من السنة ودفن هناك.ومات عالم المدينة ورئيسها الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان ولد بالمدينة ونشأ في حجر والده واشتغل يسيرا بالعلم وأرسله والده إلى مصر في سنة ١١٧٤ فتلقته تلامذة أبيه بالاكرام وعقد حلقة الذكر بالمشهد الجسيني وأقبلت عليه الناس ثم توجه إلى المدينة. ولما توفي والده أقيم شيخا في محله ولم يزل على طريقته حتى مات في رابع الحجة من السنة عن ثمانين سنة.ومات العلامة المعمر الصالح الشيخ أحمد الخليلي الشامي أحد المدرسين بالأزهر تلقى عن أشياخ عصره ودرس وأفاد وكان به انتفاع للطلبة تام عام وألف اعراب الآجرومية وغيره. توفي في عاشر صفر من السنة.ومات الأمير الكبير محمد بك أبو الذهب تابع علي بك الشهير اشتراه أستاذه في سنة خمس وسبعين فأقام مع أولاد الخزنة أياما قليلة وكان إذ ذاك إسمعيل بك خازندار فلما أمر إسمعيل بك قلده الخازندارية مكانه وطلع مع مخدومه إلى الحج ورجع أوائل سنة ثمان وسبعين وتامر في تلك السنة وتقلد الصنجقية وعرف بأبي الذهب.

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر   المحبي ٤/٢٢٩

(٢) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار   الجبرتي ١/١٣٧

وسبب تلقبه بذلك أنه لما لبس الخلعة بالقلعة صار يفرق البقاشيش ذهبا وفي حال ركوبه ومروره جعل ينثر الذهب على الفقراء والجعيدية حتى دخل إلى منزله فعرف بذلك لأنه لم يتقدم نظيره لغيره ممن تقلد الأمريات واشتهر عنه هذا اللقب وشاع وسمع عن نفسه شهرته بذلك فكان لا يضع في جيبه إلا الذهب ولا يعطي إلا الذهب ويقول: أنا أبو الذهب فلا أمسك." (١)

"فوجدت أكثر كتبي فأخذتها ورجعت وقد اجتهد المترجم له فى الحديث اجتهاد كبيرا وسمع العالي والنازل وقرأ البخاري أكثر من ستين مرة ومسلما نحو العشرين واشتغل بالتصنيف فكتب تعليقا لطيفا على سنن ابن ماجه وشرحا مختصرا على البخاري سماه التلقيح لفهم قارئ الصحيح وهو في أربعة مجلدات والمقتضى في ضبط الفاظ الشفا فى مجلد ونور النبراس على سيرة ابن سيد الناس في مجلدين والتيسير على ألفية العراقي وشرحها مع زيادة أبيات فى الأصل غير مستغنى عنها ونهاية السؤل في رواة الستة الأصول في مجلد ضخم والكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث في مجلد لطيف والتبيين لأسماء المدلسين في كراستين وتذكرة الطالب المعلم فيمن يقال انه مخضرم كذلك والاعتباط فيمن رمي بالاختلاط قال السخاوي وكان إماما علامة حافظا خيرا دينا ورعا متواضعا وافر العقل حسن الأخلاق متخلقا بجميل الصفات جميل العشرة محبا للحديث وأهله كثير النصح والمحبة لأصحابه ساكنا منجمعا عن الناس متعففا عن التردد إلى بني الدنيا قانعا باليسير طارحا للتكلف رأسا في العبادة والزهد والورع مديم الصيام والقيام سهلا في التحدث كثير الانصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصا الغرباء مواظبا على الاشتغال والإشغال والإقبال على القراءة بنفسه حافظا لكتاب الله كثير التلاوة له صبورا على الإسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر عرض عليه قضاء الشافعية ببلده فامتنع وأصر على الامتناع فصار بعد ذلك كل واحد من قاضيها الشافعي والحنفي من تلامذته واتفق أنه في بعض الأوقات حوصرت." (٢)

"ذلك ورفعوه إلى أمير الركب فاستحضره وأهانه جدا وحلق لحيته وصرفه ينادى عليه فانزعج من ذلك ومات كمدا وكان مع ذلك كثير التلاوة حج مرات وقدرت وفاته بعد أن رجع من الحج سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعمائة في شهر محرم ودفن على قارعة الطريققال ابن كثير كان يذاكر بشيء من التاريخ ويحفظ شعرا كثيرا وكان قد أثري من كثرة ما أخذ من الناس بسبب المديح والهجاء وكان الناس يخافون منه لبذاءة لسانهمحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي أثير الدين أبو حيان الأندلسيالإمام الكبير في العربية والتفسير ولد أواخر شوال سنة ٦٥٤ أربع وخمسين وستمائة وتلا القرآت أفرادا وجمعا على مشائخ الأندلس وسمع الكثير بها وبأفريقيا ثم تقدم الإسكندرية ومصر ولازم ابن النحاس ومن مشايخه الوجيه بن الدهان والقطب القسطلاني وابن الأنماطي وغيرهم حتى قال إن عدة من أخذ عنه أربعمائة وخمسون شخصا وأما من أجاز له فكثير جدا وتبحر في اللغة والعربية والتفسير وفاق الأقران وتفرد بذلك في جميع أقطار الدنيا ولم يكن بعصره من يماثله قال الصفدى لم أره قط إلا يسمع أو يشتغل أو يكتب أو ينظر في كتاب ولم أره على غير ذلك وكان له إقبال على أذكياء الطلبة يعظمهم وينوه بقدرهم وكان كثير النظم ثبتا فيما ينقله عارفا باللغة وأما النحو والتصريف فهو الإمام

---

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجبرتي ٤٨٠/١

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ٢٩/١

المطلق فيهما خدم هذا الفن أكثر عمره حتى صار لا يذكر أحد في أقطار الأرض فيها غيره وله اليد الطولى في التفسير والحديث وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم خصوصا المغاربة وله التصانيف التى سارت في آفاق الأرض واشتهرت في حياته." (١)

"وكان في مرضه استخلف عمدة المذهب الشيخ محمد بن عبد السلام الهواري فبلغ ذلك إلى قاضي الجماعة ابن عبد الرفيع فمنعه. وقال: إن أهل تونس لا يولون جامعهم إلا لمن هو من بلدهم.٤ واستخلف المدرس (الشيخ محمد بن محمد بن عبد الستار التميمي) شيخ مدرسة المعرض. واستقل بالخطبة عند وفاة أبي موسى الحميري. وكان ورعا يتعاطى الفلاحة بنفسه. يخطب يوم الجمعة بثياب صلاته وإذا كان من الغد لبس جبة خشنة وجعل على ظهر حماره الرشا وساقه بيده إلى جنانه الذي كان يخدمه بيده ويتمعش منه. أما الفتيا بعد صلاة الجمعة فوليها الشيخ محمد بن محمد بن هرون الكناني وكان الخليفة إمام الخمس على عهد ابن عبد الستار الحافظ الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن عبد البر التنيوخي خطيب جامع القصبة. وكان عدلا ذات سمت حسن له عناية بالتاريخ والرواية. اختصر ذيل السمعاني، واقتضب تاريخ الغرناطي، وألف تاريخا على طريقة الطبري في ستة أسفار، وكان يجلس لرواية مقامات الحريري بدويرة جامع الزيتونة، واحتج ابن عرفة في مختصره الفقهي بصنيعه في ذلك مع ما في المقامات من المثالب. وتوفي في التاسع والعشرين من جمادى الثانية سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.وولي بعده خليفة بالجامع الشيخ إبراهيم البسيلي. ولم يزل الشيخ ابن عبد الستار خطيب الجامع وإمامه الأكبر إلى أن توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة.٥ ووليها القاضي الشيخ عمر بن عبد الرفيع قال الأبي في شرح مسلم: كان خطيبا بجامع الزيتونة الأعظم. ولا يقرأ في الخطبة آية (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا) لعذر يمنعه من طول الوقوف إلى أن أمره حاجب السلطان الشيخ ابن تافراجين بقراءتها أو ترك الخطة فالتزمها.٦ ولما توفي الخليفة الشيخ إبراهيم البسيلي سنة ست وخمسين وسبعمائة تقدم عوضه لإمامة الخمس حافظ المذهب صاحب المختصر الفقهي (الشيخ محمد بن محمد بن عرفة الورغمي) ثم ولي خطيبا سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، وكان يومئذ المفتي بعد صلاة الجمعة هو الشيخ أحمد الغبريني إلى أن توفي سنة سبعين وسبعمائة، ودفن بجبل المنار، فوليها عوضه الإمام ابن عرفة. ولما خرج لحج بيت الله الحرام سنة اثنتين وتسعين استخلف للخمس والفتيا بجامع الزيتونة تلميذه، أبا مهدي عيسى الغبريني وللخطبة به الشيخ محمد البطرني ولما عاد باشر خططه بنفسه لحى عادته.وكان إماما في العلوم، وصنف في كثير منها، واشتغل في آخر عمره بالفقه. وكان معتنيا بالمدونة ملازما للنظر فيها محتجا بها، صواما قواما كثير التلاوة لكتاب الله عز وجل، مجدا في دنياه موسعا عليه فيها مالأ وجاها ونفوذ كلمة، عاش سبعا وثمانين سنة وتوفي في الرابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ثلاث وثمانمائة. ودفن تحت جبانة ولي الله المنتصر بالزلاج وقد جمع الشيخ محمد الورغي تواريخ ولادة الإمام ابن عرفة وإمامته وابتداء تأليفه المختصر الفقهي وانتهائه وحجته ووفاته في بيتين وهما قوله:

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ٢٨٨/٢

[الطويل]ولادته: أرخ سروري وأمه: ... نثور، وبدء الكتب: فتحكم يدري[٧١٦] [٧٥٦] [٧٧٢]وإكماله: درع التمام، وموته: ... خراب، وكان الحج: فاض من السر[٧٨٦] [٨٠٣] [٧٩٧] ٧." (١)

"قضى غير أني ما قضيت من الأسى ... وأودى فأودى السؤدد العود والعرفكريم الأيادي لا يغيب عطاؤه ... سقام المعادي لا يطاق له عسفبه أنشبت قوس المنايا سهامها ... وما هو إلا الشمس غيبها الكسفوكيف وأنوار الأمين محمد ... وما هو عن توصيفها يقصر الوصفعلوما له أبقى تلوح كأنها ... هي التاج للأيام والقلب والشنفغدت تحف الرضوان تقدم روحه ... لينشق ريحان الجنان له الأنففيا قبره واريت أفضل وارد ... إليك بأعمال هي الخالص الصرفنعوه فكان العلم أعظم نادب ... معارف منه زانها البحث والكشففإن غيبوه في الثرى لم تغب له ... فضائل تزهو من تلألئها الصحففيا دافنيه قد دفنتم مرزءا ... له ترزأ الأموال في الكربة الكفويا نعشه أمسيت للبدر داره ... ولو أن نور الشمس من فوقك السجفويا حاملي نعش به القطب طالع ... لروح وريحان وحور به زفوافتى كان يحيي بالتلاوة ليله ... إذا جن ليل قال للطرف لا تقفنعوه إلى التدريس فاحتقب الأسى ... وقال انقضى لما قضى معه الظرفتسامى إلى التدريس والشيب ما بكى ... شبابا له التقوى عن الذائم الزعفإذا سابق النظار يوما لغاية ... من العلم لم يسبقه في حلبة طرفولولا تعزينا بمن مات قبله ... لما كف عن نثر الدموع لنا طرفوإن الليالي مودعات قسيها ... سهاما لها الرامي النوائب والحنفعلى أن في أبنائه الغر إذ قضى ... غناء إذا ما البحث عز له كشفسقى قبره مزن الرضى أنه مضى ... وما كف عن بذل الجميل له كفأمين أفندي بن حسين بن عمر المنجكي العجلاني الشافعي شيخ المشايخ في دمشقكان رجلا صالحا شهما تقيا نقيا حافظا لكتاب الله كثير التلاوة، وله." (٢)

"الشيخ خليل المدابغي الأزهري الشافعيحبر الفضلاء، وبحر ورود العلماء، صاحب التحرير والتحقيق، والتحبير والتدقيق، عرف بالمدابغي لسكناه بحارة المدابغ، حضر دروس الأشياخ من الطبقة الأولى، وكان مفردا في عصره معقولا ومنقولا، واشتهر فضله مع فقره، واعتزل عن الناس تباعدا عما يطعن بكمال قدره، وكان متواضعا زاهدا، متدينا عابدا، يكتسب من الكتابة، ولا يمشي إلى حاكم ولا يدخل بابه، ولا يتجمل بالملابس ولا يعرف أنه من العلماء الكرام، بل إذا مشى بين الناس يظن أنه من العوام. توفي يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف.الشيخ خليل بن عبد الكريم بن خلاص الحلبي الشافعي الأشعريالإمام أبو الصفا غرس الدين العالم الفقيه الورع المقرىء العلامة الفاضل. مولده في حدود الأربعين بعد المائة والألف، وقرأ القرآن العظيم، وحفظه على المقرىء أبي الحسن علي البانقدسي، وقرأ العربية على غرس الدين خليل الفتال، وقرأ على غيره بعض الفنون كأبي الحسن علي بن إبراهيم العطار، وأبي محمد عبد الوهاب بن أحمد المصري الأزهري، ونور الدين علي بن يحيى الالتونجي، والشهاب أحمد بن أحمد المصري نزيل حلب، وتفقه بأبي محمد عبد القادر بن عبد الكريم الديري الشافعي ولازمه مدة خمس وعشرين سنة. وقرأ وفهم وبرع وفاق وتنبل وانتفع

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف محمد السنوسي ص/٣٦

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/٣٤٠

به الكثير، وثقل سمعه في حدود التسعين ومائة وألف، بحيث لا يسمع إلا بعد مشقة عظيمة، وكان كثير التلاوة دائبا على التقوى والعبادة آناء الليل وأطراف النهار، وشهد بفضله مفتي الديار الدمشقية العلامة الإمام." (١)

"في إكرامه، وكان شديد الحرص على اتباعه صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله قوي التمسك بالسنة دؤوبا على مطالعة حديثه، حتى توفي وسنن الحكيم الترمذي على صدره، ولم يبلغه أنه صلى الله عليه وسلم فعل شيئا إلا وتأسى به.وكان له في القرآن المجيد ذوق عظيم، وكان كثير التلاوة له كثير المحبة لسماعه، وكان يحب سماعه من أحد خلفائه العظام الشيخ أبي سعيد المعصومي ويتأثر تأثرا بليغا، فإذا ازداد من السماع اضمحل وتلاشى له، وقال: حسبي لا طاقة لي بأكثر. ويحب سماع أشعار القوم والمثنوي ويحصل له من ذلك وجد، غير أنه كان لثباته وكمال تمكنه لا يظهر عليه، ويقول: رقص أبو الحسين النوري يوما والجنيد جالس قال: " إنما يستجيب الذين يسمعون " فقال الجنيد: " وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب " فالجنيد كان في غاية الثبات. ومن جملة كلامه الدال على علو مقامه، قوله: إن التخلق بالأخلاق الحسنة واجب على كل أحد، وهي الحلم التواضع والشفقة والنصيحة والموافقة للأصحاب والإحسان والمداراة والإيثار والخدمة والألفة والبشاشة والكرم والمروءة والتودد والمودة والجود والعفو والصفح والحياء والسخاء والوفاء بالعهد والسكينة والوقار والثناء والدعاء إلى الله تعالى دائما وحسن الظن وتصغير النفس واحتقار ما عندك واستعظام ما عند غيرك.وأما المقامات فأولها الانتباه ثم التوبة ثم الإنابة ثم الورع ثم محاسبة النفس ثم الإرادة ثم الزهد ثم الفقر ثم الصدق ثم الصبر ثم الرضى ثم الإخلاص ثم التوكل. وأما الأحوال فمن ذلك المراقبة ثم القرب ثم الرجا ثم الخوف ثم الحياء وهو حصر القلب عن الانبساط ثم الشوق ثم الأنس ثم الطمأنينة ثم اليقين ثم المشاهدة وهي آخر الأحوال، وإليها الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك " ومن ذلك ما كتبه في إجازته للشيخ أبي سعيد المعصومي والشيخ بشارة الله، ولغرابة." (٢)

"الشيخ يحيى بن محمد بن منصور الحلبي الشافعيالفقيه العالم المقرئ المسند البركة الدين التقي العابد الزاهد، كان من السادة الأخيار، والقادة الأتقياء الأبرار. مولده سنة عشرين ومائة وألف، وقرأ القرآن العظيم وحفظه وتلاه لحفص، وأخذ القراءات عن الشمس البصيري شيخ القراء بحلب، وأبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم المصري، ولازم القراءة والأخذ والتلقي والسماع، وتلقى الكثير على الكثير، منهم أبو عبد الفتاح محمد بن الحسين الزمار ونور الدين علي بن مصطفى بن علي الدباغ الميقاتي وأبو محمد صالح بن رجب المواهبي وبايعه وأخذ عنه الطريقة القادرية، ولازم بعده ولده أبا عبد الله محمد وقاسم بن محمد البكرجي وأبو الثناء محمود بن شعبان البزستاني وقاسم بن محمد النجار وأبو المحاسن يوسف بن الحسين الدمشقي وأبو عبد الله جابر بن عودة الحوراني وعبد الوهاب بن أحمد الأزهري وعلاء الدين محمد بن محمد الطيب المالكي لما قدم حلب، وأبو جعفر منصور بن علي الصواف وأبو السعادات طه بن مهنا الجبريني وأبو عبد الله محمد بن كمال الدين الكبيسي وعبد الكريم بن أحمد الشراباتي وغيرهم. ويروي عاليا عن الشهاب أحمد بن محمد علوان بن عبد الله الشراباتي وأبي

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/٥٩٣

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/٩٣٤

داود سليمان بن خالد بن عبد القادر النحوي وجمال الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد عقيله بن سعيد المكي وبدر الدين حسن بن علي الطباخ وأبي عبد الرزاق محمد بن هاشم الديري وأبي محمد حسن بن شعبان السرميني وآخرين، وسمع الأولية من أكثرهم ولازم دروسهم وأكثر من السماع من صغره وكان لا يفتر عن حضور مجالسهم، وأجازوه بالإجازة العامة. وكان **كثير التلاوة** للقرآن العظيم يشتغل به غالب أوقاته، وكان من الصلحاء الأخيار، والمعمرين الأبرار، كثير الديانة مقبلا على الأخرى معتنيا بما يقربه من مولاه، رافضا زخارف الدنيا راضيا بما قسم له، يحب الناس ويحبونه. توفي رحمه الله تعالى سنة ألف ومائتين ونيف في حلب ودفن بها.." (١)

"ولا يسأل عن شيء إلا وبأحسن الأجوبة أجاب. وله شرح على مولد العلامة الدردير، لقد حمله من المعارف ما يحتاج إليه كل نحرير، وحضر في الجامع الأزهر، والمحل الأنور، على أفاضل سادة وجهابذة قادة، كالشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ محمد الأمير، وأمثالهما من كل همام خبير، وساح في كثير من الأقطار وأخذ عن علمائها الأخيار، حتى شهد له العموم بأنه قطب دائرة المنطوق والمفهوم. وكان له مع والدي محبة عظيمة، ومودة جسيمة، ومذاكرات تشهد لهما بالفضل والسيادة، ونصائح تدل على سلوكهما مناهج السعادة. وكان **كثير التلاوة**، ملازما للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم متمسكا بالشريعة الغراء لا ينفك عن العمل بها إن فعل أو تكلم، متخلقا بالأخلاق النبوية متحليا بالشمائل الأحمدية، إن جلس في مجلس كان نقطة مدار كلامه، وواسطة عقد نظامه. مع ما عنده من الجسارة في إظهار الملائم، والديانة التي دعته أن لا تأخذه في الله لومة لائم، وكان لا يهاب في الحق كبيرا، ولا يخشى حاكما ولا وزيرا، فلذلك كان يهابه كل من رآه، ويتأمل منه الخير كل من رجاه، وقد كان منهل لكل وارد، وملجأ لكل راج وقاصد، ولم يزل على حاله متزايدا في تقواه وكماله، مستقيما على أطواره متحليا بأجمل أوطاره، إلى أن دعاه المنون لمقامه الأجل المصون، فلبى الدعوة العليا واختار الآخرة على الدنيا، سنة تسع وسبعين ومائتين وألف ودفن في تربة باب الصغير.الشيخ يوسف بن الشيخ عمر البشتاوي النابلسي محتدا الدمشقي وطنا النقشبندي طريقةفاضل نجيب وعالم أريب، وغصن في رياض المعالي رطيب، وبدر في سماء الأدب لا يغيب. لم يزل صدرا للإفادة، يرعى في ربيع فضله ذوو الاستفادة، وله نظم ونثر تنقله الركبان، وتقف دونه سوابق الحسن." (٢)

"الربانيين، ولد ونشأ بمدينة بيجابور من أرض الدكن، وقرأ العربية أياما على مولانا حبيب اللهالبيجابوري، ثم أخذ المنطق والحكمة عن الشيخ حسن النجفي وقرأ عليه شرح حكمة العين وغيرها،ثم رحل إلى قرية نيوندي وأخذ عن القاضي محمد الكلياني، ثم رجع إلى بيجابور ودرس بها زمانا،ولما قدم الشيخ صبغة الله بن روح الله الحسيني البروجي تلك البلدة لازمه خمس سنوات، وأخذ عنهالطريقة وقرأ عليه، واستخلفه الشيخ عند رحلته إلى الحجاز، فعكف على الدرس والإفادة، أخذ عنهابنه الشيخ صبغة الله والشيخ جمال الدين بن نور الدين الصفوي والشيخ مصطفى الجنيدي وخلقآخرون.وكان جامعا لعلوم الشريعة والطريقة وحقيقا لرموز المعرفة والحقيقة، له واقعات جميلة وكراماتأثيلة، ورسائل محررة ومكاتيب مبتكرة،

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/١٥٨٦

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/١٦٠٨

وقصائد وجدية وغزليات نجدية، ونكات وجودية وكلماتشهودية، بعضها بالعربية وبعضها بالفارسية، وتشرف برؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظةمرارا، وخصه صلى الله عليه وسلم بالسعادة سرا وجهارا، وقد قال محدثا بهذه التهنئة في قصيدتهالتائية:أتاني رسول الله في عين يقظتي وجالسني مستقبلا وهي قبلتيوعندي أفراد السخاوي بخطه أطالع باب الطاء منها بخلوتيتوفي في تاسع شعبان سنة إحدى وأربعين وألف بمدينة بيجابور فدفن بها، كما في روضة الأولياء.مولانا حبيب الله البيجابوريالشيخ الفاضل الكبير حبيب الله الحنفي البيجابوري، أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، درسوأفاد مدة حياته، أخذ عنه الشيخ حبيب الله أحمد النائطي البيجابوري وخلق كثير من العلماء، وانتهتإليه الرياسة العلمية، كما في روضة الأولياء.مولانا حبيب الله السنديالشيخ الفاضل حبيب الله الحنفي السندي أحد فحول العلماء تصدر للدرس والإفادة في مدرسة الشيخعباس بن الجلال السندي بقرية هنكور من أعمال بكر، ودرس وأفاد مدة طويلة.وكان تقيا نقيا متورعا بارعا في العلوم والفنون مبرزا أقرانه، كما في كلزار أبرار.المفتي حسام الدين الدهلويالشيخ العالم الفقيه المفتي حسام الدين بن سلطان بن هاشم بن ركن الدين ابن المفتي جمال الدينالحنفي الدهلوي، أحد الفقهاء المشهورين في عصره، كان مفتيا بدار الملك دهلي في عهد شاهجهانبن جهانكير الكوركاني سلطان الهند، كما في شمس التواريخ.الشيخ حسام الدين الدهلويالشيخ العالم الصالح حسام الدين بن نظام الدين الحنفي البدخشي ثم الدهلوي، أحد المشايخالنقشبندية، ينتهي نسبه من جهة إلى الحسن بن أبي الحسن البصري، ومن جهة إلى المفسر الزاهد،ولد بأرض الهند سنة ٩٧٧ ونشأ بها في مهد العلم، ثم تزوج بأخت الشيخ أبي الفضل بن المباركالناكوري، ونال المنصب والاقطاع بعد ما توفي والده، وأدخله أكبر شاه في الجندية تحت قيادة الأميرالكبير عبد الرحيم بن بيرم خان، فرافقه كرها مدة من الزمان، وكان مائلا إلى الترك والتجريدفاستعفى عن الخدمات السلطانية غير مرة، ولما رأى أن أكبر شاه لا يقبل استعفاءه صار مجنونا،فبعث السلطان أبا الفضل بن المبارك إليه فألح عليه أن لا يترك الخدمة فلم يجبه، واعتزل عنالناس، ووافقته صاحبته في الترك والتجريد، فجاء إلى دهلي ولازم الشيخ عبد الباقي النقشبنديوخدمه مدة حياته.وكان بارعا في المعارف الإلهية، شديد التعبد، **كثير التلاوة**، يختم القرآن في كل شهر خمس عشرةمرة، قال الخوافي في مآثر الأمراء: إن زوجه كانت تعطيه اثني عشر ألفا من النقود كل سنة، فيبذلهاعلى أهل." (١)

"في ذلك يكبر ولا يزال يكبر، كأنما يريد أن ينقطع من أصله ويلتحق بالأمراء، فلما التحق بهم ظل يكبر؛ ليلحق بالملوك، فلما بلغ هؤلاء كانت نيته على ما يعلم الله.قال: وكان عقله من أثر طبيعتيه كالعقلين لرجلين مختلفين فله يد مع الملائكة ويده الأخرى مع الشياطين، فهو الذي بنى المارستان وأنفق عليه وأقام فيه الأطباء، وشرط إذا جيء بالعليل أن تنزع ثيابه وتحفظ عند أمين المارستان، ثم يلبس ثيابا ويفرش له ويغدى عليه ويراح بالأدوية والأغذية والأطباء حتى يبرأ، ولم يكن هذا قبل إمارته؛ وهو أول من نظر في المظالم من أمراء مصر؛ وهو صاحب يوم الصدقة؛ يكثر من صدقاته كلما كثرت نعمة الله عليه، ومراتبه لذلك في كل أسبوع ثلاث آلاف دينار سوى مطابخه التي أقيمت في كل يوم في داره وغيرها، يذبح فيها البقر والكباش ويغرف للناس، ولكل مسكين أربعة أرغفة يكون في اثنين منها فالوذج* وفي الآخرين من القدور، وينادي: من أحب أن يحضر دار الأمير فليحضر! وتفتح الأبواب ويدخل الناس وهو في المجلس ينظر إلى المساكين ويتأمل

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٥٢٠/٥

فرحهم بما يأكلون ويحملون، فيسره ذلك ويحمد الله على نعمته؛ وكان راتب مطبخه في كل يوم ألف دينار؛ واقتدى به ابنه خمارويه، فأنشأ بعده مطبخ العامة** ينفق عليه ثلاثة وعشرين ألف دينار كل شهر. وقد بلغ ما أرسله ابن طولون إلى فقراء بغداد وعلمائها في مدة ولايته ألف ألف ومائتي ألف دينار***، وكان كثير التلاوة للقرآن، وقد اتخذ حجرة بقربه في القصر وضع فيها رجالا سماهم بالمكبرين، يتعاقبون الليل نوبا يكبرون ويسبحون، ويحمدون ويهللون، ويقرءون القرآن تطويبا، وينشدون قصائد الزهد، ويؤذنون أوقات الأذان؛ وهو الذي فتح أنطاكية في سنة خمس وستين ومائتين، ثم مضى إلى طرسوس كأنه يريد فتحها، فلما نابذه أهلها وقاتلهم أمر أصحابه أن ينهزموا عنها؛ ليبلغ ذلك طاغية الروم فيعلم أن جيوش ابن طولون على كثرتها وشدتها لم تقم لأهل طرسوس، فيكون بهذا كأنه قاتله وصده عن بلد من بلاد الإسلام، ويجعل هذا الخبر كالجيش في تلك الناحية! ومع كل ذلك فإنه كان رجلا طائش السيف، يجور ويعسف، قد أحصى من__________* نوع من الحلوى، وهو ما يسميه العامة "البالوظة".** هذا هو الأصل في مطعم الشعب.*** الدينار نصف جنيه مصري فعدة ذلك مليون ومائة ألف جنيه، صدقاته على بغداد وحدها رحمه الله.." (١)

"محمد بن إسماعيل والسيد عبد الرحمن ثم رحل إلى الحرمين وأخذ بهما عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد بن علان وغيرهما وأجازه جماعة من مشايخه في الإفتاء والتدريس وقصده الطلبة واشتهر صيته وعين للقضاء بمدينة تريم فحمدت سيرته ثم عزل ثم أعيد للقضاء وتوفي بوطنه في سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمينالسيد احمد بن حسين العيدروس الحضرمالسيد العلامة احمد بن حسين بن عبد الله بن الشيخ بن عبد الله العيدروس بن عبد الله بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمولد بمدينة تريم سنة ٩٧٠ سبعين وتسعمائة وأخذ عن علماء عصره وكان كثير القيام والعبادة والصوم والصدقة كثير التلاوة للقرآن كثير الاستماع للمواعظ والأشعار الحسنة ورزق السعادة في نسله فخلف ثلاثة أولاد نفع الله بهم خلقه فعبد الله بن احمد في حضرموت وحسين بن احمد في اليمن وأبو بكر بن احمد في الهند ووفاة المترجم له بوطنه في شوال سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه اللهالشيخ احمد بن حسين بن محمد بافقيه الحضرمالشيخ العلامة احمد بن حسين بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن محمد بافقيه الحضرمي ولد بمدينة تريم وأخذ عن أبيه وعن عمه ابي بكر وعن الفقيه ابن عمر البيتي وغيرهم ورحل إلى الحرمين وجاور بمكة وأخذ بالمدينة ثم عاد إلى مكة وأقام بها إلى أن توفي فيها سنة ١٠٥٢ اثنتين وخمسين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين." (٢)

"أعمال الطاعات حتى كبر وهرم وحصل معه بعض تغير فإنه عمر كثيرا ومات في سنة ١٠٧١ احدى وسبعين وألف رحمه الله تعالالفقيه علي بن إبراهيم عطية النجرانالفقيه العلامة المحقق علي بن إبراهيم بن عطية النجراني اخذ عن الإمام المؤيد بالله يحيي بن حمزة وعن العلامة حسين بن محمد بن علي بن أحمد يعيش وولده محمد بن حسين وغيرهم وكان من أكابر علماء صعدة وعنه أخذ الفقيه يوسف بن احمد وأحمد بن علي مرغم وغيرها وكان على قيد الحياة في سنة ٨٠١ احدى وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمينالسيد علي بن إبراهيم العالم الشرفيالسيد العلامة المحتسب علي بن إبراهيم

---

(١) وحي القلم الرافعي ، مصطفى صادق ٤٠/٣

(٢) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع مُحَمَّد زَبَارَة ٣٠/٢

بن على بن المهدى بن صلاح ابن على بن احمد بن محمد بن جعفر بن حسين بن فليته الحسنى الملقب بالعالم الشرفى مولده في صفر سنة ٩٣٠ ثلاثين وتسعمائة وهاجر إلى صنعاء وأخذ عن محمد بن عبد الله راوع وغيره وكان أحد السادة المعروفين بالفضل الموسومين بالخير ولما مات المطهر ابن الإمام شرف الدين في سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة وصل إلى صاحب الترجمة وإلى السيد على بن إبراهيم العابد الآتى ذكره جماعة من قبائل الشرف فقاما بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر اتم قيام حتى قام الإمام الحسن بن على بن داود فعاضده صاحب الترجمة وناصره وتولى كثيرا من أعماله ثم كان من أعوان الإمام القاسم بن محمد وكان كثير التلاوة والعبادة ومات بهجرة الجاهلى من بلاد الشرف في ربيع الآخر سنة ١٠٠٦ ست وألف رحمه." (١)

"عام اثنين وستين ومائتين وألفمسعود بن علي برادةفي ليلة الأحد تاسع عشر محرم توفي مسعود بن علي برادة، كان خيرا دينا صالحا إماما بمسجد عين علو.أحمد بن عبد المؤمن الغماريوفي ضحوة يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الأولى توفي أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن الغماري الحسني، من أكابر أصحاب الشيخ العربي الدرقاوي. له أتباع وذكر حسن، ألف في مناقبه الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الصديق الغماري الحسني تأليفا سماه الموذن بأخبار الشيخ أحمد بن عبد المؤمن.حساين بن محمد الفلوسوفي يوم الاثنين ثامن وعشري جمادى الأولى توفي حساين بن الحاج محمد الفلوس الفاسي، مجذوب ساقط التكليف، له كرامات، ودفن بزاوية الصديقيين بباب النقبة.المعطي التادليوفي يوم الأحد تاسع رمضان توفي الحاج المعطي التادلي والد العلامة الحاج الصالح الآتي الوفاة عام سبعة وثلاثمائة وألف، خير مجود كثير التلاوة، كان يؤدب بنات السلطان، ودفن بروضة أولاد جسوس بالقباب.محمد بوجلالبوفي يوم الاثنين ثالث عشر شوال توفي محمد بوجلالب، ممن يشار إليه بالصلاح، ودفن بالقباب.أحمد بن محمد العلويوفيه توفي أحمد بن محمد العلوي الرباطي، علامة مشارك أخذ العلم بفاس وأجازة بها الشيخ الطالب بن حمدون ابن الحاج بفهرسة الكوهن، وتوفي بالرباط.المكي بن أحمد الوزانيوفي يوم الأربعاء الأول من ذي الحجة توفي المكي بن أحمد بن علي بن أحمد بن الشيخ الطيب الوزاني الرباطي الحسني. كان خيرا دينا وتوفي مسنا ثم حمل إلى الرباط وبه دفن.محمد بن عبد الله بنانيوفيه توفي محمد بن عبد الله بن عبد السلام بناني الرباطي، تقدمت وفاة والده عام عشرين ومائتين وألف، العلامة الخطيب المشارك. توفي ببلده الرباط.." (٢)

"ابن عبد السلام الجراوي الشاعر، وهو ينتمي إلى قبيلة جراوة البربرية، التي توجد منازلها على مقربة من مليلة، وكان أديبا بارعا وشاعرا جزلا فحظى لديه، ثم لدى أولاده من بعده، وغدا شاعر البلاط الموحدي الأثير، وظهر بمدائحه للخلفاء المتعاقبين حتى عهد الناصر، وألف للخليفة المنصور كتابه " صفوة الأدب " حسبما نذكر بعد.ووجه أبو عبد الرحمن بن طاهر صاحب مرسية المخلوع إلى عبد المؤمن رسالته الشهيرة " الكافية " في إثبات أمر المهدي بالدليل والبرهان في صورة مناقشة بين النفس المطمئنة، والنفس الأمارة بالسوء. وقد أورد لنا ابن القطان نص هذه الرسالة، وسوف نعود إلى ذكرها.وكان عبد المؤمن شديدا صارما، في تطبيق أحكام الدين، ولاسيما في تأدية الصلاة في أوقاتها، وفي إيتاء الزكاة، وتحريم الخمر،

---

(١) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع   مُحَمَّد زَبَارَة ١٥٢/٢

(٢) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع   ابن سودة، عبد السلام ١٨٤/١

وإقامة الحد على شاربها، وكان يذهب في صرامته إلى قتل تارك الصلاة أو شارب الخمر، وكان فوق ذلك ورعا، كثير التلاوة والخشوع.وكان متزمتا صارما في سياسته نحو النصارى واليهود. ونحن نعرف أن الدولة الموحدية قامت على أسس دينية خالصة، وكان من الطبيعي، وهي تحارب خصومها من المسلمين الخارجين على عقيدة التوحيد، أن تكون شديدة الوطأة على النصارى واليهود. ولما توطدت الدولة الموحدية بالمغرب، وبسطت سيادتها على معظم قواعد الأندلس، أصدر عبد المؤمن قرارا بوجوب خروج النصارى واليهود من أراضي الدولة الموحدية، وحدد لهم فيه أجلا لمغادرة البلاد، إلا من أسلم منهم، فهؤلاء يصبحون رعايا، لهم ما للمسلمين الخلص وعليهم ما عليهم، ومن بقي من النصارى أو اليهود بعد الأجل المضروب ولم يعتنق الإسلام، فقد حل دمه وماله. وكان من جراء هذا القرار أن غادر المغرب والأندلس كثير من النصارى واليهود المخفين أي الذين لا تثقلهم أعباء الأسرة والأعمال، وبقي منهم من ثقلت أعباؤه، وتظاهروا باعتناق الإسلام إنقاذا لأنفسهم وأموالهم، ومما يذكر أنه كان بين هؤلاء العلامة الفيلسوف والطبيب اليهودي الكبير موسى بن ميمون، وكان من أهل قرطبة، فتظاهر عند صدور القرار باعتناق الإسلام، والقيام بأداء شعائره، حتى مكنته الفرصة من مغادرة الأندلس مع أهله، فقصد إلى مصر،." (١)

"رجلا ورعا صالحا، بعيد النظر، قوي العزم، شديد الشكيمة، حريصا على اتباع الحق، لا تأخذه فيه لومة لائم، كثير التلاوة لكتاب الله، دؤوبا على تلاوة الأوراد، لا يمنعه عن ذلك مانع، ولا يترك وظيفة من الوظائف التي رتبها لنفسه، من أخذ العلم وقراءة القرآن والأذكار، رتبها على أوقات الليل والنهار. يقول المراكشي: " شهدت هذا كله بنفسي، لا أنقله عن أحد، ولا أستند فيه إلى رواية. هذا مع دماثة خلق، ولين جانب، وخفض جناح لأصحابه، ولمن علم فيه خيرا للمسلمين ". وأما عن شخصه فيصفه المراكشي بأنه كان " أبيض تعلوه صفرة، جميل الوجه جدا، معتدل القامة، متناسب الأعضاء " (١).وتمت بيعة السيد أبي محمد عبد الواحد في جو من التفاهم والوفاق، ولم يختلف أحد في المغرب على بيعته، ولم يبد عليها اعتراض من أحد، ولم يتخذ الخليفة الجديد لقبا خلافيا كأسلافه، ولكنه عرف فيما بعد " بالمخلوع " لأنه كان أول من خلع بني عبد المؤمن عن كرسى الخلافة. وكان في مقدمة تصرفاته أن أمر بمحاسبة ابن أشرقى صاحب المخزن، ومطالبته بالمال. وكتب لأخيه أبي العلاء الكبير بتجديد الولاية على إفريقية، وكان المستنصر قد أوعز بعزله، بيد أنه توفي قبل استئناف ولايته، وأمر بإطلاق سراح الوزير السابق أبي زيد عبد الرحمن بن موسى ابن يوجان، ولكن الوزير ابن جامع اعترض على تنفيذ هذا الأمر، وبعث بابن يوجان مع الأسطول بقصد تغريبه إلى ميورقة (٢). ولكنه لما وصل إلى الأندلس، أخذ وسجن في حصن جنجالة، فبقى فيه حتى توفي ابن جامع، وعندئذ أطلق سراحه (٣). ثم كان ظهور الخلاف والمعارضة للخليفة الجديد، لا في المغرب ولكن في جهة أخرى، فيما وراء البحر، أعني في شبه الجزيرة الأندلسية. وذلك أنه لم يمض شهران على بيعته بالمغرب ومعظم أنحاء الأندلس، حتى ارتفع أول صوت ضد بيعته في شرقي الأندلس، وكان هو صوت ابن أخيه السيد أبي محمد عبد الله ابن يعقوب المنصور. وكان أبو محمد عبد الله عندئذ، واليا لمرسية. وكان إخوته أبو العلى (أبو العلاء) واليا على قرطبة، وأبو الحسن واليا على غرناطة، وأبو موسى واليا على مالقة. وكان قد استوزر أبا زيد بن

---

(١) دولة الإسلام في الأندلس   محمد عبد الله عنان ٤٠٤/٣

يوجان بعد إطلاق سراحه.__________(١) المعجب ص ١٨٨.(٢) ابن خلدون في العبر ج ٦ ص ٢٥١.(٣) الروض المعطار ص ٦٧ في مقال جنجالة.." (١)

"كثير التلاوة له، والتهجد به، ذاكرا للقراءات، مشاركا في حفظ المسائل، آخذا فيما يستحسن من الأدب معدلا عند الحكام ". وقد كان أول أساتذة ابنه في القراءات والأدب، وقد اطلع على جميع كتبه، وشاركه في الأخذ عن معظم شيوخه، وتوفي بأندة في ربيع الأول سنة ٦١٩ هـ، وولده المؤرخ يومئذ ببطليوس، ومولده بأندة سنة ٥٧١ هـ (١).- ٣ - وظهرت من هذه الطبقة التي تجمع بين علوم الدين، وبين اللغة أو الأدب أو الشعر، إلى جانب من تقدم ذكرهم، جمهرة كبيرة أخرى، ممن نبغوا في أواخر العصر الموحدي، وفي خلال عهد الفتنة والانهيار بالأندلس نذكرهم فيما يلي: كان من هؤلاء عبد الله بن حامد بن يحيي بن سليمان بن أبي حامد المعافرى من أهل مرسية، درس الحديث على أبي القاسم بن حبيش، وأبي محمد بن حوط الله وغيرهما من أعلام عصره، ثم درس العربية وبرع فيها، وصحب الأديب الكبير أبا بحر صفوان بن إدريس، وغيره. وكان له حظ من قرض الشعر، والبراعة في الكتابة، وكان في وقته من رؤساء مرسية وأعيانها. وكانت وفاته في سنة ٦٢١ هـ (٢).ومحمد بن يخلفتن بن أحمد بن تنفليت الجنفيسي الفازازي التلمساني، نزح من المغرب إلى الأندلس، ودرس على عدة من الأعلام، وكان فقيها متمكنا، وأديبا مبرزا، وكاتبا بليغا، وشاعرا محسنا، ولى قضاء مرسية ثم قضاء قرطبة، وقيل إنه كان يحفظ صحيح البخاري أو معظمه. وتوفي بقرطبة سنة ٦٢١ هـ (٣). وأحمد بن يزيد بن عبد الرحمن .. بن بقى بن مخلد بن يزيد الأموي، من أهل قرطبة، ومن أعرق بيوتاتها في العلم والنباهة، درس على جمهرة من أقطاب عصره ومنهم ابن بشكوال، وابن مضاء، وابن فرقد وغيرهم، وبرع في الفقه والحديث والأدب. وتولى قضاء الجماعة بمراكش حينا، وكذلك خطتى المظالم والكتابة العليا. وكان من أعلم رجالات عصره، وأوفرهم سراوة وجلالا. وعاش بمراكش معظم حياته، ثم غادرها إلى الأندلس وولي قضاء قرطبة قبل وفاته بيسير. وكان فوق تضلعه في الفقه أديبا كبيرا، وشاعرا مجيدا. وتوفي بقرطبة في شهر رمضان__________(١) ترجمته في التكملة رقم ٢١٠٥.(٢) ترجمته في التكملة رقم ٢١٠٧.(٣) ترجمته في التكملة رقم ١٦١٦.." (٢)

"الوضوء والصلاة والدعاة إلى بكرة، ثم يظهر للركوب ويشتغل بمهام الدولة (١). وقال ابن كثير: كان نور الدين كثير المطالعة للكتب الدينية، متبعا للآثار النبوية، محافظا على الصلوات في الجماعات، كثير التلاوة، صموتا وقورا (٢) كان نور الدين كثير الصيام وله أوراد في الليل والنهار، وكان يقدم إشغال المسلمين عليها ثم يتمم أوراده (٣) وعبارة " فكان يقدم أشغال المسلمين عليها ثم يتمم أوراده " هذا هو المنطق الذي علمنا إياه الإسلام والذي يجعل التعبد، الذي هو غاية الخلائق، ممارسة إيجابية تضرب في أعماق الناس فتغير نفوسهم، وتمتد إلى حركة التاريخ فتصوغ مسيرته، كان طبيعة تعبد نور الدين يدفعه إلى المسؤولية ويجعله في قلبها وهو أعمق وعيا وأشد خشية وأمضى عزيمة وأقدح ذكاء (٤)،لقد مارس نور الدين مفهوم العبادة بمفهومها الشامل وأعطت تلك الممارسة ثمارها على مستواه الشخصي والشعبي، وعلى دولته، وتحقيق

---

(١) دولة الإسلام في الأندلس محمد عبد الله عنان ٣٥٠/٤

(٢) دولة الإسلام في الأندلس محمد عبد الله عنان ٦٧١/٤

العبادة من شروط التمكين قال تعالى: " وعد الله الذي ءامنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلق الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون وأقيمون الصلاة واءتوا الزكاة وأطيعو الرسول لعلكم ترحمون " (النور: ٥٥ – ٥٦). فقد أشارت الآيات الكريمة إلى شروط التمكين وهي: الإيمان بكل معانيه وبكافة أركانه، وممارسة العمل الصالح بكل أنواعه والحرص على كل أنواع الخير وصنوف البر، وتحقيق العبودية الشاملة ومحاربة الشرك بكافة أشكاله وأنواعه وخفاياه، وأما لوازم استمرار التمكين فهي: إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم (٥).الثالث عشر: إنفاقه وكرمه: اشتهر نور الدين بالإنفاق الواسع والكرم العظيم وكانت له أوقاف عظيمة قال العماد: وكلف نور الدين .. بإفادة الألطاف والزيادة في الأوقاف وتكثير الصدقات وتوفير النفقات وكسوة النسوة الأيامى .. وإغناء فقراء الرعية وإنجادها بعد إعدامها، وصون الأيتام والأرامل ببذله، وعون الضعفاء وتقوية المقوين بعدله، وعمارة المساجد المهجورة، وتعفية__________(١) الباهر ص ١٦٤، نور الدين محمود ص ٤٦.(٢) الكواكب ص ٥٤ نور الدين محمود ص ٤٦.(٣) الكواكب ص ٥٤ نور الدين محمود ص ٥٤.(٤) نور الدين محمود الرجل والتجربة ص ٤٦، ٤٧ ..(٥) فقه النصر والتمكين في القرآن الكريم ص ١٦١.." (١)

"الجماعة محمد بن يبقى بن زرب١، المتوفى سنة ٣٨١هـ "٩٩١م" كان يخاطب الخليفة هشام المؤيد بـ"أصلح الله أمير المؤمنين سيدي وأبقاه وأيده بطاعته٢".ونظرا لأن الحاجب المنصور بن أبي عامر سبق وأن أصدر أوامره بأن تكون مخاطبته بلفظ "سيدي٣" لأجل هذا فقد كان القاضي ابن زرب يخاطبه بـ"يا سيدي ومن وفقه الله لطاعته وعصمه بتقواه٤".__________١- أبو بكر محمد بن يبقى بن محمد بن زرب بن يزيد بن مسلمه، قرطبي ولد يوم الجمعة التاسع من شهر رمضان سنة ٣١٧هـ، وطلب العلم على فقهاء قرطبة، برع في حفظ المسائل على المذهب المالكي حتى عد أحفظ أهل زمانه لها كان أحد المشاورين عند قاضي الجماعة محمد بن إسحاق بن السليم، وبعد وفاته تولى محمد بن يبقى قضاء الجماعة يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٣٦٧هـ فكان في أحكامه بعيدا عن الحيف، وكان لا يجلس للقضاء حتى يأكل كما كان كثير الصلاة كثير التلاوة للقرآن، بصيرا بالعربية، فيه سلامة تجعله يقبل.... مواجهة، وقد ألف كتابا في الفقه أجاد فيه، وكان المنصور بن أبي عامر يجله ويعظمه ويتحرك له ويجلسه على فراشه، ومع ذلك لم يقبل له ابن زرب يدا قط، وقد توفي رحمه الله ليلة الأحد الثاني عشر من شهر رمضان سنة ٣٨١هـ ودفن يوم الأحد بعد صلاة العصر في مقبرة قريش، ففقده الناس وأثنوا عليه ثناء حسنا، وأظهر المنصور لموته غما شديدا، انظر: ابن الفرضي، ترجمة رقم ١٣٦٣. بغية الملتمس، ترجمة رقم ٣٢٥، ابن فرحون الديباج المذهب (القاهرة، مكتبة عباس عبد السلام شقرون، ط الأولى ١٣٥١هـ) ص ٢٦٨-٢.٢٦٩- النباهي، ص٣.٧٨- البيان المغرب، ٤.٢٩٤/٢- النباهي، ص ٧٨.." (٢)

---

(١) عصر الدولة الزنكية علي محمد الصلابي ١٩٧/١

(٢) نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس سالم بن عبد الله الخلف ٦٣٩/٢

"أحكامهم مسائل متنوعة، وتكون الأحكام الصادرة عنهم مرتكزة على آراء الفقهاء والمشاورين الذين تتم استشارتهم في تلك القضايا، من ذلك "قضية وارث غائب في المشرق وله شرك في دار وطلب الورثة قسمة الدار، وأفتى الفقهاء ببيع الدار، وحفظ حق الوريث الغائب في قيمة ميراثه، وذلك لأن الدار لا تحتمل القسمة١".وعندما تقدمت جارية مملوكة للقاضي وادعت أن سيدها غاب عنها ولم يترك لها نفقة، أمر القاضي ببيعها، وحفظ الثمن عند أحد الثقات إلى أن يرجع سيد الجارية فيسلم له٢.وقاضي الجماعة يركب لحيازة أرض محبسة٣، أو للوقوف على أطوال أرض معينة، مثل ركوب قاضي الجماعة أحمد بن بقي٤ بن مخلد__________١- تاريخ القضاء في الأندلس، ص٢٠٤. ٢- معين الحكام، ص ٢/٦٢٠. ٣- مطمح الأنفس، ص ٢٥٥. ٤- أبو عبد الله أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد، ولد في شهر ذي الحجة سنة ٢٦٠هـ، فتربى ونشأ في حجر أبيه، وطلب العلم عليه، نبغ مبكرا، وارتفعت منزلته حتى أن الأمير عبد الله بن محمد شاوره وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره، رزق هيبة عظيمة، وقد بلغ من عظم مكانته عند الناس، أن الحاجب موسى بن محمد بن حدير قال عنه: عافانا الله من أحمد بن بقي أنه مال إلى الآخرة وطريقها ولو مال إلى الدنيا لشغلنا بأنفسنا، وقد كان رحمه الله زاهدا، فاضلا، حليما، عاقلا، حصيفا، أديبا، بليغا، أنيس المجلس، صادق اللهجة، متواضعا، رقيق القلب، من رآه أحبه، شديد الحفظ للقرآن، كثير التلاوة له، عالم بتفسيره ومعانيه واختلاف العلماء فيه، تولى قضاء الجماعة مقرونا مع الصلاة والخطبة سنة ٣١٤هـ. فحمدت سيرته، وظل في منصبه حتى وافته المنية ليلة الاثنين الأول من جمادى الأولى سنة ٣٦٤هـ. انظر: قضاة قرطبة، ص١١١-١١٧. ابن الفرضي، ترجمة رقم ١٠٣. ترتيب المدارك ٥/٢٠٠-٢٠٩. سير أعلام النبلاء ١٥/٨٣-٨٤.." (١)

"الوضوء والصلاة والدعاة إلى بكرة، ثم يظهر للركوب ويشتغل بمهام الدولة (١). وقال ابن كثير: كان نور الدين كثير المطالعة للكتب الدينية، متبعا للآثار النبوية، محافظا على الصلوات في الجماعات، كثير التلاوة، صموتا وقورا (٢) كان نور الدين كثير الصيام وله أوراد في الليل والنهار، وكان يقدم إشغال المسلمين عليها ثم يتمم أوراده (٣) وعبارة " فكان يقدم أشغال المسلمين عليها ثم يتمم أوراده " هذا هو المنطق الذي علمنا إياه الإسلام والذي يجعل التعبد، الذي هو غاية الخلائق، ممارسة إيجابية تضرب في أعماق الناس فتغير نفوسهم، وتمتد إلى حركة التاريخ فتصوغ مسيرته، كان طبيعة تعبد نور الدين يدفعه إلى المسؤولية ويجعله في قلبها وهو أعمق وعيا وأشد خشية وأمضى عزيمة وأقدح ذكاء (٤)،لقد مارس نور الدين مفهوم العبادة بمفهومها الشامل وأعطت تلك الممارسة ثمارها على مستواه الشخصي والشعبي، وعلى دولته، وتحقيق العبادة من شروط التمكين قال تعالى: " وعد الله الذي ءامنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلق الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون وأقيمون الصلاة واءتوا الزكاة وأطيعو الرسول لعلكم ترحمون " (النور: ٥٥ – ٥٦). فقد أشارت الآيات الكريمة إلى شروط التمكين وهي: الإيمان بكل معانيه وبكافة أركانه، وممارسة العمل الصالح بكل أنواعه والحرص على كل أنواع الخير وصنوف البر، وتحقيق العبودية الشاملة ومحاربة الشرك بكافة أشكاله وأنواعه وخفاياه، وأما

---

(١) نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس   سالم بن عبد الله الخلف ٢/٦٤٨

لوازم استمرار التمكين فهي: إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم (٥).الثالث عشر: إنفاقه وكرمه: اشتهر نور الدين بالإنفاق الواسع والكرم العظيم وكانت له أوقاف عظيمة قال العماد: وكلف نور الدين .. بإفادة الألطاف والزيادة في الأوقاف وتكثير الصدقات وتوفير النفقات وكسوة النسوة الأيامى .. وإغناء فقراء الرعية وإنجادها بعد إعدامها، وصون الأيتام والأرامل ببذله، وعون الضعفاء وتقوية المقوين بعدله، وعمارة المساجد المهجورة، وتعفية__________(١) الباهر ص ١٦٤، نور الدين محمود ص ٤٦.(٢) الكواكب ص ٥٤ نور الدين محمود ص ٤٦.(٣) الكواكب ص ٥٤ نور الدين محمود ص ٥٤.(٤) نور الدين محمود الرجل والتجربة ص ٤٦، ٤٧ ..(٥) فقه النصر والتمكين في القرآن الكريم ص ١٦١.." (١)

"فانصرف وهو ينشد:تولاها وليس له عدو ... وفارقها وليس له صديق (١)ويذكر بعض المؤرخين عدة أسباب لعزل الوزير أبي شجاع، منها أنه كان يعارض طلبات رجال الديوان والجيش التي تتنافى مع الشرع (٢). ومنها أنه كان شديدا على أهل الذمة، وقد ألزمهم بلبس الغيار (٣). ولما عزل أبو شجاع من الوزارة خرج إلى الجامع ماشيا، ومعه جماعة من العلماء والزهاد (٤)، فالتف الناس حوله يصافحونه، ويدعون له، فقيل للخليفة إن أبا شجاع أراد بهذا التشنيع عليه، فصدر أمر الخليفة بأن يلزم أبو شجاع داره، ولا يخرج منها، فبنى أبو شجاع في دهليز داره مسجدا يصلي فيه، وردت أوامر الوزير نظام الملك، بإخراج أبي شجاع من بغداد إلى بلده روذراور، فسار إليها، وأقام بها مدة (٥)، ثم توجه منها إلى الحج (٦)، قال عنه ابن كثير: كان من خيار الوزراء كثير الصدقات والإحسان إلى العلماء والفقهاء وسمع الحديث من الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وغيره وصنف كتبا .. ووقف الوقوف الحسنة وأكثر الإنعام على الأرامل والأيتام قال له رجل: إلى جانبنا أرملة لها أربعة أيتام وهم عراة وجياع، فبعث إليهم مع رجل من خاصته نفقة وكسوة وطعاما، ونزع عنه ثيابه في البرد الشديد، وقال: والله لا ألبسها حتى ترجع إلي بخبرهم، فذهب الرجل مسرعا فقضى حاجتهم وأوصلهم ذلك الإحسان، ثم عاد والوزير يركض من البرد فلما أخبره عنهم بما سره لبس ثيابه.وجيء إليه مرة بقطائف سكر، فلما وضعت بين يديه تنغص عليه بمن لا يقدر عليها، فأرسلها كلها إلى المساجد وكانت كثيرة جدا، فأطعمها الفقراء والعميان وكان لا يجلس في الديوان إلا وعنده الفقهاء فإذا وقع له أمر مشكل سألهم عنه فحكم بما يفتونه، وكان كثير التواضع مع الناس، خاصتهم وعامتهم، ثم عزل عن الوزارة فسار إلى الحج وجاور المدينة (٧). قال عنه الذهبي: وكان كثير التلاوة والتهجد، ويكتب مصاحف، ويجلس للمظالم، فيغتص الديوان بالسادة والكبراء وينادي الحجاب: أين أصحاب الحوائج؟ فينصف المظلوم، ويؤدي عن المحبوس، وله في عدله حكايات في إنصاف الضعيف من الأمير، وخلعت عليه بنت السلطان ملكشاه حين تزوجت بالمقتدي، فاستعفى من لبس__________(١) وفيات الأعيان (٥/ ١٣٥)، سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٠).(٢) نظام الوزارة، ص ١٤٩، المنتظم (٩/ ٥٦).(٣) نظام الوزارة، ص ١٤٩، المنتظم (٩/ ٥٦).(٤) المنتظم (٩/ ٥٦٩) ، نظام الوزارة، ص

---

(١) القائد المجاهد نور الدين محمود زنكي شخصيته وعصره علي محمد الصلابي ٥٠/١

١٤٩.(٥) دولة آل سلجوق، ص ٧٣، نظام الوزارة، ص ١٥٠.(٦) نظام الوزارة، ص ١٥٠.(٧) البداية والنهاية (١٦/ ١٥١).." (١)

"عليه السلام عمر بن أبي بكر بن معالي بن إبراهيم بن زيد الحمصي، زين الدين المهيني البسطي التاجر الدمشقي (٦٦٤- ٧٢٤) .قال ابن كثير:" صحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية، فانتفع بصحبته وحدث، وكان **كثير التلاوة** والبر والصلاة، وحضور مجالس الذكر مات في أواخر شعبان سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة".وسمع من ابن البخاري مشيخته وعنه سمع البرزالي."****عليه السلام عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن عمر، زين الدين أبو القاسم (٦٦٣-٧٢٦) .قال ابنه الحسن بن عمر في ترجمة الشيخ ابن تيمية من كتابه (درة الأسلاك في دولة الأتراك) :" هو من مشايخ والدي في الحديث، تغمده الله برحمته"انتهىقال ابن ناصر الدين:" سمع من ابن البخاري، ومحمد بن الكمال عبد الرحيم، والتقي إبراهيم الواسطي، وأحمد بن شيبان، وزينب ابنة مكي، وخلق يزيدون على خمسمائة إنسان منهم: الشيخ تقي الدين ابن تيمية، سمع منه جزء ابن عرفة في سنة عشر وسبعمائة، وخرج له الحافظ أبو عبد الله الذهبي معجما." (٢)

"العلوم إلى الغاية والنهاية سمعا وعقلا نقلا وبحثا ان يكون نادر الغلط كما كان أخوه أبو محمد ابن تيمية فيما بلغني عنه يقول: أخي نادر الغلط، وكان أبو محمد من الناقدين حديثا وفقها وعربية انتهى"."****عليه السلام محمد بن عبد الله بن سبط ابن رشيق المغربي المالكي، أبو عبد الله (... -٧٤٩) .كاتب مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية، وأعرف الناس بخط الشيخ حتى من الشيخ نفسه، قال ابن كثير:"كاتب مصنفات شيخنا العلامة ابن تيمية، كان أبصر بخط الشيخ منه إذا عزب شيء منه على الشيخ استخرجه أبو عبد الله هذا، وكان سريع الكتابة لا بأس به دينا عابدا **كثير التلاوة** حسن الصلاة له عيال"انتهىوقال الذهبي في المشتبه:"صاحبنا الفقيه".وقال ابن عبد الهادي:"كان من أخص أصحاب شيخنا وأكثرهم كتابة لكلامه وحرصا على جمعه كتب الشيخ رحمه الله"انتهىوقد بين غير واحد من أهل البحث أن الرسالة المنسوبة إلى ابن القيم رحمه الله في مصنفات الشيخ ابن تيمية هي لابن رشيق حقيقة، وهو قول متوجه.." (٣)

"من أهل رية، الفقيه، الزاهد.قال ابن الفرضي: كان فقيها عالما، وزاهدا منقبضا، **وكثير التلاوة** والذكر، حافظا للمسائل، وبصيرا بالفرائض. ذكره إسحاق.[الطبقة الخامسة: الأندلس] ١١٥ - أحمد بن عبد الملك بن هاشم أبو عمر *:مولى بني أمية، الإشبيلي سكن قرطبة، الفقيه الكبير، المفتي الفطن، المتفنن. المعروف بابن المكوي.صحب أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن مسرة - وتفقه به -.ألف بالاشتراك مع أبي بكر محمد بن عبيد الله المعيطي كتاب الاستيعاب لأقوال مالك (١).________* مصادر الترجمة: ترتيب المدارك: ٧/ ١٢٣ - ١٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٣٥ - ٦٤٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٧ أ - ١٢٨ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٨ - ٢٦١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٨٣ أ، والديباج المذهب: ١/ ١٧٦ - ١٧٧، واختصار الديباج المذهب لابن هلال: ١٥،

---

(١) دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي علي محمد الصلابي ص/٢٠٨

(٢) معجم أصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية وليد الأموي ص/١٠٢

(٣) معجم أصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية وليد الأموي ص/١٥٨

وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢٢ – ٢٢٥، وشجرة النور الزكية: ١٠٢. جذوة المقتبس: ١٢٣ – ١٢٤، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٥٣ – ٥٤، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٣٥ – ٣٦، والعبر: ٢/ ١٩٨، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٠٦ – ٢٠٧، والوافي بالوفيات: ٧/ ١٤٤، ومرآة الجنان: ٣/ ٣، وكشف الظنون: ١/ ٨١، وشذرات الذهب: ٥/ ٨، وديوان الإسلام: ٤/ ٢٧٥، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٨٤، وهدية العارفين: ١/ ٧١، والفكر السامي: ٢/ ١٢٠ – ١٢١، ومعجم المؤلفين ١/ ٣٠٣.(١) ينظر لتوضيح هذا الأمر ترجمة المعيطي المذكور.." (١)

"٧٨٧ – عفان بن محمد أبو عثمان الوشقي *:العابد، الزاهد.قال ابن الفرضي: كان زاهدا عابدا كثير التلاوة للقرآن، صائما أكثر دهره. . . وولاه محمد بن عبد الملك الطويل أحكام الشرطة بها، فلم يزل يتولى ذلك إلى أن مات، ولم نجرب له زلة. من كتاب ابن حارث ومنه بخطه.توفي سنة سبع وثلاث مئة.[الطبقة الرابعة: الأندلس]٧٨٨ – علاء بن محمد أبو سهل التدميري الأصل **:سكن مدينة بونة بإفريقية، الفقيه.سمع من لقمان بن يوسف، وأبي البشر بن يسار، وابن اللباد، وغيرهم.قال القاضي عياض: وكان رجلا صالحا فاضلا، فقيه البدن، كثير____________* مصادر الترجمة: ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٦١ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢. تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٣٥٣، وجذوة المقتبس: ٣٠٠، والأنساب: ٥/ ٦٠٥، وبغية الملتمس: ٤٣٢.** مصادر الترجمة: ترتيب المدارك: ٦/ ٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٤ – ٣٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٦٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٣ – ١٦٤.." (٢)

"قاضي الجماعة، الفقيه، العابد. وينسب إلى والد جده.تفقه على أبي بكر اللؤلؤي، وغيره. وسمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد ابن عبد الله بن أبي دليم، وغيرهما.روى عنه يونس بن عبد الله بن مغيث، وعبد الرحمن بن أحمد ابن حويبل، وغيرهما.ألف كتاب الخصال – في الفقه –، وله رسالة في الرد على محمد بن مسرة.قال ابن الفرضي: وعني بدرس الرأي فتقدم فيه أهل وقته. . . وكان أحفظ أهل زمانه للمسائل على مذهب مالك وأصحابه، أخبرني من سمع محمد بن إسحاق بن السليم يقول له: يا أبا بكر: لو رآك عبد الرحمن بن القاسم لعجب منك. . . وكان كثير الصلاة، كثير التلاوة، وكان مع علمه بالمسائل بصيرا بالعربية والحساب، حسن الحكاية، وكان بعيدا من الحيف في أحكامه، وكانت فيه سلامة. وقال القاضي عياض: قال غير واحد: وكان ابن زرب مع علمه، عاملا مجتهدا، ورعا عفيفا. . . حسن الخطابة، قريب____________= ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٨٢ ب – ٨٣ أ، والديباج المذهب: ٢/ ٢٣٠ – ٢٣١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٦ – ١٧٧، وشجرة النور الزكية: ١٠٠. أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٣ – ٤٤. تاريخ ابن الفرضي: ٢/ ٩٦ – ٩٧، وجذوة المقتبس: ٩٣، وبغية الملتمس: ١٤٦ – ١٤٧، والمغرب في حلى المغرب: ١/ ٢١٤، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٤٢ – ٤٣، والعبر: ٢/ ١٦٠، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤١١، وتذكرة الحفاظ: ٣/

---

(١) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية   قاسم علي سعد ٢٣٠/١

(٢) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية   قاسم علي سعد ٨٣٦/٢

٩٧٥، وتاريخ قضاة الأندلس: ١٠٣ - ١٠٦، وبغية الوعاة: ١/ ٢٦٠، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٢٩، وتذكرة المحسنين: ١/ ٣٨١، والفكر السامي: ٢/ ١١٧، والأعلام للزركلي: ٧/ ١٣٥، ومعجم المؤلفين: ١٢/ ٩٧ - ٩٨، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٣٧.." (١)

"سمع منه أبو الوليد بن الفرضي، وخلف بن عثمان المعروف بابن اللجام.له ديوان شعر.قال ابن مفرج: وكان عالما دينا نزيها، فصيحا، حافظا للفقه، راوية للحديث والخبر، ظاهر الشارة من ملبس ومركب، حسن الحديث، ذا عفة وتقى، **كثير التلاوة** للقرآن، وكان القاضي ابن زرب يفضله ويزكيه. وقال ابن الفرضي: وغلبت صناعة الشعر عليه، فكان شاعر وقته غير مدافع، وطال عمره فسمع منه بعض الناس، وقرئ عليه على سبيل الرواية، وقد قرأت عنه من حديثه وشعره. وقال أبو عبد الله الحميدي: من أهل العلم والأدب والشعر، غلب عليه الشعر فصار من المشهورين به.ولد سنة خمس وثلاث مئة.وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، ويقال: سنة إحدى وسبعين، ويقال: سنة خمس أو ست وثمانين.[الطبقة السادسة: الأندلس]١٣٨٤ - يحيى بن هلال بن زكريا بن سليمان بن فطر أبو زكرياالقرطبي *:__________* مصادر الترجمة: ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠١ - ٣٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٢ ب - ١١٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٧٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٣. تاريخ ابن الفرضي: ٢/ ١٨٩، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٨٨.." (٢)

"[٩٧] أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد، أبو سهل القطاق، المثوثى، البغدادي.حدث عن: محمد بن عبيد الله المنادي، والحسن بن مكرم، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن عيسى بن حيان، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وغيرهم.وعنه: أبو الحسن الدارقطني في "سننه" وابن شاذان في "مشيخته" وابن مندة، والحاكم في "مستدركه" وابن رزقويه، وأبو الحسن بن بشران، وأبو الحسن الحمامي، وجماعة آخرهم أبو القاسم بن بشران.وثقه الدارقطني في "سننه" وقال في "الأفراد" بعد أن ساق حديثا من طريقه: أظن الوهم من أبي سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان، ولعله قد دخل عليه حديث في حديث. وقال أبو عبد الله الأزهري: قال لي أبو عبد الله بن بشر القطان: ما رأيت رجلا أحسن انتزاعا لما أراد من آي القرآن من أبي سهل بن زياد، فقلت لابن بشر: ما السبب في ذلك؟ فقال: كان جارنا، وكان يديم صلاة الليل، وتلاوة القرآن فلكثرة درسه صار كأن القرآن نصب عينيه ينتزع منه ما شاء من غير تعب. وقال الخطيب: كان صدوقا أديبا شاعرا راوية للأدب، وكان يميل إلى التشيع، وكان فيه مزاح ودعابة. وقال السلمي عن الدارقطني: ثقة. وقال الخطيب: سئل أبو بكر البرقاني وأنا أسمع عن سهل بن زياد فقال: صدوق. وقد روى عنه الدارقطني في "الصحيح" وإنما كرهوه لمزاح كان فيه. وقال ابن الجوزي: كان ثقة. وقال الذهبي الإمام المحدث الثقة: مسند العراق. وقال أيضا: المحدث الأخباري الأديب، مسند وقته، فيه تشيع قليل، وكان يديم التهجد والتلاوة والتعبد، وكان كثير الدعابة. وقال مرة: شيخ. وقال ابن كثير: كان

---

(١) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية قاسم علي سعد ١٢٢٥/٣

(٢) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية قاسم علي سعد ١٣٦٧/٣

ثقة حافظا كثير التلاوة للقرآن حسن الانتزاع للمعاني منه.ولد في صفر سنة تسع وخمسن ومائتين، ومات يوم السبت العصر لسبع خلون من شعبان، ودفن يوم الأحد لثمان خلون من شعبان سنة خمسين وثلاثمائة، ودفن بقرب قبر معروف الكرخي، وسنه يوم توفي إحدى وتسعون سنة وأشهر، وقيل: توفي في نصف." (١)

"توفي. وقال -أيضا-: سمعته يقول: أذنت في مسجدي -يعني مسجد حمزة بن حبيب الزيات- نيفا وسبعين سنة. وأذن جدي نيفا وسبعين سنة. وقال الخطيب: كان ثقة أمينا، مقبول الشهادة عند الحكام قديما وحديثا. وقال الذهبي: الإمام الثقة المحدث.

وقال مرة: كان ابن عقدة يفيد عنه، ويحضر عنده كثيرا، وكان صاحب صلاة كثيرة -رضوان الله عليه-. وقال ابن كثير: كان ثقة عدلا، كثير التلاوة، فقيها.

مات يوم الجمعة بعد العصر لسبع بقين من رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

قلت: [ثقة مقبول الشهادة، فقيه، عابد، حسن المذهب].

السنن (٤/ ٢٣٣)، المستدرك (١/ ١٠٥/ ١٦٠)، معجم ابن جميع (٣٠٣)، تاريخ بغداد (١٢/ ٧٩)، الأنساب (٣/ ٤٩٨)، المنتظم (١٤/ ٩٥)، النبلاء (١٥/ ٤٤٣)، تاريخ الإسلام (٢٥/ ٢٨٢)، العبر (٢/ ٦٦)، الإشارة (١٦٩)، الوافي بالوفيات (٢٢/ ١٣٣)، البداية (١٥/ ٢٢٠)، مرآة الجنان (٢/ ٣٣٥)، النجوم الزاهر، (٣/ ٣١٢)، الشذرات (٤/ ٢٣٣).

[*] علي بن محمد بن محمد، المصري.

صوابه: علي بن محمد بن أحمد، وقد تقدم.

[*] علي بن محمد بن مهران السواق.

يآتي -إن شاء الله تعالى- في: علي بن محمد بن يحي بن مهران.

[٣٣٣] علي بن محمد بن يحي بن مهران، أبو الحسن السواق، الضرير البغدادي.

حدث عن: أحمد بن محمد بن عيسى السكوني، ويحي بن محمد بن أعين المروزي، وسليمان بن الربيع النهدي.

وعنه. أبو الحسن الدارقطني في "سننه" وأبو حفص الكتاني، وابن الثلاج، وابن." (٢)

---

(١) الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني أبو الطيب المنصوري ص/١٣١

(٢) الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني أبو الطيب المنصوري ص/٣٠٥